



إلهنا كذا العزة والسيادة  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم العقيدة

## كتاب صفات رب العالمين

لابن المحب الصامت

من أول الكتاب إلى باب خلق الملائكة والجن والصور العين والروح .

( ٧١٢ هـ - ٧٨٩ هـ )

رسالة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العقيدة

دراسة وتحقيق:

الطالب : صقر بن حسن الغامدي

الرقم الجامعي : ٤٣٠٨٨٠٨١

إشراف:

د. هشام بن إسماعيل الصيني

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة

كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

## شكر وتقدير

الحمد لله على عظيم إحسانه ، والشكر له على توفيقه وامتنانه ، والصلاة والسلام على نبيه وخيرته من خلقه ،  
أما بعد:

فإني أشكر الله ﷻ أولاً وآخرأ على ما أنعم به علي من اختيار لهذا الكتاب العظيم الموسوم بـ ( كتاب صفات رب العالمين ) وتحقيق جزء منه ، ووفقتني إلى إنجازه فله الحمد في الأولى والآخرة .

ثم أخص بالشكر الجزيل، والديّ الكريمين على ما قدماه وبذلاه لي من تربية وإعانة ودعاء وحرص وتعليم فجزاهما الله عني خير الجزاء وأوفاه.

وأثنت بالشكر الجزيل لفضيلة شيخنا - المشرف على هذه الرسالة - الأستاذ الدكتور: هشام بن إسماعيل الصيني حفظه الله ورعاه على ما بذله من علم وتوجيه وفوائد جلية ، والذي كان له الفضل بعد الله تعالى في الإشراف على هذا التحقيق والاهتمام به ، وتوجيهي - أحسن الله إليه - بتوجيهاته النافعة وآرائه الصائبة ؛ مما كان له أثر كبير في تقويم هذه الرسالة ؛ وإخراجها على هذه الصورة ، والله تعالى أسأل أن يجزيه خير الجزاء وأوفاه وأن يبارك له في علمه وعمله، إنه سميع مجيب .

كما أشكر كلاً من المناقشين الكريمين ؛ لتفضلهما بتقويم الرسالة ومناقشتها، مواصلي السعي لإكمال الفائدة منها، تقبل الله ذلك العمل منها، وأثقل به ميزان حسناتها.

كما أنني أتقدم أيضاً بالشكر العاطر لكل من كانت له يد في المساعدة والتوجيه والإرشاد، داعياً للجميع بالتوفيق والسداد، والهداية إلى سبيل الرشاد.



## ملخص الرسالة

**العنوان:** صفات رب العالمين لابن المحب الصامت من أول الكتاب إلى باب خلق الملائكة والجن والخور العين والروح.

**الدرجة العلمية:** الماجستير.

**موضوع الرسالة:** صفات رب العالمين.

### أقسام الرسالة:

القسم الأول: الدراسة وتشتمل على فصول ومباحث.

تمهيد: الحالة السياسية.

الحالة العلمية.

الحالة الاجتماعية.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب لمصنفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف.

المبحث الرابع: دراسة لأهم موضوعات الكتاب.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب.

الفهارس.



### أهم النتائج والتوصيات:

- ١- أهمية كتاب صفات رب العالمين في جمعه لكثير من الأحاديث والآثار المهمة في أبواب الاعتقاد.
- ٢- أهمية علم الأثر في إيضاح مسائل الاعتقاد والاستدلال به عليها.
- ٣- الاطلاع على أقوال جديدة ومهمة لأئمة السلف في أبواب الاعتقاد.
- ٤- بيان عدد من المسائل المهمة المتنازع فيها وما يصح من الأقوال فيها.
- ٥- دقة علماء السلف في نقل الأحاديث والأخبار وبيان الصحيح من غيره منها.
- ٦- حرص علماء السلف على طلب العلم الشرعي وتلقيه كما جاء عن سلف الأمة.
- ٨- الاهتمام بكتب علماء الأمة المخطوطة بالتحقيق والدراسة .
- ٩- أهمية العلم في حفظ عقائد الأمة والرد على المخالفين.



# المقدمة

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، المتصف بصفات الجلال والكمال والجمال ، جل عن الشبيه والمثل والنظير ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق العليّ الكبير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله البشير النذير، المرسل إلى الناس كافة بالمحجة البيضاء، والحنيفة السمحة، والهدى المنير .

وبعد

فإن العقيدة هي أساس الدين، وعليها تُبنى جميع تصرفات العبد وأعماله، فبحسب صحتها يكون قبول الأعمال أو ردها؛ لذا فقد عني القرآن الكريم ببناء العقيدة الصحيحة، فلا تكاد تخلو آية منه من شد الإنسان بكليته إلى ربه، وربط كل تصرف منه بهذه العقيدة التي هي مناط الدين وقوامه.

فكان عنوانه هو: ( كتاب صفات رب العالمين لابن المحب الصامت من أول الكتاب إلى باب خلق الملائكة والجن والحوار العين والروح).

### ❁ أهداف التحقيق :

- ١- إخراج كتاب صفات رب العالمين لابن المحب الصامت رحمه الله من عالم المخطوطات إلى المطبوعات.
- ٢- خدمة كتاب صفات رب العالمين لابن المحب الصامت رحمه الله، تحقيقاً له وإبرازاً لما فيه من دُرر نادرة وفوائد مهمة.
- ٣- بيان عقيدة الإمام ابن المحب الصامت رحمه الله وجهده في نشر اعتقاد أهل السنة والجماعة، والتأليف فيه.
- ٤- الكشف عن حلقة مضيئة من حياة الإمام ابن المحب الصامت رحمه الله وما صاحبها من علم وتعليم وبذل وتأليف.

## ❁ أهمية الكتاب:

- ١ - أن مؤلفه الإمام شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الخنبلي رحمه الله من العلماء الكبار المتقدمين البارزين في علم الحديث والفقه واللغة ، وخاصة أنه من تلاميذ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية والحافظ أبي الحجاج المزني رحمهما الله تعالى .
- ٣- أنه بخط مؤلفه، وقد جعله مسوّد، يضيف إليه ما يراه من الآيات، والأحاديث والآثار، وأقوال أهل العلم.
- ٣- أنه يحتوي على أبواب كثيرة في العقيدة من صفات الله تعالى وأفعاله، وأشراط الساعة، وأحاديث الخوارج، والشفاعة، والصحابة، والفتن، والوعد والوعيد ، وغيرها .
- ٤ - أنه ينقل كثيراً من كتب أئمة أهل السنة سواء كانت مفقودة أو ناقصة، كما سيأتي بيانه في منهج المؤلف رحمه الله .
- ٥ - إخراج هذا الكتاب؛ لأهميته كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.



### ❁ أسباب اختيار الموضوع :

- ١ - أن هذا المخطوط - بعد البحث - لم يسبق دراسته وتحقيقه ونشره دراسةً وتحقيقاً علمياً أكاديمياً .
- ٢ - أنه يشتمل على نصوص كثيرة من الأحاديث والآثار، والتي لا توجد إلا فيه.
- ٣ - أنه ينقل عن كتب لأئمة السلف أهل السنة والجماعة ، وكثير منها إما مفقود لم يصل إلينا ، أو ناقص لم يوجد منه إلا قطعة ، وسيأتي بيان بتلك الكتب عند الحديث عن منهج المؤلف إن شاء الله تعالى.
- ٤ - أنه ينقل عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية في مواطن كثيرة من هذا الكتاب، وهناك نقولات فريدة عنه ، كما سيتبين ذلك خلال التحقيق إن شاء الله تعالى.
- ٥ - أن هذا المخطوط يعتبر مصدراً مهماً لمن كتب أهل السنة في الاعتقاد ، لما فيه من الآثار المسندة الكثيرة ، والتحقيقات العلمية.





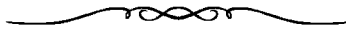
**الدراسات السابقة :**

عند البحث عن الدراسات الأكاديمية السابقة المتعلقة بالإمام محمد بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى، لم أجد شيئاً يتعلق بهذا الإمام، إلا دراسة واحدة لجزء من كتابه القيم "ترتيب مسند الإمام أحمد" وهذا الجزء هو مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه تحقيق حسين بن عكاشة بن رمضان.

**❁ الصعوبات التي واجهت الباحث :**

هناك عدد من الصعوبات والمشاكل واجهت الباحث أثناء تحقيق هذا المخطوط، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- ١- أن الكتاب مسوّد للمؤلف، يضيف إليه بين الحين والآخر ما يراه من الآيات والأحاديث والآثار .
  - ٢- التداخل في عدد من صفحات الكتاب بين الأسطر مما يجعل الباحث يقف محتاراً في تمييز بعضها عن بعض.
  - ٣- ما يجده الباحث من صعوبة كبيرة في التوفيق بين عدد كبير من الجُمُل في عدد من لوحات المخطوط؛ وذلك لعدم انتظامها في سطر واحد مرتب متتابع.
  - ٤- صعوبة خط المؤلف رحمه الله تعالى، وذلك راجع للأسباب التالية:
    - أ- قلة الإعجام لدرجة يصعب معها قراءة الكلمة، أو الكلمات، لاحتياها عدة أوجه.
    - ب- وصل بعض الكلمات مع كلمات أخرى، مما يحصل معه الاشتباه والخطأ عند قراءتها.
    - ٥- ضعف التصوير في بعض ألواح المخطوط، مما يؤدي إلى اختفاء بعض الكلمات أو عدم وضوحها.
    - ٦- التشابه في أسماء الرواة الواردة في أسانيد الأحاديث، مما يجعل الباحث يتردد كثيراً في تحديد ذلك الراوي.
    - ٧- وجود خلل في ترتيب بعض الألواح، مما يجعل الباحث في حيرة طويلة، وتأخر في التحقيق.
    - ٨- عدم وجود عدد من المصادر التي يتقل عنها المؤلف رحمه الله إما بإسناده إليها، أو بنقله عنها، مما ينتج عنه صعوبة المقارنة بينها.
- هذه بعض المشاكل التي واجهت الباحث في تحقيق هذا المخطوط، ولكن والله الحمد والمنة، تغلب على كثير منها.



**القسم الأول**  
**الدارسة**

القسم الأول : الدراسة.

و تحته ستة مباحث :

تمهيد :

العالة السياسية.

العالة العلمية.

العالة الاجتماعية.

المبحث الأول : ترجمة المؤلف.

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمصنفه.

المبحث الثالث : منهج المؤلف.

المبحث الرابع : دراسة لأهم موضوعات الكتاب.

المبحث الخامس : وصف النسخة الخطية.

المبحث السادس : منهج التحقيق.

## تمهيد

إن مما لاشك فيه أن هناك تأثيراً كبيراً على الإنسان من البيئة التي يعيش فيها؛ لأن الصلة بينها ثابتة لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال؛ لذلك كان من المهم عند دراسة حال شخص ما أن نتعرف على الزمان والمكان الذي عاش فيه، ومدى تأثيره بذلك، وأيضاً مدى تأثيره هو في مجتمعه وعصره، وذلك من خلال الكلام في الحالة السياسية، والعلمية، والاجتماعية.

**أولاً: الحالة السياسية.**

عاش الإمام شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي في القرن الثامن الهجري (٧١٢هـ-٧٨٩هـ).

وقبل هذا القرن عاشت الأمة الإسلامية وخاصة بلاد ما وراء النهر وخراسان والعراق والشام فترة من أصعب الأوقات التي مر بها العالم الإسلامي، ويمكن أن نلخص تلك المصائب التي وقعت في تلك العصور فيما يلي:

- ١ - التتار المغول من جهة المشرق.
- ٢ - الصليبيون الحاقدون من جهة المغرب .
- ٣ - الفتن الداخلية، والحروب التي تحصل جراء التنافس على الرئاسة والمناصب.

وَمَنْ سَلِمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الثَّلَاثَةِ.

يقول ابن الأثير: «ولقد بُلي الإسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بها أحد من الأمم، منها هؤلاء التتر، قبحهم الله، أقبلوا من المشرق، ففعلوا الأفعال التي يستعظمها كل من سمع بها، وستراها مشروحة متصلة، إن شاء الله تعالى، ومنها خروج الفرنج، لعنهم الله، من المغرب إلى الشام، وقصدهم ديار مصر، وملكهم ثغر دمياط منها، وأشرفت ديار مصر والشام وغيرها على أن يملكوها لولا لطف الله تعالى ونصره عليهم، وقد ذكرناه سنة ٦١٤هـ، ومنها أن الذي سلم من هاتين الطائفتين فالسيف بينهم مسلول، والفتنة قائمة على ساق، وقد ذكرناه أيضاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون»<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري (١٠/٣٣٥).

١ - أما التتار؛ فكان لتسلطهم على بلاد المسلمين أسباب كثيرة منها:

أ - ضعف الخلافة العباسية حتى سقوطها.

ب - استقلال كثير من البلدان الإسلامية عن الخلافة العباسية.

ج - ظهور البدع والنفاق والزندقة، والسحر والشعوذة.

أ - أما ضعف الخلافة العباسية:

فإنه بعد قتل الخليفة المتوكل على الله جعفر بن المعتمد بالله بن هارون الرشيد<sup>(١)</sup>، بدأ الضعف والتفرق والانقسام يظهر في الخلافة العباسية منذ حينئذٍ، فبدأ الأتراك يفرضون إرادتهم على الخلفاء حيث سيطروا على الدولة العباسية ومؤسساتها وبيت المال فيها بعد قتلهم المتوكل وتنصيب ابنه المنتصر بالله محمد خليفة<sup>(٢)</sup> بعده، وسَحَرُوا جميع ذلك لخدمة مصالحهم وأطماعهم، حتى أصبح خلفاء بني العباس ألعوبة بأيديهم، يعزلون ويقتلون من شاءوا ويولون من شاءوا، وكذلك تنافسوا على جمع الأموال والثروات الطائلة، وأخفقت كل محاولات الخلفاء بعد ذلك في استرداد هيبة الخلافة وقوتها، وفي عهد الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل<sup>(٣)</sup> رجع للخلافة شيء من قوتها وهيبتها إلى وفاته، لكن سرعان ما سيطر القادة الأتراك على الدولة بعد ذلك، ولم يبق للخلفية من الأمر شيء سوى الاسم والدعاء له على المنابر فقط. حتى أنه في خلافة المستعين

(١) جعفر المتوكل على الله أبو الفضل بن المعتمد بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد القرشي العباسي البغدادي، الخليفة العباسي العاشر، كان أسمر، مليح العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، إلى القصر أقرب، وأمّه أم ولد، أظهر السنة، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الأفاق برفع المحنة وإظهار السنة، وبسطها ونصر أهلها، يعني محنة خلق القرآن، توفي سنة ٢٤٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠٩٧/٥).

(٢) محمد بن المتوكل، وقيل: الزبير، ولد سنة ٢٢٢هـ كان أعين، قصيراً، أقي، أسمر، ضخم الهامة، عظيم البطن، جسيماً، مليح الوجه، مهيباً، بوع بالخلافة في صبيحة الليلة التي قتل فيها المتوكل، ولم تطل مدته فقد توفي سنة ٢٤٨هـ. انظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (٣٥٣/١١) وما بعدها. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

(٣) أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتمد، أبو العباس، المعتمد على الله: خليفة عباسي، ولد بسامراء، وولي الخلافة سنة ٢٥٦هـ بعد مقتل المهدي بالله يومين. وطالت أيام ملكه، وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية، بتدبير الموالي وغلبتهم عليه، فقام وليّ عهده أخوه الموفق بالله طلحة فضبط الأمور، وصلحت الدولة وانكفّت يد المعتمد عن الحكم، توفي سنة ٢٧٩هـ. انظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (١٠٦/١).

بأنه أبي العباس أحمد<sup>(١)</sup> لم يكن له من الخلافة إلا الاسم، وكان المالك الأتراك مستولين على الملك، وكان الأمر جميعه لكبير الأتراك وصيف<sup>(٢)</sup> وبعًا<sup>(٣)</sup> التركيين حتى قيل في ذلك:

خَلِيفَةٌ فِي قَفَّصِ بَيْنَ وَصِيفٍ وَبَعَا  
يَقُولُ مَا قَالَهُ كَمَا تَقُولُ الْبَيْعَا<sup>(٤)</sup>

ولما خلع الخليفة المستعين بالله، قال بعض الشعراء أبياتاً يصف ما آلت إليه تلك الأحوال:

خُلِعَ الْخَلِيفَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَيُقْتَلُ النَّالِي لَهُ أَوْ يُجْلَعُ  
ويزولُ مُلْكُ بَنِي أَبِيهِ وَلَا يُرَى أَحَدٌ تَمَلَّكَ مِنْهُمْ يَسْتَمْتِعُ  
إِمْبَاءُ بَنِي الْعَبَّاسِ إِنْ سَبِيلَكُمْ فِي قَتْلِ أَعْبُدَكُمْ طَرِيقٌ مَهْيَعُ  
رَقَعْتُمْ دُنْيَاكُمْ فَمَمْرَقَتْ بَكُمْ الْحَيَاةُ تَمْرَقًا لَا يُرَقَعُ<sup>(٥)</sup>

ونتيجة لهذه الفوضى قام الخليفة الراضي بالله أبو العباس محمد<sup>(٦)</sup> بإنشاء منصب «أمير الأمراء»؛ وذلك بقصد إنقاذ الخلافة العباسية من التدهور والضعف، وإعادة الهيبة والقوة لها، والحد من تسلط الأتراك، وأعطى صاحب هذا المنصب الصلاحيات الواسعة سواء كانت إدارية أو عسكرية أو مالية.

(١) أحمد بن محمد بن المعتصم بالله، وكنيته أبو العباس، ولي إلى أن خلع بسر من رأى بعد دخوله بغداد، وذلك لثلاث عشرة خلت من الحرم ستين وتسعة أشهر وتسعة أيام، ومات بالقادسية، وكان عمره أربعاً وعشرين سنة. انظر: تاريخ بغداد للخليفة البغدادي (٢٥٥/٦).

(٢) وصيف التركي القائد، من كبار الأمراء، استولى على المعتز واحتج عليه، واصطفى لنفسه الأموال والذخائر، خرج في طائفة يسيرة إلى الخليفة فوثبوا عليه فقتلوه بالدبابيس، وقطعوا رأسه، ونصبوا الرأس على رمح، قُتل وصيف في سنة ٢٥٣هـ، قبل بغا بيسير، وكانا الفاتحة والرائقة زمن المتوكل، والمستعين، والمعتز. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٢٦/٦).

(٣) بَعَا الصغير الشرايطي، وكان قد تَمَرَّد وطغى، وراح نظيره وصيف، فنفرد واستبد بالأمور، وكان المعتز بالله يقول: لا أستلذ بحياة ما بقي بغا، ثم إن بغا وثب فأخذ من الخزان مائتي ألف دينار، وتمرد فقتل بعد ذلك سنة ٢٥٤هـ. انظر: شلرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٢٤٢/٣).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٧/٦) والوافي بالوفيات للصفدي (١١٠/١٠) وسمط النجوم للعصامي (٤٧٣/٣).

(٥) انظر: تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري (٣٥٠/٩).

(٦) الراضي بالله أبي العباس محمد بن المقتدر، كانت مدة خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام، توفي سنة ٣٢١هـ. انظر: صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (٢٨٤/١١).

لكن الإصلاح عبر هذا المنصب لم يدم إلا اثني عشرة سنة، فكان بعد ذلك سبباً لظهور التنافس الشرس من قِبل الأمراء الأتراك على هذا المنصب، فتمكن بعضهم بسببه من الاستيلاء على بغداد وأصبح بيدهم تولية الخليفة وعزله.

وحصل بسببه الاضطراب السياسي، وضعفت نتيجة لذلك كُله سلطة الخليفة، بحيث أصبح مجرداً من صلاحياته ولم يبق له من الخلافة إلا اسمها.

واستمر هذا الحال إلى خلافة المستكفي بالله<sup>(١)</sup>، حيث دخل بنو بويه<sup>(٢)</sup> بغداد في سنة ٣٣٤هـ بقيادة أبي الحسين أحمد بن بويه، مع أخويه أبي الحسن على بن بويه، وأبي علي الحسن بن بويه، «ووقف أحمد بن بويه بين يدي الخليفة طويلاً وأخذت عليه البيعة للمستكفي بالله واستحلف له بأغلاظ الأيمان، ووقعت الشهادة على المستكفي بالله وعلى الأمير أبي الحسين، ثم كَسَّ الأمير الخلع ولُقِّبَ بـ«معز الدولة» ولُقِّبَ أخوه أبو الحسن على بن بويه بـ«عماد الدولة» وأخوه أبو علي الحسن بن بويه بـ«ركن الدولة» وأمر أن تُضرب ألقابهم وكُنَاهم على الدنانير والدراهم وانصرف بالخلع إلى دار مؤنس، ونزل الديلم والجيل والأترك دور الناس فلقق الناس من ذلك شدة عظيمة وصار رسماً عليهم إلى اليوم»<sup>(٣)</sup>.

لم يدم الأمر طويلاً فلقد قبض على الخليفة المستكفي بالله من على كرسيه واقتيد وُخلع، ومن حينئذ خضعت الخلافة العباسية للبويعيين خضوعاً تاماً مدة مائة وسبعة وعشرين سنة<sup>(٤)</sup>. وكان آخر أمرائهم أبو نصر «الملك الرحيم» خسرو فيروز بن عماد الدين مرزبان، حيث خُلع سنة ٤٤٧هـ، وبعد ذلك سُجن ومات مسجوناً<sup>(٥)</sup>.

وفي تلك السنة دخل السلاجقة بغداد بقيادة طغرل بك السلجوقي وقضوا على نفوذ البويعيين وأعادوا للخلافة العباسية هيبتها.

(١) المستكفي عبدالله بن علي المكتفي، ويكنى أبا القاسم، وامه أم ولد رومية تسمى غصن، ولي الخلافة، وسنه يومئذ إحدى وأربعون سنة وسبعة أيام، وكان في سن المنصور يوم ولي، وكانت خلافته سنة واحدة وأربعة أشهر، وشملت عيناه، وله ثمان، وقيل ثلاث وأربعون سنة وأشهر. انظر: التنبية والإشراف للمسعودي (١/٣٤٥).

(٢) دولة رافضية أعجمية انتشرت بسببها البدع والمحدثات في بلاد العراق. انظر: صفحة (٤٧) من هذا البحث.

(٣) انظر: تجارب الأمم وتعاقب الأمم لابن مسكويه (٥ / ٢٧٥) باختصار وتصرف.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩ / ٦١٣).

(٥) انظر: تاريخ ابن الوردي لابن الوردي (١ / ٣٤٤ و ٣٥٣).

قال ابن القلانسي: «ولم يزل الأمر على ذلك مستمراً إلى أن ظهر أمر السلطان ركن الدنيا والدين طغرلبيك محمد بن ميكال بن سلجوق<sup>(١)</sup> وقويت شوكة الترك وانخفضت الدولة البويهية واضمحلت وانقرضت»<sup>(٢)</sup>. وكان دخوله بغداد بسبب مكاتبة الخليفة له واستدعائه لكف شر البويهيين ووزرائهم<sup>(٣)</sup>.

قال الذهبي: «وملك طغرلبيك العراق، وقمع الرافضة، وزال به شعارهم، وكان عادلاً في الجملة، حليماً كريماً محافظاً على الصلوات، يصوم الاثنين والخميس، ويعمر المساجد»<sup>(٤)</sup>.

وهذا يكون قد بدأ عصرٌ جديدٌ من عصور الدولة العباسية حكم فيه السلاجقة العراق وتوسعوا شرقاً وغرباً، واستمرت دولتهم قرناً ونصف القرن، وسقطت مع سقوط الخلافة العباسية على يد المغول، حيث بدأ اجتياح المغول للبلدان الإسلامية سنة ٦١٧ هـ، فدخلوا بلاد ما وراء النهر خراسان<sup>(٥)</sup> فدمروها وأفسدوا فيها، وأحرقوا مساجدها وقتلوا كثيراً من علمائها وأهلها وأتلفوا الكتب، فلم يسلم إلا القليل من الناس<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن الأثير: «لقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارها لذكرها، فأنا أقدم إليه رجلاً وأؤخر أخرى، فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك؟ فيا ليت أمني لم تلدني، ويا ليتني مت قبل حدوثها وكنت نسياً منسياً، إلا أنني حثني جماعة من الأصدقاء على تسطيرها وأنا متوقف، ثم رأيت أن ترك ذلك لا يجدي نفعاً، فنقول: هذا الفعل يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عمقت الأيام والليالي عن مثلها، عمت الخلائق، وخصت المسلمين، فلو قال قائل: إن العالم مذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم إلى الآن، لم يبتلوا بمثلها، لكان صادقا، فإن التواريخ

(١) السلطان طغرلبيك محمد بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلطان الكبير ركن الدين أبو طالب طغرلبيك أول ملوك السلجوقية أصلهم من بر سنجان وهم قوم لهم عدد وقوة كانوا لا يدخلون تحت طاعة السلطان وإذا قصدهم من لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٧٠/٥).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٤٤٢).

(٣) انظر: العبر في خبر من عبر للذهبي (٢ / ٢٨٩).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢ / ٣٠٤).

(٥) بلاد واسعة، أول حدودها ما يلي العراق أزاوار قصبه جوين وييهق، وآخر حدودها ما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكerman، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبته، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٢ / ٣٥٠).

(٦) انظر: تاريخ الرسل والملوك للطبري (١ / ٥٨٣).



لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانيها، ومن أعظم ما يذكرون من الحوادث ما فعله بخت نصر<sup>(١)</sup> ببني إسرائيل من القتل وتخريب البيت المقدس، وما البيت المقدس بالنسبة إلى ما خرب هؤلاء الملاحين من البلاد التي كل مدينة منها أضعاف البيت المقدس؟ وما بنو إسرائيل بالنسبة إلى من قتلوا؟ فإن أهل مدينة واحدة ممن قتلوا أكثر من بني إسرائيل، ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة إلى أن يتقرض العالم، وتفنئ الدنيا، إلا بأجوج ومأجوج<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ٦٥٦ هـ احتلوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية، وقتلوا خليفة المسلمين المستعصم بالله العباسي<sup>(٣)</sup>، واستباحوا بغداد قتلاً وسلباً ونهباً.

قال الحافظ ابن كثير في أحداث تلك السنة: «فيها أخذت التتار بغداد وقتلوا أكثر أهلها حتى الخليفة، وانقضت دولة بني العباس منها»<sup>(٤)</sup>.

وقال الذهبي: "ثم دخلت حينئذ التتار بغداد وبذلوا السيف واستمر القتل والسيبي نيفاً وثلاثين يوماً، فقلَّ من نجا، فيقال: إن هولاء أمر بعد القتل فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وكسر فعند ذلك نودي بالأمان، واشتد الوباء بالشام ولاسيما بدمشق وحلب لفساد الهواء»<sup>(٥)</sup>.

وقُتل كثيرٌ من المسلمين، من العلماء والوزراء والعامة، حتى النساء والأطفال لم يسلموا من القتل. قال ابن كثير: «ومالوا على البلد، فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والأطفال لم يسلموا من القتل. والكهول والشبان، ودخل كثير من الناس في الآبار وأماكن الحشوش، وقفي الوسخ، وكمنا كذلك أياما لا يظهرون، وكان الفئام من الناس يجمعون في الخانات، ويغلقون عليهم الأبواب، فتفتحها التتار إما بالكسر أو بالنار، ثم يدخلون عليهم فيهربون منهم إلى أعالي المكان، فيقتلونهم في الأسطحة، حتى تجري الميازيب من

(١) اسمه بوخذ نصر بن سنحاريب بن كبحسري، من الفرس الأول قبل النبط وقيل بني ساسان وكان يقال للفرس الأول الأشكنان وللنبط الاردوان. انظر: المحرر لمحمد بن حبيب البغدادي (ص ٣٩٤).

(٢) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٣٣).

(٣) آخر خلفاء بني العباس ببغداد، وكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً، وتقدير عمره سبعاً وأربعين سنة، وكان متديناً متمسكاً بمذهب أهل السنة والجماعة، على ما كان عليه والده وجده رحمهم الله تعالى، ولم يكن على ما كانوا عليه من التيقظ والهمة، بل كان قليل المعرفة والتدبير والتيقظ نازل الهمة، محباً للمال مهملاً للأمور يتكل فيها على غيره. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢ / ٢٣١).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٥٦).

(٥) انظر: العبر في خبر من عبر للذهبي (٣ / ٢٧٨).

الدماء في الأزقة، فإننا لله وإنا إليه راجعون، وكذلك في المساجد والجوامع والربط، ولم ينج منهم أحد سوى أهل الذمة من اليهود والنصارى، ومن التجأ إليهم وإلى دار الوزير ابن العلقمي الرافضي<sup>(١)</sup>، وطائفة من التجار أخذوا لهم أماناً بذلوا عليه أموالاً جزيلة حتى سلموا وسلمت أموالهم. وعادت بغداد بعدما كانت آتس المدن كلها كأنها خراب ليس فيها أحد إلا القليل من الناس، وهم في خوف وجوع وذلة وقلة... وقد اختلف الناس في كمية من قتل ببغداد من المسلمين، فقيل: ثمانمائة ألف، وقيل: ألف ألف وثمانمائة ألف. وقيل: بلغت القتل ألفي ألف نفس.. وقُتل الخطباء والأئمة، وحملة القرآن، وتعطلت المساجد والجماعات والجمععات مدة شهور ببغداد.. ولما انقضى أمد الأمر المقدور، وانقضت الأربعون يوماً بقيت بغداد خاوية على عروشها، ليس بها أحد إلا الشاذ من الناس، والقتلى في الطرقات كأنها التلؤلؤ، وقد سقط عليهم المطر، فتغيرت صورهم، وأنتنت البلد من جيفهم، وتغير الهواء، فحصل بسببه الوباء الشديد، حتى تعدى وسرى في الهواء إلى بلاد الشام، فمات خلق كثير من تغير الجو وفساد الريح، فاجتمع على الناس الغلاء والوباء والفناء والظعن والطاعون، فإننا لله وإنا إليه راجعون»<sup>(٢)</sup>. وكان دخولهم ببغداد في العشرين من محرم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن كثير: «وما زال السيف يقتل أهلها أربعين صباحاً، وكان قتل الخليفة المستعصم بالله أمير المؤمنين يوم الأربعاء رابع عشر صفر، وعفا قبره، وكان عمره يومئذ ستاً وأربعين سنة وأربعة أشهر، ومدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام»<sup>(٤)</sup>. وكانت هذه الفتنة العظيمة التي حلت بالمسلمين بسبب الرفضة الحاقدين، وسعيهم لهدم الخلافة والقضاء على الإسلام والمسلمين.

قال الذهبي: «وكان وزير العراق مؤيد الدين ابن العلقمي رافضياً جلدأً خبيثاً داهيةً، والفتن في استعارة بين السنة والرفضة حتى تجالدوا بالسيف، وقُتل جماعة من الروافض ومُهبوا، وشكا أهل باب البصرة إلى

(١) محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب الوزير الكبير، المدير المبير مؤيد الدين ابن العلقمي البغدادي، الشيعي الرافضي، وزير الخليفة الإمام المستعصم بالله، ولي وزارة العراق أربع عشرة سنة، فأظهر الرفض قليلاً، وكان في قلبه غل على الإسلام وأهله، فأخذ يكتب التتار، ويتخذ عندهم يداً ليتمكن من أغراضه الملعونة. وهو الذي جرأ هولاء وكوى عزمه على المجيء، وقرر معه لنفسه أموراً انعكست عليه، وندم حيث لا ينفعه الندم، وولي الوزارة للتتار على بغداد مشاركاً لغيره، ثم مرض ولم تطل مدته، ومات غماً وغيباً، فواغبناه كونه مات موتاً حتف أنفه، وما ذلك إلا ليدخر له النكال في الآخرة. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٨٤١-٨٤٣).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٥٩ - ٣٦٢).

(٣) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٣/ ١٩٣).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٦١).

الأمير رُكن الدين الدؤيدار<sup>(١)</sup> والأمير أبي بكر ابن الخليفة<sup>(٢)</sup> فتقدّما إلى الجند بنهب الكرخ، فهجموه ونهبوا وقتلوا، وارتكبوا من الشيعة العظائم، فحقق الوزير ونوى الشّر، وأمر أهل الكرخ بالصبر والكفّ، وكان المستنصر بالله قد استكثر من الجند حتى بلغ عدد عساكره مائة ألف فيها بلغنا، وكان مع ذلك يصانع التتار ويهاديهم ويؤذيهم. فلما استخلف المستعصم كان خليًا من الرّأي والتدبير، فأشير عليه بقطع أكثر الجند، وأنّ مصانعة التتار وإكرامهم يحصل بها المقصود، ففعل ذلك، وأما ابن العلقمي فكاتب التتار وأطمعهم في البلاد، وأرسل إليهم غلامه وأخاه، وسهل عليهم فتح العراق، وطلب أن يكون نائبهم، فوعده بذلك وتأهبوا لقصدهم بغداد<sup>(٣)</sup>. ولكن لم يتم لابن العلقمي الرافضي ما أراد، فلم يسلم من القتل أهل ملته من الرافضة، بل نالتهم السيوف، ولحقت بهم الختوف.

قال ابن الوردي: «أراد ابن العلقمي نُصرة الشيعة فنصر عليهم، وحاول الدّفع عنهم فدفع إليهم، وسعى ولكن في فسادهم، وعاضد ولكن على سبي حريمهم وأولادهم، وجاء بجيوش سلبت عنه النعمة، ونكبت الإمام والأمة، وسفكت دماء الشيعة والسنة، وخلدت على العار واللعنة:

وأنى الخائف الحبيث بمغل  
طبّق الأرض بنغيهم تطبيقا  
هكذا ينصّر الجهول أخاه  
ومن البر ما يكون عقوقا<sup>(٤)</sup>

بعد ذلك توجه التتار لغزو الشام، فأرسل هولاء عدة رسائل إلى سلاطين المماليك بالشام يطلب منهم الاستسلام ويتهددهم ويتوعدهم<sup>(٥)</sup>.

وبدأ تحركهم نحو الشام "ففي جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وستمائة نزل حرّان<sup>(٦)</sup> واستولى عليها وملك بلاد الجزيرة<sup>(٧)</sup>، ثم سار ولده أشموط بن هولاء إلى الشام وأمره بقطع الفرات وأخذ البلاد الشامية،

(١) الملك، مقدم جيش العراق، مجاهد الدين أيك الدويدار الصغير أحد الأبطال المذكورين والشجعان الموصوفين الذي كان يقول: لو مكنتي أمير المؤمنين المستعصم، لقهرت التتار، ولشغلت هولاء بنفسه. انظر: السير للذهبي (٣٧١/٢٣).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣٦١ / ١٧).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦٧٠ / ١٤).

(٤) انظر: تاريخ ابن الوردي (١٩٠ / ٢).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦٧٧ - ٦٧٠ / ١٤).

(٦) مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أفرور، وهي على طريق الموصل والشام والروم. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢٣٥/٢).

(٧) بلاد يحيط بها من جهاتها الأربع نهر دجلة والفرات. انظر: حدود العالم من المشرق إلى المغرب (١٦٢/١).

وسيره في جمع كثيف من التتار، فوصل إلى نهر الجوز<sup>(١)</sup> وتلّ باشر<sup>(٢)</sup>، وأخذوا حلب<sup>(٣)</sup> في ثاني صفر من سنة ثمان وخمسين وستائة وحاصروها حتى استولوا عليها في تاسع صفر بالأمان، فلما ملكوها غدروا بأهل حلب وقتلوا ونهبوا وسبوا وفعّلوا تلك الأفعال القبيحة على عادة فعلهم.

وكان رسل التتار بقرية حَرَسَتْأ<sup>(٤)</sup> فدخلوا دمشق ليلة الاثنين سابع عشر صفر، وقرئ بعد صلاة الظهر فرمان -أعنى مرسوما- جاء من عند ملك التتار يتضمن الأمان لأهل دمشق وما حولها، وشرع الأكابر في تدبير أمرهم. ثم وصلت التتار إلى دمشق في سابع عشر شهر ربيع الأول، فلقيهم أعيان البلد أحسن ملتقى وقرئ ما معهم من فرمان المتضمن الأمان، ووصلت عساكرهم من جهة الغوطة<sup>(٥)</sup> مازين من وراء الضياع إلى جهة الكُشوة<sup>(٦)</sup>، وأهلكوا في ممرهم جماعة كانوا قد تجمّعوا وتحزّبوا، وقتلوا الرجال وسبوا النساء والصبيان، واستاقوا من الأسرى والأبقار والأغنام والمواشي شيئاً كثيراً<sup>(٧)</sup>.

عزم التتار بعد ذلك على التوجه إلى مصر لاحتلالها كما احتلوا قبلها العراق ثم الشام، وكان سلطان دمشق هو الملك الناصر<sup>(٨)</sup>، وسلطان مصر الملك المظفر قطز<sup>(٩)</sup>، فتوجه الملك المظفر قطز ومعه الملوك والأمراء

- 
- (١) ناحية ذات قرى وبيساتين ومياه بين حلب والبيرة التي على الفرات وأهل قراها كلهم أرمن. انظر: معجم البلدان لياقوت (١٨٣/٢).
- (٢) قلعة حصينة، وكورة واسعة في شمالي حلب، بينها وبين حلب يومان. انظر: مرصّد الاطلاع لعبد المؤمن القطيبي (٢٦٩/١).
- (٣) مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم الماء. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢٨٢/٢).
- (٤) قرية كبيرة عامرة وسط بيساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. انظر: نفس المصدر (٢٤١/٢).
- (٥) هي الكورة التي منها دمشق، كلها أشجار وأنهار متصلة قل أن يكون بها مزارع للمستغلات إلا في مواضع كثيرة، وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً، وهي إحدى جنان الأرض الأربع. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢١٩/٤).
- (٦) ضيقة ومنزل ومنها إلى دمشق اثنا عشر ميلاً. انظر: المسالك والممالك لحسن المهلب العيزري (٦٣/١).
- (٧) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن ابن تغري بردي (٧٤ - ٧٩).
- (٨) الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين، ولد سنة ٦٢٢ هـ وملكه بعد أبيه سنة ٦٣٤ هـ، كان حليماً جواداً موطئاً الأكتاف حسن الأخلاق محبباً إلى الرعية فيه عدل في الجملة وقلة جور وصفح، تحدع وعُمل عليه حتى وقع في قبضة التتار فذهبوا به إلى هلاو فأكرمه، ثم قتله بعد ذلك سنة ٦٥٩ هـ. انظر: العبر للذهبي (٢٩٧/٣).
- (٩) السلطان الشهيد الملك المظفر، سيف الدين المعزي، كان أكبر مماليك الملك المعز أيبك التركي، وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً، حازماً، حسن التدبير، يرجع إلى دين وإسلام وخير، وله اليد البيضاء في جهاد التتار، فعوض الله شبابه بالجنة ورضي عنه، توفي سنة ٦٥٨ هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨٨٧/١٤).

والقواد لملاقاة التتار وقتالهم، فالتقوا في عين جالوت<sup>(١)</sup>، فهزم الله التتار شر هزيمة، وانتصر المسلمون انتصاراً عظيماً وذلك في سنة ٦٥٨ هـ.

قال ابن كثير: «واتفق وقوع هذا كله في العشر- الأخير من رمضان من هذه السنة، فما مضت سوى ثلاثة أيام حتى جاءت البشارة بنصرة المسلمين على التتار بعين جالوت والله الحمد، وذلك أن الملك المظفر قطز صاحب الديار المصرية لما بلغه أن التتار قد فعلوا بالشام ما ذكرنا، وقد نهبوا البلاد كلها حتى وصلوا إلى غزة<sup>(٢)</sup>، وقد عزموا على الدخول إلى الديار المصرية، وقد عزم الملك الناصر صاحب دمشق على الرحيل إلى مصر، وليته فعل، وكان في صحبته الملك المنصور<sup>(٣)</sup> صاحب حماة، وخلق من الأمراء وأبناء الملوك، وقد وصل إلى قَطِيَّة<sup>(٤)</sup>، وتبهاً الملك المظفر للقائه وأرسل إليه وإلى المنصور مستحثين، وأرسل إليه يقول: تقدم حتى نكون كفاً واحداً على التتار... والمقصود أن المظفر لما بلغه ما كان من أمر التتار بالشام المحروسة وأنهم عازمون على الدخول إلى الديار المصرية بعد تمهيد مملكتهم بالشام بادرهم هو قبل أن ييادروه، وبرز إليهم، أيده الله تعالى، وأقدم عليهم قبل أن يقدموا عليه، فخرج بالعساكر المصرية، وقد اجتمعت الكلمة عليه، حتى انتهى بمن معه من العساكر المنصورة إلى الشام واستيقظ له عسكر المغول، فكان اجتماعهم على عين جالوت يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان، فاقتتلوا قتالاً عظيماً شديداً، فكانت النصره والله الحمد للإسلام وأهله، فهزمهم المسلمون هزيمة هائلة... واتبعهم الجيش الإسلامي يقتلونهم في كل موضع وفي كل مآزق... وهرب من بدمشق منهم، وكان هربهم منها يوم الأحد ٢٧ من رمضان صبيحة النصر الذي جاءت فيه البشارة بالنصرة على عين جالوت، فتبعهم المسلمون من دمشق يقتلون ويأسرون وينهبون الأموال فيهم، ويفكون الأسارى من أيديهم قهراً، والله الحمد والمنن على جبره الإسلام، ومعاملته إياهم بلطفه الحسن، وجاءت بذلك البشارة السارة، فجاوبتها البشائر من القلعة المنصورة وفرح المؤمنون يومئذ بنصر- الله فرحاً شديداً، وأيد الله الإسلام

(١) بليدة بين بيسان و نابلس من فلسطين. انظر: نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل بن حسين الغزي (١٣٥/٣).

(٢) مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان. معجم البلدان لياقوت (٢٠٢/٤).

(٣) الملك المنصور، ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حماة، وأبو ملوكها، كانت دولته ثلاثين سنة، وقد هزم الفرنج مرتين، جمع في خزائنه من الكتب ما لا يزيد عليه، وكان في خدمته ما يناهز مائتي معمم من الفقهاء والأدباء والنحاة والمنجمين والفلاسفة والكتبة، وكان كثير المطالعة والبحث، بنى سوراً لحماة ولقلعتها. توفي سنة ٦٨٣ هـ. انظر: السير للذهبي (١٤٦/٢٢).

(٤) قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما. معجم البلدان لياقوت (٣٧٨/٤).

وأهله تأييداً، وكُتِبَتْ أعداءُ الله النصارى واليهودُ والمنافقون، وظهر دين الله وهم كارهون، ونصر الله دينه ونبيه ولو كره الكافرون»<sup>(١)</sup>.

عاد التتار بعد ذلك لغزو بلاد الشام في شهر رجب عام ٦٨٠ هـ، وأفسدوا في طريقهم ودخلوا حماة فقتلوا وأحرقوا، وكان المسلمون بقيادة السلطان المنصور سيف الدين قلاوون، فعسكروا بظاهر حمص<sup>(٢)</sup>، فلما كان يوم الخميس رابع عشره التقى الجمعان عند طلوع الشمس، وكان عدد التتار على ما قيل مائة ألف فارس أو يزيدون، وعسكر المسلمين على مقدار النصف من ذلك أو أقل، وتواقعوا من ضحوة النهار إلى آخره، وكانت وقعة عظيمة لم يشهد مثلها في هذه الأزمان، ولا من سنين كثيرة.. واضطربت ميمنة المسلمين، وحمل التتار على ميسرة المسلمين، فكسروها وانهمز من بها، وكذلك جناح القلب الأيسر، وثبت الملك المنصور سيف الدين قلاوون في جمع قليل بالقلب ثباتاً عظيماً، ووصل جماعة كثيرة من التتر خلف المنكسرين من المسلمين إلى بحيرة حمص، وأحلق جماعة من التتر بحمص، وهي مغلقة الأبواب، وبذلوا نفوسهم وسيوفهم في من وجدوه من العوام، والسوقة، والغلمان، والرجال المجاهدين ظاهرها، فقتلوا منهم جماعة كثيرة، وأشرف الاسلام على خطة صعبة، ثم أن أعيان الأمراء ومشاهيرهم وشجعانهم... لما رأوا ثبات السلطان ردوا على التتار وحملوا فيهم عدة حملات فكسروهم كسرة عظيمة، فتمت هزيمتهم، وقتلوا مقتلة عظيمة تجاوز الوصف... فضربت البشائر على قلعة دمشق وسر الناس، وزينت القلعة والمدنية، وأوقدت الشموع»<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ٦٩٩ هـ تواترت الأخبار بقصد التتر إلى بلاد الشام، وقد خاف الناس من ذلك خوفاً شديداً، وجفل الناس من بلاد حلب وحماة، وخرج السلطان من الديار المصرية قاصداً الشام، ولما وصل السلطان إلى وادي الخزندار<sup>(٤)</sup> عند وادي سَلْمِيَّة<sup>(٥)</sup>، التقى التتار هناك يوم الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول، فالتقوا معهم، فكسروا المسلمين، وولى السلطان هارباً، وقد هرب جماعة من أعيان البلد وغيرهم إلى الديار المصرية، وكان سلطان التتار قد قصد دمشق بعد الوقعة، فاجتمع أعيان البلد والشيخ تقي الدين ابن تيمية

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٩٩ - ٤٠٢).

(٢) بلد مشهور قديم كبير مسور، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق. انظر: نفس المصدر لياقوت (٣٠٢/٢).

(٣) انظر: ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (٤ / ٩١ - ٩٥) والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٤ / ١٤).

(٤) وادي يقع على بعد ثلاثة فراسخ من حمص. انظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (٢٧ / ٤٨٤).

(٥) بلد من أعمال قنسرين بنبغور الشام على طرف البادية، بينه وبين حمص مرحلة. انظر: الروض المطار لمحمد الحميري (٣٢٠/١).

واتفقوا على المسير إلى قازان<sup>(١)</sup> لتلقيه، وأخذ الأمان منه لأهل دمشق، فتوجهوا يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر، فاجتمعوا به وكلمه الشيخ تقي الدين ابن تيمية كلاماً قوياً شديداً، فيه مصلحة عظيمة عاد نفعها على المسلمين، وفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى توجه السلطان قازان إلى بلاده نحو بلاد العراق، وترك نوابه بالشام في ستين ألف مقاتل، وجاء كتابه: إنا قد تركنا نوابنا بالشام في ستين ألف مقاتل، ومن عزمنا العود إليها في زمن الخريف، والدخول إلى الديار المصرية وفتحها<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ٧٠٢هـ عاد التتار لغزو بلاد الشام بقيادة قازان، وفي الثاني من شهر رمضان حصلت معركة عظيمة بِمَرَجِ الصَّفَرِ<sup>(٣)</sup> في وادي شَقْحَبِ<sup>(٤)</sup> بين المسلمين والتتار، انتهت بانتصار الإسلام وأهله انتصاراً عظيماً<sup>(٥)</sup>.

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية ممن جاهد ونصح وشجع، وكان قبل ذلك قد ذهب لمصر ودخل على السلطان الملك الناصر فاجتمع بأركان الدولة واستصرخ بهم وحضهم على الجهاد وتلا عليهم الآيات والأحاديث وأخبرهم بما أعد الله للمجاهدين من الثواب فاستفاقوا وقويت هممهم<sup>(٦)</sup>، فكان له رحمه الله ورضي عنه دورٌ عظيمٌ في تشجيع الناس وحثهم على القتال، وأقسم لهم بأنهم منصورون، وأفتاهم بجواز الفطر في نهار رمضان ليتقوا على الجهاد، ولم ينصرف عنهم بل جاهد بنفسه وقاتل قتالاً يفوق الوصف.

قال ابن كثير: «وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية يخلف للأمرء والناس: إنكم في هذه الكرة منصورون على التتار، فيقول له الأمرء: قل إن شاء الله، فيقول: إن شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً، وكان يتأول في ذلك أشياء من كتاب الله»<sup>(٧)</sup>.

(١) قازان بن أرغون بن أبغا بن هولاقو بن طلو بن جنكزخان، هلك بنوحي الري، في أواخر سنة ٧٠٣هـ، وكان قد ملك في أواخر سنة ٦٩٤هـ، فيكون مدة مملكته ثمان سنين وعشرة أشهر، وكان قد اشتهر به بسبب هزيمة عسكره وكسرتهم على مرج الصفر سنة ٧٠٣هـ، فلحقه حى حادة ومات مكموذاً. انظر: المختصر لأبي الفداء الأيوبي (٤/ ٥٠).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٧١٨ - ٧٢٥).

(٣) صحراء بين دمشق والجولان، وهو مرج الصَّفَر، بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديده، ويعد راء مهملة. انظر: مراصد الاطلاع للقطيعي (٢ / ٨٤٤).

(٤) قرية شقحب من عمل دمشق. خطط الشام لمحمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرد على (١ / ٢٧٦).

(٥) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٤ / ٤٨)، والبدية والنهاية لابن كثير (١٤ / ٢٩).

(٦) انظر: العقود الدررية لابن عبد الهادي (ص ١٣٥).

(٧) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٢٣).

وقال ابن عبدالمهادي: «وفي أول شهر رمضان من سنة ٧٠٢هـ كانت وقعة شَتَحَب المشهورة وحصل للناس شدة عظيمة وظهر فيها من كرامات الشيخ وإجابة دعائه وعظيم جهاده وقوة إيمانه وشدة نصحه للإسلام وفرط شجاعته ونهاية كرمه وغير ذلك من صفاته ما يفوق النعت ويتجاوز الوصف»<sup>(١)</sup>. وكانت هذه آخر غزوة للنتار على بلاد الإسلام حيث هزمهم الله شر هزيمة، ولم يبق لهم بعد ذلك قائمة، ولله الحمد والمنة.

### ب - وأما استقلال كثير من البلدان الإسلامية عن الخلافة العباسية؛

فمنذ صَعَبَ الدُولَةُ العباسية - كما مر معنا سابقاً - أخذتِ الدُولُ المستقلةُ تنتشر في العالم الإسلامي، وهذا أدى في بعض الأحيان إلى مزيد من الضعف والتشردم والتناحر على المثلث والسلطة، بل أصبح بعضهم يتسمى باسم «أمير المؤمنين».

وغلبت على الدنيا الطوائف، فصارت واسط<sup>(٢)</sup> والبصرة<sup>(٣)</sup> والاهواز<sup>(٤)</sup> في يدي البريدي<sup>(٥)</sup>، وفارس<sup>(٦)</sup> في يد

(١) انظر: العقود الدرية لابن عبدالمهادي (ص ١٩١).

(٢) مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، كثيرة الخيرات وافرة الغلات. تشقها دجلة. انظر: آثار البلاد للقزويني (ص ٤٧٨).

(٣) البصرة بالعراق، وهي كانت قبة الإسلام، ومقر أهله، بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة أربع عشرة واخنت عتبة بن غزوان المنازل بها وبني مسجداً من قصب. انظر: الروض المعطار لمحمد الحِميري (ص ١٠٥).

(٤) الأهواز جمع هوز، وأصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس هذه اللفظة غيَّرتُها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حسن هسن، وفي محمد مهتمد، ثم تلقَّها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال، وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربياً سمي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان. معجم البلدان (٢٨٤/٤) وقال القزويني: ناحية بين البصرة وفارس، ويقال لها خوزستان، بها عمارات ومياه وأودية كثيرة، وأنواع الثمار والسكر والرز الكثير. انظر: آثار البلاد (ص ١٥٢).

(٥) أبو عبدالله أحمد بن محمد البريدي كان وزيراً للمقتضي العباسي، ثم خلعه واستولى على الأهواز والبصرة، وكان قد قتل أخاه لكونه يذكر عيوبه فلم يمتع بعده وأخذته الحمى أسبوعاً فهلك في سنة ٣٣٣هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٣٠/٧).

(٦) ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أَرْجان ومن جهة كرمان السَّيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، قال أبو علي في القصرات: فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسيّ معرَّب أصله بارس وهو غير مرتضى فعرَّب فقيل فارس. المعجم لياقوت (٢٢٦/٤).



علي بن بويه<sup>(١)</sup>، وكرمان<sup>(٢)</sup> في يد أبي علي بن إلياس<sup>(٣)</sup>، والري<sup>(٤)</sup> وأصبهان<sup>(٥)</sup> والجيل في يد ركن الدولة أبي علي بن بويه ووشمكير<sup>(٦)</sup>، والموصل وديار ربيعة<sup>(٧)</sup> وديار بكر<sup>(٨)</sup> في يد بني حمدان<sup>(٩)</sup>، ومصر والشام في يد محمد بن طغج<sup>(١٠)</sup>، والمغرب وإفريقية في يد أبي تميم<sup>(١١)</sup>، والأندلس في يدي الأموي<sup>(١٢)</sup>، وخراسان وما وراء النهر في يد

(١) كان علي بن بويه أحد قواد مرداويج الديلمي، فانفرد عنه وحارب أمير فارس محمد بن ياقوت فهزمه واستولى على مملكة فارس، وهذا

أول ظهور بني بويه، وكان أبوه بويه من أوساط الناس. انظر: العبر للذهبي (١٣/٢).

(٢) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. المصدر السابق (٤/٤٥٤).

(٣) انظر: الكامل لابن الأثير (١٦/٧ و٣٨).

(٤) كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه بل هي أقرب إلى خراسان. انظر: الروض المعطار للحميري (ص ٢٧٨).

(٥) منهم من يفتح الهزمة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي؛ وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد إلى غاية الإسراف، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره، انظر: معجم البلدان لياقوت (١/٢٠٦).

(٦) وشمكير بن زيار ملك الديلم بعد أخيه مرداويج، وحكم على مدائن الجبل وغيرها، وكان بنو بويه من أمراء أخيه مرداويج، ثم استقلوا عنهم، وقتل وشمكير سنة ٣٥٦ هـ. انظر: المختصر لأبي الفداء الأيوبي (٢/١٠٧).

(٧) ديار ربيعة بين الموصل إلى رأس عين، نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين وديسر والخابور جميعه، وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع ذلك بين ديار بكر وديار ربيعة وسمّيت كلّها ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة. مرادد الاطلاع للقطيعي (٨/٥٤٨).

(٨) ديار بكر ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق قصبتها الموصل وحران وبها دجلة والفرات. انظر: آثار البلاد للقرظيني (١/٣٦٨).

(٩) أسرة عربية تغلبية، ينتسبون إلى حمدان بن حمدون التغلبي، كانوا شيعة رافضة، وكانت ابتداء دولتهم في أوائل القرن الرابع الهجري، وحكموا الموصل وحلب وغيرها، ونشروا البدع الرافضية وأخفوا معالم السنة الخنيفية، وانقرضت دولتهم في أواخر ذلك القرن.

انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/٤٠٥) وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون الإشبيلي (٤/٢٩٠).

(١٠) الإخشيد، أبو بكر محمد بن طغج بن جفّ التركي الفرغاني، صاحب مصر والشام، ولي ديار مصر سنة إحدى وعشرين، ثم أضيف إليه دمشق وغيرها في سنة ثلاث وعشرين. والإخشيد بالتركي: ملك الملوك؛ وطغج عبدالرحمن، وهو من أولاد ملوك فرغانة، وكان جدّه جفّ من الترك الذين حملوا إلى المعتصم، فأكرمه وقربه. توفي سنة ٣٣٤ هـ. العبر للذهبي (٢/٤٥٢).

(١١) أبو تميم المعز لدين الله معاذ العبيدي أحد ملوك العبيديين الذين حكموا مصر، توفي سنة ٣٦٥ هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٢٧).

(١٢) أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد الأموي، دامت دولته خمسين سنة، صاحب الفتوحات الكثيرة، والغزوات المشهورة، وهو أول من تلقب بألقاب الخلافة، وذلك لما بلغه قتل المقتدر، وهن الخلافة العباسية، فقال: أنا أولى بالاسم والنعت.

توفي سنة ٣٥٠ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٥٦٣).

نصر بن أحمد<sup>(١)</sup>، وطبرستان<sup>(٢)</sup> وجرجان<sup>(٣)</sup> في يد الديلم<sup>(٤)</sup>، والبيامة<sup>(٥)</sup> والبحرين<sup>(٦)</sup> في يد أبي طاهر<sup>(٧)</sup> الجنابي<sup>(٨)</sup>.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «حين تولى المقتدر ولم يكن بلغ بعد وهو مبدأ انحلال الدولة العباسية؛ ولهذا سُمِّي حينئذ بأمر المؤمنين الأموي الذي كان بالأندلس، وكان قبل ذلك لا يسمى بهذا الاسم ويقول: لا يكون للمسلمين خليفتان. فلما ولي المقتدر قال: هذا صبي لا تصح ولايته، فُسِمَ بهذا الاسم، وكان بنو عبيدالله القداح الملاحدة يُسمون بهذا الاسم»<sup>(٩)</sup>.

(١) نصر بن أحمد بن إسحاق الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر، وقد مرض قبل موته بالسل سنة وشهرا، واتخذ في داره بيتا ساء بيت العبادة، فكان يلبس ثيابا نظافا، ويمشي إليه حافيا، ويصلي فيه، ويتضرع ويكثر الصلاة، وكان يجتنب المنكرات والآثام إلى أن مات رحمه الله. توفي سنة ٣٣١هـ. البداية والنهاية لابن كثير (١٥١/١٥).

(٢) بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقهاء، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل، وهي قصبتها، وسارية، وهي مثلها، وشالوس، وهي مقاربة لها، وربها عدت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان. معجم البلدان لياقوت (١٣/٤).

(٣) مدينة جرجان على نهر الديلم. أفتتح بلد جرجان سعيد بن عثمان في ولاية معاوية، ثم انغلقت وارتد أهلها عن الإسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلب في ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان. البلدان لليعقوبي (ص ٩٢).

(٤) المقصود بهم بنو بويه الرافضة. انظر: السير للذهبي (٧٦/٨).

(٥) بين البيامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر، وتسمى البيامة جواً والعروض، بفتح العين، وكان اسمها قديما جواً فسميت البيامة بالبيامة بنت سهم بن طسم. معجم البلدان لياقوت (٤٤٢/٥).

(٦) اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، قيل هي قصبة هجر، وقيل: هجر قصبة البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبة برأسها، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة، وربها عدّ بعضهم البيامة من أعماها والصحيح أن البيامة عمل برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين. معجم البلدان لياقوت (٣٤٧/١).

(٧) عدو الله، ملك البحرين، أبو طاهر سليمان بن حسن القرمطي الجنابي الأعرابي، الزنديق، الذي سار إلى مكة في سبع مائة فارس، فاستباح الحجيج كلهم في الحرم، واقتلع الحجر الأسود، وردم زمزم بالقتل، فقتل في سكك مكة وما حولها زهاء ثلاثين ألفا، وسبى الذرية، وأقام بالحرم ستة أيام، بذل السيف في سابع ذي الحجة، وعرى البيت، وأخذ بابه، ورجع إلى بلاد هجر، وبقي الحجر الأسود عندهم نيفا وعشرين سنة ثم هلك بالجدري - لا رحمه الله - في رمضان سنة ٣٠٢هـ بهجر كهلا. السير للذهبي (٣٢٠/١٥).

(٨) انظر: صلة تاريخ الطبري لعرب القرطبي (٣٠٧/١١).

(٩) انظر: الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣/١٧٨).

لقد ظهرت دول كثيرة واستقلت عن الخلافة العباسية وإن كان بعضها يتبع لها اسماً فقط، وقد مر بنا سابقاً ذكر عدد من تلك الدول كالبويهيين الرافضة والسلاجقة السنية، ونذكر هنا - على سبيل المثال لا الحصر - بعضاً آخر من تلك الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية:

#### - الدولة الطولونية؛

ومؤسسها بمصر أحمد بن طولون التركي<sup>(١)</sup> كان مملوكاً تركياً، وقد استمرت من سنة ٢٥٤هـ حتى سنة ٢٩٢هـ<sup>(٢)</sup>.

#### - الدولة العبيدية؛

دولة باطنية أسسها عبيدالله بن محمد المهدي<sup>(٣)</sup>، أسست في سجلماسة<sup>(٤)</sup> في بلاد المغرب العربي سنة ٢٩٧هـ، وقد أسقطت كثيراً من الدول القائمة ببلاد المغرب<sup>(٥)</sup>، سمووا أنفسهم بالفاطميين نسبة إلى فاطمة عليها السلام، ودخل قائدهم ومقدم جيوشهم جوهر الصقلي<sup>(٦)</sup> مصر سنة ٣٥٨هـ<sup>(٧)</sup>، ثم انتقل حاكمهم المتسمي

(١) أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس أحمد بن طولون، كان له أربعة عشر ألف مملوك، وكان كريماً شجاعاً مهيباً حازماً لبيباً، كان طائش السيف. فأحصى من قتله صراً، أو مات في سجنه. فكانوا ثمانية عشر ألفاً، وكان يحفظ القرآن، وأوتي حسن الصوت به. وكان كثير التلاوة. وكان أبوه أحمد من مماليك المأمون مات سنة ٢٤٠هـ، وملك أحمد الديار المصرية. ست عشر سنة، توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: العبر للذهبي (٣٨٩/١).

(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٣١/١٢) والكامل لابن الأثير (٥٤٣/٦).

(٣) أول من قام من الخلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام، وأعلنوا بالرفض، وأبطنوا مذهب الإسماعيلية (٢)، وبثوا الدعاة، يستغنون الجبلية والجبلية. وادعى هذا المدير، أنه فاطمي من ذرية جعفر الصادق. انظر: السير للذهبي (١٤٨/١٥).

(٤) مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان، بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب، وهي في منقطع جبل درن، وهي في وسط رمال كرمال زرد ويتصل بها من شمالها جدد من الأرض. انظر: معجم البلدان لياقوت (١٩٢/٣).

(٥) انظر: اتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئزي (٦٦/١).

(٦) جوهر أبو الحسن الرومي المعزى قدم من جهة مولاة المعز في جيش عظيم في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختط القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالي الهمة نافذ الأمر، وتهيأ له أخذ البلاد بمكاتبة من أمراء مصر، قلت عليهم الأموال، وكان جوهر هذا حسن السيرة في الرعايا عاقلاً أدبياً شجاعاً مهيباً، لكنه على نحلة بني عبيد التي ظهرها الرفض، وباطنها الانحلال، وعموم جيوشهم بربر وأهل زعارة وشر لا سيما من تزندق منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيما ذاق المسلمون منهم من القتل والنهب وسبي الحرير ولا سيما في أوائل دولتهم، مات سنة ٣٨١هـ. انظر: السير للذهبي (٤٦٨/١٦).

(٧) انظر: اتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئزي (١١٤/١).

بالمعز لدين الله إلى مصر سنة ٣٦٢هـ<sup>(١)</sup>، وأصبحت مصر دار حكمهم، واستقر بهم المقام فيها، وقد استمر حكمهم أكثر من قرنين من الزمان، وانتهى بالتمسكي بالعاضد لدين الله عبد الله بن يوسف<sup>(٢)</sup> عام ٥٦٧هـ<sup>(٣)</sup>، حيث أسقط حكمهم صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ورضي عنه، وكانوا أهل ضلال وإلحاد، باطنية قرامطة، انتسبوا زوراً إلى فاطمة عليها السلام وهي منهم براء.

قال أبو شامة: «يُدعون الشرف ونسبتهم إلى مجوسي أو يهودي، حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام فصاروا يقولون: الدولة الفاطمية والدولة العلوية، وإنما هي الدولة اليهودية أو المجوسية الباطنية الملحدة»<sup>(٤)</sup>. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهم ملاحدة في الباطن، خارجون عن جميع الملل، أكفر من الغالية كالنصيرية، ومذهبهم مركب من مذهب المجوس والصابئة والفلاسفة، مع إظهار التشيع، وجدهم رجل يهودي كان ربيباً لرجل مجوسي، وقد كانت لهم دولة وأتباع»<sup>(٥)</sup>.

#### - الدولة السامانية؛

ومؤسسها هو السلطان إسماعيل بن أحمد الساماني في سنة تسع وسبعين ومائتين<sup>(٦)</sup>، ولم يُر مثله في ضبطه وسياسته فإنه نزل في هذه النواحي وكان نزوله في أيام الحصاد فدخل رجل من أصحابه بيدرا ولا كرما ولا أخذ قفين شعير إلا بالثمن ومع ذلك استحل من أبواب الضياع وأجازهم بهال وانصرف إلى خراسان

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (٢٧/١).

(٢) عبدالله العاضد لدين الله، أبو محمد بن يوسف العبيدي المصري الرافضي الذي يزعم هو وبيته أنهم فاطميون وهو آخر خلفاء مصر، كان رافضياً سبباً خبيثاً، إذا رأى سنياً استحل دمه، وأزال الله تلك الدولة المخدولة. وكانوا أربعة عشر متخلفاً لا مستخلفاً، توفي العاضد سنة ٥٦٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٦٧/١٢).

(٣) انظر: السير للذهبي (٢٠٧/١٥).

(٤) انظر: الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة (٢١٦/٢).

(٥) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢٥٨ / ٨).

(٦) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٢٤/٦).

والناس يدعون له، وكان إساعيل أول ملوك السامانية، توفي ببخارى<sup>(١)</sup> سنة ٢٩٥هـ، منعوتاً بالعدل والرفاة موسوما بطاعة الخلافة رحمه الله<sup>(٢)</sup>، واستمرت حتى سنة ٣٩٥هـ<sup>(٣)</sup>.

### - الدولة الغزنوية:

ومن أشهر سلاطينها السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكتكين الغزنوي<sup>(٤)</sup> حيث بلغت الدولة الغزنوية في عهده ذروة ازدهارها، فألغى الدعوة للسامانيين في الخطبة بمملكته، وخطب للخليفة العباسي القادر بالله<sup>(٥)</sup>، «وكان الخليفة قد بعث إليه الخلع ولقبه بيمين الدولة وأمين الملة ثم أضيف إلى ذلك نظام الدين ناصر الحق»<sup>(٦)</sup> وهو «أول من لُقِبَ بالسلطان لم يُلقب به أحد قبله»<sup>(٧)</sup> وقد استمرت من سنة ٣٦٦هـ حتى سنة ٥٧٨هـ.

و«كان ابتداء دولتهم سنة ٣٦٦هـ، وملكوا مائتي سنة وثلاث عشرة سنة تقريباً، فيكون انقراض دولتهم في سنة ٥٧٨هـ، وكان ملوكهم من أحسن الملوك سيرة»<sup>(٨)</sup>.

(١) أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، يعبر إليها من آمل الشطّ، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، وكانت قاعدة ملك السامانية.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٤٤٢/٥).

(٢) انظر: التندوين في أخبار قزوین لعبد الكريم بن محمد القزويني (٢٨٩/٢).

(٣) انظر: تاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندمه (ص ١٧٧-١٧٩).

(٤) الملك العادل الكبير المرابط المؤيد، المنصور المجاهد، يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكتكين، صاحب بلاد غزنة وتلك الممالك الكبار، وفتح أكثر بلاد الهند قهراً، وكاسر بدودهم وأوثانهم كسراً، وقاهر هنودهم وسلطانهم الأعظم قهراً، وقد تمردوا من سبطين لم يضطجع فيها على فراش ولا توسد وسادا، بل كان ينام قاعداً حتى مات كذلك، وذلك لشهامته وصرامته وقوة عزمه، وله من العمر ستون سنة، رحمه الله، سنة ٤٢١هـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٢٨/١٥).

(٥) القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق بن المنتدر الخليفة، أبو العباس أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المنتدر جعفر بن المعتضد العباسي، البغدادى. مولده سنة ٣٣٦هـ، كان أبيض كث اللحية يخضب دينا عالماً متعبداً وقوراً من جلة الخلفاء وأمثلهم، عده ابن الصلاح في الشافعية، قال الخطيب: كان من الدين وإدانة التهجد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه، وصف كتاباً في الأصول، ذكر فيه فضل الصحابة، وإكفار من قال: يخلق القرآن، وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث، ويحضره الناس مدة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر، توفي سنة ٤٢٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٢٧/١٥-١٣٧).

(٦) انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢١١ / ١٥).

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٤٨٩ / ٧).

(٨) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي صاحب حماة (٢٥ / ٣).

**- الدولة الغورية :**

وقد بدأت أيام الدولة الغزنوية وكان أول ظهورهم سنة ٥٤٣هـ<sup>(١)</sup> وانقرضت الدولة الغزنوية على أيديهم سنة ٥٧٩هـ<sup>(٢)</sup> ومن ملوكهم غياث الدين محمود. وهو آخر ملوك الغورية، ولقد كانت دولتهم من أحسن الدول سيرة، وأعدلها وأكثرها جهاداً، وكان محمود هذا عادلاً حليماً كريماً، من أحسن الملوك سيرة وأكرمهم أخلاقاً، رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup> وانتهت دولتهم بقتله وذلك في سنة ٦٠٥هـ<sup>(٤)</sup>.

**- الدولة الزنكية :**

وتنسب إلى قسيم الدولة عماد الدين زنكي بن آقسنقر التركي. وقد ولاء السلطان محمود بن ملكشاه البصرة في سنة ثمان عشرة وخمسة، ثم ملك الموصل في سنة ٥٢١هـ، وملك كثيراً من البلدان الشامية، واشتغل بمحاربة الصليبيين، ففتح من أيديهم عدة مدن وحصون<sup>(٥)</sup>. «وكان له أثر عظيم في نصرة الإسلام، وكف عادية الفرنج ومهد لمن بعده فتح البلاد، بعد أن كان الفرنج قد ضايقوا مدينة حلب واستولوا على حصونها، وأخذوا المناصفة من المساميين إلى بابها، فأغاثهم الله بزنكي وبولده من بعده، وكان زنكي ملكاً عظيماً وشجاعاً جباراً، كثير العظمة والتجبر، وهو مع ذلك يراعي أحوال الشرع وينقاد إليه، ويكرم أهل العلم، وبلغني أنه كان إذا قيل له: أما تخاف الله؟ خاف من ذلك، وتصاغر في نفسه، فأظهر الله تعالى سره المحمود في ولده محمود<sup>(٦)</sup>».

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١١ / ٧٥٤).

(٢) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي صاحب حماة (٣ / ٢٥).

(٣) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠ / ٢٥٨).

(٤) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي صاحب حماة (٣ / ١١٠).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠ / ١٨٩ - ١٩٠).

(٦) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٨ / ٣٨٤٦).

وبعد موت زنكي سنة ٥٤٠ هـ انقسمت مملكته إلى قسمين، قسم بالموصل ويحكمه ابنه سيف الدين غازي<sup>(١)</sup>، وقسم بحلب ويحكمه ابنه الآخر نور الدين محمود<sup>(٢)</sup>.

وكان لهما رهماه الله تعالى دور عظيم في الجهاد في سبيل الله ضد الصليبيين، ولكن للملك العادل نور الدين محمود في ذلك دورٌ عظيمٌ، إضافة إلى إقامة السُّنة والدين ونشر العدل، والقضاء على بدع الرافضة وغيرهم، «فلما انقضى أجله رحمه الله قام ابنه نور الدين محمود مقامه في ولاية الإسلام ثم قصد حلب ودخل قلعتها المحروسة على أسعد طائر وأيمن بركة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ورتب في القلعة والمدينة النواب وأنعم على الأمراء وخلع عليهم وأظهر بحلب السنة حتى أقام شعار الدين وغير البدعة التي كانت لهم في التأذين وقمع بها الرافضة المتبدعة ونشر فيها مذاهب أهل السنة الأربعة وأسقط عنهم جميع المؤن، ومنعهم من التوثب في الفتن، وبنى بها المدارس، ووقف الأوقاف، وأظهر فيها العدل والإنصاف»<sup>(٣)</sup>.

وقد ضم الملك العادل نور الدين محمود إلى مملكته دمشق، فاستتم له حكم الشام، وضم بعد ذلك مصر، وأنهى حكم الدولة الباطنية العبيدية بها<sup>(٤)</sup>.

وكان من قواد الملك نور الدين محمود، الأمير أسد الدين شيركوه<sup>(٥)</sup> وابن أخيه السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، وكان لصلاح الدين الأيوبي بعد ذلك عظيم الدور في قتال الصليبيين وفتح بيت المقدس وتطهيره من رجس الصليبيين.

(١) غازي بن زنكي بن أقتنقر التركي، السلطان سيف الدين ابن الأتابك حماد الدين صاحب الموصل، كان منظوياً على خير وديانة، يحب العلم وأهله، وفيه كرم، وشجاعة وإقدام، وبنى بالموصل مدرسة، ولم تطل مدته حتى توفي في جمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين، توفي سنة ٥٤٤ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١/ ٨٦٣).

(٢) انظر: الكامل لابن الأثير (٩/ ١٤٤).

(٣) انظر: تاريخ دمشق لابن عساکر (٥٧/ ١١٨ - ١٢١).

(٤) انظر: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد (ص ٧٨).

(٥) شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني، الملك المنصور، فاتح الديار المصرية، أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني، الكردي، أخو الأمير نجم الدين أيوب، قدم الأخوان الشام، وخدمها، وتقلت بها الأحوال إلى أن صار شيركوه من أكبر أمراء نور الدين، وصار مقدم جيوشه، وكان أحد الأبطال المذكورين، والشجعان الموصوفين، ترعب الفرنج من ذكره، ثم جهزه نور الدين في جيش إلى مصر لاختلال أمرها، وطمع الفرنج فيها، وتوفي فيها سنة ٥٦٤ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/ ٥٨٧).

وتوفي الملك العادل نور الدين في عام ٥٦٩ هـ، وتولى بعده ابنه الملك الصالح إسماعيل<sup>(١)</sup>، وعمره إحدى عشرة سنة، وحلف له العسكر بدمشق، وأقام بها، وأطاعه صلاح الدين بمصر، ثم قدم صلاح الدين بعد ذلك إلى الشام، فملكها بعد محاولات متعددة، وسقط بذلك حكم آل زنكي بها<sup>(٢)</sup>.

### - الدولة الأيوبية:

تأسست الدولة الأيوبية على يد السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي الأيوبي، وذلك في سنة ٥٦٧ هـ عندما مات آخر حكام الدولة العبيدية الباطنية العاضد لدين الله، «كان موته في يوم الاثنين العاشر من المحرم سنة سبع وستين واستقر المثلک للسلطان وكان حَظَبَ لبني العباس في أواخر أمر العاضد وهو حي وكانت الخطبة ابتداءً لها للمستضيء بأمر الله واستمرت القواعد على الاستقامة»<sup>(٣)</sup>.

فأول الأعمال العظيمة التي قام بها الملك الناصر صلاح الدين هي إسقاطه للدولة الباطنية العبيدية، وقطع الخطبة باسمهم، والخطبة باسم الخليفة العباسي.

وأرسل أخاه توران شاه إلى بلاد اليمن عام ٥٦٩ هـ فدخلها وتملكها<sup>(٤)</sup>.

وذكر فيما سبق أنه بعد موت نور الدين دخلت منطقة الشام تحت حكم الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، فكان أن ضرب أروع الأمثلة في الجهاد وقاتل الصليبيين.

وانتصر عليهم انتصارات عديدة وكان من تلك الانتصارات الكبيرة معركة حطين التي وقعت في يوم السبت ٢٥ ربيع الآخر سنة ٥٨٣ هـ.

وكذلك في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب من نفس العام فتح بيت المقدس وخلصه من الصليبيين ومن دنسهم، والذي دام تحت احتلالهم إحدى وتسعين سنة<sup>(٥)</sup>.

(١) الملك الصالح إسماعيل بن الملك نور الدين صاحب حلب، شاب حسن الصورة، بهي المنظر، ولم يبلغ عشرين سنة، وكان من أعف الملوك، ومن أشبه أباه فما ظلم، وصف له الأطباء في مرضه شرب الحمر، فاستفتى بعض الفقهاء في شرها نداويا، فأفتاه بذلك، فقال له: أيزيد شرها في أجلي، أو ينقص منه شيئاً؟ قال: لا. قال: فوالله لا أشربها فألقى الله وقد شربت ما حرمة علي. توفي سنة ٥٧٧ هـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦/٥٥١-٥٥٢).

(٢) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٣/٥٦).

(٣) انظر: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد (ص ٨٦).

(٤) انظر: نفس المصدر (ص ٨٧).

(٥) انظر: الفتح القسي في الفتح القدسي لعماد الدين الكاتب الاصفهاني (ص ٦٩).



قال ابن الأثير: «وهذه المكرمة من فتح البيت المقدس لم يفعلها بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه غير صلاح الدين رحمه الله، وكفاه ذلك فخراً وشرفاً»<sup>(١)</sup>.

لم تدم الدولة الأيوبية طويلاً فلقد انتهت بعد مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب عام ٦٤٨ هـ<sup>(٢)</sup>، وابتدأت دولة المماليك منذ ذلك الحين.

- **دولة المماليك**: يتقسم المماليك إلى قسمين:

١- **المماليك البحريةية**: وقد حكموا مصر والشام من عام (٦٤٨ هـ - ٧٨٤ هـ).

وسبب نشأتهم أن الملك الصالح نجم الدين أيوب اشتراهم وأحضرهم إلى مصر واتخذهم جنداً له لكي يحمونه ويدافعون عنه، وأيضاً ليتقوى بهم في أي قتال قد يطرأ ضده.

قال المقرئ: «الملك الصالح هو الذي أنشأ المماليك البحريةية بديار مصر؛ وذلك أنه لما مر به ما تقدم ذكره في الليلة التي رآل عنه ملكه بتفرق الأكراد وغيرهم من العسكر عنه حتى لم يثبت معه سوى مماليكه رعي هم ذلك، فلما استولى على مملكة مصر أكثر من شراء المماليك وجعلهم معظم عسكره وقبض على الأمراء الذين كانوا عند أبيه وأخيه واعتقلهم وقطع أئبازهم وأعطى مماليكه الإمرات فصاروا بطانته والمحيطين بدهليزه وسأهم بالبحرية لسكناهم معه في قلعة الروضة على بحر النيل»<sup>(٣)</sup>.

وكان لهم دورٌ عظيم في رد الغزو المغولي التتري على بلاد الشام، وكذلك رد الحملات الصليبية. وأول من حكم منهم هو الملك المعز عز الدين أيبك الجاشنكير الصالحي التركماني<sup>(٤)</sup>. وآخرهم الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان الملك الأشرف شعبان، حيث توفي في عام ٨١٤ هـ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الكامل لابن الأثير (٣٨ / ١٠).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٧ / ١٧).

(٣) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ (٤٤١ / ١).

(٤) الملك المعز التركماني أيبك بن عبد الله الصالحي الملك المعز عز الدين المعروف بالتركمني كان مملوك الملك الصالح نجم الدين أيوب اشتراه في حياة أبيه الكامل وتنقلت به الأحوال عنده ولازمه في الشرق وغيره وجعله جاشنكيره وكان عز الدين أيبك معروفاً بالسداد وملازمة الصلاة ولا يشرب خمرًا وعنده كرم وسعة صدر ولين جانب وهو من أوسط الأمراء فاتفقوا وسلطوه سنة ٦٤٨ هـ، توفي مقتولاً سنة ٦٥٥ هـ. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢٦٣/٩-٢٦٥) والمختصر لأبي الفداء الأيوبي (١٨٣ / ٣).

(٥) السلطان الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان الملك الأشرف شعبان ابن الأمير الملك الأجد حسين بن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون وهو الرابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، تسلطن بعد وفاة أخيه سنة ٧٨٣ هـ، تسلطن مرتين وخلع مرتين، وتوفي سنة ٨١٤ هـ. انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١١ / ٣٨٠).

٢ - المماليك البرجية؛ وقد حكموا من عام (٧٨٤هـ - ٩٢٣هـ).

وسبب تسميتهم بالبرجية هو أن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي قد استكثر منهم حتى بلغوا سبعة آلاف، وأنزلهم معه، وجعلهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية<sup>(١)</sup>.

وأول من تسلطن منهم السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق بن أنص الجركسي<sup>(٢)</sup> «وكان ابتداءها يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة، فكان أول ملوك الجراكسة بمصر الظاهر برقوق بن أنص العثماني»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن العباد: «فيها كان ابتداء دولة الجراكسة، فإنه خُلع الصالح القلاووني، وتسلطن برقوق، ولقّب الظاهر، وهو أول من تسلطن من الجراكسة»<sup>(٤)</sup>.

وآخرهم السلطان الأشرف طومان باي<sup>(٥)</sup> آخر سلاطين المماليك الشراكسة في مصر، فقد توفي مشنوقاً بعد أن قبض عليه السلطان العثماني سليم خان<sup>(٦)</sup> عام ٩٢٣هـ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئبي (٢ / ٢١٨).

(٢) برقوق بن أنص بن عبد الله الجركسي العثماني، انفرد برقوق بتدبير أمور المملكة إلى أن دخل شهر رمضان سنة أربع وثمانين وهو في غضون ذلك يدبر أمر الاستقلال بالسلطنة إلى أن تم له ذلك، فجلس على تخت الملك في ثامن عشر الشهر المذكور ولقّب بالملك الظاهر، وخلع من السلطة ويعد حروب عاد إليها متمكناً، استقرت قدمه في المملكة إلى أن مات على فراشه في ليلة النصف من شعبان سنة ٨٠١هـ، وكان شهياً شجاعاً ذكياً خبيراً بالأمور إلا أنه كان طامعاً جداً لا يقدم على جمع المال شيئاً ولقد أفسد أحوال المملكة بأخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضاء والأمور الدينية، وكان جهوري الصوت كثر اللحية واسع العينين عارفاً بالفروسية خصوصاً اللعب بالرمح، وكان يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولا سبياً إذا مرض، وأبطل في ولاياته كثيراً من المكوس. انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/٦٦-٦٩).

(٣) انظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (١ / ٣١٢).

(٤) انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٨ / ٤٧٨).

(٥) الملك الأشرف طومان باي الجركسي ابن أخي الغوري، وقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها، ثم سلم نفسه طامعاً فقتل بباب زويلة، وأمر السلطان سليم بدفنه بجانب مدفن الغوري المشهور، وبه انقرضت دولة الجراكسة. المصدر السابق (١٠ / ١٦١).

(٦) السلطان الأعظم سليم، فاتح مصر والشام وسائر ممالك العرب في سنة ٩١٧هـ، فأقام تسع سنين وثمانية أشهر، وتوفي سنة ٩٢٦هـ، وكان سلطاناً قهاراً، وملكاً جباراً، كثير السفك قوي البطش، كثير الفحص عن أخبار الناس، ولما فرغ من دفن والده، خرج لقتال أخيه أحمد، فهزّم عسكره وأسرته، ثم أمر بختقه، ثم قتل إخوته جميعاً وأولادهم، حتى تم أمره. انظر: نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء السلاطين لمري بن يوسف الكرومي (ص ٢٤٥-٢٤٦).

(٧) انظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (٥ / ١٧٦).

وقد عاش الإمام أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب الصامت في القرن الثامن الهجري كما سبق بيانه،  
وحينها ولد كانت الشام في ذلك الوقت تحت الحكم المملوكي، وسليمان البلاد الملك الناصر محمد بن المنصور  
قلاوون رحمه الله.

وعاش إلى عهد السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن أنص الجركسي حيث توفي في عام ٧٨٩هـ رحمه  
الله تعالى .

وكان عصر المالكي من العصور القوية التي استطاع المسلمون فيها دحر القوات المغولية، وكذلك الحملات  
الصليبية، بالإضافة إلى إرجاعهم للخلافة العباسية التي سقطت في العراق، وتخصيمهم للخليفة العباسي في  
مصر<sup>(١)</sup>.

وظهرت كذلك جهود العلماء في الدفاع عن الإسلام وأهله ونشر العلم الشرعي وبذله.  
ومع هذا كله فقد تخلل ذلك عدد من الفتن الداخلية بسبب التنافس على السلطة بين حكام المالكي، كما سيأتي  
بيان شيء من ذلك إن شاء الله تعالى.

### ج - وأما ظهور النفاق والزندقة :

فإن النفاق والزندقة والبدع والشركيات، والانحرافات العلمية والعملية، إذا ظهرت وانتشرت،  
وضعفت مقاومتها والرد عليها، فإن ذلك يؤدي إلى ضعف الأمة وتناحرها وتشتتها وتسلب الأعداء عليها.  
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكان بعض المشايخ يقول: هو لاكو ملك الترك التتار الذي قهر الخليفة  
بالعراق وقتل ببغداد مقتلة عظيمة جداً يقال: قتل منهم ألف ألف وكذلك قتل بحلب دار الملك حيثئذ، كان  
بعض الشيوخ يقول: هو للمسلمين بمنزلة بخت نصر لبني إسرائيل. وكان من أسباب دخول هؤلاء ديار  
المسلمين ظهور الإلحاد والنفاق والبدع، حتى أنه صنف الرازي<sup>(٢)</sup> كتاباً في عبادة الكواكب والأصنام وعمل  
السحر سماه "السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم" ويقال: إنه صنفه لأمر السلطان علاء الدين محمد بن

(١) انظر: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحبي الدين بن عبد الظاهر (ص ٩٩).

(٢) الفخر الرازي المتكلم، صاحب التفسير والتصانيف: محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي التيمي البكري الإمام، أبو عبدالله وأبو  
المعالي، المعروف بالفخر الرازي، ويقال له: ابن خطيب الري الفقيه الشافعي أحد المشاهير بالتصانيف الكبار والصغار نحو من  
مائتي مصنف، وكان مع غزارة علمه في فن الكلام يقول: من لزم مذهب العجائز كان هو الفاجر. وقد ذكرت وصيته عند موته، وأنه  
رجع فيها إلى طريقة السلف، وتسليم ما ورد على الوجه المراد اللائق بجلال الله تعالى، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٦٠٦هـ.  
انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/١١-١٢).

تكش بن جلال الدين خوارزم شاه<sup>(١)</sup> وكان من أعظم ملوك الأرض، وكان للرازي به اتصال قوي، حتى أنه وصى إليه على أولاده، وصنف له كتاباً سماه "الرسالة العلائقية في الاختيارات السماوية" وهذه الاختيارات لأهل الضلال بدل الاستخارة التي علمها النبي ﷺ للمسلمين... فلما ظهر بأرض المشرق بسبب مثل هذا المَلِك ونحوه ومثل هذا العالم ونحوه ما ظهر من الإلحاد والبدع سلط الله عليهم الترك المشركين الكفار فأبادوا هذا المَلِك وجرت له أمور فيها عبرة لمن يعتبر<sup>(٢)</sup>.

وكانت دولة البويهيين من أكبر أسباب انتشار الشرك والرفض والتجهم، وتعظيم القبور وبناء المشاهد عليها، وإظهار شعار الرافضة من الحزن والضرب في يوم عاشوراء، وفي زمنهم كُتبت رسائل إخوان الصفا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «لا نزاع بين العقلاء أن رسائل إخوان الصفا إنما صُنفت بعد المائة الثالثة في دولة بني بويه قريباً من بناء القاهرة»<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً: «فلما كان بعد زمن البخاري من عهد بني بويه الديلم فشا في الرافضة التجهم وأكثر أصول المعتزلة، وظهرت القرامطة ظهوراً كثيراً وجرى حوادث عظيمة»<sup>(٤)</sup>.

وقال الذهبي: «منعت الديلم - يعني بني بويه - الناس عن ذكر فضائل الصحابة وكتبوا سب السلف على أبواب المساجد»<sup>(٥)</sup>.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: «حدثت هذه المشاهد بعد القرون المفضلة التي أثنى عليها النبي ﷺ القرن الذي بُعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلوونهم، وإنما انتشرت في دولة بني بويه ونحوهم من أهل البدع والجهل»<sup>(٦)</sup>.

(١) مُحَمَّد بن يَكش بن أَلب أرسلان بن آتيز بن مُحَمَّد بن نوشيكين، السُلطان علاء الدِّين خُوَارزَم شاه، أباد مُلوك العالم، ودانت له الممالك، واستولى على الأقاليم، كان صبوراً على التعب وإدمان السَّير، غير مُتَّعَم ولا مُقْبَل على اللذات؛ إنما تهتمت في الملك وتديره وحفظه وحفظ رعيته، وكان فاضلاً، عالماً بالفقه والأصول وغيرهما، وكان مُكرِّماً للعلماء محباً لهم، محسناً إليهم، يحب مناظرتهم بين يديه، ويُعظِّم أهل الدِّين ويتركهم بهم. توفي سنة ٦١٧ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٢٥-١٣/٥١٥).

(٢) انظر: الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣ / ١٨٧ - ١٨٢).

(٣) انظر: بغية المرئاد لابن تيمية (ص ٣٢٩).

(٤) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٦ / ٣٦٩).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٦/٨).

(٦) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٤ / ١٦٣).

وهؤلاء الرافضة البويهيون المشركون هم أول من أظهر تلك المشاهد، حينما حكموا العراق، وأظهروا كثيراً من البدع والمحدثات، حتى عمّ الرفض، وكاد الإسلام أن ينمحي وينتقض.

قال الذهبي: «عُضد الدولة فناخسرو بن حسن بن بويه الديلمي، كان شيعياً جلدأ أظهر بالنجف قبراً زعم أنه قبر الإمام علي، وبنى عليه المشهد، وأقام شعار الرفض، ومآتم عاشوراء، والاعتزال، فحمد الله على العافية، فلقد جرى على الإسلام في المائة الرابعة بلاء شديد بالدولة العبيدية بالمغرب، وبالذولة البويهية بالمشرق، وبالأعراب القرامطة، فالأمر لله تعالى»<sup>(١)</sup>.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: «ظهر بنو بويه الأعاجم وكان في كثير منهم زندقة وبدع قوية وفي دولتهم قَوِيَّ بنوا عبيد القداح بأرض مصر، وفي دولتهم أظهر المشهد المنسوب إلى علي ﷺ بناحية النجف، وإلا قبل ذلك لم يكن أحد يقول: إن قبر علي هناك، وإنما دفن علي ﷺ بقصر الإمارة بالكوفة... حتى إنهم كانوا يظهرون في دولتهم ببغداد يوم عاشوراء من شعار الرافضة ما لم يظهر مثله، مثل تعليق المسوح على الأبواب، وإخراج النوائح بالأسواق، وكان الأمر يفضي إلى قتال تعجز الملوك عن دفعه»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن كثير في أحداث سنة ٣٥٨هـ: «استقرت يد الفاطميين على دمشق في سنة ستين، كما سيأتي، وأدُنَّ فيها: حي على خير العمل، أكثر من سبعين سنة، وكتبت لعنة الشيخين - رضي الله عنهما، ولعن من لعنها - على أبواب الجوامع بها وأبواب المساجد، فإنا لله وإنا إليه راجعون»<sup>(٣)</sup>.

ولم يكن في دول الإسلام من الشر والضلال والبدع والشرك مثل ما كان في الدولة البويهية، فقد كانت على العكس تماماً من جميع الدول الإسلامية، وفيها من أصناف البدع والمحدثات والشركيات ما كان له أكبر الأثر على الخلافة العباسية والأمة الإسلامية.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «وفي دولة بني بويه ونحوهم الأمر بالعكس؛ فإنهم كان فيهم أصناف المذاهب المذمومة، قوم منهم زنادقة، وفيهم قرامطة كثيرة ومتفلسفة ومعترلة ورافضة، وهذه الأشياء كثيرة فيهم غالبه عليهم، فحصل في أهل الإسلام والسنة في أيامهم من الوهن ما لم يُعرف، حتى استولى النصارى على ثغور الإسلام، وانتشرت القرامطة في أرض مصر والمغرب والشرق وغير ذلك وجرت حوادث كثيرة»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦ / ٢٥٠ - ٢٥٢).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٧ / ٤٦٦ - ٤٦٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٥ / ٣١٨ - ٣١٩).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤ / ٢٢).

وتسلطُّ الأعداءُ لم يكن من الشرق فحسب، بل من جهة الغرب أيضاً من النصارى الحاقدين، فبدأت الحروب الصليبية، واحتلوا بلداناً إسلامية في الشام وفي مصر، حتى احتلوا بيت المقدس.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فلما ظهر التناق والبدع والفجور المخالف لدين الرسول سلطت عليهم الأعداء فخرجت الروم النصارى إلى الشام والجزيرة مرة بعد مرة وأخذوا الثغور الشامية شيئاً بعد شيء إلى أن أخذوا بيت المقدس في أواخر المائة الرابعة، وبعد هذا بمدّة حاصروا دمشق وكان أهل الشام بأسوأ حال بين الكفار النصارى والمنافقين الملاحدة، إلى أن تولى نور الدين الشهيد وقام بها قام به من أمر الإسلام وإظهاره والجهاد لأعدائه، ثم استنجد به ملوك مصر بنو عبيد على النصارى فأنجدهم، وجرت فصول كثيرة إلى أن أخذت مصر من بني عبيد أخذها صلاح الدين»<sup>(١)</sup>.

## ٢ - الصليبيون الحاقدون من جهة المغرب .

استمرت الفتوحات الإسلامية، واعتنى الخلفاء الراشدون بالجهاد في سبيل الله، وكذلك خلفاء الدولة الأموية، و الدولة العباسية، وانتشر الإسلام انتشاراً واسعاً في الشرق والغرب، وسقطت في وقت مبكر أكبر امبراطوريتين: الأكاسرة المجوس والقيصرية الرومان، وكان لذلك أكبر الأثر على الصليبيين، فخافوا منه خوفاً عظيماً، ولم يستطيعوا أن يبدؤوا المسلمين بأي غزو أو قتال.

لكن لما ضعفت الدولة العباسية، وكثرت الدول المستقلة عنها، وتسلم عليها الرافضة والقرامطة والباطنية، وأصبحت لهم دول كالدولة البويهية، والدولة العبيدية في المغرب ثم في مصر، ويتبع لها بعض دول الشام.

حينذاك بدأ الصليبيون بالعزيمة على غزو العالم الإسلامي.

فتزعمت البابوية الدعوة لتوحيد صفوف النصارى في الشرق والغرب وشنّ حرب شاملة ضد المسلمين، وكسّر شوكتهم، واسترداد القدس من أيديهم.

والذي تولى كبرها والدعوة إليها هو البابا أوربان الثاني<sup>(٢)</sup>، فقد دعا للحملة الصليبية في عدة مدن أوروبية، حيث كان يتنقل من مدينة إلى مدينة، وألقى عدة خطابات بهذا الشأن<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣ / ١٧٨).

(٢) أوربان الثاني فرنسي الأصل، وقد كان راهباً وبيطاً بمدينة كلوني الفرنسية. انظر: الحروب الصليبية لمحمد العروسي (ص ٤٦).

(٣) انظر: الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية. جوناثان سميث (ص ٣٤) ترجمة محمد الشاعر.

«وعقد لذلك عدة مجامع، من آخرها مجمعاً في مدينة كلارمون<sup>(١)</sup> الفرنسية في عام ٤٨٨ هـ، ولبي الدعوة كثير من الأمراء ورؤساء الكنائس والفرسان ووفود الملوك، زيادة على العامة والطغاة، وعُقد فيه عدة جلسات، لتأكيد ذلك الأمر وشحنهم لقبولها والبدء بها»<sup>(٢)</sup>. وقد تم بالفعل الإعداد لهذه الحملة وجمع العدة والعتاد.

وبدأت الحروب الصليبية في عام ٤٩٠ هـ، فكانت بلدة «نيقية»<sup>(٣)</sup> هي أول بلدة يحتلونها.

«وفي هذه السنة كان مبدأ تواصل الأخبار بظهور عساكر الافرنج من بحر القسطنطينية في عالم لا يحصى عدده كثرةً وتتابعت الأنباء بذلك فقلق الناس لساعها وانزعجوا لاشتهارها... وقد كان الافرنج عند ظهورهم عاهدوا ملك الروم ووعدوه بأن يسلموا إليه أول بلد يفتحونه، ففتحو نيقية وهي أول مكان فتحوه فلم يفوا له بذلك ولا سلموها إليه على الشرط، وافتتحوها في طريقهم بعض الثغور والدروب»<sup>(٤)</sup>.

قال الذهبي: «ووصلوا إلى قامية»<sup>(٥)</sup>، وكَفِرْطَاب<sup>(٦)</sup>، واستباحوا تلك النواحي، فكان هذا أول مظهر الفرنج بالشام، قديموا في بحر القسطنطينية في جمعٍ عظيمٍ، وانزعجت الملوك والرعية، وعظم الحطْبُ»<sup>(٧)</sup>. وفي عام ٤٩١ هـ احتل الصليبيون أنطاكية<sup>(٨)</sup>، وحاصروا معرة النعمان<sup>(٩)</sup>، فدخلوها وقتلوا ونهبوا<sup>(١٠)</sup>، حتى قيل: إنهم قتلوا من أهلها مائة ألف إنسان<sup>(١١)</sup>.

وفي عام ٤٩٢ هـ سقط بيت المقدس في يد الصليبيين وذلك في يوم الجمعة ١٣ شعبان.

(١) مدينة فرنسية بأعلى نهر لالور. انظر: الحروب الصليبية في المشرق والمغرب لمحمد العروسي المطوي (ص ٤٧).

(٢) انظر: نفس المصدر (ص ٤٦ - ٤٧).

(٣) من أعمال استنبول. وهي المدينة التي اجتمع بها آباء الملة المسيحية، فكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر. آباء يزعمون أن المسيح كان معهم في هذا المجمع، وهو أول المجمع لهذه الملة. انظر: آثار البلاد للقرظيني (ص ٦٠٨).

(٤) انظر: تاريخ دمشق لابن القلاسي (١ / ٢١٨ - ٢١٩).

(٥) مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص، وقد يقال لها أفامية، بالهمزة في أوله. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤ / ٢٣٣).

(٦) بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية معطشة. المصدر السابق (٤ / ٤٧٠).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠ / ٤٨٥).

(٨) مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر حسنة الموضع كريمة البقعة ليس بعد دمشق أنزه منها داخلاً وخارجاً. انظر: الروض المعطار للحميري (ص ٣٨).

(٩) بليدة بين حلب وحماء، كثيرة التين والزيتون. انظر: آثار البلاد للقرظيني (ص ٢٧٢).

(١٠) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٧ / ٤٣).

(١١) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (٥ / ١٤٦).

قال ابن الجوزي: «أخذ الإفرنج بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، وقتلوا فيه زائداً على سبعين ألف مسلم، وأخذوا من عند الصخرة نيفاً وأربعين قنديلاً فضة كل قنديل وزنه ثلاثة آلاف وستائة درهم، وأخذوا تنور فضة وزنه أربعون رطلاً بالشامي، وأخذوا نيفاً وعشرين قنديلاً من ذهب، ومن الثياب وغيره ما لا يحصى، وورد المستنفرون من بلاد الشام، وأخبروا بما جرى على المسلمين، وقام القاضي أبو سعد الهروي<sup>(١)</sup> قاضي دمشق، وأورد كلاماً أبكى الحاضرين، وندب من الديوان من يمضى إلى العسكر ويعرفهم حال هذه المصيبة، ثم وقع التقاعد فقال أبو المظفر الأبيوردي<sup>(٢)</sup> قصيدة في هذه الحالة فيها:

وكيف تنام العين ملء جفونها      على هفوات أبقت كل نائم  
وإخوانكم بالشام يضحى مقيلهم      ظهور المذاكي أو بطون القشاعم  
تسوئهم الروم الهوان وأنتم      تجرون ذيل الخفض فعل المسالم

إلى أن قال:

وتلك حروب من يغب عن غمارها      ليسلم يقرع بعدها سن نادم  
يكاد هكن المستجن بطيبة      ينادي بأعلى الصوت: يا آل هاشم  
أرى أمتي لا يشرعون إلى العدا      رماحهم، والسدين وإهي الدعائم  
ويجتنبون التار خوفاً من الردى      ولا يحسبون العار ضربة لازم  
أترضى صنديد الأعراب بالأذى      ويُغضي على ذل كاه الأعاجم  
فليتهم إذ لم يذودوا حمية      عن السدين صنوا غيرة بالمحارم  
وإن زهدوا في الأجر إذ همي الوغى      فهلاً أتوه رغبة في الغنائم<sup>(٣)</sup>

(١) محمد بن نصر بن منصور، القاضي أبو سعد الهروي الحنفي قدم دمشق ووعظ بها، ثم توجه إلى بغداد فولي قضاء الشام، وعاد قاضياً فأقام مدة، ثم رجع إلى العراق، وقد ولي القضاء في مدن كثيرة بالعجم، وكان في صباه يؤدب الصبيان، ثم ترفت حاله وبلغ ما بلغ، وكان من دهاة العالم، قتله الباطنية لعنهم الله بجامع همدان في هذه السنة ٥١٨ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٢٩٧/١١).

(٢) العلامة أبو المظفر محمد بن أحمد الأموي، العنبي، المعالي الأبيوردي، اللغوي شاعر وقته وصاحب التصانيف، قال يحيى بن منده: سئل الأديب أبو المظفر عن أحاديث الصفات؟ فقال: تقرأ وتقرأ. توفي سنة ٥١٢ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٨٤/١٩).

(٣) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٤٨ / ١٧).



وفي عام ٤٩٤ هـ ملكَ الفَرَنْجُ مدينةَ سروج<sup>(١)</sup> من ديار الجزيرة، فقتلوا أهلها وسبوهم، وملكوا أيضاً أرسوف<sup>(٢)</sup> بساحل عكا<sup>(٣)</sup> وقيسارية<sup>(٤)</sup>. ولم تكد تحل سنة من السنين من اعتداءات صليبية على بلاد المسلمين. وكان من تقدير الله ولطفه -ومنذ ذلك العام وما بعده- أن أقامَ لجهادهم مَلِكُ دمشق الملكَ ظهير الدين طُغْتَيْكِين<sup>(٥)</sup> المتوفي سنة ٥٢٢ هـ فرد كثيراً من العدوان الصليبي على بلاد الشام. قال الذهبي: «لولا أن الله أقام طُغْتَيْكِين للإسلام بإزاء الفرنج، وإلا كانوا غلبوا على دمشق، فقد هزمهم غير مرة»<sup>(٦)</sup>.

وكذلك أقام الله تعالى أيضاً القائد كمشتكين بن الدانشمند<sup>(٧)</sup> فقد كان له بطولات ومعارك حاسمة هزم فيها الصليبيين، وردَّ بها عدداً من الحملات الصليبية فرجعت خاسرة مهزومة. قال ابن الأثير في أحداث سنة ٤٩٣ هـ: «في ذي القعدة من هذه السنة لقي كُشْتَيْكِينُ بن الدانشمند بيمند الفرنجي<sup>(٨)</sup> -وهو من مقدمي الفرنج- قريب مَطْلِيَّة<sup>(٩)</sup>، وكان صاحبها قد كاتبه واستقدمه إليه، فورد

(١) بلدة قرية من حرّان، من ديار مصر، بينها وبين البيرة مرحلة في الجبال. انظر: مرصد الاطلاع للطبيعي (٧١٠/٢).

(٢) مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. انظر: معجم البلدان لياقوت (١٥١/١).

(٣) مدينة كبيرة، من ثغور الشام، وهي قاعدة مدن الافرنج بالشام، ومحطّ الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام، يجمع السفن والرفاق، وملتقى تجار المسلمين والنصارى من جميع الآفاق، سككها وشوارعها تغص بالزحام، أخذها الفرنج من أيدي المسلمين في العشر الأول من المائة السادسة فعادت مساجدها كنائس، وصوامعها مضارب للنواقر. انظر: الروض المعطار للحميري (ص ٤١٠).

(٤) قيسارية بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤٢١/٤).

(٥) طغتكين، الأمير أبو منصور، المعروف بأتابك، من أمراء تاج الدولة، زوجه بأُم ولده دقاق، وكان مع تاج الدولة لما سار إلى الري لقتال ابن أخيه، فلما قتل تاج الدولة رجع إلى دمشق، وصار أتابك دقاق، فلما مات دقاق تملك بدمشق، وكان شهياً، مهيباً، شديداً على الفرنج والمفسدين. انظر: التاريخ للذهبي (٣٧٨/١١).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥١٩ / ١٩).

(٧) كمشتكين بن الدانشمند طابلو، وإنما قيل له ابن الدانشمند لأن أباه كان معلماً للتركمان وتقلبت به الأحوال، حتى ملك، وهو صاحب ملطية وسيواس وغيرها. انظر: الكامل لابن الأثير (٤٣٨/٨).

(٨) بيمند بن بيمند بن بيمند تملك طرابلس الفرنجي، كان جده نائباً لبنت صنجل الذي تملك طرابلس من ابن عمار في حدود الخمسة، فتغلب هذا على البلد لبعدها عنه، ثم استقل بها ولده، ثم حفيده هذا، ولما توفي دفن في كنيسة طرابلس ولما فتحها المسلمون في سنة ٦٨٨ هـ نيش الناس قبره، وأخرجوه منه، وألقوا عظامه على المزابل للكلاب. انظر: البداية لابن كثير (٥١٨/١٧).

(٩) بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء، وتحفيف الياء، والعامّة تقول به تشديد الياء وكسر الطاء، هي من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة: بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تناخم الشام وهي للمسلمين. انظر: معجم البلدان لياقوت (١٩٢/٥).

عليه في خمسة آلاف، فلقبهم ابن الدانشمند، فانهزم ييمند وأسر، ثم وصل من البحر سبعة قيامصة من الفرنج، وأرادوا تخليص ييمند، فأتوا إلى قلعة تُسمى أنكورية<sup>(١)</sup>، فأخذوها وقتلوا من بها من المسلمين، وساروا إلى قلعة أخرى فيها وحصروها، فجمع ابن الدانشمند جمعاً كثيراً، ولقي الفرنج، وجعل له كميناً، وقتلهم وخرج الكمين عليهم، فلم يفلت أحد من الفرنج، وكانوا ثلاثمائة ألف، غير ثلاثة آلاف هربوا ليلاً وأفلتوا مجروحين، وسار الدانشمند إلى ملطية، فملكها وأسرَ صاحبها، ثم خرج إليه عسكر الفرنج من أنطاكية، فلقبهم وكسرهم، وكانت هذه الوقائع في شهور قرية<sup>(٢)</sup>.

وكذلك من الأبطال المعدودين -الذين قهروا الفرنج وافتتحوا بلداناً وحصوناً كان قد احتلها الصليبيون- السلطان عماد الدين زنكي بن أفسنقر التركي .

قال الذهبي: «واستنقذ من الفرنج كفرطاب والمعرة ودوخهم، وشغلهم بأنفسهم، ودانت له البلاد، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً كأبيه، عظيم الهيبة... وكان يضرب بشجاعته المثل، لا يبرُّ ولا ينام... وافتتح مدائن عدة، ودوخ الفرنج، وكان أعداؤه محيطين به من الجهات، وهو يتنصف منهم ويستولي على بلادهم»<sup>(٣)</sup>.  
وقام بالأمر بعده خير قيام ابنه الملك العادل السلطان نور الدين محمود، ثم تولى بعده زمام ذلك السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، وقد مرَّ معنا سابقاً الإشارة إلى ذلك.

وفي عام ٦٦٢ هـ نازل السلطان الملك الظاهر بيبرس مدينة قيسارية الشام وأخذها من الفرنج، ثم سار إلى أرسوف وفتحها بالسيف وطرده الفرنج منها<sup>(٤)</sup>.  
وكان السلطان الملك الظاهر بيبرس، أسداً ضارياً عظيم الجهاد والفتوحات، فلقد هزم الفرنج مرات عديدة، واستنقذ منهم حصوناً كثيرة وبلداناً عديدة، تزيد على الأربعين حصناً وبلداً<sup>(٥)</sup>.

وفي عام ٦٨٨ هـ فتحت مدينة طرابلس<sup>(٦)</sup>، على يد السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي، فنازل طرابلس يوم الجمعة مستهل ربيع الأول، وحاصرها بالمجانيق حصاراً شديداً، وضيقوا على أهلها تضيقاً

(١) أنقَرَة اسم للمدينة المسماة أنكورية. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢٧١/١).

(٢) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (٤٣٨ / ٨).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨٩ / ٢٠ - ١٩٠).

(٤) انظر: الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين. لأحمد بن علي الحريري (ص ١٠١).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص ١٠٦).

(٦) مدينة على شاطئ بحر الروم، عامرة كثيرة الخيرات والثمرات. انظر: آثار البلاد للقرظيني (ص ٤٠٨).

عظيماً، ونصب عليها تسعة عشر منجنيقاً، فلما كان يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر فتحت طرابلس في الساعة الرابعة من النهار عنوة، وشمل القتل والأسر جميع من فيها، وغرق كثير من أهل الميناء ونهبت الأموال، وسُبيت النساء والأطفال، وأخذت الذخائر والحواصل، وقد كان لها في أيدي الفرنج من سنة ثلاث وخمسة إلى هذا التاريخ<sup>(١)</sup>.

وفي سنة ٦٩٠ هـ فُتحت عكا وبقية مدن السواحل التي كانت بأيدي الفرنج من مُدد متطاولة على يد السلطان الملك الأشرف خليل بن المنصور قلاوون<sup>(٢)</sup>، وقد أُنشد الرئيس الفاضل شهاب الدين محمود بن سليمان<sup>(٣)</sup> قصيدة بهذه المناسبة يقول فيها:

الله أكبر ذلّت دولة الصلْبِ      وعَزَّ بالترك دينُ المصطفى العربي  
 ما بعد عكا وقد هُدَّت قواعدها      في البحر للشرك عند البر من أرب  
 عقيلة ذهبت أيدي الدهور بها      دهرأً وشدّت عليها كف مغترب  
 لم يبق من بعدها للكفر مذخرجت      في البر والبحر ما يُنجي سوى الهرب<sup>(٤)</sup>

وفي عام ٦٩١ هـ افتتح السلطان الملك الأشرف خليل قلعة الروم بالسيف قهراً في يوم السبت حادي عشر رجب، وجاءت البشارة بذلك إلى دمشق وزُينت البلد سبعة أيام، وكان الفتح بعد حصار عظيم جداً، مدة ثلاثة وثلاثين يوماً، وكانت المنجنيقات تزيد على ثلاثين منجنيقاً. وقد أُنشد أيضاً شهاب الدين محمود بن سليمان بهذه المناسبة قصيدة يمدح فيها الملك الأشرف خليل، على هذا الفتح الجليل، يقول فيها:

كأنّ مَنَارَ النَّقْعِ لَيْلٌ وَخَفَقَهَا      بُرُوقٌ وَأَنْتَ الْبَدْرُ وَالْفَلَكَ الْجُمْرُ  
 وَفَتَحَ أُنَى فِي إِثْرِ فَتْحِ كَأَنَّهَا      سَمَاءٌ بَدَتْ تَتَرَى كَوَاكِبَهَا الزُّهْرُ

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٦١٦).

(٢) انظر: موجز تاريخ الحروب الصليبية. لمصطفى وهبة (ص ٥٨).

(٣) محمود بن سليمان بن فهد، القاضي الأوحد البارع العلامة البليغ شهاب الدين أبو محمد الحلبي، ولد سنة ٦٤٤ هـ، كتب بخطه المنسوب الكثير للناس، وساد أهل عصره في الترسل والإنشاء، وترقت حاله إلى أن قر بديوان الإنشاء بمصر، ثم جعل صاحب الديوان الشامي، وكان يكتب التقاليد المطولة بديها بلا مسودة مع التواضع والسكون وكثرة الفضائل، توفي سنة ٧٢٥ هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٣٣٠).

(٤) انظر: الإعلام والتبيين. للحريري (ص ١٠٧-١٠٨).

فَكَمْ قَطَعَتْ طَوْعاً وَكَرْهاً مَعَاقِلًا      مَضَى الدَّهْرُ عَنْهَا وَهِيَ عَانِسَةٌ بِكُرِّ  
 بَدَلَتْ لَهَا عَزْماً فَلَوْلَا مَهَابَةٌ      كَسَاهَا الْحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ  
 قَصَدَتْ حِمَى مِنْ قَلْعَةِ الرُّومِ لَمْ يُبَيِّحْ      لِعَيْرِكَ إِذْ غَرَّتْهُمْ الْمُغْلُ فَاغْتَرُّوا  
 وَوَالْوَهُمْ سِرّاً لِيُخَفُّوا أَذَاهُمْ      وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ اسْتَوَى السُّرُّ وَالْجَهْرُ  
 صَرَفَتْ إِلَيْهِمْ هِمَّةً لَوْ صَرَفَتْهَا      إِلَى الْبَحْرِ لَا اسْتَوَى عَلَى مَدَّةِ الْجَزُرُ  
 وَمَا قَلْعَةُ الرُّومِ الَّتِي حُرِّزَتْ فَتَحَهَا      وَإِنْ عَظَّمْتَ إِلَّا إِلَى غَيْرِهَا جِسْرُ  
 طَلِيْعَةٌ مَا يَأْتِي مِنَ الْفَتْحِ بَعْدَهَا      كَمَا لَاحَ قَبْلَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْفَجْرُ<sup>(١)</sup>

وهذه - والله الحمد والمنة - كانت نهاية الوجود الصليبي في بلاد الشام.

وفي عام ٧٠٢هـ فتحت جزيرة أرواد<sup>(٢)</sup> على يد السلطان الملك الناصر محمد قلاوون، وهي جزيرة في بحر الروم قبالة أنطرسوس<sup>(٣)</sup>، قريباً من الساحل، اجتمع فيها جمع كثير من الفرنج، وبنوا فيها سوراً وتحصنوا في هذه الجزيرة، وكانوا يطلعون منها ويقطعون الطريق على المسلمين، المترددين في ذلك الساحل، فأرسل أسطول إليها، من الديار المصرية في بحر الروم، ووصلت إليها في المحرم من هذه السنة، وجرى بينهم قتال شديد، ونصر الله المسلمين وملكوا الجزيرة المذكورة، وقتلوا وأسروا جميع أهلها، وخرّبوا أسوارها، وعادوا إلى الديار المصرية بالأسرى والغنائم<sup>(٤)</sup>.

وهكذا انتهت الحروب الصليبية في تلك العصور بعد مدة قرنين من الزمان، حيث أبعدهم الله تعالى وأزاهم، وهياً لذلك السلاطين والملوك الأفذاذ، والمجاهدين الأبطال، رحمهم الله تعالى ورضي عنهم، فله الحمد والمنة.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٦٥٠).

(٢) اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية، غزاها المسلمون وفتحوها في سنة ٥٤ مع جنادة بن أبي أمية في أيام معاوية بن أبي سفيان وأسكنها معاوية. انظر: معجم البلدان لياقوت (١/١٦٢).

(٣) انطرسوس وهي على ضفة البحر صغيرة القدر بها أسواق عامرة وتجارات دائرة ومنها إلى حصن المرقب وهو على جبل منحاز من كل ناحية وبين حصن المرقب وانطرسوس ثمانية أميال. انظر: نزهة المشتاق في اختراق الأفاق لمحمد الإدريسي (٢/٦٤٤).

(٤) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٤ / ٤٧).

## ٣ - الفتن الداخلية، والحروب التي تحصل جراء التنافس على الرئاسة والمناصب.

إن الصراع من أجل السلطة سبب من أسباب ضعف الأمة وتشتتها وفشلها، وإذا كان مجرد النزاع من أسباب الضعف فالصراع من أقوى تلك الأسباب، وقد نهانا الله جل وعلا عن ذلك فقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفْسَالُوا وَتَذَهَبَ رِيحَكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

وكان لتلك الصراعات أضرارٌ عظيمة على بلاد الإسلام والمسلمين، ومن الأمثلة على ذلك:

## ١ - فتنة البساسيري؛

«كان أرسلان التركي المعروف بالبساسيري قد عظم أمره واستفحل؛ لعدم أقرانه من متقدمي الأتراك، واستولى على البلاد وطار اسمه وتهيته أمراء العرب والعجم، ودعي له على كثير من المناير العراقية والأهواز ونواحيها، ولم يكن الخليفة القائم بأمر الله يقطع أمراً دونه، ثم صح عند الخليفة سوء عقيدته، وشهد عنده جماعة من الأتراك عرفهم وهو بواسط عزمه على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكتب الخليفة أبا طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق الملقب طغربك يستنهضه على المسير إلى العراق، فانفض أكثر من كان مع البساسيري، وعادوا إلى بغداد سريعاً، ثم أجمع رأيهم على قصد دار البساسيري وهي في الجانب الغربي فأحرقوها، وهدموا أبنيتها»<sup>(١)</sup>.

وبعد أن قضت الدولة السلجوقية على الدولة البويهية الراضية الباطنية، وذلك على يد السلطان السلجوقي طغربك - كما مر معنا سابقاً - وأزالت مظاهر الرفض والبدع والمحدثات، حصلت فتنة بين السلطان طغربك وأخيه إبراهيم ينال الذي كان والياً على الموصل من قبل أخيه، وكان كل ذلك بسبب البساسيري.

«فخالف عليه أخوه إبراهيم وانصرف بجيش عظيم معه يقصد الري، وكان البساسيري راسل إبراهيم يشير عليه بالعصيان لأخيه، ويطوعه في الملك والتفرد به، ويعده بمعاضدته ومظافرته عليه»<sup>(٢)</sup>.

فهرب إبراهيم ينال وترك الموصل، فلحق به أخوه السلطان طغربك ليرده إلى الطاعة، فجرت بينهم حروب انتهت بقتله، وأمر السلطان بإبعاد البساسيري، فسار إلى رحبة مالك بالشام، وكتب العبيدي صاحب مصر بالدخول في طاعته ليمده بالسلح والمال، فعاد البساسيري واستولى على الموصل، ثم استولى على بغداد

(١) انظر: تايخ بغداد للخطيب (٩ / ٤٠٧).

(٢) انظر: نفس المصدر (٩ / ٤٠٨).

وذلك في سنة ٤٥٠ هـ، وخلعوا الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العبيدي صاحب مصر، وجعل السكة باسمه، وأمر فأذّن بحي على خير العمل، فرجع السلطان طغرلبيك إلى بغداد ومع الجيوش لرد الخليفة العباسي والقضاء على البساسيري وفتنته، فتم ذلك ولله الحمد وقُتل البساسيري وُصّب رأسه، وقُضي عليه وعلى فتنته سنة ٤٥١ هـ<sup>(١)</sup>.

### ب - صراع السلاجقة فيما بينهم:

#### • أما في العراق:

فبعد وفاة السلطان السلجوقي مَلِكْشَاه بن ألب أرسلان<sup>(٢)</sup> عام ٤٨٥ هـ عُهد بالسلطة إلى ابنه محمود<sup>(٣)</sup>، وكان ما يزال حينذاك طفلاً صغيراً ابن خمس سنين<sup>(٤)</sup>، فخرج عليه أخوه بَرَكْيَارُوق<sup>(٥)</sup>، وبدأ بينهما تنافس وصراع على السلطة.

وفي سنة ٤٨٦ هـ حَطَبَ تُتُش بن ألب أرسلان<sup>(٦)</sup> صاحب دمشق لنفسه بالسلطنة، وطلب من الخليفة أن يُخطب له بالعراق فحصل التوقف عن ذلك، بسبب ابن أخيه بركياروق بن ملكشاه<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: الكامل لابن الأثير (٨ / ١٢٩ - ١٦١).

(٢) ملكشاه، السلطان جلال الدولة أبو الفتح ابن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود السلجوقي، ملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين، من أحسن الملوك سيرة، ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل، توفي سنة ٤٨٥ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠ / ٥٥٢).

(٣) مغيث الدين السلجوقي أبو القاسم محمود بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، الملقب مغيث الدين، أحد الملوك السلجوقية المشاهير، كان متوقفاً ذكاء، قوي المعرفة بالعربية، حافظاً للأشعار والأمثال، عارفاً بالتواريخ والسير، شديد الميل إلى أهل العلم والخير، وكانت السلطنة في أواخر أيامه قد ضعفت وقلت أموالها، توفي سنة ٥٢٥ هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٥ / ١٨٣).

(٤) انظر: تاريخ الخلفاء لسيوطي (ص ٣٠٣).

(٥) بركياروق أبو المظفر بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي السلطان الكبير، ركن الدين، أبو المظفر، ولقب أيضاً: بهاء الدولة، تملك بعد أبيه، وناب عنه على خراسان، أخوه السلطان سنجر، وكان بركياروق شاباً شهماً شجاعاً لعباً، فيه كرم وحلم، وكان مدمناً للخمر، تسلطن وهو حدث، له ثلاث عشرة سنة، فكانت دولته ثلاث عشرة سنة في نكد وحروب بينه وبين أخيه محمد، يطول شرحها، توفي سنة ٤٩٨ هـ. انظر: السير للذهبي (١٩ / ١٩٦).

(٦) تتش بن ألب أرسلان أبي شجاع الملك أبو سعيد تاج الدولة السلجوقي، تركي محتشم، شجاع، من بيت ملك وتقدم، كان تتش معظماً للشيخ أبي الفرج الحنيلي. وقد جرت في مجلسه بدمشق مناظرة عقدها لأبي الفرج وخصومه في قولهم: إن القرآن يسمع ويقرأ ويكتب، وليس بصوت ولا حرف. فقال الملك: هذا مثل قول من يقول: هذا قباء، وأشار إلى قبائه، على الحقيقة، وليس بحيرير، ولا قطن، ولا كتان. وهذا الكلام صدر من تركي أجمعي، توفي سنة ٤٨٨ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠ / ٥٩٣).

(٧) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦ / ١٣٦).

وفي السنة التي تليها سأل بركياروق من الخليفة العباسي أن يعهد إليه بالسلطة، فخطب له ببغداد وعُهد إليه بها، وذلك في عام ٤٨٧هـ<sup>(١)</sup>.

وكذلك امتد الصراع بين بركياروق وبين عمه تُشُّ بن ألب أرسلان الذي حكم دمشق وحلب وعدداً من بلدان الشام، فحصل بينهما قتال استمر إلى أن تغلب عليه بركياروق وقتله بالقرب من مدينة الري في سنة ٤٨٨هـ، حيث هُزم تُشُّ وقتل في المعركة<sup>(٢)</sup>.

وكذلك خرج السلطان محمد بن ملكشاه<sup>(٣)</sup>، وخطب لنفسه ببغداد، وحصل بينه وبين أخيه بركياروق حروب طويلة، وصراع على السلطة، استمر مدة اثنتي عشرة سنة<sup>(٤)</sup>.

قال ابن كثير: «وكانت له مع بركياروق خمس وقعات هائلة»<sup>(٥)</sup>.

وكانا يقتتلان مرات، ويصطللحان مرات، إلى أن تم الصلح بينهما في آخر الأمر<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن الأثير: «وكان سببه أن الحروب تطاولت بينهما، وعم الفساد، فصارت الأموال منهوبة، والدماء مسفوكة، والبلاد مخربة، والقرى محرقة، والسلطنة مطموغاً فيها، محكوماً عليها، وأصبح الملوك مقهورين، بعد أن كانوا قاهرين، وكان الأمراء الأكابر يؤثرون ذلك ويختارونه ليدوم تحكّمهم، وانبساطهم، وإدلالهم»<sup>(٧)</sup>.

وبعد تلك الحروب والوقائع والخسائر توفي بركياروق.

قال ابن كثير: «جرت له خطوط كثيرة، وحروب هائلة، وأحوال متباينة، خطب له ببغداد ست مرات، وعزل عنها ست مرات، وكان عمره يوم مات أربعاً وعشرين سنة وشهوراً، وقام من بعده ولده ملكشاه

(١) انظر: السير للذهبي (١٨ / ٣٢٣).

(٢) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (١ / ٢١٢).

(٣) السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه، أول ما خطب له ببغداد في ذى الحجة سنة ٤٩٢هـ وقطعت خطبته عدة مرار، ولقي من المشاق والأخطار ما لم يلقه أحد، إلى أن توفي أخوه بركياروق، فحينئذ استقرت له السلطنة وصفت له، ودانت البلاد وأصحاب الأطراف لطاعته، وكان اجتماع الناس عليه بعد موت أخيه اثنتي عشرة سنة وستة أشهر، وكان عادلاً حسن السيرة شجاعاً وأطلق المكوس والضرائب في جميع البلاد، توفي سنة ٥١١هـ. انظر: عيون الروضتين لابن خلكان (١ / ١٠٧).

(٤) انظر: المصدر السابق (١ / ١٠١).

(٥) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦ / ١٦٨).

(٦) انظر: السير للذهبي (١٩ / ٤٠٥).

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٨ / ٤٩٣).

فلم يتم أمره؛ بسبب منازعة عمه محمد له<sup>(١)</sup>.

وأدى هذا التنافس والاقتيال إلى ظهور فرق الكفر والضلال، وتسلب التار والصلبيين على بلاد الإسلام.

قال الذهبي: «وفي هذا الوقت كثرت الباطنية بالعراق والجليل، وزعيمهم الحسن بن الصباح، فملكوا القلاع وقطعوا السبل، وأهم الناس شأنهم واستفحل أمرهم، لاشتغال أولاد ملكشاه بنفوسهم»<sup>(٢)</sup>.

#### • وأما في الشام :

فبعد مقتل تثنس بن ألب أرسلان تولى حلب ابنه رضوان<sup>(٣)</sup>، وتولى دمشق ابنه الآخر دُقاق<sup>(٤)</sup>، وبدأ الصراع حين حاول رضوان أن يستولي على دمشق حين غاب عنها أخوه دُقاق، وذلك في سنة ٤٨٩هـ، فحاصرها ولم يتمكن من دخولها لخصانتها وشدة مقاومة جندها فرجع إلى حلب<sup>(٥)</sup>.

لم ينس دُقاق ما فعله أخوه رضوان من محاولة الاستيلاء على دمشق، وعندما لجأ إليه القائد ياغي سيان<sup>(٦)</sup> صاحب أنطاكية مغاضباً ومفارقاً لرضوان، حسن له محاصرة حلب والاستيلاء عليها جزاءً لمحاصرته دمشق، فلقيت تلك الدعوة قبولاً واستحساناً من دُقاق، فاستعد لمحاصرة حلب فالتقى الفريقان واقتتلا فانتصر رضوان وهرب دُقاق ورجع لدمشق، ثم تصالحا بعد ذلك<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦ / ١٨٩).

(٢) انظر: العبر للذهبي (٢ / ٣٩٦).

(٣) رضوان بن تثنس بن ألب أرسلان، قدم دمشق بعد موت أخيه دُقاق فحاصرها وقرر له الخطبة والسكة فلم يستتب أمره وعاد إلى حلب وأقام بها ووجرت منه أمور غير محدودة في قتال الفرنج، وظهر منه الميل إلى الباطنية، واستعان بهم بحلب، وكان لما ملك حلب قد قتل أخويه: أبا طالب وبهرام ابني تثنس، ومات في ٢٨ من جمادى الآخرة سنة ٥٠٧هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساکر (١٨ / ١٥٣).

(٤) شمس الملوك أبو نصر دُقاق بن السلطان تاج الدولة تثنس بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي التركي، تملك بعد مقتل أبيه سنة ٤٨٧هـ، فكان في حلب، فطلبه خادم أبيه ونائب قلعة دمشق سرا من أخيه رضوان صاحب حلب، فبادر دُقاق وجاء، فتملك، ثم أشار عليه زوج أمه طغتكين الأتابك بقتل خادمه المذكور ساوتكين لئلا يتمكن، فقتله، ثم أقبل رضوان أخوه محاصراً لدمشق، فلم يقدر عليها، ففرحل، ثم استقل دُقاق، ثم عرض له مرض تطاول به إلى أن مات سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٩ / ٢١٠).

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٢١٥).

(٦) كان حاكماً لأنطاكية، وتقدمت منه في حق بعض أتباعه إساءة، فتواطأوا مع الإفرنج لدخول أنطاكية، ووجدوا الفرصة في برج من أبراج البلدا مما يلي الجبل باعوه للإفرنج واطلعوهم إلى البلد منه في الليل وصاحوا عند الفجر فانهزم ياغي سيان وخرج في خلق عظيم فلم يسلم منهم شخص، وسقط عن فرسه على الأرض فحمله بعض أصحابه وأركبه فلم يثبت على ظهر الفرس وعاود سقط فمات. سنة ٤٩١هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٢٢٠).

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٨ / ٤١٢) باختصار وتصرف.



لكن رضوان لم يقنع بهذا الصلح، على رغم قبوله به، فهو يريد أن يكون مَلِكَ الشام الوحيد، فقبل بالدعوة الباطنية من رسول الدولة العبيدية بأن يقطع الدعوة للخليفة العباسي ويدعوا للمستنصر بالله العبيدي<sup>(١)</sup> حاكم مصر ويدخل في طاعته، على أن يُمدوه بالمال والسلاح لكي يستولي على دمشق<sup>(٢)</sup>.

وكان ذلك سبباً لانتشار الباطنية في حلب واشتداد شوكتهم، وكان أمر الباطنية قد قوي بحلب في أيامه، وتابعهم خلق كثير على مذهبهم طلباً لجاههم، وصار كل من أراد أن يجمي نفسه من قتل أو ضيم التجار إليهم<sup>(٣)</sup>.

وفي هذا الوقت بسبب التنافر والقتال والتنافس على السلطة تمكن الفرنج<sup>(٤)</sup> الصليبيون لأول مرة من احتلال أنطاكية.

قال أبو شامة: «وفي مدة تلك الحروب ظهرت الفرنج بالساحل وملكوا أنطاكية أولاً ثم غيرها من البلاد»<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن الوردي: «مَلِكُ الفرنج عكا بالسيف بعد قتال شديد، وفعلوا بأهلها الأفعال الشنيعة... هذا وملوك الشام مشتغلون بقتال بعضهم بعضاً»<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن الأثير: «استطال الفرنج -خذهم الله تعالى- بها ملكوه من بلاد الإسلام، واتفق لهم اشتغال عساكر الإسلام وملوكه بقتال بعضهم بعضاً، تفرقت حينئذ بالمسلمين الآراء، واختلفت الأهواء، وتمزقت الأموال»<sup>(٧)</sup>.

(١) المستنصر بالله، أبو تميم معد بن الظاهر علي العبيدي الرافضي، صاحب مصر، وكانت أيامه ٦٠ سنة وأربعة أشهر، وقد خطب له ببغداد، في سنة ٤٥١هـ، ومات في ذي الحجة، عن ٦٨ سنة. عام ٤٨٧هـ العبر للذهبي (٣٥٦/٢).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٢١٧).

(٣) انظر: زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم (ص ٢٥٩).

(٤) انظر: العبر للذهبي (٣٩٦ / ٢).

(٥) انظر: عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (١٠١ / ١).

(٦) انظر: تاريخ ابن الوردي (١٤ / ٢) باختصار.

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٤٩٧ / ٨).

## ج- التحالف مع الصليبيين :

كان من نتيجة الصراع والتنافس على السلطة، أن تحالف بعض ولاة المسلمين مع الصليبيين ضد المسلمين، بل بلغ بعضهم الحال أن حَرَّضَ الصليبيين على محاصرة المسلمين وقتالهم والاستيلاء على بلادهم، ومن الأمثلة على ذلك:

١ - في سنة ٤٩١ هـ عصى عمر والي عزاز<sup>(١)</sup> على الملك رضوان، فخرج عسكر حلب وحصره، فاستنجد بالفرنج، فوصل صنجيل<sup>(٢)</sup> بعسكر كبير، فعاد عسكر حلب، فنَهَبَ صنجيل ما قدر عليه وعاد إلى أنطاكية، وأخذ ابن عمر رهينة فمات عنده، فوقع الملك رضوان على عمر إلى أن أخذه من تل هَرَّاق<sup>(٣)</sup>، فسلم إليه عزاز وأقام عنده بحلب مدة، ثم قتله<sup>(٤)</sup>.

٢ - في سنة ٥١٨ هـ تعاون بعض حكام المسلمين مع الصليبيين لاحتلال حلب.

فقد «اجتمع على باب حلب ثلاثة ألوية: لواء الملك ابراهيم بن رضوان، ولواء الأمير دُبَيْس بن صدقه، ولواء الملك بغدوين<sup>(٥)</sup>، وكان الجوسلين وديس قد برزا من تل باشر، وقصدوا ناحية الوادي، وأفسدوا كل ما فيه ما قيمته مائة ألف دينار... ونزل الفرنج غربي البلد، وغربي قويق<sup>(٦)</sup> ومعهم علي بن سالم بن مالك، وصاحب بالس<sup>(٧)</sup> أخو بدر الدولة فقطعوا الشجر، وأخربوا المشاهد الظاهرة، وكان عدد الخيام ثلاثمائة خيمة،

(١) بلدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينها يوم. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/١١٨).

(٢) الطاغية صَنْجِيلُ الَّذِي حاصر طرابلس، وبنى بقربها قلعة وكان من شياطين الفرنج ورؤوسهم، ووصل إلى الشام ليحج القدس، فأخذ بأرض صيدا وذهبت حيث يذبحه، ودار في بلاد الشَّامِ بَرِيَّ الشُّجَّارِ؛ فَلَمَّا تَوَقَّى السُّلْطَانُ مَلِكِشَاهِ واختلفت الكلمة دخل إلى بلاده، وجمع الفرنج للحج، وقدم أنطاكية، وحارب المسلمين مرَّات، وتمكَّن، ثم شَنَّ الغارة من حصنه، فبرز له ابن عمار من طرابلس، وكبس الحصن بغتة، فقتل من فيه، ورمى الثيران في جوانبه، ورجع صَنْجِيلُ، فدخل الحصن، فانخسف به سقف، ثم مرض وغُلب، فصالح صاحب طرابلس، ثم مات في سنة ٤٩٨ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٦٨٩).

(٣) من حصون حلب الغربية. معجم البلدان لياقوت (٢/٤٥).

(٤) انظر: زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم (ص ٢٤٣ - ٢٤٤).

(٥) بغدوين الرويس ملك الافرنج صاحب بيت المقدس بعكا في يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان منها وكان شبيخاً قد عركه الزمان بحوادثه وعانى الشدائد من نوابه وكوارثه ووقع في أيدي المسلمين عدة دفعات أسيراً في محارباته، ومصافاته وهو يتخلص منهم بحيله المشهورة وخدعه المخبورة ولم يخلف بعده فيهم صاحب رأي صائب ولا تدبير صالح. هلك سنة ٥١٦ هـ.

انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٣٦٩-٣٧٠).

(٦) نهر مدينة حلب. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/٤١٧).

(٧) بلدة بالشام بين حلب والزرقة. المصدر السابق (١/٣٢٨).

مائة للمسلمين، ونبش الفرنج القبور وأخربوا الموتى بأكتفانهم، وعمدوا الى من كان طرياً فشدوا الحبال في أرجلهم وسحبوهم مقابل المسلمين»<sup>(١)</sup>.

وكان دبيس بن صدقة المار ذكره رافضياً صاحب شر وفتن وفلاقل، فقد جرّ الولايات على دار الخلافة العباسية ببغداد، وبلدان الشام.

قال الذهبي: «وكانت الفرنج لما ملكوا صور طمعوا، وقويت نفوسهم، ثم وصل إليهم دبيس بن صدقة قبّحه الله، فطمعهم أيضاً في المسلمين، وقال: إن أهل حلب شيعة ويميلون إلي، ومتى رأوني سلموها إلي فأكون نائباً لكم. فساروا معه وحاصروا حلب حصاراً شديداً»<sup>(٢)</sup>.

٣- نتيجة لتلك التحالفات صار الصليبيون يحتلون بلاد المسلمين دون أن يجدوا أي مقاومة من أحد من ولاية المسلمين ففي عام ٦٠٣ هـ تمكنت قوات الكُرُج<sup>(٣)</sup> الصليبية من احتلال حصن قُرس بمدينة خلاط<sup>(٤)</sup> بالشام، ورغم استغاثة ولائها وندائهم المتعدد للمسلمين بنصرتهم والذود عنهم، إلا أن دعوتهم تلك لم تُجِب ولم يُوجد لها مُلبّ، فاحتلها الصليبيون وأصبحت بلد شرك بعد أن كانت بلد إسلام.

قال ابن الأثير: «في هذه السنة ملك الكُرُج حصن قُرس، من أعمال خِلاط، وكانوا قد حصروه مدة طويلة، وضيقوا على من فيه، وأخذوا دَخَلَ الوِلايَةِ عدة سنين، وكل من يتولى خِلاط لا ينجدهم، ولا يسعى في راحة تصل إليهم، وكان الوالي بها يواصل رسله في طلب النجدة، وإزاحة من عليه من الكُرُج، فلا يُجَاب لَهُ دُعَاءٌ، فلما طال الأمر عليه، ورأى أن لا ناصر له، صالح الكُرُج على تسليم القلعة على مال كثير وإقطاع يأخذه منهم، وصارت دار شرك بعد أن كانت دار توحيد، فإننا لله وإنا إليه راجعون، ونسأل الله أن يسهل للإسلام وأهله نصراً من عنده، فإن ملوك زماننا قد اشتغلوا بلهوهم ولعبهم وظلمهم عن سد الثغور وحفظ البلاد»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٧/٣٤٨٣-٣٤٨٢).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١١١/١٦٣).

(٣) الكُرُج: جبل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، وهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة عدد. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/٤٤٦).

(٤) مدينة كبيرة مشهورة قسبة بلاد أرمينية، ذات خيرات واسعة وثمرات يانعة، بها المياه الغزيرة والأشجار الكثيرة. وأهلها مسلمون ونصارى. وكلام أهلها العجمية والأرمنية والتركية. انظر: آثار البلاد للقريني (ص ٥٢٤).

(٥) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠/٢٤٩).

## د- التحالف مع التتار؛

كان من نتائج الصراع والتنافس على السلطة أيضاً، أن تحالفَ بعضُ ولاةِ المسلمين مع التتار ضد المسلمين، وبلغ الحال بعضهم كذلك إلى مراسلة التتار وترغيبهم وحثهم على الاستيلاء على بلاد المسلمين واحتلالها، ومن الأمثلة على ذلك:

١- ما قام به الأمير سليمان بن المؤيد بن عامر المقدسي العقربائي الطيب، الزين الحافظي<sup>(١)</sup>، حيث أطعم هولاءوا باحتلال بلاد الشام، وذلك أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد الأيوبي عام ٦٦٠هـ.

قال ابن شاعر الكتبي: «لما جاءت رسل التتار يطلبون البلاد، ويشترطون ما يحمل إليهم من المال فبعث الملك الناصر زين الدين رسولاً إلى هولاءوا، فأحسن إليه واستماله، فصار من جهته، ومازج التتار، وتردد في المراسلات مرات، وأطعم التتار في البلاد، وهول على الملك الناصر أمرهم وعظم شأنهم، ووصف عساكرهم وصغر شأن الناصر ومن معه من العساكر حتى أوقفه على الحرب؛ فلما جاءت التتار إلى حلب ونازلها هولاءوا، هرب الناصر من دمشق إلى مصر، وخرجت عساكر مصر وملكها قطز، فانكسر الناصر وملك التتار دمشق، وصار زين الدين يأمر بها وينهى، وبقي معه جماعة، حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين، ولما كُسر التتار على عين جالوت، وانهمز ملك التتار ومن معه من دمشق، توجه زين الحافظي معهم خوفاً على نفسه من المسلمين، وبعد مُدة أحضره هولاءوا بين يديه وقال له: ثبتَ عندي خيانتك وتلاعبك بالدول: خدمت صاحب بعلبك<sup>(٢)</sup>، ثم خدمت صاحب جَعْبَر<sup>(٣)</sup>، وصاحب دمشق، وُخِنْتَ الجميع، وانتقلت إليَّ

(١) سليمان بن المؤيد بن عامر العقربائي المعروف بالزين الحافظي، وقال له: قد ثبت عندي خيانتك. وقد كان هذا المغتر لما قدم التتار مع هولاءوا دمشق وغيرها مالا على المسلمين وآذاهم، ودل على عوراتهم، حتى سلطهم الله عليه بأنواع العقوبات والمثلات، وفي الجملة من أغان ظالما سلط عليه، فإن الله ينتقم من الظالم بالظالم، ثم ينتقم من الظالمين جميعا. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٤٥٨/١٧).

(٢) مدينة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، بها أبنية عجيبة وآثار عظيمة، وقصور على أساطين الرخام، لا نظير لها في الدنيا. انظر: مراد الاطلاع للقطعي (ص ٢٠٨).

(٣) قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين، وكانت قديما تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير أعصى يقال له جعبر بن مالك. انظر: معجم البلدان لياقوت (١٤٢/٢).

فأحسنتُ إليك، فشرعت تكاتبُ صاحبَ مصر، وعدد ذنوبه ثم قتله، وقتل أولاده وأقاربه وكانوا نحواً من خمسين نفرًا<sup>(١)</sup>.

٢- في عهد الملك السلطان المنصور قلاوون سنة ٦٧٩هـ، خرج عليه نائبه بالشام الأمير سنقر الأشقر<sup>(٢)</sup>، وجمع الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتل، ودعاهم إلى طاعته وحلفهم على موافقته، وتلقب بالملك الكامل وركب بشعار السلطنة، وخُطب له على منبر الجامع بدمشق، فكتب السلطان إلى الأشقر يقبح فعله، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة، فلم يستجب لذلك، فأرسل السلطان إليه جيشاً لمحاربتة، فأنزلوا به الهزيمة، وتفرق عنه جيشه، وأسر عدد من قواده، فهرب سنقر الأشقر، وكتب إلى الملك أبغا بن هولوكو<sup>(٣)</sup> يحثه على الحضور لأخذ البلاد الشامية وكتب معه أيضاً الأمير عيسى<sup>(٤)</sup> بمثل ذلك، وهجمت طوائف التتار على أعمال حلب فدخلوها وقد خلعت من العسكر فقتلوا ونهبوا وسبوا وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأمراء، وأقاموا بها يومين يكثرون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفي في المغائر والأسرية، ثم رحلوا عنها عائدين إلى بلادهم بها أخذوه وتفرقوا في مشاتهم<sup>(٥)</sup>.

وهذا يتبين أن الصراع والتنافس على السلطة من الأسباب التي أدت إلى وهن المسلمين وضعفهم وتفرقهم وتسلط الأعداء عليهم.

(١) انظر: فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی (٢/ ٧٧-٧٨).

(٢) سُقِّر الأشقر، الأمير الكبير، الملك الكامل، شمس الدین الصالحی، من أعيان البحرية، حبسه الملك الناصر بطلب أو غيرها، فلما استولى هولوكو على الشام وجده محبوباً فأخرجه وأنعم عليه وأخذته معه، فبقي عند التتار مُكْرَماً وتأهل وجاءته الأولاد، وتخلص وقدم، فأكرمه الملك الظاهر وسرَّ بقدمه وأعطاه مائة فارس، ثُمَّ وُي نياحة دمشق سنة ثمان وسبعين، ثُمَّ تسلطن بدمشق في آخر السنة، وآخر امرأة أن الملك الأشرف صلاح الدین في آخر العام خنقه. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/ ٧٢٨).

(٣) أبغا بن هولوكو، ملك التتار، وصاحب العراق والجزيرة وخراسان وغير ذلك، ويقال فيه: أباقا. مات بنواحي همدان بين العيلين، وله نحو من ٥٠ سنة، كان كافر النّس، سفاكاً للدماء، قتل في الروم خلُقاً كثيراً؛ لكونهم دخلوا في طاعة الملك الظاهر، وفرحوا بمجيئه إليهم، مات سنة ٦٨٠هـ، فكانت أيامه ١٧ سنة وثمانية أشهر. انظر: المصدر السابق (١٥/ ٣٨٧).

(٤) عيسى بن مهنا، أمير عرب الشام وشيخ آل فضل، الأمير سرف الدین. كان ذا منزلة عظيمة عند السلطان الملك المنصور، وقد ملكه السلطان مدينة تدمر بحكم البيع وأورد عنه ثمنها، وكان كريم الأخلاق، حسن الجوار، مكفوف النّس، يرجع إلى خير وعقل ورياسة، ولم يكن أحد يضاهيه من ملوك العرب، وله أثر صالح في يوم المصاف بحمص مع منكؤمتر. توفي سنة ٦٨٣هـ. نفس المصدر (١٥/ ٥٠٢).

(٥) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٢/ ١٢٧-١٣٦).

### الحالة العلمية.

كانت الحالة العلمية في بلاد الشام في هذا القرن تتسم بالنشاط وغازة التأليف، والموسوعية في التصنيف، وقد كان لذلك أسباب عدة وهي:

#### أولاً: هجرة العلماء إلى بلاد الشام:

فقد أدى الغزو المغولي للعراق في منتصف القرن السابع إلى هجرة كثير من العلماء إلى الشام ومصر والحجاز. وكانت بغداد مليئة بالعلم والعلماء والقضاة من المذاهب الأربعة إلى أن هجم التتار عليها وأفسدوا فيها وأهلكوا الحرث والنسل.

قال عنها الإمام الذهبي: «هي أعظم بلاد العراق بُنيت في آخر أيام التابعين، و أول من بثّ فيها الحديث هشام بن عروة، و بعده شعبة، و هشيمٌ، و كثر بها هذا الشأن، فلم تزل معمورةً بالأثر و الخبر إلى زمن الإمام أحمد بن حنبل، ثم أصحابه، و هي دار الإسناد العالي و الحفظ، و منزل الخلافة و العلم، إلى أن استؤصلت في كائنة التتار الكفرة، فبقيت على نحو الربع»<sup>(١)</sup>.

قال الحافظ السخاوي معلقاً على ذلك: «ثم تزايد خرابها حتى لم يبق فيها من يعرف شيئاً من العلم، والأمر لله تعالى»<sup>(٢)</sup>.

وهناك من العلماء من هاجر إلى الشام لغير ذلك، إما بحثاً عن العلم وأهله، أو تنقلاً من بلد إلى بلد طلباً للرزق، ونحو ذلك.

وهذه أمثلة لبعض العلماء الذين هاجروا من العراق ومن غيرها من البلدان إلى الشام:

#### ١- الإمام تاج الدين أبو اليمّين الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ:

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن، تاج الدين أبو اليمّين الكندي البغدادي ثم الدمشقي النحوي اللغوي المقرئ الحافظ المحدث الجامع لأسباب الفضائل، محط الركبان، حسنة الزمان، كان أعلى أهل الأرض إسناداً في القراءات، سمع الحديث على الكبار، وبقي مسند الزمان في القراءات والحديث، ولد ببغداد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وتوفي بدمشق سنة ثلاث عشرة وستمائة، فانقطع بموته إسناد عظيم وكتب كثيرة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الأمصار ذوات الآثار للذهبي (ص ٣٣-٣٤).

(٢) انظر: الإعلان بالتبويخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (٢٨١).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٣ / ٣٦٤) ومعجم الأدياء لياقوت الحموي (٣ / ١٣٣٠ - ١٣٣١).

## ٢- الإمام الأصولي المتكلم سيف الدين الأملدي المتوفى سنة ٦٢١هـ:

العلامة المصنف فارس الكلام سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأملدي الحنبلي، ثم الشافعي، ولد سنة نيف وخمسين، وقرأ القراءات، وتفنن في حكمة الأوائل، فرَّق دِينَهُ وأظلم، وكان يتوقد ذكاء وألف في الأصولين، والحكمة المشؤومة، والمنطق، والخلاف، وله كتاب "أبكار الأفكار" في الكلام، و "منتهى السؤل في الأصول"، و طريقة في الخلاف، وله نحو من عشرين تصنيفاً، ثم تحول إلى دمشق، ودرس بالعزيزية مدة، ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه، وأقام بطلاً في بيته، ومات في رابع صفر، سنة إحدى وثلاثين وستائة، وله ثمانون سنة، قال ابن تيمية: يغلب على الأملدي الحيرة والوقف حتى إنه أورد على نفسه سؤالاً في تسلسل العلل، وزعم أنه لا يعرف عنه جواباً، وبني إثبات الصانع على ذلك، فلا يقرر في كتبه إثبات الصانع، ولا حدوث العالم، ولا وحدانية الله، ولا النبوات، ولا شيئاً من الأصول الكبار<sup>(١)</sup>.

## ٣- الإمام الحافظ سبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤هـ:

أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزوغلي بن عبد الله البغدادي ثم الدمشقي، الواعظ المشهور سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي، محدث، حافظ، فقيه، مفسر، مؤرخ، واعظ، ولد ببغداد سنة ٥٨١ هـ، وقدم دمشق فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعدوبة وعظه، وكان وافر الحرمة عند الملوك، كانت وفاته بالشام حيث توفي بمنزله في سفح قاسيون بدمشق، في شهر ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ<sup>(٢)</sup>.

## ٤- الإمام المفتي جمال الدين الأنباري المتوفى سنة ٦٦١هـ:

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله، الإمام المفتي جمال الدين أبو محمد الأنصاري الأنباري الأصل البغدادي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي، نسخ بخطه كثيراً من كتب العلم، وكان صحيح النقل، جيد الشعر، ديناً، صالحاً، ومات في سلخ ربيع الآخر، ودفن بسفح قاسيون، وكان يسكن بالجامع، بالمنارة الغربية<sup>(٣)</sup>.

## ٥- الإمام شيخ العربية والنحاة ابن مالك الجبائي المتوفى سنة ٦٧٢هـ:

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، العلامة الأوحده، جمال الدين، أبو عبد الله الطائي، الجبائي، الشافعي، النحوي، نزيل دمشق، ولد سنة ستائة أو سنة إحدى وستائة، وسمع بدمشق وأخذ العربية عن غير

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢ / ٣٦٤).

(٢) انظر: ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ / ٣٩) ومعجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة (١٣ / ٣٤٢).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٣٩).

واحد، وتصدر بحلب لإقراء العربية وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية، وحاز قصب السبق، وأرى على المتقدمين، وكان إماماً في القراءات وعللها؛ صنّف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار "الشاطبية"، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والإطلاع على وحشيها، وأما النحو والتصريف فكان فيه بجزراً لا يجارى وحبراً لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحIRON فيه ويتعجبون من أين يأتي بها، وكان نظم الشعر سهلاً عليه، رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك، هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل، وحسن السمات، ورقة القلب وإكمال العقل والوقار والتؤدة، أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل. وتصدر بالتربة العادلة وبالجامع المعمور وتخرج به جماعة كثيرة.

وصنّف كتاب "تسهيل الفوائد في النحو" وكتاب "سبك المنظوم وفك المختوم"، وكتاب "الشافية الكافية"، وكتاب "الخلاصة" وشرحها، وكتاب "إكمال الإعلام بثلاث الكلام"، و"المقصود والممدود"، و"فعل وأفعال"، و"النظم الأوجز فيما يهيمز"، و"الاعتقاد في الطاء والضاد" وتصانيف أخر مشهورة، توفي رحمه الله في ثاني عشر شعبان، وقد نيف على السبعين<sup>(١)</sup>.

#### ٦ - الإمام الفقيه المؤرخ أبو بكر أحمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ؛

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس البرمكي الإربلي الشافعي، ولد بإربل سنة ثمان وستائة، وسمع بها "صحيح البخاري" وكان إماماً فاضلاً بارعاً متفنناً عارفاً بالمذهب، حسن الفتاوى جيد القرحة بصيراً بالعربية، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس، كثير الاطلاع حلو المذاكرة، وافر الحرمة، من سروات الناس، قدم دمشق في شببته، وقد تفقه بالموصل، ودخل الديار المصرية، وسكنها مدة وتأهل بها، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع وخمسين منفرداً بالأمر، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة في سنة أربع وستين، وقدم من الديار المصرية، فدخل دخولاً لم يبلغنا أن قاضياً دخل مثله من الاحتفال والزحمة وأصحاب البغلات والشهود، وكان يوماً مشهوداً. وجلس في منصب حكمه وتكلمت الشعراء، وكان كريماً جواداً مدحاً، وقد جمع كتاباً نفيساً في "وفيات الأعيان" وتوفي عشية نهار السبت ٢٦ من رجب، وشيعة خلانق<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: المصدر السابق للذهبي (١٥ / ٢٤٩ - ٢٥١).

(٢) انظر: نفس المصدر للذهبي (١٥ / ٤٤٥).



## ٧- أسرة الأئمة آل تيمية؛

وهي من الأسر العلمية المشهورة، وقد هاجرت من حران إلى الشام.

قال الحافظ ابن عبد الهادي في ترجمة شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولد شيخنا أبو العباس بجران يوم الاثنين عاشر - وقيل ثاني عشر - شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستائة، وسافر والداه به وبإخوته إلى الشام عند جور التتار، فساروا بالليل ومَعَهُمُ الكُتُبُ على عجلة لعدم الدَّوَابِّ، فكاد العَدُوُّ يلحقهم ووقفت العجلة، فابتهلوا إلى الله واستغاثوا به فنجوا وسَلِمُوا، وقدموا دمشق في أثناء سنة سبع وستين وستائة»<sup>(١)</sup>.

## ٨- الإمام المحدث الحافظ سعد الدين الحارثي الحنبلي المتوفى سنة ٧١١هـ؛

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي، ثم المصري الفقيه، المحدث الحافظ، قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد، وأبو عبد الرحمن: ولد سنة اثنين - أو ثلاث - وخمسين وستائة عني بالحديث، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه الكثير. وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم، وكان يكتب خطا حسنا حلوا متقنا. وخطه معروف، وحج غير مرة. ودرس بعدة أماكن، كالمنصورية، جامع الحاكم، وولي القضاء ستين ونصفا. وكان شُنيئاً أثرياً، متمسكاً بالحديث.

قال الذهبي في معجمه: «كان فقيهاً مناظراً متقياً، عالماً بالحديث وفنونه، حسن الكلام عليه وعلى الأسماء، ذا حظ من عربية وأصول، خرج لغير واحد، وأقرأ المذهب ودرس، ورأس الحنابلة». وقال في المعجم المختص: «كان عارفاً بمذهبه، بصيراً بكثير من الحديث وعلله ورجاله. مليح التخريج، من كبار أهل الفن، وتوفي في سحر يوم الأربعاء رابع عشر في الحجة سنة إحدى عشرة وسبعائة بالقاهرة، ودفن من يومه بالقرافة»<sup>(٢)</sup>.

## ٩- الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ؛

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسين بن محمد بن مسعود، الشيخ العلامة الحافظ الزاهد شيخ الحنابلة، زين الدين أبو الفرج بن الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي قدم مع والده وهو صغير وأجازته ابن النقيب وأجاز له النووي وسمع بنفسه بمكة على الفخر عثمان بن يوسف واشتغل بسماع الحديث باعتهاء والده... وله مصنفات مفيدة شرح الترمذي وشرح أربعين النووي وشرح في شرح البخاري سماه فتح الباري في شرح البخاري ونقل فيه كثيراً من كلام المتقدمين وكتاب اللطائف في الوعظ

(١) انظر: العقود الدرية لابن عبد الهادي (ص ١٨ - ١٩).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٣٩٨).

وأهوال القبور والقواعد الفقهية تدل على معرفة تامة بالمذهب وله طبقات الحنابلة وغير ذلك درس بحلقة الثلاثاء والمدرسة الحنبلية وكان لا يعرف شيئاً من أمور الناس ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات وكان يسكن المدرسة السكرية بالقصاعين توفي ليلة الاثنين رابع رمضان سنة خمس وتسعين وسبعماية<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: جهود العلماء في نشر العلم:

لقد اجتهد كثير من العلماء في تلك القرون في نشر العلم والتأليف فيه، وتميزت دمشق من بين بلدان الشام بأنها منارة للعلم والعلماء، جمعت المحدثين والمقرئين والفقهاء، وهاجر إليها أثناء وقعت التتار كثير من العلماء.

قال الذهبي: «نزلها عدّة من الصحابة منهم بلال الصحابيّ والمؤذن لرسول الله ﷺ وغيره، وكثر بها العلم في زمن معاوية، ثم في زمن عبد الملك وأولاده، وما زال بها الفقهاء، والمقرئون، والمحدثون في زمن التابعين وتابعيهم... وهي دار قرآنٍ وحديثٍ وفقه، وتناقص العلم بها في المائة الرابعة، والخامسة، وكثر بعد ذلك، ولا سيما في دولة نور الدين، وأيام محدّثها ابن عساكر، والمقادسة النازلين بسفحها، ثم تكاثر بعد ذلك بابن تيمية، والمزني، وأصحابها، والله الحمد»<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً: اعتناء الملوك والسلاطين بالعلم والعلماء:

ظهر في تلك القرون اعتناء الملوك والسلاطين بالعلم والعلماء، فبنوا الجوامع والمدارس، وأوقفوا الأوقاف عليها، وجالسوا العلماء وتعلموا منهم ورووا عنهم، ومن الأمثلة لذلك:

١- لما استقر الإمام أبو اليُمْن الكندي بالشام أصبح ملك الشام المعظم بن الملك العادل يحضر دروسه، وكذلك حضرها عدد من القادة والرؤساء.

قال الإمام ياقوت الحموي: «رأيت الملك المعظم بن الملك العادل، وهو صاحب الشام والمتملك عليها، وهو يقصد منزله راجلاً ليقراً عليه النحو، ولا يكلفه مشقة المجيء إلى خدمته، ورأيت على بابه من المهالك الأثراك وغيرهم ما لا يكون إلا على باب ملك»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (٢ / ٨١ - ٨٢).

(٢) انظر: الأمصار ذوات الآثار للنهبي (ص ٢٣-٢٧).

(٣) انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣ / ١٣٣٣).

٢- عندما أقام سيف الدين الأمدى بدمشق واجه مصاعب، بسبب ميله للكلام والفلسفة، ومع إجلال ملوك الشام للعلماء إلا أنهم أبغضوه لذلك.

كان أولاد الملك العادل كلهم يكرهونه لما اشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق وعلم الأوائل، وكان يدخل على المعظم - والمجلس غاص بأهله - فلم يتحرك له، فقلت له: قم له عوضاً عني، فقال: ما يقبله قلبي. ومع ذلك ولاء تدریس العزیزية، فلما مات المعظم، أخرجه منها الأشرف، ونادى في المدارس: من ذكر غير التفسير والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيتة، فأقام السيف خاملاً في بيته قد طفئ أمره إلى أن مات، ودفن بقاسيون بترتبه<sup>(١)</sup>.

٣- ما اشتهر به الملك العادل السلطان نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله من تعظيم للعلم والعلماء، وإنشاء دار للحديث بدمشق، وهو أول من فعل ذلك رحمه الله.

قال ابن الأثير عنه: «كان يفعل بالعلماء من التعظيم والتوقير والاحترام، ويجمعهم عنده للبحث والنظر، فقصدوه من البلاد الشاسعة من خراسان وغيرها، وبنى بدمشق داراً للحديث، ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة، وهو أول من بنى داراً للحديث فيها علمناه، وكان مجلسه كما روي في صفة مجلس رسول الله ﷺ مجلس حلم وحياء لا تؤبن فيه الحرّم، وهكذا كان مجلسه لا يُذكر فيه إلا العلم والدين وأحوال الصالحين، والمشورة في أمر الجهاد وقصد بلاد العدو، ولا يتعدى هذا»<sup>(٢)</sup>.

٤- عناية السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله بالعلم والرواية، ويعتني بها، ويحرص على الأسانيد العالية.

قال ابن شداد عنه: «وكان رحمه الله تعالى يحب سماع القرآن العظيم ويستجيد إمامه ويشترط أن يكون عالماً بعلم القرآن العظيم متقناً لحفظه، وكان يستقرئ من يجرسه في الليل وهو في برجه الجزأين والثلاثة والأربعة وهو يسمع، وكان يستقرئ وهو في مجلسه العام من جرت عاداته بذلك الآية والعشرين والزائد على ذلك، وكان رحمه الله شديد الرغبة في سماع الحديث ومتى سمع عن شيخ ذي رواية عالية وسماح كثير فإن كان ممن يحضر عنده استحضره وسمع عليه فأسمع من يحضره في ذلك المكان من أولاده ومماليكه المختصين به وكان يأمر الناس بالجلوس عند سماع الحديث إجلالاً له. وإن كان ذلك الشيخ ممن لا يطرق أبواب السلطين

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٥٠).

(٢) انظر: التاريخ الباهر لابن الأثير (ص ١٧١ - ١٧٣).

ويتجافى عن الحضور في مجالسهم سعى إليه وسمع عليه. تردد إلى الحافظ الأصفهاني<sup>(١)</sup> بالإسكندرية حرسها الله تعالى وروى عنه أحاديث كثيرة، وكان رحمه الله تعالى يجب أن يقرأ الحديث بنفسه وكان يستحضرني في خلوته ويحضر شيئاً من كتب الحديث ويقرأها هو فإذا مر بحديث فيه عبرة رق قلبه ودمعت عينه<sup>(٢)</sup>.

٥- ما تميز به السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالح المتوفي عام ٧٤١هـ من صفات جليلة، واهتمام بالعلم والعلماء، وعنايته بمجالس العلم والرواية، واختيار من هو أهل للمناصب الشرعية.

قال الحافظ ابن حجر: «ولم يُر أحدٌ مثل سَعَادَةِ مُلْكِهِ وَعَدَمِ حَرَكََةِ الْأَعَادِي عَلَيْهِ بَرّاً وَبِحِرّاً مَعَ طُولِ الْمُدَّةِ، فَمَنْذَ وَقَعَةِ شَقْحَبَ إِلَى أَنْ مَاتَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَوَجَدَتْ لَهُ إِجَازَةً بِخَطِّ الْبَرْزَالِيِّ مِنْ ابْنِ مُشْرَقٍ وَعَيْسَى الْمَغَارِيِّ وَجَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ سِتِّ الْوُزَرَاءِ، وَابْنِ الشَّحْنَةِ، وَخَرَجَ لَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ جِزْءاً، وَكَانَ مَطَاعاً مَهِيْباً عَارِفاً بِالْأُمُورِ، يُعَظِّمُ أَهْلَ الْعِلْمِ، وَالْمَنَاصِبَ الشَّرْعِيَّةَ لَا يَقْرَرُ فِيهَا إِلَّا مَنْ يَكُونُ أَهْلًا لَهَا وَيَتَحَرَّى لِذَلِكَ وَيُبْحَثُ عَنْهُ وَيَبَالِغُ»<sup>(٣)</sup>.

بهذا كانت الأمة منصورة، ودول الكفر مقهورة، فالعلم هو خير ما سعى له المرء وبه عمل، والعلماء هم ورثة الأنبياء والرسول.

#### رابعاً: بناء دور الحديث والمدارس؛

لقد اهتم العلماء والسلطين ببناء دور الحديث والمدارس، وعينوا علماء شيوخاً يتولونها، وربّوا أوقافاً للشيوخ والطلاب، لتقوم بكفائتهم في ما يحتاجونه من المأكل والملبس والمسكن، وكان لتلك المدارس ودور الحديث وللشيوخ والعلماء أكبر الدور في نشر العلم وحفظه. ومن أمثلة ذلك:

#### أ- دار الحديث الضيائية؛

تقع في جبل قاسيون ظاهر دمشق، وهي منسوبة للإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو عبد الله السعدي المقدسي، ثم الدمشقي الصالح المتوفي سنة ٦٤٣هـ.

(١) هو الإمام المشهور أبو طاهر السلفي الأصفهاني.

(٢) انظر: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد (ص ٣٦-٣٧).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٤٠٨/٥).

قال الذهبي: «بنى مدرسة على باب الجامع المظفري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزائه، ووقف بها كتبه وأجزائه، وفيها من وقف الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد الغني، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ علي الموصلي»<sup>(١)</sup>.

وكان الإمام ضياء الدين المقدسي قد رحل في طلب الحديث والعلم إلى أقطار شتى، وحصل الكثير من الكتب والأصول النفيسة هبةً وشراءً ونسخاً، وجعل كل ذلك مع كتبه القيمة التي ألفها وفقاً في دار الحديث الضيائية. قال ابن كثير: «سمع الحديث الكثير، وكتب كثيراً، ورحل وطاف وجمع وصنف وألف كتباً مفيدة حسنة كثيرة الفوائد، من ذلك كتاب "الأحكام" ولم يتمه، وكتاب "المختارة" وفيه علوم حسنة حديثة، وهي أجود من "مستدرك الحاكم" لو كمل، وله "فضائل الأعمال"، وغير ذلك من الكتب الحسنة الدالة على حفظه وإطلاعه وتضلعه من علم الحديث متناً وإسناداً، وكان رحمه الله في غاية العبادة والزهادة والورع والخير، وقد وقف كتباً كثيرة عظيمة بخطه لخزانة المدرسة الضيائية التي وقفها على أصحابهم من أهل الحديث والفقهاء، وقد وُفِّتَ عليها أوقافٌ أحرَّ كثيرة بعد ذلك»<sup>(٢)</sup>.

وقال الصفدي: «وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعلم كثير وحصل أصولاً نفيسة فتح الله بها عليه هبةً وشراءً ونسخاً»<sup>(٣)</sup>.

وقال يوسف بن عبد الهادي: «وكان بهذه المدرسة كتب الدنيا والأجزاء الحديثية، حتى يُقال إنه كان فيها خط الأئمة الأربعة، حتى يُقال: إنه كان فيها التوراة والإنجيل»<sup>(٤)</sup>. وكان من أشهر القيمين عليها الأئمة آل المحب الصامت رحمهم الله. ومن أشهرهم المؤلف الإمام شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي رحمه الله.

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٤٧٦).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٢٨٥).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٤ / ٤٨).

(٤) انظر: القلائد الجهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون (١ / ١٣٨).

قال يوسف بن عبد الهادي في ترجمته: «وكانت معهم خزانة الضيائية، فمن ثمّ كثر سماعهم واتسعت معارفهم بذلك... وقُلَّ جزء من أجزاء الضيائية أو من كتب الحديث إلا وعليه خطّه... وسمعنا قديماً وشاهدنا من صورة الحال: قُلَّ كتاب من كتب الدنيا لا سند فيه لابن المحب»<sup>(١)</sup>.

### ب- دار الحديث السُّكْرِيَّة؛

كانت بيتاً لأحد الرؤساء العدول يقال له: شرف الدين بن السُّكْرِي، فجعلها داراً للحديث وأوقفها على العلماء وطلبة العلم من أهل الحديث توفي عام ٦٧١هـ.

قال الذهبي: «شرف الدين ابن السكري، عدلٌ رئيسٌ مشهورٌ، وقف داره بالقصاعين لأهل العلم والحديث، وهي التي يسكنها شيخنا ابن تيمية»<sup>(٢)</sup>.

وأول من تولى مشيخة هذه الدار الإمام عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني، وبعد وفاته تولاها ابنه شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية.

قال ابن كثير: «الشيخ الإمام العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الشيخ الإمام العلامة مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني -والد شيخنا العلامة العلم تقي الدين ابن تيمية- مفتي الفرق، الفارق بين الفرق، كانت له فضيلة حسنة ولديه فوائد كثيرة، وكان له كرسي بجامع دمشق يتكلم عليه عن ظهر قلبه، وولي مشيخة دار الحديث السُّكْرِيَّة بالقصّاعين، وبها كان مسكنه، ثم درّس ولده الشيخ تقي الدين بها بعده في السنة الآتية»<sup>(٣)</sup>.

وكان هذا الدرس الذي ألقاه شيخ الإسلام ابن تيمية درساً هائلاً، عظيم النفع والفوائد، حتى إن شيخه تاج الدين الفزاري شيخ الشافعية كتبه بخطه لكثرة فوائده.

قال الذهبي عن الشيخ تاج الدين الفزاري: «وكان يباليغ في تعظيم الشيخ تقي الدين ابن تيمية بحيث أنه علق بخطه درسه بالسُّكْرِيَّة»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن كثير: «في يوم الاثنين ثاني المحرم منها درس الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني بدار الحديث السُّكْرِيَّة التي بالقصّاعين، وحضر

(١) انظر: الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢٠-١٢١).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٤٧٦).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٥٩٢).

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ١٣٦).

عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي الشافعي، والشيخ تاج الدين الفزاري شيخ الشافعية، والشيخ زين الدين ابن المرحل، وزين الدين بن المنجا الحنبلي، وكان درساً هائلاً حافلاً، وقد كتبه الشيخ تاج الدين الفزاري بخطه لكثرة فوائده، وكثرة ما استحسنته الحاضرون، وقد أطنب الحاضرون في شكره على حداثة سنه وصغره، فإنه كان عمره إذ ذاك عشرين سنة وستين<sup>(١)</sup>.

### ج- دار الحديث الأشرفية الجوانية:

بناها الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى بن الملك العادل محمد الأيوبي، حيث أسست بدمشق سنة ٦٢٨هـ<sup>(٢)</sup>، وتم افتتاحها سنة ٦٣٠هـ ليلة النصف من شعبان من تلك السنة، وقرئ بها أولاً صحيح البخاري. قال الذهبي في أحداث سنة ٦٣٠هـ: «وفيها فراع دار الحديث الأشرفية، وفتحت ليلة نصف شعبان، وقرئ بها "البخاري" على ابن الزبيدي<sup>(٣)</sup>، وسمعه خلّاق<sup>(٤)</sup>.

وكان شرط واقفها فيمن يتولى مشيختها: أن يكون على مذهب الشافعي وأن يجتمع فيه الرواية والثاني الدراية، فإذا انفرد اثنان أحدهما مختص بالرواية والآخر بالدراية قُدّم من اختص بالرواية<sup>(٥)</sup>.

وهناك عدد من العلماء الكبار الذين تولوا مشيخة هذه الدار، وألفوا مؤلفات قيمة قرئت فيها على مدى الأيام، واشتهرت بين الأنام، ومنهم:

#### ١- الشيخ تقي الدين بن الصلاح الكردي الشهرزوري الشافعي المتوفى سنة ٦٤٣هـ:

وهو أول من تولى التدريس بها. قال ابن خلكان: «ولما بنى الملك الأشرف بن الملك العادل

بن أيوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها إليه<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٥٩٣).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦ / ٣٧٢).

(٣) الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام، سراج الدين، أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربيعي الزبيدي الأصل البغدادي الباصري الحنبلي، ولد سنة ٥٤٥ هـ وروى ببغداد، ودمشق، وحلب. وكان إماماً ديناً، خيراً، متواضعاً، صادقاً فرح الأشرف صاحب دمشق بقدومه، وأخذه إلى عنده في أثناء رمضان من العام، وسمع منه "الصحيح" في أيام معدودة، وأنزله إلى دار الحديث، وقد فتحت من نحو شهر، فحشد الناس وازدحموا، وسمعوا الكتاب، ثم أخذه أهل الجبل، وسمعوا منه الكتاب ومسند الشافعي، واشتهر اسمه، ورد إلى بلده، فقدم متعللاً، وتوفي سنة ٦٣١ هـ. انظر: المصدر السابق (٢٢/٣٥٩).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٣ / ٦٦٠).

(٥) انظر: أحيان العصر وأحوال النصر للمصفي (٥/٦٤٨-٦٥٠) وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (٣/٧٥).

(٦) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣ / ٢٤٤).

وقال الذهبي: «كان حسن الاعتقاد على مذهب السلف، يرى الكف عن التأويل، ويؤمن بما جاء عن الله ورسوله على مرادهما، ولا يخوض ولا يتعمق»<sup>(١)</sup>.

٢- الإمام عماد الدين ابن الحرساني عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الشافعي المتوفي سنة ٦٦٢هـ؛

قال عنه الذهبي: «ولي قضاء القضاة بعد والده من جهة السلطان الملك العادل، وقد ناب عن والده في القضاء ثم عُزل... وولي الخطابة مدة، وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم، مع التواضع والديانة وحسن السمات والتجمل، وولي مشيخة الأشرفية بعد ابن الصلاح»<sup>(٢)</sup>.

٣- الإمام شهاب الدين أبو شامة المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥هـ؛

قال ابن كثير: «في جمادى الآخرة منها درس الشيخ شهاب الدين أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي بدار الحديث الأشرفية، بعد وفاة القاضي عماد الدين بن الحرساني، وحضر عنده القاضي شمس الدين ابن خلكان وجماعة من الفضلاء والأعيان، وذكر خطبة كتابه "المبعث" وأورد الحديث بسنده ومثنته، وذكر فوائد كثيرة مستحسنة، ويقال: إنه لم يراجع شيئاً حتى أورد درسه، ومثله لا يستكثر عليه ذلك»<sup>(٣)</sup>.

وقال الذهبي: «ولي مشيخة القراءة بتربة الملك الأشرف، ومشيخة دار الحديث، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه، متواضعا مطرحا للتكلف»<sup>(٤)</sup>.

٤- الإمام النووي يحيى بن شرف الحزامي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦هـ؛

قال الذهبي: «الإمام الحافظ الأوحى القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي، صاحب التصانيف النافعة: مولده في المحرم سنة ٦٣١هـ... سمع الكتب الستة والمسند والموطأ وشرح السنة للبخاري وسنن الدارقطني وأشياء كثيرة... لازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والأوراد والصيام والذكر والصبر على العيش الخشن في المأكل والملبس ملازمة كلية لا مزيد عليها.. مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة وتصفية النفس

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٤٧٥).

(٢) انظر: نفس المصدر للذهبي (١٥ / ٥٦).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٤٥٤).

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١١ / ٣٦٢).



من الشواذب ومحتها من أغراضها كان حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليه رأساً في معرفة المذهب... ولي مشيخة دار الحديث... سنة خمس وستين بعد أبي شامة إلى أن مات»<sup>(١)</sup>.

وقال تلميذه ابن العطار: «قرئ عليه "البخاري" و"مسلم" بدار الحديث الأشرفية بحثاً وسماعاً، وحضرت مسلماً وأكثر البخاري، وقطعة من سنن أبي داود»<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- الإمام شيخ الشافعية زين الدين الفارقي المتوفى سنة ٧٠٢هـ:

قال ابن كثير: «زين الدين الفارقي عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فهر بن الحسن، أبو محمد الفارقي شيخ الشافعية، ولد سنة ٦٣٣هـ، وسمع الحديث الكثير، واشتغل ودرس في عدة مدارس، وأفتى مدة طويلة، وكانت له همة، وشهامة، وصرامة، وكان يباشر الأوقاف جيداً، وهو الذي عمر دار الحديث بعد خرابها زمن قازان، وقد باشرها سبعا وعشرين سنة من بعد النووي إلى حين وفاته»<sup>(٣)</sup>.

#### ٦- الإمام شيخ الشافعية صدر الدين بن الوكيل الشافعي المتوفى سنة ٧١٦هـ:

وقد ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين<sup>(٤)</sup>.

قال ابن كثير: «صدر الدين بن الوكيل، هو العلامة أبو عبد الله محمد بن الشيخ الإمام مفتي المسلمين زين الدين عمر بن مكّي بن عبد الصمد، المعروف بابن المرحل وبن الوكيل، شيخ الشافعية في زمانه، وأشهرهم في وقته بالفضيلة، وكثرة الاشتغال، والمطالعة، والتحصيل، والافتنان في العلوم العديدة، وقد أجاد معرفة المذهب والأصلين، ولم يكن في النحو بذاك القوي، فكان يقع منه اللحن الكثير، مع أنه قرأ فيه "المفصل" للزمخشري، وكانت له محفوظات كثيرة، ولد في شوال سنة خمس وستين وستائة، وسمع الحديث على المشايخ، من ذلك "مسند الإمام أحمد" على ابن علان، و"الكتب الستة"، وقرئ عليه قطعة كبيرة من "صحيح مسلم" بدار الحديث... وكان يتكلم على الحديث بكلام مجموع من علوم كثيرة من الطب والفلسفة وعلم الكلام - وليس ذلك بعلم - وعلوم الأوقاف، وكان يكثر من ذلك، وكان يقول الشعر جيداً، وله ديوان مجموع مشتمل على أشياء لطيفة، وكان له أصحاب يحسدونه ويحبونه، وآخرون يحسدونه ويغضونه، وكانوا يتكلمون فيه بأشياء، ويرمونهم بالعظام، وقد كان مسرفاً على نفسه، قد ألقى جلباب الحياء فيما يتعاطاه من القاذورات

(١) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ / ١٧٤ - ١٧٦).

(٢) انظر: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين لعلاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار (ص ٦١).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٣٨).

(٤) انظر: فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي (٤ / ١٤).

والفواحش، وكان ينصب العداوة للشيخ ابن تيمية، وينظره في كثير من المحافل والمجالس، وكان يعترف للشيخ تقي الدين بالعلوم الباهرة ويثني عليه، ولكنه كان يحاف عن مذهبه وناحيته وهواه، وينافح عن طائفته، وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية يثني عليه، وعلى علومه، وفضائله، ويشهد له بالإسلام إذا قيل له عن أفعاله وأعماله القبيحة، وكان يقول: كان مخطأً على نفسه، متبعاً مراد الشيطان منه، يميل إلى الشهوة والمحاضرة، ولم يكن كما يقول فيه بعض أصحابه ممن يحسده ويتكلم فيه، هذا أو ما هو في معناه، وقد درس بعدة مدارس بمصر والشام... ودار الحديث الأشرفية، وولي في وقت الخطابة أياما يسيرة كما تقدم، ثم قام الخلق عليه وأخرجوها من يده، ولم يرق منبرها»<sup>(١)</sup>.

#### ٧- الإمام كمال الدين الزمكاني الشافعي المتوفي سنة ٧٢٧هـ:

قال الذهبي: «محمد بن علي بن عبد الواحد، ابن خطيب زملكا، شيخنا قاضي القضاة عالم العصر كمال الدين أبو المعالي الأنصاري السَّامِي الزَّمَلْكَانِي، طلب بنفسه وقتاً، وقرأ على الشيوخ، ونظر في الرجال والعلل شيئاً، وكان عذب القراءة سريعها، وكان من بقايا المجتهدين ومن أذكاء أهل زمانه، درس وأفتى وصنف وتخرج به الأصحاب، توفي سنة ٧٢٧هـ»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن كثير: «وفي يوم الخميس سادس عشر شعبان باشر الشيخ كمال الدين بن الزمكاني مشيخة دار الحديث الأشرفية، عوضاً عن ابن الوكيل، وأخذ في التفسير، والحديث، والفقه، فذكر من ذلك دروساً حسنة، ثم لم يستمر بها سوى خمسة عشر يوماً حتى انتزعها منه كمال الدين بن الشريشي، فباشرها يوم الأحد ثالث شهر رمضان»<sup>(٣)</sup>.

#### ٨- الإمام كمال الدين بن الشريشي المتوفي سنة ٧١٨هـ:

قال ابن كثير: «الشيخ كمال الدين بن الشريشي أحمد بن الإمام العلامة جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي الشريشي، كان أبوه مالكياً كما تقدم، واشتغل هو في مذهب الشافعي، فبرع، وحصل علوماً كثيرة، وكان خبيراً بالكتابة مع ذلك، وسمع الحديث، وكتب الطباقي وقرأه بنفسه، وأفتى، ودرس، وناظر، وباشر عدة مدارس ومناصب كبار... ومشيخة دار الحديث الأشرفية ثمان سنين، وكان مشكور السيرة فيما تولاها من الجهات كلها، وقد عزم في هذه السنة على الحج، فخرج بأهله،

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٦٠-١٦٢).

(٢) انظر: المعجم المخصص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٤٦-٢٤٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٠٥).

فأدرسته منيته... في سلخ شوال من هذه السنة رحمه الله، وتولى بعده دار الحديث الأشرفية الحافظ جمال الدين المزي<sup>(١)</sup>. قال الصفدي: «وكان ابن الشريشي قد وليها بعد الشيخ كمال الدين بن الزمكاني»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن كثير: «وذلك بإشارة الشيخ تقي الدين ابن تيمية»<sup>(٣)</sup>.

#### ٩- الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي المتوفي سنة ٧٤٢هـ؛

قال الذهبي: «هو حَافِظُ الْعَصْرِ ومحدث الشَّام ومصر، وحامل لواء الأثر، وعالم أنواع نعوت الخبر، صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا، الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف ابن علي بن عبدالملك ابن أبي الزهر القضاعي الكلبي المزي، الحلبي المولد، خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ، مولده بظاهر حلب في عاشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستائة وطلب الحديث في أول سنة خمس وسبعين وهلم جرا وإلى الآن لا فتر ولا قصر، ولا عن العلم والرواية تأخر... وسمع الكتب الأمهات المسند والكتب الستة، والمعجم الكبير، والسيرة، والموطأ من طرق، والزهد، والمستخرج على مسلم، والحلية، والسنن للبيهقي، ودلائل النبوة، وتاريخ الخطيب، والنسب للزبير، وأشياء يطول ذكرها، ومن الأجزاء ألوفاً ومشخته نحو الألف... ولقد كان بين المزي وابن تيمية صحبة أكيدة، ومرافقة في السماع، ومباحثة واجتماع، وود وصفاء، والشيخ هو الذي سعى للمزي في توليته دار الحديث»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن قاضي شهبة: «برع في فنون الحديث، وأقر له الحفاظ من مشايخه وغيرهم بالتقديم، وحدث بالكثير نحو خمسين سنة، فسمع منه الكبار والحفاظ، وولي دار الحديث الأشرفية ثلاثاً وعشرين سنة ونصفاً»<sup>(٥)</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية لما باشر المزي دار الحديث الأشرفية: «لم يل هذه المدرسة من حين بنائها إلى الآن أحق بشرط الواقف منه»<sup>(٦)</sup>. لقول الواقف: «فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية»<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٨٧-١٨٨).

(٢) انظر: أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي (٤ / ٦٨٤).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٣٢).

(٤) انظر: ثلاث تراجم نفيسة للمزي وابن تيمية والبرزالي للذهبي (ص ٥٠-٥٦).

(٥) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣ / ٧٥).

(٦) انظر: أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي (٥ / ٦٤٨-٦٥٠).

(٧) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣ / ٧٥).

قال ابن كثير: «وفي يوم الخميس ثالث عشرين ذي الحجة باشر الشيخ الإمام العلامة الحافظ الحججة، شيخنا ومفيدنا، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزني مشيخة دار الحديث الأشرفية عوضاً عن كمال الدين بن الشريشي، ولم يحضر عنده كبير أحد لما في نفوس بعض الناس من ولايته لذلك، مع أنه لم يتولها أحد قبله أحق بها منه، ولا أحفظ منه، وما عليه منهم إذ لم يحضروا عنده، فإنه لا يوحشه إلا حضورهم عنده، وبعدهم عنه أنس»<sup>(١)</sup>.

#### د- دار الحديث الأشرفية البرانية:

ويقال لها أيضاً المقدسية، وقد أنشأها كذلك الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى بن الملك العادل محمد الأيوبي، وجعلها خاصة بالحنابلة، وكان ابتداء بنائها سنة ٦٢٩هـ، وجعل شيخها الإمام جمال الدين عبد الله بن تقي الدين عبدالغني بن علي بن سرور المقدسي، فتوفي قبل أن يليها.

قال ابن مفلح: «عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ بن الحافظ جمال الدين... كتب بخطه الكثير وجمع وصنف وأفاد وقرأ القرآت... قال الحافظ الضياء: كان علامة وقته، وقال ابن الحاجب: لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة، وكان كثير الفضل وافر العقل متواضعاً مهيباً جواداً سخياً له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة، قال الذهبي: بنى له الملك الأشرف دار الحديث بالسفح وجعله شيخها وقرر له معلوماً فمات قبل فراغها، توفي يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسع وعشرين وستائة ودفن بالسفح»<sup>(٢)</sup>.

وأول من تولى مشيختها:

#### ١- الإمام شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي المتوفي سنة ٦٨٢هـ.

قال ابن كثير: «شيخ الجبل الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق - ثم تركه وتولاه ابنه نجم الدين - وتدرّس الأشرفية بالجبل، وقد سمع الحديث الكثير، وكان من علماء الناس وأكثرهم ديانة في عصره وأمانة، مع هدي صالح وسمت حسن وخشوع ووقار»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٨١).

(٢) انظر: القلائد الجوهريّة لابن طولون (١ / ١٥٦) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٣ / ٤٠-٤١).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٥٩١).

وقال ابن مفلح: «عني بالحديث وكتب بخطه الأجزاء والطباق وتفقه على عمه، فقرأ عليه المقنع وأذن له في إقرائه وإصلاح ما يراه فيه، وشرحه في عشر مجلدات مستمداً من المغني، وأخذ الأصول عن السيف الأمدى، درس وأقنى وأقرأ العلم زماناً طويلاً، وانتفع به الناس، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره بل رئاسة العلم في زمانه، وكان معظماً عند الخاص والعام، ولقد أثنى عليه الأئمة... وكان الشيخ محبى الدين النووي يقول: هو أجل شيوخي، وهو أول من ولى قضاء الحنابلة بالشام، فوليه مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة على كره منه، ولم يتناول عليه معلوماً، ثم عزل نفسه في آخر عمره، وبقي قضاء الحنابلة شاغراً مدة حتى وليه ولده نجم الدين، وكان رحمة للمسلمين، ولولاه لراحت أملاك الناس لما تعرض إليها السلطان، فقام فيها قيام المؤمنين وأثبتها لهم، وعاداه جماعة الحكام، وعملوا في حقه المجهود، وتحدثوا فيه بما لا يليق، ونصره الله عليهم بحسن نيته، ويكفيه هذا عند الله تعالى»<sup>(١)</sup>. وتولى مشيختها بعده عدد من العلماء منهم على سبيل المثال:

#### ٢- ابنه قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس بن شمس الدين بن أبي عمر المتوفى سنة ٦٨٩هـ.

قال ابن رجب: «أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة الشيخ الإمام قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس بن شيخ الإسلام شمس الدين ابن أبي عمر، كان شاباً سليماً مهيباً تام الشكل، ليس له من اللحية إلا شعيرات يسيرة، وكان له مع القضاة خطابة الجامع بالجبل والإمامة بحلقة الحنابلة، وكان حسن السيرة في أحكامه مليح الدرر، له قدرة على الحفظ، وله مشاركة جيدة في العلوم، تولى القضاء في أيام والده لما عزل نفسه، توفي ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة، ودفن بمقبرة جده من الغد وشيعه خلق وعاش ثمان وثلاثين سنة»<sup>(٢)</sup>.

#### ٣- قاضي القضاة الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي المتوفى سنة ٦٩٥هـ.

قال ابن كثير: «قاضي القضاة شرف الدين أبو الفضل الحسن بن الشيخ الإمام الخطيب شرف الدين أبي بكر عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، سمع الحديث وتفقه، وبرع في الفروع واللغة، وفيه أدب وحسن محاضرة، مليح الشكل، تولى القضاء بعد نجم الدين بن الشيخ شمس الدين في أواخر سنة تسع وثمانين، ودرس بدار الحديث الأشرفية بالسفح، وكانت وفاته ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال، وقد قارب الستين»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٣/١٠٧-١٠٩).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤/١٢٧-١٢٨).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٦٨٩).

وقال ابن رجب: «تفقه وبرع في المذهب. وشارك في الفضائل. وولي القضاء بعد نجم الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين. واستمر إلى حين وفاته. قال البرزالي: كان قاضياً بالشام على مذهب الإمام أحمد، ومدرسا بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون، ومدرسة جده، وكان مليح الشكل، حسن المناظرة، كثير المحفوظ، عنده فقه ونحو ولغة، وقال الذهبي: كان من أئمة المذهب، بقي في القضاء ست سنين، ومات في ليلة الخميس ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وستائة»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير: «سمع الحديث وتفقه، وبرع في الفروع واللغة، وفيه أدب وحسن محاضرة، مليح الشكل، تولى القضاء بعد نجم الدين بن الشيخ شمس الدين في أواخر سنة تسع وثمانين، ودرس بدار الحديث الأشرفية بالسفح، وكانت وفاته ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال، وقد قارب الستين»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة قدامة المقدسي المتوفى سنة ٧١٥هـ.

قال ابن رجب: «سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. ثم الصالحي. قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل: ولد في منتصف رجب، سنة ثمان وعشرين وستائة، وحضر على ابن الزبيدي صحيح البخاري، والحافظ ضياء الدين وغيرهم، وأكثر عن الحافظ ضياء الدين حتى قال: سمعت منه نحو ألف جزء. وقرأ بنفسه على ابن عبد الدايم وغيره كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء، وأجاز له خلق من البغداديين، ومن المصريين، ومن الأصبهانيين، وطائفة وجماعة من الشاميين وغيرهم، ولازم الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأخذ عنه الفقه والفرائض، وغير ذلك، قال البرزالي: شيوخه بالسماح نحو مائة شيخ، وبالإجازة: أكثر من سبعمائة، وخرّجته له المشيخات، والعوالي والمصنفات، والمواقفات، ولم يزل يقرأ عليه إلى قبيل وفاته بيوم، قال: وكان شيخاً جليلاً فقيهاً كبيراً، بهي المنظر، وضيء الشبية، حسن الشكل، مواظباً على حضور الجماعات، وعلى قيام الليل والتلاوة والصيام، له أوراد وعبادة، وكان عارفاً بالفقه، خصوصاً كتاب "المقنع" قرأه وأقرأه مرات كثيرة، وكان يذكر الدرس ذكراً حسناً متقناً، ويحفظه من ثلاث مرات ونحوها، وكان قوي النفس، لين الجانب، حسن الخلق، متودداً إلى الناس، حريصاً على قضاء الحوائج، وحدث بثلاثيات البخاري سنة ست وخمسين وستائة، وحدث بجميع الصحيح سنة ستين، وولي القضاء سنة خمس

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٢٧٥-٢٧٦).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٦٨٩).

وتسعين، قال الذهبي: كان فقيهاً إماماً محدثاً، أفنى نيفاً وخمسين سنة، وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعائة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير: «القاضي المسند المعمر الرحلة، تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي، الحاكم بدمشق، ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستائة، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه وتفقه وبرع، وولي الحكم، وحدث، وكان من خيار الناس، وأحسنهم خلقاً، وأكثرهم مروءة، توفي فجأة عقيب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرين ذي القعدة، ودفن من الغد بترية جده، وحضر جنازته خلق كثير وجم غفير، رحمه الله»<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- شهاب الدين العابر أحمد بن عبد الرحمن المقدسي النابلسي المتوفى سنة ٦٩٧هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور، الشيخ الإمام الكبير شهاب الدين المقدسي، النابلسي، الحنبلي، مفسر المنامات، ولد بنابلس في ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستائة، وروى الكثير بدمشق والقاهرة، وكان إليه المنتهى في تعبير الأحلام، قد اشتهر عنه في ذلك عجائب وغرائب، ويخبر صاحب المنام بمغيبات لا يقتضيتها المنام أصلاً، وبعض الناس يعتقدون فيه الكشف والكرامات، وبعضهم يقول: ذلك مستنبط من المنامات، وبعضهم يقول: ذلك كهانات أو الهامات، ولكل منهم في دعواه شبه وعلامات، حدثني الشيخ تقي الدين ابن تيمية أن الشهاب العابر كان له رأي من الجن يخبره بالمغيبات، والرجل فكان صاحب أوراد وصلوات، وما برح على ذلك حتى مات، وله الباع الطويل في التعبير، صنف في ذلك مقدمة سهاها "البدر المنير" قرأها عليه علم الدين البرزالي، وسمعا منه أجزاء، وكان عارفاً بالمذهب، وكان شيخاً حسن البشر، وافر الحرمة، معظماً في النفوس»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن رجب: «الشيخ الإمام الزاهد العالم شهاب الدين بن الشيخ جمال الدين، كان علامة في تعبير الرؤيا وحكى الناس عنه فيها الغرائب قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية وقد ذكر مرة الرجل: إذا فتح عليه في علم قال فيه ما أراد، مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستائة»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٣٩٨-٤٠٣).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٤٨).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٨٥٠-٨٥١).

(٤) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ١٢٦-١٢٧).

**هـ - دار الحديث النورية:**

بناها الملك السلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله، وقد مرت الإشارة إلى ذلك، وهو أول من بنى داراً للحديث.

قال أبو شامة عنه: «بنى بدمشق أيضاً دار الحديث، ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة، وهو أول من بنى داراً للحديث فيما علمناه»<sup>(١)</sup>.  
وقد تولى مشيخة هذه الدار عدد من العلماء الكبار منهم:

**١. الإمام الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ:**

قال ابن كثير: «الحافظ أبو القاسم بن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر أبو القاسم الدمشقي، أحد أكابر حفاظ الحديث ومن عني به ساعا وجمعا وتصنيفا واطلاعا وحفظا لأسانيده ومتونه وإتقانا لأساليبه وفنونه صنف "تاريخ الشام" في ثمانين مجلدة فهي باقية بعده مخلدة، وقد برز على من تقدمه من المؤرخين وأتعب من يجيء بعده من المتأخرين فحاز فيه قصب السباق وجاز حدا يأمن فيه اللحاق، ومن نظر فيه وتأمله ورأى ما وصفه فيه وأصله، حكم بأنه فريد في التواريخ، وأنه في الذروة العليا من الشارح هذا مع ما له في علوم الحديث من كتب مفيدة، وما كان مشتملا عليه من العبادة والطرائق الحميدة، فله "أطراف الكتب الستة" و"الشيخ النبل" و"تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري" وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار والأجزاء والأسفار، وقد أكثر في طلب الحديث من الترحال والأسفار، وجاب المدن والأقاليم والأمصار وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الحفاظ نسخا واستنساخا ومقابلة وتصحيحاً للألفاظ، وكان من أكابر بيوتات الدماشقة، ورياسته فيهم عالية باسقة، من ذوي الأقدار والهيئات والأموال الجزيلة والصلوات»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن الجوزي: «سمع الحديث الكثير وكانت له معرفة وصنف تاريخاً لدمشق عظيماً جداً يدخل في ثمانين مجلدة كباراً، وكان شديد التعصب لأبي الحسن الأشعري»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة (١٠٧ / ١).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٥١٤-٥١٥).

(٣) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٨ / ٢٢٤-٢٢٥).



وقال الذهبي: «وهو مع جلالته وحفظه يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يبينها، وكذا كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الثلاثة، إلا من شاء ربك فليسألهم الله تعالى عن ذلك، وأي فائدة بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلا كشف الحديث المكذوب وهتكه؟»<sup>(١)</sup>.

#### ٢- الحفاظ المحدث القاسم بن أبي القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٦٠٠هـ:

وهو ابن الحفاظ الكبير السابق أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي.

قال الذهبي: «القاسم ابن الحفاظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحفاظ المحدث الفاضل بهاء الدين أبو محمد ابن عساكر الدمشقي، مصنف "فضائل القدس"، وكان محدثاً صدوقاً متوسط المعرفة مكرماً للغرباء له أنسة بالحديث وخطه ضعيف رديء، وصنف كتاباً في الجهاد، وأملى مجالس وخرج لنفسه الأبدال العالية نقاهاً من مصنف والده، وكان يباليغ في التعصب لمقالة أبي الحسن الأشعري من غير أن يحققها، ولي مشيخة الدار النورية بعد أبيه، وإلى أن مات فما أخذ من الجامكية شيئاً، بل جعله مرصداً لمن يقدم عليه من الطلبة»<sup>(٢)</sup>.

#### ٣- الإمام زين الدين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي المتوفى سنة ٦٦٣هـ:

قال ابن جماعة: «خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن بدر بن المفرج بن بكار النابلسي الشافعي أبوالبقاء، أحد المحدثين المشهورين والحفاظ المعروفين، كان خيراً صالحاً، حسن الأخلاق، ملازماً بقراءة الحديث والنظر في الأسانيد، حافظاً لكثير من اللغة والأسماء المشتبهة، والنسب المختلفة، كثير المذاكرة بذلك والسؤال عنه والامتحان به للطلاب، خبيراً بالكتب ومصنفها، عارفاً بخطوط الفضلاء، انقضى عمره في خدمة الحديث قراءة، ومطالعة، وساعاً وإساعاً بدمشق، وضبطاً وتحريراً، أكثر من المسموعات والشيخ وحدث قديماً في سنة ست وعشرين وست مائة... مولده في سنة ست وثمانين وخمس مائة، وولي في آخر عمره مشيخة دار الحديث النورية»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن كثير: «الشيخ زين الدين الحفاظ، شيخ دار الحديث النورية بدمشق، كان عالماً بصناعة الحديث، حافظاً لأساء الرجال، اشتغل عليه في ذلك الشيخ محيي الدين النواوي وغيره، وتولى بعده مشيخة

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٢ / ٥٠٢).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ / ١٠٨-١٠٩).

(٣) انظر: مشيخة بدر الدين بن جماعة (٤ / ٢٥١-٢٥٣).

النورية الشيخ تاج الدين الفزاري، وكان الشيخ زين الدين حسن الأخلاق، فكِه النفس، كثير المزاح على طريقة المحذثين، وكان قد رحل إلى بغداد، فاشتغل بها، وسمع الحديث، وكان فيه خير وصلاح وعبادة<sup>(١)</sup>.

#### ٤- الإمام عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ:

قال الذهبي: «عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن، المفتي، القدوة، فخر الدين، أبو محمد البعلبكي الحنبلي، ولي تدريس الحلقة بالجامع، ومشيخة النورية، وروى الكثير وأفتى واشتغل وتخرج به جماعة من الفضلاء، وكان عديم المثل كبير القدر، سألت أبا الحجاج الكلبي عنه فقال: هو أحد عباد الله الصالحين، وأحد من كان يُظن به أنه لا يحسن يعصي الله»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن كثير: «الشيخ فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي، شيخ دار الحديث النورية ومشهد ابن عروة، وشيخ الصدرية، كان يفتي ويفيد الناس مع ديانة وصلاح وزهادة وعبادة»<sup>(٣)</sup>.

#### ٥- الإمام شيخ الشافعية تاج الدين الفزاري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ:

قال الذهبي: «عبد الرحمن بن إبراهيم بن سبع بن ضياء، العلامة الإمام، مفتي الإسلام، فقيه الشام، تاج الدين أبو محمد الفزاري البصري الأصل، الدمشقي الشافعي الفركاح، وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتين، ودرس وناظر و صنف، وانتهت إليه رئاسة المذهب كما انتهت إلى ولده وكان من أذكى العالم ومن بلغ رتبة الاجتهاد، ومحاسنه كثيرة، وهو أجل من أن ينبه عليه مثلي... وكان رحمه الله عنده من الكرم المفرط وحسن العشرة وكثرة الصبر والاحتمال، وعدم الرغبة في التكثر من الدنيا والقناعة والإيثار والمبالغة في اللطف ولين الكلمة والأدب ما لا مزيد عليه، مع الدين المتين وملازمة قيام الليل والورع وشرف النفس وحسن الخلق والتواضع والعقيدة الحسنة في الفقراء والصلحاء وزيارتهم، وله تصانيف مفيدة تدل على محله من العلم وتبحره فيه، وكانت له يد في النظم والنثر... في المذهب وهو شاب وجلس للإشغال وله بضع وعشرون. ودرس في سنة ثمان وأربعين. وكتب في الفتاوى وقد كمل ثلاثين سنة... وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار.. وكان إذا سافر إلى زيارة بيت المقدس يتنافس أهل البر في الترامي عليه، وإقامة الضيافات له، وكان أكبر من النواوي - رحمه الله - بسبع سنين، وكان أفقه نفساً وأدكى قريحة وأقوى مناظرة من الشيخ محبي الدين

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٤٥٩).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٦٠٨).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٦٢٢).

بكثير، لكن كان محيي الدين أنقل للمذهب وأكثر محفوظاً منه، وهؤلاء الأئمة اليوم هم خواص تلامذته... وكان قليل المعلوم، كثير البركة، مع الكرم والإيثار والمروءة والتجمل... وهو والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر أجل من روى "صحيح البخاري" عن ابن الزبيدي<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير: «وقد تخرج به جماعة كثيرون، وأمم لا يحصون من قضاة، وقضاة قضاة، وعلماء، وفقهاء، وسادة، وقادة رؤوس، ورؤساء، وأئمة وكبراء، وكان له فنون في الشرعيات من فقه وحديث وتفسير وعلوم الإسلام»<sup>(٢)</sup>.

#### ٦- الإمام الخطيب شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ:

قال الذهبي: «أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد، الإمام العلامة، أفضى القضاة خطيب الشام، شرف الدين أبو العباس النابلسي، الشافعي، بقية الأعلام، كان إماماً، فقيهاً، محققاً، متقناً للمذهب والأصول والعربية والنظر، حاد الذهن، سريع الفهم، بديع الكتابة، إماماً في تحرير الخط المنسوب، ولي دار الحديث النورية، ثم ولي الخطابة. ثم مات حميداً، فقيداً، سعيداً، تخرج به جماعة من الأئمة، وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين، وأذن لجماعة في الفتوى، وكان متواضعاً متسكاً كيساً، حسن الأخلاق، لطيف الشائل، طويل الروح على التعليم، وكان ينشئ الخطب ويخطب بها، وكان متين الديانة، حسن الاعتقاد، سلفي النحلة، ذكر لنا الشيخ تقي الدين ابن تيمية أنه قال قبل موته بثلاثة أيام: "اشهدوا أي على عقيدة أحمد بن حنبل"»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام الخطيب المدرس المفتي شرف الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن حسين بن حماد المقدسي الشافعي، ولد سنة ثنتين وعشرين وستمائة، وسمع الكثير، وكتب حسناً، وصنف فأجاد وأفاد، وولي القضاء نياحة بدمشق والتدريس والخطابة بدمشق، وكان مدرس دار الحديث النورية مع الخطابة، وأذن في الإفتاء لجماعة من الفضلاء منهم: الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية، وكان يفتخر بذلك ويفرح به ويقول: "أنا أذنت لابن تيمية بالإفتاء" وكان

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٦٦٠-٦٦٢).

(٢) انظر: طبقات الشافعيين لابن كثير (ص ٩٢٢).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٧٨١).

يُتقن فنوناً كثيرة من العلوم، وله شعر حسن، وصنف كتاباً في أصول الفقه جمع فيه شيئاً كثيراً، وهو عندي بخطه الحسن»<sup>(١)</sup>.

#### ٧- الإمام العالم علاء الدين علي بن إبراهيم العطار المتوفى سنة ٧٢٤هـ؛

قال الذهبي: «علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان المفتي الصالح المحدث علاء الدين أبو الحسن الدمشقي ابن العطار الشافعي، ولد سنة ٦٥٤ هـ، خرَّجَتْ له معجماً، واشتغل مدة على النواوي وصحبه، وكتب وجمع ودرس وأفتى، واشتهر ذكره»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام العالم علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطار، شيخ دار الحديث النورية، ولد يوم عيد الفطر سنة ٦٥٤ هـ، وسمع الحديث، واشتغل على الشيخ الإمام العالم العلامة محيي الدين النواوي، ولازمه حتى كان يقال له: مختصر النواوي، وله مصنفات، وفوائد ومجاميع، وتحاريج، وياشر مشيخة النورية من سنة أربع وتسعين إلى هذه السنة، مدة ثلاثين سنة، توفي يوم الاثنين منها مستهل ذي الحجة، فولي بعده النورية علم الدين البرزالي»<sup>(٣)</sup>.

#### ٨- الإمام العلامة المحدث المؤرخ علم الدين البرزالي المتوفى سنة ٧٢٩هـ؛

قال الذهبي: «القاسم ابن شيخنا الإمام العدل الكبير الورع بهاء الدين أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد، الإمام الحافظ المتقن الصادق الحجة مفيدنا ومعلمنا ورفيقنا محدث الشام مؤرخ العصر، علم الدين أبو محمد البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي... فمشيخته بالإجازة والسماح فوق الثلاثة آلاف، وكتبه وأجزاؤه الصحيحة في عدة أماكن، وهي مبدولة للطلبة، وقراءته المليحة الفصيحة مبدولة لمن قصده، وتواضعه وبشره مبدول لكل غني وفقير»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن ناصر الدين: «الشيخ الإمام الحافظ الثقة الحجة مؤرخ الشام وأحد محدثي الإسلام... صاحب التاريخ الخطير والمعجم الكبير، كان بأسماء الرجال بصيراً، وناقلاً لأحوالهم نحريراً... وسمعت بعض مشايخنا يذكر أن الحافظ الثلاثة المزي والذهبي والبرزالي اقتسموا معرفة الرجال: فالمزي احكم

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٦٧٨-٦٧٩).

(٢) انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢ / ٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٢٥١-٢٥٢).

(٤) انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢ / ١١٥-١١٦).

الطبقة الأولى، والذهبي الوسطى، والبرزالي الأخيرة، يعني كمشايع عصره ومن فوقهم بقليل ومن بعدهم، ومن اطلع على معجم البرزالي حقق ذلك، وفيه يقول الذهبي فيما أنبؤنا عنه:

إِنْ رُمْتَ تَفْتِيْشَ الْخَزَائِنِ كُلِّهَا      وَظَهْرَ أَجْزَاءِ حَوْتٍ وَعَوَالِي

وَتُعَوْتَ أَشْيَاخَ الْوُجُودِ وَمَا رَوَا      طَالَعُ أَوْ اسْمَعُ مُعْجَمَ الْبِرْزَالِي<sup>(١)</sup>

وقال الذهبي: «كان رأساً في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض، خيراً متواضعاً، حسن البشر عديم الشر، فصيح القراءة قوي الدربة، عالماً بالأسما والألقاب، سريع السرمد مع عدم اللحن والدمج، قرأ ما لا يوصف كثرة وروى من ذلك جملة وافرة، وكان حليماً صبوراً متودداً، لا يتكثر بفضائله ولا ينتقص بفاضل، بل يوفيه فوق حقه، ويلطف الناس، وله ود في القلوب وحب في الصدور، وله إجازات عالية، وكان حلواً المحاضرة قوي المذاكرة، عارفاً بالرجال والكبار لا سيما أهل زمانه وشيوخهم يتقن ما يقوله، ولم يخلف في معناه مثله ولا عمل أحد في الطلب عمله، وفي عام وفاته توفي بين الحرمين محرماً وغطه الناس بذلك، وكان باذلاً لكتبه وأجزائه، سمحاً في أموره مؤثراً متصدقاً رحوماً مشهوراً في الآفاق، مقصداً لمن يلتمس سماعه، وكان هو الذي حَبَّبَ إلي طلب الحديث؛ فإنه رأى خطي فقال: خطك يشبه خط المحدثين، فأثَّرَ قوله فيّ، وسمعتُ وتخرجتُ به في أشياء، وما أظن الزمان يسمح بوجود مثله، فعند ذلك نحتسب مصابنا بمثله، ولقد حزن الجماعة خصوصاً رفيقه أبو الحجاج شيخنا، وبكى عليه غير مرة، وكان كل منهما يعظم الآخر ويعرف له فضله، وولي بعده مشيخة النورية شيخنا المزي<sup>(٢)</sup>».

وقال ابن كثير: «كان له خط حسن وخلق حسن، وهو مشكور عند القضاة ومشايخ أهل العلم، سمعت العلامة ابن تيمية يقول: نَقَّلَ البرزالي نَقْرًا في حَجْر. وكان أصحابه من كل الطوائف يحبونه ويكرمونه، وكان شيخ الحديث بالنورية، فيها وقف كتبه، وكان قارئ الحديث بدار الحديث الأشرفية على المزي، ومن قبله كابن الشريشي، وكان يعيد في الجامع وغيره، وعلى كراسي الحديث، وكان متواضعاً محبباً إلى الناس، متودداً إليهم، توفي عن أربع وسبعين سنة، رحمه الله<sup>(٣)</sup>».

(١) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ١١٩-١٢٠).

(٢) انظر: ثلاث تراجم للذهبي (ص ٣٧-٤١).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٤١٣).

**و- دار الحديث التُنكُزِيَّة:**

بناها نائب الشام الأمير سيف الدين تُنكُزُ الناصري المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

قال الصفدي: «الأمير الكبير المهيب سيف الدين أبو سعيد نائب السلطنة بالشام جلب إلى مصر وهو حدث فنشأ بها وكان أبيض إلى السمرة رشيق القدمليح الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسنُ الشكل طريفة»<sup>(١)</sup>.

وقال التّعيمي: «كانت هذه الدار حماماً فهدمه نائب السلطنة تنكز الملكي الناصري وجعله دار قرآن وحديث وجاءت في غاية الحسن ورتب فيها الطلبة والمشايخ»<sup>(٢)</sup>. وقد كُتِل بناؤها في سنة ٧٣٩هـ.

وقال ابن كثير: «وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الإمام الحافظ مؤرخ الإسلام محمد بن أحمد الذهبي، وقُررَ فيها ثلاثون محدثاً لكل منهم جراية وجامكية، كل شهر سبعة دراهم ونصف رطل خبز، وقُررَ للشيخ ثلاثون ورطل خبز، وقُررَ فيها ثلاثون نقرأ القرآن، لكل عشرة شيخ، ولكل واحد من القراء نظير ما للمحدثين، ورتب لها إمامٌ وقارئٌ حديث ونوابٌ، ولقارئ الحديث عشرون درهماً وثمان أواق خبز، وجاءت في غاية الحسن في شكاالتها وبنائها»<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حجر: «ولَّى تُنكُزُ المزيّ والذهبيّ بغير سؤال منها ولا يبذل؛ لأنه أعلم بحالهما واستحقاقهما، ثم ولَّى الذهبي دار الحديث التنكزية التي أنشأها»<sup>(٤)</sup>.

**ز- دار الحديث الظاهرية:**

سُمّيت بالظاهرية نسبة إلى الملك السلطان ركن الدين أبو الفتوح الظاهر بيبرس البندقداري التركي، ملك مصر والشام المتوفى سنة ٦٧٦هـ، أشهر سلاطين المماليك البحرية، وأول من وطّد ملكهم في بلاد الشام بعد زوال الدولة الأيوبية.

وقد اشترى الملك الظاهر داراً وحماً لرجل يقال له العقيقي سنة ٦٧٠هـ وجعلها داراً للحديث.

(١) انظر: الرافي بالوفيات للصفدي (٢٠٦/١٠).

(٢) انظر: الدارس في تاريخ المدارس للتّعيمي (٩١/١).

الطبعة الأولى ١٤١٠هـ باختصار وتصرف.

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٤١٠/١٨).

(٤) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٧٤/٢).

قال ابن كثير: «وقد اشترى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس داره، وبنائها مدرسة ودار حديث وتربة، وبها قبره، وذلك في حدود سنة سبعين وستائة»<sup>(١)</sup>.

وبعد وفاة الملك الظاهر بيبرس رحمه الله، أكمل بناؤها وذلك في يوم السبت تاسع جمادى الأولى سنة ٦٧٦هـ، ونُقل إلى تربتها جثمانه<sup>(٢)</sup>.

وقد دُرِّس في هذه الدار كثير من الأئمة والعلماء، منهم الإمام الذهبي، والإمام ابن كثير، وغيرهم. وقد بقيت هذه الدار إلى العصور المتأخرة، بعد أن توقفت الدروس فيها، وجعلت داراً للكتب ليستفيد منها العلماء وطلبة العلم والباحثون.

قال عبد القادر بن بدران: «هذه المدرسة باقية إلى الآن وهي مشهورة معروفة، وبابها بناؤه من العجائب، يدخل منه إلى ساحتها فيكون عن يمين الداخل التربة الظاهرية، وهي في قبة شاهقة في الهواء، وجدرانها من الرخام الأبيض والأسود، مزخرفة بالفسيفساء، وفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف غيرت بلاطها وبركتها الكبيرة، وأبدل ذلك بطراز لطيف، وبالجملة فلم يبق في داخلها من البناء الأول إلا الجهة القبالية وأما الباقي فقد غير وجعل مدرسة لصغار الطلبة سُميت باسم "نموذج الترقى" وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف كان المرحوم مدحت باشا واليا على سورية، فاهتم بإنشاء المكاتب ثم علم أن دمشق كان بها ما لا يعد من خزائن الكتب الموقوفة على المشتغلين بالعلم فمدت إليها أيدي المختلسين بالتهب والبيع، حتى لم يبق لها إلا النزر القليل؛ فخاف على الباقي من الضياع، فكتب إلى مقر السلطنة بذلك كتاباً يقول فيه: "لما كانت الكتب الموقوفة والمشروطة لاستفادة العموم قد حصرت بأيدي المتولين وحرمت الناس من مطالعتها كان من اللازم جمعها وجعلها في مكان مخصوص ليكون الانتفاع بها عاماً" فصدر له الأمر بذلك في اليوم الخامس عشر من شباط سنة خمس وتسعين ومائتين وألف رومية الموافقة للتاريخ المذكور، وأعطى القرار من طرف مجلس الإدارة على ذلك، وجمعت الكتب الموجودة من عشر خزائن... ثم جعل مقر تلك الكتب كلها في تربة الملك الظاهر في المدرسة المذكورة، لمتانتها ولياقتها لتلك الغاية، وطبع دفتر بأساء الكتب، وعيّن الوالي لها محافظين، لكل واحد منها مائتي قرش في الشهر، وبواباً بخمسين قرشاً، والمكتبة المذكورة مفتوحة الباب للمطالعين، وزاد أهل الخير في كتبها ما هو قريب من الأصل»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٥ / ٣٩٣).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن كثير (١٧ / ٥٣٦).

(٣) انظر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لابن بدران (ص ١١٩-١٢١).

وهناك دور للحديث ومدارس كثيرة جداً غير هذه، وإنما كان الاقتصار على ذكر بعضها لبيان أهمية تلك المدارس في نهضة البلاد الإسلامية نهضة علمية مباركة، ولكي لا تطول الرسالة بسرد كثير منها، والله الموفق.





### الحالة الاجتماعية.

من المقرر أن الحالة السياسية لها تأثير على الحالة الاجتماعية، ويظهر مما سبق أن القرن الثامن الذي عاش فيه الإمام ابن المحب الصامت رحمه الله عمّ فيه الاستقرار على رغم وجود التنازع على السلطة بين الولاة والقادة.

ويرجع ذلك الاستقرار من خلال دراسة الحالة السياسية والحالة العلمية فيما سبق إلى عدة أمور وهي:

- ١- القضاء على الغزو المغولي التتري.
- ٢- القضاء على الاحتلال الصليبي للشام ومصر.
- ٣- صلاح كثير من الولاة.
- ٤- جهود العلماء في إصلاح الراعي والرعية.

#### أما في مصر:

فاتصفت الحياة الاجتماعية في مصر إبان عصر سلاطين المماليك بأنها حياة نشطة مليئة بالحركة والحياة، فقد كان المماليك يحكمون البلاد ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراتها دون أن يحاولوا الامتزاج بأهلها، لهم الثروة العظيمة، وحياة الترف والنعيم، أما بقية الرعية فقسمان:

أ- التجار والمعممون وهؤلاء احتفظوا بمكانة مرموقة في المجتمع وبمستوى لائق من المعيشة.

ب- غالب أهل البلاد من العوام والفلاحين، فظلت حياتهم أقرب إلى البؤس والحرمان.

وكانت القاهرة والمدن الكبرى تفيض بالنشاط في عصر المماليك، إذ عني سلاطين المماليك بتجميلها ونظافتها، وامتازت بأسواقها العديدة المليئة بأصناف البضائع والتي خضعت لرقابة المحتسب ذو رأي وصرامة وخشونة في الدين، كذلك اهتموا بإنشاء كثير من المنشآت الاجتماعية المتنوعة كالفنادق والخانات والوكالات والأسبلة والحمامات والبيهارستانات وغيرها<sup>(١)</sup>.

#### وأما في الشام:

فكان أهل الشام في عصر المماليك لا يختلفون عن أهل مصر من حيث أنهم مغلوبون على أمرهم، يخضعون لحكام استأثروا بالحكم والوظائف، وحرمتهم من المشاركة في أمور البلاد، وقد انقسم أهل بلاد الشام الأصليون إلى قسمين:

(١) انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد بن عبدالفتاح عاشور (ص ٢٦٩-٢٧٠).

أ- حضر: وهم أهالي المدن والقرى الشامية، وقد اشتغلوا بالنشاط الاقتصادي من صناعة وتجارة وزراعة، وكان كل ما يطمعون به هو أن يلي أمرهم نائب عادل يُحسن معاملتهم ولا يجرمهم حقوقهم، ومن الواضح أن النشاط الاقتصادي الذي نهض به الحضر من أهل الشام تطلب نوعاً من الاستقرار والهدوء، مما جعلهم ينجحون إلى مسالة الممالك ولا يحاولون الخروج عن طاعتهم أو المشاركة في الثورات التي اعتاد أن يقوم بها نواب الشام بين حين وآخر، وبخاصة عند قيام سلطان جديد بمصر.

ب- البدو: وقد تألفوا من العشائر المنتشرة في بادية الشام، وكان لكل عشيرة أفخاذها وبطونها، ونتيجة للحروب التي كانت تعصف بالشام فقد كان أولئك البدو يحالفون التار مرة والممالك مرة أخرى، لينجوا بأنفسهم وقومهم من سطوة المتصر منهم، مع أنهم مخطئون في ولائهم للتار الكفار. هذا بالإضافة إلى وجود العصبية العنصرية ببلاد الشام والتي كان لها تأثير كبير: كالأكراد والتركمان والأرمن، وكذلك وجود العصبية الدينية والمذهبية والتي كان لها دور كبير في الأحداث التي شهدتها بلاد الشام<sup>(١)</sup>. وكانت مصر والشام تنعم بالأمن والأرزاق في كثير من الأحيان؛ لما يتحلى به السلاطين والملوك من الفضل والبر والإحسان.

«وكانت أيام الملك الأشرف شعبان -المذكور- بهجة، وأحوال الناس في أيامه هادئة مطمئنة، والخيرات كثيرة، على غلاء وقع في أيامه بالديار المصرية والبلاد الشامية، ومع هذا لم يختل من أحوال مصر شيء لحسن تديره، ومشى سوق أرباب الكمالات في زمانه من كل علم وفن، ونفتت في أيامه البضائع الكاسدة من الفنون والمثلح، وقصدته أربابها من الأقطار، وهو لا يكلُّ من الاحسان إليهم في شيء يريد به شيء لا يريد، حتى كلمه بعض خواصه في ذلك، فقال رحمه الله: أفعل هذا لثلاث موت الفنون في دولتي وأيامي»<sup>(٢)</sup>.

ومع ذلك فقد حصل في بعض الأزمان أحوال قاسية جداً، ففي عام ٧١٨ هـ حصل في بعض بلدان العراق قلة الأمطار، وغلاء الأسعار، وجور الكفار، وزوال النعم، وحلول النقم. قال ابن كثير: «ووصلت الأخبار في المحرم من بلاد الجزيرة وبلاد الشرق بغلاء عظيم، وفناء شديد، وقلة الأمطار، وجور التتار، وعدم الأقوات، وغلاء الأسعار، وقلة النفقات، وزوال النعم، وحلول النقم،

(١) انظر: المصدر السابق (ص ٣١٢-٣١٤).

(٢) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١١/٨٢).

بحيث إنهم أكلوا ما وجدوه من الجمادات، والحيوانات، والميتات، وباعوا حتى أولادهم وأهاليهم، فبيع الولد بخمسين درهما وأقل من ذلك، حتى إن كثيراً من الناس كانوا لا يشترون من أولاد المسلمين تأثماً، وكانت المرأة تصرح بأنها نصرانية، ليشتري منها ولدها لتتفع بثمنه، ويحصل لها من يطعمه فيعيش، وتأمين عليه من الهلاك، فإننا لله وإنا إليه راجعون»<sup>(١)</sup>.

وفي عام ٧٢٥هـ في شهر جمادى الأولى حصل في بغداد هلاك عظيم بسبب الغرق المهول الذي وقع بها، وأفنى كثيراً من الناس.

قال الذهبي: «في جمادى الأولى كان غرق بغداد المهول، وبقيت كالسفينة، وساوى الماء الأسوار، وعمل في سد السكور كل أحد، ودرثت الحواضر، وغرق أمم من الفلاحين، وعظمت الاستغاثة بالله، ودام خمس ليال، وعملت سكورة فوق الأسوار، ولولا ذلك لغرق جميع البلد، وليس الخبر كالعيان، وقيل: تهدم بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت، ومن الآيات أن مقبرة الإمام أحمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فإن الماء دخل في الدهليز علو ذراع، ووقف بإذن الله، وبقيت البواري عليها غبار حول القبر، صح هذا عندنا، وجر السيل أخشاباً كباراً، وحيات غريبة الشكل صعد بعضها في النخل، ولما نضب الماء نبت على الأرض شكل بطيخ قطعتم القاء»<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ٧٤٩هـ حصل طاعون عامٌ ووباءٌ شديدٌ أدى لموت كثير من الناس، وبقيت النعوش تنتظر أياماً لكي تُدفن، وذلك لكثرة الأموات.

قال ابن كثير: «وتواترت الأخبار بوقوع الوباء في أطراف البلاد، وكذا وقع بغزة أمر عظيم في أوائل هذه السنة. وقد جاءت مطالعة نائب غزة إلى نائب دمشق أنه مات من يوم عاشوراء إلى مثله من شهر صفر نحو من بضعة عشر ألفاً، وقرئ "البخاري" في ربعة يوم الجمعة بعد الصلاة سابع ربيع الأول في هذه السنة، وحضر القضاة، وجماعة من الناس، وقرأت بعد ذلك المقرئون، ودعا الناس برفع الوباء عن البلاد، وذلك أن الناس لما بلغهم من حلول هذا المرض في السواحل، وغيرها من أرجاء البلاد - يتوهمون ويخافون من وقوعه بمدينة دمشق حاماها الله وسلمها، مع أنه قد بلغهم أنه قد مات جماعة من أهلها بهذا الداء... وفي هذا الشهر أيضاً كثر الموت في الناس بأمراض الطواعين، وزاد الأموات في كل يوم على المائة، فإننا لله وإنا إليه راجعون، وإذا وقع

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٧٥).

(٢) انظر: العبر في خبر من عبر للذهبي (٤ / ٧١-٧٢).

في أهل بيت لا يكاد يخرج منه حتى يموت أكثرهم، ولكنه بالنظر إلى كثرة أهل البلد قليل، وقد توفي في هذه الأيام من هذا الشهر خلق كثير، وجم غفير، ولا سيما من النساء فإن الموت فيهن أكثر من الرجال بكثير كثير، وشرع الخطيب في القنوت في سائر الصلوات، والدعاء برفع الوياء من المغرب ليلة الجمعة سادس شهر ربيع الآخر من هذه السنة، وحصل للناس بذلك خضوع، وخشوع، وتضرع، وإنابة، وكثرت الأموات في هذا الشهر جداً، وزادوا على المائتين في كل يوم، فإننا لله وإنا إليه راجعون، وتضاعف عدد الموتى منهم، وتعطلت مصالح الناس، وتأخرت الموتى عن إخراجهم، وزاد ضمان الموتى جداً، فضرر الناس ولا سيما الصعاليك؛ فإنه يؤخذ على الميت شيء كثير جداً، فرسم نائب السلطنة بإبطال ضمان النعوش، والمغسلين، والمحالين، ونودي بإبطال ذلك في يوم الاثنين سادس عشر ربيع الآخر، ووقفت نعوش كثيرة في أرجاء البلد، واتسع الناس بذلك، ولكن كثرت الموتى، فאלله المتسعان، وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منه نودي في البلد أن يصوم الناس ثلاثة أيام، وأن يخرجوا في اليوم الرابع، وهو يوم الجمعة إلى عند مسجد القدم يتضرعون إلى الله، ويسألونه في رفع الوياء عنهم، فصام أكثر الناس، ونام الناس في الجامع، وأحيوا الليل كما يفعلون في شهر رمضان، فلما أصبح الناس يوم الجمعة السابع والعشرين منه، خرج الناس من كل فج عميق إلى الصحراء، واليهود، والنصارى، والسامرة، والشيوخ، والعجائز، والصبيان، والفقراء، والأمراء، والكبراء، والقضاة، من بعد صلاة الصبح، فما زالوا هنالك يدعون الله تعالى حتى تعالی النهار جداً، وكان يوماً مشهوداً<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الوردي: «وسمي طاعون الأنساب وهو سادس طاعون وقع في الإسلام»<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو المحاسن: «كان الوياء العظيم... وعمّ الدنيا حتى دخل إلى مكة المشرفة، ثم عمّ شرق الأرض وغربها، فمات بهذا الطاعون بمصر والشام وغيرهما خلافاً لا تحصى»<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ٧٦٢هـ في أول شهر صفر منه حصل فيضان النيل وتسبب في حصول مستنقعات كثيرة أدت إلى فناء كثير من الناس حتى هرب السلطان خارج البلد خشية الموت.

قال ابن كثير: «في أول صفر اشتهر فيه وتواتر خبر الفناء الذي بالديار المصرية، بسبب كثرة المستنقعات من فيض النيل عندهم، على خلاف المعتاد، فبلغنا أنه يموت من أهلها كل يوم فوق الألفين، فأما

(١) انظر: المصدر السابق (١٨/٥٠٢-٥٠٤).

(٢) انظر: تاريخ ابن الوردي (٢/٣٤٠).

(٣) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١٠/٢٣٣).

المرض فكثير جداً، وغلّت الأسعار؛ قلقة من يتعاطى الأشغال، وغلا السكر والمياه والفاكهة جداً، وتبرز السلطان إلى ظاهر البلد، وحصل له تشويش أيضاً ثم عوفي بحمد الله»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو المحاسن: «ومات في هذا الوباء جماعة كثيرة من الأعيان وغيرهم، وأكثرهم كان لا يتجاوز مرضه أربعة أيام إلى خمسة، ومن جاوز ذلك يطول مرضه، وهذا الوباء يقال له: الوباء الوَسْطَى أعنى بين وباءين»<sup>(٢)</sup>.

ما أن تعافى الناس من شر هذا الوباء إلا وهجم عليهم الجراد بعد ثلاث سنين وذلك في عام ٧٦٥هـ، فأفتى محاصيلهم الزراعية، ووقع الغلاء، وحصل الفناء، وكثر البكاء، وزاد الهم والعناء، وقُدِّ كثيرٌ من الأصحاب والأصدقاء، وقلّت الثمار، وغلّت الأسعار.

قال ابن كثير: «وفي العشر الأول من رجب وجد جراد كثير منتشر، ثم تزايد، وتراكم، وتضاعف، وتفاقم الأمر بسببه، وسد الأرض كثرة، وعاث يمينا وشمالا، وأفسد شيئا كثيرا من الكروم، والمقايي، والزروعات النفيسة، وأتلف للناس شيئا كثيرا، فإننا لله وإنا إليه راجعون... وعدم للناس غلات كثيرة، وأشياء من أنواع الزروع؛ بسبب كثرة الجراد، فإننا لله وإنا إليه راجعون، وفي هذا الشهر كثر الوباء والفناء في الناس، وبلغت العدة إلى السبعين، فإننا لله وإنا إليه راجعون... وكثر الجراد في البساتين، وعظم الخنطب بسببه، وأتلف شيئا كثيرا من الغلات، والثمار، والخنضراوات، وغلّت الأسعار، وقلّت الثمار، وارتفعت قيم الأشياء... واستهل شوال والجراد قد أتلف شيئا كثيرا من البلاد، ورعى الخنضراوات، والأشجار، وأوسع أهل الشام في الفساد، وغلّت الأسعار، واستمر الفناء، وكثر الضجيج والبكاء، وفقدنا كثيرا من الأصحاب والأصدقاء»<sup>(٣)</sup>. وهذا ما قضاه الله وقدره، فلا مهرب ولا مفر منه، والأمر لله من قبله ومن بعده.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٧٥).

(٢) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (٣١١ / ١٠).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٦٨٨-٦٩١) باختصار.

## المبحث الأول : ترجمة المؤلف

## اسمه ونسبه :

ليس هناك اختلاف بين العلماء في اسمه واسم أبيه وجده وجد أبيه، وإنما الاختلاف فيما بعد ذلك.  
فقال: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.  
وهذا في جميع كتب التراجم التي وقفت عليها سواء في ترجمته أو ترجمة أبيه رحمهما الله تعالى،  
يقفون عند جده الأعلى عبد الرحمن.

وقيل: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>.

والراجح هو القول الأول؛ وذلك لاتفاق أغلب المصادر على ذلك، وخاصة الذين عاصروا المؤلف  
كالإمام الذهبي، وابن ناصر الدين الدمشقي، وابن رجب، وابن مفلح.

لقبه وكنيته: شمس الدين أبو بكر<sup>(٣)</sup>.

شهرته: ابن المحب الصامت<sup>(٤)</sup>.

مكان مولده وتاريخه: هناك اختلافات في تحديد يوم ولادته وتاريخ ذلك.

فقال: ولد في يوم الجمعة أول رمضان سنة ٧١٢هـ<sup>(٥)</sup>. وهو الصحيح وقال به أغلب من ترجم له.  
وقيل: ولد في عام ٧١٣هـ<sup>(٦)</sup>. وهذا القول ضعيف، ولم يقل به غير الحافظ بن حجر، ولعله خطأ من  
الناسخ، والله أعلم.

(١) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٤٢٩/٢) والرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ٤٧ - ٤٨) والدرر الكامنة لابن حجر

(٣/٤٦٥) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٦٦/٥-٦٧) وغيرها.

(٢) انظر: الجوهر المنضد ليوסף بن عبد الهادي (ص ١٢٠-١٢٢) باختصار.

(٣) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٤٢٩/٢) والرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ٤٧ - ٤٨).

(٤) انظر: نفس المصدر لابن مفلح (٤٢٩/٢) ونفس المصدر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ٤٧ - ٤٨) والدرر الكامنة لابن حجر

(٣/٤٦٥).

(٥) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٧٥/٢) عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ. ج. برجستراسر. الناشر: مكتبة ابن

تيمية، وكتب في الحاشية في نسخ أخرى للكتاب أنه ولد في رمضان "ع" شوال "ق" شعبان "ك".

(٦) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/٤٦٥).

## أسرته :

اشتهرت أسرة آل المحب الصامت بالإمامة والعلم والعمل، والدين والورع، والفضل والخير، والتقوى والصالح.

وتتبع أسرة آل المحب إلى عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن السعدي الأنصاري المقدسي الجماعلي، رحمه الله تعالى.

وتفرغ من هذا الرجل الصالح المبارك أسر علمية عظيمة كان لها الأثر الكبير على بلاد الشام، بل على بلاد الإسلام، وكان من تلك الأسر العلمية أسرة آل المحب، وأسرة الحافظ الإمام ضياء الدين المقدسي، والإمام المحدث بهاء الدين المقدسي، والحافظ المحدث أحمد البخاري، وبرز من هذه الأسر أئمة حفاظ، وعلماء كبار، من الرجال والنساء.

وأول من اشتهر من أسرة آل المحب جدهم:

١- محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، الإمام المحدث المفيد الرحال، عُني بالحديث أتم عناية، وكتب العالي والنازل، وحصل الأصول، وبقي في الرحلة مدة سنين، وأقام ببغداد سنوات في الطلب، ثم قد دمشق وتأهل، وجاءه ابنان، فقرأ لهما الكثير حضوراً وسماعاً، والصغير منهما هو الزاهد العابد أبو العباس أحمد والد الشيخ محب الدين عبدالله محدث الصالحية في وقته ومفيدها، توفي في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين وستائة - رحمه الله - وله من العمر أربعون سنة، وفي أولاده علم واعتناء بالحديث<sup>(١)</sup>.

٢- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، ابن المحب، كان من كبار الصالحين الأتقياء، ولد في سنة ثلاث وخمسين وستائة، وحضر وسمع من عدد من العلماء، وطلب بنفسه في أيام ابن البخاري، وأسمع ولده محب الدين، وكان على طريقة حميدة، وعليه جلالة ووقار، وعلى ذهنه أحاديث ومسائل، وطال عمره وعلا سنده، وخرجوا له معجماً في أحد عشر جزءاً، ولي مشيخة الضيائية، توفي في العشرين من ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨٨١/١٤) والسير له (٣٧٥/٢٣).

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (ص ٥٠) وذيل التقييد للفاسي (٣١٩/١) والمقصد الأرشد لابن مفلح (١٢٤/١) ومعجم الشيوخ للسبكي (ص ٧٠).

٣- محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي المحدث الصادق مفيد الجماعة، ولد في المحرم سنة أربعة وثمانين وستائة، وقيل سنة اثنين وثمانين وستائة، وأسمعه والده من عدد من العلماء، ثم طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر وجمع فأوعى، وكان فصيحاً سريع القراءة بليغاً مليحاً التلاوة ذا خير وصدق وسمت وتقوى، ومشيخته نحو ألف شيخ، وأفاد كثيراً واستفاد، وخرج لنفسه ولغيره من ذوي الإسناد، وحدث كثيراً وسمع منه جم غفير، توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعائة<sup>(١)</sup>.

٤- أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب، المقرئ المقدسي، سمع حضوراً من جماعة من العلماء، وكتب وقرأ وخرج لغيره وتنبه، ولد سنة تسع عشرة وسبعائة سمع من الإمام الذهبي وابن الزراد وست الفقهاء وغيرهما، وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وغيره، وحصل له ثبناً فيه شيء كثير، ثم تنبه وطلب بنفسه وقرأ وخرج لنفسه ولغيره وكانت فيه لكنة ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ هـ وهو أخو الحافظ أبو بكر ابن المحب الصامت المشهور<sup>(٢)</sup>.

٥- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي، المحدث الفقيه العالم النبيه، سليل العلماء والمحدثين، ولد سنة اثنتين وسبعائة، وسمع من طائفة من العلماء، وطلب الحديث وقتاً، وسمع جملة وقرأ، وكان شديد الاعتناء بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وكتابته بخطه المليح، ولديه فضيلة، وذهنه جيد وكتابته سريعة حلوة، وقرأ للعامّة بعد أخيه واشتهر<sup>(٣)</sup>.

٦- زين الدين أبو حفص عمر ابن الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي المسند، حضر في الثالثة في ربيع الأول سنة ثلاثين وسبعائة على بعض العلماء وسمع الأربعين المتتقة من كتاب الآداب للبيهقي، وحضر في الرابعة في شعبان سنة اثنين وثلاثين وسبعائة على الحافظ المزني وغيره أربعة مجالس من أمالي النجاد، وعلى غيرهم جزء من حديث ابن زرقويه، وسمع الثاني من الخناتيات، والأربعين لأبي بكر المقرئ، وعلى المزني وغيره الناسخ والمسنوخ لابن الجوزي، حدّث وسمع منه

(١) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص ١٠١) ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (ص ٣١٩).

(٢) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٠).

(٣) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص ٨٥) والمعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٥١).



عدد من العلماء، مات في سنة إحدى وثمانين وسبعائة، ومولده في ثاني عشرين صفر سنة ثمان وعشرين وسبعائة<sup>(١)</sup>.

٧- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن الزين السعدي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي، من دمشق ويعرف بابن المحب وهو ابن أخي الشمس محمد بن محمد بن أحمد الآتي، وجدته هو عم المحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحب الصامت، ولد في صفر سنة ثمان وستين وسبعائة، وسمع مسند النساء من مسند أحمد وغالب مسند عائشة منه والفوت من أوله، ومشیخة الفخر من جزء الأنصار وغير ذلك، وحدث سمع منه الفضلاء، مات في سنة أربعين وثمانائة<sup>(٢)</sup>.

٨- شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الصالحي المحدث المعروف بابن المحب، سمع جامع الترمذي، وكثيراً من ذلك بقراءته وذلك من قوله في الجزء العاشر: باب ما جاء في حد السكران الى آخر الكتاب، ومشیخة الفخر ابن البخاري، وقرأ مشیخة ابن البخاري مع ذيل المحافظ المزني عليها، والجزأين الأولين على غيره، وسمع شمائل الترمذي على ثلاثين شيخاً منهم المحافظ المزني وزينب بنت الكمال المقدسية حضوراً في الثالثة في يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة ٧٣٣هـ وكان يعمل المواعيد على الكراسي، ومات في ربيع الآخر سنة ٧٨٨هـ بصالحية دمشق وله ست وخمسون سنة<sup>(٣)</sup>.

٩- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ويعرف أيضاً بابن المحب، ولد في شوال سنة خمس وخمسين وسبعائة، حضر في الثالثة سنة سبع وخمسين مجالس المخلدي الثلاثة وغيرها، وفي الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها، وسمع مسند أحمد إلا اليسير، ومن ست العرب حفيذة الفخر الشمائل النبوية وغيرها، وسمع من غيرهم مشیخة الفخر وذيلها ومن أولها الترمذي وأبا داود في آخرين، وحج وجاور بالخرمين وحدث بهما بدمشق وغيرها، سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالأبي وفي الأحياء من يروي بالسماع منه فضلاً عن الإجازة، وكان من

(١) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢٤١/٢).

(٢) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٣٦٤/٣) والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٦٧/٤-١٦٨).

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢١٢/١) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٥١١/٢).

المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر، وشرح في شرح البخاري تركه بعده مسودة، وكان يقرأ الصحيحين على العامة، مات بطيبة المكرمة في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة، ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفارة فكان كذلك، وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية<sup>(١)</sup>.

١٠- أمة اللطيف ابنة الامام الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد السعدى المقدسي الأصل الصالحي أخت الشمس محمد الماضي ووالدة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المعروف بابن زريق ويعرف أبوها بابن المحب سمعت من والدها في سنة سبع وثمانين وسبعائة الدعاء للمحامي، وأجاز لها المحب الصامت وغيره، وحدثت وكانت خيرة أصيلة، ماتت في جمادى الآخرة سنة أربعين وثمانمائة<sup>(٢)</sup>.

ويلتقي معهم في النسب أيضاً هؤلاء النبلاء الأعلام، والأئمة الكرام:

١١- أبو عبد الكريم عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، شيخ صالح، مقرب، وهو عم الحافظ الضياء، هاجر إلى دمشق قبل الجماعة، وتعلم بها شيئاً من العلم، ثم عاد، وكان كثير الخير، نظيف الثياب صالحاً، ثم جاء ومضى إلى حران المرح، فأم بأهلها، وعاد مريضاً إلى دمشق، فمات في رجب، توفي سنة ٥٥٥ هـ<sup>(٣)</sup>.

١٢- بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن منصور المقدسي، الحنبلي، الشيخ الإمام العالم، المفتي، المحدث، وهو ابن عم الحافظ الضياء، والشمس أحمد البخاري والد الفخر علي، ولد سنة خمس أو ست وخمسين وخمسمائة، هاجر به أبوه نحو دمشق سراً وخفيه من الفرنج والبلاد لهم، ثم سافر أبوه إلى مصر تاجراً، رحل إلى حران، وبغداد، والموصل، ويخارى، وغيرها، وأجاز له طائفة كبيرة، وروى الكثير، وكان ينفق حديثه، فحدث بقطعة كبيرة منه ببعلبك، وبنابلس، وبجامع دمشق، وكان إماماً في الفقه، لا بأس به في الحديث، مناظراً، اشتغل وسمع الكثير، وكتب الكثير بخطه، وأقام بنابلس سنين يؤم بالجامع الغربي منها، وانتفع به خلق كثير من أهل نابلس وأهل القرايا. وكان كريماً، جواداً، سخياً،

(١) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٣/٣٦٢) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٥١١) والضوء اللامع لأهل القرن التاسع

للسخاوي (٩/١٩٥).

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٢/١٠).

(٣) انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٩٢).

حسن الأخلاق، متواضعاً، ورجع إلى دمشق قبل وفاته ببسبر، واجتهد في كتابة الحديث وتسميعه، توفي سنة ٦٢٤هـ<sup>(١)</sup>.

١٣- جمال الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، الحنبلي، الإمام الفقيه المحدث الزاهد، وهو أخو الإمام بهاء الدين المقدسي السابق، ولد سنة ثلاث وستين وخمسائة، وتوفي بنابلس لأنه مضى ليزور القدس بعد حجته، وكان فقيهاً زاهداً، ورعاً، كثير الخوف من الله، كان يعرف بالزاهد، رحل مع أخيه البهاء عبد الرحمن إلى بغداد، وسمع الكثير بها وبدمشق، وكان يتنظف ويبالغ في الوضوء، ثم رجع وتزوج. ثم سافر إلى بغداد، وأقام بها مدة وحصل فنوناً وعاد. وكان يؤم بمسجد دار البطيخ بدمشق، توفي سنة ٦٠٠هـ<sup>(٢)</sup>.

١٤- ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي، الإمام الحجة، الحافظ الكبير، محدث عصره ووحيد دهره، وشهرته تغنى عن الإطناب في ذكره، ولد: سنة تسع وستين وخمسائة، بالدير المبارك، بقاسيون، وأجاز له خلق كثير، وسمع في سنة ست وسبعين وبعدها بدمشق ومصر وبغداد وبيلا دشتي، يقال: إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ، وحصل أصولاً كثيرة وأقام بهراً ومرو، وهو حافظ متقن، ثبت ثقة، صدوق نبيل، حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال، له مجموعات وتخرجات، وهو ورع تقي زاهد، عابد في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ما رئي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم وأثنى عليه الكثير، توفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستائة ودفن بسفح قاسيون<sup>(٣)</sup>.

١٥- شمس الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي، المعروف بالبخاري. أخو الحافظ ضياء الدين محمد، ووالد الفخر علي مسند وقته، ولد في العشر الأواخر من شوال سنة أربع وستين وخمسائة بالجبل، سمع بدمشق ورحل إلى بغداد وهو ابن بضع عشرة مع أقاربه، وسمع بنيسابور وواسط من جماعة، وتفقه وبرع، وأقام ببخارى مدة يشتغل بالخلاف؛ ولهذا عرف بالبخاري، ثم رجع إلى الشام، وسكن حمص مدة. ويقال: إنه ولي بها القضاء، وكان إماماً

(١) انظر: التاريخ للذهبي (١٣/٧٦٨).

(٢) انظر: السير للذهبي (١٢/١٢٢٦) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/٥٤١) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٣٣٤).

(٣) انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٤٧٢) والسير له (٣/١٢٦) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣/٥١٤) والمقصد الأرشد لابن مفلح

عالمًا، مفتياً مناظراً، ذا سمٍ ووقار، وكان كثير المحفوظ، حجة صدوقاً، كثير الاحتمال، تام المروءة، لم يكن في المقادسة أفصح منه، وانتفتت الألسنة على شكره، وشهرته وفضله، وما كان عليه يغني عن الإطناب في ذكره، حدث البخاري بدمشق وحمص، وسمع منه جماعة، وروى عنه أخوه الضياء الحافظ، وولده الفخر، توفي ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقيل: توفي ليلة الجمعة خامس عشر من الشهر المذكور<sup>(١)</sup>.

١٦- فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الصالحي، الفقيه المحدث المعمر، مسند الدنيا، ابن الشيخ شمس الدين البخاري المتقدم، وعمه الحافظ الضياء، ولد في آخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة، أو أول سنة ست وسبعين، سمع بدمشق والقدس والاسكندرية، وحمص، وبغداد، وتفرد بالرواية عن جماعة، وقرأ بنفسه، وسمع كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء، واستجاز له عمه الحافظ الضياء من خلق، وتفرد في الدنيا بالرواية العالية، وتفقه على الشيخ موفق الدين، وقرأ عليه المنقح، وأذن له في إقرائه، وقرأ مقدمة في النحو، وصار محدث الإسلام وراويته، روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون، وقد ماتوا قبله بدهر، وخرج له عمه الحافظ ضياء الدين جزءاً من عواليه، وحدث كثيراً، وكان شيخاً عالماً فقيهاً، زاهداً عابداً، مسنداً مكثراً، وقوراً، صبوراً على قراءة الحديث، مكرماً للطلبة، ملازماً لبيته، مواظباً على العبادة، ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدث نحواً من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة. وانتهت إليه الرياسة في الرواية، وقصده المحدثون من الأقطار، وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث وألفاظها المشككة، وكثيراً من الحكايات والنوادر، ويرد على من يقرأ عليه مواضع، يدل رده على فضل ومطالعة ومعرفة، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب، فصيحاً، صادق اللهجة، يرد على الطلبة، مع الورع والتقوى، والسكينة والجلالة، وهو أحد المشايخ الأكابر، والأعيان الأمثال، من بيت العلم والحديث، ولا يعلم أن أحداً حصل له من الخطوة في الرواية في تلك الأزمان مثل ما حصل له، قال ابن تيمية:

"ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث"<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي: "وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات".

(١) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (١٠١١/٢-١٠١٢) والتاريخ للذهبي (٤٧٢/١٤) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب

(٣/٣٥٤-٣٥٦) والمقصد الأرشد لابن مفلح (١٢٩/١-١٣٠).

(٢) انظر: العبر للذهبي (٣٧٣-٣٧٤) وذيل الطبقات لابن رجب (٤/٢٤١-٢٤٩) وذيل التقييد للفاسي (٢/١٧٨).

وقال: "وإن كان للدنيا بقاء فليتاخرن أصحابه إن شاء الله تعالى إلى بعد السبعين وسبعمئة"<sup>(١)</sup>.

قال ابن رجب: "يريد لكثرتهم، وكذا وقع، فإننا نحن الآن بعد السبعين، ومن رأى أصحابه جماعة أحياء وآخر من مات منهم. صلاح الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي توفي في شوال سنة ٧٨٠هـ، وتوفي هـ ضحى يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ"<sup>(٢)</sup>.

١٧- محمد ابن الإمام رحلة الآفاق فخر الدين علي ابن العلامة شمس الدين شيخ الحديث بالضيائية. ولد سنة اثنتين وخمسين وستمئة أو قبلها، وأجاز له عدد من الأئمة وسمع جماعة منهم، وكان فيه شهامة، وقوة نفس وعلم، توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمئة"<sup>(٣)</sup>.

١٨- محمد بن أحمد الشيخ أبو عبد الله بن الشيخ المحدث كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي، المعروف بالضياء، السالك طريق الفقر، ولد سنة أربع وأربعين وستمئة، وكان شيخاً يخالط الفقراء طول عمره، وحضر غزوات الظاهر مع المشايخ، وسمع من المزي حضوراً، ومن جماعة، وله إجازة بعض أصحاب السلفي، وشهدة، وتوفي - رحمه الله تعالى - في سادس شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وسبعمئة"<sup>(٤)</sup>.

١٩- الشيخة الصالحة المسندة المعمرة أم عبد الله زينب ابنة الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد ابن الإمام كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الواحد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الصالحية، ولدت في أول سنة ست وأربعين وستمئة تقريباً، سمعت من عدد من العلماء وأجاز لها جماعة من بغداد ومن ماردین، وكانت صالحة عابدة، كثيرة الصلاة والصيام وفعل الخير، وحدثت بالكتب الكبار، وكانت سهلة في التسميع محبة لأهل الحديث، كريمة النفس، وطال عمرها وتفردت بغالب إجازتها، وانتفع بها وخُرج لها، توفيت ليلة الاثنين التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمئة"<sup>(٥)</sup>.

٢٠- الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الرحمن حبيبة بنت عبد الرحمن زين الدين بن الإمام جمال الدين أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، حضرت على عدد من

(١) انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٦٦٥).

(٢) انظر: ذيل الطبقات لابن رجب (٤/٢٤٨).

(٣) انظر: التاريخ للذهبي (٢/٢٣٤).

(٤) انظر: أحيان العصر (٤/٢٥٢) والدرر الكامنة لابن حجر (٥/٥٤).

(٥) انظر: الوفيات لابن رافع (١/٣١٦-٣١٨).

العلماء، وسمعت من جماعة منهم، وتوفيت رحمها الله تعالى في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة، وكتب عنا بإذنها عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي<sup>(١)</sup>.

٢١- الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الحَنْبَلِيَّةُ الْمُسَنَّدَةُ الْمَكْتُوبَةُ سِتَّ الْعَرَبِ بنت محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، حضرت على جدِّها كثيراً، وعلى غيره، وحدثت وانتشر عنها حديث كثير، وطال عمرها، وانتُفع بها، توفيت بدمشق ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمئة، ودفنت بسفح قاسيون، وتقدم ذكر ولدها شمس الدين محمد<sup>(٢)</sup>.

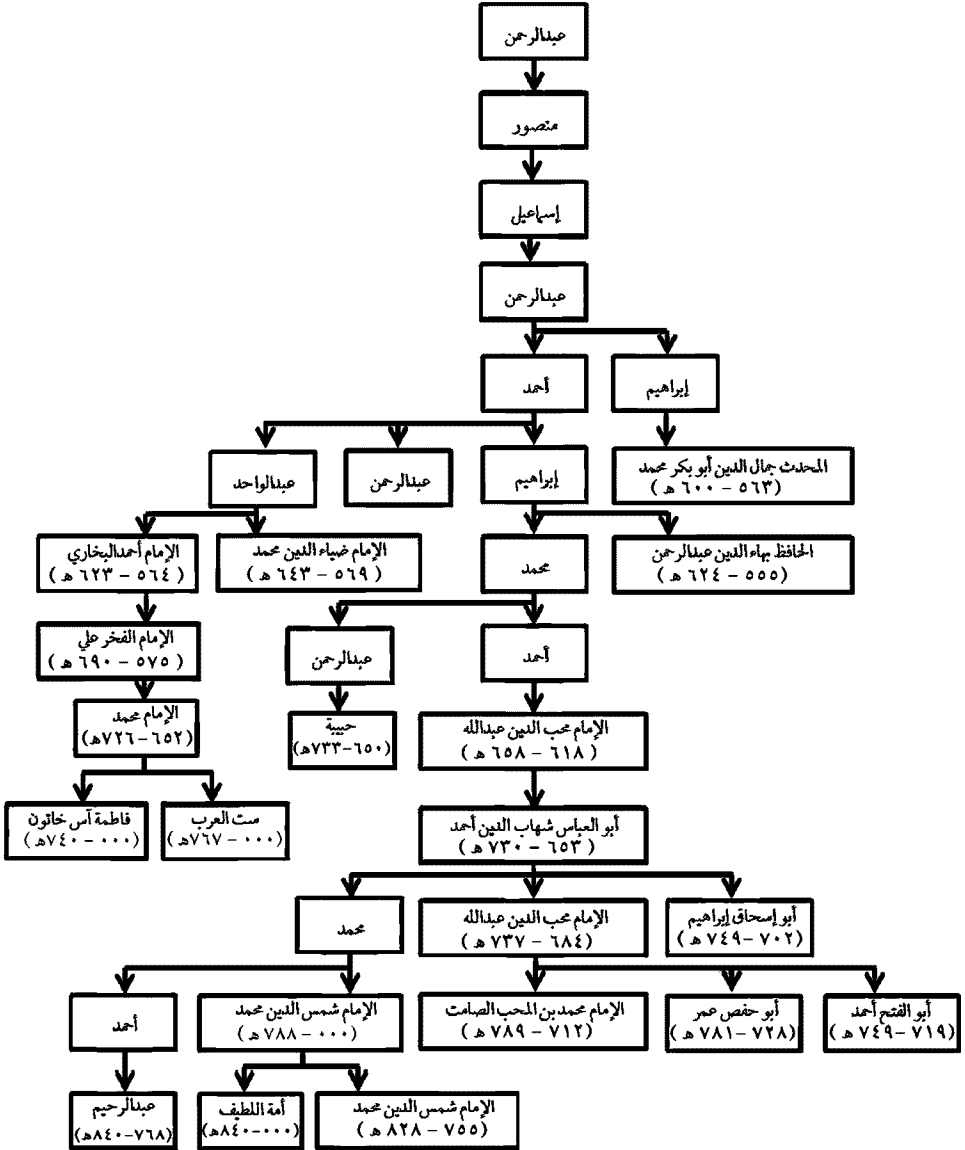
٢٢- فاطمة وتدعى آس خاتون ابنة شيخنا أبي عبد الله محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري، الشَّيْخَةُ الْمُحَدَّثَةُ الْمُسَنَّدَةُ، سمعت من جدِّها الشيخ فخر الدين وحدثت عنه، توفيت في ليلة السبت العشرين من ذي الحجة بجبل قاسيون، سنة أربعين وسبعمئة<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: أعيان العصر للصفدي (١٨٠/٢-١٨١).

(٢) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٤٣٣/١-٤٣٥) وشنرات الذهب لابن العماد (٣٥٧/٨-٣٥٨).

(٣) انظر: الوفيات لابن رافع (٣٤٥/١).



شجرة نسب تجمع هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى .

## ثناء العلماء عليه :

اشتهر الإمام أبو بكر شمس الدين محمد بن محب الدين أحمد السعدي المقدسي الصالحي بالعلم والعمل، فقد كان من كبار المحدثين، ومن الأئمة الحفاظ الكثيرين، والأئمة المقرئين، ومن الفقهاء المتقنين، والزهاد المتقشفين، ذو همة عالية في البحث والتحصيل، هذا بالإضافة إلى ما اشتهر به من السكون والسكوت عن فضول الكلام وكثرة الصمت، حتى لقب لذلك بالصامت، رحمه الله ورضي عنه.

قال الإمام الذهبي: «محمد بن عبد الله بن أحمد، ابن المحب المحدث الفاضل أبو بكر ابن شيخنا تقي الدين... فيه عقل وسكون وذهنه جيد وهمته عالية في التحصيل، مولده سنة اثنتي عشرة و سبع مائة، حدث معي بمشيخة المطعم، وكتبت عنه، وخرج المتباينات لنفسه وللبرزالي، ونسخ تهذيب الكمال»<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام القاضي نظام الدين بن مفلح: «الشيخ الإمام الحافظ الأصيل بقية المحدثين شمس الدين بن العلامة المحدث محب الدين بن الشيخ المحدث الصالح شهاب الدين بن الشيخ الإمام العلامة محب الدين السعدي الصالحي المعروف بالصامت سمي به لكثرة سكوته ووقاره... أتى عليه الأئمة، وكان آخر من بقي من أئمة هذا الفن»<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: «الشيخ الإمام الزاهد العابد العلامة النبيل، المحدث الأصيل، الحافظ الكبير، المسند الكثير، عمدة الحفاظ شيخ المحدثين شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ العالم الحافظ القدوة محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن السعدي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشهير بالصامت، لقب بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام وكان يكره أن يدعى بهذا اللقب بين الأنام»<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً: «أبو بكر بن المحب الحنبلي، الحافظ الكبير المعروف بالصامت، لكثرة سكوته ووقاره، وكان يكره هذا اللقب مع معرفته به واشتهاره، ولد سنة اثنتي عشرة وسبع مائة، وسمّعه أبوه على طائفة كبيرة حضوراً، وسمع من خلق شيئاً كثيراً، وسمع العالي والنازل، وكتب عن الأصاغر بعد الأمثال، وكان حافظ الشام ومفيدة، وأحد أئمة هذا الشأن وضبطه وتقييده، رتب مسند الإمام أحمد فأتقن وأجاد، وصنف كتاب

(١) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٢) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٤٢٩).

(٣) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ٤٧ - ٤٨).



التذكرة في الضعفاء فأفاد، وخرج للمزي أربعين حديثاً متباينة المتن والإسناد، وكان يطوف كثيراً على المكاتب فيسْمَعُ الأطفال قصداً للانتفاع، وبذلك حصل لنا منه الإجازة والسماح، وفيه بعض دعابة وله نظم تقبله الأسماح، وكان ذا قدم عالماً وزهداً بثبوتها فيها ورسوخه، وحدث كثيراً فسمع منه خلق حتى بعض شيوخه، وأول من أخذ عنه فيها أعلمه شيخه العلامة الحافظ المقدم أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، سمع في سنة ثلاثين وسبعمئة جزءاً تاماً، فكان بين أول تحديثه ووفاته تسعة وخمسون عاماً<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام الحافظ ابن الجزري: «شيخنا وإمامنا ومبرزنا الحافظ الكبير، شمس الدين أبو بكر ابن الحافظ محب الدين أبي محمد الشهر بابين المحب الصامت... يادر به أبوه... ثم سمع الكثير بإفادة والده، ثم قرأ بنفسه فسمع ما لا يجد ولا يوصف من الكتب والأجزاء، وخرّج وأفاد وسمع منه الطلبة والحفاظ... وسمع كثيراً من كتب القراءات... وحدثني بكثير من مسموعاته، وقرأت عليه كثيراً وسمعت، وكان لا يكلم أحداً فلذلك قيل له: الصامت، وكان صالحاً قانتاً قانعاً باليسير متقشفاً لا يألف لأحد غيري، ربما جاءني إلى منزلي فأسمعني وأسمع أهلي وأولادي، وانتهى إليه الحفظ في زمانه، رجلاً ومنتناً، ومعرفة الأجزاء وروايتها... ومن نظمي فيه:

شَيْخِي إِمَامٌ حَافِظٌ حَجَّةٌ      ذُو وَرَعٍ حَاسِبٍ رَضِيٍّ قَانِتٍ  
عَدَّتِ الْآفَاقُ مَعَ صَمْتِهِ      فَاعْجَبْ لِهَذَا الْمُحَدِّثِ الصَّامِتِ<sup>(٢)</sup>

وقال الإمام الحافظ يوسف بن عبد الهادي: «الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد، العلامة النبيل، المحدث الأصيل، الحافظ الكبير، المسند، عمدة الحفاظ شيخ المحدثين، شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام الحافظ القدوة محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشهير بالصامت بالصالحية، نُقِبَ بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام، وكان يكره أن يُدعى بهذا أو يُلقَّبَ به بين الناس... أسمعته والده صغيراً، وأخبرت أن ثبته الذي كتبه والده بأسماء الكتب التي أسمعته إياها في مجلدين. قلت: بل هي أكثر من ذلك؛ فإن خط والده على الأجزاء والكتب لا يمكن استقصاؤه: "وقل جزءاً إلا وعليه خطه، وقل ما عليه خطه ولم يُسمعته إياه، بل أكثرها سمعه ولدي محمد" وبعد ذلك نشأ وطلب بنفسه، وقرأ الكثير وحصل، وكانت معهم خزانة الضيائية؛ فمن ثمَّ

(١) انظر: مخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان لابن ناصر الدين الدمشقي (ل/٢٢٨/١).

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٧٥/٢).

كثُر سماعهم، واتسعت معرفتهم بذلك... وقُلَّ جزءٌ من أجزاء الضيائية أو من كُتُب الحديث إلا وعليه خطه... قلتُ: كتب بخطه الكثير، وكانت له معرفة تامة بالحديث، ومعرفةٌ طرقه لا سيَّما الأجزاء؛ فإن له اعتناءً زائداً بها... وسمعنا قديماً وشاهدنا من صورة الحال: قُلَّ كتاب من كُتُب الدنيا لا سند فيه لابن المحب»<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ ابن حجر: «محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت... كان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد، وكان عالماً متفنناً متقشفاً منقطع القرنين وحدث دهرًا... وكان قد شُهر بالصامت لكثرة سكوته، وكان يكره أن يلقب بذلك، وتفقّه إلى أن فاق الأقران، وأفتى ودرس، وكان كثير المروءة حسن الهيئة، من رؤساء أهل دمشق»<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام السيوطي: «الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي، ويعرف بالصامت لطول سكوته... كان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وقرأ الكثير وأجاد وخرج وأفاد، وكان عالماً متقناً فقيهاً، أفتى ودَرَس»<sup>(٣)</sup>.

#### شيوخه:

تلمذ الإمام ابن المحب الصامت على كثير من الأئمة، فمنهم من أخذ منه وسمع منه، ومنهم من أجازته، ومن هؤلاء الأئمة:

١ - والده الشيخ العالم الحافظ القدوة محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي، المتوفى سنة ٧٢٧هـ.

قال الذهبي: «الإمام العالم المحدث المفيد البكري، شيخ السنة محب الدين أبو محمد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد سنة اثنتين وثمانين وست مائة، وعني بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وكان فصيح القراءة جَهْورِيَّ الصوت منطلق اللسان بالآثار، سريع القراءة، طيب الصوت بالقرآن، صالحاً خائفاً من الله صادقاً، انتفع الناس بتذكيره وبمواعيده، وتوفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وكانت جنازته مشهودة»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الجواهر المنضد ليوسف بن عبد الهادي (ص ١٢٠-١٢٢).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٤٦٥).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٣٩).

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ١١٨).

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام العابد الناسك محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي، سمع الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب الطباقي، وانتفع الناس به، وكانت له مجالس وعظ من الكتاب والسنة في الجامع الأموي وغيره، وله صوت طيب بالقراءة جداً، وعليه روح وسكينة ووقار، وكانت مواعيده مفيدة ينتفع بها الناس، وكان شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية يحبه ويحب قراءته، توفي يوم الاثنين سابع ربيع الأول، وكانت جنازته حافلة، ودفن بقاسيون، وشهد الناس له بالخير، رحمه الله تعالى، وبلغ خمسا وخمسين سنة»<sup>(١)</sup>.

وقال الحسيني: «الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المفيد الحافظ محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي، طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر، وعني بهذا الشأن وجمع وخرج وأفاد، وسمع أولاده وكان فصيحاً بليغاً سريع القراءة، إذا حضر مع مشيختنا المزي والبرزالي والذهبي وتلك الحلبة لا يتقدمه أحد في القراءة وكان كثير التلاوة متين الديانة»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن رجب: «المحدث الصالح، القدوة الزاهد، محب الدين أبو محمد بن أبي العباس بن المحب، شيوخه الذين أخذ عنهم نحو من ألف شيخ، وقرأ بنفسه الكثير، وعني بهذا الشأن، وكتب بخطه الكثير، والعالي والنازل، وخرج التخاريج لجماعة من الشيوخ، وانتقى وأفاد»<sup>(٣)</sup>.

#### ٢- جده الإمام المحدث أحمد بن عبد الله المقدسي، المتوفى سنة ٧٣٠هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر، الإمام الزاهد الصالح بقية السلف الأخيار أبو العباس ابن المحدث الرحال مفيد الطلبة محب الدين السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي الكتب، ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة...عني بطلب الحديث وكتب وقتنا وأسمع أولاده، ونسخ لنفسه وللناس، وكان شيخاً بهي الشيبة كثير الوقار والسكينة، ذا حظ من عبادة وتأله وتواضع وحسن هدى واتباع للأثر وانقباض عن الناس، انتقيت له جزءاً، وهو شيخ الحديث بالضيائية حدث بالكثير، توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٣٩٦).

(٢) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ١٨).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٥ / ٦٦-٦٧).

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٠-٢١).

٣- عم أبيه الإمام المحدث محمد بن المحب عبد الله بن أحمد السعدي المقدسي المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، سمع صحيح مسلم ومسند أبي يعلى الموصلي، ومكارم الأخلاق للخرائطي، مات سنة ست وعشرين وسبعائة<sup>(١)</sup>.

٤- شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٢٨هـ.

قال عنه تلميذه الذهبي: «أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن تيمية شيخنا الإمام تقي الدين أبو العباس الحراني، فريد العصر علماً ومعرفةً وذكاءً وحفظاً وكرماً وزهداً، وفرط شجاعة وكثرة تأليف، ولد شيخنا في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستائة بحران وتحولوا إلى دمشق سنة سبع وستين، وعني بالرواية، وسمع الكتب الستة والمسند والمعجم الكبير، سمعتُ جملة من مصنفاته وجزء ابن عرفة، وغير ذلك، وكانت وفاته في العشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعائة مسجوناً بقاعة من قلعة دمشق، وشيعه أمم لا يحصون إلى مقبرة الصوفية، ولم يخلف بعده مثله في العلم، ولا من يقاربه»<sup>(٢)</sup>.

٥- الفقيه الإمام شرف الدين عبد الله بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٢٧هـ.

قال عنه ابن رجب: «الفقيه الإمام، الزاهد، العابد القدوة المتفتن، شرف الدين أبو محمد، أخو الشيخ تقي الدين سمع "المسند" و"الصحيحين" و"كتب السنن" وتفقه في المذهب حتى برع وأفتى، وبرع أيضاً في الفرائض والحساب، وعلم الهيئة، وفي الأصولين والعربية. وله مشاركة قوية في الحديث، كان صاحب صدق وإخلاص، قانعاً باليسير شريف النفس، شجاعاً مقداماً، مجاهداً زاهداً، عابداً ورعاً، كان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم، وهي التواريخ المتقدمة والتأخرة، وحُبس مع أخيه بالديار المصرية مدة، وقد استُدعي غير مرة وحده إلى المناظرة، فناظر وأفحم الخصوم، توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبعائة بدمشق»<sup>(٣)</sup>.

٦- الإمام المحدث التاجر زين الدين عبدالرحمن بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٤٧هـ.

قال السبكي: «الشيخ زين الدين أبو الفرج بن الشيخ شهاب الدين أبي المحاسن، رجل مبارك، من بيت الفضل والخير والدين واشتغل هو بالكسب والتجارة، وسافر في ذلك، وهو مشهور بالديانة والأمانة،

(١) انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١ / ١٣٣-١٣٤).

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١ / ٥٦-٥٧).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٤٧٧-٤٨٣).

وحسن السيرة، وصلاح السريرة، سمع كثيراً مع والده وأخيه، خرج له بعض الطلبة "مشيخة" وحدث بها سمعت عليه "جزء الأنصاري" و "جزء الحصائري" وجزءاً فيه أحاديث منتقاة من "جزء أيوب"<sup>(١)</sup>.

وقال الفاسي: «سمع جامع الترمذي ومعجم أبي يعلى الموصلي وصحيفة همام بن منبه وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة ونسخة وكيع وجزء الحصائري وفضائل الشام للربيعي، وسمع المجلدة الأولى من "صحيح البخاري" نسخة الخانقاه السمساطية بدمشق على عشرة من الشيوخ، والمجلدة الأولى من "جامع الترمذي" تجزئة أربعة وآخرها باب ما جاء في تقليد الغنم، وشيوخه أزيد من ثمانين شيخاً، سمع منه البرزالي والذهبي»<sup>(٢)</sup>.

٧- الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢هـ<sup>(٣)</sup>.

٨- الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ<sup>(٤)</sup>.

٩- الحافظ المحدث القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٢هـ.

قال الذهبي: «الرئيس المعمر بهاء الدين أبو محمد بن أبي غالب الدمشقي الطيب، ولد في ثامن وعشرين صفر سنة تسع وعشرين وستائة، سمع من طائفة، وأجاز له خلق كثير، وروى ما لا يوصف كثرة، وخرج له الحافظ علم الدين مشيخة في جزء، وانتقى له الحافظ صلاح الدين أربعة أجزاء عوالي، وجمع له ناصر الدين الصيرفي معجماً كبيراً إلى الغاية جاء في سبع مجلدات، وكان حسن البشر حلواً المحاضرة، والله يسامحه وإيانا، مات في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعائة، عليه مأخذ في دينه ونحلته»<sup>(٥)</sup>.

١٠- الإمام المحدث محمد بن يوسف بن المهتار المتوفى سنة ٧١٥هـ.

قال الصفدي: «محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار المصري، العدل الجليل ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشيخ مجد الدين المصري ثم الدمشقي الشافعي، سمع من ابن الصلاح وغيره، وتوفي رحمه الله تعالى في

(١) انظر: معجم الشيوخ لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٢١٤/١-٢١٥) تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي.

(٢) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٨٣/٢-٨٤).

(٣) تقدمت ترجمته (ص ٦٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٧٨).

(٥) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١١٧/٢).

سادس عشري ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبع مئة، ومولده سنة سبع وثلاثين وستائة، قال شيخنا علم الدين البرزالي: قرأت عليه الأدب والاعتقاد للبيهقي، وعلوم الحديث والطوالات للتونخي، وقطعة من الأجزاء، وحدث بالزهد للإمام أحمد بكمالها، وانفرد برواية علوم الحديث لابن الصلاح عن مصنّفه مدة سنين، وبقطعة كبيرة من سنن البيهقي وبالطوالات للتونخي<sup>(١)</sup>.

#### ١١- المحدث الكبير المُسنَد أبو بكر بن عبد الدائم المقدسي المتوفى سنة ٧١٨هـ.

قال الفاسي: «أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن نعمة بن بكير النابلسي المقدسي الصالحي، سمع بدمشق "صحيح البخاري" و"مسند الشافعي" و"جزء أبي الجهم" والأربعين الطائية و"مسند الدارمي" و"مسند عبد بن حميد، وحدث بمسوعاته أو أكثرها، سمع منه الأعيان، مات في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعائة بصالحية دمشق وله ثلاث وتسعون سنة»<sup>(٢)</sup>.

#### ١٢- المُسنَد الكبير عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المُطعم الصالحي المتوفى سنة ٧١٩هـ.

قال الذهبي: «عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمّد المسند الرحلة شرف الدين أبو محمد الصالحي، السمسار في العقار ومُطعم الأشجار، رجل جيد في نفسه عامي بطيء الفهم لا يقرأ، ولا يكتب، ولد سنة ست أو خمس وعشرين وستائة،

وسمع معظم الصحيح من ابن الزبيدي في الخامسة... وتفرد في وقته، ورحل إليه واشتهر ذكره، وكان متواضعا حسن الخلق، روى شيئا كثيرا، وتوفي في ذي الحجة في رابع عشر سنة تسع عشرة وسبعائة، سأل الله تعالى، فإنه كان يجل بالصلاة قليلا»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «المسند أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمّد الشجري - هكذا نسبه بعض محدثي بعلبك في بعض تاريخه - والشجري هذا هو المُطعم شيخ مشايخنا، نعم ورأيت شيخنا الحافظ أبا بكر محمد بن المحب في كتابه تكملة المختارة حدث عنه فقال - فيما وجدته بخطه - في مسند أبي حميد الساعدي: أخبرنا عيسى الشجري... فذكر حديثاً من مسند الدارمي. قال: والشجري نسبة إلى الشجر باليمن»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: أعيان العصر وأهوان النصر للصفدي (٣٢٣/٥).

(٢) انظر: ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد للفاسي (٣٣٧/٢).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٨٥/٢).

(٤) انظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٨٥/٢).

## ١٣- الإمام الفقيه المُسند أبو نصر بن الشيرازي المتوفى سنة ٥٢٢هـ.

قال الذهبي: «محمد بن الصدر الأثير عماد الدين ذي الكتابة الفائقة والمنسوب البديع أبي الفضل محمد بن قاضي الشام مفتي الفرق شمس الدين أبي نصر محمد ابن الإمام الفقيه الصالح هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مُيَلِّب، المسند المعمر رحلة وقته شمس الدين أبو نصر الفارسي الشيرازي الأصل الدمشقي المزي المعدل، ولد في رجب - أو في شوال - سنة تسع وعشرين وستائة، وسمع في سنة ثلاث حضوراً، كان يسافر مع أبيه للتجارة، وكان أستاذاً في إذهاب المصاحف، عُمِّرَ وتفردَ في زمانه ورجلٌ إليه، وكان عاقلاً ساكناً وقوراً، وقد تغير ذهنه في أوائل سنة اثنتين وعشرين وسبعائة من الكِبَرِ، وزاد به ذلك إلى أن مات، والطلبه لا يفكونه وهو يتضجر منهم، وقبل ذلك ما كان يقول شيئاً، توفي ليلة عرفة سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير: «شيخنا الأصيل شمس الدين أبو نصر محمد بن عماد الدين أبي الفضل محمد بن شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بندار بن ميميل الشيرازي، مولده في شوال سنة تسع وعشرين وستائة، وسمع الكثير وأسمع، وأفاد في علمه شيخنا المزي تغمده الله برحمته قرأ عليه عدة أجزاء بنفسه، أثابه الله، وكان شيخاً حسناً خيراً مباركاً متواضعاً، يُدَّهَبُ الرِّبَعَاتِ والمصاحف، له في ذلك يد طولى، ولم يتدنس بشيء من الولايات، ولا تدنس بشيء من وظائف المدارس ولا الشهادات، إلى أن توفي في يوم عرفة بيستانه من المزة، وصلي عليه بجامعها، ودفن بتريتها، رحمه الله»<sup>(٢)</sup>.

## ١٤- المسند العالم الرحلة محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء أبو عبد الله بن الزَّرادِ المتوفى سنة ٥٢٦هـ.

قال الذهبي: «محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي المسند العالم الرحلة شمس الدين أبو عبد الله بن الزراد الحريري الصالح الحنبلي، ولد سنة ست وأربعين وستائة، وأسمعه أبوه الكثير على مشيخة وقته، وخرَّجَتْ له جزءاً ضخماً عن مائة شيخ رواه مرات، وروى كتباً كباراً تفرد بها، وكان خيراً متواضعاً حسن البشر له مشاركة في العلم، ثم كبر وعجز، وافتقر وتغير واستولى عليه التَّعَلُّمُ والبَلَمُ»<sup>(٣)</sup>. وقال أيضاً: «روى شيئاً كثيراً، وتفرد، خرَّجَتْ له مشيخة، وكان يروي المسند، والسيرة، ومسند أبي عوانة، والأنواع والتفاسيم، ومسند أبي يعلى، وأشياء، افتقر، واحتاج، وتغير ذهنه، واختلط قبل موته بعام أو أكثر»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: معجم الشيخ الكبير للذهبي (٢٧٩/٢-٢٨٠).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٢٣٥).

(٣) انظر: معجم الشيخ الكبير للذهبي (١٦٩/٢-١٧٠).

(٤) انظر: العبر في خبر من عبر للذهبي (٤ / ٧٨).

## ١٥- الإمام الفاضل الرئيس المعمر الشهير بابن مَرْزَبَنْ التوفى سنة ٧٣٣هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن إدريس بن محمد بن المقرَّب بن مَرْزَبَنْ، الصلر أبو العباس الحموي الكاتب، تفرد في وقته، مولده في سنة ثلاث وأربعين وستائة، وقد قرأ عليه شيخنا ابن تيمية جزءاً في سنة ثمانين وستائة، توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة»<sup>(١)</sup>.

وقال الصفيدي: «الشيخ الإمام الفاضل الرئيس المعمر تاج الدين أبو العباس بن تقي الدين الحموي الشافعي الكاتب، قرأ عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية وعلى أبيه جزءاً في سنة ثمانين، وحدث بأشياء تفرد بها، ورحل إليه الناس بسببها، وكان ديناً، ورئيساً وقوراً صينياً، ذكر مرة لوزارة حماه، ولو أراد لبلغ من المنصب منتهاه، وكتب أبوه الخط الفائق، وطريقه في أحسن الطرائق، مليح الوضع والترتيب، جيد الضبط للمشكل والغريب، وقد رأيت بخطه أشياء كباراً، مثل صحاح الجوهرية، والروض الأنف، وربما كتبها مراراً»<sup>(٢)</sup>.

## ١٦- المسند الكبير المعمر أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدَيْرَمَقْرَنِيُّ ثم الصالح الحجار، المعروف بابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن بن علي بن ريسان المعمر الكبير رحلة الآفاق نادرة الوجود شهاب الدين أبو العباس الديرمقري ثم الصالح الحجار ابن شحنة الصالحية، ظهر هذا الرجل للطلبة في سنة ست وسبعائة، وقصد بالسباع وصار من أمره ما صار، وهو شيخ كامل البنية، له همة وجلادة، وقوة نفس، وعقل جيد، وسمعه ثقيل، وقد ذهب غالب أسنانه، وقد روى الصحيح إلى آخر سنة ست وعشرين، أزيد من ستين مرة، وإليه المنتهى في الثبات، وعدم النعاس، ربما أسمع في بعض الأيام من بكرة إلى المغرب، وقد حدث بمصر مرتين بالصحيح، وبحياة، ويعلبك، ويعطى على تسميع الصحيح من خمسين درهماً إلى المائة، وحصل له في سفراته ذهب كثير، وخلع، وإكرام زائد، وقرر له جامكية، وكان في أواخر أمره يدخل إلى البلد ماشياً، وفيه دين وملازمة للصلاة لكن ربما أخرها في السفر ويقضيها على طريقة العوام، وكان أمياً لا يكتب ولا يقرأ إلا اليسير من القرآن، حدث في صفر سنة ثلاثين وسبع مائة تحدثوا بموته، وأفاق فقروا عليه أجزاء ثم مات يوم الخامس والعشرين من الشهر»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٣٦١-٣٧).

(٢) انظر: أحيان العصر وأحوال النصر للصفدي (١٦٩-١٧٠).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١١٨-١١٩).



وقال ابن كثير: «سمع "البخاري" على الزيدي سنة ثلاثين وستائة بقاسيون، وإنما ظهر سماعه سنة ست وسبعائة، ففرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع عليه، فقريء "البخاري" عليه نحواً من ستين مرة، وغيره، وسمعتنا عليه بدار الحديث الأشرفية في أيام الشتويات نحواً من خمسمائة جزء بالإجازات والسماع، وله إجازة من بغداد فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخاً من العوالي المسنين، وقد مكث مدة مُقَدَّم الحجارين نحواً من خمس وعشرين سنة، ثم كان يخبط في آخر عمره، واستقرت عليه جامكته لما اشتغل بإسماع الحديث، وقد سمع عليه السلطان الملك الناصر، وخلع عليه، وألبسه الخلعة بيده، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يحصون كثرة، وانتفع الناس بذلك، وكان شيخاً حسناً، بهي المنظر، سليم الصدر، تمتعاً بحواسه وقواه، فإنه عاش مائة سنة مُحَقَّقاً وزاد عليها»<sup>(١)</sup>.

#### ١٧- الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن النَّشْوِ المتوفى سنة ٧٢٠هـ.

قال الذهبي: «محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح، الشيخ المسند شرف الدين أبو الفتح القرشي التاجر ويعرف بابن النَّشْوِ الدمشقي، مولده بالقاهرة سنة إحدى وأربعين وستائة، طال عمره، وتفرد بأشياء، مات في ثالث شوال سنة عشرين وسبعائة، وكان ديناً وقوراً، لا بأس به»<sup>(٢)</sup>.

وقال الصفدي: «الشيخ شرف الدين أبو الفتح المعروف بابن النَّشْوِ، كان حسن الشكل، فيه أمانة ومعرفة، وسافر في التجارة إلى بغداد وديار مصر، وكان له مُلْكٌ، له "مشيخة" في أربعة أجزاء عن نحو عشرين شيخاً، قال شيخنا علم الدين البرزالي: قرأتها عليه، ومن الأجزاء التي تفرد بها بدمشق وقرأتها عليه مراراً: كتاب "المحدث الفاصل" الذي للرامهرمزي سبعة أجزاء، و"مشيخة وكيع ابن الجراح"، و"حديث" [إسماعيل الصفار] عن الصغاني والدوري، و"مسند عائشة" للمرورزي، والأجزاء الثلاثة من "المحاملات" السادس والسابع والتاسع من المركبات وغير ذلك»<sup>(٣)</sup>.

#### ١٨- الشيخ المؤذن علي بن نوح بن أبي الفضل الكتاني المتوفى سنة ٧٢٣هـ.

قال ابن كثير: «الحاج علي المؤذن المشهور بالجامع الأموي، الحاج علي بن نوح بن أبي الفضل الكتاني، كان أبوه من خيار المؤذنين، فيه صلاح ودين، وله قبول عند الناس، وكان حسن الصوت جَهْوَرَةً، وفيه تودد

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٣٢٧-٣٢٨).

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٢١٣).

(٣) انظر: أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي (٤ / ٥١١-٥١٢).

وخدمة وكرم، وحج غير مرة، وسمع من ابن أبي عمر وغيره<sup>(١)</sup>. وقال ابن حجر: «علي بن نوح بن أبي الفضل بن وحشي بن عماد، المؤذن بجامع دمشق، سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، سمع منه ابن المحب وولده محمد... وآخرون ومات قديماً في ذي القعدة سنة ٧٢٧هـ»<sup>(٢)</sup>.

#### ١٩- الإمام القدوة رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي المتوفى ٧٢٢هـ.

قال الذهبي: «إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القدوة الإمام رضي الدين أبو إسحاق الطبري ثم المكي الشافعي، إمام المقام، شيخ عالم فقيه محدث عابد ورع كبير القدر، ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، وطلب الحديث، وسمع ونسخ الأجزاء، وطال عمره وبعد صيته وانفرد بأشياء، وروى الكثير، وحدث أزيد من خمسين سنة، مات في ثامن المحرم سنة اثنتين وعشرين وسبعائة»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام العالم بقية السلف، رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، إمام المقام أكثر من خمسين سنة، سمع الحديث من شيوخ بلده والواردين إليها، ولم يكن له رحلة، وكان يفتي الناس من مدة طويلة، ويذكر أنه اختصر "شرح السنة" للبخاري رحمه الله تعالى، توفي يوم السبت بعد الظهر ثامن ربيع الأول بمكة، ودفن من الغد، وكان من أئمة المشايخ»<sup>(٤)</sup>.

#### ٢٠- الإمام المسند المقرئ محمد بن يعقوب الجرائدي المتوفى سنة ٧٢٠هـ.

قال الذهبي: «محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور المقرئ المسند عماد الدين أبو عبدالله، ابن شيخ القراء تقي الدين ابن الجرائدي الدمشقي المولد المصري الدار، ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة، وروى لنا الشاطبية، وكان شيخنا حافظاً للقصيدة، له مشاركة قليلة في النحو والفرائض، وقد أفرد السبعة على العباسي، قدم الشام سنة سبع وسبع مائة، فسمعنا منه القصيدة، وجماعة أجزاء، مات ببيت المقدس في ذي الحجة سنة عشرين وسبعائة»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٢٨٨).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٤ / ١٦١).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٥٠/١ - ١٥١).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٢١٩ - ٢٢٠).

(٥) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٣٠٤).

وقال ابن الجزري: «محمد بن يعقوب بن بدران العماد، أبو عبد الله الجرائدي، مقرئ أصيل، ولد سنة تسع وثلاثين وستائة، قرأ عليه الشاطبية شيخنا أحمد بن الحسين الكفري وحدثنا بها عنه والحافظ الذهبي ومحمد بن القاسم البرزالي، وحدث بها عنه بالإجازة شيخنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب، مات في ذي الحجة سنة عشرين وسبعائة بالقدس»<sup>(١)</sup>.

#### ٢١- الإمام المحدث عفيف الدين إسحاق الأمدي المتوفى سنة ٧٢٥هـ.

قال ابن كثير: «شيخنا المسند المعمر الرحلة، عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الأمدي ثم الدمشقي الحنفي، شيخ دار الحديث الظاهرية، ولد في حدود الأربعين وستائة، وسمع الحديث على جماعة كثيرين، وكان شيخاً حسناً بهي المنظر، سهل الإسماع، يجب الرواية، ولديه فضيلة، توفي ليلة الاثنين ثاني عشرين رمضان»<sup>(٢)</sup>.

#### ٢٢- الشيخ الجليل أبو بكر بن مكّي بن محمد بن المسلم الحارثي المتوفى سنة ٧٢١هـ.

قال الذهبي: «أبو بكر بن مكّي بن محمد بن المسلم الشيخ الجليل الخيّر عماد الدين بن أبي الخوف الدمشقي الحارثي الجندبي، كان ولد سنة تسع وثلاثين وست مائة، وسمع من ابن مسلمة وغيره ووالده من مشيخة شيخنا الدمياطي توفي العماد في ربيع الآخر سنة ٧٢١هـ»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن حجر: «سمع منه المزي وجماعة منهم ابن المحب وابنه أبو بكر وغيرهما»<sup>(٤)</sup>.

#### ٢٣- الإمام المحدث إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي المتوفى سنة ٧٢٧هـ.

قال الذهبي: «الصدر العالم الخير أبو الفداء إسماعيل بن الحموي بن عمر بن الحموي ثم الدمشقي الكاتب، سمع في كبره كثيراً، وأسمع ولده، وحصل أصولاً وفوائد، وعاش اثنتين وتسعين سنة، وكان ذا تعبد وإيثار خير، وتوفي سنة ٧٢٧هـ سمعنا منه»<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن حجر: «سمع من جماعة فوق المائة الكثير، وأجاز له جماعة، وألحق الكبار بالصغار، وقال

ابن رجب: تفرد بساع السنن الكبير وله مسموعات في مجلدين»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٢٨١-٢٨٢).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٢٦٠).

(٣) انظر: معجم الشيخ الكبير للذهبي (٢ / ٤٢٠).

(٤) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١ / ٥٥٧).

(٥) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ١١٥).

(٦) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٥ / ١٢٥).

## ٢٤- الشيخ الصالح العالم العابد محمد بن عبد المحسن الدواليبي البغدادي المتوفى سنة ٧٢٨هـ.

قال ابن كثير: «الشيخ الصالح العالم العابد الرحلة المسند المعمر عفيف الدين، أبو عبدالله محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار البغدادي الأزجي الحنبلي، المعروف بابن الدواليبي، شيخ دار الحديث المستنصرية، ولد في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وسمع الكثير، وله إجازات عالية، وكان فاضلاً في النحو وغيره، وله شعر حسن، وكان رجلاً صالحاً، جاوز التسعين، وصار رحلة العراق»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن رجب: «محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار بن الخراط، البغدادي، القطيعي، الأزجي المحدث الواعظ عفيف الدين أبو عبد الله، ويعرف بابن الدواليبي، سمع صحيح مسلم ومن الشيخ مجد الدين ابن تيمية أحكامه، ونصف المحرر، وأجاز له جماعة كثيرون، وسمع المسند من جماعة، ووعظ مدة طويلة، وشارك في العلوم، وعمر وصار مسند أهل العراق في وقته، وحدث بالكثير وكان قد سمع كثيراً من الكتب العوالي على شيوخه القدماء ولكن لم يظفر أهل بغداد بذلك وإنما اشتهر عندهم سماعه للمسند، وصحيح مسلم وقد شاركه في سماعها بمثل إسناده خلق كثير»<sup>(٢)</sup>.

٢٥- المسند علم الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن درادة القرشي المعدني المتوفى سنة ٧١٨هـ<sup>(٣)</sup>.

قال الفاسي: «أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن جرادة»<sup>(٤)</sup> القرشي الشهير بابن السراج المصري، أبو العباس، سمع "سنن الشافعي" و"فتوح الشام" للأسدي المقرئ و"كتاب سوء الأدب" لأبي اسحاق بن الجنيد و"المحدث الفاصل" للرامهرمزي و"الناسخ والمنسوخ" لأبي عبيد و"سؤالات بن الجنيد ليحيى بن معين" و"مجلس القطان" و"اشتقاق الأسماء" للخلال، ومات في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة بمصر، ومولده تقريباً سنة خمس وثلاثين وستمائة»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣٠٦/١٨).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤/٤٨٤-٤٨٦).

(٣) هكذا هو في المعين في طبقات المحدثين، وهو غريب، ولعل الصواب "المصري" كما في ترجمته التالية في ذيل التقييد.

(٤) انظر: المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص ٢٣١).

(٥) هكذا هو "جرادة" وفي المعين وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٠/١٣) والدرر ومعجم شيوخ السبكي (٢٧٨/١) "درادة" بالدال.

(٦) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٣٣٠/١).

## ٢٦- المحدثُ المُسنَدُ يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٥٧٢١هـ.

قال ابن طرخان: «يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي، خالي سعد الدين أبو زكريا، كان شيخاً صالحاً سهلاً متواضعاً، بشوش الوجه، يُحِبُّ إِسَاعَ الحديث، وأجاز له جماعة من بغداد ومصر والشام، مولده ليلة الجمعة خامس ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وتوفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كثير: «المحدث شمس الدين محمد بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد الحنبلي، كتب كثيراً وخرج، وكانت له معرفة جيدة بأساء الأجزاء ورواتها من الشيوخ المتأخرين، وقد كتب للحافظ البرزالي قطعة كبيرة من مشايخه، وخرج له عن كل حديثاً أو أكثر، وأثبت له ما سمعه عن كل منهم، ولم يتم حتى توفي البرزالي، رحمه الله»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حجر: «يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة ٦٣١هـ، كان اسمه في الطباقي سعد بن محمد بن سعد، فيقال: كان له اسمان ولم يكن له أخ أصلاً، وحدث بالكثير، وكان خيراً متواضعاً حَسَنَ الخُلُق، روى الكثير على سداد وخير وحضور ذهن، جاوز التسعين، قال الذهبي في حقه: العبد الصالح بقية السلف، تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان خيراً وسكينةً وتواضعاً، وقد ولي مشيخة الضيائية، ومات في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٢١هـ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٧- المحدث محمد بن مُشْرِقِ أبو عبد الله ابن رزِين الخشاب الدمشقي المتوفى سنة ٥٧٢١هـ.

قال الذهبي: «محمد بن أبي بكر<sup>(٤)</sup> بن عثمان بن مُشْرِقِ، الشيخ الصالح المعمر أبو عبد الله ابن رزِين الكناني، ثم الخشاب الدمشقي، روى الكثير وقرر مسمعاً بدار الحديث، وعاش سبعين سنة، توفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: مخطوط معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان (٣/٤) مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٤/٦٥١).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٥٩١).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٥ / ١٩٥-١٩٦).

(٤) وقيل: محمد بن عثمان بن مشرق كما في العبر للذهبي (٤ / ٦٢) وشذرات الذهب لابن العماد (٨ / ١٠١).

(٥) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٣١٧).

وقال ابن حجر: «سمع عدة أجزاء تفرد بها، وأجاز له آخرون، وحدث بالكثير، حدثنا عنه جماعة

بالإجازة وحدثنا عنه بالسماع وكان منور الشيبة حسن السميت سهل القيادة»<sup>(١)</sup>.

٢٨- العدل المعمر عز الدين أبو الفتح موسى بن علي العلوي الموسوي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧١٥هـ.

قال الذهبي: «موسى بن علي بن أبي طالب الشريف المعمر أبو علي الحسني»<sup>(٢)</sup> الموسوي الدمشقي الحنفي، ولد سنة ثمان وعشرين وستمئة في ذي الحجة. سمع من جماعة، واستوطن مصر بآخره وانفرد بأشياء، وكان لا بأس به إن شاء الله، يعاني الشروط، مات في ذي الحجة سنة ٧١٥هـ<sup>(٣)</sup>.

٢٩- المحدث المسند أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الدشتي الكردي المتوفى سنة ٧١٣هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران، المحدث المؤدب شهاب الدين أبو بكر الأنمي الدشتي الكردي، ولد في سنة أربع وثلاثين وست مائة، ونسخ الأجزاء وحفظ أصولاً وأبياتاً، وكان مليح الخط، عنده فضيلة تفرد بأشياء وحدث بدمشق وبمصر، أكثرنا عنه على عسارة فيه وشكوى فقر، قر مسمعاً بدار الحديث ومؤدباً للأيتام، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمئة»<sup>(٤)</sup>.

٣٠- القاضي المسند المعمر تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧١٥هـ<sup>(٥)</sup>.

٣١- قاضي القضاة محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزيني ثم الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

قال الذهبي: «محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع، الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث النحوي قاضي القضاة بركة الإسلام علم السنة شمس الدين أبو عبد الله الزيني ثم الصالحي الحنبلي، ولد سنة اثنتين وستين وستمئة، كتب، وعني بطلب الحديث، وكتب بعض الأجزاء، ولم يتفرغ له، وأحكم المذهب وقواعده، والعربية وغوامضها، وأشغل الناس مدة، على صدق وورع وخير وتعب وإنابة وقناعة باليسير وتعفف إلى أن احتيج إليه في الحكم، فراجعوه مرات، وألحوا عليه وهو يتوقف ويستخير الله تعالى ثم شرط أمورا ووفى له أولو الأمر بها فنهض بأعباء الأمر كما ينبغي وانجبرت وقوف الحنابلة به وجدد أماكن، ومحدث سيرته، ولكن

(١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١٤٢/٥).

(٢) هكذا في المعجم "الحسني" والصحيح أنه "الحسيني"؛ لأنه من ذرية موسى الكاظم، وهو على الصواب في المعين في طبقات المحدثين

للذهبي (٢٣٠/١) وأعيان العصر للصفدي (٤٨٤/٥) وذيل التقييد للفاسي (٢٧٩/٢) وغيرها.

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٣٤٧ / ٢).

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٣٦).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٩٥).

أهل الهوى والأذى لا يرضون إلا بمن يوافقهم على أغراضهم، سار إلى الحج، فأدركه الأجل ذاهباً، ودفن بالبيقع في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعائة، وتأسف الخلق عليه، ﷺ»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن رجب: «الفتيحه الصالح الزاهد، قاضي القضاة، شمس الدين أبو عبد الله، قرأ بنفسه، وكتب بخطه، وعني بالحديث، وتفقه وبرع وأفتى، وبرع في العربية، وتصدى للأشغال والإفادة، واشتهر اسمه، مع الديانة والورع، والزهد والاعتناع باليسير، ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان ورد تقليده للقضاء في صفر سنة ست عشرة عوضه، فتوقف في القبول، ثم استخار الله وقيل، بعد أن شرط أن لا يلبس خلعة حرير، ولا يركب في المواكب، ولا يقتني مركوباً. فأجيب إلى ذلك، وكان من قضاة العدل، مصمماً على الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب، وقد حدث وسمع منه جماعة، وخرج له المحدثون تخاريج عدة»<sup>(٢)</sup>.

### ٣٢- الإمام المحدث رشيد الدين أبو الفضل بن المعلم التيمائي الحنفي المتوفى ٧١٤هـ.

قال الصفدي: «إساعيل بن عثمان بن محمد الإمام رشيد الدين أبو الفضل بن المعلم التيمائي الحنفي، كان بصيراً بالعربية، إماماً في مذهب الحنفية. حدث بدمشق والقاهرة، وفيه زهد وعفة وإباء، وعنده جودة وحياء، دينه متين، وفضله مبين، يقتصد في لباسه، ويتقيه خصمه في الجدل لباسه»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن الجزري: «إساعيل بن عثمان بن المعلم الرشيد أبو الفداء الحنفي إمام عالم، قال الذهبي: وكان من كبار أئمة العصر قرأ بالروايات، ولو أراد لما عجز عن إقرائها لكنه ضيق الخلق فلم يُقدر على الأخذ عنه، واعتلَّ بأنه تارك، مات في رجب سنة أربع عشرة وسبعائة بالقاهرة عن إحدى وتسعين سنة»<sup>(٤)</sup>. وللإمام ابن المحب الصامت كثير من الشيوخ والأئمة غير هؤلاء، رحمهم الله جميعاً.

وروى الإمام ابن المحب الصامت عن عدد من العالمات المحدثات المشهورات، ومنهن:

### ١- الشيخة المعمرة مسندة الوقت أم عبد الله ست الوزراء ووزيرة التنوخية الدمشقية الحنبلية المتوفاة سنة ٧١٦هـ.

قال عنها الذهبي: «ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي الدمشقي، أم محمد شيخة دينة متزهدة حسنة الأخلاق، روت الكثير، وعمرت دهرأ، كانت آخر من

(١) انظر: معجم الشيخ الكبير للذهبي (٢/ ٢٨٣-٢٨٤).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤/ ٤٦٦-٤٧٠).

(٣) انظر: أحيان العصر للصفدي (١/ ٥٠١-٥٠٢).

(٤) انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١٦٦).

حدث بمسند الشافعي، قرأت عليها الصحيح، ومسند الشافعي، ولدت تقريبا سنة أربع وعشرين وستمائة، توفيت في شعبان سنة ٧١٦هـ، وقدرت يوم وفاتها وفاجأها الموت»<sup>(١)</sup>.

وقال الصفيدي: «الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الوقت أم عبد الله ابنة القاضي شمس الدين عمر بن العلامة شيخ الحنابلة، وجيه الدين أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخية الدمشقية الحنبلية، سمعت الصحيح ومسند الشافعي من أبي عبد الله بن الزبيدي، وسمعت من والدها جزأين، كانت مسندة العصر، وخريذة الرواية في القصر، رزقت الحظوة الباهرة، وطالت بذاك النجوم الزاهره، فحدثت بالصحيح مرات، وفازت من ذلك بالصلوات والمبرات، وكانت ثابتة على طول التسميع، مديدة الروح على الشروط وما يطرأ عليها من التفرع؛ إلا أنها اثالثت عليها الجوائز، ولم تكن كمن عداها من العجائز، توفيت رحمها الله تعالى سنة سبع عشرة وسبعمائة»<sup>(٢)</sup>.

وقال الفاسي: «وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي أم محمد، وتدعى ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين، سمعت على الحسين بن المبارك الزبيدي "صحيح البخاري ومسند الشافعي وسمعت من والدها وحدثت بالكثير»<sup>(٣)</sup>.

## ٢- المسندة المعمرة زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، أم علي المقدسية المتوفاة سنة ٧١٦هـ.

قال الذهبي: «زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، أم علي المقدسية، وسمعت جملة انفردت بها وطلال عمرها، ورحلوا إليها إلى بيت المقدس، وقد حدثت بمصر وغيرها، وجاورت بالمدينة مدة، وكانت من النساء العوايد، توفيت يوم انسلاخ عام اثنين وعشرين وسبعمائة، وهي في عشر المائة»<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو المحاسن: «المسندة المعمرة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، وكانت رحلة زمانها، رحل إليها من الأقطار وصارت مسندة عصرها»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١ / ٢٩٣).

(٢) انظر: أعيان العصر للصفدي (٢ / ٣٩٩).

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢ / ٣٩٦-٣٩٧).

(٤) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١ / ٢٤٨).

(٥) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (٩ / ٢٥٨).



٣ - الشيخة المسندة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الواسطي الصالحية المتوفاة سنة ٧٢٦هـ.

قال الذهبي: «المعمرة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي ابن الواسطي الصالحية، سمعت جزء ابن عرفة، وسمعت وأجاز لها عدد كثير، وكانت مباركة سالحة، روت الكثير»<sup>(١)</sup>. وقال الصفيدي: «ست الفقهاء الشيخة الصالحة العابدة المسندة المعمرة بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي الصالحية الحنبلية ولدت تقريبا وسمعت حضوراً جزء ابن عرفة، وساعها قليل لكن لها إجازات عالية، وروت الكثير وسمعوا منها سنن ابن ماجه وأشياء، توفيت ولها اثنتان وتسعون سنة ٧٢٦هـ»<sup>(٢)</sup>.

٤ - الشيخة مسندة الدنيا أم عبد الله زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية المتوفاة سنة ٧٤٠هـ.

قال الفاسي: «زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية الصالحة أم عبد الله مسندة الدنيا، سمعت كتاب الأسماء والصفات في "صحيح مسلم" إلى آخر الصحيح. وروت عن شيوخها بالإجازة كثيراً من الكتب والأجزاء العالية، فمن ذلك: كتاب "اختلاف الحديث لابن قتيبة" وكتاب "فتوح الشام" للأزدي و "مشيخة ابن شاذان الكبرى" وكتاب "الشائل" للترمذي وكتاب "التوحيد" لمحمد بن إسحاق بن مندة الحافظ، سمع عليها خلق كثير من الحفاظ والأعيان، روى لنا عنها من شيوخنا جماعة، ماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعائة بصالحية دمشق ولها أربع وتسعون سنة»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن حجر: «زينب بنت أحمد المقدسية، المعروفة ببنت الكمال، ولدت سنة ٦٤٦هـ قال الذهبي: تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة، وكانت دينة خيرة، روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة، وقرأوا عليها الكتب الكبار، وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح، ربما سمعوا عليها أكثر النهار، قال: وكانت قانعة متعفة كريمة النفس طيبة الخلق، وأصيبت عينها برمد في صغرها، ولم تزوج قط، وماتت في سنة ٧٤٠ وقد جاوزت ٩٠ ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الجير للذهبي (٤ / ٧٧) .

(٢) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٥ / ٧٤) .

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢ / ٣٦٦-٣٦٧) .

(٤) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٢ / ٢٤٨) .

٥- الشيخة الصالحة العمرة أم محمد فاطمة بنت محمد بن جميل البغدادية الدمشقية المتوفاة سنة ٧٢٠هـ. قال الصفدي: «فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد بن حميد بن أحمد بن عطف، الشيخة الصالحة العمرة، أم محمد البغدادية المولد، الدمشقية، سمعت من والدها، وأجاز لها السلفي، أجازت لي بدمشق سنة ٧٢٩هـ، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحب، توفيت سنة ٧٣٠هـ»<sup>(١)</sup>.

٦- الشيخة الصالحة المسندة المكثرة ست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري المقدسية، المتوفاة سنة ٧٦٧هـ. قال ابن رافع: «الشيخة الصالحة المسندة المكثرة ست العرب ابنة شيخنا أبي عبد الله محمد ابن الفخر علي بن أحمد ابن البخاري المقدسية الصالحة، حضرت على جدها وحدثت وطال عمرها وانتفع بها»<sup>(٢)</sup>. وقال الفاسي: «سمعت وهي حاضرة على جدها الفخر على جميع "السنن الكبرى للبيهقي" خلا من باب ما جاء في سنة الإمام على من يراه أهلاً للخلافة إلى آخر الجزء الثاني والخمسين بعد المائة من الأصل، وهو في أثناء باب ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج، خلا من باب العبد يقذف حراً إلى باب الرخصة في الأوعية بعد النهي، والغيلانيات في أحد عشر جزءاً ومشیخة جدها وصحيح مسلم وفوائد سَمَوِيه، وحدثت كثيراً، سمع منها أهل بلدها والراجلون، وتوفيت في سنة ٧٦٧هـ بصالحية دمشق»<sup>(٣)</sup>.

٧- الشيخة المسندة العمرة فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحة المتوفاة سنة ٧٤٧هـ. قال الصفدي: «فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، المقدسية الصالحة العمرة، خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل، وآخر من حدث بالإجازة في الدنيا عن محمد بن عبد الهادي، وابن السروري، وابن عوة، وخطيب مردا، وغيرهم»<sup>(٤)</sup>.

وقال السبكي: «فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي، أم إبراهيم بنت الشيخ عز الدين بن الخطيب شرف الدين أبي بكر، سمع منها الذهبي والبرزلي، وذكرها في مسودة "معجمه" فقال: امرأة صالحة، من خيار النساء، انتهى كلامه، وعُمِّرت، وتفرَّدت بالرواية، وروت الكثير، وانتفع بها الناس، مولدها في سنة ٦٥٤هـ، وتوفيت سنة ٧٤٧هـ، قرأت عليها "مشیخة

(١) انظر: أعيان العصر للصفدي (٤/ ٢٩-٣٠).

(٢) انظر: الوفيات لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (٢/ ٣٠٤-٣٠٥).

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢/ ٣٧٤-٣٧٥).

(٤) انظر: أعيان العصر للصفدي (٤/ ٢٦-٢٧).

شهادة" و"عوالي طراد" و"أربعي محمد بن أسلم الطوسي" وغير ذلك، وسمعت عليها جزء "ابن أبي الفراتي" و"نسخة أبي مسهر"، وخمسة أحاديث من "الأربعين الآجرية"<sup>(١)</sup>.

**تلاميذه:** تتلمذ على الإمام ابن المحب الصامت كثير من العلماء العاملين، وتخرج عليه كبار الأئمة الحفاظ، حتى روى عنه بعض شيوخه، وهذا يدل على إحاطته بالعلم ورسوخه، فمن الذين أخذوا عنه وسمعوا، أو أجازهم بالرواية، وعنه رووا:

#### ١- شيخه الإمام المحدث محمد بن أحمد بن عبد الهادي المتوفى سنة ٧٤٤ هـ.

قال الذهبي: «الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالح الخنيلي، ولد سنة خمس وسبعائة، لازم الحافظ المزي فأكثر عنه وتخرج به، واعتنى بالرجال والعلل، وبرع، وجمع، وصنف، وتفقه بشيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية، وكان من جلة أصحابه، وتصدر للاشتغال والإفادة، وكان رأساً في القراءات، والحديث، والفقه، والتفسير، والأصلين، واللغة، والعربية. تخرج به خلق، والله ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: «وأول من أخذ عنه فيما أعلمه شيخه العلامة الحافظ المقدم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، سمع في سنة ثلاثين وسبعائة جزءاً تاماً، فكان بين أول تحديثه ووفاته تسعة وخمسون عاماً»<sup>(٣)</sup>.

#### ٢- الإمام القاضي نظام الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٨٧٢ هـ. وهو راوي كتاب صفات رب العالمين عن مؤلفه الإمام ابن المحب الصامت.

قال عنه ابن مفلح: «الشيخ الإمام الواعظ الأستاذ قاضي القضاة نظام الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين مولده أظن سنة ثمانين وسبعائة، فإن له حضوراً على الشيخ الصامت سنة أربع، وكان رجلاً دينياً يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده، وقرأ البخاري على شيخنا الشيخ شمس الدين ابن المحب وأجازته، وباشر نيابة الحكم مدة، توفي سنة اثنتين وسبعين وثمانائة»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: معجم الشيخ للسبكي (٦٠١/١-٦٠٢) تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالح الخنيلي.

(٢) انظر: العبر للذهبي (١٣٢/٤).

(٣) انظر: مخطوط التبيين لبديعة البيان عن موت الأعيان لابن ناصر الدين الدمشقي (ل/٢٢٨أ).

(٤) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢٩٢-٢٩٣).

وقال السخاوي: «استقل بقضاء غزة في سنة خمس وثمانائة، وكان أول حنبلي ولي بها كما بلغني عنه، ثم استقل بقضاء غزة في سنة ثلاث، وقد حج مراراً آخرها قريب الخمسين، وزار بيت المقدس، وابنتى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة، ورزق في ميراثه من النساء خطأً، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك، وعقد مجلس الوعظ في كثير من البلاد كمصر والشام، بل وحدث بها وبيت المقدس وغيره، أخذ عنه الفضلاء والأئمة، أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية، وكان خيراً ساكناً واعظاً، مستحضرًا لما يلائم الوعظ، مع مشاركة في الفقه ونحوه، وحرص على العبادة والتهجد، وصبر على الطلبة، وهو ممن كان لشيخنا به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره في بعض قدماته، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ودفن في الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده، وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماح رحمه الله وإيانا»<sup>(١)</sup>.

### ٣- الإمام المحدث المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري المتوفى سنة ٨٢٢ هـ.

قال ابن حجر: «الإمام المقرئ شمس الدين ابن الجزري، ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١ هـ بدمشق، وتفقّه بها، ولهج بطلب الحديث والقراءات، وبرز في القراءات، وعمّر مدرسة للقراء سماها دار القرآن وأقرأ الناس، وعين لقضاء الشام مرة، وكتب توقيعه عماد الدين بن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك، وكان كثير الإحسان لأهل الحجاز، وأخذ عنه أهل تلك البلاد في القراءات وسمعوا عليه الحديث، وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك، وكان قديماً صنّف الحصن الحصين في الأدعية ولهج به أهل اليمن واستكثروا منه، وسمعه علي قبل أن يدخل هو إليهم ثم دخل إليهم فأسمعهم، وحدث بالقاهرة بمسند احمد ومسند الشافعي وبغير ذلك، وطلب بنفسه وكتب الطباقي وعني بالنظم، وكانت عنايته بالقراءات أكثر، وذيل طبقات القراء للذهبي وأجاد فيه، ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة، وجمع النشر في القراءات العشر جوده»<sup>(٢)</sup>.

### ٤- الإمام الفقيه القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الصائحي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ.

قال عنه ابن العماد: «الشيخ الإمام البحر الهمام العلامة القدوة الرحلة الحافظ المجتهد الأمة، شيخ الإسلام، سيّد العلماء والحكّام، ذو اللّين المتين والورع واليقين، شيخ العصر وبركته، اشتغل وحصل، ودأب، وجمع، وسلمّ إليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلّها، وصار مرجع الفقهاء والناس، والمعول عليه في

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٦/٦٧).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/٤٦٦-٤٦٨).

الأمر، وياشر قضاء دمشق مراراً، مع الدّين، والورع، ونفوذ الكلمة، وصنّف «شرح المقنع» في الفقه و «طبقات الأصحاب» مرتبة على حروف المعجم، سبّاه «المقصد الأرشدي في ترجمة أصحاب الإمام أحمد» وصنّف كتاباً في الأصول، وغير ذلك»<sup>(١)</sup>.

وقال السخاوي: «لقيته بدمشق وغيرها، وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً، ذا رياسة ووجاهة وشكالة، فرداً بين رفقاءه، ومحاسنه كثيرة»<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- الإمام المحدث سبط ابن العجمي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المتوفى سنة ٨٤١هـ.

ولد في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعائة، وأخذ علم الحديث بدمشق وبمصر، وتفقه بحلب والقاهرة، وكان طلبه للحديث بنفسه بعد أن كبر فأقدم سماع له في سنة تسع وستين وسبعائة، وكتب الحديث في جمادى الثانية من سنة سبعين، فسمع وقرأ الكثير ببلدة حلب جاء على غالب مروياتها، وشيوخه بها قريب من سبعين شيخاً، عُنِيَ بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصف مع حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميع الصفات والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والإشغال، وهو إمام حافظ علامة ورع دين، وافر العقل حسن الأخلاق جميل المعاشرة، متواضع محب للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه، خصوصاً الغرباء ساكن منجم عن الناس، طارح للتكلف، سهل في التحديث صبور على الإسماع، ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، كثير التلاوة بكتاب الله ﷻ، وهو الآن شيخ البلاد الحلبية والمشار إليه فيها بلا نزاع وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع»<sup>(٣)</sup>.

#### ٦- الإمام المحدث العابد الزاهد علي بن حسين بن عروة الحنبلي، أبو الحسن بن زكنون المتوفى سنة ٨٢٧هـ.

كان يذكر أنه سمع من ابن المحب ثم أقبيل على العبادة والاشتغال فبرع، وأقبيل على مسند أحمد فرتبه على الأبواب، ونقل في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغنى وغيره، وفرغ في مجلدات كثيرة، ثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد وكان زاهداً عابداً قانتاً خيراً لا يقبل لأحد شيئاً ولا يأكل إلا من كسب يده<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٩ / ٥٠٧-٥٠٨).

(٢) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (١ / ١٥٢).

(٣) انظر: لحظ الأخطأ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن فهد الهاشمي (ص ٢٠١-٢٠٥).

(٤) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٣ / ٥٢٧-٥٢٨).

قال ابن مفلح: «علي بن عروة المعروف ابن زكنون الشيخ العالم الصالح الورع القدوة، اعتنى بعلم الحديث والتفسير وكتب كثيراً، ورتب مسند الإمام أحمد رضي الله عنه على الأبواب، وزاد فيه أنواعاً كثيرة من العلم، وقد نوقش في ذلك، وكان ممن جبله الله تعالى على حب الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وكان الناس يعظمونه ويعتقدون فيه الصلاح والخير، ويتباركون به ويدعائه، وكان يعمل ميعاداً بكرة يوم الجمعة في مسجده، ويُقصد من كل ناحية، وكان منجماً عن الناس في منزله، ويعمل بيده ويقنات، وهو على طريق السلف الصالح، توفي يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة»<sup>(١)</sup>.

٧- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢هـ.

ولد في أواسط محرم سنة ٧٧٧هـ بدمشق، وبها نشأ، وحفظ القرآن العزيز وعدة متون، وسمع الحديث في صغره من الحافظ أبي بكر بن المحب، وتلا بالروايات، ثم أكب على طلب الحديث، ولازم الشيوخ، وكتب الطباقي. وسمع من خلافتك يطول ذكرهم، مهر في الحديث، وكتب، وخرّج، وعرف العالي والنازل، وخرّج لنفسه ولغيره، وصار حافظ الشام بلا منازع، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وألف التأليف الجليلة<sup>(٢)</sup>.

قال المقرئ: «محدث الشام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي، المعروف بابن ناصر الدين القيسي الدمشقي الشافعي، في ثامن عشرين شهر ربيع الآخر بدمشق ومولده في المحرم سنة ٧٧٧هـ، سمع على شيخنا أبي بكر بن المحب وغيره، وطلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام غير منازع، وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله»<sup>(٣)</sup>.

٨- الشيخ الإمام المؤرخ تقي الدين المقرئ أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المتوفى سنة ٨٤٥هـ.

ولد سنة ٧٦٦هـ، ونشأ نشأة حسنة، على مذهب أبي حنيفة، ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحول شافعيًا، وأحب إتباع الحديث فواظب على ذلك حتى كان يُتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يُعرف به، ونظر في عدة فنون، وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيراً وصنف فيه كتباً، وكان لكثرة ولعه بالتاريخ يحفظ كثيراً منه، وكان إماماً بارعاً مفتناً متقناً ضابطاً ديناً خيراً، محباً لأهل السنة، يميل إلى الحديث والعمل به حتى نسب إلى الظاهر، حسن الصحبة، حلو المحاضرة<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢٣٧-٢٣٨).

(٢) انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٩/٣٥٤-٣٥٥).

(٣) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ (٧/٤٢٣).

(٤) انظر: إنباء الغمر لابن حجر (٤/١٨٧-١٨٨).

٩- تاج الدين عبد الوهاب بن الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٠هـ. ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ٧٦٧هـ وسمع من أبيه والإمام أبي بكر بن المحب الصامت وغيرهم، حَدَّثَ وسمع منه الفضلاء<sup>(١)</sup>.

١٠- أمة اللطيف ابنة الامام الشمس محمد بن محمد السعدي المقدسي الأصل الصالح المتوفاة سنة ٨٤٠هـ. وهي من قرابته، ويعرف أبوها كذلك بابن المحب، سمعت من والدها في سنة سبع وثمانين الدعاء للمحامي وغيره، وأجاز لها الإمام أبو بكر بن المحب الصامت وغيره، حَدَّثَتْ وكانت خيرة أصيلة<sup>(٢)</sup>. وللإمام ابن المحب الصامت تلاميذ كثيرون غير هؤلاء، يتجاوزون العشرات، وفيها تم إيراده كفاية، وبالله التوفيق.



(١) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٩٨/٥).

(٢) انظر: نفس المصدر للسخاوي (١٠/١٢).

**مؤلفاته:** ألّف الإمام أبو بكر بن المحب الصامت عدة مؤلفات، وهي قليلة، ولم يصل منها إلينا كاملاً سوى سقط قليل من أوله غير كتاب صفات رب العالمين، ومؤلفاته التي تم تتبعها من خلال تراجم العلماء له كما يلي:

١- ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله على الأبواب ترتيباً بديعاً<sup>(١)</sup>.

والكتاب مفقود، ووجد منه سوى قطعة من مسند أبي سعيد الخدري رحمته، وقد طبع<sup>(٢)</sup>.

٢- كتاب التذكرة في الضعفاء<sup>(٣)</sup>.

٣- ذيل على كتاب المختارة للضياء المقدسي<sup>(٤)</sup>.

٤- الأربعين المتباينة الإسناد والمتن للمزي<sup>(٥)</sup>.

٥- الأحاديث المتباينة له<sup>(٦)</sup>.

٦- الأحاديث المتباينة للبرزالي<sup>(٧)</sup>.

٥- كتاب صفات رب العالمين، ويُسمى إثبات أحاديث الصفات<sup>(٨)</sup>، وكتاب الصفات<sup>(٩)</sup>. وهو كتابنا هذا..

**وفاته:** اختلفت أقوال العلماء في تاريخ وفاته رحمه الله: فقيل: توفي في عام ٧٨٩هـ. والذين قالوا

بهذا اختلفوا فيما بينهم: فقيل: في خامس شوال<sup>(١٠)</sup>. وقيل: في ذي القعدة<sup>(١١)</sup>. وقيل: في سنة

٧٨٨هـ<sup>(١٢)</sup>.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٧٥/٢) والرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ٤٨) ومخطوط التبيان

لبديعة البيان عن موت الأعيان له أيضاً (ل/٢٢٨/أ).

(٢) طبع بتحقيق حسين بن عكاشة بن رمضان في مجلد واحد، وتقدم الإشارة إلى ذلك في صفحة (٩).

(٣) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ٤٨) ومخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان له أيضاً (ل/٢٢٨/أ).

(٤) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٧٥/٢).

(٥) انظر: مخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان له أيضاً (ل/٢٢٨/أ) مكتبة فيض الله افندي رقم ١٤١٢.

(٦) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٧) انظر: نفس المصدر للذهبي (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٨) انظر: الجوهر المنضد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢١).

(٩) انظر: جمع الجيوش والديساكر على غزو ابن عساكر (ص ١١٤) والجوهر المنضد (ص ١٢١) والمنتخب من مخطوطات الحديث

بالظاهرية للألباني (ص ١٥٣).

(١٠) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (١٣٣/١) وغاية النهاية لابن الجزري (١٧٥/٢) والدرر الكامنة لابن حجر (٥/٢١٠).

(١١) انظر: لمقصد الأروشد لابن مفلح (٤٣٠/٢).

(١٢) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص ٤٨) والجوهر المنضد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢٢).



**المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمصنفه .**

وردت نسبة الكتاب إلى مؤلفه كما يلي:

١- أن بعض العلماء الذين ترجحوا للإمام أبي بكر بن المحب الصامت المقدسي ذكروا هذا الكتاب ضمن مصنفاته، وهم إما من تلاميذه أو ممن بعدهم، كما مر سابقاً.

٢- كُتِبَ في صفحة الغلاف للمخطوط: كتاب صفات رب العالمين، لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي الحنبلي.

والمراد به أبو بكر شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد، المشهور بالمحب الصامت، ولكن الناسخ اختصر الاسم كمعادة بعض المصنفين والناسخين.

٣- كذلك كُتِبَ فيه "الجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين، فيه "تلخيص البيان في أحاديث أصابع الرحمن" لمحمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي<sup>(١)</sup>.

٤- وجود سلسلة الإسناد إلى المؤلف مثبتة في عدد من الألواح في جميع أجزاء الكتاب، وهي بخط الإمام الحافظ يوسف بن حسن بن عبدالمهادي.

وهي كما يلي:

**قال في أول الجزء الثاني:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويا عنه وجميع ما تجوز

له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح بإجازته من المخرج الحافظ أبي بكر بن المحب، وصح ذلك في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة. وكتب يوسف بن حسن بن عبدالمهادي»<sup>(٢)</sup>.

**وقال في أول الجزء الثالث:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز الإمام الرحلة نظام الدين ابن

مفلح بإجازته من المخرج ابن المحب، صح يوم الأربعاء خامس سنة سبعين وثمانمائة، وكتب يوسف بن حسن بن عبدالمهادي»<sup>(٣)</sup>.

**وقال أول الجزء الرابع:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويا عنه وأن أروي عنه ما

يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة قدوة الوقت وقاضي القضاة نظام الدين ابن مفلح

(١) انظر: اللوح (١٨٣/ب).

(٢) انظر: اللوح (٢٢/ب).

(٣) انظر: اللوح (٨٦/ب).

الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ ابن المحب، وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي<sup>(١)</sup>.

**وقال في نفس الجزء:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الرحلة نظام الدين بن مفلح، وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»<sup>(٢)</sup>.

**وقال أول الجزء الخامس:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ ابن المحب، وصح ذلك يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»<sup>(٣)</sup>.

**وقال أول الجزء السادس:** «ناولني هذا الجزء وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ ابن المحب، وصح ذلك يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»<sup>(٤)</sup>.

**وقال أول الجزء السابع:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده نظام الدين ابن مفلح بإجازته من المخرج في المحرم سنة سبعين. كتب يوسف بن عبدالهادي»<sup>(٥)</sup>.

**وقال أول الجزء الثامن:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة قاضي القضاة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي وذلك بإجازته من المخرج الحافظ أبو بكر ابن المحب، وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: اللوح (١١٣/ب).

(٢) انظر: اللوح (١٣٣/ب).

(٣) انظر: اللوح (١٨٢/ب).

(٤) انظر: اللوح (٢١٣/ب).

(٥) انظر: اللوح (٢٥٢/ب).

(٦) انظر: اللوح (٢٧١/ب).

**وقال أول الجزء التاسع:** «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أروي عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ أبو بكر ابن المحب، وضح ذلك في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالمهادي»<sup>(١)</sup>.

وهذه الإجازة المقترنة بالمناولة، وهي أعلى وأرفع من الإجازة المجردة، وقد أثبتتها في أول كل جزء من أجزاء الكتاب، ويوجد بعض ذلك في أثناء الأجزاء.

٥- أن الكتاب بخط مصنفه الإمام أبي بكر بن المحب الصامت رحمه الله تعالى، كما ذكر ذلك، بعض العلماء والباحثين<sup>(٢)</sup>.

٦- ما يذكره في أثناء كتابه "صفات رب العالمين" من الرواية عن أبيه محب الدين عبدالله بن أحمد المقدسي، وكذلك جده، وعم أبيه، من آل المحب المقدسي رحمه الله تعالى، وقد مرت تراجعهم في ذكر شيوخه.



(١) انظر: اللوح (٣٠٦/ب).

(٢) انظر: المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية. للألباني (ص ١٥٤) ومسند أبي سعيد الخدري من مسند الإمام أحمد ابن حنبل. للإمام ابن المحب الصامت. تحقيق: أبي عبدالله حسين بن عكاشة بن رمضان (ص ٥٩) وفهرس المخطوطات الأصول لتامر الجبالي (ص ١١٣-١١٤).

**المبحث الثالث : منهج المؤلف.**

للإمام أبي بكر بن المحب الصامت رحمه الله منهج فريد في كتابه هذا، والكلام في منهجه على قسمين:

**القسم الأول: في محتوى كتاب صفات رب العالمين:**

فالكتاب مليء بالأبواب الكثيرة في صفات الله جل وعلا، وتحت ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث

الشريفة، والأثار الكثيرة، ما يبلغ الآلاف، وقد قسم المؤلف رحمه الله كتابه إلى تسعة أجزاء وتفصيلها كما يلي:

١- ويقع في ٢٠ لوحاً:

يبدأ من اللوح الأول حديث الفوقية.

ويتهيء إلى اللوح ٢٠: باب تحيي الله للمؤمنين في الجنة كل جمعة.

٢- ويقع في ٦٢ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ٢٣: باب قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

ويتهيء باللوح رقم ٨٤: أبواب القضاء والقدر

٣- ويقع في ٢٦ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ٨٦: الثالث من كتاب صفات رب العالمين.

ويتهيء باللوح رقم ١١٢: باب قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦]

٤- ويقع في ٦٦ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ١١٤: باب ذكر الأحاديث المتواترة عن رسول الله ﷺ في نزول الله تبارك وتعالى كل ليلة

إلى السماء الدنيا فيغفر لمن سأله.

ويتهيء باللوح رقم ١٨٠: باب قوله ﷺ: "طول صلاة الرجل وقصر خطبته...".

٥- ويقع في ٢٧ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ١٨٣: تلخيص البيان في أحاديث أصابع الرحمن.

ويتهيء باللوح رقم ٢١٠: باب في القبضه وقول الله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

[الزمر: ٦٧]

٦- ويقع في ٣٨ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ٢١٢ : حديث أبي سعيد الخدري يقول قال رسول الله ﷺ: "إن بين يدي الرحمن ما ذكره تعالى للوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة ، يقول الرحمن : وعزتي وجلالي ، لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا، فيه واحدة منكن ، إلا أدخلته الجنة".

ويتهي باللوح رقم ٢٥٠ : باب قول الله تعالى : ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة: ٥٤].

٧- ويقع في ١٦ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ٢٥٢ : باب ما ورد في أن الله يعجب.

ويتهي باللوح رقم ٢٦٨

٨- ويقع في ٣٤ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ٢٧٠ : ما ورد في الأصوات والحروف .

ويتهي باللوح رقم ٣٠٤ : ذكر الصوت .

٩- ويقع في ٦٢ لوحاً

يبدأ باللوح رقم ٣٠٧ : باب النبي ﷺ: "قدر الله مقادير الخلائق...".

ويتهي باللوح رقم ٤٦٨ : فصل في الوعيد.

ومع ذلك فمحتوى الكتاب ليس مختصاً بصفات الله تعالى فقط، بل أورد فيه كثيراً من الأبواب التي لا علاقة لها بصفات الله تعالى، ومن أمثلة ذلك:

#### في الجزء الأول من كتاب صفات رب العالمين:

١- باب اضطراب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة.

٢- باب في بقاء الجنة والنار، ومن قال: تَفَنَى النار.

٣- باب إثبات الأسباب في الخلق، والله هو خالق الأسباب والمسببات.

٤- باب ما جاء في سبع أرضين وأن بعضها فوق بعض.

٥- باب خلق الملائكة والجن والخور العين والروح .

٦- باب أن الفعل غير المفعول والخلق غير المخلوق .

#### في الجزء الرابع من كتاب صفات رب العالمين:

١- باب الدليل على أن الجنة فوق السماء.

- ٢- باب الرد على من شك في العرش والكرسي.
- ٣- الحديث الخامس والأربعون باب في القياس وقول الله: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: ٢٣]
- ٤- الحديث السادس والأربعون، باب قول الله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧].
- ٥- الحديث الثامن والأربعون، باب قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٣٥].

### في الجزء الثامن من كتاب صفات رب العالمين:

- ١- باب الإيمان بالقدر والرضا بالقضاء.
- ٢- باب في الموسوسين في الدعاء والظهور.
- ٣- جامع الحوادث والفتن والسنن والخرافات.
- ٤- باب التطاول في البنيان.
- ٥- المباهة بالمساجد واتخاذها طرقاتاً.
- ٦- باب رفع الحياء والإيمان وقول النبي ﷺ: «الحياء من الإيمان».
- ٧- باب كثرة الزلازل.
- ٨- باب كثرة الخبث وظهوره.
- ٩- باب الوباء والفناء.
- ١٠- باب في ذم البدع والأهواء والظنون.
- ١١- باب الخسف والمسح والقذف.
- ١٢- باب في صفة الكذاب والمبير.
- ١٣- باب في الخوارج.
- ١٤- باب كثرة الهرج.

وأيضاً تميز هذا الكتاب بميزة فريدة، وهي أنه قد نقل عن عدد من الكتب القيمة المفقودة أو الناقصة

سواء في اعتقاد أهل السنة، أو في علم الحديث، أو غير ذلك، ومن تلك الكتب:

١- كتاب "الاستقامة في الرد على أهل البدع" للإمام المحدث الثقة حُشَيْش بن أصرم بن الأسود النَّسَائِي المتوفى ٢٥٣هـ، وهو من شيوخ أبي داود والنسائي.

قال الذهبي: "حشيش بن أصرم بن الأسود النسائي، الإمام الحافظ الحجة، مصنف كتاب "الاستقامة" أبو عاصم النسائي، وكان صاحب سنة واتباع، وثقه النسائي، وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق"<sup>(١)</sup>.

٢- كتاب "السنة" للإمام الحجة أبي أحمد العسَّال الأصبهاني محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي. المتوفى سنة ٢٨٢هـ.

قال أبو نعيم الأصبهاني: "من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف الشيوخ، والتاريخ، والتفسير، وعمامة المسند"<sup>(٢)</sup> وقال ابن كثير: "أحد الأئمة الحفاظ وأكابر العلماء، سمع الحديث وحدث به"<sup>(٣)</sup>.

٣- كتاب "المسند" للإمام بقي بن مخلد الأندلسي رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

٤- كتاب "ذيل المذيل" للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله<sup>(٥)</sup>.

وكتاب ذيل المذيل مفقود، والمطبوع هو المنتخب منه عام ١٣٥٨هـ وهو من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٥- كتاب "اعتقاد الإمام أحمد" للإمام أبي الحسن علي بن شكر بن أحمد بن شكر الشافعي المتوفى سنة ٦١٦هـ<sup>(٦)</sup>.

قال عنه الذهبي: "رحل إلى الشام والعراق، وحدث، وجمع في السنة، والصفات، وفي الرقائق"<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: السير (٢٥٠/١٢-٢٥١) باختصار.

(٢) انظر: تاريخ أصبهان (٢/٢٥٣) باختصار.

(٣) انظر: البداية والنهاية (١١/٢٧٠).

(٤) انظر: اللوح (٢٣٨/ب).

(٥) انظر: اللوح (٢٩٩/ب).

(٦) انظر: اللوح (٣٠٤/أ).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/٤٨٠).

- ٦- كتاب "الزهد" للإمام سليمان بن داود المهري المصري، ابن أخي رشدين المتوفي سنة ٢٥٣ هـ من شيوخ أبي داود والنسائي<sup>(١)</sup>.
- ٧- كتاب "التاريخ" للإمام محمود بن غيلان العدوي المروزي المتوفي سنة ٢٣٩ هـ<sup>(٢)</sup> وهو من مشايخ البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup>.
- ٨- كتاب "السنة" للإمام الطبراني<sup>(٤)</sup>.
- ٩- كتاب "التفسير" للإمام أحمد بن حنبل.
- ١٠- كتاب "الناسخ والمنسوخ في القرآن" للإمام أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>.
- ١١- كتاب "المسند" للإمام إسحاق بن راهويه<sup>(٦)</sup>.
- ١٢- كتاب "التفسير" للإمام ابن ماجه صاحب السنن<sup>(٧)</sup>.
- ١٣- كتاب "العظمة" للإمام أبي حاتم الرازي<sup>(٨)</sup>.
- ١٤- كتاب "السنة" لأبي بكر الأثرم<sup>(٩)</sup>.
- ١٥- كتاب "السنن" للإمام سعيد بن منصور<sup>(١٠)</sup>.
- ١٦- كتاب "العظمة" لأبي سعيد بن الأعرابي<sup>(١١)</sup>.

(١) انظر: اللوح (١٧٥/ب) واللوح (٢٧٤/ب).

(٢) انظر: اللوح (١٧٦/ب).

(٣) انظر: العبر للذهبي (١/٣٣٨).

(٤) انظر: اللوح (٩٠/أ).

(٥) انظر: اللوح (٩٨/أ) واللوح (١٣٢/ب).

(٦) انظر: اللوح (٢٤٠/أ) واللوح (١٦١).

(٧) انظر: اللوح (٢٤/ب) واللوح (٤٠/ب) واللوح (٧٩/أ).

(٨) انظر: اللوح (٣٤٣/أ).

(٩) انظر: اللوح (٩٥/ب).

(١٠) انظر: اللوح (٢٩٠/أ).

(١١) انظر: اللوح (١٨٦/أ).



- ١٧- كتاب "القدر" للإمام ابن خزيمة<sup>(١)</sup>.
- ١٨- كتاب "الأفراد" للإمام الدارقطني<sup>(٢)</sup>.
- ١٩- كتاب "روايات الصحابة عن التابعين" للخطيب البغدادي<sup>(٣)</sup>.
- ٢٠- رسالة "إثبات صفة العَجَب لله تعالى" للإمام الذهبي<sup>(٤)</sup>.
- ٢١- كتاب "تاريخ مصر" للإمام أبي سعيد بن يونس الصدفي المصري<sup>(٥)</sup>.
- ٢٢- رسالة "الإجازة المغربية" لشيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(٦)</sup>.
- ٢٣- كتاب "الرواة عن جعفر الصادق" لأبي العباس ابن عقدة<sup>(٧)</sup>.
- ٢٤- كتاب "المائتين" لإسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد، الصابوني ٤٤٩ هـ<sup>(٨)</sup>.
- ٢٥- كتاب "النور في فضائل الأيام والشهور" لابن الجوزي<sup>(٩)</sup>.
- وغيرها من كتب أهل العلم، التي يزخر بها هذا الكتاب القيم.
- القسم الثاني: في طريقة المؤلف رحمه الله تعالى.**
- ١- يورد في الباب أولاً الآيات الكريمة من كتاب الله، إن أمكن.
- ٢- يبين معنى الكلمات الواردة في الآية إن احتيج لذلك.
- ٣- يورد الأحاديث بأسانيد في كثير من الأحيان.
- ٤- يختصر ألفاظ السماع والتحمل كثيراً، فيقول: ثنا لحدثنا، وأنا لأخبرنا، وغيرها من ألفاظ الرواية.

(١) انظر: اللوح (٣٢١/ب).

(٢) انظر: اللوح (٢٦٥/ب - ٢٦٨/أ).

(٣) انظر: اللوح (٤٤٧/ب - ٤٤٨/أ).

(٤) انظر: اللوح (٢٥٢/ب - ٢٥٦/ب) حيث أوردتها كاملة مع زيادته عليها.

(٥) انظر: اللوح (٨١/ب) واللوح (٨٤/أ).

(٦) انظر: اللوح (٣٤١/ب) و (٣٤٢/أ).

(٧) انظر: اللوح (٣٥٢/أ).

(٨) انظر: اللوح (٣٥٢/أ).

(٩) انظر: اللوح (٣٤٣/أ).

- ٥- يذكر الروايات والشواهد والمتابعات.
- ٦- يخرج الأحاديث والآثار، من الكتب والمسانيد والمعاجم، والأجزاء، والأماشي، والمشيوخات، والفوائد، بدقة عجيبة.
- ٧- يتكلم على الرجال، والأسانيد، ويبين كثيراً درجة الأحاديث صحة أو ضعفاً، وهذه ميزة قل أن تجدها في كتاب جمع هذا الكم العظيم من الأحاديث والآثار.
- ٨- يورد أقوال أهل البدع أحياناً، ويرد عليها، ويبين فسادها.
- ٩- يهمل أحياناً ذكر في ذكر الصلاة والسلام على النبي ﷺ، وأحياناً كلمة: وسلم.
- ١٠- لا يذكر في كثير من الأحيان عند ذكر الصحابي لفظ الترضي.



## المبحث الرابع : دراسة لأهم موضوعات الكتاب.

ورد في القسم المحقق مسائل عقديّة عديدة، وقد اقتصر الباحث على دراسة أربع مسائل منها وهي :

المسألة الأولى : صفة الفوقية لله تعالى .

المسألة الثانية : صفة المحبة لله تعالى .

المسألة الثالثة : رؤية الله تعالى في الدار الآخرة .

المسألة الرابعة : الإيمان بالقدر .

## المسألة الأولى : صفة الفوقية لله تعالى .

وفيها ثلاثة فصول :

الفصل الأول : القول في إثبات صفة الفوقية لله تعالى .

الفصل الثاني : شبه الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة في نفي صفة الفوقية لله تعالى ، والرد عليهم .

الفصل الثالث : شبه زهير الأثري وأصحابه ، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه ، وهو أيضاً في كل مكان ، والرد عليها .



## الفصل الأول: القول في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة الفوقية لله تعالى.



### المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

أثبت المؤلف الإمام أبو بكر محمد بن المحب الصامت رحمه الله تعالى صفة الفوقية لله تعالى، وعلوه على خلقه، على ما يليق بجلال الله وعظمته في كتابه هذا، كما هو مذهب سلف الأمة وأئمتها رضي الله عنهم. وجاء ذكر هذه الصفة الثابتة لله تعالى في موضعين من كتابه "صفات رب العالمين" وهي:

الموضع الأول: في أول الكتاب.

والموضع الثاني: في باب قول الله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠]

أورد المؤلف رحمه الله دليلين على إثبات صفة العلو والفوقية لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.

١ - حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال، استسقى لنا ربك فإننا نستشفع بالله عليك وبك على الله، فقال النبي ﷺ: سبحان الله سبحان الله، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد؛ إنه لفوق سماءه على عرشه وإن عليه لكذا - وأشار وهب بيده مثل القبه - وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»<sup>(١)</sup>.

٢ - حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا؟» قال: قلنا: السحاب، قال: «والمزن» قلنا: والمزن، قال: «والعنان» فسكتنا، فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلىه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء»<sup>(٢)</sup>.



(١) أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٢٨) وغيره، وانظر الكلام عليه في الحديث (رقم ١) من القسم المحقق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٧٠) وغيره، وانظر الكلام عليه في الحديث (رقم ٢) من القسم المحقق.

**المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.**

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الدين على إثبات صفة الفوقية لله تعالى وعلوه على خلقه، علواً ذاتياً وفوقية حقيقة ذاتية على ما يليق بجلاله وعظمته، مع إحاطته تعالى بخلقه بعلمه وسمعه وبصره، وهو تعالى بأئن من خلقه.

واستدلوا على ذلك بأدلة ثابتة صريحة من الكتاب والسنة والإجماع والفطرة والعقل.

**فأما الكتاب:** فقد ورد فيه ثلاث آيات تدل على فوقية الله تعالى، وهي:

١- وقوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْغَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨].

٢- وقوله تعالى ﴿وَهُوَ الْغَالِبُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

٣- قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠].

وفوقية الله تعالى وعلوه على خلقه لها ثلاث معان أثبتها سلف الأمة وهي:

فوقية الذات، وفوقية القدر والشأن، وفوقية القهر والغلبة.

قال ابن القيم<sup>(١)</sup> رحمه الله:

والفوقُ أنواعٌ ثلاثٌ كُلُّهَا      لله ثابتةٌ بلا تُكران  
هذا الذي قالوا، وفوقُ القهرِ والـ      فوقيةُ العُلَيَا على الأَكْوَانِ

**وأما السنة:** فقد ورد فيها كثير من الأحاديث الصحيحة الثابتة، والتي أثبتت صفة الفوقية والعلو لله

تعالى، ومنها:

١- حديث ذكوان: أن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لأُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «وأنزل الله براءتك من

فوق سبع سموات، جاء به الروح الأمين، فأصبح ليس لله مسجد من مساجد الله يذكر فيه الله، إلا يتلى فيه

آناء الليل وآناء النهار»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: نونية ابن القيم (ص ٣١٥) تحقيق جمع من طلبة العلم، بإشراف بكر أبو زيد، طبع مجمع الفقه الإسلامي بجدّة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (رقم ٢٤٩٦) وفي فضائل الصحابة (رقم ١٦٣٩) والبخاري مختصراً (رقم ٤٧٥٣ و ٤٧٥٤) وابن حبان

في صحيحه (رقم ٧١٠٨) والحاكم في مستدركه (٩/٤ رقم ٦٧٢٦) وصححه ووافقه الذهبي، والطبراني في الكبير (١٠٧٨٣) وابن

سعد ٧٥/٨، والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٨٤) وأبو يعلى (٢٦٤٨) وابن سعد في الطبقات (٧٥/٨) وأبو نعيم في الحلية

(٤٥/٢).

٢- حديث عامر بن سعد ، عن أبيه: أن سعد بن معاذ ، حكم على بني قريظة أن يقتل منهم من جرت عليه الموسيقى وأن يقسم أموالهم وذرايرهم ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات»<sup>(١)</sup>.

٣- حديث أنس بن مالك ﷺ قال: «كَانَتْ زَيْنَبُ تُفَخَّرُ عَلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَنِي مِنَ السَّمَاءِ» وَفِي لَفْظٍ: «زَوْجَكُنْ أَهَالِيكُنْ وَزَوْجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَمَوَاتٍ». أخرج البُخَارِيُّ وغيره<sup>(٢)</sup>.

٤- حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي». متفق عليه<sup>(٣)</sup>.

والآيات الكريمة والأحاديث النبوية دلت على علو الله تعالى على خلقه علوا ذاتياً وفوقية حقيقة من أكثر من ثمانية عشر. وجهاً، ذكرها الإمام ابن القيم وقال: "ولا يتم إنكار الفوقية إلا بإنكار الرؤية، ولهذا طرد الجهمية أصلهم وصرحوا بذلك، وركبوا النفيين معاً، وصدق أهل السنة بالأميرين معاً، وأقروا بها، وصار من أثبت الرؤية ونفى علو الرب على خلقه واستواءه على عرشه مذنباً بين ذلك، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، فهذه أنواع من الأدلة السمعية المحكمة إذا بسطت أفرادها كانت ألف دليل على علو الرب على خلقه واستوائه على عرشه"<sup>(٤)</sup>.

### دلالة الإجماع على إثبات صفة الفوقية والعلو لله تعالى:

أجمع جميع عقلاء بني آدم على أن الله تعالى عال على خلقه فوق عرشه كما يليق بجلاله وعظمته، وذلك هو الذي كان عليه سلف الأمة وأئمتها، ونقل إجماعهم كثير من أئمة الإسلام، قال الإمام الأوزاعي: "كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذُكِرَ فوق عرشه، ونؤمن بها وردت به السنة من صفاته جل وعلو"<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (رقم ٥١٣١) والدورقي في مسند سعد (رقم ٢٠) والبخاري في مسنده (رقم ١٠٩١) والبيهقي في الكبرى (رقم ١٨٠١٨) وابن سعد في الطبقات (٤٢٦/٣) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٢٧٤٥).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٧٤٢٠ و ٧٤٢٠) والترمذي (رقم ٣٢١٣) وأبو نعيم في الحلية (٥٢/٢) وابن سعد في الطبقات (١٠٦ و ١٠٣/٨).

(٣) أخرجه البخاري (رقم ٣١٩٤) ومسلم (رقم ٢٧٥١) وغيرهما.

(٤) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم (٢/٢١٧-٢١٥) و نونية ابن القيم (ص ٤٤٣-٤٤٨).

(٥) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (٣٠٤/٢).

وقال إسحاق بن راهويه: "قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] إجماع أهل العلم أنه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في أسفل الأرض السابعة" (١).

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركنا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك؟ فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً فكان مذهبهم: الإيذان قول وعمل يزيد وينقص... وأن الله ﷻ على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف، أحاط بكل شيء علماً ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [النورى: ١١] (٢). وقال ابن زيد القيرواني المالكي: "فما أجمعت عليه الأمة من أمور الديانة، ومن السنن التي خلافها بدعة وضلالة: أن الله تبارك اسمه له الأسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته... وأنه فوق سماواته على عرشه دون أرضه وأنه في كل مكان بعلمه" (٣).

### طرق الأدلة العقلية لإثبات صفة الفوقية لله تعالى:

إن فوقية الله تعالى وعلوه على خلقه ثبنا عقلاً من طرق متعددة أهمها ما يلي:

**الطريق الأول:** أن يقال: إذا ثبت بالعقل أنه مبين للمخلوقات، وثبت أن العالم كُرِّي، وأن العلو المطلق فوق الكرة، لزم أن يكون في العلو بالضرورة، فإذا كان العالم كُرِّياً - وقد ثبت بالضرورة أنه: إما مداخل له، وإما مبين له وليس بمداخل له - وجب أن يكون مبيناً له، وإذا كان مبيناً له، وجب أن يكون فوقه، إذ لا فوق إلا المحيط وما كان وراءه.

**الطريق الثاني:** أن يقال: علو الخالق على المخلوق وأنه فوق العالم، أمر مستقر في فطر العباد، معلوم لهم بالضرورة، كما اتفق عليه جميع الأمم، إقراراً بذلك وتصديقاً، من غير أن يتواطؤوا على ذلك ويتشاعروا، وهم يجربون عن أنفسهم أنهم يجدون التصديق بذلك في فطرهم.

**الطريق الثالث:** أن يقال: هم عندما يضطرون إلى قصد الله وإرادته، مثل قصده عند الدعاء والمسألة، يضطرون إلى توجه قلوبهم إلى العلو، فكما أنهم مضطرون إلى دعائه وسؤاله، وهم مضطرون إلى أن يوجِّهوا قلوبهم إلى العلو إليه لا يجدون في قلوبهم توجهاً إلى جهة أخرى، ولا استواء الجهات كلها عندها، وخلو

(١) انظر: العلو للعللي الغفار. للذهبي (ص ١٧٩).

(٢) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكافي (٢/١٩٧).

(٣) انظر: الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ لابن زيد القيرواني (ص ١٠٧-١٠٨).



القلوب عن قصد جهة من الجهات، بل يجدون قلوبهم مضطرة إلى أن تقصد جهة علوهم دون غيرها من الجهات.

**الطريق الرابع؛** أن يقال: أنه قد ثبت بصريح المعقول أن الأمرين المتقابلين إذا كان أحدهما صفة كمال والآخر صفة نقص، فإن الله يوصف بالكمال منها دون النقص، ولما تقابل المباشنة للعالم والمداخلة له وصف بالمباشنة دون المداخلة، وإذا كان مع المباشنة لا يخلو إما أن يكون عالياً على العالم أو مسامتا له، وجب أن يوصف بالعلو دون المسامطة، فضلاً عن السفول، والمنازع يُسَلَّم أنه موصوف بعلو المكانة وعلو القهر، وعلو المكانة معناه: أنه أكمل من العالم، وعلو القهر مضمونه: أنه قادر على العالم، فإذا كان مباشناً للعالم، كان من تمام علوه أن يكون فوق العالم، لا محاذياً له، ولا سافلاً عنه، ولما كان العلو صفة كمال، كان ذلك من لوازم ذاته، فلا يكون مع وجود غيره إلا عالياً عليه، لا يكون قط غير عال عليه.

**الطريق الخامس؛** أن يقال: إذا كان مباشناً للعالم؛ فإما أن يُقدَّر محيطاً به، أو لا يُقدَّر محيطاً به، فإن قُدِّر محيطاً به كان عالياً عليه علو المحيط على المحاط به، وإن لم يقدر محيطاً به: فإن كان العالم كُربياً، وليس لبعض جهاته اختصاص بالعلو، فإذا كان مباشناً له لزم أن يكون عالياً، كيفما كان الأمر.

وإن قدر أن العالم ليس بكُربى، أو هو كُربى ولكن بعض جهاته لها اختصاص بالعلو، مثل أن نقول: إن الله وضع الأرض وبسطها للأنام، فالجهة التي تلي رؤوس الناس هي جهة العلو من العالم دون الأخرى، ومن المعلوم أن جهة العلو أحق بالاختصاص؛ لأن الجهة العالية أشرف بالذات من السافلة، ولهذا اتفق العلماء على أن جهة السماوات أشرف من جهة الأرض، وجهة الرأس أشرف من جهة الرِّجل، فوجب اختصاصه بخير النوعين وأفضلهما، إذ اختصاصه بالناقص المرجوح ممتنع<sup>(١)</sup>.

**الطريق السادس؛** قال ابن القيم: "كل من أقر بوجود رب للعالم مدبر له، لزمه الإقرار بمباشنته لخلقه وعلوه عليهم، وكل من أنكر مباشنته وعلوه لزمه إنكاره وتعطله، فإن قيل: هو يتعين بكونه لا داخلاً فيه ولا خارجاً عنه، قيل: هذا والله حقيقة قولكم وهو عين المحال، وهو تصريح منكم بأنه لا ذات له ولا ماهية تخصه، فإنه لو كان له ماهية يختص بها لكان تعينها لماهيته وذاته المخصوصة، فلزم قطعاً من إثبات ذاته تعين تلك الذات؛ ومن تعينها بمباشنتها للمخلوقات، ومن المباشنة العلو عليها لما تقدم من تقريره وصح مقتضى-

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية باختصار (٦-٣/٧).

العقل وبالنقل والفطرة، ولزم من صحة هذه الدعوى صحة الدعوى الثانية، وهي أن من أمكن مبايئته للعالم وعلوه عليه لزمه إمكان ريوبيئته وكونه إلها للعالم<sup>(١)</sup>.

#### دليل الفطرة:

إن الفطر السليمة لدى جميع الخلق مُقَرَّةٌ بأن الله تعالى فوق خلقه عال عليهم، وذلك حين توجيهها بالدعاء إليه، توجهاً لا يستطيع أحد أن ينكره، حتى من انتكست فطرته وانحرفت عن طريق الحق لا يستطيع أن ينكر ذلك.

ومن هذا الباب الحكاية المشهورة عن الشيخ العارف أبي جعفر الهمداني لأبي المعالي الجويني لما أخذ يقول على المنبر: كان الله ولا عرش فقال: يا أستاذ دعنا من ذكر العرش - يعني: لأن ذلك إنما جاء في السمع - أخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فإنه ما قال عارف قط "يا الله" إلا وجد من قلبه ضرورة تطلب العلو لا تلتفت يمنة ولا يسرة فكيف ندفع هذه الضرورة عن قلوبنا؟ قال: فلطم أبو المعالي على رأسه وقال: حيرني الهمداني حيرني الهمداني ونزل<sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: مختصر الصواعق المرسله لابن القيم باختصار (ص ٢٠٩-٢١٠).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/٤٤).

## المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة الفوقية لله تعالى.

## وقد خالف في ذلك فرقتان:

**الفرقة الأولى:** المعطلة النافين لعلو الله تعالى الذاتي وفوقيته الذاتية، وهم الفلاسفة والجهمية والمعتزلة<sup>(١)</sup>، وكثير من متأخري الأشاعرة<sup>(٢)</sup>. فإنهم نفوا علو الله على خلقه وفوقيته تعالى، فوصفوه بأنه: لا داخل العالم ولا خارجه، ولا فوقه ولا تحته، ولا مباين له ولا محايث له<sup>(٣)</sup>. ومنهم من يقول: هو تعالى بذاته في كل مكان<sup>(٤)</sup>.

**الفرقة الثانية:** زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني<sup>(٥)</sup>، الذين قالوا: إنه تعالى فوق خلقه عال على عرشه، وهو بذاته في كل مكان<sup>(٦)</sup>. قال أبو الحسن الأشعري: "إن زهيراً كان يقول أن الله سبحانه بكل مكان وأنه مع ذلك مستو على عرشه وأنه يرى بالأبصار بلا كيف وأنه موجود الذات بكل مكان"<sup>(٧)</sup>.



(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/٢٩٧-٢٩٨).

(٢) انظر: كتاب مشكل الحديث لابن فورك (ص ٢٣١).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/١٢٢-١٢٤).

(٤) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٦/١٥٤) وقال: "ولهذا كان العامة من الجهمية إنما يعتقدون أنه في كل مكان، وخاصتهم لا تظهر لعامتهم إلا هذا؛ لأن العقول تنفر عن التعتل أعظم من نفرتها عن الحلول، وتنكر قول من يقول: "إنه لا داخل العالم ولا خارجه" أعظم مما تنكر أنه في كل مكان". وقال في كتاب الإيذان (ص ٢٩٨): "الجهمية: إما يحكون عنهم أن الله في كل مكان، وهذا قول طائفة منهم كالنصارى، وهو قول عوامهم وعبادهم، وأما جمهور نظارهم من الجهمية، والمعتزلة، والضَّرَّارية، وغيرهم، فإنها يقولون: هو لا داخل العالم ولا خارجه، ولا هو فوق العالم". وقال في الاستقامة (١/١٨٨): "من يقول من الجهمية إن الحق بذاته في كل مكان ويمكن أن يقول فوق العرش، وقد وقع في ذلك طائفة من المنصوفة حتى جعلوه عين الموجودات ونفس المصنوعات كما يقوله أهل الاتحاد العام".

(٥) زهير الأثري وأبو معاذ التومني لم أجد لهما ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٦) قال ابن تيمية: "حكى هذه الأقوال الأشعرية في المقالات وحكى عن زهير الأثري أنه كان يقول: "إن الله بكل مكان، وإنه مع ذلك مستو على عرشه، وأنه يرى بالأبصار بلا كيف، وأنه موجود الذات بكل مكان، وكذلك أبو معاذ التومني. وهذا القول الذي حكاه الأشعري عن هؤلاء يشبه قول كثير من الصوفية والسلمية، كأبي طالب المكي وغيره". فهؤلاء القائلون بأنه بذاته في كل مكان". انظر: تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٦/٣٠٤) والاستقامة لابن تيمية (١/١٨٨).

(٧) انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للأشعري (ص ٢٩٩).

**الفصل الثاني: شبه الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة في نفي صفة  
الفوقية لله تعالى، والرد عليهم.**

**وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: شبه الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة النافين  
لصفة العلو الذاتي والفوقية لله تعالى.**

**المطلب الثاني: الرد على شبه الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة  
القائلين بنفي صفة الفوقية لله تعالى.**



## المطلب الأول: شبه الفرقة الأولى وهم الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة النافين لصفة العلو الذاتي والفقوية لله تعالى.

استدل الفلاسفة والمعتزلة من تبعهم بعدة شبه زعموا أنها حجج، وإنما هي في الطغيان لجحج، وقد تمسكوا بتلك الشبه فنفوا علو الله تعالى وفوقيته، بل نفوا جميع ما له من الصفات الثابتة. قال ابن سينا: "إن واجب الوجود ليس بجسم، ولا مادة جسم، ولا صورة جسم، ولا مادة معقولة لصورته معقولة، ولا صورة معقولة في مادة معقولة، ولا له قسمة لا في الكم ولا في المبادئ ولا في القول، فهو واحد من هذه الجهات الثلاث"<sup>(١)</sup>.

وهذا سرد مختصر لتلك الشبه:

- ١- أن الله تعالى واحد بسيط، وإثبات تلك الصفة يستلزم التشبيه والتجسيم والله منزّه عن ذلك، والصفات أعراض ومعان تقوم بغيرها، والعرض لا يقوم إلا بجسم، والله تعالى ليس بجسم؛ لأن الأجسام لا تخلو من الأعراض الحادثة وما لا يخلو من الحوادث فهو محدث<sup>(٢)</sup>.
- ٢- أن ذلك يستلزم أن يكون الله في جهة متحيزاً، وهو تعالى منزّه عن الجهة والتحيز<sup>(٣)</sup>.
- ٣- أن في إثبات العلو والفوقية ونحوها من الصفات يستلزم تعدد القدماء مع الله تعالى وهو كافر، والله منزّه عن ذلك<sup>(٤)</sup>؛ لأن أخص وصف الرب هو القَدَم، وإن الاشتراك فيه يوجب التماثل فلو شاركت الصفة الموصوف في القدم لكانت مثله<sup>(٥)</sup>.
- ٤- أن إثبات ذلك يستلزم التركيب؛ لأن المركب مفتقر إلى جزئه وجزء غيره، وواجب الوجود لا

(١) انظر: النجاة لابن سينا (٨١/٢).

(٢) انظر: الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٧٢) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٤٤/٦) والصواعق المرسلّة في الرد على الجهمية والمعتزلة لابن القيم (٢٢٢/١).

(٣) انظر: المختصر في أصول الدين للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٣٣٦-٣٣٨) ويحيى بن حمزة وآراءه الكلامية لأحمد صبحي (ص ٨٤).

(٤) انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار المعتزلي (١١٦/٧) والمنية والأمل له أيضا جمع أحمد المرتضى (ص ١٠٩-١١٠) والملل والنحل للشهرستاني (٤٦/١) وبيان تلبس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (٩٤/٣).

(٥) انظر: درة تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٤٦/٥).

يكون مفتقرا إلى غيره، فلو أثبتنا ذلك للزم منه الحاجة والافتقار والتخصيص، فيكون الله مفتقرا لتلك الصفات محتاجاً لها، والله منزه عن ذلك<sup>(١)</sup>.

وأما الذين زعموا أن الله تعالى في كل مكان فشبهتهم أنهم نظروا في نصوص الشرع التي ورد فيها صفة معية الله تعالى لخلقه وقربه تعالى منهم، فزعموا أن ذلك دليل على المعية الذاتية والقرب الذاتي، فلذلك قالوا: بأن الله تعالى في كل مكان، واستدلوا على تلك الشبهة الباطلة بما يلي:

قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾﴾ [النساء: ١٠٨]

وقوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [الأنعام]

وقوله: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنِ إِنَّ اللَّهَ مَنَّانٌ ﴿٤٠﴾﴾ [التوبة: ٤٠]

وقوله: ﴿قَالَ لَا تَخَافُ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٦٦﴾﴾ [طه: ٤٦]

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾﴾ [الزخرف: ٨٤]

وقوله: ﴿وَمَنْ أَوْقَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ [ق: ١٦]

وقوله: ﴿مَا يَكْفُرُونَ مِنْ شَيْءٍ لَدُنِّي إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حَسْبَهُ إِلَّا هُوَ سَادِمُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴿٧﴾﴾ [المجادلة: ٧]

وقوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [الحديد: ٤]

وقوله: ﴿وَمَنْ أَوْقَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [الواقعة: ٨٥]

وقوله: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ [الحديد: ٢٧].<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: تأسيس التقديس للرازي (ص ٣٢-٣٣) ودرء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١٤٢/٧) والصفدية لابن تيمية (١٠٤/١-١٠٥).

(١٠٥) والصواعق المرسله لابن القيم (٩٨١/٣-٩٨٤).

(٢) انظر أدلتهم والرد عليها في: الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل (ص ١٥٥) والفصل لابن حزم (٩٦/٢) والانتصار في

الرد على المعتزلة القدرية الأشعر لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير العمري (٦١٧/٢ و٦١٨) وبيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٣٩/١)

ودرء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١٤١/٦-١٤٢).

**المطلب الثاني: الرد على شبه الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة القائلين بنفي صفة الفوقية لله تعالى.**

**الرد على الشبهة الأولى؛ وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم.**

**يقال لهم أن ذلك باطل، لعدة وجوه:**

١- أن ما فسّر به هؤلاء اسم الواحد من هذه التفاسير التي لا أصل لها في الكتاب والسنة وكلام السلف

والأئمة باطل بلا ريب شرعاً وعتقلاً ولغةً:

**أما في اللغة:** فإن أهل اللغة مطبقون على أن معنى الواحد في اللغة ليس هو الذي لا يتميز جانب منه عن جانب ولا يرى منه شيء دون شيء، وإذا كان أهل اللغة متفقين على تسمية الجسم الواحد واحداً امتنع أن يكون في اللغة معنى الواحد الذي لا يتقسم إذا أريد بذلك أنه ليس بجسم وأنه لا يشار إلى شيء منه دون شيء، بل لا يوجد في اللغة اسم واحد إلا على ذي صفة ومقدار: كقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدٍ﴾ [الزمر ١٦] وقال: ﴿ذَرَفِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [الدثر ١١] وقال: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ [النساء ١١].

**وأما العقل:** فهذا الواحد الذي وصفوه يقول لهم فيه أكثر العقلاء وأهل الفطر السليمة: إنه أمر لا يعقل ولا له وجود في الخارج، وإنما هو أمر مقدر في الذهن ليس في الخارج شيء موجود لا يكون له صفات ولا قدر ولا يتميز منه شيء عن شيء بحيث يمكن أن لا يرى ولا يدرك ولا يحاط به وإن سماه المسمي جسماً، وأيضاً فإن التوحيد إثبات لشيء هو واحد، فلا بد أن يكون له في نفسه حقيقة ثبوتية يختص بها ويتميز بها عما سواه حتى يصح أنه ليس كمثله شيء في تلك الأمور الثبوتية، فتعني المثل والشريك يقتضي ما هو على حقيقة يستحق بها واحداً.

**وأما الشرع:** فنقول مقصود المسلمين أن الأسماء المذكورة في القرآن والسنة وكلام المؤمنين المتفق عليه بمدح أو ذم يُعرف مسميات تلك الأسماء حتى يعطوها حقها ومن المعلوم بالاضطرار أن اسم الواحد في كلام الله لم يقصد به سلب الصفات وسلب إدراكه بالحواس ولا نفي الحد والقدر ونحو ذلك من المعاني التي ابتدع نفيها الجهمية وأتباعهم ولا يوجد نفيها في كتاب ولا سنة ولا عن صاحب ولا أئمة المسلمين<sup>(١)</sup>.

٢- أن الاعتماد في تنزيه الباري على نفي الجسم طريقة مبتدعة شرعاً متناقضة عقلاً، أما الشرع: فإنه لم يرد

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١٤٦/٣-١٤٩) باختصار.

بذلك لا كتاب ولا سنة، ولا قول أحد من السلف، بل الكلام في صفات الله تعالى بنفي الجسم أو إثباته بدعة عند السلف والأئمة، فلا يوجد له ذكر في كلام أحد من السلف إلا بالإنكار على الخائضين في ذلك من النفاة، الذين نفوا ما جاءت به النصوص، والمشبهة الذين ردوا ما نفتته النصوص<sup>(١)</sup>.

٣- أنهم متناقضون في نفي الجسمية والتشبيه، فمرة ينفونها، ومرة يثبتون وجود الله بنوع من ذلك.

قال ابن القيم: "إن من أعجب العجب أن هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله فوق المخلوقات واستوائه على عرشه -خشية التشبيه والتجسيم- قد اعترفوا بأنهم لا يمكنهم إثبات الصانع إلا بنوع من التشبيه والتمثيل، فيقال: يا لله العجب هلا طردتم هذا الجواب وسلكتم هذا الطريق في إثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه وإثبات صفات كماله كلها وإثبات الصفات الخيرية كلها؟!"<sup>(٢)</sup>.

٤- أن اتفاق الأسماء لا يوجب تماثل المسميات، فالاتفاق في مسمى الشيء لا يقتضي التشبيه والتجسيم، فالله تعالى موجود والإنسان موجود، والفرق بين وجود الخالق ووجود المخلوق كالفرق بين الخالق والمخلوق.

قال ابن تيمية: "ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج، ولكن العقل يفهم من المطلق قدرًا مشتركًا بين المسميين، وعند الاختصاص يقيّد ذلك بما يميز به الخالق عن المخلوق، والمخلوق عن الخالق، ولا بدّ من هذا في جميع أسماء الله وصفاته، يُفهم منها ما دلّ عليه الاسم بالمواطأة والاتفاق، وما دلّ عليه بالإضافة والاختصاص، المانعة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى"<sup>(٣)</sup>.

فمخلوق جل وعلا صفات تخصه، وللمخلوق صفات تخصه، وإن اتفقت في الأسماء.

قال ابن تيمية: "الصفة تتبع الموصوف. فإن كان الموصوف غير مخلوقة وإن كان الموصوف هو العبد المخلوق. فصفاته مخلوقة"<sup>(٤)</sup>.

٥- وأما ما زعموه من أن إثبات الصفات يستلزم الجسمية فيقال لهم: لفظ الجسم فيه إجمال: قد يراد به

(١) انظر: بيان تلبس الجهمية لابن تيمية (١/٢٨٩-٢٩٠).

(٢) انظر: الصواعق المرسلّة لابن القيم (٤/١٣١٩-١٣٢١) باختصار.

(٣) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٢٠-٢٢).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢/٦٦).



المركب الذي كانت أجزاؤه مفرقة فجمعت، أو ما يقبل التفريق والانفصال، أو المركب من مادة وصورة، أو المركب من الأجزاء المفردة التي تسمى الجواهر الفردة. والله تعالى منزّه عن ذلك كله،

وقد يراد بالجسم ما يشار إليه، أو ما يُرى، أو ما تقوم به الصفات؛ والله تعالى يرى في الآخرة، وتقوم به الصفات، ويشير إليه الناس عند الدعاء بأيديهم وقلوبهم ووجوههم وأعينهم، فإن أراد بقوله: "ليس بجسم" هذا المعنى. قيل له: هذا المعنى الذي قصدت نفيه بهذا اللفظ معنىً ثابتٌ بصحيح المنقول وصریح المعقول، وأنت لم تُعم دليلاً على نفيه، وأما اللفظ فبدعة نفيًا وإثباتًا، فليس في الكتاب ولا السنة ولا قول أحد من سلف الأمة وأئمتها إطلاق لفظ "الجسم" في صفات الله تعالى، لا نفيًا ولا إثباتًا<sup>(١)</sup>.

٦- أن منشأ غلطهم وضلالهم هو ما ابتدعوه من معنى الجسم على اختلاف فيما بينهم، مخالفًا لما هو ثابت معلوم في لغة العرب<sup>(٢)</sup>.

قال ابن تيمية: "فلا يلزم من ثبوت الصفات لزوم ما ادعوه من المُحال، بل غلطوا في هذا التلازم، وأما ما هو لازم لا ريب فيه، فذاك يجب إثباته لا يجوز نفيه عن الله تعالى، فكان غلطهم باستعمال لفظ مجمل"<sup>(٣)</sup>.

٧- أن القول بالتجسيم يلزمكم فيما أثبتموه من أسماء الله تعالى، على مذهبكم وطريقتكم.

فيقال لهم: "هو عندكم: حيّ عليم قدير، ومع هذا فليس بجسم عندكم، مع أنكم لا تعلمون حيًّا عليمًا قديرًا إلا جسمًا، فإن كان قولكم حقًا أمكن أن يكون له حياة وعلم وقدرة، وأن يكون مباينًا للعالم عاليًا عليه وليس بجسم.

فإن قلت: لا أعقل مباينًا عاليًا إلا جسمًا. قيل لك: ولا يعقل حيٌّ عليمٌ قديرٌ إلا جسم، فإن أمكن أن يكون مسمى بهذه الأسماء ما ليس بجسم، أمكن أن يتصف بهذه الصفات ما ليس بجسم، وإلا فلا؛ لأن الاسم مستلزم للصفة"<sup>(٤)</sup>.

٨- أنكم حينما نفيت صفات الباري ﷻ وزعمتم أنكم بذلك تنزهونه تعالى عن أن يكون جسمًا، لم تنفوا عنه في حقيقة الأمر شيء من النقائق، لأنه يلزمكم فيما أثبتموه نظير ما نفيتموه.

(١) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢/١٣٤-١٣٥).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٥٣-٥٤).

(٣) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (ص ٣٢).

(٤) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٣/١٤٦).

قال ابن تيمية: "النفاة الذين قصدوا إثبات حدوث العالم بإثبات حدوث الجسم لم يثبتوا بذلك حدوث شيء، ثم إنهم جعلوا عمدتهم في تنزيه الرب عن النقائص على نفي "الجسم" ومن سلك هذا المسلك لم ينزه الله عن شيء من النقائص ألبتة؛ فإنه ما من صفة ينفيها لأنها تستلزم التجسيم وتكون من صفات الأجسام إلا يقال له فيما أثبتته نظير ما يقوله هو في نفس تلك الصفة"<sup>(١)</sup>.

**الرد على الشبهة الثانية:** وهي زعمهم أن ذلك يستلزم إثبات الجهة.

١ - يقال لهم: "لفظ «الجهة» قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقاً، وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى، كما إذا أريد بالجهة ما فوق العالم.

ومعلوم أنه ليس في النص إثبات لفظ «الجهة» ولا نفيه، كما فيه إثبات «العلو» و «الاستواء» و «الفوقية» و «العروج إليه» ونحو ذلك، وقد علم أن ما تمّ موجود إلا الخالق والمخلوق، والخالق مباين للمخلوق - سبحانه وتعالى -، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، فيقال لمن نفى الجهة: أتريد بالجهة أنها شيء موجود مخلوق، فالله ليس داخلاً في المخلوقات؛ أم تريد بالجهة ما وراء العالم، فلا ريب أن الله فوق العالم، بائن من المخلوقات. كذلك يقال لمن قال: إن الله في جهة: أتريد بذلك أن الله فوق العال، أو تريد به أن الله داخل في شيء من المخلوقات. فإن أردت الأول فهو حق، وإن أردت الثاني فهو باطل"<sup>(٢)</sup>.

٢ - نقول لهم أيضاً: أن لفظ "الجهة" قد يراد به ما هو موجود، وقد يراد به ما هو معدوم، ومن المعلوم أنه لا موجود إلا الخالق والمخلوق، فإذا أريد بالجهة أمر موجود غير الله كان مخلوقاً، والله تعالى لا يحصره ولا يحيط به شيء من المخلوقات فإنه بائن من المخلوقات، ومن نفى الجهة وأراد بالنفي كون المخلوقات محيطة به أو كونه مفتقراً إليها فهذا حق، لكن عامتهم لا يقتصرون على هذا، بل ينفون أن يكون فوق العرش رب العالمين، أو أن يكون محمد ﷺ عرج به إلى الله، أو أن يصعد إليه شيء وينزل منه شيء، أو أن يكون مبايناً للعالم، بل تارة يجعلونه لا مبايناً ولا محايثاً، فيصفونه بصفة المعدوم والممتنع، وتارة يجعلونه حالا في كل

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/١٦٤-١٦٦).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٦٦-٦٧) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٢/٣).

موجود، أو يجعلونه وجود كل موجود، ونحو ذلك مما يقوله أهل التعطيل وأهل الحلول<sup>(١)</sup>.

٣- نقول لهم: لفظ " التحيز " و " الجهة " و " الجوهر " ونحو ذلك ألفاظ مجملة ليس لها أصل في كتاب الله ولا في سنة رسول الله، ولا قالها أحد من سلف الأمة وأئمتها في حق الله تعالى، لا نفيًا ولا إثباتًا، وحيثند بإطلاق القول بنفيها أو إثباتها ليس من مذهب " أهل السنة والجماعة " بلا ريب، ولا عليه دليل شرعي، بل الإطلاق من الطرفين مما ابتدعه " أهل الكلام " الخاضعون في ذلك<sup>(٢)</sup>.

**الرد على الشبهة الثالثة؛** وهي زعمهم أن ذلك يستلزم تعدد القدماء.

١- أن صفات الله تعالى قد وردت في الكتاب وصحيح السنة، والله تعالى قد أثبت لنفسه تلك الصفات وأثبتها له رسوله ﷺ، ولا يلزم من ذلك تعدد الإله والقدماء مع الله تعالى، والسلف رحمهم الله لم يتعرضوا لتلك النصوص بالتحريف والنفي بحجة أنها تستلزم تعدد القدماء، بل أثبتوا لله ما أثبتته لنفسه أو أثبتته له رسوله ﷺ غير تحريف ولا تكيف ولا تمثيل ولا تعطيل<sup>(٣)</sup>.

٢- أن السلف لم يثبتوا ذواتاً قدماء مع الله تعالى، والله تعالى هو إله واحد بجميع صفاته التي تليق بجلاله وعظمته.

قال الإمام أحمد: "إن الله لم يزل بصفاته كلها، ليس إنها تصفُ إلهاً واحداً بجميع صفاته؟ وضرينا لهم في ذلك مثلاً فقلنا: أخبرونا عن هذه النخلة؟ أليس لها جذع وكَرْب، وليف وسَعَفٌ وخوص وجمارٌ؟ واسمها اسم شيء واحد، وسميت نخلة بجميع صفاتها؟ فكذلك الله، وله المثل الأعلى بجميع صفاته إله واحد"<sup>(٤)</sup>.

٣- نقول لهم: "القول في الصفات كالقول في الذات، فإن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فإذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات، فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل صفات سائر الذوات، والعلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف، وهو فرع له، وتابع له، وإذا كنا نقر بأن له ذاتا حقيقة، ثابتة في نفس الأمر، مستوجبة لصفات الكمال، لا يماثلها شيء، فسمعه وبصره، وكلامه ونزوله

(١) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢/٣٢٣-٣٢٤).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/٣٠٥-٣٠٦).

(٣) انظر: الصفدية لابن تيمية (١/١٠٣) والفتوى الحموية الكبرى له أيضاً (ص ٢٦٥).

(٤) انظر: الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد (ص ١٤٠-١٤١).

واستواؤه ثابت في نفس الأمر، وهو متصف بصفات الكمال التي لا يشابهه فيها سمع المخلوقين وبصرهم، وكلامهم ونزولهم واستواؤهم<sup>(١)</sup>.

٤- نقول لهم: يلزمكم فيما نفيتموه من الصفات نظير ما أثبتموه من الأسماء، فالكلام في أسماء الله تعالى الحسنى كالكلام في صفاته العلى، فكل ما يحتاج به من نفي الصفات، يحتاج به نافي الأسماء الحسنى، فما كان جواباً لذلك كان جواباً لمثبي الصفات<sup>(٢)</sup>.

٥- أن قولهم: بأن أحصَّ وصف لله القَدَم قولٌ في غاية الفساد؛ فإن خصائص الرب التي لا يوصف بها غيره كثيرة مثل: كونه رب العالمين، وأنه بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، وأنه الحي القيوم، القائم بنفسه، القديم الواجب الوجود، المقيم لكل ما سواه، ونحو ذلك من الخصائص التي لا تشركه فيها صفة ولا غيرها<sup>(٣)</sup>.

**الرد على الشبهة الرابعة؛ وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التركيب.**

١- يقال لهم: لفظ "التركيب" يحتمل معان متجددة بحسب الاصطلاحات فيقال المركب لما ركبه غيره كما قال تعالى: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار: ٨] ويقال: ركَّبْتُ الباب في موضعه ونحو ذلك وهذا هو مفهوم المُرْكَب في اللغة.

قد يقال: المُرْكَب لما كان متفرقاً فجمع الأعدية والأدوية المركبة، وقد يقال: المُرْكَب لما يمكن تفريق بعضه عن بعض كأعضاء الإنسان، وإن لم يعهد له حال تفريق في الابتداء، وقد يقال: المُرْكَب لما يُشار إليه كالشمس والفلك قبل أن يعلم جواز الانفكاك عنه، وقد يقال: المُرْكَب لما جاز أن يعلم منه شيء دون شيء، كما يعلم كونه قادراً قبل أن يعلم كونه سميعاً بصيراً، وإذا كان كذلك فمعلوم أنهم إذا قالوا أن أثبات الصفات تستلزم التركيب لم يُريدوا به الأول والثاني؛ فإن إثبات الصفات لازم لله تعالى فيمتنع زوال صفات الكمال عنه ويمتنع أن يجوز عليه خلاف الصمدية كالتفريق ونحوه فإنه الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٤٣-٤٥) باختصار وتصرف، والنبوات له أيضاً (١/٤٢٧-٤٢٨).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٣٥) بتصرف، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢/١١٥-١١٦).

(٣) انظر: درة تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٥/٤٦) بتصرف، والصواعق المرسلة لابن القيم (٣/٩٣٨).

(٤) انظر: الصفدية لابن تيمية (١/١٠٦).

## ٢- أن التركيب يطلق ويراد به خمس معانٍ:

**الأول:** تركيب الذات من الوجود والماهية عند من يجعل وجودها زائداً على ماهيتها، فإذا نفيت هذا التركيب جعلته وجوداً مطلقاً إنها هو في الأذهان لا وجود له في الأعيان.

**الثاني:** تركيب الماهية من الذات والصفات، فإذا نفيت هذا التركيب جعلته ذاتاً مجردة عن كل وصف: لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم ولا يقدر ولا يريد ولا له حياة ولا مشيئة ولا صفة أصلاً، فكل ذات في المخلوقات أكمل من هذه الذات، فاستغدت بنفك هذا التركيب فكرك بالله وجحدك لذاته وصفاته وأفعاله، فكان اسم التركيب ملقياً لك في أعظم الكفر وموجباً لك أشد التعذيب.

**الثالث:** تركيب الماهية الجسمية من الهويولى والصورة كما يقوله الفلاسفة.

**الرابع:** تركيبها من الجواهر الفردة كما يقوله كثير من أهل الكلام.

**الخامس:** تركيب الماهية من أجزاء كانت متفرقة فاجتمعت وتركبت.

فإن أردت بقولك: "لو كان فوق العرش لكان مركباً" ما تدعيه الفلاسفة والمتكلمون، قيل لك: جمهور العقلاء عندهم أن الأجسام المحدثة المخلوقة ليست مركبة لا من هذا ولا من هذا، فلو كان فوق العرش جسم مخلوق محدث لم يلزم أن يكون مركباً بهذا الاعتبار، فكيف يلزم ذلك في حق خالق المفرد والمركب، الذي يجمع المتفرق ويفرق المجتمع، ويؤلف بين الأجزاء فيركبها كما يشاء، والعقل إنما دل على إثبات إله واحد ورب واحد لا شريك له ولا شبيه له، ولم يدل على أن ذلك الرب الواحد لا اسم له ولا صفة له ولا وجه ولا يدين ولا هو فوق خلقه ولا يصعد إليه شيء ولا ينزل منه شيء، فدعوى ذلك على العقل كذب صريح عليه، كما هي كذب صريح على الوحي"<sup>(١)</sup>.

٣- قولهم ذلك يستلزم وجود ذات بدون صفات، وهذا محال، فليست الصفات أجزاءً أو أبعاضاً للذات، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تصور ذات منفكة عن الصفات، فلا يوجد ذلك إلا في الذهن أما في الخارج فلا<sup>(٢)</sup>.

٤- إذا نفيتم عن الله صفاته الثبوتية التي يتميز بها عن غيره بحجة التركيب فليس بواجب؛ إذ قد يشترك

(١) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (٩٤٦/٣-٩٤٧) بتصرف، وانظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١٤٢/٥) والصفدية

لابن تيمية (١٠٤/١) وشرح حديث النزول لابن تيمية (ص ١٥).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٤٦/٦-٣٤٧) بتصرف.

الممكن مع الواجب في مسمى الوجود والعلم والقدرة، فلا يتميز أحدهما عن الآخر، فقد يصير الواجب ممكناً والممكن واجباً لاشتراكهما وعدم تميز أحدهما عن الآخر، وهذا هو التناقض<sup>(١)</sup>.

٥ - أنهم لبسوا حينها قالوا: "أن المركب مفتقر إلى غيره"؛ لأنه لفظ مجمل يحتمل معنى صحيحاً ومعنى باطلاً، فيحصل بذلك اللبس والإيهام، فإن ذلك يشعر أنه مفتقر إلى ما هو منفصل عنه، وهذا باطل؛ لأنه قد تقدم أن لفظ الغير يراد به ما كان مفارقاً له بوجود أو زمان أو مكان، ويراد به ما أمكن العلم به دونه، والصفة لا تسمى غيراً له بهذا المعنى، وأما بالمعنى الثاني: فلا يمتنع أن يكون وجوده مشروطاً بصفات، وأن يكون مستلزماً لصفات، وإن سُميت تلك الصفات غيراً فليس في إطلاق اللفظ ما يمنع صحة المعاني العقلية، سواءً جاز إطلاق اللفظ أو لم يجز. وهؤلاء عمدوا إلى المعاني كالصحيحة العقلية وأطلقوا عليها ألفاظاً مجملة تتناول الباطل الممتنع، كالرافض الذي يسمى أهل السنة ناصبة، فيوهم أنهم نصبوا العداوة لأهل البيت عليهم السلام "٢".

٦ - نقول لهم: أن "التركيب" الذي نفيتموه يلزمكم فيما أثبتموه لله جل وعلا من لوازم ذاته تعالى، وهذا هو التناقض، فإما أن تنفوا تلك اللوازم كما نفيتم غيرها وهذا هو الكفر، أو تثبتوا جميع ما أثبتته الله لنفسه إثباتاً يليق بجلاله وعظمته وهذا هو الإيذان والحق<sup>(٣)</sup>.

٧ - نقول لهم: لنفترض جدلاً أن ذلك يسمى "مركباً"، ومع ذلك فإنه لا يستلزم الإمكان ولا الحدوث؛ لأن الله تعالى غني عن العالمين<sup>(٤)</sup>.

٨ - أن الذين قالوا بالتركيب شبهوا أولاً ثم عطلوا آخراً، فهم شبهوا الخالق بالمخلوق حينما زعموا أن إثبات الصفات يستلزم التركيب، ففروا من هذا إلى القول بالتعطيل فنفوا عن الله جل وعلا ما يستحقه من صفات الكمال التي تليق به<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: جواب شبهة "المعتزلة" في نفي الصفات مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٤٥/٦-٣٤٦).

(٢) انظر: درة تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٢٨٢/١-٢٨٣).

(٣) انظر: درة تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٢٨٢/١-٢٨٣).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٤٨/٦).

(٥) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (١٤٣٣/٤ و١٤٣٨).

٩- أن نهاية كلامهم في نفي التركيب هو التناقض فلا أثبتوا وجود الله به، ولا نفوا عنه تعالى المثل والشريك. فيلزمهم كما قال ابن تيمية: "إما لزوم التركيب، وإما بطلان توحيدهم، وأيهما كان لازماً لزم الآخر؛ فإنه إذا لزم التركيب بطل توحيدهم، وإذا بطل توحيدهم أمكن تعدد الواجب وهذا يبطل امتناع التركيب، ولا ريب أن أصل كلامهم، بل وكلام نفاة العلو والصفات، مبنى على إبطال التركيب وإثبات بسيط كلي مطلق مثل الكليات، وهذا الذي يثبتونه لا يوجد إلا في الأذهان، والذي أبطلوه هو لازم لكل الأعيان، فأثبتوا ممنع الوجود في الخارج، وأبطلوا واجب الوجود في الخارج"<sup>(١)</sup>.

### الرد عليهم في قولهم: بأنه تعالى في كل مكان.

أن هذه النصوص التي تحتجون بها هي حجة عليكم لا لكم، لما يلي:

١- أن كلمة «مع» في اللغة إذا أطلقت، فليس في ظاهرها في اللغة إلا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة أو محاذة عن يمين وشمال، فإذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى، فإنه يقال: ما زلنا نسير والقمر معنا، أو النجم معنا. ويقال: هذا المتاع معي لمجامعته لك، وإن كان فوق رأسك، فالله مع خلقه حقيقة، وهو فوق عرشه حقيقة<sup>(٢)</sup>.

فلفظ «مع» لا تقتضي في لغة العرب أن يكون أحد الشئيين مختلطاً بالآخر، كقوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [التغ: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٥]<sup>(٣)</sup>.

وإذا كان لفظ «مع» إذا استعملت في كون المخلوق مع المخلوق لم تدل على اختلاط ذاته بذاته؛ فهي أن لا تدل على ذلك في حق الخالق بطريق الأولى<sup>(٤)</sup>.

٢- لفظ «المعية» قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع أموراً لا يقتضيها في الموضع الآخر، فإما أن تختلف دلالتها بحسب المواضع، أو تدل على قدر مشترك بين جميع مواردّها، وإن امتاز كل

(١) انظر: دره تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٤/٢٥٣) باختصار.

(٢) انظر: الفتوى الحموية لابن تيمية (ص ٥٢١).

(٣) انظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية (ص ١٢١-١٢٢).

(٤) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٨/٣٧٧).

موضع بخاصية، فعلى التقديرين ليس مقتضاها أن تكون ذات الرب مختلطة بالخلق حتى يقال: قد صرفت عن ظاهرها<sup>(١)</sup>. وقد وردت صفة المعية لله تعالى في القرآن الكريم بمعنيين: عامة وخاصة.

فالعامة: في هذه الآية: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ [الحديد: ٤] وفي آية المجادلة: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْتَهُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المجادلة: ٧]، فافتتح الكلام بالعلم، وختمه بالعلم، ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل: هو معهم بعلمه.

وأما المعية الخاصة: ففي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [النمل: ١٨] وقوله تعالى لموسى: ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه: ٤٦]، وقال تعالى: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنِّي اللَّهُ مَعَكَ ﴾ [التوبة: ٤٠] يعني النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنهما، فهو مع موسى وهارون ودون فرعون، ومع محمد وصاحبه دون أبي جهل وغيره من أعدائه، ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون دون الظالمين المعتدين، فلو كان معنى المعية أنه بذاته في كل مكان، تناقض الخبر الخاص والخبر العام، بل المعنى أنه مع هؤلاء بنصره وتأيدته دون أولئك<sup>(٢)</sup>.

٣- أما استدلالكم بقوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦] فليس لكم فيه حجة.

قال ابن تيمية: "هذه الآية لا تخلو: إما أن يراد بها قربه سبحانه؛ أو قرب ملائكته؛ كما قد اختلف الناس في ذلك فإن أريد بها قرب الملائكة فقوله: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عِنَ الْعِيقِ وَرَيْنَ الشَّمَالِ فَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] فيكون الله سبحانه وتعالى قد أخبر بعلمه هو سبحانه بها في نفس الإنسان وأخبر بقرب الملائكة الكرام المتلقين منه. ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِذْ يَتَلَقَّى ﴾ ففسر ذلك بالقرب الذي هو حين يتلقى المتلقين بأي معنى فسر؛ فإن علمه وقدرته عام التعلق وكذلك نفسه سبحانه لا يختص بهذا الوقت وتكون هذه الآية مثل قوله تعالى ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْسِبُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٠] ومنه قوله في أول السورة: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾ [ق: ٤] وعلى هذا فالقرب لا مجاز فيه. وإنما الكلام في قوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ ﴾ حيث عبر بها عن ملائكته ورسله أو عبر بها عن نفسه أو عن ملائكته ولكن قرب كل بحسبه. فقرب الملائكة منه تلك الساعة وقرب الله تعالى منه مطلق؛ كالوجه الثاني إذا أريد به الله تعالى أي: نحن أقرب إليه

(١) انظر: الفتوى الحموية لابن تيمية (ص ٥٢٣).

(٢) انظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية (ص ١٢٢-١٢٣).



من حبل الوريد؛ فيرجع هذا إلى القرب الذاتى اللازم. وفيه القولان: أحدهما: إثبات ذلك وهو قول طائفة من المتكلمين والصوفية. والثاني: أن القرب هنا بعلمه؛ لأنه قد قال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسَهُ وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦] فذكر لفظ العلم هنا دل على القرب بالعلم. ومثل هذه الآية حديث أبي موسى: «إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعة قريبا إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»<sup>(١)</sup>. فالآية لا تحتاج إلى تأويل القرب في حق الله تعالى إلا على هذا القول وحيثذ فالسياق دل عليه ومما دل عليه السياق هو ظاهر الخطاب؛ فلا يكون من موارد النزاع<sup>(٢)</sup>.

٤- وأما استدلالكم بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾ [الزخرف: ٨٤] فلا حجة لكم فيه أيضاً، فمعنى الآية أنه إله من في السماء ومن في الأرض ومعبودهم. قال قتادة: «يُعبَد في السماء ويُعبَد في الأرض»<sup>(٣)</sup>. وقال الطبري: «والله الذي له الألوهة: في السماء معبود، وفي الأرض معبود كما هو في السماء معبود، لا شيء سواه تصلح عبادته، يقول تعالى ذكره: فأفردوا لمن هذه صفته العباداة، ولا تشرخوا به شيئا غيره»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عبد البر: «فوجب حمل هذه الآيات على المعنى الصحيح المجتمع عليه: وذلك أنه في السماء إله معبود من أهل السماء، وفي الأرض إله معبود من أهل الأرض، وكذلك قال أهل العلم بالتفسير»<sup>(٥)</sup>.

٥- وأما استدلالكم بقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ [الأنعام: ٣] فهو حجة عليكم أيضاً، فإن معنى الآية هو نفس معنى الآية السابقة.

قال الإمام أحمد بن حنبل: «يقول: هو إله من في السموات وإله من في الأرض، وهو على العرش، وقد أحاط علمه بما دون العرش، ولا يخلو من علم الله مكان، ولا يكون علم الله في مكان دون مكان، فذلك قوله: ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]، ومن الاعتبار في ذلك، لو أن رجلاً

(١) أخرجه البخاري (رقم ٢٩٩٢ و ٤٢٠٥) والإمام أحمد في مسنده (رقم ١٩٥٩٩) واللفظ له، وأبو داود (رقم ١٥٢٦) وغيرهم.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٩/٦-٢٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٧٨/٣ رقم ٢٧٩٥) والطبري في تفسير (٢١/٦٥٣).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢١/٦٥٣) تحقيق: أحمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

(٥) انظر: التمهيد لابن عبد البر (٧/١٣٤).

كان في يديه قدح من قوارير صافٍ وفيه شراب صافٍ، كان بصر ابن آدم قد أحاط بالقدح من غير أن يكون ابن آدم في القدح، فالله وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه، من غير أن يكون في شيء من خلقه<sup>(١)</sup>.

٦ - وأما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (٨٥) ﴿الواقعة: ٨٥﴾ فليس فيه أي حجة لكم؛ لأن المراد بهم الملائكة كما ذكر ذلك أئمة التفسير. قال الطبري: "يقول: ورسلنا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون"<sup>(٢)</sup>. وقال ابن تيمية: "فالمراد به قربه إليه بالملائكة، وهذا هو المعروف عن المفسرين المتقدمين من السلف، قالوا: ملك الموت أدنى إليه من أهله، ولكن لا تبصرون الملائكة"<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً: "وهذا المحتضر قد يكون كافراً، أو فاجراً، أو مؤمناً، ومقرباً، ولهذا قال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾ (٨٥) ﴿رُوحٌ رَرِيحًا وَحَنَّتْ نَعِيرٌ﴾ (٨٦) ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَعْصَابِ الْمَيِّتِينَ﴾ (٩٠) ﴿سَأَلْتُكَ مِنْ أَعْصَابِ الْمَيِّتِينَ﴾ (٩١) ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (٩٢) ﴿فَقُلْ مَنْ حَسْبِيَ﴾ (٩٣) ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ (٩٤) ﴿الواقعة﴾ ومعلوم أن مثل هذا المكذب لا ينحسه الرب بقربه منه دون من حوله، وقد يكون حوله قوم مؤمنون وإنما هم الملائكة الذين يحضرون عند المؤمن والكافر كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧] وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٠] وقال: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣] وقال تعالى: ﴿حَقَّقْ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْطِنُونَ﴾ [الأنعام: ٦١] وقال تعالى: ﴿قُلْ يَتُوفَّيْكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ لِي رَسُوكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١] ومما يدل على ذلك أنه ذكره بصيغة الجمع فقال: ﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦] وهذا كقوله سبحانه: ﴿نَسْتَأْذِنُكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَىٰ وَقَرَعُونَ بِالْحَقِّ لِقَوْمِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (٢) ﴿[النقص: ٣] وقال: ﴿مَنْ نَقَضَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ٣] وقال: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (٧) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْتَفِعْ قُرْآنَهُ﴾ (٨) ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (١١) ﴿[القيامة: ١٧-١٩] فإن مثل هذا اللفظ ذكره الله تعالى في كتابه دل على أنه المراد أنه سبحانه يفعل ذلك بجنوده وأعدائه من الملائكة فإن صيغة ﴿مَنْ﴾ يقولها

(١) انظر: الردع الجهمية والزنادقة للإمام أحمد (ص ١٤٩).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/١٥٧).

(٣) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (ص ١٢٥).

المتبوع المطاع المعظم الذي له جنود يتبعون أمره، وليس لأحد جنود يطيعونه كطاعة الملائكة لربهم، وهو خالقهم وربهم فهو سبحانه العالم بما توسوس به نفسه وملائكته تعلم فكان لفظ نحن هنا هو المناسب<sup>(١)</sup>.

٧- وأما قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢﴾﴾ [الحديد]، فهذه الأسماء الثابتة لله تعالى تدل على معان عظيمة تليق بجلال الله وعظمته، وليس فيها حجة لكم، وقد فسرها النبي ﷺ أحسن تفسير وبينها أتم بيان. فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر»<sup>(٢)</sup>.

قال الطبري: "قول تعالى ذكره: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ قبل كل شيء بغير حدٍّ ﴿وَالْآخِرُ﴾ يقول: والآخر بعد كل شيء بغير نهاية، وإنما قيل ذلك كذلك؛ لأنه كان ولا شيء موجود سواه، وهو كائن بعد فناء الأشياء كلها كما قال جل ثناؤه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصل ٨٨] وقوله: ﴿وَالظَّاهِرُ﴾ يقول: وهو الظاهر على كل شيء دونه وهو العالي فوق كل شيء، فلا شيء أعلى منه ﴿وَالْبَاطِنُ﴾ يقول: وهو الباطن جميع الأشياء، فلا شيء أقرب إلى شيء منه، كما قال: ﴿وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦] وينحو الذي قلنا في ذلك جاء الخبر عن رسول الله ﷺ، وقال به أهل التأويل<sup>(٣)</sup>.

قال ابن تيمية: "وهذا نص في أن الله ليس فوقه شيء، وكونه الظاهر صفة لازمة له مثل كونه الأول والآخر، وكذلك الباطن، فلا يزال ظاهراً ليس فوقه شيء، ولا يزال باطناً ليس دونه شيء، وأيضاً، فقد قال تعالى: ﴿وَمَا فَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]. فمن هذه عظمته يمتنع أن يحصره شيء من مخلوقاته، وعن النبي ﷺ في تفسير هذه الآية أحاديث صحيحة اتفق أهل العلم بالحديث على صحتها، وتلقيها بالقبول والتصديق<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٣٥-٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (رقم ٢٧١٣) والإمام أحمد (رقم ٨٩٦٠ و ١٠٩٢٤) وأبو داود (رقم ٥٠٥١) والترمذي (رقم ٣٤٠٠) وابن ماجه (رقم ٣٨٧٣).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٦٨/٢٣).

(٤) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (١٩٠-١٩١) باختصار.

**الفصل الثالث: شبه زهير الأثري وأصحابه ، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه ، وهو أيضاً في كل مكان ، والرد عليها.**

**وفيه مطلبان :**

**المطلب الأول: شبه زهير الأثري وأصحابه ، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه ، وهو أيضاً في كل مكان.**

**المطلب الثاني: الرد على شبه زهير الأثري وأصحابه ، وأبو معاذ التومني القائلين بأنه فوق عرشه تعالى وهو أيضاً في كل مكان.**



المطلب الأول: شبه زهير الأثري وأصحابه ، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه ، وهو أيضاً في كل مكان.

احتجوا بجميع النصوص الواردة في العلو والفقوية والنصوص الواردة في المعية والقرب، فقالوا: هو فوق العرش عال على خلفه، وكذلك هو في كل مكان، وقالوا: أنا نقر بهذه النصوص وهذه، لانصرف واحداً منها عن ظاهره<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢٤/٥ و ٢٢٩) وكتاب العرش للذهبي (١/٢٦٣).

**المطاب الثنائي: الرد على شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني  
القائلين بأنه فوق عرشه تعالى وهو أيضاً في كل مكان.**

أنهم أخطأوا وتناقضوا في الجميع بين علو الله تعالى وفوقيته، وبين قولهم أنه في كل مكان، فالعلو والفوقية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وأما القول بأنه تعالى في كل مكان فقول مبتدع فاسد قد بينا سابقاً فساداً وضلالاً قائله.

قال ابن تيمية: "هذا الصنف الثالث وإن كان أقرب إلى التمسك بالنصوص وأبعد عن مخالفتها، لكنه غالط أيضاً، فكل من قال: "إن الله بذاته في كل مكان" فهو مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها، مع مخالفته لما فطر الله عليه عباده ولصريح المعقول وللأدلة الكثيرة، وهؤلاء يقولون أقوالاً متناقضة يقولون: إنه فوق العرش. ويقولون: نصيب العرش منه كنصيب قلب العارف... ومعلوم أن قلب العارف نصيبه منه المعرفة والإيمان وما يتبع ذلك، فإن قالوا: "إن العرش كذلك" نقضوا قولهم: إنه نفسه فوق العرش، وإن قالوا بحلوله بذاته في قلوب العارفين كان هذا قولاً بالحلول الخالص، وقد وقع في ذلك طائفة من "الصوفية"، ولهذا كان أئمة القوم يجذرون من مثل هذا، سئل "الجنيد" عن التوحيد فقال: "هو أفراد الحدوث عن القدم". فبين أنه لا بد للموحد من التمييز بين القديم الخالق والمحدث المخلوق فلا يختلط أحدهما بالآخر، وهؤلاء يقولون في أهل المعرفة ما قالته النصارى في المسيح والشيعة في أئمتها"<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢٥/٥-١٢٦/٥) (٢٣٠/٥-٢٣١/٥) باختصار.

## المسألة الثانية : صفة المحبة لله تعالى .

وفيها ثلاثة فصول :

الفصل الأول : القول في إثبات صفة المحبة لله تعالى .

الفصل الثاني : المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى ، والرد عليهم .

الفصل الثالث : شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى ، والرد عليها .



## الفصل الأول: القول في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة المحبة لله تعالى.





## المطاب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

أثبت المؤلف رحمه الله صفة المحبة لله تعالى، على ما يليق بجلاله وعظمته.

وقد جاء ذكر هذه الصفة الثابتة لله تعالى في أربعة أبواب من الكتاب:

باب قول الله: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤] ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

باب قول الله: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٨] ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

باب اتخاذ الله خليلاً.

باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤].

وقد أورد المؤلف في الأبواب السابقة عدداً من الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة التي تدل دلالة

صریحة على إثبات صفة المحبة لله تعالى إثباتاً حقيقياً على ما يليق بجلاله وعظمته، وأنها ليست الإحسان ولا

الإرادة.



### المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الدين على إثبات صفة المحبة لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وأنها ليست هي إرادته ولا مشيئته، ولا ثوابه تعالى. والأدلة من الكتاب والسنة والإجماع والعقل والفطرة تدل على إثبات صفة المحبة لله تعالى، إثباتاً يليق بجلاله وعظمته من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

الأدلة من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَاحْسِبُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وقوله: ﴿فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقْتِمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٧].

وقوله: ﴿وَأَقِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩].

### الأدلة من السنة:

١- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه، يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله»<sup>(١)</sup>.

٢- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ»<sup>(٢)</sup>. فقلوه: «وجبت محبتي» دلالة بالتصريح على إثبات صفة المحبة لله جل وعلا.

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»<sup>(٣)</sup>.

دليل الإجماع: أجمع سلف الأمة وأئمتها على إثبات صفة المحبة لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.

قال ابن تيمية: "أجمع سلف الأمة وأئمتها على إثبات محبة الله تعالى لعباده المؤمنين ومحبتهم له، وهذا أصل دين الخليل إمام الحنفاء عليه السلام"<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد (رقم ٣٠٠٩) وأخرجه مسلم عن أبي هريرة (رقم ٢٤٠٥) وراوه غيرهم.

(٢) أخرجه مالك (رقم ٧٦٣) والإمام أحمد (رقم ٢٢٠٣٠ و٢٢١٣١) وعبد بن حميد في مسنده (رقم ١٢٥) وابن حبان (رقم ٥٧٥).

(٣) أخرجه البخاري (رقم ٣٢٠٩) ومسلم (رقم ٢٦٣٧) وغيرهم.

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/٣٥٤).

وقال ابن القيم: "وجميع طرق الأدلة - عقلاً ونقلًا وفطرةً، وقياساً واعتباراً، وذوقاً ووجداً - تدل على إثبات محبة العبد لربه، والرب لعبده، وقد ذكرنا لذلك قريبا من مائة طريق في كتابنا الكبير في المحبة"<sup>(١)</sup>.

#### دليل العقل:

إن العقل السليم الصريح ليثبت محبة الله لعباده المؤمنين، لا سيما وأن الله قد أعد لهم الثواب وسلمهم من العقاب.

قال العلامة ابن عثيمين: "ثبت المحبة بالأدلة العقلية، كما هي ثابتة عندنا بالأدلة السمعية، احتجاجاً على من أنكروا ثبوتها بالعقل، وإثابة الطائعين بالجنات والنصر. والتأييد وغيره، هذا يدل بلا شك على المحبة، ونحن نشاهد بأعيننا ونسمع بأذاننا عن سبق وعمن لحق أن الله ﷻ أيد من أيد من عباده المؤمنين ونصرهم وأثابهم، وهل هذا إلا دليل على المحبة لمن أيدهم ونصرهم وأثابهم ﷻ؟!"<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة الهراس: "وأما أهل الحق: فيثبتون المحبة صفة حقيقية لله ﷻ على ما يليق به، فلا تقتضي عندهم نقصاً ولا تشبيهاً، كما يشتون لازم تلك المحبة، وهي إرادته سبحانه إكرام من يحبه وإثابته"<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم (٢٠/٣).

(٢) انظر: شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (ص ٢٤١).

(٣) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل الهراس (ص ١٠٢).

### المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة المحبة لله تعالى.

من المعلوم أن أول من أنكر هذه الصفة الثابتة لله تعالى هو الجعد بن درهم، ثم أخذها تلميذه الجهم بن صفوان، وانتشرت فيما بعد، فأخذها المعتزلة ومن تبعهم كمتأخري الأشاعرة وغيرهم<sup>(١)</sup>.

#### وقد خالف في ذلك فرقتان وهما:

**الأولى:** المعتزلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة وغيرهم فقد حرفوا محبة الله لعبده على أنها الإحسان إليه، فيفسرون المحبة بأنها نفس الثواب الواجب عندهم على الله لهؤلاء؛ بناء على مذهبهم في وجوب إثابة المطيع وعقاب العاصي، فتكون من الأفعال حيث نفوا هذه الصفة وجميع صفات الله تعالى الثابتة له على ما يليق بجلاله وعظمته<sup>(٢)</sup>.

**الثانية:** وطائفة أخرى من المتكلمين الصفائية كالأشاعرة قالوا: هي إرادة الإحسان<sup>(٣)</sup>. وهم بهذا يرجعونها إلى صفة الإرادة، فيقولون: إن محبة الله لعبده لا معنى لها إلا إرادته لإكرامهم ومثوبتهم<sup>(٤)</sup>. قال ابن جماعة<sup>(٥)</sup>: "إن محبة الله تعالى هي صفة ذات أو صفة فعل فمن قال صفة ذات فمعناه أنه يريد بالمحبوب ما يريد المحبوب لمحبهه من الإكرام والإحسان إليه، ومحبة الله تعالى للأقوال والخصال المحمودة يرجع إلى إرادته كاسبها والإحسان"<sup>(٦)</sup>.

وقال العلامة الهراس: "وينفي الأشاعرة والمعتزلة صفة المحبة؛ بدعوى أنها توهم نقصاً؛ إذ المحبة في المخلوق معناها ميله إلى ما يناسبه أو يستلذه.

فأما الأشاعرة: فيرجعونها إلى صفة الإرادة، فيقولون: إن محبة الله لعبده لا معنى لها إلا إرادته لإكرامه ومثوبته، وكذلك يقولون في صفات الرضا والغضب والكراهية والسخط؛ كلها عندهم بمعنى إرادة الثواب والعقاب.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٠٥/١٧) والاستقامة له أيضاً (١٠٢/٢).

(٢) انظر: شرح العقيدة الواسطية للهراس (ص ١٠٢).

(٣) انظر: شرح الأسماء الحسنی للرازي (ص ٢١١ و ٢٦٣) وجامع الرسائل لابن تيمية (٢/٢٣٧).

(٤) انظر: شرح العقيدة الواسطية للهراس (ص ١٠٢).

(٥) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بدر الدين أبو عبد الله الكتاني الحموي الشافعي المفسر، له تواليف في الفقه والحديث والأصول والتاريخ وغير ذلك، وله تعبد وتصوف وأوصاف حميدة، وأحكام محمودة، وهو أشعري فاضل. توفي سنة ٧٣٣هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٣٠/٢) باختصار.

(٦) انظر: إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لمحمد بن إبراهيم بن جماعة الكتاني الحموي الشافعي (ص ١٣٩).

وأما المعتزلة: فلأنهم لا يثبتون إرادة قائمة به، فيفسرون المحبة بأنها نفس الثواب الواجب عندهم على الله لهؤلاء؛ بناء على مذهبهم في وجوب إثابة المطيع وعقاب العاصي"<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل الهراس (ص ١٠٢).

**الفصل الثاني: شبهات المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة النافين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليهم.**

**وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: شبهات المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة النافين لصفة المحبة لله تعالى.**

**المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة النافين لصفة المحبة لله تعالى.**



### المطلب الأول: شبهات المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة الناقين لصفة المحبة لله تعالى.

إن المعطلة الذين نفوا صفة المحبة عن الله تعالى أو حرفوا معناها كلهم يستدلون بدليل الأعراض وحلول الحوادث على شبهتهم تلك، فهم ينفون الأعراض وحلول الحوادث عن الله تعالى، فالمعطلة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الأشاعرة نفوا صفة المحبة زعماً منهم أنها تستلزم حلول الحوادث بذات الله تعالى؛ لأن الصفات عندهم أعراض حادثة فلا يصح أن تقوم بذات الله تعالى، ولو قامت به لانتصف بها بعد أن لم يكن، وهذا تغير، والتغير دليل الحدوث، والباري منزّه عن التغير والحدوث.

وزعموا أيضاً أن إثبات ذلك يستلزم التشبيه والجسمية وقد مر سابقاً الرد عليهم وإبطال شبهتهم هذه.

#### أدلة المعطلة:

استدل المعطلة على مذهبهم بعدة أدلة، وهي باختصار كما يلي:

١ - استدلوا بدليل الأعراض وحدوث الأجسام، وأن كل ما كان محلاً للحوادث لم يخل منها، وإذا لم يخل منها كان محدثاً مثلها، والله تعالى منزّه عن حلول الحوادث<sup>(١)</sup>.

٢ - أن كل ما كان من صفات الله تعالى فلا بد وأن يكون من صفات الكمال ونعوت الجلال، فلو كانت صفة من صفاته محدثة لكان ذاته قبل حدوث تلك الصفة خالياً من صفة الكمال، والخالي عن صفة الكمال ناقص، فيلزم أن ذاته كانت ناقصة قبل حدوث تلك الصفة فيها وذلك محال، فثبت: أن حدوث صفة في ذات الله تعالى محال<sup>(٢)</sup>.

٣ - لو كانت ذاته قابلة للصفة المحدثة لكانت تلك القابلية من لوازم ذاته، وكانت تلك القابلية أزلية، وثبوت القابلية يستلزم صحة وجود المقبول، فلو كانت قابلية الحوادث أزلية لكان وجود الحوادث في الأزل ممكناً، إلا أن هذا محال؛ لأن الحوادث لها أول، والأزل لا أول له والجمع بينها محال<sup>(٣)</sup>.

٤ - أن إبراهيم عليه السلام استدل بالتغير على حدوث الكوكب والشمس والقمر، ومن ثم استدل على أنها ليست

(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص ١١٤ - ١١٥) ورسالة إلى أهل الثغر للأشعري (ص ١٨٥) ومجموع الفتاوى لابن تيمية

(١٣٤/١ - ١٣٤) ودرء تعارض العقل والنقل له (٣٨/١ - ٣٩).

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١٧١/١) تحقيق: أحمد السقا. مطبعة الكليات الأزهرية ١٤٠٦ هـ.

(٣) نفس المصدر.

إلها؛ لأن الإله قديم لا يتغير ولا تحل الحوادث بذاته، والمتغير لا يكون إلهاً أصلاً<sup>(١)</sup>.

٥ - استدلوا بدليل الاختصاص، وهو: أن أي متصف بصفة ما يكون مختصاً بهذه الصفة، وإذا كان مختصاً لا بد أن يفتقر إلى مخصص، والافتقار يعني العجز والتقص، وهما ممتنعان في حق الله تعالى؛ لأن المختص بصفة ما لا بد وأن يكون محلاً للحوادث، وما كان محلاً للحوادث لا بد وأن يكون حادثاً، الحادث لا بد له من محدث، والله منزّه عن ذلك<sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص ١١٥) حرره الفرد جيوم، والأربعين في أصول الدين للرازي (١/١٧٢).  
 (٢) انظر: أصول الدين لعبد القاهر البغدادي (ص ٦٩) والمواقف في علم الكلام لعبدالرحمن لإبيي (ص ٢٩٥).



### المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى.

الرد على حججهم الأولى؛ وهي: دليل الأعراض وحدوث الأجسام.

١ - أنا لا نسلم لكم دليلكم الذي ابتدعتموه وهو دليل الأعراض وحدوث الأجسام، حيث أنكم أوجبتموه وجعلتموه أول ما يجب على المكلف<sup>(١)</sup>.

قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: "مسألة: فإن قال: فبينوا لي جمل ما يلزمه في "التوحيد" أن يعرفه، قيل له: يدور ذلك على أصول خمسة: أولها: إثبات حدوث العالم"<sup>(٢)</sup>.  
ودليلكم هذا لم يوجب الله تعالى ولا رسوله ﷺ ولا الصحابة ولا التابعون لهم بإحسان.

قال ابن تيمية: "وأصل منشأ نزاع المسلمين في هذا الباب: أن المتكلمين - من الجهمية والمعتزلة ومن اتبعهم - سلكوا في إثبات حدوث العالم وإثبات الصانع طريقاً مبتدعاً في الشرع مضطرباً في العقل، وأوجبوها وزعموا أنه لا يمكن معرفة الصانع إلا بها، وتلك الطريق فيها مقدمات مجملة لها نتائج مجملة، فغلط كثير من سالكيها في مقصود الشارع ومقتضى العقل، فلم يفهموا ما جاءت به النصوص النبوية، ولم يحرروا ما اقتضته الدلائل العقلية؛ وذلك أنهم قالوا: لا يمكن معرفة الصانع إلا بإثبات حدوث العالم ولا يمكن إثبات حدوث العالم إلا بإثبات حدوث الأجسام. قالوا: والطريق إلى ذلك هو الاستدلال بحدوث الأعراض على حدوث ما قامت به الأعراض"<sup>(٣)</sup>.

٢ - أن معرفة الله تعالى والإقرار به من الأمور الضرورية الفطرية البديهية، ولا يحتاج إلى ما أدعيتموه وأوجبتموه من النظر والاستدلال، وهذا معلوم عند جميع الأمم<sup>(٤)</sup>.

٣ - أن دليلكم الذي أحدثتموه لتنزيه الباري تعالى ومعرفة والإقرار به، لا يدل على ذلك، بل يدل على إثبات حدوث ما سوى الله تعالى، وأخطأتم حينما جعلتم ذلك الدليل قضية كلية قسّم فيها الشاهد على الغائب من غير تمييز بينهما، وهذا هو القياس الفاسد<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الغنية في أصول الدين لعبد الرحمن المتولي النيسابوري (ص ٥٥).

(٢) انظر: المختصر في أصول الدين للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٣٢٢).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢/٢١٣-٢١٤).

(٤) انظر: بيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٤/٥٧١-٥٧٢).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٢٩٩-٣٠٠).

٤- نحن لا نسلم لكم دليلكم هذا، وهو لا يدل على ما ذهبتم إليه من تنزيه الباري ﷻ ولا على حدوث العالم، فلا يدل على حدوث ما سوى الله، ولا يستلزم حدوثه، بل هو منافٍ لحدوث العالم ومناقض له وللشرع والعقل أيضاً<sup>(١)</sup>.

وأيضاً: أنتم أثبتتم حدوث العالم بطريق، وحدث العالم لا يتم إلا مع نقيض ما أثبتموه، فما جعلتموه دليلاً على حدوث العالم لا يدل على حدوثه؛ بل ولا يستلزم حدوثه-والدليل لا بد أن يكون مستلزماً المدلول: بحيث يلزم من تحقق الدليل تحقق المدلول- بل هو مُنافٍ لحدوث العالم مناقض له وهو يقتضي امتناع حدوث العالم بل امتناع حدوث شيء من الأشياء، وهذا يقتضي بطلانه في نفسه وإنه لو صح لم يدل إلا على نقيض المطلوب ونقيض ما يقوله كل عاقل<sup>(٢)</sup>.

**الرد على حجتهم الثانية؛** وهي: أن إثبات الصفات يستلزم الحدوث.

يقال لهم: هذه الحجة من أفسد الحجج وذلك من وجوه:

**الأول؛** أن هؤلاء يقولون: نفي النقص عنه لم يعلم بالعقل وإنما علم بالإجماع، وعليه اعتمدوا في نفي النقص هنا، فيعود الأمر إلى احتجاجهم بالإجماع، ومعلوم أن الإجماع لا يُجْتَبَع به في موارد النزاع.

**الثاني؛** أن يقال: لا نسلم أن عدم هذه الأمور قبل وجودها نقص؛ بل لو وجدت قبل وجودها لكان نقصاً؛ مثال ذلك: تكليم الله لموسى ﷺ ونداؤه له، فنداؤه حين ناداه صفة كمال؛ ولو ناداه قبل أن يجيء لكان ذلك نقصاً؛ فكل منها كمال حين وجوده؛ ليس بكمال قبل وجوده؛ بل وجوده قبل الوقت الذي تقتضي الحكمة وجوده فيه نقص.

**الثالث؛** أن يقال: لا نسلم أن عدم ذلك نقص؛ فإن ما كان حادثاً امتنع أن يكون قديماً وما كان ممتنعاً لم يكن عدمه نقصاً؛ لأن النقص فوات ما يمكن من صفات الكمال.

**الرابع؛** أن هذا يرد في كل ما فعله الرب وخلقته. فيقال: خلق هذا إن كان نقصاً فقد اتصف بالنقص وإن كان كمالاً فقد كان فاقداً له، فإن قلتم: صفات الأفعال عندنا ليست بنقص ولا كمال. قيل: إذا قلتم ذلك أمكن المنازع أن يقول: هذه الحوادث ليست بنقص ولا كمال.

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٣٦/٢).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢١٥/١٢-٢١٧).

**الخامس؛** أن يقال: إذا عُرِضَ على العقل الصريح ذات يمكنها أن تتكلم بقدرتها وتفعل ما تشاء بنفسها، وذات لا يمكنها أن تتكلم بمشيئها ولا تتصرف بنفسها ألَبَتة بل هي بمنزلة الزَّمن الذي لا يمكنه فعل يقوم به باختياره، قضى العقل الصريح بأن هذه الذات أكمل وحيثُذ فأنتم الذين وصفتم الرب بصفة النقص؛ والكمال في اتصافه بهذه الصفات لا في نفي اتصافه بها.

**السادس؛** أن يقال: الحوادث التي يمتنع كون كل منها أزلياً ولا يمكن وجودها إلا شيئاً فشيئاً إذا قيل: أياً أكمل أن يقدر على فعلها شيئاً فشيئاً أو لا يقدر على ذلك؟ كان معلوماً -بصريح العقل- أن القادر على فعلها شيئاً فشيئاً أكمل ممن لا يقدر على ذلك. وأنتم تقولون: إن الرب لا يقدر على شيء من هذه الأمور؛ وتقولون إنه يقدر على أمور مباينة له. ومعلوم أن قدرة القادر على فعله المتصل به قبل قدرته على أمور مباينة له، فإذا قلت: لا يقدر على فعل متصل. به لزم أن لا يقدر على المنفصل؛ فلزم على قولكم أن لا يقدر على شيء ولا أن يفعل شيئاً فلزم أن لا يكون خالقاً لشيء؛ وهذا لازم للنفاة لا محيد لهم عنه<sup>(١)</sup>.

**الرد على حجتهم الثالثة؛** وهي القول بالقابلية.

يقال لهم: هذه الحجة باطلة من وجوه:

**الوجه الأول؛** أن يقال "وجود الحوادث دائماً" إما أن يكون ممكناً وإما أن يكون ممتنعاً، فإن كان ممكناً أمكن قبولها والقدرة عليها دائماً وحيثُذ فلا يكون وجود جنسها في الأزل ممتنعاً بل يمكن أن يكون جنسها مقدوراً مقبولاً؛ وإن كان ممتنعاً فقد امتنع وجود حوادث لا تنهاى؛ وحيثُذ فلا تكون في الأزل ممكنة؛ لا مقدورة ولا مقبولة؛ وحيثُذ فلا يلزم من امتناعها في الأزل امتناعها بعد ذلك. فإن الحوادث موجودة؛ فلا يجوز أن يقال بدوام امتناعها؛ وهذا تقسيم حاصر يبين فساد هذه الحجة.

**الوجه الثاني؛** أن يقال: لا ريب أن الرب تعالى قادر: فإما أن يقال إنه لم يزل قادراً، وإما أن يقال بل صار قادراً بعد أن لم يكن، فإن قيل: لم يزل قادراً -وهو الصواب- فيقال: إذا كان لم يزل قادراً فإن كان المقدور لم يزل ممكناً أمكن دوام وجود الممكنات فأمكن دوام وجود الحوادث؛ وحيثُذ فلا يمتنع كونه قابلاً لها في الأزل. وإن قيل: بل كان الفعل ممتنعاً ثم صار ممكناً. قيل: هذا جمع بين التقيضين، فإن القادر لا يكون قادراً على متنع، فكيف يكون قادراً مع كون المقدور ممتنعاً؟ ثم يقال: بتقدير إمكان هذا كما قيل: هو قادر في الأزل على ما يمكن فيها لا يزال، قيل: وكذلك في القبول، يقال: هو قابل في الأزل لما يمكن فيها لا يزال.

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٢/٣٤-٣٦).

**الوجه الثالث:** أنه سبحانه إذا قيل: هو قابل لما في الأزل فإنما هو قابل لما هو قادر عليه يمكن وجوده فإن ما يكون ممتنعاً لا يدخل تحت القدرة فهذا ليس بقابل له.

**الوجه الرابع:** أن يقال: هو قادر على حدوث ما هو مبين له من المخلوقات ومعلوم أن قدرة القادر على فعله القائم به أولى من قدرته على المبين له؛ وإذا كان الفعل لا مانع منه إلا ما يمتنع مثله لوجود المقدور المبين ثم ثبت أن المقدور المبين هو ممكن وهو قادر عليه فالفعل أن يكون ممكناً مقدوراً أولى<sup>(١)</sup>.

**الرد على حججهم الرابعة:** وهي استدلالهم بقصة الخليل عليه السلام.

أ- يقال لهم: ليس في قصة الخليل ما يدل على مذهبكم، وليس فيه حجة لكم، فليس الأقول بمعنى التغير وإنما معناه المغيب والاحتجاب، وهذا ما دلت عليه الآية الكريمة ولغة العرب.

قال ابن تيمية: "أن قصة الخليل حجة عليهم لا لهم، وهم المخالفون لإبراهيم ولنبينا ولغيرهما من الأنبياء عليه السلام وذلك أن الله تعالى قال: ﴿كَلَّمَ جَنَّ عَلَيْهِ إِلِيلٌ رَهًا كوكبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَّ قَالَ لَا أَجِبُ الْأَفْلِيَّتَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَّ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِي رَبِّي لَأَكْفُرَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ كَائِدَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَّتْ قَالَ يَقْوَمُ إِلَيَّ رَبِّيُّ سَمًا مُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِلَيَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِئَلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَيِّقًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾ [الأنعام ٧٦-٧٩] فقد أخبر الله في كتابه: أنه من حين بزغ الكوكب والقمر والشمس وإلى حين أفولها لم يقل الخليل: لا أحب البازغين ولا المتحركين ولا المتحولين، ولا أحب من تقوم به الحركات ولا الحوادث، ولا قال شيئاً مما يقوله النفاة حتى أفل الكوكب والشمس والقمر، و"الأقول" باتفاق أهل اللغة والتفسير: هو المغيب والاحتجاب، بل هذا معلوم بالاضطرار من لغة العرب التي نزل بها القرآن وهو المراد باتفاق العلماء، فلم يقل إبراهيم: ﴿لَا أَجِبُ الْأَفْلِيَّتَ﴾ حتى أفل وغاب عن الأبصار، فلم يبق مرئياً ولا مشهوداً، فحيث قال: ﴿لَا أَجِبُ الْأَفْلِيَّتَ﴾ وهذا يقتضي أن كونه متحركاً منتقلاً تقوم به الحوادث، بل كونه جسماً متحيزاً تقوم به الحوادث، لم يكن دليلاً عند إبراهيم على نفي محبته، فإن كان إبراهيم إنما استدلل "بالأقول" على أنه ليس رب العالمين - كما زعموا - : لزم من ذلك أن يكون ما تقدم الأقول - من كونه متحركاً منتقلاً - تحله الحوادث، بل ومن كونه جسماً متحيزاً: لم يكن دليلاً عند إبراهيم على أنه ليس برب العالمين، وحيث فيلزم أن تكون قصة إبراهيم حجة على نقيض مطلوبهم لا على نفس مطلوبهم، وهكذا

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٤١/٢-٤٣)؛ باختصار.

نجد أهل البدع لا يكادون يحتجون بحجة سمعية ولا عقلية إلا وهي عند التأمل حجة عليهم لا لهم، وبكل حال فقصة إبراهيم إلى أن تكون حجة عليهم أقرب منها إلى أن تكون حجة لهم، وهذا بيّن والله الحمد، بل ما ذكره الله عن إبراهيم يدل على أنه كان يثبت ما ينفونه عن الله؛ فإن إبراهيم قال: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩] والمراد به: أنه يستجيب الدعاء كما يقول المصلي سمع الله لمن حمده وإنما يسمع الدعاء ويستجيبه بعد وجوده؛ لا قبل وجوده<sup>(١)</sup>.

ب- وما يزيد الأمر وضوحاً أن الأقول لم يرد أبداً بمعنى التغير والحركة، وإنما يجمع أهل اللغة هو المغيب والاحتجاب، وأيضاً كان قوم إبراهيم عليه السلام مشركين يعبدون الله ويعبدون مع الله غيره، وإبراهيم عليه السلام كان قد تبرأ من جميع ما يعبدون سوى الله تعالى، ولم يُقَرَّ بأن الكوكب والقمر والشمس رباً وإلهاً، ولو كان ذلك إقراراً منه لكان حجة عليكم وعلى فساد قولكم؛ لأنه حيثئذ يكون مُقراً بأن رب العالمين قد يكون متحيزاً منتقلاً من مكان إلى مكان، متغيراً، فعُلم بهذا بطلان احتجاجكم بقصة إبراهيم عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

ج- يقال لهم: أن لفظ التغير معناه تغير صفة الشيء واستحالته من حال إلى حال، واستخدام هذا اللفظ وهو "التغير" في حق الله تعالى يوهم معاني باطلة، كالاتحالة والفساد، مثل: انقلاب صفات الكمال إلى صفات نقص، أو تفرق الذات، ونحو ذلك مما يجب تنزيه الله عنه. والغير والتغير من مادة واحدة فإذا تغير الشيء صار الثاني غير ما كان، فما لم يزل على صفة واحدة لم يتغير ولا تكون صفاته مغايرة له، وأما كونه سبحانه يتصرف بقدرته، فيخلق ويستوي ويفعل ما يشاء بنفسه ويتكلم إذا شاء، ونحو هذا لا يسمونه تغيراً، ولكن حجج النفاة مبناها على ألفاظ مجملة موهمة كما قال الإمام أحمد: يتكلمون بالمشابهة من الكلام ويلبسون على جهال الناس بما يشبهون عليهم حتى يتوهم الجاهل أنهم يعظمون الله وهم إنما يقود قولهم إلى فرية على الله<sup>(٣)</sup>.

د- نقول لهم: ماذا تقصدون بلفظ "التغير"؟ إن أردتم الاستحالة فليس بصحيح، وإن أردتم التحرك فليس بصحيح أيضاً، وإن أردتم الإمكان فهو أفسد مما قبله، فظهر بهذا فساد تصوركم لمعنى التغير على كل الأحوال<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٢/٥٠-٥١) باختصار، ودرء تعارض العقل والنقل له أيضاً (٩/٨٣-٨٤).

(٢) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/١١٠-١١١) باختصار، و (١/٣١٠-٣١٧) ومجموع الفتاوى له أيضاً (٦/٢٨٤-٢٨٤).

(٢٨٦).

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٤/٧١-٧٥).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٢٨٤-٢٨٧).

الرد على حججهم الخامسة؛ وهي دليل الاختصاص.

١ - أنه يلزم من قولكم بدليل الاختصاص: أن اختصاص واجب الوجود بها يختص به لا بُدَّ له من مخصص، وهذا في حقيقته تعطيل لواجب الوجود، ويلزم منه أن تكون جميع الموجودات كلها ممكنة، يستوي في ذلك الخالق والمخلوق، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً<sup>(١)</sup>.

٢ - قول أصحاب هذا الدليل: "افتقار كل ذي قدر إلى مخصص مباين له يخصصه بما هو عليه من قدر" هو من التوهم الباطل الشيطاني؛ لأنه لا يقف عند حد الموجود الممكن المحدث، بل يتعداه إلى الواجب القديم الخالق جل وعلا<sup>(٢)</sup>.

٣ - أنكم تناقضتم في جعلكم الممكن المفتقر إلى الفاعل لا يفتقر إلى المخصص، وجعلكم الواجب القادر الغني عن الفاعل يفتقر إلى مخصص، وهذا قلب للحقائق وإبطال لها<sup>(٣)</sup>.

٤ - نقول لكم: كذلك تناقضتم أولاً: حينما فرقتم بين ذات واجب الوجود وبين صفاته، فزعمتم أن ذاته ليس لها مقدار، وأن صفاته لها مقدار، وتناقضتم ثانياً: حيث حصرتم مقدار صفات الواجب في ثمان أو أقل أو أكثر، ونفيتم ما عداها بزعم أنه يلزم منه أن يكون لله تعالى قدرٌ، وأن اختصاصه بذلك القدر لا بد له من مخصص، وهو محال؛ لكيلا يكون حادثاً؛ إذ افتقار المخصّصات إلى مخصص يدل على حدوثها، فأنتم تنفون المقدار عن ذات الله تعالى، تجعلون لصفاته تعالى مقادراً محددًا وتنفون ما عداها، وهذا تحكم منكم وتناقض، وهو الذي عجز علماءكم عن الإجابة عنه، فنفوا لأجل ذلك العدد والقدر بعد أن حصروه في ثمان صفات.

قال الشهرستاني: "المقادير من حيث إنها مقادير طولاً وعرضاً وعمقاً لا تختلف شاهداً وغائباً في تطرق الجواز العقلي إليها واستدعاء المخصص، فإننا لو قدرنا مثل ذلك المقدار بعينه في الشاهد تطرق الجواز العقلي إليه واختصاصه به دون مقدار آخر يستدعي المخصص، وتطرق الجواز إلى الجائزات لا يتوقف على تقدير القدرة عليها، بل معرفة ذلك بينة للعقل ضرورية، حتى صار كثير من العقلاء إلى أن العقل نفسه عبارة عن

(١) انظر: دره تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٣/٣٦٠-٣٦١).

(٢) انظر: دره تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٣/٣٦٩).

(٣) انظر: دره تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٣/٣٧٠-٣٧١).

علوم ضرورية هي معرفة الجواز في الجائزات والاستحالة في المستحيلات والوجوب في الواجبات، وتقدير القدرة عليها إنما يحتاج إليها في ترجيح أحد الجائزين على الثاني لا في تصور نفس الجواز، وهذه نكتة قد أغفلها كثير من أصحاب الكلام وأما الصفات وانحصارها في ثمان فقد اختلف الجواب عنه بوجوه منها أنهم منعوا إطلاق لفظ العدد عليها فضلاً عن الثمانية... فإن الصفات الذاتية لا تثبت للشيء مضافة إلى الفاعل بل هي له من غير سبب والمقادير المختلفة تثبت للشيء مضافة إلى الفاعل فإن جعلها له بسبب ومنها أنهم قالوا لو قدرنا صفة زائدة على الصفات الثمانية لم يخل الحال فيها إما أن تكون صفة مدح وكمال أو تكون صفة ذم ونقصان فإن كانت صفة كمال فعدمها في الحال نقص وقد اتصف الباري سبحانه بصفات الكمال من كل وجه وإن كان صفة نقصان فعدمها عنه واجب وإذا بطل القسمان تعين أنه لا يجوز أن يتصف بصفة زائدة على الصفات الذاتية<sup>(١)</sup>.

وقد أبطل شيخ الإسلام ابن تيمية كلام الشهرستاني ورد عليه وبين تناقضه في ذلك.

فقال رحمه الله: "فيقال: هذا وما أشبهه هو الذي يقال في هذا المقام من جهة من يفرق بين بعض الصفات وبعض، كما يفرق بين الصفة والقدر، ومن تدبره علم أنه لا يمكن الفرق، وذلك من وجوه:

**الوجه الأول:** أن ما ذكره ليس فيه جواب عن الإلزام والمعارضة؛ فإنهم عارضوه بإثبات صفات متعددة، سواء كانت ثانياً أو أكثر أو أقل؛ فإن اختصاص الصفات بعدد من الأعداد اختصاص الذات بقدر من الأقدار، وإذا كان المسمّى لا يسمى ذلك عدداً فمنازعه لا يسمى الآخر قدراً، وليس الكلام في الإطلاقات اللفظية بل في المعاني العقلية، وما زاد على ذلك سواء نفى ثبوته أو نفى العلم به لا يضر، فإن السؤال قائم، إلا أن يُثبت المثبت صفاتٍ لا نهاية لعددها، وهذا يتقضى قاعدة من يقول: إنه لا يوجد ما لا نهاية له وإلا فإذا أثبت الصفات متناهية كانت المعارضة متوجهة سواء عرف عددها أو لم يعرف، وتفريق من فرق بين الصفات الذاتية والعرضية بأن هذه تقتصر إلى فاعل دون الأخرى لا يصح؛ لأن هذا إنما يجيء على قول من يقول: الماهيات غير مفعولة ولا مجعولة، كما يقول ذلك من يقوله من المتفلسفة ونحوهم، وإلا فأهل السنة ومتكلموهم متفقون على أن حقائق جميع المخلوقات مخلوقة مصنوعة، بل ليس لها حقيقة في الخارج إلا ما هو موجود في الخارج، وما سوى ذلك فإنها هي الصورة العلمية، وما في الأذهان من ذلك فإلله تعالى هو الذي جعله فيها، والله سبحانه هو الذي خلق فسوى وهو الذي قدر فهدى، وهو الذي خلق: خلق الإنسان من علق، وهو الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وهو الذي خلق الإنسان علمه البيان.

(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص ١٠٦-١٠٧).

فقوله: "الصفات الذاتية لا تثبت للشيء مضافة إلى الفاعل"، قول باطل، بل صفة كل موصوف مخلوق مضافة إلى الله تعالى، فإنه خلق كل موصوف بصفاته، وليس في المخلوق شيء -لا من ذاته ولا من صفاته- إلا والله تعالى خلقه وأبدعه.

وأيضاً فكل صفة لازمة لموصوفها لا يكون الموصوف إلا بها، فإن كان مفتقراً إلى الفاعل: فالفاعل فعله بصفاته، وإن كان غنياً عن الفاعل: استغنى بصفاته عن الفاعل، وتسمية أهل المنطق لبعضها ذاتياً وبعضها عرضياً لا يمنع اشتراكها في هذا الحكم.

وقول القائل: لو قدر صفة زائدة على الثمان لكان صفة كمال أو نقص، إنها يفيد نفي ما زاد على الثمان وهذا لا يضر المعارض، بل يقوي معارضته؛ فإن تخصيص الصفات بإثبات ثمان دون ما زاد ونقص تخصيص بقدر وعدد؛ فإن كان كل مختص يفتقر إلى مخصص مباين للموصوف فالسؤال قائم.

فإن قال القائل: هذه الصفات على هذا الوجه من لوازم الذات لا يفتقر إلى موجب غير الذات. قيل له: فهكذا مورد النزاع وبطل ما ذكرته من أن اختصاص كل موصوف بصفات ومقدار يفتقر إلى مخصص منفصل عنه.

**الوجه الثاني:** أن ما ذكره من الكلام في أخص وصف هو أيضاً لازم لهم، كما أن ما ذكره في الصفات هو أيضاً لازم لهم، فإن هذا معارضة باختصاص الحقيقة في نفسها، وذلك معارضة باختصاصها ببعض الصفات دون بعض، وبعده من الصفات دون ما زاد، وسواء قيل بإثبات أخص وصف أو لم يقل فإنه لا بد من ذات متميزة بنفسها عما سواها.

**الوجه الثالث:** أن يقال: أهل الإثبات للصفات لهم فيما زاد على الثمانية ثلاثة أقوال معروفة:

**أحدها:** إثبات صفات أخرى كالرضى والغضب والوجه واليدين والاستواء.

**الثاني:** قول من ينفي هذه الصفات كما ذكره الشهرستاني وغيره، وهو أضعف الأقوال.

**الثالث:** قول الواصفة الذين يجوزون إثبات صفات زائدة لكن يقولون لم يقيم عندنا دليل على نفي ذلك

ولا إثباته، وهذه طريقة محققي من لم يثبت الصفات الخبرية، وهذا اختيار الرازي والأمدى وغيرهما، وإذا كان كذلك فالمعارضة بالصفات ثابتة على كل قول من الأقوال الثلاثة إذ لا بد فيها من اختصاص فإن كان كل مختص يفتقر إلى مخصص مباين لزم افتقار صفات الله تعالى إلى مباين له<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٣/٣٧٨-٣٨٥) باختصار وتصرف.



٥- نقول لكم: هذا الدليل مع أنه باطل ولا تقوم به حجة، مع ذلك يلزمكم فيها أثبتموه نظير ما لزمكم فيها نفيتموه، وعلى كلا الحالين فلم تستفيدوا شيئاً، غير أنكم عظمت النصوص عما دلت عليه وحرقتكم الكلم عن مواضعه.

قال ابن القيم: "لما أصلوا هم وأتباعهم من الجهمية أن المختص بصفة أو حقيقة أو قدر لا بُدَّ له من تخصيص منفصل، لزمهم من هذا الأصل إنكار حقيقته وذاته وصفاته، إذ لو أثبتوا له ذلك بزعمهم لزم أن يكون له مخصص غيره خصصه بتلك الماهية والصفات والقدر، فلزم أيضاً من هذا الأصل الباطل ما لزم من الأصل الذي قبله، وهم طردوا هذا الأصل وجحدوا حقيقة الرب وصفاته، وإخوانهم من الجهمية لما لم يمكنهم أن يُصرحوا به بين أظهر المسلمين صرحوا بالأصل وبما أمكنهم أن يُصرحوا به من اللوازم: كنفى الصفات، ونفي العلو، والمباينة، والكلام، والوجه، واليدين، والاستواء، والتزول، ولما أصلوا ذلك لزمهم القول بأنه في كل مكان بذاته، وأنه تعالى في الأجواف والأمكنة التي يتعالى عنها، فلما صاح عليهم أهل العلم والإيمان من كل قُطر من أقطار الأرض قالوا: نقول إنه لا داخل العالم ولا خارجه، ولا فوق العرش ولا تحته، فلما رأى عبّادهم ومتصوفوهم أن الإرادة والعبادة والطلب لا تُعَلَّقُ بمعبود هذا شأنه وأن القلوب لا تعرفه والألسنة لا تعرفه، فروا إلى أن قالوا: فهو عين هذا العالم لا غيره وكل هذه اللوازم أُسِّست على ذلك الأصل الفاسد"<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: "وأما دليل امتناع الاختصاص بغير مخصص أو غير ذلك، فجميع هذه الشبه الباطلة تنفي كل معنى حملتم عليه النصوص، ويلزمكم فيها أثبتموه نظير ما لزمكم فيها نفيتموه، وإذا كان الإلزام ثابتاً على التقديرين لم تستفيدوا بتأويل النصوص وحملها على خلاف حقائقها إلا تحريف الكلم عن مواضعه، والقول على الله بلا علم، والجناية على الكتاب والسنة"<sup>(٢)</sup>.

٦- أن هناك من علمائكم من رد دليل الاختصاص وضعفه ويبيّن تهافته، وهو الأمدي، حيث قال في كتابه غاية المرام: "وقد سلك بعض الأصحاب في الرد على هؤلاء طريقاً شاملاً فقال: لو كان البارئ مقدراً بقدر، متصوراً بصورة، متناهيّاً بحد ونهاية، مختصاً بجهة، متغيراً بصفة حادثه في ذاته لكان محدثاً؛ إذ العقل الصريح

(١) انظر: الصواحق المرسله لابن القيم (١٤٢٦/٤).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن القيم (١٥٠٩/٤).

يقضي بأن المقادير في تجويز العقل متساوية، فما من مقدار وشكل يُقدَّرُ في العقل إلا ويجوز أن يكون مخصوصاً بغيره، فاختصاصه بما اخص به من مقدار أو شكل أو غيره يستدعي تخصُّصاً ولو استدعى تخصُّصاً لكان الباري حادثاً.

ولكن هذا المسلك مما لا يقوى وذلك أنه وإن سلم أن ما يفرض من المقادير والجهات وغيرها ممكنة في أنفسها وأن ما وقع منها لا بد له من مخصص، لكن انما يلزم أن يكون الباري حادثاً أن لو كان المخصص خارجاً عن ذاته ونفسه، ولعل صاحب هذه المقالة لا يقول به وعند ذلك فلا يلزم أن يكون الباري حادثاً ولا محتاجاً إلى غيره أصلاً<sup>(١)</sup>.

وقال الآمدي أيضاً في أبكار الأفكار: "وهذا المسلك ضعيف أيضاً؛ إذ لقائل أن يقول: المقدمة الأولى وإن كانت مسلمة غير أن المقدمة الثانية وهي: أن كل مفتقر إلى المخصص محدث "منوعة، وما ذُكر في تقريرها باطل... وبتقدير حدوث ما أُشير إليه من الصفات فلا يلزم أن تكون الأجسام والجواهر حادثة لجواز أن تكون هذه الصفات متعاقبة عليها إلى غير النهاية"<sup>(٢)</sup>.

#### الرد عليهم في استخدامهم ألفاظاً مجملة؛

هؤلاء المعطلة النفاة استخدموا ألفاظاً مجملة لم يرد في الكتاب ولا في السنة نفيها ولا إثباتها، جعلوها عمدةً وحجة فنقوا بها الحق وأثبتوا الباطل، مثل لفظ: «التحيز» و«الجهة» و«التركيب» و«الجسمية» و«الأعراض» ونحوها، وقع بسبب ذلك كثير من الانحراف والتفرق في الأمة، وضل بسببه كثير من الناس.

قال ابن تيمية: "وأصل ذلك: أنهم أتوا بألفاظ ليست في الكتاب ولا في السنة وهي ألفاظ مجملة مثل: "متحيز" و"محدود" و"جسم" و"مركب" ونحو ذلك ونفوا مدلولها وجعلوا ذلك مقدمة بينهم مسلمة ومدلولها عليها بنوع قياس وذلك القياس أوقعهم فيه مسلك سلكوه في إثبات حدوث العالم بحدوث الأعراض أو إثبات إمكان الجسم بالتركيب من الأجزاء فوجب طرد الدليل بالحدوث والإمكان لكل ما شمله هذا الدليل؛ إذ الدليل القطعي لا يقبل الترك لمعارض راجح فرأوا ذلك يعكر عليهم من جهة النصوص ومن جهة العقل من ناحية أخرى فصاروا أحزاباً. تارة يغلبون القياس الأول ويدفعون ما عارضه وهم المعتزلة وتارة يغلبون القياس الثاني ويدفعون الأول كهشام بن الحكم الرافضي فإنه قد قيل: أول ما تكلم في الجسم نفياً

(١) انظر: غاية المرام في علم الكلام للآمدي (ص ١٨١) باختصار.

(٢) انظر: أبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي (٣/ ٣٢٠-٣٢١).

وإثباتاً من زمن هشام بن الحكم وأبي الهذيل العلاف فإن أبا الهذيل ونحوه من قدماء المعتزلة نفوا الجسم لما سلكوا من القياس، فعارضهم هشام وأثبت الجسم لما سلكوه من القياس، واعتقد الأولون إحالة ثبوته، واعتقد هذا إحالة نفيه، وتارة يجمعون بين النصوص والقياس بجمع يظهر فيه الإحالة والتناقض. فما أعلم أحداً من الخارجين عن الكتاب والسنة من جميع فرسان الكلام والفلسفة إلا ولا بد أن يتناقض فيحيل ما أوجب نظيره ويوجب ما أحال نظيره إذ كلامهم من عند غير الله وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] والصواب ما عليه أئمة الهدى وهو أن يوصف الله بها وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث، ويتبع في ذلك سبيل السلف الماضين أهل العلم والإيمان، والمعاني المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فتكون من باب تحريف الكلم عن مواضعه، ولا يعرض عنها فيكون من باب الذين إذا ذكروا بآيات ربهم يحرون عليها صماً وعمياناً ولا يترك تدبر القرآن فيكون من باب الذين لا يعلمون الكتاب إلا أمانى<sup>(١)</sup>.

الفصل الثالث: شبه المتكلمين الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى،  
والرد عليها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبه المتكلمين الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله  
تعالى.

المطلب الثاني: الرد على شبه المتكلمين الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة  
المحبة لله تعالى.



## المطلب الأول: شبه الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى.

استدلوا بعدة شبه وهي:

- ١- أن المحبة هي ميل القلب إلى المحبوب، وهذا لا يوصف به إلا المخلوق، والله تعالى منزّه عن ذلك<sup>(١)</sup>.
- ٢- أن المحبة لا تكون إلا لما يناسب المحبوب، ولا مناسبة بين القديم والمحدث، وبين الواجب والممكن، وبين الخالق والمخلوق<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أن المحبة والرضا يقتضيان ملاءمة ومناسبة بين المحب والمحبوب، ويوجب للمحب بدرك محبوبه فرحاً ولذةً وسروراً، وكذلك البغض لا يكون إلا عن منافرة بين المبغض والمبغض، وذلك يقتضي للمبغض بدرك المبغض أذىً وبغضاً ونحو ذلك، والملاءمة والمنافرة تقتضي الحاجة؛ إذ ما لا يحتاج الحي إليه لا يجبه، وما لا يضره كيف يبغضه؟ والله غني لا تجوز عليه الحاجة؛ إذ لو جازت عليه الحاجة لزم حدوثة وإمكانه، وهو غني عن العالمين، فلهذا فسرت المحبة والرضا بالإرادة إذ يفعل النفع والضر.
- ٤- أن العقل يمنع من إثبات صفة المحبة، بعكس صفات الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر. والكلام، فتلك الصفات أثبتناها بالعقل؛ لأن الفعل الحادث دل على القدرة، والتخصيص دل على الإرادة، والإحكام دل على العلم، وهذه الصفات مستلزمة للحياة، والحي لا يخلو عن السمع والبصر. والكلام أو ضد ذلك<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي (٣٢٨/٤) الناشر: دار المعرفة بيروت، وانظر: جامع المسائل لابن تيمية (١٧٥/٣) تحقيق: محمد

عزير شمس. إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

(٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٤٠٠/٥).

(٣) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٣٣).

**المطلب الثاني: الرد على شبه الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى.**

الرد عليهم في تحريفهم صفة المحبة لله تعالى إلى معنى الإرادة، أو إرادة الإحسان:

١ - نقول لهم: الإرادة صفة منفصلة عن المحبة، والمحبة ليست هي الإرادة وليست هي الإحسان، وما تأولتموه من المعاني يلزمكم فيها فررتم منه.  
فإذا تأول المتأول المحبة والرحمة والرضى والغضب بالإرادة، قيل له: يلزمك في الإرادة ما لزمك في هذه الصفات<sup>(١)</sup>.

٢ - أن المحبة والرضا أخص من الإرادة، فليست المحبة والرضا والإرادة سواء؛ والله تعالى لا يجب الكفر والفسوق والعصيان ولا يرضاه وإن كان داخلاً في مراده كما دخلت سائر المخلوقات لما في ذلك من الحكمة، وهو وإن كان شراً بالنسبة إلى الفاعل فليس كل ما كان شراً بالنسبة إلى شخص يكون عديم الحكمة بل لله في المخلوقات حكم قد يعلمها بعض الناس وقد لا يعلمها<sup>(٢)</sup>.

٣ - أنهم حينها فسروا المحبة بالإرادة أو بإرادة الإحسان إنها فروا من صفة إلى صفة، فهلا أقرأوا النصوص على ما هي عليه ولم يتتهكوا حرمتها إذ كان التأويل لا يخرجهم مما فروا منه، فإن المتأول إما أن يذكر معنى ثبوتياً، أو يتأول اللفظ بها هو عدم محض، فإن تأوله بمعنى ثبوتي كائناً ما كان لزمه فيه نظير ما فر منه، فإن قال: أنا أثبت ذلك المعنى على وجه لا يستلزم تشبيهاً. قيل له: فهلا أثبت المعنى الذي تأولته على وجه لا يستلزم تشبيهاً.  
فإن قال: ذلك أمر لا يعقل..

قيل له: فكيف عقلته في المعنى الذي أثبته؟ وأنت وسائر أهل الأرض إنما تفهم المعاني الغائبة بما تفهمها به في الشاهد، ولولا ذلك لما عقلت أنت ولا أحد شيئاً غائباً البتة، فما أبديته في التأويل إن كان له نظير في الشاهد لزمك التشبيه، وإن لم يكن له نظير لم يمكنك تعقله البتة، وإن أولت النص بالعدم عطلته، فأنت في تأويلك بين التعطيل والتشبيه مع جنائتك على النص وانتهاكك حرمة فهلا عظمت قدره وحفظت حرمة وأقررت وأمرته مع نفي التشبيه والتخلص من التعطيل؟<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم (ص ٣٣).

(٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (١/١٤٦).

(٣) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (١/٢٣٦-٢٣٧).

٤ - أن تحريفهم لمعنى المحبة بأنها الإرادة يتضمن باطلاً وهو: أنه تعالى يجب كل ما أَرَادَهُ من خير وشر وإيمان وكفر، وطاعة ومعصية، ولهذا وجماهير المسلمين يعرفون أن هذا القول معلوم الفساد بالضرورة من دين أهل الملل، وأن المسلمين واليهود والنصارى متفقون على أن الله لا يُحِبُّ الشريك، ولا تكذيب الرسل، ولا يرضى ذلك، بل هو يُبْغِضُ ذلك ويمقته ويكرهه؛ كما ذكر الله في سورة بني إسرائيل ما ذكره من المحرّمات، ثم قال:

﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾ [الإسراء: ٣٨].<sup>(١)</sup>

### الرد على حجّتهم الأولى؛

١ - أن القول في الصفات كالقول في الذات، فإن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فإذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات، فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل صفات سائر الذوات<sup>(٢)</sup>، والله تعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

٢ - نقول لمن قال ذلك القول: ما الفرق بين ما قررته وبين ما تأولته؟

فإن قال: لأن الحب هو ميل القلب إلى المحبوب، وذلك لا يليق بالله.

قيل له: هذا حبنا، ومحبة الله ليس مثل محبتنا، بل يقال له: هذا هو مقتضى المحبة فينا أو موجبه، ليس هو نفس المحبة، والله تعالى لا يوصف بما نحتاج إليه نحن في ثبوت الصفات، فإنه عليم، ولا يحتاج في علمه إلى النظر والاستدلال الذي يحصل لنا العلم، وهو قدير ولا يحتاج إلى مزاج وعلاج يحصل له القوة، وهو بصير ولا يحتاج إلى شحمة، وهو متكلم ولا يحتاج إلى لسان وشفتين، فكذلك غضبه لا يفتقر إلى ما يفتقر إليه غضبنا. فإن قال: أنا لا أعرف المحبة إلا هكذا. قيل له: فتأول الإرادة، فإن الإرادة فينا هي ميل القلب إلى جلب ما ينفعه أو دفع ما يضره، والله تعالى لا يوصف بذلك.

فإن قال: إرادته ليست كإرادتنا. قيل له: فقل في المحبة كذلك، وهكذا في سائر الصفات<sup>(٣)</sup>، وما قيل

في صفة المحبة لله عز وجل يقال أيضاً في صفة الغضب والرضى ونحوها من صفات الله ﷻ.

(١) انظر: النبوات لابن تيمية (١/٢٨٨).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٤٣).

(٣) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٣/١٧٥) بتصرف.

٣- أن يقال لهم: القول في بعض الصفات كالقول في بعض:

فإن كان المخاطب ممن يقرّ بأن الله حي بحياة، عليم بعلم، قدير بقدرته، سميع بسمع، بصير ببصر، متكلم بكلام، مرید بإرادة. ويجعل ذلك كله حقيقة، وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته، فيجعل ذلك مجازاً، ويفسره إما بالإرادة، وإما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات.

قيل له: لا فرق بين ما نفيتَه وبين ما أثبتَه، بل القول في أحدهما كالقول في الآخر.

فإن قلت: إن إرادته مثل إرادة المخلوقين، فكذلك محبته ورضاه وغضبه، وهذا هو التمثيل.

وإن قلت: له إرادة تليق به، كما أن للمخلوق إرادة تليق به.

قيل لك: وكذلك له محبة تليق به، وللمخلوق محبة تليق به، وله رضا وغضب يليق به، وللمخلوق

رضا وغضب يليق به.

وإن قال: الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام.

قيل له: والإرادة ميل النفس إلى جلب منفعة أو دفع مضرة.

فإن قلت: هذه إرادة المخلوق.

قيل لك: وهذا غضب المخلوق.

وكذلك يُلزم بالقول في كلامه وسمعه وبصره وعلمه وقدرته، إن نفى عن الغضب والمحبة والرضا

ونحو ذلك ما هو من خصائص المخلوقين، فهذا منتف عن السمع والبصر والكلام وجميع الصفات،

وإن قال: إنه لا حقيقة لهذا إلا ما يختص بالمخلوقين فيجب نفيه عنه.

قيل له: وهكذا السمع والبصر والكلام والعلم والقدرة.

فهذا المقرّر بين بعض الصفات وبعض، يقال له فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعه فيما أثبتَه.

فإذا قال المعتزلي: ليس له إرادة ولا كلام قائم به، لأن هذه الصفات لا تقوم إلا بالمخلوقات، فإنه يُبين

للمعتزلي أن هذه الصفات يتصف بها القديم، ولا تكون كصفات المحدثات.

فهكذا يقول له المثبتون لسائر الصفات من المحبة والرضا ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٣١-٣٣).



**الرد على حجتهم الثانية:**

١ - يقال لهم: هذا الكلام مجمل فإن أرادوا بالمناسبة أنه ليس بينها توالد فهذا حق، وإن أرادوا أنه ليس بينها من المناسبة ما بين الناحك والمنكوح، والأكل والمأكول، أو نحو ذلك فهذا أيضاً حق، وإن أرادوا أنه لا مناسبة بينها توجب أن يكون أحدهما محباً عابداً والآخر معبوداً محبوباً فهذا هو رأس المسألة، فالاحتجاج به مصادرة على المطلوب ويكفي في ذلك المنع. ثم يقال: بل لا مناسبة تقتضي المحبة الكاملة إلا المناسبة التي بين المخلوق والخالق الذي لا إله غيره، الذي هو في السماء إله وفي الأرض إله، وله المثل الأعلى في السموات والأرض، وحقيقة قول هؤلاء جحد كون الله معبوداً في الحقيقة<sup>(١)</sup>.

٢ - يقال لهم: إذا قدر موجودان:

أحدهما: يجب العلم والصدق والعدل والإحسان ونحو ذلك.

والآخر: لا فرق عنده بين هذه الأمور وبين الجهل والكذب والظلم ونحو ذلك لا يجب هذا ولا يبغض هذا، كان الذي يجب تلك الأمور أكمل من هذا. فدل على أن من جرده عن "صفات الكمال والوجود" بأن لا يكون له علم كالجماد فالذي يعلم أكمل منه؛ ومعلوم أن الذي يجب المحمود ويبغض المذموم: أكمل ممن يجبها أو يبغضها.

وأصل هذه المسألة الفرق بين محبة الله ورضاه وغبضه وسخطه وبين إرادته كما هو مذهب السلف والفقهاء وأكثر المثبتين للقدر من أهل السنة وغيرهم.

وصار طائفة من القدرية والمثبتين للقدر إلى أنه لا فرق بينها.

ثم قالت القدرية: هو لا يجب الكفر والفسوق والعصيان ولا يريد ذلك فيكون ما لم يشأ ويشاء ما لم يكن.

وقالت المثبتة: ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وإذن قد أراد الكفر والفسوق والعصيان ولم يرده دينا أو أراده من الكافر ولم يرده من المؤمن فهو لذلك يجب الكفر والفسوق والعصيان ولا يجبه دينا ويجبه من الكافر ولا يجبه من المؤمن.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٠/٧٤).

وكلا القولين خطأ مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها؛ فإنهم متفقون على أنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وأنه لا يكون شيء إلا بمشيئته ومجمعون على أنه لا يجب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر وأن الكفار يبيتون ما لا يرضى من القول والذين نفوا محبته بنوها على هذا الأصل الفاسد<sup>(١)</sup>.

ويقال لهم: هذا إنكار لحقيقة لا إله إلا الله؛ فإن الإله هو: المألوه المستحق لغاية الحب بغاية التعظيم فنفوا هذا المعنى بتسميته مناسبة كما نفوا محبته ورضاه وفرحه ورضبه وسخطه وكرامته ورأفته ورحمته وضحكه وتعجبه بتسميتها كيفيات محسوسة، ونفوا حياته وسمعه وبصره وقدرته وكلامه وعلمه بتسميتها أعراضاً، ونفوا أفعاله بتسميتها حوادث، ونفوا علوه على خلقه واستوائه على عرشه والمعراج برسوله إليه بتسمية ذلك تجسياً وتركيباً<sup>(٢)</sup>.

**الرد على حجتهم الثالثة؛** يقال لهم: الجواب من وجهين:

**أحدهما:** الإلزام وهو أن نقول: الإرادة لا تكون إلا للمناسبة بين المرید والمراد وملاءمته في ذلك تقتضي الحاجة، وإلا فما لا يحتاج إليه الحي لا ينتفع به ولا يريد، ولذلك إذا أراد به العقوبة والإضرار لا يكون إلا لتفتره وبغض، وإلا فما لم يتألم به الحي أصلاً لا يكرهه ولا يدفعه، وكذلك نفس نفع الغير ضرره هو في الحي متنافر من الحاجة، فإن الواحد منا إنها يحسن إلى غيره لجلب منفعة أو لدفع مضرة وإنما يضر غيره لجلب منفعة أو دفع مضرة فإذا كان الذي يثبت صفة وينفي أخرى يلزمه فيها أثبتة نظير ما يلزمه فيها نفاه لم يكن إثبات أحدهما ونفي الأخرى أولى من العكس ولو عكس عاكس فنفي ما أثبتته من الإرادة وأثبت ما نفاه من المحبة لما ذكره لم يكن بينهما فرق وحيثند فالواجب إما نفي الجميع ولا سبيل إليه للعلم الضروري بوجود نفع الخلق والإحسان إليهم وأن ذلك يستلزم الإرادة وأما إثبات الجميع كما جاءت به النصوص وحيثند فمن توهم أنه يلزم من ذلك محذور فأحد الأمرين لازم: إما أن ذلك المحذور لا يلزم أو أنه إن لزم فليس بمحذور.

**الجواب الثاني:** أن الذي يُعلم قطعاً هو: أن الله قديم واجب الوجود كامل، وأنه لا يجوز عليه الحدوث ولا الإمكان ولا النقص، لكن كون هذه الأمور التي جاءت بها النصوص مستلزماً للحدوث والإمكان أو

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/١١٥-١١٦) والنبوات له أيضا (١/٢٨٧).

(٢) انظر: الصواعق المرسله لابن القيم (٤/١٤٩١).

النقص هو موضع النظر فإن الله غني واجب بنفسه وقد عرف أن قيام الصفات به لا يلزم حدوده ولا إمكانه ولا حاجته<sup>(١)</sup>.

**الرد على حجتهم الرابعة:** يقال لمن قال ذلك: لك جوابان:

**أحدهما:** أن يقال: عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين، فهب أن ما سلكته من الدليل العقلي لا يثبت ذلك فإنه لا ينفيه، وليس لك أن تنفيه بغير دليل، لأن النافي عليه الدليل، كما على المثبت. والسمع قد دل عليه، ولم يعارض، ذلك معارض عقلي ولا سمعي، فيجب إثبات ما أثبتته الدليل السالم عن المعارض المقاوم.

**الثاني:** أن يقال: يمكن إثبات هذه الصفات بنظير ما أثبتت به تلك من العقلية، فيقال: نفع العباد بالإحسان إليهم يدل على الرحمة، كدلالة التخصيص على المشيئة، وإكرام الطائعين يدل على محبتهم، وعقاب الكفار يدل على بغضهم، كما قد ثبت بالشاهد والخبر من إكرام أوليائه وعقاب أعدائه، والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته - وهي ما تنتهي إليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة - تدل على حكمته البالغة كما يدل التخصيص على المشيئة وأولى، لقوة العلة الغائية، ولهذا كان ما في القرآن من بيان ما في مخلوقاته من النعم والحكم أعظم مما في القرآن من بيان ما فيها من الدلالة على محض المشيئة<sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/٣٥٧-٣٥٩).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٣٣-٣٥).

## المسألة الثالثة: رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

وفيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: القول في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

الفصل الثاني: الأدلة الشرعية والعقلية التي استدلت بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة، والرد عليها.

الفصل الثالث: الأدلة العقلية والنقلية للفريق الثاني وهم الأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يرى في غير جهة، والرد عليها.



## الفصل الأول: القول في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.



### المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

عقد المؤلف رحمه الله باباً لأثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، أورد فيه الآيات والأحاديث الدالة على ذلك، وأنه تعالى يُرى بالأبصار حقيقة عياناً، وأورد في أربعة أبواب أخرى عدداً من الأدلة على إثبات الرؤية، وهي كما يلي:

- ١- باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمَرَكَ رَبِّكَ الْكَبِيرُ﴾ [الانفطار: ٦]. ورؤية الله يوم القيامة وفي الجنة.
  - ٢- باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَصْرِيهُا لِلَّهِ الْأَمْثَالُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الحل: ٧٤]. وقوله: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣]. وقوله: ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ﴾ [الستحة: ٧].
  - ٣- باب تجلي الله للمؤمنين في الجنة.
  - ٤- باب محاصرة العبد ربه.
  - ٥- باب [ذكر المؤلف فيه أحاديث التجلي والرؤية]
- وقد أورد المؤلف رحمه الله في الأبواب السابقة أكثر من بضعة عشر حديثاً، كلها تدل على إثبات رؤية الله في الدار الآخرة.



### المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الدين على إثبات رؤية المؤمنين لربهم ﷻ في الآخرة عياناً بأبصارهم، رؤية حقيقة، وأنهم يتنعمون ويتلذذون برؤيته جل جلاله. وهي مما تواترت بها الأحاديث عن النبي ﷺ. قال الإمام النووي: "اعلم أن مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلاً وأجمعوا أيضاً على وقوعها في الآخرة وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين، وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين، ورواها نحو من عشرين صحابياً عن رسول الله ﷺ وآيات القرآن فيها مشهورة"<sup>(١)</sup>.

قال الإمام محمد الأمين الشنقيطي: "تواترت الأحاديث الصحاح في الصحيحين وغيرهما من السنن والمسانيد والأجزاء عن نحو من عشرين صحابياً كراماً فضلاء عن النبي ﷺ أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة، ولا يكاد ينازع من له إنصاف في تواتر أحاديث رؤية الله يوم القيامة"<sup>(٢)</sup>. وقد نظم ذلك بعض العلماء<sup>(٣)</sup> فقال:

مما تواتر حديث مَنْ كَذَبَ      وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ بَيْتاً وَاحْتَسَبَ  
ورؤية شفاعته والخوض      ومُسْحُحُ حُفَّيْنِ وَهَدَى بَعْضُ

ورؤية الله تعالى هي أعظم النعيم وأعلاه، وغايته ومنتهاه، وهو لكل مؤمن اصطفاؤه، فهي أجل مسائل الدين وأشرفه.

قال الإمام ابن أبي العز الحنفي: "هذه المسألة من أشرف مسائل أصول الدين وأجلها، وهي الغاية التي شمر إليها المشمرون، وتنافس المتنافسون، وحرمة الذين هم عن ربهم محجوبون، وعن بابهِ مردودون"<sup>(٤)</sup>. والأدلة على ذلك ثابتة صريحة من الكتاب والسنة والإجماع والعقل.

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٥/٣).

(٢) انظر: العذب النبوي ومن مجالس الشنقيطي في التفسير (١٥٠/٤).

(٣) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني (ص ١٨).

(٤) انظر: شرح الطحاوية للقاظمي ابن أبي العز (٢٠٨/١).

أدلة الكتاب؛ وردت في كتاب الله تعالى عدة أدلة تدل دلالة صريحة على إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، وهي كما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُؤْمَرُ مَنَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [التعنية: ٢٢-٢٣] عن عكرمة قال: "تنظر إلى ربها نظراً" (١).

وقال عكرمة وإساعيل بن أبي خالد وأشياخ من أهل الكوفة: "تنظر إلى ربها نظراً" (٢).

وعن الحسن قال: "تنظر إلى الخالق، وحق لها أن تُنْصَرَ وهي تنظر إلى الخالق" (٣).

قال الواحدي: "قال ابن عباس، في رواية عطاء: "يريد إلى الله ناظرة"، وقال في رواية الكلبي: "تنظر إلى الله يومئذ، لا تحجب عنه"، وقال مقاتل: "تنظر إلى ربها معاينة" (٤).

قال الطبري: "الصواب القول الذي ذكرناه عن الحسن وعكرمة، من أن معنى ذلك تنظر إلى خالقها، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ" (٥).

وقال الزجاج: "نُصِّرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهَا" (٦).

وقال السمعاني: "قوله: ﴿نَاصِرَةٌ﴾ بالضاد أي: مسرورة طليقة هشة بشة، والنصرة: هي النعمة والبهجة في

اللغة. وقوله: ﴿إِنِّي رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ هو النظر إلى الله تعالى بالأعين، وهو ثابت للمؤمنين في الجنة بوعد الله تعالى ويخبر الرسول" (٧).

٢- قوله تعالى: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُنْسَىٰ وَإِذِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: "النظر إلى وجه الله" (٨).

وقال قتادة: "الحسنى الجنة، والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله" (٩).

(١) أخرجه الطبري في تفسير (٥٠٧/٢٣).

(٢) أخرجه الطبري في تفسير (٥٠٧/٢٣).

(٣) أخرجه الطبري في تفسير (٥٠٧/٢٣).

(٤) انظر: التفسير الوسيط للواحدي (٣٩٤-٣٩٣/٤).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٥٠٩/٢٣) بتصرف.

(٦) انظر: معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج (٢٥٣/٥).

(٧) انظر: تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني (١٠٦/٦).

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢/١٥٦ و ١٦١) ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٣) إلى ابن أبي شيبه، وابن خزيمة، وابن المنذر، وأبي الشيخ، والدارقطني، وابن منده في الرد على الجهمية، واللالكائي والآجري، والبيهقي.

(٩) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٧٤/٢) رقم (١١٥٥).



وقال عامر بن سعد: "الزيادة: النظر إلى وجه الرحمن"<sup>(١)</sup>.

وقال عبدالرحمن بن أبي ليلى: "إذا دخل أهل الجنة الجنة قال لهم: إنه قد بقي من حثمتكم شيء لم تُعطوه! قال:

فيتجلى لهم تبارك وتعالى. قال: فيصغر عندهم كل شيء أعطوه. قال: ثم قال: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾،

قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ الجنة، والزيادة النظر إلى وجه ربهم، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد ذلك"<sup>(٢)</sup>.

قال البغوي: "للذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسنى، وهي الجنة، وزيادة: وهي النظر إلى وجه الله الكريم،

هذا قول جماعة من الصحابة، منهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وحذيفة، وأبو موسى، وعبادة بن الصامت رضي الله عنه، وهو

قول الحسن، وعكرمة وعطاء، ومقاتل، والضحاك، والسدي"<sup>(٣)</sup>.

قال القرطبي: "للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله

الكريم، وهو قول جماعة من التابعين، وهو الصحيح في الباب"<sup>(٤)</sup>.

٣- قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ن: ٣٥]

قال أنس رضي الله عنه في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: "يتجلى لهم كل جمعة"<sup>(٥)</sup>.

وقال الطبري: "يقول: وعندنا لهم على ما أعطيتناهم من هذه الكرامة التي وصف جل ثناؤه صفتها

مزيد يزيدهم إياه وقيل: إن ذلك المزيد: النظر إلى الله جل ثناؤه"<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ [الطائفين: ١٥]

قال الحسن: "في قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ قال: يكشف الحجاب، فينظر إليه المؤمنون

والكافرون، ثم يحجب عنه الكافرون وينظر إليه المؤمنون. كل يوم غدوة وعشية"<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٥٧/١٢).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (١٥٩/١٢).

(٣) انظر: تفسير البغوي (١٣٠/٤).

(٤) انظر: تفسير القرطبي (٨٣٠/٨) باختصار.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٩٤) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٩٨) والبخاري في مسنده (رقم ٧٥٢٨) وقال:

"وعثمان صالح وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس بهذا اللفظ إلا عثمان بن عمير أبو اليقظان". وينحوه رواه اللالكائي في شرح

أصول الاعتقاد (٥١٩/٣ رقم ٨١٣). قال ابن تيمية: "إسناده صحيح" مجموع الفتاوى (٤١٥/٦).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٤٥٤/٢١).

(٧) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٥١/٨).

وعن أشهب بن عبدالعزيز، صاحب مالك قال: قال رجل لمالك: يا أبا عبد الله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة؟ قال: "لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يُعَيَّر الله الكفار بالحجاب، فقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام الشافعي في قول الله ﷻ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ قال: "فلما حجبتهم في السَّخَطِ: كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا"<sup>(٢)</sup>.

وقال الربيع بن سليمان: "كنت ذات يوم عند الشافعي رحمه الله وجاءه كتاب من الصعيد - وهو اسم موضع بمصر - يسأله عن قول الله جل ذكره: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ الآية. فكتب فيه: لما حجبت الله قوماً بالسخط، دلَّ على أن قوماً يرونه بالرضا. قال الربيع: قلت له: أو تدين بهذا يا سيدي؟ فقال: والله لو لم يوقن محمد ابن إدريس أنه يرى ربه في الميعاد لما عبده في الدنيا"<sup>(٣)</sup>.

وقال الزجاج: "وفي هذه الآية دليل على أن الله يرى في الآخرة، لولا ذلك لما كان في هذه الآية فائدة،

ولا خسست منزلة الكفار بأنهم يحبون عن الله ﷻ وقال تعالى في المؤمنين: ﴿سُبُوحٌ يُؤْمِنُونَ بِالْآيَةِ ﴿٢٣﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾

[القيمة: ٢٢ - ٢٣] فَأَعْلَمَ اللَّهُ ﷻ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَّ الْكُفَّارَ يُحْجَبُونَ عَنْهُ"<sup>(٤)</sup>.

٢ - الآيات الكريمة التي ورد فيها ذكر لقيا الله تعالى في الآخرة مثل:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

وقوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾ [التوبة: ٧٧].

وقوله تعالى: ﴿يَحْتَسِبُ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٤].

وقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُتِرْ لِحُبِّهَ بَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/ ٤٦٨ رقم ٨٠٨).

(٢) انظر: أحكام القرآن للشافعي، جمع الإمام البيهقي (٤٠/١).

(٣) انظر مناقب الشافعي للبيهقي (٤١٩/١).

(٤) انظر: معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج (٥/ ٢٩٩).

قال ابن القيم: "أجمع أهل اللسان على أن اللقاء متى نسب إلى الحي السليم من العمى والمناخ اقتضى المعاينة والرؤية ولا يتقضى هذا بقوله تعالى: ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴾ [البقرة: ١٧٧] فقد دلت الأحاديث الصحيحة الصريحة على أن المنافقين يرونه تعالى في عرصات القيامة بل والكفار أيضا كما في الصحيحين من حديث التجلي يوم القيامة"<sup>(١)</sup>.

قال أبو العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب: في قوله تعالى: ﴿ مَحِطَّتْ لَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾ [الاحزاب: ٤٤] "أجمع أهل اللغة أن اللقاء هاهنا لا يكون إلا معاينة ونظرا بالأبصار"<sup>(٢)</sup>.

### أدلة السنة:

بيننا فيما سبق أن السنة النبوية تواترت عن عشرين صحابياً بإثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، والتي أثبتت رؤية الله عز وجل في الآخرة، ومنها:

١- حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه حين سمع النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضاء بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقاك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»<sup>(٣)</sup>.

٢- عن إبي هريرة رضي الله عنه أن أناسا قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا. قال: «فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا. قال: «فإنكم ترون ربكم يوم القيامة كذلك...»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم (١/٦٠٨).

(٢) انظر: الإبانة الكبرى لابن بطة (٧/٦٢).

(٣) أخرجه النسائي (رقم ١٣٠٥) وابن حبان (رقم ١٩٧١) والطبراني في كتاب الدعاء (رقم ٦٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٢٥) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/٢٩١) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٨٨) وتمام الرازي في فوائده (٢/٤٧) رقم (١٣٨٧) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ١٥٨) والحاكم في المستدرک (رقم ١٩٢٣) وصححه، ووافقه الذهبي، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٤٠٥ رقم ٨٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٢٢٧).

(٤) أخرجه البخاري (رقم ٦٥٧٣) ومسلم (رقم ٢٩٩) وغيرهما.

٣- عن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «جنتان من فضة، آتيتها وما فيها، وجنتان من ذهب، آتيتها وما فيها، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر، على وجهه في جنة عدن»<sup>(١)</sup>.

٤- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله: هل نرى ربنا ﷻ؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟» قال: قلنا: لا، قال: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟» قال: قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تضارون في رؤيته ﷻ يوم القيامة إلا كما لا تضارون في رؤيتها»<sup>(٢)</sup>.

### دليل الإجماع:

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة، رؤية حقيقة بالأبصار عياناً، كما ورد في الكتاب والسنة.

وحكى الإجماع على ذلك غير واحد من الأئمة رحمهم الله تعالى.

قال الإمام ابن جرير الطبري: "رؤية المؤمنين ربهم ﷻ يوم القيامة، وهو ديننا الذي ندين الله به، وأدر كنا عليه أهل السنة والجماعة، فهو: أن أهل الجنة يرونه على ما صححت به الأخبار عن رسول الله ﷺ"<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري: "وأجمعوا على أن المؤمنين يرون الله ﷻ يوم القيامة بأعين وجوههم

على ما أخبر به تعالى في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُؤْمَرُ تَائِبَةٌ ﴿١٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [القيامة] وقد بين معنى ذلك النبي ﷺ ودفع كل إشكال فيه بقوله للمؤمنين: "ترون ربكم عياناً"<sup>(٤)</sup>.

وقال الإمام ابن أبي زمنين المالكي: "قول أهل السنة: إن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة وأنه يحتجب

عن الكفار والمشركين فلا يرونه"<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (رقم ٤٨٧٨) ومسلم (رقم ١٨٠) وغيرهما.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٧٤٣٩) والإمام أحمد في مسنده (رقم ١١١٢٠) وابن ماجه (رقم ١٧٩) وابن حبان (رقم ٧٣٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم ٤٥٢) وابن منده في كتاب الإبان (رقم ٨١٧) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ١٠) وابن النحاس في كتاب رؤية الله (رقم ٥).

(٣) انظر: صريح السنة للطبري (ص ٢٠).

(٤) انظر: رسالة إلى أهل الثغر للأشعري (ص ١٣٤).

(٥) انظر: أصول السنة لابن أبي زمنين (ص ١٢٠).

## دليل العقل :

أن العقل لا يمنع رؤية الله تعالى، لأن كل موجود صح وجوده وثبت كانت رؤيته ممكنة، وما كانت رؤيته ممتنعة أو متعذرة فهو المعدوم، وكذلك إذا كانت الرؤية إنما تثبت للشيء لكماله، فالله تعالى أولى بالكمال فتكون الرؤية في حقه تعالى أولى، ورؤيته تعالى في الدنيا عياناً ممتنعة لضعف الإنسان وعجزه، أما في الآخرة فهي ثابتة متحققة.

قال ابن تيمية: "معلوم أن الرؤية تعلق بالموجود دون المعدوم، ومعلوم أنها أمر وجودي محض لا يسيطر فيها أمر عديم وإذا كانت أمراً وجودياً محضاً، ولا تتعلق إلا بالموجود فالمصحح لها الفارق بين ما يمكن رؤيته وما لا يمكن رؤيته: إما أن يكون وجوداً محضاً، أو متضمناً أمراً عديمياً. والثاني باطل لأن العدم لا يكون له تأثير في الوجود المحض فلا يكون سبباً له، ولا يكون أيضاً شرطاً أو جزءاً من السبب إلا أن يتضمن وجوداً فيكون ذلك الوجود هو المؤثر في الوجود ويكون ذلك العدم دليلاً عليه ومستلزماً له ونحو ذلك، وهذا من الأمور البينة عند التأمل. وإذا كان المقتضى لجواز الرؤية، والمصحح للرؤية، والفارق بيننا تجوز رؤيته وبيننا لا تجوز: إما أن يكون وجوداً محضاً فلا حاجة بنا إلى تعيينه، سواء قيل هو مطلق الوجود أو القيام بالنفس، أو بالعين بشرط المقابلة والمحاذة، أو غير ذلك مما يقال إنه مع وجوده تصح الرؤية ومع عدمه تمتنع، لكن المقصود أنه أمور وجودية، وإذا كان كذلك فقد علم أن الله تعالى هو أحق بالوجود، وكماله من كل موجود، إذ وجوده هو الوجود الواجب، ووجود كل ما سواه هو من وجوده، وله الكمال التام في جميع الأمور الوجودية المحضه فإنها هي الصفات التي بها يكون كمال الوجود، وحيث أن يكون الله - وله المثل الأعلى - أحق بأن تجوز رؤيته لكمال وجوده، ولكن لم نره في الدنيا لعجزنا عن ذلك وضعفنا كما لا نستطيع التحديق في شعاع الشمس"<sup>(١)</sup>.

وقال ابن القيم: "إن الرؤية أمر وجودي لا يتعلق إلا بموجود، وما كان أكمل وجوداً كان أحق بأن يرى، فالباري سبحانه أحق بأن يرى من كل ما سواه؛ لأن وجوده أكمل من وجود كل ما سواه، يوضحه: أن تعذر الرؤية: إما لخباء المرئي، وإما لآفة وضعف في الرائي، والرب سبحانه أظهر من كل موجود، وإنما تعذرت رؤيته في الدنيا لضعف القوة الباصرة عن النظر إليه، فإذا كان الرائي في دار البقاء كانت قوة الباصرة في غاية القوة لأنها دائمة فقويت على رؤيته تعالى، وإذا جاز أن يرى سبحانه فالرؤية المعقولة عند جميع بني آدم

(١) انظر: بيان تلييس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٣٠-٤٣٢) باختصار.

عربهم وعجمهم وتركهم وسائر طوائفهم أن يكون المرئي مقابلاً للرأى مواجهاً له مبايناً عنه، لا تعقل الأمم رؤية غير ذلك، وإذا كانت الرؤية مستلزمة لمواجهة الرأى ومباينته للمرئى لزم ضرورة أن يكون مرئياً له من فوقه أو من تحته أو عن يمينه أو عن شماله أو خلفه أو أمامه، وقد دل النقل الصريح على أنهم إنما يرونه سبحانه من فوقهم لا من تحتهم" (١).



### المطلب الثالث: الفرق المخالفة في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

خالف في ذلك فرقتان من فرق الضلال، وقد تفرقوا إلى ثلاث فرق، وهي كما يلي:

**الفرقة الأولى:** المعطلة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والزيدية والمرجئة، ذهبوا إلى نفي

رؤية الله تعالى في الآخرة، وحرفوها إلى معنى العلم به ومعرفة تعالى.

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "ومما يجب نفيه عن الله تعالى الرؤية"<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: "الرؤية بالأبصار على الله تستحيل، والرؤية بالمعرفة والعلم تجوز عليه"<sup>(٢)</sup>.

وعندهم أن من زعم أن الله يرى بالأبصار فهو مشبه لله بخلقه، والمشبه عندهم كافر بالله تعالى<sup>(٣)</sup>.

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "اعلم أن من خالفنا في هذه المسألة لا يخلو حاله من أحد أمرين: إما

أن يحقق الرؤية فيقول: إن الله يرى بلا مقابل لنا أو حالاً في المقابل أو في حكم المقابل، أو لا يحقق فيقول: إنه

تعالى يرى بلا كيف، فمن ذهب إلى المذهب الأول فإنه يكون كافراً؛ لأنه جاهل بالله تعالى، والجهل كفر،

والدليل على ذلك إجماع الأمة، وإجماع الأمة حجة. ومن قال: إنه تعالى يرى بلا كيف فلا يكفر؛ لأن التكفير إنما

يُعرف شرعاً، ولا دلالة من جهة الشرع يدل على ذلك"<sup>(٤)</sup>.

**الفرقة الثانية:** وهم جمهور الأشاعرة المتأخرون، فقد ذهبوا إلى القول بأن الله يرى بلا جهة، فأثبتوا

رؤية الله في الآخرة لورود النصوص والإجماع على ذلك، لكنهم جعلوا ذلك إلى غير جهة<sup>(٥)</sup>.

**الفرقة الثالثة:** وذهب بعض الأشاعرة إلى القول بأن المقصود بالرؤية هو: "نوع إدراك هو كإل

ومزيد كشف بالإضافة إلى التخيل"<sup>(٦)</sup>.

فجعلوا حقيقة الرؤية كشفاً وزيادة علم بالله تعالى.

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص ٢٣٢).

(٢) انظر: المختصر في أصول الدين للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص ٣٣٧).

(٣) انظر: الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد (ص ٦٨).

(٤) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص ٢٧٦-٢٧٧).

(٥) انظر: الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني (ص ١٧٧ و١٧٨).

(٦) انظر: الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد الغزالي (ص ٤٥).

**الفصل الثاني: الأدلة الشرعية والعقلية التي استدلت بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى في  
الدار الآخرة، والرد عليها.**

**وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول: الأدلة الشرعية التي استدلت بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في  
الدار الآخرة.**

**المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة الشرعية لنفي رؤية الله  
تعالى في الدار الآخرة.**

**المطلب الثالث: الأدلة العقلية التي استدلت بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في  
الدار الآخرة.**

**المطلب الرابع: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة العقلية لنفي رؤية الله  
تعالى في الدار الآخرة.**





### المطلب الأول: الأدلة الشرعية التي استدلت بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

استدل المعطلة على مذهبهم بعدة أدلة من القرآن الكريم وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (الأنعام).

وجه الدلالة: أن الإدراك إذا قرن بالبصر لا يحتمل إلا الرؤية، وثبت أنه تعالى نفى عن نفسه إدراك البصر، ونجد في ذلك تمذحاً راجعاً إلى ذاته، وما كان من نفيه تمذحاً راجعاً إلى ذاته كان إثباته نقصاً، والنقائص غير جائزة على الله تعالى في حال من الأحوال<sup>(١)</sup>.

وقالوا أيضاً: أنه نفى أن يُدرك بالأبصار، وقد علمنا أن الإدراك إذا قرن بالبصر أفاد ما تفيدته رؤية البصر، وإذا كان إذا أطلق فقد يستعمل بمعنى اللحوق، فيقال: أدرك الغلام إذا بلغ، وأدرت الثمرة إذا نضجت، وأدرك فلانٌ فلاناً إذا لحقه، وقال سبحانه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا آدَرَكْتَهُ الْغُرُقُ﴾ (يونس: ٢٩) يعني: لحقه الغرق، وقال سبحانه: ﴿فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَاءُ قَالُوا أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّكُمْ لَكُمْذُكُورٌ﴾ (النمل: ٦١) يعني: للمحقوقن، وقد يقال عند الإطلاق: أدرت الحرارة والبرودة وأدرت الصوت، وكل ذلك إنما يصح إذا لم يقرن بالبصر، ومتى قرن به زال الاحتمال عنه، فاختص بفائدة واحدة وهي الرؤية بالبصر، فإذا صح ذلك فيجب أن يكون: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ في باب الدلالة على أنه لا يرى، بمنزلة قوله لو قال: (لا تراه الأبصار) فثبت أنه نفى عن نفسه إدراك البصر فيتناول جميع الأبصار في جميع الأوقات، يبين ما ذكرناه: أنه لا فرق بين قولهم: أدرت بصري هذا الشخص، وبين قولهم: رأيت بصري هذا الشخص، أو أبصرت بصري هذا الشخص، حتى لو قال: أدرت بصري وما رأيت، أو رأيت وما أدرت لعد متناقضاً، ومن علامات اتفاق اللفظين في الفائدة أن يثبتا في الاستعمال معاً ويزولا معاً، حتى لو أثبت بأحدهما ونفى بالآخر لتناقض الكلام<sup>(٢)</sup>.

قالوا: وما يؤيد العموم أن عائشة رضي الله عنها لما أنكرت قول ابن عباس في أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج تمسكت في نصرة ما ذهبت إليه بهذه الآية، ولو لم تكن هذه الآية مفيدة للعموم بالنسبة إلى كل الأشخاص وكل الأحوال لما تم ذلك الاستدلال، ولا شك أنها من أكثر الناس علماً بلغة العرب، فثبت أن هذه الآية دالة على النفي بالنسبة إلى كل الأشخاص وذلك يفيد المطلوب.

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاظمي عبدالجبار المعتزلي (ص ٢٣٣).

(٢) انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاظمي عبدالجبار المعتزلي (١٤٤/٤) و شرح الأصول الخمسة له أيضاً (ص ٢٣٤).

وأيضاً: إن البارئ تعالى تمدح بكونه لا يُرى، حيث إن قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ وقعت في أثناء المدائح فإن ما قبلها مشتمل على المدح والثناء، وقوله بعدها: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ أيضاً مدح وثناء، فيجب أن يكون قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ مدحا وثناء، وذلك يوجب الركابة، وهي غير لائقة بكلام الله تعالى وتقدس، وحينئذ نقول: إن كل ما كان علمه مدحا ولم يكن ذلك من باب الفعل كان ثبوته نقصا في حق الله تعالى، والنقص على الله تعالى محال، لقوله: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] وقوله: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ [الإخلاص: ٣] إلى غير ذلك، فوجب أن يقال: كونه تعالى مرثياً محالاً<sup>(١)</sup>.

٢- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَجَلْنَا رَبَّنَا لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَاحِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

قالوا: دلت هذه الآية على عدم رؤية الله تعالى على التأبيد في الدنيا والآخرة، وأنه مما يمتنع على الله عز وجل، وذلك لما يلي:

الوجه الأول: قال تعالى: ﴿لَنْ نَرِيكَ﴾ وكلمة "لن" تفيد النفي على التأبيد، قال الزمخشري: "إنها لتأكيد النفي الذي تعطيه لا، وذلك أن "لا" تنفي المستقبل، تقول: لا أفعل غداً، فإذا أكدت نفيها قلت: لن أفعل غداً، والمعنى أن فعله ينافي حالي، كقوله تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ [الجم: ٧٣] فقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] نفي للرؤية فيما يستقبل، و﴿لَنْ نَرِيكَ﴾ تأكيد وبيان؛ لأن النفي مناف لصفاته.

فإن قلت: كيف اتصل الاستدراك في قوله ﴿وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾ بها قبله؟

قلت: اتصل به على معنى: "أن النظر إلى محال فلا تطلبه، ولكن عليك بنظر آخر وهو أن تنظر إلى الجبل الذي يرفع بك وبمن طلبت الرؤية لأجلهم كيف أفعل به وكيف أجعله، دكاً بسبب طلبك الرؤية؛ لتستعظم

(١) انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاظمي عبدالجبار المعتزلي (١٥٠/٤) وشرح الأصول الخمسة له أيضاً (ص ٢٣٥-٢٣٧)

وتفسير الرازي (٩٩/١٣) الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.

ما أقدمت عليه يا أريك من عظم أثره " كأنه عز وعلا حقق عند طلب الرؤية ما مثله عند نسبة الولد إليه في قوله: ﴿... وَخَيْرُ الْجِبَالِ هَذَا ۝١٠﴾ أَنْ دَعَا الرَّحْمَنَ وَلَدًا ۝١١﴾ (مرهم: ١).

قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: "ولن موضوعة للتأييد، فقد نعى أن يكون مرثياً البتة، وهذا يدل على استحالة الرؤية عليه، فإن قالوا: أليس أنه تعالى قال حاكيا عن اليهود: ﴿وَلَنْ يَمَمْتَوْهُ أَبَدًا يَمًا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝١٥﴾ [البقرة: ٩٥] أي: لا يتمنون الموت، ثم قال حاكيا عنهم: ﴿وَأَدَاؤُا يَمَمَاتِكَ لِيَقْضَىٰ عَيْنَاتُكَ ۖ قَالَ إِنَّكَ مُنْكَرُوتٌ ۝١٧﴾ [الزعر: ٧٧] فكيف يقال إن لن موضوعة للتأييد؟

قلنا: إن "لن" موضوعة للتأييد، ثم ليس يجب أن لا يصح استعماله إلا حقيقة، بل لا يمتنع أن يستعمل مجازاً، وصار الحال فيها كالحال في قولهم: أسد وخنزير وحمار، فكما أن موضعها وحقيقتها حيوانات مخصوصة ثم تستعمل في غيرها على سبيل المجاز والتوسع، واستعمالهم في غيرها لا يقدح في حقيقتها كذلك ههنا" (١٧).

الوجه الثاني: قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقْرَمَ مَكَانَهُ، فَسَوْفَ تَرِنُنِي﴾ [الأعراف: ١٤٤] ووجه الدلالة: أنه علق الرؤية حال تحركه وتدكدكه لاقبل ذلك.

قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: "علق الرؤية باستقرار الجبل فلا يخلو: إما أن يكون علقها باستقراره بعد تحركه وتدكدكه، أو علقها به حال تحركه، لا يجوز أن تكون الرؤية علقها باستقرار الجبل؛ لأن الجبل قد استقر ولم ير موسى ربه، فيجب أن يكون قد علق ذلك باستقرار الجبل بحال تحركه، دالاً بذلك على أن الرؤية مستحيلة عليه، كاستحالة استقرار الجبل حال تحركه، ويكون هذا بمنزلة قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]" (٣).

الوجه الثالث: قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَوْا صَوْفًا﴾ [الأعراف: ١٤٣] فلو كانت الرؤية جائزة ممكنة لم يجر موسى صعقاً عند طلبه ها.

(١) انظر: الكشاف للزمخشري (١٥٤/٢) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

(٢) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٢٦٤-٢٦٥).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٢٦٥).

قال الزمخشري: "وخرَّ موسى صعقاً من هول ما رأى، ومعناه: خر مغشياً عليه غشياً كالموت، وروى أن الملائكة مرت عليه وهو مغشٍ عليه فجعلوا يلكزونه بأرجلهم ويقولون: يا ابن النساء الخيض أطمعت في رؤية رب العزة" (١).

الوجه الرابع: قوله تعالى عن موسى: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ﴾ [الاعراف: ١٤٣] قالوا: فهذا تنزيه لله تعالى عما لا يجوز عليه وهو الرؤية، فقوله: ﴿سُبْحَانَكَ﴾ الكلمة للتنزيه، فوجب أن يكون المراد منه تنزيه الله تعالى عما تقدم ذكره، والذي تقدم ذكره هو رؤية الله تعالى. فكان قوله: ﴿سُبْحَانَكَ﴾ تنزيهاً له عن الرؤية، فثبت بهذا أن نفي الرؤية تنزيه لله تعالى، وتنزيه الله إنما يكون عن القائض والآفات وذلك على الله محال فثبت أن الرؤية على الله ممتنعة (٢).

قال الزمخشري: "فلما أفاق من صعقته قال: ﴿سُبْحَانَكَ﴾ أنزهك مما لا يجوز عليك من الرؤية وغيرها" (٣).

الوجه الخامس: قوله تعالى: عن موسى عليه السلام: ﴿تَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاعراف: ١٤٣] قالوا: ولولا أن طلب الرؤية ذنب لما تاب منه، ولولا أنه ذنب ينافي صحة الإسلام لما قال: ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤).  
قال الزمخشري: "تبت إليك من طلب الرؤية ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بأنك لست بمرتي ولا تدرك بشيء من الحواس، فإن قيل: فإن كان طلب الرؤية للغرض الذي ذكرته فمم تاب؟ قلت: من إجرائه تلك المقالة العظيمة - وإن كان لغرض صحيح - على لسانه من غير إذن فيه من الله تعالى" (٥).

٣- أن الله تعالى ما ذكر سؤال الرؤية إلا استعظمه، وذلك في آيات، وهي:

١- قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرًا مِن دَٰلِكَ فَقَالُوا

أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٣] فسمي ذلك ظلماً وعاقبهم في الحال، فلو كانت الرؤية

(١) انظر: الكشاف للزمخشري (١٥٤/٢) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

(٢) انظر: تفسير الرازي (٣٥٧/١٤).

(٣) انظر: الكشاف للزمخشري (١٥٥/٢).

(٤) انظر: تفسير الرازي (٣٥٧/١٤).

(٥) انظر: الكشاف للزمخشري (١٥٦-١٥٥/٢) بتصرف يسير.

جائزة لجرى سؤالهم لها مجرى من يسأل معجزة زائدة، فإن قلت: أليس إنه سبحانه وتعالى قد أجرى إنزال الكتاب من السماء مجرى الرؤية في كون كل واحد منهما عتواً، فكيف أن إنزال الكتاب غير ممتنع في نفسه فكذا سؤال الرؤية؟ قلت: الظاهر يقتضي كون كل واحد منهما ممتنعاً ترك العمل به في إنزال الكتاب فيبقى معمولاً به في الرؤية.

٢- وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ أَنْ تُوْمِنْ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَا لَكُمْ الضُّعْفَةَ وَأَنْتُمْ تُنظَرُونَ ﴿٥٥﴾﴾

[بقره: ٥٥] فإن الرؤية لو كانت جائزة لكان قولهم: ﴿لَنْ تُوْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً﴾ كقول الأمم لأنبيائهم: "لن نؤمن إلا بإحياء ميت" في أنه لا يُستعظم ولا تأخذهم الصاعقة.

٣- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُكُتُّ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ

وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا ﴿٦١﴾﴾ [الفرقان: ٢١] فالرؤية لو كانت جائزة وهي عند مجزيها من أعظم المنافع لم يكن التماسها عتواً لأن من سأل الله تعالى نعمة في الدين أو الدنيا لم يكن عاتياً وجرى ذلك مجرى ما يقال: لن نؤمن لك حتى يحيي الله بدعائك هذا الميت، فلو أن الرؤية كانت جائزة لما كان سؤالها عتواً ومنكراً، وذلك ممنوع<sup>(١)</sup>.

٤- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ

إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾﴾ [الشورى: ٥١]. ووجه الدلالة: أن الله عز وجل حصر تكليمه للبشر: في الوحي إلى الرسل، وتكليمه لهم من وراء حجاب، وإرساله إليهم إلى الأمم ليكلّمهم على ألسنتهم، وإذا لم يره من يكلمه في وقت الوحي لم يره في غيره إجماعاً، وإذا لم يره هو أصلاً لم يره غيره أيضاً، إذ لا قائل بالفرق<sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: تفسير الرازي (٥٢٠/٣) باختصار وتصريف، وشرح مواقف الإيجي لعلي الجرجاني (١٥٨/٨) ضبطه وصححه: محمود

الديماطي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

(٢) انظر: شرح مواقف الإيجي لعلي الجرجاني (١٥٩/٨).

## المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة الشرعية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

## الرد على حججهم الأولى:

أن الآية الكريمة حجة عليهم، ولا حجة لهم فيها بأي حال من الأحوال، وذلك للأوجه التالية.

**الوجه الأول:** أن استدلالهم ذلك كذب على اللغة، ودعوى مجردة عن الدليل؛ لأن الله تعالى إنما نفى الإدراك، والإدراك في اللغة معنى زائد على النظر والرؤية، وهو معنى الإحاطة ليس هذا المعنى في النظر والرؤية، فالإدراك منفي عن الله تعالى على كل حال في الدنيا والآخرة، برهان ذلك قول الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا تَرَىٰ الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿١١﴾﴾ [الشعراء: ٦١] وأخبر تعالى أنه رأى بعضهم بعضاً فصحت منهم الرؤية لبني إسرائيل، ونفى الله الإدراك بقول موسى ﷺ لهم: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦١] فأخبر تعالى أنه رأى أصحاب فرعون بني إسرائيل ولم يدركوهم، ولا شك في أن ما نفاه الله تعالى غير الذي أثبتته، فالإدراك غير الرؤية، والحجة لقولنا هو قول الله تعالى: ﴿وَجُودُؤُمِهِمْ نَارُهَا ﴿١٢﴾﴾ [الأنبياء: ٢٢-٢٣] (١).

قال ابن تيمية: "الآية حجة عليهم لا لهم؛ لأن الإدراك إما أن يراد به مطلق الرؤية أو الرؤية المقيدة بالإحاطة، والأول باطل لأنه ليس كل من رأى شيئاً يقال أنه أدركه، كما لا يقال أحاط به، كما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك فقال: ألسنت ترى الساء؟ قال: بلى، قال: أكلها ترى؟ قال لا".

ومن رأى جوانب الجيش أو الجبل أو البستان أو المدينة لا يقال أنه أدركها وإنما يقال أدركها إذا أحاط بها رؤيةً، ونحن في هذا المقام ليس علينا بيان ذلك وإنما ذكرنا هذا بيانا لسند المنع، بل المستدل بالآية عليه أن يبين أن الإدراك في لغة العرب مرادف للرؤية، وأن كل من رأى شيئاً يقال في لغتهم أنه أدركه، وهذا لا سبيل إليه، كيف وبين لفظ الرؤية ولفظ الإدراك عموم وخصوص أو اشتراك لفظي؟! فقد تقع رؤية بلا إدراك، وقد يقع إدراك بلا رؤية، فإن الإدراك يُستعمل في: إدراك العلم وإدراك القدرة، فقد يدرك الشيء بالقدرة وإن لم يشاهد: كالأعمى الذي طلب رجلاً هارباً منه فأدركه ولم يره، وقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَىٰ الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿١١﴾﴾ قال كلاً إن معي ربي سيهدين ﴿١٢﴾ [الشعراء: ٦١-٦٢] فنفي موسى الإدراك مع إثبات الترائي، فعلم أنه قد يكون رؤية بلا إدراك، والإدراك هنا هو: إدراك القدرة، أي ملحوقون محاط بنا، وإذا انتفى هذا الإدراك فقد تنتفى إحاطة البصر أيضاً.

(١) انظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٣/٢-٣) الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة، بتصرف.

ومما يبين ذلك: أن الله تعالى ذكر هذه الآية يمدح بها نفسه سبحانه وتعالى، ومعلوم أن كون الشيء لا يرى ليس صفة مدح؛ لأن النفي المحض لا يكون مدحاً إن لم يتضمن أمراً ثبوتياً، ولأن المعلوم أيضاً لا يرى، والمعلوم لا يمدح فعلم أن مجرد نفي الرؤية لا مدح فيه، وهذا أصل مستمر وهو أن العدم المحض الذي لا يتضمن ثبوتاً لا مدح فيه ولا كمال<sup>(١)</sup>.

وقال ابن القيم: "فلم ينف موسى عليه السلام الرؤية، ولم يريدوا بقولهم: ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ إنا لمرئيون؛ فإن موسى صلوات الله وسلامه عليه نفى إدراكهم إياهم بقوله: ﴿كَلَّا﴾ وأخبر الله سبحانه أنه لا يخاف دَرَكَهُم بقوله: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَحْشَى﴾ (طه: ١٧). فالرؤية والإدراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه، فالرب تعالى يرى ولا يُدرك، كما لا يُعلم ولا يُحاط به، وهذا هو الذي فهمته الصحابة والأئمة من بعدهم من الآية. قال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ (الاسم: ١٠٣) لا تحيط به الأبصار. وقال قتادة: "هو أعظم من أن تدركه الأبصار". وقال ابن عطية: "ينظرون إلى الله ولا تحيط أبصارهم به من عظمته وبصره يحيط بهم"<sup>(٢)</sup>.

الوجه الثاني: أن الآية رد عليكم، فهي حجة لأبواب الرؤية لا نفيها، وذلك لأمرين:

الأول: أن معنى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ (الاسم: ١٠٣) كما جاء عن ابن عباس وجماعة من السلف: أن الإدراك المنفي هنا هو الإحاطة. والمعنى: لا تحيط به الأبصار<sup>(٣)</sup>. والإدراك قد يطلق على الإحاطة كثيراً، كقوله: ﴿أَدْرِكُهُ الْغُرُقُ﴾ [يونس: ٩٠]، أي: أحاط به من جميع جهاته. ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ (الصم: ٦١) أي: محاط بنا. وعلى هذا فمعنى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ﴾ أي: لا تحيط به الأبصار، وإن كانت تراه في الجملة، فالإدراك المنفي هو الإحاطة. والإحاطة لا يستلزم نفيها نفي مطلق الرؤية الثابت في الأحاديث المتواترة والآيات القرآنية.

الثاني: أن معنى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ أي: لا تدركه في دار الدنيا، بدليل قوله: في الآخرة: ﴿وَبُيُوتُهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ (الزمر: ٢٢) ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِقَةٌ﴾ (الغاشية: ٢٣) فلما قيد نظرها إلى ربها بقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي: يوم القيامة، عرفنا أن ذلك

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣١٧/٢-٣٢٠) باختصار.

(٢) انظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم (٦٢٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٤٥٩/٩).

النظر مقيد بالقيامة، وأن: ﴿لَا تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ﴾ أي: في دار الدنيا. ولو سلمنا من أن الإدراك: الرؤية، وأن الآية عامة: ﴿لَا تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ﴾ فعمومها تخصصه آيات أخر بيوم القيامة (٢): ﴿رُؤْيُوهُمْ يَوْمَئِذٍ نَظِيرٌ ۗ إِلَىٰ رُؤْيَا نَظِيرِ ۗ (٣٢)﴾ وقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَّحْجُورُونَ﴾ (الطغنين: أي: بخلاف المؤمنين فليسوا بمحجوبين عن ربهم، وقد تقرر في الأصول أن المفهوم يخص العام، سواء كان مفهوم موافقة، أو مفهوم مخالفة<sup>(١)</sup>).

**الوجه الثالث:** قد يقال أيضاً: إن المراد نفي الرؤية وقد عدم إذن الله تعالى للأبصار بالإدراك، والدليل على صحة إرادة هذا القيد أن إرادة الإبصار فعل من أفعال العبيد وكسب من كسبهم، وقد ثبت بغير ما دليل أن العباد لا يقدرّون على شيء من المقدورات إلا بإذن الله تعالى ومشيئته وتمكينه، فلا تدركه الأبصار إلا بإذنه وهو المطلوب. ويؤيد هذا البيان ويشيد أركانه أن: ﴿لَا تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ﴾ (الأنعام: ١٠٣) وقع بعد قوله سبحانه: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (الأنعام: ١٠٢) ووجه التأيد: أن الله تعالى أخبر بأنه على كل شيء وكيل أي متولٍّ لأمره، ومعلوم أن الأبصار من الأشياء وأن إدراكها من أمورها، فهو سبحانه وتعالى متوليها ومتصرف فيها على حسب مشيئته، فيفيض عليها الإدراك ويأذن لها إذا شاء كيف شاء وعلى الحد الذي شاء، ويقبض عنها الإدراك قبضاً كلياً أو جزئياً في أي وقت شاء كيف شاء، ولا يخفى على هذا أنه غاية التمرد بالعزة والقهر والغلبة؛ فإن من هو على كل شيء وكيل إذا لم تدركه الأبصار إلا بإذنه مع كونه يدرك الأبصار - ولا تخفى عليه خافية - كان ذلك غاية في عزته وقهره وكونه غالباً على أمره<sup>(٢)</sup>.

**الوجه الرابع:** أن: "تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ" موجبة كلية؛ لأن موضعها جمع محلي كلية باللام الاستغراقية، وقد دخل عليها النفي فرفعها ورفع الموجبة الكلية سالبة جزئية، وبالجمله فيحتمل قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ﴾ (الأنعام: ١٠٣) إسناد النفي إلى الكل، بأن يُلاحظ أولاً دخول النفي، ثم ورود العموم عليه فيكون سالبة جزئية، ومع احتمال المعنى الثاني فلم يبق فيه حجة لكم علينا؛ لأن أبصار الكفار لا تدركه إجماعاً، هذا ما نقوله لو ثبت أن اللام في الجمع للعموم والاستغراق، وإلا عكسنا القضية وقلنا: ﴿لَا تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ﴾ (الأنعام: ١٠٣) سالبة مهملة في قوة الجزئية فالمعنى: لا تدركه بعض الأبصار، وتخصيص البعض بالنفي يدل بالمفهوم على الإثبات للبعض، فالآية حجة لنا لا علينا<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: العذب النمبر من مجالس الشنيطي في التفسير (٣/٥٣-٥٤) بتصرف..

(٢) انظر: روح المعاني للآلومي (٤/٢٣٢).

(٣) انظر: شرح مواقف الإيجي للدرجاني (١٥٦/١-١٥٧)، (اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع) لأبي الحسن الأشعري (٦٥).



الوجه الخامس: أن قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] الآية، وإن عمت في الأشخاص باستغراق اللام، فإنها لا تعم في الأزمان؛ لأنها سالبة مطلقة لا دائمة، ونحن نقول بموجبه حيث لا يرى في الدنيا<sup>(١)</sup>، وبهذا علمنا أن الوقت الذي قال إنه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] فيه غير الوقت الذي أخبرنا أنها تنظر إليه فيه<sup>(٢)</sup>.

الوجه السادس: ويقال لهم: إذا كان قول الله سبحانه: في: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] في العموم كقوله: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣]؛ لأن أحد الكلامين معطوف على الآخر فخبرونا أليس الأبصار والعيون لا تدركه رؤية ولا لمساً ولا ذوقاً ولا على وجه من الوجوه؟ فإن قالوا: نعم، فيقال لهم: أخبرونا عن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ أتزعمون أنه يدركها لمساً وذوقاً بأن يلمسها؟ فمن قولهم: لا. فيقال لهم: فقد انتقض قولكم: إن قوله: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ في العموم كقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾<sup>(٣)</sup>.

الوجه السابع: أما قولهم: "إن الله تمدح بأن لا يرى"، فقول باطل؛ لأن عدم المحض الذي لا يتضمن إثباتاً لا مدح فيه ولا كمال.

قال ابن تيمية: "قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، إنما نفى الإدراك الذي هو الإحاطة، كما قاله أكثر العلماء. ولم ينف مجرد الرؤية، لأن المعدوم لا يُرى، وليس في كونه لا يُرى مدح، إذ لو كان كذلك لكان المعدوم ممدوحاً، وإنما المدح في كونه لا يُحاط به وإن رُئي، كما أنه لا يُحاط به وإن عُلِم، فكما أنه إذا عُلِم لا يحاط به علمياً، فكذلك إذا رُئي لا يحاط به رؤية.

فكان في نفي الإدراك من إثبات عظمته ما يكون مدحاً وصفة كمال، وكان ذلك دليلاً على إثبات الرؤية لا على نفيها، لكنه دليل على إثبات الرؤية مع عدم الإحاطة، وهذا هو الحق الذي اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها<sup>(٤)</sup>. فتبين بهذا أن قول المعطلة النفاة دعوى مجردة عن الدليل، فثبت المدح في سياق الكلام ليس لهم فيه حجة على امتناع الرؤية، بل الحجة عليهم في إثبات صحة الرؤية؛ لأنه يتمتع حصول التمدح بنفي الرؤية، لمشاركة المعدوم في ذلك، وإنما يحصل التمدح بحيث تصح رؤيته، ثم إنه تعالى يحجب الأبصار عن رؤيته.

(١) انظر: (شرح المواقف) (١٤٠/٨).

(٢) انظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع لأبي الحسن الأشعري (ص ٦٥).

(٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري (ص ٥٩-٦٠).

(٤) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص ٥٩).

قال ابن القيم: "هذه الآية وهي على جواز الرؤية أدل منها على امتناعها؛ فان الله سبحانه إنها ذكرها في سياق التمدح، ومعلوم أن المدح إنما يكون بالأوصاف الثبوتية، وأما العدم المحض فليس بكمال ولا يمدح به، وإنها يمدح الرب تبارك وتعالى بالعدم إذا تضمن أمراً وجودياً: كتمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن كمال القيومية، ونفي الموت المتضمن كمال الحياة، ونفي اللغوب والإعياء المتضمن كمال القدرة، ونفي الشريك والصاحبة والولد والظهير المتضمن كمال ربوبيته وإلهيته وقهره، ونفي الأكل والشرب المتضمن كمال الصمدية وغناه، ونفي الشفاعة عنده بدون إذنه المتضمن كمال توحيده وغناه عن خلقه، ونفي الظلم المتضمن كمال عدله وعلمه وغناه، ونفي النسيان وعزوب شيء عن علمه المتضمن كمال علمه وإحاطته، ونفي المثل المتضمن لكمال ذاته وصفاته، ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن أمراً ثبوتياً فإن المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم، ولا يوصف الكامل بأمر يشترك هو والمعدوم فيه، فلو كان المراد بقوله ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الم: ١٠٣] أنه لا يُرى بحال لم يكن في ذلك مدح ولا كمال؛ لمشاركة المعدوم له في ذلك فان العدم الصرف لا يُرى ولا تُدركه الأبصار، والرب جل جلاله يتعالى إن يمدح بما يشاركه فيه العدم المحض، فإذا المعنى أنه يُرى ولا يُدرك ولا يُحاط به كما كان المعنى في قوله: ﴿وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ [يونس: ٢٦] أنه يعلم كل شيء، وفي قوله: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨] أنه كامل القدرة، وفي قوله: ﴿وَلَا يَظِلُّرُّبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩] أنه كامل العدل، وفي قوله: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أنه كامل القيومية، فقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الم: ١٠٣] يدل على غاية عظمته وأنه أكبر من كل شيء وأنه لعظمته لا يدرك بحيث يحاط به فان الإدراك هو الإحاطة بالشيء وهو قدر زائد على الرؤية<sup>(١)</sup>.

### الرد على حججهم الثانية:

**الرد على الوجه الأول:** أن الآية الكريمة حجة عليهم وأنها تدل على إمكان رؤية الله تعالى، وليس فيها

ما يزعمونه من استحالة رؤية الله تعالى وامتناعها، وقولهم ذلك باطل لغةً وشرعاً، بدليل ما يلي:

أن قولهم: "إن لن موضوعاً للتأيد" باطل، ومخالف للغة العرب وما دلت عليه من المعاني. قال أبو

القاسم السهيلي: "إن العرب إنما تنفي بـ"لن" ما كان ممكناً عند الخطاب مطلقاً أنه سيكون، فتقول له: "لن

(١) انظر: حادي الأرواح لابن القيم (٢٩٣-٢٩٤).

يكون" لما يمكن أن يكون؛ لأن "لن" فيها معنى "أن"، وإذا كان الأمر عندهم على الشك لا على الظن كأنه يقول: أليكون أم لا يكون؟ -قلت: في النفي لا يكون- وهذا كله مُقَوِّ لتركيبها من "لا" و"أن" (١).

وهذا يتبين أن من زعم أن "لن" تفيد النفي على التأييد المطلق فقله باطل مردود.

قال الإمام جمال الدين بن مالك رحمه الله:

ومن رأى النفي بـلن مؤبداً فقله أردد وخلافه اعضداً (٢)

وقال ابن القيم: "وقد أكلبهم الله في قولهم بتأييد النفي بـلن" صريحاً بقوله: ﴿وَكَادُوا يَمَكِّنُكَ لِيُقْضَىٰ عَلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الزمر: ٧٧] فهذا تمنٌّ للموت، فلو اقتضت "لن" دوام النفي تناقض الكلام؛ كيف وهي مقرونة بالتأييد بقوله: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ [البقرة: ٩٥] ولكن ذلك لا ينافي تمنيه في النار؛ لأن التأييد قد يراد به: التأييد المقيد والتأييد المطلق، فالمقيد كالتأييد بمدة الحياة، كقولك: "والله لا أكلمه أبداً"، والمطلق كقولك: "والله لا أكفر بربي أبداً"، وإذا كان كذلك فالآية إنها اقتضت نفي تمنى الموت أبداً الحياة الدنيا، ولم يتعرض للأخرة أصلاً؛ وذلك لأنهم لحبهم الحياة وكرهاتهم للجزاء لا يتمنون الموت وهذا متف في الآخرة (٣).

الرد على الوجه الثاني: أنه علقه على استقرار الجبل من حيث هو من غير قيد بحال السكون أو الحركة، وإلا لزم الإضمار في الكلام، وأنه -أي استقرار الجبل- من حيث هو ممكن قطعاً؛ إذ لو فُرض وقوعه لم يلزم منه محال لذاته، وأيضاً فاستقرار الجبل عند حركته أي في زمانها ليس بمحال؛ إذ في ذلك الوقت قد يحصل الاستقرار بدل الحركة ولا محذور فيه، إنما المحال هو الاستقرار مع الحركة في كونها مجتمعين لا وقوع شيء منهما في وقت آخر بدل صاحبه (٤).

وقال ابن تيمية: "فأخبر سبحانه أنه تجلّى للجبل وأنه لما تجلّى له جعله دكاً فتجلّيه له: إما أن يكون مجرد خلق الرؤية فيه كما يقولون إن ذلك هو تجلّيه لسائر من يراه، أو يكون تجلّيه هو رفع الحجاب حتى ظهر للجبل؟ فإن كان التجلي هو خلق الرؤية كان قد أخبر أن الجبل أطاق رؤيته وأن الجبل رأى الله، وإذا كان كذلك لم يجب أن يصير دكاً إذا ورد عليه ما يعجز عن مقاومته فإذا كان التجلي ليس هو إلا أن جعل رائيها فمعلوم أنه يكون

(١) انظر: نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم السهيلي (ص ١٠٣) وأبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي لمحمد إبراهيم البنا (ص ٣٦١).

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/١٥١٥).

(٣) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (١/١٦٨).

(٤) انظر: شرح مواقف الإيجي للجرجاني (٨/١٢١).

قادراً على ما جعل فاعلاً له فلا يكون دكاً ولو كان كذلك لكان العبارة المناسبة أن يقال: فلما رأى الجبل ربّه جعله دكاً فلما دل القرآن مع ما ورد به الحديث في تفسير هذه الآية أن التجلي هو ظهوره وأنه مع ذلك قد لا يطبق المتجلي له رؤيته لعجزه وأن التجلي ليس هو خلق الرؤية فيه علم أنه قد يتجلى لمن يراه ولمن لا يراه وأن التجلي ليس هو خلق الرؤية فيه عند الاحتجاب فعلم أن هناك حجاباً خارجاً عن الإنسان وأن التجلي يكون برفع كل الحجاب<sup>(١)</sup>.

**الرد على الوجه الثالث:** أنه ليس فيها دلالة على المنع، بل إن دلالتها على الجواز أقرب؛ فإن الصعق لم يحدث لموسى عليه السلام إلا عندما رأى الجبل يتدكك لما تجلى له الرب تبارك وتعالى ظهوراً، أو على القول أن موسى رأى الله - على ضعفه - فصعق، وهذا يدل على الجواز وإنما كان الصعق نتيجة عدم تحمل موسى رؤية الله تعالى في هذه الدار الفانية.

أما ما ذكره الزمخشري من الأثر المروي عن ابن عباس في "مرور الملائكة على موسى وهو صعق" فباطل؛ لأنه من رواية الواقدي<sup>(٢)</sup>، والواقدي متروك لا يحتج به. وقد احتج برواية باطلة، وترك الأحاديث الكثيرة الصحيحة المتواترة، والتي تثبت رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

وهذه حكاية إنها يوردها من يتعسف لامتناع الرؤية فيتحذرها عنواً وظهرها على المعتقد الفاسد. والوجه التورك بالغلط على ناقلها، وتنزيه الملائكة عليهم السلام من إهانة موسى كليم الله بالوكز بالرجل والغمص في الخطاب<sup>(٣)</sup>.

على أن هناك رواية أخرى لذلك الأثر، وهي أقل ضعفاً منها من طريق: أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿وَخَرَّمُوسَى صِعْقاً﴾ [الاعراف: ١٤٣] فَمَرَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَقَدْ صُعِقَ، فقالت: يا ابن النساء الحبيص لقد سألت ربك أمراً عظيماً. فلما أفاق قال: سبحانك لا إله إلا أنت، تبت إليك، وأنا أول المؤمنين، قال: أنا أول من آمن أنه لا يراك أحد من خلقك، يعني في الدنيا<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: بيان تلييس الجهمية لابن تيمية (١٣١/٨-١٣٢).

(٢) انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي (٢٧٩/٤).

(٣) انظر: الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لأحمد الإسكندري المالكي (١١٥/٢) من هامش الكشاف.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٤٣٣/١٠)، وفيه أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال التابعي المقرئ تلميذ ابن عباس، وقد ضُعبف، وبعضهم يوثقه، على خلاف بينهم فيه، انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٣٢/٤-٤٣٦).

وهي كما ترى لا تنفي الرؤية مطلقاً، وإنما تمتنع منها في الدنيا فقط، وتبين أن المراد بالإيمان به تعالى أي: أنه لا يراه أحد من خلقه في الدنيا.

**الرد على الوجه الرابع:** أن التسييح كما أنه تنزيه لله تعالى عن النقائص، فهو كذلك تعظيم وإجلال لله تعالى. والمراد هو تنزيه الله تعالى وتعظيمه وإجلاله عن أن يُرى في الدنيا أو أن يتحمل رؤيته مخلوق في هذه الدنيا، بل ثبتت الرؤية لله تعالى في الدار الآخرة عن الله وعن رسوله ﷺ.

والرؤية ليست كما تزعمون من النقائص، فإنها في المخلوق كمال وكل كمال اتصف به المخلوق لا نقص فيه بحال فالله أحق وأولى أن يتصف به، لا سيما وقد أثبتنا الله لنفسه، وخص بها أهل جنته، وأثبتها له رسوله ﷺ، بل وسألها موسى عليه السلام في الدنيا، ولم يعاتبه الله على ذلك، فكيف يقال بعد ذلك: أنها من النقائص وجميع الأدلة من الكتاب والسنة خلاف ذلك؟

وقد سبق أن بينّا أن الذي تمتنع رؤيته بإطلاق هو المعدوم، وأن ذلك لا ملح فيه البتة بأي وجه من الوجوه، وهذا هو الذي يتنزه الله تعالى عنه.

**الرد على الوجه الخامس:** أن قولكم ذلك لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها لا من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان. وليست توبة موسى عليه السلام بعدما أفاق لذنب قاله أو فعله، وإنما لأنه علم أن رؤية الله في الدنيا غير ممكنة لأحد من البشر، بدليل اندكائك الجبل حينما تجلى الله تعالى له.

قال مجاهد: "سبحانك تبت إليك"، أن أسألك الرؤية<sup>(١)</sup>.

وأيضاً لم يعاتبه الله تعالى على سؤاله الرؤية، ولم ينهه عن ذلك كما نهى نوحاً عليه السلام في سؤاله منه تعالى أن ينجي ولده الذي أغرق لأنه من أهله، حينما قال الله تعالى له: ﴿قَالَ يَنْفُخُ فِيهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَتَّبِعُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَخْطَأُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [٤٦] [عمره: ٤٦]. ولذلك سارع نوح عليه السلام للاستعاذة بالله من سؤاله ذلك، وبادر بالتوبة وطلب المغفرة والرحمة منه تعالى، كما قال الله تعالى عنه: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٤٧] [عمره: ٤٧].

قال الباقراني: "لم يقل جل اسمه أنه تاب من مسألته إياه الرؤية، فيمكن أن يكون ذكر ذنوبها له قد قدم التوبة منها، فجدد التوبة عند ذكرها لهول ما رأى، كما يسارع الناس إلى التوبة ويجددونها عند مشاهدة الأحوال

والآيات، ويحتمل أن يكون المعنى في قوله: ﴿تَبَّتْ إِيَّاكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] من ترك استئذاني لك في هذه المسألة العظيمة، ومثلها ما لا يكون معه تكليف لمعرفتك والعلم بك.

ويحتمل أن يكون أراد بقوله: ﴿تَبَّتْ إِيَّاكَ﴾ أي: تبت إليك أن أسألك الرؤية لهول ما أصابني، لا لأنها مستحيلة عليك، ولا لأني عاص في سؤال، كما يقول القائل: تبت من كلام فلان ومعاملته، ومن ركوب البحر، ومن الحج ماشياً، إذا ناله في ذلك تعب ونصب وشدة، وإن كان ذلك مباحاً حسناً جائزاً، والتوبة هي الرجوع عن الشيء، ومن ذلك سمي الإقلاع عن الذنوب والعود إلى طاعة الله تعالى توبة منها، ومعنى المراد بقوله: ﴿تُرْتَابٌ عَلَيْهِمْ لِسُوءِ أَلْفِ نُفُوسٍ شَدِيدٍ﴾ [التوبة: ١١٨] أي: رجع بهم إلى التفضل والامتنان ليرجعوا عما كانوا عليه، فقوله: ﴿تَبَّتْ إِيَّاكَ﴾ أي: رجعت عن سؤال إياك الرؤية، وهذا هو أصل التوبة، وليس الرجوع عن الشيء يقتضي كونه عصيانياً فبطل تعلقهم بالآية<sup>(١)</sup>.

وقال الواحدي: "تبت إليك من مسألتني الرؤية، وذلك أنه سأله من غير استئذان من الله، فلذلك تاب"<sup>(٢)</sup>.

وقال الزجاج: "وقوله: ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]. أي: أول المؤمنين بأنك لا تُرى في الدنيا"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن أبي زمنين: "يعني: المصدقين بأنك لا تُرى في الدنيا"<sup>(٤)</sup>.

وقال السمعاني: ﴿تَبَّتْ إِيَّاكَ﴾ يعني: من سؤال الرؤية قبل الإذن ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني: أنا أول المؤمنين بأن من يراك متجلباً في الدنيا لا يستقر مكانه، وقيل معناه: أنا أول المؤمنين بأنك لا تُرى في الدنيا"<sup>(٥)</sup>.

وقال القرطبي: "وأجمعت الأمة على أن هذه التوبة ما كانت عن معصية"<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: التمهيد للباقلاني (ص ٢٧٠-٢٧١) عني بتصحيحه: ريتشرد مكارثي اليسوعي. المكتبة الشرقية بيروت. ١٩٥٧ م.

(٢) انظر: تفسير الوسيط للواحدي (٢/٤٨٠).

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٣٧٤).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٢/١٤١).

(٥) انظر: تفسير السمعاني (٢/٢١٣).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧/٢٧٩).

فإذا كان الجبل العظيم الراسي القوي لم يصمد لرؤية الله تعالى بل تفتت وتدكدك حتى استوى بالأرض، فلا يمكن لبشر بعد ذلك أن يرى الله تعالى في الدنيا عياناً.

بل المَلَكُ المخلوق لا أحد يستطع رؤيته في الدنيا على خلقته التي خلقه الله عليها إلا من ثبته الله تعالى من الأنبياء والمرسلين، أما سائر البشر فلا يستطيعون ذلك.

قال ابن تيمية: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣] قيل: أول المؤمنين

بأنه لا يراك حي إلا مات، ولا يابس إلا تدهده، فهذا للعجز الموجود في المخلوق، لا لامتناع في ذات المرئي، بل كان المانع من ذاته، لم يكن إلا لنقص وجوده حتى ينتهي الأمر إلى المعدم الذي لا يتصور أن يرى خارج الرائي، ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية المَلَكِ في صورته إلا من أيده الله، كما أيد نبينا ﷺ قال تعالى:

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا

عَلَيْهِمْ مَكَايِيلَ سُورَتِ ﴿٩﴾﴾ [الأنعام: ٨-٩] قال غير واحد من السلف: هم لا يطيقون أن يروا المَلَكِ في صورته، فلو أنزلنا إليهم ملكاً لجعلناه في صورة بشر، وحينئذ كان يشبه عليهم هل هو ملك أو بشر، فما كانوا يتفجعون بإرسال الملك إليهم، فأرسلنا إليهم بشراً من جنسهم يمكنهم رؤيته والتلقي عنه، وكان هذا من تمام الإحسان إلى الخلق والرحمة<sup>(١)</sup>.

وقد رد الإمام ابن القيم عليهم في استدلالهم بهذه الآية رداً مفصلاً، فقال رحمه الله: "وقد أخبر الله سبحانه وتعالى عن أعلم الخلق به في زمانه وهو كليمة ونجيه وصفيه من أهل الأرض أنه سال ربه تعالى النظر إليه فقال له ربه تبارك وتعالى: ﴿لَنْ تَرِنِّي وَلَكِنْ نُنظِرُ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِّي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأنعام: ١٤٣]. وبيان الدلالة من هذه الآية من وجوه عديدة:

أحدها: أن لا يظن بكليم الرحمن ورسوله الكريم عليه أن يسأل ربه ما لا يجوز عليه، بل هو من أبطل الباطل وأعظم المحال.

الوجه الثاني: أن الله سبحانه وتعالى لم ينكر عليه سؤاله، ولو كان محالاً لأنكره عليه.

الوجه الثالث: أنه أجابه بقوله: ﴿لَنْ تَرِنِّي﴾ ولم يقل: إني لا أرى، ولا: إني لست بمرئي، ولا تجوز رؤيتي، والفرق بين الجوابين ظاهر لمن تأمله، وهذا يدل على أنه سبحانه وتعالى مرئي، ولكن موسى لا تحتمل قواه رؤيته في هذه الدار؛ لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى يوضحه:

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢/٣٣٣).

الوجه الرابع: وهو قوله: ﴿وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقْرَمَكَ اللَّهُ، فَسَوْفَ تَرِنِّي﴾ [الامران: ١٤٣] فأعلمه ان

الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت لتجليه له في هذه الدار، فكيف بالبشر الضعيف الذي خلق من ضعف؟.

الوجه الخامس: أن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يجعل الجبل مستقراً مكانه، وليس هذا بممتنع في

مقدوره، بل هو ممكن وقد علق به الرؤية، ولو كانت محالاً في ذاتها لم يُعلقها بالممكن في ذاته.

الوجه السادس: قوله وتعالى: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّى رُؤْيُهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الامران: ١٤٣] وهذا من أبين الأدلة

على جواز رؤيته تبارك وتعالى؛ فإنه إذا جاز أن يتجلى للجبل الذي هو جمد لا ثواب له ولا عقاب، فكيف يمتنع

أن يتجلى لأنبيائه ورسله وأوليائه في دار كرامته ويريهم نفسه؟ وأعلم سبحانه موسى أن الجبل إذا لم يثبت

لرؤيته في هذه الدار فالْبَشَرُ أضعف.

الوجه السابع: أن ربه سبحانه قد كلمه منه إليه، وخطابه وناداه وناجاه، ومن جاز عليه التكلم

والتكليم وأن يسمع مخاطبه كلامه معه وغير واسطة فرؤيته أولى بالجواز، ولهذا لا يتم إنكار الرؤية إلا بإنكار

التكليم، وقد جمعت هذه الطوائف بين إنكار الأمرين، وأما قوله تعالى: ﴿كُنْ تَرِينِي﴾ فإنها يدل على النفي في

المستقبل، ولا يدل على دوام النفي ولو قيدت بالتأبيد، فكيف إذا أطلقت؟! قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَسْمَعُوهُ أَبَدًا﴾

[البقرة: ٩٥] مع قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا بِكُنُوتِكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزمر: ٧٧] (١).

### الرد على الحجة الثالثة:

أما الآية الأولى والثانية: فإن الاستعظام إنما كان لطلبهم الرؤية استخفافاً وعناداً وتعنتاً وإنكاراً لنبوة

موسى عليه السلام، وليس طلباً للعلم ولا الازدياد منه. قال أبو الحسن الأشعري: "إن بني إسرائيل سألوا

رؤية الله عز وجل على طريق الإنكار لنبوة موسى ﷺ، وترك الإيمان به حتى يروا الله، لأنهم قالوا: ﴿كُنْ نُؤْمِنُ

لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] فلما سألوه الرؤية على طريق ترك الإيمان بموسى ﷺ حتى يريهم الله نفسه،

استعظم سؤالهم من غير أن تكون الرؤية مستحيلة عليه، كما استعظم الله سؤال أهل الكتاب أن ينزل عليهم

كتاباً من السماء من غير أن يكون ذلك مستحيلاً، ولكن لأنهم أبوا أن يؤمنوا بنبي الله حتى ينزل عليهم من

السماء كتاباً" (٢).

(١) انظر: حادي الأرواح لابن القيم (ص ٢٨٥-٢٨٧) باختصار.

(٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة للأشعري (ص ٤٨).



وقال الباقلاني: "لم ينكر الله تعالى مسألة أخلاف بني إسرائيل أن ينزل عليهم كتاباً من السماء، ومسألة أسلافهم أن يروا الله جهرة لاستحالة ذلك؛ وإنما أنكره لأنهم سألو ذلك على طريق العناد لموسى ومحمد صلى الله عليهما، والشك في نبوتها، والتقدم بين أيديهما، والامتناع من فعل ما أوجب عليهم من الإيمان بالله عز وجل، حتى يفعل ما يؤثرونه ويقتاتونه"<sup>(١)</sup>.

ومما يبين ذلك ويوضحه أن الله أكرم بني إسرائيل بكثير من الإكرام ونجاهم من كثير من الهلاك، وأنزل عليهم كثيراً من الآيات، ومع ذلك لم يؤمنوا بذلك كله وطلبوا من موسى أن يروا الله جهرة في الدنيا - مع علمهم بامتناع ذلك - عناداً واستخفافاً.

قال الطبري: "فأعلم ربنا تبارك وتعالى الذين خاطبهم بهذه الآيات من يهود بني إسرائيل، الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ أنهم لن يعدوا أن يكونوا - في تكذيبهم محمداً ﷺ وجحودهم نبوته، وتركهم الإقرار به وبما جاء به، مع علمهم به ومعرفتهم بحقيقة أمره - كأسلافهم وآبائهم الذين قص الله علينا قصصهم"<sup>(٢)</sup>.

أما الآية الثالثة: فيقال: أنهم سبق وأن طلبوا إنزال الملائكة ورؤية الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِي بِلَهُ اللَّهِ وَالْمَلَكِ كَرِيماً﴾ [الإسراء: ٩٢] وهم طلبوا قبل ذلك وبعده كثيراً من الآيات تعتاً وعناداً واستكباراً واستخفافاً.

قال الزجاج: "فأعلم الله - عز وجل - أن الذين لا يوقنون بالبعث، ولا يرجون الثواب على الأعمال عند لقاء الله طلبوا من الآيات ما لم يأت أمة من الأمم، فأعلم الله عز وجل أنهم قد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتواً كبيراً"<sup>(٣)</sup>.

فتبين بهذا أنهم لم يطلبوا ذلك طلب عليم ليتفتعوا به ويزدادوا منه، وإنما كان ذلك سؤال تحدد واستكبار وعتو؛ لأنهم طلبوا ذلك في الدنيا.

قال الواحدي: "وإنما وصفوا بالعتو عند طلب الرؤية؛ لأنهم طلبوها في الدنيا عناداً للحق وإباءً على الله ورسوله في طاعتها"<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: التمهيد للباقلاني (ص ٢٧٣).

(٢) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم (٢/٣٠٥).

(٣) انظر: معني القرآن وإعراجه للزجاج (٤/٦٣).

(٤) انظر: الوسيط للواحدي (٣/٣٣٨).

ومما يوضحه: "أن أصحاب موسى سألوا موسى رؤية الله في الدنيا إلخافاً فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] ولم يقولوا: حتى نرى الله في الآخرة، ولكن في الدنيا، وقد سبق من الله القول بأنه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [النور: ١٠٣] أبصار أهل الدنيا فأخذتهم الصاعقة بظلمهم وسؤالهم ما حظره على أهل الدنيا، ولو قد سألوه رؤيته في الآخرة كما سأل أصحاب محمد ﷺ محمداً ﷺ لم تصبهم تلك الصاعقة ولم يقل لهم إلا ما قال محمد ﷺ لأصحابه إذ سألوه: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: (نعم لاتصارون في رؤيته) فلم يعجبهم الله تعالى ولا رسوله بسؤالهم عن ذلك بل حسَّنه لهم وبشَّرهم بشرى جميلة<sup>(١)</sup>.

#### الرد على حجبتهم الرابعة:

أن دلالة الآية على إثبات الرؤية أدل منها على امتناعها، وذلك لما يلي:

- ١ - أنه أثبت التكليم من وراء حجاب، ولا يكون حجاب إلا لرؤية<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - أن التكليم من وراء حجاب نوع غير الوحي، ويقتضي وأن المكلم بذلك محجوب أن يرى الله؛ لأن التكليم المسموع قد يكون مع رؤية المستمع للمتكلم، وقد يكون مع كونه محجوباً عنه، بخلاف الوحي، فإنه يقع في قلبه<sup>(٣)</sup>.

- ٣ - أن الحجاب عن الرؤية المذكور في الآية الكريمة إنما هو في الدنيا، فلا يمكن لمخلوق أن يرى الله تعالى، أما الآخرة، فالله تعالى يرفع الحجاب عن من شاء من خلقه فيرونه عياناً كما روى عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: نقض الدارمي على بشر المريسي (٣٦٧/١) تحقيق: رشيد الألمعي. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

(٢) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤٥٤/٤).

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٢١٣/١٠).

(٤) انظر: أخرجه البخاري (رقم ٦٥٣٩ و ٧٥١٢ و ٧٤٤٣) واللفظ له، ومسلم (رقم ١٠١٦) وغيرهما.

### المطلب الثالث: الأدلة العقائدية التي استدلت بها المعتلة لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

استدل المعتلة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم على مذهبهم بأدلية عقلية، وهي شبهات إبليسية،

جعلوها حجة في معارضتهم للآيات الكريمة والأحاديث الثابتة الصحيحة، وهي كما يلي:

**أولاً: دليل الموانع؛** وهو زعمهم أن الله عز وجل لا يرى لاستحالة رؤيته، وليس لامتناعها، ففرق بين

النوعين. قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: "ما لا يرى ينقسم إلى: ما لا يرى لمنع، وإلى ما لا يرى لاستحالة الرؤية عليه، والتقديم تعالى إنما يرى لاستحالة الرؤية عليه لا لمنع"<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: "الموانع المعقولة من الرؤية ستة: الحجاب، والرقعة، واللطافة، والبعد المُقَرَّب، وكون

المرئي في غير جهة محاذاة الرائي، وكون محله ينقض هذه الأوصاف، وشيء منها لا يجوز على الله تعالى بحال من الأحوال"<sup>(٢)</sup>.

وهذه الشروط الستة الأخيرة لا يمكن اعتبارها إلا في رؤية الأجسام، والله تعالى ليس بجسم، فلا

يمكن اعتبار هذه الشرائط في رؤيته، فعلى هذا ولو صححت رؤيته لوجب أن لا يصير في حصول رؤيته إلا

أمران: سلامة الحاسة، وكونه بحيث يصح أن يُرى، وهذان الأمران حاصلان الآن، فثبت أنه لو صححت رؤيته لوجب أن نراه الآن، ولما لم يكن الأمر كذلك وجب أن يقال: إنما لا نراه الآن لأنه لا تصح رؤيته"<sup>(٣)</sup>.

والموانع على ضربين: أحدهما ما يمنع بنفسه، والثاني: يمنع بشرط.

أما المانع بنفسه فهو: كالحجاب، وكون المرئي في غير جهة محاذاة الرائي.

وأما المانع بشرط فهو على قسمين:

الأول: ما يمنع لأمر يرجع إلى الرائي.

والثاني: ما يمنع لأمر يرجع إلى المرئي.

وما يرجع إلى الرائي: فهو كالرقعة واللطافة، فإنه إنما يمنع لأمر يرجع إلى الرائي وهو ضعف الشعاع. وأما ما

يرجع إلى المرئي: فتحو البعد المُقَرَّب، فإنه إنما لا يرى لبعده، حتى لو قرب لُرئي"<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٢٥٣).

(٢) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٢٥٧-٢٥٨) والأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٧-٢٩٨).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٧).

(٤) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٢٥٩-٢٦٠).

**ثانياً: دليل المقابلة؛** وهو أن الرؤية تقتضي مقابلة المرئي للرائي، وإذا كان كذلك فتكون الرؤية ممنوعة في حق الله عز وجل. قال عبد الجبار المعتزلي: "إن الواحد من وراء بحاسة، والرائي بالخاصة لا يرى الشيء إلا إذا كان مقابلاً أو حالاً في المقابل أو في حكم المقابل، وقد ثبت أن الله تعالى لا يجوز أن يكون مقابلاً ولا حالاً في المقال ولا في حكم المقابل، وهذه الدلالة مبنية على أصول: أحدها: أن الواحد من وراء بحاسة.

**والثاني:** أن الرائي بالخاصة لا يرى الشيء إلا إذا كان مقابلاً، أو حالاً في المقابل أو في حكم المقابل.

**والثالث:** أن القديم تعالى لا يجوز أن يكون مقابلاً ولا حالاً في المقابل ولا في حكم المقابل.

**أما الأول:** فالذي يدل عليه أن أحدنا متى كان له حاسة صحيحة والموانع مرتفعة والمُدرَك موجود: يجب أن يرى، ومتى لم يكن كذلك استحالة أن يُرى، فيجب أن يكون لصحة الحاسة في ذلك تأثير؛ لأن هذه الطريقة يعلم تأثير المؤثرات من الأسباب والعلل والشروط.

**وأما الثاني:** فالشيء المرئي إذا كان كذلك وجب أن يُرى، وإذا لم يكن كذلك لم يُر، فيجب أن تكون المقابلة أو ما في حكمها شرطاً في الرؤية؛ لأنه بهذه الطريقة يعلم تأثير الشروط.

**وأما الثالث:** فلأن المقابلة والحلول إنما تصح على الأجسام والأعراض والله تعالى ليس بجسم ولا عرض فلا يجوز أن يكون مقابلاً ولا حالاً في المقابل ولا في حكم المقابل<sup>(١)</sup>.

**ثالثاً: دليل الانطباع؛** وهو: أن كل ما يكون مرئياً فلا بد وأن تنطبع صورته ومثاله في العين، والله تعالى يتنزّه عن الصورة والمثال، فوجب أن تمتنع رؤيته<sup>(٢)</sup>.

**رابعاً:** أن كل ما كان مرئياً فلا بد له من لون وشكل، ودليله الاستقراء والله تعالى منزّه عن ذلك فوجب ألا يرى<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٢٤٨-٢٤٩) والأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٧-٢٩٨).

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٨).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٨) والتمهيد للباقلاني (ص ٢٧٨).

## المطلب الرابع: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة العقلية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

### الرد على الدليل الأول وهو دليل الموانع:

١- قال الرازي: لا نسلم أن عند حصول الشرائط الثمانية يجب حصول الإبصار، ويدل على أنه غير واجب عقلاً وجهان:

أولاً: أنا نرى الجسم الكبير من البعد صغيراً وإن رأينا جميع أجزائه، وجب أن لا نراه صغيراً، بل كبيراً، وإن لم نر شيئاً من أجزائه وجب ألا نراه البتة. وإن رأينا بعض أجزائه دون البعض مع أن جميع الأجزاء بالنسبة إلى "القرب والبعد واللطافة والكثافة وعدم الحجاب وسلامة الحاسة وصحة الرؤية" متساوية لزم أن لا يكون الإدراك مع حصول هذه الشروط متساوياً.

ولا يقال: إنا إذا أبصرنا شيئاً اتصل بطرفيه من العين خطان شعاعيان كساقِي المثلث، وصار عرض المرئي كالحظ الثالث، فحصل هناك مثلث، ثم يخرج من نقطة الناظر خط آخر إلى وسط المرئي قائم عليه، يقسم ذلك المثلث الأول إلى مثلثين، وكل واحد منهما مثلث قائم الزاوية، وهذا يصلح أن يكون وتر لكل واحد من الزاويتين الحادتين الواقعتين على طرفي المثلث الأول الكبير، والخطان الطرفيان كل واحد منهما وتر للزاويتين القائميتين، ولا شك أن وتر القائمة أعظم من وتر الحادة، فالخطان الطرفيان كل واحد منهما أطول من الحظ الوسطي، وإذا كان ذلك كذلك لم تكن أجزاء المرئي بالنسبة إلى الرائي متساوية في القرب والبعد، لأننا نقول: لنفرض أن هذا التفاوت واقع بمقدار شبر، فلو كان المانع من الرؤية هذا القدر من التفاوت في البعد لكننا إذا جعلنا المرئي أبعد مما كان قبل ذلك بمقدار شبر وجب أن لا نراه البتة، لكننا نراه، فعلمنا أنه ليس السبب في عدم رؤية بعض الأجزاء ذلك القدر من التفاوت في البعد<sup>(١)</sup>.

فإن قيل: لا يلزم من رؤيتنا جميع أجزائه أن نراه كبيراً، وإنما يلزم ذلك أن لو كانت رؤيته صغيراً وكبيراً بحسب رؤية الأجزاء وعدمها وهو ممنوع.

قلنا: وضعفه ظاهر بناء على تركيب الأجزاء التي لا تتجزأ، إذ على هذا التقدير إن رأى الأجزاء كلها وجب أن يرى الجسم كما هو في الواقع سواء كان قريباً أو بعيداً، وذلك لأن الرؤية لكل منها أو بعضها أصغر مما هو عليه توجب الانقسام فيما لا يتجزأ لثبوت ما هو أصغر منه، ورؤية كل من الأجزاء أكبر مما هو عليه

(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠١-٣٠٢).

بمثل أو بأزيد منه توجب ألا يرى إلا ضعفاً أو أكبر من ذلك، وهو باطل قطعاً، ورؤيته أكبر بأقل من مثل توجب الانقسام، ورؤية بعضها على ما هو عليه بعضها أكبر بمثل توجب ترجيحاً بلا مرجح، فوجب أن يرى الكل على حاله، فلا تفاوت حيثنذ بالصغر والكبر، فتعين أن يكون التفاوت بحسب رؤية بعض دون بعض<sup>(١)</sup>.

ثانياً: إذا نظرنا إلى مجموع كنف من التراب، رأيناه وذلك الكيف من التراب عبارة عن مجموع تلك الذوات وتلك الأجزاء الصغيرة، فإما أن يكون إدراك كل واحد من تلك الذوات مشروطاً بإدراك الآخر فيلزم الدور؟ وإما أن لا يكون إدراك شيء منها مشروطاً بإدراك الآخر وحيثنذ يكون إدراك كل واحد من تلك الذوات حالتي الاجتماع والانفراد على السوية؟ مع أننا نراها حال الاجتماع ولا نراها حال الانفراد، وحيثنذ لا يكون الإدراك واجب الحصول عند حصول تلك الشرائط، وإما أن يكون إدراك البعض مشروطاً بإدراك الباقي ولا ينعكس، وهذا محال، ومع أنه محال فالمقصود حاصل.

أما أنه محال: فلأن الأجزاء متساوية فيكون هذا مفتقراً إلى ذلك، مع أن ذلك غني عن هذا، وهذا ترجيح من غير مرجح وهو محال، وأما أن المقصود حاصل، فلأن إدراك أحد تلك الأجزاء إذا كان غنياً عن إدراك الآخر كان حاله عند الاجتماع وعند الانفراد في صحة الإدراك على السوية، وحيثنذ يعود المحذور، فهذان برهانان قويان في بيان أنه عند حصول هذه الشرائط فالإدراك غير واجب الحصول. وقولهم: لو لم يجب الإدراك لجاز أن يكون بحضرتنا جبال وبوقات ونحن لا نراها ولا نسمعها<sup>(٢)</sup>.

قلنا: هذا معارض بجملته العاديات، فإن الأمور العادية تجوز نفائضها مع جزمنا بعدم وقوعها، ولا سفسطة هاهنا، فكذا الحال في الجبال الشاهقة التي لانراها، فإننا نجوز وجودها ونجزم بعدمها؛ وذلك لأن الجواز لا يستلزم الوقوع ولا ينافي الجزم بعدمه، فمجرد تجويزها لا يكون سفسطة.

ثم نقول: إن كان مأخذ الجزم بعدم الجبل المذكور ما ذكرتم من وجوب الرؤية عند اجتماع شرائطها لوجب أن لا نجزم به إلا بعد العلم بهذا، واللازم باطل؛ لأنه لا يجزم به من لا ينظر بياله هذه المسألة؛ لأنه ينجر إلى أن يكون ذلك الجزم نظرياً مع اتفاق الكل على كونه ضرورياً<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: شرح المواظف للجرجاني (١٥٢/٨-١٥٣) باختصار.

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (٣٠٢/١).

(٣) انظر: شرح المواظف للجرجاني (١٥٢/٨-١٥٣).

سلمنا أنه عند حضور هذه الشرائط في الشاهد يكون الإدراك واجب الحصول، فلم قلتم: أن في حق الله تعالى يجب أن يكون كذلك؟ وتحقيقه هو: أن ذات الله تعالى مخالفة بالحقيقة والماهية لهذه الحوادث، والمختلفان في الماهية لا يجب استواءهما في اللوازم، فلم يلزم من كون الإدراك واجبا في الشاهد عند حضور هذه الشرائط كونه واجبا في الغائب عند حضورها، ومما يدل عليه: أن الإدراك في الشاهد مشروط بشرائط ثمانية، وفي الغائب نقطع بأنه لا يمكن اعتباره، فكذلك لا يمتنع أن يكون الإدراك في الشاهد واجب الحصول، وفي الغائب لا يكون واجبا<sup>(١)</sup>.

٢- أن قولكم: إثبات الرؤية يستلزم إثبات الجسمية، وهذا منتف عن الله تعالى، غير صحيح، فلا يلزم من إثبات الرؤية إثبات الجسمية، ثم إن لفظ الجسم لم يرد في الشرع لا نفيًا ولا إثباتًا.

قال ابن تيمية: "نفاة الرؤية - من الجهمية والمعتزلة وغيرهم - إذا قالوا: إثباتها يستلزم أن يكون الله جسماً، وذلك مُستف، وأدعوا أن العقل دَلٌّ على المقدمتين، احتيج حينئذ إلى بيان بطلان المقدمتين، أو إحداهما، فإما أن يبطل نفس التلازم، أو نفي اللازم، أو المقدمتان جميعاً.

وهنا افرقت طرق مثبتة الرؤية: فطائفة نازعت في الأولى، كالأشعري وأمثاله - وهو الذي حكاه الأشعري عن أهل الحديث وأصحاب السنة - وقالوا: لا نسلم أن كل مرئي يجب أن يكون جسماً.

فقالت النفاة: لأن كل مرئي في جهة، وما كان في جهة فهو جسم. فافترقت نفاة الجسم على قولين: طائفة قالت: لا نسلم أن كل مرئي يكون في جهة، وطائفة قالت: لا نسلم أن كل ما كان في جهة فهو جسم. فادعت نفاة الرؤية أن العلم الضروري حاصل بالمقدمتين، وأن المنازع فيها مكابر.

وهذا هو البحث المشهور بين المعتزلة والأشعرية، فلهذا صار الحدائق من متأخري الأشعرية على نفي الرؤية وموافقة المعتزلة، فإذا أطلقوها موافقة لأهل السنة فسروها بما تُفسرُها به المعتزلة، وقالوا: النزاع بيننا وبين المعتزلة لفظي.

وطائفة نازعت في المقدمة الثانية - وهي انتفاء اللازم - وهي كالمشامية والكرامية وغيرهم، فأخذت المعتزلة وموافقوهم يشنعون على هؤلاء، وهؤلاء وإن كان في قولهم بدعة وخطأ، ففي قول المعتزلة من البدعة والخطأ أكثر مما في قولهم.

(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (٣٠٣/١).

ومن أراد أن يناظر مناظرة شرعية بالعقل الصريح فلا يلتزم لفظاً بدعياً، ولا يخالف دليلاً عقلياً ولا شرعياً، فإنه يسلك طريق أهل السنة والحديث والأئمة الذين لا يوافقون على إطلاق الإثبات ولا النفي بل يقولون: ما تعنون بقولكم: إن كل مرثي جسم؟

فإن فسروا ذلك: بأن كل مرثي يجب أن يكون قد ركبهُ مُرَكَّبٌ، أو أن يكون كان متفرقاً فاجتمع، أو أنه يمكن تفريقه، ونحو ذلك، ونحوهم المقدمة الأولى، وقالوا: هذه السموات مرثية مشهودة، ونحن لا نعلم أنها كانت متفرقة مجتمعة، وإذا جاز أن يُرى ما يقبل التفريق فما لا يقبله أولى بإمكان رؤيته، فالله تعالى أحق بأن تُمكن رؤيته من السموات ومن كل قائم بنفسه، فإن المقتضى للرؤية لا يجوز أن يكون أمراً عدمياً، بل لا يكون إلا وجودياً، وكلما كان الوجود أكمل كانت الرؤية أجوز.

وإن قالوا: "مرادنا بالجسم المركب أنه مُرَكَّبٌ من الجواهر المنفردة، أو من المادة والصورة"، نازعوه في هذا، وقالوا: دعوى كون السموات مركبة من جواهر منفردة، أو من مادة وصورة دعوى ممنوعة أو باطلة، ويثبتوا فساد قول من يدعي هذا، وقول من يثبت الجوهر الفرد أو يثبت المادة والصورة، وقالوا: إن الله خلق هذا الجسم المشهود هكذا، وإن ركبهُ ركبهُ من أجسام أخرى، وهو سبحانه يخلق الجسم من الجسم، كما يخلق الإنسان من الماء المهين، وقد ركب العظام في مواضعها من بدن ابن آدم، وركب الكواكب في السماء، فهذا معروف.

وأما أن يقال: "إنه خلق أجزاء لطيفة لا تقبل الانقسام ثم ركب منها العالم"، فهذا لا يُعلم بعقل ولا سمع، بل هو باطل؛ لأن كل جزء لا بد أن يتميز منه جانب عن جانب، والأجزاء المتصاغرة كأجزاء الماء تستحيل عند تصغرها، كما يستحيل الماء إلى الهواء، مع أن المستحيل يتميز بعضه عن بعض.

والأدلة العقلية بينت جواز الرؤية وإمكانها، وليست العمدة على دليل الأشعري ومن وافقه في الاستدلال؛ لأن المصحح للرؤية مطلق الوجود.

وإن قالوا: "مرادنا أن المرثي لا بد أن يكون معانياً تجاه الرائي، وما كان كذلك فهو جسم"، ونحو هذا الكلام، قالوا لهم: الصادق المصدوق عليه السلام قال: «إنكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر»، وقال: «هل تضامون في رؤية الشمس صحواً ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: فهل تضامون في رؤية القمر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر».

وهذا تشبيه للرؤية، لا للمرثي بالمرثي، وفي لفظ في الصحيح: «إنكم ترون ربكم عياناً» فإذاً قد أخبرنا أننا نراه عياناً.



وقد أخبرنا أيضاً أنه قد: "استوى على العرش" فهذه النصوص يصدق بعضها بعضاً، والعقل أيضاً يوافقها، ويدل على أنه سبحانه مبين لمخلوقاته فوق سهاواته، وأن وجود موجود لا مباين للعالم ولا محايث له محال في بديهة العقل، فإذا كانت الرؤية مستلزماً لهذه المعاني فهذا حق، وإذا سميتم انتم هذا قولاً بالجهة وقولاً بالتجسيم لم يكن هذا القول نافياً لما علم بالشرع والعقل، إذ كان معنى هذا القول. والحال هذه. ليس متفياً لا بشرع ولا عقل<sup>(١)</sup>.

### الرد على الدليل الثاني وهو دليل المقابلة:

قال الرازي: الجواب عنها من وجهين:

**الأول:** أن ذكر الدلائل لا بد أن يكون مسبقاً بتعيين محل النزاع، فنقول: محل النزاع: أن الموجود المنزه عن المكان والجهة هل تجوز رؤيته أم لا؟ فإن ادعيتم أن العلم بامتناع رؤيته ضروري<sup>(٢)</sup> فذلك باطل من وجوه:

**الأول:** أن البديهي متفق عليه بين العقلاء، وهذا غير متفق عليه فلا يكون بديهياً.

**الثاني:** أنا إذا عرضنا على عقولنا رؤية هذا الموجود، بالتفسير الذي لخصناه، وعرضنا على عقولنا: أن الواحد نصف الإثنين لم نجد القضية الأولى في قوة هذه الثانية.

**الثالث:** أن حكم الوهم والخيال في معرفة الله تعالى: إما أن يكون مقبولاً أو لا يكون مقبولاً، فإن كان مقبولاً لا يمتنع إثبات ذات منزّهة عن الكمية والكيفية والجهة، والمعتزلي يُسلم أن ذلك باطل، وإن لم يكن مقبولاً لم يكن حكم الوهم بأن ما كان منزهاً عن الجهة، كان غير مرئي واجب القبول؛ لأن الوهم والخيال لما صار كل واحد منها مردود الحكم في بعض الأحكام لم يبق الاعتقاد عليهما في شيء من المواضع.

وبالجملية: فإن كان حكم الوهم حقاً كان الحق مع الجسم، وإن كان مردوداً كان الحق معنا، أما المعتزلي: فإنه يُردُّ حكمه في إثبات الجسم والجهة، ويُقبل حكمه في مسألة الرؤية، فكان كلامه متناقضاً.

فثبت بها ذكرنا: أن من نفى الرؤية بالوجه الذي ذكرناه لا بد وأن يعول في نفيها على الدليل لا على ادعاء الضرورة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: دره تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/٢٥٠-٢٥٣) بتصرف يسير.

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠٣).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٦٧-٢٦٨).

وإن ادعيتم أن هذا العلم استدلالي فلا بد فيه من الدليل، وقولكم: "إن كل مرثي لا بد وأن يكون مقابلاً" يقرب من أنه إعادة للدعوى؛ لأن المقابل هو الذي يكون مختصاً بجهة قدام الرائي، فكأنكم قلتم: "الدليل على أن ما لا يكون في الجهة لا يكون مرثياً هو أن كل ما كان مرثياً يكون في الجهة". والمنطقيون يسمون هذه القضية الثانية عكس نقيض القضية الأولى، وفي الحقيقة لا فرق بين القضيتين في الظهور والخفاء، فلم يجوز جعل أحدهما حجة في صحة الأخرى، بل يقرب هذا من أن يكون إعادة المطلوب بعبارة أخرى.

**والوجه الثاني في الجواب:** ثبت أن المقابلة شرط للرؤية في الشاهد، فلم قلتم: إنه في الغائب كذلك؟ وتقريره: ما ذكرناه في الجواب عن الشبهة الأولى<sup>(١)</sup>، هو أن ذات الله تعالى مخالفة بالحقيقة والماهية لهذه الحوادث، والمختلفان في الماهية لا يجب استواءهما في اللوازم، فلم يلزم من كون الإدراك واجباً في الشاهد عند حضور هذه الشرائط كونه واجباً في الغالب عند حضورها، ومما يدل عليه: أن الإدراك في الشاهد مشروط بشرائط ثمانية هي: سلامة الحاسة، وكون الشيء بحيث أن يكون جائر الرؤية، وأن لا يكون في غاية البعد، وأن لا يكون في غاية القرب، وأن يكون مقابلاً للرائي أو في حكم المقابل، وأن لا يكون في غاية اللطافة، وأن لا يكون بين الرائي والمرثي حجاب، وأن لا يكون في غاية الصغر، فلا يمكن اعتبار هذه الشرائط في رؤيته<sup>(٢)</sup>. وفي الغالب تقطع بأنه لا يمكن اعتباره، فكذلك لا يمتنع أن يكون الإدراك في الشاهد واجب الحصول، وفي الغائب لا يكون واجباً<sup>(٣)</sup>.

وتمام الكشف والتحقيق: أنا ذكرنا في المقدمات: أن المراد من الرؤية أن يحصل لنا انكشاف بالنسبة إلى ذاته المخصوصة، وهو يجري مجرى الانكشاف الحاصل عند إبصار الألوان والأضواء، وإذا كان الأمر كذلك فإذا الانكشاف يجب أن يكون على وفق المكشوف، فإن كان المكشوف مخصوصاً بالجهة والحيز: وجب أن يكون الانكشاف كذلك، وإن كان المكشوف منزهاً عن الجهة: وجب أن يكون انكشافه منزهاً عن الحيز والجهة<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: نفس المصدر (٣٠٣/١-٣٠٤).

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (٢٩٧/١).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (٣٠٣/١).

(٤) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (٣٠٣/١-٣٠٤)، وشرح المواظف للجرجاني (١٥٥/٨).

وهذا الجواب السابق مع ما فيه من حق إلا أنه اشتمل على باطل وهو: أن الجواب عن دليل المعتزلة بتسليم نفي الجهة والمقابلة عن الله تعالى باطل؛ لأن إثبات رؤية حقيقية بالأبصار عياناً من غير مقابلة أو جهة مكابرة عقلية، لأن الجهة من لوازم الرؤية وإثبات الملزوم ونفي اللازم مغالطة ظاهرة.

قال ابن تيمية: "يقال: لهذا المنكر للرؤية المستدل على نفيها بانتفاء لازمها وهو الجهة: قولك ليس في جهة، وكل ما ليس في جهة لا يرى، فهو لا يرى، وهكذا جميع نفاة الحق ينفونه لانتفاء لازمه في ظنهم، فيقولون لو رئي للزم كذا، واللازم متف فينتفي الملزوم.

والجواب العام لمثل هذه الحجج الفاسدة: بمنح إحدى المقدمتين: إما معينة وإما غير معينة، فإنه لا بد أن تكون إحدهما باطلة أو كلاهما باطلة، وكثيراً ما يكون اللفظ فيها مجملاً يصح باعتبار ويفسد باعتبار، وقد جعلوا الدليل هو ذلك اللفظ المجمل، ويسميه المنطقيون الحد الأوسط، فيصح في مقدمة بمعنى، ويصح في الأخرى بمعنى آخر، ولكن اللفظ مجمل، فيظن الظان لما في اللفظ من الإجمال وفي المعنى من الاشتباه أن المعنى المذكور في هذه المقدمة هو المعنى المذكور في المقدمة الأخرى، ولا يكون الأمر كذلك.

مثال ذلك في مسألة الرؤية أن يقال له: أتريد بالجهة أمراً وجودياً أو أمراً عدمياً؟

فإذا أردت به أمراً وجودياً كان التقدير: كل ما ليس في شيء موجود لا يرى. وهذه المقدمة ممنوعة ولا

دليل على إثباتها بل هي باطلة فإن سطح العالم يمكن أن يرى وليس العالم في عالم آخر.

وإن أردت بالجهة أمراً عدمياً كانت المقدمة الثانية ممنوعة، فلا نسلم أنه ليس بجهة بهذا التفسير.

وهذا مما خاطبت به غير واحد من الشيعة والمعتزلة فنضعه الله به، وانكشف بسبب هذا التفصيل ما وقع في هذا المقام من الاشتباه والتعطيل وكانوا يعتقدون أن ما معهم من العقلية النافية للرؤية قطعية لا يقبل في نقيضها نص الرسل، فلما تبين لهم أنها شبهات مبنية على ألفاظ مجملة ومعان مشتبهة، تبين أن الذي ثبت عن الرسول هو الحق المقبول<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: "يقال لهم: ما تعنون بأن هذا إثبات للجهة والجهة ممنوعة؟ أتعنون بالجهة أمراً وجودياً أو أمراً عدمياً؟"

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢/٣٤٨-٣٤٩).

فإن أردتم أمراً وجودياً. وقد علم أنه ما ثم موجود إلا الخالق والمخلوق، والله فوق سماواته بائن من مخلوقاته، لم يكن. والحالة هذه في جهة موجودة، فقولكم: إن المرئي لا بد أن يكون في جهة موجودة قول باطل، فإن سطح العالم مرئي، وليس هو في عالم آخر. وإن فسرتم الجهة بأمر عدمي كما تقولون: إن الجسم في حيز، ولا حيز تقدير مكان، وتعملون ما وراء العالم حيزاً.

فيقال لكم: الجهة. والحيز. إذا كان أمراً عديمياً فهو لا شيء، وما كان في جهة عدمية أو حيز عدمي، فليس هو في شيء، ولا فرق بين قول القائل: هذا ليس في شيء وبين قوله: هو في العدم أو أمر عدمي فإذا كان الخالق تعالى مبانئاً للمخلوقات عالياً عليها، وما ثم موجود إلا الخالق أو المخلوق، لم يكن معه غيره من الموجودات، فضلاً عن أن يكون هو سبحانه في شيء موجود يحصره أو يحيط به. فطريقة السلف والأئمة أنهم يراعون المعاني الصحيحة المعلومة بالشرع والعقل، ويراعون أيضاً الألفاظ الشرعية، فيعبرون بها ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، ومن تكلم بها فيه معنى باطل يخالف الكتاب والسنة ردوا عليه، ومن تكلم بلفظ مبتدع يحتمل حقاً وباطلاً نسبوه إلى البدعة أيضاً، وقالوا: إنها قابل بدعة ببدعة، ورداً باطلاً باطلاً<sup>(١)</sup>.

### الرد على الدليل الثاني والثالث:

أن نمنع كون الرؤية بالانطباع إما مطلقاً أو في الغائب لاختلاف الرئيتين<sup>(٢)</sup>. ونقول أيضاً: أن الرؤية عبارة عن الانكشاف التام، فإن كان الشيء له صورة كان انكشافه بانكشاف صورته ولونه، وإن كان منزهاً عن الصورة واللون كان انكشافه كذلك أيضاً؛ لأن شرط الانكشاف أن يحصل على وفق ماهية المكشوف<sup>(٣)</sup>.

والحكم بأن المرئي لا بد وأن تنطبع صورته ومثاله في العين، وأنه لا بد وأن يكون ذا لون وشكل مبني على أن هذه الأشياء المشاهدة المحسوسة لا تُرى إلا كذلك، ثم قالوا: "لو صح أن يُرى الله فلا يُرى إلا كذلك" وهو ممنوع في حقه تعالى، والحق أنه تحكم محض وقياس للخالق على المخلوق، وهو باطل قطعاً؛ لأنه قياس مع

(١) انظر: دره تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/٢٥٣-٢٥٤) ومنهاج السنة النبوية له أيضاً (٢/٣٤٨-٣٤٩).

(٢) انظر: شرح للمواقف للمرجاني (١٥٥/٨).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠٤).

الفارق، فالله تعالى ليس كمثله شيء، ولا يشبهه شيء من خلقه، فلا يصح قياسه عليه. قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤] ،  
وقال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝١١﴾ [الشورى: ١١]<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها لأحمد بن ناصر آل حمد (ص ٧٢).

### الفصل الثالث: الأدلة العقلية والنقلية للفريق الثاني

وهم الأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة، والرد عليها.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأدلة العقلية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

المطلب الثاني: الرد على أدلة الأشاعرة العقلية القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

المطلب الثالث: الأدلة الشرعية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

المطلب الرابع: الرد على الأشاعرة في تعريفهم للأدلة النقلية.



### المطلب الأول: الأدلة العقلية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يرى في غير جهة.

استدل الأشاعرة على جواز رؤية الله تعالى بأدلة عقلية، وهي:

١- دليل الوجود: وهو أن كل موجود مرئي سواءً أمكن مشاهدته أم لم يمكن.

قال الجويني: "الدليل على جواز الرؤية عقلاً أن الرب سبحانه وتعالى موجود، وكل موجود

مرئي"<sup>(١)</sup>. ويدخل في ذلك جميع الموجودات كالأصوات والروائح والملموسات والطعوم<sup>(٢)</sup>.

٢- معنى الرؤية ومفهوما والمراد بها. وجميع ذلك هو حقيقة الرؤية.

قال الغزالي: "لا حقيقة لها إلا أنها نوع إدراك هو كمال ومزيد كشف بالاضافة إلى التخيل، إلا أن هذا

الكمال في الكشف غير مبذول في هذا العالم، والنفس في شغل البدن وكدورة صفائه، فهو محبوب عنه. وكما لا

يبعد أن يكون الجفن أو الستر أو سواد ما في العين سبباً بحكم اطراد العادة لامتناع الإبصار للمتخيلات فلا

يبعد أن تكون كدورة النفس وتراكم حجب الاشغال بحكم اطراد العادة مانعاً من إِبصار المعلومات. فإذا بعثر

ما في القبور وحصل ما في الصدور، وزكيت القلوب بالشراب الطهور، وصفيت بأنواع التصفية والتنقية، لم

يمنتع أن تشتغل بسببها لمزيد استكمال واستيضاح في ذات الله سبحانه أو في سائر المعلومات، يكون ارتفاع

درجته عن العلم المعهود كارتفاع درجة الإبصار عن التخيل، يعبر عن ذلك بلقاء الله تعالى ومشاهدته أو رؤيته

أو إبصاره أو ما شئت من العبارات. فلا مشاحة فيها وبعد إيضاح المعاني. وإذا كان ذلك ممكناً بأن خلقت هذه

الحالة في العين، كان اسم الرؤية بحكم وضع اللغة عليه أصدق وخلقه في العين غير مستحيل. كما أن خلقها في

القلب غير مستحيل فإذا فهم المراد بها أطلقه أهل الحق من الرؤية، علم أن العقل لا يحمله بل يوجبه، وأن

الشرع قد شهد له فلا يبقى للمنازعة وجه إلا على سبيل العناد أو المشاحنة في إطلاق عبارة الرؤية أو القصور

عن درك هذه المعاني الدقيقة التي ذكرناها"<sup>(٣)</sup>.

٣- أن كل مرئي فهو في جهة، وهذا إنما هو حكم الشاهد لا حكم الغائب، وهذا الموضوع ليس من المواضيع

التي يجب فيها نقل حكم الشاهد إلى الغائب، وإنه جائز أن يرى الإنسان ما ليس في جهة، إذا كان جائزاً أن يرى

الإنسان بالقوة المبصرة نفسها دون عين<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة للجويني (ص ١١٥).

(٢) انظر: شرح المواقف للجرجاني (ص ١٣٩).

(٣) انظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص ٤٥-٤٦) باختصار.

(٤) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤٣٩/٢).

٤- أنه يمكن رؤية ما ليس في جهة، ومن أنكّر ذلك فلا يقدر على انكار رؤية الإنسان نفسه في المرآة، ومعلوم أنه ليس في مقابلة نفسه<sup>(١)</sup>.

٥- أن رؤية غير الأجسام ممكنة وذلك لما يلي:

**الأول:** أن الشيء لا يخلو أن يُرى من جهة ما هو ملوّن، أو من جهة أنه جسم، أو من جهة أنه لون، أو من جهة أنه موجود، وربما من جهات أخر غير هذه الموجودة، وباطل أن يُرى من قِبَل أنه جسم؛ إذ لو كان ذلك كذلك لما رُئي ما هو غير جسم، وباطل أن يُرى من قبل أنه ملوّن؛ إذ لو كان كذلك لما رُئي اللون، وباطل أن يُرى لمكان أنه لون؛ إذ لو كان ذلك كذلك لما رُئي الجسم، وإذا بطلت جميع هذه الأقسام التي تُتوهم في هذا الباب فلم يبق أن يُرى الشيء إلا من قبل أنه موجود.

**الثاني:** أن الحواس إنما تُدرك ذوات الأشياء وما تنفصل به الموجودات بعضها من بعض، وهي أحوال ليست بذوات، فالحواس لا تدركها وإنما تدرك الذات، والذات هي نفس الوجود المشترك لجميع الموجودات، فإذا: الحواس إنما تُدرك الشيء من حيث هو موجود<sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص ٤٣).

(٢) انظر: مناهج الأدلة لابن رشد (ص ١٨٧-١٨٩) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٤٢ و٤٤٥) ودرء تعارض العقل والنقل له



## المطلب الثاني: الرد على أدلة الأشاعرة العقلية القائلين: بأن الله تعالى يرى في غير جهة.

### الرد على الدليل العقلي الأول:

أن قولهم: "أن كل موجود يُرى" غير صحيح، حيث جعلوا ذلك عاماً لكل موجود كالأصوات والروائح والطعوم وغيرها، وهذه مكابرة للعقل، ومناقضة للواقع.

فإن المعاني ونحوها لا يمكن رؤيتها، ومن زعم ذلك فقد قال بالمحال، والتخبط في المقال، وقد اعترف كبار الأشاعرة المخالفين للأشعري نفسه بعدم صحة هذا الدليل، وعدم سلامته من الاعتراضات والإشكالات.

قال الرازي: "اعلم أن جمهور الأصحاب عولوا في إثبات أنه تعالى يصح أن يرى على دليل الوجود،

وأما نحن فعاجزون عن تمثيه، ونحن نذكر ذلك الدليل، ثم نوجه عليه ما عندنا من الاعتراضات"<sup>(١)</sup>.

وقد اعترف الرازي بعد إيرادته للاستشكالات والاعتراضات على دليل الوجود ببعجزه عن الجواب

عنها فقال: "فهذا ما عندي من الأسئلة في هذا الدليل، وأنا غير قادر على الأجوبة عنها... اعلم أن الدليل العقلي المعول عليه في هذه المسألة هذا الذي أوردناه وأوردنا عليه هذه الأسئلة واعترفنا بالعجز عن الجواب عنها"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: "ثبت أن صحة الرؤية حكم مشترك فيه بين الجواهر والأعراض والحكم المشترك فيه لا بد

له من علة مشتركة فيها والمشارك بين الجوهر والعرض إما الحدوث أو الوجود والحدوث لا يصلح للعلة لأن

الحدوث عبارة عن وجود بعد عدم والقيود العدمي لا يصلح للعلة فوجب أن تكون العلة هي الوجود والله

تعالى موجود فوجب القول بصحة رؤيته، وهذا عندي ضعيف"<sup>(٣)</sup>.

ولذلك توقف الرازي في القول بالدليل العقلي لعدم صحته عنده وعدم سلامته من الاعتراضات

والإشكالات.

قال في كتابه المطالب العالية: "الدلائل التي تمسك بها نفاة الرؤية في غاية الضعف والسقوط، وأما

مثبتوا الرؤية فقد عولوا على أن قالوا: "الله تعالى موجود، وكل موجود فإنه تصح رؤيته" ودليلهم في الإثبات:

أن كل موجود تصح رؤيته، قد ذكرناه في أحكام الموجودات، وأوردنا عليه اعتراضات قوية لا يمكن دفعها

الbite، وإذا عرفت ضعف دلائل الفريقين فنقول: بقي هذا البحث في محل التوقف"<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٦٨).

(٢) انظر: نفس المصدر (١/٢٧٧).

(٣) انظر: معالم أصول الدين للرازي (ص ٢٦٨).

(٤) انظر: المطالب العالية للرازي (٢/٨٧).

وقال الشهرستاني: "وأما جواز الرؤية فالمسلك العقلي ما ذكرناه وقد وردت عليه تلك الإشكالات ولم تسكن النفس في جوابها كل السكون ولا تحركت الأفكار العقلية الى التفصي عنها كل الحركة"<sup>(١)</sup>.

وقال الأمدى: "والواجب البداية بتقديم النظر في طرف الجواز العقلي أولاً ثم في وقوعه شرعاً ثانياً، وقد سلك المتكلمون في ذلك ومن أهل الحق مسالك لا تقوى: المسلك الأول: وهو ما اشتهر من قولهم: الرؤية تتعلق بالموجودات المختلفة كالجواهر والأعراض... ثم قال عن هذا الدليل: "ومن نظر بعين التحقيق علم أن المتعلق به منحرف عن سواء الطريق"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: "ولما تخيل بعض الأصحاب زيغ هذه الطريقة عن الصواب انتهج منهجا آخر فقال: إن الجواهر والأعراض متعلق الرؤية، ولا محالة أن بينها اتغافاً وافتراقاً... وهذا الإسهاب أيضاً مما لا يشفي غليلاً"<sup>(٣)</sup>.

وقال أيضاً: "لو سلم أن ما وقع به الافتراق لا يصلح أن يكون مصححاً فإن المصحح لا بد وأن يكون أمراً مشتركاً فلا بد من بيان أنه لا مشترك إلا "الوجود" والافصح جواز القول باشتراكهما في معنى آخر غير الوجود فيجوز أن يكون هو المصحح أو داخلاً في المصحح، وعند ذلك فلا يلزم جواز تعلق الرؤية بواجب الوجود؛ لجواز أن يكون المصحح غير شامل له كما في الوجود، وذلك لا دليل عليه غير البحث والسبر وهو ما لا يرقى إلى ذروة اليقين بل لعله مما يقصر عن إفادة الظن والتخمين... ثم إنه لو قدر أنه لا مشترك إلا الوجود فلا بد من بيان أن وجود واجب الوجود مجانس للوجود الذى هو متعلق الرؤية شاهداً حتى يلزم تعلق الرؤية به وذلك مما يعز ويشق جداً"<sup>(٤)</sup>.

وقال في ختام إيراده للاستشكالات والاعتراضات: "وعلى الجملة فلسنا نعتمد في هذه المسألة على غير المسلك العقلي الذى أوضحنه؛ إذ ما سواه لا يخرج عن الظواهر السمعية والاستبصارات العقلية، وهى مما يتقاصر عن إفادة القطع واليقين، فلا يُذكر إلا على سبيل التقريب واستدراج قانع بها إلى الاعتقاد الحقيقى، إذ

(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص ٣٦٩) وغاية المرام في علم الكلام للأمدى (ص ١٦٢).

(٢) انظر: غاية المرام في علم الكلام للأمدى (ص ١٤٢-١٤٣).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص ١٤٤-١٤٥).

(٤) انظر: نفس المصدر (ص ١٤٧).

رب شخص يكون انقياده إلى ظواهر الكتاب والسنة واتفاق الأمة اتم من انقياده إلى المسالك العقلية والطرق اليقينية لحشونة معركتها وقصوره عن مدركها<sup>(١)</sup>.

### الرد على الدليل العقلي الثاني:

١ - أن قولهم: "بأن الرؤية هي زيادة علم وكشف". هو نفس قول المعتزلة المنكرين للرؤية، فلا فرق بينهم في ذلك.

قال ابن تيمية: "أئمة أصحاب الأشعري المتأخرين لما تأملوا ذلك عادوا في الرؤية إلى قول المعتزلة أو قريب منه وفسروها بزيادة العلم كما يفسرها بذلك الجهمية والمعتزلة وغيرهم وهذا في الحقيقة تعطيل للرؤية الثابتة بالنصوص والإجماع والمعلوم جوازها بدلائل المعقول بل المعلوم بدلائل العقول امتناع وجود موجود قائم بنفسه لا يمكن تعلقها به"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: "نفاة الرؤية من الجهمية والمعتزلة والفلاسفة يتأولون النصوص فيها تارة برؤية أفعال الله، وتارة برؤية القلب الذي هو زيادة العلم"<sup>(٣)</sup>.

وقد اعترف بهذا كبار حذاق المتكلمين الأشعرية، وأن قولهم هو نفس قول المعتزلة.

قال ابن تيمية: "ولهذا صار حذاقهم إلى إنكار الرؤية وقالوا: قولنا هو قول المعتزلة في الباطن؛ فإنهم فسروا الرؤية بزيادة انكشاف ونحو ذلك مما لا ننازع فيه المعتزلة"<sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً: "فلهذا صار الحذاق من متأخري الأشعرية على نفي الرؤية وموافقة المعتزلة، فإذا أطلقوها موافقة لأهل السنة فسروها بما تفسرها به المعتزلة، وقالوا: النزاع بيننا وبين المعتزلة لفظي"<sup>(٥)</sup>.

٢ - أن تحريفكم معنى الرؤية بالكشف وزيادة العلم قول مبتدع لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها، وهو خلاف ما نقل عن الصادق عليه السلام حينما أخبرنا عن رؤية الله تعالى فقال: «إنكم سترون ربكم عياناً»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: نفس المصدر (ص ١٥٤).

(٢) انظر: بيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٣٤-٤٣٥) باختصار.

(٣) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٥/٧٣).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٦/٨٥).

(٥) انظر: درة تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/٢٥٠).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٧٤٣٥).

قال ابن تيمية: "وأما دعواه ودعوى غيره من الجهمية من المعتزلة ونحوهم أن الرؤية التي أخبر بها الرسول مزيد علم فمن سمع النصوص علم بالاضطرار أن الرسول إنما أخبر برؤية المعاينة، وأيضاً فإن أدلة المعقول الصريحة تجوز هذه الرؤية"<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: "أما إثبات رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة فهو قول سلف الأمة وأئمتها، وجاهير المسلمين من أهل المذاهب الأربعة وغيرها، وقد تواترت فيه الأحاديث عن النبي ﷺ عند علماء الحديث، وجهور القائلين بالرؤية يقولون: يرى عياناً مواجهة، كما هو المعروف بالعقل"<sup>(٢)</sup>.

### الرد على الدليل العقلي الثالث:

١- نقول لهم: تفريقكم في نقل حكم الشاهد إلى الغائب بين الرؤية وبين غيرها من الصفات تفريق بين متماثلين، فكما نقلتم حكم الشاهد إلى الغائب في صفة الحياة والعلم، فكذلك يلزمكم في الرؤية.

وهؤلاء اختلط عليهم إدراك العقل مع إدراك البصر، فإن العقل هو الذي يدرك ما ليس في جهة - أعني في مكان- وأما إدراك البصر فظاهر من أمره أن من شرطه أن يكون المرئي منه في جهة - أعني في مكان- ولا في كل جهة فقط بل في جهة ما مخصوصة، ولذلك ليس تتأتى الرؤية بأي وضع اتفق أن يكون البصر من المرئي، بل بأوضاع محدودة وشروط محدودة أيضاً، وهي ثلاثة أشياء: "حضور الضوء، والجسم الشفاف المتوسط بين البصر والمبصر، وكون المبصر ذا ألوان ضرورة"، والرد لهذه الأمور المعروفة بنفسها في الأبصار هو ردُّ للأوائل المعلومة بالطبع للجميع، وإبطال للجميع علوم المناظر والهندسة، وقد قال القوم - أعني الأشعرية -: "إن أحد المواضع التي يجب أن ينقل فيها حكم الشاهد إلى الغائب هو الشرط، مثل: حكمنا أن كل عالم حي؛ لكون الحياة تظهر من الشاهد شرطاً في وجود العالم"، وإن كان كذلك قلنا لهم: وكذلك يظهر في الشاهد أن هذه الأشياء هي شروط في الرؤية فألحقوا الغائب منها بالشاهد على أصلكم"<sup>(٣)</sup>.

٢- أن قولكم: "جائز أن يرى الإنسان ما ليس في جهة" هذا إنما يكون متصوراً في العقول، أما في الخارج فلا يوجد مرئي إلا وهو في جهة.

(١) انظر: بيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٥٢).

(٢) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٣/٣٤١).

(٣) انظر: منهاج الأدلة لابن رشد (ص١٨٦) وبيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٣٩-٤٤٠) والرد له أيضاً (٦/٢٢٩).

٣- يقال لهم: قولكم: "ما ليس في جهة" هذا اللفظ قول مبتدع لم يرد به الشرع إثباتاً ولا نفيًا، ثم ماذا تقصدون به؟ إن قصدتم أنه لا داخل العالم ولا خارجه فقد قلتم الباطل والمحال، وإن قصدتم أنه ليس فوق العرش إله فقد جحدتم رب العالمين، وإن قصدتم أنه بذاته في كل مكان فقد قلتم قولاً أعظم من قول النصاري في عيسى عليه السلام، وإن قصدتم أنه تعالى لا تحيط به المخلوقات، بل هو بائن عن المخلوقات، فقد أصابتم المعنى وأخطأتم في استعمال اللفظ؛ لأنه.

قال ابن تيمية: "من قال: إن الله ليس في جهة، قيل له: ما تريد بذلك؟ فإن أراد بذلك أنه ليس فوق السماوات ربُّ يُعبد، ولا على العرش إله، ومحمد لم يُعرج به إلى الله تعالى، والأيدي لا تُرفع إلى الله تعالى في الدعاء، ولا تتوجه القلوب إليه، فهذا فرعوني معطل جاحد لرب العالمين.

وإن كان مُعتمداً أنه مُقَرَّبٌ به، فهو جاهل متناقض في كلامه. ومن هنا دخل أهل الحلول والاتحاد كابن عربي، وقالوا: إن الله بذاته في كل مكان، وأن وجود المخلوقات هو وجود الخالق.

وإن قال: مرادي بقولي: "ليس في جهة" أنه لا تحيط به المخلوقات، بل هو بائن عن المخلوقات، فقد أصاب في هذا المعنى.

وكذلك من قال: إن الله متحيز، أو قال: ليس بمتحيز، إن أراد بقوله: "متحيز" أن المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد أخطأ. وإن أراد أنه منحاز عن المخلوقات لا تحويه فقد أصاب. وإن أراد: ليس ببائن عنها، بل هو لا داخل فيها ولا خارج عنها فقد أخطأ.

والناس في ذلك ثلاثة أصناف: أهل الحلول والاتحاد، وأهل النفي والوجود، وأهل الإيمان والتوحيد والسنة. فأهل الحلول يقولون: إنه بذاته في كل مكان، وقد يقولون بالاتحاد والوحدة، فيقولون: وجود المخلوقات وجود الخالق، كما هو مذهب ابن عربي صاحب "الفصوص" وابن سبعين ونحوهما.

وأما أهل النفي والوجود فيقولون: لا هو داخل العالم ولا خارج عنه، ولا مباين له ولا حال فيه، ولا فوق العالم ولا فيه، ولا ينزل منه شيء ولا يصعد إليه شيء، ولا يتقرب إليه شيء، ولا يدنو منه شيء، ولا يتجلى لشيء ولا يراه أحد، ونحو ذلك.

وهذا قول متكلمة الجهمية، كما أن الأول قول عباد الجهمية. فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئاً، ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء، وكلاهما مرجعهم إلى التعطيل والوجود الذي هو قول فرعون<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٣/٢٠٣-٢٠٤).

٤- أن استلزام الرؤية لأن يكون الله بجهة من الرائي ثابت لا محذور فيه، فقد دل العقل الصريح والنقل الصحيح والقياس الصحيح وهو قياس التنبية وقياس الأولى على إثبات ذلك.

قال ابن تيمية: "الوجه الثالث: أن كون الرؤية مستلزماً لأن يكون الله بجهة من الرائي أمر ثبت بالنصوص المتواترة وفيه مع إخباره أنهم يرونه إخبارهم أنه يرونه في جهة منهم من وجوه: أحدها: أن الرؤية في لغتهم لا تُعرف إلا لرؤية ما يكون بجهة منهم، فأما رؤية ما ليس في الجهة فهذا لم يكونوا يتصورونه ولا يعرفونه فضلاً عن أن يكون اللفظ يدل عليه.

ولست تجد أحداً من الناس يتصور وجود موجود في غير جهة، فضلاً عن أن يتصور أنه يُرى، فضلاً عن أن يكون اسم الرؤية المشهورة في اللغات كلها يدل على هذه الرؤية الخاصة.

الثاني: أنه شبه لهم رؤيته برؤية الشمس والقمر، وليس ذلك تشبيهاً للمرئي بالمرئي، ومن المعلوم أنه إذا كانت رؤيته مثل رؤية الشمس والقمر وجب أن يُرى في جهة من الرائي، كما أن رؤية الشمس والقمر كذلك، فإنه لو لم يكن كذلك لأخبرهم برؤية مطلقة تناولها على ما يتأول من يقول بالرؤية في غير جهة، أما بعد أن يستفسرهم عن رؤية الشمس صحواً ورؤية البدر صحواً ويقول: «إنكم ترون ربكم كذلك» فهذا لا يمكن أن يتأول على الرؤية التي يزعمونها، فإن هذا اللفظ لا يحتملها لا حقيقةً ولا مجازاً.

الثالث: أنه شبه رؤيته برؤية أظهر المرئيات إذا لم يكن ثم حجاب منفصل عن الرائي يحول بينه وبين المرئي، ومن يقول: "إنه يُرى في غير جهة" يمتنع عنده أن يكون بينه وبين العباد حجاب منفصل عنهم، إذ الحجاب لا يكون إلا للجسم، ولما يكون في جهة، وهم يقولون: "الحجاب عدم خلق الإدراك في العين"، والنبى ﷺ مثل رؤيته برؤية هذين النورين العظيمين إذا لم يكن دونها حجاب.

الرابع: أنه أخبر أنهم: «لا يشارون في رؤيته» وفي حديث آخر: «لا يضامون» ونقي الضمير والصميم إنما يكون لإمكان حوقه للرائي، ومعلوم أنها يُسمونه رؤية وهو "رؤية ما ليس بجهة" من الرائي لا فوقه ولا في شيء من جهاته لا يُتصور فيها صبرٌ ولا صميمٌ حتى يُنفي ذلك، بخلاف رؤية ما يواجه الرائي ويكون فوقه، فإنه قد يلحقه فيه صميمٌ وصبرٌ إما بالازدحام عليه أو كلال البصر لحفاته: كالهلال، وإما لجلائه: كالشمس والقمر.

الوجه الرابع: أن كون الله يُرى بجهة من الرائي ثبت بإجماع السلف والأئمة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: بيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٤/٤٣٢-٤٤٩) باختصار وتصرف.

**الرد على الدليل العقلي الرابع:**

أن قولهم ذلك مغالطة للواقع، فالمرأة في جهة الناظر إليها، وهو إنما ينظر إلى صورته فيها. فإن الذي يُبصر هو خيال ذاته فقط، والخيال منه هو في جهة إذا كان الخيال في المرأة، والمرأة في جهة<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيم: "قال العقلاء هذا تلبيس فإنه إنما يرى خيال صورته وهو عرض منقطع في الجسم الصقيل وهو في جهة منه ولا يرى حقيقة صورته القائمة به"<sup>(٢)</sup>.

**الرد على الدليل العقلي الخامس:**

قولكم: أن رؤية غير الأجسام ممكنة، قول باطل مخالف للعقل الصريح والواقع، ومكابرة للمعقول والمحسوس.

**فأما الوجه الأول في استدلالكم:** فالمغالطة في هذا القول بيّنة؛ فإن المرئي منه ما هو مرئي بذاته ومنه ما هو مرئي من قبل المرئي بذاته، وهذه هي حال اللون والجسم، فإن اللون مرئي بذاته، والجسم مرئي من قبل اللون، ولذلك ما لم يكن له لون لم يُبصر، ولو كان الشيء إنما يُرى من حيث هو موجود فقط لوجب أن تُبصر الأصواتُ وسائر المحسوسات الخمس، فكان يكون البصر والسمع وسائر الحواس الخمس حاسة واحدة، وهذا كله خلاف ما يُعقل، وقد اضطر المتكلمون لمكان هذه المسألة وما أشبهها أن يُسلّموا أن الألوان ممكنة أن تسمع، والأصوات ممكنة أن تُرى، وهذا كله خروج عن الطبع وعمّا يمكن أن يعقله الإنسان، فإنه من الظاهر أن حاسة البصر غير حاسة السمع، وأن محسوس هذه غير محسوس تلك، وأن آلة هذه غير آلة تلك، وأنه ليس يمكن أن يتقلب البصر سمعاً، كما ليس يمكن أن يعود اللون صوتاً، وعلى هذا فتكون الأشياء كلها شيئاً واحداً حتى المتضادات، وهذا شيء فيا أحسب يُسلّمه المتكلمون من أهل ملتنا، أو يلزمهم تسليمه - يعني هؤلاء الأشعرية - وهو رأي سوفسطائي لأقوام قدماء مشهورين بالسفسطة.

**وأما الوجه الثاني في استدلالكم:** ففي غاية الفساد، ومن أبين ما يظهر به فساد هذا القول أنه لو كان البصر إنما يُدرِك الأشياء لوجودها لما أمكنه أن يفرق بين الأبيض والأسود؛ لأن الأشياء لا تفرق بالشيء الذي تشترك فيه، ولكان بالجملة لا يمكن في الحواس: لا في البصر أن يُدرِك فصول الألوان، ولا في السمع أن يُدرِك فصول الأصوات، ولا في الطعم أن يُدرِك فصول المطعومات، وللزم أن تكون مدارك المحسوسات بالحس واحداً، فلا يكون فرق بين مدرك السمع وبين مدرك البصر، وهذا كله في غاية الخروج عمّا يعقله الإنسان،

(١) انظر: مناهج الأدلة لابن رشد (ص ١٨٧) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٤١) والرد له أيضاً (٦/٢٣٠).

(٢) انظر: الصواعق المرسلّة لابن القيم (٤/١٣٣٣).

والسبب في مثل هذه الحيرة الواقعة في الشريعة حتى ألجأت القائمين بنصرتها في زعمهم إلى مثل هذه الأقاويل المهجينة التي هي ضحكة عند من عني بتميز أصناف الأقاويل أدنى عناية، هو التصريح في الشرع بما لم يأذن الله ورسوله به، فإذا متى أخذ الشرع في أوصاف الله تعالى على ظاهره لم تعرض فيه هذه الشبهة ولا غيرها لأنه إذا قيل إنه نور وإن له حجبا من نور كما جاء في القرآن والسنن الثابتة ثم قيل إن المؤمنين يرونه في الدار الآخرة كما ترى الشمس لم يعرض في هذا شك ولا شبهة في حق الجمهور ولا في حق العلماء وذلك أنه قد تبرهن عند العلماء أن تلك الحال مزيد علم لكن متى صرح به للجمهور بطلت عندهم الشريعة كلها أو كَفَرُوا المُصَرِّح لهم بها، فمن خرج عن منهاج الشريعة في هذه الأشياء فقد ضل عن سواء السبيل<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: منهاج الأدلة لابن رشد (ص ١٨٧-١٩٠) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤٤٢-٤٤٨) والدرء له (٢٣٠-٢٣٦).



### المطلب الثالث: الأدلة الشرعية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يرى في غير جهة.

استدل الأشاعرة بالأدلة الواردة في القرآن والسنة على صحة رؤية الله تعالى في الآخرة، وإمكان وقوعها. ومع قولهم بصحة ذلك إلا أنهم قد حكموا بأن دلالتها على الرؤية ظنية وليست قطعية.

قال الرازي: "المسألة العاشرة: قيل: الدلائل النقلية لا تفيد اليقين؛ لأنها مبنية على نقل اللغات ونقل النحو والتصريف، وعدم الاشتراك، وعدم المجاز، وعدم الإضمار، وعدم النقل، وعدم التقديم والتأخير، وعدم التخصيص، وعدم النسخ، وعدم المعارض العقلي، وعدم هذه الأشياء مظنون لا معلوم، والموقوف على المظنون مظنون، وإذا ثبت هذا ظهر أن الدلائل النقلية ظنية، وأن العقلية قطعية، والظن لا يعارض القطع"<sup>(١)</sup>. وقد ذهب جمهورهم ومتأخروهم لذلك إلى عدم إثبات رؤية حقيقة بالأبصار، وإنما يحرفونها ويؤولونها إما مجازاً، أو زيادة علم وكشف، ويجعلونها في غير جهة.

ومن الأدلة التي استدلوا بها القرآن الكريم:

١ - قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ أَخْصِرَةً﴾ (٢٢) ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (٢٣) ﴿الْقِيَامَةِ﴾.

قال الرازي: "والنظر إلى الشيء يوجب رؤيته، فجاز أن يكون المراد من النظر هو الرؤية على سبيل إطلاق اسم السبب على المسبب، وأيضاً حكى الله تعالى عن الخليل عليه السلام أنه قال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ (الصافات: ٩٩) وليس المراد منه القرب بالجهة، فكذا ههنا"<sup>(٢)</sup>.

وقال الغزالي: "وإن حصل له العلوم اليقينية إما على سبيل الحدس وإما على سبيل الفكر، ونزه أخلاقه وحسنها وعمل بموجب الشرع، فله الدرجة العليا في السعادة، وله الوصول بلا انفصال وهو النظر إلى الجمال الحق والجلال المحض، والكمال الصّرف، كما قال الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ أَخْصِرَةً﴾ (٢٢) ﴿إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (٢٣) ﴿فحق العاقل أن يسعى لطلب تلك السعادة ويحترز عن مضادها وعوائقها"<sup>(٣)</sup>.

وقال الجرجاني: "أمثال هذه الظواهر لا تفيد إلا ظنوناً ضعيفة جداً، وحيث لا تصلح هذه الظواهر للتعويل عليها في المسائل العلمية التي يُطلب فيها اليقين"<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: معالم أصول الدين للرازي (ص ٢٥).

(٢) انظر: تأسيس التقديس للرازي (ص ٢٠٩).

(٣) انظر: معارج القدس في مدارج معرفة النفس للغزالي (ص ١٤٥).

(٤) انظر: شرح المواقف للجرجاني (١٥٠/٨).

٢ - قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجْرُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الطغفيا]

قال الرازي: "يجوز أن يكون المراد من الحجاب عدم الرؤية؛ وذلك لأن الحجاب يقتضي المنع من الرؤية، فكان إطلاق لفظ الحجاب على المنع من الرؤية: مجازاً، من باب إطلاق السبب على المسبب" (١). وقال الجرجاني: "ذكر ذلك تحقيراً لشأنهم فلزم منه كون المؤمنين مبرئين عنه، فوجب أن لا يكونوا محجوبين عنه بل رائيين له، وهذا المسلك أيضاً من الظواهر المفيدة للظن" (٢).

٣ - قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُمُ الْعَبْصُ وَهُوَ يَدْرِكُهُمْ وَالْأَبْصَارُ كُلُّهَا رَوَّادَةٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠٣].

قال الغزالي: "أي في الدنيا فإذا ارتفع الحجاب بالموت بقيت النفس ملوثة بكدورات الدنيا غير منفكة عنها بالكلية وان كانت متفاوتة في ذلك التلوث فمنها ما تراكم عليها الخبث والصدأ فصارت كالمرآة التي قد فسدت بطول تراكم الخبث جوهرها ولا تقبل الاصلاح والتصقيط وهؤلاء هم المحجوبون عن ربهم أبداً لأبداً، ووقت القيامة مجهول فعند ذلك يستعد بصفاته ونقائه من الكدورات حيث لا يرهق وجهه غبرة ولا قتره لأن يتجلى فيه الحق جل جلاله، فيتجلى له تجلياً يكون انكشاف تجليه بالاضافة إلى ما عليه كان انكشاف تجلي المرئيات بالاضافة إلى ما تخيَّله، وهذه المشاهدة والتجلي هي التي تسمى رؤية، فإذا الرؤية حق بشرط أن لا تفهم من الرؤية استكمال الخيال في متخيل متصور مخصوص بجهة ومكان، فان ذلك مما يتعالى عنه رب العالمين علواً كبيراً، بل كما عرفته في الدنيا معرفة حقيقية تامة من غير تصور وتخيل وتقدير شكل وصورة، فتراه في الآخرة كذلك، بل أقول المعرفة الحاصلة في الدنيا بعينها هي التي تستكمل فتبلغ كمال الانكشاف والوضوح وتقلب مشاهدة، فلا يكون بين المشاهدة في الآخرة والمعلوم في الدنيا اختلاف إلا من حيث زيادة الكشف والوضوح، فإذا لم يكن في المعرفة إثبات صورة وجهة فلا يكون في استكمال المعرفة بعينها وترقيتها في الوضوح إلى غاية الكشف أيضاً جهة وصورة؛ لأنها هي بعينها إلا في زيادة الكشف، كما أن الصورة المرئية هي المتخيلة بعينها إلا في زيادة الكشف، ولهذا لا يفوز بدرجة النظر والرؤية إلا العارفون في الدنيا؛ لأن المعرفة هي البذر الذي ينقلب في الآخرة مشاهدة كما تنقلب النواة شجرة والبذور زرعاً ومن لا نواة له فكيف يحصل له نخل فكذلك من لا يعرف الله في الدنيا فكيف يراه في الآخرة" (٣).

(١) انظر: نفس المصدر (ص ٢١٠).

(٢) انظر: شرح المواظف للجرجاني (١٥٠/٨).

(٣) انظر: معارج القدس في مدارج معرفة النفس للغزالي (ص ١٥٧-١٥٩) باختصار.

ومن الأدلة التي استدلوا بها من السنة النبوية:

حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه حين سمع النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضاء بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»<sup>(١)</sup>.

قال الغزالي: "لذة النظر إلى وجه الله الكريم، هذه المعرفة وإن عظمت لذتها، فلا نسبة لها إلى لذة النظر إلى وجه الله الكريم في الدار الآخرة، وذلك لا يُتصور في الدنيا لسر لا يمكن الآن كشفه، ولا ينبغي أن تفهم من النظر ما يفهمه العوام والمتكلمون، فيحتاج في تقديره إلى جهة ومقابلة، فلذلك من نظر من أَعَدَّه القصور في بحبوحه عالم الشهادة حتى لم يُجاوِز المحسوسات التي هي مدركات البهائم، لكن ينبغي أن تفهم أن الحضرة الربوبية تنطبع صورتها وترتيبها العجيب على ما هو عليه من البهاء والعظمة والجلال والمجد في قلب العارف، كما تنطبع مثلاً صورة العالم المحسوس في حواسك، فكأنك تنظر إليه وإن غمَّت عينيك، فإن فتحت العين، وجدت الصورة المبصرة مثل الصورة المتخيلة قبل فتح العين لا تخالفها في شيء، إلا أن الإبصار في غاية الوضوح بالنسبة إلى التخيُّل، وكذلك ينبغي أن تعلم أن في إدراك ما لا يدخل في الخيال والحس أيضاً في درجتين متفاوتتين في الوضوح غاية التفاوت، ونسبة الثانية إلى الأولى كنسبة الإبصار إلى التخيُّل، فتكون الثانية غاية الكشف، فيُسمَّى لذلك مشاهدة ورؤية.

والرؤية لم تُسمَّ رؤية لأنها في العين؛ إذ لو خلقت في الجبهة لكانت رؤية، بل لأنها غاية الكشف، فكما أن تغميض الأجفان حجاب عن غاية الكشف في المبصر، فكدورة الشهوات وشواغل هذا القالب المظلم حجاب عن غاية المشاهدة؛ ولذلك قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَرِنِي﴾ [الامران: ٤١٤٣] وقال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأمم: ١٠٣]، فإذا ارتفع هذا الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة، ويكون مشاهدة كل واحد على

(١) أخرجه النسائي (رقم ١٣٠٥) وابن حبان (رقم ١٩٧١) والطبراني في كتاب الدعاء (رقم ٦٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٢٥) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢٩/١) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٨٨) وتمام الرازي في فوائده (١٤٧/٢ رقم ١٣٨٧) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ١٥٨) والحاكم في المستدرک (رقم ١٩٢٣) ووصححه، ووافقه الذهبي، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٥٤٠ رقم ٨٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٢٢٧).

قدر معرفته، ولذلك تزيد لذة أولياء الله سبحانه في النظر على لذة غيرهم، ويتجلى الله تعالى لأبي بكر رضي الله عنه خاصة، ويتجلى للناس عامة، وكذلك لا يراه إلا العارفون؛ لأن المعرفة بذُرُّ النظر، بل هي التي تنقلب مشاهدة كما يتقلب التخيلُ إِبصاراً، فلذلك لا يقتضي مقابلة ولا جهة<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للغزالي (ص ٢٥٤-٢٥٥) تحقيق: عبد الله عبد الحميد عرواني. الناشر: دار القلم دمشق. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

### المطلب الرابع: الرد على الأشاعرة في تحريفهم للأدلة النقلية.

لقد خالف جمهور الأشاعرة مخالفة صريحة ما كان عليه سلف الأمة وأئمتها من إثبات رؤية الله في الدار الآخرة رؤية حقيقة بالأبصار عياناً، وتناقضوا حينما أثبتوا رؤية في غير جهة، وحقيقة قولهم هو موافقة المعطلة في إنكار الرؤية، والرد عليهم كما يلي:

١- تفسيرهم لتلك الآيات الكريم، والأحاديث الصحيحة، إنها هو تحريف للكلم عن مواضعه، فلم يقل تلك التحريفات لا رسول الله ﷺ ولا أصحابه رضي الله عنهم ولا التابعون لهم بإحسان، ولا أئمة الإسلام من الأئمة الأربعة ونحوهم.

٢- أنهم في تحريفهم لأدلة الرؤية عن معانيها الحقيقة الثابتة قد خالفوا إمامهم الإمام أبا الحسن الأشعري المتسبين إليه، وخالفوا كبار أتباعه المتقدمين، وهذا حال جمهور الأشاعرة الذين يتسبون للإمام الأشعري، فقد خالفوه في كثير مما تبرأ منه من أقوال الجهمية والمعتزلة، ومنها مسألة الرؤية.

قال أبو الحسن الأشعري: "الباب الأول: الكلام في إثبات رؤية الله سبحانه بالأبصار في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿ وَنُورُهُ يُرَىٰ نَاصِرَةً ۗ ﴾ [القيامة: ٢٢]، يعني: مشرقة، ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۗ ﴾ [القيامة: ٢٣]، يعني: رائية؛ لأن النظر إذا ذكر مع ذكر "الوجه" فمعناه نظر العينين اللتين في الوجه، كما إذا ذكر أهل اللسان نظر القلب فقالوا: "أنظر في هذا الأمر بقلبك"، لم يكن معناه نظر العينين، وكذلك إذا ذكر النظر مع "الوجه" لم يكن معناه نظر الانتظار الذي يكون للقلب، وأيضاً فإن نظر الانتظار لا يكون في الجنة؛ لأن الانتظار معه تنغيص وتكدير، وأهل الجنة في "ما لا عين رأت ولا أذن سمعت" من العيش السليم والنعيم المقيم.

وإذا كان هذا هكذا لم يجز أن يكونوا منتظرين؛ لأنهم كلما خطر ببالهم شيء أُنُوا به مع خُطوره ببالهم، وإذا كان ذلك فلا يجوز أن يكون الله عز وجل أراد نظر التعطف؛ لأن الخلق لا يجوز أن يتعطفوا على خالقهم، وإذا فسدت الأقسام الثلاثة صح القسم الرابع من أقسام النظر، وهو: أن معنى قوله: ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۗ ﴾ [القيامة: ٢٣]، أنها رائية ترى ربها عز وجل، والرؤية إذا أطلقت إطلاقاً ومثلت برؤية العيان لم يكن معناها إلا رؤية العيان، إن المسلمين اتفقوا على أن الجنة فيها «ملا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» من العيش السليم، والنعيم المقيم، وليس نعيم في الجنة أفضل من رؤية الله تعالى بالأبصار.

وأكثر من عبَدَ الله تعالى عبَدَه للنظر إلى وجهه الكريم -أرانا الله إياه بفضل- فإذا لم يكن بعد رؤية الله عز وجل أفضل من رؤية نبيه ﷺ، وكانت رؤية نبي الله أفضل لذات الجنة كانت رؤية الله عز وجل أفضل من رؤية نبيه ﷺ، وإذا كان ذلك كذلك لم يحرم الله أنبياء المرسلين، وملائكته المقربين، وجماعة المؤمنين،

والصديقين النظر إلى وجهه الكريم؛ وذلك أن الرؤية لا تؤثر في المرئي؛ لأن رؤية الرائي تقوم به، فإذا كان هذا هكذا، وكانت الرؤية غير مؤثرة في المرئي لم توجب تشبيهاً ولا انقلاباً عن حقيقة، ولم يستجّل على الله عز وجل أن يُرى عباده المؤمنين نفسه في جنانه<sup>(١)</sup>.

قال ابن تيمية: "فهذا كله من كلام الأشعري مثل احتجاجه بها ذكره عن المسلمين جميعاً من قولهم: إن الله احتجب بسمع سموات على أنه فوق العرش، وهو إنما احتجب عن أن يراه خلقه، لم يحتجب عن أن يراه هو، فعلم أن هذا يحجب العباد عن رؤيته، وهذا يقتضي أنهم يرونه برفع هذه الحجب، وذلك يقتضي أنهم يرونه في الجهة، فإن من يثبت رؤيته في غير جهة من الرائي لا يقول بجواز الحجب المنفصلة أيضاً كما تقدم، وكذلك احتجاجه بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ﴾ [النورى: ٥١] وأن الآية دلت على أن الله يحجب بعض المخلوقات دون بعض فعلم أنه لا يحتجب عن بعضهم واحتجاجه بذلك على أن الله فوق العرش يقتضي أن يحتجب عن يراه ببعض مخلوقاته وهذا يستلزم أنه لا يرى إلا في جهة من الرائي وكذلك احتجاجه في مسألة العلو بأن الله نور وأن ذلك يقتضي أنه يرى ويقتضي أن رؤيته توجب علوه وكلام الأشعري في مسألة الرؤية والعلو يقتضي تلازمها<sup>(٢)</sup>.

٣- أنهم يقصدون بقولهم: "في غير جهة" نفي علو الله تعالى عن خلقه، وفوقيته على عرشه واستوائه عليه.

قال الرازي: "نقول: قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الامراف: ٥٤] آية محكمة دالة على أن قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الامراف: ٥٤] من المتشابهات التي يجب تأويلها، وهذه نكتة لطيفة، ونظير هذا أنه تعالى قال في أول سورة الانعام: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [الامراف: ٢٣] ثم قال بعده بقليل: ﴿قُلْ لِمَنْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾ [الامراف: ١٢] فدلّت هذه الآية المتأخرة على أن كل ما في السموات فهو ملك الله، فلو كان الله في السموات لزم كونه ملكاً لنفسه وذلك محال، فكهذا هاهنا، فثبت بمجموع هذه الدلائل العقلية والقلبية أنه لا يمكن حمل قوله: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الامراف: ٥٤] على الجلوس والاستقرار وشغل المكان والحيز، وعند هذا حصل للعلماء الراسخين مذهبان: الأول: أن نقطع بكونه تعالى متعالياً عن المكان والجهة، ولا نخوض في تأويل الآية

(١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة للأشعري (ص ٣٥-٥٥) باختصار وتصرف.

(٢) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤/٤٦٢).

على التفصيل، بل نفوض علمها إلى الله، وهو الذي قرناه في تفسير قوله: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران: ٧] وهذا المذهب هو الذي نختاره ونقول به ونعتمد عليه<sup>(١)</sup>.

وجعل الرازي القول بنفي الجهة المتسلزمة للعلو والفوقية أمراً بديهياً اتفق عليه العقلاء سوى من شذ عنهم، ولم يشذ عن جميع العقلاء إلا فريقان وهم الحنابلة والكرامية.

قال الرازي: "إن العلوم البديهية لا يجوز وقوع الاختلاف فيها للجميع العظيم، فلو كان وقوع هذه المقدمة بديهياً لا يمنع إطباق الجمع العظيم على إنكاره، ونرى جمهور الأذكياء من العقلاء متفقين على بطلان هذه المقدمة؛ فإن إثبات الجهة لله تعالى لم يقل به إلا الحنبلية والكرامية، وأما كل من سواهم فهم متفقون على أن ذاته سبحانه وتعالى منزّه عن الاختصاص بالحيز والجهة، فظهر أن هذه المقدمة ليس بديهية"<sup>(٢)</sup>.

وقد أخطأ الرازي في ذلك القول خطأ عظيماً، وجَّه ما كان عليه سلف الأمة وأئمتها من إثبات الرؤية في الآخرة إثباتاً حقيقياً بالأبصار عياناً، وقد بيّن ابن تيمية خطأ الرازي في ذلك وانحرافه عن منهج الأنبياء والمرسلين، وتحريفه لكلام رب العالمين.

قال ابن تيمية: "بل خصومه في هذا الباب جميع الأنبياء والمرسلين وجميع الصحابة والتابعين، وجميع أئمة الدين من الأولين والآخرين، وجميع المؤمنين الباقين على الفطرة الصحيحة -دع ما قد تنازع فيه من ذلك- فإنهم لا يطلقون على الله هذا الإطلاق الذي ذكره، وإن كان فيهم وفي سائر الطوائف من نص بالصفات التي يطلق عليها هو وأمثاله أنها أجزاء وأبعاد، لكنهم لا يطلقون الألفاظ الموهمة المجملة إلا إذا نص الشرع، فأما ما لم يرد به الشرع فلا يطلقونه إلا إذا تبين معناه الصحيح الموافق للشرع، ونفي المعنى الباطل وفي لفظ الأجزاء، والأبعاد إجمال وإيهام كما سنذكره إن شاء الله، وما علمت أحداً من الحنابلة من يطلقه من غير بيان، بل كتبهم مصرحة بنفي ذلك المعنى الباطل، ومنهم من لا يتكلم في ذلك بنفي ولا إثبات.

فلا ريب أن الكتب الموجودة بأيدي الناس، تشهد بأن جميع السلف من القرون الثلاثة كانوا على خلاف ما ذكره، وأن الأئمة المتبوعين عند الناس والمشايخ المقتدى بهم، كانوا على خلاف ما ذكره، وهذه أئمة المالكية، والشافعية، والحنفية، وأهل الحديث، والصوفية على ذلك، بل أئمة الصفاتية من الكلاية والكرامية والأشعرية

(١) انظر: تفسير الرازي (١٤/٢٦٩).

(٢) انظر: الإربعين في أصول الدين للرازي (١/١٥٢).

على خلاف ما قاله، فهذه كتب ابن كلاب<sup>(١)</sup> إمام طائفته، ثم الحارث المحاسبي<sup>(٢)</sup> ونحوه، ثم أبي الحسن الأشعري، وأئمة أصحابه مثل أبي عبدالله بن مجاهد<sup>(٣)</sup> وأبي الحسن الطبري<sup>(٤)</sup>، وأبي العباس القلانسي<sup>(٥)</sup>، وغيره - كما سيأتي إن شاء الله حكاية قوله وقول غيره - والقاضي أبي بكر بن الباقلاني، وأبي علي بن شاذان<sup>(٦)</sup> وغيرهم، كلهم يقولون: بإثبات العلو لله على العرش واستوائه عليه دون ما سواه، ويضللون من يفسر ذلك بالاستيلاء والقهة ونحوه - كما قد حكينا بعض أقوالهم في جواب الاستفتاء، وفي جواب هذه المسائل الموردة عليه وذكرنا أن أبا الحسن الأشعري ذكر أن هذا قول جميع أهل السنة والحديث، وبه يقول الرازي وهو قد حكى أيضا في كتبه ذلك عن بعض أئمة أصحابه، وذكر للأشعري نفسه قولين - وقد تكلمنا على ذلك - فكيف يزعم أن خصومه إنما هم الكرامية والخنابلة! بل لم يوافقهم إلا فريق قليل من أهل القبلة<sup>(٧)</sup>.

(١) رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان، البصري، صاحب التصانيف في الرد على المعتزلة، وربها وافقهم، وقد كان باقيا قبل الأريعيين وماتين. انظر: السير للذهبي (١١٧٤/١١) والتاريخ له (٩٨١/٥).

(٢) الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبي، شيخ الجنيد، قال الخطيب: للحارث كتب كثيرة في الزهد، وفي أصول الديانات، والرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة وغيرهما، وكتبه كثيرة الفوائد جمة المنافع. وقال الذهبي: وقد كان الحارث كبير الشأن قليل المثل، لكنه دخل في شيء يسير من الكلام، فنقموه عليه، وقال: وورد أن الإمام أحمد أثنى على حال الحارث من وجه، وحذر منه. وحذر من كتبه أبو زرعة الرازي، توفي سنة ٢٤٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٠٤/٩) وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٤٣٩/١) والسير للذهبي (١١٢/١٢) والتاريخ له (١١٠٣/٥).

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد أبو عبد الله الطائي المتكلم صاحب أبي الحسن الأشعري وهو من أهل البصرة، قدم بغداد، وعليه درس القاضي أبو بكر محمد ابن الطيب الكلام، وله كتب حسان في الأصول، كان ثخين الستر، حسن التدين، جميل الطريقة. انظر: تاريخ الخطيب (٢٠٠/٢).

(٤) علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري المتكلم الأصولي، رحل في طلب العلم، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة، وتخرج به، وصفه التصانيف، وتبحر في علم الكلام، وهو مؤلف كتاب مشكل الأحاديث الواردة في الصفات. انظر: التاريخ للذهبي (٤٩٢/٨) وتبيين كذب المفتري لابن عسكار (ص ١٩٥) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤٦٦/٣).

(٥) أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي الرازي، من شيوخ الإمام أبي أحمد الحاكم محدث خراسان، ومعاصر لأبي علي محمد ابن عبد الوهاب الثقفي شيخ خراسان المتوفى سنة ٣٢٨هـ، زادت تصانيفه في الكلام على مائة وخمسين كتاباً، وقد سلك طريقة ابن كلاب ووافقها. انظر: تاريخ ابن عسكار (٣٩٩/١٢) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٦٩/١) وإيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لابن جماعة (ص ٢٣).

(٦) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تأتي ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

(٧) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢٣١/١-٢٣٥).



وقال أيضاً: "أكثر طوائف العقلاء يقولون بالعلو، وبامتناع وجود موجود لا داخل العالم ولا خارجه، وأما كلام من نقل مذهب السلف والأئمة فأكثر من أن يمكن سطره... وعن جرير بن عبد الحميد الرازي أنه قال: "كلام الجهمية أوله غسل وآخره سم، وإنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء إله".

وجميع الطوائف تنكر هذا، إلا من تلقى ذلك عن الجهمية، كالمعتزلة ونحوهم من الفلاسفة، فأما العامة من جميع الأمم فلا يستريب اثنان في أن فطرهم مقرة بأن الله فوق العالم، وأنهم إذا قيل لهم: "لا هو داخل العالم ولا خارجه، ولا يصعد إليه شيء، ولا ينزل منه شيء، ولا يقرب إليه شيء، ولا يقرب هو من شيء، ولا يجب العباد عنه شيء، ولا تُرفع إليه الأيدي، ولا تتوجه القلوب إليه طالبة له في العلو" فإن فطرهم تنكر ذلك، وإذا أنكروا هذا في هذه القضية المعينة التي هي المطلوب، فإنكارهم لذلك في القضايا المطلقة العامة التي تتناول هذا وغيره أبلغ وأبلغ، وأما خواص الأمم فمن المعلوم أن قول النفاة لم يُنقل عن نبي من الأنبياء، بل جميع المنقول عن الأنبياء موافق لقول أهل الإثبات، وكذلك خيار هذه الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان لم ينقل عنهم إلا ما يوافق قول أهل الإثبات، وأول من ظهر عنه قول النفاة هو الجعد بن درهم، والجهم بن صفوان، وكانا في أوائل المائة الثانية فقتلها المسلمون، وأما سائر أئمة المسلمين، مثل: مالك، والثوري، والأوزاعي، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، فالكتب مملوءة بالنقل عنهم بما يوافق قول أهل الإثبات، وكذلك شيوخ أهل الدين، مثل: الفضيل بن عياض، وبشر الحافي<sup>(١)</sup>، وأحمد بن أبي الخواريزي<sup>(٢)</sup>،

(١) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المعروف بالحافي مروزي، سكن بغداد، وهو ابن عم علي بن خشرم، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول، توفي سنة ٢٢٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٤٥/٧).

(٢) أحمد بن عبد الله بن ميمون أبو الحسن بن أبي الخواريزي ثقة زاهد دق. التقريب لابن حجر (رقم ٦١).

وسهل بن عبدالله التستري<sup>(١)</sup>، وعمرو بن عثمان المكي<sup>(٢)</sup>، والحارث المحاسبي، ومحمد بن خفيف الشيرازي<sup>(٣)</sup>، وغير هؤلاء.

وكتَّبُ أهل الآثار مملوءة بالنقل عن السلف والأئمة يَمَّا يوافق قول أهل الإثبات، ولم يُنقل عن أحد منهم حَرْفٌ واحدٌ صحيحٌ يوافق قول النفاة، فإذا كان سلف الأئمة وأئمتها وأفضل قرونها متفقين على قول أهل الإثبات، فكيف يقال: "ليس هذا إلا قول الكرامية والحنبلية"؟، ومن المعلوم أن ظهور قول أهل الإثبات قبل زمن أحمد بن حنبل كان أعظم من ظهوره في هذا الزمان، فكيف يضاف ذلك إلى أتباعه؟.

وأيضاً فعبد الله بن سعيد بن كلاب، والحارث المحاسبي، وأبو العباس القلانسي، وأبو الحسن بن مهدي الطبري، وعمامة قداماء الأشعرية يقولون: إن الله بذاته فوق العرش، ويردون على النفاة غاية الرد، وكلامهم في ذلك كثير مذكور في غير هذا الموضوع.

والمقصود هنا التنبيه على بطلان ما يعارض به النفاة من الحجج العقلية، وأما النفي فلم يكن يُعرف إلا عن الجهمية كالمعتزلة ونحوهم، ومن وافقهم من الفلاسفة، وإلا فالمنقول عن أكثر الفلاسفة هو قول أهل الإثبات، كما نقله ابن رشد الحفيد عنهم، وهو من أعظم الناس انتصاراً لهم، وسلوكاً لطريقتهم، لا سيما لأرسطو وأتباعه، كما أنه يميل إلى القول بقدم العالم أيضاً.

**الثاني:** من أجوبة قوله: "لو كان بديهيّاً لامتنع اتفاق الجمع العظيم على إنكاره، وهم ما سوى الحنابلة والكرامية".

هو أن يقال: لم يُطَبَّق على ذلك إلا من أخذه بعضهم عن بعض، كما اخذ النصارى دينهم بعضهم عن بعض، وكذلك اليهود والرافضة وغيرهم.

(١) أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور؛ لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع؛ وكان صاحب كرامات، ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكة، وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار، توفي سنة ٢٨٣هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٤٢٩/٢) والسير للذهبي (٢٣٠/١٣) والتاريخ له (٧٥٦/٦).

(٢) الإمام الرباني شيخ الصوفية الزاهد عمرو بن عثمان بن بن كُرْب بن حُصَص، أبو عبد الله المكي، كان من مشايخ الصوفية، سكن بغداد حتى مات بها، وحدث وله مصنفات في التصوف، توفي سنة ٢٩٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٣٦/١٤) والسير للذهبي (٥٧/١٤).

(٣) الشيخ الإمام العارف الفقيه القدوة ذو الفنون شيخ إقليم فارس محمد بن خفيف بن إسكفشار الضبي الشيرازي أبو عبد الله الصوفي، شيخ المشايخ وذو القدم الراسخ في العلم والدين كان سيداً جليلاً وإماماً حفيلاً، توفي سنة ٣٧١هـ. انظر: تاريخ ابن عساکر (٤٠٥/٥٢) والسير للذهبي (٣٤٢/١٦) والتاريخ له (٣٦٥/٨).

فأما أهل الفِطْر التي لم تُعَيَّر فلا ينكرون هذا العلم، وإذا كان كذلك فأهل المذاهب الموروثة لا يمتنع إطباقهم على جحد العلوم البيديهية، فإنه ما من طائفة من طوائف الضلال - وإن كثرت - إلا وهي مجتمعة على جحد بعض العلوم الضرورية.

**الثالث:** أن يقال: ما من طائفة من طوائف الكلام والفلسفة إلا وجمهور الناس يقولون: "إنهم جحدوا العلوم الضرورية". فالقائلون بأن الممكن قد يترجح أحد طرفيه بلا مرجح من القادر أو غيره، يقول جمهور العقلاء: إنهم جحدوا العلوم الضرورية.

والقائلون بأن الأجسام لا تبقى والأعراض لا تبقى، يقول جمهور الناس: إنهم جحدوا العلوم الضرورية. والقائلون بأن الأصوات المتعاقبة تكون قديمة أزلية الأعيان باقية، وأن الأصوات المسموعة من الأدميين هي قديمة، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلم الضروري.

والقائلون بأن الكلام هو معنى واحد: هو الأمر بكل ما أمر به، والخبر عن كل ما أخبر به، وأنه وإن عبر عنه بالعربية كان هو القرآن، وإن عبر عنه بالعبرية كان هو التوراة، يقول جمهور العقلاء: إنهم جحدوا العلم الضروري.

والقائلون بأن العالم هو العلم والمعلوم، والعقل هو العقل والمعقول، والعاشق هو العشق والمعشوق، واللذة هي المتلذذ، والعلم هو القدرة، والقدرة هي الإرادة، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلوم الضرورية.

والقائلون بأن الوجود الواجب وجود مطلق بشرط الإطلاق أو لا بشرط، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلوم الضرورية.

والقائلون بأن النفس لا تدرك إلا الكليات دون الجزئيات، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلم الضروري.

والقائلون بأن كل موجود يجوز أن تتعلق به الإدراكات الخمسة، وأن الصوت يُرى، والطعم يُسمع، واللون يُشم، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلم الضروري.

والقائلون بأنه يحدث إرادة لا في محل، أو يحدث فناء لا في محل، يقول جمهور العقلاء: أن فساد قولهم معلوم بالضرورة.

والقائلون بأن الإرادة تحدث في الإنسان من غير سبب يوجب حدوثها، مما يقول جمهور العقلاء: إن فساد قولهم معلوم بالضرورة.

والقائلون بأنه حي عليم قدير، من غير حياة ولا علم ولا قدرة، مما يقول جمهور العقلاء: إن فساد قولهم معلوم بالضرورة.

والقائلون بأن النبي ﷺ نص على عليٍّ بالخلافة نصاً جلياً أشاعه بين المسلمين، فكتموه ولم يظهره، يقول جمهور العقلاء: إن قولهم معلوم الفساد بالضرورة.

والقائلون بان للأمة إماماً معصوماً عمره ستان - أو ثلاث أو أربع - دخل السرداب من أكثر من أربعائة سنة، أو أن علياً لم يموت، وأمثال ذلك، يقول جمهور الناس: إن قولهم معلوم الفساد بالضرورة. وكذلك قول القائلين بأن الأعراض لا تبقى زمانين، مما يقول جمهور العقلاء: إن فساده معلوم بالضرورة.

وكذلك من يقول: إن النبي ﷺ كان يسمى المنافقين مؤمنين، ويجعل إيمانهم كإيمان المؤمنين غير المنافقين، وهم مع ذلك مخلدون في النار، مما يعلم جمهور العقلاء المسلمين فساده بالاضطرار من دين الإسلام. وكذلك القائلون بأن القرآن العزيز زيد فيه زيادات، ونقص منه أشياء، مما يعلم بالضرورة امتناعه في العادة.

وقول النصراري: إن الكلمة اتحدت بالمسيح، وإنها ليس هي الآب الجامع للأقانيم، وهي مع ذلك الرب الذي يخلق ويرزق، وهي جوهر، والجوهر عندهم واحد ليس إلا الآب، مما يقول الناس: إنه معلوم الفساد بالضرورة. ومثل هذا إذا تتبعناه كثير.

فوجود الأقوال التي يقول جمهور الناس: إنها معلومة الفساد بالضرورة في قول طوائف كثيرة من الناس أكثر من أن تُستوعب، فكيف يقال: "لا يجوز إطباق الجمع الكثير على إنكار ما علم بالبديهة"؟.

**الوجه الرابع:** أن يُقال: هذا معارض بها هو أبلغ منه، فإن الجموع الكثيرة يقولون: إنهم يجدون في أنفسهم عند الضرورة معنى يطلب العلو في توجه قلوبهم إلى الله ودعائه، وأنه يمتنع في عقولهم وجود موجود لا داخل العالم ولا خارجه، وأن هذا معلوم لهم بالضرورة، فإن امتنع اتفاق الجمع العظيم على مخالفة البديهة، فتجب الحجة المثبتة، فيبطل نقيضها، وإن لم تمتنع بطلت حجة النفاة، فيثبت بطلانها على التقديرين<sup>(١)</sup>.

٤- أن الذي ورد عن سلف الأمة وأئمتها هو إثبات الجهة، وهي جهة العلو والفوقية لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وهو عكس ما ادعوه من نفي الجهة، وعكس ما زعموه من النهي عن إطلاقها أو القول بها.

(١) انظر: درة تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٦/٢٥٠ و ٥٦٥-٢٧٢) باختصار وتصرف.

قال أبو عبدالله القرطبي: "كان السلف الأول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك، بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله، ولم ينكر أحد من السلف الصالح أنه استوى على عرشه حقيقة. وخص العرش بذلك لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهلوا كيفية الاستواء فإنه لا تعلم حقيقته. قال مالك رحمه الله: الاستواء معلوم - يعني في اللغة - والكيف مجهول، والسؤال عن هذا بدعة. وكذا قالت أم سلمة رضي الله عنها. وهذا القدر كاف، ومن أراد زيادة عليه فليقف عليه في موضعه من كتب العلماء"<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: تفسير القرطبي (٧/٢١٩-٢٢٠) باختصار.

## المسألة الرابعة : الإيمان بالقدر.

وفيها أربعة فصول :

الفصل الأول : القول في الإيمان بالقدر.

الفصل الثاني : شبه القدرية في باب القدر ، والرد عليهم.

الفصل الثالث : شبه الجبرية في باب القدر ، والرد عليها.

الفصل الرابع : شبه الأشاعرة في باب القدر، والرد عليها.

الفصل الخامس : شبه الماتريدية في باب القدر، والرد عليها.



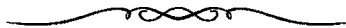
## الفصل الأول: القول في الإيمان بالقدر.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في باب القدر.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في باب القدر.

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في باب القدر.



## المطلب الأول: منهج المؤلف في باب القدر.

المؤلف رحمه الله تعالى من أهل السنة الذين يؤمنون بالقدر خيره وشره، وقد عقد باباً لذلك وهو:

باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القصص].

وأورد فيه حديث عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة . قال: وكان عرشه على الماء»<sup>(١)</sup>.



(١) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٣) والإمام أحمد في مسنده (رقم ٦٥٧٩) وعبد بن حميد في مسنده كما المنتخب (رقم ٣٤٣) والترمذي في سننه (رقم ٢١٥٦) والمخلص في المخلصيات (رقم ٢٥٨٨) وعنه المصنف، وغيرهم.



### المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في باب بالقدر.

الإيمان بالقدر أصل من أصول الإيمان وركن من أركانه الستة التي لا يتم إيمان العبد إلا بها.

قال ابن تيمية: "مذهب أهل السنة والجماعة في هذا الباب وغيره ما دل عليه الكتاب والسنة وكان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان: وهو أن الله خالق كل شيء وربّه ومليكه وقد دخل في ذلك جميع الأعيان القائمة بأنفسها وصفاتها القائمة بها من أفعال العباد وغير أفعال العباد. وأنه سبحانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن؛ فلا يكون في الوجود شيء إلا بمشيئته وقدرته لا يمتنع عليه شيء شاء؛ بل هو قادر على كل شيء ولا يشاء شيئاً إلا وهو قادر عليه. وأنه سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وقد دخل في ذلك أفعال العباد وغيرها وقد قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلقهم: قدر آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم وكتب ذلك وكتب ما يصيرون إليه من سعادة وشقاوة فهم يؤمنون بخلقهم لكل شيء وقدرته على كل شيء ومشيئته لكل ما كان وعلمه بالأشياء قبل أن تكون وتقديره لها وكتابتها إياها قبل أن تكون... وسلف الأمة وأئمتها متفقون أيضاً على أن العباد مأمورون بما أمرهم الله به منهيون عما نهاهم الله عنه ومتفقون على الإيمان بوعدّه ووعيدّه الذي نطق به الكتاب والسنة ومتفقون أنه لا حجة لأحد على الله في واجب تركه ولا محرم فعله بل لله الحجة البالغة على عباده... ومما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها مع إيمانهم بالقضاء والقدر وأن الله خالق كل شيء وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأن العباد لهم مشيئة وقدرة يفعلون بمشيئتهم وقدرتهم ما أقدرهم الله عليه مع قولهم إن العباد لا يشاءون إلا أن يشاء الله"<sup>(١)</sup>.

ومعنى الإيمان بالقدر: الإيمان بأن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها أزلاً قبل إيجادها ثم أوجدّها بقدرته، ومشيئته على وفق ما علمه منها، وأنه كتبها في اللوح المحفوظ قبل إيجادها<sup>(٢)</sup>.  
فعن عمر بن الخطاب في سؤال جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالقدر خيره وشره". قال: صدقت.

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٤٩/٨-٤٥٩) باختصار.

(٢) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل المراس (ص ٦٥) وشرح النووي على صحيح مسلم (١/١٥٤).

والإيمان بالقدر له أربعة مراتب وهي أركانها ، ولا يتم الإيمان بالقدر إلا بالإيمان بها كلها، فمن أقرَّ بها اكتمل إيمانه بالقدر، ومن انتقص واحداً منها أو أكثر اختل إيمانه بالقدر.  
والمراتب هي : العلم والكتابة والمشيئة والخلق<sup>(١)</sup>.

**الأدلة من الكتاب؛** دل الكتاب على في مواضع كثيرة منه على الإيمان بالقدر، ومنها:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۗ ﴾ [القدر]. وقوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِمِقْدَرٍ نُقْدِيرًا ۗ ﴾ [الفرقان: ٢] وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ۗ ﴾ [حريم: ٢١] وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ۗ ﴾ [الأحزاب: ٣٨] وقوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَوَاءً ۙ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۙ ﴾ [الأعراس] وقوله تعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ۗ ﴾ [الرسالت] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا نَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۗ ﴾ [التكوير]. وغيرها كثير جداً من الآيات الكريمة التي تدل على هذا الركن العظيم من أركان الإيمان الستة.

**الأدلة من السنة؛** ورد في السنة النبوية أيضاً أدلة كثيرة جداً على الإيمان بالقدر، ومنها:

- ١ - حديث عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة . قال: وكان عرشه على الماء»<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - حديث عمر بن الخطاب حينما سأل جبريل رسول الله ﷺ: قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: «صدقت»<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - حديث عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - حديث عبدالله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً أو أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثله، ثم يكون مضغة مثله، ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات، فيكتب: رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أم سعيد...»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: القضاء والقدر لعمر الأشقر (ص ٢٦) والتنبهات اللطيفة لعبدالرحمن السعدي (ص ٩٠).

(٢) أخرجه مسلم (رقم ٢٦٥٣) والإمام أحمد (رقم ٦٥٧٩) وعبد بن حميد (رقم ٣٤٣) والترمذي (رقم ٢١٥٦) والمخلص في المخلصيات (رقم ٢٥٨٨) وعنه المصنف، وغيرهم.

(٣) أخرجه مسلم (رقم ٨) وأبو داود (رقم ٤٦٩٥) والترمذي (رقم ٢٦١٠ و ٢٦١١) وغيرهم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٧٠٣) وابنه عبدالله في السنة (رقم ٩١٦) وابن بطه في الإبانة الكبرى (رقم ١٤٦٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ١١٠٨) وغيرهم.

(٥) أخرجه البخاري (رقم ٧٤٥٤) ومسلم (رقم ٢٦٤٣) وغيرهما.

٥ - حديث أبي بن كعب حينما قال لابن الديلمى: «ولو أنفقت جبل أحد ذهباً في سبيل الله، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك، لدخلت النار، قال: فأتيت حذيفة، فقال لي مثل ذلك، وأتيت ابن مسعود، فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت، فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك»<sup>(١)</sup>. وهناك أدلة كثيرة جداً من السنة النبوية على الإيمان بالقدر خيره وشره، وفيها ذكر كفاية والله الحمد.

### دليل الإجماع:

أجمع السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الإسلام على الإيمان بالقدر خيره وشره. قال ابن عبد البر: "أما أهل السنة فمجتمعون على الإيمان بالقدر على ما جاء في هذه الآثار ومثله من ذلك وعلى اعتقاد معانيها وترك المجادلة فيها"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن أبي زمنين: "قول أهل السنة: أن المقادير كلها خيرها وشرها حلوها ومرها من الله عز وجل فإنه خلق الخلق وقد علم ما يعملون وما إليه يصيرون، فلا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع"<sup>(٣)</sup>.

قال ابن القطان الفاسي: "وأجمعوا على أن الإقرار بالقدر مع الإيمان به واجب، وأجمعوا أنه تعالى قدر أفعال جميع الخلق وأجالهم وأرزاقهم قبل خلقه لهم، وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم، وأجمعوا على أنه الخالق لجميع أفعال العباد وأرزاقهم والمُنشئ لجميع الحوادث وحده، لا خالق لشيء منها سواه. وأجمعوا على أن الخلق لا يقدر على الخروج عما سبق به علم الله فيهم وإرادته لهم"<sup>(٤)</sup>.

وقال النووي: "قد تظاهرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأهل الحل والعقد من السلف والخلف على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى"<sup>(٥)</sup>.

**دليل الفطرة:** أن الخلق مفطورون على الإقرار بقدر الله تعالى، وأنه تعالى الخالق لكل شيء، حتى أن المشركين مع أنهم انحرفوا عن عبادة الله وحده إلا أنهم مقرون بالقدر قائلون بالاحتجاج به، إلا أنهم يحتجون به خطأ

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٥٨٩) وأبو داود (رقم ٤٦٩٩) وابن ماجه (رقم ٧٧) وعبد بن حميد (رقم ٢٤٧) وابن حبان (رقم ٧٢٧).

(٢) انظر: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبد البر (٢٦٤/٨).

(٣) انظر: أصول السنة لابن أبي زمنين (ص ١٩٧).

(٤) انظر: الإقناع في مسائل الإجماع لابن القطان الفاسي (١/٥٤-٥٦).

(٥) انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١/١٥٥).

على شركهم، كما قال تعالى عنهم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَنَحْنُ وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمَنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾﴾ [النحل: ٣٥].

قال ابن تيمية: "وهؤلاء المشركون - المحتجون بالقدر على ترك ما أرسل الله به رسله من توحيدهِ والإيمان به - لو احتج به بعضهم على بعض في إسقاط حقوقه ومخالفة أمره لم يقبله منه، بل كان هؤلاء المشركون يذم بعضهم بعضاً، ويعادي بعضهم بعضاً، ويقاتل بعضهم بعضاً على فعل ما يرونه تركاً لحقهم أو ظلماً، فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى حق الله على عباده وطاعة أمره احتجوا بالقدر، فصاروا يحتجون بالقدر على ترك حق ربهم ومخالفة أمره بما لا يقبلونه ممن ترك حقهم وخالف أمرهم" (١).

ومع ذلك لم يقل أحد منهم بنفي القدر مطلقاً، بل أثبتوه في كثير من أقوالهم وأشعارهم.

قال الإمام اللغوي أحمد بن يحيى ثعلب: "ولا أعلم عربياً قديراً، قيل له: يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟ قال: معاذ الله، ما في العرب إلا مُثبِتُ القدر خيره وشره، أهل الجاهلية والإسلام، ذلك في أشعارهم وكلامهم كثيرٌ يبيِّن، ثم أنشد:

تجري المقادير على غرز الإبر  
ما تنفذ الإبرة إلا بقدر

قال: وأنشد لامرئ القيس: إن الشقاء على الأشقين مكتوبٌ" (٢).

**دليل العقل:** أن العقل السليم كما أقرَّ بأن الله هو الخالق المالك المدبر، فإنه كذلك يُقرُّ بأن الله عز وجل المقدر لكل شيء الذي لا يقع شيء في الوجود إلا بمشيئته وإرادته، وهذا هو ما استدل به موسى عليه السلام كما قال تعالى عنه: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾﴾ [الاعراف: ٥٠]، فالله تعالى هو الذي خلق الخلق فسواه، وقدر فهداه، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٤٠﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٤١﴾﴾ [الاعراف: ٤٠، ٤١]، وهو تعالى على كل شيء قدير، وعلمه محيط بكل شيء قال تعالى: ﴿لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ [الحلق: ١٢].

(١) منهاج السنة لابن تيمية (٣/٥٧).

(٢) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٤/٧٧٩-٧٨٠).

### المطلب الثالث: الفرق المخالفة في باب القدر.

خالف في باب القدر ثلاث فرق وهي كما يلي:

**الأولى:** القدرية من المعتزلة والرافضة واليهود: وهم نفاة القدر القائلين بأن العبد يخلق فعل نفسه، وأنه

مستقل بإرادته وقدرته، وهي منفصلة عن مشيئة الله وقدرته<sup>(١)</sup>.

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "اتفق كل أهل العدل على أن أفعال العباد من تصرفهم، وقيامهم وقعودهم

حادثة من جهتهم، وأن الله عز وجل أقدرهم على ذلك، ولا فاعل لها ولا محدث سواهم، وأن من قال أن الله

سبحانه خالقتها ومحدثها فقد عظم خطؤه، وأحالوا حدوث فعل من فاعلين"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: "أفعال العباد غير مخلوقة فيهم، وأنهم المحدثون لها"<sup>(٣)</sup>.

**الثانية:** الجبرية من الجهمية وغيرهم، وهم الذين نفوا قدرة العبد ومشيئته، وأن كل ما يفعله العبد

لاقدرة ومشيئة فيه وإنما هو بإرادة الله تعالى ومشيئته، فهو مجبور عليه غير مختار في فعله<sup>(٤)</sup>.

**الثالثة:** الأشاعرة ومن وافقهم، قالوا: بأن أفعال العباد خلق الله تعالى وكسب للعباد، فالله خالق

والعبد كاسب، والعبد إذا توجهت إرادته نحو عمل ما، خلق الله قدرة العبد وخلق معها الفعل بقدرة العبد

تختص بكسب الفعل، وقدرة الله تختص بخلق الفعل، ومناط التكليف والثواب والعقاب على الكسب.

فمذهبهم أن أفعال العباد مخلوقة لله مقدورة له، وليس للإنسان فيها غير اكتسابها، فالفاعل الحقيقي

عندهم هو الله، وما الإنسان إلا مكتسب للفعل الذي أحدثه الله على يد هذا الإنسان.

قال أبو الحسن الأشعري: "ومعنى الكسب أن يكون الفعل بقدرة محدثة فكل من وقع منه الفعل بقدرة

قديمة فهو فاعل خالق ومن وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب، وهذا قول أهل الحق"<sup>(٥)</sup>.

وقال الأمدى: "ذهب أهل الحق إلى أن أفعال العباد مضافة إليهم بالاكتساب وإلى الله تعالى بالخلق

والاختراع، وأنه لا أثر للقدرة الحادثة فيها أصلاً"<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: الصفدية لابن تيمية (١٠٧/٢).

(٢) انظر: المعنى للقاضي عبدالجبار المعتزلي (٣/٨).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص ٣٢٣).

(٤) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (٨٥/١) والنبوات لابن تيمية (٤٦١/١-٤٦٢-٥٨٠).

(٥) انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (ص ٥٣٩).

(٦) انظر: غاية المرام في علم الكلام للأمدى (ص ١٨٢) باختصار.

وقال الجويني في الإرشاد: "والوجه القطع بأن القدرة الحادثة لا تؤثر في مقدورها أصلاً، فالإرادة المتعلقة بفعل العبد لا تؤثر في متعلقها"<sup>(١)</sup>.

وقال الشهرستاني: "إن الله تعالى أجرى سنته بأن يحقق عقيب القدرة الحادثة أو تحتها أو معها: الفعل الحاصل إذا أراد العبد وتجرد له، ويسمى هذا الفعل كسباً فيكون خلقاً من الله تعالى إبداعاً وإحداثاً، وكسباً من العبد حصولاً تحت قدرته"<sup>(٢)</sup>.

وقال الجرجاني في شرح المواقب: "أفعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى وحدها، وليس لقدرتهم تأثير فيها، بل الله سبحانه أجرى عادته بأن يوجد في العبد قدرة واختياراً، فإذا لم يكن هناك مانع أوجد فيه فعله المقذور مقارناً لها فيكون فعل العبد مخلوقاً لله إبداعاً وإحداثاً، ومكسوباً للعبد، والمراد بكسبه إياه: مقارنته وإرادته من غير أن يكون هناك منه تأثير أو مدخل في وجوده سوى كونه محلاً له"<sup>(٣)</sup>.

قال البيجوري: «وقد عرفوا الكسب بتعريفين، الأول: أنه ما يقع به المقذور من غير صحة انفراد القادر به، وهو العبد ينفرد بذلك المقذور، وبل ومن غير صحة المشاركة، إذ لا تأثير منه بوجه ما، وإنما له مجرد المقارنه، والخالق الحق منفرد بعموم التأثير. والثاني: ما يقع به المقذور في محل قدرته، وبالجملة فليس للعبد تأثير ما، فهو مجبور باطنياً، مختار ظاهراً"<sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً: "ومعنى قولهم: من غير صحة إنفراد القادر به، من غير تجويز كون العبد منفرداً بفعل ذلك المقذور، بل ومن غير صحة كون العبد مشاركاً في فعل ذلك المقذور؛ إذ لا تأثير للعبد بوجه ما، لا على الاستقلال ولا على المشاركة، والله سبحانه وتعالى هو المنفرد بعموم التأثير، وليس للعبد إلا مجرد المقارنة وتوجه القصد"<sup>(٥)</sup>.

وقال الدردير: "إن قدرته تعالى أبرزت الأشياء على طيبق إرادته من العدم إلى الوجود، وهذا الإبراز هو المُسَمَّى بالإيجاد والاختراع، وهو المراد بتعلق القدرة القديمة، وأما قدرتنا فقد تعلقت ببعض الأفعال، وهي الأفعال الاختيارية، أي: التي لنا فيها الاختيار والميل والقصد من غير إيجاد واختراع، وهذا التعلق على طيبق

(١) انظر: الإرشاد للجويني (ص ٢١٠) باختصار.

(٢) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (٩٧/١).

(٣) انظر: شرح المواقب للجرجاني (١٦٣/٨).

(٤) انظر: تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد لإبراهيم البيجوري (ص ١٧٦) باختصار.

(٥) انظر: تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد للبيجوري (ص ٢١٩).

إرادتنا هو المسمى: بالكسب والاكْتساب، فأفعالنا الاختيارية قد تعلقَتْ بها القدرتان، القدرة القديمة، والقدرة الحادثة، وليس للقدرة الحادثة تأثير، وإنما لها مجرد مقارنة<sup>(١)</sup>.

**الرابعة:** الماتريدية قالوا: بأن أفعال العباد خلقَ اللهُ تعالى وكسب للعباد، فالله خالقٌ والعبد كاسبٌ<sup>(٢)</sup>. إلا أنهم لهم في تعريف الكسب مذهباً مختلفاً، فهم يثبتون أن قدرة الله تعالى تؤثر في أصل الفعل، وقدرة العبد تؤثر في صفة الفعل، وتأثير العبد هذا هو الكسب عندهم.

فقالوا في تعريفه: "أصل الفعل بقدرة الله، والاتصاف بكونه طاعة أو معصية بقدرة العبد"<sup>(٣)</sup>. ومعنى هذا عندهم أن الله تعالى لا يخلق فعل العبد إلا بعد أن يريد العبد ويختاره، فقالوا: "أن ما يخرعه فيه باختيار العبد ذلك، وله عليه قدرة، فأثرُ تعلقِ قدرته به كونه فعلاً له، فيكون الله تعالى مخترعاً فعل العبد باختياره، لولا اختيارُ العبد وقصدُه واكتسابُه لما خلقه الله تعالى فعلاً له"<sup>(٤)</sup>.

وقالوا أيضاً: "فعلم من وجدان ما يدل على الاختيار ووجدان أن اختيار العبد ليس مؤثراً في وجود الحالة المذكورة أنه جرت عادته تعالى أنا متى قصدنا الحركة الاختيارية قصداً جازماً من غير اضطرار إلى القصد يخلق الله عقبيه الحالة المذكورة الاختيارية، وإن لم تقصد لم يخلق"<sup>(٥)</sup>.

وقولهم السابق يثبت أن للعبد إرادة جزئية غير مخلوقة، وأنها راجعة إليهم دون الله تعالى، والله لا يخلق فعل العبد إلا بعد أن يريد العبد ويختاره، وهذا هو نفس قول المعتزلة.



(١) انظر: شرح الخريدة البهية للدردير (ص ٦١-٦٢).

(٢) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص ٢٢٥-٢٢٦).

(٣) انظر: إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان للقاضي كمال الدين البيضاوي (ص ٢٥٦).

(٤) انظر: تبصرة الأدلة في أصول الدين لأبي المعين النسفي (ص ٢٢٥-٢٢٦).

(٥) انظر: إشارات المرام للقاضي كمال الدين البيضاوي (ص ٢٥٨-٢٥٩).

**الفصل الثاني: شبه القدرية في باب القدر، والرد عليهم.**

**وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: شبه القدرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم.**

**المطلب الثاني: شبه القدرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.**





**المطلب الأول: شبه القدرية النقيية في باب القدر، والرد عليهم.**

استدلوا بأدلة عديدة من النقل من أشهرها ما يلي:

**الدليل الأول:** قوله تعالى: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [المك: ٣].

قالوا: "نفى الله التفاوت عن خلقه، فلا يخلو: إما أن يكون المراد بالتفاوت من جهة الخلق أو من جهة الحكمة، لا يجوز أن يكون المراد به التفاوت من جهة الخلق؛ لأن في خلقه المخلوقات من التفاوت ما لا يخفى، فليس إلا أن المراد به التفاوت من جهة الحكمة على ما قلناه، إذا ثبت هذا لم يصح في أفعال العباد أن تكون من جهة الله تعالى لاشتغالها على التفاوت وغيره"<sup>(١)</sup>.

**الرد عليهم:** أن الآية الكريمة لا دليل فيها على مذهبهم، بل هي رد عليهم، وذلك لما يلي:

١ - ليس المراد بالتفاوت ما زعموه من الحكمة. بل هو تفاوت الخلق.

قال ابن جرير: "ما ترى في خلق الرحمن الذي خلق لا في سماء ولا في أرض، ولا في غير ذلك من تفاوت، يعني من اختلاف"<sup>(٢)</sup>.

وقال البغوي: "ومعناه: ما ترى يا ابن آدم في خلق الرحمن من اعوجاج واختلاف وتناقض بل هي مستقيمة مستوية. وأصله من "الفوت" وهو أن يفوت بعضها بعضا لقله استوائها ﴿فَأَنجِعِ الْبَصَرَ﴾ كرر النظر، معناه: انظر ثم ارجع ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ شقوق وصدوع"<sup>(٣)</sup>.

٢ - أنه تعالى إنما عنى ما ترى في السماوات من فطور؛ لأنه ذكر خلق السماوات، ولم يذكر الكفر، وإذا كان هذا على ما قلناه بطل ما قالوه<sup>(٤)</sup>.

٣ - يقال لهم إن الله تعالى أخبر أنه لا يرى في خلق السموات من تفاوت لأنه قال: ﴿خَلَقَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ يعني: بعضها فوق بعض ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ يعني السموات والأرض ثم قال: ﴿فَأَنجِعِ الْبَصَرَ﴾ يعني في السماء ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ يعني من صدوع وشقوق يريد الإخبار عن إتقان فعلها وعجيب صنعها، والكفر لا فطور فيه ولا شقوق، ولو لا الجهل ما تعلقوا بمثل هذا التأويل<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للفاضل عبد الجبار المعتزلي (ص ٣٥٥).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١١٩/٢٣).

(٣) انظر: تفسير البغوي (١٧٦/٨).

(٤) انظر: الإبانة للأشعري (ص ١٨٨).

(٥) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص ٣٥٣).

٤- أن التفاوت المعهود هو مانافر النفوس أو خرج عن المعهود، فنحن نسمي الصورة المضطربة بأن فيها تفاوتاً فليس ذا التفاوت الذي نفاه الله تعالى عن خلقه فإذا ليس هو هذا الذي يسميه الناس تفاوتاً فلم يبق إلا أن التفاوت الذي نفاه الله تعالى عما خلق هو شيء غير موجود فيه البتة لأنه لو وجد في خلق الله تعالى تفاوتاً لَكُذِّبَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل: ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ﴾ ولا يَكُذَّبُ اللهُ تعالى إلا كافرًا، فبطل ظن المعتزلة إن الكفر والظلم والكذب والجور تفاوت؛ لأن كل ذلك موجود في خلق الله عز وجل مرثي فيه مشاهد بالعيان فيه فبطل احتجاجهم<sup>(١)</sup>.

٥- يقال لهم: "أن هذا سوء فهم؛ وذلك أن هذا أراد به سبحانه وتعالى خلق السموات في الصورة، وأنه ليس فيها فطور ولا شقوق، أجمع المفسرون على ذلك، فلا حجة لكم فيها، ثم إن أول الآية حجة عليكم؛ لأنه قال: ﴿ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾ وبين الموت والحياة تفاوت، وهو خالق الجميع لا خالق لذلك غيره، فكذلك كفر الكافرين وإيمان المؤمنين وإن كان بينهما تفاوت في الحكم فليس بينهما تفاوت في الإيجاد والاختراع وإحكام الخلق، فصح أن الآية حجة عليهم لا لهم"<sup>(٢)</sup>.

٦- أن المعنى أن الساء مستوية مستديرة لا اعوجاج فيها ولا اختلاف بينها ولا تفاوت، فالقَلْبُ الذي خلقه وجعله مستديراً ما له من فروج، قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوبِ ﴾ [الدريبت] وقال: ﴿ أَنفَاهُ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ [إ] فهو سبحانه سواها كما سوى الشمس والقمر وغير ذلك من المخلوقات فعدل بين أجزائها، ولو كان أحد جانبي الساء داخلاً أو خارجاً لكان فيها فروج وهي الفتوق والشقوق ولم يكن سواها كمن بنى قبة ولم يسوها، وكذلك لو جعل أحد جانبيها أطول أو أنقص ونحو ذلك. فالعدل والتسوية لازم لجميع المخلوقات والمصنوعات. فمتى لم تصنع بالعدل والتسوية بين المتماثلين وقع فيها الفساد<sup>(٣)</sup>. وعدم التفاوت إنما يكون فيما يستدير من أشكال الأجسام دون المضلعات من المثلث أو المربع أو غيرها فإنه يتفاوت لأن زواياه مخالفة لقوائمه والجسم المستدير متشابه الجوانب والنواحي ليس بعضه مخالفاً لبعض<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الفصل لابن حزم (٣/٣٩-٤٠).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٤٤).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٦/١٣٤-١٣٥) باختصار وتصرف.

(٤) انظر: نفس المصدر لابن تيمية (٢٥/١٩٤).

الدليل الثاني؛ قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ١٧].

قالوا: "وهذا يدل على أن أفعال العباد غير مخلوقة، ووجه الاستدلال به: أنه لا يخلو؛ إما أن يكون المراد به أن جميع ما فعله الله تعالى فهو إحسان، أو المراد به أن جميعه حسن، لا يجوز أن يراد به الإحسان؛ لأن في أفعال الله تعالى ما لا يكون إحساناً كالعقاب، فليس إلا أن المراد به الحسن على ما نقوله، إذا ثبت هذا - ومعلوم أن أفعال العباد تشتمل على الحسن والقبیح - فلا يجوز أن تكون مضافة إلى الله تعالى" (١).

#### الرد عليهم:

- ١ - أن معنى الآية ليس كما تأولتم وحرفتم، وإنما معناه الصحيح: أن الله أتقن خلق كل شيء وأحكمه (٢).
- ٢ - يقال لهم: "ليس أحسن من معنى: حَسَنَ بسبيل، وإنما معنى أحسن أنه يحسن ويعلم كيف يَخْلُقُ كما يقال: فلان يحسن الظلم ويحسن السفه ويحسن فعل الخير والجميل، أي: يعلم كيف يفعل ويعرفه، وليس معنى قولهم يحسن القبيح والسفه أنه يجعل ذلك حسناً فبطل ما قلتم" (٣). قال مقاتل: "عَلِمَ كيف تُخْلَقُ الأشياء من غير أن يعلمه أحد". وقال السدي: "أحسنه لم يتعلمه من أحد، والإحسان العلم، يقال: فلان يحسن كذا إذا علمه" (٤).
- ٣ - أن الله تعالى أنكر على الكافرين ما زعموه من وجود خالق مع الله، فقال تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُوا خَلْقَهُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الزَّجِدُ الْقَهْرُ﴾ [الرعد: ١٦] فهذه الآية بينت ما تعلق به المعتزلة، وذلك أن قوماً جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فجعلوهم خالقين، فأنكر الله تعالى ذلك فعلى هذا خرج قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤] وبين بطلان ظنون المعتزلة في هذه الآية قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيَنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَنَّا مِن شَيْءٍ﴾ [صفت: ٤٧] أف يكون مسلماً من أوجب لله تعالى شركاء من أجل قول الله تعالى للكفار الذين جعلوا له شركاء يخلقون كخلقه: ﴿أَيَنَ شُرَكَائِي﴾ ولا شك في أن هذا الخطاب إنما خرج جواباً عن إيجابهم له الشركاء تعالى الله عن ذلك وقد علمنا بضرورة العقل والنص أنه ليس لله تعالى شركاء وأنه لا خالق غيره عز وجل وأنه خالق كل شيء في العالم من عرض أو جوهر وبهذا خرج قوله تعالى: ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤] مع قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ [النحل: ١٧] فلو أمكن أن يكون في العالم خالق غير الله

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ص ٣٥٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/٥٩٧).

(٣) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص ٣٥٢).

(٤) انظر: التفسير الوسيط للواحدى (٣/٤٥٠).

تعالى يخلق شيئاً لما أنكر ذلك عز وجل؛ إذ هو عز وجل لا ينكر وجود الموجودات وإنما ينكر الباطل فصح ضرورة لا شك فيها أنه لا خالق غير الله تعالى، فإذا لا شك في هذا فليس في قول الله تعالى: ﴿ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [السنن: ١] إثبات أن في العالم خالقا غير الله تعالى يخلق شيئاً<sup>(١)</sup>.

٤ - أن كل ما خلقه الله فله فيه حكمة كما قال: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَرَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [النسب: ٨٨] وقال: ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [السجدة: ٧]، وهو سبحانه غني عن العالمين، فالحكمة تتضمن شيئين: أحدهما: حكمة تعود إليه يجيها ويرضاها. والثاني إلى عباده هي نعمة عليهم يفرحون بها ويلتذنون بها؛ وهذا في المأمورات وفي المخلوقات، أما في المأمورات فإن الطاعة هو يجيها ويرضاها؛ ويفرح بتوبة التائب أعظم فرح، هكذا سائر ما أمر به؛ وكذلك ما خلقه خلقه لحكمة تعود إليه يجيها وخلق له لرحمة بالعباد ينتفعون بها، وأنتم تزعمون أنه تعالى يخلق ويأمر لحكمة تعود إلى العباد فقط وهو نفعهم والإحسان إليهم؛ فلم يخلق ولم يأمر إلا لذلك، ثم منكم من تكلم في تفصيل الحكمة، فأنكر القدر؛ ووضع لربه شرعاً بالتعديل والتجوز<sup>(٢)</sup>.

وأنتم متناقضون في هذا القول؛ لأن الإحسان إلى الغير محمود لكونه يعود منه على فاعله حكم يحمد لأجله، إما لتكميل نفسه بذلك، وإما لتقصده الحمد والثواب بذلك، وإما لرقه وألم يجده في نفسه يدفع بالإحسان ذلك الألم، وإما لالتذاده وسروره وفرحه بالإحسان، فإن النفس الكريمة تفرح وتسرت لتلذذ بالخير الذي يحصل منها إلى غيرها، فالإحسان إلى الغير محمود، لكون المحسن يعود إليه من فعله هذه الأمور حكم يحمد لأجله، أما إذا قدر أن وجود الإحسان وعدمه بالنسبة إلى الفاعل سواء، لم يعلم أن مثل هذا الفعل يحسن منه، بل مثل هذا يعد عبثاً في عقول العقلاء، وكل من فعل فعلاً ليس فيه لنفسه لذة ولا مصلحة ولا منفعة بوجه من الوجوه لا عاجلة ولا آجلة كان عبثاً، ولم يكن محموداً على هذا، وأنتم عللتم أفعاله فرارا من العبث، فوقعتم في العبث، فإن العبث هو الفعل الذي ليس فيه مصلحة ولا منفعة ولا فائدة تعود على الفاعل<sup>(٣)</sup>.

**الدليل الثالث:** قوله تعالى: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَرَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النسب: ٨٨]. قالوا: "بَيَّنَّ اللهُ تَعَالَى أَنَّ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا مُتَقَنَةٌ، وَالْإِتْقَانُ يَتَضَمَّنُ الْإِحْكَامَ وَالْحُسْنَ جَمِيعاً، حَتَّى لَوْ كَانَ مُحْكَمًا وَلَا يَكُونُ حَسَنًا لَكَانَ لَا يُوصَفُ بِالْإِتْقَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَحَدَنَا لَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَصِيحٍ يَشْتَمِلُ عَلَى الْفَحْشِ

(١) انظر: الفصل لابن حزم (٣٧/٣) بتصرف.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٥/٨-٣٨) باختصار وتصرف.

(٣) انظر: مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية (١١٩-١٢٠).

والخنا، فإنه وإن وُصف بالإحكام لا يوصف بالإتقان، إذ ثبت هذا - ومعلوم أن في أفعال العباد ما يشتمل على التهود والتنصر والتمجس وليس شيءٌ من ذلك متقناً - فلا يجوز أن يكون الله تعالى خالقاً لها<sup>(١)</sup>.

والمراد بصنع الله حينئذٍ "الإثابة والمعاقبة". وجعل هذا الصنع من جملة الأشياء التي أتقنها وأتى بها على الحكمة والصواب، حيث قال: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ يعني أن مقابله الحسنة بالثواب والسيئة بالعقاب: من جملة إحكامه للأشياء وإتقانه لها، وإجرائه لها على قضايا الحكمة أنه عالم بما يفعل العباد وبما يستوجبون عليه، فيكافئهم على حسب ذلك<sup>(٢)</sup>.

**الرد عليهم:** أن الآية لا تدل على ما ذهبتم إليه من نفي خلق الله لأفعال العباد، أو جعل المراد بصنع الله إثابته ومعاقبته ومكافأته، بل هي حجة عليكم وذلك لما يلي:

١ - أن معنى قوله تعالى: ﴿أَنْقَنَ﴾ أي: "أوثق خلقه، وأحكمه، وأحسن كل شيء خلقه"<sup>(٣)</sup>. فيكون المعنى: "أثقت كل ما خلق، وأودع فيه من الحكمة ما أودع"<sup>(٤)</sup>. وهذا عام في الخلق جميعه.

٢ - أن قولكم هذا يستلزم أن الإتقان أيضاً يكون للأعراض الحسنّة دون السيئة، وهذا ممتنع؛ لأن الإتقان لا يحصل إلا في المرغبات فيمتنع وصف الأعراض بها<sup>(٥)</sup>.

٣ - أنه يجب التفريق في الإرادة الإلهية بين نوعين: إرادة تتعلق بالأمر المتضمنة للمحبة والرضا وهي الإرادة الدينية، وإرادة تتعلق بالخلق وهي المشيئة والإرادة الكونية القدرية، فكل الأفعال لا تخرج عن قدرة الله تعالى، وهو تعالى خالق العباد وأفعالهم بإرادته، ومع ذلك لم يأمر بالكفر والفسوق والعصيان، كما أنه تعالى لا يأمر بالفحشاء ولا يجب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر، وهذا ما فهمه السلف الصالح، مثل قول ابن مسعود لما سئل عن المفوضة: "أقول فيها برأبي، فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمني ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان منه". وكذلك قال أبو بكر في الكلالة، وقال عمر نحو ذلك. ومرادهم أن الصواب قد أمر الله

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للفاضل عبد الجبار المعتزلي (ص ٣٥٨).

(٢) انظر: تفسير الزمخشري (٣٨٧/٣) وهذه الاعتزالية لم ينطقن لها ابن المنير في كتابه الاتصاف من الكشاف.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٣٨).

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (٦/٢١٧).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٤/٥٧٤).

به وشرعه وأحبه ورضيه، والخطأ لم يأمر به ولم يحبه ولم يشرعه، بل هو مما زينته الشيطان لثغري ففعلته بأمر الشيطان، فهو مني ومن الشيطان<sup>(١)</sup>.

ففهما أن الشر مخلوقٌ لحكمة، ولكنّه لا يُنسب إلى الله تعالى مفرداً، فإنه لا يخلق شيئاً محضاً بل كل ما يخلقه: ففيه حكمة، هو باعتبارها خيراً، ولكن قد يكون فيه شر لبعض النا. وهو شر جزئي إضافي، فأما شر كلي أو شر مطلق فالرب منزّه عنه، وهذا هو الشر الذي ليس إليه، وأما الشر الجزئي الإضافي فهو خير باعتبار حكمته، ولهذا لا يضاف الشر إليه مفرداً قط، بل إما أن يدخل في العموم كقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [عنفر ٢١٦]، أو يضاف لسبب كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١) ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ (٢) [الفلق]، أو يهدف فاعله كقوله فيها حكاه عن الجن: ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [الجن ١٦]، ولهذا قال أكثر المثبتة للقدر بأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وهي فعل العبد، فإذا قيل: هي فعل الله، فالمراد أنها مفعولة له لا أنها هي الفعل الذي هو مسمى المصدر، وأكثر الأئمة يفرقون بين الخلق والمخلوق، ولا نزاع بين المسلمين أن الله عادل ليس ظالماً، لكن ليس كل ما كان ظالماً من العبد يكون ظالماً من الرب، ولا ما كان قبيحاً من العبد يكون قبيحاً من الرب، فإن الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله<sup>(٣)</sup>.

٤ - أن الصُّنْعَ في الآية الكريمة ليس المراد به الإثابة أو المعاقبة، ولكن بمعنى إتقان الخلق والفعل، والحِذْقُ في ذلك، قال ابن فارس: "صَنَّعَ: الصاد والنون والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، وهو عملُ الشيءِ صنْعاً، وامرأةُ صناعٍ ورجل صنع، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه"<sup>(٤)</sup>.

وهذا يدل على أن الله خالق لكل شيء للعباد وأفعالهم، أحسن خلقه وأحكمه وأتقنه غاية الإتقان.

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/١٤٥).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤/٢٦٦) ومنهاج السنة له (٣/١٤٢) (٥/٤١٠).

(٣) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/١٤٩-١٥١) باختصار وتصرف.

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٣١٣).

## الدليل الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلاً ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿١٧﴾﴾ [ص].

قالوا: "نفى الله تعالى أن يكون في خلقه باطل، فلولا أن هذه القبائح وغيرها من التصرفات من جهتنا ومتعلقة بنا، وإلا كان يجب أن تكون الأباطيل كلها من قبله، فيكون مبطلاً كاذباً تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً" (١).

**الرد عليهم:** أن تأويلكم للآية هو تحريف لمعناها الذي دلت عليه، وقول على الله بلا علم، وهي حجة عليكم لا لكم لما يلي:

١ - أن معنى الآية أن الله تعالى لم يخلق السموات والأرض وما بينهما عبثاً وهواً، ما خلقناها إلا ليعمل فيها بطاعته، وينتهي إلى أمره ونهيه، والذين كفروا ظنوا أنها خلقت باطلاً ولعباً، فكفروا بالله فلم يرحمهم، ولم يعرفوا عظمته (٢).

وأيضاً خلقها الله تعالى للبعث والحساب، والجنة والنار، وكان المشركون يقولون: إن الله خلق هذه

الأشياء لغير بعث. قال: ﴿ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أنهم لا يبعثون وأن الله خالق هذه الأشياء باطلاً (٣).

٢ - أن ما لا يستعان به على النفع الدائم فهو نفع يتعقبه، ومنه يسمى العبث واللعب باطلاً، وإن كان العايب اللاعب فيه منفعة زائلة، لما فيه من اللذة الحاضرة، لكن هو باطل إذا لم يستعن به على الحق الذي يدوم نفعه، ولهذا قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلاً ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبٍ﴾ (٤) [الانباء]، وقال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (٥) [المؤمنون].

فإن الدنيا وإن كان فيها نوع لذة ومنفعة حاضرة فتلك زائلة منقطعة، فهي باطلة، والفعل لمثل ذلك من باب العبث واللعب، والله تبارك وتعالى منزه عن ذلك، إنما خلق هذا الذي ينقص ويزول لما يبقى ويدوم، والذي يبقى ويدوم هو الحق، والذي يزول وينقص قد فسد وهلك (٦).

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاظمي عبد الجبار المعتزلي (ص ٣٦٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٧٨/٢٠).

(٣) انظر: تفسير ابن أبي زمين (٨٨/٤).

(٤) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٤٨/١-٤٩).

٣- أن الباطل نوعان أيضاً:

أحدهما: المعدوم، وإذا كان معدوماً كان اعتقاد وجوده والخبر عن وجوده باطلاً؛ لأن الاعتقاد والخبر تابع للمعتقد المخبر عنه يصح بصحته ويبطل ببطلانه؛ فإذا كان المعتقد المخبر عنه باطلاً كان الاعتقاد والخبر كذلك؛ وهو الكذب.

الثاني: ما ليس بنافع ولا مفيد كقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا﴾ [ص: ٢٧] وكقول النبي: "كلُّهُ يلهو به الرجل فهو باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق" وقوله عن عمر: "إن هذا رجل لا يجب الباطل" وما لا منفعة فيه: فالأمر به باطل وقصده وعمله باطل؛ إذ العمل به والقصد إليه والأمر به باطل<sup>(١)</sup>.

وهذا يتبين فساد قولهم بنفي خلق الله تعالى لأفعال العباد، وكذلك بطلان استدلالهم على ذلك بالآيات الكريمة، وأن الحججة عليهم ثابتة.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤١٥/٢-٤١٦).



**المطلب الثاني؛ شبه القدرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.**

استدل القدرية من المعتزلة والرافضة ونحوهم على مذهبهم في أن العباد يخلقون أفعالهم بشبهات

عقلية متعددة، وهي كما يلي:

**الشبهة الأولى؛** لو كانت أفعالنا خلقاً لله لكانت مقدورة لنا وله، ولو كان ذلك كذلك لجاز أن نفعلمها وبتركها هو، أو نتركها ونفعلها، فيكون الشيء الواحد مفعولاً متروكاً<sup>(١)</sup>.

**الرد عليهم:**

- ١ - أن هذا الاحتمال باطل؛ لأنه لا يمكن للمخلوق أن يفعل شيئاً خارجاً عن قدرة الله وإرادته ومشئته.
- ٢ - أن الملك إذا جرى في ملكه ما لا يريد دلاً ذلك على نقصه أو ضعفه أو عجزه، والله تعالى موصوف بصفات الكمال، لا يجوز عليه في ملكه نقص ولا ضعف ولا عجز، فكيف يكون في ملكه ما لا يريد، ويريد أضعف خلقه فيكون؟! كلا سبحانه وتعالى أن يأمر بالفحشاء أو يكون في ملكه إلا ما يشاء<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - أن الرب سبحانه فاعل غير منفعل، والعبد فاعل منفعل وهو في فاعليته منفعل للفاعل الذي لا يفعل بوجه، فالجبرية شهدت كونه منفعلاً يجري عليه الحكم بمنزلة الآلة والمحل وجعلوا حركته بمنزلة حركات الأشجار ولم يجعلوه فاعلاً إلا على سبيل المجاز فقام وقعد وأكل وشرب وصلى وصام عندهم بمنزلة مرض وألم ومات ونحو ذلك مما هو فيه منفعل محض، والقدرية شهدت كونه فاعلاً محضاً غير منفعل في فعله وكل من الطائفتين نظر بعين عوراء وأهل العلم والاعتدال أعطوا كلا المقامين حقه ولم ييظلوا أحد الأمرين بالآخر فاستقام لهم نظريهم ومناظرتهم واستقر عندهم الشرع والقدر في نصابه ومهدوا وقوع الثواب والعقاب على من هو أولى به فأثبتوا نطق العبد حقيقة وإنطاق الله له حقيقة قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لِمَ يُجَادِبُهُمْ رَبُّهُمْ لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْعَدْلِ كَلِمَاتٍ أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [هضنت ٢١] فالإنطاق فعل الله الذي لا يجوز تعطيله والنطق فعل العبد الذي لا يمكن إنكاره، وكذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرْحِ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس ٢٢] وقوله: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظروا كيف خلق الله البشر والبهائم وكل شيء لعلَّهم يتقون﴾ [البقرة ١٦٤] فالسير فعل وانفعال، ومن هذا قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَّخِ زَيْدٌ بِهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب ٣٧] فهو سبحانه المَرْجُوحُ ورسوله المتزوج، وقوله: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان ٥٠]

(١) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص ٣٠٦).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٥٥).

فهو المَرْجُوح وهم المتزوجون، وقد جمع سبحانه بين الأمرين في قوله: ﴿فَلَمَّا رَآعُوا أَرْأَعَهُ اللَّهُ فُلُوهُمْ﴾ [الصف ٥] فالإزاغة فعله والزيف فعلهم<sup>(١)</sup>.

**الشبهة الثانية:** أنه لا يجوز أن تكون أفعالنا خلقاً لله تعالى؛ لأنه لو كان الخالق لها لم يصح أمره بها ونهيه عن بعضها، وإثابته على الحسن والجميل منها، وذمه وعقابه على القبيح من جملتها<sup>(٢)</sup>.

ولا تخلو أفعال العباد من ثلاثة أوجه: إما كلها من الله ولا فعل لهم فلم يستحقوا ثواباً ولا عقاباً ولا مدحاً ولا ذمماً، أو تكون منهم ومن الله، فيجب المدح والذم لهم جميعاً، أو منهم فقط فكان لهم الثواب والعقاب والمدح والذم<sup>(٣)</sup>.

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "لو كان تعالى هو الخالق لفعلهم لوجب أن لا يستحقوا الذم على قبيحه، والمدح على حسنه؛ لأن استحقاق الذم والمدح على فعل الغير لا يصح"<sup>(٤)</sup>.

#### الرد عليهم:

١ - يقال لهم: لِمَ أنكرتم أن لا يكون الله تعالى أمراً لأحدٍ من خلقه بخلق شيء من الأفعال، ولا ناهياً له عن ذلك، ولا مُثيباً لأحد على أن خلق شيئاً، ولا معاقباً له على ذلك؛ لأن الخلق مستحيل على العبد، وأن يكون إنما أمر بكتساب ما خلقه، ونهى عن ذلك، وأثاب وعاقب وذم ومدح ووعد وتوعد، على أن اكتسب العبد ما نهى عنه وأمر به فقط؟ بل ما أنكرتم أن يكون إنما جعل هذه الأفعال علماً على إثابة من أحب إثابته، وعقاب من أحب عقابه فقط؟<sup>(٥)</sup>.

فما دام أن الثواب والعقاب يكون بحكم الله تعالى، فلا منافاة بين خلق الله تعالى لأفعال العباد وبين إثابتهم أو عقابهم عليها؛ فإن الإثابة والعقاب على الأفعال التي فعلوها لا على الخلق.

٢ - أننا لا نقول: إن المدح والثواب، ولا الذم والعقاب يحصل بفعل الفاعل منا، حتى يوجب ذلك كونه خلقاً له واختراعاً، بل نقول: إن ذلك يحصل بحكم الله تعالى، ويجب ويستحق بحكمه لا بأن يوجب الواجب فعلاً

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ١٣٤) باختصار.

(٢) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص ٣٠٧).

(٣) انظر: النية والأمل لابن المرتضي (ص ٥٥) تحقيق: عصام الدين محمد علي. الناشر: دار المعرفة الجامعية.

(٤) انظر: المغني في أبواب العدل والتوحيد للقاضي عبدالجبار المعتزلي (٨ / ١٩٣).

(٥) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص ٣٠٧).

فعلٍ أوجبه عليه، ألا ترى بالإجماع منا ومنكم ومن جميع المسلمين: أن الدية تجب على العاقلة بقتل غيرها خطأ، وإن لم تفعل العاقلة شيئاً يستحق به إيجاب ذلك عليها، وإن ذلك الذي فعلته ليس خلقاً لها، بل هو خلق لغيرها، وهو الله تعالى عند المسلمين، وخلق للقاتل على زعمكم، فصح أن الوجوب حصل بإيجاب الله تعالى وحكمه، لا بخلق العاقلة وفعلها، وكذلك جميع الأحكام في الدنيا والآخرة، إنها تجب وتستحق بإيجاب الله تعالى وإرادته، لا بكونها خلقاً للفاعل، ومثل ذلك: الأكل في الصيام ناسياً فعل العبد، كما هو فعل له عند تعمده، لكن الله تعالى حكم بأن أحدهما مبطل ومفطر، ويذم ويعاقب عليه، والآخر بالضد من ذلك، وإن كان الجميع فعلاً للعبد؛ فصح أن ذلك إنما يكون بحكم الله تعالى، لا بكونه خلقاً للفاعل، فصح ما قلناه وبطل ما توهموه<sup>(١)</sup>.

٣- أنهم بنوا قولهم ذلك رداً على الجبرية الذين قالوا: أن العباد مجبورون على ما يكون منهم من أفعال من خير أو شر، وكلا القولين باطلان.

فأفعال العباد هي خلقٌ لله وكسبٌ للعباد، وهي بمنزلة الأسباب للمسيبات، والقدرة المخلوقة هي سبب وواسطة في خلق الله - سبحانه وتعالى - الفعل بهذه القدرة، كما خلق النبات بالماء وكما خلق الغيث بالسحاب، وكما خلق جميع المسيبات والمخلوقات بوسائط وأسباب فهذا حق وهذا شأن جميع الأسباب والمسيبات. وليس إضافة التأثير بهذا التفسير إلى قدرة العبد شركاً وإلا فيكون إثبات جميع الأسباب شركاً. وقد قال الحكيم الخبير: ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [الأعراف: ٥٧]. ﴿فَأَنْشَأْنَا بِهِ حَادِيقَ دَاوُدَ بَهْجَتٍ﴾ [النمل: ١٠] وقال تعالى: ﴿فَتَتَّبِعُهُمْ يَعدُّبُهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ [التوبة: ١٤]. فيبين أنه المعذب، وأن أيدينا أسباب وآلات وأوساط وأدوات في وصول العذاب إليهم<sup>(٢)</sup>.

فالعباد هم مشيئة وإرادة وقُدرة، ولكنها تحت مشيئة الله تعالى وإرادته وقدرته. قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩] وقدرة العبد وإرادته واختياره وفعله حقيقة لا مجاز، وهذا يدل على أن الفعل غير المفعول، فحركاتهم واعتقاداتهم أفعال لهم حقيقة، وهي مفعولة لله سبحانه مخلوقة له حقيقة، والذي قام بالرب عز وجل علمه وقدرته ومشيتته وتكوينه، والذي قام بهم هو فعلهم وكسبهم وحركاتهم

(١) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٤٨-١٤٩).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٨٩/٨-٣٩٠).

وسكنتهم، الذي شاءه منهم وخلقها لهم، ومشيئتهم فعلهم بعد مشيئته تعالى، فما يشاؤون إلا أن يشاء الله، وما يفعلون إلا أن يشاء الله<sup>(١)</sup>.

وكما أنا فارقنا مجوس الأمة بإثبات أنه تعالى خالق فارقنا الجبرية بإثبات أن العبد كاسب فاعل صانع عامل، والجبر المعقول الذي أنكره سلف الأمة وعلماء السنة هو أن يكون الفعل صادرا على الشيء من غير إرادة ولا مشيئة ولا اختيار، مثل حركة الأشجار بهبوب الرياح وحركة المحموم والمفلوج والمرتعش، وتنقسم أفعال العبد إلى قسمين: اختياري واضطراري، واختص المختار منها بإثبات الأمر والنهي عليه<sup>(٢)</sup>.

٤ - وأما قولهم: "أو تكون الأفعال من الخلق ومن الله، فيجب المدح والذم لهم جميعاً". فباطل؛ فهذا هو عين الإشراك والتشبيه في حقيقة المعنى وهو الاختراع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وأما نحن فلا يلزمنا إيجاب الشركة لله تعالى فيها قلنا لأن الإشراك لا يجب بين المشتركين إلا باتفاقهما فيما اشتركا فيه، وبرهان ذلك أن أموالنا ملك لنا وملك لله عز وجل بإجماع منا ومنهم وليس ذلك بموجب أن تكون شركاؤه فيها لاختلاف جهات الملك لأن الله تعالى إننا هو مالك لها لأنها مخلوقة له تعالى وهو مصرفنا فيها وناقلها عنا وناقلنا عنها كيف شاء الله تعالى وهي ملكتنا لأنها كسب وملزمون إحكامها ومباح لنا التصرف فيها بالوجوه التي أباحها الله تعالى لنا وأيضا فنحن عالمون بأن محمدا رسول الله والله تعالى عالم بذلك وليس ذلك موجبا لأن نكون شركاءه في ذلك العلم لاختلاف الأمر في ذلك لأن علمنا عرض محمول فينا وهو غيرنا وعلم الله تعالى ليس هو غيره ومثل هذا كثير جدا لا يحصى في دهر طويل بل لا يحصى مفصلا إلا الله وحده لا شريك له. فكيف لم يجب الاشتراك البتة بين الله تعالى وبيننا عندهم في هذه الوجوه كلها ووجب أن يكون شركاؤه في شيء ليس للاشتراك البتة فيه مدخل وهو خلقه تعالى لأفعال لنا هو فاعل لها بمعنى مخترع لها ونحن فاعلون لها بمعنى ظهورها محمولة فينا وهذا خلاف فعل الله تعالى لها وقد قال بعض أصحابنا بأن الأفعال لله تعالى من جهة الخلق وهي لنا من جهة الكسب<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ٥٢) باختصار وتصرف.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٩٣/٨-٣٩٤) باختصار وتصرف.

(٣) انظر: الفصل لابن حزم (٣/٥٠-٥١) بتصرف.

**الشبهة الثالثة؛** قالوا: "وجدنا أفعالنا واقعة على حسب قصدنا، فوجب أن تكون خلقاً لنا، وفعلنا لنا؛ قالوا: وبيان ذلك؛ أن الواحد منا إذا أراد أن يقوم قام، وإذا أراد أن يقعد قعد، وإذا أراد أن يتحرك تحرك، وإذا أراد أن يسكن سكن، وغير ذلك. فإذا حصلت أفعاله على حسب قصده ومقتضى إرادته، دل على أن أفعاله خلق له وفعل له"<sup>(١)</sup>.

وقالوا: "إن العلم بوقوع تصرفنا بحسب دواعينا وقصودنا وغير ذلك من أحوالنا حاصل على وجه لا يمكن دفعه عن النفس، ومعلوم استمرار ذلك، فكل ما نقض هذه الجملة يجب بطلانه"<sup>(٢)</sup>. وقال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "أن هذه التصرفات يجب وقوعها بحسب قصدنا ودواعينا، ويجب انتفاؤها بحسب كراهتنا وصرفنا، مع سلامة الأحوال؛ إما محققاً أو مقدرأً، فلو لا أنها محتاجة إلينا ومتعلقة بنا؛ وإلا لما وجب ذلك فيها"<sup>(٣)</sup>.

**الرد عليهم؛** إن هذه الشبهة باطلة، وبيان ذلك من وجوه، منها:

١ - قولكم "إن أفعال العباد تحصل بحسب قصدهم.. غير صحيح؛ فإننا نرى من يريد شيئاً ويقصده، ولا يحصل له ما يريد ولا ما يقصد، فإنه ربما أراد أن ينطق بصواب فيخطئ، وربما أراد أكلاً لقوة وصحة، فيضعف ويمرض؛ وربما ابتاع سلعة ليربح فيخسر، وربما أراد القيام فيعرض له ما يمنعه منه إلى غير ذلك، فبطل ما ذكرتموه، وصح أن فعله خلق لغيره يجري على حسب مشيئة الخالق تعالى، وإنما يظهر كسبه لذلك الفعل بعد تقدم المشيئة والخلق من الخالق"<sup>(٤)</sup>.

٢ - أن وقوع الكسب من الخلق على حسب القصد منهم، لا يدل على أنه خلق لهم واختراع، ألا ترى أن مشيئ الفرس والدابة يحصل على قصد الراكب وإرادته من عدوٍ وتقريب واستطراف ووقوف إلى غير ذلك. ولا يقول عاقل: إن الراكب خلق جري الفرس ولا سرعتها ولا غير ذلك من أفعالها، فبطل أن يكون حصول الفعل على قصد الفاعل يدل على أنه خلقه، وكذلك السفن يحصل سيرها وتوجهها في السير من يمين إلى شمال على حسب قصد الملاح، ولا يدل ذلك على أن الملاح خلق سير السفن ولا توجهها، فإن كابرنا الحقائق.

(١) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٤٧) وتمهيد الأوائل له (ص ٣٠٧).

(٢) انظر: المجموع في المحيط بالتكليف من كلان القاضي عبدالجبار المعتزلي جمع أبي محمد الحسن بن أحمد بن متوية النجراتي (ص ٣٥٧).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص ٣٣٦).

(٤) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٤٧).

وقالوا: نقول إن ذلك خلقه الملاح والفارس، فقد خرجوا عن الدين وسووا بين الخالق والعباد وأن قدرة كل واحد منها تتعلق بمقدورات، وهذا كفر صراح، وإن قالوا: حركات السفن تقع على حسب قصد الملاح وليس بخلق له، قلنا: فكذلك أفعال أحدنا قد تقع ولا نقول: إنها تقع في كل حال على حسب قصده، ولا يدل ذلك على أن خلقها فاخترعها يؤكد هذا أيضاً أن نمو الزرع يحصل على حسب قصد الزارع وقيامه عليه بسقيه وغير ذلك، ولا يقول أحد أن نمو الزرع خلقه الزارع، ولا أنه خلق في الحبة أضعاف عددها، وكذلك ما حصل فيه النمو من الفسيل والتين وغير ذلك، وإن كان حاصله على حسب إرادة القائم عليه وقصده؛ وكذلك فيما يحصل من الواحد منا إذا أراد الله تعالى حصوله على حسب قصده لا يدل على أنه هو خلقه، بل الخالق له هو الله تعالى<sup>(١)</sup>.

**الشبهة الرابعة؛** وهي أن القول بأن العباد خلقوا أفعالهم فيه نفي الظلم والجور عن الله تعالى، وذلك من وجهين:

**الأول؛** أنه لا يجوز أن يكون الله خالق الظلم والجور والكذب؛ لأن من فعل الظلم كان ظالماً، ومن فعل الجور كان جائراً، ومن فعل الكذب كان كاذباً، والله تعالى يتنزه عن جميع ذلك، فصح أن هذه الأشياء ليست بفعل له، ولا خلق له<sup>(٢)</sup>.

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "وأحد ما يدل على أنه تعالى لا يجوز أن يكون خالقاً لأفعال العباد؛ هو أن في أفعال العباد ما هو ظلم وجور، فلو كان تعالى خالقاً لها؛ لوجب أن يكون ظالماً جائراً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً"<sup>(٣)</sup>.

**الثاني؛** تعذيب المكلفين على ذنوبهم كيف تستقيم الحكمة فيه على قولكم بأن الله تعالى خلقها فيهم؟! فأين العدل في تعذيبهم على ما هو فاعله وخالقه فيهم؟!<sup>(٤)</sup>.

### الرد عليهم؛

١ - أما كون الفعل قبيحاً من فاعله فلا يقتضي أن يكون قبيحاً من خالقه، كما أن كونه أكلاً وشرباً لفاعله لا يقتضي أن يكون كذلك خالقه؛ لأن الخالق خلقه في غيره لم يقم بذاته، فالمتصف به من قام به الفعل لا من خلقه

(١) انظر: نفس المصدر للباقلاني (ص ١٤٨) باختصار وتصرف.

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٥٠) وتمهيد الأوائل له (ص ٣٠٧).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص ٣٤٥).

(٤) انظر: مختصر الصواعق المرسله لابن القيم (ص ٢٤١) وشرح الطحاوية لابن أبي العز (٢/٦٤٥).

في غيره، كما أنه إذا خلق لغيره لوناً وريحاً وحركة وقدرة وعلماً كان ذلك الغير هو المتصنف بذلك اللون والريح والحركة والقدرة والعلم، فهو المتحرك بتلك الحركة، والمتلون بذلك اللون، والعالم بذلك العلم، والقادر بتلك القدرة، فكذلك إذا خلق في غيره كلاماً أو صلاة أو صياماً أو طوافاً كان ذلك الغير هو المتكلم بذلك الكلام، وهو المصلي، وهو الصائم، وهو الطائف وكذلك إذا خلق في غيره رائحة خبيثة متنتة كان هو الخبيث المتنت، ولم يكن الرب تعالى موصوفاً بما خلقه في غيره، وإذا خلق الإنسان هلوياً جزوعاً - كما أخبر تعالى بقوله: ﴿إِذَا الْإِنْسَانُ خُلِقَ هَلُوعاً<sup>(١)</sup>﴾ وَإِذَا سَأَلَ الشَّرَّ جُوعاً<sup>(٢)</sup> وَإِذَا سَأَلَ الْغَيْرَ مَمُوعاً<sup>(٣)</sup>﴾ [المعارج]، لم يكن هو سبحانه لا هلوياً ولا جزوعاً ولا مموعاً، كما تزعم القدرية أنه إذا جعل الإنسان ظالماً كاذباً كان هو ظالماً كاذباً! تعالى عن ذلك.

وهذا يدل على قول جماهير المثبتين للقدر القائلين: بأنه خالق أفعال العباد، فإنهم يقولون: إن الله تعالى خالق العبد وجميع ما يقوم به من إرادته وقدرته وحركاته وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

٢- أن قولهم "إن في أفعال العباد ما هو ظلم وجور فلو كانت خالقاً لله لنسبت إليه" غير صحيح؛ لأن كون الباري تعالى خالقاً لا يوجب أن يتصف بها خلق من الظلم والجور والمعصية وغيرها؛ ألا ترى أن الأسود صفة لمن قام به السواد، ولا يكون صفة لله تعالى، وإن كان تعالى هو خالق السواد، فكذلك الظلم والجور وغيرها كلها صفات لمن حل به الجور والظلم ولا يوجب ذلك وصف خالقها بها<sup>(٢)</sup>.

٣- أن الله تعالى خلق أفعال عباده، فإنها من جملة الأشياء، ومن المخلوقات ما هو مضر لبعض الناس، ومن ذلك الأفعال التي هي ظلم من فاعلها وإن لم تكن ظلاً من خالقها، كما أنه إذا خلق فعل العبد الذي هو صوم لم يكن هو صائماً، وإذا خلق فعله الذي هو طواف لم يكن هو طائفاً، وإذا خلق فعله الذي هو ركوع وسجود لم يكن هو راکعاً ولا ساجداً، وإذا خلق جوعه وعطشه لم يكن جائعاً ولا عطشاناً؛ فأنه تعالى إذا خلق في محل صفة أو فعلاً لم يتصف هو بتلك الصفة ولا ذلك الفعل، إذ لو كان كذلك لاتصف بكل ما خلقه من الأعراض<sup>(٣)</sup>.

٤- أن الله تعالى خلق الظلم ظلماً للظالم به، وخلق الجور جوراً للجائر به، وخلق الكذب كذباً للكاذب به، كما أنه خلق الظلمة ظلمةً للمظلم بها، وخلق الضوء ضوءاً للمستضيء به، فكما أنه تعالى خلق الظلمة لليل،

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/٢٩٤-٢٩٥).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٤٩) بتصرف.

(٣) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (١/٤٥٦).

والضياء للنهار، ولا يوجب ذلك كونه ظلمة ولا ضياء، فكذلك خلق الطاعة طاعةً للطائع بها، والكذب كذباً للكاذب به، والجور جوراً للجائر به، ولا يوجب ذلك كونه جائراً ولا ظالماً ولا كاذباً، فصح ما قلناه وبطل ما قالوه<sup>(١)</sup>.

٥ - أن الظلم والكذب والجور إنما يكون كذلك إذا خالف الأمر، وهذا كله يصح الوصف به لمن فوقه أمرٌ أمره، وناهٍ نهاه، وهم الخلق، وأما الخالق فليس فوقه أمرٌ ولا ناهٍ، فلا يصح وصفه بشيء من هذا<sup>(٢)</sup>.

٦ - أما قولهم: "تعذيب المكلفين على ذنوبهم كيف تستقيم الحكمة فيه على قولكم بأن الله تعالى خلقها فيهم؟! فأين العدل في تعذيبهم على ما هو فاعله وخالقه فيهم؟!".

فالرد عليهم هو: "أن ما يُبتلى به العبد من الذنوب الوجودية، وإن كانت خلقاً لله تعالى فهي عقوبة له على ذنوب قبلها، فالذنب يُكسب الذنب، ومن عقاب السيئة السيئة بعدها، فالذنوب كالأمرض التي يورث بعضها بعضاً. بقي أن يقال: فالكلام في الذنب الأول الجالب لما بعده من الذنوب. يقال: هو عقوبة أيضاً على عدم فعل ما خلق له وفطر عليه، فإن الله سبحانه وتعالى خلقه لعبادته وحده لا شريك له، وفطره على محبته وتأليهه والإنابة إليه، كما قال تعالى: ﴿فَأَقْوَصْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [روم: ٣٠]. فلما لم يفعل ما خلق له وفطر عليه من محبة الله وعبوديته عوقب على ذلك بأن زين له الشيطان ما يفعله من الشرك والمعاصي، فإنه صادف قلباً خالياً قابلاً للخير والشر، ولو كان فيه الخير الذي يمنع ضده لم يتمكن منه الشر قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُ الشُّرُوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، وقال إبليس لعنه الله: ﴿قَالَ فِعْرَازُكَ لَا تُغْنِيهِمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٢) [الاعبادك منهم المخلصين] (٨٣) [ص]، وقال تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٤١) [إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ] (٤٢) [الحجر] والإخلاص خلوص القلب من تأله من سوى الله وإرادته ومحبته، فخلص لله، فلم يتمكن الشيطان من إغوائه، وأما إذا صادفه فارغاً من ذلك تمكن منه بحسب فراغه وخلوه، فيكون جعله مذنباً مسيئاً في هذا الحال عقوبةً له على عدم الإخلاص، وهو محض العدل.

(١) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٥٠) بتصرف.

(٢) انظر: نفس المصدر للباقلاني (ص ١٥٠) بتصرف.



فإن قالوا: فذلك العدم من خلقة فيه؟ قلنا: هذا سؤال فاسد. فإن العدم كاسمه لا يفتقر إلى التكوين والإحداث، فعدم الفعل ليس أمراً وجودياً حتى يضاف إلى الفاعل، بل هو شر محض، والشر ليس إلى الرب تبارك وتعالى<sup>(١)</sup>.

**الشبهة الخامسة:** أنه لا يجوز أن يقال للجور والكذب هذا خلق الله، بل يُعرَض عن ذلك ولا يُقال، فصَحَّ أنه خَلَقَ لغيره<sup>(٢)</sup>.

#### الرد عليهم:

١ - أن هذا غير صحيح، لكن إن أردت الإطلاق في العموم فجائز أن تقول: يا خالق المخلوقات، ويا خالق الموجودات، ويا خالق كل شيء، ويا خالق الضر والنفع، أما من أراد الخصوص فقال: يا خالق الكذب والجور، فلا يجوز من طريق الأدب ومن طريق الإذن في ذلك، كما أنا نقول: يا خالق المخلوقات فيعم بذلك السموات والارض والشمس والقمر، والقردة، والخنازير، والكلاب، والجعلان، وغير ذلك من سائر المخلوقات، فلا يجوز على الإنفراد أن تقول: يا خالق الأقدار والأنجاس، ونحو ذلك من طريق الأدب، وأيضاً لم يؤذن لنا في ذلك، بل ندعوه بأسائه الحسنى كما أمر فقال: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]<sup>(٣)</sup>.

٢ - أن قولكم ذلك هو نفس قول المجوس الذين زعموا أن خالق الشر إله آخر، فالمجوسية: الذين يجعلون لله شركاء في خلقه كما جعل الأولون لله شركاء في عبادته. يقولون: خالق الخير، غير خالق الشر، ويقول من كان منهم في ملتنا: إن الذنوب الواقعة ليست واقعة بمشيئة الله تعالى، وربما قالوا: ولا يعلمها أيضاً، ويقولون: إن جميع أفعال الحيوان واقع بغير قدرته ولا صنعه فيجحدون مشيئته النافذة وقدرته الشاملة؛ ولهذا قال ابن عباس: القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر تم توحيده ومن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: مختصر الصواعق المرسله لابن القيم (ص ٢٤١) بتصرف، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٣١/١٤).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص ١٥٠).

(٣) انظر: المصدر السابق للباقلاني (ص ١٥١) بتصرف.

(٤) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٤٥٦/١) بتصرف.

**الشبهة السادسة؛** قالوا: "إذا كان الله لم يزل عالماً بكفر الكافرين، فما معنى إرسال الرسل إليهم؟ وما معنى الاحتجاج عليهم؟ وما معنى تعريضهم لما قد علم أنهم لا يتعرضون له؟ هل يكون حكيماً من دعا من يعلم أنه لا يستجيب له ومن لا يرجو إجابته؟"<sup>(١)</sup>.

**الرد عليهم؛** الجواب على هذه الشبهة من وجوه:

١ - أن هذه الشبهة باطلة؛ لأن فيها اعتراضاً على الله تعالى، بنفي علمه وحكمته، وهذا لا يقول به مسلم يشهد ألا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله<sup>(٢)</sup>.

٢ - أن القدر يؤمن به ولا يحتج به، فمن لم يؤمن بالقدر ضارح المجوس، ومن احتج به ضارح المشركين، ومن أقر بالأمر والقدر وطعن في عدل الله وحكمته كان شبيهاً بإبليس؛ فإن الله ذكر عنه أنه طعن في حكمته وعارضه برأيه وهواه وأنه قال: ﴿بِمَا آغَوَيْتَنِي لَأَذِنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَالْأَخْيَارِ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر ٣٩] <sup>(٣)</sup> والاعتراض على الله تعالى بمثل تلك الشبهة: مضارعة للمجوس وتشبه بإبليس وطعن في حكمة الله وعدله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

٣ - من المعلوم أن الله تعالى أرسل الرسل وأنزل الكتب لتصدق الرسل فيما أخبرت وتطاع فيما أمرت كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء ٦٤] وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء ٨٠]، والإيمان بالقدر من تمام ذلك. فمن أثبت القدر وجعل ذلك معارضا للأمر فقد أذهب الأصل، ومعلوم أن من أسقط الأمر والنهي الذي بعث الله به رسله فهو كافر<sup>(٤)</sup>.

٤ - أن الرسل صلوات الله عليهم بعثوا بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها فأتباع الرسل أكمل الناس في ذلك<sup>(٥)</sup>، ومما جاءت به الرسل الإيمان بالقضاء والقدر وأن الله خالق كل شيء، وأن للعبد قدرة واختياراً لا تتحجج عن قدرة الله ومشيبته.

(١) انظر: الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد لأبي الحسين عبدالرحيم بن محمد الحياطي المعتزلي (ص ١١٧).

(٢) انظر: النبوات لابن تيمية (٢/٩٥٦) وشفاء العليل لابن القيم (ص ٢١٨).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/١١٤).

(٤) انظر: نفس المصدر (٨/١٠٦).

(٥) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/٨٤).

فالإيمان بالقضاء والقدر عندهم من تمام التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله، والقيام بالأمر والنهي موجب شهادة أن محمداً رسول الله. ومن لم يقر بالقضاء والقدر ويقوم بالأمر والنهي فقد كذب بالشهادتين وإن نطق بهما بلسانه<sup>(١)</sup>.

٥ - يقال لهم: الموفقون المهديون آمنوا بقدر الله وشرعه ولم يعارضوا أحدهما بالآخر بل صدر منهما الآخر عندهم وقرره فكان الأمر تفصيلاً للقدر وكاشفاً عنه وحاكماً عليه والا أصل للأمر ومنفذ له وشاهد له ومصداق له فلولا القدر لما وجد الأمر ولا تحقق ولا قام على ساقه، ولولا الأمر لما تميز القدر ولا تبينت مراتبه وتصاريفه فالقدر مظهر للأمر والأمر تفصيل له والله سبحانه له الخلق والأمر فلا يكون إلا خالقاً أمراً فأمره تصريح لقدره وقدره منفذ لأمره<sup>(٢)</sup>.

وبهذا يتبين بطلان مذهب القدرية، وفساد استدلالهم، ومخالفتهم لما جاء به ﷺ وبُعدهم عنه.



(١) انظر: طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم (ص ٨٨).

(٢) انظر: مفتاح دار السعادة لابن القيم (٢/٥٦٦).

الفصل الثالث: شبه الجبرية في باب القدر، والرد عليهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبه الجبرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم.

المطلب الثاني: شبه الجبرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.



### المطلب الأول: شبه الجبرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم<sup>(١)</sup>.

استدل الجبرية لإثبات مذهبهم بعموم آيات من كتاب الله تعالى وهي كما يلي:

أولاً: الآيات الدالة على إثبات عموم خلق الله تعالى لكل شيء، مثل:

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الذمر ١٦٢] وقوله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [النصفاة ٢٩٦].

قالوا: وأفعال العباد خلقها الله وحده، وما دام كذلك فهم مجبورون على أفعالهم المخلوقة، فلا قدرة لهم فيها ولا اختيار.

ثانياً: الآيات الدالة على إثبات المشيئة والاختيار لله تعالى وحده، ونفي ذلك عن العباد، ومن ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [النقص ٦٨].

وقوله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإسن ٣٠].

وقوله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]. قالوا: وهذا يدل على أنه لا مشيئة للمخلوق، وأنه مجبور على ما شاء الله تعالى منه من أفعال، فلا إرادة له ولا مشيئة.

#### الرد عليهم:

أن هذه الآيات التي استدليتم بها تثبت أن الله خالق كل شيء وخالق للعباد وأفعالهم وأن مشيئته عامة لكل شيء لا تخرج عنها أي مشيئة لمخلوق، ومع ذلك فليس فيها نفي قدرة العبد واختياره ومشيئته، بل وردت كثير من الآيات التي تثبت للعبد قدرة واختياراً ومشيئة، منها: قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [التصف ٢٩]. وقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [نصف ٤٠] وغيرها، وكذلك أثبت أنهم يجاسبون على أعمالهم التي عملوها بقدرتهم مشيئتهم واختيارهم ويجازون عليها، كما قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْرِي إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غفر] فكما أثبتتم خلق الله لكل شيء بتلك الآيات، فيلزمكم أن تثبتوا للعبد قدرة واختياراً بالآيات الأخرى، وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه.

ثالثاً: الآيات الدالة على أن الله تعالى هو الهادي لمن يشاء وهو المضل لمن يشاء، ومنها:

(١) انظر: القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه لعبد الرحمن المحمود (ص ٣٣١).

قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿١٤١﴾ [البراهين] ، وقوله: ﴿ وَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ﴾ [النحل: ٣٦] ، وقوله: ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٧٥﴾ [الأنعام].

قالوا: فإذا كانت الهداية والإضلال من الله كما دلت عليه الآيات، فالناس إذن مجبورون على ما اختاره الله لهم من ذلك وخلقهم عليه، لا مشيئة لهم في ذلك ولا اختيار.  
وابتغاء الآيات الدالة على الختم والطبع على قلوب العصاة، ومنها:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا كِتَابًا سَوَاءً عَلَيْهِمْ غَلِظَتْ أَمْ تُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٠١﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٢﴾ [البقرة] ، وقوله: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰئِقُونَ ﴾ ﴿١٠٣﴾ [النحل] ، وقوله: ﴿ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿١٥٥﴾ [النساء].

قالوا: فهذا يدل على أن الله اختار لهم الختم والطبع وخلقهم فيه، فلا قدرة للمخلوق في دفع ذلك ولا اختيار له، فهو مجبور لا إرادة له فيه ولا مشيئة.

### الرد عليهم:

أن الآيات لا تدل على مذهبكم، فليس الإنسان مجبوراً، والله تعالى يهدي من اتبع الهدى وآمن وعمل صالحاً كما قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هَدَىٰ رَبُّهُمْ أَزِيدُهُمْ تَقْوَاهُمْ ۖ وَذَلَّلَهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ ﴿١٧٦﴾ [محمد] ، وقال: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿١٧٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ﴿١٧٨﴾ [الزمر] ، وقال: ﴿ يَهْدِي بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّةٍ رَّسُولًا لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿١٧٩﴾ [المائدة].

كذلك عاقب الله من كفر وصد عن سبيله بإضلاله وإضلال عمله كما قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْيُنُهُمْ ﴾ ﴿١٧٩﴾ [محمد].

فالله يهدي من خصه الله بهديته وشرح صدره لدينه وشريعته، والضال من جعل صدره ضيقاً حرجاً عن معرفته ومحبه، كأنها يتصاعد في الساء وليس ذلك في قدرته وأن ذلك عدل في عقوبته لمن لم يقدره حق قدره ووجد كمال ربوبيته وكفر بنعمته وآثر عبادة الشيطان على عبوديته فسد عليه باب توفيقه وهديته وفتح عليه أبواب غيه وضلاله فضاقت صدره وقسا قلبه وتعطلت من عبودية ربه جوارحه وامتألت بالظلمة جوانحه

والذنب له حيث أعرض عن الإيمان واستبدل به الكفر والفسوق والعصيان ورضي بموالة الشيطان وهانت عليه معادة الرحمن<sup>(١)</sup>. قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ [اعراف: ٣٤] وقال: ﴿كَذَلِكَ يَطْمَعُ اللَّهُ عَلَى كَلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [اعراف: ٣٥].

فالتطبع والختم والغشواة لم يفعلها الرب سبحانه بعبد من أول وهلة حين أمره بالإيمان أو بينه له وإنما فعله بعد تكرار الدعوة منه سبحانه والتأكيد في البيان والإرشاد وتكرار الإعراض منهم والمبالغة في الكفر والعناد فحينئذ يطبع على قلوبهم ويختم عليها فلا تقبل الهدى بعد ذلك والإعراض والكفر الأول لم يكن مع ختم وطبع بل كان اختياراً فلما تكرر منهم صار طبيعة وسجية<sup>(٢)</sup>.

**خامساً:** الآيات التي فيها إثبات الفعل لله تعالى وحده، ونفيه عن العبد، مثل:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَاتَلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَاتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ إِذْ رَمَيْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٧].

وقوله: ﴿وَإِنْ قُضِيَ لَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ قُضِيَ لَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ فَالِ هَذَا الْقَوْلِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].

قالوا: ففي الآية الأولى أثبت الله تعالى أنه قتلهم وأثبت أنه هو الذي رماهم بنفسه، ونفى الله ذلك عن الرسول ﷺ ومن معه من المؤمنين، فدل أن العبد مجبور لا فعل له ولا مشيئة ولا اختيار.

وأما الآية الثانية فإذا كانت الحسنة والسيئة كلها من الله فهذا دليل على أنه لا قدرة للعبد في ذلك وأنه مجبور على ما خلقه الله فيه من حسنة أو سيئة.

### الرد عليهم؛

أما الآية الأولى: فهي دليل عليكم لا لكم؛ ولم يُرد به أن فعل العبد هو فعل الله تعالى - كما تظنه طائفة من الغالطين - فإن ذلك لو كان صحيحاً لكان ينبغي أن يقال لكل أحد حتى يقال للماشي: ما مشيت إذ مشيت ولكن الله مشى ويقال للراكب: وما ركبت إذ ركبت ولكن الله ركب ويقال للمتكلم: ما تكلمت إذ تكلمت ولكن الله تكلم، ويقال مثل ذلك للأكل والشارب والصائم والمصلي ونحو ذلك، وطرُد ذلك؛ يستلزم أن يقال

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ١٠٨).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن القيم (ص ٩١).

للكافر: ما كفرت إذ كفرت ولكن الله كفر، ويقال للكاذب: ما كذبت إذ كذبت ولكن الله كذب، ومن قال مثل هذا فهو كافر ملحد خارج عن العقل والدين<sup>(١)</sup>.

والله تعالى أثبت لرسوله ﷺ مرياً بقوله: ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾ فعلم أن المثبت غير المنفي وذلك أن الرمي له ابتداء وانتهاء، فابتداءؤه الحذف، وانتهائه الإصابة، وكل منهما يسمى مرياً، فالمعنى حيثئذ - والله تعالى أعلم - وما أصبت إذ حذف ولكن الله أصاب، وإلا فطرد قولهم: وما صليت إذ صليت ولكن الله صلى! ما صمت إذ صمت! وما زنيت إذ زنيت! وما سرقت إذ سرقت! وفساد هذا ظاهر<sup>(٢)</sup>.

فمعناه: وما أوصلت إذ حذف ولكن الله أوصل المرمي؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد رمى المشركين بقبضة من تراب وقال: (شاهت الوجوه) فأوصلها الله إلى وجوه المشركين وعيونهم؛ وكانت قدرة النبي ﷺ عاجزة عن إيصالها إليهم والرمي له مبدأ وهو الحذف ومنتهاى وهو الوصول؛ فأثبت الله لنبيه المبدأ بقوله: ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾ ونفى عنه المنتهى وأثبتته لنفسه بقوله: ﴿وَلَكِنَّ رَبَّ اللَّهِ رَحِيمٌ﴾ وإلا فلا يجوز أن يكون المثبت عين المنفي؛ فإن هذا تناقض<sup>(٣)</sup>.

وأما الآية الثانية فالمراد بالحسنة النعم، وبالسيئة والمصائب.

قال البغوي: "﴿حَسَنَةٌ﴾ أي خصب ورخص في السعر ﴿وإن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني: الجذب وغلاء الأسعار، وقيل: المراد بالحسنة الظفر والغنيمة يوم بدر، وبالسيئة القتل والهزيمة يوم أحد، ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد، ﴿كُلُّ مَن عِنْدَ اللَّهِ﴾ أي: الحسنة والسيئة كلها من عند الله، قوله عز وجل: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ﴾ خير ونعمة ﴿فِرَاقَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ بلية أو أمرٍ تكرهه، ﴿فِرَاقَ نَفْسِكَ﴾ أي: بذنوبك"<sup>(٤)</sup>.

وليس المراد بالحسنة والسيئة الطاعة والمعصية، فلم يثبت هذا عن أحد من السلف، ولكن قد يقال: إنه مراد مع الأول باعتبار أن ما يهديه الله إليه من الطاعة هو نعمة في حقه من الله أصابته، وما يقع منه من المعصية هو سيئة أصابته، ونفسه التي عملت السيئة، وإذا كان الجزء من نفسه فالعمل الذي أوجب الجزء أولى أن

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/٣٣١).

(٢) انظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز (٢/٦٤٢).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/٣٧٥).

(٤) انظر: تفسير البغوي (٢/٢٥٢) باختصار.



يكون من نفسه، فلا منافاة أن تكون سيئة العمل وسيئة الجزاء من نفسه، مع أن الجميع مقدر كما تقدم، وقد روي عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: فمن نفسك وأنا قدرتها عليك<sup>(١)</sup>.

فالخير كله من الله والشر كله من النفس فإن الشر هو الذنوب وعقوبتها والذنوب من النفس وعقوباتها مترتبة عليها والله هو الذي قدر ذلك وقضاه وكل من عنده قضاء وقدر وإن كانت نفس العبد سببه بخلاف الخير والحسنات فإن سببها مجرد فضل الله ومنه وتوفيقه كما تقدم تقريره ومنها أنه سبحانه لما رد قولهم أن الحسنة من الله والسيئة من رسوله وأبطله بقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ رفع وهم من توهم أن نفسه لا تأثير لها في السيئة ولا هي منها أصلاً بقوله: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء ٧٩] وخاطبه بهذا تنبيهاً لغيره كما تقدم ومنها أنه قال في الرد عليهم: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ ولم يقل من الله لما جمع بين الحسنات والسيئات والحسنة مضافة إلى الله من كل وجه والسيئة إنما تضاف إليه قضاء وقدرًا وخلقًا وأنه خالقها كما هو خالق الحسنة فهذا قال: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ وهو سبحانه إنما خلقها لحكمة فلا تضاف إليه من جهة كونها سيئة بل من جهة ما تضمنته من الحكمة والعدل والحمد وتضاف إلى النفس كونها سيئة ولما ذكر الحسنة مفردة عن السيئة قال: ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ ولم يقل من عند الله فالخير منه وأنه موجب أسماؤه وصفاته والشر الذي هو بالنسبة إلى العبد شر من عنده سبحانه فإنه مخلوق له عدلاً منه وحكمة ثم قال: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ ولم يقل من عندك لأن النفس طبيعتها ومقتضاها ذلك فهو من نفسها والجميع من عند الله فالسيئة من نفس الإنسان بلا ريب والحسنة من الله بلا ريب وكلاهما من عنده سبحانه قضاء وقدرًا وخلقًا ففرق بين ما من الله وبين ما من عنده والشر لا يضاف إلى الله إرادة ولا محبة ولا فعلاً ولا وصفاً ولا اسماً فإنه لا يريد إلا الخير ولا يجب إلا الخير ولا يفعل شراً ولا يوصف به ولا يسمى باسمه<sup>(٢)</sup>.

وهذا يتبين فساد مذهب الجبرية، وبطلان استدلالهم بالآيات الكريمة، وأن جميع ذلك دليل عليهم وحجة عليهم لا لهم، فالعبد له قدرة واختيار وفعل وهو مع ذلك لا يخرج عن قدرة الله تعالى ومشيئته، فالله خالق، والعبد فاعل، وبالله التوفيق.

(١) انظر: الحسنة والسيئة لابن تيمية (ص ٢٤).

(٢) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ١٦٦).

## المطلب الثاني: شبه الجبرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.

## الشبهة الأولى:

قالوا: لما كان الله تعالى فعلاً وكان لا يشبهه شيء من خلقه وجب ألا يكون أحد فعلاً غيره، ومعنى إضافة الفعل إلى الإنسان إنما هو كما تقول: مات زيد، وإنما أماته الله تعالى، وقام البناء وإنما أقامه الله تعالى<sup>(١)</sup>.  
الرد عليهم؛ يقال لهم احتجاجكم بهذه الشبهة ياطل وذلك لما يلي:

١- أنه قد ثبت بالنص أن للإنسان أفعالاً وأعمالاً واختياراً كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَتَنَبَّهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧] فأثبت الله لهم الفعل، وكما قال تعالى عن أهل الجنة: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ بِمَا يَنْخَبَرُونَ﴾ فعلمنا أن للإنسان اختياراً لأن أهل الدنيا وأهل الجنة سواء في أن الله تعالى خالق أعمال الجميع. وهذا لا يتعارض مع قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [النقص: ٢١٨] الآية؛ لأن الاختيار الذي هو فعل لله تعالى - وهو منفي عما سواه - هو غير الاختيار الذي أضافه إلى خلقه ووصفهم به؛ لأن الاختيار الذي توحد الله به هو أنه يفعل ما شاء كيف شاء وإذا شاء وليست هذه صفة شيء من خلقه، وأما الاختيار الذي أضافه الله تعالى إلى خلقه فهو ما خلق فيهم من الميل إلى الشيء والإيثار له على غيره فقط.

٢- أن الاشتراك في الأسماء لا يقع من أجله التشابه ألا ترى أنك تقول: الله الحي، والإنسان حي، والإنسان حكيم كريم عليم، والله تعالى حكيم كريم عليم، وليس هذا يوجب اشتباهاً بلا خلاف، وإنما يقع الاشتباه بالصفات الموجودة في الموصوفين، والفرق بين الفعل الواقع من الله عز وجل، والفعل الواقع منا هو: أن الله تعالى اخترعه وجعله جسماً أو عرضاً أو حركة أو سكونا أو معرفة أو إرادة أو كراهية، وفعل عز وجل كل ذلك فينا بغير معاناة منه. وأما نحن فإنما كان فعلاً لنا لأنه عز وجل خلقه فينا وخلق اختيارنا له وأظهره عز وجل فينا محمولاً لاكتساب منفعة أو لدفع مضرة ولم نخترعه نحن<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الفصل لابن حزم (١٤/٣).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن حزم (١٥/٣-١٦) باختصار.

**الشبهة الثانية :** قولهم: أنه يترتب على القول بإثبات القدرة للعبد قصور قدرة الله عن بعض المخلوقات ووجود شريك له في الخلق ، والله يقول : ﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الزمر ٦٢] الآية . ويقول تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات ١١] .

#### الرد عليهم :

يقال لهم: اعتقادكم هذا باطل فإنه لا يترتب على القول بأن للعبد قدرة ومشية تحت قدرة الله ومشيته ما ذكرتم من قصور قدرة الله عن بعض المخلوقات ووجود الشريك إلا إذا قيل بأن العبد مستقل بقدرته ومشيته .

كما أن استدلالكم بهذه الآيات على هذا الاعتقاد باطل؛ فإنها لا تدل على ما زعمتموه؛ إذ أنها لا تنافي وجود قدرة للعبد تحت قدرة الله يفعل بها ، فتكون أعماله فعلاً له مخلوقة لله .

#### الشبهة الثالثة :

قالوا: إن الله علم وأراد أزلاً وجُودَ أفعال العباد، وتعلقت قدرته بوجودها فيما لا يزال، فما وقع من أفعال العباد فهو بقضاء الله وقدرته، والعباد مجبورون عليها<sup>(٢)</sup>.

#### الرد عليهم :

أن تعلقَ علم الله وإرادته بأفعال العباد لا يجعلهم مجبورين في أفعالهم؛ لأن الله علم أزلاً بأفعال العباد، وبأن العبد يختارها، ليس سالباً لاختيار العبد، وإنما محقق لاختياره، وهذا معلوم عند كافة العقلاء، كما أن تعلق قدرته سبحانه وتعالى بوجودها لا ينافي أن تكون أفعال العباد واقعة بقدرتهم وأنهم الفاعلون لها<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: مجلة البحوث الإسلامية. الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض. (٢٣٢/٣٤).

(٢) انظر: القضاء والقدر لعبدالرحمن المحمود (ص ٣٣١).

(٣) انظر: نفس المصدر لعبدالرحمن المحمود (ص ٣٥٤).

### الفصل الرابع: شبه الأشاعرة في باب القدر، والرد عليها.

#### الشبهة الأولى:

أنه لا خالق إلا الله، وأن أعمال العباد مخلوقة لله مقدره، كما قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٦) [الصفت]، وأن العباد لا يقدرون أن يخلقوا شيئاً، وهم يخلقون<sup>(١)</sup>.

#### الرد عليهم:

١- أن الآية الكريمة معناها أن الله خلق الإنسان وخلق الأصنام التي صنعوها ونحوتها بدليل أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ليست مصدرية، وإنما موصولة بمعنى «الذي» أي والذي تنحتونه، ومن جعلها مصدرية فقد غلط<sup>(٢)</sup>.

٢- أنه لو كانت الآية كما زعمتم لم يكن فيها دليل على ما يوجب ذمهم على ذلك ونهيهم عنه، فلو أريد والله خلقكم وعملكم الذي هو الكفر وغيره، لم يكن في ذلك ما يناسب ذمهم، ولم يكن في بيان خلق الله تعالى لأفعال عباده ما يوجب ذمهم على الشرك<sup>(٣)</sup>.

٣- أن ذلك كان من إبراهيم عليه السلام توبيخاً لهم على عبادة الأوثان والأصنام التي نحوتها، كما قال تعالى عنه في آية أخرى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العبصوت ١٧] ولهذا استفهم استفهام منكر فقال: ﴿... أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ (١٥) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٦) [الصفت] أي: وخلق ما تنحتون، فكيف يجوز أن تعبدوا ما تصنعونه بأيديكم وتدعون رب العالمين؟!<sup>(٤)</sup>.

#### الشبهة الثانية:

أن إثبات تأثير قدرة العبد الحادثة في الفعل يستلزم إثبات خالقه مع الله، وذلك لأمرين:  
الأول: لو كان العبد محدثاً لأفعال نفسه للزم وجود خالقه غير الله، ووجود خالقه غير الله محال، ويلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم.

الثاني: لو كان العبد موجداً لفعل نفسه ومحدثاً له لكان عالماً به، واللازم ممتنع فالملزوم ممتنع<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري (ص ٢٣).

(٢) انظر: المسائل والأجوبة لابن تيمية (ص ١١٤) والفوائد لابن القيم (١٤٣/١) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

(٣) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/٣٣٧).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/٦٨١).

(٥) انظر: أبحاث الأفكار للامدي (٢/٤٠٠) باختصار.

## الرد عليهم:

١- أن إثباتهم قدرة للعبد غير مؤثرة باطل؛ فإنه إذا تبين أن الله قد خلق العبد وخلق صفاته التي بها يقع الفعل من القدرة والإرادة وهما من أسباب العمل، وخلق أيضاً عمله على وفق سنته من تأثير الأسباب في مسبباتها فلا حرج بعد ذلك، ولا يلزم أن تكون الأسباب هي الخالقة للفعل.

٢- أن التأثير إذا فسر بوجود شرط الحادث أو سبب يتوقف حدوث الحادث به على سبب آخر، وانتفاء موانع - وكل ذلك بخلق الله تعالى - فهذا حق، وتأثير قدرة العبد في مقدورها ثابت بهذا الاعتبار، وإن فسر التأثير بأن المؤثر مستقل بالأثر من غير مشارك معاون ولا معاوق مانع، فليس شيء من المخلوقات مؤثراً، بل الله وحده خالق كل شيء لا شريك له ولاند له، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن... فإذا عرف ما في لفظ "التأثير من الإجمال والاشترار ارتفعت الشبهة، وعرف العدل المتوسط بين الطائفتين<sup>(١)</sup>.

٣- التأثير اسم مشترك، قد يراد بالتأثير الانفراد بالابتداع والتوحيد بالاختراع فإن أريد بتأثير قدرة العبد هذه القدرة فحاشا لله لم يقله سني، وإنما هو المعزوز إلى أهل الضلال، وإن أريد بالتأثير نوع معاونة إما في صفة من صفات الفعل أو في وجه من وجوهه - كما قاله كثير من متكلمي أهل الإثبات - فهو أيضاً باطل بما به بطل التأثير في ذات الفعل؛ إذ لا فرق بين إضافة الانفراد بالتأثير إلى غير الله سبحانه في ذرة أو فيل، وهل هو إلا شرك دون شرك وإن كان قائل هذه المقالة مانحاً إلّا نحو الحق. وإن أريد بالتأثير أن خروج الفعل من العدم إلى الوجود كان يتوسط القدرة المحدثة، بمعنى أن القدرة المخلوقة هي سبب وواسطة في خلق الله سبحانه وتعالى الفعل بهذه القدرة، كما خلق النبات بالماء، وكما خلق الغيث بالسحاب، وكما خلق جميع المسببات والمخلوقات بوسائط وأسباب، فهذا التفسير إلى قدرة العبد شركاً، وإلا فيكون إثبات جميع الأسباب شركاً، وقد قال الحكيم الخبير: ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [الأعراف ٥٧]. ﴿فَأَنْشَأْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [المنن ٦٠].

وقال تعالى: ﴿فَتِلْكَ لَهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ [التوبة ١٠]. فبين أنه المعدَّب، وأن أيدينا أسباب وآلات وأوساط وأدوات في وصول العذاب إليهم<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣٤/٨-١٣٥) باختصار.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٨٩/٨-٣٩٠).

٤- أن الذي عليه السلف وأتباعهم وأئمة أهل السنة وجمهور أهل الإسلام المثبتون للقدر، المخالفون للمعتزلة: إثبات الأسباب، وأن قدرة العبد مع فعله لها تأثير كتأثير سائر الأسباب في مسبباتها، والله تعالى خلق الأسباب والمسببات، والأسباب ليست مستقلة بالمسببات، بل لا بد لها من أسباب أحر تعاونها، ولها مع ذلك أصداد تمنعها، والسبب لا يكون حتى يخلق الله جميع أسبابه، ويدفع عنه أصداده المعارضة له، وهو سبحانه يخلق جميع ذلك بمشيئته وقدرته كما يخلق سائر المخلوقات، فقدرة العبد سبب من الأسباب، وفعل العبد لا يكون بها وحدها، بل لا بد من الإرادة الجازمة مع القدرة، وإذا أريد بالقدرة القوة بالإنسان فلا بد من إزالة الموانع كإزالة القيد والحبس ونحو ذلك، والصاد عن السبيل كالعدو وغيره<sup>(١)</sup>.

### الشبهة الثالثة:

أنه لا يجوز أن يحدث الفعل على حقيقته إلا من محدث أحدثه وقصد إلى فعله، ذلك أنا وجدنا الكفر قبيحاً فاسداً باطلاً متناقضاً، وجدنا الإيمان حسناً متعباً مؤملاً، وجدنا الكافر يقصد إلى أن يكون الكفر حسناً حقاً فيكون خلاف قصده، وجدنا الإيمان لو شاء المؤمن أن لا يكون متعباً مؤملاً لم يكن ذلك كائناً على حسب مشيئته وإرادته، ولن يجوز أن يكون محدث الكفر الذي يريده حسناً صواباً حقاً على خلاف ذلك، وكذلك المؤمن الذي لو جهد أن يقع الإيمان خلاف ما وقع من إيلاجه وإتباعه لم يكن إلى ذلك سبيل، وإذا لم يجوز ذلك فقد وجب أن يكون محدث ذلك هو الله تعالى رب العالمين القاصد إلى ذلك<sup>(٢)</sup>.

### الرد عليهم:

١- أن الله تعالى خلق العبد وأفعاله، والعبد فاعل لفعله حقيقة، وقد أثبت المشيئة للعبد في آيات كثيرة، وأثبت له قدرة واختياراً وهي لا تخرج عن مشيئة الله وقدرته، ونسب الله الفعل للعبد فيما يأتيه من إيمان أو كفر، والعبد يُسمى مؤمناً بإيمانه هو وفعله للإيمان بنفسه، والكافر كذلك يُسمى كافراً بكفره وفعله للكفر بنفسه، كما قال تعالى عن المؤمن: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات ١٥] وقال: ﴿هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [البقرة ١٤٧] وقال عن الكافر: ﴿فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا﴾ [فاطر ٢٣٩].

٢- من المسلم به أنه لا دخل لقدرة العبد في خلاف شيء قدره الله وقضاه كوناً، فالخلق كلهم لا يخرجون عن ذلك أبداً، أما ما قدره الله وقضاه ديناً وشرعاً، فقد يفعله العبد وقد يخالفه بقدرته اختياره

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٨٧/٨-٤٨٨).

(٢) انظر: الملح في الرد على أهل الزيغ والبدع للأشعري (ص ٧١-٧٢) باختصار.

ومشيئته، وقد يكون العبد سبباً في إيمان غيره بتحسين الإيمان له وتزيينه وبيان حلاوته وما يحصل في القلب والبدن من لذة وسعادة نتيجة لذلك، وقد يكون العبد أيضاً سبباً في كفر غيره بتزيينه الكفر وتحسينه له، وتقبيح الإيمان له وتغييره عنه.

٣- أن اللذة والإتعا ب والإيلام لا يوصف به الفعل أبداً، فسبب اللذة إحساس الملائم، وسبب الألم إحساس المنافي، ليس اللذة والألم نفس الإحساس والإدراك؛ وإنما هو نتيجته وثمرته ومقصوده<sup>(١)</sup>.

٤- أنّ الأشعري المنكر للحسن والقبح العقلي أقر هنا بقبح الكفر وحسن الإيمان عقلاً، مع أنّه لا يقول بالحسن والقبح العقليين، لأنها عنده لا يُعلمان إلا بالشرع فقط<sup>(٢)</sup>.

#### الشبهة الرابعة:

أن الدليل على خلق الله حركة الاضطراب قائم في خلق حركة الاكتساب، فكما أن حركة الاضطراب إن كان الذي يدل على أن الله خلقها حدودها فكذلك القصة في حركة الاكتساب، وكذلك الذي يدل على أن خلقها حاجتها إلى زمان ومكان فكذلك قصة حركة الاكتساب، فوجب خلق حركة الاكتساب بمثل ما وجب به خلق حركة الاضطراب<sup>(٣)</sup>.

#### الرد عليهم:

١- أن الانسان يجد من نفسه تفرقة بين الحركة الاضطرابية والحركة الاختيارية، وليست التفرقة واقعة بالنسبة إلى الحركتين من حيث هما ذاتان أو من حيث هما موجودان ولا غير ذلك، بل التفرقة إنما هي راجعة إلى كون إحداهما مقدورة مرادة والأخرى ليست مقدورة ولا مرادة، وإذا لم تكن التفرقة إلا لتعلق القدرة بإحداهما دون الأخرى فلا يخلو: إما أن يكون لتعلق القدرة تأثير أو ليس لها تأثير، لا جائز أن يقال بأنه لا تأثير لها، وإلا لما حصلت التفرقة؛ إذ لا فرق بين انتفاء التعلق وبين ثبوته مع انتفاء التأثير فيما يرجع إلى التفرقة فتعين القول بالتأثير<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤٠/١٠).

(٢) انظر: الإرشاد للجويني (ص ٢٥٨) والمحصل للرازي (ص ٢٠٢) وشرح المواظف للجرجاني (١٨١/٨-١٨٢).

(٣) انظر: للمح في الرد على أهل الزيغ والبدع للأشعري (ص ٧٤-٧٥) باختصار.

(٤) انظر: غاية المرام في علم الكلام للأمدي (ص ٢١٩-٢٢٠).

٢- أن الثواب والعقاب والمدح والذم إنما هو مرتب على عمل العبد الاختياري دون الاضطراري، ولولا ذلك العمل الاختياري الذي يفعله العبد بمشيئته واختياره وقدرته لما أرسلت الرسل وأنزلت الكتب وشُرعت الشرائع وجاءت الأوامر والنواهي، ووجبت الموالاتة والمعادة<sup>(١)</sup>.

### الرد عليهم في مسألة الكسب؛

أولاً؛ أنهم حاولوا التوسط بين الجبرية والمعتزلة، فحينما قالوا بالكسب ظنوا أنهم فروا من قول الجبرية، وزعموا أنهم بذلك يثبتون للعبد قدرة واختياراً، وحينما قالوا بعدم تأثير قدرة العبد الحادثة في الفعل ظنوا أنهم فروا من قول المعتزلة، وأنهم بذلك أثبتوا وحدانية الله تعالى في أفعاله، فلا مؤثر إلا الله وحده، ولا يوجد تأثير للأسباب في مسيبتها، وقولهم ذلك لا حقيقة له معقولة، بل يرجع إلى مذهب الجبرية<sup>(٢)</sup>.

ثانياً؛ أن تفسيرهم الكسب بالاقتران مخالف للغة العرب واستعمال القرآن الكريم، فالكسب أصله في اللغة الجمع وهو طلب الرزق، يقال: كسبت شيئاً واكتسبته بمعنى وكسبت أهلي خيراً وكسبت الرجل مالاً فكسبه، وهذا مما جاء على فعلته ففعل، والكواسب الجوارح، وتكسب تكلف الكسب، والكسب قد وقع في القرآن على ثلاثة أوجه:

أحدها: عقد القلب وعزمه كقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّفْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبِكُمْ﴾ [البقرة ٢٢٥] أي بما عزمتم عليه وقصدتموه، وقال الزجاج: "أي يؤاخذكم بعزمكم" على أن لا تبروا وأن لا تتقوا وأن تعتلوا في ذلك بأنكم حلفتم وكأنه التفت إلى لفظ المؤاخذة وأنها تقتضي تعذيباً فجعل كسب قلوبهم عزمهم على ترك البر والتقوى لمكان اليمين والقول الأول أصح وهو قول جمهور أهل التفسير فإنه قابل به لغو اليمين وهو أن لا يقصد اليمين فكسب القلب المقابل للغو اليمين هو عقده وعزمه كما قال في الآية الأخرى: ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة ٨٩] فتعقيد الإيمان هو كسب القلب.

الثاني: كسب المال من التجارة قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفُسُهُمْ مِن طَبِئَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ [البقرة ٢١٧] فالأول للتجار والثاني للزراع.

الثالث: السعي والعمل كقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة ٢٨٦] وقوله: ﴿يِمَّا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [يونس ٥٢]: ﴿وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [النعام ٧٠] فهذا كله

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤٤/٢٧) وشفاء العليل لابن القيم (ص ٣٥).

(٢) انظر: المواظف في علم الكلام (ص: ٤٢٨).



للعمل<sup>(١)</sup>. فهو في اللغة بمعنى الجمع والطلب، يقال: كَسَبْتُ شيئاً واكتسبته بمعنى، وكَسَبْتُ أهلي خيراً وكَسَبْتُ الرجلَ مالاً فكسبه<sup>(٢)</sup>.

فظهر مما تقدم أن الكسب يرجع إلى ما يكسبه الإنسان من عمل القلب أو عمل الجوارح وهو المعبر عنه بالاجتراح والعمل، وظهر أن تفسير الأشعرية للكسب بالمقارنة قول لم يسبقوا إليه<sup>(٣)</sup>.

**ثالثاً؛** إذا قيل لهؤلاء: الكسب الذي أثبتموه لا تعقل حقيقته، فإذا قالوا: الكسب ما وجد في محل القدرة المحدثة مقارناً لها من غير أن يكون للقدرة تأثير فيه، قيل لهم: فلا فرق بين هذا الكسب وبين سائر ما يحدث في غير محلها وغير مقارن لها؛ إذ اشتراك الشئيين في زمانها ومحلها لا يوجب كون أحدهما له قدرة على الآخر، كما اشتراك العرضين الحادثين في محل واحد في زمان واحد، بل قد يقال: ليس جعل الكسب قدرة والقدرة كسباً بأولى من العكس إذا لم يكن إلا مجرد المقارنة في الزمان والمحل<sup>(٤)</sup>.

**رابعاً؛** أن بناء التكليف على هذه المقارنة غير معقول، ويتتهي إلى القول بتكليف العاجز، فإن فعل العبد كما يقارن القدرة الحادثة من الكاسب كذلك يقارن علمه وسمعه وبصره وغير ذلك من بقية الصفات، فأى مزية للقدرة إذاً في تعلقها بالفعل؟ ولذا قال جمهور العقلاء إن كسب الأشعري من محالات الكلام، والعقلاء متفقون على عدم تكليف العاجز، والقرآن الكريم شاهدٌ بذلك: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا جِدًّا﴾ [بقعة ٢٨٦] والافتتان ليس من عمل المكلف فليس في وسعه<sup>(٥)</sup>.

**خامساً؛** أن كسب الأشعري لا حقيقة له، لأنهم فسروه بأنه عبارة عن اقتران المقدور بالقدرة الحادثة، وقالوا: الخلق هو المقدور بالقدرة القديمة. وما دام العبد ليس بفاعل، ولا له قدرة مؤثرة في الفعل فالزعم بأنه كاسب، وتسمية فعله كسباً لا حقيقة له، لأنه القائل بذلك لا يستطيع أن يوجد فرقاً بين الفعل الذي نفاه عن العبد، والكسب الذي أثبت له.

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ١٢٠) باختصار.

(٢) انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ١٦٧). مادة (كسب).

(٣) انظر: الشرح الجديد على جوهره التوحيد لمحمد بن أحمد لعدوي (ص ٧٩) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده بمصر. الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.

(٤) انظر: الصفدية لابن تيمية (ص ١٥١-١٥٢).

(٥) انظر: الشرح الجديد لجوهرة التوحيد للعدوي (ص ٨٠).

وقد أقر الرازي بأن الكسب الذي قاله به الأشاعرة لا يُعقل فقال: "وعند هذا التحقيق يظهر أن الكسب اسم بلا مسمى"<sup>(١)</sup>.

وصرح التفتازاني بذلك فقال: "فإن الإنسان مضطر في صورة مختار كالقلم في يد الكاتب"<sup>(٢)</sup>. واعترف الشعراي بأن الكسب الأشعري مُشكل وأنه من أدق المسائل وأغمضها، لكنه أحال لمعرفة إلى الكشف الصوفي فقال: "اعلم يا أخي أنّ مسألة الكسب من أدق مسائل الأصول وأغمضها، ولا يزيل أشكالها إلاّ الكشف"<sup>(٣)</sup>.

وقال اللقاني: "مسألة الكسب وهي من غوامض مباحث الكلام حتى ضُرب بها المثل فقيل: أخفى من كسب الأشعري"<sup>(٤)</sup>.

**سادساً:** أن الأشعرية قد تنازعت في معنى قدرة العبد على الطاعة، كل منهم يقول قولاً يتنقض الآخر:

فقال الأشعري: هي العرض المقارن للطاعة.

وقال الجويني: هي سلامة الأسباب والآلات.

وأورد على كلام الأشعري أنه يلزم من هذا تكليف العاجز؛ وأجيب عنه بأنه قادر بالقوة القريبة لما اتصف به من سلامة الآلات بناء على قول الأشعري: أن العرض لا يبقى زمانين.

ورُد ذلك بأن العرض يبقى زمانين، وعليه فلا مانع من تقدم القدرة على الطاعة عنها<sup>(٥)</sup>.

ولكن الإشكال ما زال باقياً حيث خصصوا تقدم القدرة بالطاعة فقط وأخرجوا الكافر من ذلك، وكذلك ما زالت القدرة عندهم غير مؤثرة، فلذلك قالوا: "وبالجمله فليس للعبد تأثير ما، فهو مجبورٌ باطناً، مختارٌ ظاهراً"<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين للرازي (ص ١٩٩).

(٢) انظر: شرح المقاصد لمسعود بن عمر التفتازاني (٤/٢٦٤).

(٣) انظر: البواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر لعبد الوهاب بن أحمد الشعراي (ص ٥٦٢).

(٤) انظر: هداية المرید إلى جوهره التوحيد لإبراهيم اللقاني (ص ٢٥١).

(٥) انظر: تحفة المرید للبيجوري (ص ١٦٩) باختصار وتصرف.

(٦) انظر: نفس المصدر للبيجوري (ص ١٧٧).

**سابعاً:** أن زعمَ الأشاعرة بأنهم يفرقون بين الكسب الذي أثبتوه وبين الخلق: بأن الكسب: عبارة عن اقتران المقدور بالقدرة الحادثة، والخلق هو المقدور بالقدرة القديمة، وقولهم أيضاً: الكسب هو الفعل القائم بمحل القدرة عليه، والخلق هو الفعل الخارج عن محل القدرة عليه، مردود بها يلي:

■ أن هذا لا يوجب فرقاً بين كون العبد كسب، وبين كونه فعلاً، وأوجد، وأحدث، وصنع، وعمل، ونحو ذلك، فإن فعله وإحداثه وعمله وصنعه هو أيضاً مقدور بالقدرة الحادثة، وهو قائم في محل القدرة الحادثة.

■ وأيضاً فهذا فرق لا حقيقة له؛ فإن كون المقدور في محل القدرة أو خارجاً عن محلها لا يعود إلى نفس تأثير القدرة فيه، وهو مبني على أصليين: أن الله لا يقدر على فعل يقوم بنفسه، وأن خلقه للعالم هو نفس العالم، وأكثر العقلاء من المسلمين وغيرهم على خلاف ذلك،، والثاني: أن قدرة العبد لا يكون مقدورها إلا في محل وجودها، ولا يكون شيء من مقدورها خارجاً عن محلها.

■ إذا فُسر التأثير بمجرد الاقتران فلا فرق بين أن يكون الفارق في المحل أو خارجاً عن المحل.

■ من المستقر في فطر الناس: أن من فعل العدل فهو عادل، ومن فعل الظلم فهو ظالم، ومن فعل الكذب فهو كاذب، فإذا لم يكن العبد فاعلاً لكذبه وظلمه وعدله، بل الله فاعل ذلك، لزم أن يكون هو المتصف بالكذب والظلم، وهذا كما قلتم أنتم: من المستقر في فطر الناس أن من قام به العلم فهو عالم، ومن قامت به القدرة فهو قادر، ومن قامت به الحركة فهو متحرك، ومن قام به التكلم فهو متكلم، ومن قامت به الإرادة فهو مريد، وقلتم: إذا كان الكلام مخلوقاً كان كلاماً للمحل الذي خلقه فيه كسائر الصفات، فهذه القاعدة المطردة فيمن قامت به الصفات نظيرها أيضاً من فعل الأفعال.

■ القرآن مملوء بذكر إضافة الأفعال إلى العباد كقوله تعالى: ﴿جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة ١٧] وقوله: ﴿اعْمَلُوا مَا

شِئْتُمْ﴾ [فصنت ٤٠] وقوله: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَمَلِكُمْ﴾ [التوبة ١٠٠]

وقوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمَانٌ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة ٢٧٧] وأمثال ذلك .

■ أن الشرع والعقل متفقان على أن العبد يُحمد ويُذم على فعله، ويكون حسنة له أو سيئة، فلو لم يكن إلا فعل غيره لكان ذلك الغير هو المحمود المذموم عليها<sup>(١)</sup>.

**ثامناً:** أن الأشاعرة ضلوا في هذا الباب بسبب اعتقادهم أن الفعل هو المفعول، والخلق هو المخلوق، فلم يفرقوا بين ما يقوم بالله تعالى من الأفعال، وما هو منفصل عنه، فجعلوا كل أفعال الله مفعولة له منفصلة

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١٨/٨-١١٩) بتصرف يسير.

عنه، فلما اعتقدوا أن أفعال العباد مخلوقة مفعولة لله قالوا: فهي فعله. فقيل لهم مع ذلك: أهي فعل العبد؟ فاضطربوا، فمنهم من قال: هي كسبه لا فعله، ولم يفرقوا بين الكسب والفعل بفرق محقق. ومنهم من قال: بل هي فعل بين فاعلين. ومنهم من قال: بل الرب فعَل ذات الفعل، والعبد فعَل صفاته. والتحقيق ما عليه أئمة السنة وجمهور الأمة من الفرق بين الفعل والمفعول، والخلق والمخلوق، فأفعال العباد هي كغيرها من المحدثات مخلوقة مفعولة لله، كما أن نفس العبد وسائر صفاته مخلوقة مفعولة لله، وليس ذلك نفس خلقه وفعله بل هي مخلوقة ومفعولة، وهذه الأفعال هي فعل العبد القائم به، ليست قائمة بالله ولا يتصف بها، فإنه لا يتصف بمخلوقاته ومفعولاته؛ وإنما يتصف بخلقته وفعله، كما يتصف بسائر ما يقوم بذاته، والعبد فاعل لهذه الأفعال وهو المتصف بها، وله عليها قدرة، وهو فاعلها باختياره ومشيبته، وذلك كله مخلوق لله، فهي فعل العبد ومفعولة للرب، لكن هذه الصفات لم يخلقها الله بتوسط قدرة العبد ومشيبته؛ بخلاف أفعاله الاختيارية؛ فإنه خلقها بتوسط خلقه لمشيئة العبد وقدرته كما خلق غير ذلك؛ من المسببات بواسطة أسباب آخر<sup>(١)</sup>.

فقول القائل: "هذا فعل هذا، وفعل هذا" لفظ فيه إجمال، فإنه تارة يراد بالفعل نفس الفعل، وتارة يراد به مسمى المصدر، فيقول: فعلتُ هذا أفعله فعلاً، وعملتُ هذا أعمله عملاً، فإذا أريد بالعمل نفس الفعل الذي هو مسمى المصدر كصلاة الإنسان، وصيامه، ونحو ذلك، فالعمل هنا هو المعمول، وقد اتَّحدَّ هنا مسمى المصدر والفعل، وإذا أريد بذلك ما يحصل بعمله كنساجة الثوب وبناء الدار ونحو ذلك، فالعمل هنا غير المعمول.

قال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ مِنْ مَّحْرَبٍ وَيَنْسِفُونَ الْجِبَالَ كَمَا يَلْفُفُونَ سَيْدَةً﴾ [سبا ١٣] فجعل هذه المصنوعات معمولة للجن، ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات ١١] أي: والله خلقكم وخلق الأصنام التي تنحتونها، والمقصود أن لفظ "الفعل" و"العمل" و"الصنع" أنواع، وذلك كلفظ البناء والخيطة والتجارة تقع على نفس مسمى المصدر، وعلى المفعول، وكذلك لفظ "التلاوة" و"القراءة" و"الكلام" و"القول" يقع على نفس مسمى المصدر، وعلى ما يحصل بذلك من نفس القول والكلام، فيراد بالتلاوة والقراءة نفس القرآن المقروء المتلو، كما يراد بها مسمى المصدر.

(١) انظر: نفس المصدر لابن تيمية (١١٨/٨-١١٩) واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (٢٣٨/٢-٢٣٩).

فالقائل إذا قال: هذه التصرفات فعل الله أو فعل العبد، فإن أراد بذلك أنها فعل الله بمعنى المصدر فهذا باطل باتفاق المسلمين، وبصريح العقل، ولكن من قال هي فعل الله وأراد به أنها مفعولة مخلوقة لله كسائر المخلوقات فهذا حق.

وأما من قال: خَلَقَ الرَّبُّ تَعَالَى لِمَخْلُوقَاتِهِ لَيْسَ هُوَ نَفْسَ مَخْلُوقَاتِهِ، قال: إن أفعال العباد مخلوقة كسائر المخلوقات، ومفعولة للرب كسائر المفعولات، ولم يقل: إنها نفس فعل الرب وخلقها، بل قال: إنها نفس فعل العبد، وعلى هذا تزول الشبهة، فإنه يقال: الكذب والظلم ونحو ذلك من القبائح يتصف بها من كانت فعلا له، كما يفعلها العبد، وتقوم به، ولا يتصف بها من كانت مخلوقة له إذا كان قد جعلها صفة لغيره، كما أنه سبحانه لا يتصف بما خلقه في غيره من الطعوم والألوان والروائح والأشكال والمقادير والحركات وغير ذلك، فإذا كان قد خلق لون الإنسان لم يكن هو المتلون به، وإذا خلق رائحة متتنة أو طعماً مرأاً أو صورة قبيحة ونحو ذلك مما هو مكروه مذموم مستقبح، لم يكن هو متصفاً بهذه المخلوقات القبيحة المذمومة المكروهة والأفعال القبيحة، ومعنى قبحها كونها ضارة لفاعلها، وسبباً لذمه وعقابه، وجالبة لأمله وعذابه، وهذا أمر يعود على الفاعل الذي قامت به، لا على الخالق الذي خلقها فعلاً لغيره<sup>(١)</sup>.

وهذا يتبين انحراف المذهب الأشعري عن الحق وطريق السلف مذهب أهل السنة والجماعة، وقربه الشديد من مذهب الجبرية باعتراف عدد من أئمتهم، والله الموفق.



(١) انظر: المصدر السابق لابن تيمية (١٢١/٨-١٢٣) بصرف يسير.

**الفصل الخامس: شبه الماتريديّة في باب القدر، والرد عليها.**

**الشبهة الأولى:** أنا نجد أفعال العباد تخرج على حسن وقبح لا يعلم أهلها أنها تبلغ في الحسن ذلك ولا في القبح، بل هم عندهم أنفسهم في تحسينها وتزيينها، وهي تخرج على غير ذلك بأن جعل أفعالهم على ما هي عليه ليست لهم، ولو جاز كونها على ذلك لهم وهم لا يعرفون مبلغ الحسن والقبح فإذا لا جهل يقبح الفعل ولا علم يحسنه، فثبت أن فعلهم من هذا الوجه ليس لهم<sup>(١)</sup>.

**الرد عليهم:**

١ - أن الزعم بأن ما تدركه عقول الناس وأفهامهم من أفعالهم يثبت أنها لهم، وأن ما لم تدركه يثبت أنها لله، غير صحيح فلا دليل في ذلك على ما ذهبتهم إليه، لا سيما وأن عقول الناس وأفهامهم تتفاوت في إدراك أفعالهم وأحوالهم، فليس كل ما يدركه أحدهم ويفهمه من الأحوال يدركه ويفهمه الآخر، وهذا يؤدي إلى عدم تمييز ما هو من أفعال الله من أفعال العباد.

٢ - أن الله تعالى هو خالق العباد وأفعالهم، والعباد هم الفاعلون حقيقة لأفعالهم، وقد مر بيان ذلك سابقاً.

٣ - أنكم لا تفرقون بين الخلق والمخلوق والفعل والمفعول، فزعمتم أن أفعال العباد هي أفعال الله تعالى، والحق أن أفعال العباد هي أفعالهم حقيقة ومفعولة للرب تعالى؛ إذ إن الفعل غير المفعول، فللعبد فعله حقيقة، والله خالقه وخالق ما فعل به من القدرة والإرادة وخالق فاعليته، وسر المسألة أن العبد فاعل منفعل، فربه تعالى هو الذي جعله فاعلاً بقدرته ومشيتته، وأقدره على الفعل وأحدث له المشيئة التي يفعل بها<sup>(٢)</sup>.

**الشبهة الثانية:** أنا نجد الأفعال مؤذية لأهلها ومتعبة ومؤلمة، ومُحالٌ تأذي الطبع بلا مؤذٍ، وتعبه بلا مُتعبٍ، وتألّمه بلا مؤلمٍ، فثبت أنها مؤلمة متعبة مؤذية إن قصد أربابها إلى أن يتلذذوا بها ويتمتعوا، فثبت أنها كذلك لا بهم<sup>(٣)</sup>.

**الرد عليهم:**

١ - أن الأعمال التي يفعلها العبد نوعان إضطراري واختياري، وما يفعله مختاراً هو فعله حقيقة وليس فعل غيره من البشر، وكل أفعال العبد هي خلق لله حقيقة، وهي فعل للعبد حقيقة، وقد سبق بيان هذا وإيضاحه.

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص ٢٣٠).

(٢) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ١٣١).

(٣) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص ٢٣٠).

٢- أن اللذة والألم والتعب لا يوصف بها الفعل أبداً، فبسبب اللذة إحساس الملائم، وسبب الألم إحساس المنافي، ليس اللذة والألم نفس الإحساس والإدراك؛ وإنما هو نتيجته وثمرته ومقصوده، وقد سبق بيان هذا.

**الشبهة الثالثة:** القول بالمتعارف في الخلق: أن لا خالق غير الله، و لا رب سواه، و لو جعلنا حدث الأفعال وخروجها من العدم إلى الوجود ثم فناءها بعد الوجود ثم خروجها على تقدير من أربابها لجعلنا لها وصف الخلق الذي به صار الخلق خلقاً، وفي ذلك لزوم القول بخالق سواه، وفي جواز مناقضة قول من ذكرت مع ما لو جاز ذلك لجاز القول برب فعله، وذلك مدفوع<sup>(١)</sup>.

#### الرد عليهم:

١- أن الفعل الذي يفعله العبد هو فعله حقيقة، وليس معنى هذا أنه خالق مع الله، وقد زعم من نفى تأثير قدرة العبد في الفعل أن إثبات ذلك يقتضي أن يكون مشاركا في الخلق، وقد بينا بطلان ذلك فيما سبق.

٢- أنكم تثبتون تأثيراً لقدرة العبد في صفة الفعل، فيلزمكم ما نفيتموه هنا، فإما أن تثبتوا قدرة للعبد على الفعل وأن فعله حقيقة ثابتة له، وهو لا يخرج عن قدرة الله ومشيئته، وإما أن تنفوا عنه التأثير بتاتا فتكونون جبرية خالصة.

**الشبهة الرابعة:** أن العباد إذ أفعالهم في الحقيقة حركات وسكون في الظاهر، والله قادر عليها، لولا ذلك ما أقدرهم عليها، فصارت هي لأنفسها تحت قدرته عليها، فإذا أقدر العبد على ذلك ذهب عنه القدرة، فإذا قدرته زالت عنه وصار قادراً بقدرة تزول، ومن ذلك وضعتُ فهو عبداً لا رب<sup>(٢)</sup>.

#### الرد عليهم:

١- أن قدرة الله على العبد وخلق له ولفعله، لا يعني ذلك أنه ليس للعبد قدرة واختيار، فالله تعالى خلق للعبد قدرة ومشيئة واختياراً، بها يقدر العبد على فعله ويختاره ويشاؤه، ويستحق عليها المدح أو الذم والثواب أو العقاب.

٢- أن إثبات قدرة مؤثرة للعبد لا يعني أنه رب خالق، فقد أثبت الله تعالى للعبد قدرة على الفعل وتأثيراً فيه في كثير من الآيات، وهو مع ذلك تحت قدرة الله تعالى ومشيئته، وسبق بيان هذا فيما مضى.

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص ٢٣٠).

(٢) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص ٢٣١).

**الشبهة الخامسة:** أنه لو جاز خروج شيء هو تحت القدرة عن أن يكون لله عليه قدرة بل ليس هو شيئاً واحداً بل لعله أكثر من جميع الخلق، كيف نؤمن بوعده ووعيده؟ وكيف يطمئن السامع إلى ما وعده من البعث أن يكون؟ وما أخبر أنه لو شاء لخلق مثل الذي خلق؟ وهو لا يقدر على فعل بعوض فضلاً عن فعل هو أقوى منه<sup>(١)</sup>.

#### الرد عليهم:

١ - أن إثبات قدرة مؤثرة للعبد لا يعني خروجه من تحت القدرة الإلهية، فكل الخلق تحت قدرة الله ومشيئته، ومع أن العبد تحت القدرة الإلهية، فله قدرة تخصه وله فعله الذي شاء واختاره، وقد أثبت له ذلك رب العالمين في كتابه المبين.

٢ - أن الله تعالى نفى عن العبد انفراده بالمشيئة أو مشاركته للخالق في الخلق والفعل، وهذا معلوم بالضرورة، وليس في إثبات قدرة للعبد مؤثرة ما يدل على ذلك.

٢ - أنكم وقعتم في ما نفيتموه هنا، حيث زعمتم أن للعبد قدرة جزئية ليست تحت القدرة الإلهية، وكذلك زعمتم أن الله لا يخلق فعل العبد إلا إذا أراده العبد، وقولكم هذا فيه إثبات وجود قدرة للعبد خارجة عن القدرة الإلهية، أو لها تأثير في القدرة الإلهية، وهذا من أبطل الباطل، ومعاذ الله والله أكبر وأجل وأعظم وأعز أن يكون في عبده شيء غير مخلوق له ولا هو داخل تحت قدرته ومشيئته، فما قدر الله حق قدره من زعم ذلك، ولا عرفه حق معرفته ولا عظمه حق تعظيمه، بل العبد جسمه وروحه وصفاته وأفعاله ودواعيه وكل ذرة فيه مخلوق لله خلقاً تصرف به في عبده، وقدرة العبد وإرادته ودواعيه جزء من أجزاء سبب الفعل، غير مستقل بإيجاده، ومع ذلك فهذا الجزء مخلوق لله فيه، فهو عبد مخلوق من كل وجه وبكل اعتبار، وفقره إلى خالقه وبارئه من لوازم ذاته، وقلبه بيد خالقه وبين أصبعين من أصابعه يقبله كيف يشاء، فيجعل مريداً لما شاء وقوعه منه كارهاً لما لم يشأ وقوعه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص ٢٣٢).

(٢) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ١٤٤).



**الشبهة السادسة:** أن العالم لا يخلو من الأعراض والأجسام، وكل أنواع الأعراض أمكن في الحقيقة أن تكون فعلاً لغيره، فيكون العالمُ لله وخالقه من طريق الإنشاء والوجود، وفي ذلك بطلان القول بوحدانية صانع العالم<sup>(١)</sup>.

#### الرد عليهم:

١- أن إثبات قدرة العبد على فعله وتأثيره فيه لا يعني مشاركته للخالق في فعله بخلق الأعراض، فمثلاً: الإنسان إذا كتب بالقلم وضرب بالعصا ونجر بالقدم هل يكون القلم شريكه أو يضاف إليه شيء من نفس الفعل وصفاته؟ أم هل يصلح أن تلغي أثره وتقطع خبره، وتجعل وجوده كعدمه؟ أم يقال: به فعل وبه صنع؟ والله المثل الأعلى.

فإن الأسباب بيد العبد ليست من فعله، وهو محتاج إليها لا يتمكن إلا بها، والله سبحانه خلق الأسباب ومسبباتها، وجعل خلق البعض شرطاً وسبباً في خلق غيره، وهو مع ذلك غني عن الاشتراط والتسبب ونظم بعضها ببعض، لكن حكمة تتعلق بالأسباب وتعود إليها والله عزيز حكيم<sup>(٢)</sup>.

٢- أن العبد بجملته مخلوق لله جسمه وروحه وصفاته وأفعاله وأحواله فهو مخلوق من جميع الوجوه وخلق على نشأة وصفة يتمكن بها من إحداث إرادته وأفعاله وتلك النشأة بمشيئة الله وقدرته وتكوينه فهو الذي خلقه وكونه كذلك وهو لم يجعل نفسه كذلك بل خالقه وباريه جعله محدثاً لإرادته وأفعاله وبذلك أمره ونهاه وأقام عليه حجته وعرضه للثواب والعقاب فأمره بما هو متمكن من إحداثه ونهاه عما هو متمكن من تركه ورتب ثوابه وعقابه على هذه الأفعال والتروك التي مكنه منها وأقدره عليها وناطها به وفطر خلقه على مدحه وذمه عليها مؤمنهم وكافرهم المقر بالشرائع منهم والجاحد لها فكان مريداً شائياً بمشيئة الله له ولولا مشيئة الله أن يكون شائياً لكان أعجز وأضعف من أن يجعل نفسه شائياً فالرب سبحانه أعطاه مشيئة وقدره وإرادة وعرفه ما ينفعه وما يضره وأمره أن يجري مشيئته وإرادته وقدرته في الطريق التي يصل بها إلى غاية صلاحه<sup>(٣)</sup>.

٣- أن الله تعالى يخلق الأشياء بالأسباب، وهذه سنة من سنن الله تعالى، ومع ذلك لم يقل أحدٌ بأنها مشاركة لله تعالى في فعله أو في الخلق، وليس في ذلك ما زعمتموه من بطلان وحدانية الله تعالى، ودليلنا قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الحج ٣١٥] وقوله: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْدِرًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبْتًا وَحَبَّ الْعَقِيدِ﴾

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص ٢٣٣).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٩١/٨) بتصرف يسير.

(٣) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص ١٣٧-١٣٨).

وَالنَّخْلَ بَاسْقَدَاتٍ مُّطَوِّعٍ ۗ نَّصِيبُهُ ﴿١٠﴾ زَقَاً لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴿٩-١١﴾ وقوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا بِقَا لَأَسْفِنَهُ لِئَلَّا لِيَكُوْا مَيِّتًا فَانزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ ﴾ [الأصاف ٥٧] وقوله: ﴿ يَهْدِي بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الشَّجَرِ وَمَوَانٍ ۗ وَسُجِّلَ السَّلْوٰٓءُ ﴾ [المائدة ١١] وقوله: ﴿ فَتَلَوْنَهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ ﴾ [التوبة ١٤] ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.

٤- أنكم لا تفرقون بين الفعل والمفعول ولا بين الخلق والمخلوق، حيث ظننتم أن الفعل هو المفعول، فلذلك وقعتم في الخطأ فزعمتم أن أفعال العباد هي فعلٌ لله تعالى، وهذا باطل، والصحيح أن بينها فرقا: ففعل العبد فعل له حقيقة وهو ليس فعلٌ لله تعالى، ولكنه مخلوق لله ومفعول لله؛ فليس هو نفس فعل الله، ففرق بين الخلق والمخلوق، والفعل والمفعول<sup>(٢)</sup>، وقد سبق بيان هذا.

فظهر بهذا خطأ الماتريديّة، وبعدهم عن الحق بمقدار ما أحدثوا من الأقوال والآراء المنحرفة، وعدم تمسكهم بما كان عليه سلف الأمة وأئمتها، والحمد لله رب العالمين.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٨٦/٨) بتصرف يسير.

(٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢٩٦/٢-٢٩٨) بتصرف.

### الفرق بين الكسب الأشعري والكسب الماتريدي:

من خلال استعراض مذهب الأشعرية و الماتريدية وأقوالهم وأدلتهم والردود عليهم يتبين لنا أنهم اتفقوا على أن الله تعالى خالق لأفعال العباد، وأن العباد كاسبون لأفعالهم. وخالفوا المعتزلة في إخراجهم أفعال العباد عن قدرة الله تعالى وفي قوهم: أن العبد هو الخالق لفعله. لكن الأشعرية و الماتريدية اختلفوا في تحديد معنى الكسب الذي أثبتوه، كل يُفسره بمعنى يختلف عن الآخر، ويظهر اختلافهم في ذلك في الأمور التالية:

**الأول:** زعم الأشعري إن قدرة العبد مقارنة للفعل وليست قبله ولا بعده. أما الماتريدية فقالوا بأن قدرة العبد على الفعل تقع عند الفعل وقبله.

**الثاني:** زعم الأشعرية إن قدرة العبد لا تقع إلا لمقدور واحد فقط. أما الماتريدية فقالوا بأن قدرة العبد تقع لمقدورين، وتصلح للضدين.

**الثالث:** زعم الأشعرية أن قدرة العبد غير مؤثرة في الفعل. أما الماتريدية فقالوا بأن قدرة العبد تؤثر في صفة الفعل لا في أصله.

**الرابع:** قال الأشعرية موافقة لأهل السنة: أن الله خالق لفعل العبد وإرادته. أما الماتريدية فقد ذهبوا إلى أن هناك إرادة جزئية للعبد لا تتعلق بها قدرة الله.

**الخامس:** قال الأشعرية موافقة لأهل السنة بأن إرادة العبد تحت قدرة الله ومشيئته، فهي متعلقة بها. أما الماتريدية فقالوا بأن الله تعالى لا يخلق فعل العبد إلا بعد أن يريد العبد ويختاره.

هذه المقارنة بين المذهبين الأشعري و الماتريدي في مسألة الكسب تبين مدى البعد عن مذهب السلف أهل السنة و الجماعة، والتخبط الذي يحصل جراء تلك الأقوال الفاسدة، ولا سلامة ولا نجاة إلا بسلك طريق سلف الأمة وأئمتها أهل السنة و الجماعة واقفتاء أثرهم اعتقاداً وقولاً وعملاً.

## المبحث الخامس : وصف النسخة الخطية.

حصلت ولله الحمد والمنة على صورة من هذا المخطوط للأصل المحفوظ بمخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٣٧٩٣).

ويوجد بمركز إحياء التراث بجامعة أم القرى نسخة مصورة قديمة للمخطوط (ميكرو فيلم) برقم (١٣٠).

١- اسمه كما على غلاف المخطوط: "صفات رب العالمين"

٢- الناسخ: بخط المؤلف نفسه، ويوجد في مواضع منه قليلة كتابة الإجازة به بخط الإمام يوسف بن حسن بن عبدالمهادي الحنبلي الشهور بابن المبرد.

٣- حجمه: يقع المخطوط في (٤٨٥ لوحاً) تقريباً، وعدد صفحات المخطوط (٩٥٠ صفحة) تقريباً.

٤- أوله: (لفوق سماه على عرشه...).

٥- آخره: "ومثل البرق الذي في المطر مثل الإيوان، وهو النور الذي في القرآن يهتدي الناس بمعاني القرآن كما يهتدي الناس في مثل تلك الليلة بالبرق".

٦- وصف غلاف المخطوط: مكتوب في أعلى المخطوط في منتصف السطر: كتاب صفات رب العالمين

لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى

وكتب تحته: كتبه الحج محمد مراد الشطي

وكتب أسفله إلى الناحية اليسرى: مجاميع ٥٧

وكتب تحته بمسافة قليلة: ٣٧٩٣

وتحته ختم المكتبة الظاهرية العلمية بدمشق

٧- وصف المخطوط: نوع الخط: نسخي مشرقى قليل الإعجام

القياس: ١٣ × ٢٠ سم

عدد الأسطر: ٢٥ سطراً تقريباً، ويوجد تفاوت بين الألواح، لكثرة اللحق والإضافة.



## المبحث السادس: منهج التحقيق؛

كان عمل الباحث في هذا التحقيق، هو منهج النسخة الأم؛ وذلك لأن هذا المخطوط هو بخط المؤلف، ولا يوجد للكتاب - بعد البحث والتنقيب - أي نسخة أخرى، وكان منهج التحقيق كالتالي:

- ١- كتابة النص بالرسم الإملائي الحديث .
  - ٢- كتابة الآيات الكريمة وفق الرسم العثماني .
  - ٣- عزو الآيات ضمن المتن المُتحقق وجعلها بين معكوفين .
  - ٤- تخريج الأحاديث والآثار من الصحيحين ، فإذا لم يكن الحديث فيها أو في أحدهما أخرجه من السنن الأربع والمسند للإمام أحمد ، فإذا لم يوجد فيها ذكرت من أخرجه في كتابه، وأذكر درجة الحديث في ذلك قدر الاستطاعة.
  - ٥- الترجمة للأعلام غير المشهورين غالباً، وقد يُختصر في ذلك أحياناً.
  - ٦- تمييز العناوين الرئيسية كالأبواب والفصول بلون مغاير.
  - ٧- بيان معاني الكلمات الغريبة.
  - ٨- وضع الفهارس الفنية في آخر الكتاب:
- فهرس المصادر والمراجع.
  - فهرس الآيات.
  - فهرس الأحاديث والآثار.
  - فهرس الأعلام.
  - فهرس الأشعار.
  - فهرس الموضوعات.



**القسم الثاني**  
**قسم التحقيق**

[١/١] سمع بعضه من لفظي أولادي: عبدالمهادي، وعبدالله، وحسن، وعلي، وفاطمة، وعائشة،

وأجزت لهم أن يروه عني وجميع ما يجوز لي روايته.

وكتب يوسف بن عبدالمهادي<sup>(١)</sup>.

(١) جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبدالمهادي، الشهير بابن المبرد الصالح الحنبلي، ولد سنة ٨٤٠هـ، وقرأ على الشيخ أحمد المصري الحنبلي، والشيخ محمد، والشيخ عمر العسكري، وصلّى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ «المنقح» على الشيخ تقي الدين الجراحي، والشيخ تقي الدين بن قندس، والقاضي علاء الدين المرادوي، وحضر دروس خلائق، منهم القاضي برهان الدين بن مفلح، والبرهان الزرعي، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر، وابن العراقي، وابن البالي، والجمال بن الحرستاني، والصلاح بن أبي عمر، وابن ناصر الدين، وغيرهم، وكان إماماً، علامة، يغلب عليه علم الحديث والفقه، ويشارك في النحو والتصريف، والتصوف، والتفسير، وله مؤلفات كثيرة وغالبها أجزاء، ودرّس وأفتى، وألف تلميذه شمس الدين ابن طولون في ترجمته مؤلفاً ضخماً، وتوفي يوم الاثنين سادس عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون سنة ٩٠٩هـ. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٦٢/١٠).

[١/ب] ١- «...لنفوق سمائه على عرشه، وإن عليه لهكذا - وأشار وهب بيده مثل القبة- وإنه ليئط

أطيط الرحل بالراكب»<sup>(١)</sup>. رواه أبو عوانة الاسفراييني<sup>(٢)</sup> في صحيحه: عن أبي الأزهر<sup>(٣)</sup>، وهو عندنا في المتنتقى<sup>(٤)</sup> وصححه.

(١) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٢٨) والبيهقي في شرح السنة (١/١٧٥ رقم ٩١) والطبراني في الكبير (رقم ١٥٢٦) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/١٥٢ رقم ١٤٨) وابن منده في كتاب التوحيد (رقم ٦١٠) وصححه، والدارقطني في كتاب الصفات (رقم ٣٨) وابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم ٥٧٥) ومحمد بن أبي شيبة في جزء العرش وما روي فيه (رقم ١١) والأجري في الشريعة (رقم ٦٨٥) والبرزالي في مسنده (رقم ٣٤٣٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٧٢) وضعفه. وأبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري في جزئه مخطوط (ل ٦/١) وغيرهم، واختلف العلماء في صحيحه: فصححه ابن خزيمة، وابن مندة، والحطايي، وابن تيمية، وابن القيم وغيرهم، وضعفه البيهقي، والمنذري، وابن كثير، والألباني في عدة مواطن من كتبه، قال: "إسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يمتنع به إلا إذا صرح بالتحديث وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من تفسيره كما تقدم ثم إن في إسناده اختلافاً". انظر: لطلاب اللجنة (٣٠٩/١) الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ، وقد رد الإمام ابن تيمية على من ضعفه فقال: "وهذا الحديث قد رواه الإمام أحمد في كتاب الرد على الجهمية" عن عدة مشايخ منهم، وهذا الحديث قد يطعن فيه بعض المشتغلين بالحديث انتصاراً للجهمية وإن كان لا يفقه حقيقة قولهم وما فيه من التعطيل، أو استبشاعاً لما فيه من ذكر الأطيط، كما فعل أبو القاسم المؤرخ، ويحتجون بأنه تفرد به محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير، ثم يقول بعضهم: ولم يقل ابن إسحاق حديثي فيتحمل أن يكون منقطعاً، وبعضهم يتعمل بكلام بعضهم في ابن إسحاق، مع إن هذا الحديث وأمثاله وفيها يشبهه في اللفظ والمعنى لم يزل متداولاً بين أهل العلم خالفاً عن سالف، ولم يزل سلف الأمة وأئمتها يروون ذلك رواية مصدق به راد به على من خالفه من الجهمية، متلقين لذلك بالقبول حتى قد رواه الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتابه في التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يمتنع فيه إلا بأحاديث الثقة المتصلة الإسناد، رواه عن بندار كما رواه الدرامي وأبو داود سواء، وكذلك رواه عن أبي موسى محمد بن المثنى بهذا الإسناد مثله سواء، ومن أحتج به الحافظ أبو محمد بن حزم في مسألة استدارة الأفلاك، مع أن أبا محمد هذا من أعلم الناس لا يقلد غيره ولا يمتنع إلا بما ثبت عنده صحته، فمن رد تلك الأحاديث المتلقاة بالقبول واحتج في نقضها بمثل هذه الموضوعات فإنها سلك سبيل من لا عقل له ولا دين". انظر: بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٣/١١٤-١١٩).

(٢) الإمام الحافظ الكبير الجوال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفراييني هو ثقة جليل مات سنة ٣١٦هـ". السير للذهبي (١٤/٤١٧). والحديث أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (رقم ٢٥١٧).

(٣) أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه من ١١ مات سنة ٦٣٣س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥).

(٤) لم يتبين لي ماذا يقصد بالمتنتقى.



ورواه أبو داود<sup>(١)</sup>، عن عبد الأعلى بن حماد<sup>(٢)</sup>، وابن مثنى<sup>(٣)</sup>، وابن بشار<sup>(٤)</sup>، وأحمد ابن سعيد الرباطي<sup>(٥)</sup>، عن وهب بن جرير<sup>(٦)</sup>. فوق لنا بدلاً عالياً<sup>(٧)</sup>.

وقال عبد الأعلى وابن مثنى وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة<sup>(٨)</sup>، و جبير بن محمد<sup>(٩)</sup>، عن أبيه<sup>(١٠)</sup>، عن جده<sup>(١١)</sup>، والحديث بإسناد أحمد هو الصحيح. وافقه عليه جماعة منهم: يحيى ابن معين، وعلي بن المديني.

قال أبو داود: "ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد أيضا. وكان سماع عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني"<sup>(١٢)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٢٨).

(٢) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري أبو يحيى المعروف بالزُّبَيْرِي - بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة - لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ٦ أو ٣٧ م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧٣٠).

(٣) محمد بن المثنى بن عبيد العزبي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو ويندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة ع. نفس المصدر. (رقم ٦٢٦٤).

(٤) ابن بشار الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي، الفقيه الأنطاقي، الأحول. توفي في شوال سنة ٢٨٨ هـ ببغداد. السير للذهبي (١٣/٤٢٩) باختصار.

(٥) أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي ثقة حافظ خ م د ت س. التقريب لابن حجر. (رقم ٣٧).

(٦) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة من ٩ مات سنة ٢٠٦ ع. نفس المصدر. (رقم ٧٤٧٢).

(٧) تقدم بيان معنى البديل في الحديث (رقم ١٤) والعلو في الحديث (رقم ٤٠).

(٨) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس الثقفي ثقة عشرين د س ق. نفس المصدر (رقم ٧٨٢٥).

(٩) جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، مقبول من السادسة د. المصدر السابق (رقم ٩٠٢).

(١٠) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب، ع. نفس المصدر. (رقم ٥٧٨٠).

(١١) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي عارف بالأنساب مات سنة ثمان أو تسع وخمسين ع. نفس المصدر (رقم ٩٠٣).

(١٢) انظر: سنن أبي داود (رقم ٤٧٢٨) قال الذهبي: "قلت يتأمل قول أبي داود أنه رواه جماعة عن ابن إسحاق، فما وجدته أبدا من حديث وهب عن أبيه عنه، وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن منته والمدارقطني وعبد الله". انظر: العلو للعلي الغفاري. للذهبي (ص ٤٤).

ومحمد بن يزيد الواسطي<sup>(١)</sup> أخو كَرْخَوَيْهِ وكان من الثقات وعنه يحيى بن محمد، وحديثهم في الجزء الثالث من حديث ابن صاعد<sup>(٢)</sup>، وحديث محمد بن يزيد أيضاً سادس وثمانين ابن سفيان. وقال الدارقطني: "ومن قال فيه: عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد، فقد وهم، والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه هنا"<sup>(٣)</sup>. لكن قد رواه محمد بن هارون الروياني<sup>(٤)</sup>، عن محمد ابن بشار<sup>(٥)</sup>، وسلمة بن شبيب<sup>(٦)</sup>، عن حفص بن عبد الرحمن<sup>(٧)</sup>، عن محمد بن إسحاق<sup>(٨)</sup>، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده<sup>(٩)</sup>.

قال ابن عساكر: "هكذا رواه الروياني، عن بندار، عن أحمد. حَمَلَ حديث أحدهما على حديث الآخر، فقد خالفه أبو داود".

- 
- (١) محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي ويعرف بأخي كرخويه نزل بغداد، وكان ثقة توفي سنة ٢٤٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٩٤/٤).
- (٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور كان أحد حفاظ الحديث، ثقة ثبت حافظ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٤١/١٦) والتاريخ للذهبي (٣٤٨/٧) بتصرف.
- (٣) انظر: الصفات للدارقطني (ص ٢٢) تحقيق: عبدالله الغنيمان. الناشر: مكتبة الدار المدينة المنورة. ط ١. ١٤٠٢هـ.
- (٤) الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن هارون الروياني صاحب المسند المشهور وله الرحلة الواسعة والمعرفة التامة، وثقه أبو يعلى الخليلي، وذكر أن له تصانيف في الفقه، وأنه مات سنة ٣٠٧هـ. السير للذهبي (٨١/٢٨).
- (٥) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٤).
- (٦) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين م ٤. نفس المصدر. (رقم ٢٤٩٤).
- (٧) حفص بن عبد الرحمن بن عمرو أبو عمر البلخي النيسابوري قاضيها صدوق عابد س. نفس المصدر. (رقم ١٤١٠).
- (٨) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلوس ورمي بالشيوع والقدر من صغار الحفاسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها خت م ٤. نفس المصدر (رقم ٥٧٢٥).
- (٩) لم أجده في مسند الروياني المطبوع، لكن أشار إليه الإمام الدارقطني في كتابه العلل (٤٣/١٣) ١٤٠٥هـ.

١ - **باب قول الله: ﴿يُؤْمِرُكُمْ وَيُحْيِيكُمْ﴾** [المائدة: ٥٤]. **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَيُحِبُّ الْمُكْتَظِرِينَ﴾** [البقرة: ٢٢٢].

٢ - أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم<sup>(١)</sup> وعيسى بن عبدالرحمن بن معالي<sup>(٢)</sup> قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الأربلي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار<sup>(٤)</sup>، أخبرنا طراد بن محمد بن علي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران<sup>(٦)</sup>، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري<sup>(٧)</sup>، أخبرنا محمد هو ابن الهيثم بن حماد<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن كثير<sup>(٩)</sup>، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمّة النابلسي الأصل الصّالحي يلقب المُنْحَال ولد سنة ٥ أو ٦٢٦ هـ وحدث قديماً في زمن أبيه وعاش بعد ذلك دهراً طويلاً وتفرد بعدة أجزاء من عوالمه وكان ذا همة وجلالة وفهم وله عبادة وأحكام وصار مُسند دهره كأيّه وعاش مثل أبيه ٩٣ سنة ومات في شهر رَمَضان سنة ٧١٨ هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/٥٢٣).

(٢) الشيخ الصالح المعمر الرحلة أبو محمد عيسى بن عبدالرحمن بن معالي بن أحمد بن إسماعيل بن عطف بن مبارك بن علي بن أبي الجيش المقدسي الصالحي المظعم، راوي "صحيح البخاري" وغيره. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨/١٩٧).

(٣) الشيخ المسند فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الأربلي الصوفي. لقبه قنور. قال ابن مسدي: وكان لا يتحقق مولده، ولهذا امتنعوا من الأخذ عنه بإجازات أقوام موتهم قديم، توفي بإربل في رمضان أو شوال سنة ٦٣٣ هـ وكان ساعه صحيحاً. انظر: السير للذهبي (٢٢/٣٩٥) باختصار.

(٤) يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم، الشيخ الجليل المسند العالم أبو القاسم الدينوري الأصل، البغدادي البقال الوكيل. وساعه صحيح. مات في خامس ربيع الأول سنة ٥٦٦ هـ عن نيف وثمانين سنة. انظر: السير للذهبي (٢٠/٥٠٥).

(٥) طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، الشيخ الإمام الأئبل مسند العراق، نقيب النقباء، الكامل أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي. ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً، ورأياً وشهامة، كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة. وقال السلفي: كان حنيفاً من جلة الناس وكبرائهم، ثقة تبتاً، لم ألحقه. مات في سلخ شوال سنة ٤٩١ هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٣٧).

(٦) الشيخ العالم المعدل المسند أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدق وصحة رواية، كان عدلاً وقروراً تام المروءة، ظاهر الديانة توفي سنة ٤١٥ هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٣١٢).

(٧) مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرک، البغدادي الرزاز، ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين. قال الحاكم: كان ثقة مأموناً توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. السير للذهبي (١٥/٣٨٦).

(٨) محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم، أبالأحوص البغدادي ثم العكبري، ثقة حافظ، ق التقريب لابن حجر (رقم ٦٣٦٧).

(٩) محمد بن كثير أبو عبدالله العدي الحافظ الثقة البصري، لقي الزهري والكبار، صاحب حديث ومعرفة، سمع بالبصرة وبالكوفة، وطال عمره، وحديثه مخرج في الصحاح كلها، توفي سنة ٢٢٣ هـ. السير للذهبي (١٠/٢٨٣) باختصار.

(١٠) أخرجه من هذا الطريق يعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب (رقم ١٧) مختصراً بلفظ: (إن الله ﷻ رفيق يحب الرفق في الأمر كله) وابن الأعرابي في معجمه نحوه (رقم ١٠٥٧) وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٢/٤٠).

٣ - و أخبرنا محمد بن مشرق<sup>(١)</sup>، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الغني<sup>(٢)</sup>، أنبأنا زاهر بن أحمد<sup>(٣)</sup>، أنبأنا زاهر بن طاهر<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو سعد الكنجروذي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو يعلى<sup>(٧)</sup>، حدثنا إسحاق<sup>(٨)</sup>، عن سفیان<sup>(٩)</sup>، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: استأذن رهطاً من اليهود على النبي ﷺ فقالوا: السّام عليك، قالت عائشة: فقلت: عليكم السّام واللعنة، قال رسول الله: «يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله» قالت: فقلت: ألم تسمع ما قالوا؟! قال: «قلت: وعليكم»<sup>(١٠)</sup>. خ عن أبي نعيم<sup>(١١)</sup>، م<sup>(١٢)</sup> عن الناقد<sup>(١٣)</sup> وغيره جميعاً، عن سفیان.

- (١) محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق، الشيخ الصالح المعمر أبو عبد الله ابن رزين، ثم الخشاب الدمشقي، روى الكثير وقر مسعماً بدار الحديث، وعاش سبعين سنة. توفي سنة ٧٢١هـ. معجم الشيوخ للذهبي (٣١٧/٢).
- (٢) العلامة أبو العباس أحمد بن العزّابي الفتح محمد بن الحافظ عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسي. انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٦٨/٨).
- (٣) الشيخ الجليل الصالح المسند المعمر أبو المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفني الأصبهاني. ولد في ربيع الأول سنة ٥٢١هـ. توفي في ٢٢ من ذي القعدة سنة ٦٠٧هـ. السير للذهبي (٤٩٣/٢١).
- (٤) زاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان، الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان، مات بنيسابور في سنة ٥٣٣هـ. السير للذهبي (٩/٢٠).
- (٥) الكنجروذي نسبة إلى كنجروذ وهي قرية على باب نيسابور في ريفها وتعرب فيقال: جنجروذ. وهو أبو سعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الاديب الكنجروذي، كان ثقة، صدوقاً، وكانت وفاته في سنة ٤٥٣هـ. انظر: الأنساب للسمعاني (١٥٥/١١).
- (٦) الإمام المحدث الثقة، النحوي البارع، الزاهد العابد، مسند خراسان أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري ولد سنة ٢٨٣هـ، توفي سنة ٣٧٦هـ وهو ابن ٩٣ أو ٩٤ سنة. انظر: السير للذهبي (٣٥٦/١٦).
- (٧) أبو يعلى الإمام الحافظ، شيخ الاسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصل، صاحب المسند والمعجم. ولد في ثالث شوال سنة ٢١٠هـ، وعاش أبو يعلى إلى أثنائه سنة ٣٠٧هـ. انظر: نفس المصدر للذهبي (١٨٠/١٤).
- (٨) إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كاتجر - بفتح الميم وسكون الجيم - أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة ٤٥ من أكابر العاشرة بيخ دس. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٨).
- (٩) سفیان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربها دلس لكن عن الثقات. نفس المصدر (رقم ٢٤٥١).
- (١٠) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٤/٧) رقم (٤٤٢١).
- (١١) الفضل بن دكين الكوفي التميمي مولاها من الأحول أبو نعيم الملائي، ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٠١).
- (١٢) أخرجه البخاري (رقم ٦٥٢٨) ومسلم (رقم ٢١٦٥).
- (١٣) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي ثقة حافظ، وهم في حديث، خ م د س. نفس المصدر لابن حجر (رقم ٥١٠٦).

وهو عندنا أيضا في جزء<sup>(١)</sup> شجاع الصوفي<sup>(٢)</sup> المضاف إلى جزء مسند عمر<sup>(٣)</sup> للنجاح<sup>(٤)</sup>.  
وروي عن مالك، عن الأوزاعي. وهو عندنا في جزء الحوراني<sup>(٥)</sup>.

## ٢ - باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ [الأعراف: ٢٠٦].

٤- أخبرنا أبو بكر وعيسى، أخبرنا الإربلي، أخبرنا يحيى، أخبرنا طراد، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البختري، أخبرنا جعفر هو ابن محمد الصائغ<sup>(٦)</sup>، أخبرنا سعيد بن سليمان<sup>(٧)</sup>، أخبرنا إسحق بن أبي جعفر الفراء<sup>(٨)</sup> قال: سمعت أبي<sup>(٩)</sup> قال: حدثنا الأغر أبو مسلم<sup>(١٠)</sup>، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم يذكرون الله ﷻ إلا حفت بهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وتغشتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»<sup>(١١)</sup>.

- (١) الجزء عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم وقد يتخارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئيا يصفون فيه مبسوطة وفوائد حديثية أيضا ووحدايات وثنائيات إلى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان وما أشبه ذلك وهي كثيرة جدا. انظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (ص ٨٦).
- (٢) شجاع بن علي بن محمد بن شجاع، أبو منصور المصقلي الصوفي. كثير السماع واسع الرواية معروف بالطلب، مات في المحرم سنة ست وستين وأربعمئة. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي البغدادي (ص ٢٩٧).
- (٣) مسند عمر في جزء لأبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، وفي آخره من رواية ابن شاذان عن شجاع بن جعفر الصوفي أحاديث يسيرة. انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (ص ١٤٢)، ولم أجده في النسخة المطبوعة من مسند عمر بن الخطاب للنجاح.
- (٤) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاح، وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه، وكان صدوقا عارفا، توفي سنة ٣٤٨ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٠٩/٥) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى.
- (٥) الشيخ المحدث أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلبي الحوراني، ثم السامري المولد، شيخ معمر مشهور وله جزء يروي عن عبد الدائم، توفي سنة ٣٤١ هـ وكان من أبناء التسعين. انظر: السير للذهبي (٤٣٢/١٥)، وأخرجه في جزئه (رقم ٢٣).
- (٦) جعفر بن محمد بن شاعر الإمام المحدث شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي الصائغ أحد الأعلام كان زاهدا ثقة صادقا متقنا ضابطا، توفي سنة ٢٧٩ هـ وبلغ ٩٠ سنة سوى أشهر يسيرة. انظر: السير للذهبي (١٩٧/١٣).
- (٧) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي، لقبه سعدويه، ثقة حافظ. انظر: التقريب لابن حجر (رقم ٢٣٢٩).
- (٨) إسحاق بن سلمان وهو ابن أبي جعفر الفراء، واسم أبي جعفر سلمان، كوفي روى عن أبيه عن الأغر، روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٤/٢).
- (٩) أبو جعفر الفراء الكوفي، قيل: اسمه سلمان، وقيل: كيسان، وقيل: زياد، ثقة يخ س. انظر: التقريب لابن حجر (رقم ٨٠٢٠).
- (١٠) الأغر أبو مسلم المدني نزيل الكوفة، ثقة من الثالثة، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبدالله، وقد قلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم ويكنى أبا عبدالله يخ م ٤. نفس المصدر لابن حجر (رقم ٥٤٤).
- (١١) أخرجه ابن البختري في الجزء الحادي عشر من فوائده. مخطوط (ل/٥ ب) ومن طريقه أخرجه المصنف كما هنا.

رواه أبو إسحاق السبيعي<sup>(١)</sup>، عن الأغر، عن أبي سعيد، وأبي هريرة<sup>(٢)</sup>.

وهو عندنا في مسند عبد بن حميد<sup>(٣)</sup>. ورواه الأعمش<sup>(٤)</sup>، عن أبي صالح<sup>(٥)</sup>، عن أبي هريرة<sup>(٦)</sup>.

أما حديث أبي إسحاق، عن الأغر فهو عنده في الكنجروذيات البيهقيّة<sup>(٧)</sup> بروايته عنه.

٥ - أخبرنا مُطعم وابن أبي طالب<sup>(٨)</sup>، أخبرنا ابن القطيعي<sup>(٩)</sup>، أخبرنا ابن الزاغوني<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا

الزيني<sup>(١١)</sup>، أخبرنا المخلص<sup>(١٢)</sup>، أخبرنا عبد الله<sup>(١٣)</sup>، حدثنا الحسن بن عرفة<sup>(١٤)</sup>، عن عبيدة بن حميد<sup>(١٥)</sup>، حدثنا

(١) عمرو بن عبدالله بن عبيد الحمداي، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة. التقریب لابن حجر. (رقم ٥٠٦٥).

(٢) أخرجه مسلم (رقم ٤٨٧٥).

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ٨٦١) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٧٥).

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، وروى عنه يدلس، ع. التقریب لابن حجر

(رقم ٢٦١٥).

(٥) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ١٨٤١).

(٦) أخرجه أبو داود (رقم ١٢٤٦) وابن ماجه (رقم ٢٢٥) وابن حبان (رقم ٧٧٥) والطبراني في الأوسط (رقم ٣٩٠٦).

(٧) جزء الكنجروذيات هي أجزاء حديثية انتخبها الإمام البيهقي وخرجها من حديث الحافظ أبي سعد محمد بن عبد الرحمن

الكنجروذي. وحديث أبي إسحاق عن الأغر أخرجه البيهقي في شعب الإبان (٣ / ٣٦٤ رقم ١٨٢٣).

(٨) الحجار ابن الشحنة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمته بن حسن بن علي بن بيان الديرمقري ثم الصالحي. انظر:

البداية والنهاية لابن كثير (٣٢٧/١٨).

(٩) الشيخ العالم، المحدث المفيد، المؤرخ المعمر مسند العراق، شيخ المستنصرية أول ما فتحت، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن

حسين البغدادي، ابن القطيعي، ارتحل، ثم طال عمره وعلا سنده، واشتهر ذكره، وكان آخر من حدث ببلده "بالصحيح" كاملا عن

أبي الوقت، وتفرّد بعدة أجزاء، توفي سنة ٦٣٤ هـ. انظر: السير للذهبي (١٠/٢٣).

(١٠) محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري، أبو بكر بن الزاغوني البغدادي المتجّد، طال عمره، وتفرّد في عصره وكان له دكان يجلد فيها.

ولد سنة ٤٦٨ هـ، وتوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٥٤).

(١١) محمد بن محمد بن علي بن الحسن. أبو نصر الهاشمي العباسي، الزيني. مسند العراق في زمانه، وآخر من حدث عن المخلص، توفي

سنة ٤٧٩ هـ. انظر: نفس المصدر (١٠/٤٤٨).

(١٢) محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، محدث العراق، أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص قال الخطيب: كان

ثقة. انظر: نفس المصدر (٨/٧٣٢).

(١٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن ولد الإمام ثقة س. التقریب لابن حجر (رقم ٣٢٠٥).

(١٤) الحسن بن عرفة بن يزيد العبيدي أبو علي البغدادي صدوق. نفس المصدر (رقم ١٢٥٥).

(١٥) عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالخذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي صدوق نحوي ربا أخطأه ٤. المصدر السابق

(رقم ٤٤٠٨).

الأعمش، عن المسيب<sup>(١)</sup>، عن تميم<sup>(٢)</sup>، عن جابر<sup>(٣)</sup> قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قال: قلنا: يارسول الله وكيف تصف الملائكة؟ قال: يتمون الصف المقدم ويتراصون في صفهم»<sup>(٤)</sup>.

٦- وبهذا الإسناد حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله<sup>(٥)</sup>، حدثنا مُحَاضِرُ بن المَوْزِع<sup>(٦)</sup>، ومحمد بن عبدالله الأسدي<sup>(٧)</sup> قالوا: ثنا الأعمش، عن المسيب، عن تميم، عن جابر بن سمرة قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال: «المكم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قال: يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف»<sup>(٨)</sup>.

٧ - وبهذا الإسناد حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن إسحاق<sup>(٩)</sup> وسلم بن جنادة أبو السائب<sup>(١٠)</sup> قالوا: حدثنا محمد بن فضيل الضبي<sup>(١١)</sup>، عن أشعث<sup>(١٢)</sup>، عن علي بن مدرك<sup>(١٣)</sup>، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن

(١) المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة . المصدر السابق (رقم ٦٦٧٥).

(٢) تميم بن طرفة الطائي المشلي ثقة من الثالثة م د س ق . المصدر السابق (رقم ٨٠٢).

(٣) جابر بن سمرة بن جنادة السوائي صحابي ابن صحابي ع . المصدر السابق (رقم ٨٦٧).

(٤) أخرجه أبو داود (رقم ٦٦١) والنسائي (رقم ٨١٦) والسرّاج في مسنده (رقم ٧٣٩، ٧٤٨، ٧٤٩) وابن حبان كما في ترتيب ابن بلبان (رقم ٢١٥٤) وأخرجه المخلص في جزء المخلصيات (رقم ٧٧) ومن طريقه أخرجه المصنف هاهنا. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (رقم ٦٦٧).

(٥) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الجمال البزاز، ثقة من العاشرة م ٤ . التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٣٥).

(٦) مُحَاضِرُ بن المَوْزِع الكوفي، صدوق له أوهام، ح ت م د س . نفس المصدر (رقم ٦٤٩٣).

(٧) محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى ابن كُنَاسة، صدوق عارف بالأدب س . المصدر السابق (رقم ٦٠٢٧).

(٨) أخرجه المخلص في جزء المخلصيات (رقم ٧٨) ومن طريقه أخرجه المصنف هاهنا، وأخرجه مسلم (رقم ١١٩) والإمام أحمد في المسند (رقم ٢٠٩٦٤) وأبو داود (رقم ٩١٢) وابن ماجه (رقم ٩٩٢) وابن خزيمة (رقم ١٥٤٤) وابن حبان (٢١٥٤، ٢١٦٢) وأبو عوانة (رقم ١٣٧٧) وابن أبي شيبه (رقم ٣٥٣٩) وعبدالرزاق (رقم ٢٤٣٢) وأبو يعلى (رقم ٧٤٨١) والطبراني في الكبير (١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥).

(٩) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني أبو القاسم الكوفي، صدوق ر ت س ق . التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٢٢).

(١٠) سلم بن جنادة بن سلم السوائي أبو السائب الكوفي، ثقة ربما خالف ت ق . نفس المصدر (رقم ٢٤٦٤).

(١١) محمد بن فضيل بن عَزْوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالشيوع . المصدر السابق (رقم ٦٢٢٧).

(١٢) أشعث بن سوار الكندي التجار الأفرق الأثرم صاحب التواييت قاضي الأهواز ضعيف يخ م ت س ق . المصدر السابق (رقم ٥٢٤).

(١٣) علي بن مدرك النخعي، أبو مدرك الكوفي، ثقة ع . نفس المصدر (رقم ٤٧٩٦).

سمرة قال: صلينا مع رسول الله ﷺ فأومأ إلينا أن اجلسوا فجلسنا، فقال: «ما يمنعكم أن تصفوا كما تصف الملائكة عند الرحمن تبارك وتعالى؟ قالوا: وكيف يصفون يا رسول الله؟ قال: يتمون الصفوف ويرصون الصفوف رصاً»<sup>(١)</sup>.

### ٣ - باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ رَبِّكَ أَكْبَرُ﴾ [الأنعام: ٢١].

#### ورؤية الله يوم القيامة وفي الجنة.

٨ - أخبرنا أبو بكر وعيسى، أخبرنا الإريلي، أخبرنا يحيى، أخبرنا طراد، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البيخري، أخبرنا أحمد بن الوليد<sup>(٢)</sup>، حدثنا شاذان<sup>(٣)</sup> قال: وأخبرنا شريك<sup>(٤)</sup>، عن هلال<sup>(٥)</sup>، عن عبد الله بن عكيم<sup>(٦)</sup> قال: سمعت ابن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث قال: "والله إن منكم إلا سيخلو الله به، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر" فيقول: «ابن آدم ما غرك بي؟ ما عملت فيما علمت؟ ابن آدم ماذا أجيبت المرسلين»<sup>(٧)</sup>.

- (١) أخرجه المخلص في جزء المخلصيات (رقم ٨٠). ومن طريقه أخرجه المصنف هاهنا، وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٨١٦)، ورواه أيضاً من طريق ثالث: عن أبي تيمية المهجيمي، عن جابر بن سمرة (رقم ٢٠٧٥).
- (٢) وهو في صحيح مسلم من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم به نحوه. (رقم ١١٩/٤٣٠)
- (٣) أحمد بن الوليد الفحام أبو بكر البغدادي، روى عن عبد الوهاب بن عطاء وطائفة، وكان ثقة. انظر: العبر للذهبي (١/٣٩٤).
- (٤) الإمام الحافظ الصدوق أبو عبد الرحمن أسود بن عامر، شاذان الشامي ثم البغدادي، وثقه ابن المديني وغيره، وحدث عنه من القدماء: بقية بن الوليد. توفي في أول سنة ثمان ومائتين ببغداد. انظر: السير للذهبي (١٠/١١٢)
- (٥) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي أبو عبدالله صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، نخت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٨٧).
- (٦) هلال بن أبي حميد أو ابن حميد أو ابن مقلاص أو ابن عبد الله الجهني مولاهم أبو الجهم ويقال غير ذلك في اسم أبيه وفي كنيته، الصيرفي الوزان الكوفي ثقة من السادسة خ م د ت س. نفس المصدر (رقم ٧٣٣٣).
- (٧) عبدالله بن عكيم بالنصغير الجهني أبو معبد الكوفي محضرم وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهنمة م ٤. نفس المصدر (رقم ٣٤٨٢).
- (٨) أخرجه ابن البيخري في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البيخري (رقم ٦٠٥) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ. وأخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد (رقم ٣٨) ومن طريقه النسائي في الكبرى (رقم ١١٨٤٣) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١١٥١) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٤٢٠) والطبراني في الكبير (رقم ٨٨٩٩، ٨٩٠٠) والأوسط (رقم ٤٤٩) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (رقم ١٢٠٠) وابن بطه



وهو عندنا أيضاً في الزهد<sup>(١)</sup> لأسد بن موسى<sup>(٢)</sup> وجزء ابن دقشلمة<sup>(٣)</sup>.

تابعه أبو عوانة<sup>(٤)</sup>.

٩ - فأخبرنا أبو الربيع الحاكم<sup>(٥)</sup>، والقاسم بن مظفر<sup>(٦)</sup> [٢/أ] قالوا: أخبرنا محمود بن أبي إسحاق بن سفيان بن منده<sup>(٧)</sup>، أخبرنا الإمام أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرستمي<sup>(٨)</sup>، أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بـرَزَا<sup>(٩)</sup>، أخبرنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرْجِي الكاتب<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر ابن حفص الجَوْزَجِرِي<sup>(١١)</sup>، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض<sup>(١٢)</sup>، أخبرنا رجاء بن

سفيان

في الإبانة الكبرى (رقم ٣٢٢) وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط: «عبيد، ما غرك بي؟ ماذا أجبت المرسلين؟». ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله، وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً، وإسحاق بن عبد الله التميمي، وثقة ابن حبان، وبقيه رجاله رجال الصحيح". انظر: مجمع الزوائد (١٠/٣٤٧).

(١) الزهد لأسد بن موسى (رقم ٩٦).

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة صدوق يغرب خت دس. التقريب (رقم ٣٩٩).

(٣) كتاب بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفضل البجلي الشاهد المعروف بابن دقشلمة. انظر: معجم الشيخ لابن عساكر (٣/٢).

(٤) وضَّاح الشكري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٤٠٧).

(٥) سليمان بن حمزة بن المقدسي قاضي القضاة أبو الفضل وأبو الربيع الحنيلي، ولد سنة ٦٢٨هـ، وكان كيساً متواضعاً حسن الأخلاق وافر الجلالة ذا تبعد وتهمجد وإيثار. مات سنة ٧١٥هـ. انظر: معجم الشيخ للذهبي (١/٢٦٨) والمعجم المختص بالمحدثين له (ص ١٠٤).

(٦) القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الرئيس المعمر بهاء الدين أبو محمد بن أبي غالب الدمشقي الطيب، روى ما لا يوصف كثرة، مات في شعبان سنة ٧٢٣هـ. انظر: معجم الشيخ للذهبي (٢/١١٧).

(٧) محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أبو الوفاء، العبدي، الأصبهاني، من بيت الحديث والرواية، توفي سنة ٦٣٢هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٨٨).

(٨) الشيخ الإمام المفتي القدوة المسند شيخ أصبهان أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم الرستمي، الأصبهاني، الفقيه، الشافعي، الزاهد، توفي سنة ٥٦١هـ. انظر: نفس المصدر (٢٠/٤٣٢).

(٩) أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني المقرئ ابن رَزَا. انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/١٦٥).

(١٠) أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار البرجي من أهل أصبهان، كان ثقة. انظر: الأنساب للسمعاني (٢/١٤١).

(١١) أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري خال أبي بكر الصفار المعدل من أهل أصبهان، كان أحد الثقات المعدلين، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة. انظر: نفس المصدر (٣/٣٩٤).

(١٢) إسحاق بن الفيض بن محمد بن سليمان أبو يعقوب، مولى عتاب بن أسيد بن أبي الفيض، توفي بعد ٢٥٠هـ، وعنده أحاديث غرائب. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (٢/٢٨٣). وقال الذهبي: "وثقه بعضهم" تاريخ الإسلام (٦/٥٠).

السُّنْدِي<sup>(١)</sup>، أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّل<sup>(٢)</sup>، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ أَبِي حَمِيدِ الْوَزَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبَدَأَ بِالْيَمِينِ فَقَالَ: " وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو رَبَّهُ بِه كَمَا يَخْلُو أَحَدَكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ " فيقول: «يا ابن آدم ما غرك بي؟ يا ابن آدم ما غرك بي؟» ثلاثاً «يا ابن آدم ماذا أجيبت المرسلين؟ يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت»<sup>(٣)</sup>.

١٠ - وبهذا الإسناد إلى رجاء، عن المؤمل، حدثنا حماد بن سلمة<sup>(٤)</sup>، عن ثابت<sup>(٥)</sup>، عن أبي بكر بن أبي موسى<sup>(٦)</sup> قال: قال ابن مسعود: «يُذِنِي اللَّهُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُشَدُّ كَنَفَهُ عَلَيْهِ هَكَذَا - وَعَظْفُ بِيَدِهِ هَكَذَا - فيقول: «يا ابن آدم أذنبت كذا وكذا فقد غفرت لك» قال: فيخبر ساجداً لربه، قال: ويقول: «يا ابن آدم عملت حسنة كذا وكذا قد قبلته منك» فيخبر ساجداً، فما يزال ساجداً لربه ذنباً مغفوراً وحسنة مقبولة»<sup>(٧)</sup>.

١١ - وبه حدثنا رجاء، حدثنا المؤمل، عن إسرائيل<sup>(٨)</sup>، عن موسى<sup>(٩)</sup> قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه وشُره وخدمته مسيرة ألف عام، وأكرمهم على الله من ينظر إلى ربه بكرة وعشياً» ثم قرأ: ﴿ وَجِئُوا بِرَبِّكُمْ تَائِبِينَ ﴿٢١﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الأنعام: ١٠].

(١) رجاء بن السندي، أبو محمد الإسفراييني من كبار أصحاب الحديث، لكنه مات قبل أن ينتشر ذكره. توفي سنة إحدى وعشرين، وليس له شيء في الكتب الستة، وقال أبو حاتم: صدوق كتبت عنه. انظر: التاريخ للذهبي (٥/٥٧٠). وقال ابن البيع: " ركن من أركان الحديث " تاريخ نيسابور (٢٣/١) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري.

(٢) مؤمَّل بن إساعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة صدوق سيء الحفظ خت قدت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٢٩).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ١١٨٤٣) والطبراني في الكبير (١٨٢/٩) والدينوري في المجالسة (رقم ٨) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/٨٤٠) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٥٥٠) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣١).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٩٩).

(٥) ثابت بن أسلم البنياني أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة ع. نفس المصدر. (رقم ٨١٠).

(٦) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٧٩٩٠).

(٧) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٨) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠١).

(٩) موسى بن أبي عائشة الهمداني مولا هم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد وكان يرسل ع. نفس المصدر (رقم ٦٩٨٠).

(١٠) أخرجه البخاري في شرح السنة (رقم ٤٣٩٦) وقال: " قال أبو عيسى: حديث غريب، ورواه غير واحد عن إسرائيل مرفوعاً مثل هذا ".

خالفه شبابة بن سوار<sup>(١)</sup>، فرواه عن إسرائيل بن يونس، عن ثوير بن أبي فاختة<sup>(٢)</sup>، عن ابن عمر<sup>(٣)</sup>. وهو عندنا بعلو في مسند عبد بن حميد<sup>(٤)</sup>. وكذلك رواه عن إسرائيل، الحارث بن منصور<sup>(٥)</sup>. وكذلك رواه عبد الملك بن أبجر<sup>(٦)</sup>، عن ثوير<sup>(٧)</sup>. وكذلك رواه يحيى بن بيان<sup>(٨)</sup>، عن معمر<sup>(٩)</sup>، عن ثوير. وهو عندنا في رابع عشر حديث ابن البخري. وروي عن ابن عمر من وجوه من قوله<sup>(١٠)</sup>.

١٢ - وبه حدثنا رجاء، عن المؤمل، حدثنا همام بن يحيى<sup>(١١)</sup> وحماد بن زيد<sup>(١٢)</sup> عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى<sup>(١٣)</sup> قال: قال: "إذا دخل أهل الجنة الجنة، نادى مناد: يا أهل الجنة قد بقي لكم من أجركم شيء لم تُعطوه، إن الله وعدكم الحسنى وهي الجنة، والزيادة وهي النظر، قال: فيتجلى لهم تبارك وتعالى، وهو قوله: ﴿وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦] بعد نظرهم إلى ربهم<sup>(١٤)</sup>."

[٢/ب]

- (١) شبابة بن سوار المدائني مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٣٣).
- (٢) ثوير بن أبي فاختة سعيد ابن علاقة الكوفي أبو الجهم ضعيف رمي بالرفض من الرابعة ت. نفس المصدر (رقم ٨٦٢).
- (٣) أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٥٣)، والإمام أحمد في مسنده (رقم ٥٣١٧) وأبو يعلى الموصلي (١٠ / ٧٦) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (٢٥١/١)، والآجري في الشريعة (١٠٣٢/٢) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ١٧١).
- (٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ٨١٩) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (رقم ٤٣٩٥) قال ابن رجب في الفتح (٤/٣٢٤): "وثوير فيه ضعف". وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (ص ٢٩٧).
- (٥) الحارث بن منصور الواسطي الزاهد صدوق يهيم من التاسعة د. التقريب لابن حجر (رقم ١٠٥٠).
- (٦) عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي ثقة عابد من السادسة م د ت س. نفس المصدر. (رقم ٤١٨١).
- (٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٦٢٣)، وأبو يعلى (٩٦/١٠) والطبراني في الكبير (١١٥/١٣) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١١٠/٣) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ١٧٣) وابن النحاس في كتاب رؤية الله (٢٠) والحاكم (٥٥٣/٢) رقم ٣٨٨٠. وقال: "ثوير بن أبي فاختة، وإن لم يجرجاه فلم يقيم عليه غير التشيع" وقال الذهبي: "بل هو واهي الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠): "رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه".
- (٨) يحيى بن بيان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيرا وقد تغير يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٦٧٩).
- (٩) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ع. نفس المصدر (رقم ٦٨٠٩).
- (١٠) أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٥٣) وابن أبي شيبة (٣٤/٧) رقم ٣٤٠٠ والبغوي في شرح السنة (١٥/٢٣٣) رقم ٤٣٩٦.
- (١١) همام بن يحيى بن دينار العوذى أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربيا وهم ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣١٩).
- (١٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إساعيل البصري ثقة ثبت فقيه ع. نفس المصدر (رقم ١٤٩٨).
- (١٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية ع. المصدر السابق (رقم ٣٩٩٣).
- (١٤) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٤٧/٢، ٤٤٨، ٤٤٩) وكتب الإمام ابن المحب "عُشاري".

وصله حماد بن سلمة، عن ثابت. كما سيأتي وهو في الرابع من أمالي<sup>(١)</sup> ابن الحصين.

١٣ - وبه حدثنا أحمد بن جناب<sup>(٢)</sup>، حدثنا عيسى بن يونس<sup>(٣)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد<sup>(٤)</sup>، عن قيس بن أبي حازم<sup>(٥)</sup>، عن جرير<sup>(٦)</sup> قال: كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضارون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ك: ٣٩] رواه البخاري ومسلم<sup>(٧)</sup>.  
وهو عندنا في الثاني من صفة الجنة<sup>(٨)</sup> للحافظ الضياء.

١٤ - وبه: حدثنا المضاء هو ابن الجارود<sup>(٩)</sup>، حدثنا عبدالعزيز هو ابن زياد<sup>(١٠)</sup>، عن أنس عن النبي ﷺ

(١) الأمالي جمع أملاء، وهو من وظائف العلماء قديما خصوصا الحفاظ من أهل الحديث في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة وهو المستحب كما يستحب أن يكون في المسجد لشرفها، وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاء شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وأثارا ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له. انظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ١٥٩).

(٢) أحمد بن جناب بن المغيرة المصيبي أبو الوليد صدوق م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠).

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة مأمون ع. نفس المصدر (رقم ٥٣٤١).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد الأهسي مولا هم البجلي ثقة ثبت ع. المصدر السابق (رقم ٤٣٨).

(٥) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي ثقة مخضرم ويقال له رؤية ع. المصدر السابق (رقم ٥٥٦٦).

(٦) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي صحابي مشهور مات سنة ٥١ وقيل بعدها ع. المصدر السابق (رقم ٩١٥).

(٧) أخرجه البخاري (رقم ٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤) ومسلم (رقم ٦٣٣/٢١١).

(٨) انظر: صفة الجنة للضياء (رقم ١٤٣).

(٩) مضاء بن الجارود عن عبد العزيز بن زياد، ذكر في تاريخ ما مضى من لدن آدم ﷺ، لا يدري من هو، أظنه أخباريا لا رواية له في المسندات، ثم ظفرت بأخباره، وهو دينوري. روى عن سلام بن مسكين، وأبي عوانة، وجماعة. وعنه النظر بن عبد الله الدينوري، وجعفر بن أحمد الزنجاني. سئل عنه أبو حاتم فقال: محله الصدق. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١٢٢/٤) وقال ابن حجر: "رأيت له خيرا منكرا أخرجه الإمام الرافعي في تاريخ قزوين في ترجمة الحسن بن الحسين بن هبة الله بن علي بن محمد بن عمر". انظر: لسان الميزان (٤٦/٦).

(١٠) عبدالعزيز بن زياد. أرسل وروى عن أنس وروى عن قتادة، روى عنه مضاء بن الجارود الدينوري، قال أبو حاتم: مجهول. انظر: ذيل ميزان الاعتدال لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ص ١٤٩).

أنه قال: تعظيم الرب وثناء عليه: «العزة»<sup>(١)</sup> لله، والجبروت<sup>(٢)</sup> لله، والعظمة<sup>(٣)</sup> لله، والكبرياء<sup>(٤)</sup> لله، والسلطان لله، والملك لله، والحكم والنور لله، والقوة لله، والتسبيح لله، والتقدیس لله<sup>(٥)</sup> لله رب العرش العظيم، رب ما أعظم شأنك، وأفخر ملكك، وأعلى مكانك، وأقربك من خلقك، وألطفك بعبادك، وأعرفك بسرک، وأمنعك في عزك، وأنت أعظم وأجل، وأسمع وأبصر، وأعلى وأكبر، وأظهر وأشكر، وأعفی وأقدر، وأعلم وأخبر، وأعز وأكرم، وأبر وأرحم، وأبهى وأحمد، وأمجّد وأجود، وأنور وأسرع، وألطف وأقدر وأمنع، وأعطى وأقهر، وأحكم وأفضل، وأحسن وأجل، من أن يدرك غيرك عظمتك، تبارك الله رب العالمين».

هذا حديث ضعيف الإسناد، رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة<sup>(٦)</sup> عن عبدالله بن محمد بن زكريا، عن إسحق بن الفيز<sup>(٧)</sup>. فوقع لنا بدلاً<sup>(٨)</sup> عاليًا عشاريًا<sup>(٩)</sup>.

(١) العزة معناها: الشدة والقوة والبطش. انظر: تفسير الطبري (٦٦١/٢٢) و(٦٦١/١٩).

(٢) الجبروت من الجبر والقهر أي: المتعالي عن إدراك الخلق القاهر لهم في كل ما يريد. انظر: تفسير السمعي (٢٤٨/٥).

(٣) العظمة معناها: ذو العظمة الذي كل شيء دونه، فلا شيء أعظم منه. انظر: تفسير الطبري (٥٤٤/٤).

(٤) الكبرياء: يعني السلطان. أي: هو العظيم المجدد، الذي كل شيء خاضع لديه فقير إليه. انظر: تفسير ابن كثير (٢٧٣/٧).

(٥) التقديس معناها: التعظيم والتمجيد، وقيل: الصلاة والتطهير بمعنى: أن الصلاة لله تعظيم له وتطهير مما ينسب إليه أهل الكفر به. تفسير الطبري (٥٠٦، ٥٠٥/١).

(٦) كتاب العظمة: ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرقه ونسبه تبارك وتعالى (٣٩٢/١) رقم ١٠٢.

(٧) قال ابن عراق: فيه شيخ أبي الشيخ: عبدالله بن محمد بن زكريا، وشيخ هذا إسحاق بن الفيز لم أعرفهما". انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٣٢٦/٢) لابن عراق الكتاني.

(٨) البديل: هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه. انظر: تيسير مصطلح الحديث للطحان (ص ٢٢٦).

(٩) العشاري هو أن يكون الإسناد بين مؤلف الكتاب وبين الرسول ﷺ عشرة رواة. انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٦١/٢).

٤ - باب قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْلَمُ وَانْتَسَرَ لَا تَقَامُونَ﴾ [آل عمران: ٦١].

وقوله: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣]، وقوله: ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المتنحة: ٧].

١٥- أخبرنا إسحاق بن يحيى الآمدي<sup>(١)</sup>، أخبرنا شيخ الإسلام عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن المبارك بن مشق<sup>(٣)</sup>، وشجاع بن سالم<sup>(٤)</sup>، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلال<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عبدالله بن محمد بن هزارمرد<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، حدثنا أبو بكر بن أبي داود عبدالله بن سليمان الأزدي السجستاني<sup>(٧)</sup>، [٣/أ] حدثنا أحمد يعني ابن صالح<sup>(٨)</sup>، حدثنا ابن أبي فديك<sup>(٩)</sup>،

(١) شيخ الظاهرية غفيف الدين إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي، روى كثيراً عن ابن خليل، وعن عيسى الحياطي، والضياء صقر، وعدة، وطلب الحديث، وحصل أصولاً بمروياته، وخرج له ابن المهندس معجماً قرأته، وكان لا بأس به. انظر: العبر للذهبي (٧٤/٤).

(٢) عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحرافي الفقيه، الإمام المقري المحدث المفسر، الأصولي النحوي، مجد الدين أبو البركات. شيخ الإسلام وفقهه الوقت، وأحد الأعلام ولد سنة ٥٩٠ هـ تقريباً بحران وحفظ بها القرآن، توفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة من سنة ٦٥٢ هـ بحران. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١/٤).

(٣) محمد بن المبارك بن مشق البغدادي، من طلبة الحديث. أدرك السماع من الامروى، وقد اختلط قبل موته بثلاثة أعوام، فما حدث فيها بشيء. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٢٣٩).

وقال العلامي: قال ابن النجار: كان قليل المعرفة والحفظ، وفي خطه عجائب، ثم ذكر اختلاطه، وأنه مات في شعبان سنة خمس وستائة. انظر: المختلطين للعلامي (١/١٢٠).

(٤) شجاع بن سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمي، ويعرف بابن خضير، الشيخ الصالح أبو الفضل، توفي في شعبان، أجاز للنسخ علي ابن البخاري، ولأحمد بن شيبان. انظر: التاريخ للذهبي (١٣/٢٣٩).

(٥) أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال، البغدادي، ابن الأشقر، صالح، خير، صحيح السماع. مات في صفر، سنة اثنتين وأربعين وخمسةائة. انظر: السير للذهبي (٢٠/١٦٣).

(٦) الإمام الثقة الخطيب خطيب صريفيين، أبو محمد عبدالله بن محمد بن هزارمرد الصريفيين. واختلف في نسبه، ذكره الخطيب، فقال: كان صدوقاً، شيخ صالح خير، صارت إليه الرحلة، ولد ببغداد، وكان أحمد الناس طريفة، وأجلهم خليقة، وأخلصهم نية، وأصفاهم طوية، سمع منه الكبار. قال أبو الفضل بن خيرون: هو ثقة، له أصول جيد، توفي في سنة ٤٦٩ هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٣٣٠).

(٧) أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف، كان من بحور العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه، وهو من كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ. انظر: نفس المصدر (١٣/٢٢١).

(٨) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ثقة حافظ د. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨).

(٩) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل صدوق ع. نفس المصدر (رقم ٥٧٣٦).

أخبرني شبُّل بن العلاء بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جده<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك<sup>(٤)</sup> وأستقدرك بقدرتك<sup>(٥)</sup> وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في معاشي وخيراً لي في عاقبة أمري فاقدره لي وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً لي فاقدري الخير حيث كان ورضني به»<sup>(٦)</sup>. هذا الحديث في صحيح البخاري<sup>(٧)</sup> من حديث عبد الرحمن بن أبي الموالي<sup>(٨)</sup>، عن محمد بن المنكدر<sup>(٩)</sup>، عن جابر.

- (١) شبُّل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة كنيته أبو المفضل مستقيم الحديث جدا يقارب موته موت أبيه. انظر: مشاهير علماء الأوصال لابن حبان (رقم ١٠٧٤) تحقيق: مرزوق على إبراهيم. الناشر: دار الفواء المنصورة. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ... وقال ابن حجر: "قال ابن عدي: روى أحاديث منكر. وقال أيضاً: أحاديث ليست محفوظة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه بن أبي فديك نسخة مستقيمة حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية، ثنا أحمد بن الوليد بن برد عنه كنيته أبو المفضل، قلت: وروى عنه أيضاً عبدالعزيز بن عمران المدني". انظر: لسان الميزان لابن حجر (١٣٦/٣).
- (٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي أبو شبُّل المدني صدوق ربه وهم ر م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٤٧).
- (٣) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة ثقة من الثالثة ر م ٤. نفس المصدر (رقم ٤٠٤٦).
- (٤) أي: أطلب منك الخير فيما هممت به، وأن تخبرني بأصلح الأمرين أي: تختاره لأنك عالم به وأنا جاهل. انظر: شرح سنن أبي داود للعيني (٤٤٨/٥).
- (٥) أي: أطلب أن تقدر لي على أصلح الأمرين، وأطلب منك القدرة على ما نويته، فإنك قادر على إقداري عليه أو تقدر لي الخير بسبب قدرتك عليه. انظر: نفس المصدر (٤٤٨/٥).
- (٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٨٨٦) والطبراني في كتاب الدعاء (رقم ١٣٠٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٥٧/٤) رقم ٢٢٢٧ وابن عدي في الكامل (٤٧ / ٤) والمخلص في المخلصيات (رقم ٢٩٦٧ و ٣١٠٠) والمصنف من طريقة كما هنا. واختلف حكم الألباني عليه فقال: "حسن صحيح" كما في التعليقات الحسان (٢/ ٢٤٤)، وضعفه في السلسلة الضعيفة (رقم ٢٣٠٥) وفي ضعيف الجامع (رقم ٣١٨).
- (٧) أخرجه البخاري (رقم ٢٦١١، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠) وأبو داود (رقم ١٥٣٨) والنسائي (رقم ٣٢٥٣) والترمذي (رقم ٤٨٠) وابن ماجه (رقم ١٣٨٣).
- (٨) عبد الرحمن بن أبي الموالي واسمه زيد وقيل أبو الموالي جده، مولى آل علي صدوق ربه أخطأ خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٢١).
- (٩) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهذير التيمي المدني ثقة فاضل ع. نفس المصدر (رقم ٦٣٢٧).

قال أبو بكر البيهقي: "فأمر النبي ﷺ أمته بالاستخارة بعلم الله والاستقدار بقدرة الله، ولا يُستخار ولا يُستقدر بمخلوق، دل أن له علماً<sup>(١)</sup> وقدرة<sup>(٢)</sup> وهما من صفات ذاته"<sup>(٣)</sup>.

١٦- وهذا الإسناد إلى المخلص، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد<sup>(٤)</sup>، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد أبو خالد القيسي<sup>(٥)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنٍ وَزِيَادَةٍ﴾ [يونس: ٣١] فقال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى منادى: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يتقل موازيننا وبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويُخبرنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إلى الله، فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه ﷻ» فهي الزيادة<sup>(٦)</sup>.

١٧- وأخبرنا به أعلى من هذا ابن الشحنة، أنبأنا أبو الحسن القطيعي ومحمد بن المتوكل قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الزاغوني إجازة، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص

(١) صفة العلم واجبة لله تعالى قديمة غير حادثة متعلقة بكل معلوم على التفصيل، فالله تعالى يعلم ما كان ويعلم ما يكون ويعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤٦/٢) والصواعق المرسله لابن القيم (١٢١٩/٤).

(٢) القدرة صفة من صفات الله تعالى الذاتيه، والقوة والقدرة اسمان مترادفان على معنى واحد، والبارئ تعالى لم يزل قادراً قوياً ذا قدرة وقوة. انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٠٥/١٠).

(٣) لم أجد هذه العبارة في كتاب الاعتقاد له، ولا في كتاب الأسماء والصفات.

(٤) البغوي عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ، الإمام، الحجّة، المعمر، مسند العصر، وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم، صاحب "المسند" ونزيل بغداد مات ليلة الفطر من سنة ٣١٧هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥٦/١٤).

(٥) هُدْبَةُ بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري، ويقال: هُدَّاب ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، م خ د. التقریب لابن حجر (رقم ٧٢٦٩).

(٦) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٤٣/٢) الطبراني في الكبير (رقم ٧٣١٤) والأوسط (رقم ٧٥٦) والدرقطني في الرؤية (رقم ١٥٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٧٧٨) وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (رقم ١٠٩٨، ٣١٣٦) والمصنف من طريقه كما هنا، كلهم من طريق: هدية بن خالد، عن حماد بن سلمة به مثله.



فذكره. أعني حديث النظر. رواه مسلم<sup>(١)</sup>: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون<sup>(٢)</sup>، عن حماد بن سلمة.

وعن عبيدالله بن عمر بن ميسرة<sup>(٣)</sup>، عن عبدالرحمن بن مهدي<sup>(٤)</sup>، عن حماد بن سلمة م<sup>(٥)</sup>.

وقد وقع لنا من حديث يزيد<sup>(٦)</sup>.

١٨- أخبرنا به سليمان بن حمزة<sup>(٧)</sup>، أنبأنا علي بن المقير<sup>(٨)</sup>، أنبأنا شُهدة<sup>(٩)</sup>، أنبأنا طراد ابن محمد، أنبأنا

علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد الدقاق<sup>(١١)</sup>، الحارث بن أبي أسامة<sup>(١٢)</sup>،

(١) أخرجه مسلم (رقم ١٨١) والإمام أحمد في مسنده (رقم ١٨٩٣٥ ، ٢٣٩٢٥)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٤٥/٢) والشاشي في

مسنده (رقم ٩٨٨ ، ٩٨٩) والأجري في الشريعة (رقم ٦٠٣) والحسن بن عرفة في جزئه (رقم ٢٤) واللالكائي في شرح أصول

الاعتقاد (رقم ٨٣٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٩) كلهم من طريق: يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة به مثله.

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٨٩).

(٣) عبيدالله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد القواريري البصري الحافظ. نزل بغداد ونشرها علما كثيرا. خ م د ن ت في ٢٤٠ هـ. انظر: تاريخ

الذهبي (٨٨٠/٥).

(٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ع. التقريب لابن حجر

(رقم ٤٠١٨).

(٥) أخرجه مسلم (رقم ١٨١) .

(٦) هو يزيد بن هارون السابق ذكره.

(٧) سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩).

(٨) ابن المقير الحنبلي علي بن الحسين بن علي بن منصور المسند الصالح المعمر أبو الحسن بن أبي عبدالله بن المقير البغدادي الأزجي

الحنبلي المقرئ النجار مسند الديار المصرية بل مسند الوقت توفي سنة ٦٤٣ هـ بمصر. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢١ / ٢٤).

(٩) شُهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري فخر النساء بنت أبي نصر الدَيُونُوري الأصل البغدادي الكاتبة، امرأة جلييلة سالحة ذات دين

وورع وعبادة. سمعت الكثير وعني بها أبوها وأحضرها مجالس السماع على الشيخ وعمرت وصارت أسند أهل زمانها. توفيت في

ثالث عشر محرم سنة ٥٧٤ هـ وقد نيفت على التسعين سنة. انظر: تاريخ للذهبي (١٢/٥٣٨).

(١٠) الإمام العلامة القاضي الصدوق أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد الهاشمي، العباسي العيسوي من أولاد ولي العهد

عيسى بن موسى ابن عم المنصور. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، ومات سنة ٤١٥ هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٣٢١).

(١١) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السائك، كان ثقة صدوقا ثبنا صالحا، كتب المصنفات الكبار

بخطه وكان كل ما عنده بخطه. انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٤/٩٩).

(١٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي مولا هم واسم أبي أسامة: داهر، الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق، أبو محمد التميمي

مولا هم البغدادي، توفي سنة ٢٨٢ هـ في عشر المائة. انظر: السير للذهبي (١٣/٣٨٨).

حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى<sup>(١)</sup>، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نودوا: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم منه» ثم قرأ: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِي وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]. أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، عن يزيد بن هارون. فوافقناه فيه بعلو<sup>(٣)</sup>.

ورواه نوح بن أبي مریم<sup>(٤)</sup>، عن ثابت، عن أنس<sup>(٥)</sup>. فوهم وهما قبيحاً<sup>(٦)</sup>، وهو عندنا في الثاني من صفة الجنة للضياء<sup>(٧)</sup>.

ورواه حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى من قوله كما تقدم، ولم يذكر فيه صهيبياً ولا النبي ﷺ<sup>(٨)</sup>.

(١) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة م ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق (رقم ١٦).

(٣) الموافقة: وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه. انظر: نخبة الفكر لابن حجر (ص ٤).

(٤) أبو عصمة نوح بن أبي مریم المروزي الفقيه، ويلقب بنوح الجامع، وضع حديث فضائل سور القرآن، وهو متروك الحديث، ذاهب الحديث جداً، واسم أبيه أبي مریم يزيد بن جعونة مات سنة ١٧٣ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤/٧٥٧).

(٥) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (رقم ٢٣) ومن طريقه الدارقطني في الرؤية (رقم ٥٧) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٧٧٩) وابن منده في الرد على الجهمية (رقم ٨٥) والخطيب في تاريخه (٩/١٤٠) وقال: "هكذا رواه سلم عن نوح بن أبي مریم، عن ثابت البناني، وهو خطأ، والصواب: عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ كذلك رواه حماد بن سلمة، وكان أثبت الناس في ثابت".

(٦) قال الخطيب البغدادي: "كذا روى أبو عصمة نوح بن أبي مریم الخراساني هذا الحديث عن أبي محمد ثابت بن أسلم البناني عن أبي حمزة أنس بن مالك، ووهم في ذلك وهما قبيحا. والصواب فيه ما أخبرناه أبو عمر بن مهدي قال: أخبرنا إساعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب". باختصار من الفوائد المهر واثبات (٢/٥٩٨).

(٧) صفة الجنة للمحافظ الضياء (ص ١٣٧ رقم ١٤١) وقال: "وسلّم ونوح تكلم فيها".

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره (رقم ١٧٦٢٢) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٤٧/٢، ٤٤٨) والدارقطني في رؤية الله (رقم ٢١٠) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٢٢٥، ٢٣٧) وأبو بكر البغدادي الشافعي البرّاز في كتابه الفوائد المشهور بالغيلانيات (رقم ١١٢٩) قال الحافظ المزني: "قال أبو مسعود: رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة وحماد بن واقد، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى قوله. ليس فيه صهيب ولا النبي ﷺ". انظر: تحفة الأشراف للمزني (٤/١٩٨).

قال النخشي الحافظ<sup>(١)</sup>: "غير أن هذا ليس بعلّة إن شاء الله؛ لأن أصحاب الحديث متفقون على أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البُناني وأعلمهم به؛ فإذا كان أعلم الناس بثابت لا يسقط حديثه عنه بحديث من هو دونه في الاتقان عنه، والله أعلم"<sup>(٢)</sup>.

وذكره الدارقطني في تتبع الصحيحين فقال: "ورواه حماد بن زيد، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب من قوله"<sup>(٣)</sup>.

#### ٥ - باب قيام الناس لله.

١٩- قرأت على أبي الفرج عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية<sup>(٤)</sup>: أخبرك محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر<sup>(٥)</sup>، أخبرنا القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر<sup>(٦)</sup>، أخبرنا ياقوت مولى ابن البخاري<sup>(٧)</sup>، أخبرنا أبو محمد هزارمرد وأبو طاهر المخلص قالوا:

وأخبرنا سيد أهل الإسلام في زمانه والعالم بكل علم أبو العباس أحمد بن تيمية، أخبرنا يحيى

(١) الحافظ عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الأستغداديزي، -نسبة إلى أستغداديزة من قرى NSF - النخشي، ونخشب هي NSF. كان من كبار الحفاظ الرّحّالين، والأئمة المخرّجين المصنّفين. انظر: شذرات الذهب لابن العماد (٥٣٦/٥).

(٢) انظر فوائد أبي القاسم الحنّائي، المسمّى بالحِنَائِيَّات (١٠٦١/٢) تخريج الحافظ النخشي.

(٣) قال الدارقطني: "ورواه حماد بن زيد عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله". انظر: الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص ٢١١). ولم يُذكر في تلك الطبعة صهيياً، فلعل هناك سقطاً.

(٤) زين الدّين أبو الفرج عبدالرحمن بن عبدالحليم، أخو الشيخ تقي الدّين، كان يتعانى التجارة، وهو خير دّين، حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية وكان مشهوراً بالديانة والأمانة وحسن السيرة. انظر: شذرات الذهب لابن العماد (٢٦٢/٨).

(٥) محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله مجد الدين، أبو عبد الله ابن عساكر، كان عدلاً جليلاً من بيت الرواية والرياسة ووجه عثمان هو ابن عم الحافظ ابن عساكر. انظر: التاريخ للذهبي (١٧٥/١٥).

(٦) القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ المسند الورع بهاء الدين أبو محمد ابن الحافظ ابن عساكر، وكان يتعصب للأشعري من غير أن يحقّق مذهبه توفي سنة ست مائة. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٣/٢٤).

(٧) أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر عتيق عبد الله بن أحمد البخاري أحد التجار المعروفين، كان شيخاً مليح الشبية نظيفاً ظاهره الحنير والصلاح وتوفي في سنة ٥٤٣ هـ بمصر. انظر: الأنساب للسمعاني (١٩٦/٦).

ابن أبي منصور<sup>(١)</sup>، أخبرنا أحمد بن الديبقي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو منصور القزاز<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو القاسم بن حباية<sup>(٥)</sup> ح<sup>(٦)</sup>

قال القزاز: وحدثننا أبو القاسم بن البُسَري<sup>(٧)</sup> قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبدالعزيز البغوي، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبدالعزيز التمار<sup>(٨)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب<sup>(٩)</sup>، عن نافع<sup>(١٠)</sup>، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦﴾ [المطففين] قال: «يقومون حتى يبلغ الرشح<sup>(١١)</sup> أطراف آذانهم»<sup>(١٢)</sup>.

- (١) يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم، الإمام المفتي المعمر المحدث الصالح جمال الدين ابن الصيرفي الحراني الخليلي، ويعرف بابن الحبيشي، توفي سنة ٦٧٨ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٦٨/١٥).
- (٢) أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة الديبقي والديبقة قرية من قرى نهر عيسى، توفي سنة ٦١٢ هـ. انظر: الإكمال لابن نقطة (٦٠٠/٢).
- (٣) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، أبو منصور الشيباني البغدادي، المعروف بابن زريق، كان صالحا كثير الرواية، ساكتا قليل الكلام خيرا سلبيا صبورا على العزلة حسن الأخلاق توفي سنة ٥٣٥ هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٦١/٢).
- (٤) الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر، أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ المحدثين ببغداد، مات سنة ٤٦٥ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢١/١٨).
- (٥) الشيخ المسند العالم الثقة أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حباية - بالتخفيف - البغدادي، المتوفي، البراز. كان ثقة، مات في سنة ٣٨٩ هـ، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني. انظر: المصدر السابق (٥٤٨/١٦). وقال الدارقطني: "وحباية قينة كانت ليزيد بن عبد الملك بن مروان". انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (٨٢١/٢).
- (٦) تُكتب "ح" إذا كان للمحدث إسناده أو أكثر للانتقال من إسناده إلى إسناده. انظر: المقدمة لابن الصلاح (ص ٢٠٣).
- (٧) الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسَري البغدادي البندار، ولد في صفر سنة ٣٨٦ هـ، وتوفي في سادس رمضان، سنة ٤٧٤ هـ. انظر: السير للذهبي (١٨ / ٤٠٢). قال ابن حجر: "وأما أبو القاسم بن البُسَري صاحب المخلص فهو منسوبٌ إلى بيع البُسَري؛ وابنه الحسين سمع منه السلفي، وقال ابنُ نقطة: الصحيح في هذه النسبة أنها إلى البُسَريَّة: قرية على فرسخين من بغداد، تُنسب إليها جماعة. انظر: تبصير المتنبه بتحريр المشتبه لابن حجر (١٥٣/١).
- (٨) عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري النسائي أبو نصر التمار ثقة عابد م س. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٩٤).
- (٩) أيوب بن أبي قيمة كيسان السخيتاني أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبادع. نفس المصدر (رقم ٦٠٥).
- (١٠) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور ع. المصدر السابق (رقم ٧٠٨٦).
- (١١) الرشح: العرق؛ لأنه يرشح من البدن. انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحري (٢٨٨/١).
- (١٢) أخرجه ابن أخي ميمي في فوائده (رقم ١٩٦) والمخلص في جزء المخلصيات (رقم ١٠٢٠، ٣١٤٢، ٣٠٤٦) والمصنف من طريقه كما هنا، وابن عساكر في معجمه (رقم ٧١٩، ١١٤١) وغيرهم.

رواه مسلم، عن أبي نصر<sup>(١)</sup>. فوافقناه فيه بعلو. وهو عندنا في جزء ابن مخلد<sup>(٢)</sup> لموسى بن عقبة، عن نافع<sup>(٣)</sup>.

### ٦ - باب تجلي<sup>(٤)</sup> الله للمؤمنين في الجنة.

٢٠ - أخبرتنا وزيرة بنت عمر بن أسعد بن منجلا<sup>(٥)</sup> حضوراً في الثالثة قالت: أنبأنا الحسين بن المبارك الزبيدي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر<sup>(٧)</sup>، أنبأنا مكّي بن منصور بن علان<sup>(٨)</sup>، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا الربيع بن سليمان المرادي<sup>(١١)</sup>، أنبأنا الشافعي، أنبأنا إبراهيم هو بن محمد بن أبي يحيى<sup>(١٢)</sup>، حدثني موسى بن عبيدة<sup>(١٣)</sup>، حدثني أبو الأزهر معاوية

[١/٢٠]

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦٥٣١) ومسلم (رقم ٢٨٦٢).

(٢) الإمام القدوة المحدث المتبع مسند هراة وعالمها، أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح. توفي سنة ٣٩٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٦/٥٢٦).

(٣) أخرجه البزار في مسنده من طريق: موسى بن عقبه، عن نافع به نحوه (رقم ٥٥٦٥).

(٤) تحلّى: أي ظهر ويان. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٣٧٣).

(٥) وزيرة ويقال لها أيضاً: ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات، التنوخية الدمشقية الحنبلية، حدثت بالكثير، توفيت سنة ٧١٦هـ. انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢/٣٩٦-٣٩٧).

(٦) الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى البغدادي الزبيدي أبو عبد الله المعروف بابن الزبيدي، سمع على أبي الوقت السجزي الهروي صحيح البخاري وعلى أبي زرعة المقدسي مسند الإمام الشافعي، توفي في صفر سنة ٦٣١هـ. انظر: المصدر السابق (١/٥١٧).

(٧) طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي الأصل، الرازي المولد الحمداني الدار، كان يروي مسند الشافعي، وكانت وفاته بهمدان قد قارب التسعين، سنة ٥٦٦هـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦/٤٤٨).

(٨) أبو الحسن الكرجي، مكّي بن منصور بن محمد بن علان، الرئيس السّتلار، نائب الكرج ومعتمدها، وكان محمود السيرة وافر الحرمة. توفي بأصبهان سنة ٤٩١هـ عن بضع وتسعين سنة. انظر: العبر للذهبي (٢/٣٦٥).

(٩) أحمد بن الحسين بن أحمد، القاضي أبو بكر بن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري، شيخ نيسابور في العدالة والثروة. وكان شيخ خراسان علماً ورياسة وعلو إسناد، توفي سنة ٤٢١هـ. انظر: السير للذهبي (٩/٣٥٧).

(١٠) محدث خراسان، ومسند العصر، أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم، النيسابوري المعقلي المؤدّن الوراق نيسابور، حدّث في الإسلام نيّماً وسبعين سنة، وأذن سبعين سنة بمسجده، وكان حسن الصوت حسن الأخلاق كرياً، ينسخ بالأجرة وعمر دهرأ، ورحل إليه خلق كثير، توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: العبر للذهبي (٢/٧٤).

(١١) الربيع بن سليمان المرادي مولاهم، المصري الفقيه صاحب الشافعي، وهو في عشر المائة، سمع بن وهب وطائفة، وكان إماماً ثقة، صاحب حلقة بمصر، توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: نفس المصدر (١/٣٩٠).

(١٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك ق. انظر: التقريب لابن حجر (رقم ٢٤).

(١٣) موسى بن عبيدة بن نَيْبِيط الرّبيذّي، أبو عبدالعزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار ت ق. نفس المصدر (رقم ٦٩٨٩).

ابن إسحاق بن طلحة<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن عمير<sup>(٢)</sup>: أنه سمع أنس بن مالك يقول: «أتى جبريل عليه السلام بمرأة بيضاء فيها وكتة<sup>(٣)</sup> إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ما هذه؟ فقال: هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك، فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى، ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير، إلا استجيب له، وهو عندنا يوم المزد، فقال النبي ﷺ: يا جبريل، وما يوم المزد؟ فقال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح<sup>(٤)</sup> فيه كُتِبَ<sup>(٥)</sup> مسك، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تبارك وتعالى ما شاء من ملائكته، وحوله منابر من نور، عليها مقاعد النبيين، والصدقيين، وحف تلك المنابر، بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت، والزبرجد عليها الشهداء، والصدقيون، فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب، فيقول الله ﷻ: أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم، فيقولون: ربنا نسألك رضوانك، فيقول الله ﷻ: قد رضيت عنكم، ولكم ما تمنيت، ولدي مزيد، فهم يجوبون يوم الجمعة؛ لما يعطيهم فيه ربه من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك اسمه على العرش، وفيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة<sup>(٦)</sup>.

٢١- وبه: إلى الشافعي: أنبأنا إبراهيم، حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد<sup>(٧)</sup>، عن أنس. شبيهاً به وزاد عليه: «ولكم فيه خير، من دعا فيه بخير وله قَسَمٌ أعطيته، وإن لم يكن له قَسَمٌ ذُخِر له ما هو خير منه» وزاد أيضاً فيه أشياء<sup>(٨)</sup>.

(١) معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبدالله التيمي أبو الأزهر صدوق ربهما وهم خ قدس ق. المصدر السابق (رقم ٦٧٤٨).

(٢) عبدالله بن عمير مولى أم الفضل ويقال له مولى ابن عباس أيضاً م. ق. المصدر السابق (رقم ٣٥١٣).

(٣) الوكتة: الأثر في الشيء كالتقطعة من غير لونه. انظر: النهاية لابن الأثير (٢١٨/٥).

(٤) أفيح أي واسع. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٥٦٩/١).

(٥) الكُتِبَ جمع كَتَبَ. والكتيب في الدنيا: الرمل المستطيل المحدودب. انظر: النهاية لابن الأثير (١٥٢/٤).

(٦) قال الذهبي في الأريعيين في صفات رب العالمين (ص ٣٥): "هذا حديث غريب رواه الشافعي في مسنده". وانظر الحديث (رقم ٢٥).

(٧) إبراهيم بن الجعد، روى عن أنس روى عنه خالد بن عبد الله الواسطي وهارون بن المغيرة قال أبو حاتم: هو شيخ ضعيف الحديث.

انظر: الجرح والتعديل للرازي (٩١/٢ رقم ٢٣٥).

(٨) أخرجه الشافعي في مسنده (ص ٧٠) وفي كتاب الأم (٢٣٩/١) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وغيره.

٢٢- وأخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup>، أنبأنا عبدالله بن النثور<sup>(٢)</sup>، أنبأنا علي بن محمد بن العلاف<sup>(٣)</sup>، أنبأنا علي بن أحمد الحمامي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو بكر الآجري<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبدالأعلى بن حماد النُّزيمي<sup>(٧)</sup>، حدثنا عمرو<sup>(٨)</sup> بن قيس<sup>(٩)</sup>، حدثنا جهضم بن عبد الله<sup>(١٠)</sup> قال: حدثني أبو طيبة<sup>(١١)</sup>، عن عثمان بن عمير<sup>(١٢)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وفي كفه امرأة بيضاء فيها [أ/٤] نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ﷻ؛ لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك. قلت: ما لنا فيها، قال: لكم فيها خير، لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير، هو له قسم إلا أعطاه الله، أو ليس

(١) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سليمان الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢)

(٢) ابن النثور عبدالله بن محمد بن أحد البغدادي، الشيخ المحدث الثقة الخَيْر أبو بكر، ولد سنة ٤٨٣هـ، وتوفي في عاشر شعبان، سنة ٥٦٥هـ. انظر: السير للذهبي (٤٩٨/٢٠).

(٣) علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن بن أبي طاهر ابن العلاف البغدادي، من بيت الحديث والقراءة، وكان أحد حجاب الخليفة، عمر حتى رحل إليه الناس، وكان ذا طريقة جميلة وخصال حميدة، وهو آخر من روى عن الحمامي سنة ٥٠٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٤٢/١٩) والتاريخ له (٥٩/١١).

(٤) الإمام المحدث مقرئ العراق علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي، كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءة وعلوها في وقته، ومات سنة ٤١٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٣٢/١٣) والسير للذهبي (٤٠٢/١٧).

(٥) محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجري، وكان ثقة صدوقاً ديناً، وله تصانيف كثيرة، وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها، ومات في محرم سنة ٣٦٠هـ. انظر: المصدر السابق (٣٥/٣).

(٦) أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرومي البغدادي، قال أبو بكر بن السني: لا بأس به، توفي في جمادى الأولى سنة ٣٠٦هـ. انظر: السير للذهبي (٢٥٣/١٤).

(٧) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولا هم، البصري أبو يحيى النُّزيمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٨) كتب الإمام ابن المحب في الهامش: صوابه "عمر بن يونس" وهو عندنا في الجزء السادس عشر من فوائد خيشمة.

(٩) عمر بن يونس بن القاسم الباهلي ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٩٨٤).

(١٠) جهضم بن عبدالله بن أبي الطفيل القيسي مولا هم الباهلي صدوق يكثر عن المجاهيل ت. ق. نفس المصدر (رقم ٩٨٢).

(١١) رجاء بن الحارث أبو طيبة. قال الدارقطني في كتاب الجرح والتعديل: رجاء بن أبي رجاء مجهول، يروي عن مجاهد، وقيل هو: رجاء بن الحارث. وقال المعجلي: رجاء بن أبي رجاء الباهلي بصري تابعي ثقة. وفرق الخطيب بين الأول وهذا الثاني، فينظر، والله أعلم.

انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (٣٦٨/٤).

(١٢) عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى ضعيف واختلط وكان يلدس ويغلو في التشيع د ت ق، التقريب لابن حجر (رقم ٤٥٠٧).

له قسم إلا ادخر له ما هو أعظم منه، أو تعود فيها من شر مكتوب عليه، إلا أعاده الله من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد، قال: قلت: ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال: إن ربك أعد في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكئيب، ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى، فينظروا إلى وجهه ﷺ، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضا، فيقول: رضائي أحلكم داري، وأنا لكم كرامتي، فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة، ثم يصعد ﷺ على كرسيه، ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، درة بيضاء لا فصم<sup>(١)</sup> فيها ولا وصل، أو ياقوتة خضراء، أو زبرجدة حمراء فيها ثمارها منها غرفها وأبوابها، مطردة فيها أنهارها، متدللية، فيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة؛ ليزدادوا فيه كرامة، ويزدادوا نظرا إلى وجهه ﷺ، ولذلك سُمِّيَ يوم المزيد». أو كما قال ذلك الآجري<sup>(٢)</sup>.

وحدثناه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالأعلى. فذكر هذا الحديث بطوله إلى آخره. وحدثناه أبو بكر بن أبي داود<sup>(٣)</sup>. وذكر فيه غير طريق أنس عن النبي ﷺ نحو ما ذكرناه. وقال لنا ابن أبي داود: أبو طيبة اسمه رجاء بن الحارث ثقة<sup>(٤)</sup>. قال: وعثمان بن عمير يكنى أبا اليقظان<sup>(٥)</sup>.

(١) الفصم: أن ينصلع الشيء فلا يبين، تقول: فصمته فانفصم. انظر: النهاية لابن الأثير (٤٥٢/٣).

(٢) أخرجه الآجري في كتاب الشريعة (١٠٢٢/٢) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وانظر طريقه في تخريج الحديث (رقم ٢٥).

(٣) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف. ولد: بسجستان في سنة ٢٣٠هـ، وكان من بحور العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه. صنف السنن والمصاحف وشريعة المقارئ والناسخ والمنسوخ، والبعث وأشياء. توفي سنة ٣١٦هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢١/١٣).

(٤) هناك رواية أخرى عن ابن أبي داود يقول فيها: "غير ثقة". انظر: لسان الميزان لابن حجر (٤٦٥/٣) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

(٥) هذا كله كلام الإمام الآجري في كتابه السابق.



٢٣- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي<sup>(١)</sup> وابن عساكر<sup>(٢)</sup>، أنبأنا محمود بن منده، أنبأنا مسعود الثقفي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا عبد الوهاب بن منده<sup>(٤)</sup>، أنبأنا والدي أبو عبد الله<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن يحيى بن بلال<sup>(٦)</sup>، حدثنا أحمد هو ابن منصور زاج<sup>(٧)</sup>، أنبأنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا جهضم بن عبد الله ابن أبي الطفيل القيسي، حدثنا أبو طيبة، عن عثمان بن عمير، عن انس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه امرأة بيضاء فيه نكتة سوداء» بطوله.

ورواه بعضه أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث، عن موسى بن سفيان، عن عبد الله بن الجهم<sup>(٨)</sup>، عن عمرو ابن أبي قيس<sup>(٩)</sup>، عن أبي طيبة.

- (١) أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي، ولد في شوال سنة ٦٢٩هـ، كان شيخاً حسناً خيراً مباركاً متواضعاً، يُدْعَبُ الرِّبْعَاتِ والمصاحف، له في ذلك يد طولى، ولم يتدنس بشيء من الولايات، ولا تدنس بشيء من وظائف المدارس ولا الشهادات، إلى أن توفي في يوم عرفة سنة ٧٢٣هـ. انظر: تاريخ ابن كثير (٢٣٥/١٨) باختصار.
- (٢) القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩).
- (٣) مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل، الرئيس المعمر، أبو الفرج بن أبي محمد بن الرئيس المعتمد أبي عبد الله الثقفي الأصبهاني مسند الوقت ورحلة الدنيا، توفي سنة ٥٦٢هـ. انظر: التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني (٢/٢٩٨).
- (٤) أبو عمرو بن منده عبد الوهاب بن محمد العبدي الشيخ المحدث الثقة المسند الكبير، كان يسافر في التجارة، وله فوائد في عدة أجزاء مروية، ولد سنة ٣٨٨هـ، وتوفي سنة ٤٧٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٤٠/١٨).
- (٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله الحافظ الأصبهاني من بيت الحديث والحفظ، كتب الكثير، وصنف التاريخ والشيخ، وتوفي سنة ٣٩٦هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٥٢/١٥).
- (٦) الشيخ المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب، لكونه يسكن بالخشابين. ولد في حد سنة أربعين ومائتين، واشتهر، وانتهى إليه علو الإسناد، قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار، توفي في يوم عيد الأضحى سنة ٣٣٠هـ. انظر: السير للذهبي (٢٨٤/١٥).
- (٧) أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي، زاج صاحب النضر بن شمبل، كان أحد العلماء المشهورين، قال أبو حاتم: صدوق. مات في آخر سنة ٢٥٧هـ. انظر: السير للذهبي (٢٨٤/١٥).
- (٨) عبد الله بن الجهم الرازي أبو عبد الرحمن صدوق فيه تشيع من العاشرة د. التقريب لابن حجر (رقم ٣٢٥٩).
- (٩) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدوق له أوهام خت ٤. نفس المصدر (رقم ٥١٠١).

٢٤- قرأت على زينب ابنة الكمال<sup>(١)</sup>، عن عبدالرحمن بن مكّي<sup>(٢)</sup>، عن أبي طاهر السلفي<sup>(٣)</sup> إجازة، أنبأنا نصر بن أحمد البطر<sup>(٤)</sup>، أنبأنا مكّي بن علي بن عبدالرزاق الحريري<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري<sup>(٧)</sup>، حدثنا علي بن الحسن بن شبرمة<sup>(٨)</sup>، حدثنا شريك<sup>(٩)</sup>، عن أبي اليقظان، عن أنس في قوله ﷺ: (لَمْ تَأْتِنَا مِنْ ذِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) إق: ٣٥ قال: "يتجلى لهم ﷺ في كل جمعة".  
ومن روى عنهم عن أنس أيضاً: عبدالله بن بريده<sup>(١٠)</sup>، وعمر بن عبدالله مولى عُمرة<sup>(١١)</sup>، وعبدالمالك بن [ب/٣] عمير<sup>(١٢)</sup>، ويزيد الرقاشي<sup>(١٣)</sup> في الثالث من حديث أبي عمر الزاهد<sup>(١٤)</sup>.

- (١) زينب بنت الكمال أحد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية، شبيخة صالحة متواضعة خيرة متوددة كثيرة المروءة، لم تتزوج توفيت يوم انسلاخ عام ٧٤٠هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢٤٨/١).
- (٢) عبدالرحمن بن مكّي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، سمع من جده أبي طاهر السلفي قطعة صالحة من مروياته، وهو آخر من سمع منه وتفرّد في زمانه، مات سنة ٦٥١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧٠٨/١٤).
- (٣) أبو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا ومعمر الحفاظ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإصبهاني الجرواني، كان مكياً على الاشتغال والمطالعة، مات سنة ٥٧٦هـ. انظر: العبر للذهبي (٧١/٣).
- (٤) الشيخ المقرئ الفاضل مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، البراز القارئ، ولد: سنة ٣٩٨هـ، ومات سنة ٤٩٤هـ، وله ٩٦ سنة. انظر: السير للذهبي (٤٦/١٩).
- (٥) مكّي بن عليّ بن عبدالرزاق، أبو طالب البغدادي الحريري المؤدّن، روى عنه الخطيب ووثقه ونصر بن البطر، وجماعة. مات سنة ٤٢٢هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٨٣/٩).
- (٦) محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البراز المعروف بالشافعي، كان ثقة ثبتا كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً. توفي سنة ٣٥٤هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٨٣/٣).
- (٧) محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري، ذكره الدارقطني فقال: ثقة صدوق توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر: المصدر السابق (٣٢١/٣).
- (٨) لم أجد ترجمته رغم كثرة البحث.
- (٩) شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).
- (١٠) عبدالله بن بريده بن الحنصيص الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ثقة. التقریب لابن حجر (رقم ٣٢٢٧).
- (١١) عمر بن عبدالله المدني مولى عُمرة ضعيف وكان كثير الإرسال د. نفس المصدر (رقم ٤٩٣٤).
- (١٢) عبدالمالك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفَرَسِي نسبة إلى فَرَس له سابق كان يقال له القَبْطِي ثقة فصح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة ع. المصدر السابق (رقم ٤٢٠٠).
- (١٣) يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاصّ زاهد ضعيف يخ ت ق. المصدر السابق (رقم ٧٦٨٣).
- (١٤) الإمام الأوحد العلامة اللغوي المحدث أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب، ولد سنة ٢٦١هـ، ومات في ذي القعدة سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير للذهبي (٥٠٨/١٥).

وقتادة<sup>(١)</sup> وحديثه في ترجمة: حمزة بن واصل المنقري<sup>(٢)</sup>، من كتاب الضعفاء للعقيلي<sup>(٣)</sup>. وثابت البُناني<sup>(٤)</sup>، وقتادة. وعلي بن الحكم البُناني<sup>(٥)</sup>: روى حديثه أبو يعلى الموصلي، عن شيبان بن فروخ<sup>(٦)</sup>، عن الصعق<sup>(٧)</sup>، عن علي بن الحكم البُناني، عن أنس<sup>(٨)</sup>.

ورواه أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الهمداني الكسائي المعدل<sup>(٩)</sup>، عن نصر بن أحمد المرجي<sup>(١٠)</sup>، عن أبي يعلى. وقال أبو الحسن: قال لي أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي<sup>(١١)</sup>.....<sup>(١٢)</sup>.  
وسالم بن عبدالله بن عصمة المحاربي<sup>(١٣)</sup> من ساكني داريا، وحديثهم في كتاب الصفات لأبي عبدالله بن منده.

بج

وأخرج الحديث ابن أبي شعبة (رقم ٥٥١٨) وأبو يعلى (رقم ٤٠٨٩) ونعيم بن حماد في كتاب الفتن مختصراً (رقم ١٨٢٠).  
(١) قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٥١٨).  
(٢) حمزة بن واصل المنقري بصري عن قتادة مجهول في الرواية وحديثه غير محفوظ من حديث قتادة. الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٢٩٢).  
(٣) أخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير (١/٢٩٢ رقم ٣٥٩) وقال: "ليس له لهذا الحديث من حديث قتادة أصل، هذا حديث عثمان ابن عمير أبي اليقظان، عن أنس. حديثه جدي، ومحمد بن إساعيل قالوا: حدثنا عارم أبو النعمان قال: حدثنا الصعق بن حزن، عن علي ابن الحكم، عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل بمثل المرأة البيضاء» إلا أن حديث عثمان دون هذا التمام، وفي هذا كلام كثير ليس في حديث عثمان".

(٤) ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).  
(٥) علي بن الحكم البُناني أبو الحكم البصري ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة ع ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٢٢).  
(٦) شيبان بن فروخ أبي شعبة الحطّطي الأُبلي صدوق يرمي بالقدر اضطر الناس إليه أخيراً م د س. نفس المصدر (رقم ٢٨٣٤).  
(٧) الصعق بن حَزْن بن قيس البكري البصري أبو عبدالله صدوق يرم وكان زاهدا يخ م مد س. المصدر السابق (رقم ٢٩٣١).  
(٨) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده مختصراً (رقم ٤٢٢٨).

(٩) المحدث الإمام الرحال أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد الهمداني الكسائي توفي سنة ٤٤٥ هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٦٥٣).  
(١٠) نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجى، أبو القاسم الموصلي، روى عن أبي يعلى الموصلي، فهو آخر من روى في الدنيا عنه، وعمر دهرًا طويلاً، توفي قريباً من سنة ٣٩٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨/٦٨٢).

(١١) أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي الحافظ، كان من كبار المحدثين، سأله حمزة السهمي عن الجرح والتعديل، وعمر دهرًا، روى عن الباغندي والبعغوي والكبار، توفي سنة ٣٨٨ هـ. انظر: العبر للذهبي (٢/١٧٤).

(١٢) يوجد طمس بالمخطوط.

(١٣) سالم بن عبدالله بن عصمة المحاربي أبو عبدالله قاضي دمشق، تابعي. قال أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٤/١٨٥): "صالح الحديث" وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٤٧٨): "شامي، ثقة". وذكره ابن جَبَّان في "الثقات" (٦/٤٠٧) وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني (ص ٩٨): "عده في قضاة التابعين".

وعثمان بن مسلم.

٢٥- أخبرنا بحديثه عم أبي<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو علي البكري<sup>(٢)</sup>.

وأخبرنا عيسى بن المطعم، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ<sup>(٣)</sup> قال: أنبأنا عبدالمعز بن محمد<sup>(٤)</sup>، أنبأنا محمد بن إسماعيل الفضيلي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا عبدالواحد بن أحمد المليحي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أحمد بن محمد الخفاف<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق السراج<sup>(٨)</sup>، أنبأنا علي بن إشكاب<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو بدر<sup>(١٠)</sup>، حدثنا زياد بن خيثمة<sup>(١١)</sup>، عن عثمان بن مسلم<sup>(١٢)</sup>، عن أنس بن مالك قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما فرغ قلنا: لقد احتبست؟ قال: «إن جبريل أتاني

(١) محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي المقدسي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، سمع صحيح مسلم ومسنند أبي يعلى الموصلي، ومكارم الأخلاق للخرايطي، مات سنة ٧٢٦هـ. انظر: ذيل التقييد للفاسي (١٣٣/١-١٣٤).

(٢) الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال المسند، جمال المشايخ صدر لدين، أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتح محمد القرشي التيمي البكري النيسابوري، ثم الدمشقي الصوفي. توفي سنة ٥٥٦هـ. انظر: السير للذهبي (٣٢٦/٢٣-٣٢٨).

(٣) هو الحافظ ضياء الدين المقدسي.

(٤) الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان، حافظ الدين عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني، أبو روح الهروي البزاز ثم الصوفي مسند العصر، ولد سنة ٥٢٢هـ، روى شيئاً كثيراً، واستشهد في دخول التتار هراة، في ربيع الأول سنة ٦١٨هـ، وهو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ سبعة أنفس ثقات. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٠) والعبر للذهبي (١٧٧/٣-١٧٨) والتاريخ للذهبي (٥٤٧/١٣) والسير له (١١٥/٢٢).

(٥) الفُضَيْلي الشيخ الجليل مسند هراة، أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضيل، الأنصاري الفضيلي الهروي المزكي، مات غريباً بمرور، في صفر، سنة أربع وثلاثين وخمسة. انظر: السير للذهبي (٦٤٠-٦٥).

(٦) الشيخ، الصدوق، مسند هراة، أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المُلَيْحِيُّ الهروي، كان ثقة صالحاً، توفي في جمادى الآخرة، سنة ٦٣هـ وله ٩٦ سنة. انظر: نفس المصدر (٢٥٥/١٨).

(٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر النيسابوري الخفاف، مجاب الدعوة، وسياحاته صحيحة بخط أبيه، بقي واحد عصره في علو الأسناد، وتوفي في ربيع الأول، سنة ٣٩٥هـ، وله ٩٣ سنة. انظر: التاريخ للذهبي (٧٤٨/٨).

(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله الثقفني مولاهم، أبو العباس السراج، أحد الأئمة الثقات الحفاظ، مولده سنة ثمان عشرة ومائتين، حدث عنه البخاري ومسلم، وهما أكبر منه وأقدم ميلاداً ووفاء، وله مصنفات كثيرة نافعة جداً، وكان يعد من مجابي الدعوة، وتوفي سنة ٣١٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٥/٢) وتاريخ ابن كثير (١٥/٢٠).

(٩) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري بن إشكاب وهو لقب أبيه صدوق دق. انظر: التقريب لابن حجر (رقم ٤٧١٣).

(١٠) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي صدوق ورع له أوهام ع. نفس المصدر (رقم ٢٧٥٠).

(١١) زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي ثقة من السابعة م ٤. المصدر السابق (رقم ٢٠٧٠).

(١٢) عثمان بن مسلم البتي أبو عمرو البصري ويقال اسم أبيه سلبان صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي ٤. المصدر السابق (رقم ٤٥١٨).

كهيفة المرأة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقال: إن هذه الجمعة فيها خير لك ولأمّتك، وقد أرادها اليهود والنصارى فأخطأوها. قلت: يا جبريل ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها<sup>(١)</sup> يسأل الله خيراً من قسمة إلا أعطاه إياه، أو دُخر له مثله يوم القيامة، أو صُرف من السوء مثله، وإنه خير الأيام عند الله، وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد. قلت: يا جبريل وما يوم المزيد؟ قال: إن في الجنة واديا أفصح تربته مسك أبيض، ينزل الله كل يوم جمعة فيوضع كرسيه فيه، ثم يجاء بمنابر من نور فتوضع خلفه فتحض به الملائكة، ثم يجاء بكراسي من ذهب فتوضع، ثم يجيء النبيون والصدّيقون والشهداء والمؤمنون أهل الغرف فيجلسون، ثم يتجلّى الله إليهم فيقول: «سلوا». فيقولون: نسألك رضوانك؟ فيقول: «قد رضيت عنكم فسلوا». فيقولون: نسألك رضوانك؟ فيقول: «قد رضيت عنكم فسلوا». فيسألون مُنّاهم، فيعطيهم ما سألوا وأضعافها، ويعطيهم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ثم يقول: «ألم أنجزكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي». ثم ينصرفون إلى غرفهم، ويعودون كل يوم للجمعة. قلت: يا جبريل وما غرفهم؟ قال: من لؤلؤة بيضاء، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء متعددة، فيها أبوابها، فيها أزواجها، مطرّدة فيها أنهارها<sup>(٢)</sup>.

(١) هكذا في المخطوط. سقطت كلمة "عبد".

(٢) لهذا الحديث عدة طرق يعضد بعضها بعضاً فترتقي لدرجة القبول وهي:

- طريق: عمر بن يونس، عن جهضم بن عبدالله النفيسي، عن أبي طيبة، عن عثمان بن عمير، عن أنس. رواه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (رقم ٤٥٩) والآجري في الشريعة (رقم ٦١٢) والبزار في مسنده (رقم ٧٥٢٧) وقال: "هذا الحديث قد رواه جماعة منهم إبراهيم بن طهّان، ومحمد بن فضيل وغيرهما عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس، عن النبي ﷺ".
- وطريق: أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن صالح بن حبان، عن عبدالله بن يريدة، عن أنس. رواه الذهبي في كتاب العلو للعلي الغفّار (ص ٣٢) وقال: "صالح ضعيف، تفرد به عنه القاضي أبو يوسف".
- طريق: الأعمش، عن يزيد الراشعي، عن أنس مختصراً. رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (رقم ١٨٢٠) وابن أبي شيبة (رقم ٥٥١٨) وعنه أبو يعلى (رقم ٤٠٨٩) وتام في فوائده (رقم ١١٦).
- وطريق: شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن أنس. رواه أبو يعلى (رقم ٤٢٢٨).
- وطريق: هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، عن أنس. رواه الطبراني في الأوسط (رقم ٦٧١٧) وابن مهنا في تاريخ داريا (ص ١٠٠).
- وطريق: محمد بن شعيب، عن عمر مولى غفرة، عن أنس. رواه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٤٤) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ٦٥).

ورواه جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس بن مالك. وهو عندنا في السنة للأثرم.  
وعثمان بن أبي حميد يقال: هو عثمان بن عمير أبو اليقظان الذي تقدم وفيه ضعف وتشيع. وأما عمير بن مسلم:  
فإن كان البتي فهو صدوق.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: "ولهذا الحديث عن أنس عدة طرق في جميعها مقال قد ذكرتها في كتاب  
"القول في جملة الأسانيد الواردة في حديث يوم المزيد"<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي فيما أنبأنا عيسى المطعم عنه: "وقد روي هذا الحديث  
عن أشرف طريق جيد: رواه محمد بن عثمان بن كرامة<sup>(٢)</sup>، عن خالد بن مخلد القَطَوَانِي<sup>(٣)</sup>، عن عبدالسلام بن  
حفص<sup>(٤)</sup>، عن أبي عمران الجوني<sup>(٥)</sup>، عن أنس". رواه الطبراني: عن أحمد بن زهير<sup>(٦)</sup>، عن ابن كرامة<sup>(٧)</sup>.

بج

- وطريق: محمد بن حاتم المصيبي، عن محمد بن سعيد القرشي، عن حمزة بن واصل المتقري، عن قتادة بن دمامة، عن أنس. رواه  
الدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ٦٤) وقال: "قال محمد بن سعيد: أمرنا حماد بن سلمة أن نسنع هذا الحديث من هذا الرجل".
  - وطريق: عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان، عن أنس. رواه الدارقطني في كتاب رؤية الله  
(رقم ٦٣).
  - وطريق: عبد الله بن الجهم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن أبي طيبة، عن عاصم، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أنس.  
رواه الدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ٦١).
  - تابعه: عنبسة بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عن أنس. عند الدارقطني في كتاب رؤية الله (ص ١٧٥ رقم ٦٢).
  - تابعه: ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، عن أنس. عند الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٩١ رقم ١٤٥) والدارقطني في كتاب  
رؤية الله (رقم ٥٩، ٦٠) وابن بطة في الإبانة (رقم ٢٤). وقال الذهبي في كتاب العلو للعللي الغفار (ص ٣٣): "وهذه طرق يعضد  
بعضها بعضا رزقنا الله وإياكم لذة النظر إلى وجهه الكريم".
- (١) هذا الكتاب مفقود بحث عنه في فهراس المخطوطات فلم أجده.

(٢) محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي ثقة خ د ت ق. التقریب لابن حجر رقم (الترجمة ٦١٣٤).

(٣) خالد بن مخلد القَطَوَانِي أبو الهيثم البجلي مولا هم الكوفي صدوق يتشيع وله أفراد خ م ك د ت س ق. نفس المصدر (رقم ١٦٧٧).

(٤) عبدالسلام بن حفص أبو مصعب ويقال: ابن مصعب الليثي أو السلمي المدني، وثقه ابن معين د ت س. المصدر السابق (رقم ٤٠٦٨).

(٥) عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي أبو عمران الجوني مشهور بكنيته ثقة ع. المصدر السابق رقم (الترجمة ٤١٧٢).

(٦) الإمام الحجة المحدث البار، علم الحفاظ، شيخ الإسلام، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، الزاهد، جمع، وصنف، وعلل،  
وصار يضرب به المثل في الحفظ، توفي في سنة عشر وقلائثة، وكان من أبناء الثمانين. انظر: السير للذهبي (٢٢٤/١) باختصار.

(٧) انظر: المعجم الأوسط (رقم ٢٠٨٤) وقال: "لم يروه عن أبي عمران إلا عبدالسلام، تفرد به خالد".

٢ - باب ظهور الزنا والربا والرياء<sup>(١)</sup>.

٢٦- أخبرتنا زينب بنت أحمد قالت: أنبأنا ابن خليل<sup>(٢)</sup>، أخبرنا مسعود الجمال<sup>(٣)</sup>، أخبرنا الحداد<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروز مرد<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا جعفر بن مهران السبكي<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الوارث<sup>(٧)</sup>، عن أبي التَّيَّاح<sup>(٨)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشرط الساعة أن يُرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا»<sup>(٩)</sup>.

تابعه قتادة، عن أنس وزاد: «وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القِيم<sup>(١٠)</sup> الواحد». وهو في ثاني جامع معمر<sup>(١١)</sup>، وجزء أبي الشيخ<sup>(١٢)</sup> رواية ابن يزده<sup>(١٣)</sup>، وتاسع عشر أمالي ابن الحصين<sup>(١٤)</sup>.

- (١) هذه من علامات الساعة الصغرى، وقد ظهرت في هذه الأزمان، نعوذ بالله منها.
- (٢) يوسف بن خليل بن قزاجا بن عبد الله، الإمام المحدث الصادق الرحال النقال شيخ المحدثين رواية الإسلام أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكاف نزيل حلب وشيخها، توفي سنة ٦٤٨هـ. انظر: السير للذهبي (١٥١/٢٣).
- (٣) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن. الإصبهاني أبو الحسن، الخياط المعروف بالجمال، ولد سنة ست وخمسة، توفي في الخامس والعشرين من شوال سنة ٥٩٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٦٨/٢١) والتاريخ له (١٠٤٧/١٢).
- (٤) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة، أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ، مسند إصبهان في القراءات والحديث، وعاش بعد ما سمع ٩١ سنة. توفي سنة ٥١٥هـ. انظر: التحيير للسمعاني (١٧٧/١-١٧٩) والتاريخ للذهبي (٢٣٢/١١).
- (٥) أبو بكر محمد بن علي بن مهروز مرد الحنظلي ابن أخت أبي عمر الصائغ، من تلاميذ أبي محمد بن حبان، ومن شيوخ الإمام الشجري. انظر: ترتيب الأمالي الخمسية للشجري (٢٩٠/٢).
- (٦) جعفر بن مهران السبكي موقو له ما ينكر، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبو زرعة ولم يذكر فيه جرحا. اللسان لابن حجر (رقم ٥٥٦).
- (٧) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدي مولاهم أبو عبيدة التنوري البصري ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٢٥١).
- (٨) يزيد بن حميد الضبي أبو التياح بصري مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. المصدر السابق (رقم ٤٧٧٠).
- (٩) أخرجه البخاري (رقم ٨٠) ومسلم (رقم ٢٦٧١).
- (١٠) القيم الواحد أي: الذي يقوم بأمرهم، ويحتمل أن يكنى به عن اتباعه له لطلب النكاح. انظر: الفتح لابن حجر (٣٣٠/٩).
- (١١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه. جامع معمر (٣٨١/١١) رقم ٢٠٨٠١.
- (١٢) أخرجه أبو الشيخ في فوائده (ص ٣٥ رقم ٤) تحقيق: علي الحلبي. الناشر: دار الصميعي الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- (١٣) أحمد بن محمد بن الحسن بن يزيد الميمني، أبو عبد الله المقرئ الأصبهاني، توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٦٤/٩).
- (١٤) ابن الحصين الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، الهمداني الأصل، البغدادي الكاتب، وتقرء برواية مسند أحمد وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بـ "الغليات" وبـ "البشكرات"، وكان ثقة، توفي سنة ٥٢٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٦٨/١٧) والسير للذهبي (٣٧٦/١٤).

٢٧- قول ابن مسعود: "ما أهلك الله أهل نبي حتى يظهر فيهم الزنا والربا". في أول أبي ليبيد<sup>(١)</sup>،  
وجزاء عباس التَّرْقُفِيُّ<sup>(٢)</sup>. وروى معناه مرفوعاً في أمالي الحنائي<sup>(٣)</sup>.

٢٨- حديث عبدالله بن زيد: «إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّبَاءُ، والشهوة الخفية<sup>(٤)</sup>». في أمالي  
حديث ابن البخري<sup>(٥)</sup>.

٢٩- حديث علي في السائل عن الساعة فقال: «عند حَيْفِ<sup>(٦)</sup> الأئمة، وتكذيبٍ بالقدر وإيمانٍ بالنجوم،  
وهم قومٌ يتخذون الأمانة مغنماً<sup>(٧)</sup>، والصدقة مغرماً<sup>(٨)</sup>، والخلافة مُلكاً، والفاحشة زيادةً». في جزء أبي الجهم<sup>(٩)</sup>.

(١) الإمام المحدث الرحال الصادق أبو ليبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامِي السرخسي، عمر دهرأ، ورحل الناس إليه، مات: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وله نيف وتسعون سنة. انظر: السير للذهبي (٤٦٤/١٤).

(٢) الإمام القدوة المحدث الحجة أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى البَاكْسَائِيُّ التَّرْقُفِيُّ، أحد الرحالين في السنن، كان ثقة صالحاً،  
عابداً، ووثقه الدارقطني، توفي سنة سبع وستين ومائتين، انظر: المصدر السابق (١٣-١٢/١٣) والأثر إسناده صحيح أخرجه التَّرْقُفِيُّ  
في جزئه (رقم ٩٣) بلفظ: "ما هلك أهل نوبة حتى يفشو فيهم الربا والزنا"، وأخرجه الخطيب في تلخيص المشابه (٧٢٩/٢).

(٣) الشيخ العالم العدل أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي، صاحب الأجزاء الحنائيات العشرة، التي  
انتقاها له المحافظ عبد العزيز النخشبي، كان محدث البلد في وقته، وكان ثقة، وهو منسوب إلى بيع الحناء، توفي سنة ٥٩ هـ. انظر: السير  
للذهبي (١٨/١٣١).

(٤) قال أبو عبيد: "قوله: "الشهوة الخفية" قد اختلف الناس فيها فذهب بها بعضهم إلى شهوة النساء وغير ذلك من الشهوات، وهو عندي  
ليس بمخصوص بشيء واحد ولكنه في كل شيء من المعاصي يضمه صاحبه ويصر عليه وإنما هو الإصرار وإن لم يعملها، وقال  
بعضهم: هو الرجل يصبح معتزماً على الصيام للتطوع ثم يجد طعاماً طيباً فيفطر من أجله". انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٧١/٤).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٠/٩) رقم ٦٤٠٥ وابن عدي في الكامل (٣٥٦/٥-٣٥٨) وقال: "وعبد الله بن بديل له غير ما  
ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناده ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فذكره". وأخرجه الضياء في المختارة (٣٧١/٩)  
رقم ٣٤٠-٣٤٣) وقال: "لم يتفرد به عبد الله بن بديل فقد رواه إبراهيم بن بديل عن الزهري". والحديث صحيح فقد صححه الألباني  
في الصحيحة (٣٤/٢) رقم ٥٠٨.

(٦) الحَيْفُ: الجُرُؤُ والظُّلْمُ.. انظر: الصحاح للجوهري (١٣٤٧/٤).

(٧) قوله: "الأمانة مغنماً" له معان كثيرة منها: أن يجنون المؤمن في أمانته التي أوثمن عليها فينكرها أو يتصرف فيها كما يتصرف الغانم في  
غنيته. انظر: الضياء اللامع من الخطب الجوامع لابن عثيمين (٦٣٣/٨).

(٨) قوله: "الصدقة مغرماً" يؤذيها كأنها غرامة وضريبة خسرها لا يؤذيها بطيب نفس واحتساب أجر وتعبد لله عز وجل وقيام بفریضة من  
فرائض الإسلام. ومن أجل ذلك يبخل بها أو يؤذيها بتناقل ونقص وربها وضعها في غير أهلها. انظر: نفس المصدر (٦٣٣/٨).

(٩) أخرجه أبو الجهم في جزئه (رقم ٨٢) عن العلاء بن موسى، عن سوار بن مصعب، عن زيد، عن علي مرفوعاً. وعنده في الإسناد سقط.



٣٠- حديث أبي برزة: «إنها أخشى عليكم شهوات الغي»<sup>(١)</sup> في بطونكم وفروجكم»<sup>(٢)</sup>

في ثاني مشيخة الفسوي<sup>(٣)</sup>، والأطعمة للدارمي<sup>(٤)</sup>، وأرباع السنن له<sup>(٥)</sup>.

٣١- وحديث أبي هريرة: «ليأتين زمان لا يبقى أحدٌ إلا أكل الربا». في سابع ابن أخي ميمي<sup>(٦)</sup>، وفي

الأطعمة لعثمان الدارمي.

حكي

وأخرجه البزار (رقم ٥٠٧) من طريق: محمد بن الحصين القيسي، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. ويونس بن أرقم كان صدوقاً روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شبيحةً شديدة". وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة أوله دون لفظ الكتاب (رقم ٥٦٠)

وأبو الجهم هو الشيخ المحدث الثقة العلاء بن موسى بن عطية الباهلي، البغدادي، صاحب ذلك الجزء العالي قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً، مات ببغداد، في أول سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٠/٥٢٥).

(١) قال ابن تيمية: "شهوات الغي البطن والفرج هي أغلب ما يدخل الناس النار، كما ذكر ذلك النبي ﷺ فيما أخرجه في الصحيحين عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: (لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)". انظر: الاستقامة لابن تيمية (١/٤٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٩٧٧٢، ١٩٧٧٣، ١٩٧٨٧) والبزار (رقم ٣٨٤٤، ٤٥٠٣) وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي برزة بهذا الإسناد" وأخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٥١١) وقال: "لا يروى عن أبي برزة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبوالأسهب". والبيهقي في الزهد الكبير (رقم ٣٧١ و٣٧٢) وقال: "مرسل". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/١٠١): "بعض أسانيدهم رجاله ثقات". وصححه ابن القيم في روضة المحبين (ص ٤٧٧) والألباني في صحيح الترغيب (١/١٢) و (٢/٢٤٦).

(٣) الإمام الحافظ الحجلة الرحال، محدث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جُوان الفارسي، من أهل مدينة قسا، ويقال له: يعقوب بن أبي معاوية، مولده في حدود عام تسعين ومائة، في دولة الرشيد، وله تاريخ كبير جم الفوائد، ومشخته في مجلد، مات بفسا في سنة ٢٧٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/١٨٠-١٨٣)، والحديث في مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (رقم ٢٣).

(٤) كتاب الأطعمة مفقود، ومؤلفه هو: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الإمام العلامة الحافظ الناقد، شيخ تلك الديار، أبو سعيد التميمي، الدارمي السجستاني، صاحب المسند الكبير والتصانيف، وصنف كتاباً في الرد على بشر المريسي، وكتاباً في الرد على الجهمية، وأخذ علم الحديث وعلله عن علي ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه، توفي سنة ثمانين ومائتين. انظر: المصدر السابق (١٣/٣١٩-٣٢٥).

(٥) هذا الكتاب مفقود بحث عنه في فهراس المخطوطات فلم أجده.

(٦) الشيخ الصدوق المسند، أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق، أحد الثقات، ويعرف بابن أخي ميمي، حدث عنه جماعة كثيرة وانتشر حديثه، مات في سلخ رجب سنة ٣٩٠هـ، وكان من أبناء التسعين. انظر: السير للذهبي (١٦/٥٦٤-٥٦٥).

٣٢- وحديث ابن عباس: «إذا ظهر الزنا والربا في قوم فقد أحلوا بأنفسهم عقاب الله»<sup>(١)</sup>. في ثاني أبي

بكر بن نجیح<sup>(٢)</sup>.

٣٣- حديث أبي سعيد: «ما قَبِلَ المسيحُ أخوفُ عليكم عندي أن يقوم الرجل يزين صلاته لما يرى من

نظر الرجل إليه». الفتن حنبل<sup>(٣)</sup>.

#### ٨ - باب اضطراب أليات نساء دوس حول ذي الخصلة.

[١/٥]

٣٤- أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن خليل، حدثنا الجمال، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم<sup>(٤)</sup>، حدثنا الطبراني،

وأخرجه ابن أخي ميمي في الجزء السابع من فوائده (ص ٢٦٨ و ٢٧٦)، وأبو داود (رقم ٣٣٣) وسكت عنه، والنسائي (رقم ٤٤٥٥) وابن ماجه (رقم ٢٢٧٨) والحاكم (رقم ٢١٦٢) وقال: "وقد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح". وقال الذهبي في تليخه: "سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح". وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم ١٠٤٧٣) وقد اختلف العلماء في سماع الحسن من أبي هريرة، فنفاه ابن القطان والترمذي وعبدالحق الإشبيلي، وقال الزيلعي في نصب الراية (٤٧٦/٢): "مع أني وجدت هذا الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي عن الحسن، قال: سمعت أبا هريرة، والله أعلم". وضعفه الألباني في تحقيقه للمشكاة (٨٥٧/٢) وغيره.

(١) أخرجه من حديث ابن مسعود ابن حبان (رقم ٤٤١٠) وأخرجه من حديث ابن عباس الحاكم (رقم ٢٢٦١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي. والطبراني في الكبير (رقم ٤٦٠) والبيهقي في شعب الإبراهيم (رقم ٥١٤٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٤): "فيه هاشم بن مرزوق، ولم أجد من ترجمه، ويقية رجاله ثقات". وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (رقم ٦٧٩).

(٢) لا يزال مخطوطاً، ومؤلفه هو: المحدث، الإمام، أبو بكر محمد بن العباس بن نجیح البغدادي البزاز، ولد سنة ٢٦٣ هـ، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. انظر: السير للذهبي (٥١٣/١٥-٥١٤) باختصار.

(٣) أخرجه حنبل في الفتن (رقم ٣٠) واللفظ له، والإمام أحمد (رقم ١١٢٥٢) وابن ماجه (رقم ٤٢٠٤) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ١٧٨١) وابن عدي في الكامل (١١١/٤) وقال: "ولربيح غير ما ذكرت شيء يسير من الحديث وعامة حديثه ما ذكرته وأرجو أنه لا بأس به". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٣٧/٤): "هذا إسناد حسن كثير بن يزيد وريح بن عبد الرحمن مختلف فيهما". وأخرجه مختصراً الطبري في تهذيب الآثار (رقم ١١١٧) بلفظ: «الشرك الحفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل»، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (رقم ٣٧٢٩) وأخرجه من طريق دارج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن كثير بن مختصراً كسابقه. الحاكم (رقم ٧٩٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٤) أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام أبو نعيم المهراني الأصبهاني، الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المستندين، وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرّد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، مات سنة ٤٣٠ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥٣/١٧).

حدثنا الدَّبَرِيُّ<sup>(١)</sup>، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة» وكانت صنفا تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة<sup>(٢)</sup>. قال معمر: وسمعت غير الزهري يقول: «على ذلك الحجر بيت مبني اليوم». رواه مسلم<sup>(٣)</sup> عن ابن رافع وابن حميد، عن عبدالرزاق<sup>(٤)</sup>. ورواه البخاري لشُعَيْب<sup>(٥)</sup>، عن الزهري<sup>(٦)</sup>.

٣٥- وحديث جرير في ذي الخلصة وتخريبها<sup>(٧)</sup>، في سابع المخلصيات<sup>(٨)</sup>.

٣٦- وقال إسحاق بن راهويه: أخبرنا النضر<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو معشر<sup>(١٠)</sup>، عن سعيد<sup>(١١)</sup>، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تُعبَدَ اللات والعزى». قال أبو هريرة: «كأنى بنساء دوس يصطفقن بألياتهن عند صنم ذي الخلصة»<sup>(١٢)</sup>.

(١) الشيخ العالم المسند الصدوق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري: رواية عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه في سنة ٢١٠هـ باعتهاء أبيه به، وكان حدثاً، فإن مولده - على ما ذكره الخليلي - في سنة ١٩٥هـ، وسامعه صحيح، قال الحاكم: سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري: أيدخل في الصحيح؟ قال: إي والله، هو صدوق، ما رأيت فيه خلافاً. مات بصنعاء في سنة ٢٨٥هـ، وله تسعون سنة. انظر: نفس المصدر (٤١٨-٤١٦/١٣).

(٢) تبالة في الحجاز في طريق مكة من اليمن وبينهما أربع مراحل. انظر: الروض المعطار للحميري (ص ١٢٩).

(٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٢٠٧٩٥).

(٤) أخرجه مسلم (رقم ٢٩٠٦).

(٥) شعيب بن أبي حزة الأموي مولا هم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي، ثقة عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٩٨).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٧١١٦).

(٧) أخرجه البخاري (رقم ٤٣٥٦ و ٤٣٥٧ و ٣٠٢٠ و ٣٠٧٦ و ٦٣٣٣) ومسلم (رقم ٢٤٧٦).

(٨) لم أجده في النسخة المطبوعة من المخلصيات.

(٩) النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٣٥).

(١٠) نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف أسن واختلط ٤. نفس المصدر (رقم ٧١٠٠).

(١١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل ع. المصدر السابق (رقم ٢٣٩٦).

(١٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣١٣/٨) وقال: "أبو معشر هذا له من الحديث غير ما ذكرت وقد حدث عنه الثوري وهشيم والليث بن سعد وغيرهم من الثقات، وهو مع ضعفه يكتب حديثه". وهذا الحديث وإن كان فيه ضعفاً فهو يعتضد بالحديث السابق، وله شاهد أيضاً عن ابن عباس وفيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كأنى بنساء بني فهر يظفن بالخزرج تصطك ألياتهن مشركات».

٣٧- وفي مسند عمر للإسحاق عيلى في ترجمة أبي الأسود ظالم<sup>(١)</sup> عنه قول عبدالله بن عمرو: «لا تقوم

الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة، وثن كان من أوثان الجاهلية»<sup>(٢)</sup>.

٣٨- وقال الإمام أحمد: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي<sup>(٣)</sup>، عن سفیان<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش<sup>(٥)</sup>، عن خيثمة<sup>(٦)</sup>

قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات النساء حول الأصنام»<sup>(٧)</sup>.

٩- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كَلَّمْنَا نُوْحًا وَقَلَّمْنَا بِقَدْرٍ ﴿١١﴾﴾ [النمل].

[ب/٥]

٣٩- وبهذا الإسناد إلى المخلص: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف<sup>(٨)</sup>، حدثنا يونس بن

عبد الأعلى<sup>(٩)</sup>، حدثنا ابن وهب<sup>(١٠)</sup>، حدثني أبو هانئ<sup>(١١)</sup>، عن أبي عبدالرحمن الحُبَيْلي<sup>(١٢)</sup>، عن عبدالله بن عمرو

حج

أخرجه الإمام أحمد في المسند (رقم ٣٠٥٤ و ٣٠٥٥) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٧٩) وفي الأوائل (رقم ٥٨) والفرابي في القدر

(رقم ٤١٥) واللائكاني في شرح أصول الاعتقاد (رقم ١١١٦) وابن راهويه كما في المطالب العالية لابن حجر (رقم ٢٩٦٠).

(١) أبو الأسود الدُّبَيْلي ويقال الدُّوَلِي البصري اسمه ظالم بن عمرو بن سفیان ويقال: عمرو بن ظالم ويقال: بالتصغير فيها ويقال: عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو ثقة فاضل خضرم. ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٩٤٠).

(٢) أخرجه الحاكم (رقم ٨٤٦٥) وقال: على شرط البخاري ومسلم. و (رقم ٨٦٥٣) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. وأخرجه الضياء في المختارة (رقم ١٤٢) والطبري في تهذيب الآثار (رقم ١١٤٥) وصححه.

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٤) سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٤٥).

(٥) سليمان بن مهران الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدللس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(٦) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل من الثالثة مات بعد سنة ثمانين ع. المصدر السابق (رقم ١٧٧٣).

(٧) لم أجده في مسند الإمام أحمد ولا في مؤلفاته الأخرى، وأخرجه ابن أبي شيبعة: عن معاوية بن هشام، عن سفیان به مثله. (رقم ٣٧٢٤٦) والأثر إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.

(٨) أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني الفارص، وثقه الخطيب. مات في جمادي الأولى سنة ٣١٦ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٠٢/٧) بتصرف.

(٩) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي أبو موسى المصري ثقة م س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٩٠٧).

(١٠) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد ع. نفس المصدر (رقم ٣٦٩٤).

(١١) حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري لا بأس به وهو أكبر شيخ لابن وهب يخ م ٤. المصدر السابق (رقم ١٥٦٢).

(١٢) عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحُبَيْلي ثقة يخ م ٤. المصدر السابق (رقم ٣٧١٢).

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. قال: وكان عرشه على الماء»<sup>(١)</sup>.

### ١٠ - باب قول الله تعالى عن نوح: ﴿ فَكَلَّمْتُ سَمْعًا وَرَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَتْ عَفَاةً ﴾ [٥١].

٤٠ - أخبرنا الإمامان الحافظان شيخا الإسلام أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية وأبو الحجاج

يوسف بن عبدالرحمن قالوا: أنبأنا أحمد بن أبي الخير<sup>(٢)</sup> ح

وأخبرنا إبراهيم بن صالح بن هاشم<sup>(٣)</sup>، أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ قالوا: أنبأنا خليل بن أبي

الرجاء<sup>(٤)</sup> - قال ابن خليل: سماعاً، وقال ابن أبي الخير: إجازةً - قال: أنبأنا أبو علي الحدادي، حدثنا أبو نعيم

أحمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد<sup>(٥)</sup>، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا عبدالله بن

بكر<sup>(٦)</sup>، حدثنا هشام بن أبي بكر<sup>(٧)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٨)</sup>، عن أبي جعفر<sup>(٩)</sup>، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال

رسول الله ﷺ: «إذا بقي ثلث الليل نزل الله إلى سماء الدنيا فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم ٢٥٨٨) وعنه المصنف كما هنا، وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٥٧٩) ومسلم (رقم ٢٦٥٣) وعبد بن حميد (رقم ٣٤٣) والترمذي في سننه (رقم ٢١٥٦) وغيرهم.

(٢) أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف أبو العباس الدمشقي الخنيلي الحداد ثم الخياط المنادي المقرئ، روى الكثير، وكان صدوقاً خيراً سهل القياد، مات يوم عاشوراء سنة ٦٧٨ هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٤٤/١).

(٣) إبراهيم بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر بقية المشايخ عز الدين أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي الشافعي من بيت العلم والرياسة خاتمة من روى بالسباع عن الحافظ ابن خليل، وكان من أبناء التسعين توفي سنة ٧٣١ هـ. انظر: الوافي للصفدي (١٧/٦).

(٤) الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ، أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، الراراني، الصوفي، مات سنة ست وتسعين وخمسائة. انظر: التاريخ للذهبي (١٠٦٩/١٢) باختصار.

(٥) الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق، أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار، قال الخطيب: كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أن سماعه صحيح، مات سنة ٣٥٩ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠٦٩/١٢).

(٦) عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، الحافظ الحجّة أبو وهب السهمي الباهلي البصري، وثقه: أحمد بن حنبل، وجماعة، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث، توفي في شهر المحرم، سنة ثمان ومائتين، وقد قارب التسعين. انظر: السير للذهبي (٤٥١/٩).

(٧) هشام بن أبي عبدالله سَمَرُ أبو بكر البصري الدُّستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدوح. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٩٩).

(٨) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر الهامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. نفس المصدر (رقم ٧٦٣٢).

(٩) أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مقبول بخ ٤. المصدر السابق (رقم ٨٠١٧).

الذي يستغفرني فأغفر له، من ذا الذي يسترزقني فأرزقه، من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه. حتى ينفجر الصبح»<sup>(١)</sup>. رواه النسائي: عن إسماعيل بن مسعود<sup>(٢)</sup>، عن خالد<sup>(٣)</sup>، عن هشام<sup>(٤)</sup>. فوقع لنا عالياً<sup>(٥)</sup>.  
وعن شعيب بن شعيب<sup>(٦)</sup>، عن عبدالوهاب بن سعيد<sup>(٧)</sup>، عن شعيب بن إسحاق<sup>(٨)</sup>، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: حدثني أبو جعفر نحوه<sup>(٩)</sup>. فوقع لنا عالياً بدرجتين<sup>(١٠)</sup> والحمد لله.  
٤١- وأخبرنا به عيسى وسليمان، أنبأنا ابن اللثمي<sup>(١١)</sup>، أنبأنا الحسين بن المتوكل على الله<sup>(١٢)</sup>، أنبأنا أبو غالب الباقلاني<sup>(١٣)</sup>، أنبأنا أبو بكر البرقاني<sup>(١٤)</sup>، أنبأنا أبو بكر بن الهيثم الأنباري<sup>(١٥)</sup>، حدثنا محمد هو ابن أبي

- 
- (١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في عوالمه (رقم ٦٤) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٥٠٩) والدارقطني في كتاب النزول (رقم ٤٩) والترغيب في الدعاء لعبدالغني المقدسي (رقم ٢٥) قال الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١١٦): "إسناده قوي".  
(٢) إسماعيل بن مسعود الجحدري، بصري يكنى أبا مسعود، ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٢).  
(٣) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهنجمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ١٦١٩).  
(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ١٠٢٣٧) والحديث حسن كما تقدم، وله متابع سيأتي بعده.  
(٥) العلو نوعان، الأول: العلو المطلق. وهو الإسناد المتصل إلى النبي ﷺ بأقل عدد من الرواة. والثاني: العلو النسبي. وهو العلو بالإسناد بالنسبة إلى إمام من الأئمة. انظر: تحرير علوم الحديث لعبدالله الجديع (٥٦/١).  
(٦) شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي صدوق س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٠٢).  
(٧) عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمى أبو محمد الدمشقي يعرف بوهب صدوق س ق. نفس المصدر (رقم ٤٢٥٦).  
(٨) شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي ثقة رمي بالإرجاء خ م د س ق. المصدر السابق (رقم ٢٧٩٣).  
(٩) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ١٠٢٣٨).  
(١٠) العلو النسبي: يقل العدد فيه إلى ذلك الإمام ولو كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيراً. نزهة النظر لابن حجر (ص ١٤٧).  
(١١) الشيخ الصالح المسند المعمار رحلة الوقت أبو المنجي عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، ابن اللثمي البغدادي الحرثي الطاهري القزاز، روى الكثير، وكان سماعه صحيحاً، توفي سنة ٦٣٥ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٢٣).  
(١٢) الحسين بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرئ، الأديب أبو علي، كان أديباً فاضلاً، صالحاً متديناً صدوقاً، توفي سنة أربع وخمسين وخمسةائة. انظر: ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب (٧١-٧٦).  
(١٣) الشيخ الصالح المحدث أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاد إذا الباقلاني، البقال الفامي البغدادي، قال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله. توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمسائة. انظر: السير للذهبي (٢١٩/١٤).  
(١٤) الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني الشافعي، كان ثقة ورعاً ثباتاً فيها، عارفاً بالفتوة، مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة. انظر: نفس المصدر (٤٦٤/١٧).  
(١٥) الشيخ المعمر مسند بغداد، أبو بكر بن أبي أحمد البندار، وأسمه: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري، قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحاً بخط أبيه، توفي سنة ستين وثلاثمائة. انظر: المصدر السابق (٦٣/١٦).

العوام<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء<sup>(٢)</sup>، حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا بقي ثلث الليل نزل الله إلى سماء الدنيا، فيقول: «من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يستغفرنى فأغفر له، من ذا الذي يستترزقي فأرزقه، من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه. حتى ينفجر الفجر»<sup>(٣)</sup>.

٤٢- وأخبرنا إمام المشرق والمغرب أبو العباس ابن تيمية، أنبأنا أبو زكريا ابن الصيرفي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو العباس اللديقي، أخبرنا أبو منصور القزاز<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو محمد بن هزارد الصيرفي، أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري<sup>(٧)</sup>، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا عبدالله بن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر<sup>(٨)</sup>، وعن أبي سلمة بن

(١) المحدث الإمام أبو بكر وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، قال الدارقطني: صدوق. قلت: مات سنة ست وسبعين ومائتين، في رمضانها. انظر: المصدر السابق (٧/١٣).

(٢) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر المعجلي مولىهم البصري صدوق ربا خطأ أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور من التاسعة ع م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٢٦٢).

(٣) تقدم ترجمته في الحديث (رقم ٤٠)، وأخرجه أيضاً الطيالسي (رقم ٢٦٣٨) والإمام أحمد (رقم ١٠٧٥٦) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٢٣٧) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٢٩).

(٤) الإمام المفتي القدوة جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الجيبي الحنبل، مولده في سنة ثلاث وثمانين وخمسة، وتميز بحران وأفتى ودرس وقرأ على الشيوخ ونسخ الأجزاء وتفرد وعمر دهرا، وروى الكثير، مات في صفر سنة ثمان وسبعين وستائة. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ١١٢-١١٢) باختصار.

(٥) الشيخ الجليل الثقة أبو منصور عبدالرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبدالواحد بن حسن بن منازل بن زريق، الشيباني البغداد، الحريمي القزاز، كان شيخا صالحا متوددا، سليم القلب، حسن الأخلاق، صبوراً، مشتغلاً بما يعنيه، وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسة، وكان صحيح السماع. انظر: السير للذهبي (٧٢/٢٠-٦٩) باختصار.

(٦) عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني، هو أحد من حدث عنه من الثقات، روى عنه الأزهر، وكان صالحاً مؤمناً ثقة، توفي سنة ٣٩٨ هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٦٣/١٥) بتصرف.

(٧) الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان الأموي، الشافعي صاحب التصانيف، تفقه بالمزني والربيع وابن عبدالحكم، ومن محمد بن يحيى الذهلي، وبيع في العلمين الحديث والفقه، وفاق الأقران، مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة. انظر: تاريخ الخطيب (٣٣٩/١١) السير للذهبي (٦٥/١٥) باختصار.

(٨) سلمان الأغر أبو عبدالله المدني مولى جبهة أصله من أصبهان ثقة من كبار الثالثة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٧٨).

عبدالرحمن<sup>(١)</sup>، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفري فأغفر له»<sup>(٢)</sup>.

٤٣- وأخبرني بأعلى من هذا محمد بن يعقوب<sup>(٣)</sup> حضوراً، أخبرنا عبد الرحمن بن مكّي<sup>(٤)</sup> ح وأخبرنا الحاكم سليمان حضوراً، أنبأنا جعفر<sup>(٥)</sup> قالاً: أخبرنا السلفي، أخبرنا الثقفى، أخبرنا ابن بشران، حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال: قُرئ على سليمان بن الأشعث وأنا أسمع: حدثنا القعني، عن ملك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعن أبي عبدالله بن الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفري فأغفر له؟». رواه البخاري، عن القعني على الموافقة<sup>(٦)</sup>.

ووقع لنا عالياً من حديث أبي داود، وهو عندنا في الثاني من الحُجْرَيَاتِ<sup>(٧)</sup> لمحمد بن عمرو<sup>(٨)</sup>، عن أبي سلمة<sup>(٩)</sup>. قال عبدالله بن محمد بن يعقوب<sup>(١٠)</sup>: سمعت أبا حاتم الرازي: "من قال النزول غير النزول وما أشبهه فهو جهمي كافر"<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبدالله وقيل إسمايل ثقة مكرّم. المصدر السابق (رقم ٨١٤٢).
- (٢) أخرجه مالك في الموطأ (رقم ٢٣٧) والحديث متفق عليه وسيأتي تخريجه هنا في الحاشية (رقم ٥).
- (٣) محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور المقرئ المسند عماد الدين أبو عبد الله ابن شيخ القراء تقي الدين ابن الجرائدي الدمشقي المولد المصري الدار، وكان شيخنا حافظاً للشاطبية، مات سنة ٧٢٠هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٣٠٤).
- (٤) الشيخ المسند المعمر أبو القاسم عبدالرحمن بن الحاسب مكّي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني، سبط الخافظ أبي طاهر، سمع من جده كثيراً، توفي، سنة ٦٥١هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٧٨).
- (٥) جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، ستأتي ترجمته في الحديث (رقم ٦١).
- (٦) أخرجه البخاري (رقم ١١٤٥، ٧٤٩٤) ومسلم (رقم ١٦٨).
- (٧) نسبة إلى الإمام علي بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي نزيل بغداد ثم مرو ثقة حافظ م ت س. التقریب لابن حجر (رقم ٤٧٠).
- (٨) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. نفس المصدر (رقم ٦١٨٨).
- (٩) أخرجه علي بن حجر السعدي في حديثه عن إسمايل بن جعفر المدني (رقم ١٧٧).
- (١٠) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١١) هذا القول الفريد مما انفرد بذكره الإمام ابن المحب الصامت. ولقد استفاض عن أئمة الإسلام تكفير الجهمية عموماً، وتكفير بعض أعيانهم قال ابن القيم في نونية (ص ٤٢): ولقد تقلد كفرهم خمسون في .. عشر من العلماء في البلدان والدلائكائي الإمام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني



١١ - باب صفة الرحمن<sup>(١)</sup>.

٤٤ - أخبرنا أحمد بن إدريس<sup>(٢)</sup> بقراءتي عليه بحماه ومحمد بن أبي بكر السكاكيني<sup>(٣)</sup> بدمشق، أنبأنا مكّي ابن المسلم بن مكّي<sup>(٤)</sup> بدمشق، أنبأنا علي بن الحسن بن هبة الله<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي<sup>(٦)</sup> بأصبهان، أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي<sup>(٧)</sup> وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال<sup>(٨)</sup>

(١) تضمنت سورة الإخلاص من وصف الله سبحانه وتعالى الذي ينفي قول أهل التعطيل وقول أهل التمثيل ما صارت به هي الأصل المعتمد في مسائل الذات وقد اعتمد الأئمة عليها مع ما تضمنته في تفسير الأحاد. وهذا يقتضي أن ما كان صفة لله من الآيات فإنه يستحب قراءته، والله يجب ذلك، ويجب من يجب ذلك، ولا خلاف بين المسلمين في استحباب قراءة آيات في الصفات للصلاة الجهرية التي يسمعونها العامي وغيره. انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣٢٨/٦) والتحفة العراقية لابن تيمية (٦٢/١).

(٢) أحمد بن إدريس بن محمد بن المبرقع بن مَرْزُوق الصدر أبو العباس الحموي الكاتب، قرأ عليه ابن تيمية جزءاً في سنة ثمانين وستائة، توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٣٨/١).

(٣) محمد بن أبي بكر بن القاسم الشيخ العالم الزاهد المتكلم شيخ الشيعة ومتكلم القوم شمس الدين أبو عبد الله الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني، كان مطبوعاً متودداً، حلوا المجالسة، فصيحاً قوي المشاركة في الأدب والاعتزال والبدعة عارفاً بفقهاء الإمامية، من أذكياء الرجال، وكان يترضى عن الشيخين وينصف، وما حفظ عنه سبٌ معين، وله أشياء حسنة، ولكن الثقية شعاره، فإله أعلم بسريته، ظهر له في أواخر عمره السماع الكبير من ابن علان، والرشيدي العراقي، وابن سعد، وجماعة، ولما رجع من المدينة سنة ٧١٧هـ، سمع منه الجماعة، وأنشدهم قصيدة له في مدح الصحابة، مات في صفر سنة ٧٢١هـ. انظر: نفس المصدر (٣١٨/٢).

(٤) الشيخ الجليل العدل المعمر شديد الدين أبو محمد مكّي بن المسلم بن مكّي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صقر ابن عبد الواحد بن علي بن علان القيسي العلاني الدمشقي المسكي الطيبي، توفي سنة ٦٥٢هـ. انظر: السير للذهبي (٢٨٧-٢٨٦/٢٣).

(٥) الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، محدث الشام ثقة الدين، عني بالحديث ورحل فيه إلى العراق وخراسان وأصبهان، وساد أهل زمانه في الحديث ورجاله وبلغ في ذلك الذروة العليا، توفي في ربيع الآخر سنة ٥٧١هـ. انظر: العبر للذهبي (٦٠/٣).

(٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الحافظ أبو سعد الأصبهاني، البغدادي الأصل، كان حافظاً كبيراً تام المعرفة بالحديث يحفظ جميع الصحيح لمسلم وكان يميل الأحاديث من حفظه ولد في صفر سنة ثلاث وستين وأربعائة بأصبهان ومات في شهر ربيع الأول من سنة ٥٤٠هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١٧٦).

(٧) عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، أبو عمرو بن أبي عبد الله، من بيت العلم والحديث، سمع الحديث الكثير، ورحل الناس إليه من الأقطار توفي سنة ٤٧٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٢٥/١٦).

(٨) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني الطيّان القفال، سئل أبو سعد البغدادي عنه، فقال: شيخ صالح، سمعت أنه كان يخدم ابن خَرْشِيد في صغره. توفي سنة ٤٨١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٨٨/١٠).

قالا: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد الوراق<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد الفقيه<sup>(٢)</sup>، حدثنا عيسى بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> وأحمد بن عبدالرحمن<sup>(٤)</sup> قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث<sup>(٥)</sup>، عن ابن أبي هلال<sup>(٦)</sup>: أن أبا الرجال<sup>(٧)</sup> حدثه، عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن<sup>(٨)</sup> - وكانت في حجر عائشة - عن عائشة: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] ﴿صلى﴾ فلما رجعوا ذكروا - وفي حديث حرمله: ذكروا ذلك - لرسول الله ﷺ فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها. فقال رسول الله ﷺ: «فأخبروه أن الله مجيبه»<sup>(٩)</sup>.

٤٥ - قال ابن أبي هلال: فحدثني محمد بن عمر: أنه بلغه أن أهل الكتاب والمشركون قالوا: يا محمد انسب لنا ربك حتى نعرفه؟ فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [٢] ﴿صلى﴾ قالوا: فما الصمد؟ قال: الذي ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [٣] ﴿صلى﴾.

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح. وأخرجه مسلم عن أبي عبيد الله أحمد بن عبدالرحمن، جميعاً عن ابن وهب<sup>(١٠)</sup>.

- (١) الشيخ الصدوق المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيد قوله الكرمانى، الأصهباني، الناجر، توفي سنة أربعمائة، خرشيد - يفتح أوله وثانيه - هكذا وجد مضبوطاً، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل. انظر: السير للذهبي (١٧/٧٠).
- (٢) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. وقد مرت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).
- (٣) ابن مثنوي عيسى بن إبراهيم الغافقي الإمام، الفقيه، المحدث، أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مثنوي الغافقي مولاهم، المصري، من ثقات المسندين، توفي في صفر، سنة إحدى وستين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٢/٣٦٢).
- (٤) أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بخشليكنى أبا عبيدالله صدوق تغير بأخرة م. التقريب لابن حجر (رقم ٦٧).
- (٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٠٠٤).
- (٦) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل: مدني الأصل وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ع. نفس المصدر (رقم ٢٤١٠).
- (٧) محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري أبو الرجال مشهور بهذه الكنية وهي لقبه وكنيته في الأصل أبو عبدالرحمن ثقة م س ق. نفس المصدر (رقم ٦٠٧٠).
- (٨) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، والدة أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن الأنصاري، وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ، وهي صحابية. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٥/٢٤١) بتصرف.
- (٩) أخرجه البخاري (رقم ٧٣٧٥) ومسلم (رقم ٢٦٣/٨١٣) وسياقي في الحديث (رقم ٤٥).
- (١٠) أخرجه البخاري (رقم ٧٣٧٥) ومسلم (رقم ٢٦٣).

٤٦- وأنبأنا بعضه زينب، عن عجيبة<sup>(١)</sup>، عن مسعود<sup>(٢)</sup> والرستمي، عن أبي عمرو.

٤٧- أخبرنا عيسى والحاكم سليمان، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبد الأول<sup>(٣)</sup>، أنبأنا بيبي الهرثمية<sup>(٤)</sup>،

أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن محمد<sup>(٧)</sup>، عن عبيدالله بن عمر<sup>(٨)</sup>، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن رجلاً كان يكثر قراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] في الصلاة مع كل سورة ويأمر أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «ما يلزمك هذه السورة؟» قال: «إني أحبها». قال: «حبها أدخلك الجنة»<sup>(٩)</sup>.

(١) عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقدي البغدادي، وتدعى ضوء الصباح شيخة مسنة مشهورة، توفيت في صفر سنة ٦٤٧ هـ وقد كملت ثلاثاً وتسعين سنة. انظر: التاريخ للذهبي (٥٨١/١٤).

(٢) هو أبو الفرج الثقفني الأصبهاني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٣).

(٣) عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق أبو الوقت السجزي الهروي الصوفي، سمع منه الأئمة والحفاظ كان شيخاً صالحاً لحن الصغار بالكبار، توفي سنة ٥٥٣ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٨٦).

(٤) الشيخة، المعمرة، المسندة، أم الفضل، وأم عزى بيبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهرثمية، الهروية، صالحة عفيفة، عندها جزء من حديث ابن أبي شريح، توفيت في سنة سبع وسبعين وأربعمئة. انظر: السير للذهبي (٤٠٣/١٨).

(٥) الإمام، القدوة، المحدث النبع، مسند هراة وعالمها، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح كان صدوقاً، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجمالة. توفي في صفر سنة ٣٩٢ هـ، وله خمس وثلاثون سنة. انظر: السير للذهبي (٥٢٦/١٦).

(٦) مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله الزبيري المدني نزيل بغداد صدوق عالم بالنسب من العاشرة مات سنة ست وثلاثين س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٦٩٣).

(٧) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء قال النسائي حديثه عن عبيدالله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست وأوسع وثمانين ع. نفس المصدر (رقم ٤١١٩).

(٨) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح عل مالك في نافع وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٣٢٤).

(٩) أخرجه بيبي الهرثمية في جزئها (رقم ٨٣) والمؤلف من طريقها، ولهذا الحديث عدة طرق وهي:

- طريق: إساعيل بن أبي أويس، عن الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت. أخرجه البخاري تعليقاً في: باب الجمع بين السورتين في الركعة، ووصله عنه الترمذي (رقم ٢٩٠١) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني. وأما عند الضياء في المختارة فقال: "حديث حسن غريب صحيح".

- طريق: مصعب الزبيري، عن الدراوردي به. أخرجه أبو يعلى (رقم ٣٣٣٥) وعنه ابن حبان (رقم ٧٩٤) ومن طريقه الضياء في المختارة (رقم ١٧٤٤)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٨٩٨) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله إلا عبدالعزيز". لكن رواه عن عبيدالله سليمان بن بلال كما هنا.

١٢ - باب مُخَاصِرَةِ<sup>(١)</sup> الْعَبْدِ رَبِّهِ.

٤٨ - أخبرنا إبراهيم بن علي الأنصاري<sup>(٢)</sup>، أنبأنا علي بن محمد السخاوي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا الخليل بن عبد الجبار القُرَائِيُّ بِقَرْوَيْنَ<sup>(٤)</sup>، أنبأنا علي بن الحسين القاضي بتنيس<sup>(٥)</sup>، أنبأنا محمد بن علي النقاش<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنبأنا عمرو بن يزيد<sup>(٧)</sup>، حدثنا سيف بن عبيد الله<sup>(٨)</sup> وكان ثقة، عن سلمة بن العيَّار<sup>(٩)</sup>، عن سعيد بن عبدالعزيز<sup>(١٠)</sup>، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

حج

- طريق: إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن الدراوردي به. أخرجه ابن خزيمة (رقم ٥٣٧) والحاكم في مستدركه (رقم ٨٧٨) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري أيضا مستشهدا بعبد العزيز بن محمد في مواضع من الكتاب» وقال الذهبي: على شرط مسلم وأورده البخاري تعليقا، وأخرجه أيضا البيهقي في الشُّعَب (رقم ٢٣٠٩) والضياء في المختارة (رقم ١٧٥٠).  
- طريق سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس. أخرجه البيهقي في السنن الصغير (رقم ٩٧٢) وفي الشعب (رقم ٢٣١٠) والضياء في المختارة (رقم ١٧٥١) وقال: إسناده صحيح.

- طريق: مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس مختصراً. أخرجه الترمذي (رقم ٢٩٠١) وابن نصر كما في مختصر قيام الليل (ص ١٦٢).  
(١) المخاصرة هنا بمعنى الملاقاة، وهي عكس المخازمة التي بمعنى المعارضة في السير، قال ابن منظور في لسان العرب (١٢/١٧٥): "أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد، قال: وهي المخاصرة. والمخازمة: المعارضة في السير". وقال ابن الأعرابي: "المخاصرة أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير معاد". ذكره ابن منظور في لسان العرب (٤/٢٤٣).  
(٢) إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب أبو إسحاق الأنصاري الدمشقي البزاز، رجل عاقل ساكن وقور، سمع من السخاوي ستة أجزاء حدث بها مرات، وانفرد بها، وسمع منه خلق، توفي سنة ٧١٩هـ، وله أربع وثلاثون سنة. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٣٢).  
(٣) الشيخ الإمام العلامة، شيخ القراء والأدباء، علم الدين، أبو الحسن علي بن محمد الهدماني، المصري، السخاوي، الشافعي، نزيل دمشق، توفي سنة ثلاث وأربعين وستائة. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٣٢).

(٤) الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن التميمي أبو إبراهيم القُرَائِيُّ من أهل قزوین من بيت الحديث والرواية، وبيتهم في العلم قديم. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٣/٢٤٦) والتدوين في أخبار قزوین للرافعي (٢/٥٠٠).  
(٥) أبو الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن جابر القاضي بتنيس الفقيه توفي سنة ٤٥٣هـ. انظر: معجم السفر للسلفي (ص ٧٦) والسير للذهبي (١٠/٣٨).

(٦) التنيسي الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش، محدث تنيس، ارتحل إليه الدارقطني، توفي في ربيع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة. انظر: السير للذهبي (١٣/٢٤٦).

(٧) عمرو بن يزيد، أبو بريد الجرهمي البصري. قال النسائي: ثقة. انظر: التاريخ للذهبي (٥/١٢٠٠).

(٨) سيف بن عبيد الله الجرهمي أبو الحسن السراج البصري صدوق ربما خالف س. التقریب لابن حجر (رقم ٢٧٢٣).

(٩) سلمة بن العيَّار واسم أبيه أحمد بن حصن الفزاري مولا هم أبو مسلم الدمشقي ثقة س. نفس المصدر (رقم ٢٥٠٤).

(١٠) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر يخ م ٤. المصدر السابق (رقم ٢٣٥٨).

عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا ﷻ؟ قال: «هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه؟ وهل ترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ فإنكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليُخاصرُ ريةً مخاصرة ويقول: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي صرت إلى هذا»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، عن النسائي - وهو عندنا في جزء كبير عنه - وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سعيد ابن عبدالعزيز، ولا عن سعيد إلا سلمة بن العيار، ولا عن سلمة إلا سيف. تفرد به أبو يزيد"<sup>(٢)</sup>.  
وقال حمزة الكناني<sup>(٣)</sup>: "هذا حديث غريب حسن صحيح، لا أعلم أحداً حدث به غير أحمد بن شعيب، والله أعلم"<sup>(٤)</sup>.

ورواه الترمذي وابن ماجه: عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين<sup>(٥)</sup>، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية<sup>(٦)</sup>، عن سعيد بن المسيب. في حديث سوق الجنة<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ١٦٩٣) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم ٣١) وابن النحاس في كتاب رؤية الله (رقم ٧) وأبو نعيم في الحلية (١٢٧/٦) والبيهقي في الأساء والصفات (رقم ٩٦٣) وأبو الحسين علي بن غناتم في فوائده (ل/٨ب) مخطوط.  
(٢) انظر: الأوسط للطبراني (١٩٤/٢).

(٣) حزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني الحافظ المصري، كان ثقة مأموناً، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان حافظاً ثقة ثباتاً. انظر: تاريخ دمشق لابن عساکر (١٥/٢٣٩-٢٤٢).

(٤) رواه أبو الحسين علي بن غناتم في فوائده (ل/٨ب) مخطوط.

(٥) عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد كاتب الأوزاعي ولم يرو عن غيره صدوق ربما أخط قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث من التاسعة تحت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧٥٧).

(٦) حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي ثقة فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع. نفس المصدر (رقم ١٢٠٤).

(٧) أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٤٩) وقال: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى سويد بن عمرو، عن الأوزاعي، شيبان من هذا الحديث". وأخرجه ابن ماجه (رقم ٤٣٣٦) وابن حبان (رقم ٧٤٣٨) وابن بطة في الإبانة (رقم ٦٦) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٨٥) وتمام الرازي في فوائده (٢/٢٤٩ رقم ١٥٨٩). وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٤٩/٦) فقال: "قد روى هذا الحديث ابن بطة في الإبانة بأسانيد صحيحة عن أبي المغيرة عبدالقدوس ابن الحجاج، عن الأوزاعي، وعن محمد بن كثير، عن الأوزاعي. وعن عبدالله بن صالح، حدثني المهمل، عن الأوزاعي قال: ثبت أنه لقي سعيد بن المسيب أبا هريرة فقال: "أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة" وذكر الحديث مثل ما تقدم. وهذا يبين أن الحديث محفوظ عن الأوزاعي لكن في تلك الروايات سمى من حدثه وفي الروايات البواقي الثانية لم يسم". وصححه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٦٥) فقال: "وليس في هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبد الحميد بن حبيب وهو كاتب الأوزاعي فلا ننكر عليه تفرد عن الأوزاعي بما لم يروه غيره وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي هو ثقة وأما دحيم والنسائي فضعفاه ولا نعرف أنه حدث عن غير الأوزاعي". وضعفه الألباني في الضعيفة (١٧٢٢)

ورواه سويد بن سعيد بن عبدالعزيز<sup>(١)</sup>، عن الأوزاعي قال: حدثت عن سعيد بن المسيب.

ورواه الوليد بن مسلم<sup>(٢)</sup>، عن الأوزاعي قال: حدثني من سمع حسان بن عطية.

وتابعه الوليد بن يزيد<sup>(٣)</sup> وغيره، وهذا أقرب في الصواب.

ورواه محمد بن مصعب القرقساني<sup>(٤)</sup>، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بهذا.

قال النخشي<sup>(٥)</sup>: "ولا يثبت، وحديث الوليد بن مسلم أثبت"<sup>(٦)</sup>. وهو عندنا في الثاني من صفة الجنة

للحافظ الضياء<sup>(٧)</sup>، وأول أمالي<sup>(٨)</sup> ابن سمعون<sup>(٩)</sup>.

وقال أبو داود: عن أحمد: "حديث ابن أبي العشري، عن الأوزاعي. حدثنا به أبوالمغيرة، عن الأوزاعي

مرسلاً".

وقال الحافظ عبدالغني المقدسي<sup>(١٠)</sup>: "المخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة"<sup>(١١)</sup>.

(١) سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمى مولا هم الدمشقي ضعيف ت. ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٦٩٢).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي مولا هم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التلخيص والتسوية م ٤. نفس المصدر (رقم ٧٤٥٦).

(٣) الوليد بن يزيد العُدري أبو العباس البيروقي ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطيء ولا يدلس د. س. المصدر السابق (رقم ٧٤٥٤).

(٤) محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني بقايفين ومهملة صدوق كثير الغلط ت. ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٣٠٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ٣٣٢).

(٦) انظر: الخنايا فوائد أبي القاسم الخناني تخريج الحافظ النخشي (رقم ١٩).

(٧) أخرجه الضياء في صفة الجنة (رقم ٩٧).

(٨) أخرجه ابن سمعون في أماليه (رقم ٣).

(٩) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس بن إسماعيل أبو الحسين الواظع المعروف بابن سمعون كان واحدا دهره، وفرد عصره في الكلام

على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ، دون الناس حكمه وجمعوا كلامه، توفي سنة ٣٨٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٩٥/٢).

(١٠) الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور، الإمام تقي الدين أبو محمد المقدسي الجعابلي، إليه انتهى حفظ الحديث

متناً وإسناداً ومعرفة بفتون مع الورع والعبادة والتمسك بالأثر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، توفي سنة ٦٠٠هـ. انظر: العبر

للذهبي (١٢٩/٣).

(١١) ذكر بعض العلماء أنها بالضاد المعجمة، قال ابن القيم في الصواعق المرسله (١١٥١/٣): "ومحاضرتهم لهم محاضرة ورفع الحجب بينه

وبينهم وتجليه لهم واستدعائهم لزيارته وسلامه عليهم سلاماً حقيقياً".

وقال ملا علي قاري في مرآة المفاتيح (٣٥٩٥/٩): «إلا حاضره الله محاضرة»: بالضاد المعجمة من الحضور وقد صُحف بالمهمله. قال

التوربشتي: الكلمتان بالخاء المهملة والضاد المعجمة، والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقابلة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان،

وبيينه الحديث: «ما منكم من أحد إلا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان». وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه (٥٩٣/٢):

"الكلمتان بالخاء المهملة والضاد المعجمة، والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقابلة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان".

وقد رواه أبو الحسين الحجاجي<sup>(١)</sup> في ترجمة.....<sup>(٢)</sup> من معجمه لسويد بن عبدالعزيز، عن الأوزاعي، عن عبدالرحمن بن حرملة<sup>(٣)</sup>، عن سعيد بن المسيب.

### ١٣ - باب ما يُستدل به على مخلوقات الله وراء هذا العالم.

[٦/ب]

٤٩ - أخبرنا جدي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عبداللطيف بن عبدالمعتم<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو طاهر بن المعطوش<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو علي بن المهدي<sup>(٧)</sup>، أنبأنا عبيدالله بن عمر بن شاهين<sup>(٨)</sup>، أنبأنا أبو بحر البرهمي<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا عبيدالله بن موسى<sup>(١١)</sup>، أنبأنا مسعر بن كدام<sup>(١٢)</sup>، عن عبيد بن الحسن<sup>(١٣)</sup>، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم لك الحمد ملء السماء والأرض

(١) محمد بن محمد بن يعقوب بن إساعيل بن الحجاج بن الجراح أبو الحسين النيسابوري المعروف بالحجاجي كان أحد قراء القرآن، وكان عبدا صالحا، ثبتا حافظا، صنف العلل والشيوخ والأبواب، توفي سنة ٣٦٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/٣٦٥).

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنّة الأسلمي أبو حرملة المدني صدوق ربا أخطأ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٨٤٠).

(٤) أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي بكر، الإمام الزاهد الصالح بقية السلف الأخيار أبو العباس السعدي المقدسي الصالح الحنبلي الكلب، شيخ الحديث بالضائية، توفي سنة ٧٣٠هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٠).

(٥) عبداللطيف بن عبدالمعتم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله أبو الفرج نجيب الدين النميري الحارثي الحنبلي المعروف والده بابن الصيقل، ولم يبق في زمنه من يجري مجراه في علو الإسناد وكثرة الروايات، توفي سنة ٦٧٢هـ. انظر: ذيل مرآة الزمان للبيهقي (٣/٥٠).

(٦) الشيخ العالم الثقة المعمر المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريمي أبو طاهر المعروف بابن المعطوش، حدث بجميع المسند وكان ساعاه صحيحا، توفي سنة ٥٩٩هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٤٤١) والسير للذهبي (٢١/٤٠٠).

(٧) محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المهدي، أبو علي العدل الخطيب، كان ثقة عدلا ديننا صالحا، توفي سنة ٥١٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٧/٢٠١).

(٨) عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبد الرحمن، أبو القاسم الواعظ، المعروف بابن شاهين كان صدوقاً، ومات سنة ٤٤٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/١٢٢).

(٩) محمد بن الحسن بن كوثر بن علي أبو بحر البرهمي، انتخب عليه الدارقطني، وقال: اقتصرنا من حديث أبي بحر على ما انتخبه حسب، كان له أصل صحيح وساج صحيح وأصل رديء، فحدث بذلك فأفسده. مات سنة ٣٦٢هـ. نفس المصدر (٢/٦١٣).

(١٠) محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي، ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: لا بأس به. قال الخطيب: لا أعلم لأية علة ضُعب؛ فإن رواياته كلها مستقيمة ولا أعلم في حديثه منكراً. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٢/٣٦٩).

(١١) عبيدالله بن موسى بن باذام العسبي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٣٤٥).

(١٢) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل ع. نفس المصدر (رقم ٦٦٠٥).

(١٣) عبيد بن الحسن المزني أو التعلبي أبو الحسن الكوفي ثقة من الخامسة م د ق. المصدر السابق (رقم ٤٣٦٧).

وملء ما شئت من شيء بعد<sup>(١)</sup>. رواه عن ابن أبي أوفى، سعيد بن جبير. وهو في الرابع من حديث أبي ليلى السَّامِي: له ولعطاء<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس. وفي مسند عبد، وجزء<sup>(٣)</sup> العطاردي<sup>(٤)</sup>.

وهو في الثالث من حديث ابن الصواف<sup>(٥)</sup>: لسعيد بن جبير، عن ابن عباس<sup>(٦)</sup>.

٥٠ - أخبرنا عبد الله بن تمام<sup>(٧)</sup> ومحمد بن موسى بن خلف<sup>(٨)</sup> قالوا: أنبأنا ابن قُميرة<sup>(٩)</sup>، أنبأنا شهدة،

أنبأنا ابن طلحة<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا ابن بشران، أنبأنا إسحاق الصفار<sup>(١١)</sup>، حدثنا عبد الكريم<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أبو البيان<sup>(١٣)</sup>،

(١) أخرجه مسلم (٢٠٢) والإمام أحمد (رقم ١٩١٠٤) وأبو عوانة (رقم ١٨٤٨) وأبو داود وغيرهم بذكر لفظ الركوع.

وأخرجه الإمام أحمد (١٩٤٠١، ١٩١٣٧، ١٩١١٩) والطيالسي (رقم ٨٥٥) وغيرهم بدون لفظ الركوع.

(٢) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٥).

(٣) أخرجه مسلم (٤٧٨) والإمام أحمد (رقم ٢٤٤٠، ٢٤٩٨، ٣٤٩٨) وابن أبي شيبه (رقم ٢٥٤٥) وغيرهم.

(٤) قال الذهبي في السير (١٣/٥٦): "الشيخ المعمر المحدث أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار التميمي العطاردي الكوفي، أثنى عليه الخطيب وقواه، واحتج به البيهقي في تصانيفه. مات سنة ٢٧٢ هـ".

(٥) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي المعروف بابن الصواف، قال الدارقطني: ما رأته عينا مثل أبي علي ابن الصواف ورجل آخر بمصر. توفي سنة ٣٥٩ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١٥/٢) بتصرف.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (رقم ٢٩٠٨) والإمام أحمد (٢٥٥، ٢٤٨٩، ٢٤٤٠، ٣٠٨٣) والطيالسي (رقم ٨٥٥) والنسائي (رقم ١٠٦٦) وأبو يعلى (رقم ٢٥٤٦) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٥٠٣) وفي الدعاء (رقم ٥٥٦، ٥٥٨).

(٧) عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان الشيخ الإمام الفاضل الزاهد الورع تقي الدين بن تمام التَّيُّ الصالح الحنبلي، كان رجلاً صالحاً، توفي سنة ثمان عشرة وسبع مائة. انظر: أعيان العصر للمصنفدي (٢/٦٤٢).

(٨) محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي أبو عبد الله الحنبلي، كان له شعر وفضل وخطب مات في جمادى الأولى سنة ٧١٧ هـ. انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٢٢/٦).

(٩) يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قُميرة، مؤمن الدين أبو القاسم التميمي الحنظلي البربوعي الأَرَجِي التاجر السفار، أسند من بقي في العراق، توفي سنة ٦٥٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٦٤٧).

(١٠) الشيخ، المعمر، مسند العراق، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، البغدادي، الحنظلي الحافظ - يعني يحفظ ثياب الحمام وغلته - توفي سنة ٤٩٣ هـ، عن أرجح من تسعين سنة. انظر: نفس المصدر (١٩/١٠١).

(١١) الإمام النحوي الأديب مسند العراق، أبو علي إسحاق بن محمد بن إسحاق بن صالح البغدادي، الصفار المَلْحِي؛ نسبة إلى المَلْح والنوادر، قال الدارقطني: كان ثقة متعباً للسنة. انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٣٤١ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٤٤١).

(١٢) عبد الكريم بن الهيثم بن زياد أبو يحيى القطان كان ثقةً بتماماً مونا توفي سنة ٢٧٨ هـ. انظر: المتظم لابن الجوزي (١٢/٣٠١).

(١٣) الحكم بن نافع البهراني أبو البيان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٦٤)



حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطية بن قيس<sup>(١)</sup>، عن قزعة بن يحيى<sup>(٢)</sup>، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: «سمع الله لمن حمده» قال: «اللهم ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

٥١- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا الإربلي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا يحيى بن ثابت، أنبأنا أبي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو بكر القطيعي<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن أبان البلخي<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو مانوس العدني<sup>(١٠)</sup> قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده» ثم يقول: «ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد»<sup>(١١)</sup>.

(١) عطية بن قيس الكلبي أبو يحيى الشامي ثقة مقررئ خت م ٤ . التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٢٢).

(٢) قزعة بن يحيى البصري ثقة من الثالثة ع . نفس المصدر (رقم ٥٥٤٧).

(٣) أي: لا ينفع ذا الغني منك غناه إنما ينفعه العمل بطاعتك . انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٥٧/١).

(٤) أخرجه مسلم (رقم ٤٧٧) والإمام أحمد (رقم ١١٨٢٨) وأبو داود (رقم ٨٤٧) وغيرهم بنفس لفظ المصنف.

وفي رواية للإمام أحمد (رقم ١١٨٢٧) والنسائي في الكبرى (رقم ٦٥٩) وأبو عوانة (رقم ١٨٤٣) وابن خزيمة (رقم ٦١٣) والطبراني في الأوسط (رقم ٣٢٠٨) والطحطاوي في شرح معاني الآثار (رقم ٦١٣) بلفظ: «لا تازع لما أعطيت».

(٥) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

(٦) ثابت بن بندار بن إبراهيم بن الحسن بن بندار البقال، أبو المعالي يعرف بابن الحمامي، حدث وأقرأ، وكان ثقة ثبتاً صدوقاً، توفي سنة ٤٩٨ هـ . انظر: المستظم لابن الجوزي (٩٣/١٧) بتصرف.

(٧) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي كان يسكن قطيعة الرقيق فإليها ينسب، كان كثير الحديث، روى عن عبد الله بن أحمد المسند، والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك، وكان بعض كتبه غرق فاستحدثت نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه الناس، إلا أنا لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به، وقد روى عنه من المتقدمين الدارقطني وابن شاهين، توفي سنة ٣٦٨ هـ . انظر: تاريخ الخطيب (١١٦/٥).

(٨) الشيخ المحدث المعمر المؤدب، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، نزل بغداد، وحدث عن أبيه وجده، وطال عمره وتفرده، عاش ١٢٠ سنة، قال الدارقطني: ثقة مأمون . توفي سنة ٢٩٥ هـ . انظر: تاريخ الخطيب (٩٤/١١) والسير للذهبي (٥٣٦/١٣).

(٩) محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي يلقب حمديوه مستملي وكيع ثقة حافظ خ ٤ . التقريب (رقم ٥٦٨٩).

(١٠) وهب بن مانوس، ويقال: ابن مابوس، ويقال: ابن ماهنوس، ويقال: ابن مينا، العدني، ويقال: البصري، وثقه ابن حبان، وقال ابن القطان: مجهول الحال . انظر: تهذيب الكمال للمزني (١٣٩/٣١) وتهذيبه لابن حجر (١٦٦/١١).

(١١) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٤٧٧) وعنه الإمام أحمد (رقم ٣٠٨٣) وأخرجه النسائي (رقم ١٠٦٧) وأبو يعلى (رقم ٢٥٤٦).

٥٢- قرأت على زينب، عن يوسف إذناً، أنبأنا ناصر<sup>(١)</sup>، أنبأنا جعفر<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو طاهر<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا إبراهيم بن محمد<sup>(٤)</sup>، حدثنا علي بن عيسى<sup>(٥)</sup>، حدثنا أحمد بن جناب<sup>(٦)</sup>، عن عيسى بن يونس<sup>(٧)</sup>، عن طلحة بن عمرو<sup>(٨)</sup>، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: «إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض، كمثل فسطاط<sup>(٩)</sup> في صحرائكم، كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الصحراء؟»<sup>(١٠)</sup>.

#### ١٤ - باب قول الله: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١١٣) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٤) (ص ٥١٠).

٥٣- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم الإربلي<sup>(١١)</sup>، أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر ابن الحقل<sup>(١٢)</sup>، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي<sup>(١٣)</sup>، أنبأنا أبو

(١) ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح المعروف بـيُوحى، توفي سنة ٥٩٣هـ، وكان ثقة من الكثيرين. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٤٦٩).

(٢) أبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي من أهل أصبهان، كان شيخاً صالحاً سديداً معروفاً، من بيت الحديث وأهله، عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، توفي سنة ٥٢٣هـ. انظر: التحبير في المعجم الكبير للسمعي (١/١٥٩).

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، لم يحدث في وقته أو وثق منه وأكثر حديثاً، صاحب الكتب والأصول الصحاح، مات سنة ٤٤٥هـ. انظر: نفس المصدر (ص ٥٢).

(٤) الحافظ القدوة إمام جامع أصبهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مثنويه الأصبهاني، له رحلة واسعة، وكان ورعاً عبداً يصوم الدهر ويدير الحديث ويحفظ ويعرف أيضاً بابن فيرة الطيَّان ويعرف أيضاً بأبيه، كان من معادن الصدق توفي سنة اثنتين وثلاثمائة. انظر: تاريخ ابن عساكر (٧/١٣٤) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٢١٩) والسير له (١٤٣/١٤٣) والتاريخ له (٧/٤٧).

(٥) علي بن عيسى بن يزيد البغدادي الكراچكي، مقبول ت. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٨٠).

(٦) أحمد بن جناب بن المغيرة المصيبي أبو الوليد صدوق م د س. نفس المصدر (رقم ٢٠).

(٧) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣).

(٨) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متروك ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٣).

(٩) الفسطاط: الخيمة. وقد يُطلق ويواد به المدينة. انظر: النهاية لابن الأثير (٢/٢٤٥) (٣/٤٤٥) وهذا يدل على عظمة خلق الله تعالى وسعته، وأن السموات والأرض صغيرة جداً مقارنة بما وراءها من المخلوقات كالكرسي والعرش.

(١٠) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢/٥٨٦)، ومن طريقه المصنف كما هنا. قال الذهبي في العلو (ص ١١٠): "طلحة ضعفه".

(١١) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

(١٢) علي بن أحمد بن عمر ابن الحقل، أبو الحسن الكرخي البغدادي، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٧٧٩).

(١٣) أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبان، أبو عبدالله الضبي المعروف بابن المحاملي، كان سماعه صحيحاً، ومات سنة تسع وعشرين وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/٣٩٣).

بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي<sup>(١١)</sup>، حدثنا عبدالله بن محمد بن مضر<sup>(١٢)</sup>، حدثنا الأنصاري<sup>(١٣)</sup>، حدثنا حميد<sup>(١٤)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب لقاء الله، ومن كره لقاء الله كره لقاء الله» قالوا: يا رسول الله كلنا يكره الموت؟ قال: «ليس ذلك بكَراهيتكم الموت، ولكن المؤمن إذا احتضر جاءه بشير من الله بها يحب، فيحب لقاء الله فيحب لقاءه، وإن الكافر إذا احتضر جاءه بشير من الله بها يكره، فيكره لقاء الله فيكره لقاءه»<sup>(١٥)</sup>. رُوِيَ عن أبي هريرة<sup>(١٦)</sup> وعائشة<sup>(١٧)</sup>. وهو عندنا في البعث لابن أبي داود.

#### ١٥ - باب جمال الله .

٥٤ - أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبدالرحمن<sup>(٨)</sup>، أنبأنا عبدالله بن بركات بن إبراهيم<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبي<sup>(١٠)</sup> وإسماعيل بن علي الجَزَوِيُّ<sup>(١١)</sup> قالوا: أنبأنا علي بن أحمد بن قبيس<sup>(١٢)</sup>، أنبأنا الحسين بن محمد بن أحمد بن

- (١) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).
- (٢) عبد الله بن مُحَمَّد بن مضر أبو عبد الرحمن الثقفي، روى عنه أبو بكر الشافعي أحاديث مستقيمة. انظر: المصدر السابق (١١/٢٩١).
- (٣) محمد بن عبدالله بن المشني بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ثقف ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٠٤٦).
- (٤) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة مدلس ع. نفس المصدر (رقم ١٥٤٤).
- (٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ٩٧١) والإمام أحمد (رقم ١٢٠٤٧) قال الفهشي في المجمع (٣٢٠/٢): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح". كتب ابن المحب في الحاشية: "شُاري".
- (٦) أخرجه مسلم (رقم ٢٦٨٥) والبزار (رقم ٧٩٧٥، ٩٣٦٣) وأبو بكر بن أبي داود في البعث (رقم ١) وغيرهم.
- (٧) أخرجه مسلم (رقم ٢٦٨٤) والحميدي (رقم ٢٢٧٢) ووكيع في الزهد (رقم ٨٩) والإمام أحمد (رقم ٢٥٧٢٨، ٢٥٩٨٩) وغيرهم.
- (٨) أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعلي ثم الصالحى القطان الشيخ الصالح المقرئ مسند وقته، تفرد بأجزاء وعوالي وروى الكثير، أكثر عنه المحب وأولاده، توفي سنة ٧٣٨هـ. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٠/١٥٨).
- (٩) عبدالله بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات، أبو محمد ابن الحُشُوعِي، الدمشقي، الترقاء، من بيت الحديث والرواية، توفي في الثامن والعشرين من صفر بدمشق سنة ٦٥٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٨٨٢).
- (١٠) بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي، مسند الشام أبو طاهر الحُشُوعِي الدمشقي الرِّفَاء الأناطلي الذهبي، انفرد بالمسموعات الكثيرة، أكثر أهل الشام حديثاً وأعلامهم إسناداً، توفي في سنة ٥٩٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/١١٣٥).
- (١١) أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الشيخ، الفاضل المحدث الفرضي الشروطي العدل الجَزَوِيُّ الأصل الدمشقي الكاتب ويقال فيه: الجَزَوِيُّ وَالكُنْجِيُّ كان من كبار الشهود والمحدثين مات سنة ٥٨٨هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٢٣٤).
- (١٢) الشيخ الإمام الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس الغساني، الدمشقي، المالكي كان ثقة متحرزاً متيقظاً، وكان فقيها مفتياً، يقرأ النحو والفرائض، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، مات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمسةائة. انظر: نفس المصدر (٢٠/١٩).

طلّاب<sup>(١)</sup>، أنبأنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن يحيى الشعрани<sup>(٣)</sup>، حدثنا صالح هو ابن بشر<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو البيان، حدثنا حريز<sup>(٥)</sup>، عن سعيد<sup>(٦)</sup> قال: سمعت عبد الرحمن بن حوشب<sup>(٧)</sup> يحدث عن ثوبان بن شَهْر<sup>(٨)</sup> قال: سمعت كريب بن أبرهة<sup>(٩)</sup> وهو جالس مع عبد الملك<sup>(١٠)</sup> بدير المران<sup>(١١)</sup> وذكروا الكبير فقال كريب: سمعت أبا ربحانة<sup>(١٢)</sup> يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يدخل شيء من الكبر الجنة » فقال قائل: يا رسول الله إني أحب أن أتجمل بعلاق سوطي وشسع

- (١) الشيخ الإمام الثقة المقرئ، خطيب دمشق، أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلّاب القرشي الدمشقي مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، كان فاضلاً ثقة مأموناً، مات سنة سبعين وأربعمائة. المصدر السابق (٣٧٦/١٨).
- (٢) العدل الأمين العالم مسند دمشق، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي، كان ثقة مأموناً، وتوفي في شوال سنة خمس وأربعمائة. المصدر السابق (١٨٤/١٧).
- (٣) الحسن بن علي بن يحيى بن زياد بن حيان، أبو علي البجلي الشعрани الطبراني، المقرئ الأمام، قدم دمشق وحدث بها. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٦/١٣).
- (٤) صالح بن بشر بن سلمة أبو الفضل القرشي الأردني الطبراني، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بطبرية وهو صدوق. انظر: نفس المصدر (٣١٦/٢٣) باختصار.
- (٥) حريز بن عثمان الرّحبي الحمصي ثقة ثبت رمي بالنصب خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ١١٨٤).
- (٦) سعيد بن مرثد الرحبي أبو العالية الشامي، تابعي ثقة، شهد صفين مع علي رضي الله عنه، شيوخه كلهم ثقات. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٦٢/٤) والثقات لابن حبان (رقم ٨١٥٤)، والثقات للعجلي (رقم ٦١٣)، سؤالات الأجرى لأبي داود (رقم ١٧٤١) الكنى للدلاوي (٦٩٧/٢) والمعرفة للفوسوي (٤٣٠/٢) والثقات لابن قُطْلُوَيْنَا (رقم ٤٥٣٦).
- (٧) عبد الرحمن بن حوشب النصري الحمصي، شامي تابعي ثقة. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٢٦/٥) والثقات للعجلي (رقم ١٠٣٧) والثقات لابن حبان (رقم ٩٠٦٤) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوَيْنَا (رقم ٢٤٣/٦) رقم ٦٥٣٥.
- (٨) ثوبان بن شَهْر الأشعري، شامي تابعي ثقة، حديثه في الشاميين. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٤٧٠/٢) والثقات للعجلي (رقم ١٩٩) والثقات لابن حبان (رقم ٢٠٠٥) والثقات لابن قُطْلُوَيْنَا (رقم ١٣٥/٣) رقم ٢٢٢٦.
- (٩) أبو رشد بن كريب بن أبرهة بن الصبّاح الأصبحي، تابعي ثقة من خيار التابعين، حديثه في الشاميين، يقال إن له صحة. انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (رقم ١١٤٨) والجرح والتعديل للرازي (١٦٨/٧) والثقات للعجلي (رقم ١٥٤٩) والثقات لابن حبان (رقم ٥١٢٦) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوَيْنَا (رقم ٧٤/٨) رقم ٩١٤٨.
- (١٠) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين يخ. التقريب لابن حجر (رقم ٤٢١٣).
- (١١) دير مُرّان بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الرّعفران. انظر: معجم البلدان للحموي (٥٣٣/٢).
- (١٢) شمعون بن زيد أبو ربحانة الأزدي حليف الأنصار ويقال: مولى رسول الله ﷺ صحابي شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس ويقال غيبه معجزة دس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٢٢).

نعلي؟ [ ٧ / أ ] فقال له النبي ﷺ: «إن ذلك ليس بالكبير، إن الله ﷻ جميل يحب الجمال، إنما الكبير من سَفَةِ الحقِّ»<sup>(١)</sup> وعَمَّصَ النَّاسَ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

٥٥- أخبرنا عبدالرحمن بن نصر<sup>(٤)</sup>، أنبأنا محمد بن عبدالله المُرَبِّي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا زينب الشَّعْرِيَّةُ<sup>(٦)</sup>، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعيد الكنجرودي، أخبرنا أبو أحمد الحاكم<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالحميد الفرغاني<sup>(٨)</sup> بدمشق، حدثنا الحسن يعني ابن عرفة، حدثني محمد بن الحسن الهُمْدَانِي<sup>(٩)</sup>، حدثنا محمد بن عبيدالله الفزاري<sup>(١٠)</sup>، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص<sup>(١١)</sup>، عن عبدالله قال: قدمت على رسول الله وأنا قَشْفٌ<sup>(١٢)</sup>، فقال: «هل لك من مال؟» قال قلت: يا رسول الله ما من مال إلا وقد أتاني الله منه طرفاً، قال: «فليُرِ عليك؛ فإن الله جميل يحب الجمال، ويكره البؤس والتباؤس»<sup>(١٣)</sup>»<sup>(١٤)</sup>.

(١) سفه الحق أي: أن يرى الحق سفها وجهلا. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣١٦/١).

(٢) عَمَّصَ النَّاسَ أي: استصغروهم واحتقرهم. انظر: البارع في اللغة لأبي علي القالي (ص ٣٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٢٠٦، ١٧٢٠٧) وابن سعد في الطبقات (٤٢٥/٧) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣١٨/٢) والبيهقي في الشعب (رقم ٧٨٠٤) وابن عساکر في تاريخه (١١٣/٥٠) وصححه الألباني بشواهد كما في الصحيحة (رقم ١٦٢٦).

(٤) عبدالرحمن بن نصر بن عبيد المفتي الإمام زين الدين القمي السوادي الصالحي الحنفي، كان له في الفقه بصر حديد، وفي الشروط نظر ما لخصه عنه حميد، توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين وسبعمئة. انظر: أعيان العصر للمصنفي (٤٨/٢) باختصار.

(٥) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل أبو عبد الله شرف الدين السلمي الأندلسي المرسي المغربي النحوي المتكلم الأصولي الفقيه المالكي صاحب التصانيف المشهورة في التفسير توفي سنة ٦٥٥هـ. انظر: ذيل مرآة الزمان لليونيني (٧٦/١).

(٦) زينب بنت الشَّعْرِيَّة أم المؤيد - وتدعى حرة أيضاً - بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوري الصوفي؛ كانت عالمة، توفيت سنة ٦١٥هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢ / ٣٤٤).

(٧) الحافظ صاحب التصانيف، وأحد أئمة الحديث، أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، إمام عصره، توفي سنة ٣٧٨هـ. انظر: ذيل مرآة الزمان لليونيني (٣٠٧/٢) بتصرف.

(٨) محمد بن عبدالحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الكاتب، كان يلقب زريق، توفي سنة ٣١٧هـ. انظر: تاريخ ابن عساکر (٧ / ٣٣٠).

(٩) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهُمْدَانِي أبو الحسن الكوفي نزيب واسط ضعيف ت. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٢٠).

(١٠) محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العَرَزَمِي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي متروك ت. ق. نفس الصدر (رقم ٦١٠٨).

(١١) عوف بن مالك بن نَضْلَةَ الجُسَمِي أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة بخ م ٤. نفس الصدر (رقم ٥٢١٨).

(١٢) القَشْفُ: القدر على الجلد، ورجل مُتَقَشَّفٌ: لا يتعاهد الغسل والنظافة، فهو قَشْفٌ، ويخفف أيضاً فيسكن الشين. انظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٤٤/٥).

(١٣) أي إظهار الفقر والفاقة والمسئلة عند الناس. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١ / ٢٥٠).

(١٤) روي هذا الحديث من طرق عديدة، منها:

٥٦- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا محمود بن منده، أنبأنا أبو الخير الباغبان<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو عمرو بن منده وأبو بكر السمسار<sup>(٢)</sup> وأبو إسحاق الطيان قالوا: أنبأنا إبراهيم بن خَرْشِيدُ قوله، حدثنا أبو عبدالله بن المحاملي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي<sup>(٣)</sup>، حدثنا يحيى بن حماد<sup>(٤)</sup>، أنبأنا شعبة، عن أبان بن تغلب<sup>(٥)</sup>، عن فضيل بن عمرو الفُقَيْمِيِّ<sup>(٦)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٧)</sup>، عن علقمة<sup>(٨)</sup>، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان» فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟ قال: «إن الله جميلٌ يُحِبُّ الجمال، إلا من بطر الحق وغمص الناس»<sup>(٩)</sup>. رواه الترمذي: عن ابن مثنى وعبدالله بن عبدالرحمن<sup>(١٠)</sup>، عن يحيى بن حماد. وقال: حديث حسن صحيح غريب<sup>(١١)</sup>.

حج

- طريق: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه. أخرجه الطيالسي (رقم ١٣٩٩) والإمام أحمد (رقم ١٥٨٨٨، ١٥٨٩١) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ١٢٦٣) وابن أبي الدنيا في الشكر (رقم ٥٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (رقم ٣٠٤١)، وابن حبان (رقم ٥٤١٦)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٧٧ رقم ٦٠٨) والحاكم (١/٧٦ رقم ٦٥) و(١/٢٠١ رقم ٧٣٦٤) نحوه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٧٥ رقم ٧٤٢). ورواه مختصراً إبراهيم الحري في غريب الحديث (٢٨/١).

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الإصبهاني المقدّر البتاء، أبو الخير الباغبان، شيخ مسند عالي الإسناد مشهور، كان ثقة صحيح السماع، توفي سنة ٥٥٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢٠/١٢).

(٢) الشيخ الثقة المعمر أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني السمسار توفي سنة ٤٧٥هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٤٨٤).

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي، بصري ثقة. انظر: تاريخ الخطيب (٤/٦٥٥).

(٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ثقة عابدهم خ م خدت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٣).

(٥) أبان بن تغلب أبو سعد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع من السابعة مات سنة أربعين م ٤. نفس المصدر (رقم ١٣٦).

(٦) فضيل بن عمرو الفُقَيْمِيِّ أبو النضر الكوفي ثقة م ق دت س ق. المصدر السابق (رقم ٥٤٣٠).

(٧) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. المصدر السابق (رقم ٢٧٠).

(٨) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابدهم. المصدر السابق (رقم ٤٦٨).

(٩) أخرجه مسلم (رقم ٩١) مختصراً، وأبو داود (رقم ٤٠٩) والترمذي (رقم ١٩٩٩) وابن ماجه (رقم ٤١٧٣) وغيرهم.

(١٠) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن م دت. التقريب (رقم ٣٤٣٤).

(١١) وقال: قال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»، إنها معناه: لا يتخلد في النار وهكذا روي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» وقد فسر غير واحد من

التابعين هذه الآية: {ربنا إنك من تدخل النار فقد أخرجته} [آل عمران: ١٩٢] فقال: من يتخلد في النار. انظر: سنن الترمذي (٣/٤٢٩)

فوقع لنا بدلاً عالياً<sup>(١)</sup>. وهو ليحيى بن جعدة<sup>(٢)</sup>، عن عبدالله بن مسعود<sup>(٣)</sup>. عندنا في جزء عبدالقاهر بن عترة<sup>(٤)</sup>.

### ١٦ - باب القلمين<sup>(٥)</sup>.

٥٧- أخبرنا جدي، أنبأنا أحمد بن عبدالدائم<sup>(٦)</sup> حضوراً، أنبأنا أبو حامد بن جوالق<sup>(٧)</sup>، أنبأنا محمد بن عبدالباقي الأنصاري<sup>(٨)</sup>.

وأخبرنا ابن أبي الهيجاء<sup>(٩)</sup> وابن المحب<sup>(١٠)</sup> قالوا: أخبرنا ابن عبدالدائم، أنبأنا عبدالرحمن بن ملاح الشطط<sup>(١١)</sup>، أخبرنا هبة الله بن الحصين<sup>(١٢)</sup> قالوا: أخبرنا الحسن بن محمد الجوهري<sup>(١٣)</sup>، أنبأنا أبو بكر القطيعي،

(١) تقدم بيان معنى البديل في الحديث (رقم ١٤) والعلو في الحديث (رقم ٤٠)

(٢) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ثم س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٧٨٩) والشاشي (رقم ٨٨٩، ٨٩٠) والطبراني في الكبير (رقم ١٠٥٣٣) وغيرهم.

(٤) عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عترة، واسمه أحمد بن عبد الصمد من بني مرة بن ذهل بن شيبان أبو بكر الموصلبي، سكن بغداد، وحدث بها كتبت عنه وكان ثقة، مات في شهر رمضان من سنة سبع وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٥٥/١٢).

(٥) عقد المؤلف رحمه الله باباً مشابهاً له لكن بالإفراد (رقم ٢٥) فقال: باب ما ورد في القدم.

(٦) أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكر، المعمر، العالم، مسند الوقت، زين الدين، أبو العباس المقدسي، الفندقي، الحنبلي، الناسخ، توفي سنة ٦٦٨ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥١/١٥).

(٧) عبدالله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم، أبو حامد بن النخاس البغدادي الوكيل ويعرف بابن جوالق حدث بالكثير كان يروي تاريخ الخطيب سوى جزأين منه عن الفزاز، توفي في ٦٠٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/١٢٠٠).

(٨) أبو بكر محمد بن عبدالباقي من ذرية الصحابي كعب بن مالك الأنصاري البغدادي الحنبلي البزاز، المعروف بقاضي المرستان، وكان فهماً ثبناً، حجة، توفي سنة ٥٣٥ هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٣/١٨) والسير للذهبي (٢٨/٢٠).

(٩) محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي المسند العالم الرحلة ابن الزراد الحريري الصالحي الحنبلي، خرَّجَتْ له جزءاً ضخماً عن مائة شيخ رواه مرات، مات سنة ٧٢٦ هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٦٩/٢-١٧٠).

(١٠) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، ابن المحب، كان من كبار الصالحين الأتقياء، طال عمره وعلا سنه، ولي مشيخة الضيائية، توفي سنة ٧٣٠ هـ. انظر: نفس المصدر (ص ٥٠).

(١١) الشيخ الصالح المسند أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى القَصْرِيُّ البواب، ويعرف بابن ملاح الشطط، كان شيخاً صالحاً حسن الأخلاق محباً للرواية، توفي سنة ٥٩٧ هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٣١٠).

(١٢) هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، ابن الحصين، أبو القاسم الشيباني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(١٣) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي وغيره، كان ثقة أميناً كثير السماع، مات سنة ٤٥٤ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/٣٩٧) و التقييد لابن نقطة (ص ٢٣٦).

حدثنا إبراهيم ابن عبدالله<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو عاصم<sup>(٢)</sup>، عن سفيان<sup>(٣)</sup>، عن عمار الدهني<sup>(٤)</sup>، عن مسلم البطين<sup>(٥)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] قال: «الكرسي موضع القدمين، ولا يُقَدَّرُ قدر عرشه»<sup>(٦)</sup>.

وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي<sup>(٧)</sup> وأبو مسلم الكجي<sup>(٨)</sup>، عن أبي عاصم موقوفاً<sup>(٩)</sup>.

ورواه شجاع بن مخلد<sup>(١٠)</sup>، عن ابن أبي عاصم، عن سفيان، فرغه إلى النبي ﷺ<sup>(١١)</sup>.

وقال يحيى بن معين: شهدت زكريا بن عدي<sup>(١٢)</sup> سأل وكيعاً فقال: "يا أبا سفيان هذه الأحاديث يعني مثل حديث الكرسي موضع القدمين ونحو هذا؟ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان، ومسعراً

(١) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النُكُري البغدادي ثقة حافظ م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣).

(٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ٢٩٧٧).

(٣) هو الإمام المشهور سفيان الثوري.

(٤) عمار بن معاوية الدهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٣٣).

(٥) مسلم بن عمران البطين ويقال: ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي ثقة من السادسة ع. نفس المصدر (رقم ٦٦٣٨).

(٦) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (رقم ٣٠٣٠) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٨٥٦، ١٠٢٠، ١٠٢١) والحاكم (رقم ٣١١٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٠٢): إسناده صحيح.

(٧) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ ق. التقريب لابن حجر (رقم ١١٣).

(٨) الشيخ الإمام المحافظ المعمر شيخ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن مازن بن مهاجر البصري الكجي، صاحب السنن، وثقه الدارقطني وغيره، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. انظر: السير للذهبي (٤٢٣/١٣) باختصار.

(٩) رواية أحمد بن منصور الرمادي أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٨/١٠) والحاكم في المستدرک (٣١٠/٢) رقم ٣١١٦ وقال:

صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهو شرط مسلم فقط؛ فإن عمار الدهني أخرجه له مسلم دون البخاري

ورواية أبي مسلم الكجي أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٨/١٠) والضيافة في المختارة (رقم ٣٣٢) وصححه.

(١٠) شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي صدوق م د ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٤٨).

(١١) أخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية (ص ٢١٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٨/١٠)، ورفعه خطأ. فقد خالف شجاع في رفعه

من هو أوثق منه من الأئمة الذين رووه موقوفاً على ابن عباس. قال الخطيب: "رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي عن

أبي عاصم فلم يرفعه. وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع جميعاً عن سفيان موقوفاً على ابن عباس من قوله غير مرفوع". وقال

ابن الجوزي: "هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه، فقد رواه أبو مسلم الكجي وأحمد بن منصور الرمادي كلاهما عن أبي عاصم

فلم يرفعه، ورواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع كلاهما عن سفيان فلم يرفعه بل وقفاه على ابن عباس، وهو الصحيح. العلل المتناهية

(٧/١) وقال ابن كثير في تفسيره: "وهو خلط". (٦٨٠/١).

(١٢) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولا هم أبو يحيى الكوفي ثقة جليل يحفظ م م مدت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٢٤).



يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئاً<sup>(١)</sup>.

ورواه عمارة بن عمير<sup>(٢)</sup>، عن أبي موسى قوله<sup>(٣)</sup>. وعمارة لم يسمع من أبي موسى<sup>(٤)</sup>. ورؤي عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم<sup>(٥)</sup>، عن أبي ذر عن النبي ﷺ. وهو في العظمة لأبي الشيخ<sup>(٦)</sup>. ويروى عن أبي هريرة<sup>(٧)</sup>، وعكرمة، وأبي مالك. قاله شيخ الإسلام الأنصاري<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه (٣/ ٥٢٠ رقم ٢٥٤٣) ومن طريقه أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٥٨) والدولابي في الكنى والأسماء (٦١٩/٢) وابن مردويه في مجلسين من أماليه (رقم ٣٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٦/٢) والنهبي في العلو (ص ١٤٦)، وانظر التمهيد لابن عبد البر (١٤٩/٧). والمراد بقوله: "لم يكونوا يفسرون شيئاً" هو أنهم يسكتون عن الكيفية، فلا يعلم كيفية ذلك إلا الله تعالى. وأما المعنى فيبينونه ولا يسكتون عنه. قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٤١): "ولو كان القوم - أي السلف - قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه لما قالوا: (الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول) ولما قالوا: (أمروها كما جاءت بلا كيف) فإن الاستواء حيثئذ لا يكون معلوماً بل مجهولاً بمنزلة حروف المعجم، فقولهم: (أمروها كما جاءت) يقتضي إبقاء دلالتها على ما هي عليه فإنها جاءت ألفاظاً دالة على معاني". وانظر ما بعد الحديث (رقم ٩٨).

فمن زعم أن ذلك تفويضاً للمعنى، ونسب تفويض المعنى للسلف فقد أخطأ، وخالف الحق والصواب.

قال ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (١ / ٢٠٤): "فعل قول هؤلاء يكون الأنبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما أنزل الله عليهم من هذه النصوص ولا الملائكة ولا السابقون الأولون، وحيثئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن أو كثيراً ما وصف الله به نفسه لا يعلم الأنبياء معناه، بل يقولون كلاماً لا يعقلون معناه... ومعلوم أن هذا قدح في القرآن والأنبياء إذ كان الله أنزل القرآن وأخبر أنه هدى وبيانا للناس وأمر الرسول أن يبلغ البلاغ المبين وأن يبين للناس ما نزل إليهم وأمر بتدوير القرآن وعقله". وقال أيضاً في درء تعارض العقل والنقل (١ / ٢٠١): "وحقيقة قول هؤلاء في الشخاطب لنا: أنه لم يبين الحق ولا أوضحه مع أمره لنا أن نعتقده، وأن ما خاطبنا به وأمرنا باتباعه والرد إليه لم يبين به الحق ولا كشفه، بل دل ظاهره على الكفر والباطل وأراد منا أن لا نفهم شيئاً أو أن نفهم ما لا دليل عليه فيه، وهذا كله مما يُعلم بالاضطرار تنزيه الله ورسوله عنه، وأنه من جنس أقوال أهل التحريف والإلحاد".

(٢) عمارة بن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها بستين ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٥٦).

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤ / ٥٣٨)، عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٨٨، ١٠٢٢) قال الألباني: "إسناده موقوف صحيح". مختصر العلو (ص ١٢٤) وفي صحته نظر فهو منقطع؛ لأن عمارة بن عمير لم يسمع من أبي موسى الأشعري كما بين الإمام ابن المحب ذلك.

(٤) عمارة بن عمير إنا يروي عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري. انظر: تهذيب الكمال للمزني (٢١ / ٢٥٦).

(٥) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم ضعيف ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٨٦٥).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢ / ٥٨٧) وقد كرر المؤلف الإحالة إليه فقال: في العظمة لأبي الشيخ.

(٧) رواه ابن مردويه في تفسيره، كما في تفسير ابن كثير (١ / ٦٨٠) قال ابن كثير: "وقد رواه ابن مردويه من طريق الحاكم بن ظهير الفزاري الكوفي - وهو متروك - عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. ولا يصح".

(٨) الأربعة من دلائل التوحيد لأبي إسحاق بن عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ص ٥٧).

١٧ - باب الضحك<sup>(١)</sup>.

٥٨- أخبرنا أبو الفضل الحاكم<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو الحسن بن الثمير، أنبأنا شُهدة بنت أحمد، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا علي بن محمد بن بشران، حدثنا إساعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يضحك الله من رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة» قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «يقتل هذا فيلج الجنة، ثم يتوب الله على الآخر، فيهديه إلى الإسلام، ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد»<sup>(٤)</sup>.  
أخرجه مسلم: عن محمد بن رافع<sup>(٥)</sup>، عن عبدالرزاق. فوقع لنا عالياً بدرجتين.  
تابعه عن أبي هريرة: سعيد بن المسيب والأعرج<sup>(٦)</sup> خ م<sup>(٧)</sup>.

٥٩- وعندنا في جزء السراج<sup>(٨)</sup>: عن إسحاق أحاديث في الضحك، وفي الجزء المتقى من حديث ابن حزم<sup>(٩)</sup>، عن الحصين بن حوح<sup>(١٠)</sup>: أن طلحة بن البراء<sup>(١١)</sup> لما لقي النبي ﷺ جعل يلصق به ويدنو منه الحديث وفيه: أن النبي ﷺ قال بعد موته: «اللهم التي طلحة يضحك وتضحك إليه»<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) الضحك صفة ثابتة لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/١٨١) و(٥/٦٢).  
(٢) هو سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحى، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨).  
(٣) هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي.  
(٤) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٢٠٢٨٠)، ومن طريقه أخرجه مسلم (١/رقم ١٢٩) والإمام أحمد (رقم ٨٢٢٤) وغيرهم.  
(٥) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٧٦).  
(٦) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة ابن الحارث ثقة ثبت عالم ع. المصدر السابق (رقم ٤٠٣٣).  
(٧) أخرجه البخاري (رقم ٢٨٢٦) ومسلم (رقم ١٢٨) والإمام أحمد (رقم ٩٩٧٦) وغيرهم.  
(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).  
(٩) الإمام العلامة مفتي دمشق وبقية الفقهاء الأوزاعية، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حزم الأسدي الدمشقي الأوزاعي، كان ثقة مأموناً نبيلاً توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٥١٤) والتاريخ له (٧/٨٤٨).  
(١٠) حصين بن رَحْوَح الأنصاري المدني صحابي له حديث ذكر ابن الكلبي أنه استشهد بالقادسية د. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٩٢).  
(١١) طلحة بن البراء، حليف بني عمرو بن عوف الأنصاري توفي على عهد رسول الله ﷺ. انظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/٤١٥).  
(١٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٥٨) وفي الأحاد والمثاني (رقم ٢١٣٩) والبغوي في معجم الصحابة (رقم ١٣٥١) وقال: "ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٧): "رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن". وقال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٤٦): "إسناده ضعيف عروة ويقال عزره بن سعيد الأنصاري مجهول، وكذلك أبوه".

٦٠- وفي حديث أبي حازم<sup>(١)</sup>، عن أبي هريرة - في قصة الأنصاري وصنّفه - وقول النبي ﷺ: «ضحك الله الليلة، أو عجب، من فعالكما». رواه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup>.

### ١٨ - باب الوجه<sup>(٣)</sup>.

٦١- أخبرنا عيسى ويحيى<sup>(٤)</sup>، أنبأنا جعفر بن علي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو عبدالله الثقفى<sup>(٦)</sup>، حدثنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، حدثنا سعدان بن نصر بن منصور<sup>(٧)</sup>، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع جابر بن عبدالله يقول: لما نزل على النبي ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَمَسَّ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بوجهك» ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بوجهك» ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ سُعًا وَيَرْزِقَ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٠] قال: «هاتان أهون أو أيسر»<sup>(٨)</sup>. رواه البخاري: عن علي بن المديني، عن سفيان<sup>(٩)</sup>. فوق لنا بدلاً عشارياً<sup>(١٠)</sup>.

(١) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة من الثالثة مات على رأس المائة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٣٧٩٨) ومسلم (رقم ٢٠٥٤).

(٣) الوجه صفة ذاتية لله تعالى ثابتة على ما يليق بجلاله وعظمته. انظر: القواعد المثلى لابن عثيمين (ص ٢٥).

(٤) يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي، سعد الدين أبو زكريا، كان شيخاً صالحاً سهلاً متواضعاً، توفي سنة إحدى وعشرين وسبعائه. انظر: مخطوط معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان (١/٣٤) مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٤/٦٥١).

(٥) جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمداني الإسكندراني أبو الفضل المقرئ المالكي الحافظ، مات سنة ست وثلاثين وستائة. انظر: السير للذهبي (٣٦/٢٣) بتصرف.

(٦) القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله الثقفى الأصبهاني، ولم يحدث في وقته أوثق في الحديث منه وأكثر ساعاً وأعلى إسناداً، توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة. انظر: التقويد لابن نقطة (ص ٤٣٠) باختصار.

(٧) سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفى البزاز، اسمه سعيد والغالب عليه سعدان. قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٨٣/١٠) بتصرف.

(٨) أخرجه سعدان في جزئه (رقم ٤) والمصنف من طريقه، وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٤٣١٥) والحميدي (رقم ١٢٩٦) والترمذي (رقم ٣٠٦٥) وسعيد بن منصور في سننه (رقم ٨٨٢) وغيرهم.

(٩) أخرجه البخاري (رقم ٧٣١٣، ٤٦٢٨).

(١٠) تقدم بيان معنى البدل والعشاري في الحديث (رقم ١٤) والعلو في الحديث (رقم ٤٠)

٦٢- وقال البغوي: عن محمد بن خلاد الباهلي<sup>(١)</sup>، حدثنا خالد بن الحارث<sup>(٢)</sup>، حدثنا سعيد بن أبي عروبة<sup>(٣)</sup>، عن قتادة، عن أبي نبيك<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه»<sup>(٥)</sup>.

#### ١٩ - باب تكلم الله بالوحي<sup>(٦)</sup>.

٦٣- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، وعيسى قالوا: أنبأنا محمد بن إبراهيم<sup>(٧)</sup>، أنبأنا شُهدة، أنبأنا طرادح وأخبرنا عيسى ويحيى قالوا: أنبأنا جعفر<sup>(٨)</sup>، أنبأنا السلفي، أنبأنا الثقفى قالوا: أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر<sup>(٩)</sup>، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش<sup>(١٠)</sup>، حدثنا علي بن إشكاب<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو معاوية<sup>(١٢)</sup>، عن الأعمش،

(١) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري ثقة م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٦٥).

(٢) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ١٦١٩).

(٣) سعيد بن أبي عروبة مهراش اليشكري مولا هم أبو النصر البصري ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة ع. المصدر السابق (رقم ٢٣٦٥).

(٤) اختلفت فيه عبارة الإمام ابن حجر في التقريب فمرة جزم بأنه مقبول من الرابعة، ومرة أنه ثقة من الثالثة، فقال:

- عثمان بن نبيك بفتح النون الأزدي أبو نبيك البصري القاريء مقبول من الرابعة يخ د. (رقم ٤٥٢٤).

- أبو نبيك بفتح أوله الأزدي البصري القاريء اسمه عثمان بن نبيك ثقة من الثالثة يخ د. (رقم ٨٤١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٢٤٨) وأبو داود (رقم ٥١٠٨) وغيرهم وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٥٠٩).

(٦) القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود، والله تعالى تكلم به حقيقة، والقرآن الذي أنزله على محمد ﷺ، هو كلام الله حقيقة، لا كلام غيره، ولا يجوز إطلاق القول: بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة عنه، وهو كلام الله؛ حروفه ومعانيه؛ ليس كلام الله الحروف دون المعاني، ولا المعاني دون الحروف. انظر: الواسطية لابن تيمية (ص ٨٩). فهو تعالى المتكلم بالقرآن والتوراة والإنجيل، وغير ذلك من كلامه ليس مخلوقاً منفصلاً عنه، وهو سبحانه يتكلم بمشيئته وقدرته، فكلامه قائم بذاته، ليس مخلوقاً بائناً عنه. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٧-٣٨) وكلام الله تعالى صفة له ذاتية وفعلية باعتبارين: فإنه باعتبار أصله صفة ذاتية، لأن الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلماً، وباعتبار آحاد الكلام صفة فعلية، لأن الكلام يتعلق بمشيئته، يتكلم متى شاء بما شاء. انظر: القواعد المثل لابن عثيمين (ص ٢٥).

(٧) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

(٨) هو جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦١).

(٩) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن المرزبان أبو الفتح الحفار، صدوق، توفي سنة ٤١٤. انظر: تاريخ تلخيط (١١٦/١٦).

(١٠) الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى أبو عبد الله الأعور القطان ويقال النجار متوثي الأصل، ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه

الثقات. توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. انظر: نفس المصدر (٧٣٢/٨).

(١١) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(١٢) محمد بن حازم أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. نفس المصدر (رقم ٥٨٤١).

عن مسلم بن صبيح<sup>(١)</sup>، عن مسروق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء صلصلةً كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك، حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم جبريل فُرِّعَ عن قلوبهم، فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق، فينادون: الحق الحق». رواه أبو داود عن علي بن اشكيب<sup>(٢)</sup>. فوافقناه فيه بعلو<sup>(٣)</sup>.

وعن أحمد بن أبي سريح، وعلي بن مسلم ثلاثتهم رواه عن أبي معاوية مسنداً<sup>(٤)</sup>.

ورواه الإمام أحمد عن أبي معاوية. موقوفاً<sup>(٥)</sup>.

وكذلك رواه جرير، وابن نمير، من قول ابن مسعود<sup>(٦)</sup>.

(١) مسلم بن صبيح بالتصغير المهداي أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل ع. المصدر السابق (رقم ٦٦٣٢).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٣٨).

(٣) علو الموافقة نوع من أنواع العلو النسبي، وهو: الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، أي: الطريق التي تصل إلى ذلك المصنف المعين. انظر: نزهة النظر لابن حجر (ص ١٤٨).

(٤) أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٣٨) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣٥٠/١) وابن حبان (رقم ٣٧) والأجري في الشريعة (رقم ٦٦٩) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٦٨/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٤٢٣) والتميمي في الحجة (٢٨٢/١) وابن عساکر في معجمه (رقم ٤٢٤). والحديث صحيح ثابت، قال ابن القيم: "وهذا الإسناد كلهم أئمة ثقات". مختصر الصواعق المرسله (ص ٤٨٨) وقال الألباني: "وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين". السلسلة الصحيحة (٢٨٣/٣).

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (٢٨١/١) رقم ٥٣٧) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣٥١/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٤٣٢).

- تابعه شعبة، عن الأعمش به مثله. أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٣٠٨) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢١٧، ٢١٨) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣٥١/١) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٦٩/٢).

- تابعه وكيع، عن الأعمش به مثله. أخرجه ابن خزيمة (٣٥٤/١).

- تابعه حفص بن غياث وأبو حزة السكري، عن الأعمش به نحوه. أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٩٩).

(٦) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (٢٨١/١) رقم ٥٣٧). وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣٥٣/١) وتصحف في المطبوع عند ابن خزيمة إلى ابن أبي نمر وهو خطأ. والحديث صحيح مرفوعاً، وموقفاً، وتارة يرويه عبدالله بن مسعود مرفوعاً وتارة موقفاً، والموقوف لا يقدح ذلك في صحة الحديث، قال الألباني: "الموقوف وإن كان أصح من المرفوع، فإنه لا يُعَلُّ المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي كما هو ظاهر". السلسلة الصحيحة (٢٨٣/٣).

## ٢٠ - باب اتخاذه الله خليلاً.

٦٤- أخبرنا عيسى ويحيى قالا: أنبأنا جعفر، أنبأنا السلفي، أنبأنا الثقفى، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني<sup>(١)</sup> إملاءً، حدثنا حاجب بن أحمد الطوسي<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي الفارسي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة<sup>(٤)</sup>، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أبرأ إلى كل خليل خُلته غير أن الله تعالى قد اتخذ صاحبكم خليلاً -يعني نفسه- ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً». رواه مسلم: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية<sup>(٥)</sup>. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين<sup>(٦)</sup>.

## ٢١ - باب نظر الله.

٦٥- أخبرنا أبو الفتح القرشي<sup>(٧)</sup>، أنبأنا يوسف بن محمود<sup>(٨)</sup>، أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو عبدالله الثقفى، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه إملاءً<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن

- 
- (١) الشيخ الثقة العالم مسند أصبهان أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الزيدي الجرجاني، صاحب تلك الأمالي الأربعين، مات بأصبهان في رجب سنة ثمان وأربعمائة عن تسع وثمانين سنة . انظر: السير للذهبي (٢٨٦/١٧) باختصار.
- (٢) حاجب بن أحمد بن يَرْحَم بن سفيان ، مسند نيسابور أبو محمد ، الطوسي، وثقه ابن منده، واتهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئاً وهذه كتب عمه. مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. انظر: نفس المصدر (٣٣٦/١٥) باختصار.
- (٣) محمد بن حماد الأبيوردي الزاهد ثقة من العاشرة مات سنة ثمان أو تسع وأربعين تمييز. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٣٠).
- (٤) عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي ثقة من الثالثة مات سنة مائة وقيل قبلها. نفس المصدر (رقم ٣٦٠٧).
- (٥) أخرجه مسلم (رقم ٢٣٨٣) والإمام أحمد في الفضائل (رقم ٥٨٧) وابن أبي شيبة (رقم ٣١٩٢٣) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٢١٦).
- (٦) تقدم بيان معنى البذل في الحديث (رقم ١٤) والعلو في الحديث (رقم ٤٠).
- (٧) محمد بن عبدالرحيم بن عباس بن أبي الفتح، الشيخ المسند شرف الدين أبو الفتح القرشي التاجر ويعرف بابن الشَّوِّ الدمشقي، طال عمره، وتفرّد بأشياء، مات في سنة عشرين وسبعمائة، وكان ديناً وقوراً لا بأس به. انظر: معجم الشيخ الكبير للذهبي (٢١٣/٢).
- (٨) شمس الدين أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّوَّاي، ثم الدمشقي المولد، المصري الدار، الصوفي، ويعرف قديماً بابن المخلص. توفي سنة ٦٤٧هـ، وقد تفرّد بأجزاء عالية. انظر: السير للذهبي (٢٣٤/٢٣).
- (٩) هو الإمام المشهور أبو طاهر السلفي.
- (١٠) هو أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفى. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨).

إبراهيم الصحاف<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن مسلم بن الوليد<sup>(٢)</sup>، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس<sup>(٣)</sup>، حدثنا قدامة بن موسى<sup>(٤)</sup>، عن سالم، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «الذي يجر ثوبه من الخيلاء<sup>(٥)</sup> لا ينظر الله إليه<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>.

وهو في جزء محمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن يثاق<sup>(٨)</sup>، في الأول من فوائد أبي بكر بن عبدان<sup>(٩)</sup>.

### تابعه نافع .

٦٦- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العسقلاني<sup>(١٠)</sup> وعلى بن محمد بن عمر بن هلال<sup>(١١)</sup> قالوا: أنبأنا إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي<sup>(١٢)</sup>،

- (١) أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أبو علي الصحاف، سمع إسماعيل بن عبد الله سمويه، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وموسى بن سهل الوشاء. وعنه ابن منده. توفي: ٣٣٤ هـ. انظر: السير للذهبي (٦٧٦/٧).
- (٢) محمد بن مسلم بن الوليد بن عبد الملك أبو جعفر الطيالسي الواسطي، في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبد الله بن البيع سمع الدارقطني يقول: لا بأس به. توفي سنة ٢٨٢ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤/٤٩٠). ووقع في المطبوع محمد بن مسلمة.
- (٣) عثمان بن عمر بن فارس العبدوي بصري ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. التقريب لابن حجر (رقم ٤٥٠٤).
- (٤) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي ثقة م د ت ق. نفس المصدر (رقم ٥٥٣٠).
- (٥) الخيلاء - بالضم والكسر - الكبير والعجب. يقال: اختال فهو مختال. وفيه خيلاء ومخيلة: أي كبر. انظر: النهاية لابن الأثير (٩٣/٢).
- (٦) أي: لا ينظر إليهم نظر رحمة.. انظر: تفسير السمعاني (١/٣٣٤) وشرح الطيبي على صحيح البخاري (٧٨/٩).
- (٧) أخرجه أبو عوانة (رقم ٨٥٨٢) والبخاري (رقم ٦٠٩٠، ٦٠٩١) وابن حجر في تغليق التعليق (٥/٥٧) وقال البزار: "هذا الحديث قد روي عن ابن عمر من وجوه: رواه سالم ونافع، وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم وغيرهم، وإنما أعدهناه لأن قتادة لم يسند، عن سالم، عن أبيه غير هذا الحديث، فلو تركناه ذهب حديث قتادة، عن سالم، ولم يسند قدامة بن موسى، عن سالم، عن أبيه غير هذا الحديث".
- (٨) أخرجه بنحوه: مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٠٨/٢) والحميدي (رقم ٦٥١).
- مسلم بن يثاق الخزازي أبو الحسن المكي ثقة من الرابعة م س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٦٥٥).
- (٩) محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهرا، أبو بكر الصيرفي، كان ثقة وفوق الثقة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/٦١٩).
- (١٠) محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهر الدمشقي ابن العسقلاني، نجم الدين أبو عبد الله. أحد الشهود بباب الجامع وعنده معرفة وجوده خط. توفي سنة ثلاثين وسبعائة. انظر: معجم شيخ السبكي (ص ٤٤٦).
- (١١) علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الصدر الأوحى العالم المحدث نجم الدين أبو عبد الله الأزدي الدمشقي الشافعي، توفي سنة تسع وعشرين وسبعائة. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٤٩).
- (١٢) رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي النيسابوري، كان ثقة خيرا مقرئا جليلا، توفي سنة ٦١٧ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٤٥٧) والسير للذهبي (١٠٤/٢٢).

أنبأنا هبة الله بن سهل بن عمر النيسابوري السّيدي<sup>(١)</sup>، أنبأنا زاهر بن أحمد بن أبي موسى السرخسي<sup>(٢)</sup> أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم: يخبرونه عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء».

وقرأته أعلى من هذا عن زينب الكهالية، عن عجيبة الباقدرية، عن مسعود الثقفي، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله بن منده<sup>(٤)</sup>، عن زاهر إجازة. فوقع لنا عشاريًا<sup>(٥)</sup>. أخرجه البخاري ومسلم<sup>(٦)</sup>.

٦٧- أخبرنا عبد الرحمن بن يوسف<sup>(٧)</sup>، أنبأنا يوسف بن يعقوب<sup>(٨)</sup>، أنبأنا سليمان بن محمد<sup>(٩)</sup>، أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا عبد الله بن الحسن الخلال<sup>(١١)</sup>، أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني،

(١) أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف، بالسّيدي من أهل نيسابور، ختن أبي المعالي الجويني على ابنته. كان من بيت العلم والتقدم، توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة. انظر: التحبير للسماعي (٣٥٦/٢).

(٢) زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الإمام، العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي السرخسي. توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وله ست وتسعون سنة. انظر: السير للذهبي (٤٧٦/١٦).

(٣) إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، أبو إسحاق الهاشمي، الأمير المسند الصدوق، وهو آخر من روى الموطأ عن أبي مصعب، مات سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٦٦/٢).

(٤) الحافظ العالم المحدث، أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصهباني، مات سنة سبعين وأربعمائة. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٨/٣-٢٤٠).

(٥) تقدم بيان معنى العشاري في الحديث (رقم ١٤).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٥٧٨٣) ومسلم (رقم ٤٢/٢٠٨٥). وسيأتي من طريق عبدالله بن دينار.

(٧) عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك القضاعي الكلبي، المزي ابن الشيخ جمال الدين، تولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق بعد والده، توفي في سنة ٧٤٩هـ. معجم الشيوخ للسبكي (ص ٢٢٠).

(٨) يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل، جمال الدين، أبو المظفر الإربلي، ثم الدمشقي الذهبي، كان رجلاً جيداً خيراً. وكان خيراً من ابنه أبي الفضل محمد بكثير، توفي سنة ٦٦٢هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٦/١٥).

(٩) سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد، الفقيه أبو الفضل الموصلي ثم البغدادي الصوفي، ويعرف اللباد، كان صحيح السماع، عالي الإسناد، صدوقاً ديناً، توفي سنة ٦١٢هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٢٨٦) والتاريخ للذهبي (٣٣٧/١٣).

(١٠) إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ابن السمرقندي. كان الحافظ أبو العلاء بن العطار الهمداني يقول ما عدل بأبي القاسم ابن السمرقندي أحداً من شيوخ العراق وخراسان توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٢١٢).

(١١) عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو القاسم الخلال سماع المخلص، وابن الجندي، وأبا القاسم ابن الصيدلاني. كتبت عنه، وكان صدوقاً، توفي سنة ٤٧٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠١/١١) بتصرف.



أخبرنا يزداد بن عبدالرحمن<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو خالد<sup>(٣)</sup>، عن الضحاك بن عثمان<sup>(٤)</sup>، عن مخمرة بن سليمان<sup>(٥)</sup>، عن كريب<sup>(٦)</sup>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله ﷻ إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر»<sup>(٧)</sup>.

٦٨- أخبرنا عبدالرحمن بن يوسف<sup>(٨)</sup>، أنبأنا عمر بن القواس<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا يحيى بن البنا<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا أبو سعد بن أبي علانة<sup>(١١)</sup>، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد<sup>(١٢)</sup>،

- (١) يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد أبو محمد الكاتب مروزي الأصل، روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس، وأبو القاسم ابن الصيدلاني المقيري، ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات. توفي سنة ٣٢٧هـ. انظر: نفس المصدر (١٦/٥١٨).
- (٢) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٥٤).
- (٣) سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطيء ع. نفس المصدر (رقم ٢٥٤٧).
- (٤) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي صدوق يهيم م. المصدر السابق (رقم ٢٩٧٢).
- (٥) مخمرة بن سليمان الأسدي الوالي المدني، ثقة ع. المصدر السابق (رقم ٦٥٢٧).
- (٦) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس ثقة ع. المصدر السابق (رقم ٥٦٣٨).
- (٧) أخرجه من طريق أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر به مثله: الترمذي (رقم ١١٦٥) وقال: حسن غريب. والنسائي في الكبرى (رقم ٨٩٥٢) وابن الجارود (رقم ٧٢٩).
- تابعه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر به مثله. مصنف ابن أبي شيبة (رقم ١٦٨٠٣) وعنه أبو يعلى (رقم ٢٣٧٨) وابن حبان (رقم ٤٤١٨) والضياء في المختارة (رقم ٦١).
- تابعه عبدالله بن سعيد الكندي، عن أبي خالد الأحمر به مثله. أخرجه البزار (رقم ٥٢١٢) والحرطقي في مساوئ الأخلاق (رقم ٤٢١)، ٤٤٣ والضياء في المختارة (رقم ٦٢) وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا الإسناد".
- (٨) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).
- (٩) عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير، الثقة المعمر مسند وقته ناصر الدين أبو القاسم وأبو حفص الطائي الدمشقي ابن القواس، روى الكثير، مات سنة ٦٩٨هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٥٧/٢).
- (١٠) الشيخ الإمام الصادق العابد الخير المتبع الفقيه بقية المشايخ أبو عبدالله يحيى ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي، روى شيئاً كثيراً، توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسةائة. انظر: السير للذهبي (٧-٦/٢٠).
- (١١) محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي علانة أبو سعد، كان سماعه صحيحاً، توفي سنة ٤٦٢هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٦٣/٣) والسير للذهبي (١٨/٢٣٧).
- (١٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

حدثنا الحسن بن يونس<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن الحسن<sup>(٢)</sup>، أنبأنا شعبة، أنبأنا الأشعث بن سليم<sup>(٣)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «لا ينظر الله إلى المشرك»<sup>(٤)</sup>.

٦٩- أخبرنا عبدالرحمن بن يوسف<sup>(٥)</sup>، أنبأنا عبدالواسع بن عبدالكافي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا عمر بن محمد<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو غالب بن البنا<sup>(٨)</sup>، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو عمر بن حَيَّوِيَه<sup>(١٠)</sup>، حدثنا ابن المجذّر<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو مصعب، عن صالح بن قدامة<sup>(١٢)</sup>، عن عبدالله بن دينار<sup>(١٣)</sup>، عن عبدالله بن عمر: ان النبي ﷺ قال: «إن الذي يجير ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة»<sup>(١٤)</sup>.

- (١) الحسن بن يونس بن مهرا ن أبو علي الزيات، روى عنه قاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة النسابوري، ويحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وكان ثقة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٠٢/٨).
- (٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.
- (٣) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي ثقة من السادسة مات سنة خمس وعشرين ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٦).
- (٤) رجاله ثقات ما عدا يحيى بن الحسن الراوي عن شعبة، لم أعثر له على ترجمته رغم كثرة البحث والتدقيق.
- (٥) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).
- (٦) عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع القاضي الأوح د شمس الدين أبو محمد الأبهري الشافعي، كان ذا زهد، وصلاح، ومعرفة بالمذهب، وتوفي في شوال سنة تسعين وستائة. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٤٢٧/١).
- (٧) الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو فنص عمر بن محمد بن معمر بن البغدادى، الدارقزى المؤدب، ويعرف بابن طبرزد. والطبرزد هو السكر، قال ابن نقطة: وهو مكثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث. وانتشر حديثه في الأفاق، وفرح الحفاظ بهوالبه، ثم في الزمن الثاني تراحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن، والله الموعد، وثقه ابن نقطة. انظر: السير للذهبي (٥١٢-٥٠٨/٢١).
- (٨) أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله أبو غالب الحريري المعروف بابن البناء، ثقة صحيح السماع، توفي في صفر من سنة سبع وعشرين وخمسةائة. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٧٧/١٧) والتقييد لابن نقطة (ص ١٣٥).
- (٩) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).
- (١٠) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه سمع الكثير وكتب طول عمره وروى المصنفات الكبار، ثقة ثبت حجة، مات في سنة ٣٨٢ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٠٥/٤).
- (١١) محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع يعرف بابن المجذّر، كان ثقة، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثائة، وكان يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٦٧/٤).
- (١٢) صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجمحي المدني مقبول س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٨٢).
- (١٣) عبدالله بن دينار العلوي مولا هم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٣٣٠٠).
- (١٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٥٤٣٩) وابن حبان (رقم ٥٦٨١) وأبو نعيم في الحلية (١٩٠/٧) وابن عساکر في معجمه (رقم ٣٨٢).

٧٠- أخبرنا عبدالرحمن المزى<sup>(١)</sup>، أنبأنا أحمد بن هبة الله<sup>(٢)</sup>، أنبأنا المؤيد بن محمد، عن أبي منصور بن خيرون<sup>(٣)</sup> إجازة، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبدالله هو ابن محمد النيسابوري<sup>(٥)</sup>، حدثنا إبراهيم بن هانئ<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد<sup>(٧)</sup>، عبدالله بن يسار<sup>(٨)</sup>، عن سالم، عن ابن عمر: أن رسول الله قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث، وثلاثة لا ينظر الله إليهم: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بها أعطى»<sup>(٩)</sup>. يتلوه في رأس الصفحة وفي سنن أبي داود.

٧١- وفي سنن أبي داود: لعطاء بن يسار، عن أبي هريرة: بينما رجل يصلي مسبلاً إزاره، إذ قال له رسول الله: «أذهب فتوضأ» فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال: اذهب فتوضأ، فذهب فتوضأ، ثم جاء فقال له رجل: يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ؟ قال: «إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره؛ وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره»<sup>(١٠)</sup>.

(١) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(٢) أحمد بن هبة الله ابن تاج الأئمة أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساکر، شيخنا المسند الجليل شرف الدين أبو الفضل، سمع الكثير وأسمعه، كان شيخاً مهيباً، تركي الأم، فيه خير وإيثار وعدالة وعنده عامية، توفي سنة ٦٩٩ هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٠٧/١) والتاريخ له (٨٩٧/١٥).

(٣) الشيخ الإمام المعمر شيخ القراء أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، المقرئ الدباس، ثقة صالح، كان شافعياً من أهل السنة، مات سنة ٥٣٩ هـ. انظر: السير للذهبي (٩٤/٢٠).

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرفيل السلمي، البغدادي، ابن المسلمة، أسلم الرفيل المذكور على يد عمر بن الخطاب، كان صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة، توفي في تاسع جمادى الأولى سنة خمس وستين وأربعمئة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٢١/٢) والسير للذهبي (٢١٤/١٨).

(٥) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. وقد مرت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).

(٦) إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري كان أحد الأبدال، ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، ومكة، ثم استوطن بغداد، وحدث بها، مات سنة خمس وستين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٦١/٧).

(٧) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني نزيل عسقلان ثقة م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٩٦٥).

(٨) عبدالله بن يسار المكي الأعرج مقبول من الخامسة س. نفس المصدر (رقم ٣٧١٩).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦١٨٠) والبخاري (رقم ٦٠٥٠، ٦٠٥١) والنسائي (رقم ٢٥٦٢) وابن خزيمة في التوحيد (٨٦١/٢) وابن حبان (رقم ٧٣٤٠) والحاكم في المستدرک (رقم ٧٢٣٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

(١٠) أخرجه أبو داود (رقم ٦٣٨، ٤٠٨٦) والبيهقي في الكبرى (رقم ٣٣٠٤) والبخاري (رقم ٨٧٢٦) من طريق: موسى بن إسحاق، عن أبان، عن يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء، عن أبي هريرة. وقال البخاري: «هذا الحديث لا نعلم أحدا رواه فأسنده إلا أبان بن يزيد، ولا

قال شيخنا أبو العباس بن تيمية: "إن صلاة المسبل باطلة، وهو قولٌ لأحمد ذكره أبو بكر عبدالعزيز<sup>(١)</sup> في الهداية، وحجته هذا الحديث"<sup>(٢)</sup>.

قال: "وأما إعادة الوضوء فيسن ويُسْتَحَب لمن أذنب ذنباً أن يتوضأ، رواه علي، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ: «ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا عُفِرَ له»<sup>(٣)</sup>. والإسبال ذنب كذنب المُصَلِّي في ثوبٍ حريرٍ...<sup>(٤)</sup> «ثلاثة لا ينظر الله إليهم: المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالخلف الكاذب»<sup>(٥)</sup>.

حج

عن أبان إلا موسى بن إسحاق. وقد رواه غيرُ من سَمَّينا موقوفاً، ولا نعلم روى أبو جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، إلا هذا الحديث، وإنما يحدث أبو جعفر عن أبي هريرة".

وأخرجه من طريق: هشام الدستوائي، عن يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. الإمام أحمد (رقم ١٦٦٢٨، ٢٣٢١٧) والنسائي مختصراً في الكبرى (رقم ٩٦٢٣) والبيهقي مختصراً في الشعب (رقم ٥٧١٩) والحرث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (رقم ٥٧٣) نحوه.

وأخرجه من طريق: حرب بن شداد، عن يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي جعفر المدني، عن عطاء، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. البيهقي في الكبرى (رقم ٣٣٠٥).

والحديث برواية أبي داود إسناده على شرط الشيخين إلا أبا جعفر الأنصاري المدني المؤذن الروي عن عطاء. فهو مجهول، وحكم ابن حجر عليه بأنه مقبول من الثالثة. فقال: "أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مقبول من الثالثة ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم يخ ٤. التقريب (رقم ٨٠١٧) وضعفه الألباني فقال في ضعيف أبي داود (٢١٩/١): "وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي جعفر هذا".

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد بن معروف أبو بكر المعروف بغلام الخلال، كان أحد أهل الفهم موثقاً به في العلم متسع الرواية مشهوراً بالديانة موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة، له المصنفات في العلوم المختلفة، كان بارعاً في علم مذهب أحمد بن حنبل، توفي سنة ٣٦٣هـ. انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى الفراء (١٢٣/٢-١٢٦) باختصار.

(٢) قال ابن عثيمين: "بطلان صلاة المُسْبِلِ إن صح الحديث. فإن المسبل تبطل صلاته، لأنه لبس ثوباً محرماً". الشرح المتعم (١/٢٣٠).

(٣) أخرجه من طريق: عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي بن به. الطيالسي (رقم ١٠٢) والحميدي (رقم ١) والإمام أحمد (رقم ٤٩، ٥٦) وابن أبي شيبه (رقم ٧٦٤٢) وأبو داود (رقم ١٥٢١) والترمذي (رقم ٤٠٦) وغيرهم وقال الترمذي: "حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة".

- وأخرجه من طريق: سلمان بن يزيد، عن المقبري، عن علي بن به. البيهقي في الشعب (رقم ٦٦٧٧)

- وأخرجه من طريق: معاوية بن أبي العباس القيسي، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي بن به. الطبراني في الأوسط (رقم ٥٨٤) والدعاء (رقم ١٨٤٤). والحديث حسن بمجموع طرقه.

(٤) كلمة ليست واضحة لعلها: "وفي الحديث".

(٥) حديث أبي ذر رضي الله عنه أخرجه مسلم (رقم ١٠٦) والإمام أحمد (رقم ٢١٤٣٦) وابن أبي شيبه (رقم ٢٤٨١٣) وأبو داود (رقم ٤٠٨٧) وغيرهم.

## ٢٢ - باب قول الله : ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ [متحدة ٩٠].

٧٢- أخبرنا عيسى ويحيى، أنبأنا جعفر .

وأخبرنا القرشي، أنبأنا السَّوِيُّ قالاً: أنبأنا السُّلْفِي، أنبأنا الثَّقَفِي، أنبأنا أبو عمر محمد بن محمد بن بالُوَيْه الصَّائغ<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأَصَم، حدثنا العباس بن محمد الدوري<sup>(٢)</sup>، [٨/١] حدثنا هاشم ابن القاسم<sup>(٣)</sup>، حدثنا الأشجعي<sup>(٤)</sup>، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد<sup>(٥)</sup>، عن ابن بريده<sup>(٦)</sup>، عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله: إن أدركت ليلة القدر فما أقول؟ قال: قولي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»<sup>(٧)</sup>.

(١) محمد بن محمد بن بالويه بن إسحاق، أبو عمرو والنيسابوري الكتاني الصائغ المقرئ، شيخ ثقة مشهور، توفي سنة ٤١٠ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥٨/٩).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي ثقة حافظ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٨٩).

(٣) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النظر لقبه قيصر ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ٧٢٥٦).

(٤) عبيدالله بن عبيد الرحمن الأشجعي ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري خ م ت س ق. المصدر السابق (رقم ٤٣١٨).

(٥) علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي ثقة من السادسة ع. المصدر السابق (رقم ٤٦٨٢).

(٦) سليمان بن بريده بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها ثقة من الثالثة م ٤. المصدر السابق (رقم ٢٥٣٨).

(٧) أخرجه من طريق: الأشجعي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريده، عن عائشة. النسائي في الكبرى (رقم ١٠٦٤٧).

وأبو يعلى في معجمه (رقم ٤٣) وابن الشرقي في مسنده (رقم ١٦) والطبراني في الدعاء (رقم ٩١٦) والحاكم (رقم ١٩٤٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". والقضاعي في مسنده (رقم ١٤٧٨).

وقد أعل الدارقطني رواية الأشجعي فقال: "يرويه الجريري، وكهمس بن الحسن، واختلف عنها، فأما الجريري فرواه عنه الثوري، واختلف عنه: فقال إسحاق الأزرق: عن الثوري، عن الجريري، عن عبد الله بن بريده، عن عائشة.

وخالفه: الأشجعي: فرواه عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عائشة. وقول الأزرق أصح". أه العلل الواردة (٨٨/١٥). وإعلاله لرواية الأشجعي وتصحيحه لرواية الأزرق غير مسلم، ولعل في عبارته نقصاً؛ فإن الأشجعي رواه عن سفيان، عن علقمة، عن سليمان بن بريده، عن عائشة. ثم إن الأشجعي كما مر معنا ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري، فروايته مقدمة على رواية غيره.

وكذلك أعل الدارقطني في سننه (٣٣٥/٤) رواية عبدالله بن بريده، فقال: "ابن بريده لم يسمع من عائشة شيئاً". وهذا فيه نظر؛ فإنه لو كان كذلك لذكر الأئمة المتقدمون أنه لم يسمع منها وأن روايته عنها مرسله، فلما لم يحصل ذلك، دل على أنه قد سمع منها وأن روايته عنها متصلة. والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ٣٣٣٧) وقال: "وقد أعل بها لا يقدح".

## ٢٣ - باب قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر].

٧٣- أخبرنا أبو الفضل الحاكم، أنبأنا جعفر، أنبأنا أبو بكر بن مردويه وأبو العلاء بن سَهْلَوَيْه<sup>(١)</sup> وأبو طالب الشعيري<sup>(٢)</sup> وأبو علي الحداد<sup>(٣)</sup> قالوا: أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن حمدان الخيري<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الحافظ<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا محمد بن الحارث<sup>(٦)</sup>، حدثني محمد بن عبدالرحمن البيهقي<sup>(٧)</sup>، عن أبيه<sup>(٨)</sup>، عن ابن عمر قال: كان من دعاء الرسول ﷺ: «كائن قبل أن يكون شيء، والمكون لكل شيء، والكائن بعدما لا يكون شيء»<sup>(٩)</sup>. هذا على شرط ابن ماجه ولم يخرج.

- (١) حمد بن عمر بن سَهْلَوَيْه بو العلاء الأصبهاني الشرايبي سمع أبا نعيم الحافظ، ويوسف بن حسين الرازي، وعنه السلفي توفي سنة ٥٠٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٨٤٣).
- (٢) أبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري، روى عن أبي نعيم الحافظ. انظر: السير للذهبي (١٧/٤٥٧، ٤٦٣).
- (٣) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن وهرة الحداد الأصبهاني المقرئ، كان شيخاً، عالماً، ثقة، صدوقاً، من أهل القرآن، والعلم، والدين، توفي سنة ٥١٥هـ. انظر: التحبير للسمعاني (١٧٧/١-١٧٩).
- (٤) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الخيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).
- (٥) محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي سكن بغداد، وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا، وقال الدارقطني: هو ثقة مأمون ناسك، توفي سنة ٢٩٥هـ. انظر تاريخ بغداد للخطيب (٢/٢٣٣).
- (٦) محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري ضعيف من السابعة ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٩٧).
- (٧) محمد بن عبدالرحمن بن البيهقي ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان من السابعة دق. نفس المصدر (رقم ٦٠٦٧).
- (٨) عبدالرحمن بن البيهقي مولى عمر مدي نزل حران ضعيف من الثالثة ٤. المصدر السابق (رقم ٣٨١٩).
- (٩) أخرجه الخطيب البغدادي في موضع أوهام الجمع والتفريق (رقم ١٥٧٣) والبيهقي في الأساء والصفات (رقم ١٧). وأخرجه مرسلأ ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (رقم ٦٧) والبيهقي في الأساء والصفات (رقم ١٦) وقال: "هذا منقطع". وقال الألباني: "موضوع آفته محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي؛ منهم بالوضع؛ قال ابن حبان في الضعفاء: "حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب". ومحمد بن الحارث ضعيف". أه انظر: السلسلة الضعيفة (١١/٣٨٤ رقم ٥٢٠٥).

## ٢٤ - باب اطلاع الله على خلقه.

٧٤- أخبرنا ابن الحافظ<sup>(١)</sup>، أنبأنا ابن علان<sup>(٢)</sup>، أنبأنا ابن أبي العجائز<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو طاهر الخناتي، أنبأنا ابن سَعْتَام<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن أحمد بن موسى<sup>(٥)</sup>، حدثنا الهيثم بن كليب، حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني<sup>(٦)</sup>، حدثنا يزيد بن هارون<sup>(٧)</sup>، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود<sup>(٨)</sup>، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»<sup>(٩)</sup>.

- (١) أحمد بن محمد بن سالم، ابن الحافظ الحجية أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي دمشقي قاضي القضاة رئيس أهل دمشق نجم الدين أبو العباس الشافعي، تفقه وناظر وأفتى وساد وشارك في العلوم، توفي في ربيع الأول سنة ٧٢٣هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٣٧) باختصار.
- (٢) الشيخ الأمين تاج الدين أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكى بن علان القيسي الدمشقي، حدث بدمشق وبمصر، وعاش ستا وسبعين سنة، وكان من كبار الشهود، توفي سنة ست وثلاثين وستمائة. انظر: السير للذهبي (٦٢/٢٣) باختصار.
- (٣) الشيخ، أبو الفهم عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي، الدمشقي، من بيت حديث ورواية، كان ملازما لحلقة الحافظ ابن عساكر، مات سنة ست وسبعين، عن ثمانين عاما. انظر: نفس المصدر (٩٤/٢١) باختصار.
- (٤) علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سخنام بن هرثمة بن إسحاق بن عبد الله بن أسكر بن كاك أبو الحسن العربي السمرقندي، كان من أهل العلم، والتقدم في الفقه على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة ٤٣٩هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٥٢/١٣) باختصار.
- (٥) أبو علي أحمد بن الحسن بن أحمد بن موسى الرازي، روى عن الهيثم بن كليب، وروى عنه ابن سخنام. انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٩/٤١).
- (٦) عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني من عسقلان بُلُغ ثقة يغرب ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٨٦).
- (٧) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).
- (٨) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة ع. المصدر السابق (رقم ٣٠٥٤).
- (٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٩٤) وابن أبي شيبة (رقم ٣٢٣٤٧، ٣٦٧٢٩) والدارمي (رقم ٢٨٠٣) وأبو داود (رقم ٤٦٥٤) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ٣٣٢) والحاكم (رقم ٦٩٦٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين: "إن الله اطلع عليهم فغفر لهم". إنها أخرجاه على الظن: "وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على أهل بدر".

٧٥- أخبرنا جدي، أنبأنا عبداللطيف بن عبدالمنعم<sup>(١)</sup>، أنبأنا عبدالرحمن بن علي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو الحسن الدينوري<sup>(٣)</sup>، أنبأنا علي بن عمر القزويني<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن علي بن سويد<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث<sup>(٦)</sup> ومحمد بن محمد بن سليمان الباغدني<sup>(٧)</sup> جميعاً إملاءً قالوا: حدثنا هشام بن خالد الأزرق<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو خُلَيْد عتبة بن حماد القاري<sup>(٩)</sup>، حدثنا الأوزاعي، عن مكحول<sup>(١٠)</sup>. وابن ثوبان<sup>(١١)</sup>، عن أبيه<sup>(١٢)</sup>، عن مكحول، عن مالك بن يَحْيَا السكسكي<sup>(١٣)</sup>، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن». واللفظ لابن أبي داود. وقد قيل عن مكحول<sup>(١٤)</sup>.

(١) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي أبو الفرج النيمري الحنيلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٩).

(٢) هو الإمام ابن الجوزي.

(٣) الشيخ، المعمر، الصدوق، أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري، ثم البغدادي، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمسةائة. انظر: المستظم (٢٤٦/١٧) والسير للذهبي (٥٢٦/١٩).

(٤) الإمام القدوة العارف شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي، الحربي الزاهد، كان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين، يقرأ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة مات في شعبان سنة اثنين وأربعين وأربعمائة. انظر: السير للذهبي (٦٠٩/١٧).

(٥) محمد بن علي بن الحسن بن سويد، أبو بكر البغدادي المكتوب. روى عن الباغدني والبخاري وطائفة كبيرة، وسافر الكثير. روى عنه البرقاني والأزهري والتتويحي. ووفقه البرقاني، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٢٨/٨).

(٦) هو الإمام أبو بكر بن الإمام أبي داود السجستاني.

(٧) الباغدني محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الإمام، الحافظ الكبير، محدث العراق أبو بكر ابن المحدث أبي بكر الأزدي، الواسطي، الباغدني، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد. قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغدني ما يعاب به سوى التلخيص، ورأيت كافة شيوختنا يجتنون به، ويخرجونه في الصحيح. انظر: السير للذهبي (٣٨٣/١٤).

(٨) هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي صدوق دق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٩١).

(٩) عتبة بن حماد بن خُلَيْد بالنصغير أبو خُلَيْد الدمشقي القاريء إمام الجامع صدوق ق. نفس المصدر (رقم ٤٤٢٨).

(١٠) مكحول الشامي أبو عبدالله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور ر م ٤. المصدر السابق (رقم ٦٨٧٥).

(١١) عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي صدوق يخطيء ورمي بالقدر وتغير بأخرة يخ ٤. المصدر السابق (رقم ٣٨٢٠).

(١٢) ثابت بن ثوبان العنسي الشامي والد عبدالرحمن ثقة من السادسة يخ د ت ق. المصدر السابق (رقم ٨١١).

(١٣) مالك بن يَحْيَا الحمصي صاحب معاذ خضرم ويقال له صحبة مات سنة سبعين خ ٤. المصدر السابق (رقم ٦٤٥٦).

(١٤) أخرجه ابن حبان (رقم ٥٦٦٥) وابن أبي عاصم في السنة (٥١٢) والدارقطني في كتاب النزول (رقم ٧٧) والطبراني في مسند

الشاميين (رقم ٢٠٣، ٢٠٥، ٣٥٧٠) والكبير (رقم ٢١٥) والأوسط (رقم ٦٧٧٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي، وابن



﴿

ثوبان إلا أبو خلود عتبة بن حماد، تفرد به عن الأوزاعي هشام بن خالد". وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩١/٥) وقال: "حديث مكحول، عن عبدالرحمن بن غنم، تفرد به ابن ثوبان وحديثه عن مالك، تفرد به الأوزاعي". وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٣٥٥٢، ٦٢٠٤) وقال: "وقد روينا هذا من أوجه، وفي ذلك دلالة على أن للحديث أصلاً من حديث مكحول".

وذكره الهيثمي في المجموع (٦٥/٨) وقال: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات". والحديث اختلف العلماء فيه تصحيحاً وتضعيفاً، فمن ضعفه نظر لكل حديث ورد في فضل ليلة النصف على جدة، وضعفه بناءً على ذلك، وحكم باضطرابه بالإمام أبي حاتم الرازي والدارقطني وغيرهم، ومن صححه كالشيخ الألباني وغيره نظر إلى مجموع طرقه وشواهد وكثرتها واتفاق أكثرها.

قال الألباني: "حديث صحيح، روي عن جماعة من الصحابة من طرق مختلفة يشد بعضها بعضاً وهم معاذ بن جبل وأبو ثعلبة الخشني وعبد الله بن عمرو وأبو موسى الأشعري وأبو هريرة وأبو بكر الصديق وعوف بن مالك وعائشة". السلسلة الصحيحة (١٣٥/٣).

وقال عن حديث الباب: "صحيح ورجاله موثقون لكنه منقطع بين مكحول ومالك بن نجارم ولولا ذلك لكان الإسناد حسناً ولكنه صحيح بشواهد". ظلال الجنة (٢٢٤/١) وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "هذا حديث منكر بهذا الإسناد، لم يرو هذا الإسناد غير أبي خلود، ولا أدري من أين جاء به! قلت: ما حال أبي خلود؟ قال: شيخ". الجرح والتعديل (٣٢٣/٥). وقال الدارقطني بعد أن ساق الاختلاف فيه: "الحديث غير ثابت". العلل الواردة (٥١-٥٠/٦). وللحديث طرق كثيرة جعلته يرتقي إلى درجة المقبول وهي:

- عن الوضين بن عطاء. مرسلًا. عند إسحاق بن راهوية (رقم ١٧٠٢).

وللحديث أيضاً شواهد أخرى تعضده ويرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، ففي الباب:

- عن أبي بكر الصديق. عند البزار (رقم ٨٠، ٢٠٤٥) وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٤٨) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٣٦) والدارقطني في كتاب النزول (رقم ٧٥، ٧٦) والأُموي في مسند أبي بكر الصديق (رقم ١٠٤) والفاكهي في أخبار مكة (رقم ١٨٣٨) وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (رقم ٢) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٧٥٠). وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعل من رواه عن النبي ﷺ أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه، وعبد الملك بن عبد الملك ليس بمعروف، وقد روى هذا الحديث أهل العلم ونقلوه واحتملوه فذكرناه لذلك".
- وعن عائشة. عند الإمام أحمد (رقم ١٨، ٢٦٠) الترمذي (رقم ٧٣٩) وابن ماجه (١٣٨٩) والدارقطني في كتاب النزول (رقم ٨٩-٩٢) واللالكائي في الاعتقاد (رقم ٧٦٤) وقال الترمذي: "لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمداً يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرتاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير". وأخرجه الطبراني كما في الأمالي المطلقة لابن حجر (ص ١٢٠) وقال: "هذا حديث غريب ورجاله موثقون إلا سليمان بن أبي كريمة فقيه مقال، وقد رواه بطوله النظر بن كثير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عروة، أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات من طريقه، والنضر بن كثير أيضاً في مقال لكنه أصلح حالاً من سليمان، وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها عنها طرفاً من هذا الحديث مختصراً جداً".
- وعن أبي هريرة عند البزار (رقم ٩٢٦٨) وابن سمعون في أماليه (رقم ٦٦، ١٦٨).
- وعن أبي موسى الأشعري. عند ابن ماجه (رقم ١٣٩٠) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥١٠) والدارقطني في كتاب النزول (رقم ٩٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٧٦٣) وابن فيل في جزئه (رقم ٨٢).

٧٦- كما أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب قالا: أنبأنا إبراهيم بن خليل، أخبرنا منصور بن علي الطبري<sup>(١)</sup>، أخبرنا عبد الجبار بن محمد<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو حامد بن بلال<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي<sup>(٥)</sup>، عن المحاربي<sup>(٦)</sup>، عن الأحوص بن حكيم<sup>(٧)</sup>، عن المهاصر بن حبيب<sup>(٨)</sup>، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان ليلة النصف من شعبان، اطلع الله إلى خلقه، فيغفر للمؤمنين، ويُملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه»<sup>(٩)</sup>. ورواه الحجاج بن أرطاة<sup>(١٠)</sup>، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي<sup>(١١)</sup>، عن النبي ﷺ مرسلًا<sup>(١٢)</sup>. ورؤي عن مكحول، عن كعب. قوله.

حج

- وعن عوف بن مالك الأشجعي. عند البزار (رقم ٢٧٥٤).
- وعن عبد الله بن عمرو. عند أحمد (رقم ٦٦٤٢).
- وعن يزيد بن جارية اليربوعي. عند ابن قانع في معجم الصحابة (٢٢٧/٣).
- (١) منصور بن علي بن إسماعيل بن مظفر المخزومي الطبري الصوفي الواعظ، كان مليح الكلام في المناظرة وأقبل على الوعظ والتصوف، مات سنة خمس وتسعين وخمسةائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٠٢٥/٧) باختصار.
- (٢) أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي إمام جامع نيسابور، إمام فاضل عارف بالمذهب، مفتي مصيب، توفي سنة ست وثلاثين وخمسةائة. انظر: التحبير للسمعاني (٤٢٤/١) باختصار.
- (٣) محمد بن محمد بن حمش بن علي بن داود الفقيه، أبو طاهر الزيادي الأديب الفقيه الشافعي، كان إمام أصحاب الحديث بنيسابور، وفقهيههم، ومفتيهم بلا مدافعة، توفي سنة ٤١٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٢١٨/٢) بتصرف.
- (٤) الشيخ المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالحشاب، لكونه يسكن بالخشابين، توفي سنة ثلاثين وثلاث مائة. انظر: السير للذهبي (٢٨٤/١٥) باختصار.
- (٥) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر السراج ثقة ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٣٢).
- (٦) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي لا بأس به وكان يدلس ع. نفس المصدر (رقم ٥٧٣٢).
- (٧) الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي أو الهمداني الحمصي ضعيف الحفظ ق. المصدر السابق (رقم ٢٩٠).
- (٨) مهاصر بن حبيب شامي تابعي ثقة. تاريخ الثقات للعجلي (رقم الترجمة ١٨٠٣).
- (٩) أخرجه ابن أبي شيبه في العرش (رقم ٨٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥١١) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ١٨٩٨).
- (١٠) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي صدوق كثير الخطأ والتدليس يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ١١١٩).
- (١١) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي ثقة من الثانية ووهم من عده في الصحابة ر ٤. نفس المصدر (رقم ٥٦٣١).
- (١٢) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٧٩٢٣، ٧٩٢٤) وابن أبي شيبه (رقم ٢٩٨٥٩) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (رقم ٣٣٨) والدارقطني في كتاب النزول (رقم ٨٢-٨٤) والبيهقي في الشعب (رقم ٣٥٥٠).

٧٧- فأخبرنا عم أبي<sup>(١)</sup>، حدثنا إسماعيل بن حامد<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو طاهر الحشُّوعي، أنبأنا علي بن المسلم السلمي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري<sup>(٦)</sup>، حدثنا ومقدام بن داود<sup>(٧)</sup>، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة،

- 
- (١) محمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي المقدمي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، الإمام المحدث الحافظ، مات سنة ست وعشرين وسبعمئة. انظر: ذيل التقييد للفاسي (١٣٣/١-١٣٤).
- (٢) إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن من ذرية سعد بن عبادة ابن الصامت، يلقب بالشهاب شيخ فقيه، فاضل، أديب، توفي سنة ٦٥٣هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (١٦٣١/٤) باختصار.
- (٣) علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي أبو الحسن بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي الفرضي، له مصنفات في الفقه والفرائض والتفسير، توفي سنة ٥٣٣هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٨/٤٣) باختصار.
- (٤) عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمد التميمي الكتاني الصوفي الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث، توفي سنة ٤٦٦هـ. انظر: نفس المصدر (٢٦٢/٣٦) بتصرف.
- (٥) تمام بن محمد بن عبدالله ابن جعفر بن عبدالله بن الجنيد أبو القاسم بن أبي الحسين البجلي الرازي الحافظ، كان ثقة مأمونا حافظا لم يُرَ أحفظ منه في حديث الشاميين، توفي سنة ٤١٤هـ. انظر: المصدر السابق (٤٣/١١) بتصرف.
- (٦) إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب ابن إبراهيم بن عمرو بن هاشم بن أحمد، ويقال: ابن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي الأذري، أحد الثقات، توفي سنة ٣٤٤هـ. انظر: المصدر السابق (١٦٦/٨) بتصرف.
- (٧) ومقدام بن داود بن عيسى بن تليد، الفقيه العلامة المحدث أبو عمرو الرعيني، قال النسائي في الكنى: ليس بثقة. وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية. وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: السير للذهبي (٣٤٥/١٣).

عن عمارة بن ميمون<sup>(١)</sup> وقيس بن سعد<sup>(٢)</sup>، عن مكحول، عن كعب<sup>(٣)</sup> قال: "إن الله ليطلع النصف من شعبان على أهل الأرض، فيغفر لكل عبد إلا لمشرك أو مشاحن"<sup>(٤)</sup>.  
وكذلك رواه الحسن بن الحتر<sup>(٥)</sup>، عن مكحول موقوفاً<sup>(٦)</sup>.  
وروي عن مكحول، عن أبي ثعلبة الحشني مرفوعاً. وهو عندنا في النهي عن الهجران للحري<sup>(٧)</sup>، وفي جزء الأزرجي<sup>(٨)</sup>.  
وروي فيه عن مكحول قال: "ذكر لي أن الله يطلع في أعمار الخلق ليلة النصف من شعبان"<sup>(٩)</sup>.

- (١) عمارة بن ميمون قال المزي: "روى عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه حماد بن سلمة، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وأبو داود حديثاً واحداً عن عطاء بن أبي هريرة". تهذيب الكمال (٢٦٥/٢١). وقال الذهبي: "ما حدث عنه سوى حماد بن سلمة. ففيه جهالة". ميزان الاعتدال (١٧٨/٣). وفي قول الإمامين المزي والذهبي نظراً؛ فقد ثبت أن هناك من روى عنه غير حماد بن سلمة، وهو حزم بن أبي حزم بن مهرا بن القطعي، وهو شيخ ثقة، روى عن عمارة بن ميمون وغيره. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٩٤/٣).  
وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: قدمت مكة وعطاء بن أبي رباح حي. قال: فقلت: إذا أظفرت دخلت عليه. قال: فمات في رمضان، وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه، فقال لي عمارة بن ميمون: الزم قيس بن سعد فإنه أفقه من عطاء". انظر: الرحلة في طلب الحديث للخطيب (ص ١٧١).
- (٢) قيس بن سعد المكي ثقة تحت م د س ق. التقریب لابن حجر (رقم ٥٥٧٧).
- (٣) كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأبحار، ثقة من الثانية مخضرم، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه، خ م د ت س ق. نفس المصدر (رقم ٥٦٤٨).
- (٤) أخرجه الدارقطني في كتاب النزول (رقم ٨٨).
- (٥) الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي الكوفي أبو محمد ثقة فاضل د س. التقریب لابن حجر (رقم ١٢٢٤).
- (٦) أخرجه الدارقطني في كتاب النزول (رقم ٨٧) واللالكائي في السنة (رقم ٧٧٢) والبيهقي في الشعب (رقم ٣٥٥٠) قال الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١١٤٤): "حديث صحيح، روي عن جماعة من الصحابة من طرق مختلفة يشد بعضها بعضاً".
- (٧) الإمام الحافظ المحدث المشهور إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحري، مات سنة ٢٨٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٢٢/٦) باختصار، والكتاب مفقود ونقل عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٤٩٣).
- (٨) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران، أبو القاسم الخياط من أهل باب الأزج، كان صدوقاً كثير الكتاب، مات سنة ٤٤٤هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٢٤٤). وانظر الحديث (رقم ٧٣).
- (٩) لم أجد من أخرجه فيها بين يدي من المصادر

## ٢٥ - باب ما ورد في القدم.

٧٨- أخبرنا يحيى وابن أبي طالب<sup>(١)</sup> قالوا: أنبأنا أبو الحسن القطيعي، أنبأنا محمد بن عبيدالله بن الزاغوني، أنبأنا محمد بن محمد الزينبي، أنبأنا محمد بن عبدالرحمن المخلص، حدثنا يحيى هو ابن صاعد<sup>(٢)</sup>، حدثنا داود بن محمد الإمام بطرسوس<sup>(٣)</sup> ومحمد بن بشر بن مطر الوراق<sup>(٤)</sup> وجعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة<sup>(٥)</sup> قالوا: حدثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف البصري<sup>(٦)</sup>، حدثنا ابن سواء<sup>(٧)</sup>، حدثنا ابن عون<sup>(٨)</sup> [١١٠/ب] وهشام<sup>(٩)</sup>، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [٣٠/ق] - وقال المخلص: قال: ﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠/ق] «فيضع فيها قدمه تبارك وتعالى حتى تقول: قط قط بكرمك وعظمتك»<sup>(١٠)</sup>.

(١) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدير مقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٣) داود بن محمد الامام الطرسوسي، إمام مسجد طرسوس، ثقة. انظر: بغية الطلب لابن العميد (٣٤٧٧/٧)

(٤) محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق، قال الحرابي: صدوق لا يكذب. وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة خمس وثمانين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٤١/٢).

(٥) جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي، كان ثقة ثباتاً، مات سنة ٢٨٢هـ. انظر: نفس المصدر (٨١/٨).

(٦) محمد بن عبد الرحمن العلاف من أهل البصرة يروي عن محمد بن سواء وأبي عاصم حدثنا عنه الحسن بن سفيان. انظر: الثقات لابن حبان (رقم ١٥٣٩٦) والثقات لابن قطلوبغا (رقم ١٠١٣٤).

(٧) محمد بن سواء بتخفيف الواو والمد السدوسي العنبري بنون وموحدة أبو الخطاب البصري المكفوف صدوق رمي بالقدر من التاسعة مات سنة بضع وثمانين م حدثت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٩٣٩).

(٨) عبدالله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح. نفس المصدر (رقم ٣٥١٩).

(٩) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنها من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع. المصدر السابق (رقم ٧٢٨٩).

(١٠) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم ٢٤٧) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه ابن العميد في بغية الطلب (٣٤٦٧/٧)، والحديث صحيح، وبعض رجاله - محمد بن سواء ومن بعده - على شرط الشيخين.

٧٩- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا أبو الفرج بن قدامة<sup>(١)</sup> وأبو الحسن بن البخاري قالوا: أنبأنا أبو حفص بن طبرزد وأبو اليمن الكندي قالوا: أنبأنا القاضي أبو بكر الأنصاري<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العساري<sup>(٣)</sup> إجازة، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي<sup>(٦)</sup>، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاهم<sup>(٧)</sup>»، فقال الله ﷻ للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشياء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحدا من خلقه شيئا، ويلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه، فهناك تملأ وتزداد بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط". رواه الإمام أحمد<sup>(٨)</sup>.

- (١) عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، الشيخ الإمام العلامة القدوة الفقيه المجتهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو الفرج بن الإمام القدوة الرباني أبي عمر المقدسي الجماعيلي الصالح الحنبلي توفي سنة ٦٨٢هـ. انظر: المعجم المختص للذهبي (ص ١٣٨).
- (٢) القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).
- (٣) محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي أبو طالب الحربي المعروف بابن العشاري، كان ثقة دينا صالحا، مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٧٩/٤) باختصار.
- (٤) الإمام الثقة المحدث علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن الواسطي، أحد الشيوخ الكبار، مات سنة ٣٢٤هـ. انظر: تاريخ الذهبي (٤٩٨/٧) والسير له (٢٥/١٥).
- (٥) أحمد بن المقدم أبو الأشعث العجلي بصري صدوق صاحب حديث، خ ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١١٠).
- (٦) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري صدوق يه من الثامنة خ ت س. نفس المصدر (رقم ٦٠٨٧).
- (٧) سقاهم: هم رعا الناس وسقاهم. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٩١/١).
- (٨) أخرجه من طريق: أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ابن حبان (رقم ٧٤٧٦) والدارقطني في الصفات (رقم ٤) واللائكاني في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٢٧٠، ٢٢٥٢).
- وأخرجه من طريق: عطاء، عن عوف، عن أبي هريرة. ابن أبي شيبة (رقم ٣٤١٤٠).
- وأخرجه من طريق: عطاء، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة. ابن خزيمة في التوحيد (٢١٥/١) والدارقطني في الصفات (رقم ١٢).

وهو عندنا أيضاً في جزء من مسند أبي هريرة للقاضي المروزي أحمد بن علي<sup>(١)</sup>.

٨٠- وأخبرنا به إسحاق بن يحيى<sup>(٢)</sup>، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا محمود بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أنبأنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسن بن علي المعمرى<sup>(٤)</sup> وعلي بن سعيد الرازي<sup>(٥)</sup> قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا ابن عون وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠] قال: «يضع فيها قدمه ﷻ فتقول: قط قط بجودك وكرمك»<sup>(٦)</sup>.

حج

- وأخرجه من طريق: عطاء، عن عون، عن أبي هريرة. ابن أبي حاتم في التفسير (رقم ١١٢٩٩) وابن خزيمة في التوحيد (٢١١/١) والآجري في الشريعة (رقم ٩٢٠).
- وأخرجه من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. البخاري في الأدب المفرد (رقم ٥٥٤).
- وأخرجه من طريق: صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة. البخاري في الصحيح (رقم ٧٤٤٩).
- وأخرجه من طريق: عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. الدارمي في الرد على الميسي (٤٠٧/١) وابن خزيمة في التوحيد (٢١٠/١).
- وأخرجه من طريق: سعيد بن بشر، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. البزار (رقم ٩٩٦٩) وقال: "هذا الحديث لا يحفظ من حديث قتادة إلا عن سعيد بن بشر".
- وأخرجه من طريق: يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ابن خزيمة في التوحيد (٢٠٩/١، ٢١٢).
- (١) أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي القاضي القرشي، كان قاضياً على المصريين دمشق وحمص وهو من بني أمية بن عبدشمس بن عبدمناف، وكانت وفاته سنة ٢٩٢هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/٥) بتصرف.
- (٢) إسحاق بن يحيى الأمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).
- (٣) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني، شيخ صالح سديد معمر مكثر من الحديث، مات سنة ٥١٤هـ. انظر: التحبير للسمعاني (٢/٢٧٥) والسير للذهبي (١٩/٤٢٨) والتاريخ له (١١/٢٢٧).
- (٤) الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمرى الحافظ، كان من أوعية العلم يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، الدارقطني، فقال: صدوق حافظ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٥٩/٨) بتصرف.
- (٥) علي بن سعيد بن بشر بن مهرا بن الحسن الرازي الحافظ يعرف بعليّك، كان حسن الفهم يفهم ويحفظ وكان من المحدّثين الأجلاء وتكلموا فيه وكان صحب السلطان، توفي بمصر سنة ٢٩٩هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١/٥١٠) بتصرف.
- (٦) أخرجه من طريق: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. إبراهيم بن طهمان في مشيخته (رقم ١٠٩) والإمام أحمد (رقم ١٠٥٨٨) وابن جرير في التفسير (٢٢/٣٦٢) و (٢١/٤٤٦) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٠٧، ٢١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم ٢٥٤) وابن مردويه في مجلسين من أماليه (رقم ٢٦).

٨١- وهذا الإسناد إلى الطبراني: حدثنا الذَّهَبِيُّ<sup>(١)</sup>، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن محمد

بن سيرين، عن أبي هريرة:

ومعمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تحتاج الجنة والنار، فقالت الجنة<sup>(٢)</sup>: أوثرت بالمتكبرين. وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس ويسقطهم؟ فقال الله للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي، ولكل واحدة منكم ما ملؤها، فأما النار فإنهم يُلقون فيها، فتقول: هل من مزيد؟ فلا تمتلئ حتى يضع رجله - أو قال: قدمه - فيها، فتقول: قط قط. فهنالك تمتلئ ويتزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحداً، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها ما شاء من خلقه»<sup>(٣)</sup>.

حديث أيوب رواه مسلم: عن عبد الله بن عون الهلالي، عن أبي سفيان محمد بن حميد المعمرى، عن معمر<sup>(٤)</sup>. فوقع لنا عالياً بدرجتين<sup>(٥)</sup>.

وحديث عبدالرزاق: رواه البخاري<sup>(٦)</sup>، عن إسحاق بن منصور<sup>(٧)</sup>.

ورواه مسلم: عن محمد بن رافع<sup>(٨)</sup> كلاهما عن عبدالرزاق<sup>(٩)</sup>. فوقع لنا بدلاً عالياً على البخاري بدرجة، ومسلم بدرجتين<sup>(١٠)</sup>.

ويوب عليه شيخ الإسلام الأنصاري باب الدليل على أن القدم هي الرجل<sup>(١١)</sup>.

(١) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري، رواية عبد الرزاق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤).

(٢) هكذا كتبت وهو خطأ، والصحيح "فقالت: النار".

(٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٢٠٨٩٣، ٢٠٨٩٤).

(٤) أخرجه مسلم (رقم ٣٦/٢٨٤٦).

(٥) سبق تعريف العلو في الحديث (رقم ٤٠).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٤٨٥٠).

(٧) لم أجده من رواية إسحاق بن منصور الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي، وإنما من رواية عبد الله بن محمد الجعفي.

(٨) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابدهم دت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨).

(٩) أخرجه مسلم (رقم ٣٦/٢٨٤٦).

(١٠) سبق تعريف العلو في الحديث (رقم ٤٠).

(١١) الأربعة في دلائل التوحيد لأبي إسحاق الأنصاري الهروي (ص ٧٨).



٨٢- وهذا الإسناد<sup>(١)</sup> إلى الدارقطني: حدثنا أبو أحمد محمد بن هارون الحضرمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا حمدان بن علي الوراق<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو سلمة<sup>(٤)</sup>، حدثنا حماد<sup>(٥)</sup>، حدثنا يونس بن عبيد<sup>(٦)</sup>، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. مثل حديث حدثناه أبو سلمة، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب<sup>(٧)</sup>، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «اقتخرت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبابرة والملوك والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين، فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدة منك ما ملؤها، [١/١١١] فأما النار فيُلقي فيها وتقول: هل من مزيد؟ ثلاث مرات حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتزوا وتقول: قدني قدني<sup>(٨)</sup>» إلا أن أبا هريرة قال: عن النبي ﷺ: «قط قط»<sup>(٩)</sup>.

- (١) يقصد إسناد الحديث من شبيهه إلى الإمام الدارقطني، وذكره في الحديث (رقم ٨٠).
- (٢) محمد بن هارون بن عبدالله بن حميد بن سليمان بن مباح أبو حامد الحضرمي المعروف بالبعرائي، قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٦٩/٤) بتصرف.
- (٣) محمد بن علي بن عبد الله بن مهرا ن أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان، كان فاضلا حافظا عارفا ثقة، وكان من نبلاء أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. انظر: نفس المصدر (١٠٢/٤) بتصرف.
- (٤) موسى بن إساعيل المِقْرِي أبو سلمة التُّودَكِي مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٩٤٣).
- (٥) هو حماد بن سلمة.
- (٦) يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ثقة ثبت فاضل ورع ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٩٠٩).
- (٧) عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط خ ٤. نفس المصدر (رقم ٤٥٩٢).
- (٨) قدني وقطني بمعنى: حسبي. انظر: غريب الحديث للخطابي (٣٢٠/٢).
- (٩) أخرجه من طريق: حماد، عن عطاء، عن عبيدالله، عن أبي سعيد. الإمام أحمد (رقم ١١٠٩٩، ١١٧٤٠) وعبيد بن حميد (رقم ٩٠٨) والدارمي في الرد على المريسي (٤٠٦/١) وابن خزيمة في التوحيد (٢١٤/١، ٢٢٤) والحري في غريب الحديث (٩٥٨/٣) وأبو يعلى (رقم ١١٣١٣) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٢٨) وابن حبان (رقم ٧٤٥٤).
- وأخرجه من طريق: حماد، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ابن خزيمة في التوحيد (٢٠٩/١) والدارقطني في كتاب الصفات (رقم ٦) والمؤلف من طريقه كما هنا. وقال الهيثمي في المجمع (١١٢/٧): "رواه أحمد، ورجاله ثقات؛ لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط". وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٧٣/٨): "وهو في صحيح مسلم باختصار، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة". وقال الألباني في التعليقات الحسان (رقم ٧٤١١): "صحيح".

٨٣- وبه حدثنا محمد بن مخلد<sup>(١)</sup>، ثنا محمد بن إسحاق الصاعاني<sup>(٢)</sup>، ثنا حسن الأشيب<sup>(٣)</sup>، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد وأيوب السختياني وحبيب بن الشهيد<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، بمثل حديث حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «افتخرت الجنة والنار». ثم ذكر نحوه<sup>(٥)</sup>.

٨٤- وبه حدثنا محمد بن مخلد، وأبو طالب الحافظ أحمد بن نصر<sup>(٦)</sup> قالوا: حدثنا محمد بن غالب بن حرب<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبدالرحمن بن سلام القرشي<sup>(٨)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يلقى في النار أهلها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الله تبارك وتعالى فيضع قدمه، وتقول: قط قط»<sup>(٩)</sup>.

٨٥- وبه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان<sup>(١١)</sup>، حدثنا

أبي<sup>(١٢)</sup>،

(١) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار، كان أحد أهل الفهم موثقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة، قال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة ٣٣١هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/٤٤٩).

(٢) محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٢).

(٣) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة ع. نفس المصدر (رقم ١٢٨٨).

(٤) حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري ثقة ثبت ع. المصدر (رقم ١٠٩٧).

(٥) أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات (رقم ٧) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٦) أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب الحافظ، كان ثقة ثباتاً، قال الدارقطني: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ أستاذي، مات في شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/٤٠٩).

(٧) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام من أهل البصرة، كثير الحديث صدوق حافظ، مات سنة ٢٨٣هـ.

قال الحاكم: ثقة مأمون. انظر: سؤالات السجزي للحاكم (رقم ١١٣) وتاريخ الخطيب (٤/٢٤٢).

(٨) عبدالرحمن بن سلام الجهمي مولاهم أبو حرب البصري صدوق م. التقريب لابن حجر (رقم ٣٨٩٠).

(٩) أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات (رقم ٨) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(١٠) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عقدة، قال الدارقطني: حافظ محدث، ولم يكن في الدين يقوي، ولا أزيد على هذا. وقال أيضاً: ابن عقدة رجل سوء، وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يملئ

مثالب الصحابة، فتركت حديثه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/٦٥٥).

(١١) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

حدثنا حصين بن مخارق<sup>(١)</sup>، عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند<sup>(٢)</sup> وصالح المري<sup>(٣)</sup>، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الجبار تبارك فيها قدمه؛ فهناك تنزوي وتقول: قط قط»<sup>(٤)</sup>. وهو عندنا من حديث قتادة، عن أنس. في المشيخة الصغرى لابن المهدي بالله<sup>(٥)</sup>.

٨٦- أخبرنا إسحاق بن يحيى<sup>(٦)</sup>، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا محمد بن أبي زيد<sup>(٧)</sup>، أنبأنا محمود بن إسماعيل<sup>(٨)</sup>، أنبأنا أحمد بن فاذشاه<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد بن معاذ الحلبي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري<sup>(١١)</sup>، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِي وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [٣٠] قال: «إذا كان يوم القيامة يُلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ فلا يزال، حتى يضع قدميه فيها، فتقول: قط قط، فيزوي بعضها إلى بعض». رواه العقيلي عن جده<sup>(١٢)</sup>، عن حجاج بن منهال<sup>(١٣)</sup>، عن يزيد بن إبراهيم. موقوفاً على أبي هريرة<sup>(١٤)</sup>.

(١) أبو جنادة هذا حصين بن مخارق بن ورقاء السكوني، وكان أبو جنادة هذا يضع الحديث، له وكتب في تفسير القرآن وغيره موضوعه. انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص ٢٩٦).

(٢) داود بن أبي هند القشيري مولاهم البصري، ثقة متقن كان يهيم بأخرة، خ ت م ٤. التقریب لابن حجر (رقم ١٨١٧).

(٣) صالح بن بشر بن وادع المرِّي أبو بشر البصري القاص الزاهد ضعيف ت. نفس المصدر (رقم ٢٨٤٥).

(٤) أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات (رقم ٩) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٥) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهدي بالله أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق، كان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً، كان يقال له راهب بني هاشم. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/١٨٣).

(٦) إسحاق بن يحيى الأمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٧) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكرائي الأصبهاني الخباز، توفي في ٤٩٧ هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٣٦٣).

(٨) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٠).

(٩) أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه أبو الحسين الثاني الأصبهاني، حدث بالكثير عن الطبراني، قال يحيى بن منده في تاريخه: كان يتحلل الاعتزال والتشيع وحكاً أشياء مما رواه مسروق عن ابن مسعود، في الصفات في حال القيامة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١٧٢) والتاريخ للذهبي (٩/٥٢٣).

(١٠) الإمام المحدث المعمر الصدوق أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل العُزَري دُرَّان، توفي سنة ٢٩٤ هـ. السير للذهبي (١٣/٥٣٦).

(١١) يزيد بن إبراهيم التستري أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ع. التقریب لابن حجر (رقم ٧٦٨٤).

(١٢) أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي الذي كان يقيم بمكة وكان أصله من أصبهان. الثقات لابن حبان (٩/١٩١).

(١٣) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمى مولاهم البصري ثقة فاضل م ع. التقریب لابن حجر (رقم ١١٣٧).

(١٤) أخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء (١/١١١) موقوفاً على أبي هريرة.

٨٧- وهذا الإسناد إلى الطبراني، حدثنا أسلم بن سهل الواسطي<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن أبان الواسطي<sup>(٢)</sup>،

حدثنا عمران بن خالد الخزاعي<sup>(٣)</sup> ح

وحدثنا السري بن سهل الجنديسابوري<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبدالله بن رشيد<sup>(٥)</sup>، حدثنا جماعة بن الزبير<sup>(٦)</sup>.

وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي<sup>(٧)</sup>، حدثنا يحيى<sup>(٨)</sup>، حدثنا عمرو بن منصور القيسي<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو هلال

الراسبي<sup>(١٠)</sup> كلهم: عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلقي في النار وتقول: هل

من مزيد؟ حتى يضع قدمه عليها، فهناك تمتلئ ويَروي بعضُها إلى بعضٍ وتقول: قط قط»<sup>(١١)</sup>.

ورواه عن ابن سيرين أيضاً عوف<sup>(١٢)</sup>، وهو في البخاري<sup>(١٣)</sup>.

(١) أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الحافظ، أبو الحسن الواسطي الرزاز، بحشل، الحافظ الصدوق المحدث، مؤرخ مدينة واسط، ثقة ثبت إمام يصلح للصحيح، توفي سنة ٢٩٢ هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/٥٥٣).

(٢) محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان صدوق تكلم فيه الأزدي خ. التقريب لابن حجر (رقم ٥٦٨٨).

(٣) عمران الخزاعي، قال فيه أبو حاتم: ضعيف. وقال أحمد: متروك الحديث. المغني في الضعفاء للذهبي (رقم ٤٥٩٣).

(٤) السري بن سهل بن خربان الجنديسابوري، يُحدث عن عبدالله بن رشيد بنسخة جماعة بن الزبير وغير ذلك. حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ. انظر:

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٧٣١/٢) ومعجم الصحابة لابن قانع (١/٢٨٠).

(٥) عبدالله بن رشيد أبو عبدالرحمن من أهل جنديسابور، يروي عن أبي عبيدة جماعة بن الزبير العتكي الأزدي، روى عنه جعفر بن محمد

بن حبيب الزراع وأهل الأهواز، مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (رقم ١٣٧٨٨).

(٦) جماعة بن الزبير العتكي أبو عبيدة من أهل جنديسابور يروي عن الحسن وابن سيرين وقيادة روى عنه عبدالله بن رشيد وأهل بلده،

مستقيم الحديث عن الثقات. الثقات لابن حبان (رقم ١١٢٥٥) والسير للذهبي (٧/١٩٦).

(٧) الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الضبي البصري الشافعي، أخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة

السلف في الصفات، مات سنة ٣٠٧ هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/١٩٧).

(٨) يحيى بن الربيع بن ثابت بن موسى بن يحيى بن الحسن البرجمي الكوفي عن: يزيد بن هارون، وعلي بن شقيق. وعنه: ابن عقدة، ومحمد

بن مخلد. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٦/٢٣٥) والتاريخ للذهبي (٦/٦٣٩).

(٩) عمرو بن منصور القيسي البصري القلاح أبو عثمان صدوق ر. التقريب لابن حجر (رقم ٥١١٨).

(١٠) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بمهملة ثم موحدة البصري قيل كان مكفوفا وهو صدوق فيه لين من السادسة مات في آخر سنة

سبع وستين وقيل قبل ذلك حت ٤. نفس المصدر (رقم ٥٩٢٣)

(١١) يأتي تحريجه في الحديث الذي بعده (رقم ٨٨).

(١٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر والتشيع ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢١٥).

(١٣) أخرجه البخاري (رقم ٤٨٤٩).

٨٨- أخبرنا أبو نصر الشيرازي، أنبأنا زكريا علي بن حسان العُلمبي<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد ابن اللحاس<sup>(٢)</sup>، أنبأنا جدي أبو الحسن محمد بن أحمد بن محيي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن علي البادي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي، حدثنا السري بن سهل الجنديسابوري، حدثنا عبد الله بن رشيد، حدثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اختصمت الجنة والنار إلى الله ﷻ، فقالت النار: ما لي لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون؟ وقالت الجنة: ما لي يدخلني فقراء الناس وسقاطهم؟ فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشياء، ولكل واحدة منكما ملؤها، قال: فيُلقي في النار فتقول: هل من مزيد؟ ثم يُلقى فيها فتقول: هل من مزيد؟ ثم يُلقى فيها فتقول: هل من مزيد؟ ثم يضع الرب تبارك وتعالى قدمه على النار فيروي بعضُها إلى بعض، وتقول: قط قط»<sup>(٥)</sup>.

معنى "قط قط": حسيبي .

٨٩- أخبرنا عبدالرحمن بن يوسف، أنبأنا علي بن البخاري، أنبأنا أبو حامد بن جوالق، أنبأنا منصور بن خيرون، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سيف، حدثنا عمر بن شبة<sup>(٦)</sup>، حدثنا ابن أبي الوزير<sup>(٧)</sup>، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار<sup>(٨)</sup>، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «تتلعق

(١) الشيخ، المسند الكبير، أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين البغدادي، السقلاطوني، الحريمي، ابن العلي الصوفي، مات سنة إحدى وثلاثين وستائة. انظر: السير للذهبي (٣٥٩/٢٢).

(٢) الشيخ الثقة المسند أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريمي، العطار، عرف بابن الجبَّان اللَّحَّاس، ثقة، صحيح السماع، توفي سنة اثنتين وستين وخمسةائة. انظر: التاريخ للذهبي (٢٨٤/١٢) والسير له (٤٦٥/٢٠).

(٣) محمد بن أحمد ابن الجبان، أبو الحسن ابن اللحاس البغدادي العطار الجبان، عن أبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وابن أبي الفوارس. وعنه أبو علي ابن الخزاز، وحفيده أبو المعالي. انظر: التاريخ للذهبي (٥٢٥-٥٣٥).

(٤) أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن المهيم بن طهمان أبو الحسن المعروف بابن البادا، كان ثقة فاضلا من أهل القرآن والأدب، ويتحلل في الفقه مذهب مالك. مات سنة ٤٢٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٢٦/٥) باختصار.

(٥) أخرجه مجاعة بن الزبير في حديثه (رقم ٧) تحقيق: عامر حسن صبري. ضمن أجزاء حديثية. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(٦) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري أبو زيد البصري صدوق له تصانيف ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٩١٨).

(٧) محمد بن عمر بن مطرف أبو المطرف بن أبي الوزير البصري ثقة من العاشرة دس. نفس المصدر (رقم ٦١٧٣).

(٨) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم ثقة ثبت من الرابعة ع. المصدر السابق (رقم ٥٠٢٤).

جهنم حتى يضع فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط»<sup>(١)</sup>.

٩٠- وقال العقيلي: حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن بشار<sup>(٢)</sup>، حدثنا سفیان، عن عمرو بن

دينار. وابن جريج<sup>(٣)</sup>، عن عطاء: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تملؤ جهنم حتى يكون كذا

وكذا فيزوي بعضها إلى بعض وتقول: قطني قطني، تقول: حسبي حسبي»<sup>(٤)</sup>.

قال العقيلي: "ليس لهذا أصل في حديث ابن عيينة، عن عمرو، ولا عن ابن جريج. إنما عن ابن عيينة،

عن عمرو، عن عطاء حديثين: «لا تسبوا الدهر»<sup>(٥)</sup> و«عذبت امرأة في هرة»<sup>(٦)</sup> جميعاً موقوفين، وعنده: عن ابن

جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة حديثان: أحدهما: «في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم،

وما أخفى منا أخفينا منكم، كل صلاة لا يقرأ فيها بأمر القرآن فهي خداج»<sup>(٧)</sup>. وعن أبي هريرة قال: «إذا كنت

إماماً فخفف»<sup>(٨)</sup> موقوف، ولا أدري من أين جاء بهذا إبراهيم بن بشار»<sup>(٩)</sup>.

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم ٧٩١) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٢) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري حافظ له أو هام دت التقريب لابن حجر (رقم ١٥٥).

(٣) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فاضل وكان يدلس ويرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٩٣).

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤٨/١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٩٦/١) وابن المقرئ في معجمه (رقم ١٣٠٧)

والرامهرمزي في المحدث الفاضل (ص ٣٣٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٥٥٢) والخليلي في الإرشاد (٣٣٣/١) وقال: «أكثر أصحاب سفیان أوقفوه».

(٦) لم أجده من طريق: ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء.

(٧) أخرجه الحميدي (رقم ١٠٢٠) وعنه أبو عوانة (رقم ١٦٧٠) وأخرجه ابن خزيمة (رقم ٥٤٧) وعنه ابن حبان (رقم ١٨٥٣).

وله طرق أخرى عن ابن جريج أخرجه البخاري (رقم ٧٧٢) ومسلم (٤٣/٣٩٦) وعبدالرزاق (رقم ٢٧٤٣) والإمام أحمد

(رقم ٨٥٨٤، ١٠٣٢٣) والنسائي (رقم ٩٧٠) وأبو عوانة (رقم ١٦٦٨، ١٦٦٩) وابن الجارود (رقم ١٨٨) وغيرهم.

(٨) أخرجه البزار (رقم ٩٢٩٣) وقال: «هذا الحديث قد رواه غير عمرو بن علي عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

موقوفاً».

(٩) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤٨/١).

## ٢٦- باب (١)

٩١- أخبرتنا زينب الكمالية، عن عبد الخالق بن الأنجب<sup>(١)</sup> إجازة، أنبأنا عبد الملك الكروخي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، أنبأنا سعيد بن العباس<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عبيد الله بن محمد الدقاق<sup>(٥)</sup> ببغداد، حدثنا الفريابي<sup>(٦)</sup>، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي<sup>(٧)</sup> ح قال الأنصاري: وأنبأنا محمد بن عثمان بن النجم<sup>(٨)</sup>، حدثنا الحسين بن أحمد<sup>(٩)</sup>، حدثنا محمد بن المسيب<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أبو عمير<sup>(١١)</sup>، أنبأنا أيوب بن سويد<sup>(١٢)</sup> ح

- (١) كتب المؤلف: "نور الله" ثم ضرب عليها، أورد فيه أحاديث عن نور الله تعالى وهي ثلاثة أحاديث، ونور الله صفة من صفاته جل وعلا الذاتية، وأما الحديث (رقم ٩٤) وما بعده من الأحاديث فهي في صفة القدم لله تعالى.
- (٢) الشيخ الإمام الفقيه الجليل المحدث المعمر، ضياء الدين، أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن معمر بن حسن العراقي، النَشْتِيرِيُّ ثم المارديني الشافعي، توفي سنة ٦٤٩ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/ ٢٣٩) بتصرف.
- (٣) الشيخ الإمام الثقة عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي البزار الصوفي روي سنن الترمذي توفي سنة ٥٤٨ هـ. التقييد لابن نقطة (ص ٣٥٥) والسير للذهبي (٢٠/ ٢٧٣).
- (٤) سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد و عثمان القرشي المزكي من أهل هراة، بيت العلم والشرف، كان ثقة، مات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ١٦٤).
- (٥) عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه بن فهرويه بن عبد الله بن مرزوق أبو محمد الدقاق المخرمي يعرف بابن جفوما، أحاديثه مستقيمة، توفي سنة ٣٧٦ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٨٨) والأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٦٧).
- (٦) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور، أحد أوعية العلم، وكان ثقة أمينا حجة، مات سنة إحدى وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٠٢) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٩٠).
- (٧) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي صدوق يخطيء ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٨٨).
- (٨) روى عنه شيخ الإسلام أبو إسحاق الأنصاري في دلائل التوحيد (ص ٨٨) ولم أجده ترجمه فيما بين يدي من المصادر.
- (٩) المحدث الحافظ، الجوال المصنف، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شياخ الشهاخي الهروي الصفار، صاحب المستخرج على صحيح مسلم، توفي سنة ٣٧٢ هـ. انظر: السير للذهبي (٣/ ١٠).
- (١٠) أبو عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري الإسفنجي، الأَرَجِيَانِيُّ الحافظ البارع الجوال الزاهد القدوة، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٠).
- (١١) عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير ابن النحاس الرملي ثقة فاضل د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٣٢١).
- (١٢) أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني صدوق يخطيء د ت ق. نفس المصدر (رقم ٦١٥).

قال: وأبنا عبدالجبار<sup>(١)</sup>، أبنا ابن محبوب<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو عيسى<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسحاق بن عياش<sup>(٤)</sup> ح  
وأخبرنا عبدالرحمن بن أبي محمد المكتَّب<sup>(٥)</sup> وغيره قالوا: أبنا عبدالرحمن بن أحمد المخلد<sup>(٦)</sup>، حدثنا ابن منيع<sup>(٧)</sup>، حدثنا داود بن رُشيد<sup>(٨)</sup>، حدثنا إسحاق بن عياش قالوا: عن يحيى بن أبي عمرو السيباني<sup>(٩)</sup>.  
وقال سليمان بن عبدالرحمن: حدثنا أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبدالله بن الديلمى<sup>(١٠)</sup>، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأ ضل؛ فلذلك أقول: جف القلم بما علمه الله»<sup>(١١)</sup>. واللفظ لسليمان بن عبدالرحمن .

- (١) الشيخ الصالح الثقة أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح المروزي المرزباني، راوية كتاب الترمذي عن أبي العباس المحبوبي، توفي سنة ٤١٢ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٤٨) والسير للذهبي (١٧/٢٥٧) بتصرف.
- (٢) محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل التاجر أبو العباس المحبوبي، من أهل مرو حدث بالجامع عن أبي عيسى الترمذي، الشيخ الثقة الأمين، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٤٧) بتصرف.
- (٣) هو الإمام الترمذي.
- (٤) إسحاق بن عياش بن سليم العنسي أبا عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مغلط في غيرهم ي ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٣).
- (٥) أبو شبيب عبدالرحمن بن أبي محمد المكتَّب، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٦) الإمام القدوة المحدث المتبع مسند هراة وعالمها أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح، توفي سنة ٣٩٢ هـ. انظر: السير للذهبي (١٦/٥٢٦).
- (٧) هو أبو القاسم البغوي ويقال له ابن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي وقد مرت ترجمته.
- (٨) داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٧٨٤).
- (٩) يحيى بن أبي عمرو السيباني أبو زرعة الحمصي ثقة وروايته عن الصحابة مرسله بخ د س ق. نفس المصدر (رقم ٧٦١٦).
- (١٠) عبدالله بن فيروز الديلمى أخو الضحاك ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة د س ق. المصدر السابق (رقم ٣٥٣٤).
- (١١) أخرجه أبو إسحاق الأنصاري في الأربعين في دلائل التوحيد (رقم ٣٧) ومن طريقه المؤلف كما هنا.
- وأخرجه أيضاً من طريق: يحيى السيباني، عن ابن الديلمى، عن عبدالله بن عمرو به. الترمذي (رقم ٢٦٤٢) وقال: "حديث حسن". وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٢٤١) والغريابي في القدر (رقم ٦٦) وعنه الأجرى في الشريعة (رقم ٣٣٨) وأخرجه المخلص في المخلصيات (رقم ٨٤٧) والطبراني في الكبير (رقم ١٤٥٥٦) والحاكم (رقم ٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجوا، ولا أعلم له علة". وقال الذهبي: "على شرطها ولا علة له". والحديث صحيح لكنه ليس على شرطها، فلم يخرجوا لعبدالله بن فيروز الديلمى.



بَوَّبَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ: بَابُ الْبَيَانِ أَنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ مُنْشَرَّحٌ بِنُورِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَاكِمُ، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ كَرَمِ الدِّينِ<sup>(٢)</sup>، أَنْبَأَنَا نَصْرَ بْنَ نَصْرِ الْعَكْبَرِيَّ<sup>(٣)</sup>، أَنْبَأَنَا

عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْبَسْرِيَّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرَ الْمُخَلَّصِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup>.

٩٣- وَأَخْبَرَنَا ابْنُ شَيْبَانَ<sup>(٥)</sup>، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَابْنُ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: أَخْبَرَنَا ابْنُ طَبْرَزْدِ،

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ

الشَّخِيرِ<sup>(٦)</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ<sup>(٧)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلْيَانَ<sup>(٨)</sup>، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ<sup>(٩)</sup>، عَنِ الْمُعْتَمَرِ بْنِ سَلْيَانَ<sup>(١٠)</sup>، عَنِ أَبِي الْأَشْهَبِ<sup>(١١)</sup>، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِيسِرَةَ<sup>(١٢)</sup>، عَنِ رِبِيعَةَ بْنِ

حجى

- وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ: عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدِّيلَمِيِّ، بِهِ مِثْلُهُ. الْإِمَامُ أَحْمَدُ (رقم ٦٨٥٤) وَالْفَرَايِبِيُّ فِي الْقَدْرِ (رقم ٧١) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (رقم ٥٣٢).

- وَسَيَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ: رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ الدِّيلَمِيِّ، بِهِ مِثْلُهُ.

(١) الْأَرَبِيُّونَ فِي دَلَالَةِ التَّوْحِيدِ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيِّ (ص ٨٨).

(٢) عُمَرُ بْنُ كَرَمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ، الشَّيْخُ الْمَسْنَدُ الْأَمِينُ أَبُو حَفْصِ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الدِّينَوْرِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَمَّامِيُّ أَبُو حَفْصٍ، سَمِعَهُ صَاحِبِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٢٩ هـ. انظر: التَّقْيِيدُ لِابْنِ نَقْطَةَ (ص ٣٩٩) وَالسِّرُّ لِلذَّهَبِيِّ (٢٢/٣٢٥).

(٣) الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَاعِظُ أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ الْعَكْبَرِيَّ الشَّافِعِيُّ، كَانَ ظَاهِرَ الْكِيَاسَةِ يَعْظُ وَعِظَ الْمَشَائِخِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٥٢ هـ. انظر الْمُنْتَظَمُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١٨/١٢٣) وَالسِّرُّ لِلذَّهَبِيِّ (٢٠/٢٩٦).

(٤) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدِ بْنِ كَاتِبِ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ. تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ فِي الْحَدِيثِ (رقم ١).

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ تَغْلِبِ الشَّيْبَانِيِّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْفِيِّ، فَاضِلٌ حَنْفِيٌّ مُمْتَرِزٌ خَطِيبٌ، تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةً. انظر: مَعْجَمُ الشُّيُوخِ الْكَبِيرِ لِلذَّهَبِيِّ (٢/١٤٥).

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ الصَّرْفِيُّ، كَانَ صَدُوقًا سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: حَلْزَنِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ قَدْ رَوَى عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٧٨ هـ، وَكَانَ ثِقَّةً أَمِينًا. انظر: تَارِيخُ بَغْدَادٍ لِلخَطِيبِ (٣/٥٧٦).

(٧) لَمْ أَجِدْ تَرْجَمَتَهُ فِيهَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْمَوَادِرِ.

(٨) الرَّبِيعُ بْنُ سَلْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُرَادِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ الْمُؤَدَّنُ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ ثِقَّةٌ ٤. التَّقْرِيبُ لِابْنِ حَجَرَ (رقم ١٨٩٤).

(٩) سَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ أَبُو عِثَانَ الْمَكِّيَّ صَدُوقٌ يَمِمْ وَرَمِي بِالْإِرْجَاءِ وَكَانَ فَقِيهًا دَس. نفس الْمَصْدَرِ (رقم ٢٣١٥).

(١٠) مُعْتَمَرُ بْنُ سَلْيَانَ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ يَلْقَبُ الطِّفْلِيَّ ثِقَّةٌ ع. الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (رقم ٦٧٨٥).

(١١) جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانِ السَّعْدِيِّ أَبُو الْأَشْهَبِ الْعَطَارْدِيُّ الْبَصْرِيُّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ثِقَّةٌ ع. الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (رقم ٩٣٥).

(١٢) لَعْلُهُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِيسِرَةَ الْخَضْرَمِيُّ أَبُو سَلْمَةَ الْحَمِصِيُّ مَقْبُولٌ مِنَ الرَّابِعَةِ د. ق. الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (رقم ٤٠٢٢).

يزيد<sup>(١)</sup>، عن أبي إدريس<sup>(٢)</sup>، عن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة، فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة، فمن أصابه النور اهتدى، ومن أخطأه ضل»<sup>(٣)</sup>.

تابعه عن ربيعة، معاوية بن صالح<sup>(٤)</sup>. وهو في كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب<sup>(٥)</sup>. وفي الزبور: "وحتي وعزقي ونوري وشرفي"<sup>(٦)</sup>.

٩٤- أخبرنا الحافظ أبو الحجاج القضاعي، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري قالوا: أنبأنا ابن طبرزد والكندي، أنبأنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو طالب العُشَارِيُّ إجازة، أنبأنا الدارقطني، حدثنا جعفر بن محمد بن يعقوب الصننلي<sup>(٧)</sup>، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني<sup>(٨)</sup>، حدثنا شبابة<sup>(٩)</sup>، حدثنا ورقاء<sup>(١٠)</sup>، عن أبي الزناد<sup>(١١)</sup>، عن الأعرج<sup>(١٢)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تحتاج الجنة والنار، فقالت النار أو ثرت

(١) ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير ثقة عابدع. المصدر السابق (رقم ١٩١٩).

(٢) عايدالله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبدالعزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداءع. المصدر السابق (رقم ٣١١٥).

(٣) أخرجه من طريق: ربيعة بن يزيد، عن ابن الديلمي، به مثله. الطيالسي (رقم ٢٤٠٥) والإمام أحمد (رقم ٦٦٤٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة مختصراً (رقم ٩٣٢) والفريابي في القدر (رقم ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠) وعنه الأجرى في الشريعة (رقم ٣٣٧) والمخلص في المخلصيات (رقم ٣١٦) والخلال في السنة (رقم ٨٩١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٢٤٣) وابن حبان (رقم ٦١٦٩) والحاكم (رقم ٨٣) والطبراني في الكبير (رقم ١٤٥٥٧) والكلاباذي في بحر الفوائد (ص ٩٦) واللالكائي في شرح أثول الاعتقاد (رقم ١٠٧٧-١٠٧٩). وقال الألباني في ظلال الجنة (١/١٠٨): «إسناده حسن وبها قبله صحيح رجاله ثقات كلهم وفي ابن مصفى ما علمت. وبقيه مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث».

(٤) معاوية بن صالح بن حديرا الحضرمي أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام رم ٤. التقريب (رقم ٦٧٦٢). (٥) أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث (رقم ٤٧).

(٦) لم أجد لهذا اللفظ ذكراً فيما بين يدي من المصادر لا في كتب المسلمين، ولا أهل الكتاب. وفيه يقسم الله تعالى بنوره.

(٧) جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصننلي، كان ثقة صالحاً ديناً، توفي سنة ٣١٨ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/١٢٠).

(٨) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقة من العاشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٨١).

(٩) شبابة بن سوار المدائني ثقة حافظ رمي بالإرجاءع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(١٠) ورقاء بن عمر البشكري أبو بشر الكوفي صدوق في حديثه عن منصور لينع. المصدر السابق (رقم ٧٤٠٣).

(١١) عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيهع. المصدر السابق (رقم ٣٣٠٢).

(١٢) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالمع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨).

بالمتكبرين والمتجبرين؟ وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم؟ فقال الله للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي، وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلي، فيضع قدمه عليها فتقول: قط قط، فهناك تمتلي ويَزوي بعضها إلى بعض». رواه مسلم: عن ابن رافع، عن شبابة. فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه البخاري: لصالح بن كيسان<sup>(١)</sup>، عن الأعرج<sup>(٢)</sup>.

٩٥- أخبرنا إسحاق بن يحيى<sup>(٣)</sup>، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الكراني، أنبأنا محمود، أنبأنا ابن فاذشاه، أنبأنا

الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي<sup>(٤)</sup>، حدثنا موسى بن إسماعيل ح

قال الطبراني: وحدثنا يوسف القاضي<sup>(٥)</sup>، حدثنا سليمان بن حرب<sup>(٦)</sup>.

وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا هذبة بن خالد [٩/أ] قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلقي في النار أهلها، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الله فيضع عليها قدمه فتزوي، وتقول: قط قط»<sup>(٨)</sup>. رواه الدارمي<sup>(٩)</sup>: عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة.

(١) صالح بن كيسان المدني أبو محمد مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ثبت فقيه ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٨٤).

(٢) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ١٠) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه البخاري (رقم ٧٤٤٩) ومسلم (رقم ٣٥/٢٨٤٦).

(٣) إسحاق بن يحيى الأمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٤) العباس بن الفضل بن محمد، ويقال: ابن الفضل بن بشر، ويقال: ابن الفضل بن يونس، أبو الفضل الأسفاطي البصري، المقرئ المحدث الصدوق، روى عن هشام بن عمار قراءة ابن عامر رواية وحدث عن عدد من الأئمة، روى عنه الطبراني والعقيلي وغيرهم، كان صدوقاً حسن الحديث مجاوراً بمكة، توفي سنة ٢٨٣ هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٠/٢٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١٤٣) التاريخ للذهبي (٧٦١/٦).

(٥) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري الأزدي، كان حسن العلم بصناعة القضاء، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان ثقة أميناً، توفي سنة ٢٩٧ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٥٦/١٦).

(٦) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٤٥).

(٧) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر ويقال أبو عبدالله صدوق ربا أخطأ م ٤. نفس المصدر (رقم ٤٨٢٩).

(٨) أخرجه ابن راهويه (رقم ١٢١) وابن خزيمة (٢٢٣/١) والدارمي (رقم ٢٨٩١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٢٥) والبيزار (رقم ٩٤٨٣) والدارقطني في الصفات (رقم ١١) وابن بطّة في الإبانة الكبرى (رقم ٢٥٧، ٢٥٥).

(٩) أخرجه الدارمي (رقم ٢٨٩١).

- ٩٦- وبهذا الإسناد إلى الطبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الهيثم بن خارجة<sup>(١)</sup>، حدثنا حفص بن ميسرة<sup>(٢)</sup>، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُلقي في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع عليها قدمه فيزوي بعضُها إلى بعض، فتقول: قط قط»<sup>(٣)</sup>.
- ٩٧- وبه إليه: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٥)</sup>، حدثنا جرير<sup>(٦)</sup>، عن إسحاق بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إن جهنم تسأل الزيادة: هل من مزيد؟ حتى يضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول: قط قط»<sup>(٨)</sup>.
- ٩٨- وبه إليه: حدثنا يوسف القاضي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار وابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح<sup>(٩)</sup> قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كذا وكذا، فيزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قطني قطني، حسي حسي»<sup>(١٠)</sup>.
- ورواه عن أبي هرير أيضاً همام بن منبه. وهو في الصحيحين<sup>(١١)</sup>.

- (١) الهيثم بن خارجة المروزي أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد صدوق خ س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣٦٤).
- (٢) حفص بن ميسرة العُقيلي أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان ثقة ربا وهم خ م مد س ق. نفس المصدر (رقم ١٤٣٣).
- (٣) إسناده حسن، وأخرجه الترمذي مطولاً (رقم ٢٥٥٧) وابن خزيمة في التوحيد (٢١٥/٢١٧) من طريق: عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء به. وقال الترمذي: "حديث حسن".
- (٤) الإمام الحافظ المسند أبو جعفر العبيسي الكوفي، جمع وصدق، وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظاً بل نالوا منه، كان من أوعية العلم. وقال صالح جزرة: ثقة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً فأذكره. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٤/٢١-٢٢).
- (٥) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهرخ م د س ق. التقريب (رقم ٤٥١٣).
- (٦) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيه ثقة صحيح الكتاب ع. نفس المصدر (رقم ٩١٦).
- (٧) زياد مولى بني مخزوم، لم يرو عنه إلا إسحاق بن أبي خالد كما في المنفردات والوحدان (ص ١٤٨) وقد اختلف في توثيقه فضعفه ابن معين وقال: "لا شيء". الجرح والتعديل للرازي (٤/٥٤٩) وذكره ابن حبان في الثقات (رقم ٢٨١٠) وقال ابن حجر في التقريب (رقم ٢٠٧٦): "زياد ابن أبي زياد ميسرة المخزومي المدني ثقة عابد م ت ق.. وقال في تعجيل المنفعة (رقم ٣٥٠): "روى عنه حماد بن سلمة، وثقة الشافعي. قلت: أظنه زياد بن أبي زياد واسم أبيه ميسرة مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وهو ثقة". أه وذكره ابن قطلوبغا في الثقات (٤/٣٦٨) واستبعد كلام الحافظ في قوله بأنه ابن ميسرة.
- (٨) إسناده حسن، والأحاديث التي في الباب تشهد له بفرقة لدرجة الصحيح لغيره.
- (٩) عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكّي ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال ع. نفس المصدر (رقم ٤٥٩١).
- (١٠) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٩٠).
- (١١) أخرجه ليخاري (رقم ٤٨٥٠) ومسلم (رقم ٣٦/٢٨٤) وتقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٨١).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام - وذكر الباب الذي يُروى في الرؤية، والكرسي موضع القدمين، وضحك ربنا من قنوط عباده وقُرْبِ غَيْرِهِ، وأين كان ربنا قبل أن يخلق السموات، وإن جهنم لا تمتلى حتى يضع ربك قدمه فيها فتقول: قط قط، وأشبه هذه الأحاديث - فقال: "هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا شك فيه، ولكن إذا قيل كيف وضع قدمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا: لا نفسرُ هذا ولا سمعنا أحداً يُفسره" (١).

[٩/ب] ٩٩- أخبرنا إسحاق، أنبأنا يوسف، أنبأنا محمد، أنبأنا محمود، أنبأنا أحمد، أنبأنا سليمان، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «افتخرت النار والجنة، فقالت النار: يدخلني الجبارون والملوك والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين، فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدة منك ما ملؤها، فأما النار فيُلقي فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الله فيضع قدمه عليها فيزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قدي قدي» (٢)، وأما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله أن يبقى، حتى يُشع الله لها خلقاً بها شاء» (٣).

١٠٠- أخبرنا أبو الحجاج، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري، أنبأنا ابن طبرزد والكندي، أنبأنا الأنصاري، أنبأنا العُشَارِيُّ، أنبأنا الدارقطني، حدثنا أبو عبيدالله المعدل أحمد بن عمرو بن عثمان بواسط (٤)، حدثنا عيسى بن أبي حرب (٥)، حدثنا يحيى بن أبي بكير (٦)، حدثنا عبدالغفار بن القاسم (٧)،

(١) أخرجه الدارقطني عنه في كتاب الصفات (ص ٣٩).

(٢) قدي أي: حسي ويكفي. انظر: النهاية لابن الأثير (١٩/٤).

(٣) أخرجه الامام أحمد (رقم ١١٠٩٩، ١٧٤٠) وعبد بن حميد (رقم ٩٠٨) والدارمي في الرد على المريسي (٤٠٦/١) وابن خزيمة في التوحيد (٢١١/١-٢١٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٢٨) وصححه الألباني في ظلال الجنة (٢٣٣/١).

(٤) أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل أبو عبيدالله الواسطي، كان من الثقات الحفاظ. انظر: أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (٤٤٥/٥) وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٩٣/١).

(٥) عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري قدم بغداد، وحدث بها، وكان ثقة. انظر: تاريخ الخطيب (٤٩٢/١٢).

(٦) يحيى بن أبي بكير واسمه نُسر الكرماني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥١٦).

(٧) عبدالغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري كوفي، راضي كذاب مترك الحديث. انظر: الضعفاء للعقيلي (١٠٠/٣) والضعفاء للنسائي (رقم ٣٨٨) والضعفاء للدارقطني (رقم ٣٥٣) والميزان للذهبي (٦٤٠/٢) وقال ابن عدي: "ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يُتابع عليه وكان غالباً في التشيع وقد روى عنه شُعْبَةُ حديثين ويكتب حديثه مَحْ ضَعْفَه". الكامل (٢٠/٧).

حدثني عدي بن ثابت<sup>(١)</sup> قال: حدثني زر بن حبيش<sup>(٢)</sup>، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم تسأل المزيد؟ حتى يضع فيها قدمه فيزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قطِّ قطِّ»<sup>(٣)</sup>.  
عبد الغفار هذا أحد الضعفاء والمتروكين، وقد اختلف عليه في هذا الحديث.

١٠١ - فأخبرنا الأمدى، أنبأنا الأدمي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا ابن أبي زيد<sup>(٥)</sup>، أنبأنا محمود<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أحمد<sup>(٧)</sup>، أنبأنا سليمان الخافظ<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عقبة بن مكرم الضبي<sup>(٩)</sup>، حدثنا يونس بن بكير<sup>(١٠)</sup>، حدثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم لتسأل المزيد؟ حتى يضع ﷻ فيها فيزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قطِّ قطِّ».  
١٠٢ - أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الكراني، أنبأنا الصيرفي، أنبأنا ابن فاذشاه، أنبأنا الطبراني، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي<sup>(١١)</sup>، حدثنا آدم بن أبي إياس<sup>(١٢)</sup>، حدثنا شيبان<sup>(١٣)</sup>، عن قتادة،

(١) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٥٣٩).

(٢) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم ع. نفس المصدر (رقم ٢٠٠٨).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٣٥) والدارقطني في الصفات (رقم ٥) والمؤلف من طريقه كما هنا، ووقع تصحيف في الإسناد أو في المتن في كتاب الصفات للدارقطني في كلا الطبعتين اللتين حقق إحداهما الشيخ العلامة عبد الله الغنيان حفظه الله، وحقق الأخرى فضيلة الشيخ علي الفقهى حفظه الله. وأخرجه أبو يعلى في مسنده بلفظ أطول مما هنا كما في تفسير ابن كثير (٤٥٠/٧).

(٤) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٥) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).

(٦) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٠).

(٧) هو ابن فاذشاه، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).

(٨) هو الإمام الطبراني.

(٩) عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو مكرم الكوفي، ثقة ليس به بأس. تهذيب الكمال للزمري (رقم ٣٩٨٩).

(١٠) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي صدوق مخطيء من التاسعة مات سنة تسع وتسعين ختم د ت ق.  
التقريب لابن حجر (رقم ٧٩٠٠).

(١١) جعفر بن محمد بن هاد، أبو الفضل الرملي القلانسي الزاهد، صدوق عابد كبير القدر توفي سنة ٢٨١ هـ وقيل ٢٨٠ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩٨/٨) وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٤٩/٧٢) والتاريخ للذهبي (٥٣٢/٦).

(١٢) آدم بن أبي إياس عبدالرحمن السفلاني يكنى أبا الحسن ثقة عابد خد ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٢).

(١٣) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولا مام النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوه بطن من الأزدي لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة أربع وستين ع. نفس المصدر (رقم ٢٨٣٣).

حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط»<sup>(١)</sup>.

١٠٣- وأخبرنا محمد القرشي، أنبأنا يوسف الساوي، أنبأنا أحمد السلفي، أنبأنا قاسم الثقفي، أنبأنا يحيى المزكي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل العقبي<sup>(٣)</sup>، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي<sup>(٤)</sup>، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة قدمه فيها، فتقول: قط قط، ويروي بعضها إلى بعض، ولا يزال في الجنة فضل حتى يُشعَى الله لها خلقاً فيُسكنه فضول الجنة»<sup>(٥)</sup>.

١٠٤- وأخبرنا عيسى وأحمد، أنبأنا عبدالله<sup>(٦)</sup>، أنبأنا عبد الأول، أنبأنا عبد الرحمن<sup>(٧)</sup>، أنبأنا عبدالله<sup>(٨)</sup>،

(١) أخرجه أبو عوانة (رقم ٤٦٠) وابن خزيمة في التوحيد (٢٢١/١-٢٢٢) والسائي في الكبرى (رقم ٧٦٧٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٧٥٣) والبخاري في شرح السنة (٣٥٥/١٥).

(٢) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي النيسابوري، أمل سنين على الاستقامة والصحة وحضر مجلسه الكبار والأئمة والحفاظ وتوفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمئة. انظر: التقييد لابن نقطة (٤٨٣).

(٣) الشيخ العالم الصدوق حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة بن شبيب بن يزيد أبو أحمد الدهقان، كان ثقة، توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦٠/٩) والسير للذهبي (٥١٦/١٥).

(٤) إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي، قال الدارقطني: "ثقة". وقال ابن عدي: "أحاديثه مستقيمة وحديث الغار الذي أنكروه عليه، وقد فتش حديثه فلم أر له حديثاً منكراً من جهته إلا أن يكون من جهة من روى عنه". قال الخطيب: "قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعة، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه لم أر أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحاً فيه؛ لأن جماعة من المتقدمين أنكروا عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم". توفي سنة ٢٧٧هـ. انظر: الكامل لابن عدي (٤٤٣/١) وتاريخ بغداد للخطيب (١٦٤/٧) والتاريخ للذهبي (٥١٠/٦).

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٧٥٣) وابن مردويه في مجلسين من أماليه (رقم ٢٧).

(٦) هو ابن اللثمي أبو المنجي عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).

(٧) الإمام العلامة الورع القدوة جمال الإسلام، مسند الوقت عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد أبو الحسن الداودي البوشنجي، كان وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، والمعروف في أصله وفضله وطريقته، توفي سنة ٤٦٧هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٦٨/١٦) والتقييد لابن نقطة (ص ٣٣٥) والسير للذهبي (٢٢٢/١٨).

(٨) عبدالله بن أحمد بن محمّوّه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي، الإمام المحدث الصدوق المسند، ثقة صاحب أصول حسّان، سمع صحيح البخاري من الفريري، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٥٩/٤) والتقييد لابن نقطة (ص ٣٢١) والسير للذهبي (٤٩٢/١٦).

أنبأنا إبراهيم<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ قال: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العزة قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويُرَوِّي بعضُها إلى بعض»<sup>(٢)</sup>. رواه البخاري<sup>(٣)</sup>: عن آدم. على الموافقة<sup>(٤)</sup>.  
ورواه مسلم<sup>(٥)</sup>: عن عبد بن حميد، عن يونس، عن شيبان. فوقع لنا عالياً بدرجتين<sup>(٦)</sup>.  
تابعه عن قتادة، شعبة. وهو في البخاري<sup>(٧)</sup>. وسعيد بن أبي عروبة. وهو في الصحيحين<sup>(٨)</sup>.  
وهشام، وأبان<sup>(٩)</sup>، وسليمان كذلك. صح.

### أما حديث سعيد عن قتادة:

١٠٥ - فأخبرنا عيسى، أنبأنا ابن اللثمي، أنبأنا سعيد بن البن<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا أبو نصر بن الزينبي، أنبأنا أبو بكر بن زنبور<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا زياد بن أيوب<sup>(١٢)</sup>، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء،

(١) إبراهيم بن خزيمة بن قيس بن أخاقان بن ماهان، المحدث الصدوق أبو إسحاق الشاشي، المروزي الأصل، وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين. انظر: التقييد لابن تقيطة (ص ١٨٩) والسير للذهبي (٤٨٦/١٤).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (رقم ١١٨٢) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه من طرق: عن آدم بن أبي إياس به مثله. الإمام أحمد (رقم ١٣٤٠٢) أبو عوانة (رقم ٤٦٠) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٢١) - (٢٢٢) والترمذي (رقم ٣٢٧٢) وقال: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

(٣) أخرجه البخاري (رقم ٦٦٦١).

(٤) سبق تعريف الموافقة في صفحة (٤٨٠).

(٥) أخرجه مسلم (رقم ٢٨٤٨/٣٧).

(٦) سبق تعريف العلو في صفحة (٤٦٦).

(٧) أخرجه البخاري (رقم ٤٨٤٨، ٧٣٨٤).

(٨) أخرجه البخاري (رقم ٧٣٨٤) ومسلم (رقم ٢٨٤٨/٣٨).

(٩) أخرجه مسلم (رقم ٣٧).

(١٠) الشيخ الصالح الخير الصدوق مسند بغداد، أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنيلي، توفي سنة خمسين وخمسةائة. انظر: السير للذهبي (٢٦٤/٢٠).

(١١) محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور بن عمرو بن غميم الشيخ، المسند أبو بكر الوراق بقية الأشياخ، ضعيف في روايته عن البغوي، وسأعه من الدُّرِيِّ صحيح، توفي سنة ٣٩٦هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٧/٤) السير للذهبي (٥٥٤/١٦).

(١٢) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي الأصل يلقب دَلْوِيَه وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون خ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٥٦).



عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «احتججت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين، فأوحى الله إلى الجنة: أنت رحمتي أسكنك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فيلقون فيها وتقول: هل من مزيد؟ ثم يُلقون فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها، فتقول: قط قط»<sup>(١)</sup>.

رواه البخاري<sup>(٢)</sup> فقال: وقال لي خليفة<sup>(٣)</sup>: حدثنا يزيد بن زريع<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا سعيد. فذكره. فوقع لنا عالياً. ورواه مسلم<sup>(٥)</sup>: عن محمد بن عبدالله الرزبي<sup>(٦)</sup>، عن عبد الوهاب. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين<sup>(٧)</sup>.

### وأما حديث أبان، عن قتادة:

١٠٦- فأخبرتنا زينب بنت أحمد، أنبأنا عبد الخالق بن الأنجب، أنبأنا عبد الملك الكروخي، أنبأنا شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري، أنبأنا محمد بن موسى الصيرفي<sup>(٨)</sup>، حدثنا الأصم، حدثنا حمدان الوراق، حدثنا موسى بن إسماعيل<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى في النار فتقول: هل من مزيد؟ حتى يدي رب العالمين فيها قدمه، فتقول: قط قط»<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٣٤٥٧) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٢٢-٢٢٣) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٣١) والطبري في تفسيره (٤٤٨/٢١) والنسائي في الكبرى (رقم ٧٦٧٨) وصححه الألباني في ظلال الجنة (١/٢٣٤).
- (٢) أخرجه البخاري (رقم ٧٣٨٤).
- (٣) هو الإمام خليفة بن خياط العصفري المحدث والمؤرخ المشهور.
- (٤) يزيد بن زريع البصري أبو معاوية ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧١٣).
- (٥) أخرجه مسلم (رقم ٢٨٤٨/٣٨).
- (٦) محمد بن عبدالله الرزبي أبو جعفر البغدادي ثقة بهم م. التقريب لابن حجر (رقم ٦٠٥٦).
- (٧) تقدم بيان معنى البديل في الحديث (رقم ١٤) والعلو في الحديث (رقم ٤٠).
- (٨) الشيخ الثقة المأمون أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري، أحد الثقات والمشاهير بنيسابور، توفي سنة ٤٢١ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١١٠) والتاريخ للذهبي (٩/٣٦٩).
- (٩) موسى بن إسماعيل المقرئ أبو سلمة الثؤدكي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٢).
- (١٠) أخرجه من طرق عن أبان به نحوه. الإمام أحمد (رقم ١٢٣٨٠، ١٢٤٤٠) والدارمي في الرد على المريسي (١/٤٠٥) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٣٤) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢١٨-٢١٩) و (١/٢٢٠-٢٢١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم ٢٥٦) وأبو إسماعيل الأنصاري في الأربعين في دلائل التوحيد (رقم ٢٨) والمؤلف من طريقه كما هنا، واليونيني في مشيخته (ص ١٠٢). قال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٣٥): "إسناده صحيح علي شرط الشيخين".

## وأما حديث شعبة، عن قتادة؛

١٠٧- فأخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن عياش الصالح<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو الحسن بن البخاري، أنبأنا عمر بن طبرزد، أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح<sup>(٢)</sup>، حدثنا القاضي أبو الحسين بن محمد بن علي بن المهدي بالله، أنبأنا علي بن عمر هو السكري<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو الحسن شعيب بن محمد الدَّارِع<sup>(٤)</sup>، حدثنا العباس بن يزيد<sup>(٥)</sup>، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «لا تزال جهنم يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الله تبارك وتعالى قدمه فيزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط»<sup>(٦)</sup>.

١٠٨- قال العقيلي أبو جعفر الخافظ: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي يوسف بن يزيد<sup>(٧)</sup>، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أيوب بن خوط<sup>(٨)</sup>، عن قتادة، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الله تبارك وتعالى قدمه فيها فيتزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط»<sup>(٩)</sup>.

(١) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عياش الصالح، حضر على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم. مات سنة ٧٣٩هـ. انظر: ذيل التقييد للفاسي (ص ٥٠).

(٢) الشيخ العالم الصالح المسند أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي المدير، كان سماعه صحيحا وكان من أهل السنة صالحا ساكنا مشغولا بما يعنيه، توفي سنة ٥٣٠هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٤/١٨) والسير للذهبي (٧٧/٢٠).

(٣) علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم بن إسحاق بن علي بن إسحاق أبو الحسن الحميري، صله ناقلة من حضرموت إلى ختل، ويعرف بالسكري، وبالصيرفي، وبالكيال، وبالحرابي، الشيخ العالم المعمر مسند العراق، قال البرقاني: "لا يساوي شيئا". وقال الخطيب: "سألت الأزهرى عنه؟ فقال: صدوق، وكان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، فجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة". وقال عبدالعزيز الأزجي: "كان صحيح السماع". وقال العتقي: "كان ثقة". توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٩٤/١٣) والسير للذهبي (٥٣٨/١٦).

(٤) الشيخ الثقة المأمون أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النسابوري، أحد الثقات والمشاهير بنسباً، توفي سنة ٤٢١هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١١٠) والتاريخ للذهبي (٣٦٩/٩).

(٥) القاضي الإمام المحدث المنقن العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل البحراني البصري، أحد الثقات. يلقب بعباسويه، قال الدارقطني: ثقة مأمون، توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٦/١٤) والتاريخ للذهبي (١٠٠/٦) والسير له (١٠١/١٢).

(٦) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢١٩/١-٢٢٠) والدارقطني في الصفات (رقم ٣-١).

(٧) يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي أبو يزيد مولى بني أمية ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨٩٣).

(٨) أيوب بن خوط بضم المعجمة البصري أبو أمية متروك من الخامسة أخفله المزني دق. نفس المصدر (رقم ٦١٢).

(٩) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١١١/١) وإسناده ضعيف لأن فيه أيوب بن خوط وهو متروك، وأما المتن فصحيح ثابت كما مر معنا.

قال العقبلي: "وهذا ليس بمحفوظ عن قتادة، عن محمد بن سيرين. وقد رواه حرمي ابن عمار، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس<sup>(١)</sup>. ولم يُتابع عليه. ورواه أبان، والحكم بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> أيضاً، عن قتادة، عن أنس. وفي هذه الرواية مقال. وأما عن محمد بن سيرين: فرواه يزيد بن إبراهيم التستري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة<sup>(٣)</sup> موقوفاً<sup>(٤)</sup>.

### ٢٧- جاباً<sup>(٥)</sup>.

[١٠/ب]

١٠٩- أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الجبال والراراني، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا أبو بكر بن القاسم الأنباري، حدثنا جعفر هو بن محمد الصائغ، حدثنا محمد بن سابق<sup>(٦)</sup>، حدثنا زائدة<sup>(٧)</sup>، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن مسهر<sup>(٨)</sup>، عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ<sup>(٩)</sup>، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم وهم عذابٌ أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر»<sup>(١٠)</sup>.

(١) أخرجه من طريق: حرمي بن عمار، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. البخاري (رقم ٤٨٤٨، ٧٣٨٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في زيادات المسند (رقم ١٣٩٦٨) وأبو عوانة (رقم ٤٥٩) وأبو يعلى (٣١٤٠)، وابن حبان (٢٦٨) والدارقطني في الصفات (رقم ١، ٢) والمخلص في المخلصيات (رقم ١٩٣٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٧١٩) وابن أبي عاصم في "السنن" (٥٣٢) وابن خزيمة في التوحيد (٢١٩/١-٢٢٠).

(٢) الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزل الكوفة ضعيف يخط س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٥١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢١١/١) عن روح بن عباد، عن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موقوفاً.

(٤) انظر: الضعفاء للعقبلي (١١١/١).

(٥) هذا الباب أورد فيه المؤلف عدداً من أحاديث صفات الله تعالى، كالغضب والرحمة، والكلام، والعز والكبرياء، ونظر الله تعالى، وفيها ذكر لبعض أفعال الله تعالى كالعذاب وعدم التزكية لبعض خلقه.

(٦) محمد بن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البراز الكوفي صدوق م خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٩٧).

(٧) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ع. نفس المصدر (رقم ١٩٨٢).

(٨) سليمان بن مسهر الفزاري الكوفي ثقة من الرابعة وهم من ذكره في الصحابة م د س. المصدر السابق (رقم ٢٦٠٩).

(٩) خَرَشَةَ بن الحُرِّ الفزاري كان يتبها في حجر عمر قال أبو داود: له صحبة وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين ع. المصدر السابق (رقم ١٧٠٧).

(١٠) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنن (رقم ١٢٢٨) وأخرجه العلاءي في إثارة الفوائد (رقم ٣٢٤) بنفس إسناد المؤلف.

١١٠ - وبهذا الإسناد إلى الأنباري: حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا عفان<sup>(١)</sup>، حدثنا شعبة، أخبرني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير<sup>(٢)</sup> يُحدث عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكهم، وهم عذاب أليم، قلت: يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا؟ فأعادها النبي ﷺ ثلاث مرات، قال: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالخلف الكاذب أو الفاجر»<sup>(٣)</sup>.

١١١ - وبه إليه: حدثنا جعفر، حدثنا عمر بن حفص<sup>(٤)</sup>، ثنا أبي<sup>(٥)</sup>، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق<sup>(٦)</sup>، عن أبي مسلم الأغر<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئاً منها عذبت»<sup>(٨)</sup>.

(١) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكراه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها يبسر من كبار العاشرة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٢٥).

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن وقيل جرير ثقة من الثالثة ع. نفس المصدر (رقم ٨١٠٣).

(٣) أخرجه من طرق عن علي بن مدرك به. الإمام أحمد (رقم ٢١٣١٨، ٢١٤٣٦، ٢١٥٤٤) وابن أبي شيبه (رقم ٢٦٥٩) ومختصراً (رقم ٢٤٨١٣) وعنه مسلم (رقم ١٧١/١٠٦) وأخرجه أبو داود (رقم ٤٠٨٧) والترمذي (رقم ١٢١١) وأبو عوانة (رقم ١١٦، ١١٧) والدارمي (رقم ٢٦٤٧) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٣٠٢، ٣١٩) وابن حبان (رقم ٤٩٠٧) وابن منده في الإبان (رقم ٦١٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٧) والبخاري (رقم ٤٠٢٤) وقال: "ولا نعلم روى خرشة، عن أبي ذر حديثاً مسنداً إلا هذين الحديثين". والبيهقي في الأساء والصفات (رقم ١٠٠٦) وفي الشعب (رقم ٤٥١٠، ٥٧١٧) وقوام السنة من طريقه في الترغيب والترهيب (رقم ١١٤٧).

(٤) عمر بن حفص بن غياث بن طلحة الكوفي ثقة ربما وهم خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٨٠).

(٥) حفص بن غياث بن طلحة بن معاوية النخعي ثقة فقيه ع. نفس المصدر (رقم ١٤٣٠).

(٦) عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة ع. المصدر السابق (رقم ٥٠٦٥).

(٧) الأغر أبو مسلم المدني نزيل الكوفة ثقة من الثالثة وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله وقد قلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله يخ م ع. المصدر السابق (رقم ٥٤٤).

(٨) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٥٥٢) والبخاري (رقم ٨٢٧١) وقال: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حفص، ولا عن حفص إلا عمر بن حفص". وتام في فوائده (رقم ١٣٩٢) والبيهقي في الشعب (رقم ٢٦٣، ٢٨١) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم ٦٢٥).

وأخرجه مسلم (١٣٦/٢٦٢٠) بلفظ: «العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن يئزعني عذبت».

١١٢ - وبه إليه: حدثنا ابن أبي العوام<sup>(١)</sup>، حدثنا منصور بن صقير<sup>(٢)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو<sup>(٣)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ صاح أسامة. <sup>(٤)</sup> «ما هذا؟ ليس هذا منا، ليس لصائح حظ، القلب يحزن والعين تدمع، ولا تُغضب الرب ﷻ»<sup>(٥)</sup>.  
رُويَ بمعناه من حديث عبدالرحمن بن عوف، وأنس.

١١٣ - أخبرنا عمر بن بلبان<sup>(٦)</sup>، أنبأنا ابن البخاري، أنبأنا اللبان<sup>(٧)</sup> والصيدلاني قالوا: أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا ابن فارس<sup>(٨)</sup>، أنبأنا يونس<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو داود<sup>(١٠)</sup>، حدثنا طلحة<sup>(١١)</sup>، عن عطاء، عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من مضجعه، فظننت أنه أتى بعض نسائه، فانتهيت إليه وهو ساجد، فسمعتة يقول: «سُبُوْحًا قُدُّوسًا رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَةً رَبَّنَا غَضِبَهُ»<sup>(١٢)</sup>.

(١) المحدث الإمام أبو بكر وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، قال الدارقطني: صدوق. مات سنة ست وسبعين ومائتين. انظر: السير للذهبي (٧/١٣) باختصار.

(٢) منصور بن صقير ويقال: سقير أبو النضر البغدادي ضعيف ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٩٠٣).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣).

(٤) هكذا كتبها المؤلف، وفيه سقط فالحديث هكذا «فقال رسول الله ﷺ».

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٥٦).

- تابعه هديبة بن خالد، عن حماد بن سلمة به نحوه. رواه ابن حبان (رقم ٣١٦٠) وحسنه الألباني في التعليقات الحسان (٥/١٢٣).

- تابعه موسى بن إسحاق، عن حماد بن سلمة به نحوه. عند الحاكم (رقم ١٤١٠). وحسنه الألباني في أحكام الجنائز (ص ٢٧).

(٦) عمر بن بلبان بن عبدالله، الإمام الأديب نجم الدين أبو القاسم الرومي ثم الدمشقي الحنفي مولى الواظ شمس الدين بن الجوزي، له فضائل وهيئة، توفي في رمضان سنة ٧٤٢هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٧٠) باختصار.

(٧) القاضي العالم مسند أصبهان، أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن المحدث عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام التيمي الأصبهاني الشروطي، ابن اللبان، من تيم الله بن نعلبة، مات سنة ٥٩٧هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٣٦٢) والتاريخ له (١٢/١٠٩٤) باختصار.

(٨) ابن فارس الشيخ الإمام، المحدث الصالح مسند أصبهان، أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، كان من الثقات العباد، مات سنة ٣٤٦هـ. انظر: التقيد لابن نقطة (ص ٣١٤) والسير للذهبي (١٥/٥٥٣) والتاريخ له (٧/٨٣٤).

(٩) يونس بن حبيب أبو بشر العجلي مولاهم، الأصبهاني، المحدث الحجة، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه، وهو ثقة. مات سنة ٢٦٧هـ. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٩/٢٣٧) السير للذهبي (١٢/٥٩٦).

(١٠) هو الإمام أبو داود الطيالسي.

(١١) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متروك ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٣٠).

(١٢) أخرجه الطيالسي (رقم ١٥٩٩) والمؤلف من طريقه كما هنا، وإسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

١١٤ - حديث الحسن، عن أنس: «إن الصدقة تُطفئُ غضب الرب، وتدفعُ ميتة السوء»<sup>(١)</sup>. عندنا في

الثامن عشر من فوائد النسب<sup>(٢)</sup>.

١١٥ - وحديث عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «اشتد غضب الله على امرأة تُدخل في قوم من

ليس منهم، يشركهم في أموالهم، ويطلع على عوراتهم». في جزء حنبل بن إسحاق<sup>(٣)</sup>.

ع

وأيضاً قد اختلف عليه فيه، فقد رواه عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كانت ليأتي من رسول الله ﷺ فأنسل، فظننت أنه أنا أنسل إلى بعض نسائه، فخرجت غيري لا أذهل، فإذا أنا به ساجدا كالثوب الطريح، سمعته يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وأمن بك فؤادي، رب هذه يدي وما جنيت على نفسي، يا عظيم وترجي لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم. قالت: فرجع رأسه، وقال: ما أخرجرك؟ قلت: طنا ظننته. قال: إن بعض الظن إثم فاستغفري الله، إن جبريل - عليه السلام - أتاني فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت، فقوليها في سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر - أظنه قال: له ". أخرجه أبو يعلى (رقم ٤٦٦) وانظر إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢٠٦/٢).

وأما الذكر الوارد في الحديث فهو صحيح ثابت فقد ورد من طرق: عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة. مثله ونحوه. أخرجه مسلم (رقم ٢٢٣/٤٨٧) الإمام أحمد (رقم ٢٤٠٦٣) وابن أبي شيبة (رقم ٢٥٧٤) وابن راهويه (رقم ١٣٢٢) وأبو داود (رقم ٨٧٢) والنسائي (رقم ١٠٤٨، ١١٣٤) وابن خزيمة (رقم ٦٠٦) وأبو عوانة (رقم ١٨١٠) وابن حبان (رقم ١٨٩٩) والسراج (رقم ٣١٩-٣١٦) وابن المنذر في الأوسط (٣١٦/٣، ٣٥٤) وغيرهم.

(١) أخرجه من طريق: عقبة بن مكرم، عن عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عمار، عن أبي مسهر في نسخته (رقم ٤٧) والترمذي (رقم ٦٦٤) وأبو القاسم البغوي في جزئه (رقم ٢٨) وابن حبان (رقم ٣٣٠٩) والبيهقي في الشعب (رقم ٣٠٨٠) وابن أخي ميمى في فوائده (رقم ٧٦) والضياء في المختارة (رقم ١٨٤٧، ١٨٤٨) قال الترمذي: "حديث حسن غريب من هذا الوجه". وقال الضياء: "إسناده ضعيف". وتضعيفه أرجح فقيه عبدالله بن عيسى الخزاز أبو خلف وهو ضعيف لم يوثقه أحد، وهو منكر الحديث انظر: بيان الوهم لابن القطان (٤٣١/٣) والبدر المنير لابن الملقن (٤٠٩/٧) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص ٤٢٠) والكامل لابن عدي (٤١٥/٥).

(٢) علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن ابن الرئيس أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل ابن الصادق جعفر بن محمد، الشريف، النسب أبو القاسم الحسيني الدمشقي الخطيب، كان صدرا نبيلاً مرضياً، ثقة محدثاً مهيباً سنياً، ممدوحاً بكل لسان، خرج له شيخه الخطيب عشرين جزءاً سمعها بكاملها، وعلى أكثر تصانيف الخطيب خطه وساعه، لقبه نسب الدولة، وإنما خفف فقيل: النسب، توفي سنة ثمان وخمسة، وأوصى أن يصلي عليه الفقيه أبو الحسن وأن يسلم قبره وأن لا يتولا أحد من الشيعة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٤/٤١-٢٤٧) والتاريخ للذهبي (١١٥/١١) والسير له (٣٥٩/١٩) باختصار.

(٣) أخرجه من طريق: إبراهيم بن يزيد، عن أيوب بن موسى، عن نافع بن مرفوعا. حنبل بن إسحاق في جزئه (رقم ١٥) والخرائطي في اعتلال القلوب (رقم ١٦٨) وفي مساوئ الأخلاق (رقم ٤٦٠) والبخاري (رقم ٥٩٩٢) وقال: "هذا الحديث لا نعلمه يروي عن ابن

## ٢٨ - باب الحَيَاتِ (١)

[١/١١]

١١٦- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري قالا: أنبأنا ابن طبرزد والكندي قالا: أنبأنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو طالب العشاري إجازة، أنبأنا الدارقطني، حدثنا أبو محمد بن صاعد (٢) قراءة عليه وأنا أسمع، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد (٣) قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وعندي ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، مع كل ألف سبعين ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي ﷺ» (٤). رواه الإمام أحمد (٥): عن أبي البيان، عن إسماعيل بن عياش. فوق لنا بدلاً عالياً.

حج

- عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وإبراهيم بن يزيد لين الحديث وقد روى عنه جماعة منهم: الثوري وغيره ويكتب من حديثه ما ينفرد به". وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٧١/١) وقال: "ليس بمحفوظ".
- (١) الحيات: بفتح الحاء والمثلثة، جمع حية، والحية والحوة يستعمل فيما يعطيه الإنسان بكفيه دفعة واحدة من غير وزن وتقدير. انظر تحفة الأحوذى للمباركفوري (١٠٩/٧) وحادي الأرواح لابن القيم (١٣٢/١) ومختصر الصواعق المرسله له (٣٩٥/١).
- (٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).
- (٣) محمد بن زياد الأهاني أبو سفيان الحمصي ثقة من الرابعة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٨٩).
- (٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٥٠) ومن طريقه المؤلف كما هنا. وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم ٢٨٣).
- وأخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن البيع (رقم ٢٦٠). والحديث صححه الألباني في ظلال الجنة (٢٦١/١) وتفصيل طرقه في الحاشية التالية (رقم ٥).
- (٥) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٢٣٠٣) عن أبي البيان عن إسماعيل بن عياش به مثله.
- تابعه أبو بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عياش به مثله. في المصنف (رقم ٣١٧١٤) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٨٩) والطبراني في الكبير (رقم ٧٥٢٠) وفي مسند الشاميين (رقم ٨٢٠) وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم ٢٨٥، ٢٩٢).
- تابعه يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن عياش به نحوه. عند ابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم ٢٨٤).
- تابعه هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عياش به مثله. عند ابن ماجه (رقم ٤٢٨٦) والطبراني في الكبير (رقم ٧٥٢٠) وفي مسند الشاميين (رقم ٨٢٠) وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم ٢٩٢).
- تابعه سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش به مثله. عند البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٧٢٣).
- تابعه أبو الربيع الزهراني، عن إسماعيل بن عياش به مثله. عند الطبراني في الكبير (رقم ٧٥٢٠) وفي مسند الشاميين (رقم ٨٢٠) وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم ٢٩٢).

ورواه الترمذي<sup>(١)</sup>: عن الحسن بن عرفة.

١١٧- وبهذا الإسناد: حدثنا أبو محمد بن صاعد قراءة، حدثنا محمد بن حرب<sup>(٢)</sup> بواسط، حدثنا يزيد

بن هارون<sup>(٣)</sup>، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(٤)</sup>.

١١٨- وبه: أخبرنا ابن صاعد، حدثنا أبو أيوب البهراني<sup>(٥)</sup>، ثنا عبدالله بن عبد الجبار<sup>(٦)</sup>، ثنا إسماعيل،

حدثني محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ نحوه<sup>(٧)</sup>.

١١٩- وبه: أخبرنا ابن صاعد قراءة، ثنا محمد بن عمرو بن حنان<sup>(٨)</sup>، وأبو عتبة أحمد بن الفرّج<sup>(٩)</sup> قالوا:

حدثنا بقرية بن الوليد<sup>(١٠)</sup>، حدثني محمد بن زياد، عن أبي أمامة، أو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

«وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي»<sup>(١١)</sup> فذكر نحوه.

حج

- تابعه عبيد الله بن عمر، عن إسماعيل به مثله. عند أبي القاسم المؤمل في فواتده (رقم ٤٤).

(١) أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٣٧) وقال: "حسن غريب"، ومن طريقه أخرجه المؤلف (رقم ١٢١).

(٢) محمد بن حرب الواسطي النشائي بالمعجمة صدوق خ م د. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٠٤).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٥١) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وهناك تصحيف في المطبوع من كتاب الصفات.

(٥) سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراني أبو أيوب الحمصي صدوق رمي بالنصب وأفحش النسائي القول فيه من الحادية عشرة مات

سنة أربع وسبعين د. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٨٤).

(٦) عبدالله بن عبد الجبار الخبازي أبو القاسم الحمصي لقبه زبير صدوق د. التقريب لابن حجر (رقم ٣٤٢١).

(٧) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٥٢) ومن طريقه المؤلف كما هنا.

(٨) محمد بن عمرو بن حنان الكلبي الحمصي صدوق يغرب س. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٨٥).

(٩) الشيخ المعمر المحدث أبو عتبة أحمد بن الفرّج بن سليمان الكندي الحمصي ويعرف بالحجازي المؤذن، ذكر ابن أبي حاتم الرازي أنه

كتب عنه، وقال: عمله عندنا الصدوق، وقال ابن عدي: قد احتمله الناس، وليس ممن يحتج به، وقال الذهبي: غالب رواياته مستقيمة،

والقول فيه ما قاله ابن عدي، فيروى له مع ضعفه. مات سنة ٢٧١ هـ. انظر: الكامل لابن عدي (٣١٣/١) وتاريخ بغداد للخطيب

(٥٥٨/٥) والسير للذهبي (٥٨٤/١٢).

(١٠) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو محمود صدوق كثير التدليس عن الضعفاء خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣٤).

(١١) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٥٣) ومن طريقه المؤلف كما هنا. وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٥٢١) والأصم في مجموع

فيه من مصنفاته (رقم ١٦٥).



١٢٠- وبه: أخبرنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن عوف<sup>(١)</sup>، حدثنا سُليمان بن عثمان<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن زياد،

عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «وعدي ربي ﷻ أن يدخل الجنة من أمتي» ثم ذكر نحوه<sup>(٣)</sup>. سُليمان بن عثمان الطائي ثم القوزيُّ.

١٢١- أخبرنا ابن أبي الهيثم وأبو عبد الله قالوا: أنبأنا أبو علي البلدي، أنبأنا عبد المعز بن محمد<sup>(٤)</sup>، أنبأنا

تميم بن أبي سعيد<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو سعد الجتروذي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا محمد بن بشر بن العباس التميمي<sup>(٧)</sup>،

(١) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين دص. التقريب لابن حجر (رقم ٦٢٠٢). وقد ذكر المزي في الرواة عنه يحيى بن صاعد. تهذيب الكمال (٣٠٤/١٠). لكن قال الإمام الذهبي: "مجهول الحال". الميزان (٦٧٦/٣). وتبعه الحافظ ابن حجر وزاد: "جهله أبو حاتم في ترجمة سليمان". اللسان (٣٣١/٥).

(٢) سليمان بن عثمان أبو عثمان الطائي ثم القوزي، مختلف فيه فهناك من ضعفه ومنهم من وثقه، قال عنه أبو حاتم: "عنده عجائب وهو مجهول". وقال أبو زرعة: "لا يشبه حديث الثقات". وقال الذهبي: "متهم واه". وقال أيضاً: "ليس بثقة". وفي مسند الحسن بن سفيان: "حدثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي الحمصي، ثنا سليمان بن عثمان وكان ثقة". وقال ابن عوف: "كان شيخاً صالحاً، وكان يحدث بها من حفظه، فكتبها الناس". وقال ابن عدي: "هذه الأحاديث التي ذكرت عن سليمان بن عثمان، عن محمد بن زياد. لا يحدث بها عن محمد بن زياد غير سليمان هذا، ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام، روى عنه الثقات من الناس، وإنها أنكروها على سليمان لأنه روى عن محمد بن زياد، ومحمد بن قاتمهم وسليمان معروف بهذه الأحاديث، وما أظن أن له غيرها إلا اليسير من الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات (رقم ٨٣٧٥) وقال: "روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة ولست أعرفه بعدالة ولا جرح". انظر: الكامل لابن عدي (٣٣٦/٤) والمغني للذهبي (٢٨٤/١) والميزان له (٢٣٠/٢) واللسان لابن حجر (١١١/٣).

(٣) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٥٤) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وأخرجه الضياء في صفة الجنة (رقم ١٩٨) والخطيب في المتفق والمفترق (١٨٨٠/٣) وروى بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه سأل يحيى بن معين عن محمد بن زياد؟ فقال: ثقة. قلت فالألهاني؟ فقال: كلاهما ثقتان.

(٤) الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان، حافظ الدين أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي، انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٦١٨ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٠) والتاريخ للذهبي (٥٤٧/١٣) والسير له (١١٥/٢٢).

(٥) أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني المعلم القصار، كان شيخاً صالحاً ثقة مسنداً مكثراً من الحديث، وكان يعلم الصبيان، توفي بعد سنة ثلاثين وخمسةائة. انظر: التمهيد للسمعاني (١٤٤/١) والتقييد لابن نقطة (ص ٢٢٢).

(٦) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب الكنجروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٧) الشيخ الصالح، المسند، أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس النيسابوري، البصري الأصل، الكرابيسي، توفي سنة ٣٧٨ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٥٧/٨) والسير له (٤١٥/١٦).

أبناً أبو ليبيد محمد بن إدريس السامي، حدثنا سويد هو ابن سعيد<sup>(١)</sup>، حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي».

١٢٢- وأخبرنا به أعلى من هذا أبو نصر الشيرازي، أبناً أبو حفص السهروردي<sup>(٢)</sup>، أبناً أبو زرعة المقدسي<sup>(٣)</sup>، أبناً عبدوس بن عبدالله بن عبدوس<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن يعقوب الأصبم، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا محمد بن زياد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ -أو عن أبي أمامة- قال: قال رسول الله ﷺ: «وعدي ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، لا حساب ولا عقاب، مع كل ألف سبعين ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي»<sup>(٦)</sup>.

١٢٣- وبهذا الإسناد إلى الأصبم: حدثنا أبو عتبة، حدثنا سليم بن عثمان القوزي أبو عثمان، حدثنا محمد بن زياد، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «وعدي ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، مع كل ألف سبعين ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي»<sup>(٧)</sup>.  
وروي من حديث عتبة بن عبد السلمي<sup>(٨)</sup>.

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني ويقال له: الأبياري أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول م. ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٦٩٠).

(٢) شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله القرشي التيمي البكري السهروردي الصوفي ثم البغدادي، كان سماعه صحيحاً، توفي سنة اثنتين وثلاثين وستائة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٨) والسير للذهبي (٣٧٣/٢٢).

(٣) الشيخ العالم المسند الصدوق الحير، طاهر بن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الحاجي أبو زرعة المقدسي ثم الرازي ثم الهمداني، كان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم. وكان شيخاً صالحاً، توفي سنة ٥٦٦ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٠٤) والتاريخ للذهبي (٣٥٠/١٢) والسير له (٥٠٣/٢٠).

(٤) عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس، الإمام الجليل المتقن، شيخ همدان أبو الفتح الروذباري الفارسي ثم الهمداني، أكبر أهل همدان وأعلام إسناداً، توفي سنة ٤٩٠ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٣) والسير للذهبي (٩٧/١٩).

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه أبو بكر الطوسي، المعروف بالمطوعي، كان صدوقاً، مات بعد سنة خمس بيسير. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢١١/٢) والتاريخ للذهبي (١٧٠/٩).

(٦) أخرجه الأصبم في مجموع فيه من مصنفاته (رقم ١٦٥).

(٧) أخرجه الأصبم في مجموع فيه من مصنفاته (رقم ١٦٦).

(٨) أخرجه الدارمي مختصراً في الرد على الميسي (٢٧٨/١) وابن حبان (رقم ٧٢٤٧) والدارقطني مطولاً في الكبير (رقم ٣١٢) والأوسط (رقم ٤٠٢) ومسند الشاميين (رقم ٢٨٦٠) وبقي بن مخلد في ما روي في الحوض والكوثر ويعقوب (رقم ١٥) والفوسوي في المعرفة والتاريخ (٣٤١/٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٤٦) والضياء في صفة الجنة (رقم ٢٧٤) وقال: "لا أعلم لهذا الإسناد علة". وقال

وهو عندنا في جزء أبي عبدالله الغضائري<sup>(١)</sup>.

١٢٤ - أخبرني زينب ابنة إسماعيل الخباز، أنبأنا أحمد بن عبدالدائم، أنبأنا أبو الفرج بن كليب<sup>(٢)</sup>،

أنبأنا صاعد بن سيار<sup>(٣)</sup>.

قال ابن عبدالدائم: وأنبأنا عبدالقادر الرهاوي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا نصر بن سيار<sup>(٥)</sup> ح

قال ابن عبدالدائم: وأنبأنا المشائخ أحمد بن أبي العلاء الهمداني<sup>(٦)</sup> و أبو طاهر المروروذي<sup>(٧)</sup> وعبدالله

بن عمر الوراق<sup>(٨)</sup> ووائلته بن الأسقع<sup>(٩)</sup> و عبدالرزاق بن محمد بن الحسن العطار<sup>(١٠)</sup>

بم

الحافظ ابن حجر: "سنده جيد". الفتح (٤١٠/١١) وقال أيضاً ردا على الحافظ الضياء: "قلت: علته الاختلاف في سنده: فإن الطبراني أخرجه من رواية أبي سلام، حدثني عامر بن زيد، أنه سمع عتبة. ثم أخرجه من طريق أبي سلام أيضاً فقال: حدثني عبد الله بن عامر، أن قيس بن الحارث حدثه، أن أبا سعيد الأنباري حدثه فذكره وزاد". أه

(١) أخرجه الغضائري في جزئه (رقم ٣٣) وهو: الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حُلبس بن عبدالله أبو عبدالله المخزومي البغدادي، كان ثقة فاضلاً، ومات سنة ٤١٤ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٦٠/٨) والتاريخ للذهبي (٢٣٣/٩).

(٢) عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة بن الحضرمي بن كليب مسند العراق أبو الفرج بن أبي الفتح الحراني الأصل، البغدادي الحنبلي الناجر الآجري، له مشيخة معروفة، وكان صحيح السماع والذهن والحواس إلى أن مات، صبوراً على المحدثين، محباً للرواية، توفي سنة ٥٩٠ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٧٨) والتاريخ للذهبي (١٠٨٠/١٢).

(٣) الشيخ الجليل العدل الثقة الحافظ صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العلاء الإسحاقى الهروي، سمع الحديث الكثير، وكان حافظاً متقناً، كثير السماع، مات سنة ٥٢٠ هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٤٠/١٧) والتقييد لابن نقطة (ص ٣٠٠).

(٤) عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن وقيل: عبدالله، أبو محمد الرهاوي الحنبلي السفار، الحافظ الكبير المحدث المخرج المفيد المحرر المتقن البارع المصنف المفيد، سمع الكثير من المشايخ شرقاً وغرباً، وأقام بخران إلى أن توفي بها سنة اثني عشرة وستائة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٢٥) والسير للذهبي (٧١/٢٢) وتاريخ ابن كثير (٤٦/١٧).

(٥) نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس أبو الفتح القاضي الهروي، كان فقيهاً فاضلاً متديناً مناظراً، من بيت القضاء والإمامة، توفي بهراة سنة اثنتين وسبعين وخمسةائة وكان رحمه الله أسند من بقي بخراسان. انظر: المنتخب للسمعاني (١٧٨٩/١) والتقييد لابن نقطة (ص ٤٦٥) والتاريخ للذهبي (٥١٨/١٢).

(٦) أحمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله الهمداني العطار، كان حسن السمعت، فقيهاً، فاضلاً، أديباً، توفي سنة ٦٠٤ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٩٠/١٣).

(٧) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٨) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٩) هكذا ذكره المؤلف، وهو صحابي مشهور، ولم يتبين لي سبب إيرادهم.

(١٠) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

قالوا: أخبرنا أبو صابر عبدالصبور بن عبدالسلام الهروي<sup>(١)</sup>، قالوا: أنبأنا محمود بن القاسم الأزدي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا عبدالجبار بن محمد الجراحي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله يقول: «وعندي ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي ﷺ».

١٢٥- وعندنا في كتاب البعث لابن أبي داود للنضر بن أنس<sup>(٤)</sup>، عن أنس رفعه: «إن الله وعندي أن يدخل من أمتي أربع مائة ألف الجنة، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله؟ قال: وكذا، وكذا<sup>(٥)</sup>». قال: زدنا يا رسول الله؟ قال: هكذا. قال: زدنا يا رسول الله؟ فقال عمر: دعنا يا أبا بكر - أو قال: حسبك يا أبا بكر - فقال أبو بكر: ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة؟ فقال عمر: إن الله إن شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل، فقال النبي ﷺ: صدق عمر<sup>(٦)</sup>.

وروي من حديث عتبة بن عبد السلمي. رواه الطبراني<sup>(٧)</sup>.

ومن حديث أبي بكر بن عمير، عن أبيه. رواه الطبراني<sup>(٨)</sup>.

(١) الشيخ الصادق الجليل عبدالصبور بن عبدالسلام بن أبي الفضل، أبو صابر الهروي الفامي الناجر، كان من التجار المعروفين، صدوقاً أميناً، توفي بهراة، سنة ٥٥٢هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٨٦) والسير للذهبي (٢٠/٣٢٨) والتاريخ له (١٢/٤٨).

(٢) محمود بن القاسم بن محمد بن عبد الله من ذرية عبد الملك بن يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة، أبو عامر الأزدي القاضي الهروي، كان عديم النظير زهداً وصلحاً وعفة، توفي سنة ٤٨٧هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٤٤٢) والسير للذهبي (١٩/٣٢).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩١).

(٤) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٣١)

(٥) جاء مفسراً في رواية عبدالرزاق (رقم ٢٠٥٦): "وجمع كفيه، قال: زدنا يا رسول الله، قال: «وهكذا»، وجمع كفيه".

(٦) أخرجه عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس. في المصنف (رقم ٢٠٥٦) وعنه الإمام أحمد في المسند (١٢٦٩٥ رقم) وفي الفضائل (رقم ٧١٤) وابن أبي داود في البعث (رقم ٥١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٩٠) والبخاري في شرح السنة (رقم ٤٣٣٥) والطبراني في الكبير (رقم ٧٢١) الأوسط (رقم ٣٤٠٠) والصغير (رقم ٣٢٤) وابن الفاجر في موجبات الجنة (رقم ٢٨٩) والضياء في المختارة (رقم ٢٧٠٣) وفي صفة الجنة (رقم ٢٠٦). قال ابن حجر في الفتح (١١/٤١١): "وسنده جيد لكن اختلف على قتادة في سننه اختلافاً كثيراً". وقال الألباني: "إسناده صحيح على شرط مسلم". ظلال الجنة (ص ٢٦٢).

(٧) تقدم تخريجه في الحديث (رقم ١٢٣).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٣) والضياء في صفة الجنة (رقم ٢٠٤) وقال: "لا أعرف لعمير حديثاً غيره". وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وأبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح". المجمع (١٠/٤٠٥).

## ٢٩- باب ما جاء في الصورة.

وحكى ابن قتيبة في أول المعارف عن التوراة: "ثم قال الله: «نخلقُ بشراً بصورتنا» فخلق آدم من أدمة الأرض ونفخ في وجهه نسمة الحياة"<sup>(١)</sup>.

وحكى غيره: "لنخلق بشراً بصورتنا على تماثلنا، وأسلطهم على سمك البحار، وطائر السماء، وكل الأنعام، وما شية الأرض، فخلق الله آدم بصورته بصورة الله"<sup>(٢)</sup>.

حديث الصورة<sup>(٣)</sup>.

رُوِيَ عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله.

سبح

وقال الحافظ الضياء: "قيل: رواه هشام، عن قتادة، عن أبي بكر بن أنس، عن أبي بكر بن عمير الأنصاري، عن أبيه، عن النبي ﷺ: قال الدارقطني: والقول ما قال هشام. والله أعلم". المختارة (٢٥٦/٧).

(١) المعارف لابن قتيبة (ص ١١) تحقيق: ثروت عكاشة. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. الطبعة: الثانية ١٩٩٢م.

(٢) انظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية (٣/٤٤٠ و ٤٤٤).

(٣) ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية عدة أوجه في بيان معنى حديث الصورة وهي: الأول: أن قوله ﷺ: (إن الله خلق آدم على صورته) معناه خلق آدم على هذه الصورة التي هي الآن باقية من غير وقوع التبديل فيها، الثاني: أن المراد منه إبطال قول الدهرية الذين يقولون إن الإنسان لا يتولد إلا بواسطة النطفة ودم الطمث فقال ﷺ: (إن الله خلق آدم على صورته) ابتداء من غير تقدم نطفة وعلقة ومضغة، الثالث: أن الإنسان لا يكون إلا في مدة طويلة وزمان مديد وبواسطة الأفلاك والعناصر فقال ﷺ: (إن الله خلق آدم على صورته) أي من غير هذه الوسائط، الرابع: المقصود منه بيان أن هذه الصورة الإنسانية إنما حصلت بتخليق الله تعالى وإيجاده لا بتخليق القوة المصورة والمولدة على ما يذكره الأطباء والفلاسفة، الخامس: قد تذكر الصورة ويراد بها الصفة يقال شرح له صورة هذه الواقعة وذكرت له صورة هذه المسألة والمراد من الصورة في كل هذه المواضع الصفة، فقوله: (إن الله خلق آدم على صورته) أي على جملة صفاته وأحواله وذلك لأن الإنسان حين يمدح يكون في غاية الجهل والعجز ثم لا يزال يزداد علمه وقدرته إلى أن يصل إلى حد الكمال فبين النبي ﷺ أن آدم خلُق من أول الأمر كاملاً تاماً في علمه وقدرته وقوله: (خلق الله آدم على صورته) معناه: أنه خلقه في أول الأمر على صفته التي كانت حاصله له في آخر الأمر، وأيضاً فلا يبعد أن يدخل في لفظ الصورة كونه سعيداً أو شقيّاً كما قال ﷺ: (السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه) فقوله ﷺ: (إن الله خلق آدم على صورته) أي على جميع صفاته من كونه سعيداً أو عارفاً أو تائباً أو مقبولاً من عند الله تعالى، والراجع أن الضمير في قوله: (على صورته) عائد إلى الله تعالى، ولم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائد إلى الله فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة وسياق الأحاديث كلها يدل على ذلك وهو أيضاً مذكور فيها عند أهل الكتابين من الكتب. انظر: بيان تلييس الجهمية لابن تيمية (٦/٣٦٤، ٣٧٣) باختصار وتصرف.

أما أبو هريرة فرواه عنه جماعة منهم:

همام بن منبه خ م<sup>(١)</sup>.

وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج م<sup>(٢)</sup>.

وسعيد بن أبي سعيد المقبري<sup>(٣)</sup>.

وسعيد أبو عثمان التبان<sup>(٤)</sup>.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن.

وأبو أيوب العتكي م<sup>(٥)</sup>.

وأبو رافع الصائغ<sup>(٦)</sup>.

وأبو صالح<sup>(٧)</sup>.

وأبو يونس سليم بن جبير<sup>(٨)</sup>.

ومحمد بن سيرين.

ونعيم بن عبدالله<sup>(٩)</sup>.

وعم الحارث<sup>(١٠)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (رقم ٣٣٢٦، ٦٢٢٧) ومسلم (رقم ٢٨/٢٨٤١).

(٢) أخرجه مسلم (١١٢/٢٦١٢).

(٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلتان. التقريب لابن حجر (رقم ٢٣٢١).

(٤) أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة قيل: اسمه سعد وقيل: عمران مقبول تحت دت س. نفس المصدر (رقم ٨٢٤٢).

(٥) أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك ثقة خ م د س ق. المصدر السابق (رقم ٧٩٤٩).

(٦) نفع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية ع. المصدر السابق (رقم ٧١٨٢).

(٧) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(٨) سليم ابن جبير الدوسي أبو يونس المصري ثقة يخ م دت. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٢٦).

(٩) نعيم بن عبدالله المدني مولى آل عمر يعرف بالجمهر ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٧١٧٢).

(١٠) الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن عمه قال ابن حبان في الثقات: اسمه عبد الله ابن المغيرة بن أبي ذباب ق. المصدر السابق

وأما حديث سعيد المقبري عنه :

١٢٦- فأخبرنا به أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري قالا: أنبأنا ابن طبرزد والكندي، أخبرنا القاضي الأنصاري، أنبأنا العشاري إجازة، أنبأنا الدارقطني، حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب<sup>(١)</sup>، حدثنا حميد بن الربيع<sup>(٢)</sup>، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، ولا يقل: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته»<sup>(٤)</sup>.

١٢٧- وبهذا الإسناد: أنبأنا الدارقطني، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان القطان<sup>(٥)</sup>.

وأنبأنا الدارقطني، حدثنا أبو إسحاق نهشل بن دارم التميمي<sup>(٦)</sup>، حدثنا عمر بن شبة<sup>(٧)</sup> قالا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا ضرب

(١) محمد بن سهل بن الفضيل أبو عبد الله الكاتب، كان ثقة، مات سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/٢٥٧).

(٢) حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن عائد الله، أبو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز، روى عن الإمام أحمد وغيره، وكان الإمام أحمد والدارقطني يُسنان القول فيه، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "ما كان أحمد بن حنبل يقول في حميد بن الربيع إلا خيراً، وكذلك أبي وأبو زرعة". ونقل بإسناده عن أبي بكر المروزي، قال: "سألت أحمد بن حنبل عن حميد الخزاز؟ فقلت له: إن يحيى يتكلم فيه، قال: ما علمته إلا ثقة، قد كنا نقدم عليه إلى الكوفة فنزل عنده فيفيدنا عن المحدثين". وقال عثمان بن أبي شيبة: "أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع الخزاز، هو ثقة ولكنه شره يدلس". ومع ذلك كذبه ابن معين والبرقاني. تاريخ بغداد للخطيب (٩/٢٨٩-٢٩٠) وطبقات الخنايلة لابن أبي يعلى (١/١٤٩).

(٣) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة تحت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٣٦).

(٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٤٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٤٢٠، ٩٦٠٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٢٤، ١٠٧١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٢٠) وابن خزيمة في التوحيد (١/٨٢-٨٣) وابن حبان (رقم ٥٧١٠) والأجري في الشريعة (رقم ٧٢٤) والبخاري (رقم ٨٥٠٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧١٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٦٣٩) وابن بشران في أماليه (رقم ٥٣٣، ١٣٤٨) وقال: "هذا حديث محفوظ من حديث ابن عجلان، عن سعيد، وهو إسناد كلهم ثقات". والخطيب في تاريخ بغداد (٢/٦٢٨) وقال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٢٩، ٢٣٠): "إسناده حسن صحيح ورجاله ثقات".

(٥) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان أبو جعفر القطان الواسطي ثقة حافظ خ د م س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٤).

(٦) نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي، كان ثقة، مات سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٥/٥٨٨).

(٧) عمر بن شبة بن عبيدة النميري صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٩).

أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقولن: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته<sup>(١)</sup>.

تابعه عن ابن عجلان: الليث بن سعد<sup>(٢)</sup>، وسفيان بن عيينة<sup>(٣)</sup>.

١٢٨- ورواه أبو سهل سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة. ولفظه: «إذا ضرب أحدكم مملوكه فليقت وجهه؛ فإن الله إنما خلق آدم على صورة نفسه»<sup>(٤)</sup>.

#### وأما حديث همام عنه:

١٢٩- فأخبرنا يحيى بن محمد وعبدالله بن الحسن، أنبأنا محمد بن سعد

وأخبرنا عيسى، أنبأنا عبدالله بن أبي عمر قال: أنبأنا يحيى الثقفي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي<sup>(٥)</sup>، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبدالرزاق بن همام، حدثنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضربتم فاتفقوا الوجه؛ فإن الله خلق وجه آدم على صورته».

رواه البخاري: عن عبدالله بن محمد<sup>(٧)</sup> ويحيى بن جعفر<sup>(٨)</sup>، عن عبدالرزاق. فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه مسلم: عن محمد بن رافع النيسابوري<sup>(٩)</sup>، عن عبدالرزاق. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين<sup>(١٠)</sup>.

وبوب عليه شيخ الإسلام الأنصاري: باب إثبات الصورة له ﷺ<sup>(١١)</sup>.

(١) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٤٦) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٨١/١-٨٢).

(٣) أخرجه الحميدي (رقم ١١٥٣) ومن طريقه ابن مندة في التوحيد (رقم ٨١).

(٤) أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٨١/١).

(٥) هو الإمام الطبراني.

(٦) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعائي الدبيري، رواية عبد الرزاق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤).

(٧) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي أبو جعفر البخاري المعروف بالمستدي ثقة حافظ خ ت. التقريب (رقم ٣٥٨٥).

(٨) يحيى بن جعفر بن أبن الأزدي البخاري ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين خ. نفس المصدر (رقم ٧٥٢).

(٩) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابدهم د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨).

(١٠) أخرجه عبدالرزاق (رقم ١٧٩٥٠) والبخاري (رقم ٣٣٢٦، ٦٢٢٧) ومسلم (رقم ٢٨١/٢٨).

(١١) انظر: الأربعين في دلائل التوحيد لشيخ الإسلام أبي إسحاق الهروي (ص ٦٣).



## وأما حديث سعيد أبي عثمان عنه ؛

١٣٠ - فأخبرنا المزي، أنبأنا ابن أبي عمير وابن البخاري قالوا: أنبأنا عمر بن محمد وزيد بن الحسن قالوا:

أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا محمد بن علي إجازة<sup>(١)</sup>، أنبأنا علي بن عمر<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن المثني أبو موسى، حدثنا أبو عامر العقدي<sup>(٤)</sup>، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعاً»<sup>(٦)</sup>.

١٣١ - وأخبرنا به أعلى من هذا عيسى وابن أبي طالب<sup>(٧)</sup> قالوا: أنبأنا ابن النبي، أنبأنا عبد الأول، أنبأنا

الداودي<sup>(٨)</sup>، أنبأنا ابن هُمَويهِ، أنبأنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم على صورته»<sup>(٩)</sup>.

١٣٢ - أخبرنا أحمد بن أبي طالب وفقهاء ابنة إبراهيم<sup>(١٠)</sup> قالوا: أنبأنا جعفر بن علي، أنبأنا أبو طاهر

السلفي، أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بالكوفة<sup>(١١)</sup>، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي طالب

(١) هو العُشاري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٩).

(٢) هو الإمام الدارقطني.

(٣) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو شيبة يعرف بابن الخوارزمي، روى عنه سعد بن محمد الصيرفي، والقاضي الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني. وكان ثقة، توفي سنة ٣٢٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٢٢٣).

(٤) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٩٩).

(٥) المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي المدني لقبه قصي ثقة له غرائب ع. نفس المصدر (رقم ٦٨٤٥).

(٦) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٤٧) والمؤلف من طريقه كما هنا. والإمام أحمد (رقم ٨٢٩١) وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٩).

تابعه معمر، عن همام، عن أبي هريرة به نحوه. عند البخاري (رقم ٣٣٢٦ و ٦٢٢٧) ومسلم (رقم ٢٨٤١/٢٨).

(٧) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٨) عبد الرحمن بن محمد بن مظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٩) أخرجه عبد بن حميد (رقم ١٤٢٧) والمؤلف من طريقه كما هنا. وهو متابع لما أخرجه البخاري ومسلم سابقاً.

(١٠) ست الفقهاء الشيخة الصالحة العابدة السنيدة المعمرة بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي الصالحة

الحنبلية، لها إجازات عالية، وروت الكثير، توفيت ولها اثنتان وتسعون سنة ٧٢٦هـ. انظر: الوافي للصفدي (١٥/٧٤).

(١١) محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صرما الدقاق الصائغ المشهور بدقشلمة، كان شيخاً صالحاً ستيراً، توفي سنة

٥٣٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١/٦٩١).

محمد بن الحسين بن الصباغ القرشي<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحرابي<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن حميد<sup>(٤)</sup>، حدثنا الفرات بن خالد<sup>(٥)</sup>، عن سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته»<sup>(٦)</sup>.

### وأما حديث الأعرج عنه:

١٣٣- فأخبرنا يوسف الكلبي، أنبأنا عبدالرحمن وعلي قالوا: أنبأنا عمر و زيد قالوا: أنبأنا ابن عبدالباقي، أنبأنا العشاري، أنبأنا الدارقطني، حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق<sup>(٧)</sup>، حدثنا علي بن حرب<sup>(٨)</sup>، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء<sup>(٩)</sup>، ثنا ابن لهيعة<sup>(١٠)</sup>، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه؛ فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن ﷻ»<sup>(١١)</sup>.

(١) أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي المعدل الكوفي المعروف بابن الصباغ، روى عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. انظر تاريخ بغداد للخطيب (٢/٢٢٤). وله جزءٌ حديثي بروايته عن عدد من الأئمة ضمن مجموع رقم ٣٨٣٠ عام، مجاميع العمريّة ٩٤ المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) علي بن عمر بن محمد، ابن القرويني البغدادي، أبو الحسن الحرابي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٢).

(٣) هو الإمام الباغدادي الأزدي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٥).

(٤) محمد بن حميد بن حيان الرازي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه دت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٣٤).

(٥) فرات بن خالد الضبي أبو إسحاق الرازي والد أبي مسعود الحافظ ثقة من التاسعة بخ. نفس المصدر (رقم ٥٣٧٩).

(٦) قال القاضي أبو يعلى الحنبلي: "قال أحمد في رواية ابن منصور: «لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته» وإذا ثبت صحته فغير ممتنع الأخذ بظاهره من غير تفسير ولا تأويل. وقد نص عليه أحمد في رواية يعقوب بن بختان". انظر: إبطال التأويلات (١/٧٩).

(٧) المحدث الإمام الحجة إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد أبو علي الوراق، ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٣٢٣هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/٢٩٧) والسير للذهبي (١٥/٧٤).

(٨) الإمام المحدث الثقة الأديب مسند وقته علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوية أبو الحسن الطائي الموصل، قال بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وسئل أبي عنه؟ فقال: صدوق. وقال الدارقطني ثقة، مات سنة ٢٦٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/٣٦٣) والسير للذهبي (١٢/٢٥١).

(٩) زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصل أبو محمد ثقة دس. التقريب لابن حجر (رقم ٢١٣٨).

(١٠) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري القاضي صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون م دت ق. نفس المصدر (رقم ٥٦٣).

(١١) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٤٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية (١٨٨/٦-٤٢١) فقال: "قال الخلال: أخبرني حرب بن إسماعيل الكرمانى قال: سمعت إسحاق بن راهوية يقول قد صح

١٣٤ - وأخبرنا ابن أبي طالب<sup>(١)</sup>، أنبأنا عبداللطيف<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أحمد بن عبدالغني<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو منصور المقرئ<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عبدالغفار بن محمد<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو علي بن الصواف<sup>(٦)</sup>، حدثنا بشر بن موسى<sup>(٧)</sup>، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته». رواه مسلم<sup>(٨)</sup>: عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد<sup>(٩)</sup>، وزهير بن حرب<sup>(١٠)</sup>، عن سفيان<sup>(١١)</sup>. فوقع لنا عالياً.

١٣٥

عن النبي ﷺ قال: (إن الله خلق آدم على صورة الرحمن) إنما عليه أن ينطق بما صح عن النبي ﷺ أنه نطق به. قال إسحاق: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تقبحو الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن) فقد صحح إسحاق حديث ابن عمر مسنداً، وقال الخلال: أن علي بن حرب الطائي حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن هبيرة، عن أبي يونس والأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن عز وجل).

(١) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٢) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي أبو الفرج النيمري الحراني الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(٣) أحمد بن عبدالغني بن محمد بن حنيفة الباجسراي، أبو المعالي الثاني، كان ثقة، توفي سنة ٥٦٣ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٧٣/٢٠).

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق أبو منصور الخياط المقرئ الشيخ الصالح حدث بمسند الحميدي، وكان صاحب كرامات، توفي

سنة ٤٩٩ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٥٤) والسير للذهبي (٢٢٢/١٩) والتاريخ له (١١٦/١٠).

(٥) عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب، حدث بمسند الحميدي، وروى عنه الخطيب، وضعفه أبو عبد الله الشوري

لشيء ما، توفي سنة ٤٢٨ هـ. انظر: تاريخ بغداد للمخطيب (٤٢٠/١٢) والتقييد لابن نقطة (ص ٣٧٦) والتاريخ للذهبي (٤٤٩/٩).

(٦) أبو علي بن الصواف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٦).

(٧) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقه بن مرثد بن حميري أبو علي الأسدي البغدادي، كان أباه من أهل

البيوتات والفضل والرياسات والنبيل، وأما هو في نفسه فكان ثقة أميناً عاقلاً ذكياً، توفي سنة ٢٨٨ هـ. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي

يعلى (١٢٢/١).

(٨) أخرجه مسلم (رقم ١١٢) والحميدي (رقم ١١٥٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٢٣٣) وابنه عبدالله في

السنة (رقم ٤٩٦، ١٠٥٢) وأبو يعلى (رقم ٦٢٧٤) وابن حبان (رقم ٥٦٠٥) والآجري في الشريعة (رقم ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣) والبيهقي

في الأسماء والصفات (رقم ٦٣٨) وغيرهم.

(٩) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي ثقة حافظ خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٥١٠٦).

(١٠) زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي ثقة ثبت خ م د س ق. نفس المصدر (رقم ٢٠٤٢).

(١١) هو الإمام ابن عيينة.

١٣٥ - وأخبرنا به متصلاً إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الكراخي، أنبأنا الصيرفي، أنبأنا ابن فادشاه،

أنبأنا الطبراني، حدثنا بشر بن موسى. فذكره.

١٣٦ - وبهذا الإسناد إلى الطبراني: حدثنا أبو زيد الحَوَظِيُّ<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو البيان، حدثنا شعيب بن أبي

همزة<sup>(٢)</sup>، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

### وأما حديث ابن سيرين عنه :

١٣٧ - فأخبرني أبو الحجاج، أنبأنا ابن البخاري وغيره قالوا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا ابن الحصين،

أنبأنا ابن غيلان<sup>(٣)</sup>، أنبأنا إبراهيم المزكي<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن المُسَيَّبِ<sup>(٥)</sup>، حدثنا يوسف بن بحر<sup>(٦)</sup> بِجَبَلَةَ، حدثنا

مروان بن محمد<sup>(٧)</sup>، حدثنا سعيد بن بشير<sup>(٨)</sup>، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله

ﷺ قال: «خُلِقَ هذا الأدمي على صورته، فمن قاتل فليجنب الوجه»<sup>(٩)</sup>.

(١) أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل الحوطي، أبو زيد الحوطي الحمصي، وقيل: أبو عبد الله، المحدث، كان حيا في سنة تسع وسبعين ومائتين. انظر: الإكمال لابن نقطة (٣٧٥/٢) والسير للذهبي (١٥٣/١٣) والتاريخ له (٤٨٦/٦).

(٢) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابده. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤).

(٣) أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم الهمداني البزاز، أخذ عنه الخطيب ووثقه، ومات سنة ٤٤٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٨٢/٤) والسير للذهبي (٥٩٨/١٧) والتاريخ له (٥٩٤/٩).

(٤) إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوَيْه بن عبد الله أبو إسحاق المزكي النيسابوري، كان ثقة ثبنا مكثرًا، مواصلاً للصحح، انتخب عليه ببغداد أبو الحسن الدارقطني، وكتب عنه الناس بانتخابه علما كثيرا، وروى ببغداد مصنفات أبي العباس السراج، توفي سنة ٣٦٢هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠٥/٧) والسير للذهبي (٥٩٨/١٧) والتاريخ له (٢٠٠/٨).

(٥) الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري الأريغاني الإسفنجي الحافظ الجوال الزاهد، كان من العباد المجتهدين، توفي سنة ٣١٥هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٤/٥٥) والسير للذهبي (٤٢٢/١٤) والتاريخ له (٢٩٩/٧).

(٦) الإمام الرحال يوسف بن بحر بن عبد الرحمن أبو القاسم التميمي ببغداد، سكن حمص، وتولى قضاءها، وحدث بها، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه بجمص. وقال ابن عدي: ليس هو بالقوي، رفع أحاديث، وأتى عن الثقات بمنكير. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٤٨/١٦) والسير للذهبي (١٢٢/١٣) والتاريخ له (٤٥٨/٦).

(٧) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَّاطَرِيُّ ثقة م. ٤. انقريب لابن حجر (رقم ٦٥٧٣).

(٨) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي ضعيف ٤. نفس المصدر (رقم ٢٢٧٦).

(٩) أخرجه إبراهيم المزكي في فواتده بانتخاب الدارقطني (رقم ٢٧).

رواه أبو أحمد العسال الحافظ<sup>(١)</sup>، عن علي بن سراج المصري<sup>(٢)</sup>، عن يوسف بن بحر.

### وأما حديث أبي رافع عنه :

١٣٨- فأخبرنا به إسحاق بن يحيى<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو الحجاج الأدمي، أنبأنا محمد بن أبي زيد<sup>(٤)</sup>، أنبأنا محمود بن إسماعيل<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أحمد بن فادشاه، أنبأنا الطبراني، حدثنا محمد بن محمد الواسطي، حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء<sup>(٦)</sup> قال: حدثني عمي محمد بن سواء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي رافع، [١٢/ب] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليقتق الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورة وجهه»<sup>(٧)</sup>.

قتادة لم يسمع من أبي رافع. قاله شعبة، وأبو داود، والترمذي<sup>(٨)</sup>، وموسى بن هارون<sup>(٩)</sup>، واسم أبي رافع نُثيع الصائغ.

- (١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله أبو أحمد العسال الأصبهاني، قال أبو عبد الله بن منده: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أثنى من أبي أحمد العسال مات سنة ٣٤٩ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٩/٢).
- (٢) الإمام الحافظ البارع علي بن سراج أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولا هم المصري، صاحب التصانيف، جال وكتب العالي والنازل قال الدارقطني: كان يحفظ الحديث وكان يشرب ويسكر. وقال الخطيب: كان عارفا بأيام الناس وأحوالهم، حافظا. قيل: مات سنة ٣٠٨ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٣/٣٨٥) والسير للذهبي (١٤/٢٨٣) والتاريخ له (٧/١٣٦).
- (٣) إسحاق بن يحيى الأمدني الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).
- (٤) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).
- (٥) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٠).
- (٦) محمد بن ثعلبة بن سواء السدوسي البصري صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٧٣).
- (٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧٨٥٠) والمؤلف من طريقه كما هنا. وصححه الألباني في ظلال الجنة (١/٢٢٨).
- (٨) قال الدارقطني: "قتادة لم يسمع من أبي رافع، وإنما سمع حديث أبي رافع، عن الحسن البصري، وعن خلاص بن عمرو عنه". انظر: العلل الواردة (١١/٢٠٨) وقد رد الإمام الذهبي على من قال بعدم سماع قتادة من أبي رافع فقال: "قلت: بل سمع منه، ففي صحيح البخاري حديث سليمان التيمي، عن قتادة، سمعت أبا رافع، عن أبي هريرة حديث: «إن رحمتي غلبت غضبي». السير (٥/٢٨٣).
- وكذلك ابن حجر أثبت سماعه من أبي رافع فقال: "وقد ثبت سماعه منه في صحيح البخاري". تعليق التعليق (٥/١٢٣).
- وقد صحح الإمام الترمذي أحاديث رواها قتادة عن أبي رافع في سننه (رقم ٣١٥٣) قال: حسن غريب. (رقم ٣٥٠٦) وقال: حسن صحيح. وانظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروزي (ص ١٥٨) والمراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٦٣٢) وسنن أبي داود (٧/٤٨٨). ولابن حجر توجيه وجهه في التهذيب (٨/٣٥٤) قال: "كأنه يعني حديثا مخصوصا، وإلا ففي صحيح البخاري تصريح بالسماع منه".
- (٩) موسى بن هارون بن عبد الله الحمال بالمهملة ثقة حافظ كبير بغدادي م ٤٠٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٢٢).

## وأما حديث أبي يونس عنه؛

١٣٩ - فأخبرنا إسحاق، أنبأنا يوسف، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمود، أنبأنا ابن فادشاه، أخبرنا

الطبراني، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح<sup>(١)</sup>، حدثنا سعيد بن أبي مریم<sup>(٢)</sup> ح

قال الطبراني: وحدثنا المقدم بن داود<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار<sup>(٤)</sup> ح

قال: وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الخزازي<sup>(٦)</sup> قالوا:

حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه؛

فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن ﷻ»<sup>(٧)</sup>.

رواه بقي بن مخلد في مسنده: عن هشام بن عمار<sup>(٨)</sup>، عن أسد بن موسى. وقال: «فليتق الوجه؛ فإن الله خلق آدم

على صورته».

١٤٠ - أخبرني زينب ابنة أحمد، عن عجيبة، عن مسعود بن الحسن إجازة، أخبرنا جدي القاسم بن

الفضل، أنبأنا يحيى بن إبراهيم النيسابوري، أخبرنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر<sup>(٩)</sup>، حدثنا ابن

وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

قال ابن وهب: وأخبرني عبدالرحمن بن أبي الزناد<sup>(١٠)</sup>، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

عن رسول الله ﷺ.

(١) يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولا هم المصري صدوق رمي بالشيعة ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله ق. نفس المصدر (رقم ٧٦٠٥).

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مریم الجمحي ثقة ثبت فقيه ع. المصدر السابق (رقم ٢٢٨٦).

(٣) مقدم بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرعييني المصري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٧).

(٤) النضر بن عبد الجبار المرادي مولا هم المصري أبو الأسود مشهور بكنيته ثقة دس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٤٣).

(٥) عمرو بن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، أبو عبدالله، ثقة زاهد صالح. انظر: التاريخ للذهبي (٧٨٦/٦).

(٦) عبد الغفار بن داود بن مهرا ن أبو صالح الخزازي نزيل مصر ثقة فقيه خ دس ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٦٤).

(٧) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٢١) عن عمر بن الخطاب، عن ابن أبي مریم به مثله. قال الألباني في ظلال الجنة (١٣٣/١):

«إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ». وسبق الكلام عليه (رقم ١٣٣) وأن ابن تيمية وابن راهويه صحاه.

(٨) هشام بن عمار بن نصير بنون مضغر السلمى الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ حديثه القديم أصح خ ٤. التقريب (رقم ٧٣٠٣).

(٩) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم المصري أبو عبد الله ثقة كن. نفس المصدر (رقم ٦٣٩).

(١٠) عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق ح ت م ٤. المصدر السابق (رقم ٣٨٦).

وأخبرني يزيد بن عياض<sup>(١)</sup>، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه»<sup>(٢)</sup>.

### وأما حديث أبي أيوب يحيى بن مالك عنه:

١٤١ - فأخبرنا أحمد بن أبي طالب، أنبأنا محمد بن محمد بن الحسن بن السباك البغدادي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا محمد بن عبدالباقى بن البطي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الطرثيثي<sup>(٥)</sup>، حدثنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري<sup>(٦)</sup>، أنبأنا محمد بن الحسين الفارسي<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن إبراهيم بن حبيش<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الملك<sup>(٩)</sup> ح

قال الطبري<sup>(١٠)</sup>: وأخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم<sup>(١١)</sup>، حدثنا عمر بن محمد بن طاهر<sup>(١٢)</sup>، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا أبو علي الحنفي<sup>(١٣)</sup>، حدثنا المنثى بن سعيد<sup>(١٤)</sup>، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته».

- 
- (١) يزيد بن عياض بن جُعْدَةَ الليثي أبو الحكم المدني كذبه مالك وغيره ت. ق. المصدر السابق (رقم ٧٧٦١).
- (٢) أخرجه من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. مسلم (١١٢/٢٦١٢) هكذا مختصراً بدون ذكر الصورة. وأخرجه من طريق: الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة. الطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٨١٠، ٣٣٦٧).
- (٣) الشيخ الفقيه المسند وكيل القضاة، أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن، ابن السباك البغدادي، روى كتاب اللالكائي شرح أصول الاعتقاد كاملاً ساعاً، قال ابن النجار: لا بأس به. توفي سنة ٦٣٦ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٢٢١) والسير للذهبي (٤٢/٢٣).
- (٤) الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق، أبو الفتح محمد بن عبدالباقى بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب، ابن البطي، عمر وتفرّد ورحل إليه، توفي سنة ٥٦٤ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٨٣) والسير للذهبي (٤٨١/٢٠).
- (٥) أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي أبو بكر القاضي ثقة حافظ س. التقريب لابن حجر (رقم ٨١).
- (٦) هو الإمام اللالكائي.
- (٧) محمد بن الحسين الفارسي سمع أبا العباس محمد بن جعفر بن ملاس وعنه اللالكائي الحافظ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٣٥٩/٥٢).
- (٨) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار أبو الحسن المعدل يعرف بابن حيش لأن أحمد جده كان يلقب بحيشا، قال الدارقطني: ابن حيش شيخنا لم يكن بالقوي، توفي سنة ٣٣٨ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٠٥/٢).
- (٩) محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي صدوق د. ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٠).
- (١٠) هو الإمام اللالكائي.
- (١١) لم أجده ترجمه فيما بين يدي من المصادر.
- (١٢) لم أجده ترجمه فيما بين يدي من المصادر.
- (١٣) عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري صدوق ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٣١٧).
- (١٤) المنثى بن سعيد الضبي أبو سعيد البصري القسام القصير ثقة قال أبو حاتم هو أوثق من الذي قبله ع. نفس المصدر (رقم ٦٤٧٠).

رواه مسلم<sup>(١)</sup>: عن محمد بن حاتم<sup>(٢)</sup>، عن عبدالرحمن بن مهدي.

وعن نصر بن علي<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، كلاهما عن المشني. فوقع لنا عالياً. ورواه أيضاً: لشعبة<sup>(٥)</sup> وهمام، عن قتادة<sup>(٦)</sup>.

١٤٢- أخبرنا إسماعيل بن الحموي<sup>(٧)</sup>، أخبرنا عثمان بن علي<sup>(٨)</sup>، أنبأنا السلفي، أخبرنا محمد بن

عبدالسلام<sup>(٩)</sup>، أخبرنا البرقاني قال: قرأت على البجلي<sup>(١٠)</sup>: أخبركم أبو خليفة<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو الوليد، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي أيوب العتكي، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»<sup>(١٢)</sup>.

(١) أخرجه اللالكائي في الاعتقاد (رقم ٧١٣، ٧١٤) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧٨٥٠) ومسلم (رقم ٢٦١٢/١١٥).

(٢) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين صدوق ربا وهم وكان فاضلاً م. د. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٩٣).

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٢٠).

(٤) علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري ثقة ع. المصدر السابق (رقم ٤٨٠٧).

(٥) أخرجه مسلم (رقم ٢٦١٢/١١٤).

(٦) أخرجه مسلم (رقم ٢٦١٢/١١٦).

(٧) إسماعيل بن عمر بن يوسف بن قرناص، أبو العرب مخلص الدين الحموي، من بيت مشهور، ولد سنة اثنتين وستائة، وكان فقيهاً نحويًا، كثير الفضائل، توفي سنة ٦٥٩هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (١٧٢١/٤) وذيل مرآة الزمان لليونيني (١٢٧/٢).

(٨) الشيخ العالم عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو القرظي الأسدي الدمشقي الناسخ، ويعرف بابن خطيب القرافة، له إجازة خاصة من السلفي روى بها الكثير، توفي سنة ٦٥٦هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (١٧٢١/٤) وذيل مرآة الزمان لليونيني (٣٤٧/٢٣) والتاريخ للذهبي (٢٨٢/١٤) والسير له (٣٤٧/٢٣).

(٩) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد، الشريف أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز، كان ثقة صالحاً، من بيت حديث وخير، توفي سنة ٤٩٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨٠٩/١٠) والوفاي بالوفيات للصفدي (٢١٠/٣).

(١٠) عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب بن نوح بن عيسى بن بريق بن مالك بن غوث أبو القاسم البجلي البندار، قال البرقاني: مثبت جداً. مات بعد سنة أربع وستين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للمخطيب (١١٧/١٣) والتاريخ للذهبي (٣٣٧/٨).

(١١) الفضل بن الحباب وقيل الحباب اسمه عمرو بن محمد بن شعيب بن صخر بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي، روى عن الإمام أحمد، وأبي الوليد الطيالسي، وكان محدثاً ثقة مكثرًا، وروية للأخبار والأدب، فصيحا مفوها، توفي سنة ٣٠٥هـ. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢٩٤/١) والتاريخ للذهبي (٩٢/٧) والسير له (٧/١٤).

(١٢) أخرجه الطيالسي (رقم ٢٦٨١) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٨٥٧٣، ٩٩٦٢) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم ١٩٦٥) وابن قانع في معجم الصحابة (١٩٤/٢).

تابعه: المشني بن سعيد الضبيعي، عن قتادة به مثله. عند الإمام أحمد (رقم ٩٩٦٢، ١٠٧٣٢) وابن راهويه (رقم ١٣١) وغيرهم.



وأما حديث أبي سلمة عنه؛ فرواه أبو داود في الحدود: لعمر بن أبي سلمة<sup>(١)</sup>، عنه<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث أبي صالح عنه؛

١٤٣- فرواه بقي بن مخلد الأندلسي قال: حدثنا شيبان، حدثنا أبو عوانة<sup>(٣)</sup>، عن سهيل<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup>،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليقتل الوجه»<sup>(٦)</sup>.

١٤٤- أخبرني عبدالله بن القيم<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو الحسن بن المحارب<sup>(٨)</sup>، أنبأنا صالح بن أبي بكر بن أبي

سعد<sup>(٩)</sup>، أنبأنا نصرالله بن محمد بن محمد بن محمد<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا علي بن محمد بن الحسن أبو تمام<sup>(١١)</sup>، أنبأنا محمد بن المطفر

الحافظ<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار<sup>(١٣)</sup>، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا شريك بن مسروق<sup>(١٤)</sup>،

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة صدوق يخطيء خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٩١٠).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٢٦٨١) والبخاري (رقم ٨٦٧٠، ٨٦٧١) بلفظ: «إذا ضرب أحدكم فليقتل الوجه».

(٣) وصَّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت من السابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).

(٤) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني صدوق روى له البخاري مقرونا وتعليقاً. التقريب (رقم ٢٦٧٥).

(٥) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(٦) أخرجه من طريق: سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. مسلم (رقم ١١٣/٢٦١٢) والإمام أحمد (رقم ٨٣٣٩، ٨٤٤١).

(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد المقدسي الصَّاحي البزوري العطار الحنيلي، المعروف بابن قِيم الضيائية، كان

مكثراً، مسنداً، فقيهاً، توفي سنة ٧٦١هـ. انظر: العبر للذهبي (١٨٧/٤) والوفيات لابن رافع السلامي (٢٢٩/٢).

(٨) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٩) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١٠) الشيخ العالم الصالح الثقة مسند واسط أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف، الأزدي الواسطي، ابن

الخطَّاب، قال السمعاني: شيخ صالح ثقة. وقال خيس الحوزي: ثقة صالح. توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: السير للذهبي (٥٩/٢٠).

(١١) القاضي المعمر المسند علي بن محمد بن الحسن بن يزيد البغدادي، أبو تمام بن أبي خازم الواسطي المعتزلي، حدث وتفرد في وقته،

تقلد قضاء واسط مدة وكان معتزلياً، مات سنة ٤٥٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٨٨/١٣) والسير للذهبي (٢١٢/١٨).

(١٢) محمد بن المطفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن سلمة بن إياس أبو الحسين البزاز، كان حافظاً فيها صادقاً مكثراً، توفي

سنة ٣٧٩هـ. انظر: تاريخ بغداد (٤٢٦/٤) والسير للذهبي (٤١٨/١٦) والتاريخ له (٤٧٢/٨).

(١٣) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبدالله الصوفي، كان ثقة، توفي سنة ٣٠٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٣٢/٥) والسير

للذهبي (١٥٢/١٤) والتاريخ له (٩٨/٧).

(١٤) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه»<sup>(١)</sup>.

### وأما حديث نعيم بن عبدالله عنه:

١٤٥- فأبانا شيخنا أبو الحجاج الحافظ، أبانا إبراهيم بن حمد بن كامل بن عمر المقدسي<sup>(٢)</sup>، أبانا محمد بن خلف بن راجح<sup>(٣)</sup>، أبانا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الحسين الطيوري<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي<sup>(٥)</sup>، بانتخاب عبدالغني بن سعيد الحافظ عليه، حدثنا عبدالله بن محمد بن ن السبع<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد العزيز بن سليمان<sup>(٧)</sup> بِالْحَرَمِيِّ، حدثنا عمر بن حبيب<sup>(٨)</sup>، حدثنا عثمان بن مِقْسَم<sup>(٩)</sup>، عن نعيم بن عبدالله،

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق (رقم ١٤٣).

وأخرجه من طريق: الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة. الطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٨١٠، ٣٣٦٧).

(٢) إبراهيم بن حمد بن كامل أبو إسحاق المقدسي الحنبلي، من أهل جبل قاسيون، كان ديناً، خيراً حافظاً لكتاب الله محباً للرواية، توفي سنة ١٧٦هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٣٢/١) والتاريخ له (٣٠٥/١٥).

(٣) محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن عيسى الإمام شهاب الدين أبو عبد الله المقدسي الحنبلي، أوجد زمانه في علم النظر، وكان يقطع الخصوم، مات سنة ٦١٨هـ. انظر: السير للذهبي (١٥٦/٢٢) والتاريخ له (١١٣/١٠).

(٤) المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحسين الطيوري الصيرفي، ويعرف بابن الحماصي، كان مكثرًا صالحًا أمينًا صدوقًا متيقظًا، صحيح الأصول، صينا ورعا، مات سنة ٥٠٠هـ. انظر: السير للذهبي (٢١٣/١٩) والتاريخ له (٨٣٠/١٠).

(٥) الإمام المحدث الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي، العتيقي المُجَهَّرُ السفار، كان ثقة متقناً، يفهم ما عنده، مات سنة ٤٤١هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٣٢١/١٥) السير للذهبي (٦٠٢/١٧).

(٦) عبدالله بن محمد بن السبع بن طالب بن حرب بن عاصم بن فياض بن بشر أبو القاسم القارئ الأنطاكي، ضعيف لا يوثق بقوله، قال الأزهري: ليس بحجة. مات سنة ٣٨٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٦٢/١١) والسير للذهبي (٥٠٥/١٦).

(٧) عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالعزيز الحرمللي أبو محمد الأنطاكي، روى عنه: عبدالله بن محمد بن السبع الأنطاكي، والطبراني وابن عدي في الكامل وغيرهم، توفي سنة ٣٠١هـ. انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للربيعي (٦٣١/٢) وغنية المئتمس للخطيب (ص ٢٧٥).

(٨) عمر بن حبيب العدوي من بني عدي بن عبدمناة من أهل البصرة، قدم بغداد، وولي بها قضاء الشرقية، وولي قضاء البصرة أيضاً، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٧/١٣-٣٠) باختصار، وقال ابن حجر: ضعيف ق. التقریب (رقم ٤٨٧٤).

(٩) أبو سلمة عثمان بن مِقْسَم الكندي مولاهم البصري البُرِّيُّ، تركه ابن المبارك والقطان، وكان قليل الحديث، يُزَنُّ ببدعة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وكان يكذبُ أبا هريرة وينكر الميزان. ويقول: ليس بميزان، إنها هو العدل. قال عفان: كان قدريا، ويغلط وفي كتابه الصواب فلا يرجع إليه. وقال ابن عدي: ولعثمان البري غير حديث كثير عمن يروي عنه وله أصناف وعامة حديثه مما، لا يتابع عليه إسناداً أو متناً، وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق وضعفوه للغلط الكثير الذي كان يغلط إلا أنه في

عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته»<sup>(١)</sup>. قال عبدالغني<sup>(٢)</sup>: "لم يتابع عليه عثمان بن مقسم البري بهذا الإسناد خاصة".

### وأما حديث عمّ الحارث:

١٤٦- فقال بقي بن مخلد الأندلسي حافظ المغرب: حدثنا دحيم<sup>(٣)</sup>، ثنا أنس، حدثني الحارث، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الصيام من الطعام والشراب فقط، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل: إني صائم، وإذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»<sup>(٤)</sup>.  
أنس هو ابن عياض أبو ضمرة<sup>(٥)</sup>، والحارث هو ابن عبدالرحمن بن أبي ذباب<sup>(٦)</sup>، وعمه يقال: ابن الحارث أيضاً<sup>(٧)</sup>.

### [١٣/ب] وأما حديث ابن عمر:

١٤٧- فأخبرنا الحافظ أبو الحجاج، أنبأنا عبدالرحمن<sup>(٨)</sup> وعلي<sup>(٩)</sup>، أنبأنا عمر<sup>(١٠)</sup> وزيد<sup>(١١)</sup>، أنبأنا محمد

حج

- الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه. انظر: التاريخ الكبير لليخاري (رقم ٢٣١٩) والضعفاء للنسائي (رقم ٤١٩) والجرح والتعديل للرازي (رقم ٩١٨) والمجروحين لابن حبان (رقم ٦٧٠) والكمال لابن عدي (٢٦٩/٦) والسير للذهبي (٣٢٥/٧).  
(١) أخرجه الطيوري في الطيوريات (رقم ٦) والمؤلف من طريقه كما هنا، إسناده ضعيف جداً، ومنتنه صحيح ثابت كما تقدم.  
(٢) لم أتف على هذا القول منسوبا فيأين يدي من المصادر، هل هو للحافظ عبدالغني الأزدي، أم لعبدالغني المقدسي؟  
(٣) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثاني لقبه دحيم ثقة حافظ متقن ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧٩٣).  
(٤) أخرجه من طريق: أنس بن عياض، عن الحارث به دون لفظه الأخير. ابن وهب في موطئه (رقم ٣١٣) ومن طريقه ابن خزيمة (رقم ١٩٩٦) وأخرجه الحاكم (رقم ١٥٧٠) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (رقم ٨٣١٢) وفي فضائل الأوقات (رقم ٦١). وأخرجه الخطيب في الموضح (٨٧/١) والحلال في أماليه (رقم ٤٧) وابن حبان (رقم ٣٤٧٩) دون آخره.  
(٥) أنس بن عياض بن ضمرة أو عبدالرحمن الليثي أبو ضمرة المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٦٤).  
(٦) تقدمت ترجمته في أول الباب صفحة (٤٢٦).  
(٧) عبدالله بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في الثقات (رقم ٣٧١٨).  
(٨) شيخ الجبل الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الخنبلية أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق وتدرّس الأشرفية بالجبل. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٥٩١/١٧).  
(٩) هو الإمام ابن البخاري المقدسي، تقدمت ترجمته في صفحة (٩٢).  
(١٠) هو الإمام عمر بن طبرزد البغدادي الدارقزي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٩).  
(١١) هو الإمام أبو اليمن الكندي، تقدمت ترجمته في صفحة (٥٤).

الفرضي<sup>(١)</sup>، أنبأنا العُشاري، أنبأنا علي بن عمر، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات<sup>(٢)</sup>، حدثنا يوسف بن موسى<sup>(٣)</sup>، حدثنا جرير<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت<sup>(٥)</sup>، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله ﷻ خلق آدم على صورته»<sup>(٦)</sup>.

وهو في جزء أبي طاهر بن الصباغ القرشي<sup>(٧)</sup> في الخط المعترض.

١٤٨- وبه أنبأنا الدارقطني، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السُّوطي<sup>(٨)</sup>، حدثنا علي بن إشكاب،

حدثنا هارون بن معروف<sup>(٩)</sup>، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن»<sup>(١٠)</sup>.

(١) هو الإمام أبو بكر محمد بن عبدالباقى الأنصاري قاضي المرستان، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٢) إسحاق بن محمد بن الفضل أبو العباس الزيات، قال الدارقطني: صدوق. مات سنة ٣٢٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٣٥/٧)

(٣) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت ع س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨٨٧).

(٤) جرير بن عبدالحميد بن قُرط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ٩٧).

(٥) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس ع. التقريب (رقم ١٠٨٤).

(٦) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٤٥) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٦٤٠، ١٠٧٦)

والخارث في مسنده (رقم ٨٧٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥١٧) وابن خزيمة في التوحيد (٨٥/١) والأجري في الشريعة

(رقم ٧٢٥) وابن بطه في الإبانة الكبرى (رقم ١٨٥) واللالكائي في الاعتقاد (رقم ٧١٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٦٤٠)

وضعه الألباني في ظلال الجنة (٢٢٩/١) وصحح المرسل الذي أخرجه ابن خزيمة وسيأتي (برقم ١٥٢).

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٢).

(٨) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبان بن مهران أبو بكر البزاز يعرف بابن السُّوطي، قال القواس: كان من الثقات. وقال

الدارقطني: ثقة. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٤/٦).

(٩) هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز الضرير ثقة من العاشرة خ م د. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٤٢).

(١٠) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم ٤٨) والمؤلف من طريقه كما هنا. ووقع تصحيف في لقب شيخ الدارقطني في النسختين

المطبوعتين بتحقيق العلامة الغنيمان والشيخ فقيهي. والحديث متصل صحيح، صححه الإمام أحمد وإسحاق ابن راهويه. انظر: مسائل

الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج (٤٦٧/٩).

١٤٩ - أخبرنا إسحاق<sup>(١)</sup>، أنبأنا يوسف<sup>(٢)</sup>، أنبأنا محمد<sup>(٣)</sup>، أنبأنا محمود<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أحمد<sup>(٥)</sup>، أنبأنا سليمان

الحافظ<sup>(٦)</sup>، حدثنا علي بن عبدالعزيز<sup>(٧)</sup>، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني<sup>(٨)</sup>.

قال سليمان: وحدثنا عبدان بن محمد المروزي<sup>(٩)</sup>، حدثنا إسحاق بن أهويه قالوا: حدثنا جرير بن

عبد الحميد<sup>(١٠)</sup>، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح<sup>(١١)</sup>، عن ابن عمر قال: قال

رسول الله ﷺ: «لا تُقبِحوا الوجه؛ فإن ابن آدم خُلق على صورة الرحمن»<sup>(١٢)</sup>.

١٥٠ - قال أبو بكر المروزي<sup>(١٣)</sup>: قلت لأبي عبد الله: كيف تقول في حديث النبي ﷺ: «خُلق آدم على

صورته؟» قال: الأعمش يقول: عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر: «إن الله جل وعز خلق آدم

على صورة الرحمن»، وأما الثوري فأوقفه. يعني حديث ابن عمر. وقال: "قد رواه أبو الزناد، عن الأعرج،

(١) إسحاق بن يحيى الأمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٢) أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٣) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).

(٤) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٠).

(٥) هو ابن فاذشاه، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).

(٦) هو الإمام الطبراني.

(٧) علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي

عبيد، وكان صدوقاً. مات سنة ٢٨٦هـ. وقيل: سنة سبع. انظر: السير للذهبي (٣٤٨/١٣) والتاريخ له (٧٨٢/٦).

(٨) إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب المعروف بالطالقاني ويعرف أيضاً باليتيم، قال ابن معين: صدوق. وقال أبو داود والداقطني: ثقة.

وقال عثمان بن خرواز: ثقة ثقة. توفي سنة ٢٣٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٤٨/٧) والتاريخ للذهبي (٥٢٩/٥).

(٩) الإمام الكبير فقيه مرو عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي، كان ثقة حافظاً، صالحاً زاهداً، توفي سنة ٢٩٣هـ. انظر: تاريخ

بغداد للخطيب (٤٤٧/١٢) والسير للذهبي (١٤/١٤).

(١٠) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٧).

(١١) عطاء بن أبي رباح ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٨).

(١٢) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٣٥٨٠) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(١٣) المروزي الإمام القدوة الفقيه المحدث شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي نزيل بغداد وصاحب الإمام أحمد،

وكان والده خوارزمية وأمه مروذية، هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به وينسب إليه وهو الذي تولى

إغماضه لما مات وغسله. وقد روى عنه مسائل كثيرة توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠٤/٦) والسير للذهبي

(١٧٣/١٣) والتاريخ (٤٩٤/٦).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «على صورته» فنقول كما في الحديث<sup>(١)</sup>.

١٥١- وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي<sup>(٢)</sup>: حدثنا علي هو ابن عمر الدارقطني، حدثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن الليث المروزي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> - زعم أنه من ولد أسامة بن زيد كان قدم علينا-: حدثنا عبيد الله بن عمرو<sup>(٦)</sup>، عن عبيد الله بن عمر<sup>(٧)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك ووجه من يشبه وجهه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته»<sup>(٨)</sup>.

قال أبو الحسن: "ليس عندنا عن عبيد الله بن عمرو، عن عبيد الله بن عمر. غير هذا الحديث" أو كما قال.

(١) أغلب المسائل الروية عن الإمام أحمد للمروذي مفقودة، وله مسائل ميثونة في كتب الفقه الحنبلي ومُجم منها مسائل الجهاد، ومسائل الامام احمد في العبادات الخمس عدا الحج برواية ابي بكر المروذي مع دراسة عشر مسائل منها اعداد عبدالرحمن بن علي الطريقي، اشرف عبدالله بن حمد الغطيمل.

(٢) الإمام الحافظ الموجود محدث العراق الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال وهو الحسن بن أبي طالب، كان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على الصحيحين، توفي سنة ٤٣٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٥٣/٨) والسير للذهبي (٥٩٣/١٧).

(٣) الشيخ الإمام الحافظ الثقة عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن أبو حفص الجوهري المعروف بابن عَلَّك المروزي، حضر مجلسه عامة مشايخ أهل العلم ببلدنا والكهولة، وكان ثقة صدوقا، يحسن الحديث، فقيها بمتون الأخبار، متقنا متيقظا، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧٨/١٣) والسير للذهبي (٢٤٣/١٥).

(٤) محمد بن الليث الإسكافي أبو نصر البلخي المروزي الغزال السمسار، سمع شيوخ مرو والعراق والحجاز يعقوب بن حميد بن كاسب، ويحيى بن إسحاق الكاجفري، وغيرهما، أثنى عليه عمر الجوهري، وهو كثير الرواية عنه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢٧/٤) والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (٩٢٠/٣).

(٥) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن زيد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ﷺ حدث عن مالك وحماد بن زيد، وحدث بالاطمات ببخارى وكذب، كذب المحدثون، وقال صالح جزرة: هو أكذب خلق الله تعالى. انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١٣٠/٢) والمغني في الضعفاء للذهبي (رقم ٣٢٣٧) والميزان له (رقم ٤٤١٦).

(٦) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٧) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).

(٨) أخرجه أبو محمد الخلال في كتابه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد (رقم ٥٢) والخطيب في تاريخه (١٢٧/٤).

١٥٢- وقال أبو عامر العقدي<sup>(١)</sup>: حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله: «لا تُقْبِحُوا الوجوه، فإن ابن آدم خُلِقَ على صورة الرحمن». رواه ابن خزيمة<sup>(٢)</sup>: عن يوسف بن موسى، عن جرير.  
وكذلك رواه مرسلًا الفريابي، عن سفيان<sup>(٣)</sup>.

#### وأما حديث أبي سعيد:

١٥٣- فأخبرنا عيسى وابن أبي طالب<sup>(٤)</sup> قالوا: أنبأنا عبدالله بن عمر<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبدالرحمن بن المظفر<sup>(٦)</sup>، أخبرنا عبدالله بن حمويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيم<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن الأشعث<sup>(٨)</sup>، حدثنا الفضيل بن عياض، عن سليمان<sup>(٩)</sup>، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله تبارك وتعالى خلق آدم على صورته»<sup>(١٠)</sup>.

(١) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة من التاسعة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ١٣٠).

(٢) سبق تخريجه في الحديث (رقم ١٤٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (رقم ٨).

(٤) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٥) هو ابن اللثمي أبو المنجي عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(٦) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٧) إبراهيم بن خزيم بن قмир بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشاشي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٨) إبراهيم بن الأشعث البخاري لقبه لام يروي عن ابن عيينة وكان صاحب الفضيل بن عياض يروي عنه الرقائق، روى عنه عبد بن حميد الكشي يغرب ويفرد ويخطئ ويخالف، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه وذكرت له حديثاً رواه عن معن عن ابن أخي الزهري عن الزهري فقال: هذا حديث باطل موضوع كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير أفقد جاء بمثل هذا؟! وقال الحاكم في التاريخ: قرأت بخط المستملي: حدثنا علي بن الحسن الهلالي: ثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، وكان ثقة، كتبتا عنه بنيسابور. وقال الدارقطني: إبراهيم بن الأشعث ضعيف، يحدث عن الثقات بما لا أصل له، وزعموا أنه كان من العباد. انظر: الجرح والعديل للرازي (٨٨/٢) والثقات لابن حبان (رقم ١٢٢٧٦) وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص ٩٥) والثقات لابن قطلوبغا (١٥٨/٢).

(٩) هو الإمام الأعمش.

(١٠) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٩٠٠) والمؤلف من طريقه كما هنا.

- تابعه جرير، عن الأعمش به نحوه دون اللفظ الأخير. عند أبي يعلى (رقم ١١٧٩) والبخاري في الكشف (رقم ٢٠٦٣).

- وتابعه سفيان، عن الأعمش، به نحوه دون اللفظ الأخير. عند عبدالرزاق (رقم ١٧٩٥١) والإمام أحمد (رقم ١١٨٨٦) والفاكهي في فوائده (رقم ١٥١). قال الهيثمي في المجمع (١٠٦/٨): "فيه عطية العوفي ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح".

١٥٤ - أنبأنا القاسم بن مظفر، أنبأنا محمد بن أبي جعفر القرطبي<sup>(١)</sup>، أخبرنا الفضل بن الحسين البانياسي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا علي بن الحسن الموازيني<sup>(٣)</sup>، أخبرنا محمد بن عبدالسلام بن سعدان<sup>(٤)</sup>، حدثنا يوسف بن القاسم الميانجي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»<sup>(٨)</sup>.

١٥٥ - قرأت على زينب بنت أحمد، عن عجيبة، عن أبي الخير الباغبان، أنبأنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن خُرْشِيد قوله<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو العباس بن عقدة، حدثنا يونس بن سابق بن عبدالرحمن

- 
- (١) محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي، الإمام المحدث تاج الدين أبو الحسن القرطبي، إمام الكلاسة وابن إمامها، روى الكثير، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٦٧/١٤) والوافي بالوفيات للصفدي (٨٤/٢).
- (٢) الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، أبو المجد الحميري البانياسي، الرئيس عفيف الدين، من كبار شيوخ دمشق، توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧٣٧/١٢).
- (٣) الشيخ العالم المسند المقرئ الثقة شيخ دمشق، أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي، ابن الموازيني، تفرد وعلا إسناده، توفي سنة ٥١٤هـ. انظر: السير للذهبي (٤٣٧/١٩) التاريخ له (٢٢٣/١١).
- (٤) الشيخ الجليل الصدوق محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان أبو عبد الله الجذامي الزنباغي مولاهم، توفي سنة ٤٤٣هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساکر (١٢٠/٥٤) السير للذهبي (٦٣٥/١٧) التاريخ له (٦٤٩/٩).
- (٥) القاضي الإمام الحافظ المحدث الكبير، أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي الشافعي، توفي سنة ٣٧٥هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساکر (٢٥٤/٧٥) السير للذهبي (٣٦١/١٦) التاريخ له (٤٢١/٨).
- (٦) الحافظ أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي القطان، سمع أباه الحافظ أبا جعفر القطان وطبقته، حدث عنه ابن عدي، والميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وخلق كثير توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: السير للذهبي (٣٠٨/١٤).
- (٧) أحمد بن سنان بن أسد بن جبان أبو جعفر القطان الواسطي ثقة حافظ خ دم س ق. التقریب لابن حجر (رقم ٤٤).
- (٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥١/٧) وقال: "غريب من حديث مسعر، تفرد برفعه أبو معاوية، ورواه أبو نعيم، موقوفاً".
- (٩) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله الكرمانی. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤).



البغدادي<sup>(١)</sup>، حدثنا حفص بن عمر بن ميمون الأبل<sup>(٢)</sup>، حدثنا مالك بن مغول<sup>(٣)</sup> وصالح بن مسلم<sup>(٤)</sup>، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليبتق الوجه»<sup>(٥)</sup>.

١٥٦- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، إذناً، أخبرنا إبراهيم بن حمد بن كامل، أخبرنا محمد بن خلف بن راجح، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الحسين الطيوري، أخبرنا أبو الحسن العتيقي أحمد بن محمد، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ<sup>(٦)</sup>، حدثنا أحمد بن زنجويه<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي<sup>(٨)</sup>، حدثنا عبد الله بن جعفر<sup>(٩)</sup>، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأنا صاحب لواء الحمد بيدي ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، آخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي، فيستقبلني وجه الجبار ﷻ، فأخر له ساجداً، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، واشفع تُشَفِّعْ، وسل تعط، فأقول: رب أمتي أمتي، فيقول: اذهب فانظر من وجدت في قلبه زنة مثقال من إيمان فأخْرِجْهُ، فأذهب ثم أرجع فأخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي، فيستقبلني وجه الجبار ﷻ، فأخر له ساجداً، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تُشَفِّعْ، فأرفع رأسي، فأقول: رب أمتي أمتي،

[١/١٤]

(١) يونس بن سابق الكوفي، قال ابن حجر في اللسان (٢٣٢/٦): "لا يعرف من هو". وقال الدارقطني: "كان أبو العباس بن عقدة إذا ضاق عليه مخرج حديث في مستخرجه على صحيح البخاري أخرجه عن يونس بن سابق، وهذا يونس لا يعرف في الدنيا، ولا يدري من هو". وقال الخطيب في تاريخه (٥١٣/١٦): "وأبو العباس كان يحفظ الكثير، ويعد أن يكون كاذباً فيه".

(٢) حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل لقبه الفرخ ضعيف ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٢٠).

(٣) مالك بن مغول الكوفي أبو عبد الله ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ٦٤٥١).

(٤) صالح بن مسلم بن رومان وقد ينسب لجدّه ضعيف د. المصدر السابق (رقم ٧٠١).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

(٦) الإمام المحدث المسند أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق، قال البرقاني: صدوق غير أنه رديء الكتاب. أي: سيء النقل. قال عبيد الله الأزهري: ابن لؤلؤ ثقة. توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: السير للذهبي (٦٣٥/١٧) باختصار.

(٧) المحدث المتقن أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى، وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان، فرق الخطيب بينها وهما واحد، كان موثقاً معروفاً. توفي سنة ٣٠٤هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٦٨/٥) والسير للذهبي (٢٤٦/١٤).

(٨) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي أبو معمر القطيعي أصله هروي ثقة مأمون خ م س. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٥).

(٩) عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي مولا هم أبو جعفر المدني والد علي ضعيف ت ق. نفس المصدر (رقم ٣٢٥٥).

فلا أزال أرجع إلى ربي، فيقول: اذهب فمن وجدت في قلبه حبة من الإيمان فأخرجه، فأخرج من أمتي أمثال الجبال، ثم يقول لي النبيون: ارجع إلى ربك فأسأله، فأقول: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت»<sup>(١)</sup>.

١٥٧- أخبرنا أحمد بن أبي بكر القرافي<sup>(٢)</sup> حضوراً، أنبأنا عبدالرحمن بن مكى، أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن عبدالسلام<sup>(٣)</sup>، عن الحرقي<sup>(٤)</sup>. وابن حشيش<sup>(٥)</sup>، عن ابن شاذان<sup>(٦)</sup> قالوا: أخبرنا النجاد، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني عمر بن الحارث الهمداني<sup>(٧)</sup>، حدثنا سلم بن قادم<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي<sup>(٩)</sup>، أخبرنا الحارث بن مسلم<sup>(١٠)</sup>، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى وجهه في المرأة، قال: «الحمد لله الذي سوى خلقي فعده، وكرم صورة وجهي فحسنتها، وجعلني من المسلمين»<sup>(١١)</sup>.

- (١) أخرجه الطيوري في الطيوريات (رقم ٨٦٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه أبو نعيم في أول كتابه دلائل النبوة عن أبي الحسن بن لؤلؤ، به مثله. كما في تخريج أحاديث الكشاف للزليعي (١٧١/٢).
- (٢) أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد المقرئ المبارك شهاب الدين القرافي التنوخي الأموي ثم الصوفي، من كبار أهل السيمساطية، توفي سنة ٥١٦هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٨٩/١) وذيل التقييد للفاسي (٣٧٩/١).
- (٣) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الحزرجي البزاز تقدمه ترجمته في الحديث (رقم ١٤٢).
- (٤) الشيخ المسند العالم أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحربي الحرقي، كان صدوقاً غير أن ساعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطرباً، توفي سنة ٤٢٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦١٢/١) والسير للذهبي (٤١١/١٧).
- (٥) الشيخ الصالح المعمر الصدوق أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن حشيش البغدادي، كان شيخاً صالحاً صحيح السماع، وهو من رواة جزء ابن عرفة، توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر: السير للذهبي (٢٤٠/١٩) والتاريخ له (٣٩/١١).
- (٦) الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز الأصولي، قال أبو الحسن بن زرقويه: ثقة، قال أبو القاسم الأزهرى: من أوثق من برأ الله في الحديث. توفي سنة ٤٢٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٢٣/٨) والسير للذهبي (٤١٧/١٧).
- (٧) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.
- (٨) سلم بن قادم مولى سلسيل أبو الليث من أهل بغداد سمع سفيان بن عيينة، ومحمد بن حرب الخولاني، وبقية بن الوليد، مات سنة ٢٢٨هـ قال ابن معين: "ليس به بأس، ثقة". وقال صالح جزرة: "بغدادي، ثقة". ووثقه ابن حبان وقال: "مخطئ". وقال الخطيب: "كان ثقة". انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص ٢٨) وتاريخ الخطيب (٢٢٣/٨) والثقات لابن حبان (رقم ١٣٥٤٢).
- (٩) هاشم بن عيسى اليزني الحمصي. عن أبيه، عن يحيى بن سعيد الأنصاري. لا يعرف. قال العقيلي: منكر الحديث وهو وأبوه مجهولان بالنقل. انظر: الضعفاء للعقيلي (٣٤٣/٤) والميزان للذهبي (٢٨٩/٤) واللسان لابن حجر (١٨٤/٦).
- (١٠) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (رقم ١١٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. والبيهقي في الشعب (رقم ٤١٤٤). وأخرجه من طريق: سلم بن قادم، عن هاشم بن عيسى به مثله. الطبراني في الأوسط (رقم ٧٨٧) ومن طريقه الخطيب في الجامع

١٥٨- وفي كتاب العظمة لإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي<sup>(١)</sup> بإسناده عن ابن عباس قال: «غضب موسى على قومه في بعض ما كانوا يسألونه، فلما نزل الحجر، قال: اشربوا يا حير، فأوحى الله إليه: تعمد إلى عبيد من عبيدي خلقتهم على مثل صورتي فتقول: اشربوا يا حير؟ قال: فما برح حتى أصابته عقوبة»<sup>(٢)</sup>.

١٥٩- وقال أبو أحمد العسال القاضي في كتاب المعرفة: حدثنا محمد بن أحمد بن قطن القومسي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عباد بن موسى<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو حفص الأبار<sup>(٥)</sup>، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير<sup>(٦)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «غضب موسى على قومه، فلما نزل الحجر قال: اشربوا يا حير، فأوحى الله إليه: تعمد إلى عبيد من عبادي خلقتهم على صورتي تقول لهم: يا حير»<sup>(٧)</sup>.

حج

لأخلاق الراوي (رقم ٩٠٨) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٥٣٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٦٥) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (رقم ١٠٨٨) قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحارث بن مسلم، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسى. تفرد به: سلم بن قادم". وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". المنجم (١٣٩/١٠).

(١) الشيخ الإمام الحافظ إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق المعروف بالختلي صاحب كتب الزهد والرفائق، بغدادي سكن سر من رأى، وحدث بها، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه، وكان ثقة، بقي إلى قرب سنة سبعين ومائتين. انظر: تاريخ الخطيب (٣٥/٧) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٧) والسير للذهبي (٦٣١/١٢) والتاريخ له (٢٨٧/٦).

(٢) ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٣٢١) والقاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٩٧/١) وابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية (٤٤٢/٦).

(٣) محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان بن مسلم بن أبي سلمة الأسدي، أبو عيسى السمسار، كان ثقة، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٨٥/٢) والتاريخ للذهبي (٥١٢/٧).

(٤) عباد بن موسى الختلي أبو محمد نزيل بغداد ثقة م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٤٣).

(٥) عمر بن عبد الرحمن بن قيس أبو حفص الأبار الكوفي صدوق وكان يحفظ وقد عمي عمه د س ق. نفس المصدر (رقم ٤٩٣٧).

(٦) حكيم بن جبير الأسدي الكوفي، وقيل: مولى الحكم بن أبي العاص الثقفي، قال الإمام أحمد: ضعيف الحديث مضطرب وهو مولى لبني أمية. قال أبو عبد الرحمن: هو مولى بني أمية وهو رافضي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال في رواية أخرى: لا يكتب حديثه كان يتكلم في عثمان. وقال الجوزجاني: كذاب وقال الذهبي: فيه رفض ضعفه غير واحد ومشاه بعضهم وحسن امره وهو ثقل. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (رقم ١٣٦٣) وأحوال الرجال للجوزجاني (رقم ٤١) والضعفاء للعتيلي (١٣٠/١) وتاريخ أساء الضعفاء لابن شاهين (ص ٧٩) المغني في الضعفاء للذهبي (رقم ١٦٨٥) والميزان له (٥٨٣/١).

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (رقم ٣٤٩) وسقط من المطبوع سعيد بن جبير، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١) / (١٦١) وسنده ضعيف جداً.

وأما حديث مالك فهو في كتاب الصفات للبيهقي<sup>(١)</sup>.

١٦٠- وقال البيهقي في الاعتقاد<sup>(٢)</sup>: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو محمد بن حيان<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي<sup>(٥)</sup> قال: سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري<sup>(٦)</sup> يقول: سمعت يحيى بن يحيى<sup>(٧)</sup> يقول: "كنا عند مالك بن أنس، فجاء رجل فقال: يا أبا عبدالله ﴿الرَّجُلُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ۗ﴾ ﴿٥﴾ [طه] كيف استوى؟ قال: «فأطرق مالك رأسه، حتى علاه الرخصاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعا. فأمر به أن يخرج»<sup>(٨)</sup>.

١٦١- أنبأنا أبو الفضل بن خيرون<sup>(٩)</sup>، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله الخزفي، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري<sup>(١١)</sup>، حدثني محمد بن بشير<sup>(١٢)</sup>،

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٦٧).

(٢) هذا الحديث وما بعده ليس داخلاً في أحاديث الصورة، وإنما هي خاصة بصفة الاستواء.

(٣) الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث، أبو بكر التميمي الأصبهاني الزاهد، المقرئ، النحوي، المحدث نزيل نيسابور، كان إماماً في العربية تخرج به أهل نيسابور، توفي سنة ٤٣٠ هـ. انظر: السير للذهبي (٥٣٨/١٧) والتاريخ له (٤٧٢/٩).

(٤) هو الإمام المشهور أبو الشيخ الأصبهاني.

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، أبو علي الحرشي، قشمر، كان صدوقاً مقبولاً، توفي سنة ٢٨٧ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨١٩/٦).

(٧) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري ثقة ثبت إمام م م س. التقریب لابن حجر (رقم ٧٦٦٨).

(٨) أخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص ١١٦) وأخرجه ابن منده عن محمد بن يعقوب الشيباني، عن محمد بن عمرو بن النضر به مثله. كما في العلو تأليف الذهبي (ص ١٦٨) قال الألباني: "رجاله ثقات غير ابن النضر هذا فلم أعرفه، ومحمد بن يعقوب الشيباني هو الحافظ ابن الأخرم محدث نيسابور، من شيوخ الحاكم، مات سنة ٣٤٤ هـ."

وابن النضر مرت ترجمته وأنه كان صدوقاً مقبولاً، فيكون الأثر صحيح ثابت عن مالك رحمه الله.

(٩) الإمام العالم الحافظ المسند الحجية أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلائي، ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث، قال السلفي: كان يحيى بن معين وقته. توفي سنة ٤٨٨ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١٣٣) والسير للذهبي (١٠٥/١٩) والتاريخ له (٥٩٠/١٠) باختصار.

(١٠) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣)

(١١) معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري البصري سكن بغداد، وحدث بها، ثقة متقن جليل، توفي سنة ٢٨٨ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٧٣/١٥) التقييد لابن نقطة (ص ٤٥٨) والسير للذهبي (٥٢٧/١٣) والتاريخ له (٨٣٧/٦).

(١٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

حدثنا سفيان بن عيينة قال: "كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله رجل فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (١) كيف استوى؟ قال: "الاستواء معلوم غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة" (١).

١٦٢- وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال فيما قرأته بخط أبي بكر الخطيب عنه: حدثنا أبو الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز (٢) - وذكر أن مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة (٣) - قال: سمعت أبا الطيب أحمد بن عثمان السمسار (٤) والد أبي حفص بن شاهين يقول: حضرت عند أبي جعفر الترمذي (٥) فسأله سائل عن حديث النبي ﷺ: «إن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا» فالتزول كيف يكون يبقى فوقه علو؟ وكيف يكون النزول؟ فقال أبو جعفر الترمذي: "النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة" (٦). قال أبو محمد: "ما كتبت عن هذا الشيخ إلا هذا الحديث".

وقال بيان بن أحمد (٧): كنا عند القعني (٨) فسمع رجلاً من الجهمية يقول: "الرحمن على العرش استولى". فقال القعني: "من لا يوقن أن الرحمن على العرش استوى كما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي" (٩).

(١) أخرجه الذهبي في العلو (ص ١٢٩) وصححه الألباني في مختصر العلو (ص ١٣٢).

وأخرجه من طريق: يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن آدم، عن ابن عيينة به نحوه. اللالكائي في الاعتقاد (رقم ٦٦٥) ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (رقم ٧٤) وهو أثر صحيح ثابت، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الحموية (ص ٣٠٣): "رواه الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات". وأخرج البيهقي نحوه من طريق: أحمد بن مهدي، عن موسى بن خاقان، عن عبدالله بن صالح بن مسلم، قال: سئل ربيعة الرأي. الأساء والصفات (رقم ٨٦٨).

(٢) منصور بن محمد بن منصور أبو الحسن الحري القزاز المقرئ؛ قرأ القرآن برواية أبي عمرو، وأسن وتفرد في وقته وكان ثقة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩٩/١٥) والتاريخ للذهبي (٨/٨٣٧٤) وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٣١٤).

(٣) هكذا في المخطوط، والذي في تاريخ بغداد للخطيب: "سبع وتسعين ومائتين" وهو أصح، وانظر كذلك (٩٩/١٥).

(٤) أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزاد بن سراج بن عبدالرحمن أبو الطيب السمسار، والد أبي حفص بن شاهين، كان ثقة، توفي سنة ٣٢٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/٤٨٧).

(٥) محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٠).

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/٢٣٣) والذهبي في العلو (ص ٢١٣) وقال الألباني: "إسناده صحيح". مختصر العلو (ص ٢٣١).

(٧) بيان بن أحمد بن خفاف، ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن الإمام أحمد بن حنبل. انظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١١٩).

(٨) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي أبو عبدالرحمن البصري ثقة عابد خ م د ت س التقريب لابن حجر (رقم ٣٦٢٠).

(٩) ذكرها أيضاً ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (٢/٢١٦) والذهبي في العرش (٢/٣٠٩) وفي العلو (ص ١٦٦) وقال: "المراد بالعامية عامة أهل العلم".

١٦٣- «كرسيه لقضاء عبادته<sup>(١)</sup>: «إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما [١٤/ب]

كان منكم ولا أبالي». رواه الهيثم بن خلف<sup>(٢)</sup>، عن العلاء بن مسleme أبي سالم<sup>(٣)</sup> فقال: قال لنا إسماعيل بن المغفل<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان بن سعيد الثوري. والعلاء هذا أحد الضعفاء والمتروكين، تكلم فيه ابن حبان وابن طاهر.

١٦٤- حديث أسماء بنت عميس: "كنا مع جعفر بن أبي طالب في أرض الحبشة، فسمعت حبشية تقول لحبشي دفع مكتبها عن رأسها فيه دقيق، فسفت الريح الدقيق، فقالت: أكلت إلى الملك يوم يقعد على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم". هو في حادي عشر المخلصيات<sup>(٥)</sup>.

(١) هكذا بداية الصفحة، وهو جزء من حديث أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٣٨١) عن أحمد بن زهير التستري، عن العلاء بن مسleme، عن إبراهيم الطالقاني، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن ابن حرب، عن ثعلبة بن الحكم قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ للعلماء يوم القيامة، إذا قعد على...»، قال ابن كثير في تفسيره (٢٧٢/٥): ما أحسن الحديث، إسناده جيد وثعلبة بن الحكم هذا هو الليثي ذكره أبو عمر في استيعابه وقال: نزل البصرة، ثم تحول إلى الكوفة، وروى عنه سهاك بن حرب". وقال الهيثمي في المجمع (٢٦٧/٢): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون». وهذا التوثيق غير دقيق وكذلك التصحيح غير صحيح، فالحديث موضوع وعلة العلاء بن مسleme، فهو متروك وضاع كما مر معنا. قال الألباني: "موضوع فإن مداره على العلاء بن مسleme بن أبي سالم... وقد اختلف عليه في شيخه، فأحمد بن زهير سباه إبراهيم الطالقاني، والهيثم بن خلف سباه إسماعيل بن المفضل، وأبيها كان فاني لم أعرفها... والخلاصة أن الحديث موضوع بهذا السياق، وفيه لفظة منكرة جدا وهي تعود الله تبارك وتعالى على الكرسي، ولا أعرف هذه اللفظة في حديث صحيح". السلسلة الضعيفة (٢٥٧/٢-٢٥٨).

(٢) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد، المتقن الثقة أبو محمد الدوري البغدادي، كان من أوعية العلم، ومن أهل التحري والضببط، مات سنة سبع وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للمخطيب (٩٦/١٦) والسير للذهبي (٢٦١/١٤) والتاريخ له (١٢٧/٧).

(٣) العلاء بن مسleme بن عثمان بن محمد أبو سالم الرواس البغدادي مولى بني تميم، روى عنه الترمذي، قال ابن حبان: يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات لا يحمل الاحتجاج به. وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم، لا يحمل لمن عرفه أن يروي عنه. وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث. انظر: المجروحين لابن حبان (رقم ٨٢٠) وتاريخ الخطيب (١٦١/١٤) والضعفاء لابن الجوزي (١٨٨/٢) والميزان للذهبي (١٠٥/٣).

(٤) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٥) أخرجه من طريق: أبي أسامة حماد بن سلمة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعد بن معبد الهاشمي، عن أسماء بنت عميس. المخلص في المخلصيات (رقم ٢٥٣٦) وابن أبي شيبه (رقم ٣٥٦٦٦) وعنه الدارمي في الرد على المريسي (٤١٦/١) وابن أبي الدنيا في الأهوال (رقم ٢٤٤) وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٦/١) والخراطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٥٩٣) وهو ضعيف فيه سعد ابن معبد الهاشمي مقبول ق. التقريب (رقم ٢٢٥٦) وأيضاً خالفه ابن بريدة عن أبيه، عن جعفر بن أبي طالب وفيه: "ويل لك من يوم يضع الملك كرسية فيأخذ للمظلوم من الظالم" وسيأتي (برقم ٢٥٩ و ٢٩٣). وجمع السخاوي طرقه في كتابه الأجوبة العلية (ص ١١٠).

## ٣٠- باب البُغض.

١٦٥- أخبرنا محمد بن أبي بكر<sup>(١)</sup>، أنبأنا صفية<sup>(٢)</sup>.

وأخبرنا القاسم<sup>(٣)</sup>، أنبأنا كريمة<sup>(٤)</sup> قالتا: أنبأنا الحسن<sup>(٥)</sup> ومسعود<sup>(٦)</sup> قالا: أنبأنا عبدالرحمن بن زياد<sup>(٧)</sup>،

أنبأنا أحمد بن المرزبان<sup>(٨)</sup>، أنبأنا محمد بن إبراهيم الحزوري<sup>(٩)</sup>، حدثنا لوين<sup>(١٠)</sup>، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك

(١) محمد بن أبي بكر السكاكيني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤).

(٢) المعمرة الجليلية صفية بنت العدل عبدالوهاب بن علي بن الخضرم بن عبدالله بن علي، أم حمزة القرشية الأسدية الزيرية الدمشقية ثم الحموية، كانت أصغر من أختها كريمة، طال عمرها واحتيج إليها، توفيت سنة ٦٤٦ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٧٠).

(٣) القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩).

(٤) كريمة بنت المحدث العدل أبي محمد عبدالوهاب الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الشام، أم الفضل القرشية وتعرف ببنت الحَبَقِيّ، أخذ عنها حفاظ وأئمة وحدثت نيفا وأربعين سنة توفيت سنة ٦٤١ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٩٣).

(٥) الحسن بن العباس أبو عبد الله الرستمي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩).

(٦) مسعود الثقفي الأصبهاني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٣).

(٧) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني الأديب الزاهد، راوي نسخة لوين، عن أبي جعفر بن المرزبان الأبهري، بقي إلى حدود سنة ٤٧٦ هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٥٦٦) والتاريخ له (١٠/٤٢٣).

(٨) الأديب المعمر الصدوق أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري الأصبهاني، راوي جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحزوري، توفي سنة ٣٩٣ هـ. انظر: السير للذهبي (١٦/٥٥٥) والتاريخ له (٨/٧٢٢).

(٩) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور الثقفي، مولى السائب بن الأقرع، أبو جعفر الأصبهاني الحزوري المؤدب، روى عن: لوين نسخة، وغيره، روى عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ. انظر: التاريخ للذهبي (٧/١٩١).

(١٠) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين بالتصغير ثقة دس. التقريب (رقم ٥٩٢٥).

القنَاد<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٢)</sup>، عن أبي سلمة<sup>(٣)</sup>، عن يعيش بن طهفة<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup> قال: رأيت النبي ﷺ وأنا نائم على بطني فحركني وقال: «إن هذه نومة يبغضها الله ﷻ»<sup>(٦)</sup>.

١٦٦- وبه إلى لوين: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، حدثني رجلٌ من أهل الصفة قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه ورجالاً من أهل الصفة فلما دخلنا بيت عائشة قال: «أطعمينا يا عائشة» فقربت إلينا طعاماً وأكلناه ثم قال: «زيدنا يا عائشة» قال: فجاءت بطعامٍ أقل من ذلك، فأكلناه، ثم قال: «اسقيننا يا عائشة» فسقنتنا لبناً، ثم قال: «زيدنا يا عائشة» قال: فجاءت بقعبٍ من لبن، قال: فشربنا، قال: ثم قال النبي ﷺ: «إن شئتم أن ترقدوا هاهنا، وإن شئتم فالمسجد» قال: فخرجنا إلى المسجد، قال: فلما كان من الليل أو السحر، وجدت وجعاً في بطني، فنمت على بطني، فإذا رجلٌ قد ركضني برجله أو بيده، قال: فقال: «إن هذه نومة يبغضها الله ﷻ» قال: فالتفت فإذا رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup>.

١٦٧- وبه قال لوين: وحدثنا إبراهيم بن عبدالمك القنَاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة، عن أبيه قال: مرَّ بي النبي ﷺ وأنا نائمٌ على بطني فحركني فقال: «إن هذه نومة يبغضها الله ﷻ»<sup>(٨)</sup>.

قال لوين: "قد اختلفوا في هذين الحديثين وأحدهما عندي غلط"<sup>(٩)</sup>.

(١) إبراهيم بن عبدالمك البصري أبو إساعيل القنَاد صدوق في حفظه شيء ت س. نفس المصدر (رقم ٢١٢).

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).

(٤) ابن قيس بن طهفة لا يعرف اسمه. التقريب لابن حجر (ص ٦٩٨).

(٥) طهفة ويقال بالهاء ويقال بالعين المعجمة وقيل غير ذلك ابن قيس الغفاري ويقال قيس بن طهفة، صحابي له حديث في النوم على البطن مات بعد الستين د س. نفس المصدر (رقم ٣٠١٠).

(٦) أخرجه لوين في جزئه (رقم ١١٧) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه بنحو البخاري في الأدب المفرد (رقم ١١٨٧) وابن أبي شيبة (رقم ٢٦٦٨) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم ١١٧٨) والطبراني في الكبير (رقم ٨٢٣٠) وابن المقرئ في معجمه (رقم ٨٧٩) وابن عساکر في معجمه (رقم ١١١٤) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٤٦٢).

(٧) أخرجه لوين في جزئه (رقم ١١٨) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (رقم ٦٠٧) والطبراني في الكبير (رقم ٨٢٣٢) والبيهقي في الآداب (رقم ٦٧٣) وفي الشعب (رقم ٤٣٩٥) والضياء في المختارة (رقم ١٤٨ و ١٤٩) وقال: "إسناده صحيح".

(٨) أخرجه لوين في جزئه (رقم ١١٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وسبق تخريج متابعاته وذكر صحته في الحديث (رقم ١٦٥)

(٩) انظر: المصدر السابق (ص ١١٧).



١٦٨ - أخبرنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الولي<sup>(١)</sup>، أنبأنا علي بن البخاري، أنبأنا عبدالله بن دهيل<sup>(٢)</sup> ويوسف بن المبارك<sup>(٣)</sup> قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا القاضي أبو يعلى، أخبرنا علي بن معروف<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو بكر الباغندي، حدثنا أحمد بن بكار بن أبي ميمون<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد بن سلمة<sup>(٧)</sup>، عن محمد بن إسحاق<sup>(٨)</sup>، عن محمد بن عمرو بن عطاء<sup>(٩)</sup>، عن يعيش بن طهفة، عن أبيه قال: ضُفْتُ النبي ﷺ فيمن تَصَيَّفَهُ المساكين، فخرج رسول الله ﷺ في الليل يتعاهد ضيفانه، فرآني منبطحا على بطني فَرَكَصَنِي برجله، وقال: «لا تضطجع هذه الضُّجْعَةَ؛ فإنها ضُجْعَةٌ يَبْغِضُهَا اللهُ ﷻ»<sup>(١٠)</sup>.

١٦٩ - أخبرنا ابن عبد الولي، أنبأنا ابن دهيل ويوسف قالوا: أنبأنا ابن عبد الباقي، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا ابن معروف، أنبأنا الباغندي، حدثنا أحمد بن بكار، حدثنا مسكين بن بكير<sup>(١١)</sup>، عن الأوزاعي، عن محمد بن إبراهيم<sup>(١٢)</sup>، عن ابن جابر بن عتيك<sup>(١٣)</sup>، عن أبيه<sup>(١٤)</sup> قال: أتانا رسول الله بعد المغرب إلى المسجد، فقال: «يا فلان قم مع فلان، ويا فلان قم مع فلان، وأنت يا فلان مع فلان» فبقيت في خمسة أنا خامسهم، فقال: «قوموا»

- 
- (١) أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي المرادوي الأصل ثم الصالحي التجار القباقي، أبو العباس بن الملقن، كان رجلا جيدا، مواظبا على الصلاة في الجماعة، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: معجم الشيوخ للسبكي (ص ٧٣) باختصار.
- (٢) عبد الله بن دُهَيْل بن علي بن منصور بن كاره، أبو محمد الحريمي، الدقاق، وقيل: اسمه صالح، سمع قاضي المرستان، وأبا غالب بن البناء، وابن السمرقندي. وعنه الديلمي وابن خليل والضياء وابن عبد الدائم، توفي سنة ٥٩٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/١٦٨).
- (٣) الشيخ المسند يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتوح بن أبي بكر البغدادي الخفاف، صالح حافظ لكتاب الله، وكان أميا لا يجسن الكتابة ولا يعرف شيئا من العلم، متبرما بأصحاب الحديث، توفي سنة ٦٠١هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٤١٧).
- (٤) محمد بن عبد الباقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٤).
- (٥) علي بن معروف بن محمد أبو الحسن البزاز، ممن عرف بالفضل والصلاح والانتساب إلى مذهب أحمد بن حنبل، وكان ثقة، توفي سنة ٣٨٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/٣٧٧) و (١٣/٦٠٢) والتاريخ للذهبي (٨/٥٨٠) بتصرف.
- (٦) أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي مولا هم أبو عبد الرحمن الحراني صدوق كان له حفظ س. التقريب لابن حجر (رقم ١٥).
- (٧) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولا هم الحراني ثقة ر م ٤. نفس المصدر (رقم ٥٩٢٢).
- (٨) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلوس ورمي بالشيخ والقدر خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم ١).
- (٩) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني ثقة من الثالثة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٨٧).
- (١٠) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٣٦١٥) والحرابي في إكرام الضيف (رقم ٦٧) والضياء في المختارة (رقم ١٥٠) وقال: "إسناده صحيح".
- (١١) مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الخذاء صدوق يخطيء وكان صاحب حديث خ م س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٦١٥).
- (١٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني ثقة له أفراد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٦٩١).
- (١٣) ابن جابر بن عتيك، إن لم يكن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك، فهو أخ له. التهذيب للمزي (٣٤/٤٢٩).
- (١٤) جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري صحابي جليل اختلف في شهوده بدراد س. التقريب لابن حجر (رقم ٨٧٢).

وأتى منزل عائشة فدخلنا، فقال: «يا عائشة أطعمينا» فأنته بدشيشة<sup>(١)</sup> فأكلنا، ثم قال: «هل من طعام» فأنته بحيس<sup>(٢)</sup> مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: «اسقيننا» فأتتنا بإناء فشربنا، ثم قال: «اسقيننا» فأتتنا بإناء دون الإناء الأول فشربنا، وهي خادمنا وذلك قبل أن يُضرب عليها الحجاب، ثم قال لنا رسول الله: «إن أحببتم أن تبيتوا هاهنا، وإن أحببتم في المسجد» قال: فقلنا: يا رسول الله في المسجد، فخرجنا فبتنا في المسجد قد ألقيت نفسي على بطني، إذ دفعني رجلٌ من خلفي، فرفعت رأسي فإذا رسول الله ﷺ فقال: «هكذا فإن هذه نومة يبغضها الله ﷻ»<sup>(٣)</sup>.

١٧٠- أخبرنا علي بن هلال<sup>(٤)</sup> وعلي العدوي<sup>(٥)</sup> قالوا: أنبأنا علي بن هبة الله<sup>(٦)</sup>، أنبأنا يحيى بن يوسف<sup>(٧)</sup>، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار<sup>(٨)</sup>، أنبأنا أبو علي بن شاذان<sup>(٩)</sup>، أخبرنا عثمان بن أحمد<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود<sup>(١١)</sup>، حدثنا زهير بن محمد<sup>(١٢)</sup>، عن محمد بن عمرو بن حلحلة<sup>(١٣)</sup>، عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن ابن طخفة الغفاري، عن أبيه، أنه أضاف رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، وأتهم

- 
- (١) الخنطة تطحن طحنا جليلا، ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ، وقد يقال لها جيشية. النهاية لابن الأثير (١/٢٧٣).
- (٢) الحيس: تمر يخلط بأقط وسمن ثم يدلك حتى يمتلظ. العين للفراهيدي (٣/٢٧٣) وجمهرة اللغة لابن دريد (١/٥٣٦).
- (٣) أخرجه بنحوه الحري في إكرام الضيف (رقم ٦١) والضياف في المختارة (رقم ١٤٦).
- (٤) علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الأزدي الدمشقي الشافعي تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).
- (٥) علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم أبو الحسن بن السكاكري العدوي الصالح الدمشقي الشروطي، له اليد البيضاء في كتابة الشروط ودقاتها، حدث وتفرد ببعض شيوخه، توفي سنة ٥٧٢هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٤٧/٢) وأعيان العصر للبغدادي (٣/٥٠٤).
- (٦) أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي المصري الشافعي، شيخ الديار المصرية، العلامة المفتي المقرئ مسدد الفتاوى وافر الجلالة حسن التصون مسند زمانه، توفي سنة ٦٤٩هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٥٣).
- (٧) الشيخ يحيى بن يوسف بن أحمد، أبو شاكر السقلاطوني، عرف بصاحب ابن بالان، شيخ مسند معمر وكان خبازاً توفي سنة ٥٧٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٢/٥٣٢).
- (٨) المبارك بن عبد الجبار الطيور، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٥).
- (٩) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).
- (١٠) عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السهاك، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨).
- (١١) موسى بن مسعود التُّهَدي صدوق سيء الحفظ وكان يصحف خ د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠١).
- (١٢) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري: عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه. نفس المصدر (رقم ٢٠٤٩).
- (١٣) محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني ثقة خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٨٤).

باتوا عنده، فخرج رسول الله ﷺ من الليل يطلع فوجده منبطحاً على بطنه، فركضه برجله فأيقظه، وقال: «لا تضطجع هذه؛ فإن هذه ضجعة يبغضها الله ﷻ»<sup>(١)</sup>. وذكر الاختلاف فيه البخاري في التاريخ الأوسط<sup>(٢)</sup>، وإبراهيم الحربي في كتاب إكرام الضيف<sup>(٣)</sup>.

### ٣١- باب قول الله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المعدة: ١١٩].

[١/١٥]

**وقوله:** ﴿وَمَرَّتْ النَّاسِ مَن يَسْرَى نَفْسَهُ أَيْغَاءَ مَهْمَسَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

١٧١- وفي حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس . حديث دعاء النبي ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة، وأنزل الله في ذلك قرآناً: ﴿بلغوا قوماً أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه﴾ وهو في الصحيحين<sup>(٤)</sup>.

١٧٢- وفي حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: قول الله لأهل الجنة: «هل رضيتم؟» وقوله: «أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً» رواه البخاري ومسلم<sup>(٥)</sup>.

١٧٣- وفي حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً» رواه مسلم<sup>(٦)</sup>.

١٧٤- أخبرنا قاسم بن مظفر سماعاً والحاكم سليمان حضوراً قالوا: أنبأنا محمد بن عبدالواحد المدني<sup>(٧)</sup>. زاد سليمان: وأسما بنت منده<sup>(٨)</sup> قالوا: أنبأنا إسماعيل بن علي الحفامي<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو مسلم محمد بن علي

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٦/٤) وفي التاريخ الأوسط (١٥٢/١) والحربي في إكرام الضيف (رقم ٦٦) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ١٠٠٨)، وحنبل في جزئه (رقم ٧٠) والضياء في المختارة (رقم ١٥٠) وقال: إسناده صحيح.

(٢) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (١٥٢/١-١٥٣).

(٣) انظر: إكرام الضيف لإبراهيم الحربي (ص ٣٧، ٣٩) وتهذيب الكمال للمزي (٣٧٥/١٣-٣٧٦).

(٤) أخرجه البخاري (رقم ٢٨٠١، ٢٨١٤، ٤٠٩٥) ومسلم (٦٧٧/٢٩٧).

(٥) أخرجه البخاري (رقم ٧٥١٨، ٦٥٤٩) ومسلم (٩/٢٨٢٩).

(٦) أخرجه مسلم (١٠/١٧١٥).

(٧) أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أبي سعد المدني الأصبهاني الشافعي المذكر، الشيخ الإمام المحدث المفتي الواعظ بقبية المشايخ، كان أسند أهل زمانه بأصبهان، توفي سنة ٦٣٢ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٧٨/٢٢).

(٨) أسماء بنت إبراهيم بن سفيان بن منده الاصبهانية، أخت أبي الوفاء محمود، ماتت سنة ٦٣٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٩١٥/١٣).

(٩) مسند الوقت أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري ثم الأصبهاني الصوفي، المشهور بالحفامي، الشيخ المعمر المتمتع بالسمع والبصر والعقل وقد جاوز المائة، عاش بعد ماسم نيفا وتسعين سنة توفي سنة ٥٥١ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٤٥/٢٠).

النحوي<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ<sup>(٢)</sup>، حدثنا مأمون بن هارون<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي<sup>(٤)</sup>، حدثنا يزيد بن هارون<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن محمد<sup>(٦)</sup>، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ﷻ»<sup>(٧)</sup>.  
رواه أبو بكر الصديق<sup>(٨)</sup>. وهو في جزء البيهوتة<sup>(٩)</sup>. ومشیخة زاهر<sup>(١٠)</sup>.

(١) الشيخ العلامة النحوي المفسر المعتزلي محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن وهزُود أبو مسلم الأصبهاني، الأديب المفسر النحوي المعتزلي، كان عارفاً بالنحو، غالباً في مذهب الاعتزال، وهو آخر من حدث بأصبهان عن ابن المقرئ، توفي سنة ٤٥٩ هـ. انظر: السير للذهبي (١٤٦/١٨) والتاريخ له (١١٥/١٠).

(٢) الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ، صاحب المعجم والرحلة الواسعة مُشيداً لأصبهان، محدث كبير، ثقة صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، توفي سنة ٣٨١ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٢٧) والسير للذهبي (٣٩٨/١٦) والتاريخ له (٥٢٤/٨).

(٣) مأمون بن هارون بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القومسي ثم العكاوي كان أحد الزهاد المقطعين، وكان يقال: إنه من الأبدال. انظر: الأنساب للسمعاني (٣٤٤/٩).

(٤) الحسين بن عيسى بن حمران الطائي صدوق صاحب حديث خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٤٠).

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقلمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٦) عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني أخو القاسم ثقة من الثالثة خ م د س. نفس المصدر (رقم ٣٥٧٩).

(٧) أخرجه من طرق: عن محمد بن إسحاق به مثله. الشافعي في مسنده (ص ١٤) والحميدي (رقم ١٦٢) والإمام أحمد (رقم ٢٤٣٣٢) وأبو يعلى (رقم ٤٥٩٨) وأبو الشيخ في الأقران (رقم ٢٩٨) وأبو نعيم في الحلية (١٥٩/٧) وسنده صحيح، وقد علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم في باب سواك الرطب واليابس للمصائم (٣١/٣).

(٨) أخرجه من طريق: حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق. ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ٦٦٨) وأبو يعلى (رقم ١٠٩، ١١٠، ٤٩١٥) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (رقم ١٠٨، ١١٠) وعثمان السمرقندي الحذاء في الفوائد المنتقاة الحسان العوالي (رقم ٥٣) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم ٥٠٩) وتمام في فوائده (رقم ١٣٠) إلا أنه قال: "عن ابن عون، عن أبيه". وذكر عبد الأعلى النريسي أنه خطأ كما عند أبي يعلى.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: "هذا خطأ؛ إنما هو: ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة. وقال أبو زرعة: أخطأ فيه حماد. وقال أبو حاتم: الخطأ من حماد، أو من ابن أبي عتيق". الجرح والتعديل (٣٩٩/١-٤٠٠). وقال الدارقطني: "يرويه حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر. وخالفهم جماعة من أهل الحجاز، وغيرهم. فرووه عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهو الصواب". العلل الواردة (٢٧٧/١).

(٩) أخرجه أبو العباس السراج في البيهوتة (رقم ٥).

(١٠) مشيخة المحدث المسند زاهر بن طاهر الشحامي لا تزال مفقودة.

١٧٥ - وبهذا الإسناد إلى البسطامي، حدثنا عثمان بن عمر<sup>(١)</sup>، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر أو قال: إلا أبغضه الله»<sup>(٢)</sup>.

١٧٦ - وبه إلى ابن المقرئ، أنبأنا زكريا بن يحيى بن يعقوب البرزاق<sup>(٣)</sup> مؤذن مسجد بيت المقدس بيت المقدس، حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي<sup>(٤)</sup>، حدثنا الفريابي<sup>(٥)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٦)</sup>، عن إسماعيل<sup>(٧)</sup>، عن قيس<sup>(٨)</sup>، عن جرير قال: قال النبي ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»<sup>(٩)</sup>.

١٧٧ - وبه إليه، حدثنا عبدان بن أحمد<sup>(١٠)</sup>، حدثنا عمر بن موسى الحادي<sup>(١١)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة،

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثقة، قيل: كان يحيى ابن سعيد لا يرضاه، ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٨١٨) وابن أبي شيبة (رقم ٣٢٣٧٢) و الترمذي (رقم ٣٩٠٦) وقال: حسن صحيح. والنسائي في الكبرى (رقم ٨٢٧٥) والطبراني في الكبير (١٢٣٣٩) وأبو يعلى (رقم ٢٦٩٨) والضياء في المختارة (رقم ١٣٤-١٣٩) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي، ثقة. ذكره ابن قطلوبغا في الثقات (٤/٣٣٠).

(٤) عبدالله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي أبو العباس الغزي ثقة د. التقريب لابن حجر (رقم ٣٥٩٦).

(٥) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤١٥).

(٦) هو الإمام الثوري.

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣).

(٨) هو قيس بن أبي حازم ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣).

(٩) أخرجه ابن المقرئ في معجمه (رقم ٢٨١٨) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه من طرق عن إسماعيل به. مسلم (رقم ٦٦/٢٣١٩) والحميدي (رقم ٨٢١) والإمام أحمد (رقم ١٩٢٤٧، ١٩١٨٩) وابن أبي شيبة (رقم ٢٥٣٦٣) وهناد في الزهد (٢/٦١٥) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٩٧، ٣٧٥) والترمذي (رقم ١٩٢٢) وقال: حسن صحيح. والطبراني في الكبير (رقم ٢٢٣٨-٢٢٤٤) وفي الأوسط (رقم ١٧١٣) وفي مكارم الأخلاق (رقم ٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/٣٦٢) والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٥٣٥) وغيرهم.

(١٠) عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي الفاضلي المعروف بعبدان كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب، كان يحفظ مائة ألف حديث، توفي سنة ٣٠٦ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/١٦) والسير للذهبي (١٤/١٦٨).

(١١) عمر بن موسى بن سليمان السَّامِيُّ البصري، ويقال له: السَّيَّارِي عم الكديمي، روى عن حماد بن سلمة وغيره. يقع حديثه في نسخة مأمون في غاية العلو. ذكره ابن حبان في الثقات (رقم ١٤٣٤٥) وقال: "ربما أخطأ مات سنة أربعين ومائتين". وأما ابن عدي فضعفه

عن يعلى بن عطاء<sup>(١)</sup>، عن وكيع بن حُدُس<sup>(٢)</sup>، عن عمه أبي رزين<sup>(٣)</sup> قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: «في عماء<sup>(٤)</sup> ما فوقه هواء وما تحته هواء». أخرجه الترمذي وابن ماجه<sup>(٥)</sup>. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وقال: "ضعيف يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد". الكامل (١٠٩/٦) قال ابن حجر: "وقد سَمِيَ امره على بن حبان مع يقظته وهذه من دقائق بن عدى وتحقيقه في هذا الفن". اللسان (١١٩/٦) وانظر أيضاً: الميزان للذهبي (٢٠٢/٣) والمغني له (٢٤٦٨) والثقات لابن قطلوبغا (٣٢٠/٧).

(١) يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي ثقة من الرابعة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨٤٥).  
(٢) وكيع بن حُدُس بمهمات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ويقال بالخاء بدل العين أبو مصعب العقيلي بالفتح الطائفي مقبول من الرابعة ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٤١٥). وذكره ابن حبان في الثقات (رقم ٥٩٠٩) وقال: من الأثبات. وقال الجوزقاني: "صدوق، صالح الحديث". ووثقه الهيثمي في المجمع. انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (رقم ٩٧٣) والأباطيل والمنكير والصالح والمشاهير للجوزقاني (٣٨٥/١) ومجمع الزوائد (٢٠٢/٢).

(٣) لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل أبو رزين العقيلي، له صحبة ووفادة، كان النبي ﷺ يكره المسائل فإذا سأله أبو رزين أعجبه، أكثر رواياته مسائل سأل عنها النبي ﷺ في التوحيد والأصول بخ ٤. وليس هو لقيط بن صيرة كما ظنه بعضهم. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٤١٨) والإصابة لابن حجر (٥/٥٠٨). والتقريب له (رقم ٥٦٨٠).

(٤) في عماء: هو السحاب الأبيض قال الأصمعي وغيره: هو ممدود. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٨/٢).  
(٥) أخرجه الطيالسي (رقم ١١٨٩) والحميدي (رقم ٨٢١) والإمام أحمد (رقم ١٦١٨٨، ١٦٢٠٠) والترمذي (رقم ٣١٠٩) وقال: حديث حسن. وابن ماجه (رقم ١٨٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦١٢) والطبري في تفسيره (٣٣١/١٢) وابن أبي شيبة في العرش (رقم ٧) وابن حبان (رقم ٦١٤٠) والطبراني في الكبير (رقم ٤٦٨) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم ١٢٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٠١، ٨٦٤) وغيرهم.

والحديث صححه أبو عبيد كما في الصفات للدaraqطني (رقم ٥٧) وقال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية مشهور كما في مجموع الفتاوى (٢٧٥/٢) وصححه ابن القيم في إعلام الموقعين (٤/٢٠٥) وقال: "وهذا الإسناد صححه الترمذي في موضع وحسنه في موضع". حاشية سنن أبي داود مع عون المعبود (١٦/١٣) وقال الذهبي في العلو (ص ١٨): "إسناده حسن".

أما الألباني فقد ضعفه وقال: "إسناده ضعيف وكيع بن حدس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولا وثقه غير ابن حبان". ظلال الجنة (١/٢٧٢). وهذا فيه نظر؛ فقد وثقه أيضاً الهيثمي وقال الجوزقاني: "صدوق، صالح الحديث"، والألباني نفسه قد حكم على أحاديث رواها وكيع بن حُدُس بأن سندها صحيح لغيره كما في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وهي: حديث (رقم ٥٢٠٧) عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي: عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن مثل النخلة إن أكلت أكلت طيباً وإن وضعت وضعت طيباً». وحديث (رقم ٦٠٢٣) عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي أن النبي ﷺ قال: «الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة والرؤيا معلقة برجل طير. ما لم يحدث بها صاحبها. فإذا حدث بها وقعت فلا تحدث بها إلا عالماً».

## ٢٢- باب قول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الصافات: ١٧٨].

١٧٨- أخبرنا عيسى بن معالي، أنبأنا جعفر الهمداني<sup>(١)</sup>، أنبأنا أحمد بن محمد الأصبهاني<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو سعيد النقاش الحافظ<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن الحسين بن أحمد الزيداني<sup>(٥)</sup> بنهر الدير، حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبيدالله بن محمد العَيْنِيُّ<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبدالرحمن بن حماد<sup>(٧)</sup>، عن طلحة بن يحيى<sup>(٨)</sup>، عن أبيه<sup>(٩)</sup>، عن طلحة بن عبيدالله قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾؟ [الصافات: ١٥٩] فقال: «هو تنزيه الله من السوء»<sup>(١٠)</sup>.

رواه يعقوب بن شيبه، عن ابن عائشة عبيدالله بن محمد بن حفص، عن عبدالرحمن بن حماد الطلحي، عن حفص بن سليمان<sup>(١١)</sup>، عن طلحة بن يحيى<sup>(١٢)</sup>.

(١) هو جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦١).

(٢) هو الإمام أبو طاهر السلفي.

(٣) الشيخ الثقة المسند أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي ابن أشته الأصبهاني، الكاتب الأشطي، توفي سنة ٤٩١ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١٤٨) والسير للذهبي (١٨٣/١٩) والتاريخ له (٧٠٠/١٠).

(٤) الإمام الحافظ البارع الثبت أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش، كان من الثقات المشهورين؛ توفي سنة ٤١٤ هـ. انظر: السير للذهبي (١٨٣/١٩) والتاريخ له (٧٠٠/١٠) والتذكرة له (١٧٤/٣).

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) عبيدالله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التيمي وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ثقة جواد د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٣٣٤).

(٧) عبدالرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، سئل أبو زرعة عنه فقال: أسأل الله السلامة وحرك رأسه. وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. الجرح والتعديل للرازي (٢٢٦/٥) وقال ابن حبان: يروي عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة، روى عنه ابن عائشة، فلست أدري أوضاعها أو أقلت عليه؟! وأياها كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به؛ لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال. المجروحين (٦٠/٢).

(٨) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني صدوق مخطيء م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٣٦).

(٩) يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني ثقة ت س ق. نفس المصدر (رقم ٧٥٧٢).

(١٠) أخرجه ابن حبان في المجروحين (رقم ٦٠١) وأعله بالطلحي، والخطيب في الكفاية (ص ٢٢٥).

(١١) حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر اليزاز الكوفي الغاضري بمعجمتين وهو حفص ابن أبي داود القاريء صاحب عاصم ويقال له حفص متروك الحديث مع إمامته في القراءة ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٠٥).

(١٢) أخرجه بنفس الإسناد الطبري في تفسيره (١٢٨/١٢) والخطيب في الكفاية (ص ٢٢٦).

قال: وقد روي هذا الحديث من وجه آخر غير مسند، رواه سفيان الثوري، عن عثمان ابن موهب<sup>(١)</sup>، عن موسى بن طلحة<sup>(٢)</sup>: «أن النبي ﷺ سُئِلَ عن: ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهُ﴾؟ [الصفات ١٥٩].

قال: وهذا الحديث المنقطع إسناده حسن، حدثناه أبو حذيفة موسى بن مسعود<sup>(٣)</sup>، حدثنا سفيان، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة: «أن النبي ﷺ سُئِلَ عن التسييح؟ قول الإنسان: سبحان الله؟ قال: «أنزله الله عن السوء»<sup>(٤)</sup>.

١٧٩ - أخبرنا القرشي، أنبأنا السَّوَي.

وأخبرنا عبدالقادر بن يوسف الحَظِيرِيُّ<sup>(٥)</sup>، أنبأنا ابن رَواج<sup>(٦)</sup> قالوا: أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن البطر<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو محمد البيهقي<sup>(٨)</sup>، حدثنا المحاملي<sup>(٩)</sup>، حدثنا يوسف<sup>(١٠)</sup>، حدثنا حفص بن غياث<sup>(١١)</sup>، حدثنا الحجاج بن أرطاة<sup>(١٢)</sup>، عن ابن أبي مليكة<sup>(١٣)</sup>، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهُ﴾ [الروم ١٧] "تنزيه الله نفسه عن السوء"<sup>(١٤)</sup>.

(١) عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولا هم المدني الأعرج ثقة خ م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٤٩١).

(٢) موسى بن طلحة بن عبدالله التيمي ثقة جليل ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ ع. نفس المصدر (رقم ٦٩٧٨).

(٣) موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ وحديثه عند البخاري في المتابعات خ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٠).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢٧/١٢، ١٢٨) نحوه.

(٥) عبدالقادر بن يوسف بن مظفر بن صدقة، العدل الكبير شمس الدين أبو محمد بن محمد بن الحظيري الدمشقي الكاتب ناظر الخزانة ثم ناظر

المارستان الكبير، كان ديناً صائباً أميناً، وافر الجلالة، توفي سنة ٧١٦هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٤٠٧/١).

(٦) الشيخ الإمام المحدث مسند الإسكندرية رشيد الدين أبو محمد عبدالوهاب بن رواج - واسمه: ظافر - بن علي بن فتوح بن حسين

الأزدي، القرشي حليفهم، الإسكندراني، المالكي، الجوشني، توفي سنة ٦٤٨هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣٧/٢٣).

(٧) مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٨) الشيخ المعمر مسند بغداد عبدالله بن عبدالله بن يحيى، أبو محمد المؤدب المعروف بابن البيهقي، كان ثقة، توفي سنة ٤٠٨هـ. انظر:

التاريخ بغداد للخطيب (٢٢٤/١١) السير للذهبي (٢٢١/١٧) والتاريخ له (١٢٩/٩).

(٩) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، قال

الدارقطني: كان فاضلاً نبيلاً، ثبناً. توفي سنة ٣٣٠هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٥٣٦/٨) والسير للذهبي (٢٥٩/١٥).

(١٠) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت ع س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٧).

(١١) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١١).

(١٢) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٦).

(١٣) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة بن جدعان التيمي المدني ثقة فقيه ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٤٥٤).

(١٤) أخرجه المحاملي في أماليه (رقم ٤٣٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وإسناده حسن على شرط مسلم.



## ٢٢- باب قول الله تعالى: ﴿بِزَكَاةِهِمْ يَبْتَغِ الْكَيْلَ وَالْإِكْرَامَ﴾ [الرحمن].

١٨٠- أخبرنا أبو محمد الشجري<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو الفضل الهمداني<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو العباس بن أخته، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي نصر محمد بن الحسين بن سليمان المَعْدَانِي<sup>(٣)</sup> إماماً، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي<sup>(٤)</sup>، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري<sup>(٥)</sup>، حدثنا خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت<sup>(٦)</sup>، عن أبيه<sup>(٧)</sup>، عن جده<sup>(٨)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، فيقول الله ﷻ: وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين». كذا في هذه الرواية: سعد بن عبد الحميد، عن خزيمة. وإنما رواه سعد، عن رجل، عن خزيمة. وهو في المعجم الكبير للطبراني على الصواب.

حج

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٦٣١٤، ٧٧٢٦) من طريق أبي سعيد الأشج، عن حفص بن غياث به نحوه.

وأخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٦٩/١).

(١) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم ويقال: الشجري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

(٢) هو جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦١).

(٣) محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر المعداني الإصبهاني الفقيه الواعظ. توفي سنة ٤١٦ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٢٧٤/٩).

(٤) الإمام المحدث الصادق شيخ الرقة حفص بن عمرو بن الصباح أبو عمرو الرقي الرافعي ويلقب سَنَجَةَ أَلْفَ، قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه.. ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ. وقال الدارقطني في العلل: ثقة. وقال الخليلي: من شيوخ العراق وكان يحفظ وينفرد برفع حديث. وقال الذهبي: احتج به أبو عوانة، وهو صدوق في نفسه، وليس يمتنقن. توفي سنة ٢٨٠ هـ. انظر: الثقات لابن حبان (رقم ١٢٩٧٩) والإرشاد للخليلي (٤٧٣/٢) والعلل الواردة للدارقطني (٩٧/١١) والثقات لابن قطلوبغا (٤٧٠/٣) والسير للذهبي (٤٠٥/١٣) والتاريخ له (٥٤٠/٦).

(٥) سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري أبو معاذ المدني نزيل بغداد صدوق له أغاليط من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٢٤٧).

(٦) خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً الجرح والتعديل (٣٨٢/٣) وذكره ابن حبان في الثقات (رقم ٧٦٧٧).

(٧) محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً الجرح والتعديل (٤٤٤/٨) وذكره ابن حبان في الثقات (رقم ١٠٧٩٩).

(٨) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبدالله أو أبو محمد المدني ثقة ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٤٤).

١٨١ - أخبرنا به أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن الدَّرَجِيِّ<sup>(١)</sup>، أنبأنا الصيدلاني<sup>(٢)</sup>، أنبأنا فاطمة<sup>(٣)</sup>، أنبأنا ابن رِيْدَةَ<sup>(٤)</sup>، أنبأنا الطبراني، حدثنا حفص بن عمر الرقي ومحمد بن العباس المؤدب البغدادي<sup>(٥)</sup> قالوا: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله<sup>(٦)</sup>، حدثني خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله ﷻ وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين»<sup>(٧)</sup>.

- (١) إبراهيم بن إسمايل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي، المسند برهان الدين أبو إسحاق ابن الدَّرَجِيِّ القرشي الدمشقي الحنفي، ثقة مقرر خير، توفي سنة ٦٨١ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٤٥/١٥) ومعجم الشيوخ الكبير له (١٣٠/١).
- (٢) الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خالويه الصيدلاني، أبو جعفر الأصهباني، وكان يعرف بِسَلْفَةَ، توفي سنة ٦٠٣ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٣٠/٢١) والتاريخ له (٨٢/١٣).
- (٣) أم البنين فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني من أهل أصبهان، تكنى أم إبراهيم وأم الغيث وأم الخير امرأة صالحه خيرة معمرة، أسند أهل العصر مطلقا، توفيت سنة ٥٢٤ هـ. انظر: التحبير للسمعاني (٤٢٨/٢) والسير للذهبي (٥٠٤/١٩) والتاريخ له (٤٠٤/١١).
- (٤) محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن موسى بن زياد التاجر أبو بكر الأصهباني المعروف بابن ريذة، الثقة الأمين كان أحد وجوه الناس وافر العقل كامل الفضل، توفي سنة ٤٤٠ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٧٢) والسير للذهبي (٥٩٥/١٧) والتاريخ له (٥٩٣/٩).
- (٥) محمد بن العباس أبو عبد الله المؤدب مولى ابن هاشم يعرف بلحية الليف، كان ثقة، توفي سنة ٢٩٠ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٨٩/٤) والسير للذهبي (٠/٠) والتاريخ له (٨٠٧/٦).
- (٦) عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد التيمي، ولاء هارون الرشيد قضاء المدينة، ومكة، ثم عزله فقدم بغداد، وأقام في ناحية الرشيد، وسافر معه إلى الري فمات بها، سنة ٢٨٩ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٥٣/١١).
- (٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٣٧١٨) وفي الدعاء (رقم ١٣١٧) والمؤلف من طريقه كما هنا.
- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (رقم ٥٧٣) وابن أبي خيثمة في تاريخه (٦٩٦/٢) والطبري في تاريخه (٥٧٢/١١) وفي المنتخب من ذيل المنيل (ص ٦٩) و والدولابي في الكنى (رقم ١٨٢٩) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٥٩٨) والدينوري في المجالسة (رقم ٣١٧٣) والقضاعي في مسنده (رقم ٧٣٣). والحديث صححه القرطبي في تفسيره (٢٢٤/١٣) و صححه الضياء المقدسي كما في شرح الزرقاني للموطأ (٦٨٥/٤) وحسنه الألباني بشواهده في السلسلة الصحيحة (رقم ٨٧٠).

## ٢٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَرْتَابًا أَسْكَنُوا مِنْ الْخَيْرِينَ﴾ [هود ٤٧].

١٨٢- أخبرنا القرشي، أنبأنا السّاوي، أنبأنا السّلفي، أنبأنا الثّقفي، أنبأنا أبو زكريا المزكي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحسن بن علي بن عفان<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو أسامة<sup>(٤)</sup>، عن هشام بن عروة<sup>(٥)</sup>، عن عباد بن حمزة وهو ابن عبدالله بن الزبير<sup>(٦)</sup>، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو مُسْتَدٌ إلى صدري يقول: «اللّهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق». رواه مسلم<sup>(٧)</sup>: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

## ٢٥- باب إن الله يغار.

١٨٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحيم<sup>(٨)</sup>، أنبأنا يوسف بن محمود<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ، أنبأنا القاسم بن الفضل، أنبأنا يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله النحوي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا محمد بن غالب<sup>(١١)</sup>، حدثنا عبدالله بن رجاء<sup>(١٢)</sup>، [١٦/أ] حدثنا حرب بن شداد<sup>(١٣)</sup>، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة، حدثنا أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى ذكروه يغار، وإن المؤمن يغار، ومن غيره

(١) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي النيسابوري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٣).

(٢) أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب الأموي مولاهم، النيسابوري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٣) الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٦١).

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس ع. نفس المصدر (رقم ١٤٨٧).

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس ع. المصدر السابق (رقم ٧٣٠٢).

(٦) عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير الأسدي ثقة يخ م س. المصدر السابق (رقم ٣١٢٥).

(٧) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (رقم ٢٩٣٣١) وعنه مسلم (٨٥/٢٤٤٤) وغيرهما.

(٨) هو أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم القرشي، ابن النشو، وكثيرا ما يروي عنه المؤلف تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٥).

(٩) يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبو يعقوب الساوي الأصل اللدمشقي المولد، المصري الصوفي، ويعرف بابن المخلص، طال عمره وشاع ذكره، توفي سنة ٦٤٧ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٨٨/١٤).

(١٠) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد المحدث، أبو سهل القطان كان صدوقا أدبيا شاعرا راوية للأدب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل إلى التشيع، توفي سنة ٣٥٠ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٩٤/٦) التاريخ للذهبي (٨٨٦/٦).

(١١) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي الثمار المعروف بالثمنام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٤).

(١٢) عبدالله بن رجاء بن عمر الغدائي بصري صدوق يهيم قليلا خد س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣١٢).

(١٣) حرب بن شداد البشكري أبو الخطاب البصري ثقة خ م د ت س. نفس المصدر (رقم ١١٦٥).

الله تعالى أن يأتي المؤمن ما حرم الله». رواه مسلم: عن محمد بن المثني، عن أبي داود، عن حرب. فوقع لنا عالياً بدرجتين<sup>(١)</sup>.

١٨٤ - أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبأنا البكري، أنبأنا أبو روح، أنبأنا زاهر، أنبأنا أبو نصر بن موسى<sup>(٢)</sup>، حدثنا السيد أبو الحسن الحسني<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي النصر آبادي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبدالله بن هاشم<sup>(٥)</sup>، حدثنا يحيى بن سعيد<sup>(٦)</sup>، عن شعبة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «المؤمن يغار، والله أشد غيرة»<sup>(٧)</sup>.

رُوي من حديث سعد بن عبادة. وهو عندنا في التاسع من حديث الحماهي.

١٨٥ - أخبرنا الحاكم سليمان، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو داود، حدثنا حرب بن شداد، عن ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغار، وإن المؤمن يغار،

(١) أخرجه البخاري (٥٢٢٣) عن موسى بن إسحاق، عن همام. وعن أبي نعيم، عن شيبان، كلاهما عن يحيى به مثله.

وأخرجه الطيالسي (رقم ٢٤٧٩) ومسلم (٢٧٦١) عن يحيى عنه، ورواه غيره.

(٢) الشيخ العالم الصالح العدل المسند عبدالرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى، أبو نصر النيسابوري المزكي التاجر، كان ثقة صالحاً مكثرًا، توفي سنة ٤٦٨ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٥٥/١٨) والتاريخ له (٥٨٨/١٤).

(٣) محمد بن الحسين بن داود بن علي، السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري، ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، توفي سنة ٤٠١ هـ. انظر: السير للذهبي (٩٨/١٧) والتاريخ له (٣٦/٩).

(٤) المحدث المعمر عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي، كان أوحده وقته في علم الطب، ساعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته، توفي سنة ٤٠١ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٩/١٥) والتاريخ له (٥٥١/٧) والميزان (٤٩٤/٢).

(٥) عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي أبو عبدالرحمن الطوسي ثقة صاحب حديث م. التقريب لابن حجر (رقم ٣٦٧٥).

(٦) هو الإمام يحيى بن سعيد القطان.

(٧) أخرجه مسلم (رقم ٢٧٦١/٣٨) وأبو عوانة كذا في تحاف المهرة (٢٩٦/١٥) والإمام أحمد (رقم ٧٢١٠، ٧٩٩٤، ٩٦٤٢) وغيرهم.

(٨) يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم الماصر، أبو بشر العجلي الأصبهاني، مقرئ عدل ضابط ثقة، توفي سنة ٢٦٧ هـ. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٣٧/٩) والتقييد لابن نقطة (ص ٤٨٨).

وغيره الله ﷻ أن يأتي المؤمن ما حرم عليه». رواه الإمام أحمد عن أبي داود. ورواه مسلم عن أبي موسى<sup>(١)</sup>، عن أبي داود<sup>(٢)</sup>. وهو عندنا آخر المسند عن أبي هريرة في تمة شيخنا يحيى بن سعد<sup>(٣)</sup>.

١٨٦ - أخبرنا محمد بن رزين بن عثمان بن مشرق<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الغني الفقيه<sup>(٥)</sup>، أنبأنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، أنبأنا أبو عمر وهو حمدان<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو يعلى هو الموصلي، حدثنا أبو خيثمة<sup>(٨)</sup>، حدثنا محمد بن فضيل<sup>(٩)</sup>، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث<sup>(١٠)</sup>، عن عبد الرحمن بن يزيد<sup>(١١)</sup> قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله؛ من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله؛ من أجل ذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه العذر من الله؛ من أجله أنزل الكتاب والرسول». رواه مسلم: عن أبي خيثمة<sup>(١٢)</sup>. فوافقناه فيه بعلو.

(١) هو محمد بن المشي بن عبيد العززي أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٢) أخرجه الطيالسي (رقم ٢٤٧٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٠٧٣٥) عن الطيالسي به مثله. ومسلم (رقم ٢٧٦١) عن ابن المشي، عن الطيالسي به مثله وقد سبق تحريمه

(٣) يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله ابن نمير المقدسي سعد الدين أبو زكريا بن الصاحب الأديب البليغ شرف الدين الخنيلي ويسمى أيضا سعدا، تفرّد في وقته وروى الكثير على سداد وخير، وتواضع وحضور ذهن، وحسن خلق، توفي سنة ٥٧٢١هـ. انظر: العبر للذهبي (٦٢/٤-٦٣) وأعيان العصر للصفدي (٥٧٧/٥) وذيل التقييد للفاسي (٣٠٦/٢).

(٤) محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٥) شيخ الخنابلة تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي، لزم جده لأمه الشيخ موفق الدين حتى برع وحفظ الكافي له ودرس وأفتى، وتخرج به الفقهاء، ولم يكن في المقادسة في وقته أعلم منه بالمذهب، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢١٢/٢٣) والوافي بالوفيات للصفدي (٣٨/٨).

(٦) زاهر بن أحمد بن حامد بن محمود أبو المجد بن أبي طاهر بن أبي غانم الثقفي الأصبهاني، كان شيخا صالحا أضر على كبر وكان صبورا للطلبة مكرما لهم توفي سنة ٦٠٧هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٢٧٣).

(٧) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٨) زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣١).

(٩) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧).

(١٠) مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال الكوفي ثقة بخ م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤٣٠).

(١١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٤٠٤٣).

(١٢) أخرجه مسلم (رقم ٣٥/٢٧٦٠).

وروي: «ليس أغير من الله». أسماء بنت أبي بكر<sup>(١)</sup>. وهو عندنا في جزء ابن علم<sup>(٢)</sup>.  
وفي الباب عن المغيرة، وأبي الدرداء، من رواية أم الدرداء عنه.

١٨٧- حدثني عيسى بن محمد بن شاور السلمي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا يوسف الغسولي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا موسى بن عبدالقادر<sup>(٥)</sup>، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا<sup>(٦)</sup>، أخبرنا أبو نصر الزيني<sup>(٧)</sup>، أخبرنا أبو بكر بن زنبور<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد زغبة<sup>(٩)</sup>، أخبرنا الليث، عن هشام، عن عروة، عن عائشة - فذكر حديث الكسوف - ثم قال: وقالت أسماء: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته»<sup>(١٠)</sup>.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١/٩) عنها بلفظ: «ليس شيء أغير من الله».

(٢) محمد بن عبدالله بن عمرويه أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر الصفار، ويعرف بابن علم، قال الخطيب: جميع ما عنده جزء عن المذكورين، ولم أسمع أحدا يقول فيه إلا خيرا، له جزء مشهور، توفي سنة ٣٤٩ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٧٩/٣) والتاريخ للذهبي (٨٨١/٧).

(٣) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد المجيد، المسند، المعمر، بقية الرواة، أبو علي الغسولي، المرجعي ثم الصالحي، المعروف بابن غالبية، كان شيخا ساكنا، فقيرا، متعففا، وكان حجاجا، توفي سنة ٧٠٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٩٦٢/١٥).

(٥) موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ابن الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ثم البغدادي، الحنبلي، الشيخ المسند ضياء الدين أبو نصر نزيل دمشق، توفي سنة ٦١٨ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥٠/٢٢).

(٦) أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٢).

(٧) محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو نصر الهاشمي العباسي الزيني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٨) أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور الوراق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٢).

(٩) عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري لقبه زُغْبَةُ وهو لقب أبيه أيضا ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين وقد جاوز التسعين وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٩١).

(١٠) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وإسناده صحيح رواه ثقات على شرط الشيخين ما عدا شيخ أبي داود عيسى بن حماد وهو من رجال مسلم.

## ٣٦ - باب الغضب.

١٨٨ - وبهذا الإسناد: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد خازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق<sup>(١)</sup>، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان». قال الأشعث: فيّ والله، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني، فقدمته إلى رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: «ألك بينة؟» قال: قلت: لا، قال لليهودي: «احلف» قال: فقلت: يا رسول الله إذا يحلف فيذهب بيالي، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّا الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [٤٧ عرن ٣٧].

رواه البخاري: عن محمد، عن أبي معاوية. ورواه مسلم: عن ابن نمير، عنه<sup>(٢)</sup>.

١٨٩ - أخبرنا ابن أبي طالب<sup>(٣)</sup> وابن عبدالدائم وغيرهما قالوا: أنبأنا ابن الزبيدي، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا الحموي، أنبأنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا عمر بن حفص بن غياث<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ما من أحد أعير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله ﷻ».

وهو في مسند الطيالسي: لشعبة، عن عمرو بن مرة<sup>(٦)</sup>، عن أبي وائل. والحلية<sup>(٧)</sup>: في ترجمة منصور بن المعتمر<sup>(٨)</sup>، عن شقيق أبي وائل.

وقال هاشم بن مرثد الطبراني<sup>(٩)</sup>: سمعت يحيى - وهو بن معين - يقول: وسئل عن حديث وكيع، عبد الله بن مسعود: «إن الله يغار؟» قال: "حدثنا وكيع. ولم يرفعه وكيع".

(١) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨١٦).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٥٢٢٠، ٧٤٠٣) والمؤلف من طريقه كما هنا وأخرجه مسلم (رقم ١٣٨/٢٢٠).

(٣) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٤) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٥) عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي ثقة ربا وهو مخ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١١).

(٦) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجعفي ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥١١٢).

(٧) أخرجه البخاري (رقم ٢٤١٦، ٢٦٦٦) والطيالسي (رقم ٢٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٥/٤٣). ولعل مناسبة الحديث للباب أن الله يغضب على من انتهك الحرمات.

(٨) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٩٠٨).

(٩) هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبد الصمد بن عبد ربه بن أيوب بن موهوب الطبراني، أبو سعيد الطيالسي مولى بني العباس، محدث طبرية، روى عن: آدم بن أبي إياس، وصفوان بن صالح، ومحمد بن إسحاق بن عياش، ويحيى بن معين، والمعاني بن سليمان السعني. وعنه: سليمان الطبراني وهو من قدماء شيوخه، ويحيى بن زكريا النيسابوري، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون، قال ابن معين: ليس بشيء.

٣٧ - باباً<sup>(١)</sup>.

١٩٠ - أخبرنا ابن مَشْرُق، أنبأنا أحمد، أنبأنا زاهر، أنبأنا زاهر، أنبأنا الكنجروذي، أنبأنا أبو عمرو<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا أبو موسى<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن جعفر<sup>(٤)</sup>، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور، إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بي عينه كافر»<sup>(٥)</sup>. المتواتر: «وإن ربكم ليس بأعور».

رواه مسلم: عن أبي موسى. فوافقناه بعلو. ورواه البخاري<sup>(٦)</sup>: لشعبة.

تابعه عن أنس: حميد، وشعيب بن الحَبَابِ<sup>(٧)</sup>. وروِيَ هذا الحديث عن: عبادة بن الصامت، جُنَادَةَ<sup>(٨)</sup> عنه<sup>(٩)</sup>.

ح

وقال الخليلي: ثقة لكنه صاحب غرائب. توفي سنة ٢٧٨هـ. انظر: الإرشاد للخليلي (٤٨٤/٢) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٢/٧٣) والسير للذهبي (٢٧٠/١٣) والتاريخ له (٦٣٥/٦). ولم أجده فيها بين يدي من المصادر، ولعله في تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني وهو مفقود، وله أيضاً سؤالات في الجرح والتعديل لأبي زرعة الرازي، منها نسخة مخطوطة في مكتبة السلطان أحمد الثالث مجموع (رقم ٦٢٤). انظر: أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢٧٥/٢) لسعدي بن مهدي الهاشمي

(١) يتضمن هذا الباب إثبات صفة العين لله تعالى كما يليق بجلاله وعظمته. ولذلك ذكر البخاري حديث الباب في صحيحه في باب قول الله تعالى: {ولتصنع على عيني} [طه: ٣٩].

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٣) هو محمد بن المنثري بن عبد العزيز أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٤) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٨٧).

(٥) أخرجه أبو يعلى (رقم ٣٠١٧) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٧٤٠٨) ومسلم (رقم ١٠١/٢٩٣٣).

(٧) أخرجه عن حميد، عن أنس به. الإمام أحمد (رقم ١٢١٤٥). وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٣٢٠٦) وحنبلي في الفتن (رقم ١٦) وابن

خزيمة في التوحيد (١٠٤/١) وابن منده في الإبان (رقم ١٠٥٤).

وأخرجه عن حميد وشعيب كليهما عن أنس به مرفوعاً. الإمام أحمد (رقم ١٣٣٨٥) وابنه عبد الله في السنة (رقم ١٠٠٢، ١٢٣٣).

(٨) جُنَادَةَ بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي يقال اسم أبيه كبير مختلف في صحبته فقال العجلي تابعي ثقة، والحق أنها اثنان صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة في الكتب الستة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٩٧٣).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٢٧٦) وأبو داود (رقم ٤٣٢٠) والنسائي في الكبرى (رقم ٧٧١٦) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٠٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٢٨) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ١١٥٧) وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٥، ٢٢١) (٢٣٥/٩) والشاشي (رقم ١٢٢٦) والحوفاي في تاريخ داريا (ص ٥٩) وابن مندة في التوحيد (رقم ٤٢٤) والالكائي في شرح أصول



وحذيفة بن أسيد<sup>(١)</sup>، لأبي الطفيل<sup>(٢)</sup> عنه<sup>(٣)</sup>. وابن عمر، لنافع عنه<sup>(٤)</sup>.  
وابن عباس، لعكرمة عنه<sup>(٥)</sup>. وعائشة، لأبي صالح السمان عنها<sup>(٦)</sup>. وعبدالله بن عمرو<sup>(٧)</sup>.

حج

- الاعتقاد (رقم ٨٤٨) والضياء في المختارة (رقم ٣٢٠، ٣٢١) وقال: "إسناده صحيح". وقال الألباني في ظلال الجنة (١/١٨٦): "إسناده جيد، رجاله ثقات، قد صرح بقية بالتحديث".
- (١) حذيفة بن أسيد يفتح الهمة الغفاري أبو سريحة صحابي من أصحاب الشجرة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ١١٥٤).
- (٢) عامر بن وائلة بن عبدالله بن عمرو بن جمش الليثي أبو الطفيل وربيا سمي عمرا ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره. ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣١١١).
- (٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٩٩٥) والحاكم (رقم ٨٦١٢) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. وأخرجه عبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ٤) مختصراً.
- (٤) أخرجه البخاري (رقم ٣٤٣٩، ٧١٢٧، ٧٤٠٧) ومسلم (رقم ٢٧٤/١٦٩) والإمام أحمد (رقم ٤٨٠٤، ٤٩٤٨، ٦١٤٤) والترمذي (رقم ٢٢٤١) وعبدالرزاق (رقم ٢٠٨٢٠) وابن أبي شيبه (رقم ٣٧٤٥٦) والدارمي في الرد على المريسي (٣٢٨/١) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٩٩٨، ١٠٠٠، ١٠١١، ١٠١٤) وابن منده في الإبان (رقم ٧٣١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥).
- وأخرجه ابن حبان (رقم ٦٧٨٠) وابن مندة في التوحيد (رقم ٤٢٠) عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر.
- وأخرجه البخاري (رقم ٣٠٥٧) ومسلم (رقم ١٦٩) الإمام أحمد (رقم ٦٣٦٥) وأبو داود (رقم ٤٧٥٧) والترمذي (رقم ٢٢٣٥) والدارمي في الرد على المريسي (٣٢٧/١) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٩٥٨) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٢٣٦) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ٣١٤٥) وابن حبان (رقم ٦٧٨٥) وابن منده في الإبان (رقم ١٠٤١) والحطيب في تاريخه (٧٣/٨) عن سالم، عن ابن عمر.
- (٥) أخرجه الطيالسي (رقم ٢٨٠٠، ٣٣٣٧) والإمام أحمد (رقم ٢١٤٨، ٢٨٥٢) وابن أبي شيبه (رقم ٣٧٤٧٠) وحنبلي في الفتن (رقم ٢) والدارمي في الرد على المريسي (٣٢٩/١) والطبراني في الكبير (رقم ١١٧١٢، ١١٧١٣) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠١٣) وابن حبان (رقم ٦٧٩٦) وابن مندة في التوحيد (رقم ٤٢٢) وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ٦٦، ٦٩) والضياء في المختارة (٧٩/١٢) رقم ٨٨، ٨٩، ٩٠.
- (٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٤٤٦٧، ٢٥٠٨٩) وابن أبي شيبه (رقم ٣٧٤٧٤) وابن راهويه (رقم ١١٧٠) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٩٩٦، ١١٤٨، ١٤٤٨) وابن حبان (رقم ٦٨٢٢) والحارث في مسنده (رقم ٧٨٥) وابن منده في الإبان (رقم ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٦٧) وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ٩٥).
- (٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٤٢٩٢) ومن طريقه عبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ١٠١) وقال: حديث غريب. والضياء في فضائل بيت المقدس (رقم ٣٤) قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم. المجموع (٧/٣٥٠).

وأما سلمة، لعروة بن الزبير عنها<sup>(١)</sup>. وجابر، للشعبي، وزيد بن أسلم عنه<sup>(٢)</sup>. وسلمة بن الأكوع<sup>(٣)</sup>.  
 وأبي أمامة الباهلي، لعمر بن عبد الله الحضرمي<sup>(٤)</sup> عنه<sup>(٥)</sup>. وأبي سعيد الخدري، لأبي الوَدَّاع<sup>(٦)</sup> عنه<sup>(٧)</sup>.  
 وعلي<sup>(٨)</sup>. وسعد بن أبي وقاص، لابنه عامر<sup>(٩)</sup> عنه<sup>(١٠)</sup>.

- (١) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٥٦٩٦) وابن خزيمة في التوحيد (١٠٣/١) وعبد الغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ١٠٢) وقال: "هذا حديث جيد الإسناد ضيق المخرج لا يعرف إلا من هذا الوجه".
- (٢) أخرجه عن الشعبي، عن جابر. ابن أبي شيبة (رقم ٣٧٤٥٥) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٠٦) والبخاري في الكشف (رقم ٣٣٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٣٣٤/٤) وقال: غريب من حديث الشعبي، تفرد به عمر بن إسحاق عن أبيه، عن مجالد. وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور وفيه توثيق. المجمع (٣٤٧/٧).
- وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٤١١٢، ١٤٩٥٤) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٠٥) والحاكم (رقم ٦٤) وابن مندة في التوحيد (رقم ٤٢١) عن زيد بن أسلم، عن جابر.
- وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١٠٢/١) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٥٦٩٤) والحاكم (رقم ٨٦١٣) عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" وقال الذهبي: "على شرط مسلم".
- (٣) لم أجده فيها بين يدي من المصادر.
- (٤) عمرو بن عبد الله السيباني الحضرمي الحمصي مقبول د. التقريب لابن حجر (رقم ٥٠٦٨).
- (٥) أخرجه مطولاً ابن ماجه (رقم ٤٠٧٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٣٩١) وابن خزيمة في التوحيد (٤٥٩/٢) والآجري في الشريعة (رقم ٨٨١، ٨٨٢) والدارقطني في الروية (رقم ٦٧، ٦٨) وتام في فوائده (رقم ٢٦٧) وقوام السنة في الحجة (رقم ٤٥٣) وعبد الغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ٩٩، ١٠٠). وقال الألباني في ضلال اللجنة (١٧١/١): "إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان، ولي رسالة في تحريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته التي وجدت لأكثرها شواهد نقويها". وأخرجه مختصراً عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٠٨) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٢٩). وقال الألباني في ضلال اللجنة (١٧١/١): "حديث صحيح رجال ثقات غير أن عمرو بن عبد الله الحضرمي ما روى عنه سوى السيباني هذا وهو يحسب بن أبي عمرو ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي".
- (٦) جبر بن نوف الهمداني البكالي أبو الوَدَّاع كوفي صدوق بهم من الرابعة م دت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٨٩٤).
- (٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١١٧٥٢) وابن أبي شيبة (رقم ٣٧٤٦٥) والحاكم (رقم ٤١٦٨) مختصراً. وقال الذهبي: مجالد ضعيف. وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٦/٧): "فيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي في رواية، وقال في أخرى: ليس بالقوي. وضعفه جماعة".
- (٨) لم أجده فيها بين يدي من المصادر.
- (٩) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٨٩).
- (١٠) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٥٢٦، ١٥٧٨) وابن راهويه (رقم ٧٢٥) وابن أبي شيبة (رقم ٣٧٤٥٧) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠١٨) والشاشي (رقم ١٠٣) والبزار (رقم ١١٠٨) والداني في السنن الواردة في الفتن (رقم ٦٤٩) والضياء في المختارة (١٩١/٣ رقم ٩٨٦، ٩٨٥) وقال: "إسناده حسن".

- وأسماء بنت يزيد<sup>(١)</sup>، لشهر<sup>(٢)</sup> عنها<sup>(٣)</sup>.  
 وفاطمة بنت قيس<sup>(٤)</sup>، للشعبي عنها<sup>(٥)</sup>.  
 وأبي عبيدة بن الجراح، لعبدالله بن سراقه<sup>(٦)</sup> عنه.  
 ومعاذ، لجنادة ابن أبي أمية عنه<sup>(٧)</sup>.  
 وأبي هريرة<sup>(٨)</sup>، وعقبة بن عامر<sup>(٩)</sup>. وعبيد بن عمير<sup>(١٠)</sup> أرسله<sup>(١١)</sup>.  
 والحسن البصري أرسله<sup>(١٢)</sup>.  
 وعن علي قوله<sup>(١٣)</sup>.

- (١) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية تكنى أم سلمة ويقال أم عامر صحابية بخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٨٥٣٢).  
 (٢) شهر بن حوشب الأشعري مولى أسماء بنت يزيد صدوق كثير الإرسال والأوهام بخ م ٤. نفس المصدر (رقم ٢٨٣٠).  
 (٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٧٥٨٠) وابن راهويه (رقم ٢٢٩١) وحنبلي في الفتن (رقم ٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠١٠)،  
 (١٠١٧) والبخاري في مسنده (رقم ٧٨٣) وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ٥٦).  
 (٤) فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية أخت الضحاك صحابية مشهورة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٨٦٥٥).  
 (٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠١٨).  
 (٦) عبدالله بن سراقه الأزدي البصري وثقه المعجلي وقال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة د ت. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٤٣).  
 (٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١١٣) وفي الأوسط (رقم ١٩٥) وقال: لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن  
 بكير. وأيضاً (رقم ٩٣٥١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن خنيس بن عامر إلا يحيى بن بكير. وأخرجه عبدالغني المقدسي في أخبار الدجال  
 (رقم ٨٥) وقال: "إسناده جيد تفرد به خنيس وما علمت في خنيس جرحه".  
 (٨) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٣٣٢/١).  
 (٩) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.  
 (١٠) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكبي ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة  
 مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٣٨٥).  
 (١١) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٠١) ومسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للבוصري (رقم ٧٦٤٥).  
 (١٢) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.  
 (١٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٢٣٤).

٣٨ - باباً<sup>(١)</sup>.

١٩١ - أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا سالم بن صصري<sup>(٢)</sup>، أنبأنا نصر الله بن عبدالرحمن<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو علي بن تَبَهَانَ<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو علي بن شاذان<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو عمرو بن السيمك<sup>(٦)</sup>، حدثنا يحيى هو بن جعفر بن الزبيرقان<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إساعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله قال: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر ليلة البدر فقال: «ترون ربكم ﷻ كما ترون هذا القمر لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل أن تغرب». رواه البخاري ومسلم<sup>(٨)</sup>.

١٩٢ - وبهذا الإسناد إلى ابن السيمك، حدثنا يحيى بن جعفر، أنبأنا حماد بن مسعدة<sup>(٩)</sup>، أنبأنا يونس

(١) يتضمن هذا الباب إثبات رؤية الله تعالى في الدار الآخرة رؤية حقيقية عياناً بالأيصار.

(٢) سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري، التغلبي الدمشقي أبو المرحا، وأبو الغنائم بن الحافظ أبي المواهب بن أبي الغنائم من بيت الحديث والعدالة بدمشق، شيخ حسن من المعدلين وأمناء القضاء بدمشق، شهد على القضاة وله عشرون سنة، توفي سنة ٦٣٧هـ. انظر: بغية الطلب (٤١٠٣/٩) والسير للذهبي (٦٠/٢٣) والتاريخ له (٢٣٨/١٤).

(٣) الشيخ الصالح المعمر مسند بغداد في وقته نصر الله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن بن منازل الشيباني، أبو السعادات بن أبي منصور بن أبي غالب الفزاز يعرف بابن زُرَيْق من بيت الحديث، كان ثقة صحيح السماع، انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٥٨٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٣٢/٢١) والتاريخ له (٧٦٧/١٢).

(٤) الشيخ الكبير العالم المعمر مسند وقته أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي الكرخي الكاتب، شيخ عالم، فاضل مسن، من ذوي الهيئات، كان فيه تشيع، وكان ساعه صحيحاً، وهو آخر من روى عن ابن شاذان، عُمَرَ دهرًا طويلاً، وألحق الصغار بالكبار، ولم يكن ساعه كثيراً، توفي سنة ٥١١هـ. انظر: السير للذهبي (٢٥٥/١٩) والتاريخ له (١٧٩/١١).

(٥) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

(٦) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السيمك، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨).

(٧) الإمام المحدث العالم يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبيرقان، يقال مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة، وكنية يحيى أبو بكر، قال أبو حاتم الرازي: عمله الصدق. وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج له في الصحيح. وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب. قال الذهبي: يريد في كلامه لا في الرواية. وقال الدارقطني: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة. توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٢٣/١٦) والسير للذهبي (٦١٩/١٢) والتاريخ له (٦٣٨/٦).

(٨) أخرجه البخاري (رقم ٥٧٣، ٥٥٤، ٤٨٥١، ٧٤٣٤) ومسلم (رقم ٦٣٣/٢١١) وسبق تحريمه انظر الحديث (رقم ١٣).

(٩) حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٥٥).

ابن أبي إسحاق<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن عامر بن سعد البجلي<sup>(٣)</sup>، عن أبي بكر الصديق في قوله ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْمُسْتَقِيمَ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس ٢٦] قال: ﴿لِلْمُسْتَقِيمِ﴾ الجنة، و «الزيادة» النظر إلى وجه ربهم»<sup>(٤)</sup>.

١٩٣- وبه إليه: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير: ﴿وَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَنَا لِرُحْمًا﴾ [ص ٤٠] قال: "ذكر الدنو منه يوم القيامة حتى ذكر أنه ليمس بعضه"<sup>(٥)</sup>.  
١٩٤- وذكر القاضي أبو يعلى ما ذكره أبو محمد الحسن بن محمد الحلال، وسمعه منه: عن ابن سيرين في قوله ﷺ: ﴿وَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَنَا لِرُحْمًا وَحُصْنًا مَكَّابٍ﴾ [ص ٤٠] قال: "إن الله يُعرب داود حتى يضع يده على فخذه، يقول: «أدن منا أزلقت لدينا»<sup>(٦)</sup>.

(١) يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهيم قليلا ر م ٤. نفس المصدر (رقم ٧٨٩٩).

(٢) عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(٣) عامر بن سعد البجلي مقبول م دت س. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٩٠).

(٤) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٤٧١) وابن أخي ميمي في فوائده (رقم ١٩٢) وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٥١) وابن أبي زئيم في أصول السنة (رقم ٥٤) وابن النحاس في الرؤية (رقم ١٤) واللالكائي في الاعتقاد (رقم ٧٩٠) وإسناده حسن، لكن قال المزني بأن عامر لم يسمع من أبي بكر وأن روايته عنه مرسله. انظر تهذيب الكمال (٢٣/١٤) وتحفة التنصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي (ص ١٦٣). والواسطة بينها هو: سعيد بن نمران بن نمران الناعطي الهمداني، كان من أصحاب علي بن أبي طالب وضمه إلى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب حين ولاة اليمن. شهد اليرموك وكان في الجيش الذي أمد به أهل القادسية وحدث عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب، ولما قدم علي الكوفة ولي سعيد بن نمران الهمداني، ثم عزله، وفي أيام ابن الزبير أراد مصعب أن يولي سعيد بن نمران فكتب إليه عبد الله بن الزبير: لا توله؛ فإنه من أصحاب ابن أبي طالب. ذكره البخاري وأبو حاتم ولم يذكر في جرحه ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبي: مجهول. وتبعه ابن حجر. انظر: الطبقات لابن سعد (٨٤/٦) والتاريخ الكبير للبخاري (٥١٧/٣) والجرح والتعديل للرازي (٦٨/٤) والثقات لابن حبان (رقم ٢٩٤٨) وتاريخ ابن أبي عيثة (١٥٠/٣) وأخبار القضاة لوكيع (٣٩٦/٢) وتاريخ دمشق لابن عساکر (٣١٣/٢١) والميزان للذهبي (١٦١/٢) والإصابة لابن حجر (٢١٢/٣). وأخرجه موصولاً الطبري في تفسيره (١٥٦/١٢، ١٦١) والدارمي في الرد على المريسي (٧١٤/٢) وإسناده حسن.

(٥) أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص ٢٥٨) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٣١٦٥٣) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١١٦٥، ١١٨٠، ١١٨١) والحلال في السنة (رقم ٣٢٠) وابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٩٨/٢٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٩٤) من طريق: ابن فضيل، عن الليث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير. قال الألباني في ظلال الجنة (ص ٣٠٥): "إسناده ضعيف مقطوع، الليث هو ابن أبي سليل وكان اختلط".

(٦) ذكره القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢٠٦/١) وهو ضعيف جداً، فليس له إسناد، ثم إنه موقوف على ابن سيرين ولم يرفعه وهذا مما يزيدُه وهنا.

١٩٥ - وذكر القاضي عن مجاهد: "إذا كان يوم القيامة يذكر داود ذنبه، فيقول الله له: «كن أمامي» فيقول: رب ذنبي، فيقول: «كن خلفي» فيقول: رب ذنبي، فيقول الله له: «خذ بقدمي»<sup>(١)</sup>.

ورواه المروزي<sup>(٢)</sup> عن مجاهد، وعن ابن عباس.

١٩٦ - وذكر القاضي عن عكرمة: «إن الله إذا أراد أن يخوف عباده أبدى عن بعضه إلى الأرض، فعند ذلك تزلزلت، وإذا أراد أن يدمر على قوم تجلّى لها»<sup>(٣)</sup>. وزوَيَ عن عكرمة، عن ابن عباس. وهو عندنا في ثالث السنة للطبراني<sup>(٤)</sup>.

١٩٧ - وفي الترمذي من حديث عطية<sup>(٥)</sup>، عن أبي سعيد: «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً» الحديث<sup>(٦)</sup>.

(١) ذكره القاضي أبو يعلى بدون إسناد في إبطال التأويلات (٢٠٦/١) وهو ضعيف جداً، ومجاهد ممن كان يروي الأسرافيليات، وهذه منها. وقد أخرج ابن عساکر بسنده إلى أبي بكر بن عياش قال: قلت للأعمش: "ما هم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب". تاريخ دمشق (٢٩/٥٧). وذكر القرطبي في تفسيره (١٨٧/١٥) رواية أخرى عن مجاهد أخرجهما الحكيم الترمذي قال: حدثنا الفضل بن محمد قال: حدثنا عبد الملك بن الأصمغ قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد: "بيعت داود يوم القيامة وخطيبته منقوشة في يده: فإذا رأى أهوال يوم القيامة لم يجد منها محرزا إلا أن يلجأ إلى رحمة الله تعالى، قال: ثم يرى خطيبته فيقول له: هاهنا، ثم يرى فيقول فيقال: له هاهنا، ثم يرى فيقول فيقال: له هاهنا، حتى يقرب فيسكن". وسندها ضعيف منقطع؛ لأن عبد الملك بن أبي سليمان لم يرو عن مجاهد، وإنما يروي عن قيس بن سعد المكي عنه. انظر التهذيب للمزي (٤٨/٢٤). ثم إن لفظه فيه نكارة، فأنه تعالى قد غفر لداود عليه السلام في الدنيا، ولا يستقيم ذلك مع بعثه يوم القيامة ويده منقوش عليها خطيبته! وأيضاً لم يثبت أن الذنوب يوم القيامة تُنقش على الأيدي.

(٢) المروزي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٦٩) عن أبيه الإمام أحمد، عن أبي المغيرة الخولاني، عن الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة. ومن طريقه أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٣٤٠/١) وفي سننه يحيى بن أبي كثير، وهو وإن كان ثقة فقد عُرف بالتدليس والإرسال، وقد عنعن. انظر: الضعفاء للعقيلي (٤٢٣/٤).

(٤) قال الطبراني في كتاب السنة: حدثنا حفص بن عمرو، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا موسى بن أعين، عن الأزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "إذا أراد الله أن يخوف عباده أبدى عن بعضه للأرض فعند ذلك تزلزلت وإذا أراد الله أن يدمدم على قوم تجلّى لها عز وجل". ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية مستدلاً به في الفتاوى الكبرى (٤٠٩/٦) وقال: "لفظ البعض، قد نطق به أئمة الصحابة والتابعين وتابعيهم ذاكرين وآثرين".

(٥) عطية بن سعد بن جُنادة العوفي الجَدَلِي الكوفي أبو الحسن صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً يخ دت ق. التقریب (رقم ٤٦١٦).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١١١٧٤، ١١٥٢٥) والترمذي (رقم ١٣٢٩٩) وابن الجعد (رقم ٢٠٠٤) ومن طريقه البخاري في تفسيره (رقم ٢٣٩/٢) وفي شرح السنة (رقم ٢٤٧٢) وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم ٢٠١٦٩) وفي الشعب (رقم ٦٩٨) والطيوري في الطيوريات

١٩٨ - أخبرتنا فقهاء<sup>(١)</sup>، أنبأنا الكاشغري<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو المظفر الكاغدي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا المبارك بن الطيوري، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عثمان بن السالك، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان، أخبرنا علي بن عاصم<sup>(٤)</sup>، أنبأنا خالد الحذاء<sup>(٥)</sup>، عن أبي قلابة<sup>(٦)</sup>، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فقوموا فصلوا كأحدث صلاة مكتوبة صليتموها، وإن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له»<sup>(٧)</sup>.

ح

(رقم ٨٥٩) والقضاعي في مسنده (رقم ١٣٠٥) وقوام السنة في الترهيب والترهيب (رقم ٢١١٢) وقال الترمذي: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وأخرجه بلفظ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر». أبو يعلى (رقم ١٠٨٨) والطبراني في الأوسط (رقم ١٥٩٥، ٤٦٣٣، ٥١٩٦) والصغير (رقم ٦٦٣) وأبو نعيم في الحلية (١٠/١١٤) والطيوري في الطيوريات (رقم ٨٦٠).

وأخرجه بلفظ: «إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل، وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذي ليس بعادل» أبو يعلى (رقم ١٠٠٣) وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٧): "رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف". وقال أيضاً في المجمع (٥/٢٣٦): "رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطية وهو ضعيف". ولم أجده عند الطبراني في الكبير وإنما في الأوسط والصغير، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/٢٩٨).

(١) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٣٢).

(٢) الشيخ المعمر مسند العراق الكاشغري أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أرزئق التركي ثم البغدادي الزركشي، طال عمره وبعد صيته وساعاه صحيح إلا أنه عسر جدا، يذهب إلى الاعتزال، وهو من آخر من روى حديث مالك الإمام بعلو، كان بينه وبينه خمسة أنفس، توفي سنة ٦٤٥ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٤٩).

(٣) أحمد بن محمد بن علي بن صالح، أبو المظفر الكاغدي الوراق بغدادي مشهور، وهو راوي مشيخة الفسوي، توفي سنة ٥٦٣ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٢٩٢).

(٤) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولا هم صدوق يخطيء ويصير ورمي بالشيعة ن د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٥٨).

(٥) خالد بن مهرا بن أبي المنازل البصري الحذاء ثقة يرسل ع. نفس المصدر (رقم ١٦٨٠).

(٦) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها ع. المصدر السابق (رقم ٣٣٣٣).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٣٦٥) وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٤٠٣، ١٤٠٤) وفي التوحيد (٢/٨٨٩) والدارمي في الرد على المريسي (٢/٧٥٤) والنسائي في الكبرى (رقم ١٨٨٣) والحاكم (رقم ١٢٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ". وسكت عنه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم ٦٣٣٥).

ورواه أبو قلابة، عن قيصة البجلي مرفوعا. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٧٨) وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٤٠٢) والنسائي (رقم ١٤٨٧) والرويات (رقم ١٥٢٣) وابن قانع في معجم الصحابة (٢/٣٤٢).

١٩٩ - أخبرنا أحمد بن عبدالله<sup>(١)</sup>، أنبأنا علي بن البخاري، أنبأنا أحمد بن محمد<sup>(٢)</sup>، أنبأنا الحسن بن أحمد<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد<sup>(٤)</sup>، حدثنا الحسن بن علي البرقي<sup>(٥)</sup>، حدثنا سلمة بن شبيب<sup>(٦)</sup>،

ح

وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد: (١١٢/١، ٢٦٢) عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، وقيصة بن المخارق.

قال ابن القيم في لفظه: "وان الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له:" "اسنادها لا مطعن فيه وهؤلاء كلهم ثقات حفاظ لكن لعل هذه اللفظة مدرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في سائر أحاديث الكسوف فقد رواها عن النبي بضعة عشر صحابياً عائشة أم المؤمنين وأسما بنت أبي بكر وعلى بن أبي طالب وأبي بن كعب وأبو هريرة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله في حديثه وسمرة بن جندب وقيصة الهلالي وعبد الرحمن بن سمرة فلم يذكر أحد منهم هذه اللفظة التي ذكرت في حديث النعمان بن بشير فمن ههنا نخاف أن تكون أدرجت في الحديث إدراجاً". انظر: مفتاح دار السعادة (٢/٢١٣). ودعوى تفرد النعمان بن بشير مردودة فقد ورد ذلك أيضاً عن قيصة بن مخارق الهلالي كما مر سابقاً. ومع ذلك رجح ابن القيم صحتها قائلاً: "على أن ههنا مسلماً بعيد المآخذ لطيف المنزع يتقبله العقل السليم والفترة السليمة وهو أن كسوف الشمس والقمر وجب لها من الخشوع والخضوع بانسحاء نورها وانقطاعه وذلك يوجب لا محالة لها من الخشوع والخضوع لرب العالمين وعظمته وجلاله وما يكون سبباً لتجلى الرب تبارك وتعالى لها ولا يُستنكر أن يكون تجلى الله سبحانه وتعالى لها في وقت معين كما يدنو من أهل الموقف عشية عرفة وكما ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا عند مضي نصف الليل فيحدث لها ذلك التجلي خشوعاً آخر ليس هو الكسوف ولم يقل النبي أن الله إذا تجلى لها انكسفاً ولكن اللفظة فإذا تجلى الله لشيء من خلقه خشع له، فهنا خشوعان خشوع أوجب كسوفها بذهاب ضوئها وانكسافه فتجلى الله سبحانه لها فحدث لها عند تجليه تعالى خشوع آخر سبب التجلي كما حدث للجيل إذ تجلى تبارك وتعالى له ان صار دكا وساخ في الأرض وهذا غاية الخشوع لكن الرب تبارك وتعالى ثبتها لتجليه عناية بخلقه لانتظام مصالحهم بها ولو شاء سبحانه لثبت الجبل لتجليه كما ثبتها". انظر: مفتاح دار السعادة لابن القيم (٢/٢١٤) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٥/١٧٦-١٧٧).

(١) جد ابن المحب الصامت وهو الإمام المحدث أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، الإمام الزاهد الصالح بقیة السلف الأخيار أبو العباس شيخ الحديث بالضائية حدث بالكثير، توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعائة. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٠-٢١) ومعجم الشيوخ الكبير له (ص ٥٠) باختصار.

(٢) أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد، ابن اللبان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٠).

(٣) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الحداد الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٤) أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصبيني ثم البغدادي العطار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(٥) الحسن بن علي بن موسى بن الخليل أبو محمد الخطيب البرقي، سكن نصيبين، وكان شيخاً صالحاً. ويرقعد بلدة كبيرة من أعمال الموصل. انظر: معجم البلدان لياقوت (١/٣٨٧-٣٨٨) وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٣/٣٢٢).

(٦) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٩٤).



حدثنا عمرو بن عثمان الخراي<sup>(١)</sup>، حدثنا موسى بن أعين<sup>(٢)</sup>، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إن الله إذا أراد أن يخوف عباده أبدى عن بعضه إلى الأرض فعند ذلك تزلزل، وإذا أراد الله أن يدمر على قوم تجلب لها»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠ - أنبأنا سليمان بن حمزة، أنبأنا محمد بن عماد<sup>(٤)</sup>، أنبأنا محمد بن البطي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أحمد بن خيرون<sup>(٦)</sup>، أخبرنا عبد الملك بن بشران<sup>(٧)</sup>، أخبرنا أبو سهيل بن زياد<sup>(٨)</sup>، حدثنا جعفر بن هاشم<sup>(٩)</sup>، حدثنا حجاج<sup>(١٠)</sup>، حدثنا حماد<sup>(١١)</sup>، عن يزيد الرقاشي<sup>(١٢)</sup>، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إن الشمس والقمر إذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئاً حاد عن مجراه فانكسف»<sup>(١٣)</sup>. قال حماد: "أقول سمعته يقول: هذا إياس بن معاوية"<sup>(١٤)</sup>. خالفه أحمد بن مهدي.

- 
- (١) عمرو بن عثمان بن سيار الكلبي مولاهم الرقي ضعيف وكان قد عمي ق. نفس المصدر (رقم ٥٠٧٤).
- (٢) موسى بن أعين الجزري مولى قریش أبو سعيد ثقة عابد م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٩٤٤).
- (٣) سبق تحريجه في الحديث (رقم ١٩٦).
- (٤) محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الخنبلي أبو عبد الله الجزري الخراي الخنبلي الناجر، كان ثقة صدوقاً عالماً فقيهاً كثير المحفوظ حسن الإنبات صالحاً طال عمره وسكن بالإسكندرية ورحل الناس إليه، توفي سنة ٦٣٢ هـ. انظر: التقيد لابن نقطة (ص ١٠٠) والتاريخ للذهبي (٨٦/١٤).
- (٥) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤١).
- (٦) أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦١).
- (٧) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران أبو القاسم الأموي مولاهم الواظ وهو أخو أبي الحسين علي وكان الأصغر، مسند العراق في زمانه كان صدوقاً ثباً صالحاً، وكان يشهد قديماً عند الحكام، ثم ترك الشهادة رغبة عنها، توفي سنة ٤٣٠ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٨٨/١٢) والسير للذهبي (٤٥٠/١٧) والتاريخ له (٤٧٦/٩).
- (٨) أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد النحوي القطان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٣).
- (٩) جعفر بن هاشم بن يحيى أبو يحيى العسكري، كان ثقة، توفي سنة ٢٧٧ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٧٢/٨) والتاريخ للذهبي (٥٣٢/٦).
- (١٠) حجاج بن المنهال الأنطاقي أبو محمد السلمي مولاهم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).
- (١١) هو الإمام حماد بن سلمة بن دينار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).
- (١٢) يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).
- (١٣) الحديث ضعيف جداً، لأن فيه يزيد الرقاشي القاص، وحكم الألباني عليه بالوضع في ضعيف الجامع (رقم ١٤٧٣).
- (١٤) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو وائلة البصري القاضي المشهور بالذكاء ثقة تحت م. التقريب لابن حجر (رقم ٥٩٢).

٢٠١- فقال أبو محمد عبدالله بن جعفر بن فارس<sup>(١)</sup>: حدثنا أحمد بن مهدي أبو جعفر<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحجاج هو ابن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزّم<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة أنه قال: «الشمس والقمر إذا رأيا أحدهما من عظمة الله شيئاً حاد عن مجراه فانكسف»<sup>(٤)</sup>.

٢٩- باب قول الله: ﴿يُطِيمُ وَلَا يَطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤].

وقوله عن عيسى وأمه: ﴿كَأَنَّا يَاكُلَانِ الْطَعَامَ﴾ [المنفذة: ٢٧٠].

٢٠٢- أخبرنا عبدالرحيم بن يحيى<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أحمد بن المفرج<sup>(٦)</sup>، أنبأنا علي بن عساكر<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو طالب بن غيلان<sup>(٨)</sup>، أنبأنا أبو بكر الشافعي<sup>(٩)</sup>، حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد<sup>(١٠)</sup> وعمر بن إساعيل بن أبي غيلان<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) الشيخ الإمام المحدث مسند أصبهان عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني، كان ثقة عابدا انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٧٢/٨) والسير للذهبي (٥٥٤/١٥) والتاريخ له (٨٣٤/٧).
- (٢) الإمام القدوة العابد الحافظ المثقن أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني المدني، أحد الثقات الأثبات، توفي سنة ٢٧٢هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/٦) والسير للذهبي (٥٩٧/١٢) والتاريخ له (٥٠١/٦).
- (٣) يزيد بن سفيان أبو المهزّم التميمي البصري وقيل: اسمه عبدالرحمن بن سفيان، متروك من الثالثة د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٨٣٩٧). وانظر: الكامل لابن عدي (١٤٨/٩-١٤٩) والضعفاء لابن الجوزي (٢٠٩/٣) وغيرها.
- (٤) الحديث واهي، لأن فيه أبا المهزّم وهو متروك.
- (٥) عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مفرج بن مسلمة القرشي الدمشقي أبو محمد القلانسي المقرئ، كان فيه خير وقناعة، توفي سنة ٧١٩هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٣٩١/١) والوافي للصفدي (٢٤٢/١٨).
- (٦) الشيخ الجليل العدل المعمر مسند دمشق أحمد بن علي بن عبدالعزيز بن مسلمة، رشيد الدين أبو العباس الدمشقي كان عدلا وقورا مهييا حميد السيرة توفي سنة ٧١٩هـ. انظر: السير للذهبي (٢٨٢/٢٣) والتاريخ له (٦٣٣/١٤).
- (٧) هو الحافظ أبو القاسم بن عساكر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤).
- (٨) أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البغدادي البزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٧).
- (٩) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).
- (١٠) الشيخ الثقة العالم أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد البديدي أبو بكر الوشاء، قال الدارقطني: لا بأس به. توفي سنة ٣٠١هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢١١/٦) والسير للذهبي (١٤٨/١٤) والتاريخ له (٢٨/٧).
- (١١) الشيخ المحدث المثقن أبو حفص عمر بن إساعيل بن سلمة المعروف بابن أبي غيلان الثقفي البغدادي، كان ثقة، توفي سنة ٣٠٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٧٢/١٣) والسير للذهبي (١٨٦/١٤) والتاريخ له (١٤٧/٧).

قالا: حدثنا عبد الأعلى بن حماد<sup>(١)</sup>، حدثنا بشر بن منصور السليمي<sup>(٢)</sup>، عن زهير بن محمد<sup>(٣)</sup>، عن سهيل - زاد ابن الجعد: ابن أبي صالح -، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار [١٧/أ] من أهل قباء النبي ﷺ - زاد ابن غيلان قال: وقالوا: - فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده - أو قال: يديه - قال: «الحمد لله الذي يُطعم ولا يُطعم، منَّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاءٍ حسنٍ أبلانا، الحمد لله غير مُودَّع - زاد ابن الجعد: ربي وقالوا: - ولا مُكافأ ولا مكفوراً ولا مُستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسى من العُرْي، وهدى من الضلال، وبصَّر من العمى، وفضَّل على كثيرٍ من خلقه تفضيلاً». زاد ابن الجعد: «الحمد لله رب العالمين»<sup>(٤)</sup>.

٢٠٣- أخبرنا عبدالرحيم بن يحيى، أنبأنا أحمد بن المفرج، أنبأنا علي بن عساكر، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد و عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان قالوا: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا بشر بن منصور السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل - زاد ابن الجعد: ابن أبي صالح -، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "دعا رجل". رواه النسائي: عن أبي عبدالرحمن زكريا بن يحيى السجزي، عن عبدالأعلى. فوق لنا بدلاً عالياً. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"<sup>(٥)</sup>.

(١) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولا هم، البصري أبو يحيى التريسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٢) بشر بن منصور السليمي أبو محمد الأزدي البصري صدوق عابد زاهد م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٤).

(٣) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٠).

(٤) أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده الغيلانيات (رقم ٦٦٦، ١٠٣٢) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في مشيخته (رقم ٤٢) وابن أبي الدنيا في الشكر (رقم ١٥) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٠٦٠) والطبراني في

الدعاء (رقم ٨٩٦) وابن حبان كما في الموارد (رقم ١٣٥٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٨٥) والحاكم (رقم ٢٠٠٣) وقال:

"حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٢/٦) والبيهقي في الدعوات الكبرى (رقم ٥٠٨) وفي

الشعب (رقم ٤٠٦٧) وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم ١١٠) وقال: "سنده حسن".

(٥) تقدم تحريجه في الحديث السابق.

## ٤٠ - باب قول الله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [الحج ٢٠].

٢٠٤ - أخبرنا عبدالرحيم، أنبأنا ابن مسلمة<sup>(١)</sup>، أنبأنا ابن عساكر<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا يحيى بن العلاء<sup>(٦)</sup>، عن عمه شعيب بن خالد<sup>(٧)</sup>، حدثني سمالك بن حرب<sup>(٨)</sup>، عن عبدالله بن عميرة<sup>(٩)</sup>، عن عباس بن عبدالمطلب قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ بالطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا؟» قال: قلنا: السحاب، قال: «والمزن» قلنا: والمزن، قال: «والعنان» فسكتنا، فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال<sup>(١٠)</sup> بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء [١٨/ب] والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء»<sup>(١١)</sup>.

- (١) الشيخ الجليل العدل المعمر مسند دمشق أحمد بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز بن مسلمة، رشيد الدين أبو العباس الدمشقي كان عدلاً وقوراً مهيباً حميداً السيرة توفي سنة ٧١٩هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٨٢) والتاريخ له (١٤/٦٣٣).
- (٢) هو الحافظ أبو القاسم بن عساكر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).
- (٣) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، ابن الحصين، أبو القاسم الشيباني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).
- (٤) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).
- (٥) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥١).
- (٦) يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي رمي بالوضع دق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٦١٨).
- (٧) شعيب بن خالد البجلي الرازي القاضي ليس به بأس د. نفس المصدر (رقم ٢٧٩٩).
- (٨) سمالك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ريباً تلقن ختم ٤. نفس المصدر (رقم ٢٦٢٤).
- (٩) عبدالله بن عميرة كوفي مقبول من الثانية د ت ق. نفس المصدر (رقم ٣٥١٤).
- (١٠) أوعال: أي ملائكة على صورة الأوعال، والأوعال هي تيوس الجبل. انظر: النهاية لابن الأثير (٥/٢٠٧).
- (١١) هذا الحديث روى من طرق خمسة وهي:
- الطريق الأول: عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب، عن سمالك، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس به.

٢٠٥- وبه إلى عبدالله بن أحمد: حدثنا محمد بن الصباح البزار<sup>(١)</sup> ومحمد بن بكار<sup>(٢)</sup> قالوا: حدثنا

الوليد بن أبي ثور<sup>(٣)</sup>، عن سهاك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبي ﷺ نحوه.

ح

أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٧٠) وابن أبي شيبه في العرش (رقم ١٠) وأبو يعلى (رقم ٦٧١٣) وابن عدي في الكامل (٢٧/٩) والحاكم (رقم ٣١٣٧، ٣٤٢٨، ٣٨٤٩) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "قال الذهبي: "يجيى واه". والبغوي في تفسيره (٢١٠/٨). وهذا الطريق ضعيف جداً، وأما المتن فثابت من الطرق التي بعده.

**الطريق الثاني:** عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن سهاك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٢٤) والترمذي (رقم ٣٣٢٠) وقال: "حسن غريب". والفاكهي في أخبار مكة (رقم ١٨٢٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٧٧) وابن خزيمة في التوحيد (٢٣٤/١) وأبو الشيخ في العظمة (٥٦٦/٢) وابن منده في التوحيد (رقم ١٩) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٦٤٩). قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (١٦٢/٢): "هذا حديث حسن صحيح". وقال في مختصر الصواعق (ص ٤٣٣): "رواه أبو داود بإسناد جيد". وقال الذهبي في العرش (٤٠/٢): "رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن".

**الطريق الثالث:** عن الوليد بن أبي ثور، عن سهاك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه ابن ماجه (رقم ١٩٣) وابن خزيمة في التوحيد (٢٣٤/١) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٧٢) وابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم ٢) والبزار (رقم ١٣١٠) والعقيلي في الضعفاء (٢٨٤/٢) وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم ٢٩٥) الأجرى في الشريعة (رقم ٦٦٣، ٦٦٤) وابن بطة في الإبانة (رقم ١٠٧) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٦٥١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٤٧).

**الطريق الرابع:** عن محمد بن سعيد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سهاك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٢٤) والفاكهي في أخبار مكة (رقم ١٨٢٧) وابن منده في التوحيد (رقم ٤٢) وقال: "هذا إسناد متصل". واللالكائي في فشرح أصول الاعتقاد (رقم ٦٥٠).

**الطريق الخامس:** إبراهيم بن طهمان، عن سهاك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه إبراهيم بن طهمان في مشيخة (رقم ١٨) ومن طريقه أبو داود (رقم ٤٧٢٥) والأجرى في الشريعة (رقم ٦٦٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٨٢). أما الرد على من ضعفه باختلاف الروايات في تحميد المسافات فقال ابن حجر في الفتح (٤١٣/١٣-٤١٤): "والجمع بين اختلاف هذا العدد في هاتين الروايتين أن تحمل الحمسائة على السير البطيء كسير الماشي على هيئته وتحمل السبعين على السير السريع كسير السعاة لولا التحديد بالزيادة على السبعين لحملنا السبعين على المبالغة فلا تنافي في الحمسائة".

(١) محمد بن الصباح البزار الدولابي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٩٦٦).

(٢) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولا هم أبو عبدالله البغدادي الرضا في ثقة م د. نفس المصدر (رقم ٥٧٥٨).

(٣) الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي وقد ينسب لجده ضعيف بخ د ت ق. المصدر السابق (رقم ٧٤٣).

رواه ابن ماجه: عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي جعفر محمد بن الصباح الدولابي. فوقع لنا بدلاً عالياً. ورواه أبو داود: عن محمد بن الصباح نفسه على الموافقة. قال البخاري: "عبدالله بن عميرة لا نعلم له سماعاً من الأحنف"<sup>(١)</sup>.

#### ٤١ - باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَلِّئُكَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا ﴾ [النصف ٤].

٢٠٦- أخبرنا عيسى بن عبدالرحمن<sup>(٢)</sup> والقاسم<sup>(٣)</sup> ويحيى<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عبدالله بن عمر<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو المعالي بن اللحاس<sup>(٦)</sup>، أنبأنا علي بن البصري<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو الحسن بن الصلت<sup>(٨)</sup>، حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا أحب الله العبد قال لجبريل: قد أحببت فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يُوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض العبد قال». قال مالك: ولا أحسبه إلا قال في البغض مثل ذلك<sup>(١٠)</sup>.

(١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (رقم ٤٩٤). والأحنف هو ابن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر اسمه الضحاك وقيل صخر مخضرم ثقة قتل مات سنة ٦٧ وقيل ٧٢ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٨). وقد أثبت سماع ابن عميرة من الأحنف ابن خزيمه وابن منده وغيرهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "هذا الحديث مروى من طريقين مشهورين فالقدح لا أحدهما لا يقدر في الآخر، وقد رواه إمام الأئمة ابن خزيمه في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يمتنع فيه إلا بما نقله العدل عن العدل موصولاً إلى النبي ﷺ، والإثبات مقدم على النفي، والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف، لم ينف معرفة الناس بهذا فإذا عرف غيره - كإمام الأئمة ابن خزيمه - ما ثبت به الإسناد: كانت معرفته وإثباته مقدماً على نفي غيره وعدم معرفته". انظر: مجموع الفتاوى (١٩٢/٣).

(٢) عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المطعم ويقال: الشجري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

(٣) القاسم بن مظفر بن محمود بن عساکر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩).

(٤) يحيى بن محمد بن سعد، ابن مفلح المقدسي سعد الدين الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٥).

(٥) هو ابن اللثمي أبو المنجي عبدالله بن عمر بن عليّ بن زيد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).

(٦) أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد الحريمي العطار عرف بابن الجبّان اللّحّاس. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٨).

(٧) أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُشري البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩).

(٨) أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت أبو الحسن العبدري المُجَبّر، ضعفه البرقاني، وقال حمزة: كان شيخاً صالحاً دنيئاً. توفي سنة ٤٥٥هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٢٧٠/٦) والسير للذهبي (١٨٦/١٧) والتاريخ له (٨٠/٩).

(٩) إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٦).

(١٠) أخرجه مالك في الموطأ برواية أبي مصعب الزهري (رقم ٢٠٠٦) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وابن حبان (رقم ٣٦٥) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٣٧٨٩) وابن الحاجب في عوالي مالك (رقم ٤٧٤) والعلامي في بغية الملتبس (رقم ٩٣). قال ابن عبدالبر في التمهيد

رواه مسلم<sup>(١)</sup>: عن هارون بن سعيد الأيلي<sup>(٢)</sup>، عن ابن وهب، عن مالك.

#### ٤٢ - باب<sup>(٣)</sup>.

٢٠٧- وبهذا الإسناد إلى الهاشمي: حدثني أبي عبد الصمد بن موسى<sup>(٤)</sup>، حدثني جدي<sup>(٥)</sup>، عن جعفر بن

محمد<sup>(٦)</sup>، عن أبيه<sup>(٧)</sup>، عن علي بن الحسين<sup>(٨)</sup>، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ كان يقول إذا سجد: «سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة»<sup>(٩)</sup>.

حج

(٢٣٧/٢١): "لم يختلف الرواة فيما علمت عن مالك في هذا الحديث وقد رواه عن سهيل جماعة فبعضهم لم يشكوا وقطعوا في البغض بمثل ذلك منهم: معمر وعبد العزيز ابن المختار وحاد بن سلمة قالوا في آخره: "وإذا أبغض" بمثل ذلك ولم يشكوا، ورواه ابن أبي سلمة عن سهيل فلم يذكر البغض أصلاً".

(١) أخرجه مسلم (رقم ١٥٧).

(٢) هارون بن سعيد الأيلي السعدي مولا هم أبو جعفر ثقة فاضل م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٣٠).

(٣) هذا الباب أورد فيه المؤلف حديثاً عن عظمة الله تعالى وجلاله وبعض صفاته العلى.

(٤) عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، ولي إمارة الموسم وإقامة الحج في خلافة المتوكل، توفي سنة ٢٥٠هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٣٠٦/١٢) والتاريخ للذهبي (١١٧١/٥).

(٥) محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، كان يلي إمارة الحج والمسير بالناس إلى مكة وإقامة المناسك في خلافة المنصور عدة سنين، ولي مكة وإمارة الموسم غير مرة، أمير دمشق من قبل المهدي والرشيد، توفي سنة ١٨٥هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٢٦٦/٢) وتاريخ ابن عساکر (٢٢٨/٥١).

(٦) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٩٥٠).

(٧) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل ع. المصدر السابق (رقم ٦١٥١).

(٨) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشياً أفضل منه ع. المصدر السابق (رقم ٤٧١٥).

(٩) أخرجه إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في الجزء الأول من أماليه (رقم ٥٣) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وأبو الفضل الزهري في حديثه (رقم ٧٣١). والحديث حسن وله شواهد منها:

حديث عوف بن مالك عند الإمام أحمد (رقم ٢٣٩٨٠) وأبي داود (رقم ٨٧٣) والنسائي (رقم ١٠٤٩، ١١٣٢) والترمذي في الشمائل (رقم ٢٩٦) والبخاري (رقم ٢٧٥٠) والطبراني في الكبير (رقم ١١٣) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (رقم ٨١٧).

وحديث أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود. عند ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص ١٨٣).

حديث حذيفة بن اليمان عند الطبراني في الأوسط (رقم ٥٦٨٩) وابن مخلد البزاز عن شيوخه كما في مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية (٢٠٩/٢ رقم ٢٦٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٢): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون".

## ٤٢ - باب لا يتعاطم على الله شيء وهو العلي العظيم.

٢٠٨- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا سالم بن صصري<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو الفتح بن شاتيل<sup>(٢)</sup>، أنبأنا علي بن العلاف<sup>(٣)</sup>، أنبأنا علي بن الحجاجي<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي<sup>(٥)</sup>، حدثني صالح بن عمران<sup>(٦)</sup>، حدثنا سعيد الزنبري<sup>(٧)</sup>، حدثنا مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاطم على الله شيء»<sup>(٨)</sup>. محفوظ من حديث العلاء بن عبدالرحمن<sup>(٩)</sup> وغيره من حديث الزهري، عن مالك. قاله ابن أبي الفوارس الحافظ<sup>(١٠)</sup>.

٢٠٩- حديث عُمر: «من اعتر بالعبيد أذله الله»<sup>(١١)</sup>. رواه العقيلي لعبدالله بن عبدالله الأموي<sup>(١٢)</sup>. [١٧/ب] ورواه الإسعيلي في مسند عمر في سعيد بن المسيب.

- (١) سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩١).
- (٢) عبدالله بن عبدالله بن محمد بن نجاب بن شاتيل، أبو الفتح البغدادي الدباس، كان مسند بغداد في عصره وآخر من روى عنه بالإجازة الزين أحمد بن عبد الدائم توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: السير للذهبي (٢٤٢/١٩) والتاريخ له (٧٣٤/١٢).
- (٣) علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن ابن العلاف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢).
- (٤) علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحجاجي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢).
- (٥) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).
- (٦) صالح بن عمران بن حرب وقيل صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله أبو شعيب الدعاء بخاري الأصل، قال الدارقطني: لا بأس به. توفي سنة ٢٨٥هـ انظر: تاريخ الخطيب (٤٣٧/١٠) والتاريخ للذهبي (٧٥٩/٦).
- (٧) سعيد بن داود بن أبي زبَّير الزنبري أبو عثمان المدني صدوق له منابر عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذب عبدالله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك خت. التقريب لابن حجر (رقم ٢٢٩٨).
- (٨) أخرجه علي بن الحجاجي في مجموع فيه مصنفاته (رقم ٥٠) والمؤلف من طريقه كما هنا. وابن حبان (رقم ٨٩٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم ٣٨١). وأخرجه من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن به نحوه. مسلم (رقم ٢٦٧٩/٨) والطبراني في الكبير مثله (رقم ٧٦-٨٠).
- (٩) الإمام الحافظ المحقق الرحال محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس، كتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه، توفي سنة ٤١٢هـ انظر: تاريخ الخطيب (٢١٣/٢) والسير للذهبي (٢٢٣/١٧) والتاريخ له (٢٠٧/٩).
- (١٠) صالح بن عمران بن حرب وقيل صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله أبو شعيب الدعاء بخاري الأصل، قال الدارقطني: لا بأس به. توفي سنة ٢٨٥هـ انظر: تاريخ الخطيب (٤٣٧/١٠) والتاريخ للذهبي (٧٥٩/٦).
- (١١) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد (رقم ٢٣٠٨) وعنه العقيلي في الضعفاء (٢٧١/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٧٤/٢) والقضاعي في مسنده (رقم ٣٥٠) والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢٤٦/١).
- (١٢) عبدالله بن عبدالله الأموي حجازي لين الحديث ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٤١٩).



٢١٠- حديث ثوبان: «إن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه». رواه أبو يعلى في باب الفاء من

معجمه<sup>(١)</sup>.

٢١١- حديث أبي الدرداء: «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة». في الأول من حديث ابن

بشران انتقاء اللالكائي، وثالث موافقات عبدالرزاق، وكتاب التوبخ لأبي الشيخ<sup>(٢)</sup>.

٢١٢- حديث عائشة: «لا تحصي فيحصي الله عليك»<sup>(٣)</sup>. في الأول من جامع معمر.

وفيه قال لأسهاء: «لا توكي<sup>(٤)</sup> فيوكي عليك»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه من طريق: عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان. سفیان الثوري في حديثه رواية السري والفريابي (رقم ٢٦٥)

وعنه ابن المبارك في الزهد (رقم ٨٦) ووكيع في الزهد (رقم ٤٠٧) وعنه الإمام أحمد (رقم ٢٣٨٦، ٢٢٤٣٨) وهناد في الزهد (رقم ٤٩١/٢)

وابن ماجه (رقم ٤٠٢٢) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٣٠٦٩) والنسائي في الكبرى (رقم ١١٧٧٥) وأبو يعلى في معجمه

(رقم ٢٨٢) وابن حبان (رقم ٨٧٢) والطبراني في الكبير (رقم ١٤٤٢) والحاكم (رقم ١٨١٤) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم

يخرجاه". والبغوي في شرح السنة (رقم ٣٤١٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٢٤) والقضاعي (رقم ١٠٠١) والبيهقي في القضاء

والقدر (رقم ٢٤٩) وفي الشعب (رقم ٩٧٥٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/١٨٧): "إسناد حسن".

تابعه: عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن سالم وعبد الله ابني أبي الجعد، عن ثوبان. عند الروياني في مسنده (رقم ٦٢٦) وقوام

السنة في الترغيب والترهيب (رقم ٤٢٧) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٥٤).

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (رقم ٣٥٣) ومسلم (رقم ٨٥/٢٥٩٨) وأبو داود (رقم ٤٩٠٧) والطبراني في الدعاء (رقم ٢٠٧٧، ٢٠٧٨)

والحاكم في المستدرک (رقم ١٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٩).

(٣) روى عنها من طريق عديدة منها: أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. أخرجه أبو داود (رقم ١٧٠٠) وابن راهويه (رقم ١٢٣٩)

والسلمي في البر والصلة (رقم ٣٠٩).

وطريق: نافع، عن ابن عمر، وابن أبي مليكة، عن عائشة. أخرجه ابن راهويه (رقم ١٢٤٠).

وطريق: الأعمش، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة. عند الإمام أحمد (رقم ٢٤٤١٨) وأبي يعلى (رقم ٤٤٦٣) وابن حبان (رقم ٣٣٦٥)

والبيهقي في الشعب (رقم ٣١٦١). قال الهيثمي في المجمع (٣/١٢٢): "رواه أحمد، ورجاله ثقات".

وطريق: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. عند الإمام أحمد (رقم ٢٤٧٦٦).

وطريق: شريك، عن عطاء، عن عائشة. عند إسماعيل بن جعفر في حديثه (رقم ٤٠٦).

وطريق: أمية بن هند، عن أبي أمامة بن سهل، عن عائشة. عند البخاري في التاريخ الكبير (رقم ١٥١٩) والبخاري (رقم ١٨٠) والنسائي

(رقم ٢٥٤٩) والبيهقي في الشعب (رقم ٣١٦٤).

(٤) معنى: لا توكي. أي: لا تدخري وتَشُدِّي ما عندك وتعمي ما في يديك فتقطع مادة الرزق عنك. انظر: النهاية لابن الأثير (٥/٢٢٣).

(٥) أخرجه البخاري (رقم ١٤٣٣) والطبراني في الكبير (رقم ٣٣٨) وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (رقم ٢٣٠١).

وأخرجه مسلم (رقم ١٠٢٩) والإمام أحمد (رقم ٢٦٩٣٥، ٢٦٩٣٥، ٢٦٩٩٠) والنسائي في الكبرى (رقم ٩١٥١) والحراطي في مكارم

الأخلاق (رقم ٥٨٤) وابن حبان (رقم ٣٢٠٩) بلفظ: «ولا توعي فيوعي الله عليك» وفيه زيادة.

٢١٣- حديث فروخ مولى عثمان<sup>(١)</sup>، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ: «من احتكر طعاماً على المسلمين ضربه الله بالجذام أو بالإفلاس». رواه عبد بن حميد، وابن ماجه<sup>(٢)</sup>.

٢١٤- وفي حديث عيَّاصِ بْنِ حَمَّارٍ -وهو في الأول من جامع معمر- : «وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ له، الذي هو فيكم تبعاً لا يَبْعُونََ بذلك أهلاً ولا مالا، ورجلٌ إن أصبحَ أصبحَ يخادعك عن أهلك ومالك، ورجلٌ لا يخفى له طمع وإن دقَّ إلا ذهب به» قال: «والشنظير<sup>(٣)</sup> الفاحش» قال: وذكر البخيل والكذوب<sup>(٤)</sup>. «لا زبر له» أي: ليس له رأي يرجع إليه<sup>(٥)</sup>.

٢١٥- وفي حديث عامر العُقَيْلي<sup>(٦)</sup>، عن أبيه<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة: «وأول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور». في ثالث عشر البشريات<sup>(٨)</sup>.

٢١٦- في حديث عائشة: «إن شر الناس يوم القيامة منزلةً عند الله رجلٌ اتقاه الناس لشره أو لثقتهم». في أول جامع معمر<sup>(٩)</sup>، وأول الكتبخور وذيات السكرية<sup>(١٠)</sup>.

(١) فروخ مولى عثمان مقبول ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٣٨٦). ووثقه ابن حبان (رقم ٤٩٣٥).

(٢) أخرجه الطيالسي (رقم ٥٥) والإمام أحمد (رقم ١٣٥) وعبد بن حميد (رقم ١٧) وابن ماجه (رقم ٢١٥٥) وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم ٢٦٥) والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٧٠٥) والإساعيلي كما في مسند الفاروق لابن كثير (٣٤٨/١) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم ٣٠٩) والضياء في المختارة (رقم ٢٦٣) وقال: «إسناده حسن». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١١/٣): «إسناده صحيح رجاله موثقون». وقال ابن حجر في الفتح (٣٤٨/٤): «إسناده حسن». وضعفه الذهبي في الميزان (٨١٥/٢) فقال: الخبر منكرو. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٥٣٥١).

(٣) هو السبيء الخلق. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم محمد بن فتح الحميدي (ص ٤٩٩).

(٤) أخرجه مسلم (رقم ٦٣/٢٨٦٥، ٦٤) وعبدالرزاق (رقم ٢٠٠٨) والطيالسي (رقم ١١٧٥) والإمام أحمد (رقم ١٧٤٨٤) وغيرهم.

(٥) قال ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٠٥/١): «قوله: «لا زبر» أي لا رأي له يرجع إليه يقال: رجل لا زبر له ولا زور له ولا صبور إذا لم يكن له رأي يرجع إليه». وقال ابن الأثير في النهاية (٢٩٣/٢): «أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي».

(٦) عامر بن عقبة ويقال ابن عبدالله العُقَيْلي مقبول ت. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٠٦). ووثقه ابن حبان (رقم ٩٩٢٢).

(٧) عبدالله بن شقيق العُقَيْلي بصري ثقة فيه نصب يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٨٥).

(٨) أخرجه بلاغاً مالك (رقم ٣٣٥٣) ومن طريقه عبدالغني في العوامض (رقم ٢٤) ووصله البخاري (رقم ٦٠٣٢) ومسلم (رقم ٧٣/٢٥٩١).

(٩) أخرجه ابن حبان (رقم ٤٦٥٦) والدارقطني في العلل (٢٧١/٩) وابن بشار في أماليه (رقم ٨٤٢) وابن عساكر في معجمه (رقم ٥٢١) والضياء في صفة الجنة (رقم ١٧٠) قال الدارقطني: «عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن عقبة العُقَيْلي عن أبيه، عن أبي هريرة وهو الصواب».

(١٠) نسبة إلى أبي سعد السكّري الإمام المحدث الحافظ مفيد الجماعة، علي بن موسى بن عبد الله بن عمر النيسابوري السكّري، كان يفهم هذا الشأن، ويتتقى على الشيوخ، توفي سنة ٤٦٥ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٢٣/١٨).

- ٢١٧- حديث جابر: «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة». في جزء أبي القاسم العطار<sup>(١)</sup>، ومشيخة خطيب مَرَدَا<sup>(٢)</sup>، وثامن المعجم الصغير للطبراني<sup>(٣)</sup>.
- ٢١٨- ويزيد الرقاشي<sup>(٤)</sup>، عن أنس. في ثاني أبي ليبيد<sup>(٥)</sup>، ورابع المعجم الصغير للطبراني<sup>(٦)</sup>.
- ٢١٩- حديث عبدالله: «التأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو لَتُقْتَلَنَّ ثم يُسَلِّطَ شِرَارُكُمْ عَلَى خِيَارِكُمْ»<sup>(٧)</sup>. في جزء أبي القاسم العطار.

(١) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٢) محمد بن إساعيل بن أحمد بن أبي الفتح الفقيه أبو عبد الله المقدسي، النابلسي، دين خير ثقة، كثير المروءة تفقه على الشيخ الموفق، حدث بكتب كبار كصحيح مسلم والسيرة لابن إسحاق، والمسند لأبي يعلى، والأجزاء التي لم يتحدث بها أحد بعده بدمشق، توفي سنة ٦٥٦هـ. انظر: السير للذهبي (٣٢٥/٢٣) والتاريخ له (٣٨٣/١٤).

(٣) أخرجه من طريق: أبي الزبير، عن جابر. عبد بن حميد (رقم ١٠٤٣) وابن أبي شيبه (رقم ٣٠٣٩٤) وأبو داود (رقم ٤٦٧٨) والنسائي (رقم ٤٦٤٤) والترمذي (رقم ٢٦٢٠) وقال: "حسن صحيح". والدارمي (رقم ١٢٦٩) وابن ماجه (رقم ١٠٧٨) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٨٨٨، ٨٩٠) وأبو عوانة (رقم ١٧١) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٣١٧٦) والحلال في السنة (رقم ١٣٧٣) والدارقطني (رقم ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥) وابن منده في الإيثار (رقم ٢١٧) وغيرهم.

وأخرجه من طريق: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. الإمام أحمد (رقم ١٤٩٧٩) والترمذي (رقم ٢٦١٨، ٢٦١٩) وقال: "حسن صحيح". والحلال في السنة (رقم ١٣٧٥، ١٣٧٦) وأبو عوانة (رقم ١٧٣، ١٧٤) وابن حبان (رقم ١٤٥٣) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٣١٧٥) والطبراني في الصغير (رقم ٧٩٩) وأبو يعلى (رقم ٢١٠٢، ١٩٥٣) وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة (رقم ٣٦). وأخرجه من طريق: حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر. الطبراني في الصغير (رقم ٣٧٤) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٨٩٢) وأبو يعلى (رقم ١٧٩، ١٧٨٣) وغيرهم.

(٤) يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٥) أبو ليبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامِي السرخسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه (رقم ١٠٨٠) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٧٣٢) ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠) وأبو يعلى (رقم ٤١٠٠) وأبو العباس الأصبم في مجموع مصنفاته (رقم ٥٨، ١٥٨) وغيرهم.

(٧) روي من حديث عبدالله بن مسعود، وله عنه طرق:

**الطريق الأول:** عن علي بن بزيمة، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٧١٣) وأبو داود (رقم ٤٣٣٦) والترمذي (رقم ٣٠٤٧) وقال: حسن غريب. وابن ماجه (رقم ٤٠٠٦) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ١١٦٤) والبيهقي في الكبرى (رقم ٢٠١٩٦) والحاكم (رقم ١٩٩٣) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

**الطريق الثاني:** عن علي بن بزيمة، عن أبي عبيدة مرسلًا. أخرجه ابن ماجه (رقم ٤٠٠٦)

٢٢٠- حديث عبدالله: قلنا: يا رسول الله أرأيت عملنا في الشرك أنؤاخذ به في الإسلام؟ فقال: «من أحسن منكم في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الشرك، ومن أساء في الإسلام أخذ بما عمل في الشرك والإسلام». في ثالث ابن البخري، رواه خ م<sup>(١)</sup>.

٢٢١- حديث: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إمام جائر». في مسند محمد بن جُحادة<sup>(٢)</sup>، عن عطية<sup>(٣)</sup>، عن أبي سعيد. وهو في الأول من أبي بكر بن عبدان ولفظه: «وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدّه عذاباً»<sup>(٤)</sup>. وفي معجم أبي يعلى، وسادس المعجم الصغير للطبراني<sup>(٥)</sup>.

عج

الطريق الثالث: العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه ابن أبي داود في الأمر بالمعروف (رقم ٤، ٢٠) وابن أبي الدنيا في العقوبات (رقم ١٢) وأبو يعلى (رقم ٥٠٩٤) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ١١٦٣) والطبراني في الكبير (رقم ١٠٢٦٧، ١٠٢٦٨) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم ٢٩٨).

الطريق الرابع: العلاء بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه ابن أبي داود في الأمر بالمعروف (رقم ٢٠) وأبو يعلى (رقم ٥٠٣٥) والطبري (٥٨٨/٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٦٦٦) وابن وضاح في البدع (رقم ٢٦٧) والقاسم المطرّز في فوائده وأماله (رقم ١٤١).

الطريق الخامس: عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن سالم بن عجلان الأفضس، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٧١٣٩). ومداره على أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود، وهو ثقة لكنه لم يسمع من أبيه، فهو منقطع. انظر: تفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر (٤٩١/١٠) والسلسلة الضعيفة للألباني (رقم ١١٠٥).

الطريق السادس: عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى. أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (رقم ١١٣). قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٢٩/٣): "ينبغي أن يكون هذا الإسناد صحيحاً؛ لاتصاله وثقه رجاله، لولا أنه قد اختلف في إسناده على العلاء بن المسيب".

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦٩٢١) مسلم (رقم ١٢٠/١٨٩).

(٢) محمد بن جُحادة ثقة. ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٨).

(٣) عطية بن سعد العوفي صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً ملدساً. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٧).

(٤) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد (رقم ١١١٧٤).

(٥) أخرجه أبو يعلى (رقم ١٩٢، ١٠٨٨) والطبراني في الأوسط (رقم ١٥٩٥، ٤٦٣٣، ٥١٩٦) والصغير (رقم ٦٦٣) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا أبو حفص الأبار". وأبو نعيم في الحلية (١١٤/١٠) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم ٢١٨٧) والطيوري في الطيوريات (رقم ٨٦٠). قال الهيثمي في المجمع (رقم ٩٠٠٤، ٩٢٠٠): "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطية". ولم أجده في الكبير وإنما في الأوسط والصغير.

وتقدم ترجمه والكلام عليه في الحديث (رقم ١٩٧)

٢٢٢- حديث ثوبان: «إيا امرأة سألت زوجها الطلاق في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة». في مشيخة خطيب مردا، والآجري عن ابن علقمة<sup>(١)</sup>، وجزء علي بن حرب<sup>(٢)</sup> رواية البلدي<sup>(٣)</sup>، وصحيح ابن حبان<sup>(٤)</sup>.

٢٢٣- حديث أبي أمامة الباهلي: «وأمرَ بلالاً فنأدى في الناس: إن الجنة لا تحل لعاصي». في ثاني عشر ابن شاذان<sup>(٥)</sup>.

٢٢٤- حديث عائشة: «إن السُّؤال لو صدقوا ما أفلح ما ردهم». رواه العقيلي في ترجمة عبدالله بن عبد الملك بن كُرْز. قال: "وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين"<sup>(١)</sup>.

٢٢٥- قال أبو يعلى الموصلي: حدثنا عمرو بن حصين<sup>(٧)</sup>، حدثنا ابن عُلَّانة<sup>(٨)</sup>، حدثني الأوزاعي،

(١) الشيخ الإمام الثقة الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ويعرف بابن علويه، بغدادى مشهور كان ثقة، مات سنة ٢٩٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٦٧/٨) والسير للذهبي (٥٥٩/١٣) والتاريخ له (٩٣٢/٦).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي صدوق فاضل س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٠).

(٣) أحمد بن إبراهيم بن غالب، أبو العباس الإمام البلدي، سمع من: علي بن حرب، وإبراهيم بن عبد الله العبيسي، وعنه: أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل البلدي، وعبد الله بن إبراهيم القاضي، وابن جبيع الغساني، ومحمد بن عمر بن عيسى البلدي الحطراي، وأبو الحسن بن المشي الأصبهاني. انظر: التاريخ للذهبي (٩٠٠/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٢٣٧٩، ٢٢٤٤٠) وابن أبي شيبه (رقم ١٩٢٥٩) والدارمي (رقم ٢٣١٦) والترمذي (رقم ١١٨٧) وقال: "حديث حسن". وابن ماجه (رقم ٢٠٥٥) والرويانى (رقم ٦٥٩) وابن حبان (رقم ٤١٨٤) والطبراني في الأوسط (رقم ٥٤٦٩) والحاكم (رقم ٢٨٠٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٥) أخرجه الرويانى (رقم ١٢٣٤) والطبراني في الكبير (رقم ٧٧٩٢، ٧٧٩٣) وفي مسند الشاميين (رقم ٢٢٨٠، ٢٢٨١). وقال الهيثمي في المجمع (رقم ٤٢١٩، ٦٠٧٨): "رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ويقية رجاله ثقات".

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٧٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٥٦). قال العقيلي: "لا يتابع عليه من جهة تثبت، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين". وعبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر القرشي الفهري، قد يُنسب لجدّه فيقال: عبدالله بن كرز، قال ابن حبان: "لا يشبه حديثه حديث الثقات يروي العجائب". وقال العقيلي: "متكر الحديث". وقال الدارقطني: "متروك". انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/١٣٦) والميزان للذهبي (رقم ٤٤٣٣).

(٧) عمرو بن حصين البصري العقيلي. قال أبو حاتم الرازي: "ذاهب الحديث ليس بشيء اخرج اول شىء احاديث مشبهة حسانا ثم اخرج بعد لابن عُلَّانة احاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه فتركتنا حديثه". وقال: "واهى الحديث". انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٢٩/٦).

(٨) محمد بن عبد الله بن عُلَّانة المُعْتَبِلِي الجزري أبو اليَسير الحراني القاضي صدوق يتطوع د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٠٤٠).

عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «من نام بعد العصر فاختمت عقله»<sup>(١)</sup> فلا يلوم من إلا نفسه»<sup>(٢)</sup>. ابن عُلَّانة: هو محمد بن عبدالله بن عُلَّانة. وعمرو بن الحصين هو غير ثقة.

٢٢٦- حديث أبي هريرة: «من قال إني في الجنة فهو في النار، ومن قال إني في النار فهو في النار». في ثاني [١/١٨]

عشر ابن شاذان، عن سعد بن الصلت<sup>(٣)</sup>، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة<sup>(٤)</sup>، عنه. عطاء بن عجلان<sup>(٥)</sup> من الضعفاء المتروكين.

٢٢٧- حديث عبدالرحمن<sup>(٦)</sup>: «ثلاث أقسم عليهن: ما نقص مالاً من صدقة فتصدقوا، ولا عفي رجلٌ عن مظلمة ظلمها إلا زاده الله بها عزاً فأعفوا يزدكم الله، ولا يفتح رجلٌ على نفسه باب مسألة يسأل الله إلا فتح الله عليه باب الفقر، لأن العفة خير»<sup>(٧)</sup>. في جزء أبي كريب<sup>(٨)</sup>.

٢٢٨- وروى من حديث أم سلمة في ثاني المعجم الصغير للطبراني<sup>(٩)</sup>.

(١) اختلس: من الاختلاس وهو الأخذ بخفية. فكلمة قرب النوم من الطرفين يعني طرفي النهار قل نفعه وكثر ضرره. انظر: فيض القدير للمُنَاوِي (٢٣٠/٦) وغذاء الألباب للسفاريني (٣٥٥/٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى (رقم ٤٩١٨) وعنه أبو نعيم في الطب النبوي (رقم ١٥٣)، قال الهيثمي في المجمع (رقم ٨٤٧): «عمرو بن الحصين، متروك». وروي من طرق أخرى كلها واهية. انظر: تذكرة الحفاظ لابن طاهر (رقم ٩١٥) والموضوعات لابن الجوزي (٦٩/٣).

(٣) سعد بن الصلت من أهل فارس من شيراز يروي عن الأعمش وإساعيل بن أبي خالد روى عنه بن ابنته إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ربا أغرب. انظر: الثقات لابن حبان (رقم ٨١٨٥).

(٤) المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي العَوَقي أبو نضرة مشهور بكنيته ثقة خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٩٠).

(٥) عطاء بن عجلان العطار البصري. قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: لم يكن بشيء وكان يوضع له الحديث حديث الأعمش عن أبي معاوية الضرير وغيره فيحدث بها. وقال الجوزجاني: كذاب. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (رقم ٥٢٧٠) والضعفاء للبخاري (رقم ٢٩٢) وأحوال الرجال للجوزجاني (رقم ١٤٩) والضعفاء للنسائي (رقم ٤٨٠) والجرح والتعديل للرازي (٣٣٥/٦) والكامل لابن عدي (٧٨/٧).

(٦) عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.

(٧) أخرجه القضاعي (رقم ٨١٩) وقال: «قيل: غريب، من حديث أبي سلمة عن أبيه». وابن عدي (٢٣٠/٦) وقال: «لا أعلم يرويه عن يونس غير عمرو بن جمع، على أن يونس بن خباب ضعيف مثله، ولعمرو غير ما ذكرت وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً». وأخرجه الذهبي في معجم الشيوخ الكبير (١٥٩/١) وقال: «هذا حديث حسن المتن واهي الإسناد من جهة عمرو ويونس».

(٨) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ. ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٢٠٤).

(٩) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٢٧٠) والصغير (رقم ١٤٢) والقضاعي (رقم ٨١٧) وقال الطبراني: «لم يروه عن الثوري إلا قاسم بن يزيد الجرمي وزكريا بن دويدار الأشعبي».

٢٢٩- وقوله: «ما فتح رجلٌ على نفسه باب مسألةٍ إلا فتح الله عليه باب فقر». رُوِيَ عن ابن عباس قوله. في الأول من القناعة لابن أبي الدنيا<sup>(١)</sup>.

٢٣٠- وحديث سمرة: «إن المسائل كدُّ يكدها الرجل وجهه، إلا أن يسأل ذا سلطان». في أول فوائد الحاج للنجاد<sup>(٢)</sup>. والأول من القناعة لابن أبي الدنيا، رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: "حسن صحيح"<sup>(٣)</sup>.

٢٣١- قول علي: «القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، رجلٌ أراد الحق وأصابه، واثنان في النار: رجلٌ جار متعمداً، ورجلٌ اجتهد رأيه فأخطأ». في حديث ابن علوية رواية الأجرى<sup>(٤)</sup>. ورُوِيَ مرفوعاً من حديث بُريدة، وصححه الحاكم<sup>(٥)</sup>.

﴿

لكنهما لم ينفردا به فقد تابعهما محمد بن حُمارة القرشي عن الثوري به. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٣٦٨) وعنه ابن سمعون في أماليه (رقم ٨٨) والقضاعي (رقم ٧٨٣) وقاضي المارستان في مشيخته (رقم ٢٥٣).

(١) أخرجه القضاعي (رقم ٨١٦) من طريق ابن أبي الدنيا مرفوعاً. وأخرجه ابن أبي الدنيا في القناعة (رقم ٢٧) موقوفاً

(٢) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣)

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٠١٠٦) والطيالسي (رقم ٩٣٠) وأبو داود (رقم ١٦٣٩) والنسائي (رقم ٥٦٠٠، ٢٥٩٩) والترمذي (رقم ٦٨١) وقال: "حسن صحيح". وابن حبان (رقم ٣٣٨٦، ٣٣٩٧) والرويانى (رقم ٨٤٤) والطبراني في الكبير (رقم ٦٧٦٧، ٦٧٦٩، ٦٧٧٠، ٦٧٧٢) والأوسط (رقم ٥٨٦١) وابن أبي الدنيا في القناعة (رقم ٢٠) وابن زنجويه في الأموال (رقم ٢١٠١) والطوسي في مستخرجه (رقم ٦٢٣) والبيهقي في الكبرى (رقم ٧٨٧٦) وفي الشعب (رقم ٣٢٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٢/٧) وقال: "صحيح".

(٤) رواه قتادة عن علي. عند عبدالرزاق (رقم ٢٠٦٧٥) وهو منقطع.

ورواه قتادة عن أبي العالية، عن علي. عند ابن أبي شيبة (رقم ٢٢٩٦٣) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٢٧) والأوسط (رقم ١٠٧١) وابن الجعد (رقم ٩٨٩) ووكيع في أخبار القضاة (١٨/١) والبعغوي في شرح السنة (رقم ٢٤٩٨) والبيهقي في الكبرى (رقم ٢٠٣٥٧) وابن عبدالبير في جامع بين العلم (رقم ١٦٥٩) وابن عدي في الكامل (٤/٩٧). وهو صحيح متصل.

(٥) روي من طرق كثيرة عن بريدة. أخرجه أبو داود (رقم ٣٥٧٣) والترمذي (رقم ١٣٢٢) وابن ماجه (رقم ٢٣١٥) والبيزار (رقم ٤٤٦٧، ٤٤٦٨) والرويانى (رقم ٦٦٦) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٥٤) وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٣٣٦) والطبراني في الكبير (رقم ١١٥٤، ١١٥٦) والأوسط (رقم ٣٦١٦، ٦٧٥٧، ٦٧٨٦) وابن سمعون في أماليه (رقم ١٥٥) والحاكم (رقم ٧٠١٢) والبيهقي في الكبرى (رقم ٢٠٣٥٥، ٢٠٣٥٦) ومعرفة السنن والآثار (رقم ١٩٧٣٢) والشعب (رقم ٧١٢٥) والحاكم في علوم الحديث (ص ٩٨) وقال: هذا حديث تفرد به الخراسانيون فإن رواته عن آخرهم مراوذة. وقال ابن عبدالحادي في تنقيح التحقيق (٦١/٥): "حديثٌ حسنٌ أو صحيحٌ". وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥٥٢/٩): "حديثٌ صحيحٌ".

٢٣٢- حديث أبي بكر: قيل لي ما منعك ألا تكون قاتلت على بصيرتك يوم الجمل؟ فقال: سمعت رسول الله يقول: «يُخرج قوم هلكى لا يُفلحون قاتلتهم امرأة، قاتلتهم في الجنة». رواه أبو بكر الإسماعيلي في الأول من فوائده<sup>(١)</sup>.

٢٣٣- حديث عمرو بن العاص: «بشر قاتل ابن سُميَّة بالنار». في سابع المحامليات<sup>(٢)</sup>.

٢٣٤- حديث عبدالله بن أبي رافع، عن علي رفعه: «لا يبغض العرب إلا منافق». رواه عبدالله ابن أحمد في زياداته في المسند<sup>(٣)</sup>.

٢٣٥- حديث: «يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك، تبغض العرب فتبغضني». رواه أبو يعلى في أوائل معجمه<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٣٧٧٨٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٠٥/٦) والبخاري (رقم ٣٦٨٨) والعقيلي في الضعفاء (١٩٦/٣) وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٧٩١) والبيهقي في دلائل النبوة (٤١٣/٦) وابن الجوزي في الموضوعات (١٠/٢) وقال: «موضوع، والمنهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة. قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه». وقال ابن كثير في تاريخه (١٨٩/٩): «منكر جدا». وفيه أيضاً عمر الهَجُوع ويقال: عمر بن الهَجُوع، لا يعرف. قال أبو حاتم الرازي: «مجهول». وقال العقيلي: «لا يتابع عليه». ومع ذلك ذكره ابن حبان في الثقات كعادته في توثيق المجاهيل (رقم ٤٣٢٨). وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢١٨/٢) والميزان للذهبي (٢٣٢/٣).

(٢) أخرجه من طريق المحاملي ابن عساکر في تاريخ دمشق (٤٧٣/٤٣).

وأخرجه بلفظ: «إن قاتله وسالبه في النار». الإمام أحمد (رقم ١٧٧٧٦) والطبراني (رقم ٩٢٥٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا يزيد بن هارون». والخطيب في تاريخه (٢٥٥/٣). قال الهيثمي في المجمع (٢٤٤/٧): «رجال أحمد ثقات».

وأخرجه بلفظ: «قاتل عمار وسالبه في النار» ابن عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ٨٠٣) والطبراني في الكبير (رقم ١٤٤٣٠) وابن أخي ميمي في فوائده (رقم ٢١٨) والمخلص في المخلصيات (رقم ١٠٤٢) والحاكم (رقم ٥٦٦١) وقال: «تفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون، عن معتمر، عن أبيه. فإن كان محفوظاً فإنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وإنما رواه الناس: عن معتمر، عن ليث، عن مجاهد». وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم». وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة بمجموع طرقه (رقم ٢٠٠٨).

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (رقم ٦١٤) وابن عدي في الكامل (١٥٥/٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٤٧٥) وقال: «هذا حديث لا يصح داؤد بن حسين ضعيف، قال ابن حبان: حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فيجب مجانبته روايته قال وكذلك زيد بن جبير يروي المنكر عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته. وقال يحيى: زيد ليس بشيء». وقال أبو حاتم الرازي والنسائي: زيد متروك الحديث. وأما إسماعيل بن عياش فضعيف». وقال الهيثمي في المجمع (٥٣/١٠): «فيه زيد بن جبير، وهو متروك».

(٤) أخرجه من طريق: قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان. الطيالسي (رقم ٦٩٣) والإمام أحمد (رقم ٢٣٧٣١) والترمذي (رقم ٣٩٢٧) وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد. وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: أبو ظبيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي. والبخاري (رقم ٢٥١٣) وأبو يعلى في معجمه (رقم ٥٧) والطبراني في الكبير (رقم ٦٠٩٣) والحاكم



- ٢٣٦- حديث أبي هريرة: سُئِلَ رسول الله ﷺ: ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «تقوى الله وحسن الخلق» وسُئِلَ ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ قال: «الأجوفان الغم والفرج». في سابع أمالي الخطيب بدمشق، رواه الترمذي وقال: "صحيح"، وابن ماجه، وهو في مسند الطيالسي في ترجمة عبدالله الأودي، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>. وذكره صاحب الأطراف في ترجمة يزيد بن عبدالرحمن<sup>(٢)</sup>. ورواه أبو سعيد الدارمي في أول الأُطعمة<sup>(٣)</sup>.
- ٢٣٧- حديث عبدالله بن سيدان<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup>: أشرَفَ النبي ﷺ على أهل القليب فقال: «يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟»<sup>(٦)</sup>. في أربعي نصر بن عبدالرزاق<sup>(٧)</sup>.

﴿

- (رقم ٦٩٩٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه. وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٢/١)، (١٣٢) والبيهقي في الشعب (رقم ١٤٩٤) والخطيب في تاريخه (٣٤٢/١٠). وهو منقطع، أبو ظبيان لم يسمع من سليمان.
- (١) روي من عدة طرق عن أبي هريرة وهي: الطريق الأول: المسعودي، عن داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة به. أخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٩٠٧، ٩٠٩٦) والحلال في ذكر من لم يكن له إلا حديث واحد (رقم ٥) وقال: قال عبد الله بن سليمان: هذا أبو يزيد داود الأودي، ولم يرو المسعودي عن داود غير هذا الحديث. والبيهقي في الشعب (رقم ٥٠٢٥، ٧٦٤٢) والخطيب في موضع أو هام الجمع والتفريق (٧٨/٢) وابن الفاجر القرشي في موجبات الجنة (رقم ١٥٤).
- تابعه محمد بن عبيد، عن داود بن يزيد به. عند البزار (رقم ٩٦٥٧).
- تابعه أبو نعيم، عن داود بن يزيد به. عند أبي نعيم في تسمية ما انتهى إلينا من الرواة (رقم ٦) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٨٩) والقضاعي (رقم ١٠٥٠) وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ١٢٣)
- الطريق الثاني: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، عن أبيه، عن جده به. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٩٤) والترمذي (رقم ٢٠٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح غريب". وابن حبان (رقم ٤٧٦) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم ٣٥٧) والحاكم (رقم ٧٩١٩) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.
- الطريق الثالث: عبد الله بن إدريس، عن أبيه، وعمه، عن جده به. أخرجه ابن ماجه (رقم ٤٢٤٦) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (رقم ١٧٠) وفي الصمت (رقم ٤) وفي الورع (رقم ١٣٥) وفي مداراة الناس (رقم ٧٦) والمحاملي في أماليه (رقم ١٦٦) والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ١٥٩) والبخاري في شرح السنة (رقم ٣٤٩٨) وقوام السنة في الترغيب (رقم ٧٠٩) وهو صحيح كالذي قبله.
- (٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي (٤٣٣/١٠).
- (٣) كتاب الأُطعمة للإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي لا يزال مفقوداً.
- (٤) قال الهيثمي: "عبد الله بن سيدان مجهول". مجمع الزوائد (٩١/٦).
- (٥) سيبانٌ السُّلَوِيُّ، والد عبدالله. روى عبدالله بن الغسيل، عن عبدالله بن سيدان، عن أبيه. انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣٤٤/٢).
- (٦) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٦٧١٥) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٣٦٦٥).
- (٧) نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، قاضي القضاة عماد الدين أبو صالح ابن الحافظ الزاهد الإمام أبي بكر الجليلي ثم البغدادي الأزجي الفقيه الحنبلي، جمع لنفسه أربعين حديثاً وتكلم في الوعظ. وألف في التصوف. وولي القضاء ثم

ورواه حميد عن أنس<sup>(١)</sup>. في أول الحُجْرِيَّاتِ<sup>(٢)</sup>.

٢٣٨- قال أبو حامد بن الشرقي<sup>(٣)</sup> في أحمد بن حفص<sup>(٤)</sup>: حدثني أبي<sup>(٥)</sup>، حدثني إبراهيم هو ابن طهآن<sup>(٦)</sup>، عن عباد بن إسحاق<sup>(٧)</sup>، عن عبد الملك بن عبدالله بن أسيد<sup>(٨)</sup>، عن أبي ليلى الحارثي<sup>(٩)</sup>، عن سهل بن أبي حثمة<sup>(١٠)</sup>، عن عبدالرحمن بن سهل<sup>(١١)</sup> أنه قال: قال رسول الله: «ما كانت من نبوة قط إلا تبعتها خلافة، ولا كانت خلافة قط إلا تبعها مُلْكٌ، ولا كانت صدقة قط إلا صارت مكساً»<sup>(١٢)</sup>.

٢٣٩- حديث عقبة بن عامر: «لا يدخل الجنة صاحب مكس». في جزء أبي حفص بن الزيات<sup>(١٣)</sup>.

حج

صرف، روى الكثير وكان ثقة متحريراً، له في المذهب اليد الطولي، وكان لطيفاً متواضعاً مزاحاً كيساً، وكان مقدماً رجلاً من الرجال، توفي سنة ٦٣٣هـ. انظر: السير للذهبي (٣٩٨/٢٢).

(١) أخرجه من طرق عن حميد، عن أنس. الإمام أحمد (رقم ١٢٠٢، ١٣٧٧٣) وعبد بن حميد (رقم ١٢١، ١٤٠٥)، والبخاري (رقم ٦٥٥٩) وأبو يعلى (رقم ٣٨٠٨، ٣٨٥٧)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢) والنسائي (رقم ٢٠٧٥) وابن حبان (رقم ٦٥٢٥) وصححه الألباني في ظلال الجنة (٤٢٦/٢).

(٢) نسبة إلى الإمام علي بن حُجْر بن إياس السعدي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣).

(٣) حافظ خراسان أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي، صاحب الصحيح، سمع مسلم بن الحجاج الحافظ وغيره، وكان ثقة ثبتاً مثقناً حافظاً، قال الحاكم: هو واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة. توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٠٩/٦).

(٤) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمى النيسابوري صدوق خ س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧).

(٥) حفص بن عبدالله بن راشد السلمى أبو عمرو النيسابوري قاضيها صدوق خ س ق. نفس المصدر (رقم ١٤٠٨).

(٦) إبراهيم بن طهآن الخراساني أبو سعيد ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجوع عنه ع. المصدر السابق (رقم ١٨٩).

(٧) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة صدوق رمي بالقدر يخ م ٤. المصدر السابق (رقم ٣٨٠).

(٨) عبد الملك بن عبدالله بن أسيد. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان وذكر نسبه هكذا: عبد الملك ابن عبدالله بن أبي أسيد. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٣٥٤/٥) والثقات لابن حبان (رقم ٩٢٠٢).

(٩) أبو ليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل الأنصاري المدني ثقة خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٨٣٣).

(١٠) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الحزرجي المدني صحابي صغير ع. نفس المصدر (رقم ٢٦٥٣).

(١١) عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني وقد ينسب لجدته ثقة من الثالثة خ ت كن. المصدر السابق (رقم ٣٩٦٣).

(١٢) أخرجه ابن طهآن في مشيخته (رقم ٤٢) ومن طريقه ابن عساکر في تاريخه (٤٢١/٣٤). وفيه علتان، الأولى: عبد الملك بن عبدالله بن أسيد وهو مجهول ولم يوثقه غير ابن حبان، والثانية: مرسل؛ لأنه من رواية عبدالرحمن بن سهل. وضعفه الألباني في الضعيفة (رقم ٤٤٦٥).

(١٣) الشيخ الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي ابن الزيات الناقد، كان ثقة مثقناً أميناً صاحب حديث يحفظه، توفي سنة ٣٧٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢٥/١٣) والسير للذهبي (٣٢٣/١٦) والتاريخ له (٤١٧/٨).

رواه أحمد وأبو داود<sup>(١)</sup>، لعبد الرحمن بن شيباسة<sup>(٢)</sup> عنه.

٢٤٠- حديث الأعمش، عن أنس: «لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له». رواه ابن عدي<sup>(٣)</sup>

في ترجمة: إبراهيم بن سليمان أبي إساعيل المؤدّب<sup>(٤)</sup>.

٢٤١- حديث جَوْذَان<sup>(٥)</sup>: «من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس».

رواه الطبراني<sup>(٦)</sup>.

٢٤٢- حديث رويغ<sup>(٧)</sup>: «إن صاحب المكس في النار». رواه أحمد والطبراني<sup>(٨)</sup>.

٢٤٣- وفي صحيح الحاكم من حديث طلحة بن عبيد الله - حدثت - : «لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير

ما أنزل الله»<sup>(٩)</sup>. قال الذهبي في إسناده: لا أرضاه<sup>(١٠)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٢٩٤) وأبو داود (رقم ٢٩٣٧) وأخرجه الدارمي (رقم ١٧٠٨) وابن خزيمة (٢٣٣٣) وأبو يعلى (رقم ١٧٥٦) وابن الجارود (رقم ٣٣٩٩) والطحاوي في شرح المعاني (رقم ٣٠٦٢) والطبراني في الكبير (رقم ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠) وابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب (ص ٢٥٨) والحلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد (رقم ٨٨). وفي رواية: «لا يدخل صاحب مكس الجنة». عند الإمام أحمد (رقم ١٧٣٥) وابن خزيمة (رقم ٢٣٣٣) والحاكم (رقم ١٤٦٩) وقال: «على شرط مسلم، ولم يخرجاه». والبيهقي في الكبرى (رقم ١٣١٧٥) والطبوري في الطيوريات (رقم ١٢٦، ٤١١) وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (رقم ٥١٢).

(٢) عبد الرحمن بن شيباسة المهرى المصري ثقة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٨٩٥).

(٣) أخرجه البيهقي (رقم ٧٥٥٩) وقال: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أبو إساعيل المؤدّب». وابن عدي في الكامل (٤٠٤/١) والحديث ضعيف فيه انقطاع؛ لأن الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك.

(٤) إبراهيم بن سليمان بن رزين أبو إساعيل المؤدّب مشهور بكنيته صدوق يغرب ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٨١).

(٥) جودان، ويقال: ابن جودان، مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ق. التقريب لابن حجر (رقم ٩٨٥).

(٦) أخرجه أبو داود (رقم ٥٢١) وابن ماجه (رقم ٣٧١٨) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ٢٧٠٩) والخزاز في اعتلال القلوب (رقم ٥٠١) وفي مساوئ الأخلاق (رقم ٦٤٩) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٨٢-١٨٣) والطبراني في الكبير (رقم ٢١٥٦) والبيهقي في الشعب (رقم ٧٩٨١). كلهم من طريق: ابن مينا، عن جودان. وهو مرسل ضعيف.

(٧) رويغ بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري المدني صحابي سكن مصر وولي إمرة بركة ي خ ت س. التقريب (رقم ١٩٧١). (٨) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٠٠١) والطبراني في الكبير (رقم ٤٤٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨٨/٣): «رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، إلا أنه قال: «صاحب المكس في النار» يعني العاشر. وفيه ابن فبيعة، وفيه كلام».

(٩) أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (رقم ٨٧) والحاكم (رقم ٧٠٠٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الذهبي: «سنده مظلم». وفي سننه عبد الله بن محمد العدوي منكر الحديث لا يثبت به.

(١٠) قال الذهبي في الميزان (٤٨٥/٢-٤٨٦): «عبد الله بن محمد العدوي، أبو الحجاب التميمي. قال البخاري: منكر الحديث. وقال وكيع: يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره».

٢٤٤- حديث: «في الليل ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عَشَّار». رواه أحمد<sup>(١)</sup> لعثمان بن

أبي العاص<sup>(٢)</sup>.

٢٤٥- حديث أبي ذر: «ما من رجل رمى رجلاً بالفسق والكفر إلا حار عليه، أو قال: رجع عليه، إن لم

يكن صاحبه كذلك»<sup>(٣)</sup>. في المصافحة للبرقاني<sup>(٤)</sup>.

٢٤٦- حديث أبي الأسود<sup>(٥)</sup>، عن أبي ذر: «من ادعى ما ليس له فليس منا وليتوباً مقعده من النار». رواه

ابن ماجه<sup>(٦)</sup>.

٢٤٧- حديث أبي مجلز<sup>(٧)</sup>، عن معاوية: لما خرج فقام ابن الزبير، وابن صفوان<sup>(٨)</sup> حين رأوه، فقال:

اجلسا، سمعت رسول الله يقول: «من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار». رواه الترمذي

وقال: "وفي الباب عن أبي أمامة. هذا حديث حسن"<sup>(٩)</sup>.

ورواه أبو داود والرامهرمزي في الأمثال وقال: "خرج علي ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر"<sup>(١٠)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٢٨١، ١٦٢٨٢) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ١٥٤٤) والطبراني في الكبير (رقم ٨٣٧٤) وفي

الدعاء (رقم ١٣٩، ١٤٠) والشجري في أماليه (رقم ٩٣٠) وابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٧٤/٥٠). وفي سننه علي بن زيد بن جُدعان.

(٢) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي أبو عبد الله صحابي شهير استعمله النبي ﷺ على الطائف م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٤٨٥).

(٣) أخرجه البخاري (رقم ٦٠٤٥) ومسلم (رقم ١١٢/٦١) والإمام أحمد (رقم ٢١٤٦٥) وغيرهم.

(٤) كتاب المصافحة للمحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي المعروف بالبرقاني، يشتمل على ما وقع له من الأحاديث،

مصافحة لأحد الشيخين في صحيحهما. انظر: السير للذهبي (٤٦٧/١٧) والتاريخ له (٤٠٣/٩).

(٥) أبو الأسود الدؤلي ويقال الدؤلي البصري ظالم بن عمرو بن سفيان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٣١٩) وأصله في مسلم (رقم ١١٢/٦١).

(٧) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو يَحْيَى مشهور بكنيته ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٤٩٠).

(٨) عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبو صفوان المكي ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة م س ق. نفس المصدر (رقم ٣٣٩٤).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٨٣٠) وابن أبي شيبه (رقم ١٠٥٣، ٢٥٥٨٢) وعبد بن حميد (رقم ٤١٣) وأبو داود (رقم ٥٢٢٩) والترمذي

(رقم ٢٧٥٥) وقال: "حديث حسن". والدولابي في الكنى (رقم ٥٠٨) والطبراني في الكبير (رقم ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٢) والطحاوي في شرح

المشكل (رقم ١١٢٧) والأجزي في الشريعة (رقم ١٩٥١) وغيرهم.

وفي رواية: «من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ بيتاً في النار». عند الإمام أحمد (رقم ١٦٨٤٥، ١٦٩١٨) والبخاري في الأدب المفرد

(رقم ٩٧٧) والخراطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧) وغيرهم.

(١٠) عبدالله بن عامر بن كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العشمي ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد

النبي ﷺ وأبي به إليه وهو صغير. انظر الإصابة لابن حجر (١٤/٥). ولم أجده في النسخة التي حققها: أحمد عبد الفتاح قام.

٤٤ - باب<sup>(١)</sup>.

٢٤٨ - أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، أنبأنا يحيى بن ثابت<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو منصور السواق<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو بكر القطيعي<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو شعيب الحراني<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن بكار<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو معشر<sup>(٩)</sup>، عن محمد بن كعب<sup>(١٠)</sup> في قوله ﷺ: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾ [الإخلاص] قال: "لو سكت عنها لتمحض<sup>(١١)</sup> لها رجال، قالوا: وما الصمد؟ قال: الذي ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَكَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾ [الإخلاص]<sup>(١٢)</sup>.

- (١) أورد المؤلف في هذا الباب أحاديثاً في عظمة الله تعالى، وجلال قدره، وعظمة كلامه تعالى، وكتابه القرآن الكريم.
- (٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإريبي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).
- (٣) يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم أبو القاسم الدينوري الأصل، البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).
- (٤) ثابت بن بندار بن إبراهيم بن الحسن بن بندار، أبو المعالي يعرف بابن الحماصي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).
- (٥) محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهل بن نصر بن أحمد بن حامد أبو منصور البندار يعرف بابن السواق، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي وغيره وكان ثقة، توفي سنة ٤٤٠ هـ. انظر: التاريخ للمخطيب (٤/٣٨٣).
- (٦) أحمد بن جعفر بن حدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥١).
- (٧) أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥١).
- (٨) محمد بن بكار بن الريان ثقة من العاشرة م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٥).
- (٩) نجيب بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر ضعيف من السادسة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦).
- (١٠) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح وهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم يثبت من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٢٥٧).
- (١١) هكذا هي في المخطوط وعند البيهقي والخطابي: "الْبَيْحُصَّ" قال الخطابي: "قوله: تَبَيَّحُصَّ مأخوذ من بَيَّحَ العين، وهو لحم عند الجفن الأسفل يظهر من الناظر عند التحديق إذا أبصر شيئاً، فأنكره أو تعجب منه. يقول: لولا أن البيان قد أتى على معنى هذا الاسم، واقرن به تفسيره، لتحرير فيها قوم حتى تشخص أبصارهم لذلك، فتقلب أجناسهم، فيظهر منها البَيَّحُصَّ. والبَيَّحُصَّ أيضاً: لحم يركب القدم. انظر: غريب الحديث للخطابي (٣/١٤٦) والنهاية لابن الأثير (١/١٠٢).
- (١٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ١٠١) والخطابي في غريب الحديث (٣/١٤٦) والطبراني في بيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٧/٥٣٢) وهو ضعيف.
- وأخرج آخره فقط مجاهد في تفسيره (ص ٧٦٠) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٩٠) والطبري (٢٤/٧٣٥) قال الألباني في ظلال الجنة (١/٣٠٣): "إسناده ضعيف مقطوع".

٢٤٩- وبهذا الإسناد: حدثنا محمد بن كعب في قوله: ﴿ مَا كَذَبُوا اللَّهَ حَقَّ كَذِبِهِ ﴾ [الصح، ٧] قال: "ما علموا كيف الله ﷻ" (١).

٢٥٠- وبه إلى أبي شعيب: حدثنا النفيلي (٢)، حدثنا زهير (٣)، حدثنا أبو إسحاق (٤)، عن أبي تميمه (٥) أنه قال للنبي ﷺ - أو قال له قائل، الشك من زهير - : إلى ما تدعوا؟ قال: «أدعوا إلى الله الذي إن أصابك ضر فدعوته كشفه عنك، وإذا حرثت أرضك أو اسقيت فدعوته أنبت لك، وإذا ضلت لك ضالة في الفلاة فدعوته رد علي» قال: أوصني، قال: «أوصيك أن لا تسب الناس ولا تزهدن في المعروف، وإذا لقيت أخاك فالحقه ببشر حسن ووجهك مُسبب إليه، وإن استسقاك من دلوك فصب عليه، واجعل الإزار ما بين الكعبين إلى نصف الساق، وإياك وإسبال الإزار، فإن إسبال الإزار من الخيلاء، وإن الله لا يحب المخيلة» (٦).

روى هذا الحديث المثنى أبو غفَّار (٧)، عن أبي تميمه الهجيمي، عن أبي جُري (٨)، عن النبي ﷺ. وقد كتبناه في الصحيح (٩).

- 
- (١) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (رقم ٩٨٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٧٥٨٨) وهو ضعيف.
  - (٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيلى أبو جعفر النفيلي الحراي ثقة حافظ خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٥٩٤).
  - (٣) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ٢٠٥١).
  - (٤) عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).
  - (٥) طريف بن مجالد الهجيمي أبو تميمه البصري ثقة مشهور بكنيته خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠١٤).
  - (٦) أخرجه الدولاوي في الكنى (رقم ١٣٥) وللحديث طرق كثيرة صحيحة غير هذا الطريق المرسل انظر الحاشية (رقم ٩).
  - (٧) المثنى بن سعد أو سعيد الطائي أبو غفَّار بصري ليس به بأس يخ دت س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤٦٩).
  - (٨) جابر بن سليم أو سليم بن جابر هو أبو جُري الهجيمي صحابي له أحاديث دت س. نفس المصدر (رقم ٨٦٦).
  - (٩) أخرجه عبدالرزاق (رقم ١٩٩٨٢) والإمام أحمد (رقم ٢٠٦٣٦) وابن أبي شيبه في مسنده (رقم ٧٩٢) وفي مصنفه مختصراً (رقم ٢٤٨٢٢) وأبو داود (رقم ٤٠٨٤) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ١١٨٣) والنسائي في الكبرى (رقم ١٣٥) والدولاوي في الكنى (٢٠٠/١) والطبراني في الكبير (٦٣٨٦) وفي الدعاء (رقم ٢٠٦٠) والبيهقي في الكبرى (رقم ٢١٠٩٣) وفي الآداب (رقم ١٢٤) وإسناده صحيح وصححه الألباني في الصحيحه (٩٩/٣).

٢٥١- وهذا الإسناد إلى أبي شعيب، حدثنا سويد بن سعيد<sup>(١)</sup>، حدثنا بقر بن الوليد<sup>(٢)</sup>، عن أبي بكر بن أبي مريم<sup>(٣)</sup>، عن عطية بن قيس<sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله من كلامه» يعني القرآن «ولا رُفِع إلى الله كلام أحب إليه من كلامه». هذا حديث مرسل<sup>(٥)</sup>.

٢٥٢- وبه إليه حدثنا محمد بن جرير<sup>(٦)</sup>، حدثنا الفضيل بن سُحَيْتٍ<sup>(٧)</sup> - وكان يقال: فلان لأنه رجل رحل إلى السند - قال: حدثني عبد الله بن محمد<sup>(٨)</sup>، [١٩/ب] عن جميع أو ابن جميع<sup>(٩)</sup>، عن ميمون بن مهران<sup>(١٠)</sup>، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «قالت الخوارج لعلي بن أبي طالب: حَكَّم الحكمين؟ قال: ما حكمت مخلوقاً، إنها حكمت القرآن»<sup>(١١)</sup>.

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثَانِي صدوق في نفسه م ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٨).

(٢) بقر بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التندليس عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٩).

(٣) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي ضعيف، سُرق بيته فاختلطت دت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٩٧٤).

(٤) عطية بن قيس الكلابي ثقة مقروء خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٥٢٧) ووكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ٣) وهو مرسل وفي سننه بقره وهو مدلس.

(٦) لم أجد ترجمته فيها بين يدي من المصادر.

(٧) الفضل بن سُحَيْتٍ، أبو العباس السُّنْدِي. قال ابن معين: كذاب لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير، إلا أن يكون لا يعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: سؤلات ابن الجنيد لابن معين (رقم ٥٩٧) والجرح والتعديل للرازي (٢٢٤/٦) والثقات لابن حبان (رقم ١٤٨٧٧) والمغني في الضعفاء للذهبي (رقم ٤٩١٩) والميزان له (٣٥١/٣).

(٨) لم أجد ترجمته فيها بين يدي من المصادر.

(٩) جميع بن عمرو، أو عمرو بن جميع قاضي حلوان، يكنى أبا المنذر. قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يجل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة، ولا مأمون. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: رواياته ممن روى ليست بمحفوظة وعامتها مناكير وكان يهتم بوضعها. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/٤٠٠) والجرح والتعديل للرازي (٢٢٤/٦) والمجروحين لابن حبان (رقم ٦٢٨) والكامل لابن عدي (١٩٦/٦).

(١٠) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز وكان يرسل يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٤٩).

(١١) أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ٤) وابن بطة في الإبانة (رقم ٢١٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٣٧٠) وقوام السنة في الحجة (١/٣٦٣) وهو ضعيف جداً.

- ٢٥٣- وبه حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن أبي عمران<sup>(٣)</sup>، عن نوف  
البيكالي<sup>(٤)</sup>: أن موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال: «من أنت الذي تكلمني؟ قال: أنا ربك الأعلى تبارك وتعالى»<sup>(٥)</sup>.
- ٢٥٤- وبه حدثنا محمد بن بكار<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو معشر<sup>(٧)</sup>، عن عبد الرحمن بن معاوية<sup>(٨)</sup> قال: «إنها كلم الله  
موسى عليه السلام بقدر ما يطيق من كلامه، ولو تكلم بكلامه لم يطقه شيء»<sup>(٩)</sup>.
- ٢٥٥- أخبرنا أبو بكر بن عبد الدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا عبد الله بن النقوم<sup>(١١)</sup> وعبد الحق  
بن عبد الخالق<sup>(١٢)</sup>

- (١) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٣).
- (٢) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٧٥).
- (٣) عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني ثقة من كبار الرابيعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).
- (٤) نوف بن فضالة البيكالي، ابن امرأة كعب، شامي مستور وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب خ م. المصدر السابق  
(رقم ٧٢١٣).
- (٥) أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ٥) والذهبي في العلو (رقم ٣٢٩) وقال: "إسناده صحيح ونوف من علماء التابعين  
ووعاظهم".
- تابعه: أبو عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجوني به. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٦٠).
- وتابعه: أبان بن يزيد العطار، عن أبي عمران الجوني، به. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٦٨٨٢) وابن بطة في الإبانة (رقم ٤٧٩)،  
٤٨٣) والنجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (رقم ٦٦).
- وتابعه: عبد الوارث بن سعيد بن التميمي، عن أبي عمران الجوني، به. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٥٠).
- (٦) محمد بن بكار بن الريان ثقة م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٨).
- (٧) نجيب بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر ضعيف ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦).
- (٨) عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي صدوق سيء الحفظ د ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠١).
- (٩) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٤٤، ١٠٩٦) أبو نعيم في تاريخه (رقم ٢٨٣٩) والأجري في الشريعة (رقم ٦٩٠) وقوام  
السنة في الحجة (رقم ١٥٥).
- (١٠) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).
- (١١) ابن النقوم عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢).
- (١٢) عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين اليوسفي البغدادي، الشيخ الثقة من بيت الحديث  
والفضل، أثبت أقرانه، توفي سنة ٥٧٥ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٨٨) والتاريخ للذهبي (١٢/٥٥٤).



قالا: أنبأنا أبو الحسن بن العلاف<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم<sup>(٤)</sup>، حدثنا الحكم بن موسى<sup>(٥)</sup>، حدثنا يحيى بن حمزة<sup>(٦)</sup>، حدثنا إسحاق ابن أبي فروة<sup>(٧)</sup>، عن يزيد الرقاشي<sup>(٨)</sup>، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «إن العبد المؤمن ليدعو الله، ويقول الله لجبريل: لا تجبه فإني أحب أن أسمع صوته، وإذا دعاه الفاجر، قال: يا جبريل اقض حاجته إني لا أحب أن أسمع صوته»<sup>(٩)</sup>.

٢٥٦- وبه إلى الحمّامي أنبأنا محمد هو بن عبدالله الشافعي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا محمد بن يونس<sup>(١١)</sup>، حدثنا غانم بن الحسن بن صالح السعدي<sup>(١٢)</sup>، حدثنا مسلم بن خالد<sup>(١٣)</sup>، عن جعفر بن محمد<sup>(١٤)</sup>، عن أبيه<sup>(١٥)</sup>، عن جابر،

(١) علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف ابن العلاف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢).

(٢) علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمّامي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢).

(٣) إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان أبو محمد الخطّبي، كان فاضلاً فيها، عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصف تاريخاً كبيراً على ترتيب السنين، كان ثقة نبيلاً عاقلاً، قل من رُئي من المشايخ مثله. توفي سنة ٢٦٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٠٤/٧) وطبقات الحنابلة (١١٨/٢) والسير للذهبي (٥٢٢/١٥) والتاريخ له (٨٨٨/٧).

(٤) الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي، كان حسن المجلس مفتناً في العلوم، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر، والمعرفة بالرجال، فصيحاً، متوسطاً في الفقه. توفي سنة ٢٨٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٥٧/٨) والسير للذهبي (٤٢٧/١٣) والتاريخ له (٧٤٣/٦).

(٥) الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح القنطري صدوق حث م مدس ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٦٢).

(٦) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدرع. نفس المصدر (رقم ٧٥٣٦).

(٧) إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولا هم المدني متروك د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٦٨).

(٨) يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٩) نسبة في كتز العمال لابن النجار (٦٢٠/٢) رقم ٤٩٠٥ وفيه إسحاق بن أبي فروة متروك، ويزيد الرقاشي وهو ضعيف.

(١٠) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبديوه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(١١) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي أبو العباس السّامي البصري ضعيف د. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤١٩).

(١٢) لم أجد ترجمته فيها بين يدي من المصادر.

(١٣) مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام د ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٦٢٥).

(١٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صدوق فقيه إمام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٧).

(١٥) محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة فاضل من الرابعة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٧).

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ للمهاجرين والأنصار: «عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً وقائداً فإنه كلام رب العالمين الذي هو منه بدأ وإليه يعود». إسناده ضعيف جداً<sup>(١)</sup>.

٢٥٧- أخبرتنا زينب الكمالية، عن ابن الخَيْر<sup>(٢)</sup> وابن السَّيِّدِي<sup>(٣)</sup> إذنا قالوا: أنبأنا عبدالحق بن يوسف<sup>(٤)</sup>،

أنبأنا أبو بكر بن يونس<sup>(٥)</sup> ح

وأخبرتنا فقهاء<sup>(٦)</sup>، عن محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر<sup>(٧)</sup> إذنا، أنبأنا أبو السعادات نصرالله بن

عبدالرحمن القزاز<sup>(٨)</sup>، أنبأنا أبو سعيد محمد بن خُشَيْش<sup>(٩)</sup> قالوا: أنبأنا أبو علي بن شاذان<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا أبو بكر الأدمي

محمد بن جعفر<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف ابن الطباع<sup>(١٢)</sup> قال: أُملى عليّ موسى بن داود<sup>(١٣)</sup>

(١) الحديث ضعيف جداً كما قال المؤلف، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ٣٩٠٦): موضوع .

(٢) إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد، وأبو إسحاق الأَرَجِيُّ المَقْرِيُّ، المعروف بابن الخَيْرِ الحنبلِي، كان صالحاً، ديناً، فاضلاً، دائم البشر. توفي سنة ٦٠٣ هـ. انظر: تاريخ الخطيب والسير للذهبي (٢٣/٢٣٥) والتاريخ له (١٤/٥٩٢).

(٣) محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو جعفر ابن أبي علي السَيِّدِي الإصبهاني ثم البغدادي الحاجب، روى الكثير وطلال عمره، توفي سنة ٦٠٣ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٦٦) والتاريخ له (١٤/٥٨٤).

(٤) عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين الشيخ الثقة من بيت الحديث والفضل أثبت أقرانه، توفي سنة ٥٧٥ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٥٥٢) والتاريخ له (١٢/٥٥٤).

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٣٢).

(٧) محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل أبو عبد الله الأَرَجِيُّ القَطَانِ الحنبلِي، كان فاضلاً ذكياً حسن المشاركة في العلوم وله مجاميع وفوائد، توفي سنة ٦٤٢ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٤٢٦) وذيل طبقات الحنابلة لابن جب (٣/٥٠٣).

(٨) نصرالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الواحد أبو السعادات القزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩١).

(٩) أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن خَشَيْش البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

(١٠) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

(١١) محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبد الملك أبو بكر الأدمي القارئ الشاهد صاحب الألحان كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وأجهرهم بالقراءة، توفي سنة ٣٤٨ هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٢/٥٢٦) والتاريخ للذهبي (٧/٨٦٨).

(١٢) المحدث الصادق المسند أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: صدوق. توفي سنة ٢٧٦ هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/١٦٠).

(١٣) موسى بن داود الضبي أبو عبدالله الطرسوسي الخلقاني صدوق فقيه زاهد له أوها م د س ق. التقریب لابن حجر (رقم ٦٩٥٩).

قال: حدثني مَعْبُدٌ أبو عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، عن معاوية ابن عمار الذُّهني<sup>(٢)</sup> قال: قلت لجعفر بن محمد<sup>(٣)</sup>: إن هاهنا أناس يسألوننا عن القرآن؟ قال: فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ﷻ»<sup>(٤)</sup>.

ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويهما عنه وجميع ما تجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ [٢٢/ب] الإمام قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح بإجازته من المحدث الحافظ أبي بكر ابن المحب، وصح ذلك في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانائة .

وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

(١) معبد بن راشد أبو عبد الرحمن كوفي أو واسطي نزل بغداد مقبول فقيه يخ لق. نفس المصدر (رقم ٦٧٧٨).

(٢) معاوية بن عمار بن أبي معاوية الذُّهني صدوق ع خ م ل س. المصدر السابق (رقم ٦٧٦٦).

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صدوق فقيه إمام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٧).

(٤) أخرجه من طريق موسى بن داود، عن معبد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد. أخرجه صالح ابن الإمام أحمد في سيرة الإمام أحمد (ص ٦٩) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٣٢) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٣٤٥) وفي الرد على المريسي (٥٧١/١) والطبري في صريح السنة (رقم ١٥) وابن بطة في الإبانة (رقم ٥٢، ٥٥) واللكائي في الاعتقاد (رقم ٣٩٩، ٣٩٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٥٣٧) وفي الاعتقاد (ص ١٠٧) والخطيب في تاريخه (٣٣٠/١٥) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢/٢٥٤).

- تابعه الحسن بن صباح، عن معبد، عن معاوية بن عمار به. عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٤٤) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٣٩٣) والآجري في الشريعة (رقم ١٥٩) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢/٢٥٤). قال الألباني في مختصر العلو (ص ١٤٨): الأثر ثابت عن جعفر.

- وتابع معبدًا، إسحاق بن أبي كريمة، عن معاوية بن عمار به. عند عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٣٣).

- تابعه رويم بن يزيد، عن معاوية بن عمار به. عند عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٣٤) واللكائي في الاعتقاد (رقم ٤٠١) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢/٢٥٣).

- تابعه يحيى الجفاني، عن معاوية بن عمار به. عند اللكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٤٠٢).

- تابعة سويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار به. عند البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٥٣٦) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢/٢٥٤). قال الألباني في مختصر العلو (ص ١٤٨): إسناده صحيح على شرط مسلم.

و من طريق: عبدالله بن عياش، عن يونس بن بكير، عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين. أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٣٥) واللكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٣٩٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٥٣٤).

- تابعه عبدالله بن عباس الخراز، عن يونس بن بكير به. عند أبي نعيم في الحلية (١٨٨/١).

ومن طريق: عباس بن إبراهيم، عن محمد بن مهدي الكوفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن جعفر بن محمد. أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٥٣٩). وهذا الأثر قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢/٢٣٥): مستفيض. وقال في مجموع الفتاوى (١٢/٥٠٥): وهو مشهور عنه، وهكذا روي عن الحسن البصري وأيوب السخيتاني، وسليمان التيمي وخلق من التابعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥ - **باب قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾** [بقدره ٣٠٥].

وقال أبو عمر الظلمنكي<sup>(١)</sup>: "وأجمعوا على أن لله كرسياً دون العرش".

وقال ابن عباس ومجاهد: "الكرسي هو موضع القدمين"<sup>(٢)</sup>. وقال السدي<sup>(٣)</sup> عن أبي مالك<sup>(٤)</sup>: "الكرسي تحت العرش"<sup>(٥)</sup>. قال السدي: "الكرسي بين يدي العرش". روى ذلك ابن أبي حاتم<sup>(٦)</sup>.

٢٥٨ - وقال عبد الصمد بن عبد الوارث<sup>(٧)</sup>: سمعت أبي<sup>(٨)</sup>، حدثنا ابن جحادة<sup>(٩)</sup>، عن سلمة بن

كُهَيْل<sup>(١٠)</sup>، عن عمارَةَ بن عُمَيْرٍ<sup>(١١)</sup>، عن أبي موسى قال: "الكرسي موضع القدمين وله أطيظ كأطيظ الرجل". رواه الإمام أحمد، عن عبد الصمد<sup>(١٢)</sup>. وقد تقدم في هذا عن ابن عباس<sup>(١٣)</sup>.

(١) أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى بُب بن يحيى، أبو عمر المعافري الأندلسي الظلمنكي المقرئ، نزيل قُوطبة، وأصله من طَلَنْكَة، كان حبراً في علم القرآن قراءته وإعراجه وناسخه ومنسوخه وأحكامه ومعانيه، صنف كتاباً حسناً نافعة على مذاهب السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فيها فهمه، وكان ذا عناية تامة بالأثر ومعرفة الرجال، حافظاً للسنة، إماماً عارفاً بأصول الديانات، توفي سنة ٤٢٩ هـ. انظر: السير للذهبي (٥٦٦/١٧) والتاريخ له (٤٥٦/٩).

(٢) سبق تخرج أثر ابن عباس (رقم ٥٧).

(٣) إسحاق بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي أبو محمد الكوفي صدوق بهم ورمي بالشيعة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٣).

(٤) غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة تحت دت س. نفس المصدر (رقم ٥٣٥٤).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٦٠٢).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٦٠٣) والطبري (٥٣٨/٤) وانظر الفتح لابن حجر (١٩٩/٨).

(٧) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التُّنُورِي صدوق ثبت في شعبة من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٨٠).

(٨) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التُّنُورِي ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٦).

(٩) محمد بن جُحَادَة ثقة من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢١).

(١٠) سلمة بن كُهَيْل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٠٨).

(١١) عمارَةَ بن عُمَيْرٍ التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة ع. نفس المصدر (رقم ٤٨٥٦).

(١٢) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٨٨، ١٠٢٢) ومحمد بن أبي شيبة في العرش (رقم ٦٠) والطبري في تفسيره (٥٣٨/٤)

وأبو الشيخ في العظمة (٦٢٧/٢) وابن منده في الرد على الجهمية (رقم ٩) والبيهقي في الأساء والصفات (رقم ٨٥٩) وصححه ابن منده

في الرد على الجهمية (ص ٢٢). وقال ابن حجر في الفتح (١٩٩/٨): سنده صحيح. وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٢٤): إسناده

موقوف صحيح.

(١٣) سبق تخريجه في الحديث (رقم ٥٧).

٢٥٩- وعن ابن بريدة<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup> قال: لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول الله ﷺ: «ما أعجب شيء رأيته؟» ثم قال: رأيت امرأة على رأسها مكتل من طعام فمر فارس فأذراه فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إليه فقالت له: ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم، فقال رسول الله ﷺ: «لا قُدمت أمة - أولن تقدس أمة - لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متع<sup>(٣)</sup>».

قاله سعيد بن سليمان<sup>(٤)</sup>، عن منصور بن أبي الأسود<sup>(٥)</sup>، عن عطاء بن السائب<sup>(٦)</sup>، عن مُحَارِبِ بن دِثَارِ<sup>(٧)</sup>، عن ابن بريدة. رواه الطبراني في السنة<sup>(٨)</sup>.

ورواه عثمان الدارمي<sup>(٩)</sup>: عن يحيى الحِمَاني<sup>(١٠)</sup>، عن خالد بن عبدالله<sup>(١١)</sup>، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن بريدة.

ورواه ابن أبي عاصم<sup>(١٢)</sup>: لعمر بن أبي قيس<sup>(١٣)</sup>، عن عطاء بن السائب. ورواه أبو أحمد العسال.

(١) سليمان بن بريدة بن الحصب الأسلمي ثقة م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٢).

(٢) بريدة بن الحصب أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر مات سنة ٦٣ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٦٠).

(٣) «متع» بفتح التاء، أي: من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه. النهاية لابن الأثير (١/١٩٠).

(٤) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي ثقة حافظ ع. نفس المصدر (رقم ٢٣٢٩).

(٥) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي صدوق رمي بالشيعة د ت س. المصدر السابق (رقم ٦٨٩٦).

(٦) عطاء بن السائب أبو محمد الثقفى الكوفي صدوق اختلط خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٢).

(٧) مُحَارِبِ بن دِثَارِ السدوسي الكوفي القاضي ثقة إمام زاهد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤٩٢).

(٨) أخرجه البزار (رقم ١٥٩٦) والطبراني في الأوسط (رقم ٥٢٣٤) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا منصور بن أبي

الأسود، وعمر بن أبي قيس». والتقاش في فوائده (رقم ٢٢) والبيهقي في الكبرى (رقم ١١٥١٥، ٢٠٢٠٣، ٢٠٢٠٣) وفي لأساء

والصفات (رقم ٨٦٠) قال الهيثمي في المجمع (٢٠٨/٥): «رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط،

وبقية رجاله ثقات». وقد مر (برقم ١٦٤) وسيأتي أيضاً (برقم ٢٩٣).

(٩) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٤١٧/١ - ٤١٩).

(١٠) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني الكوفي حافظ لإلأنهم اتهموه بسرقة الحديث م. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٩١).

(١١) خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ١٦٤٧).

(١٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٨٢) والبيهقي في الكبرى (رقم ١١٥١٤) وفي الشعب (رقم ٧١٤٢) وقال الألباني في ظلال الجنة

(٢٥٧/١): حديث صحيح رجاله ثقات.

(١٣) عمرو بن أبي قيس الرازي صدوق له أوهام خت ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٣).

٢٦٠- عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد - فذكر الحديث - قال فيه: قلت: لأي آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي» ثم قال: «يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة».

قال الحسن بن عرفة: حدثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الملك بن جريج<sup>(٢)</sup>، عن عطاء<sup>(٣)</sup>، عن عبيد بن عمير الليثي<sup>(٤)</sup>، عن أبي ذر بهذا الحديث<sup>(٥)</sup>. رواه أبو الشيخ والطبراني ليحيى بن سعيد هذا<sup>(٦)</sup>.

(١) يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي، وقيل: السعدي الشهيد، يحدث عن ابن جريج، أبو زكريا. قال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزوقات لا يميز الإحتجاج به إذا انفرد. انظر: المجروحين لابن حبان (١٢٩/٣) والمغني للذهبي (رقم ٦٩٧٠) والميزان له (٣٧٧/٤).

(٢) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فاضل وكان يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٠).

(٣) عطاء بن أبي رباح ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ٩٨).

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي مجمع على ثقته ع. تقدمت ترجمته في (ص ٥٩٤).

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٦١) وقال: "نفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح".

(٦) أخرجه من طريق: يحيى بن سعيد السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر. ابن حبان المجروحين (رقم ١٢٢٤) وأبو الشيخ في العظمة (٥٩٦/٢) وابن عدى في الكامل (١٠٧/٩) والشجري في أماليه (رقم ٩١٥) وابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٣/٢٧٧). قال ابن عدى: "هذا حديث منكر من هذا الطريق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر. وهذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد، عن أبي ذر والثالث حديث ابن جريج وهذا أنكر الروايات".

وأخرجه من طريق: إبراهيم بن هشام بن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. ابن حبان في صحيحه (رقم ٣٦١) وفي المجروحين (رقم ١٢٢٤) والأجري في الأربعين (رقم ٤٤) وأبو الشيخ في العظمة (٦٤٨/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٦٦/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٦٢) وابن عساکر في تاريخ دمشق (٢٣/٢٧٤). وقال ابن حبان في المجروحين عن هذا الإسناد: "هو الأشبه".

وإبراهيم بن هشام بن يحيى اختلفوا فيه: فوثقه الطبراني وابن حبان، وضعفه أبو حاتم وكذبه أبو زرعة. انظر الميزان للذهبي (١/٧٢-٧٣) وقال الألباني في التعليقات الحسان (رقم ٣٦٢): ضعيف جدا.

وأخرجه من طريق: محمد بن أبي السري العسقلاني، عن محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. ابن مردويه كما عند ابن كثير في التفسير (١/٦٨٠-٦٨١).

وأخرجه من طريق: الحسن بن عبد الرحمن أبي ليلى، عن أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن إسماعيل بن سلم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. محمد بن أبي شيبه في العرش (رقم ٥٨) وابن بطه في الإبانة (رقم ١٣٦). قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٢٢٥): وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح.

قال ابن حجر في الفتح (١٣/٤١١): "وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه".

٢٦١- قال ابن ماجه: عن سويد بن سعيد<sup>(١)</sup>:

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا - وهذا لفظه -: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن سليم<sup>(٢)</sup>، عن ابن خنيم<sup>(٣)</sup>، عن أبي الزبير<sup>(٤)</sup>، عن جابر قال: لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله ﷺ قال: «ألا تحبوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة؟» قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينما نحن جلوس مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلعة من ماء، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها وانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً. قال رسول الله: «صدقت، كيف يُقدس الله قوماً لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني<sup>(٦)</sup>: لمسلم بن خالد الزنجي، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم .

٢٦٢- ورؤي من حديث سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير وقال: "الويل لك غداً إذا جلس الملك على

كرسيه". وهو في الثاني من معجم<sup>(٧)</sup> ابن جميع<sup>(٨)</sup>.

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الحَدَثَانِي الأَنْبَارِي أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه م ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٦٩٠).

(٢) يحيى بن سليم القرشي الطائفي صدوق سيء الحفظ ع. نفس المصدر (رقم ٧٥٦٣).

(٣) عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري المكي أبو عثمان صدوق خت م ٤. المصدر السابق (رقم ٤٦٦٦٣).

(٤) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يندلس ع. المصدر السابق (رقم ٦٢٩١).

(٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٤٠١٠) وأبو يعلى (رقم ٢٠٠٣) وابن حبان (رقم ٥٠٥٨) والنقاش في فنون العجائب (رقم ٢٠) تابعه: الفضل ابن العلاء، عن ابن خثيم به مختصراً. أخرجه ابن حبان (رقم ٥٠٥٩) والخطيب في تاريخه نحوه (١/٨ ٢٠٤) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢/١٣٢٩) وفي صحيح الجامع الصغير (٢/٨٤٣ رقم ٤٥٩٨).

(٦) لم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني ولا في مسند الشاميين، ولعله في كتاب السنة وهو مفقود.

(٧) أخرجه الطبراني في (رقم ٦٥٥٩) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ١٤٣٥) والعقيلي في الضعفاء (٤/٢٥٧) وقال: "حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به". وابن جميع في معجم الشيوخ (ص ١٧٠) قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا مكي بن عبد الله الرعيني". وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٤٦) إلا أن أحد رواته أخطأ فيه فجعله عن الثوري بدل ابن عيينة. قال البيهقي: "في إسناده إلى الثوري من لا يُعرف".

(٨) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع، أبو الحسين الصيداوي الغساني، كان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً، أسند من بقي بالشام، وثقة الخطيب. توفي سنة ٤٠٢ هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/١٥٣) والتاريخ له (٩/٤٧).

٢٦٣- أخبرنا أبو الحجاج، أنبأنا ابن الدرجمي<sup>(١)</sup>، أنبأنا الصيدلاني<sup>(٢)</sup>، أنبأنا الصيرفي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا الأعرج<sup>(٤)</sup>، أخبرنا القَبَّاب<sup>(٥)</sup>، أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا المُقَدَّمي<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبدالوهاب الثقفي<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو مسعود الجُريري<sup>(٨)</sup>، عن رجل، عن ابن شَعَّافٍ<sup>(٩)</sup>، عن عبدالله بن سلام قال: "والذي نفسي بيده إن أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالسٌ عن يمينه على الكرسي" <sup>(١٠)</sup>.

٢٦٤- أخبرنا أحمد بن أبي طالب<sup>(١١)</sup>، أنبأنا عبدالله بن النبي، أخبرنا الحسن بن جعفر بن عبدالصمد<sup>(١٢)</sup>، أخبرنا أبو غالب الباقلاني<sup>(١٣)</sup>، أخبرنا عبدالملك بن بشران<sup>(١٤)</sup>، حدثنا أبو علي ابن خزيمة<sup>(١٥)</sup>،

- 
- (١) إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل برهان الدين أبو إسحاق ابن الدَّرَجِيِّ القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨١).
- (٢) محمد بن أحمد بن نصر، ابن خالويه الصيدلاني، أبو جعفر الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨١).
- (٣) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني، شيخ صالح سديد معمر مكثر من الحديث، مات سنة ٥١٤هـ. انظر: التَّحْيِيرُ لِلْمَعْنَى (٢/٢٧٥) والسَّيْرُ لِلذَّهَبِيِّ (١٩/٤٢٨) والتَّارِيخُ لَه (١١/٢٢٧).
- (٤) محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهاني الأعرج، يعرف بأبي شيخ كان شيخا صالحا عالي السند في القراءات توفي سنة ٤٣١هـ. انظر: التَّارِيخُ لِلذَّهَبِيِّ (٨/٢٣٢) و(٩/٥٠٩) ومعرفة القراء له (ص ٢١٨).
- (٥) عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني المقرئ القباب، كان مسند أصبهان في عصره ومقرئها، مات سنة سبعين وثلاثمائة. انظر: التَّارِيخُ لِلذَّهَبِيِّ (٨/٢٣٢) والسَّيْرُ لَه (١٦/٣٤١).
- (٦) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المُقَدَّمي الثقفي ثقة م س. التَّحْيِيرُ لَابْنِ حَجَرٍ (رقم ٥٧٦).
- (٧) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ع. نفس المصدر (رقم ٤٢٦).
- (٨) سعيد بن إياس الجُريري أبو مسعود البصري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. المصدر السابق (رقم ٢٢٧٣).
- (٩) بشر بن شَعَّافٍ بفتح المعجمتين آخره فاء ضبي بصري ثقة د ت س. المصدر السابق (رقم ٦٨٩).
- (١٠) أخرجه ابن أبي عاصم (رقم ٥٨٣) والطبراني في الكبير (رقم ٤٠٢، ١٤٩٨٥) وهو ضعيف جدا. قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٥٤): "فيه رجل لم يسم". وقال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٥٨): "إسناده ظاهر الضعف".
- (١١) أحمد بن أبي طالب الحجاري ابن الشحنة شهاب الدين أبو العباس اللدزمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).
- (١٢) الشيخ أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد ابن المتوكل على الله، الهاشمي العباسي البغدادي، له معرفة بالأدب والشعر وكان صالحا، مات سنة ٥٥٣هـ. انظر: السَّيْرُ لِلذَّهَبِيِّ (٢٠/٣٨٧) والتَّارِيخُ لَه (١٢/٨٣).
- (١٣) أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذ الباقلاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).
- (١٤) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران أبو القاسم الأموي مولا هم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٠).
- (١٥) أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي، روى عنه الدارقطني وابن رزويه وابنا بشران وكان ثقة، توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: التَّارِيخُ لِلخَطِيبِ (٥/٥٧٠) والسَّيْرُ لِلذَّهَبِيِّ (١٥/٥١٥) والتَّارِيخُ لَه (٧/٨٤٩).



حدثنا إبراهيم بن دُثُوقاً<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحكم بن ظهير<sup>(٣)</sup>، حدثني عاصم بن أبي النجود<sup>(٤)</sup>، عن زر بن حبيش<sup>(٥)</sup>، عن عبدالله بن مسعود في قول الله ﷻ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [بقرة ٢٥٥] قال: "دخلت السموات السبع والأرضين السبع في الكرسي، فذلك قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾"<sup>(٦)</sup>.

٢٦٥- قال أبو بكر بن مردويه في تفسير: ﴿وَأَيَّدَنَّهُ رُوحَ الْقُدُّوسِ﴾ [بقرة ٨٧]: حدثنا عبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم<sup>(٧)</sup>، أنبأنا الحسن بن علي العنزي<sup>(٨)</sup>، أخبرنا عباس بن عبدالعظيم<sup>(٩)</sup>، أخبرنا يحيى بن كثير العنبري<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا سلم بن جَعْفَرٍ<sup>(١١)</sup>، عن الجريري<sup>(١٢)</sup>، عن عبدالله بن سلام قال: «إن محمداً يوم القيامة بين يدي الرب على كرسي الرب»<sup>(١٣)</sup>.

- (١) إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمر أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا البغدادي الدنوقي، قال الدارقطني: هو ثقة. كان ثخين الستر، صدوق في الرواية، مات سنة ٢٧٩هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٥٦/٧) وتبصير المتنبه لابن حجر (٥٦٨/٢).
- (٢) محمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٥).
- (٣) الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين ت. نفس المصدر (رقم ١٤٤٥).
- (٤) عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٤).
- (٥) زُرِّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٠).
- (٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وسنده ضعيف جداً؛ لأن فيه الحكم بن ظهير وهو متروك.
- (٧) عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن المرزبان، أبو محمد المعدل، يعرف بابن الخراساني، وهو ابن عم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، روى الكثير، وله أجزاء مشهورة تُروى، روى عنه الدارقطني وغيره وقال: فيه لين. توفي سنة ٣٤٩هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٦٧/١١) والتاريخ للذهبي (٥٤٣/١٥).
- (٨) الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو علي العنزي، كان صاحب أدب وأخبار، وكان صدوقاً، واسم أبيه علي، ولقبه عليل، توفي سنة ٢٩٠هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٤٠٥/٨) والتاريخ للذهبي (٧٣٧/٦).
- (٩) عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ تخت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٧٦).
- (١٠) يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولا هم البصري أبو غسان ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٧٦٢٩).
- (١١) سلم بن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى قال ابن المديني: صدوق د ت. المصدر السابق (رقم ٢٤٦٣).
- (١٢) سعيد بن إياس الجُريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٢٣).
- (١٣) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (رقم ٢٣١٧) والحلال في السنة (رقم ٢٣٦) وهذا الأثر ضعيف جداً، وهو منقطع، قال البخاري: "ولا يعرف لسيف سماع من ابن سلام".

٢٦٦- قال أبو إسحاق بن محمد الأنصاري الهروي الحافظ، حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى<sup>(١)</sup>، عن [١/٢٤] ليث بن الفضل<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو علي الحسن بن يعيش<sup>(٣)</sup>، حدثنا الفضل ابن معمور<sup>(٤)</sup>، حدثنا العلاء بن المغيرة<sup>(٥)</sup>، حدثنا عثمان بن صالح السهمي<sup>(٦)</sup>، حدثنا بقرية بن الوليد<sup>(٧)</sup>، عن الجراح بن منهال<sup>(٨)</sup>، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن جلسة الربيع وقال: «هو جلسة الرب». قال<sup>(٩)</sup>: "لا أدري سمعه يحيى بن أبي نصر الطيبي أم لا".

٢٦٧- قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: وحدثني وكيع بحديث إسرائيل<sup>(١٠)</sup>، عن أبي إسحاق<sup>(١١)</sup>، عن عبد الله بن خليفة<sup>(١٢)</sup>: «إذا جلس الرب سبحانه على العرش». فاقشعر زكريا بن عدي<sup>(١٣)</sup>،

(١) يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس. الإمام الواظ أبو زكريا الشيباني النُّهَيْي السجستاني، كان شيخ تلك الديار ديناً وعلماً وصيانة وتسنناً، كان متصلاً على المبتدعة والجهمية، توفي سنة ٤٢٢ هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٤٨١).

(٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) الفضل بن معمور الهروي، روى عن ابن أبي الدنيا كتاب ذم الدنيا، وعن الحسن بن عمر بن عبد الحميد الميموني الرقي. انظر: ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه لأبي موسى المدني (ص ٣٥٧).

(٥) العلاء بن المغيرة البندار كان من صحابة عمر بن عبدالعزيز بن مروان وبقي إلى أيام يزيد بن عبد الملك. تاريخ ابن عساکر (٤٧/٢٣٢).

(٦) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولا هم أبو يحيى المصري صدوق خ س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٤٨٠).

(٧) بقرية بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التندليس عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٩).

(٨) الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري. قال أحمد بن حنبل: كان صاحب غفلة. وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال ابن المدني: لا

يكتب حديثه. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: رجل سوء يشرب الخمر ويكذب

في الحديث. وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين. وإل الدارقطني: متروك. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (رقم ٥٣٣٣)

والمجروحين لابن حبان (رقم ١٩٢) والضعفاء لابن الجوزي (١٦٧/١) والكامل لابن عدي (٤٠٨/٢) والميزان للذهبي (١/٣٩٠).

(٩) القائل هو: أبو إسحاق الأنصاري الهروي الحافظ. والحديث موضوع، وأقته الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري وهو كذاب

(١٠) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تكلم فيه بلا حجة ع. تقدم في الحديث (رقم ١).

(١١) عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(١٢) عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي، تابعي مخضرم، قال عنه الذهبي في الميزان (٤/٤١٤): لا يكاد يعرف. وقال ابن حجر في التقريب

(رقم ٣٢٩٤): مقبول. وقال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم (٤/٢٦٢): لا تعرف حاله، وهو مجهول الحال. ومع ذلك فقد ذكره ابن

حبان في الثقات (رقم ٣٦٨٣) كما هي عادته في توثيق المجاهيل.

(١٣) زكريا بن عدي بن الصلت أبو يحيى الكوفي ثقة جليل يحفظ م خ م مدت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٢٤).

فقال له وكيع - وغضب - : "أدر كنا الأعمش وسفيان يحدثون هذه الأحاديث لا ينكرونها" (١).

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٨٧) عن عبد الله بن خليفة، عن عمر موقوفاً.

وأما الأثر وهو قوله: «إذا جلس الرب سبحانه على العرش» فضعيف جداً، روي من طرق مختلفة مضطربة:

- فروي عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة مرسلأ. أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٤٢٦/١) وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٩٣) وعبد بن حميد في تفسيره كما في مسند الفاروق لابن كثر (٥٦٩/٢) وأبو يعلى كما في المقصد العلي (رقم ١٦٨٤) والطبري (٤/٥٤٠) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٦٥٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/٥٨٩) وابن الجوزي في اللعل المنتاهية (رقم ٢) وابن العديم في بغية الطلب (١٠/٤٣٥٤).

- وروي عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر موقوفاً. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٨٥، ١٠١٩) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٧٤) والطبري (٤/٥٤٠) والطبراني في السنة كما في مسند الفاروق لابن كثر (٢/٥٦٩) والبخاري (رقم ٣٢٥) وقال: روى هذا الحديث الثوري عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر موقوفاً، وعبد الله بن خليفة فلم يسند غير هذا الحديث، ولا أسنده عنه إلا إسرائيل، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق. وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٤) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٤٨) وأبو الحسين البرزالي في حديث شعبة (رقم ٨٤) والدارقطني في الصفات (رقم ٣٥) وابن بطة في الإبانة (رقم ١٣٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٢/١٢٥) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/١٣٤) وابن الجوزي في اللعل المنتاهية (رقم ٣) والضياء في المختارة (رقم ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤) واختلف أهل العلم فيه تصحيحاً وتضعيفاً:

فقال الذهبي في كتاب العرش (٢/١٥٣): هذا حديث محفوظ من حديث أبي إسحاق السبيعي تفرد بهذا الحديث عن عبد الله بن خليفة من قدماء التابعين، لا نعلم حاله بجرح ولا تعديل، وهذا الحديث صحيح عند جماعة من المحدثين؛ فإذا كان هؤلاء الأعمش، وإسرائيل، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، وكيع، وأحمد بن حنبل، وغيرهم ممن يطول ذكرهم وعددهم الذين هم شُرح الهدى ومصابيح الدجى قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به، ولم ينكروه، ولم يطعنوا في إسناده، فمن نحن حتى نكروه وتحلق عليهم؟ بل نؤمن به ونكل علمه إلى الله عز وجل. أه باختصار.

وقال ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٦): "وليس هذا الخبر من شرطنا، لأنه غير متصل الإسناد لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم

بالمراسيل المنقطعات". وقال ابن الجوزي في اللعل المنتاهية (١/٥-٦): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً

وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة فيكون الحديث الأول مرسلأ، وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله ﷺ، وتارة يقفه على عمر وتارة يوقف على بن خليفة وتارة يأتي فما يفضل منه إلا قدر أربعة أصابع وتارة يأتي فما يفضل منه مقدار أربعة أصابع وكل هذا تخليط من الرواة فلا يعول عليه. أه باختصار. وقال ابن كثير في تفسيره (١/٦٨١): "عبد الله بن خليفة وليس بذلك المشهور وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفاً ومنهم من يرويه عنه مرسلأ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ومنهم من يخلطها، وعندني في صحته نظر. وقال ابن كثير أيضاً في مسند الفاروق (٢/٥٦٩): "تفرد به عبد الله بن خليفة وليس بالمشهور". وقال الألباني في ظلال

الجنة (رقم ٥٧٤): "إسناده ضعيف. وقال في السلسلة الضعفة (٢/٢٥٦ رقم ٨٦٦). منكر. وقال أيضاً (١٠/٧٢٩): "للحديث ثلاث علل:

الأولى: جهالة عبد الله بن خليفة. الثانية: اختلاط أبي إسحاق السبيعي وعنته؛ فإنه كان مدلساً. الثالثة: الاضطراب في سنده وفي متنه".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٦/٤٣٤-٤٣٦): "وكذلك ما يجمع عبد الرحمن بن منده مع أنه من أكثر الناس حديثاً لكن يروي شيئاً كثيراً من الأحاديث الضعيفة ولا يميز بين الصحيح والضعيف. وربما جمع باباً وكل أحاديثه ضعيفة كأحاديث أكل الطين

٢٦٨- عن ثعلبة بن الحكم قال: قلت: يا رسول الله ﷺ يقول الله ﷻ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عبادته: «إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي» رواه الطبراني<sup>(١)</sup>.

٢٦٩- قال أبو أحمد العسال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو سعيد الكندي<sup>(٣)</sup>، حدثنا المسيب بن شريك<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش، عن شمر بن عطية<sup>(٥)</sup>: ﴿وَبِيعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] قال: «ما يفضل عنه أربع أصابع، وإن له أطيظاً كأطيظ الرجل الجديد»<sup>(٦)</sup>.

٢٧٠- قال أبو محمد بن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، حدثنا مَنجَاب بن الحارث<sup>(٧)</sup>، أنبأنا بشر بن عمار<sup>(٨)</sup>،

﴿

وغيرها ومن ذلك حديث عبد الله بن خليفة المشهور الذي يروى عن عمر عن النبي ﷺ، وطائفة من أهل الحديث ترده لاضطرابه، كما فعل ذلك أبو بكر الإسماعيلي وابن الجوزي وغيرهم، لكن أكثر أهل السنة قبلوه، كثير ممن رواه روهه بقوله: «إنه ما يفضل منه إلا أربع أصابع» فجعل العرش يفضل منه أربع أصابع، واعتقد القاضي وابن الزاغوني ونحوهما صحة هذا اللفظ فأمرؤه وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء، وذكر عن ابن العائذ أنه قال: هو موضع جلوس محمد ﷺ. والحديث قد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره وغيره ولفظه: «وإنه ليجلس عليه فما يفضل منه قدر أربع أصابع» بالشيء. فلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين هذه تنفي ما أثبتت هذه. ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله ﷺ أراد الإثبات وأنه يفضل من العرش أربع أصابع لا يستوي عليها الرب. وهذا معنى غريب ليس له قط شاهد في شيء من الروايات! بل هو يقتضي أن يكون العرش أعظم من الرب وأكبر!! وهذا باطل مخالف للكتاب والسنة وللعقل". أه باختصار.

(١) تقدم تحريمه وبيان درجته في الحديث (رقم ١٦٣).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَثُورَة الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٢).

(٣) عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(٤) المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشقري من أهل خراسان كوفي الأصل، قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: لاشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث كأنه متروك. وقال ابن شاهين: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٩٤/٨) والضعفاء لابن شاهين (١/١٨٠) وتاريخ الخطيب (١٥/١٧٥) والضعفاء لابن الجوزي (٣/١٢١) والميزان للذهبي (٤/١١٤).

(٥) شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق مدت س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٢).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وهو أثر باطل، فيه المسيب بن شريك وهو متروك.

(٧) مَنجَاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ثقة من العاشرة م ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٨٢).

(٨) بشر بن عمار الخثعمي المكتب الكوفي ضعيف فق. نفس المصدر (رقم ٦٩٧).

عن أبي رَوْق<sup>(١)</sup>، عن الضحاك<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [بقرة ٢٥٥] قال: «لو أن السموات السبع بُسِطْنَ ثم وُصِلْنَ بعضهن إلى بعض ما كُنَّ في سعته -يعني الكرسي- إلا بمنزلة الحلقة من المفازة»<sup>(٣)</sup>.

٢٧١- حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو أحمد يعني الزبيري<sup>(٥)</sup>، عن سفيان، عن عمار يعني الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضعه»<sup>(٦)</sup>.

٢٧٢- قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم ابن دحيم<sup>(٧)</sup> في تفسيره: حدثنا أبي<sup>(٨)</sup>، حدثنا مروان الفزاري<sup>(٩)</sup>، عن جوير<sup>(١٠)</sup>، عن الضحاك: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [بقرة ٢٥٥] "السنة: النعاس، والنوم: الاستئقال. وقوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ موضع قدميه وهو أسفل من العرش. قال: «ويقال السموات...»<sup>(١١)</sup> ﴿وَلَا يَتَّوَدُّهُ﴾ قال: لا تثقل عليه".

(١) عطية بن الحارث أبو رَوْق الهمداني الكوفي صاحب التفسير صدوق دس ق. المصدر السابق (رقم ٤٦١٥).

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق كثير الإرسال ٤. المصدر السابق (رقم ٢٩٧٨).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٦٠٠) وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (١٧/٢) ولفظه: «لو أن السموات السبع والأرضين السبع بُسِطْنَ». وزاد ابن كثير في تفسيره (٦٨٠/١) نسبته للظري ولم أجده فيه.

وهذا الأثر ضعيف جداً، بشر بن عماره ضعيف، وفيه انقطاع فالضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٠٦).

(٥) محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد ينقطع في حديث الثوري ع. نفس المصدر (رقم ٦٠١٧).

(٦) هكذا كتبها المؤلف، ولفظ الأثر عند ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠١): «الكرسي: موضع قدميه». وانظر الحديث (رقم ٥٧).

(٧) إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ابن دحيم، سمع: أباه، وهشام بن عمار، وجماعة. وعنه: ابن أخيه عبدالرحمن ابن عمرو بن دحيم، والطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن مطر، وخلق كثير. وكان ثقة. بقي إلى حدود الثلاثمائة. انظر: التاريخ للذهبي (٩١٢/٦).

(٨) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد لقبه دحيم بن اليتيم ثقة حافظ متقن خ دس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧٩٣).

(٩) مروان بن معاوية بن الحارث بن أساء الفزاري الكوفي ثقة حافظ وكان يلدس أساء الشيوخ ع. نفس المصدر (رقم ٦٥٧٥).

(١٠) جوير ويقال اسمه جابر وجوير لقب ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير ضعيف جدا خد ق. المصدر السابق (رقم ٩٨٧).

(١١) يوجد اختفاء لعدد من الكلمات بسبب خلل في التصوير.

قال الجبائي<sup>(١)</sup> شيخ المعتزلة في تفسيره: "وعنى بقوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [بقرة ٢٥٥] أي: كرسية أوسع من السموات والأرض وهو العرش، وقد قيل أيضاً: أن الكرسي دون العرش، والعرش فوقه وأنه أكبر منه، وهذا أيضاً جائز، والعرش والسرير واحد، وقد قال قوم: إنه عنى بالكرسي العلم، وهذا ما لا يُعرف له صحة في اللغة، ولا يجوز أن يُسمى الله العلم باسم لا يعرفه أهل اللغة"<sup>(٢)</sup>.

٢٧٣- قال عبدالله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن<sup>(٣)</sup> وعبدالأعلى بن حماد النرسي قالوا: عن [٢٤ب/٢] سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر قال: «إذا جلس الله على الكرسي سُمع له أطيظ كأطيظ الرَّحَلِ الجَدِيدِ»<sup>(٤)</sup>.

٢٧٤- رواه ابن ماجه في تفسيره: عن العباس بن عبدالعزيز العنبري<sup>(٥)</sup>، عن علي بن عبدالله<sup>(٦)</sup>، عن عبدالرحمن بن مهدي.

٢٧٥- ورواه ليحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة قال: أظنه عن عمر، وقال: «كأطيظ الرحل من ثقله»<sup>(٧)</sup>.

٢٧٦- وقال عبدالله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا وكيع بحديث لشريك، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر: «إذا جلس الرب ﷻ على العرش» فاقشعر رجل سواه أبي عند وكيع، فغضب وكيع وقال: "أدر كنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث لا ينكرونها"<sup>(٨)</sup>.

(١) أبو علي محمد بن عبدالوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المعروف بالجبائي أحد أئمة المعتزلة، وأخذ عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري علم الكلام. توفي في شعبان سنة ٣٠٣ هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/٢٦٧) وكتاب التفسير للجبائي لا يزال مفقوداً إلى الآن.

(٢) الكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا وهو غير العرش، ومن فسر الكرسي بالعرش أو بالعلم فقد أخطأ على اللغة وعلى القرآن. انظر: بيان تلبيس الجمجمة لابن تيمية (٨/٣٦٢-٣٦٥) وشرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي بتعليق الألباني (ص ٥٤).

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ثقة ثبت حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٤) تقدم تحريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم ٢٦٧) وأنه ضيف جداً ومضطرب لا يصح.

(٥) عباس بن عبدالعزيز العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٥).

(٦) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيع السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله خ ت س فق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٦٠).

(٧) تقدم تحريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم ٢٦٦) وأنه منكر لا يصح.

(٨) تقدم تحريجه في الحديث (رقم ٢٦٧) وأنه منكر لا يصح.

٢٧٧- وقال: حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني<sup>(١)</sup>، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع قدميه، والعرش لا يُقدر أحدٌ قدره»<sup>(٢)</sup>.

٢٧٨- وقال: حدثني أبي، حدثنا رجل، حدثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: في قوله: ﴿وَبِعَ كُرْسِيِّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة ٢٠٥] قال: «إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة، لكل ملكٍ منهم أربعة وجوه: وجه رجل، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسماوات، ورؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي عند العرش، قال: وهو واضح رجليه على الكرسي تبارك وتعالى»<sup>(٣)</sup>. ورواه عبدالله بن أحمد: عن أبي بكر هو الصاغانى<sup>(٤)</sup>، عن عبيدالله بن موسى<sup>(٥)</sup>، عن إسرائيل. وقال: «واللهُ واضعُ كرسِيه على العرش»<sup>(٦)</sup>. ورواه أبو الشيخ<sup>(٧)</sup>: عن محمود اللواسطي، عن العباس بن عبدالعظيم<sup>(٨)</sup>، عن عبيدالله. ورواه أيضاً<sup>(٩)</sup>: لابن أبي زائدة<sup>(١٠)</sup>، عن السدي.

(١) عمار بن معاوية الدُّهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٢) تقدم تحريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم ٥٧).

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٨٩، ١٠٢٣).

- تابعه عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك. عند أبي الشيخ في العظمة (٥٥١/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٥٧) وعبد بن حميد كما في الدر المشور للسيوطي (١٨/٢).

- وروي من طريق: عبيد الله بن موسى العبيسي، عن شريك، عن السدي به. عند الدينوري في المجالسة (رقم ٢).

- ومن طريق: عبد الله بن محمد بن سوار، عن مسروق بن المرزبان، عن ابن أبي زائدة، عن السدي به. عند أبي الشيخ في العظمة (٥٥١/٢). والأثر ضعيف، مداره على السدي، وهو صدوق له أوهام. والأثر فيه اضطراب فمرة روي أن الكرسي عند العرش ومرة تحت العرش ومرة فوق العرش. حتى أن البيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٥/٢) جعل ذلك تعددا للكرسي فقال بعد إخراج له للأثر: "في هذه إشارة إلى كرسيين، أحدهما: تحت العرش، والآخر موضوع على العرش".

(٤) محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٣).

(٥) عبيدالله بن موسى بن باذام العبيسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(٦) تقدم تحريجه قريباً في الحديث السابق (رقم ٢٧٨).

(٧) تقدم تحريجه في الحديث السابق (رقم ٢٧٨).

(٨) عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنزي أبو الفضل البصري ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٥).

(٩) تقدم تحريجه في الحديث السابق (رقم ٢٧٨).

(١٠) زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يندلس وسأحه من أبي إسحاق بأخرة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٢٢).

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا. رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْعَرْشِ<sup>(١)</sup>.

٢٧٩- وقال عبدالله: كتب إلي العباس بن عبد العظيم العنبري كتبت إليك بخطي: حدثنا إسحاق بن منصور أبو عثمان<sup>(٢)</sup>، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن أبيه، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض لموضع قدميه، وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه، وإن السماوات في خلق الرحمن مثل قبة في صحراء»<sup>(٤)</sup>.

٢٨٠- وقال: حدثني أبو بكر هو الصاغانى، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: «ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة بأرض الفلاة»<sup>(٥)</sup>.

رواه خشيش<sup>(٦)</sup>: عن يعلى<sup>(٧)</sup> والفريابي<sup>(٨)</sup>، عن سفيان. قال<sup>(٩)</sup>: غير أن محمداً<sup>(١٠)</sup> قال: «ما السموات والأرض في العرش»<sup>(١١)</sup>.

(١) تقدم تخريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم ٢٦٧).

(٢) إسحاق بن منصور السلولي مولا هم أبو عبد الرحمن صدوق تكلم فيه للتشيع ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٨٥).

(٣) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي صدوق بهم خ م د س ق. نفس المصدر (رقم ٢٧٤).

(٤) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٩٠) وتقدم الكلام عليه في الحديث (رقم ٥٧).

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٤٥٦، ٥٩١) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠١٨٣)، ومحمد بن أبي شيبه في كتاب العرش (رقم ٥٩).

تابعه الأعمش عن مجاهد. عند الدارمي في الرد على المريسي (٤٢٥/١) وسعيد بن منصور في تفسيره (رقم ٤٢٥) ومن طريقه البيهقي الأسماء والصفات (رقم ٨٦٣). قال ابن حجر في الفتح (١٣/٤١١): "سنده صحيح".

(٦) خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ الْأَسْوَدِ أَبُو عَاصِمِ النَّسَائِيِّ ثِقَّةٌ حَافِظٌ دَس. التقريب لابن حجر (رقم ١٧١٥).

(٧) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطَّنَائِيُّ ثِقَّةٌ إِلَّا فِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِيهِ لِينٌ ع. نفس المصدر (رقم ٧٨٤٤).

(٨) محمد بن يوسف بن واقد الفُزَيَّابِيُّ ثِقَّةٌ فَاضِلٌ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٦).

(٩) القائل هو الإمام خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ.

(١٠) هو الإمام الفريابي.

(١١) وأخرجه أيضاً محمد بن أبي شيبه في كتاب العرش (رقم ٤٥) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٦٣٢، ٦٣٣).



٢٨١- وقال عبدالله: كتب إلى عباس بن عبد العظيم العنبري كتبت إليك بخطي: حدثني إسماعيل بن عبدالكريم، عن<sup>(١)</sup> ابن معقل بن منبه<sup>(٢)</sup> قال: حدثني عبدالصمد بن معقل<sup>(٣)</sup> قال: سمعت وهباً<sup>(٤)</sup> يقول: وذكر من عظمة الله فقال: «إن السموات السبع والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لفي الكرسي، وإن قدميه لعلي الكرسي، [٢٥/أ] وهو يحمل الكرسي، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه». وسئل وهب: ما الهيكل؟ قال شيء من أطراف السموات محدد بالأرضين والبحار كأطناب القسطاط. وسئل وهب عن الأرضين: كيف هي؟ قال: «هي سبع أرضين مهيمة، بين كل أرضين بحر، والبحر الأخضر محيط بذلك كله، والهيكل من وراء البحر»<sup>(٥)</sup>.

رواه خشيش بن أصرم: عن إسماعيل بن عبدالكريم، عن عبدالصمد بن معقل.

٢٨٢- وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، أن رسول الله ﷺ قال: «ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس» قال ابن زيد: فقال أبو ذر: عن النبي ﷺ: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض، والكرسي موضع القدمين». رواه أبو الشيخ<sup>(٨)</sup>.

(١) هكذا كتب المؤلف وهو خطأ بلا شك، ومخالف لما في السنة لعبدالله بن الإمام أحمد، وكذلك هو يروي عن عبدالصمد بن معقل.

(٢) إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعائي صدوق دقق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٤).

(٣) عبدالصمد بن معقل بن منبه البيهقي ابن أخي وهب صدوق معمر فقه. نفس المصدر (رقم ٤٠٨٢).

(٤) وهب بن منبه بن كامل البيهقي أبو عبد الله الأبتاوي ثقة خ م د ت س ف. المصدر السابق (رقم ٧٤٨٥).

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٩٢) والطبري في تاريخه (٤/١) وأبو الشيخ في العظمة (٣/١٠٥٢) و(٤/١٣٩٩) والخلال في السنة مختصراً كما في بيان تلبس الجهمية لابن تيمية (٤/١٥) وفيه قال الخلال: «سألت إبراهيم الحري عن حديث وهب ابن منبه إن السموات والأرض لفي الهيكل فقال الهيكل هو الشيء العظيم وأنت إذا دخلت البيعة ورأيت الشيء العظيم يعني عندهم يسمونه الهيكل وإن الهيكل لفي الكرسي وإن الكرسي لفي العرش قال والعرش أعظم من ذلك». قال الذهبي في العلو (١/١٣٠): «إن وهب من أوعية العلوم، لكن جل علمه عن أخبار الأمم السالفة، كان عنده كتب كثيرة إسرائيلية، كان ينقل منها، لعله أوسع دائرة من كتب الأخبار، وهذا الذي وصفه من الهيكل وأن الأرضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك فيه نظر والله أعلم فلا نرده ولا نتخذة دليلاً».

(٦) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولا هم ضعيف. تقدم ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٧) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبدالله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢١١٧).

(٨) أخرجه الطبري (٤/٥٣٩) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٨٧) وقال الذهبي في العلو (ص ١١٧): «هذا مرسل وعبدالرحمن ضعيف». وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٣/٢٦٧) وقال: «فالسند إلى عبد الرحمن صحيح، وكذلك إسناد ابن جرير إليه، فالاختلاف المذكور إنما هو منه؛ لأنه كان واهياً فالحديث ضعيف جداً لو كان مسنداً متصلاً، فكيف وهو إما منقطع أو مرسل؟!».

قال ابن كثير في تاريخه (١/٢٤١-٢٥): «أول الحديث مرسل. وعن أبي ذر منقطع. وقد روي عنه من طريق أخرى موصولاً، فقال الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنبأنا عبدالله بن وهيب الغزي أن محمد بن أبي السري، أن محمد بن عبدالله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري أنه سأل رسول الله ﷺ عن الكرسي؟

٢٨٣- أخبرنا أبو الحجاج، أنبأنا ابن قدامة ، أنبأنا الكندي ، أنبأنا الأنصاري<sup>(١)</sup>، أنبأنا العشاري<sup>(٢)</sup>، أنبأنا الدراقطني، حدثنا أبو بكر الأدمي أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال إسرائيل أخبرنا عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب ﷻ، ثم قال: «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله»<sup>(٣)</sup>. وهو عندنا في رابع فوائده ابن أخي ميمي<sup>(٤)</sup>.

٢٨٤- قال عثمان الدارمي: حدثنا الحخامي، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم<sup>(٥)</sup>، عن زر، عن عبدالله قال: «ما السموات والأرض في الكرسي إلا مثل حلقة في أرض فلاة»<sup>(٦)</sup>.

٢٨٥- وقال: حدثنا عبدالله بن رجاء<sup>(٧)</sup>، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبدالله بن خليفة قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب ﷻ، ثم قال: «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه ليقعد عليه فما فضل منه إلا قدر أربع أصابع -ومد أصابعه الأربع- وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركبه من ثقله»<sup>(٨)</sup>. ورواه ابن ماجة في التفسير: مؤمّل بن إسماعيل<sup>(٩)</sup>، عن إسرائيل. وقال: «فما يفضل منه قدر أربع أصابع»<sup>(١٠)</sup>.

حج

فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة».

- (١) القاضي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).
- (٢) الإمام أبو طالب محمد بن علي بن الفتح المعروف بابن العشاري.
- (٣) أخرجه الدراقطني في كتاب الصفات (رقم ٣٥) وسبق تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٢٦٧).
- (٤) أخرجه ابن أخي ميمي في فوائده (رقم ٤٨٥) وتقدمت ترجمة الإمام ابن أخي ميمي في الحديث (رقم ٣١).
- (٥) عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٤).
- (٦) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٤٢٣/١) وفيه الحكم بن ظهير متروك. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٤).
- (٧) عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني بصري صدوق يميم قليلاً. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٣).
- (٨) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٤٢٥-٤٢٦) وسبق تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٢٦٧).
- (٩) مؤمّل بن إسماعيل البصري أبو عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ خت قدت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٢٩).
- (١٠) سبق الحديث عن هذه الرواية وبيان ضعفها واضطرابها في الحديث (رقم ٢٦٧).

٢٨٦- قال خشيش بن أصرم: حدثنا نعيم بن حماد<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن المبارك، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة قال: «الكرسي أعظم من السموات والارض»<sup>(٣)</sup>.

٢٨٧- قال يعقوب بن شيبة<sup>(٤)</sup>: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو معاوية<sup>(٦)</sup>، حدثنا هشام بن عروة<sup>(٧)</sup>، عن أبيه قال: "ذكر عنده الصخرة التي في بيت المقدس أن الله وضع قدمه عليها؟ فأنكره وقال: الله أعظم من ذلك، يقول الله: ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] يقولون: وضع قدمه على الصخرة"<sup>(٨)</sup>.

٢٨٨- وقال الحسن بن سفيان<sup>(٩)</sup>: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أبي<sup>(١١)</sup>، [٢٥/ب] عن جدي<sup>(١٢)</sup>، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أيا أنزل عليك أعظم؟

- 
- (١) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبدالله المروزي نزيل مصر صدوق مخطيء كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم مخمق دت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٦٦).
- (٢) عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل السدي مجهول الحال دت. نفس المصدر (رقم ٣٩٩٠).
- (٣) إسناده ضعيف جداً، فيه الحكم بن ظهير، متروك. ووالد السدي وهو مجهول الحال.
- (٤) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي من أهل البصرة، الحافظ الكبير العلامة الثقة صاحب المسند الكبير العديم النظر المعلل، توفي سنة ٢٦٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤١٠/١٦) والسير للذهبي (٤٧٦/١٢) والتاريخ له (٤٥١/٦).
- (٥) محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي أبو عبدالرحمن ثقة حافظ فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٠٥٣).
- (٦) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).
- (٧) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٢).
- (٨) الأثر إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرج ابن خزيمة في التوحيد (٢٥٠/١) نحوه عن محمد بن العلاء أبي كريب، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه.
- (٩) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ابن النعمان بن عطاء أبو العباس الشيباني النسوي الإمام الحافظ الثبت صاحب المسند، توفي سنة ٣٠٣هـ. انظر: تاريخ ابن عساکر (٩٩/١٣) والسير للذهبي (١٥٧/١٤) والتاريخ له (٦٦/٧).
- (١٠) تقدم بيان حاله في الحديث (رقم ٢٦٠).
- (١١) هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال الإمام أحمد في سؤالات أبي داود له (رقم ٢٨٣): "ما أرى به بأساً". وقال أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٧٠/٩): "صالح الحديث". ووثقه الطبراني في المعجم الصغير (رقم ٤٤٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٢/٩).
- (١٢) يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان الشامي ثقة د. التقريب لابن حجر (رقم ٧٦٧).

قال: «آية الكرسي، ثم قال: يا أبا ذر، ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»<sup>(١)</sup>.

ورواه الطبراني<sup>(٢)</sup>: عن محمد بن عبيد الله التميمي<sup>(٣)</sup>، عن القاسم بن محمد الثقفي<sup>(٤)</sup>، عن أبي إدريس الخولاني. وروى الطبراني في معجمه الصغير: عن خالد بن أبي روح الدمشقي<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم بن هشام بن هشام<sup>(٦)</sup> بن يحيى بن يحيى الغساني، عن أبيه، عن جده، حديشين. ثم قال: "لم يروهما غير هذا عن يحيى بن يحيى - وكان من الثقات - إلا ولده وهم ثقات"<sup>(٧)</sup>.

وعن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي<sup>(٨)</sup>، عن إبراهيم بن هشام. ورواه الطبراني أيضاً<sup>(٩)</sup>.  
٢٨٩ - قال خشيش بن أصرم: حدثنا مُحَاضِرٌ<sup>(١٠)</sup>، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كانوا يقولون: «ما السموات في الكرسي إلا كحلقة مطروحة بفلاة من الأرض»<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) أخرجه عنه ابن حبان (رقم ٣٦١) بأطول من هذا، وتقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٢٦٠).  
(٢) لم أجده في المعجم الثلاثة للطبراني ولا في مسند الشاميين، ولعله في كتاب السنة وهو مفقود.  
وأخرجه ابن ماجه (رقم ٤٢١٨) من طريق علي بن سليمان، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخولاني به. مختصراً بلفظ: «لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».  
تابعه: أبو سليمان الفلسطيني، عن القاسم بن محمد به. عند الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٤٨) وابن شاهين في الترغيب فضائل الأعمال (رقم ٢٦٢) إلا أنه قال: أبو زرعة الفلسطيني. وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني.  
(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.  
(٤) هكذا نسبه ابن المحب الصامت، وقال المزي في تهذيب الكمال (رقم ٤٨٢٤) القاسم بن محمد أظنه شامياً. وقال ابن حجر في التقریب (رقم ٥٤٩٤): القاسم بن محمد، شيخٌ لعلي بن سليمان مجهول من السادسة ق.  
(٥) خالد بن روح الثقفي أبو عبد الرحمن الدمشقي ثقة من الثانية عشرة س. التقریب لابن حجر (رقم ١٦٣١).  
(٦) هكذا كرر ابن المحب الصامت اسم هشام وهو خطأ.  
(٧) انظر: المعجم الصغير للطبراني (رقم ٤٤٦).  
(٨) أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي المقرئ، كان من ثقات الدمشقيين توفي سنة ٢٩٦ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦/٨٧٥).  
(٩) انظر: المعجم الكبير للطبراني (رقم ١٦٥١) وليس فيه لفظ الحديث السابق عن الكرسي.  
(١٠) مُحَاضِر بن المؤرِّع الكوفي، صدوق له أوهام، خت م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦).  
(١١) تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم ٢٧٧) وهو حسن لغيره.

٢٩٠- وقال سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية<sup>(١)</sup>، عن الأعمش، عن مجاهد قال: «ما السموات والأرض في الكرسي، إلا بمنزلة حلقة ملقاة في الأرض الفلاة». رواه عثمان الدارمي: عن الحامي، عن أبي معاوية<sup>(٢)</sup>.

٢٩١- وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو سفيان يعني المعمرى<sup>(٣)</sup>، عن سفيان<sup>(٤)</sup>، عن ليث<sup>(٥)</sup>، عن مجاهد قال: «ما السماوات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة»<sup>(٦)</sup>.

٢٩٢- وروى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة: أظنه عن عمر: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظمَّ الرب تبارك وتعالى، فقال: «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإن له أطيظ كأطيظ الرحل الجديد إذا رُكب من ثقله»<sup>(٧)</sup>.

قال ابن خزيمة: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي<sup>(٨)</sup>، حدثنا يحيى بن أبي بكير<sup>(٩)</sup> حدثنا إسرائيل بهذا<sup>(١٠)</sup>. ورواه أبو بكر البزار الحافظ: عن الفضل بن سهل<sup>(١١)</sup>، عن يحيى بن أبي بكير<sup>(١٢)</sup>. وليس في رواية البزار: "ظن". قال ابن خزيمة: "ما أدري الشك والظن أنه عن عمر: هو من يحيى بن أبي بكير؟ أم من إسرائيل؟ قد رواه وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، مرسلًا ليس فيه ذكر عمر، لا يبين،

(١) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد بهم في حديث غيره ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).

(٢) تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم ٢٨٠) وهو صحيح.

(٣) محمد بن حميد اليشكري أبو سفيان المعمرى ثقة خت م س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٣٥).

(٤) هو الإمام المشهور سفيان الثوري.

(٥) الليث بن أبي سليم بن زُئيم، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٣٥).

(٦) تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم ٢٨٠) وهو صحيح.

(٧) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٤) وتقدم تحريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم ٢٦٧).

(٨) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي أبو يوسف الدورقي ثقة وكان من الحفاظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨١٢).

(٩) يحيى بن أبي بكير واسمه نَسْر الكرماني كوفي الأصل نزل بغداد ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٠).

(١٠) انظر: التوحيد لابن خزيمة في (١/٢٤٤).

(١١) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٠٣).

(١٢) أخرجه البزار (رقم ٣٢٥) وتقدم تحريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم ٢٦٧).

ولا ظن، وليس هذا الخبر من شرطنا؛ لأنه غير متصل الإسناد لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات حدثناه سلم بن جنادة<sup>(١)</sup>.

٢٩٣- عن أسماء بنت عميس قالت: "كنت مع جعفر بأرض الحبشة، فرأيت امرأة على رأسها مكنل من دقيق، فمرت برجل من الحبشة، فطرحه عن رأسها، فسفت الريح الدقيق، فقالت: أكلك إلى الملك يوم يقعد على الكرسي، ويأخذ للمظلوم من الظالم".

قال ابن خزيمة: حدثنا بشر بن خالد العسكري<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو أسامة<sup>(٣)</sup>، حدثنا زكريا بن أبي زائدة<sup>(٤)</sup>، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد الهاشمي<sup>(٥)</sup>، عن أسماء بهذا<sup>(٦)</sup>.

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال، وهو عندنا في ثاني أصحاب السلفي، وأصول السراج<sup>(٧)</sup>. رواه عثمان الدارمي: عن عبدالله بن أبي شيبة، عن أبي أسامة.

ورواه الخرائطي في مساوي الأخلاق، وقال: "يوم يجلس الملك على الكرسي"<sup>(٨)</sup>.

٢٩٤- وفي حديث حماد بن سلمة<sup>(٩)</sup>، عن ثابت<sup>(١٠)</sup>، عن أنس -الطويل- في شفاعة النبي ﷺ وقوله: "فأتي باب الجنة فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول: محمد، فيفتح لي، فأتي ربي وهو على سريره أو على كرسيه،

(١) انظر: التوحيد لابن خزيمة (٢٤٤/١).

(٢) بشر بن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي نزيل البصرة ثقة يغرب خم دس. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٤).

(٣) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٢).

(٤) زكريا بن أبي زائدة ثقة وكان يدلس وسامه من أبي إسحاق بأخرة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٨).

(٥) سعد بن معبد الهاشمي مولى الحسن بن علي مقبول ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٢٥٦). قال أبو حاتم الرازي في المجرح والتعديل (٥٤١/٥): "قيل لأبي زرة: أميها الصحيح: سعيد بن معبد، أو سعد بن معبد؟ فقال: سعيد أصح".

(٦) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٤٦/١) تابعه: عيسى بن يونس، عن زكريا بن أبي زائدة به نحوه. عند ابن أبي حاتم في علل الحديث (رقم ٢١٧١) وتقدم تحريجه في الحديث (رقم ١٦٤) وانظر الحديث (رقم ٢٥٩).

(٧) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهراون بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٨) تقدم تحريجه في الحديث (رقم ١٦٤، ٢٥٩).

(٩) حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تحت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).

(١٠) ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).

فأخر ساجداً، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحدٌ كان قبلي ولا يحمده أحدٌ كان بعدي» الحديث. رواه ابن خزيمة<sup>(١)</sup>.

٢٩٥- وفي حديث المعتمر بن سليمان<sup>(٢)</sup>، عن حميد<sup>(٣)</sup>، عن أنس في الشفاعة بطوله: «حتى استفتح باب الجنة فيفتح فأدخل وربّي على عرشه فأخر ساجداً» الحديث. رواه ابن خزيمة<sup>(٤)</sup>.

٢٩٦- وفي حديث علي بن زيد<sup>(٥)</sup>، عن أبي نضرة<sup>(٦)</sup>، عن ابن عباس في الشفاعة بطوله: «فيفتح لي فأنتهي إلى ربي على كرسيه فأخر ساجداً» في مسند أبي داود الطيالسي<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٦١٣/٢) وقال الذهبي في العلو (ص٣٦): «أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة بإسناد قوي ثابت عن أنس».

خالفه: زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس. عند ابن قدامة في إثبات صفة العلو (رقم ٢٧) والذهبي في العلو (ص٣٦) وانظر الحديث (رقم ٢٥٦) ولفظه: «فأدخل على ربي وهو على عرشه تبارك وتعالى». قال الذهبي: «زائدة ضعيف». وقال الهيثمي في المجمع (٩١/١): «زائدة بن أبي الرقاد، وزياد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به».

خالفه: قتادة، عن أنس. عند البخاري (رقم ٧٤٤٠) والإمام أحمد (رقم ١٣٥٦٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٩٣٢) ولفظه: «فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه». وهذا أصح طريق.

(٢) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٣).

(٣) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة مدلس ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٥٤٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٧١٦/٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨١٦، ٨١٧) وهو صحيح على شرط الشيخين. قال الألباني في ظلال الجنة (٣٨٨/٢): «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

(٥) علي بن زيد بن عبد الله، ابن جدعان التيمي البصري ضعيف يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٣٤).

(٦) المنذر بن مالك العوّقي أبو نضرة ثقة خ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢٦).

(٧) أخرجه من طريق: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به. الطيالسي (رقم ٢٨٣٤) والإمام أحمد (رقم ٢٥٤٦) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٨٤) وفي الرد على المريسي (١٨٨/١) والحارث في مسنده (رقم ١١٣٥) ومحمد بن أبي شيبه في العرش (رقم ٤٦) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٦٦) وأبو يعلى (رقم ٢٣٢٨) وابن شاهين في جزء من حديثه (رقم ١٥) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٨٤٣).

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبه (رقم ٣٦٠١٣) وعبد بن حميد (رقم ٦٩٥) وأبو إسحاق الأزدي في تركة النبي (ص ٤٩) وابن أبي عاصم في الأرائل (رقم ٩) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٧٧٧) وفي الأوائل (رقم ٤) وغيرهم.

وأخرجه من طريق: سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان به. الترمذي (رقم ٣١٤٨) وقال: «حديث حسن». وليس فيه لفظ الباب. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٥٧٩).

٤٦ - باب تخليق السموات والأرض وما بينهما وغيرها من الخلائق والعناصر والجنة والنار وغير ذلك. [أ/٢٦]

وقول الله: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَسْهُودُونَ ﴿٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الذاريات: ١]. وقوله: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَقِّ بِكُورِ الْبَيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِرُ النَّهَارَ عَلَى الْبَيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الزمر: ٥]. وقوله: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٦١﴾ ﴾ [غفر: ١]. ﴿ وَإِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [قصص: ٢٥]. وقوله: ﴿ وَمِن آيَاتِهِ الْبَيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [قصص: ١]. ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِن أُنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [يس: ١٥]. ﴿ وَإِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَائِكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرَكُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الزهر: ١]. ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ﴾ [المع: ٣]. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ رِجَالًا ﴿١٦﴾ ﴾ [نوح: ١٦]. ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبُلًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَنَاسًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا رِجَالًا وَهَامِجًا ﴿١٣﴾ ﴾ [سبا: ١]. ﴿ إِنَّمْ أَشَدُّ مُخْلَقًا أَوْ أَسْمَاءُ بَنِيهَا ﴿١٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿١٨﴾ وَأَعْطَسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ حُجَّتَهَا ﴿١٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٢٠﴾ ﴾ [الشراعات: ١]. ﴿ قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَجَعَلُونَ لَهُمْ أُنْدَادًا ﴿٩﴾ ﴾ [قصص: ٩]. ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [قصص: ١٢].

٢٩٧- عن أنس قال: كنا نهاب أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، وكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نستمع، فأتاه رجل منهم فقال: يا محمد، أتانا رسولٌ فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك؟ قال: «صدق». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله». قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: «الله». قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: «الله». قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنافع، أله أرسلك؟ قال: «نعم». قال: زعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا؟ قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك، أله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: زعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا؟ قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك، أله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: زعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً؟ قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك، أله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن شيئاً. قال: فلما قفل قال: «لئن صدق ليدخلن الجنة».



أخبرنا أحمد بن معالي<sup>(١١)</sup> وأبو بكر بن محمد<sup>(١٢)</sup> قالوا: أنبأنا محمد بن إسحاق<sup>(٣)</sup>، أنبأتنا فاطمة ابنة سعد الخير<sup>(٤)</sup>، أنبأنا زاهر بن طاهر<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو سعد الكنز وذي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الخطاب<sup>(٨)</sup>، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم<sup>(٩)</sup>، حدثنا سليمان بن المغيرة<sup>(١٠)</sup>، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بهذا الحديث. وهو في خامس عشر الخلعيات<sup>(١١)</sup>. رواه الدارمي عبدالله بن عبد الرحمن: عن علي بن عبد الحميد<sup>(١٢)</sup>، عن سليمان بن المغيرة بمعناه.

ورواه البخاري تعليقا ومسلم، ورواه عبد بن حميد<sup>(١٣)</sup>: عن هاشم بن القاسم<sup>(١٤)</sup>، عن سليمان بن المغيرة.

(١) أحمد بن محمد بن معالي بن عبيد الله بن حجي بن عبيد الله بن سرايا بن نصر الزيداني الأصل ثم الصالحي، أبو العباس، كان شيخا مباركا فيه خير وسكون، توفي سنة ٧٣٣هـ. انظر: معجم الشيوخ للسبكي (ص ١٤٢).

(٢) أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الصالحي القطان، فقير دين نظيف من أهل القرآن، توفي سنة ٧٣٨هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٤١٦/٢).

(٣) محمد بن إسحاق بن أحمد بن أبي الفتح أبو عبد الله المقدسي خطيب مراد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢١٧).

(٤) الشيخة الجليلة المسندة أم عبدالكريم فاطمة بنت المحدث التاجر أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلسني الأندلسي، ولدت بالبحرين ورحل بها أبوها إلى أصبهان وبغداد للسباع والرواية، تزوج بها الرئيس زين الدين ابن نجية الحنيلي الواعظ وسكن بها بدمشق ثم بمصر، ورأت عزا وجاها. توفيت سنة ٦٠٠هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٥/٧٠) والتقييد لابن نقطة (ص ٤٩٨) والسير للذهبي (٤١٢/٢١).

(٥) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامى المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٦) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاديب الكنز وذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٧) أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٨) محمد بن الخطاب البلدي، الزاهد حدث عنه أبو يعلى وأهل الموصل. الثقات لابن حبان (رقم ١٥٦٣٥).

(٩) عبد الملك بن إبراهيم الجدي المكي مولى بني عبدالدار صدوق خ دت س. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٦٣).

(١٠) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين ع. نفس المصدر (رقم ٢٦١٢).

(١١) أخرجه أبو يعلى (رقم ٣٣٣٣) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الخلعى في الجزء الخامس عشر من الخلعيات (رقم ٨٥٤).

(١٢) علي بن عبد الحميد بن مصعب المغني كوفي ثقة وكان ضريرا خت ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٦٤).

(١٣) أخرجه الدارمي (رقم ٦٧٦) والبخاري تعليقا عقب الحديث (رقم ٦٣) ومسلم (رقم ١٠/١٢، ١١) وعبد بن حميد (رقم ١٢٨٥) والإمام أحمد (رقم ١٢٤٥٧، ١٣٠١١) والبخاري (رقم ٦٩٢٨) وغيرهم.

(١٤) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٢).

٢٩٨- وروي من حديث سالم بن أبي الجعد<sup>(١)</sup>، عن كريب<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس. وفيه: «من خلق السموات السبع والأرضين السبع». وهو في رابع معجم الإسمايلي، وفي المعجم الأوسط للطبراني<sup>(٣)</sup> في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي<sup>(٤)</sup>.

٢٩٩- ومن حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر<sup>(٥)</sup>، عن أنس. رواه البخاري<sup>(٦)</sup>.

٣٠٠- عن عمر: أن رسول الله ﷺ قال له: «يا عمر إن السماء الدنيا ممتلئة ملائكة صفوفاً مذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم القيامة لو مُدَّت شعرة لم يتعد، وإن السماء الثانية ممتلئة ملائكة ركوعاً إلى يوم القيامة لو مدت شعرة لم يتعد، وإن السماء الثالثة ممتلئة ملائكة سجوداً لو مدت شعرة لم يتعد» قال: فقطعت عليه الحديث، قلت: فما تقولون؟ ولو سكت لرجوت أن يمضي في حديثه، قال: فسكت ساعة ثم قال: «يا عمر إن الذين في السماء الدنيا يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، والذين في السماء الثانية يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، والذين في السماء الثالثة يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت».

أخبرنا إبراهيم بن علي<sup>(٧)</sup>، أنبأنا السخاوي<sup>(٨)</sup>، أنبأنا السلفي، أنبأنا أبو العلاء الفُرساني<sup>(٩)</sup>، حدثنا علي بن عبْدَكُوَيْه<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا عبدالله بن الحسن بن بُندار<sup>(١١)</sup>، حدثنا علي بن محمد بن سعيد الثقفي<sup>(١٢)</sup>،

(١) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولا هم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرًا. التقريب لابن حجر (رقم ٢١٧٠).

(٢) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم مولى ابن عباس ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الإبان (رقم ٤) وفي المصنف (رقم ١٤٦٩٥، ٣٠٣١٧) والدارمي (رقم ٦٧٧) والفاكهي في أخبار مكة (رقم ٧٧٣) والطبراني في الكبير (رقم ٨١٥٠) والأوسط (رقم ٢٧٠٧) والإسمايلي في معجم شيوخه (رقم ٣١٢) وعنه البيهقي في الكبرى (رقم ١٣١٢١) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٩٠): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط».

(٤) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد أبو إسحاق الوكيعي، وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ الخطيب (٦/٤٩١).

(٥) شريك بن عبدالله بن أبي نمر أبو عبدالله المدني صدوق مخطيء خ م د تم س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٨٨).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٦٣).

(٧) إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب أبو إسحاق الأنصاري الدمشقي البزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥).

(٨) أبو الحسن علي بن محمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥).

(٩) محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبي الفُرساني الأصبهاني سمع منه السلفي مسند الطيالسي توفي سنة ٤٩٦ هـ. التاريخ للذهبي (١٠/٧٨١).

(١٠) الشيخ الإمام الثقة علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه، إمام جامع أصبهان، توفي سنة ٤٢٢ هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٤٧٨).

(١١) عبدالله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس، أبو محمد المدني الأصبهاني، توفي سنة ٣٥٣ هـ. انظر: العبر للذهبي (٢/٩٢).

(١٢) علي بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي، رحل وسمع: أحمد بن يونس، ومنجاب بن الحارث، وجماعة. وكان قد هجر أخاه إبراهيم للرفض، وكان إبراهيم هو الأكبر. توفي سنة ٢٨٣ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦/٧٨٤).

حدثنا المُنْتَجَبُ بن الحارث<sup>(١)</sup>، حدثني المبارك بن سعيد<sup>(٢)</sup> أخو سفيان الثوري، أخبرنا عباد بن كثير<sup>(٣)</sup>، عن زيد بن أسلم<sup>(٤)</sup>، عن عبدالله بن عمر، عن عمر بهذا. حديث ضعيف.

٣٠١- عن حَبَّه العُرَني<sup>(٥)</sup> سمعت علياً يقول: «لا والذي خلق السماء من دخان وماء». رواه أبو حاتم

الرازي في كتاب العظمة.

٣٠٢- حديث عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود<sup>(٦)</sup>، عن أبيه: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر. الحديث، [٢٦/ب]

فيه: «لا تعذبوا بالنار؛ فإنه لا يعذب بالنار إلا ربه»<sup>(٧)</sup>. في ثامن الثقفيات<sup>(٨)</sup>.

٣٠٣- قال أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه<sup>(٩)</sup>: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن

سابور<sup>(١٠)</sup>، حدثنا يحيى بن أبي حفص<sup>(١١)</sup>، حدثنا رُوَاد بن الجراح<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أيوب يعني بن مدرك<sup>(١٣)</sup>، عن

مكحول<sup>(١٤)</sup>، عن معاوية بن قره<sup>(١٥)</sup> قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ وأصحابه

(١) مُنْجَاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ثقة من العاشرة م فق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٠).

(٢) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الأعمى أبو عبدالرحمن الكوفي نزيل بغداد صدوق دت س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤٦٣).

(٣) عباد بن كثير الثقفى البصرى متروك قال أحمد: روى أحاديث كذب دق. نفس المصدر (رقم ٣١٣٩).

(٤) زيد بن أسلم العدوي المدني ثقة عالم وكان يرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٨٢).

(٥) حَبَّه بن جُورن العُرَني أبو قدامة الكوفي صدوق له أغلاط وكان غالباً في التشيع وأخطأ من زعم أن له صحة س. التقريب (رقم ١٠٨١).

(٦) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً. التقريب لابن حجر (رقم ٣٩٢٤).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٣٣١٤٤) وهناد في الزهد (٦٢٠/٢) وهو صحيح على شرط الشيخين.

(٨) هي أجزاء حديثه لأبي عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفى. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦١).

(٩) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٩).

(١٠) الشيخ الإمام الثقة المحدث أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور أبو العباس الدقاق البغدادي، وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣١٣هـ.

انظر: تاريخ الخطيب (٣٧١/٥) والسير للذهبي (٤٦٢/١٤).

(١١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) رُوَاد بن الجراح أبو عصام العسقلاني صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ق. التقريب لابن حجر

(رقم ١٩٥٨).

(١٣) أيوب بن مدرك الحنفي الشامي الدمشقي. قال يحيى: كذاب ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي والنسائي والأزدي والدارقطني:

متروك. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٣٣/٤) والجرح والتعديل للرازي (٢٥٨/٢) والكمال لابن عدي (٥/٢) والضعفاء

لابن الجوزي (رقم ٤٨١) وغيرها.

(١٤) مكحول الشامي أبو عبدالله ثقة فقيه كثير الإرسال ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٥).

(١٥) معاوية بن قره بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصرى ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٦٧٦٩).

يكشفون رؤوسهم في أول قطرة تكون من السماء في ذلك العام، ويقول رسول الله: «هو أحدث عهداً بربنا ﷻ وأعظمه بركة». هكذا في أصل أبي عمر بن حَيَّوِيَه يقول هذا<sup>(١)</sup>.

٣٠٤- وفي سنن أبي داود: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إساعيل بن زكريا<sup>(٢)</sup>، عن مُطَّرَف<sup>(٣)</sup>، عن بشر أبي عبدالله<sup>(٤)</sup>، عن بشير بن مسلم<sup>(٥)</sup>، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً في سبيل الله؛ فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً»<sup>(٦)</sup>.

٣٠٥- قال يعقوب بن شيبه: حدثنا مُحَاضِر بن المورع<sup>(٧)</sup>، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة<sup>(٨)</sup> قال: جاء رجل إلى عبدالله<sup>(٩)</sup> عليه أثر السفر فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الشام، قال: من لقيت؟ قال: لقيت كعباً<sup>(١٠)</sup>، قال: سمعته يقول شيئاً؟ قال: نعم سمعته يقول: "إن السموات تدور في منكب ملك" قال: فصدقته؟ قال: ما صدقته ولا كذبت، قال: لوددت أنك افتديت من رحلتك براحتك ورحلك، كذَّب كعب، إن الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمِيطُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [فطر ٢٤١] (١١).

(١) أخرجه ابن عساکر في تاريخه (١١٩/١٠) وإسناده ضعيف جدا.

(٢) إساعيل بن زكريا بن مرة الخُلُقاني أبو زياد الكوفي لقبه شَقُوصاً صدوق بخطء قليلا. التقریب لابن حجر (رقم ٤٤٥).

(٣) مُطَّرَف بن طريف الكوفي أبو بكر أو أبو عبدالرحمن ثقة فاضل من صغار السادسة ع. نفس المصدر (رقم ٦٧٠٥).

(٤) بشر الكندي أبو عبد الله مجهول د. المصدر السابق (رقم ٧٠٩).

(٥) بشير بن مسلم الكندي أبو عبدالله الكوفي مجهول د. المصدر السابق (رقم ٧٢١).

(٦) أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٣٩٣) وعنه أبو داود (رقم ٢٤٨٩) والطبراني في الكبير (رقم ١٤٤٩٩) والبيهقي في البعث (رقم ٤٥٣) وفي الكبرى (رقم ٨٦٦٢، ٨٦٦٣، ١١٠٧٨، ١١٠٧٩). قال ابن الملقن في البلدر المنير (٣٠/٦): "قال البيهقي: قال البخاري: هذا الحديث ليس بصحيح. وقال أحمد: هذا حديث غريب. وقال أبو داود: رواه مجهولون. وقال الخطابي: ضعفوا إسناده. وقال ابن دقيق العيد: اختلف في إسناده". وفي التلخيص لابن حجر (٤٢٤/٢): "ورواه البزار من حديث نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، وفيه لبث بن أبي سليم وهو ضعيف".

(٧) مُحَاضِر بن المورع الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة خت م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦).

(٨) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٨).

(٩) هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(١٠) هو كعب الأحبار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٧).

(١١) أخرجه الطبري (٣٩١/١٩) قال ابن كثير في تفسيره (٥٥٨/٦): "إسناده صحيح".

تابعه: محمد بن عيسى بن الطباع، عن وكيع، عن الأعمش، به. عند يحيى الطليطلي في سير الفقهاء كما في تفسير ابن كثير (٥٥٨/٦).

وروي من طريق: جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم به مثله. عند الطبري (٣٩٢/١٩).

حكى شيخنا أبو العباس ما قاله أهل الهيئة: " أن البحر محيط بالأرض من خمسة أسداسها، وإنما الظاهر منها أكثر من السدس بقليل، فما يقال أنه ستة وستون درجة من ثلاثمائة وستين درجة معها من البحار كبحر فارس واروم، وكان القياس أن البحر يغمر الماء للأرض من جميع الجوانب لولا أن الله سبحانه أيس ما أيسه منها، وأنضب عنه الماء، فصارت الأرض كوجه البطيخة في بركة محيطة بأكثرها، وأرساها سبحانه بالجبال فإنها بتقلها كيلا تميل كما تميل السفن في البحر، وفي المسند عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من ليلة إلا والبحر يستأذن ربه أن يغرق بني آدم فيمنعه ربه من ذلك ولو أذن له لأغرقهم»<sup>(١)</sup>. وما يروى في الآثار من أن الأرض على الماء، والماء على الهواء موافق لهذا، لكن قالوا: أنها على الماء والماء على الهواء باعتبار الجهة الإضافية الخيالية، كمن يتوهم أن البحر الذي من الناحية الأخرى هو تحت الأرض فيلزم أن يكون الهواء فوقه على هذا الاعتبار، وإلا فالهواء أبداً فوق الماء، والماء أبداً فوق الأرض، إلا من هذه الجهة التي أيسها الله ووضعها للأنام<sup>(٢)</sup>.

٣٠٦- قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن علي بن عمر العسقلاني<sup>(٣)</sup>، حدثنا رواد بن الجراح<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو جعفر الرازي<sup>(٥)</sup>، عن الربيع بن أنس<sup>(٦)</sup>، عن كعب الخبر قال: "السماء الدنيا بحر مكفوف والسماء الثانية مرمرة بيضاء والسماء الثالثة حديد والسماء الرابعة نحاس، والسماء الخامسة فضة، والسماء السادسة ذهب، والسماء السابعة ياقوتة حمراء، وما فوق ذلك صحاري من نور، ولا يعلم ما فوق ذلك إلا الله، ومملك موكل بالتحجب يقال له ميطا طروش"<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٠٣) بلفظ: «ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات على الأرض، يستأذن الله في أن يفضخ عليهم فيكفه الله ﷻ». وفي سننه العوام بن حوشب، وهو ضعيف، وفيه راو مجهول. قال ابن كثير في تفسيره (٤٣٠/٧): "فيه رجل مبهم لم يسم". وضعفه الألباني في الضعيفة (رقم ٤٣٩٢).

(٢) لم أجده في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وفي كتابه درء تعارض العقل والنقل (٩/٧) أشار إلى شيء من ذلك.

(٣) الحسن بن علي بن عمر العسقلاني، ختن رواد. روى عنه أبو حاتم الرازي وقال: صدوق. الجرح والتعديل (٢٢/٣).

(٤) رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني صدوق اختلط بأخرة فترك. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩٧).

(٥) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة يخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٨٠١٩).

(٦) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ٤. نفس المصدر (رقم ١٨٨٢).

(٧) لم أجده من أخرجه غير المؤلف، وهو أثر ضعيف جداً، وكعب الأخبار يروي الإسرائيلييات.

وقال شيخنا في الهلاونية<sup>(١)</sup>: "ولا مانع من أن تكون على ظهر حوت في الماء العظيم الذي هو البحر المحيط، لكن الجازم بذلك لا يقف على دليله، ولا مانع من اضطراب الحوت".

٣٠٧- قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا عبدالعزيز بن أبان<sup>(٢)</sup>، حدثنا مهدي بن ميمون<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد [٢٧/ب]

بن عبدالله بن أبي يعقوب<sup>(٤)</sup>، عن بشر بن شَعَافٍ<sup>(٥)</sup>، سمعت عبدالله بن سلام يقول: "إن أكرم خليفة الله عليه أبو القاسم عليه السلام، وإن الجنة في السماء والنار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله أمة ونبياً نبياً حتى يكون أحمد وأمه آخر الأمم مركزاً، ثم يوضع جسرٌ على جهنم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمه، فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها"<sup>(٦)</sup>.

٣٠٨- وقال خُشَيْش بن أصرم: حدثنا عارم<sup>(٧)</sup>، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن أبي يعقوب،

عن بشر بن شَعَافٍ، عن عبدالله بن سلام أنه قال: "إن الجنة في السماء والنار في الأرض"<sup>(٨)</sup>. رواه أسد بن موسى في الزهد، عن مهدي أتم من هذي الطريق<sup>(٩)</sup>.

ورواه موسى بن أعين<sup>(١٠)</sup>، عن معمر<sup>(١١)</sup>، عن محمد بن أبي يعقوب مرفوعاً.

(١) اسم مؤلف لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهو جواب ورد على لسان هولاء ملك التتار، ويقع في مجلد. انظر أعيان العصر للصفدي

(٢٤٢/١) والوافي بالوفيات له (١٧/٧).

(٢) عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي السعدي أبو خالد الكوفي متروك وكذبه ابن معين وغيره ت. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٨٣).

(٣) مهدي بن ميمون الأزدي المَعُولِي أبو يحيى البصري ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٦٩٣٢).

(٤) محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي البصري وقد ينسب إلى جده ثقة ع. المصدر السابق (رقم ٦٠٥٥).

(٥) بشر بن شَعَافٍ ضبي بصري ثقة د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٦٣).

(٦) أخرجه الحارث في مسنده (رقم ٩٣٥) كما هنا وأخرجه مطولاً هناد في الزهد (رقم ٤٤) وابن أبي الدنيا كما في تاريخ ابن كثير (١٠٩/٢٠) وإسناده ضعيف جداً، فيه عبدالعزيز بن أبان وهو متروك.

(٧) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٢٢٦).

(٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم ١٧٨، ١٧٩) وابن حزم في الفصل (٨٢/٢).

(٩) تقدم تحريجه في الحديث السابق (رقم ٣٠٧) انظر الحاشية رقم (٦) من هذه الصفحة.

(١٠) موسى بن أعين الجزري ثقة عابد خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٩).

(١١) معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

وكذا رواه مرفوعاً أبو بشر الدولابي في كتاب الكنى<sup>(١)</sup> عن هلال بن العلاء<sup>(٢)</sup>، عن الخضر بن محمد بن شجاع<sup>(٣)</sup>، عن ابن عُلَيَّة<sup>(٤)</sup>، عن مهدي بن ميمون.

وكذا رواه أبو نعيم في صفة الجنة<sup>(٥)</sup>، ختم به الكتاب لمحمد بن عبيدالله القردواني<sup>(٦)</sup>، عن خضر بن محمد.

٣٠٩- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن البخاري، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا ابن البناء، أنبأنا الجوهري، أنبأنا القطيعي، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبدالله بن مروان بن معاوية<sup>(٨)</sup>، حدثنا عبدالله بن رجاء<sup>(٩)</sup>، عن المثني بن الصباح<sup>(١٠)</sup>، عن إبراهيم بن مسرة<sup>(١١)</sup>، عن سعيد بن المسيب، عن علي قال: "ما رأيت يهودياً أصدق من فلان؛ زعم أن نار الله الكبرى هي البحر، فإذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم، ثم بعث عليه الدبور فسعرته"<sup>(١٢)</sup>.

وقال العباس بن أحمد اليماني<sup>(١٣)</sup> بطرسوس: عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل أنه سُئِلَ عن من قال: الجنة لم تُخلَقْ؟ فغضب وقال: "كفر بالله، قال النبي ﷺ: «دخلت الجنة»<sup>(١٤)</sup>. ثم قال: أي شيء وقعت فيه هذه الأمة؟".

(١) أخرجه الدولابي في الكنى (رقم ١٤).

(٢) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولا هم أبو عمر الرقي صدوق س. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣٤٦).

(٣) الخضر بن محمد بن شجاع الجزري أبو مروان صدوق س. نفس المصدر (رقم ١٧٢٠).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة ثقة حافظ ع. المصدر السابق (رقم ٤١٦).

(٥) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٥٤).

(٦) محمد بن عبيدالله بن يزيد الشيباني مولا هم أبو جعفر الحراني القردواني القاضي صدوق فيه لين س. التقريب لابن حجر (رقم ٦١١٢).

(٧) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن الصحابي عبدالله بن يزيد الأنصاري الحطّوبيّ الإمام المقرئ، أبو بكر الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة صدوق. توفي سنة ٢٩٧ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥١/١٥) والسير للذهبي (٥٧٩/١٣).

(٨) عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر أبو حذيفة الفزاري، كان ثقة. انظر: تاريخ الخطيب (٣٨٧/١١) وتاريخ ابن عساكر (٣٧/٣٣) والسير للذهبي (٦١٠/٥، ٨٥٨).

(٩) عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدّاني بصري صدوق يهيم قليلاً. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٠).

(١٠) المثني بن الصباح اليماني الأبنوي ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً دت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤٧).

(١١) إبراهيم بن مسرة الطائفي نزيل مكة ثبت حافظ ع. نفس المصدر (رقم ٢٦٠).

(١٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٤٠٨/٤) وابن عساكر في تاريخه (٣٨/٣٣) والبيهقي في البعث كما في الدر المنثور للسيوطي (٦٣٠/٧) وإسناده ضعيف، المثني بن الصباح ضعيف وقد اختلط بأخرة.

(١٣) عباس بن أحمد اليماني المستملي من طرسوس من الطبقة الأولى ممن نقل عن الإمام أحمد بن حنبل. انظر: طبقات ابن أبي يعلى (٢٣٤/١).

(١٤) منها قوله ﷺ: "دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب..." عند البخاري (رقم ٥٢٢٦، ٧٠٢٤) ومسلم (رقم ٢٠/٢٣٩٤).

وقال المروزي<sup>(١)</sup>: قلت لأبي عبدالله: "من قال الجنة والنار لم تخلق هو كافرٌ يُستتاب؟ قال: نعم"<sup>(٢)</sup>.

٣١٠- وقال عطاء: سمعت ابن عباس يقول: "إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض، كمثل فسطاط في صحرائكم، ترى ذلك الفسطاط أخذ من الصحراء؟" رواه أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ<sup>(٣)</sup>.

٣١١- وقال حماد بن سلمة: عن إياس بن معاوية: "والسما مقببة على الأرض مثل القبة" رواه أبو الشيخ<sup>(٤)</sup>.

قال شيخنا أبو العباس في نقض التأسيس: "وقد أخبر الله تعالى في كتابه أنه جعل الأرض فراشاً والسماء بناءً والأبنية هي الخيام والفساطيط وفيها استدارة وذكر أنه جعل الأرض مهاداً وأنه بسطها"<sup>(٥)</sup>.

٣١٢- وعن أبي الزعراء<sup>(٦)</sup>، عن عبدالله<sup>(٧)</sup> قال: "الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السفلى". رواه أبو الشيخ، وأبو نعيم<sup>(٨)</sup> ولفظه: "الجنة فوق في السماء الرابعة، فإذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث شاء، والنار في الأرض السابعة فإذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث شاء"<sup>(٩)</sup>.

٣١٣- وعن كعب: "إن الجنة لفي السماء السابعة" رواه الإمام أحمد والخلال<sup>(١٠)</sup>.

(١) المروزي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٠).

(٢) ذكر ذلك أيضا ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٤٩، ٥٠) وابن أبي يعلى الفراء في طبقات الحنابلة (٣١٢/١).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٨٦/٢) وقال الذهبي في الملو (ص ١١٠): "طلحة ضعفه". وانظر: الحديث (رقم ٥٢).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٤١١/١٣) عن محمد بن خلف العسقلاني، عن آدم، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٢٤/٣) عن: عن عبيد بن آدم، عن أبيه، عن حماد بن سلمة به. وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد كما

في الدر المنثور (٨٦/١) وإسناده حسن. قال محمد صديق القنوجي في فتح البيان (١٠/٧): "وبه قال الحسن وقناة وجهور المفسرين".

(٥) انظر: بيان تلبيس الجهمية (٢٢/٤).

(٦) عبدالله بن هانئ أبو الزعراء الأكبر الكوفي وثقه العملي ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٣٦٧٧).

(٧) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود.

(٨) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١١٠٢/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٠٣/٧) والبيهقي في البعث (رقم ٤٥٥) إسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد

ابن عبيدالله العرزمي وهو متروك، قال ابن رجب في التخويف من النار (ص ٦٢): "إسناده ضعيف".

(٩) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٣٤) وابن منده كما في التخويف من النار لابن رجب (ص ٦٢) وهو ضعيف كما سبق.

(١٠) لم أجد هذا اللفظ في المسند وغيره. وروى الطبري (٢٤٠٧/٢٤) بإسناده إلى ابن عباس أنه سأل كعباً عن العليين؟ فقال كعب: «هي

السماء السابعة، وفيها أرواح المؤمنين».



٣١٤- وقال بقي بن مخلد: حدثنا الحارثي<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن المبارك، عن عنبسة بن سعيد<sup>(٢)</sup>، عن حبيب بن أبي عمرة<sup>(٣)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: "أتدرون ما سعة جهنم؟ قلنا: لا، قال: أجل، والله ما تدرون، ما بين شحمة أذن أحدهم [٢٨ / ١] وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيها أودية القيح والدم، قلت: أنها؟ قال: لا، بل أودية، ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما تدرون، ثم قال: حدثني عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] فأين الناس يومئذ؟ قال: «على جسر جهنم»<sup>(٤)</sup>. رواه الترمذي آخره<sup>(٥)</sup>: عن سويد بن نصر<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله بن المبارك. وقال: حديث حسن غريب.

٣١٥- قال أبو بكر البزار: حدثنا يوسف بن موسى<sup>(٧)</sup>، حدثنا عمر بن حفص بن غياث<sup>(٨)</sup>، عن أبيه<sup>(٩)</sup>، عن العلاء بن خالد<sup>(١٠)</sup>، عن شقيق<sup>(١١)</sup>، عن عبد الله، عن النبي ﷺ في قول الله: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ مِجَنَّدًا﴾ [الفرج: ٢٣]، قال: «جاء بها تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك».

- 
- (١) يحيى بن عبد الحميد الحارثي حافظ لإلأهم اهموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٩).
- (٢) عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي أبو بكر الكوفي قاضي الري ثقة خ ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٠٠).
- (٣) حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحارثي الكوفي ثقة خ م خ د ت س ق. نفس المصدر (رقم ١١٠٢).
- (٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٤٨٥٦) وأبو نعيم في الحلية (١٨٣/٨) والبيهقي في البعث (رقم ٤٥٥) وهو حديث صحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٣/٢).
- (٥) أخرج المرفوع منه ابن المبارك في الزهد (٨٥/٢) والترمذي (رقم ٣٢٤١) وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه. والنسائي في الكبرى (رقم ١١٣٨٩) والدارمي في الرد على المريسي (٢٥٢/١) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم ١٨) وابن أبي عاصم في الأوائل (رقم ١٨٠) وأبو يعيم في الحلية (١٨٣/٨-١٨٤) والحاكم (رقم ٣٦٣٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. ووافقه الذهبي. والبخاري في شرح السنة (رقم ٤٤١٥) والحديث صحيح على شرط الشيخين سوى عنبسة وهو ثقة أخرج له البخاري تعليقا، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٤/٢): وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عنبسة بن سعيد وهو ابن الضريس الأسدي وهو ثقة بلا خلاف.
- (٦) سويد بن نصر بن سويد المرزوي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٦٩٩).
- (٧) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٧).
- (٨) عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي ثقة ربما وهم خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١١).
- (٩) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١١).
- (١٠) العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي صدوق م ت. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٣٣).
- (١١) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٨).

٣١٦- وحدثناه عمرو بن علي<sup>(١)</sup>، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبدالله، بنحوه، يرفعه عن النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٣١٧- وحدثناه عبدالله بن سعيد<sup>(٤)</sup>، حدثنا حفص بن غياث، عن العلاء بن خالد، عن أبي وائل، عن عبدالله، بنحوه ولم يرفعه. وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه إلا عمر بن حفص عن أبيه، والعلاء مشهور، روى عنه الثوري<sup>(٥)</sup>.

قلت: رواه مسلم، عن عمر بن حفص<sup>(٦)</sup>.

قال الدارقطني: "رفعه وهم، رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً"<sup>(٧)</sup>.

قلت: ويروى عن أبي هريرة مثله، رواه الطبراني في الثاني من السنة<sup>(٨)</sup>.

٣١٨- وقال البزار: حدثنا محمد بن الليث الهلالي<sup>(٩)</sup>، حدثنا محمد بن عمر الرومي<sup>(١٠)</sup>،

(١) عمرو بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٠٨١).

(٢) هو الإمام المشهور سفيان الثوري.

(٣) أخرجه مسلم (رقم ٢٨٤٢/٢٩) والترمذي (رقم ٢٥٧٣) وابن أبي الدنيا في الأحوال (رقم ١٦٢) والبزار (رقم ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٤) والطبراني في الكبير (رقم ١٠٤٢٨) والحاكم (رقم ٨٧٥٨) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الذهبي: لكن العلاء كذب أبو مسلمة التبوذكي. وأخرجه البيهقي (رقم ٥٨٩) وتام في فوائده (رقم ١٣٩٥، ١٣٩٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٨): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر بن الصباح، وقد وثقه ابن حبان".

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة (رقم ٣٤١١٧) وعنه عبدالله الإمام أحمد في زوائد الزهد (رقم ٨٦٠) والترمذي (رقم ٢٥٧٣) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم ١٧٤، ١٤٣) وفي الأحوال (رقم ١٦١) والطبري (٢٤/٣٨٩) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٤) وقال: "الموقوف أولى". ورجح الدارقطني في الإلزامات والتبعية (ص ٢٢٧) رواية الوقف.

(٤) عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(٥) أخرجه البزار (رقم ١٧٥٦) وسبق تخريجه رقم (٣١٦).

(٦) أخرجه مسلم (رقم ٢٨٤٢/٢٩) وسبق تخريجه رقم (٣١٦).

(٧) انظر الإلزامات والتبعية للدارقطني (ص ٢٢٧) وسبق ذكره في الحاشية (رقم ٣).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار بإسناد كله ثقات (رقم ١٨٢) عن أبي عبدالرحمن القرشي، عن طلحة بن سنان، عن عبدالملك بن أبجر، عن الشعبي، عن أبي هريرة. وقال ابن كثير في تاريخه (٢٠/١٨٢): "أثر غريب وسياق عجيب".

(٩) مجهول، قال الهيثمي في المجمع (٥/٣٢١): "محمد بن الليث الهلالي لم أعرفه".

(١٠) محمد بن عمر بن عبدالله بن فيروز الباهلي مولاهم ابن الرومي لين الحديث ت. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٦٩).

حدثنا عبيدالله بن سعيد<sup>(١)</sup> قائد الأعمش، عن الأعمش، عن زيد بن وهب<sup>(٢)</sup>، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل الحجرات، سعرت النار ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً»<sup>(٣)</sup>. قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبيدالله بن سعيد بهذا الإسناد، ولا نعلمه يُروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه.

٣١٩- وقال البزار: حدثنا عمرو بن علي<sup>(٤)</sup>، حدثنا يحيى<sup>(٥)</sup>، عن التيمي<sup>(٦)</sup>، عن أبي عثمان<sup>(٧)</sup>، عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، منها رحمة بين الخلائق قسمها، وحبس عنده تسعة وتسعين إلى يوم القيامة»<sup>(٨)</sup>. ورواه مسلم<sup>(٩)</sup>: من حديث أبي معاوية، عن داود<sup>(١٠)</sup>، عن أبي عثمان.

قال الدارقطني: "وغير أبي معاوية يقفه عن داود"<sup>(١١)</sup>.

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ جَنْدَبٍ<sup>(١٢)</sup>.

ومن حديث أبي سعيد<sup>(١٣)</sup>.

(١) عبيدالله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش ضعيف خت. نفس المصدر (رقم ٤٢٩٥).

(٢) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل ع. المصدر السابق (رقم ٢١٥٩).

(٣) أخرجه البزار (رقم ١٧٧٢) والعقيلي في الضعفاء (١٢١/٣) وإسناده ضعيف، لأن فيه عبيدالله بن سعيد قائد الأعمش. قال العقيلي: "ولا يتابع على هذا، ولا على غيره، في حديثه عن الأعمش وهم كثير. أما هذا المتن فيروى من غير هذا الوجه بأسانيد صالحة جياد".

(٤) عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣١٦).

(٥) يحيى بن سعيد بن قُروخ التميمي أبو سعيد القطان ثقة متقن حافظ إمام قدوة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٥٧).

(٦) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٣).

(٧) عبدالرحمن بن مَلْ أبو عثمان النهدي مشهور بكنيته مخضرم ثقة ثبت عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٦٩١).

(٨) أخرجه البزار (رقم ٢٥٠٧) وهو صحيح على شرط الشيخين.

(٩) أخرجه مسلم (رقم ٢٧٥٣/٢١).

(١٠) داود بن أبي هند، ثقة متقن كان يهيم بأخرة، خ ت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٥).

(١١) انظر الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص ٢٠٩). ورواه موقوفا على سلمان. ابن المبارك في الزهد (رقم ٨٩٤، ١٠٢٠، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٨٧) ووكيع في الزهد (رقم ٥٠٣) ويحيى بن سلام في تفسيره (٤١٨/١) و(٦٨٦/٢) وعبدالرزاق في تفسيره (رقم ٧٧٤) وابن أبي شيبه (رقم ٣٤٢٠٦).

(١٢) أخرجه الروياني (رقم ٩٥٧) والدولابي في الكنى (رقم ١٤٤٣) والطبراني في الكبير (رقم ١٦٦٧) والحاكم (رقم ١٨٧، ٧٦٣٠) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبه (رقم ٣٤٢٠٧) وابن ماجه (رقم ٤٢٩٤) من طريق: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

ومن حديث عكرمة، عن ابن عباس<sup>(١)</sup>.

ومن حديث سعيد بن المسيب، وعطاء، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن جبير بن مطعم، عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup>.

ومن حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٢٠٤٧) وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (رقم ٣٢٥، ٣٢٦) والحارث في مسنده (رقم ٣٩٢) من طريق: ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه من طريق: قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. البخاري (رقم ٦٤٦٩) والبيهقي في الأربعين الصغرى (رقم ٢٨) وفي الأسماء والصفات (رقم ١٠٣٦) وفي القضاء والقدر (رقم ١٣٨) والبيهقي في شرح السنة (رقم ٤١٨).

- ومن طريق: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. أخرجه مسلم (رقم ١٨/٢٧٥٢) وعلي بن حجر في حديثه (رقم ٢٧٦) والإمام أحمد (رقم ٨٤١٥، ١٠٢٨٠) والترمذي (رقم ٣٥٤١) وأبو يعلى (رقم ٦٥٠٩) والطبراني في الأوسط (١٥٧/٣) وابن منده في التوحيد (رقم ١٩٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ١٠٣٨).

- ومن طريق: عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. أخرجه مسلم (رقم ١٩/٢٧٥٢) وابن المبارك في الزهد (رقم ٨٩٣) وفي مسنده (رقم ٣٥) والإمام أحمد (رقم ٩٦٠٩) وهناد في الزهد (٦١٤/٢) وابن ماجه (رقم ٤٢٩٣) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (رقم ١٤٥) وأبو يعلى (رقم ٦٣٧٢، ٦٤٤٥) وابن حبان (رقم ٦١٤٧) والبيهقي في شرح السنة (رقم ٤١٧٩).

- ومن طريق: عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن محمد بن سيرين وخلاس بن عمرو، عن أبي هريرة. أخرجه لإمام أحمد (رقم ١٠٦٧٠، ١٠٦٧١) والحاكم (رقم ١٨٥) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وقال الذهبي: على شرطها وأخرجها منه. وأخرجه الحاكم أيضا (رقم ٧٦٢٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٠٨).

- ومن طريق: الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. أخرجه الدارمي (رقم ٢٨٢٧).

- ومن طريق: خلف، عن سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٧٠/٩).

- ومن طريق: مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. أخرجه لإمام أحمد (رقم ١٠٨١٠).

- ومن طريق: عفان، عن حماد، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. أخرجه لإمام أحمد (رقم ١١٥٣١).

- ومن طريق: يزيد بن هارون، عن حجاج بن أبي زينب، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة. أخرجه خليفة بن خياط في مسنده (رقم ٨٧) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٧٧/٢) والدولابي في الكنى (رقم ٢٠٤٢) وأبو بكر الشافعي في فوائده الغيلانيات (رقم ٣٣٢) والحاكم (رقم ١٨٦).

- ومن طريق: عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن طاوس، عن أبي هريرة. أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٤٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٠٠٦) وتمام في فوائده (رقم ٦٠٦).

٣٢٠- وقال البزار: حدثنا يوسف بن موسى<sup>(١)</sup>، حدثنا جرير بن عبد الحميد<sup>(٢)</sup>، عن عطاء بن السائب<sup>(٣)</sup>، عن أبي بكر بن أبي موسى<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لو أن حجراً قذفوه في جهنم ما وصل إلى قعرها سبعين خريفاً»<sup>(٥)</sup>.

قال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه، ولا روى عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه إلا هذا الحديث"<sup>(٦)</sup>.  
هو في الثمانين للأجري<sup>(٧)</sup>.

٣٢١- وفي خطبة عتبة بن غزوان<sup>(٨)</sup>: "وقد بلغني أن الحجر ليُلقي في سفير جهنم فما يبلغ قعرها سبعين عاماً". في الأول من حديث إبراهيم<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت ع س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٧).
- (٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرظ الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ٩٧).
- (٣) عطاء بن السائب أبو محمد الثقفي الكوفي صدوق اختلط خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٢).
- (٤) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).
- (٥) أخرجه البزار (رقم ٣٠٩٣) والحري في غريب الحديث (١٠١٥/٣) وصححه ابن حبان (٧٤٦٨/١٦) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم ١٢، ١٤) وأبو يعلى (رقم ٧٢٤٣) والحمامي في مجموع من مصنفاته (رقم ٦٢٥) وهو حديث حسن. قال الألباني في التعليقات الحسان (١٠/٤٤٢): "صحيح لغيره".
- (٦) هذا كلام الحافظ البزار وسبق تحريجه في الحاشية السابقة رقم (٦).
- (٧) أخرجه الأجري في الثمانين (رقم ٣٦) وللحديث طرق أخرى منها:
- طريق: أبي داود، عن همام، عن أبي جمرة، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه. أخرجه الروياني (رقم ٥١٦).
  - وطريق: المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب به. أخرجه البيهقي في البعث (رقم ٤٨٣).
  - وطريق: أبي الأحوص، عن عطاء بن السائب به. أخرجه هناد في الزهد (رقم ٢٥١).
- قال الهيثمي في المجمع (٣٨٩/١٠): رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيها عطاء بن السائب، وقد اختلط وبقية رجالها ثقات. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٠٨/٨): "وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وغيره رواه الطبراني. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٧/٥) وقال في التعليقات الحسان (١٠/٤٤٢): "صحيح لغيره".
- (٨) عتبة بن غزوان بن جابر المازني صحابي جليل مهاجري م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٤٣٨).
- (٩) أخرجه من طريق: هشام بن حسان، عن الحسن، عن عتبة بن غزوان. الترمذي (رقم ٢٥٧٥) وقال: "لا نعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لستين بقيتنا من خلافة عمر".  
وأخرجه من طريق: إسحاق بن أبي خالد، عن أبيه، عن الحسن، عن عتبة بن غزوان. الخطيب في تاريخه (١/٤٩٦).

٣٢٢- وقال البزار: حدثنا محمد بن المثني<sup>(١)</sup>، ويحيى بن حكيم<sup>(٢)</sup> قالوا: حدثنا عبد الوهاب<sup>(٣)</sup>، حدثنا أيوب<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة<sup>(٥)</sup>، عن أبيه<sup>(٦)</sup>: أن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر بين جمادى وشعبان»<sup>(٧)</sup>.

قال: " وهذا الكلام قد روي عن النبي ﷺ من وجوه، ولا نعلم لهذا الكلام وجها يروي عن النبي أحسن من هذا الوجه، عن أبي بكرة، وقد رواه غير واحد فقال: عن أيوب، عن محمد، عن أبي بكرة. ولم يذكر ابنه."

٣٢٣- أخبرتنا زينب ابنة أحمد قالت: أنبأنا يوسف بن خليل<sup>(٨)</sup>، أنبأنا مسعود بن أبي منصور<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو [٢٨/ب] علي الحداد<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الكسائي<sup>(١١)</sup>، أنبأنا عبد الله بن محمد أبو الشيخ<sup>(١٢)</sup> إملاءً، حدثنا العباس بن علي بن العباس<sup>(١٣)</sup>، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري<sup>(١٤)</sup>،

عبي

وقد روي موصولاً من طريق: سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، عن عتبة بن غزوان. أخرجه مسلم (رقم ٢٩٦٧/١٤، ١٥) وابن المبارك في الزهد (رقم ٥٣٤) والنسائي في الكبرى (رقم ١١٧٩٠) والطبراني في الكبير (رقم ٢٨٠) والحاكم (رقم ٥١٣٩) والبيهقي في الشعب (رقم ٩٨٤) والبغوي في شرح السنة (رقم ٤٠٨٦) والضياء في صفة الجنة (رقم ٨).

- (١) محمد بن المثني بن عبيد العززي أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).
- (٢) يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد البصري ثقة حافظ عابد مصنف دس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٣٤).
- (٣) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ع. نفس المصدر (رقم ٧٥٣٤).
- (٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السخني ثقة ثبت حجة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩).
- (٥) عبد الرحمن بن أبي بكرة نعيم بن الحارث الثقفي البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٨١٦).
- (٦) نعيم بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي أبو بكرة صحابي مشهور بكتبته ع. نفس المصدر (رقم ٧١٨٠).
- (٧) أخرجه البزار (رقم ٣٦١٥) والبخاري (رقم ٤٦٦٢، ٥٥٥٠) ومسلم (رقم ٢٩/١٦٧٩) وانظر: مسند البزار (٨٥/٩).
- (٨) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).
- (٩) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).
- (١٠) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).
- (١١) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسين الأصبهاني الكسائي المقرئ، سمع أبا الشيخ، وغيره. انظر: التاريخ للذهبي (٤٨٨/٩).
- (١٢) هو الإمام المشهور أبو الشيخ الأصبهاني.
- (١٣) العباس بن علي بن العباس يعرف بالنسائي بغدادي وثقه الخطيب وغيره. انظر: تاريخ الخطيب (٤٥/١٤).
- (١٤) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري المعروف بابن الغسيل صدوق فيه لين خ م د تم ق. التقريب (رقم ٣٨٨٧).

عن عبيدالله بن أنس<sup>(١)</sup> قال: سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال؟: عن الشمس و القمر و النجوم من أي شيء خلقن؟ قال: «حدثني رسول الله ﷺ أنهم خلقن من نور العرش»<sup>(٢)</sup>.

٣٢٤- روى ابن وهب في الثاني من مسنده: عن هشام بن سعد<sup>(٣)</sup>، عن يزيد بن أسلم<sup>(٤)</sup>، عن عطاء بن يسار، عن رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر خلقتا من النار ويعودان فيها»<sup>(٥)</sup>. هذا مرسل.

٣٢٥- أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن السَّيِّدِيَّ<sup>(٦)</sup>، أنبأنا وفاء<sup>(٧)</sup>، أنبأنا ابن بيان<sup>(٨)</sup>، أنبأنا ابن بشران<sup>(٩)</sup>.

وأخبرنا جدي<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا ابن الحصري<sup>(١١)</sup>، أنبأنا ابن شاتيل<sup>(١٢)</sup>، أخبرنا ابن البُسرِي<sup>(١٣)</sup>، أخبرنا ابن شاذان<sup>(١٤)</sup>.

(١) عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٤٢٧٩).

(٢) أخرجه من طريق أبو الشيخ في العظمة (١١٣٩/٤) ومن طريقة المؤلف كما هناك، وإسناده حسن. وأخرجه من طريق: معقل بن مالك، عن عبدالرحمن بن سليمان الأنصاري به. أبو الشيخ في العظمة (١١٣٩/٤) والطبراني في الأوسط (رقم ٦٠٦٢) وأخرجه ابن مردويه كما في لوامع الأنوار للسلفارني (١٣٣/٢) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٨): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدي: متروك، وفيه من لم أعرفه". قال ابن حجر في التقريب (رقم ٦٧٩٨): "معقل بن مالك الباهلي أبو شريك البصري مقبول وزعم الأزدي أنه متروك فأخطأ رت".

(٣) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالنشيع خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٩٤).

(٤) زيد بن أسلم العدوي المدني ثقة عالم وكان يرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٨٢).

(٥) أخرجه ابن وهب في الموطأ (رقم ٢٣٠) وهو مرسل ضعيف.

(٦) محمد بن عبدالكريم بن محمد، أبو جعفر ابن أبي علي السبدي الإصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٧).

(٧) وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي التركي أبو الفضل الخباز البغدادي كان شيخا صالحا من أولاد الأتراك، توفي سنة ٥٧٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٢٢/١٢) والوفي بالوفيات للصفدي (٢٦٠/٢٧).

(٨) الشيخ الصدوق المسند رحلة الآفاق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة، توفي سنة ٥١٠هـ. انظر: السير للذهبي (٢٥٧/١٩).

(٩) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران أبو القاسم الأموي مولا هم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٠).

(١٠) أبو العباس أحمد بن محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر السعدي المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(١١) الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرئ المجود شيخ الحرم توفي سنة ٦١٩هـ. انظر: السير للذهبي (١٦٣/٢٢).

(١٢) عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجَّاب بن سَائِل، أبو الفتح البغدادي الديباس. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٨).

(١٣) الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن البصري البندار، محدث بغداد وابن محدثها، كان رجلا صالحا، تفرد بالرواية عن عبيدالله السكري، توفي سنة ٤٩٧هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨٨/١٧) والتاريخ للذهبي (٧٨٩/١٠).

(١٤) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

وأخبرنا ابن أبي طالب<sup>(١)</sup>، أنبأنا قمر بن هلال<sup>(٢)</sup>، أنبأنا شُهدة، أنبأنا الباقلاني<sup>(٣)</sup>، أنبأنا ابن شاذان قال: أنبأنا حمزة<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن منده الأصبهاني<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن بكير<sup>(٦)</sup>، حدثنا خالد<sup>(٧)</sup>، عن الشيباني<sup>(٨)</sup>، عن عون بن عبدالله<sup>(٩)</sup>، عن أخيه عبيدالله<sup>(١٠)</sup>، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه» قال: فقال له عبدالله بن سلام: إن الله تعالى ابتداء الخلق فخلق الأيام<sup>(١١)</sup> يوم الأحد ويوم الاثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء والأربعاء، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر، وهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس<sup>(١٢)</sup>.

وحديث عبدالله بن سلام رواه مسلم في كتاب العلل لسعيد المقبري<sup>(١٣)</sup>، عن أبيه<sup>(١٤)</sup>، عنه.

- (١) الحجار ابن الشحنة أحد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).
- (٢) قمر بن هلال بن بطاح أبو هلال، وأبو الضوء القطيعي، الهراس، المكاربي، ثم البقال. ويسمى أيضاً عمر، سمع من شهدة الكاتبة، وتجنبي الوهابية، وعبد الحق اليوسفي، وكان شيخاً أمياً. انظر: التاريخ للذهبي (٤٢٢/١٤).
- (٣) أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذاذ الباقلاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).
- (٤) حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل، أبو أحمد الدهقان، كان ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٣).
- (٥) محمد بن منده بن أبي الهيثم منصور الأصبهاني، قال ابن أبي حاتم: "لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سنه من لحق بكر بن بكار". وقال أبو نعيم الحافظ: "صُغف لروايته عن الحسين بن حفص، عن شعبة". ليس هو من بيت بني منده. وقع حديثه عاليا لابن قنبر. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٨٩/٤) والتاريخ للذهبي (٦٢٢/٦).
- (٦) محمد بن بكير بن واصل بن مالك بن قيس الحضرمي، أبو الحسين البغدادي، شيخ ثقة صدوق. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٤٩/٢).
- (٧) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٩).
- (٨) سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٦٨).
- (٩) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله الكوفي ثقة عابد م. نفس المصدر (رقم ٥٢٢٣).
- (١٠) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله المدني ثقة فقيه ثبت ع. المصدر السابق (رقم ٤٣٠٩).
- (١١) هكذا كتبها ابن المحب الصامت وهي خطأ، والصحيح: «الأرض» كما هي عند من أخرج هذا الحديث.
- (١٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٣٦٨/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٤) وابن منده في التوحيد (رقم ٥٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨١٠) وفي الكبرى (رقم ١٧٧٠٦) والإسماعيلي في معجمه (٥٩٠/٢) قال ابن منده: "رواه جماعة عن سليمان الشيباني منهم أبو حمزة السكري، ورواه ابن أبي ذئب وابن عجلان وغيرهما عن سعيد المقبري عن أبيه، عن عبد الله بن سلام قوله". وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عون، تفرد به عنه أبو إسحاق الشيباني تابعي من أهل الكوفة، اسمه سلمان بن فروز، عنه خالد بن عبد الله". وقال البيهقي: "تابعه وهب بن بقيق، عن خالد بن عبد الله".

(١٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة ع. تقدمت ترجمته (ص ٤٢٢). وكتاب العلل للإمام مسلم لا يزال مقفولاً.

(١٤) كيسان أبو سعيد المقبري المدني مولى أم شريك ويقال له: صاحب العباء ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٦٧٦).



ورواه النسائي في اليوم والليلة<sup>(١)</sup>.

٣٢٦- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا إسماعيل بن أبي الحسن بن بادكِين<sup>(٢)</sup>، أخبرنا عمر بن علي [٢٩/١] الصيرفي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أحمد بن محمد المتيّم<sup>(٥)</sup>، حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز<sup>(٦)</sup>، حدثنا علي بن داود القنطري<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبد الله بن صالح<sup>(٨)</sup>، حدثني يحيى بن أيوب<sup>(٩)</sup>، عن ابن جريج<sup>(١٠)</sup>، عن عطاء بن أبي رباح<sup>(١١)</sup>، عن عبد الله بن العباس قال: "خلق الله السموات من دخان ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين، فذلك قوله ﷻ: ﴿ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصنت: ١٩] ثم ﴿ وَقَدَرَفِيهَا أَفْوَاهًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لَيْنٌ ﴾ ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [فصنت: ١٠- ١١] فسمكها وزينها بالنجوم

(١) هو حديث: «خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة، ثم نفخ فيه من روحه...» أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٢١٩) وقال: "وهذا هو الصواب".

(٢) علي بن إسماعيل بن بادكين الجوهري، أبو الحسن المعروف بعلم الدين الركابدار العضدي، كان شابا ذكيا حسن الخلق أدبيا فاضلا بارعا، حفظ القرآن الكريم وقرأ الأدب وقال الشعر الجيد، قرأ العلوم الرياضية، توفي سنة ٥٧٧هـ. انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٣٧/١٨).

(٣) عمر بن علي بن نصر، أبو المعالي الصيرفي البغدادي الخفاف، سمع رزق الله التميمي، وغيره، وآخر من روى عنه بالإجازة كريمة بنت عبد الوهاب، وآخر من روى عنه بالسماع إسماعيل بن باتكين. انظر: التاريخ للذهبي (١٦٠/١٢).

(٤) رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، الإمام أبو محمد بن أبي الفرج التميمي البغدادي، رئيس الحنابلة ببغداد، توفي سنة ٤٨٨هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٩/١٧) والتاريخ للذهبي (٥٩٥/١٠).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد أبو الحسين الواعظ مولى الهادي ويعرف بابن المتيّم كان له مجلس وعظ في جامع المدينة، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا، ولم أكتب عن أحد من البغداديين أقدم سماعا منه. توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٣/٦) والسير للذهبي (٢٨٨/١٧) والتاريخ له (١٣٧/٩).

(٦) حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عمر الإمام كان يتولى الصلاة بالناس في جامع المنصور، وكان ثقة ثبنا ظاهر الصلاح مشهورا بالديانة، معروفا بالخير وحسن المذهب، توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٨/٩) والسير للذهبي (٣٧٤/١٥) والتاريخ له (٦٩١/٧).

(٧) علي بن داود بن يزيد القنطري الأدمي صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٣٠).

(٨) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة خت دت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٨٨).

(٩) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥١١).

(١٠) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٠).

(١١) عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ٩٨).

والشمس والقمر وأجرامهما في فللكهما، وخلق فيها ما شاء من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة، وخلق الجنة في يوم الجمعة، فذلك قوله ﷺ: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [الفقرن ٥٩] وَسَبَّتَ كُلَّ شَيْءٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَعَظَّمَتِ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ؛ لِأَنَّهُ سَبَّتَ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَظَّمَتِ النَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ فِيهِ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَظَّمَتِ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّغَ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ فِي الْجُمُعَةِ رَحْمَتَهُ، وَجَمَعَ فِيهِ آدَمَ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ قَبِلَتْ تَوْبَتَهُ وَهُوَ أَعْظَمُهَا<sup>(١)</sup>.

٣٢٧- في الفاروق لأبي جعفر الرازي<sup>(٢)</sup>: عن الربيع بن أنس<sup>(٣)</sup>، عن كعب: "تُبدل السماء فتصير جنائناً، وتُبدل الأرض فيصير مكان البحر ناراً"<sup>(٤)</sup>.

٣٢٨- ولعكرمة، عن ابن عباس: ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ عِبْرَ الْأَرْضِ ﴾ [براهيم ٤٨] قال: "تُبدل السموات جنائناً، والأرض جهنماً"<sup>(٥)</sup>.

٣٢٩- قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا أحمد بن أبان القرشي<sup>(٦)</sup>، حدثنا سفيان بن عيينة، عن [٢٩/ب] عمرو بن دينار<sup>(٧)</sup>، عن يزيد بن جُعْدَبَةَ<sup>(٨)</sup>، عن عبدالرحمن بن مخراق<sup>(٩)</sup>، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق ريحاً وأسكنها بيتاً وأغلق عليها باباً، فلو فتح الباب لأذرت<sup>(١٠)</sup> ما بين السماء والأرض، وما يأتاكم فإنما يأتاكم من خلال ذلك الباب، وأنتم تسمونها الجنوب، وهي عند الله الأُزَيْبُ<sup>(١١)</sup>». رواه البخاري في التاريخ<sup>(١٢)</sup>.

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/١٣٦١) وابن منده في التوحيد (رقم ٥٨) وإسناده حسن، وبعضهم رجال الشيخين.

(٢) أبو جعفر الرازي صدوق سئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة بن يخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٦).

(٣) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام ورمي بالنشيع ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبري (١٣/٧٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٠) وهو ضعيف.

(٥) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٤٩) وفي سننه هدية بن عبد الرحمن، وهو مجهول.

(٦) أحمد بن أبان القرشي روى عن ابن عيينة. روى عنه ابن قحطبة مات سنة ١٥٠ هـ. الثقات لابن حبان (رقم ١٢١٢٦).

(٧) عمرو بن دينار المكي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٩).

(٨) يزيد بن عياض بن جُعْدَبَةَ الليثي كذبه مالك وغيره ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٠).

(٩) عبد الرحمن بن مخراق يروي عن أبي ذر روى عنه يزيد بن عياض بن جعدبة. الثقات لابن حبان (رقم ٤٠٥٢).

(١٠) لأذرت: معناه أطارته قال ابن الأثير: "يقال: ذرته الريح وأذرتة تذرؤه وتذريه: إذا أطارته". انظر النهاية (٢/١٥٩).

(١١) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَعْصِفُ الرِّيحَ وَتُبْرِئُ الْبَحْرَ حَتَّى تَسُوْدَهُ وَتَقْلِبُ أَسْفَلَهُ فَتَجْعَلُهُ أَعْلَاهُ. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٣/١٨٢).

(١٢) أخرجه البزار (رقم ٤٠٦٣) وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي ذر ولا نعلم له طريقاً، عن أبي ذر إلا هذا الطريق". قال

الميثمي في المجمع (٨/١٣٥): "فيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب". ولم أجده في التاريخ الكبير للبخاري.

ورواه اللالكائي لعلي بن شعيب<sup>(١)</sup>، ولفظه: «إن الله خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين، ودونها بابٌ مغلقٌ، فإنها يأتىكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض، وهي عند الله الأزيب، وهي فيكم الجنوب»<sup>(٢)</sup>.

وهو عندنا في الثاني من الثقفيات، لشعبة، عن عمرو بن دينار<sup>(٣)</sup>.

وفي الثامن من المحامليات...<sup>(٤)</sup>.

وهو في الأول من حديث سفيان بن عيينة، رواية بشر بن مطر<sup>(٥)</sup>.

٣٣٠- وقال: حدثنا محمد بن معمر<sup>(٦)</sup>، حدثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبدالواحد بن

زياد<sup>(٨)</sup>، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم<sup>(٩)</sup>، عن عمه يزيد بن الأصم<sup>(١٠)</sup>، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى

رسول الله فقال: رأيت قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا عَرْضَهَا أَسْمَوَاتٍ وَالْأَرْضُ ﴾ [آه عمران ١٣٢] فأين النار؟ قال: «أرأيت الليل

(١) علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي فارسي الأصل ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٤٥).

(٢) أخرجه الحميدي (رقم ١٢٩) وسعدان في جزئه (رقم ٧٠) وابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم ١٤٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٩٩٥) وابن عدي في الكامل (١٤١/٩) والمحاملي في أماليه (رقم ٤٥١) والأزهري في تهذيب اللغة (١٨٢/١٣) وأبو الشيخ في العظمة (١٣٣٨/٤) واللائلكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٢٢٧٠) والبيهقي في الكبرى (رقم ٦٤٨٩) وقوام السنة في الحجّة (رقم ٣١٢). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٥/٧): "موضوع". لكن روي من طريق صحيح عن: معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. أخرجه عبدالرزاق (رقم ١٤٣٨) ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (١٣٣٩/٤، ١٣٤٩).

(٣) أخرجه الثقفى في الثقفيات (ج ٢ رقم ١٥) كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٧٥/٧).

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) بشر بن مطر بن ثابت أبو أحمد الدقاق الواسطي، قال الدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة ٢٥٩ هـ. انظر: تاريخ الخطيب

(٥٦٧/٧) والتاريخ للذهبي (٧٥/٦).

(٦) محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحري صدوق ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٣١٣).

(٧) المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري ثقة ثبت ختم م د س ق. نفس المصدر (رقم ٦٨٣٨).

(٨) عبدالواحد بن زياد العبيدي مولا هم البصري ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ع. المصدر السابق (رقم ٤٢٤٠).

(٩) عبيد الله بن عبدالله بن عبد الله بن الأصم العامري مقبول م د س ق. المصدر السابق (رقم ٤٣٠٤).

(١٠) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي ثقة بخ م د. المصدر السابق (رقم ٧٦٨٦).

فألْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ؟ فَأَيْنَ النَّهَارِ؟» قال: حيث شاء الله، قال: «فكَذَلِكَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ». رواه إسحاق بن راهويه<sup>(١)</sup>:  
عن المخزومي<sup>(٢)</sup>، عن عبد الواحد بن زياد.

٣٣١- وقال البزار: حدثنا أبو كامل<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن النبي ﷺ ولم يقل، عن أبي هريرة<sup>(٤)</sup>.

٣٣٢- أخبرنا عيسى، أنبأنا ابن اللتي، أنبأنا عبد الأول، أنبأنا الداودي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا ابن حَمَوَيْهِ، أنبأنا أبو عمران<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو محمد الدارمي<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن يوسف<sup>(٨)</sup>، عن سفيان، عن سليمان التيمي<sup>(٩)</sup>، عن أسلم العجلي<sup>(١٠)</sup>، عن بشر بن شَعَفٍ<sup>(١١)</sup>، عن عبد الله بن عمرو قال: سئل النبي صلى الله عليه عن الصور؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

رواه شعبة، عن سليمان التيمي. في التفسير المنسوب لأبي بكر الشافعي<sup>(١٢)</sup>.

(١) أخرجه ابن راهويه (رقم ٤٣٧) وعنه ابن حبان (رقم ١٠٣) وأخرجه البزار (رقم ٩٣٨٠) والحاكم (رقم ١٠٣) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٦): "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٢٤/٦): "إنما هو على شرط مسلم".

(٢) هو المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري. سبقت ترجمته في نفس الحديث السابق (رقم ٣٣٠).

(٣) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري أبو كامل ثقة حافظ تحت م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٢٦).

(٤) أخرجه البزار (رقم ٩٣٨١).

(٥) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٦) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين المحدث، الصدوق، أبو عمران السمرقندي، صاحب أبي محمد الدارمي، وراوي مسنده عنه، شيخ مقبول، لا يُعلم شيئاً من أمره. ولا يُعلم متى توفي، إلا أنه كان حياً في قرب سنة ٣٢٠هـ بسمرقند، فهو والشاشي إنا عرفنا وشهراً بسنن الدارمي، وكانا متعاصرين بيا وراء النهر، فهما من طبقة الفريري ووفياتهم متقاربة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٢) والسير للذهبي (٤٨٧/١٤) والتاريخ له (٣٩١/٧).

(٧) هو الإمام الدارمي المشهور صاحب السنن.

(٨) محمد بن يوسف بن واقد الفُزَيَّاي ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٦).

(٩) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٣).

(١٠) أسلم العجلي بصري ثقة د ت س. نفس المصدر (رقم ٤٠٥).

(١١) بشر بن شَعَفٍ ضبي بصري ثقة د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٣).

(١٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١٥٩٩) وابن سلام في تفسيره (٢٠٩/١) وفي (٨١٢/٢) والإمام أحمد (رقم ٦٨٠٥) والدارمي (رقم ٢٨٤٠) وأبو داود (رقم ٤٧٤٢) والترمذي (رقم ٢٤٣٠) وقال: "حديث حسن". وابن حبان (رقم ٧٣١٢) والحاكم (رقم ٣٦٣١)،

وقوله: ﴿يَقْرَأُ التَّائُوتِ﴾ [سنن ٨] "نفخ في الصور" (١).

٣٣٣- وقال قتبية<sup>(٢)</sup>: حدثنا جعفر بن سليمان<sup>(٣)</sup>، عن ثابت<sup>(٤)</sup>، عن أنس قال: أصابنا ونحن مع رسول الله مطر، فخرج رسول الله فحسر عنه ثوبه حتى أصابه المطر، فقليل له: لم صنعت؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه». أخبرنا بذلك ابن أبي الهيجاء وابن المحب قالا: أنبأنا البكري، أنبأنا أبو روح<sup>(٥)</sup>، أنبأنا الفضيلي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا محم<sup>(٧)</sup>، أنبأنا الخليل بن أحمد<sup>(٨)</sup>، أنبأنا السراج<sup>(٩)</sup>، حدثنا قتبية. فذكره<sup>(١٠)</sup>. رواه أحمد<sup>(١١)</sup>.

حج

٣٨٧٠، ٨٦٨٠) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهمال (رقم ٤٧) والبخار (رقم ٢٤٨١، ٢٤٨٢) والنسائي في الكبرى (رقم ١١٢٥٠، ١١٣١٧، ١١٣٩٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٧٤٨٣) والطبري في تفسيره (٤١٦/١٥) والطبراني في الكبير (رقم ١٤٥١٠، ١٤٥١١). وأبو نعيم في الحلية (٢٤٣/٧) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٢١٨٤) والبيهقي في الشعب (رقم ٣٤٤).

(١) انظر: مصنف عبدالرزاق (رقم ٣٣٨٢) وتفسير الطبري (٤١٨/٢٣-٤٢٠).

(٢) قتبية بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلائي ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٥٢٢).

(٣) جعفر بن سليمان الضبي أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع يخ م ٤. نفس المصدر (رقم ٩٤٢).

(٤) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).

(٥) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٦) أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الأنصاري الفضيلي الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٧) محم بن إسماعيل بن مضر الضبي، أبو مضر الهروي توفي بهراة، وكان علي الإسناد، قد سمع من الخليل بن أحمد السجزي، وغيره. روى عنه محمد بن إسماعيل الفضيلي، وطائفة. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/١٢٤).

(٨) الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، الإمام القاضي، شيخ الحنفية، أبو سعيد السجزي الحنفي الواعظ، قاضي سمرقند، يقع حديثه عالياً، وكان من أحسن الناس وعظاً وتذكيراً، توفي سنة ٣٧٨ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٠٧/١٢).

(٩) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(١٠) أخرجه من طريق: قتبية بن سعيد، عن جعفر بن سليمان به. أبو داود (رقم ٥١٠٠) والنسائي في الكبير (رقم ١٨٥٠) والثقفي في البيوتة (رقم ١٥) وابن حبان (رقم ٦١٣٥) والمزكي في المزيكات بانتقاء الدارقطني (رقم ٢) وأبو نعيم في مستخرجه (رقم ٢٠٢٢) وفي الحلية (٢٩١/٦) والبغوي في شرح السنة (رقم ١١٧١) والسمعاني في المنتخب من معجم شيوخه (ص ٣٥٥) وهو حديث صحيح رواه مسلم وغيره، وسأني تخريج طرقة في الحواشي التالية.

(١١) أخرجه من طريق: عفان، عن جعفر بن سليمان به. الإمام أحمد (رقم ١٣٨٢٠) وابن أبي شيبه (رقم ٢٦١٧٩) والرواي (رقم ١٣٨٥) وأبو عوانة (رقم ٢٥٠٥) وهو حديث صحيح.

تابعه: بهز بن أسد، عن جعفر بن سليمان به. عند الإمام أحمد (رقم ١٢٣٦٤).

وتابعه: مسدد، عن جعفر بن سليمان به. عند أبي داود (رقم ٥١٠٠) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٢٣٦٤).

ورواه البخاري في الأدب<sup>(١)</sup>: عن عبدالله بن أبي الأسود<sup>(٢)</sup>، عن جعفر بن سليمان.  
ورواه مسلم<sup>(٣)</sup>: عن يحيى بن يحيى<sup>(٤)</sup>، عن معمر. فعَدَّه جعفر. واستنكره بعض الحفاظ<sup>(٥)</sup>. وهو في الجزء الثاني  
من حديث البغوي رواية ابن الجراح<sup>(٦)</sup>، وأول فوائده أبي إسحاق المزكي.  
ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق<sup>(٧)</sup>: عن أبي زيد عمر بن شَبَّه<sup>(٨)</sup>، عن يوسف بن عطية الصفار، عن ثابت.  
ويوسف ضعيف<sup>(٩)</sup>.

بحر

- وتابعه: أحمد بن حميد، عن جعفر بن سليمان به. عند ابن أبي الدنيا في المطر والرعْد (رقم ١).  
وتابعه: قطن بن نُسَير، عن جعفر بن سليمان به. عند أبي يعلى (رقم ٣٤٢٦).  
وتابعه: وهبان، والفضل بن حسين، عن جعفر بن سليمان به. عند ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٢٢).  
وتابعه: محمد بن موسى الحرسي، عن جعفر بن سليمان به. عند البزار (رقم ٦٨٧٣).  
وتابعه: حبان بن هلال، عن جعفر بن سليمان به. عند أبي عوانة (رقم ٢٥٠٤) والحاكم (رقم ٧٧٦٨).  
(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٥٧١).  
(٢) عبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصري أبو بكر ثقة حافظ خ د ت. التقريب لابن حجر (رقم ٣٥٧٨).  
(٣) أخرجه مسلم (رقم ١٣/٨٩٨) والبيهقي في الكبرى (رقم ٦٤٥٦) وفي معرفة السنن والآثار (رقم ٧٢٣١).  
(٤) يحيى بن يحيى بن بكر التميمي ثقة ثبت إمام خ م ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).  
(٥) هو الحفاظ أبو الفضل بن عمار الشهيد، حيث قال في علل الأحاديث في صحيح مسلم (ص ٨٦): "هذا حديث تفرد به جعفر بن سليمان  
من بين أصحاب ثابت لم يروه غيره". وهذا ليس بعلّة قادحة، والحديث صحيح رواه الأئمة، قال ابن عدي في الكامل (٢/٣٨٩): "هذه  
الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يروها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة،  
وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمّع الرقاق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يرويه ذلك عنه  
سيار بن حاتم وأرجو أنه لا بأس به... فقد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكرا  
فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه".  
(٦) عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم ابن الوزير أبي الحسن، البغدادي، كان ثبت السماع صحيح الكتاب، توفي سنة  
٥٣٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٥١٥) والسير للذهبي (١٦/٥٤٩) والتاريخ له (٨/٧٠٥).  
(٧) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٠٢٧) والإسماعيلي في معجمه (رقم ٣٥٤) وعنه السهمي في تاريخ جرجان (رقم ٥٠٩).  
(٨) عمر بن شبة بن عبيدة النميري صدوق له تصانيف ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٩).  
(٩) يوسف بن عطية أبو سهل الصفار، قال ابن المديني: ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن  
عدي: عامة حديثه مما لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: سوالات ابن أبي شبة لابن المديني (رقم ٢٤٠) والضعفاء للعقيلي  
(٤/٤٥٥) والكامل لابن عدي (٨/٤٨٢) والضعفاء للدارقطني (رقم ٤٨١٢).

ورواه أبو يعلى عن قطن بن نسير<sup>(١)</sup>، عن جعفر<sup>(٢)</sup>.

وروي من حديث يوسف بن عطية، عن ثابت في أواخر معجم الإسماعيلي<sup>(٣)</sup>.

قال أبو بكر أحمد بن علي بن لال الهمداني الفقيه<sup>(٤)</sup>: سمعت أبا بكر النقاش<sup>(٥)</sup> يقول: سمعت يوسف بن الحسين<sup>(٦)</sup> يقول: قيل لذي النون المصري<sup>(٧)</sup>: ما بال الحكمة لها حلاوة من أفواه الحكماء؟ قال: "لقرّب العهد بالرب"<sup>(٨)</sup>.

[٣٠/١] ٢٣٤- قال خشيش بن أصرم: حدثنا الحجّاج بن نصير<sup>(٩)</sup>، حدثنا حسان بن إبراهيم<sup>(١٠)</sup> المعنى، عن عطية بن

عطية<sup>(١١)</sup>، عن عمرو بن شعيب<sup>(١٢)</sup>، عن سعيد بن المسيب، عن رافع بن خديج قال: قلت يا رسول الله قل لي كيف الإيمان بالقدر؟ قال: « تؤمن بالله وحده، وأنه لا يملك أحد معه ضراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم

(١) قطن بن نسير أبو عباد البصري العبّري الذّارع صدوق يخطئ م د ت. التقريب لابن حجر (رقم ٥٥٥٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى (رقم ٣٤٢٦) وسبق تحريجه.

(٣) أخرجه الإسماعيلي في معجمه (رقم ٣٥٤) وعنه السهمي في تاريخ جرجان (رقم ٥٠٩).

(٤) الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمداني الشافعي، كان إماماً مفتناً ثقةً أوجد زمانه مفتي البلد، وله في علوم الحديث وكتاب السنن ومعجم الصحابة ما زُي أحسن منه، توفي سنة ٣٩٨ هـ. انظر: السير للذهبي (٧٦/١٧).

(٥) العلامة المفسر شيخ القراء محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر النقاش، إمام أهل العراق في القراءات والتفسيّر، سافر الكثير شرقاً وغرباً، وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات، توفي سنة ٣٥١ هـ.

انظر: تاريخ الخطيب (٦٠٢/٢) السير للذهبي (٥٧٣/١٥) والتاريخ له (٣٦/٨).

(٦) يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي من مشايخ الصوفية كان كثير الأسفار، وصحب ذا النون المصري وحكى عنه، وسمع: أحمد بن حنبل، وورد ببغداد، فسمع منه بها: أحمد بن سلمان النجاد، توفي سنة ٣٠٤ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٦٢/١٦) وتاريخ ابن عساكر (٢٢٢/٧٤) السير للذهبي (٢٤٨/١٤) والتاريخ له (٨٤/٧) بتصرف.

(٧) ذو النون بن إبراهيم ويقال ابن أحمد، اسمه ثوبان ويقال: اسمه الفيض أبو الفيض وقيل: أبو الفيض الإخميمي المصري الزاهد، روى عن مالك أحاديث فيها نظر، وكان واعظاً، وقل ما روى من الحديث، ولا كان يتقنه. كان عالماً فصيحاً حكماً. توفي سنة ٢٤٥ هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٣٩٨/١٧) السير للذهبي (٥٣٣/١١) والتاريخ له (١١٣٦/٥).

(٨) أخرجه الخطيب في تاريخه (٤٦٢/١٦) وابن عساكر في تاريخه (٢٢٥/٧٤).

(٩) حجّاج بن نصير الفسّاطي القيسي أبو محمد البصري ضعيف كان يقبل التلقين ت. التقريب لابن حجر (رقم ١١٣٩).

(١٠) حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرماني أبو هشام العبّري صدوق يخطئ م د. نفس المصدر (رقم ١١٩٤).

(١١) عطية بن عطية عن عطاء بن أبي رباح، قال العقيلي: مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب، ولا يتابع عليه. وقال الذهبي: مجهول وحديثه موضوع. انظر: الضعفاء للعقيلي (٣٥٧/٣) وديوان الضعفاء للذهبي (رقم ٢٨٤٤) والميزان له (٨٠/٣).

(١٢) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق ر ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٠٥٠).

أن الله خلقها قبل الخلق، ثم خلق الخلق، فجعل من شاء منهم إلى الجنة، وجعل من شاء منهم إلى النار عدلاً ذلك منه ﷺ<sup>(١)</sup>.

٣٣٥- وقال: حدثنا الفريابي: حدثنا محمد بن عبدالعزيز<sup>(٢)</sup>، عن ابن لهيعة<sup>(٣)</sup>، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب قال: حدثني رافع بن خديج عن النبي ﷺ مثله.

٣٣٦- وقال: حدثنا أبو عاصم<sup>(٤)</sup>، عن سعدان بن بشر الكوفي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو مجاهد الطائي<sup>(٦)</sup> قال: حدثني أبو مُدَلَّة<sup>(٧)</sup> مولى عائشة قال: حدثنا أبو هريرة قال: قلنا يا رسول الله أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من دخلها يخلد ولا يموت، وينعم لا يبؤس، لا تحترق ثيابهم ولا يفنى شبابهم»<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه الحارث في مسنده (رقم ٧٥٠) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) والطبراني في الكبير (رقم ٤٢٧٠) وأبو أحمد الحاكم في فوائده (رقم ٧) والبيهقي في القضاء والقدر (رقم ٢٠١).

- تابعه: ابن لهيعة، عن عمر بن شعيب به. أخرجه لعقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) والأجري في الشريعة (رقم ٣٨٩) والطبراني في الكبير (رقم ٤٢٧١، ٤٢٧٢) وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (١/١٨٠) وقال: "حديث رافع بن خديج ضعيف؛ لضعف داود بن المحبر وابن لهيعة".

- وله طريق آخر: عن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل. عن عمرو بن شعيب به. أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) والخطيب في المتفق والمفترق (رقم ٣٠٦).

- تابعه: أبو داود سليمان بن فروخ السيامي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة به. أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) وقال: "فلم يأت به عن ابن لهيعة غير المقرئ، ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هؤلاء، عن عمرو بن شعيب". وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٩٨): "رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث".

(٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٣٣).

(٤) الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٥) سعدان بن بشر ويقال: بشير الجهني القُبي الكوفي صدوق خ ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٢٦٥).

(٦) سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي لا بأس به خ ت ق. نفس المصدر (رقم ٢٢٦٢).

(٧) أبو مُدَلَّة مولى عائشة يقال: اسمه عبدالله، مقبول دق. المصدر السابق (رقم ٨٣٤٩).

(٨) أخرجه من طريق: سعدان بن بشر، عن سعد الطائي به. الإمام أحمد (رقم ٩٧٤٤) وابن راهويه (رقم ٣٠٠) والدارمي (رقم ٢٨٦٣).

- تابعه: حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن رجل، عن أبي هريرة. أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١٠٧٥).



٣٣٧- قال إسحاق بن راهويه: أنبأنا المخزومي<sup>(١)</sup>، حدثنا هشيم<sup>(٢)</sup>، عن زكريا بن أبي مريم الخزاعي<sup>(٣)</sup> قال سمعت صدي بن عجلان الباهلي يحدث أنه قال: «ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفاً، من حجر يهوي وصخرة تهوي، فذكر عِظْمَهَا كَعَشْرِ عَشْرَاتِ<sup>(٤)</sup> عِظَامِ سَيِّانٍ» قال: قلت: فهل تحت ذلك من شيء؟ فقال: نعم عِيٌّ وَأَنَامٌ<sup>(٥)</sup>.

٣٣٨- وفي حديث أبي سهيل<sup>(٦)</sup>، عن أبيه<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم؟ لهي أشد سواداً من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفاً». وهو في الثاني من شُعب المعجم الأوسط للطبراني<sup>(٨)</sup>.

عج

- تابعه: زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، عن أبي المدلة، عن أبي هريرة. أخرجه الإمام أحمد (رقم ٨٠٤٣) والطبراني (رقم ٢٧٠٦) وهناد في الزهد (رقم ١٣٠) وعبد بن حميد (رقم ١٤٢٠) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٤) وابن حبان (رقم ٧٣٨٧) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٣٦) والبيهقي في البعث (رقم ٢٥٨) والخطيب في الكفاية (ص ٢٤٩).
- تابعه: سفيان بن عيينة، عن سعد الطائي به. أخرجه الحميدي (رقم ١١٨٤).
- تابعه: أبو خيثمة، عن سعد به. أخرجه الحارث في مسنده (رقم ١٠٧١) والبيهقي في الشعب (رقم ٦٦٩٩).
- تابعه: عبدالعزيز بن رفيع، عن سعد الطائي به. أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧١١١).
- قال ابن حجر في الفتح (٤٣٢/١٣): «وله شاهد عن ابن عمر أخرجه الطبراني وسنده حسن وآخر عن أبي سعيد أخرجه البزار». وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٣٨٦/١٠) وقال: صحيح دون قوله: «لا ترد دعوتهم...».
- (١) المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري ثقة ثبت ختم م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٠).
- (٢) هشيم بن بشير بن القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي ثقة ثبت كثير التندليس والإرسال الخفي ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣١٢).
- (٣) زكريا بن أبي مريم الخزاعي. شيخ حدث عنه هشيم. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ذكرناه لشعبة فجعل يتعجب، ثم ذكره فصحاح صيحه. وقال الساجي: تكلموا فيه. وقال أبو داود: لم يرو عنه الا هشيم. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقد ذكره ابن حبان في الثقات (رقم ٢٨٢٩). انظر: الضعفاء للنسائي (رقم ٢١٢) والضعفاء للعقيلي (٨٨/٢) والميزان للذهبي (٧٤٢/٢).
- (٤) عدد للناقاة التي تمّ لحملها عشرة أشهر، يقال: عَشَّرْتُ تعشيراً، فهي بعد ذلك عُشْرَاءُ حتى تضع، والعدد: عُسْرَاتُ، والجمع: العشار، ويقال: بل سميت عُسْرَاءً؛ لأنها حديثة العهد بالتعشير، والتعشير: حمل الولد في البطن. يقال: بل العشار اسم النوق التي قد تنج بعضها وبعضها قد أقرب ينتظر نتاجها. انظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٢٤٧/١) وتهذيب اللغة للأزهري (٢٦٢/١).
- (٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٦/٢) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم ٢٥) والطبراني (٥١٥/١٧) والبغوي في تفسيره (٢٤١/٥).
- (٦) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصححي التيمي أبو سهيل المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٨١).
- (٧) مالك بن أبي عامر الأصححي سمع من عمر ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٦٤٤٣).
- (٨) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٤٨٥) قال الحافظ الضياء كما في تفسير ابن كثير (٥٤٢/٧): «وقد رواه أبو مصعب، عن مالك، فلم يرفعه، وهو عندي على شرط الصحيح». وقال الهيثمي في المجمع (٣٨٧/١٠): «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح».

٣٣٩- حديث عاصم بن كليب الجرمي<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «كان عمر يدعوني مع أصحاب محمد» وفيه أخبرهم عن رأيه في ليلة القدر وأنه قال: «السيح، رأيت الله ذكر سيع ساوات ومن الأرض سبعاً، وخلق الإنسان من سبع، وَبَيَّتُ الْأَرْضَ سَبْعٌ. فقال: إن الله يقول: ﴿ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَفَاقًا ﴿٣٦﴾ فَأَبْنَيْنَا﴾ [ص: ٢٦- ٢٧] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَفَكَّهُمَ وَأَبَا﴾ ﴿٣٧﴾ [ص: ١] والأب: نبت الأرض مما يأكله الدواب، ولا يأكله الناس» رواه ابن خزيمة في صحيحه<sup>(٣)</sup>.

٣٤٠- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه: حدثنا المنجاب بن الحارث<sup>(٤)</sup>، حدثنا يزيد بن أبي [٣٠/ب] حكيم<sup>(٥)</sup>، أنبأنا الحكم بن أبان<sup>(٦)</sup>، سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عباس يقول: «إن الشمس لا تطلع كل يوم حتى تُوتِرَ كما يُوتِرُ القوس»<sup>(٧)</sup>.

٣٤١- حدثنا عباد بن يعقوب<sup>(٨)</sup>، حدثنا عمرو بن ثابت<sup>(٩)</sup>، عن أبيه<sup>(١٠)</sup>، عن سعيد بن جبير قال: «سار ذو القرنين من مطلع الشمس إلى مغربها اثنتي عشرة سنة»<sup>(١١)</sup>.

٣٤٢- حدثنا أبي<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أبو أسامة<sup>(١٣)</sup>، عن زائدة<sup>(١٤)</sup>، عن عاصم<sup>(١٥)</sup>، عن وائل

- 
- (١) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي صدوق رمي بالإجراء تحت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٧٥).
  - (٢) كليب بن شهاب والد عاصم صدوق ووهم من ذكره في الصحابة ي ٤. نفس المصدر (رقم ٥٦٦٠).
  - (٣) أخرجه ابن خزيمة (رقم ٢١٧٢) والحاكم (رقم ١٥٩٧) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».
  - (٤) وبنجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ثقة م ف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٠).
  - (٥) يزيد بن أبي حكيم العدني أبو عبدالله صدوق خ ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٠٣).
  - (٦) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام ر ٤. نفس المصدر (رقم ١٤٣٨).
  - (٧) حديث ضعيف في إنسانه الحكم بن أبان، وقد ترد به. قال الألباني في الضعيفة (١٧٩/٤): «الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه».
  - (٨) عباد بن يعقوب الرأبني صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون خ ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٥٣).
  - (٩) عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدم الكوفي ضعيف رمي بالرفض د ف. نفس المصدر (رقم ٤٩٩٥).
  - (١٠) ثابت بن هرم الكوفي أبو المقدم الحداد مشهور بكنيته صدوق يه م د س ق. المصدر السابق (رقم ٨٣٢).
  - (١١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٤٧٢/٤) وهو ضعيف.
  - (١٢) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي أبو الحسن ابن أبي شيبة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٧).
  - (١٣) حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٢).
  - (١٤) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٩).
  - (١٥) عاصم بن أبي النجدود صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٤).

ابن ربيعة<sup>(١)</sup>، عن عبدالله قال: "ما بين كل أرض إلى الأخرى مسيرة خمسمائة عام، ونص كل أرض مسيرة خمسمائة عام"<sup>(٢)</sup>.

٣٤٣- حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش<sup>(٥)</sup>، عن أبي نضرة<sup>(٦)</sup>، عن أبي ذر قال: قال رسول الله: «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ كل سماء خمسمائة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، والأرضين مثل ذلك»<sup>(٧)</sup>.

(١) وائل بن ربيعة من أصحاب عبدالله بن مسعود، وثقه العجلي (رقم ١٩٣٣) ووثقه ابن حبان. (رقم ٥٩٠٥).

(٢) إسناده صحيح، ورؤي من طرق: عن عاصم، عن زر، عن عبدالله. أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٨١) وفي الرد على المريسي (١/٤٧١، ٥١٩) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٤، ٢٤٤) والطبري (٢٣/٧٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٥١) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٦٨٨) وفي (٣/١٠٤٧) وأبو الليث السمرقندي في تفسيره (١/١٦٩) والطبراني في الكبير (رقم ٨٩٨٧) وابن عبد البر في التمهيد (٧/١٣٩) وقال الهيثمي في المجمع (١/٨٦): "رجاله رجال الصحيح".

وروي من طريق: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله. أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٥٢) والأثر صحيح فقد قال الذهبي في العلو (ص ٧٩): "إسناده صحيح".

(٣) إبراهيم بن محمد بن خازم أبو إسحاق بن أبي معاوية الضريبر الكوفي صدوق د. التقريب لابن حجر (رقم ٢٣٢).

(٤) محمد بن خازم أبو معاوية الضريبر ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).

(٥) سليمان بن مهران الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدللس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(٦) هكذا في المخطوط "أبي نضرة" وهو: المنذر بن مالك العَوَقي ثقة ختم م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢٦).

وفي غيره: "أبي نصر" وهو: حميد بن هلال العدوي ثقة عالم ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٥٦٣).

(٧) حديث مرسل، أبو نضرة لم يسمع من أبي ذر.

وأخرجه: عن الأعمش، عن أبي نضرة، عن أبي ذر. محمد بن أبي شيبه في العرش (رقم ١٧) وابن راهويه كما في إنحاف الخيرة للبوصيري (رقم ٥٥٨٤) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٥٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٥٠) ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل والمنكير (رقم ٦٣).

وأخرجه من طريق: محاضر بن مورع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر. البزار كما في زوائده (رقم ٢٠٨٧) وقال: "وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر". وأخرجه الجورقاني في الأباطيل والمنكير (رقم ٦٣) وقال: "هذا حديث منكرو، رواه عن الأعمش مُحَاضِرٌ، فخالف أبا معاوية. لأنه قال في روايته: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٧): "هذا حديث منكرو رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية فقال عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس".

وقال ابن كثير في تفسيره (٨/٧): "في إسناده نظر وفي متنه غرابة ونكارة". وضعفه الألباني في ظلال الجنة (١/٢٥٥).

- ٣٤٤- حدثنا أبي، حدثنا غُندر<sup>(١)</sup>، عن شعبة، عن عمرو بن مَرَّة<sup>(٢)</sup>، عن أبي الضحى<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [مطلق ١٢] فقال: "في كل أرض نحو ما على الأرض من الخلق"<sup>(٤)</sup>.
- ٣٤٥- قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا يزيد بن أبي حكيم العدني<sup>(٥)</sup> قال: حدثني أبو عبد الرحمن<sup>(٦)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قيل له: "يقولون: الجنة في السماء؟" قال أنس: "وأى سماء تسع الجنة؟ وأيّ أرض تسع الجنة؟ قالوا: يا أبا حمزة فأين الجنة؟ قال: في السماء السابعة عند العرش في هواء الآخرة"<sup>(٧)</sup>.
- ٣٤٦- قال وكيع في الزهد: حدثنا الأعمش، عن خيثمة<sup>(٨)</sup> قال: قال عبدالله: الأرض كلها يوم القيامة نار، والجنة من ورائها ترى كواعبها وأكوابها، وإن الرجل ليعرق حتى يفيض عرقاً وحتى يسوخ في الأرض قامةً،
- 
- (١) محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٠).
- (٢) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجُمَلِي ثقة عابده. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٩).
- (٣) مسلم بن ضبيح الممداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة ع. نفس المصدر (رقم ٦٦٣٢).
- (٤) أخرجه أيضاً الطبري (٧٧/٢٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٣٢) وقال: إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنه صحيح، وهو شاذ بمرّة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابِعاً. وقال ابن حجر في الفتح (٢٩٣/٦): إسنادُه صحيح.
- وروي من طريق: شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس. أخرجه الخلال في العلل (رقم ٥٨) والحاكم (رقم ٣٨٢٢) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي".
- قال الخلال: قال أبو عبدالله: "هذا رواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، لا يذكر هذا، إنما يقول: "يتنزل العلم والأمر بينهن"، وعطاء بن السائب اختلط، وأنكر أبو عبد الله الحديث".
- وقال ابن كثير كما في المقاصد الحسنة للسخاوي (٧٧/٢٣): "فهو محمول إن صح نقله عنه، أي عن ابن عباس على أنه أخذه عن الإسرائيليات، وذلك وأمثاله - إذا لم يخبر به ويصح سنده إلى معصوم - فهو مردود على قائله".
- (٥) يزيد بن أبي حكيم العدني أبو عبدالله صدوق خ ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٠٣).
- (٦) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابده م ٤. نفس المصدر (رقم ٣٤٨٩).
- (٧) إسنادُه لا بأس به وهو منقطع، فليست لعبدالله العمري رواية عن أنس، إنما يروي عن حميد الطويل، وتوفي سنة ١٧١هـ. انظر: نهذيب الكمال للمزي (٣٢٧/١٥) وقال ابن عدي في الكامل (٢٣٧/٥): "ولعبد الله بن عمر حديث صالح، وأروي من رأيت عنه ابن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا: إنه لا يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به". قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥٢٣/٣-٥٣): "لو قال قائل: العرش في السماء أو في الأرض؟ لقليل في السماء ولو قيل: الجنة في السماء أم في الأرض؟ لقليل الجنة في السماء؛ ولا يلزم من ذلك أن يكون العرش داخل السموات بل ولا الجنة فقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: (إذا سألتكم الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة وسقفها عرش الرحمن) فهذه الجنة سقفها الذي هو العرش فوق الأفلاك. مع أن الجنة في السماء يراد به العلو سواء كانت فوق الأفلاك أو تحتها". وانظر حادي الأرواح لابن القيم (ص ٦٥).
- (٨) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٠٣).

- ويرتفع حتى تكون عند أنفه، وما مسه الحساب، قالوا: مم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: "مما يرى الناس يلقون<sup>(١)</sup>".
- ٣٤٧- عن عمران العمِّي<sup>(٢)</sup> قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «حيث خلقت الداء، خلقت الدواء، فتداؤوا». رواه أبو يعلى الموصلي، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ في المختارة<sup>(٣)</sup>.
- ٣٤٨- عن عطاء بن أبي رباح<sup>(٤)</sup>، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «ما خلقت الله داءً إلا وقد خلقت له دواء، إلا السَّام وهو الموت». رواه الطبراني في الأول من معجمه الصغير<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٣٦٥) والطبري (٧٣٣/١٣) والطبراني في الكبير (رقم ٨٧٧) وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٦/١٠): "رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح". لكن خيشمة لم يسمع من ابن مسعود.

وزوي موصولاً من طريق: الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله. أخرجه الطبري (٧٣٣/١٣) وإسناده صحيح.

(٢) عمران بن قدامة العمِّي. ويقال: هو ابن أبي قدامة. قال الرازي في الجرح والتعديل (٣٠٣/٦): "قال علي المدني: سألت يحيى بن سعيد عن عمران العمِّي؟ قال: لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من أهل الحديث، وكتبت عنه أشياء فرميت بها. وقال أبو حاتم الرازي: ما بحديثه بأس قليل الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات (رقم ٤٦٠٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٢٥٩٦) وابن أبي شيبه (رقم ٢٣٤١٥) وعنه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (رقم ٣٨٧٣) وكذلك أبو نعيم في الطب النبوي (رقم ٢٠، ٤٩) وابن عبد البر في التمهيد (٢٨٥/٥-٢٨٦) والضياء في المختارة (رقم ٢٣٥٢) وقال: "إسناده حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٨٤/٥): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العمِّي، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره". وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٢٥/٤): "هذا إسناد حسن، عمران مختلف فيه". وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ١٧٥٤) وقال في غاية المرام (رقم ٢٩٢): "إسناده جيد".

(٤) عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ٩٨).

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٣٢/٤) وابن أبي شيبه في المصنف (رقم ٢٣٤١٨) والبيهقي في الكشف (رقم ٣٠١٦) والطبراني في الأوسط (رقم ١٥٦٤، ٢٥٣٤، ٣٦٩٩) والصغير (رقم ٩٢) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عطاء، عن أبي سعيد إلا شبيب، ورواه عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عطاء، عن أبي هريرة. ورواه طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ". والعقيلي في الضعفاء (١٩١/٢) وقال: "ولا يتابع عليه، وقد روى زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، عن النبي ﷺ نحو هذا بإسناد جيد". وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٢٢/٧٣). وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢٨٤/٤): "سنده ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع (٨٤/٥): "رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه شبيب بن شيبة، قال زكريا الساجي: صدوق يهيم. وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح". وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٦٥٠) وقال في غاية المرام (ص ١٧٨): "إسناده حسن".

٣٤٩- أخبرتنا ست الفقهاء<sup>(١)</sup> قالت: أنبأنا جعفر الهمداني<sup>(٢)</sup>، أنبأنا السلفي، أنبأنا السمناني<sup>(٣)</sup>، أنبأنا ابن شاذان<sup>(٤)</sup>، أنبأنا العباداني<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد الدقيقي<sup>(٦)</sup>، حدثنا يزيد هو ابن هارون<sup>(٧)</sup>، عن شريك<sup>(٨)</sup>، عن محمد بن جحادة<sup>(٩)</sup>، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الجنة مائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة عام»<sup>(١٠)</sup>.  
 قيل ليزيد: هو عطاء بن أبي رباح؟ قال: نعم".  
 رُوِيَ بَعْضُهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فِي جُزْءِ عَامِرِ بْنِ سَيَّارٍ<sup>(١١)</sup>.

(١) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٣٢).

(٢) هو جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦١).

(٣) عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن ثابت أبو مسلم النخعي تيم عدلي ابن بنت القاضي أبي جعفر السمناني، وثقه الأنباطي، وقال السلفي: كان حنفياً أشعرياً. توفي سنة ٤٩٧ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧٩١/١٠) والجواهر المضية لعبد القادر القرشي الحنفي (٣٠٣/١).

(٤) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

(٥) الشيخ الجليل المعمر مسند البصرة أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العباداني ثم البصري، رجل صالح أمي، توفي سنة ٤٩٣ هـ. انظر: السير للذهبي (٤١/١٩) والتاريخ له (٧٣٦/١٠).

(٦) محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي صدوق دق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤١).

(٧) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٨) شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).

(٩) محمد بن جحادة ثقة من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢١).

(١٠) أخرجه ابن أبي داود في البيعت (رقم ٦٢) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٧٥) والواحدي في الوسيط (رقم ٥٣٩) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم ١٠٠٨).

- وأخرجه بلفظ: "مائة عام". الإمام أحمد (رقم ٧٩٢٣) والترمذي (رقم ٢٥٢٩) وقال: حسن صحيح. وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ١٨٥) وصححه الألباني في سلسلة الصحيحة (٥٩٣/٢).

- تابعه يحيى الحماني، عن شريك به. أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٦٥) وابن المقرئ في معجمه (رقم ٣٣٥) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٧٦/٢).

- وفي رواية: "مائة عام". عند أبي نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٢٥) وقال الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠): "واه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف". وضعفه الألباني في سلسلة الضعيفة (٣٦٠/٤) يحيى الحماني وبوجهة مخالفته منته لرواية شريك. ولكن عند تأمل طرقة يظهر أنه لا توجد مخالفة بينها فقد روى كلاهما اللفظين معاً من طرق متعددة كما بينه تخريج الحديث. وكل منهما يشهد للآخر، فيكون الحديث حسناً من الطرفين معاً والله أعلم.

(١١) عامر بن سيار التُّحَلِّي الدارمي النخعي من أهل الشام يروى عن أبي معشر نجيع السندي وأهل العراق والحجاز. قال أبو حاتم الرازي: رجل مجبول. وقال الأزدي كما في الضعفاء لابن الجوزي (رقم ١٧٦٣): ضعيف. وقال ابن النجار: شيخ مجبول. ورد ابن العديم ذلك في بغية الطلب (٢٧٩٣/٦) قائلاً: والعجب من أبي عبد الله بن النجار حيث يقول: عن عامر بن سيار شيخ مجبول، وعامر بن سيار شيخ

٣٥٠- قال سعيد بن منصور: حدثنا عبيدة بن حميد الحذاء<sup>(١)</sup>، حدثنا عمار الدهني<sup>(٢)</sup>، عن حماد

المديني<sup>(٣)</sup>، عن كريب<sup>(٤)</sup> قال: دعاني ابن عباس فقال: "اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله بن عباس إلى فلان حيرتيا، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، فقلت: تبدوّه فتقول: سلام عليك؟ فقال: إن الله هو السلام، اكتب: سلام عليك، أما بعد، فحدثني عن: {مستقر ومستودع} وعن: ﴿...جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٢٣]؟ قال: فذهبت بالكتاب إلى اليهودي، فأعطيته إياه، فلما نظر إليه فقال: مرحباً بكتاب خليلي من المسلمين، فذهب بي إلى بيته، ففتح أسفاراً له كثيرة، فجعل يطرح تلك الأسفار لا يلتفت إليها، قلت: ما شأنك؟ قال: هذه أسفار كتبتها اليهود، حتى أخرج سفر موسى، فنظر إليه، فقال: {المستودع} الصُّلب، و {المستقر} الرَّحْم، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَيُقْرَأُ فِي الْأَرْضِ مَا نَشَاءُ﴾ [الحج ٥٠] ﴿وَلِكُلِّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأعراف، ٢١] قال: هو مستقره فوق الأرض، ومستقره في الرحم، ومستقره تحت الأرض، حتى يصير إلى الجنة أو النار، ثم نظر فقال: ﴿جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٢٣]؟ قال: سبع سموات، وسبع أرضين يُلْقَىٰنَّ<sup>(٥)</sup> كما تُلْقَى الثياب بعضها إلى بعض، فقال: هذا عرضها، ولا يصف أحد طولها<sup>(٦)</sup>.

[١/٣١]

ص

معروف تميمي كتب عنه جماعة من العلماء. ذكره ابن حبان في الثقات (٥٠٢/٨) وقال: ربا أغرب. وقال الذهبي في الميزان (٣٥٩/٢): "له ما يُنكر، وحديثه مقارب".

(١) عبيدة بن حميد الكوفي الحذاء صدوق نحوي ربا أخطأ خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٢) عمار بن معاوية الدهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٣) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم مولى ابن عباس ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(٥) اللَّقَى: لَفَقَكَ الشيء حتى تلامه، لَفَقْتُ الشيء بالشيء أو الثوبين، إذا لامت بينهما. يقال: لَفَقْتُ الثوبَ أَلْفَقَهُ لَفَقًا، وهو أن تضم شُقَّة إلى

أخرى، فمعناه إذا ضم والملاءمة. انظر: جهرة اللغة لابن دريد (٩٦٦/٢) والصحاح للجوهري (١٥٥٠/٤).

(٦) أخرجه سعيد بن منصور (قم ٨٩٨) والطبري (٤٣٨/٩) وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٣١٥/٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره مختصراً (قم ٤١٥٧) عن عمار الدهني، عن حميد، عن كريب. وصححه محقق تفسير سعيد بن منصور.

٣٥١- أخبرنا ابن أبي طالب<sup>(١)</sup>، أنبأنا عبداللطيف<sup>(٢)</sup>، أنبأنا ابن منصور<sup>(٣)</sup>، أنبأنا المبارك<sup>(٤)</sup>، أنبأنا ابن عبدالواحد<sup>(٥)</sup>، أخبرنا ابن شاذان<sup>(٦)</sup>، أخبرنا ابن المغلس<sup>(٧)</sup>، أخبرنا سعيد الأموي<sup>(٨)</sup>، حدثني أبي<sup>(٩)</sup> قال: قال إسحاق<sup>(١٠)</sup> في حديث خبير قال: قال أبو لبابة بن عبدالمندثر<sup>(١١)</sup>: لما أشرفنا على خبير قال لنا نبي الله ﷺ: «قولوا: اللهم رب السموات السبع وما أظلمن، ورب الأرضين وما أقلن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، إنا نسألك خيرا وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها». ثم مضينا فنزلنا<sup>(١٢)</sup>.

٣٥٢- أخبرنا إبراهيم بن صالح بن هاشم<sup>(١٣)</sup>، أنبأنا يوسف بن خليل<sup>(١٤)</sup>، أنبأنا مسعود الجمال<sup>(١٥)</sup>

(١) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٢) عبداللطيف بن عبدالنعم بن علي أبو الفرج النميري الحراني الحنيلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(٣) عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد، أبو محمد بن أبي الفوارس ابن الموصل البغدادي المعدل توفي سنة ٥٦٧ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٦٦/١٢).

(٤) المبارك بن عبدالجبار الطيوري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٥).

(٥) أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب البزاز يعرف بابن زوج الحرة وهو جده محمد ابن جعفر، كان كثير السماع ثقة، توفي سنة ٤٢٨ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٢٦/٣) والسير للذهبي (٤٢٩/١٦) والتاريخ له (٤٥٣/٩).

(٦) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهرا بن بكر البزاز، كان ثقة ثبتا حجة، صحيح السماع كثير الحديث، توفي سنة ٣٨٣ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣١/٥) والسير للذهبي (٤٢٩/١٦) والتاريخ له (٥٣٩/٨).

(٧) الإمام المحدث الثقة أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبدالله البغدادي البزاز، وهو أخو جعفر وكان الأكبر، كان ثقة، توفي سنة ٣١٨ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٨٥/٦) والسير للذهبي (٥٢٠/١٤) والتاريخ له (٣٣٦/٧).

(٨) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد الأموي ثقة ربما أخطأ خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤١٥).

(٩) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي لقبه الجمل صدوق يغرب ع. نفس المصدر (رقم ٧٥٥٤).

(١٠) إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي الجعفري صدوق ر ت ق. المصدر السابق (رقم ٣٤٧).

(١١) أبو لبابة الأنصاري المدني اسمه بشير وقيل رفاعه بن عبد المنذر صحابي مشهور خ م د ق. المصدر السابق (رقم ٨٣٢٩).

(١٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (قم ٧٥١٦) من طريق: إسحاق بن جعفر، عن محمد بن عبد الله الكتاني، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبي لبابة بن عبد المنذر به نحوه. وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي لبابة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المستمر العروقي. وقال الهيثمي في المجمع (١٣٤/١٠): "إسناده حسن". وصححه الألباني بشواهد في السلسلة الصحيحة (٦٠٧/٦).

(١٣) إبراهيم بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(١٤) يوسف بن خليل بن قرأجا بن عبد الله، أبو الحجاج الدمشقي الأدمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(١٥) مسعود بن أبي منصور بن محمد الإصبهاني أبو الحسن، الخياط المعروف بالجمال. ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).



وغير واحد قالوا: أنبأنا أبو علي الحداد<sup>(١)</sup>، أنبأنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الله بن جعفر الجابري<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى<sup>(٣)</sup>، حدثنا جعفر بن عون<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو جعفر الرازي<sup>(٥)</sup>، عن الربيع بن أنس<sup>(٦)</sup>، عن أبي العالية في قوله: ﴿فَلْيَلْزَمُوا رَبَّ الْأَرْضِ رَبَّ الْأَرْضِ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الجنه ٣٦] قال: "الجن عالم، والإنس عالم، وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسة مائة عالم خلقهم الله لعبادته"<sup>(٧)</sup>.

#### ٤٧- قوله تعالى: ﴿لَا تُفْسِحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [الأعراف ٤٠].

٣٥٣- عن سهيل بن أبي صالح<sup>(٨)</sup>، عن أبيه<sup>(٩)</sup>، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «تفتح أبواب السماء كل اثنين وخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا امرؤً بينه وبين أخيه شحناء، قال: فيقول: أنظروا هذين يصطلحا». في فضائل الأوقات للبيهقي<sup>(١٠)</sup>.

(١) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٢) الجابري أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابري الموصلية صاحب الجزء المشهور، سمع: محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبد الله بن المعتز، وهو آخر من حدث عنها. عُمرُ دهرًا، لقبه أبو نعيم الأصبهاني الحافظ بالبصرة في سنة ٣٥٧ هـ. انظر: السير للذهبي (١٣٣/١٦) والتاريخ له (١٦٦/٨).

(٣) محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى بن هلال، أبو جعفر التميمي الموصلية شيخ الموصل ومحدثها في وقته، نسيب أبي يعلى الموصلية وخاله، كان من أهل الفضل والفقه، ومن أدب من رأينا من المحدثين، كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يكرمونه، توفي سنة ٢٧٧ هـ. انظر: السير للذهبي (١٣٩/١٣) والتاريخ له (٥٩٣/٦).

(٤) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٩٤٨).

(٥) أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة بن يعقوب ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٦).

(٦) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٦).

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٩/٢) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الطبري (١٤٦/١): عن أحمد بن حازم الغفاري، عن عبيد الله بن موسى. وابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٤/١٠): عن كثير بن شهاب، عن محمد بن سعيد بن سابق، كلاهما عن أبي جعفر الرازي به. وقال ابن كثير في تفسيره (١٣٢/١): هذا كلام غريب، يحتاج مثله إلى دليل صحيح.

(٨) سهيل بن أبي صالح ذكوان السَّمان صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٣).

(٩) ذكوان أبو صالح السَّمان الزيات المدني ثقة ثبت من الثالث ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(١٠) أخرجه من طريق: جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح به. البيهقي في الكبرى (رقم ٦٣٩٦) وفي الشعب (رقم ٣٥٧٨) وفي فضائل الأوقات (رقم ٢٩٢).

تابعه: مالك، عن سهيل به مثله. عند الإمام أحمد (رقم ١٠٠٠٦).

وقد كتبناه في باب تكلم الملائكة ومن يفتح باب الجنة.

٣٥٤- وقال الإمام أحمد: حدثنا سيّار<sup>(١)</sup>، حدثنا جعفر<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو عمران<sup>(٣)</sup>، عن أبي الجَلْد قال: حدثني ابن عباس في داره ستين يسألني، وسألني عن السماء ما هي؟ فقلت: "موج مكفوف"<sup>(٤)</sup>. قال أحمد: "أبو الجَلْد اسمه جيلان بن فروة"<sup>(٥)</sup>.

٣٥٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن تمام<sup>(٦)</sup>، أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك المقدسي<sup>(٧)</sup>، أنبأنا الفتح بن عبدالله بن محمد بن هبة الله بن عبدالسلام<sup>(٨)</sup>، أنبأنا جدي محمد بن هبة الله<sup>(٩)</sup>، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن

عبي

وأخرجه بلفظ: «فتح أبواب الجنة». مالك (رقم ٣٣٦٩) ومن طريقه ابن وهب في الموطأ (رقم ١٨٩٧) وفي جامعه (رقم ٢٥٨) والإمام أحمد (رقم ٩١٩٩) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٤١١) ومسلم (رقم ٣٥/٢٥٦٥) وابن حبان (رقم ٥٦٦٦، ٥٦٦٨) والبيهقي في الشعب (٦٢٠٢) وفي الآداب (٢٣١) والبعوي في شرح السنة (٣٥٢٣) والجوهري في مسند الموطأ (رقم ٤٣١) والطيوري في الطيوريات (رقم ٣٢٩).

(١) سيّار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري صدوق له أوهام ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧١٤).

(٢) جعفر بن سليمان الضبي صدوق زاهد كان يتشيع بخ م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(٣) عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني ثقة من كبار الرابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (رقم ٢٠١) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٢٠٨٨).

(٥) أبو الجَلْد جيلان بن فروة، ويقال: ابن أبي فروة، الجوني الأزدي البصري. كان ممن يقرأ كتب الاوائل وكان من العباد، وثقه الإمام أحمد، وابن سعد، وابن حبان وغيرهم. وقال ابن عبدالبر: من كبار التابعين يروي مناكير، كان ممن قرأ التوراة وغيرها من الكتب، وكان ابن عباس ربا سألته عن أشياء حكاهما عنه. انظر العلل للإمام أحمد (٢٠١/١) والطبقات لابن سعد (٢٢٢/٧) والجرح والتعديل للرازي (٥٤٧/٢) والفتاح لابن حبان (رقم ٢٠٨٥) ومشاهير علماء الأمصار له (رقم ٦٨١) والاستغناء في الكنى لابن عبد البر (رقم ٥٥٨).

(٦) محمد بن أحمد بن تمام بن حسان، الشيخ العالم المقرئ الصالح القدوة، الزاهد بركة الوقت أبو عبد الله التلي الصالح الخياط الحنبلي تأدب بأدب السنة من التقوى والإخلاص والتواضع والبشاشة والأوراد. توفي في سنة ٧٤١ هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٤١/٢).

(٧) عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان بن عبدالله ابن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي ثم الصالح الأنصاري، المحدث الزاهد أبو الفرج شمس الدين، وكان فقيها صالحا ثقة نبيلاً عابدا مهيباً متيقظاً واسع الرواية عالي الإسناد تفرد ببعض مروياته وسمع منه خلق منهم ابن تيمية والمزي والبرزالي، وأجاز للذهبي وغيره، توفي سنة ٦٨٩ هـ انظر: والوافي للصفدي (٦٤/١٨).

(٨) الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى، عميد الدين أبو الفرج البغدادي الكاتب كان شيخا حسنا كاتباً أديباً، انفرد بأكثر شيوخه ومروياته، توفي سنة ٦٢٤ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢/٢٧٢) والتاريخ له (٧٨٠/١٣).

(٩) محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي، الكاتب، من بيت رياسة ورواية، خرج له أبوه مشيخة وحَدَّث وكان صدوقاً، توفي سنة ٥٥٠ هـ انظر: التاريخ للذهبي (٩٩١/١١).

أحمد البطر<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبدالرزاق المؤذن<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي ابن إبراهيم الحراني<sup>(٣)</sup>، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زهير بن حرب<sup>(٤)</sup>، حدثنا جرير<sup>(٥)</sup>، عن الأعمش، عن أبي سفيان<sup>(٦)</sup>، عن جابر بن عبدالله قال: أتت الحمى إلى رسول الله فاستأذنت عليه، قال: «من أنت؟» قالت: أنا أم ملدم. قال: «أتذهبين إلى أهل قباء؟» قالت: نعم. فأتتهن فحُموا وَلَقُوا منها شدة فاشتكوا إليه فقالوا: يا رسول الله ما لقيتنا من الحمى؟ قال: «إن شئتم دعوتُ الله فكشفها عنكم وإن شئتم كانت طهوراً؟». قالوا: "لا بل تكون لنا طهوراً"<sup>(٧)</sup>.

رواه أحمد<sup>(٨)</sup>: عن أبي معاوية<sup>(٩)</sup>، عن الأعمش. وإسناده على شرط الصحيحين.

٣٥٦- وفي الثاني من مشيخة يعقوب بن سفيان: لعطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى رسول الله فقالت: ابعتني إلى أثر أهلك عندك؟ فبعثها رسول الله إلى الأنصار". الحديث رواه البخاري في كتاب الأدب<sup>(١٠)</sup>.

(١) أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، البراز القارئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٢) مكي بن علي بن عبدالرزاق، أبو طالب البغدادي الحريري المؤذن. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٣) محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني سكن بغداد، وحدث بها عن أبي يعلى الموصلي وغيره وكان أحد الثقات مستورا حسن المذهب، توفي سنة ٣٥٧هـ انظر: تاريخ الخطيب (٣/٣٤).

(٤) زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٤).

(٥) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٧).

(٦) طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة صدوق من الرابعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٣٥).

(٧) أخرجه أبو يعلى (رقم ١٨٩٢) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (رقم ٢٤٥) وابن حبان (رقم ٢٩٣٥) والبيهقي في الشعب (رقم ٩٤٩٤) والحاكم (رقم ١٢٨٠) وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (٣/١٧٣): قد أخرجه من طريق: حجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر.

تابع جريراً: سفيان، عن الأعمش، به مثله. عند عبد بن حميد (رقم ١٠٢٣) والبيهقي في الدلائل (٦/١٥٨، ١٥٩).

تابعه: أبو معاوية، عن الأعمش به نحوه. وسيأتي تحريجه في الحاشية بعده إن شاء الله.

(٨) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٤٣٩٣) وهناد في الزهد (رقم ٣٨٩). وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٠٥-٣٠٦): "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٤/٤١١): "رجال رجال الصحيح".

(٩) محمد بن حازم أبو معاوية الضري ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).

(١٠) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٥٠٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٣٦٤) وفي مشيخته (رقم ٣٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/١٦٠) ومن طريق يعقوب بن سفيان في الشعب (رقم ٩٤٩٦) وكذلك الخطيب في موضع الأوهام (١/٤٩٣) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم ٣٨٧) وفي السلسلة الصحيحة (٦/١٧).

٣٥٧- ذكر أبو عمر الظلمنكي<sup>(١)</sup> ما ذكره أبو داود قال: حدثنا غسان بن المفضل<sup>(٢)</sup> - وكان من العلماء- [٣١/ب]

قال: عبدة بن أبي برزة<sup>(٣)</sup> نقول: "إن الجهمية أشر من اليهود والنصارى؛ فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر؛ لأن القرآن كلام الله وعلمه، لم يزل ولا يزال، ومن قدم شيئاً من العمل قبل العلم فقد كفر، ومن زعم أن الجنة والنار لم يخلقاً بعد فقد كفر، قال الله: ﴿وَيَكَادُمُ اسْكُنُ أَنْتَ وَرَبِّكَ أَجَنَّةً﴾ [الأعراف ١٩] فمن زعم هذه الجنة ليست تلك الجنة التي يدخلها المؤمنون فقد كفر، وهو كما وصف نفسه من غير تفسير ولا تشبيه، وهو السميع من السمع والبصير من البصر، وهو كما وصف نفسه، ولا يعرف الناس من الصفة بلا تفسير كيف هو، ولكنه كما ينبغي له".

٣٥٨- قال البخاري في الأدب: حدثنا الحسن بن عمر<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الوارث<sup>(٥)</sup>، عن علي بن زيد<sup>(٦)</sup>،

حدثني يوسف بن مهراون<sup>(٧)</sup>، عن ابن عباس قال: "المجرة: باب من أبواب السماء، وأما قوس قزح: فأمان من الغرق بعد قوم نوح"<sup>(٨)</sup>.

٣٥٩- وقال: حدثنا الحميدي<sup>(٩)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(١٠)</sup>، عن ابن أبي حسين<sup>(١١)</sup> وغيره، عن أبي الطفيل<sup>(١٢)</sup>:

سأل ابن الكوا<sup>(١٣)</sup> علياً عن المجرة؟ قال: "هي شرح السماء، ومنها فتحت السماء بقاء منهم"<sup>(١٤)</sup>.

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر المعافري الأندلسي الظلمنكي المقرئ. تقدمت ترجمته. (ص ٥٠٠).

(٢) غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي البصري سكن بغداد، وحدث بها عن سفيان بن عيينة، وغيره، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان. مات في سنة ٢١٩ هـ. انظر الثقات لابن حبان (١/٩) وتاريخ الخطيب (١٤/٢٨٣).

(٣) عبدة بن أبي برزة صحب الثوري وأخذ عنه العبادة وكان صلباً في السنة. وثقه ابن حبان (٨/٤٣٦) وابن قطلوبغا (٧/٧).

(٤) الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي أبو علي البصري نزيل الري صدوق من العاشرة ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٦٥).

(٥) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التُّورِي ثقة ثبت رعي بالقدر ولم يثبت عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٦).

(٦) علي بن زيد بن عبد الله، ابن جدعان التيمي البصري ضعيف من الرابعة بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٣٤).

(٧) يوسف بن مهراون البصري لم يرو عنه إلا ابن جدعان وهو لين الحديث بخ ت. نفس المصدر (رقم ٧٨٨٦).

(٨) انظر: الأدب المفرد للبخاري (رقم ٧٦٥) وهو أثر ضعيف، فيه يوسف بن مهراون لين الحديث، والراوي عنه علي بن زيد بن جدعان ضعيف. وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (رقم ١١٦).

(٩) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي أبو بكر ثقة أجل أصحاب ابن عيينة بخ م د ت س فق. التقريب (رقم ١٢٦٥).

(١٠) هو الإمام المشهور سفيان بن عيينة.

(١١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلي ثقة عالم بالمتناسك ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٤٣٠).

(١٢) عامر بن واثلة بن عبد الله الميثبي أبو الطفيل آخر من مات من الصحابة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٠).

(١٣) عبد الله بن الكوا الميشكري، كان مع علي في صفين، ثم فارقه وصار من زعماء الخوارج. تاريخ ابن الأثير (٢/٦٧٨).

(١٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٦٦) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤٧٦/٤٧٦).

٣٦٠- وقال: حدثنا عارم<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو عوانة<sup>(٢)</sup>، عن أبي بشر<sup>(٣)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

قال: "القوس: أمان لأهل الأرض من الغرق، والمجرة: باب السماء الذي تنشق منه"<sup>(٤)</sup>.

٣٦١- وروى ابن عدي: للفضل بن المختار<sup>(٥)</sup>، عن محمد بن مسلم الطائفي<sup>(٦)</sup>، عن ابن أبي نجيح<sup>(٧)</sup>،

عن مجاهد، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب، فإذا سألك عن المجرة التي في السماء فقل: هي لعاب حية تحت العرش»<sup>(٨)</sup>.

٣٦٢- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني<sup>(٩)</sup> في كتاب البراع: حدثنا أبو عتّاب<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أبو مكيين<sup>(١١)</sup>

قال: سمعت عكرمة يقول في: ﴿الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ بطور ٦١ قال: "بحرٌ تحت العرش". رواه أبو حاتم في كتاب العظمة<sup>(١٢)</sup>.

عج

وُروى من طريق: ابن جريج، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود الدبلي، عن زاذان أبي عمرو. أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٢٩٧/٤) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم ٥٩٣).

(١) محمد بن الفضل السدوسي لقبه عارم ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٨).

(٢) وضّاح البشكري الواسطي البراز أبو عوانة ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).

(٣) بيان بن بشر الأحمسي أبو بشر الكوفي ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨٩).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٦٧) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم ٥٩٧).

وأخرجه مطولاً الطبراني في الكبير (رقم ١٠٥٩١) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٠/١) وقال ابن كثير في تاريخه (٨٥/١): "وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه". وقال البيهقي في المجمع (٢٧٨/٩): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح". وزاد نسبه في الأبي المصنوعة (٨٠/١) لسنن سعيد بن منصور. وصححه الألباني في الضعيفة (١٢٩/٢) ولكنه احتمل أن يكون ذلك مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب. واحتمال الشيخ الألباني بعيد.

(٥) الفضل بن المختار البصري قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول، وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل. وقال الأزدي: منكر الحديث جداً. انظر: الجرح والتعديل (٦٩/٧) والضعفاء لابن الجوزي (٨/٣).

(٦) محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطو من حفظه خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٦٢٩٣).

(٧) عبدالله بن أبي نجيح أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس ع. نفس المصنوع (رقم ٣٦٦٢).

(٨) أخرجه في الكامل (١٢٤/٧) وقال: "وللفضل بن المختار غير ما ذكرت من الحديث وعامته مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً".

(٩) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني ثقة حافظ رمي بالنصب د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٣). وكتاب البراع مفقود

(١٠) سهل بن حماد أبو عتّاب الدلال البصري صدوق م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢٦٥٤).

(١١) نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم أبو مكيين البصري صدوق د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٠٧).

(١٢) إسنادة حسن، وكتاب العظمة للإمام أبي حاتم الرازي لا يزال مفقوداً.

ورواه أيضاً لأبي صالح مولى أم هانئ<sup>(١)</sup>، عن علي، وهو منقطع<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣- قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث في مسند الصديق في الحديث التاسع: حدثنا علي بن مسلم<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو داود<sup>(٤)</sup>، حدثنا سَلْمُ بْنُ زَرْبٍ<sup>(٥)</sup>، عن أبي رجاء<sup>(٦)</sup>، عن ابن عباس قال: "المجرة باب السماء"<sup>(٧)</sup>.

٣٦٤- وقال الجوزجاني: حدثنا أبو صالح<sup>(٨)</sup>: أن معاوية بن صالح<sup>(٩)</sup> حدثه، عن أبي الزاهرية<sup>(١٠)</sup>، عن كعب قال: "خلق الله القمر من نور ألا ترى أنه قال: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [توح ١٦]؟ وخلق الشمس من نار، ألا ترى أنه قال: ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ بِرِجَالِهَا﴾ [توح ١٦]؟ والسراج لا يكون إلا من نار"<sup>(١١)</sup>.

٣٦٥- في كتاب المبعث لهشام بن عمار<sup>(١٢)</sup> بإسناده: عن وهب بن منبه<sup>(١٣)</sup>: أنه قرأ في كتاب جِرْقِيل<sup>(١٤)</sup>: "أتاني ملكان فاحتملاني حتى وضعاني إلى جانب الصخرة، فسطع نور ملأ ما بين السماء والأرض، فسمعت صوتا يقول: أنعشا عبدي فأني وضعت خلقتة". الحديث.

(١) بإذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف يرسل ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٦٣٤).

(٢) أخرجه موقوفا على أبي صالح. عبدالرزاق (رقم ٣٠٠١) والطبري (٥٧٠/٢١). وأخرجه الثعلبي في تفسيره (١٢٥/٩) بإسناده: عن جوير بن سعيد ومقاتل بن سليمان كلاهما عن الضحاك بن مزاحم، عن الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ، عن علي مطولاً. وجوير والضحاك متروكان.

(٣) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ثقة خ د س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٩٩).

(٤) هو الإمام المشهور أبو داود الطيالسي صاحب المسند.

(٥) سلم بن زَرْبٍ العطاردي أبو بشر البصري وثقه أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي خ م س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٦٦).

(٦) عمران بن مَلْحَانَ ويقال: ابن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته مخضرم ثقة مُعَمَّرٌ ع. نفس المصدر (رقم ٥١٧).

(٧) ليس هو في النسخة المطبوعة؛ لأنها ناقصة، وإسناده صحيح على شرط الشيخين ما عدا الإمام الطيالسي فأخرج له مسلم دون البخاري.

تابعه: عبدالرحمن بن عثمان البكرائي، عن سلم نحوه. عند ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم ١٧٩) وأبو الشيخ في العظمة (١٣٠١/٤).

(٨) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه خت د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٦).

(٩) معاوية بن صالح بن حُدَيْرِ الحَضْرَمِيِّ صدوق له أوهام ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٣).

(١٠) حُدَيْرِ بن كريب الحَضْرَمِيِّ أبو الزاهرية الحمصي صدوق ر م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١١٥٣).

(١١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١١٤٦/٤).

(١٢) هشام بن عمار بن نُصَيْرِ السلمِيّ الدمشقي الخطيب صدوق مقري خ ٤. نفس المصدر (رقم ٧٣٠٣).

(١٣) وهب بن منبه ثقة خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

(١٤) حزقيل عليه السلام، هو: جِرْقِيلُ بْنُ بُوَدَى. وهو الذي أصاب قومه الطاعون، فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت. فقال لهم الله: موتوا. ثم أحياهم. وهو ثالث خلفاء بني إسرائيل من بعد موسى عليه السلام، وذلك أن القيم بأمر بني إسرائيل كان بعد موسى

وفيه: "فنظرت فإذا السموات والأرض معلقة بالكرسي كتعلق النعل بالقدم، ولإن قلت: إن السموات والأرض هي تحمل الكرسي إن ذلك لكذلك، ولئن قلت: إن الكرسي يحمل السموات والأرض أن ذلك لكذلك، ثم نظرت فإذا السموات والأرض والكرسي في العرش كالبُندُقة<sup>(١)</sup> في البيت"<sup>(٢)</sup>.

٣٦٦- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا الحنفي<sup>(٣)</sup>، حدثنا زمعة بن صالح<sup>(٤)</sup>، عن سلمة بن وهرام<sup>(٥)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "السياء على أربعة أملاك، كل زاوية موكل بها ملك"<sup>(٦)</sup>.

قال البخاري في الصحيح: "باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلاق. وهو فعل الرب وأمره، فالربُّ بصفاته وفعله وأمره وقوله هو الخالق المكوِّن، غير مخلوق، وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه، فهو مفعول مخلوق مكوِّن"<sup>(٧)</sup>.

٣٦٧- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «الحمى من فيح جهنم فأطفتوها بالماء». رواه مسلم<sup>(٨)</sup>.

٣٦٨- عن الدراوردي<sup>(٩)</sup>، عن العلاء<sup>(١٠)</sup>، عن أبيه<sup>(١١)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن هذا الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة». رواه مسلم<sup>(١٢)</sup>. الفيح: انتشار الحر.

ح

- يوشع بن نون، ثم كالب بن يوقنا، ثم حزقيل وكان يقال له: ابن العجوز؛ لأن أمه كانت عجوزا فسألت الله الولد بعد ما كبرت وعقمت فوهبه الله تعالى لها. انظر: المعارف لابن قتيبة (ص ٥١) وتفسير البغوي (١/٢٩٣).
- (١) البندق: الجِلْوُزُّ، واحده: بُنْدُقَةٌ. والجِلْوُزُّ: شبيه بالفستق. انظر: الصحاح للجوهري (٣/٨٦٩) والمحكم لابن سيده (٦/٦٢٩).
- (٢) كتاب المبعث لهشام بن عمار لا يزال مفقوداً، وهذا الأثر مروى عن أهل الكتاب.
- (٣) عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤١).
- (٤) زَمْعَةُ بن صالح الجندبي الباني نزيل مكة أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون م مدت س ق. نفس المصدر (رقم ٢٠٣٥).
- (٥) سلمة بن وهرام الباني صدوق من السادسة ت ق. المصدر السابق (رقم ٢٥١٥).
- (٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٢٠٨٧) وإسناده ضعيف، وفيه مخالفة لما هو ثابت من استدارة الأفلak.
- (٧) انظر: صحيح الإمام البخاري (٩/١٣٤) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- (٨) حديث مرفوع، أخرجه مسلم (رقم ٨١/٢٢١٠) وغيره، ولفظه عنده: «فأبردوها بالماء».
- (٩) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدني صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).
- (١٠) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي صدوق ربا وهم ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).
- (١١) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة ثقة من الثالثة ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).
- (١٢) أخرجه مسلم (رقم ١٨٢/٦١٥) وغيره.

٣٦٩- عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «هذه مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض» الحديث. رواه النسائي<sup>(١)</sup>، وهو صحيح الإسناد.

٣٧٠- وفي تاريخ البخاري: لمحمد بن حُجِّي<sup>(٢)</sup>، عن صفوان بن يعلى<sup>(٣)</sup>، عن يعلى<sup>(٤)</sup>، عن النبي ﷺ: «البحر من جهنم أحاط بهم سرادقها». "والله لا أدخلها حتى أعرض على الله"<sup>(٥)</sup>. رواه أحمد<sup>(٦)</sup>، وقال علي بن المديني: "في رواته مجهول".

٣٧١- قال الدارقطني في الجزء التاسع والثلاثين من الأفراد: حدثنا أبو سليمان داود بن حبيب السِّينِي<sup>(٧)</sup> بالبصرة، حدثني الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير<sup>(٨)</sup>، حدثنا موسى بن ميمون المُرَّاي

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٣٨٦١) من طريق: عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وهو في صحيح البخاري (رقم ١٨٣٣) من طريق: خالد بن مهرا، عن عكرمة، عن ابن عباس به نحوه.

(٢) محمد بن حُجِّيُّ بن يعلى بن أمية. قال ابن المديني: مجهول. كما في فتح الباري لابن رجب (٤٧/٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٣٦٦) وقال الذهبي: لا أعرفه. كما في التنوير شرح الجامع الصغير لمحمد بن إسماعيل الأمير (٤/٥٨٠).

(٣) صفوان بن يعلى بن أمية التميمي المكي ثقة. ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٩٤٥).

(٤) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش وهو يعلى بن مُثَنَّى وهي أمه صحابي مشهور. نفس المصدر (رقم ٢٩٤٥).

(٥) قوله: "والله لا أدخلها..." ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما مُدرج في آخر الحديث، ولعله من كلام الصحابي يعلى بن أمية.

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (رقم ١٧٠) والإمام أحمد (رقم ١٧٩٦٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٣٠٨) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم ١٨٥) والطبري (١٥/٢٤٦) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٢٥) والمقدسي في ذكر النار (رقم ٧٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٦): "رواه أحمد، ورجاله ثقات".

ورواه البيهقي في البعث (رقم ٤٥١) إلا أنه قال: عن رجل، عن صفوان بن يعلى به مختصراً. بلفظ: «البحر هو جهنم».

وروي منقطعاً من طريق: أبي عاصم النبيل، عن عبد الله بن أمية، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه. عند الحاكم (رقم ٨٧٦٢) بإسقاط محمد بن حُجِّي، وقال: "حديث صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وروي منقطعاً أيضاً من طريق: أبي عاصم النبيل، عن محمد بن حبي، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى به. أخرجه البيهقي في الكبرى (رقم ٨٦٦٦) في البعث مختصراً (رقم ٤٥٢) بإسقاط "عبد الله بن أبي أمية". قال ابن كثير في تفسيره (٦/٢٨٩): "هذا تفسير غريب، وحديث غريب جداً". وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٣/٧٢١): "الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة". وضعفه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٠٢٣).

(٧) أبو سليمان داود بن حبيب السِّينِي حدث عن أبي سعيد الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير التميمي حدث عنه الدارقطني وذكر أنه سمع منه بالبصرة. انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي (رقم ٣٣٨٦).

قال السمعي في الأساب (٧/٣٦٠): السِّينِي: هذه النسبة إلى سِينِي، وهي فيما أظن من قرى الأهواز.

(٨) الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير. مجهول. انظر: الميزان للذهبي (١/٥١٩) وتخرُّج الإحياء للعراقي (٢/٢٠٤).



من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم<sup>(١)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup> وأبو الأشهب العطاردي<sup>(٣)</sup>، عن الحسن<sup>(٤)</sup>، عن سُمرة ابن جندب قال: قال رسول الله: «يا ابن آدم أتدري لم خلقت؟ خلقت للحساب وخلقت للنشور والوقوف بين يدي الله، وليس كمّ ثالثة دارٌ إنما هي الجنة والنار، فإن عملت بها يرضي الرحمن فالجنة دارك ومأواك، وإن عملت بها يستخطه فالنار لا يقوم لها جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا حجر ولا مدر ولا حديد، خلقت من غضب الله على أهل حجوده»<sup>(٥)</sup>.

هذا حديث غريب من حديث الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ به.

يرويه الحسن بن كثير بهذا الإسناد .

[٣٢/ب] ٣٧٢- قال أبو حاتم الرازي في كتاب العظمة: حدثنا عيسى بن يونس الرمي<sup>(٦)</sup>، حدثنا ضمرة<sup>(٧)</sup>، عن إسماعيل<sup>(٨)</sup>، عن صفوان بن عمرو<sup>(٩)</sup>، عن أبي المثني الأملوكي<sup>(١٠)</sup>، عن كعب قال: "إن الجنة في الساء السابعة

(١) موسى بن ميمون بن موسى بن عبدالرحمن المرادي. قال أبو حاتم: أدرته بالبصرة وهو شيخ ليس بالمشهور، وقال موسى بن هارون الحافظ: رأيت، وهو رجل متّوي قدري. قال ابن عدي: لا أعلم أحداً حدثنا عنه، ولا أعرف له حديثاً فأذكره، والمعروف أبوه. انظر: التكميل لابن كثير (رقم ٤٣٩).

(٢) ميمون بن موسى ويقال: ابن عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة المكي صدوق مدلس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٥٠).

(٣) جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري مشهور بكنيته ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٩٣٥).

(٤) هو التابعي الجليل الحسن البصري.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٥٦٢) وقال: "نفرد به الحسن بن كثير قال الرازي: هو مجهول". وقال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (رقم ٢١٥٨): "نفرد به الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير، عن موسى بن ميمون المرادي من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، عن أبيه وأبي الأشهب عن الحسن".

(٦) عيسى بن يونس ابن أبان الفخوري أبو موسى الرمي صدوق ربا أخطأ س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٣٤٠).

(٧) ضمرة بن ربيعة الفلستيني أبو عبدالله أصله دمشقي صدوق يهيم قليلاً بخ ع. نفس المصدر (رقم ٢٩٨٨).

(٨) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٨).

(٩) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة بخ م ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٩٣٨).

(١٠) ضمضم أبو المثني الأملوكي الحمصي وثقه العجلي د ق. نفس المصدر (رقم ٢٩٩٤).

بِحيال الصخرة صخرة بيت المقدس ولو دُفِع حجراً من الجنة لوقع على الصخرة؛ وبذلك سُمِّت أُوْرَى سَلَمٌ<sup>(١)</sup>، وسميت الجنة دار السلام<sup>(٢)</sup>.

٣٧٣- وقال أبو حاتم: حدثنا أبو يحيى هشام بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، حدثنا بقرية<sup>(٤)</sup>، عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان<sup>(٥)</sup>، عن أبيها<sup>(٦)</sup>: "إن الجنة مطوية على قرن الشمس تُنشر من عام إلى عام"<sup>(٧)</sup>.

(١) أُوْرَى سَلَمٌ: وبعضهم يرويه بالسین تخفيفاً هو اسم بيت المقدس، معناه بالعبرانية بيت السلام. انظر: النهاية لابن الأثير (٨٠/١).

(٢) إسناده حسن، وأما المتن فمما يروى عن أهل الكتاب، وليس هناك ما يؤيده في الشرع.

(٣) هشام بن عبد الملك بن عمران البزري أبو يحيى الحمصي صدوق ربه وهم دس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٣٤٠).

(٤) بقية بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التلبس عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٩).

(٥) أم عبد الله عبدة بنت خالد بن معدان روت عن أبيها، وروى عنها بقية وأهل الشام ذكرها ابن حبان في الثقات (٣٠٧/٧) إلا أنه أخطأ في اسم جدّها فقال: عبدة بنت خالد بن صفوان.

(٦) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيراً. التقريب لابن حجر (رقم ١٦٧٨).

(٧) ذكره الجورقاني في الأباطيل والناكير والصحاح والمشاهير (١/٤٩٠).

وروي من طريق: عيسى بن يونس، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو. أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٢٣٩٧٨) والطبراني في الكبير (رقم ١٤١٦٧) وأبو نعيم في الحلية (٢٩٠/١) وفي صفة الجنة (رقم ١٣٣) والبيهقي في البعث (رقم ٢٠٧) والحنائي في فوائده (رقم ٢٧٤) والجورقاني في الأباطيل والناكير والصحاح والمشاهير (رقم ٣٠٠) وقال: خالد بن معدان، لم يسمع من ابن عمرو شيئاً. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١/٢٢٣).

- تابعه: ابن المبارك، عن ثور بن يزيد به آخره فقط. عند ابن المبارك في الزهد (رقم ٤٤٦).

- تابعه: أبو عاصم النبيل، عن ثور به مثله. عند أبي نعيم في الحلية (٢٨٩/١-٢٩٠) وابن عبد البر في التمهيد (١١/٦٤).

- تابعه: سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد به نحوه. عند خشيش بن أصرم. وسبأني (برقم ٣٨١).

قال الدارمي في الرد على الميرسي (٧٢٩/٢): "سئل وكيع عن حديث عبد الله بن عمرو: "الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس؟" فقال وكيع: هذا حديث مشهور، قد روي فهو يروى". وقال الحنائي في فوائده (١٣١٣/٠٢): "هذا حديث مشهور، وهو صحيح غير أنه موقوف وهو من صحاح الموقوفات". وصححه الألباني في السلسلة الضعيفة (٧/٤٤٣).

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٦٦): "فهذا قد يظهر منه التناقض بين أول كلامه وآخره ولا تناقض فيه فإن الجنة المعلقة بقرون الشمس ما يبدئه الله سبحانه وتعالى بالشمس في كل سنة مرة من أنواع الثمار والفواكه والنبات جعله الله تعالى مذكراً بتلك الجنة وآية دالة عليها كما جعل هذه النار مذكرة بتلك وإلا فالجنة التي عرضها السموات والأرض ليست معلقة بقرون الشمس وهي فوق الشمس أكبر منها، وقد ثبت في الصحيحين عن أنه قال: "الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض" وهذا يدل على أنها في غاية العلو والارتفاع".

- ٣٧٤- وقال أبو حاتم: حدثنا شعيب بن شعيب بن إسحاق<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو المغيرة<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبدة: سمعت أبي يقول: "إن الجنة مطوية كالطوفان على قرن الشمس تُنشر من عام إلى عام"<sup>(٣)</sup>.
- ٣٧٥- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني في كتاب النواحين<sup>(٤)</sup>: حدثني عبدالله بن الربيع<sup>(٥)</sup>، حدثنا هشيم<sup>(٦)</sup>، أنبأنا عبدالرحمن بن إسحاق<sup>(٧)</sup>، عن محارب بن دثار<sup>(٨)</sup> قال: دخلت على ابن عمر فإذا هو يصلي ويبيكي، فعرف أبي قدرأيته فانصرف فقال: "إن هذه الشمس تبكي من خشية الله فابكوا"<sup>(٩)</sup>.
- هو في حديث ابن خُرَشِيد قوله<sup>(١٠)</sup>، عن محمد بن عبيد الله الكاتب<sup>(١١)</sup>.
- ٣٧٦- وقال الجوزجاني: حدثنا ابن أبي مريم<sup>(١٢)</sup>، أنبأنا نافع بن عمر بن جميل<sup>(١٣)</sup> قال: أخبرني ابن أبي مليكة<sup>(١٤)</sup> قال: أخبرني رجل من آل طارق<sup>(١٥)</sup> أنه مر بعبدالله بن عمرو وهو ساجد يبكي، فرفع رأسه فرآني فقال: "أتعجب أن أبكي من خشية الله، وهذا القمر قد غاب يبكي من خشية الله؟ فأنا أحق أن أبكي"<sup>(١٦)</sup>.

(١) شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي صدوق س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٠٢).

(٢) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٤٥).

(٣) إسناده صحيح كالذي قبله.

(٤) كتاب النواحين للإمام الجوزجاني لا يزال مفقوداً.

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) هشيم بن بشير السلمى ثقة ثبت كثير التندليس والإرسال الحفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٧).

(٧) عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبه ويقال كوفي ضعيف دت. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧٩٩).

(٨) محارب بن دثار السدوسي الكوفي القاضي ثقة إمام زاهد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٩).

(٩) إسناده ضعيف، فيه أبو شيبه الواسطي وهو ضعيف.

(١٠) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خورشيد قوله الكرمانى. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤٤).

(١١) محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء أبو جعفر الكاتب، قال الدارقطني: ثقة مأمون. توفي سنة ٣٢٩هـ. تاريخ الخطيب (٥٧٢/٣).

(١٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٩).

(١٣) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكى ثقة ثبت من كبار السابعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٨٠).

(١٤) عبدالله بن أبي مليكة أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٩).

(١٥) لم أجد اسم هذا الرجل المُهمم فيما بين يدي من المصادر.

(١٦) رجاله أئمة ثقافت، سوى المجهول ولعله العلاء بن طارق الوارد في الحديث التالي (رقم ٣٧٧). وأخرجه ابن عساکر في تاريخه

قال أبو الحسن محمد بن يوسف العامري<sup>(١)</sup> وهو من الفلاسفة الإسلاميين في كتابه الفصول الربانية للمباحث النفسانية: "وليس شك أن هذا العقل الفعال هو الهداية السارية، وهو أعني هذا العقل منائر للأجسام، وإن كان سارياً فيها مستعلياً على جميعها، ولا يجوز أن يكون أزلي الوجود؛ لأنه في الحقيقة إشراق من الفلك الأعلى، وقد دلت الدلائل الربانية على حدوث الفلك الأعلى وأنه لم يبق إلا أن يكون وجوده بحسب الإبداع الإلهي نحو العرش والكرسي، ولا سيما إذ قال الحكماء أن العرش هو جرم الفلك المستقيم، وأنه ليس فوقه جرم آخر، وأن العقل الفعال قوة ساطعة من جرمه نحو سطوع الشعاع من القرص، ولهذا ما وجدت الأجرام الأخر كلها طائعة له، فأما الكرسي فهو جرم الفلك الحامل، ومنه يسطع على الأجرام طبيعة الكل"<sup>(٢)</sup>.

قلت: "إنها أحكي هذيان أمثال هذا، كما أحكي النقول التي فيها الصحيح والسقيم لمعرفة المذاهب والآراء".

٣٧٧- وقال أبو إسحاق الجوزجاني: حدثنا الحسن بن الربيع<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الجبار بن الورد<sup>(٤)</sup> قال: [١/٣٣]

سمعت ابن أبي مليكة يقول: كان عبدالله بن عمرو يصلي في جوف الليل وقد شف القمر ليغيب، فمرَّ به العلاء ابن طارق<sup>(٥)</sup> فوقف يستمع، فقال: "مالك يا ابن أخي؟ أتعجب أن أبكي؟ فوالله إن هذا القمر ليبكي الساعة من خشية الله، أما والله لو تعلمون حق العلم لبكى أحدكم حتى يتقطع صوته وسجد حتى ينكسر صلبه"<sup>(٦)</sup>.

٣٧٨- أخبرتنا ست الفقهاء قالت: أنبأنا محمد بن سعيد بن أبي البقاء بن الخازن<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو العلاء محمد

ابن جعفر بن عقيل<sup>(٨)</sup>، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي الترمسي<sup>(٩)</sup>، أنبأنا عبيدالله بن علي بن أبي قربة

(١) أبو الحسن محمد بن يوسف العامري النيسابوري، أحد الفلاسفة المتسبين للإسلام توفي عام ٣٨١ هـ. انظر: تاريخ ابن عساکر (٩١/٧١) وكتاب الإعلام بمنابك الإسلام لأبي الحسن العامري نفسه (ص ٧-١١).

(٢) كتاب الفصول الربانية للمباحث النفسانية لأبي الحسن العامري مفقود. وكلامه عن النفس والعقل من تحبظات الفلاسفة.

(٣) الحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البُوراني ثقة من العاشرة ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٤١).

(٤) عبد الجبار بن الورد المخزومي مولا هم المكي أبو هشام صدوق بهم من السابعة دس. نفس المصدر (رقم ٣٧٤٥).

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) أخرجه أيضاً ابن عساکر في تاريخه (٢٦٧/٣١).

(٧) محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي. أبو بكر ابن الخازن النيسابوري ثم البغدادي الصوفي، مسند بغداد كان صيِّناً متدينا حسن السميت من أعيان الصوفية، توفي سنة ٦٤٣ هـ. انظر: السير للذهبي (١٢٥/٢٣) والتاريخ له (٤٦٩/١٤).

(٨) محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء البصري، ثم البغدادي، المقرئ، توفي سنة ٥٧٩ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٣٢٢).

(٩) محمد بن علي بن ميمون بن محمد، الحافظ أبو الغنائم الترمسي، الكوفي، المقرئ، يُعرف بأبيّ، كان حافظاً ثقة متقناً ما زُرِّي مثله، كان يتعهد ويقوم الليل، توفي سنة ٥١٠ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٧٤/١٩) والتاريخ له (١٤٢/١١).

العجلي<sup>(١)</sup> قراءة، أنبأنا علي بن عبدالرحمن البكائي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن يزيد<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن فضيل<sup>(٥)</sup>، عن الأعمش، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا أبصر الريح فزع وقال: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به، اللهم إني أسألك خير ما أمرت به»<sup>(٦)</sup>.

٣٧٩- أخبرتنا ست الفقهاء ابنة إبراهيم قالت: أنبأنا أبو بكر محمد بن سعيد بن موفق<sup>(٧)</sup>، أنبأنا محمد بن جعفر البصري<sup>(٨)</sup>، أنبأنا الحافظ أبو الغنائم الترمي<sup>(٩)</sup>، إذنا، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن الأبتوسي<sup>(١٠)</sup> قراءة قال: أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أبو عبيد المحاملي<sup>(١١)</sup>، حدثنا زيد بن أحمز<sup>(١٢)</sup>، حدثنا بشر بن عمر<sup>(١٣)</sup>،

- (١) عبيدالله بن علي بن أبي قزينة، أبو القاسم العجلي الحذاء الكوفي، قال أبو الغنائم الترمي: ثقة. انظر: التاريخ للذهبي (٦٩٧/٩).
- (٢) علي بن عبدالرحمن بن أبي السري البكائي أبو الحسن، مسند الكوفة في زمانه، توفي سنة ٣٧٦هـ. انظر: السير للذهبي (٣٠٩/١٦).
- (٣) المحدث الحافظ الإمام القاضي محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الوادعي القاضي من أهل الكوفة، وكان فها، صنف المسند. وثقه الدارقطني توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٥/٣) والسير للذهبي (٥٦٩/١٣) والتاريخ له (١٠٢٢/٦).
- (٤) محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر الخراز البغدادي ثقة عابد س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٤٠٨).
- (٥) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي صدوق عارف رمي بالشيعة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧).
- (٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم ١٢٩) عن محمد بن يزيد، عن ابن فضيل به مثله.
- تابعه أبو هاشم الرافعي، عن ابن فضيل به. عند أبي يعلى (رقم ٤٠١٢) وعنه أبو الشيخ في العظمة (١٣٣٠/٤).
- وروي من طريق: ابن مهدي، عن المثني بن سعيد، عن قتادة، عن أنس. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧١٧) وأبو يعلى (رقم ٢٩٠٥) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٩٢٦) والطبراني في الدعاء (رقم ٩٦٩). قال الهيثمي في المجمع (١٣٥/١٠): "رواه أبو يعلى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح". وهو صحيح على شرط الشيخين، قال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٢٦٦): "صحيح". وقال في السلسلة الصحيحة (٦٠٢/٦): "صحيح على شرط الشيخين".
- (٧) محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي. تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم ٣٧٨).
- (٨) محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء البصري. تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم ٣٧٨).
- (٩) محمد بن علي بن ميمون بن محمد، الحافظ أبو الغنائم الترمي. تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم ٣٧٨).
- (١٠) محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسين بن الأبتوسي، سمع الدارقطني، قال الخطيب: كتبت عنه وكان سباحه صحيحا. قال الذهبي: له مشيخة في جزءين رواها عنه أبو غالب أحمد بن البناء توفي سنة ٤٥٧هـ. انظر: تاريخ بغداد (٢١٩/٢) والسير للذهبي (٨٥/١٨).
- (١١) القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عبيد المحاملي، كان ثقة. توفي سنة ٣٢٣هـ. انظر: تاريخ بغداد (٤٥٧/١٤).
- (١٢) زيد بن أحمز الطائي النبهاني أبو طالب البصري ثقة حافظ خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢١١٤).
- (١٣) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد البصري ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٦٩٨).

حدثنا أبان بن يزيد<sup>(١)</sup>، حدثنا قتادة<sup>(٢)</sup>، عن أبي العالية<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس: أن رجلاً لعن الريح، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنّها؛ فإنها مأمورة، وأنه من لعن شيئاً ليس له بأهل، رجعت اللعنة عليه»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو محمد بن قتيبة في كتاب تأويل مشكل القرآن: "وقوله: ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup> وَيَجْعَلُ فِيهَا رِجْسًا مِّنْ هَوَاهَا وَيَبْرِكُ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِمَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾﴾ [فصنعت] فدللت هذه الآيات على أنه خلق الأرض قبل السماء".

وقال في موضع آخر: ﴿أَوِ اسْمَاءَ بَنِيهَا ﴿١٧﴾ رَفَعَ سَعْيَكُمْ فَسَوَّيْتُهَا ﴿١٨﴾ وَأَغَطَّسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضَحْنَهَا ﴿١٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٢٠﴾﴾ [الترغعات] فدللت هذه الآية على أنه خلق السماء قبل الأرض، وليس على كتاب الله تحريف الجاهلين، ولا غلط التأويلين. وإنما كان يجرد الطاعن متعلقاً ومقالاتاً لو قال: "والأرض بعد ذلك خلقها أو ابتدأها أو أنشأها" وإنما قال: دحاهها فابتدأ الخلق للأرض على ما في الآي الأولى في يومين، ثم خلق السموات وكانت دخاناً في يومين، ثم دحا بعد ذلك الأرض، أي: بسطها ومدّها، وكانت ريوحة مجتمعة، وأرسلها بالجبال، وأنبت فيها النبات في يومين، فتلك ستة أيام سواءً للسائلين، وهو معنى قول ابن عباس، وقال مجاهد بعد ذلك في هذا الموضع: بمعنى "مع ذلك" و"مع" و"بعد" في كلام العرب سواءً<sup>(٥)</sup>.

(١) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد م د ت س. المصدر السابق (رقم ١٤٣).

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٣) رُفِعَ بن مهران أبو العالية الرّياحي ثقة كثير الإرسال ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٩٥٣).

(٤) أخرجه أبو داود (رقم ٤٩٠٨) والترمذي (رقم ١٩٧٨) وابن حبان (رقم ٥٧٤٥) والطبراني (رقم ٩٥٧) والبيهقي في الأدب (رقم ٣٣٧)

وفي الشعب (رقم ٤٨٦٤) والضياء في المختارة (رقم ١٩، ١٨) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٢٨).

تابع زيداً: مسلم بن إبراهيم، عن أبان به مثله. أخرجه أبو داود (٤٩٠٨) ومن طريقه البيهقي في الشعب (رقم ٤٨٦٥).

تبييه: قال الطبراني بعد أن أخرجه: "لم يروه عن قتادة إلا أبان، ولا عن أبان إلا بشر تفرد به زيد بن أوزم".

قلت: لم يتفرد به زيد بن أوزم، فرواه أيضاً عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، عن بشر كما عند ابن حبان والبيهقي في الشعب.

وكذلك لم يتفرد به بشر عن أبان، فقد رواه مسلم بن إبراهيم عنه أيضاً كما عند أبي داود.

(٥) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص ٤٧-٤٨).

في رسائل إخوان الصفا<sup>(١)</sup>: "ذكر أصحاب المَجَسْطِي<sup>(٢)</sup> أن جريان الأفلاك والكواكب أسرع من الدوامة التي هي أسرع حركة تُشاهد، وسموها براهين هندسية ضرورية، فمن ذلك قالوا في حركة الشمس: أنها تتحرك في مقدار ما يخطو الإنسان خطوة من خطواته ثمانمائة فرسخ"<sup>(٣)</sup>.

٣٨٠- قال صالح بن أحمد بن حنبل في كتاب مسائله عن أبيه: وحدثني أبي، حدثنا عبد الملك بن عمرو<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الجليل<sup>(٥)</sup>، عن شهر<sup>(٦)</sup> قال: بينا الناس عند عبد الله بن عمرو يستفتونه فقال كعب: هلك أخي هكذا تكون الفتنة، اذهب إليه فقل له: لا تكذبن على الله، فإن غضب فدعه وإن لم يغضب فسله، فاتاه فقال: يقول لك كعب: لا تكذبين على الله، فقال: نصح لي أخي أنه من كذب على الله سود الله وجهه يوم القيامة، قال: فإني أسألك عن الشمس والقمر أفي السموات السبع هما؟ أم في سماء الدنيا؟ أم في الهواء؟ أم دون ذلك؟ قال: بل هما في السموات السبع، وجوههما إلى العرش، وأقفيتهما إلى الأرض، قال الله ﷻ: ﴿...جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرْجًا ﴿١٦﴾﴾ [سورة] قال: فإنه يسلك عن الرعد ما هو؟ قال: ملك يزر السحاب بالتسييح كما يزر الحادي الحثيث الإبل، إذا اشتدت سحابة ضمها، لو يفضي إلى أهل الأرض صعق من يبصره، قال: فإنه يسلك عن البرق ما هو؟ قال: هو من كذا وكذا من البرد؟ قال عبد الملك: أحسبه قال من اصطفاق البرد في السماء؛ قال الله ﷻ: ﴿من جبالٍ فيها من برقٍ فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنابرق به يذهب بالأبصار ﴿١٣﴾﴾ [سورة] قال: فإنه يسلك

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وضعت في أثناء المائة الرابعة لما ظهرت الدولة العبيدية بمصر، وبنوا القاهرة. فصنفت على مذاهب أولئك الإسماعيلية كما يدل على ذلك ما فيها. وقد ذكروا فيها ما جرى على المسلمين من استيلاء النصارى على سواحل الشام. وهذا إنما كان بعد المائة الثالثة. وقد عُرف الذين صنّفوها؛ مثل زيد بن رفاعة، وأبي سليمان البستي المعروف بالمقدسي، وأبي الحسن الزنجاني، وأبي أحمد النهرجوري، والعموي. وأبي الفتح الجريري صاحب كتاب الجليس والأنيس مناظرة معهم، ذكر ذلك أبو حيان التوحيدي في كتاب الإمتاع والمؤانسة". انظر: المنهاج (٢/٤٦٦).

(٢) كلمة يونانية، وهي اسم لعلم الهيئة، وبه سمي الكتاب الذي وضعه بطليموس الحكيم، وعُرب في زمن المأمون. انظر: تاج العروس للزبيدي (٢٠/٩١).

(٣) لم أجد هذا النص في المطبوع من رسائل إخوان الصفا.

(٤) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ١٣٠).

(٥) عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري صدوق يهيم من السابعة بخ س. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧٤٧).

(٦) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام بخ م ٤. تقدمت ترجمته. في (ص ٤٦٧).

أين تلتقي أرواح أهل الجنة وأرواح أهل النار؟ قال: أما أرواح أهل الجنة فتلتقي بالجابية، وأما أرواح أهل النار فبحضرموت، قال: فإنه يَسَلِّكُ عن الحشر ما هو؟ قال: نار تزوي الناس تظهر من قِبَل المشرق<sup>(١)</sup>.

وذكر الفخر الرازي في تفسيره القول بأن الأفلاك سبعة فقط، عند تفسير سورة البقرة، وفسرها مفردة أيضاً على الوجه العقلي لا النقلي<sup>(٢)</sup>.

وحكى أبو حيان التوحيدي<sup>(٣)</sup> في كتاب الزلقة أن أفلاطون<sup>(٤)</sup> قال: "إن الباري أخذ خطأً فقطعه نصفين، وقطع أحد النصفين سبع قطع، ثم أَلَفَ بينها"<sup>(٥)</sup>.

وقال: "قال أبو زيد هو البلخي<sup>(٦)</sup>:" هذا كلام واقع في رموز أفلاطون أراد بالخط المقطوع بنصفين جنسَ الخطوط المحيطة بكرة الكواكب، وأراد بأحد نصفي الخط الدائرة العظيمة من الفلك الأعظم، وأراد بالنصف المقطوع بسبع قطع الدوائر المحيطة بكرة الكواكب السبعة السيارة التي تدور في أفلاكها خاصة، وكان مختلفة متقنة في الطول والعرض والسُّمك، وأنها بذلك أن ابتداء خلق العالم كان على هذه الجهة، وجعل التمثيل بالخط لمكان دقته؛ فإن الخط إذا دُق كان أشبه شيء بخطوط الدوائر المحيطة بها من الأشياء الحسية، وذكر أن ابتداء الخِلاقة كان بأحد ذلك الخط بنصفين نصفين وعظمت الدوائر في الآخر حتى صار قطعاً سبعة"<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه صالح بن الإمام أحمد في مسائله (رقم ٦١١) وإسناده حسن، وبعض متونه شواهد صححها الألباني في الصحيحة (رقم ١٨٧٢).

(٢) انظر: مفاتيح الغيب للرازي (٢/٣٨١).

(٣) أبو حيان التوحيدي الضال الملحد علي بن محمد بن العباس الصوفي، وله مصنفات في الأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سعي الاعتقاد، كان أبو حيان كذاباً، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمر جسم من القدرح في الشريعة والقول بالتعطيل، طلبه الوزير المهلي فاستتر منه، ومات في الاستتار، وأراح الله منه، ولم تؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزبة، هلك في حدود سنة ٤٠٠ هـ. انظر: السير للدهبي (١٧/١١٩) والتاريخ له (٨/٨٣٧).

(٤) أفلاطون بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان إلا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها إلى الرمز والإخلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم إليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس إلى أرشد أصحابه وانقطع إلى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص ٢٠).

(٥) كلام لا دليل عليه وهو من خيالات الفلاسفة، وسيوضحه البلخي فيما بعده.

(٦) أحمد بن سهل البلخي أبو زيد كان فاضلاً قياً بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة إلا أنه بأهل الأدب أشبه وكان معلماً للصبيان ثم رفعه العلم، توفي سنة ٣٢٢ هـ. انظر: الوافي للمصنفدي (٦/٢٥٢-٢٥٤) باختصار.

(٧) كتاب الزلقة لأبي حيان لا يزال مفقوداً.



وحكاها ابن سينا في الشفاء في تفسيره، عند قوله في البقرة: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران ١٩٠].<sup>(١)</sup>  
 وفي كتاب السماء والعالم<sup>(٢)</sup>... (٣): "السموات عشرة والأرضون ثمانية، وحكي عن قوم من أهل  
 الهيوالي<sup>(٤)</sup>: وليس يثبتوا سهاوات ولكنهم يثبتوا هذه السماء التي أبصروا، وعن آخرين السموات سبع على قدر علو  
 الأفلاك، وقال بعضهم: السبع أحدها فلك الجواهر، والآخر الفلك المستقيم"<sup>(٥)</sup>.  
 ٣٨١- وذكر ابن بَرَّجَان<sup>(٦)</sup> حديث الحسن، عن أبي هريرة الذي فيه: «لو دليتم بحبل لهُبط على  
 الله»<sup>(٧)</sup>. ثم قال: "فهذه السبع السموات الأربعة، بين كل سماءين سموات أفلاك أو ما يقوم مقام الأفلاك في  
 نظرك، الأمر الذي عبر عنه قول الحق جل ذكره: ﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ [ص ١٢].

(١) لم أجد هذا النص في المطبوع من كتاب الشفاء لابن سينا.

(٢) كتاب السماء والعالم لأرسطو، وشرحه عدد من الفلاسفة، منهم الفقيه ابن رشد الحفيد، وأبو نصر الفارابي. ولا يزال الكتاب مفقودا  
 انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠٣٩/١٢) وبيغية الطلب لابن العديم (١٣٤٣/٣) والوافي للصفدي (١٠٤١/١)..

(٣) يوجد طمس في المخطوط لبعض الكلمات.

(٤) الهيوالي: لفظ يوناني بمعنى: الأصل والمادة، وفي الاصطلاح: هي جوهر في الجسم. انظر: التعريفات للمجرجاني (ص ٢٥٧).

(٥) كلام الفلاسفة عن السماء والأرض خيالات وتخربات، قال تعالى: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض﴾ [سورة الكهف ٥١].

(٦) الشيخ الإمام العارف القدوة أبو الحكم عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن أبي الرجال محمد اللخمي المغربي الإفريقي ثم الأندلسي الإشبيلي  
 شيخ الصوفية، كان من أهل المعرفة بالقرآيات والحديث وله تفسير القرآن لم يكمله توفي سنة ٥٣٦ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧٢/٢٠).

(٧) أخرجه من حديث الحسن البصري، عن أبي هريرة مرفوعاً. الإمام أحمد (رقم ٨٨٢٨) والترمذي (رقم ٣٢٩٨) وابن أبي حاصم في السنة

(رقم ٥٧٨) وأبو الشيخ في العظمة (٥٦٠/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٤٩) والجورقاني في الأباطيل والمناكير

(رقم ٦٧، ٦٥، ٦٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٨). قال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب،

ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وفُسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنها هبط على علم الله

وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه". وقال الجورقاني: "هذا حديث باطل،

وله علة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث، واعتبر أقوال رواته، يحكم عليه بالصححة لأمانتهم وعدالتهم، والعلة فيه إرسال

الحسن، عن أبي هريرة؛ فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا، ولا يعلم بإرسال الحسن إلا المتبحرون". قال صالح بن أحمد بن حنبل: "قال أبي

رحمه الله: سمع الحسن من ابن عمر، وأنس بن مالك، وابن مغفل، وعمرو بن تغلب، ولم يصح له السماع من جندب، ولا من معقل بن

يسار، ولا من عمران بن حصين، ولا من أبي هريرة". وقال أيوب: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وقال شعبة: قلت ليونس: أسمع الحسن

من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرفا وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أنه قال: «لم يسمع الحسن من أبي هريرة».

وقال نعيم: حدثنا سفيان، عن مساور الوراق، قال: قلت للحسن البصري: عن محمد هذه الأحاديث؟ قال: عن كتاب عندنا، سمعته

من رجل. وقال الذهبي في العلو (ص ٧٤): "الحسن مدلس والمتن منكر ولا أعرف وجهه وقوله". وقال الهيثمي في المجمع (٨٦/١):

ذكره في تفسيره في سورة البقرة عند قوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَنْهَارِ﴾ [ان عدان ١٩٠] (١).

قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِلَّذِينَ فَحَّوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء ١٧].

٣٨٢- قال أبو عبيد القاسم بن سلام: حدثنا هشيم (٢)، عن حصين (٣)، عن عكرمة (٤)، عن ابن عباس:

﴿فَحَّوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ قال: "هذا هو السواد الذي في القمر" (٥). قال أبو عبيد: "وأما ﴿مُبْصِرَةً﴾ فإن المعنى: أن يبصر

فيها، فكان الفراء يذهب فيها إلى أن المبصرة مضيئة، قال: وكذلك قوله: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [يونس ١٧] قال:

مضيئاً". قال أبو عبيد: "يريد أنه أضاء للناس البصر، هذا قول الفراء، وفيه وجه آخر يُقال: قد أبصر النهار

[٣/٤] إذا صاروا الناس يبصرون فيه فهو مبصر، وهو كقولك في الكلام: رجلٌ مُخْبِثٌ، إذا كان أهله واصحابه

خُبثاءً، ورجلٌ مُضِعِفٌ إذا كانت دوابه ضِعافاً، فكذلك النهار مُبْصِرٌ إذا كان أهله بصرًا" (٦).

٣٨٣- حدثنا حجاج (٧)، عن ابن جريج (٨)، عن مجاهد: ﴿وَأَلْبِنَا نُمُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء ٥٩] قال: "آية".

٣٨٤- وذكر أبو الفرج بن الجوزي في بعض كتبه في الوعظ ما ذكره أبو الحسين بن المنادي أحد

حج

"فيه الحكيم بن عبد الملك، وهو متروك الحديث". وأخرجه مرسلًا عن قتادة. عبدالرزاق (رقم ٣٢٤١) والطبري (٣٥٨/٢٢) و

(٨٠/٢٣) والثعلبي في تفسيره (٢٣٠/٩).

(١) انظر: تفسير ابن بركان والمسئى: تنبيه الألفاظ إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرّف الآيات والنبأ العظيم (٣٠٩/١).

(٢) هشيم بن بشير السلمي ثقة ثبت كثير التندليس والإرسال الحفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٧).

(٣) حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة من الخامسة ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٦٩).

(٤) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير من الثالثة ع. نفس المصدر (رقم ٤٦٧٣).

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٦) لم أجد هذه التقلبات في كتب الإمام أبي عبيد المطبوعة، ولعلها من كتابه معاني القرآن وهو مفقود.

(٧) حجاج بن محمد المصيصي الأحمري ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره ع. التقريب لابن حجر (رقم ١١٣٥).

(٨) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يندلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٠).

ابن جعفر<sup>(١)</sup> في كتاب الملاحم والفتن قال: قال حدثني هارون بن علي بن الحكم<sup>(٢)</sup>، حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن مرداس الباهلي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد القرشي<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن موسى الشيباني<sup>(٥)</sup>، حدثنا مسلمة بن الصلت<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العتزي<sup>(٧)</sup>، حدثنا عمر بن صبح<sup>(٨)</sup>، عن مقاتل بن حيان<sup>(٩)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال أبو علي: وحدثنا الحارث بن مصعب<sup>(١٠)</sup>، عن مقاتل، عن شهر بن حوشب، عن حذيفة.

قال أبو علي: وحدثنا الأعمش، عن سليمان بن موسى<sup>(١١)</sup>، عن القاسم بن مغيرة<sup>(١٢)</sup>، عن علي بن أبي طالب وحذيفة وابن عباس: "أنهم كانوا جلوساً ذات يوم، فجاء رجل فقال: إني سمعت العجب! فقال حذيفة: وما ذلك؟ قال: سمعت رجلاً يتحدثون في الشمس والقمر، فقال: وما كانوا يتحدثون؟ فقال: زعموا أن الشمس والقمر يجاء بهما يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم، فقال علي وابن عباس وحذيفة: كذبوا،

(١) الإمام المقرئ الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي، مقرئ جليل غاية في الإتيان، فصيح اللسان، عالم بالأثار، نهاية في علم العربية، صاحب سنة، توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١٠/٥) والسير للذهبي (٣٦١/١٥).  
(٢) هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المُرُوقَّ القاش يعرف بَحْيُون، كان ثقة مقرباً، توفي سنة ٣٠٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٦/١٦) والتاريخ للذهبي (٩٧/٧) وغاية النهاية لابن الجزري (٣٤٦/٢).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) كتب ابن المحب في الهامش الأيمن: "لعله ابن عبيد". ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) محمد بن موسى الشيباني يروي عن خلف بن خليفة روى عنه يعقوب بن سفيان. ذكره ابن حبان في الثقات (٨٣/٩).

(٦) مسلمة بن الصلت الشيباني روى عن النضر بن معبد وعارة بن أبي حفصة، روى عنه أبو حجر عمرو بن رافع، والإمام أحمد بن حنبل. قال أبو حاتم الرازي: شيخ بصرى متروك الحديث. وقال الأزدي: ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٦٩/٨) والثقات لابن حبان (١٨٠/٩) والكامل لابن عدي (٣٢٥/٤).

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) عمر بن صبح بن عمران التميمي الخراساني السمرقندي، يكنى أبا نعيم. قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. وقال الأزدي: كذاب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ لا متنا، ولا إسناداً. وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات. وقال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي: كذاب، اعترف بالوضع. انظر: الجرح والتعديل للرازي (١١٧/٦) والمجروحين لابن حبان (٨٨/٢) والكامل لابن عدي (٥٠/٦) والضعفاء لابن الجوزي (رقم ٢٤٧٤) والضعفاء للذهبي (رقم ٣٠٧٠).

(٩) مقاتل بن حبان النبطي أبو بسطام البلخي الخراز صدوق فاضل م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٦٧).

(١٠) محمد بن موسى الشيباني يروي عن خلف بن خليفة روى عنه يعقوب بن سفيان. ذكره ابن حبان في الثقات (٨٣/٩).

(١١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) القاسم بن مغيرة أبو عروة الهمداني بالسكون الكوفي ثقة فاضل من الثالثة خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٩٥).

الله أجل وأكرم من أن يعذب على طاعته، ألم تر إلى قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرْنَا لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ [إبراهيم: ٣٢] أي: في طاعة الله؟ فقال حذيفة: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ سئل عن ذلك؟ فقال: «إن الله لما أبرم خلقه أحكاماً فلم يبق من غير آدم، خلق شمسين من نور عرشه، فأما التي كان في سابق علمه أن يطمسها ويحوّلها قمراً فإنه خلقها دون الشمس في الضوء، ولو تركها شمسين كما خلقها في بدء الأمر لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل» إلى أن قال: «فأرسل جبريل فأمر بجناحه على وجه القمر ثلاث مرات وهو يومئذ شمس فمحا عنه الضوء وبقي فيه النور، فذلك قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّهَارِ وَآيَاتٍ لِللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [إسراء: ١٧] فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط إنها هو أثر ذلك المحو، قال: وخلق الله الشمس عجلةً من ضوء نور العرش، لها ثلاثمائة وستون عروة، وخلق القمر مثل ذلك، وكلّ بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكاً من ملائكة أهل السماء الدنيا، قد تعلّق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى، والقمر مثل ذلك، وخلق الله لها مشارق ومغارب في قطري الأرض، وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في المشرق، وثمانين ومائة عين في المغرب، فكل يوم لها مطلع جديد ومغرب جديد، فأطول ما يكون من النهار في الصيف إلى آخرها مطلعاً وآخرها مغرباً، وأقصر ما يكون من النهار في الشتاء، وذلك قول الله: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [رحمن: ١٧] وجمع عدتها بعد فقال: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [مجادل: ٤٠]، قال: وخلق الله بحراً بينه وبين السماء مقدار ثلاث فراسخ، وهو قائم بأمر الله في الهواء لا يقطر منه قطرة، والبحار كلها ساكنة، وذلك البحر جار في سرعة السهم، فتجري الشمس والقمر والنجوم الخنس في حناك البحر، فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلاثمائة وستون ملكاً يجرونها في البحر، والقمر كذلك، فإذا أراد الله أن يرى العباد آيةً خرت الشمس عن عجلتها فتقع في غمر ذلك البحر» إلى أن قال: «فإذا غربت في سرعة طيران الملائكة إلى السماء السابعة فتسجد تحت العرش بمقدار الليل، ثم تؤمر بالطلوع من المشرق فتطلع من العين التي وقت الله لها، وقد وكل الله بالليل ملكاً، وخلق الله حُجُباً من ظلمة، فإذا غربت الشمس أقبل ذلك الملك قبض قبضةً من ظلمة ذلك الحجاب، ثم استقبال المغرب فلا يزال يراعي الشفق ويرسل تلك الظلمة من خلال أصابعه قليلاً قليلاً، حتى إذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها، ثم نشر جناحيه فيبلغان قطري الأرض وكنفي السماء، ثم يسوق ظلمة الليل بجناحيه إلى المغرب قليلاً قليلاً، حتى إذا بلغ الفجر انفجر الصبح من المشرق، ثم ضم الظلمة بعضها إلى بعض، ثم قبض عليها بكف واحدة، فلا تزال الشمس والقمر كذلك حتى يأتي الوقت الذي ضرب لنوم العباد». رواه ابن جرير في أوائل تاريخه<sup>(١)</sup>: عن محمد

(١) أخرجه الطبري (٦٣/١) وابن الجوزي في الموضوعات الكبرى مختصراً (١٣٩/١-١٤٠) وقال: "هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي

ابن أبي منصور الأملي، حدثنا خلف بن واصل، عن أبي نُعيم هو عمر بن صبيح بإسناده. وفيه: قصة طلووعها من مغربها وقيام الساعة وموت الملائكة، وهو حديث طويل منكر لا يثبت بمثل إسناده شيء.

٣٨٥- وروي عن علي بن مسكين الخواص<sup>(١)</sup>، عن عبدالعزيز بن...<sup>(٢)</sup>، عن عبدالله بن ضرار<sup>(٣)</sup>، عن

أبيه<sup>(٤)</sup>، عن مقاتل بن حيان<sup>(٥)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. رواه عن الخواص، عبدالله بن أبي سفيان الموصلي الشعرافي<sup>(٦)</sup>.

وموت الملائكة جاء في حديث الصور.

٣٨٦- حديث لقيط بن عامر<sup>(٧)</sup> الذي رواه ابن خزيمة الصحيح: «ثم تبعث الصيحة، فلعمُرُ إلهك ما

يدع على ظهرها شيئاً إلا مات، والملائكة الذين مع ربك، فخلت الأرض»<sup>(٨)</sup>.

عج

إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعمر بن صبيح ليس بشيء، قال أبو حاتم ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقة لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب. والمحنة في هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عمر.

(١) لم أجد له ترجمة فيها بين يدي من المصادر.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) عبدالله بن ضرار بن عمرو المُلطي. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٦/٨) وضعفه وضعف أباه في المجروحين (٢٥٢/١) وقال ابن عدي في الكامل (٣٩٦/٥): ما يرويه، لا يتابع عليه. وقال الذهبي في الميزان (٤٤٨/٢): قال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

(٤) ضرار بن عمرو المُلطي. قال ابن حبان في المجروحين (٣٨٠/١): "منكر الحديث جدا كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير فلما غلب المناكير في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره". وقال ابن عدي في الكامل (١٦٠/٥): "قال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: منكر الحديث".

(٥) مقاتل بن حيان صدوق فاضل م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٤).

(٦) عبدالله بن أبي سفيان الموصلي. روى عنه بعض الحفاظ ووثقوه. انظر: الثقات لابن تطلوبغا (رقم ٥٨٩).

(٧) لقيط بن صبرة ويقال: إنه جده واسم أبيه عامر صحابي مشهور وهو أبو رزين العقيلي والأكثر على أنها اثنان بخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٦٨٠).

(٨) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المستند (رقم ١٦٢٠٦) وفي السنة (رقم ١١٢١) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم ٢١٦٥) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٢٤، ٦٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (٤٦٠/٢) والطبراني في الكبير (رقم ٤٧٧) والحاكم (رقم ٨٦٨٣) وقال: "حديث جامع في الباب صحيح الإسناد، كلهم مدنيون ولم يخرجاه". قال الذهبي: "يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف".

وأخرجه مختصراً أبو داود (رقم ٣٢٦٦) وعلقه البخاري في التاريخ الكبير مختصراً جداً (رقم ٨٥٩).

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٤٤): "هذا حديث كبير مشهور ولا يعرف إلا من حديث أبي القاسم عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني، ثم من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني عنه وهما من كبار علماء المدينة ثقتان يمتنع بهما في الحديث احتج بهما الإمام

وفي كتاب الإكليل<sup>(١)</sup> لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني<sup>(٢)</sup>: "وقال أمية<sup>(٣)</sup>: إن الشمس لا تطلع حتى تخلد، وإن القمر في الكسوف يدخل في الساهور<sup>(٤)</sup> وهو عمد عنده يدخل منه. وذلك من حكايات اليهود ونوكهم<sup>(٥)</sup>"<sup>(٦)</sup>.

قال محمد بن زكريا بن يحيى الرازي<sup>(٧)</sup> في كتاب سمع الكيان وهو القول في أصول الأفعال والانفعالات [٣٤/ب] المتولدة عن تلاقي الاستفسار والأجسام الطبيعية التي هي النار والهواء والماء والأرض وسائر الأجسام المركبة منها كالحیوان والنبات والمعادن، وعن الأجرام السماوية، - فإن هذه أجسام طبيعية - قال: "وإن كانت طبيعية

عبي

محمد بن إسحاق البخاري وروى عنها في مواضع من كتابه، رواه أئمة الحديث في كتبهم منهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ الحافظ وأبو عبد الله بن منده والحافظ وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه والحافظ أبو نعيم الأصفهاني وغيرهم على سبيل القبول والتسليم. قال الحافظ أبو عبد الله بن منده: روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما وقراؤه بالعراق بجميع العلماء وأهل الدين فلم ينكره أحد منهم ولم يتكلم في إسناده وكذلك أبو زرعة وأبو حاتم على سبيل القبول وقال أبو الخير بن حمدان: هذا حديث كبير ثابت مشهور، وسألت شيخنا أبا الحجاج المري عنه فقال عليه جلالة النبوة: "وصححه كذلك في زاد المعاد (٥٨٩/٣) وفي مختصر الصواعق المرسله (ص ٤٥٩) وقال ابن كثير في تاريخه (٣٣٩/٧): "هذا حديث غريب جدا وألفاظه في بعضها نكارة". وقال الميمني في المجمع (٣٤٠/١٠): "رواه عبدالله، والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبدالله إسناده متصل، ورجاها ثقات، والإسناد الآخر، وإسناد الطبراني مرسل". وقال ابن حجر في التهذيب (٥٧/٥): "حديث غريب جدا". وضعفه الألباني في ظلال الجنة (٢٣١/١، ٢٨٧).

(١) كتاب الإكليل عشرة أجزاء وقيل: إن هذا الكتاب يتعدّر وجوده تماماً. انظر: بغية الوعاة لعل بن يوسف القفطي (٣١٧/١).

(٢) الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف، المعروف بذي الدّمينه بن عمرو الهمداني الأديب النحويّ الطيب المنجّم الأخباريّ اللغويّ اليمينيّ المعروف بابن الحائك، توفّي سنة ٣٣٤ هـ. انظر: معجم الأديباء للحموي (٨١٠/٢) وبغية الوعاة للقفطي (٣١٤-٣١٩).

(٣) لا أدري من هو أمية هذا.

(٤) الساهور قيل: اسم من أساء القمر. وقيل: هو غلاف للقمر. ومنه قول أمية: "قمرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُعْمَدُ" وقال ابن دريد: الساهور: القمر بالسريانية، وهو الصواب. انظر: فقه اللغة للثعالبي (٩٦/١) وتهذيب اللغة للأزهري (٧٥/٦).

(٥) أي حُقمهم. والثوئك: الحُمق، والثوئكي الجماعة، والثوأكّة: الحماقة، واستنوّكته: اشتحمتّه. انظر: العين للخليل (٤١١/٥) وتهذيب اللغة للأزهري (٢٠٨/١٠).

(٦) لم أجده في ما هو موجود مطبوع من أجزاء الإكليل، وهناك أجزاء منه مفقودة كما سبق بيانه.

(٧) الأستاذ الفيلسوف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب، صاحب التصانيف، من أذكيا أهل زمانه، وكان كثير الأسفار وافر الحرمة، صاحب مروعة وإيثار ورافة بالمرضى، وكان واسع المعرفة مكبا على الاشتغال مليح التأليف، بلغ الغاية في علوم الأوائل، توفي ببغداد سنة ٣١١ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٥٤/١٤).

خامسة على أن لا اتفاق بين الفلاسفة الطبيعيين في أن الفلك طبيعة خامسة، بل قد قال أجلهم واشرافهم أعني أفلاطون<sup>(١)</sup>: أنه ناري أرضي، وليس أيضاً الكلام الذي جاء به ارسطاطاليس<sup>(٢)</sup> ومن سلك طريقه ليبين أن الفلك طبيعة خامسة متخلص من الشكوك، لكن مملوءاً شكاً، وذلك أنه لا يصح من محاكيه حركة الفلك لحركات العناصر الأربعة، أن الفلك من عنصر مخالف لها دون أن يصح أن الفلك ليس بمحمول على هذه الحركة، بل تحركه بذاته ومن ذاته، ومن أجل أن لو وجدنا دولاباً من خشب لا يرى مدبره لتواريه عنا لوجدنا الخشب يتحرك بخلاف حركته الطبيعية، ولم يكن لنا أن نحكم من هذا الموضع فقط أن تلك الحركة للخشب طبيعية، فغير مأمون أن تكون حركة الفلك بالحمل والقسر، وإن كنا لا نشاهد هذا الحامل القاسر، وأيضاً فقد تجد الأجسام المتحركة على استقامة تتحرك على استدارة لعارض داخل على طباعها كالمائي حال غليانه، والذهب حال ذوبانه، فتبين إذن أنه لا سبيل إلى الحكم بأن جوهر الفلك مخالف لجوهر الاسطقسات<sup>(٣)</sup>، من مخالفته لحركتها إلا أن يصح عندنا أن هذه الحركة من ذاته وجوهره وليس بمحمول عليها بته<sup>(٤)</sup>.

قال كوشيار بن لبنان بن باشهري الجيلي<sup>(٥)</sup>: "السماء هي الجسم المتحرك المحرك لجميع الكواكب من المشرق إلى المغرب في كل يوم وليلة دورة واحدة، واستدارة أسطحها موازية لاستدارة السماء، وهذا الجسم كروي وحركته دورته، ومركزه مركز العالم، ونهايته نهاية العالم والأرض في وسطه، وهي أيضاً كروية، وليس لها عند نهاية السماء قدر محسوس" ثم استدلل على ذلك وقال: "أصغر كوكب في السماء الذي يرى كالتقطعة هو أضعاف الأرض، فكيف حال الأرض لو رؤيت من ذلك البعد؟".

(١) هو أفلاطون بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة. تقدمت ترجمته بعد الحديث (رقم ٣٧٢).

(٢) هو أرسطو بن يقوماخوس، واسمه: أرسطا طاليس فهو المقدم المشهور والحكيم المطلق لما بلغ أرسطو سبع عشرة سلمه أبوه إلى أفلاطون فمكت نيفا وعشرين سنة وصار حكماً مبرزاً يشتغل عليه والإسكندر من تلاميذ أرسطو تعلم عليه خمس سنين ونال من الفلسفة ما لم ينل سائر تلاميذ أرسطو ولما لحق أباه فيلبس مرض الموت أخذ ابنه الإسكندر من أرسطو وعهد إليه بالملك. انظر: بغية الطلب لابن العديم (١٣٤١/٣) وتاريخ ابن الوردي (٧٣/١).

(٣) الاسطقسات لفظ يوناني بمعنى "الأصل" وتسمى العناصر الأربع التي هي "الماء والأرض والهواء والنار" اسطقسات؛ لأنه أصول المركبات التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن. انظر: التعريفات للدرجاني (ص ٢٤)

(٤) كتاب سمع الكيان لأبي بكر الرازي لا يزال مفقوداً.

(٥) أبو الحسن كوشيار بن لبنان بن باشهري الجيلي، ويقال الجليل من جملة المنجمين سكن بغداد، اشتغل بعلم الهندسة وعلم التنجيم ومات في حدود سنة ٣٥٠. انظر: الأعلام للزركلي (٢٣٦/٥) وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي (١/٨٣٨).

قال: "وإذا ضرب ألفاً وأربعمائة ميل، والميل ثلاثة آلاف ذراع، الذراع ستة وثلاثون أصبعاً، الأصبع ست شعيرات مصفوفة يكون بعضها إلى بعض، والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع، والدرجة ستة وثلاثون ميلاً وثلاثون ميلاً". قال: "فإذا ضربت حصة الدرجة الواحدة في ثمانية وستين حصلت استدارة الأرض، في حصة واحدة أربعة وعشرين ألف ميل، وقطرها سبعة آلاف وستمائة وستة وثلاثون ميلاً". قال إبراهيم<sup>(١)</sup>: "والساعة خمسة عشر درجة". وقال غيره: "الشمس تقطع السماء في سنة، وتقيم في كل برج شهراً، وفي كل منزل من المنازل ثلاثة عشر يوماً، ما خلا الجهة فإنها تقيم فيها أربعة عشر يوماً، والقمر يقطع السماء في شهر، ويقيم في كل برج ليلتان وثلاث ليلة، وفي كل منزل ليلة، وفلك البروج له دورة كل يوم وليلة".

قال ابن قتيبة: "وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجري فيها النجوم والشمس والقمر، والسماء فوقها، ولست أدري ماذا، ولا وجدت عليه شاهداً من الكتاب ولا من الحديث ولا من قول العرب والله أعلم"<sup>(٢)</sup>.  
حكاه عن ابن قتيبة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الجهني النحوي<sup>(٣)</sup> في شرح قصيدة أبي علي بن الهيثم<sup>(٤)</sup>.

وذكر ابن الهيثم في رسالته - في بيان أن المرئي من السماء أكثر من نصفها - أن المهندسين اختلفوا في مقدار [١/٣٥] محيط أعظم الدوائر المرسومة على كرة الأرض، وأكبر ما قالوا فيه: أنه اثنان وعشرون ألف ميل، والميل أربعة آلاف ذراع بذرار اليد.  
وعلى ما ذكره ابن الهيثم يكون قطرها سبعة آلاف ميل بالميل الذي ذكره هو.  
وقال غيره: "الأرض ليست بذات قدر محسوس عند فلك المريخ، وما وراءه من الأفلاك، بل هي كالتقطعة، وأما عند فلك القمر فلها قدر محسوس".

(١) لم أقف على ترجمته ولا نسبه.

(٢) انظر: مخطوط شرح قصيدة ابن الهيثم اللخمي (ل/٢٣ب - ل/٢٤أ) وهي بدار الكتب المصرية (رقم ١٠٥١ / ميقات).

(٣) محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي سكن سبتة يكنى أبا عبد الله روى عن أبي بكر بن العربي وأبي طاهر السلفي وحدث عنها، توفي سنة ٥٥٧هـ. انظر: التكملة لابن الأبار (١٥٧/٢) والبلغة في تراجم أئمة النحو للفيروز آبادي (ص ٢٥٦).

(٤) الحسن بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزىل مصر صاحب التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متفنناً فيه فيما بغوامضه ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه، توفي سنة ٤٣٠هـ أو بعدها بقليل.  
انظر: أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ص ١٢٨) والوفاي للصفدي (١١/٣٢١).



وقال: "الناظر في النيَّرين والكواكب يجدها بأسرها متحركة بالحركة اليومية، يطلع ما يطلع منها من المشرق ويسير إلى المغرب ويُخفى فيه، وبعد خفائه مدةً يعود إلى المشرق ثانياً ويطلع كما طلع أولاً وهكذا دائماً، ويتحرك ما لا يطلع فيها على موازاته، ثم نجدها بنظرٍ أدق من الأول متحركة حركة بطيئة مخالفة للأولى، كأنها من المغرب إلى المشرق، وإننا امتازت هذه الحركة من الأولى باختلاف المنطقتين والأقطاب وذلك لأن الإحساس بحركتين مختلفتين في كُرَّةٍ واحدةٍ على منطقة وقطبين بأعيانها ممتنع، بل إننا نحس فيها بحركة واحدة هي مركبة من مجموعهما إن كانتا إلى جهة أو حاصلة من فعل أسرعهما على إمكانهما إن كانتا إلى جهتين، وكذلك الحكم فيما زاد على ذلك، وهاتان الحركتان متشابهتان في أنفسهما شاملتان لجميع ما يحطن به علواً من الكواكب والأجرام، ثم إنه نجد النيَّرين والخمسة من الكواكب ذوي حركات مختلفة غير متشابهة لا في أنفسها، ولا تُقاس بعضها إلى بعض، وكذلك أثبت أهل هذا العلم تسعة أفلاك في بادئ نظرهم، اثنين منها للحركتين المذكورتين، وسبعة للسيارات السبعة، ولما لم يكن لباقي الكواكب حركة غير الأولتين اكتفوا بإحدى فلكيها مكاناً لها، وإن كان كونها على أفلاكٍ شتى جائزاً، وأيضاً أشار إحدى الأولين إلى المجموع لا إلى فلك خاص به لم يكن ممتنعاً، لكنهم لم يذهبوا إلى ذلك فجعلوا أعلى الأفلاك للحركة الأظهر على أنه غير مكوكب، وسَمَّوه فلك الأفلاك، والفلك الأطلس وتاليّة للحركة الأخرى، وجعلوه مكاناً لسائر الكواكب وسَمَّوه فلك البروج وفلك الثوابت، وسَمَّوا كواكبها ثوابتاً، إما لقلّة حركاتها الثابتة أو لثبات أوضاعها أبداً، والسبعة الباقية للسيارات السبعة على ترتيب خسف بعضها بعض أقصاها لُرُحل وما يليه للمشتري ثم للمريخ والأدنى للقمر والذي فوّه لعطارد ثم للزهرة، وجعلوا الشمس في الفلك الأكبر بين هذه، وفلك وإن لم ينكسف إلا فالقمر استحساناً لما في ذلك من حُسن الترتيب وجوْدَةِ النظام؛ إذ النسبة مربوطة عليها العلوية بوجهه والسُّفلية بوجه آخر والقمر بوجه آخر غيرهما وكان أيضاً بُعدها معلوم من الأرض مُناسباً لهذا الوضع، وقد قيل: إن الزُّهرة رُؤيت في بعديها الأبعد والأقرب كاسفة أياماً كخالة في صفحتها، ويجب أن ينقسم كل واحد من الأفلاك التسعة إلى أفلاك تتألف حركة كوكبة المركبة منها مطابقة لما يوجد، فهذه التسع هي التي لم تحو رداً أن يكون أقل منها، وأما في جانب الكثرة فلا قطع وبفلك القمر تتناهي الفلكيات، ويكون ما دونه العنصریات، وهي أيضاً طبقات: طبقة النار الصرف، ثم طبقة لما يمتزج من النار والهواء الحار التي تتلاشى فيها الأدخنة المرتفعة من السفلى تتكون فيها الكواكب ذوات الأذيال والنيازك وما يشبهها، وربما يوجد بتحركه بحركة الفلك تشبيهاً له، ثم طبقة الهواء الغالب التي تحدث فيها الشهب، ثم طبقة الزمهرير التي هي منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق، ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للأرض والماء، ثم

طبقة الماء وبعض هذه الطبقة منكشفة عن الأرض، ثم طبقة الأرض المخالطة لغيرها التي يتولد فيها الجبال والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات، ثم طبقة الأرض الصرفة المحيطة بالمركز".

قلت: "في بعض ما ذكره هؤلاء نزاع، وقد ذكر ذلك القاضي أبو بكر بن الطيب<sup>(١)</sup> في كتاب الدقائق<sup>(٢)</sup> وذكر قوم أن الأفلاك أطواق تجري فيها النجوم والشمس والقمر، والساء فوقها كما تقدم، فلا يقاس فتنبه له".

وفي كتاب جوامع علم النجوم<sup>(٣)</sup> لأحمد بن محمد بن كثير الفرغاني الحاسب<sup>(٤)</sup>: "دور الفلك الأعظم [٣٥/ب] أربعائة ألف ألف ميل وعشرة ألف ألف وثمانائة وخمسة عشر ألف وخمسة وسبعون ميلاً، ومساحة كل درجة من الفلك الأعظم ألف ألف ميل ومائة ألف وأحد وأربعين ألفاً ومائة وستون ميلاً"<sup>(٥)</sup>.

قال أبو الحكم عبدالسلام بن عبدالرحمن بن بَرَّجَان في تفسيره في سورة الأنعام: "ذكر الذين تعاطوا معرفة أجرام الكواكب وأبعاد الأفلاك فزعموا أن الشمس هي أكبر من الأرض بيائة وثمانين ضعفاً، ومنهم م زاد على ذلك إلى ثلاثائة ضعف، وكذلك قالوا في القمر وسائر الكواكب بالزيادة على الأرض، وفاضلوا بين ذلك، فكان أن كان المعنى فيهم موضع المضاعفة طريق الشمس في فلكها من مشرقها إلى مغربها ثم بصعودها في أعلى مسالكها في ذلك ومنازلها إلى أدنى ذلك في المشارق والمغرب، فربما قالوا أو ظن بهم ذلك، وإن كان غير مدركٍ لبشرٍ من غير توقيف نبوة ولا إعلام بوحى من عند الله، وإن كان المعنى بذلك قرص الشمس، فالمشاهدة تبطل ذلك، وإنما أوقعهم في هذا التهافت ما رأوه من أمر الله المجعول فيها وبها، وذلك أن الله جعلها شخصاً محاطاً به محصوراً، له مقدم ومؤخر وجنات، رفعه الله ﷻ في لوح الجود، وأجراها في الفلك الرابع الذي هو أول أفلاكه فلك القمر،

(١) الإمام العلامة أوحد المتكلمين مقدم الأصوليين، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ثم البغدادي ابن الباقلي، صاحب التصانيف، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه، كان ثقة إماماً بارعاً، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والحوارج والجهمية والكرامية، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري، وقد يخالفه في مضائق، فإنه من نظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة، ثلاث وأربعائة. انظر السير للذهبي (١٧/١٩٠).

(٢) اسمه: دقائق الكلام والرد على من خالف الحق من الأوائل ومنتحلي الإسلام. وهو في الرد على الفلاسفة وعلى المنجمين. انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٥/٢٨٣).

(٣) يوجد منه نسخة خطية، تقع في ٢٣٠ ورقة، تاريخ النسخ ٢٢ ذي الحجة ١٠٦٨ هـ. الناسخ: خليل بن أحمد التونسي.

(٤) أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل إلى علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة. انظر: أخبار العلماء للمقفطي (ص ٦٥).

(٥) انظر: مخطوط جوامع علم النجوم واصول الهيئة وحركات الاشخاص السابويه، ويسمى: المجسطي للفرغاني نفسه (ق ١٤٥).

دع عنك ما دون ذلك من فلك الرياح وفلكي الليل والنهار وفلك المياه، وهي جسم نيرٌ سراجي عمّ ضياؤه ما سُمي نهاراً، فكان ذلك سبب شهرتها واضطرار الأبصار إلى رؤيتها دون نظامٍ من أحدٍ إلى أحدٍ، ولا يُضار<sup>(١)</sup>.  
إلى أن قال: "ولو كان ما ذكره من عظيم جرمها وتضعيف ذلك على جرم الأرض على ما زعموه لكانت الأرض في حجمها كالتقطعة؛ والمعهود المتعارف أن ظلال الأشخاص يعظم مع القرب ويستدق على البعد، وفي مثل بُعد ما بين الأرض وما بينها يوجد ذلك، وذلك كله دليلٌ على قصورها وبعضها عن العظم الذي وصفوها به"<sup>(٢)</sup>.

وقال في تفسير سورة هود: "جاء عن رسول الله ﷺ أنه سُئل: أين كان ربُّنا يا رسول الله قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء» فأعلم صلوات الله عليه بحديثه هذا أن العماء للعرش بمنزلة العرش للماء، ويأتي من مفهوم هذا أن الله تعالى خلق الماء من الهواء، كذلك فتق بالهواء فيما شاء مما هو العرش، رتق الماء ثم أوجده في ذلك الفتق ما شاء من خليقته، آية ذلك في الشاهد خلقه الماء في الهواء بواسطة الرياح المرسلة بأمره الدالة على الروح منه"<sup>(٣)</sup>.

إلى أن قال: "أفلا يرون أن الله يخلق الماء من الهواء ثم يُصير الماء إلى الهواء ثم يُعيده إلى الماء إذا شاء"<sup>(٤)</sup>.  
وقال في قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ﴾ [المؤمنون ١٧]: "هن السموات الدنيا اللاتي دون السموات العلى التي تجعل القمر فيهن نوراً والشمس سراجاً"<sup>(٥)</sup>.

[١/٣٦] قال أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف<sup>(٦)</sup> في رسالته في المد والجزر: "فأما جسم القمر فقريب من حرز أربعين من الأرضين، فأما الشمس فمثل الأرض مائة وستة وستين مرة وثلاثة أثمان، وأما زحل فأقل من تسعين مرة".

(١) انظر: تفسير ابن بركان (٢/٢٣٨).

(٢) انظر: نفس المصدر (٢/٢٣٩).

(٣) انظر: المصدر السابق (٣/١٣).

(٤) انظر: المصدر السابق (٣/١٧).

(٥) انظر: المصدر السابق (٤/٨٨).

(٦) يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعني الفيلسوف، صاحب الكتب، من ولد الأشعث بن قيس أمير العرب، كان رأساً في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك، كان يقال له: فيلسوف العرب، وكان منها في دينه، بخيلاً، ساقط المروءة، وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة، هم بأن يعمل شيئاً مثل القرآن، فبعد أيام أذعن بالعجز. انظر: السير للذهبي (١٢/٣٣٧).

قال: "وأما زحل فإنه أسرعها حركة إلا أن بعده من الأرض في بعده الأبعد على ما أبانه علم المساحة مثل نصب قطر الأرض عشرون لف مرة، فأما القمر فإذا كان في بعده الأبعد كان بُعد من الأرض مثل نصف قطرها ستة وستين مرة ودقائق، فأما الشمس فإذا كانت في بعدها الأبعد كان بعدها من الأرض مثل نصف قطر الأرض ألف مرة ومائتي مرة وعشرة مرار".

ورد القاضي أبو بكر بن الطيب قوله، قال: "الأرض جرم...<sup>(١)</sup> توجيح؛ لأن كرة الأرض وجرمها أعظم من جرم الشمس بشيء كثير". في كتاب الدقائق".

قال الحسن بن الحسن بن الهيثم في رسالته في الهيئة<sup>(٢)</sup>: "فلك زحل سطحه الأعلى مماس كرة الكواكب الثابتة، وسطحه الأدنى مماس كرة المشتري، وكذلك فلك المشتري الأعلى مماس فلك زحل وسطحه الأدنى مماس فلك المريخ، وكذلك فلك المريخ سطحه الأعلى مماس فلك المشتري وسطحه الأدنى مماس فلك الشمس"<sup>(٣)</sup>. وقال: "الملك الأعلى المحيط بجميع الموجودات محيط بكرة الكواكب الثابتة مماس لها وهو يتحرك من المشرق إلى المغرب ويُحرك بحركته جميع أفلاك الكواكب وهذا الفلك يتحرك من جهة المغرب إلى جهة المشرق"<sup>(٤)</sup>. وقال: "إن فلك الشمس محيط بالسطح الأعلى من كرتة بمحور مماس لقمع فلك المريخ والسطح الأدنى بقعر مماس لمحور فلك الزهرة"<sup>(٥)</sup>.

وقال: "ما سطحي القمر الأعلى منها مماس لمقع فلك عطارد والأدنى منها مماس لكرة النار"<sup>(٦)</sup>. وقال: "في سطحي المتوازيين الأعلى منها مماس لمقع فلك الزهرة والأدنى مماس لمحور فلك القمر، وفي سطحي فلك الزهرة مماس الأعلى فلك الشم، ويحرك الأدنى فلك عطارد"<sup>(٧)</sup>.

(١) يوجد اختفاء للكلام أعلى الصفحة من صورة المخطوط.

(٢) توجد نسخة من هذا المخطوط محفوظة تحت رقم (١٥٦٨ / حساب) المكتبة الإسكندرية، وتقع في ٢٦ لوحاً.

(٣) انظر: مخطوط مقالة ابن الهيثم في علم الهيئة (ل١/١٤٠).

(٤) انظر: نفس المصدر (ل١/١٣٠).

(٥) انظر: المصدر السابق (ل٢/ب).

(٦) انظر: المصدر السابق (ل١/٢٠٠) - (ل٢/٢٠٠ب).

(٧) انظر: المصدر السابق (ل١/٢١٠).

قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أبي الأشعث<sup>(١)</sup> وهو جهمي متفلسف في مقالته في العلم الإلهي: "وقد وضع البرهان عن أرسطا طاليس في المقالة الثامنة من كتابه "السماع الطبيعي" أن شيئاً متشابه الأجزاء لا يمكن أن يحرك نفسه، وقد بينا نحن أيضاً هذا في المقالة الأولى، وقد رجع القول إلى أن محرکه غيره، وما محرکه غيره فمحدث".

قال: "وقد قال أرسطا طاليس إن كل جسم بالفعل فهو متناهي، ومحال أن يكون جسم متناهي عن متناهي القوة، والفلک جسم متناهي فهو متناهي القوة".

قال محمد بن زكريا الرازي: "وقد وضع أنه لا يمكن حدوثه لا من شيء وأن الأجسام تنحل جميعاً، ويتركه من شيء واحد في جوهره، لكن إقامة البرهان على هذين المعنيين من علم ما بعد الطبيعة". وقال: "على أنه لم يصح أن الفلك سبب الحياة في المتكونات، بل سبب النمو بإثارته الحرارة في عالم الأرض والماء".

وقال: "اختلفت الفلاسفة في الأرض الأصلية الطين هي أم الحجر؟ وقال بعضهم إن جملة الأرض كانت حجراً ثم تولد الطين في سطوحها على الدهر، وقال بعضهم: بل الحجر يتولد والطين هو الأرض".

قال: "وقد أثبتنا أن داخل الفلك خلاء ما برهان فضلاً عن خارجه، فالقول الصحيح إذن أن خارج الفلك خلاء؛ إذ ليس يمكن أن يتناهى الجسم إلى لا شيء أو يكون لا في مكان، وكذلك الفلك المطلق المختفي إنما هو الخلاء على ما بيناه". وقد اختلف الفلاسفة الطبيعيون هل الفلك حيوان أم لا؟

قال: "وزعم أرسطو أن له حاسة السمع والبصر دون سائر الحواس لاستغنائها عنها".

[٣٦/ب] قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلافي في كتاب دقائق الكلام: "باب الرد عليهم في قولهم: إن أقرب الأفلاك إلينا القمر وهو أدناها منا وأجمع الكل منهم على ذلك. فيقال لهم: لم قلتم هذا؟ وما دليلكم عليه؟ فإن قالوا: لأننا شاهدناه يكسف الكواكب كلها فوجب أنه تحتها وهي فوقه. يقال لهم: متى رأينا ما تدعون من ذلك ومتى وجدنا القمر قط يكسف الشمس وعطاردًا، وكذلك ما رأينا الزهرة قط كسفت عطاردًا ولا عطاردًا كسف الزهرة ولا زحلًا".

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأشعث، أبو جعفر: طبيب مصنف بحاث، عمر عمرا طويلا وله تلاميذ كثيرة، شرح كثيرا من كتب جالينوس. أصله من فارس وانتقل إلى الموصل فأقام إلى أن توفي فيها سنة ثلاثمائة وثلاثين وستين. انظر عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لأحمد بن أبي أصيبعة (٣٣٧/١٢) والأعلام للزركلي (٢٠٩/١).

قال: "وقد اختلف أصحاب الفلك في أعلى الأفلاك ، فقال قوم منهم وهم الجمهور: أنها سبعة وأن أعلاها الفلك السابع وهو فلك الكواكب الثابتة، وأنه لا فلك وراءه، وقال آخرون منهم: بل هناك فلك ثامن فوق الفلك السابع يحرك الكواكب كلها حركة شرقية" وذكر علتهم ومنعهم صحتها.

قال: "وقال أكثرهم أن هذا اللون اللازوردي الذي يُرى للسماء هو لون السماء، وقال آخرون منهم ومن الصابئة والمسلمين: هو لون معترض بيننا وبين الفلك، وكذلك قالوا فيما يُرى من لون الكواكب والشمس والقمر، وقال آخرون منهم: أن لون الفلك البياض وإنما يُرى لازوردي لوقوع شعاع الشمس عليه وهو إلى الزرقة يتبين كذلك، وقال فيما زعم بعضهم: أن ضوء جميع النجوم من الشمس لا من ذواتها كما أن ضوء القمر من قبل الشمس لا من ذاته".

قال: "وهذا أيضاً من أمحل المحال وأظهر الأمور فساداً".

قال: "ويَبَيَّنُ أن ضوء القمر ليس من الشمس وأن ذلك لا دليل عليه، وأن الدليل يوجب خلاف ما قالوه".

قال: "وفي حُذاق الفلاسفة من يقول: أن الكواكب لا ألوان ولا شعاع لشيء منها، وأنه لا يقبل اللون ولا الشعاع إلا الأجسام الطبيعية المركبة، والأفلاك مما فوق الطبيعة".

وذكر قول الذين يقولون: "أن الفلك يسير من المشرق إلى المغرب وأن الكواكب تسير من المغرب إلى المشرق". قال: "وهذا خلاف العيان؛ لأننا نرى النجوم كلها سائرة من المشرق إلى المغرب فلو كان الأمر كما ذكروا من أن النجوم تسير من المغرب والمشرق، والفلك يسير من المشرق إلى المغرب لوجب أن تكون الشمس والقمر وأكثر هذه النجوم لا تظهر لنا إلا في كل حين ودهر من الدهور الطويلة".

وحكى قول من زعم من الفلاسفة: أن الأرض هي المتحرك والفلك هو الساكن، وقول بعضهم: أن القمر إنما يؤثر في ضيائه وصفائه غازات الأرض إذا دنا منها.

قال: "ويقال لهم: قد قال أكثركم: أن ضياء القمر ليس من طبعه وذاته، ولكن من مقابلة الشمس واتصال شعاعها بجوهره، فيجب لذلك أن تكون الشمس فاعلة للقمر ومدبرة له وهذا جهل عظيم".

قال: "ويقال له: بقي عليك إفساد ما نقوله نحن المسلمون وأهل كل ملة من أن حركات الأفلاك ليست بنفسية ولا طبيعية، بل هي من قبيل غيره الذي هو محركٌ له حركة دائمة سرمدية إلى حيث شاء تسكينه، فدل على فساده إن كنت قادراً على ذلك".

قال الفخر الرازي في الملخص<sup>(١)</sup>: "بل يجوز أن تكون فوق الفلك التاسع المتحرك بحركته اليومية من الأفلاك ما لا يعلم عددها إلا الله تعالى، بل يحتمل أن يكون هذا الفلك التاسع بيا فيه من الكرات مركزاً في ثخن كرة أخرى عظيمة، ويكون في ثخن تلك الكرة ألف مثل هذه الكرة، وليس ذلك بمستبعد، فإن تدوير المريخ أعظم من مثل الشمس، فإذا عقل ذلك فأبي بأس بأن يفرض مثله مما هو أعظم منه"<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٨ - فصل (٣).

مما يردُّ المتكلمون وغيرهم على الفلاسفة قولهم: أن الأفلاك غير قابلة للحركة المستقيمة والفساد، وأنها ليست ثقيلة ولا خفيفة ولا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة، وأنا بسيطة كُرِّيَّة لا تقبل الحرق والشق" وقولهم: "أن الأفلاك ذوات أنفس وأنها متحركة بالإرادة النفسية، وأن الكرات متحركة بحركات الأفلاك" وقولهم: "في طبائع الكواكب وأنوارها ومحق القمر والمرة وبساطة الكواكب وكونها كُرِّيَّة مع إنارتها وكثافتها ومخالفتها للأفلاك في أنوارها". قالوا: "ولو كانت تسير لكانت شفافة غير نيرة على أصولهم". وقولهم: "إن نور القمر مستفاد من الشمس".

#### ٤٩ - فصل (٤).

ذكر ابن سبعين المتلحد<sup>(٥)</sup> قول الله تعالى: ﴿ قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [هصت ١٩] إلى قوله: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [هصت ١١] وقال في موضع آخر: ﴿ أَرَأَيْتُمْ بَنَيْنَاهَا ﴾ [صدعت ٢٧] إلى قوله: ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ [٣٠] فقال: "اعلم أنه لا تناقض بين الآيتين بحال، وإنما كان يجيد الطاعن المقال لو قال: "والأرض بعد ذلك خلقها أو أنشأها أو ابتدأها، وإنما قال: ﴿ دَحَاهَا ﴾ فابتدأ الخلق للأرض كما في الآتي الأول في يومين ثم خلق السموات ،

(١) كتاب الملخص في الحكمة والمنطق للرازي، لا يزال مخطوطاً، نقل منه الدكتور محمد الزرکان في رسالته: فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية والفلسفية (ص ٥٠٦) الناشر: دار الفكر.

(٢) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود بن عبد الله الآلوسي (٣٩/٩).

(٣) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الفصل بعضاً من أقوال الفلاسفة والمتكلمين في الأفلاك وسيرها ونور القمر.

(٤) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الفصل بعضاً من أقوال الفلاسفة والمتكلمين في خلق السموات والأرض والشمس والقمر.

(٥) عبدالحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن محمد بن سبعين القرشي المخزومي الإشبيلي الرُّقُوطي، كان صوفياً على قاعده زهد الفلاسفة وتصوفهم. وله كلام كثير في العرفان على طريق الاتحاد والزندقة، ولد سنة ٦١٤ هـ ومات سنة ٦٦٨ هـ بمكة. انظر:

التاريخ للذهبي (١٦٨/١٥).

والأرض دحاها في يومين، ثم بعد ذلك دحا الأرض " أي: بسطها ومدّها وكانت ربوة مجتمعمة فأرساها بالجبال وأنبت فيها النباتات في يومين، فتلك ستة أيام سواء للسائلين. وقيل: معنى ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ أي: مع ذلك، وبعد تأتي في كلام العرب بمعنى مع وأنشد:

فقلتُ لها فيءِ إليك فإنني حرامٌ وإني بعد ذلك لبيبٌ<sup>(١)</sup>

أي: مع ذلك مُلَبٌّ<sup>(٢)</sup>.

قال أبو القاسم عبدالله بن محمد بن ناقياً<sup>(٣)</sup> في المقامات العشر وذكر قول معترض ما معنى قوله: ﴿لَا الشَّمْسُ بِيُنْعِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس ٤٠] وفي أو أن كل مُحَاق<sup>(٤)</sup> يقع الإدراك واللاحاق؟ ثم في الكسوف الشمسي يكون الإدراك الحقيقي؟ فأجابه: إنما الشمس لا تدرك القمر بفلكها، وإنما هو بسرعة سيره يدركها، وذلك بمشاهدة الناظرين. قيل ما معنى قوله: ﴿وَلَا أَلَيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس ٤٠]؟ قال: "المراد أنه لا يذهب أحدهما بمعنى صاحبه ولا يزول نظامها عن سببه، فكأنه قال: "لا الليل سابق النهار ولا النهار سابق الليل" ونابت إحدى الجملتين عن الأخرى، وهذا مذهب من مذاهب العرب في أن السبق من النهار واقع؛ لأن الله لما خلق الشمس أوجد النهار بوجودها، ولم يكن الزمان قبلها يُسمى ليلاً، فلما وقع الانحياز والتميز بها كان النهار والليل واستحق النهار السبق؛ لأن الدليل منه، قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا<sup>(٥)</sup>﴾ [الفرقان] "٥".

(١) البيت للمضرب بن كعب. انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٣٠٠/٢) تحقيق: محمد فواد سزكين. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة ١٣٨١ هـ.

وقد نسب العلامة حاتم الضامن للمخيل السعدي في رسالته: المخيل السعدي حياته وما تبقى من شعره (ص ١٢٤) المصدر: مجلة المورد العراقية. المجلد الثاني. العدد الأول ١٩٧٣ م.

(٢) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (٣٠٠/٢): رجل ملبٌ وإنما هو من ألبيت أي قد أقيمت بالمكان.. أي مقيم أي مع ذلك.

(٣) عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقي بن داود بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم بن أبي الفتح، الحنفي الشاعر، المعروف بأبي البندار، ان شاعراً جوداً، عذب الألفاظ، مليح المعاني، ظريفاً، من محاسن الناس، إلا أنه كان مطعوناً عليه في دينه وعقيدته. ومات سنة ٤٨٥ هـ. انظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٠٧/٢١).

(٤) المُحَاق: أن يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية. انظر المحكم لابن سيده (٢٨/٣).

(٥) انظر: مقامات الحنفي وابن ناقياً وغيرهما (ص ١٤١-١٤٢) الناشر: مطبعة أحمد كامل. استانبول ١٣٣٠ هـ.



قال الفخر الرازي في كتاب أسرار القرآن<sup>(١)</sup>: "قوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةَ الْكَوَاكِبِ ﴾ ﴿٦﴾ [الصفحة ٦] لا يسمى كون الكواكب موجودة فيها، وذلك لأن السموات إذا كانت شفافة فالكواكب سواء كانت فيها أو في سموات أخرى فوقها فهي لا بد وأن تظهر في السماء الدنيا وتلوح منها، فعلى التقديرين تكون السماء الدنيا متزينة بهذه المصابيح."

[٣٧/ب] قال عبدالسلام بن بَرَّجان: "ذكر الذين تعاطوا معرفة أجرام الكواكب وأبعاد الأفلاك فزعموا أن الشمس هي أكبر من الأرض مائة وثمانية وثمانين ضعفاً، ومنهم من زاد على ذلك إلى ثلاثمائة ضعف، وكذلك قالوا في القمر وسائر الكواكب بالزيادة على الأرض، وفاضلوا بين ذلك فإن كان المعنى منهم بموضع المضاعفة طريق الشمس في فلکها من مشرقها إلى مغربها ثم بمصعدها في أعلى مسالكها في ذلك ومانزلها أدنى ذلك في المشارق والمغرب فربما قارنوا أو ظن بهم ذلك، وإن كان هذا غير مُدْرِكٍ لبشر من غير توقيف نبوة ولا إعلام يوحي من عبدالله، وإن كان المعنى بذلك قرص الشمس، فالمُشاهدة تُبطل ذلك، وإنما لو معهم في هذا التهافت من أمر الله المجعول فيها وبها"<sup>(٢)</sup>.

وذكر بقية كلامه في تفسير سورة الأنعام إلى أن قال: "والقائلون بما تقدم ذكره من عظم أجرام الكواكب هم القائلون حقاً أنها لا يطلعان على جميع الأرض"<sup>(٣)</sup>.

قال صاحب زاد المسافر في الطب<sup>(٤)</sup>: "والعين ليس فيها نور وإنما نورها والضوء فيها إنما هو مُكْتَسَب من الأنوار المُشْرِقة التي هي الشمس والقمر والكواكب".

قال شيخنا الإمام أبو العباس: "وليس مع أحد دليل على أن الأرض إلى المركز جنس واحدٌ متماثل حتى يمتنع أن تكون سبع أرضين، يعني قول الله تعالى: ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق ١٢] بل علم الهيئة بعضه يقوم عليه دليل كاستدارة الأفلاك، وبعضه لا يقوم عليه دليل مثل كون الثامن أو التاسع هو المحيط وكون الشمس في الرابعة".

(١) كتاب أسرار القرآن للرازي لا يزال مفقوداً، وليس هو كتاب عجائب القرآن.

(٢) انظر: تفسير ابن بَرَّجان (٢٣٨/٢) وتقدم ذكره سابقاً.

(٣) انظر: نفس المصدر (٢٣٩/٢).

(٤) الفيلسوف الباهر شيخ الطب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار القيرواني، تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي، اتصل بالدولة العبيدية، وكثرت أمواله وحشمته. وصنف الكثير، من ذلك كتاب زاد المسافر في الطب، وغيرها، كان حياً في دولة المعز بالله. انظر: السير للذهبي (٥٦١/١٥).

...<sup>(١)</sup> لأثقله ويا أسفى  
فوالذي أتقن الأشياء بحكمته  
غيره  
يا عالمًا ترك المذاهب بعده  
تركت المذاهب وانفردت بعصرها  
فاليوم لا صبرٌ عليك يُعنتني  
يا من حاز من العلوم أجلوها  
تسري بك الأملاك حيث تأمها  
وعليك قد بكت الرواة وناحت الـ  
وردت أنفاسك بالحديث كأنها  
يا شيخ المذاهب والعلوم كلها  
عليك قد أبكت حُرقتي وصبايتي  
عليك سلام الله ما نأخ قُمريّ ولاحت

عليه إن غاب شخصك عنه  
ما خاب محدثًا جاء إليك وأنت مقصده  
زمنًا بهاتت ألف الأحزان  
فأصبحت تبكي على خطواتك الأغصان  
كلا ولا دمعي عليك مُصان  
وإمامك التسييح والقرآن  
نحو العلى ويقوده ارضوان  
وورق الحما وضجت الأكوان  
صبت عليك من الردى عيران  
قد هان عليك البكاء وعميت الأشجان  
ولوعتي نار الكرى وصبايتي ألوان  
أنجم وتراكت سحب ومَر زمان

(١) يوجد كلمات غير واضحة، وهذه الأبيات كلها مدح في مؤلف الكتاب، ولم أجد لها ذكرا في كتب التراجم والأدب .

قال عثمان بن سعيد الدارمي: "وقد كتب إلي علي بن خشرم<sup>(١)</sup> أن وكيعاً سُئل عن حديث عبدالله بن عمرو: "في الجنة معلقة بقرون الشمس" فقال وكيع: "هذا حديث مشهور قد روي، وهو يُروى، فإن سُئلوا عن تفسيره لم يُفسَّر لهم، ومنهم من ينكره ونازع فيه، والجهمية تنكره"<sup>(٢)</sup>.

٣٨٧- قال خشيش بن أصرم: حدثنا الفريابي<sup>(٣)</sup>، حدثنا إسرائيل<sup>(٤)</sup>، عن أبي يحيى<sup>(٥)</sup> قال: قلت لمجاهد:

أين الجنة؟ قال: في أعلى العليين، قلت: فأين النار؟ قال: في أسفل السافلين<sup>(٦)</sup>.

٣٨٨- وقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن مسلم<sup>(٨)</sup> قال: سمعت قتادة قال: "كانوا يرون

أن الجنان في السماوات، وأن النار في الأرضين السابعة"<sup>(٩)</sup>.

٣٨٩- وقال: حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان<sup>(١٠)</sup>، عن ثور بن يزيد<sup>(١١)</sup>، عن خالد بن معدان<sup>(١٢)</sup>، عن

عبدالله بن عمرو قال: "الجنة مطوية في قرون الشمس تُنشر في كل عام مرتين، وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير تأكل من ثمر الجنة"<sup>(١٣)</sup>.

(١) علي بن خشرم المروزي ثقة م ت س . التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٢٩).

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٧٢٩/٢) وتقدم بيان ذلك في الحديث (رقم ٣٧٣).

(٣) محمد بن يوسف بن واقد الفريابي ثقة فاضل ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٦).

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تكلم فيه بلا حجة ع . تقدم في الحديث (رقم ١١).

(٥) أبو يحيى القتات الكوفي لين الحديث من السادسة يخ د ت ق . التقريب لابن حجر (رقم ٨٤٤٤).

(٦) تابع محمد بن مسلم: ابن أبي نجيع، عن مجاهد أوله دون باقيه . في تفسير مجاهد (ص ٦١٩).

(٧) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر ع . التقريب لابن حجر (رقم ٦٦١٦).

(٨) محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطئ من حفظه نخت م ٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦١).

(٩) إسناده حسن، رواه على شرط مسلم.

(١٠) هو الإمام سفيان الثوري.

(١١) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ع . التقريب لابن حجر (رقم ٨٦١).

(١٢) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبدالله ثقة عابد يرسل كثير ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٣).

(١٣) وأخرجه البيهقي في البعث (رقم ٢٠٧) . وإسناده صحيح، وتقدم الكلام عليه في الحديث (رقم ٣٧٣، ٣٧٤).

٥٠ - باب في بقاء الجنة والنار، ومن قال: تنفى النار.

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ النَّارُ مَتَّوْنَكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الزمر ١٧٨]. وقوله: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (٦٩) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ (٧٧) [٥٩] وقوله: ﴿ لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ (٧٣) [٥٩].

وقد أخبر عن العذاب أنه عذاب يوم عقيم، وعذاب يوم كبير، وعذاب يوم عظيم في الشعراء في قصة هود، وعذاب يوم أليم، ولم يخبر عن النعيم أنه نعيم يوم في موضع واحد من كتابه، وقد ثبت في الصحيح تقدير يوم القيامة بخمسين ألف سنة، وقال: ﴿ فَأَلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [الجفة ٣٠] كما قال: ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ [البقرة ١٦٧] وقال: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴾ [الفتح] ﴿ يَوْمَ الْمَجْزُمِ لَوْ يَفْتَدَى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ [المعارج ١١] ﴿ فَيَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ ﴾ [النساء ٤٢] ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ ﴾ [الدوم ٥٧] ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوبًا فَطَرِينَا ﴾ [الإنسان ١٠] ﴿ وَلَا تَحْزَنْ يَوْمَ يَبْعَثُونَ ﴾ (٨٨) ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ (٨٨) [الشعراء] ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْرِجُهُمْ ﴾ [النحل: ٢٧].

٣٩٠ - قال عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده<sup>(١)</sup>: أنبأنا عبدالصمد بن محمد العاصمي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن يحيى الخناط<sup>(٤)</sup>، حدثنا علي بن شعيب أبو الحسن البلخي<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن الحكم السكري المروزي<sup>(٦)</sup>، حدثنا يحيى البلخي<sup>(٧)</sup>، حدثنا ابن لهيعة<sup>(٨)</sup>، عن مشرَح بن هاعان<sup>(٩)</sup>،

(١) أبو القاسم عبدالرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبدالله بن منده. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٦).

(٢) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. يروي عن المستملي راوية الصحيح، ويروى مسند يحيى الجاني من طريقه. انظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعي لعبدالكريم السمعي (ص ٧٣٧).

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي الصحيح عن الفريزي، كان من الثقات المتقنين ببلخ، طوف وسمع الكثير، توفي سنة ٣٧٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١٨٧) والسير للذهبي (٤٩٢/١٦).

(٤) لم أجد له ترجمة فيها بين يدي من المصادر.

(٥) لم أجد له ترجمة فيها بين يدي من المصادر.

(٦) لم أجد له ترجمة فيها بين يدي من المصادر.

(٧) لم أجد له ترجمة فيها بين يدي من المصادر.

(٨) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٣).

(٩) ومشرَح بن هاعان المَعَارِي المِصْرِي أبو مصعب مقبول عخ د ق . التقريب لابن حجر (رقم ٦٦٧٩).

عن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لخلق الإنسان للأبد بينهما موة، كما أن روحك لا تفنى كذلك الجنة والنار لا تفنيان» ثم قرأ: ﴿أَمَّا مَنْ بَمَيِّتٍ ﴿٨٩﴾ إِلَّا مَوْتَنَا الْأَوَّلَى﴾ [الصفات ٥٨ - ٥٩].<sup>(١)</sup>

٣٩١- وقال: أنبأنا محمد بن عبدالرزاق<sup>(٢)</sup>، أنبأنا جدي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب<sup>(٤)</sup>،

حدثنا أبو زرعة<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمود بن غيلان<sup>(٦)</sup> قال: سألت يحيى بن يحيى<sup>(٧)</sup> قلت: «ما تقول فيمن يقول: أن حور العين يموتون؟ قال: هو كافر، ومن زعم أنه يفنى شيء مما في الجنة فهو كافر»<sup>(٨)</sup>.

٣٩٢- قال: وأخبرنا عبدالعزيز بن أحمد التاجر<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو الشيخ<sup>(١٠)</sup>، حدثنا عبدالله بن جعفر<sup>(١١)</sup>،

حدثنا أحمد بن عصام<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود<sup>(١٣)</sup> قال: وحدثني أبي<sup>(١٤)</sup>، حدثنا اسحاق بن راهويه

(١) إسناده ضعيف، فيه ابن شعبة وهو ضعيف وبعض رواته لم أجد لهم ترجمة.

(٢) محمد بن عبد الرزاق بن الحافظ المحدث أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الفتح الأصبهاني، سمع من جده. روى عنه أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة. انظر: التاريخ للذهبي (١٧٧/١١) وتذكرة الحفاظ له (١٠٥/٣).

(٣) هو الإمام الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني.

(٤) أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله بن ميدان، أبو بكر الوراق الفارسي، قال ابن أبي الفوارس: كان أبو بكر الفارسي الوراق ضعيفا جدا فبما يدعي عن ابن منيع، وكان ساعه في المتأخرين لا بأس به. وقال العتيقي: كان ثقة. وذكره ابن قطلوبغا في الثقات (٩٠/٢).

(٥) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي إمام حافظ ثقة مشهور م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٣١٦).

(٦) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي ثقة م ت س ق. نفس المصدر (رقم ٦٥١٦).

(٧) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ثقة ثبت إمام م ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦٠).

(٨) إسناده حسن.

(٩) عبد العزيز بن أحمد بن علي أبو بكر التاجر المعروف بالأدمي، كان من وجوه التجار والأمناء، توفي سنة ٣٨٦، روى عن عبدالله بن خالد الرازي، وعليه كان ينزل إذا قدم، كثير الخير مستقيم الطريقة. انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٩٢/٢).

(١٠) هو الإمام الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني.

(١١) الشيخ الإمام المحدث الصالح مسند أصبهان أبو محمد عبدالله بن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، سمع من الكبار وتفرد بالرواية عنهم توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣١٤) السير للذهبي (٥٥٣/١٥) والتاريخ له (٨٣٤/٧).

(١٢) العالم الصادق المحدث أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري مولاهم الأصبهاني، روى عنه ابن أبي حاتم الرازي ووثقه، ولم يتكلم فيه أحد بسوء، توفي سنة ٢٧٢هـ. انظر: السير للذهبي (٤٢/١٣) والتاريخ له (٤٨٩/٦).

(١٣) أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام العلامة الحافظ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(١٤) هو الإمام الحافظ أبو داود السجستاني.

قال: قال لي ابن المبارك: «ليني النظر بن محمد»<sup>(١)</sup> فقال: يا أبا عبدالرحمن ما تقول فيمن يقول إن حور العين يموتون؟ فقلت: هؤلاء جهمية، فقال: يا أبا عبدالرحمن من زعم أن حور العين يموتون بموت العباد أو يفنون بفناء العباد أو شيء من الآخرة ينقطع قبل النشور أو بعد النشور من الجنة أو النار فهو كافر بالله العظيم [٣٩/١] يقول الله: ﴿عَطَاةٌ غَيْرَ مَحْدُودٍ﴾ [١٠٨٥هـ] غير مقطوع، وقال: ﴿خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا﴾ [الاحزاب: ٦٥] فأبدأ ليس له انقطاع»<sup>(٢)</sup>.

٣٩٣- وقال: أنبأنا عبدالصمد بن محمد العاصمي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي<sup>(٤)</sup> قال سمعت أبا عمرو محمد بن حامد<sup>(٥)</sup> يقول: سمعت أبا سليمان محمد بن فضل<sup>(٦)</sup> يقول: قال أبو معاذ خالد بن سليمان<sup>(٧)</sup>: «من قال إن الجنة والنار تفنيان قبل دخول أهلها فيها أو بعد دخول أهلها فهو كافر».

٣٩٤- وقال: أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد التاجر<sup>(٨)</sup>، أنبأنا أبو الشيخ<sup>(٩)</sup> قال: حدثني عبدالله بن جعفر<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أحمد بن عصام<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني قال: وحدثني أبي قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: «من قال إن حور العين يموتون أو شيئاً من نعيم الجنة أو شيئاً من عذاب جهنم يفنى فهو كافر يُستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه»<sup>(١٢)</sup>.

(١) النظر بن محمد بن موسى الجُرشي أبو محمد الهامبي مولى بني أمية ثقة له أفراد خ م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٤٨).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩٠).

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩٠).

(٥) محمد بن حامد البلخي، روى عن حم بن نوح البلخي. انظر: الإرشاد للخليلي (٩٤٦/٣) واللسان لابن حجر (٣٥٤/٢) والثقات لابن قطلوبغا (٢٢/٤).

(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٧) أبو معاذ خالد بن سليمان البلخي، أحد الأئمة فقيه أهل بلخ وأحد مفاخرها، توفي سنة ١٩٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١٠١/٤) والجواهر المضية للقرشي (٢٢٩/١) و (٥٥٥/٢) واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (٢٢٤/٢).

(٨) عبد العزيز بن أحمد بن علي أبو بكر التاجر المعروف بالآدمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٤).

(٩) هو الإمام الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني.

(١٠) أبو محمد عبدالله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٤).

(١١) أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد الأنصاري مولا هم الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٤).

(١٢) إسناده صحيح.

٣٩٥- وقال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد العاصمي<sup>(١)</sup>، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي<sup>(٢)</sup> قال: سمعت إسحاق بن عبدالرحمن القاري<sup>(٣)</sup> يقول: سمعت أبا محمد أحمد بن محمد بن الفضل القاضي<sup>(٤)</sup> بسمرقند قال: سمعت حنش بن حرب أبا الحسن السليمي<sup>(٥)</sup> قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: «الجنة والنار لا تفنيان ولا تموتان، وكيف تموتان وهما جزءاً وثوابٌ والجزاء والثواب لا يموتان»<sup>(٦)</sup>.

٣٩٦- وقال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد العاصمي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي قال: سمعت أبا الفضل بن ياسين<sup>(٧)</sup> يقول: سمعت أحمد بن جرير<sup>(٨)</sup> يقول: سمعت قتيبة بن سعيد<sup>(٩)</sup> يقول: «الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان»<sup>(١٠)</sup>.

٣٩٧- وقال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد العاصمي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد قال: سمعت محمد بن عمر بن طاهر<sup>(١١)</sup> قراءة قال: سمعت الحسن بن حموية<sup>(١٢)</sup> يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن الأزهر بن مسلم

(١) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩٠).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩٠).

(٣) إسحاق بن عبدالرحمن القاري، روى عن الإمام الحافظ صالح جزرة، والإمام أبي بكر بن أبي العوام المحدث، وغيرهما. انظر: تفسير أبي الليث السمرقندي (٥٤٩/١) تاريخ ابن عسكار (٤١/١١).

(٤) قاضي سمرقند أبو محمد أحمد بن محمد بن الفضل البلخي، له مرويات، وروى عن أبيه قصة ولدة الإمام البخاري لما عمي وهو صغير. انظر: تاريخ ابن عسكار (٥٦/٥٢) والسير للذهبي (٣٩٣/١٢) والأنساب للسمعاني (٤٠٩/١).

(٥) أبو الحسن حنش بن حرب البخاري. حدث عن النضر بن شميل وغيره. كناه محمد بن أحمد بن حريث، وعنه سهل بن السري. انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (رقم ١٩٤٨).

(٦) لم أجد له ترجمة غير المؤلف، وإسناده حسن.

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) أحمد بن جرير بن المسيب أبو حامد البلخي. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥/٢): "رفيق أبي بصير في رحلته الثانية، روى عن قتيبة، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، سمع منه أبي في مرافقته، سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق".

(٩) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(١٠) الأثر رجاله موثقون، ما عدا أبو الفضل بن ياسين فلم أعرفه.

(١١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) الحسن بن حمويه بن الحسين، أبو محمد القاضي الإستراباذي، روى عنه محمد بن إسحاق بن راهويه، وخلق كثير، وكان على قضاء إستراباذ مدة طويلة، وكان من القوامين بالليل المتجهدين بالأسحار، يضرب به المثل في قضاء حوائج المسلمين والقيام بأمرهم بنفسه وماله وجاهه توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٥٥/١٤).

التميمي<sup>(١)</sup> يقول: «الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان، على هذا أدركنا أبا معاذ وخلف وشداد وعكرمة وليث وإبراهيم، فمن جحد بها أو بالعرش والكرسي والميزان والصراط والشفاعة والحوض وعذاب القبر أو بواحد منها فهو كافر»<sup>(٢)</sup>.

ذكر ذلك عبدالرحمن بن منده في كتاب «حُرمة الدين»<sup>(٣)</sup>.

٣٩٨- وذكر من وجهين عن مقاتل<sup>(٤)</sup> في قوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [التصوير: ٢٨]: «كل شيء فيه

الروح، فأما الجنة والنار فإنهما باقيات لا تفنيان»<sup>(٥)</sup>.

٣٩٩- قال الدولابي أبو بشر في الكنى في ترجمة رافع الطائي<sup>(٦)</sup> من الصحابة: حدثنا عمران بن بكار<sup>(٧)</sup>،

حدثنا أبو المغيرة<sup>(٨)</sup>، حدثنا صفوان بن عمرو<sup>(٩)</sup>، عن عبد الرحمن بن جبير<sup>(١٠)</sup>، عن رافع الطائي قال: «عَادَةُ نَاسٍ

من فقهاء الجُنْدِ فقالوا: يا أبا الحسن. فقال: إن الله ﷻ يقول: ﴿لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [نبا] فالخقب: ثانون ألف سنة». وذكر حديثا طويلا<sup>(١١)</sup>.

(١) محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي، الحافظ الإمام الثقة الأوحى أبو عبدالله البلخي، محدث بلغ وصاحب المسند الكبير والتاريخ والأبواب، وكان من أوعية الحديث ولم تتصل أخباره كما ينبغي. مات سنة ٣١٦هـ. انظر: السير للذهبي (٤١٥/١٤) والتاريخ له (٣١٤/٧) وتذكرة الحفاظ له (١٠/٣).

(٢) الأثر رجاله موثقون، ما عدا محمد بن عمر بن طاهر فلم أعرفه.

(٣) كتاب حرمة الدين لعبدالرحمن بن منده لا يزال مفقوداً.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي نزيل مرو ويقال له ابن دوال دوز كذبوه وهجره ورمى بالتنجيم من السابعة مات سنة خمسين ومائة ل. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٦٨).

(٥) لم يتم الوقوف على أسناده. وانظر: تفسير مقاتل (٢٥/٤).

(٦) رافع بن عمرو وهو رافع، ابن أبي رافع ويقال: رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو، وهو الحدرجان بن مخضب أبو الحسن السنبي الوائلي الطائي، له صحبة، وهو الذي دل بخالد بن الوليد من العراق إلى الشام. انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٣٧١/٢) وتاريخ ابن عساکر (٢٦٠/٨).

(٧) عمران بن بكار بن راشد الكلاهي التبرّاد الحمصي المؤذن ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم ٥١٤٦).

(٨) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٤).

(٩) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة بخ م ٤. المصدر السابق (رقم ٢٩٣٨).

(١٠) عبدالرحمن بن جبير بن نُفَيْر الحضرمي الحمصي ثقة بخ م ٤. المصدر السابق (رقم ٣٨٢٧).

(١١) أخرجه الدولابي في الكنى (رقم ٣٧٩) وإسناده صحيح، وبعض رجاله على شرط البخاري وشرط مسلم.



قال أبو محمد بن حزم الأندلسي: «فإن قيل: قد قال الله: ﴿حَدِيثٌ فِيهَا مَا دَامَتْ أَسْمَوْتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود ١٠٧] قلنا: هذا صحيح، وهذا الاستثناء إنما هو للممدد التي كانت الأرواح فيها في الدنيا وفي البرزخ لا في جنة ولا في نار، وهذا استثناء مشاهد بالحواس فهو حق، ولا يجوز أن يُستثنى من عموم الخلود بدعوى لا برهان على صحتها». وذكر بقية كلامه في كتاب «الدرة في الاعتقاد»<sup>(١)</sup>.

٤٠٠- وذكر الحارث بن أبي أسامة في مسنده في الجزء السادس عشر: حدثنا عبدالرحيم بن واقد<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن خالد القرشي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الشامي<sup>(٤)</sup>، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «الحوك الحمقاء»<sup>(٥)</sup> بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة، والجرجير<sup>(٦)</sup> بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار»<sup>(٧)</sup>.

٤٠١- وذكر: حدثنا عبدالرحيم بن واقد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبان بن المحبر<sup>(٩)</sup>، عن أبان بن أبي عياش<sup>(١٠)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا من الهُنْدِيَاءِ»<sup>(١١)</sup> ولا تَنْفُصُوهُ؛ فإنه ليس يوم من الأيام إلا وقطرات من الجنة تُقَطَّرَنَّ عليه»<sup>(١٢)</sup>.

(١) انظر: الدرة فيها يجب اعتقاده لابن حزم (ص ٢٠٨).

(٢) عبدالرحيم بن واقد الخراساني، ضعفه الخطيب وقال: في حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها عن الضعفاء والمجاهيل. انظر: تاريخ الخطيب (٣٧٠/١٢) و(٣٦٤/١٥).

(٣) محمد بن خالد القرشي مجهول مدت. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٥٢).

(٤) عبدالله بن عبد الرحمن الشامي مجهول، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. وقال الهيثمي في المجمع (٣٤/٥): "عبدالله بن عبدالرحمن الشامي لم أعرفه وصوابه عبدالملك بن عبدالرحمن الشامي وهو ضعيف".

(٥) الحوك نبت يسمى البقلة الحمقاء، وأهل نجد يسمونها الفرفخ، وأهل اليمن فيسمونها الرجل. انظر: جهرة اللغة لابن دريد (٥٦٥/١).

(٦) الجرجير: حَرْبٌ من البقول. انظر: معجم ديوان الأدب للفارابي (١١٣/٣).

(٧) ضعيف، قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٢٢٥/٨): "فيه عبدالرحيم بن واقد وهو ضعيف".

(٨) إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي، مجهول، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) قال ابن حبان في المجروحين (٩٨/١): "أبان بن المحبر شيخ يروي عن نافع روى عنه مروان بن معاوية يأتي عن نافع وغيره من الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار".

(١٠) أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي متروك د. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٢).

(١١) الهندباء: بقل زراعي حوئي ومحول من الفصيلة المركبة يطبخ ورقه أو يجعل سلطة. انظر المعجم الوسيط (٩٩٧/٢).

(١٢) أخرجه الحارث في مسنده (رقم ٥٣٤) ومن طريقه أبو نعيم في الطب النبوي (رقم ٦٧٦) وابن بشكوال في الآثار الرومية في الأطعمة السرية (رقم ١٠٥) وهو ضعيف جدا.

٤٠٢ - أخبرنا خالي<sup>(١)</sup>، أنبأنا محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد<sup>(٢)</sup>، أنبأنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عبدالجليل بن أبي سعد بن إسماعيل المعدل<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو عطاء عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن جعفر الماليني<sup>(٧)</sup> بها، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين<sup>(٨)</sup>، حدثنا عبدالرحيم هو ابن حبيب الفاريابي<sup>(٩)</sup>، حدثنا صالح هو ابن بيان<sup>(١٠)</sup>، عن أسد بن سعيد<sup>(١١)</sup>، عن جعفر بن محمد<sup>(١٢)</sup>، عن أبيه<sup>(١٣)</sup>، عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الأدهان فقال: «فضل البنفسج»<sup>(١٤)</sup> على سائر الأدهان، كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق» وكان النبي ﷺ

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد ابن أخي الحافظ الضياء. ستأتي ترجمته في الحديث (رقم ٤٣٠).

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلني المقرئ، شيخ صالح، تال كتاب الله، ختم عليه القرآن خلق كثير، توفي سنة ٦٣٥ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٧٨/١٤) والوافي للصفدي (١٤٢/١٨).

(٤) عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن وقيل: عبدالله، الرهاوي الحنبلني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢١).

(٥) عبدالجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر بن محمد، العدل الجليل الصالح المعمر مسند هراة، وهو آخر من روى حديث أبي القاسم البغوي عالياً، توفي سنة ٥٦٢ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥١/٢٠) والتاريخ له (٢٧٣/١٢).

(٦) الشيخ المسند الأمين عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهروي الجوهري، كان شيوخاً ثقه، صدوقاً. تفرد عن أبي معاذ الشاة، والماليني، توفي سنة ٤٧٦ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٩٤/١٨) والتاريخ له (٣٩٤/١٠).

(٧) محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان أحد المحدثين هراة، روى عن أحمد بن محمد بن علي الباشاني. روى عنه أبو عثمان الصابوني، وغيره، وأبو عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري. انظر: التاريخ للذهبي (٧٤٣/٨).

(٨) المحدث الثقة أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي، سمع علي بن خشرم وسفيان بن وكيع، وهذه الطبقة، وكان ثقة، توفي سنة ٣٢١ هـ. انظر: السير للذهبي (٥٢٣/١٤) والتاريخ له (٤٤٠/٧).

(٩) عبدالرحيم بن حبيب بن عمر، أبو محمد الأنصاري حدث بخراسان وما وراء النهر. كان بفارياب وكان رجلاً لبناً حسن المذهب يقع في أحاديثه بعض المناكير. انظر: تاريخ الخطيب (٣٧٢/١٢).

(١٠) صالح بن بيان الثقفي ويقال العبدوي ويعرف بالساحلي، ولي قضاء سيراف، وحدث عن شعبة، وسفيان الثوري، وكان ضعيفاً يروي المناكير عن الشيوخ الثقات، قال البرقاني: رأيت بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك. انظر: نفس المصدر (٤٢١/١٠).

(١١) أبو الحارث أسد بن سعيد بن كثير بن عفير المصري، سمع أباه، وابن وهب، والشافعي. روى عنه جبلة بن محمد، وعلي بن الحسن بن قديد، والمصريون. توفي في صفر سنة ٢٦٠ هـ. انظر: تاريخ ابن يونس (٤٠/١) ..

(١٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صدوق فقيه إمام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٤).

(١٣) في بعض الروايات: عن أبيه، وهو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٥).

(١٤) نبات زهري من الفصيلة البنفسجية من ذوات الفلقتين يُزرع للزينة، وأزهاره عطرة الزائحة. معجم اللغة العربية (٢٤٩/١).

يُدَّهَنُ بِهِ وَيَسْتَعْتَبُ بِهِ". وذكر الحديث، وفيه: وَذُكِرَ لَهُ الْحَوْكُ وَهُوَ الْبَادِرُ وَجِ قَالَ: «بِقَلَّتِي وَبِقَلَّةِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَإِنِّي لِأَحِبُّهَا وَأَكَلُهَا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شَجَرَتِهَا نَابِتَةً فِي الْجَنَّةِ» وَذُكِرَ لَهُ الْجِرْجِيرُ فَقَالَ: «أَكْرَهُهَا لَيْلًا وَلَا بَأْسَ بِهَا نَهَارًا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ [١/٤٠] إِلَى شَجَرَتِهَا نَابِتَةً فِي جَهَنَّمَ» وَفِيهِ: وَذَكَرَ الْهَنْدَبَاءُ فَقَالَ: «كَلُوا الْهَنْدَبَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْفَضَ أَوْ تُغْسَلَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا رِقَّةٌ إِلَّا وَفِيهَا مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ». الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَكَرِّرٌ بِمَوْضِعٍ (١).

٤٠٣ - وَقَالَ أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ الْهُؤُورِقَانِيُّ (٢): حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ يَزِيدَ (٣)، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جِيهَارَ (٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى (٥)، عَنْ الْقَاسِمِ (٦)، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ بِالْحَوْكِ فَقَالَ: «بِقَلَّةِ طَبِيَّةٍ رَأَيْتَهَا نَابِتَةً فِي الْجَنَّةِ» وَأَتَى بِالْجِرْجِيرِ فَقَالَ: «رِيحُ خَبِيثٍ كَأَنِّي قَدْ رَأَيْتَهَا نَابِتَةً فِي النَّارِ». رَوَاهُ فِي تَارِيخِ الْمَرَاوِزَةِ (٧).

٤٠٤ - وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْأَهْوَالِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ (٨)، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ (٩)، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ (١٠)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلِيٌّ جَهَنَّمَ يَوْمٌ وَمَا فِيهَا أَحَدٌ» قَالَ: «يَعْنِي الْمُوَحِّدِينَ» (١١).

(١) الْحَدِيثُ رَوَى مِنْ طَرَفِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (رَقْمٌ ٢٨٩٢) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّبِ النَّبَوِيِّ (رَقْمٌ ٩٠٥) وَابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي الْأَثَارِ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْأَطْعَمَةِ السَّرِيَّةِ (رَقْمٌ ١٤١) وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ (٣/٦٤-٦٦) وَقَالَ: «فَضَّلَ دَهْنَ الْبَنْفَسَجِ فِيهِ: عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ... هَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا مَوْضُوعَةٌ».

(٢) الْإِمَامُ الْمَحْدَثُ أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَرِيفِ السَّنْجِيِّ الْمَرْوِيِّ الْهُؤُورِقَانِيُّ، صَاحِبُ تَارِيخِ الْمَرَاوِزَةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ هـ. انظر: السِّيرُ لِلذَّهَبِيِّ (١٤/٢٥٣) وَالتَّوَارِيخُ لَهُ (٧/١٠٨) وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ (٣/٤٨٩).

(٣) أَشْعَثُ بْنُ يَزِيدَ الشَّامِيُّ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ. ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٦/٦٣).

(٤) لَمْ أَجِدْ تَرْجَمَتَهُ فِيهَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْمَوَاصِرِ.

(٥) عَمْرُو بْنُ مُوسَى بْنِ وَجِيهِ الْجَوْجِيَّةِيِّ. قَالَ ابْنُ حِبَانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ (٢/٨٦): «كَانَ مِنْ يَرُورِيِّ الْمَنَاكِبِرِ عَنِ الْمَشَاهِيرِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَا يَشِبُّهُ حَدِيثُ الْأَثْبَاتِ حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْعَدَالَةِ إِلَى الْجِرْحِ فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ». وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ (٦/٢٣): «هُوَ فِي عَدَادِ مَنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ مَتْنًا وَإِسْنَادًا».

(٦) الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبُ أَبِي أَمَامَةَ صَدُوقٍ يَغْرُبُ كَثِيرًا بِنَخْ ٤. التَّقْرِيبُ لِابْنِ حَجَرٍ (رَقْمٌ ٥٤٧٠).

(٧) حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، آفَتَهُ عَمْرُو بْنُ مُوسَى الْجَوْجِيَّةِيِّ، وَهُوَ وَضَاعٌ.

(٨) خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَهْلَبِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ صَدُوقٌ يَنْطَهِي بِنَخْ مِ كَدَسِ. التَّقْرِيبُ لِابْنِ حَجَرٍ (رَقْمٌ ١٦٢٣).

(٩) عَبَادُ بْنُ عَبَادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ابْنِ أَبِي صَفْرَةَ الْأَزْدِيِّ أَبُو مَعَاوِيَةَ ثِقَّةٌ رِيًّا وَهَمَّعٌ. نَفْسُ الْمَصْدَرِ (رَقْمٌ ٣١٣٢).

(١٠) يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ أَبُو عَمْرُو الْبَصْرِيُّ الْقَاصِّ زَاهِدٌ ضَعِيفٌ بِنَخْ تَقَى. تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ (رَقْمٌ ٢٤).

(١١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

- ٤٠٥- وقال حرب الكرماني<sup>(١)</sup>: حدثنا عبيدالله بن معاذ<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٣)</sup>، حدثنا شعبة<sup>(٤)</sup>، عن أبي بلج<sup>(٥)</sup>، سمع عمرو بن ميمون<sup>(٦)</sup> يحدث عن عبدالله بن عمرو قال: «ليأتين على جهنم يوم تصطقق فيه أبوابها ليس فيها أحد وذلك ما يلبثون فيها أحقاباً»<sup>(٧)</sup>.
- ٤٠٦- وقال: حدثنا عبيدالله، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أيوب<sup>(٨)</sup>، عن أبي زرعة<sup>(٩)</sup>، عن أبي هريرة قال: «ما أنا بالذي لا أقول أنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد» وقرأ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فَنِي النَّارِ لَمْ يَهَيَأْ لَهُمْ فِيهَا زَكَاةٌ وَسَيْهَاتٌ﴾<sup>(١٠)</sup> [هود] الآية، قال عبيد الله: «كان أصحابنا يقولون: يعني به الموحدين»<sup>(١١)</sup>.
- ٤٠٧- وقال حرب: سألت إسحاق قلت: قول الله: ﴿خَلِيلَيْكَ فِيهَا مَا دَامَتِ أَسْمَكُوتٌ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود ١٠٧]؟ قال: «أنت هذه الآية على كل وعيد في القرآن»<sup>(١٢)</sup>.

- (١) حرب بن إسماعيل بن خلف الخنظلي الكرماني أبو محمد وقيل أبو عبدالله، رجل جليل كتب مسائل سمعها من أبي عبدالله. قال: هذه المسائل حفظتها قبل أن أقدم إلى أبي عبدالله وقيل أن أقدم إلى إسحاق بن راهويه. وقال: هي أربعة آلاف عن أبي عبدالله وإسحاق بن راهويه ولم أعدها. وكان رجلاً فقيه البلد. انظر: طبقات الخنابلة لابن أبي يعلى (١/٤٦١).
- (٢) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن معاذ العبدي أبو عمرو البصري ثقة حافظ م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٣٤).
- (٣) معاذ بن معاذ بن نصر العبدي أبو المشي البصري القاضي ثقة متقن ع. نفس المصدر (رقم ٦٧٤٠).
- (٤) هو الإمام شعبة بن الحجاج.
- (٥) أبو بلج الفزاري الكبير يحيى بن سليم صدوق ربما أخطأ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٨٠٠٣).
- قال الذهبي في الميزان (٤/٣٨٤): "قال البخاري: فيه نظر. وقال أحمد: روى حديثاً منكراً. وقال ابن حبان: كان يخطئ. وقال الجوزجاني: غير ثقة. ومن بلايا أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو أنه قال: ليأتين على جهنم زمان تحقق أبوابها ليس فيها أحد. وهذا منكر. قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا فأنكره".
- (٦) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد ع. نفس المصدر (رقم ٥١٢٢).
- (٧) إسناده ضعيف، فيه أبو بلج الفزاري، صدوق ربما أخطأ، وإن صح فيحمل على عصاة الموحدين.
- (٨) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٦).
- (٩) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٧).
- (١٠) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.
- (١١) انظر: الرد على من قال بفساد النار لابن تيمية (ص ٦٨) وحادي الأرواح لابن القيم (٣٥٨/١) وشفاء العليل له (ص ٢٥٨) ومختصر الصواعق له (ص ٢٦٢).

٤٠٨ - قال سعيد بن منصور: حدثنا هُشيم<sup>(١)</sup>، عن أبي بُلج، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عبد الله بن

عمرو في قوله: ﴿لَيْدِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ ﴿٣٣﴾ [شبا] قال: «الحقْب الواحد ثمانون سنة»<sup>(٢)</sup>.

قلتُ: تأنيث حِقَب هو سَنَةٌ حِقْبَةٌ، كما قال علقمة بن عبدة<sup>(٣)</sup>:

قد عُرِّيتْ حِقْبَةٌ حَتَّى اسْتَطَفَّهَا      كَثُرَ كَحَفَاةَ كَثِيرِ اللَّيْنِ مَلْمُومٌ<sup>(٤)</sup>

٤٠٩ - عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿جَنَّتٌ تَدْنِي﴾ [الزمر: ٢٣] قال: «معدنهم فيها أبدأ». رواه إسحاق

ابن راهويه<sup>(٥)</sup>.

٤١٠ - وفي حديث عبيد بن رفاعة الزرقعي<sup>(٦)</sup>، عن أبيه في دعاء النبي ﷺ يوم أحد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ». الحديث رواه البخاري في الأدب<sup>(٧)</sup>.

(١) هُشيم بن يَشِير السلمي ثقة ثبت كثير التديليس والإرسال الحفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (رقم ٢٢٥٠) والطبري (٣١٠/١٥) وإسناده ضعيف فيه أبو بلج، وأما المتن فصحيح فإن له شاهد من قول ابن مسعود عند الحاكم (رقم ٣٨٩٠) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وروي مرفوعاً من حديث أبي هريرة عند البزار (رقم ٩٠٤٩) وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج بن نصير عن ممام وغيره يوقفه". قال الهيثمي في المجمع (١٣٣/٧): "رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وقال: يُحْطَى بِهِمْ، وضعفه جماعة، وبقيه رجاله ثقات". وقال الألباني في الضعيفة (١١/٦٤٠): "الحديث بهذا اللفظ المختصر حسن بمجموع الطرفين".

وروى عن قتادة نحوه عند عبدالرزاق في تفسيره (رقم ٣٤٥٦) والطبري (٢٥/٢٤).

(٣) علقمة بن عبدة بن ناشرة الشاعر المشهور أحد شعراء الجاهلية وقيل له الفعل من أجل رجل آخر يقال له علقمة الخصي. انظر: المؤلف والمختلَف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (ص ١٩٨).

(٤) الكثر: السنام العظيم. ويقال: الكثر: بناء مثل القبة، شَبَّ السنامُ به. واستطَفَّ: أشرف وأمكن. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٧٨/١٠).

(٥) أخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠٣٥٠) عن أبيه، عن النشيلي، عن محمد بن سلمة، عن خُصيف، عن عكرمة به مثله. وفي إسناده خُصيف بن عبدالرحمن وهو صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة وروى بالإرجاء. التقريب لابن حجر (رقم ١٧١٨).

(٦) عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقعي ولد في عهد النبي ﷺ ووثقه العجلي يخ ٤. نفس المصدر (رقم ٤٣٧٢).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٥٤٩٢) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٩٩) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٣٧٠) والبزار (رقم ٣٧٢٤) والبخاري في معجم الصحابة (رقم ٦٨٤) والطبراني في الكبير (رقم ٤٥٤٩) والدعاء (رقم ١٠٧٥) والحاكم (رقم ٤٣٠٨) وقال: "صحيح

على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "لم يخرجاه لعبيد، وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعاً".

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٤١٢٣) والبيهقي في القضاء والقدر (رقم ٣٧٠) وقال الهيثمي في المجمع (١٢٢/٦): "رواه أحمد، والبزار، واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح، وقال: «اللَّهُمَّ قَاتِلْ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ». ورجال أحمد رجال الصحيح".

٤١١ - قال الدارقطني: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير القاضي<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا الحراني<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن عبدالله القرشي المكي<sup>(٤)</sup>: أن خاله محمد بن عبدالله بن أبي مليكة<sup>(٥)</sup> حدثه، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن مروان بن الحكم، عن عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ قال: «لا يُتَغَبَّنَ فاجراً بنعمة رحب الذراعين، يسفك دماء المسلمين؛ فإن له عند الله قاتلاً لا يموت: جهنم كلما خبت زدانهم سعيراً»<sup>(٧)</sup>. غريب من حديث مروان بن الحكم عن عمر بن الخطاب، يرويه عبدالله بن أبي مليكة. ولم يروه عنه غير ابنه محمد، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه، ولا أعلم لمحمد بن عبدالله بن أبي مليكة مسنداً غير هذا<sup>(٨)</sup>.

٤١٢ - أخبرنا إسحاق بن يحيى<sup>(٩)</sup>، أنبأنا يوسف بن خليل<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا خليل بن أبي الرجاء، أخبرنا أبو [٤٠/ب] علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا الطبراني، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم<sup>(١١)</sup>، حدثنا سهل بن عثمان<sup>(١٢)</sup>،

- 
- (١) أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير بن عبدالله بن صالح بن أسامة أبو العباس الذهلي كان من شيوخ القضاة ومتقدمهم، ولي قضاء البصرة وواسط وغيرها من البلدان وكان ثقة، توفي سنة ٣٢٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥/٣٧٨).
- (٢) محمد بن يحيى بن كثير الحراني توفي سنة ٢٦٧هـ. وثقه ابن حبان (٩/١٤٢).
- (٣) الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي وقد ينسب إلى جده صدوق خ م س. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٨٠).
- (٤) لم أجده له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٥) محمد بن عبد الله بن أبي مليكة. قال الذهبي في الميزان (٣/٦٠٩) لا يعرف، ضعفه ابن معين.
- (٦) عبدالله بن أبي مليكة أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٩).
- (٧) إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبدالله بن أبي مليكة، مجهول.
- (٨) هذا كلام الإمام الدارقطني في الأفراد.
- (٩) إسحاق بن يحيى الأمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).
- (١٠) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).
- (١١) الحافظ، المجود، العلامة، المفسر، أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، ثم الأصبهاني، إمام جامع أصبهان، كان من أوعية العلم، صنف المسند والتفسير وغير ذلك. توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٧٥/٢) والسير للذهبي (١٣/٥٣٠) والتاريخ له (٦/٩٧٥).
- (١٢) سهل بن عثمان العسكري كنيته أبو مسعود سكن مات قبل سنة ٢٤٠هـ. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٢٩٢).

حدثنا عبدالله بن مسعر بن كدام<sup>(١)</sup>، عن جعفر بن الزبير<sup>(٢)</sup>، عن القاسم<sup>(٣)</sup>، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على جهنم يوم، كأنها زرعٌ هاجٍ وآخرٌ تحقُّقٌ أبوابها»<sup>(٤)</sup>.

٤١٣ - روى ابن عدي: لعمر بن شمر<sup>(٥)</sup> - وهو متروك - عن ليث بن أبي سليم<sup>(٦)</sup>، عن عبدالرحمن بن سابط<sup>(٧)</sup>، عن عبادة بن الصامت رفعه: «الحقُّبُ أربعون سنة»<sup>(٨)</sup>.

٤١٤ - قال ابن ماجة في تفسيره: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق<sup>(٩)</sup> قال: سمعت خارجة<sup>(١٠)</sup> يقول: «كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله، قو لهم إن الجنة تفتى، قال الله: ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقًا مَّا لَهُ مِن تَفَادٍ﴾ [ص ٥٤] فمن قال: إنها تنفذ فقد كفر»<sup>(١١)</sup>.

- (١) عبدالله بن مسعر بن كدام. قال العقيلي في الضعفاء (٣٠٤/٢): عبد الله بن مسعر بن كدام عن أبيه لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.
- وقال الذهبي في الميزان (٥٠٢/١): قال أبو حاتم: متروك الحديث. وفي معجم الطبراني من حديث هذا التالف: عن الزبير بن سعيد، عن القاسم، عن أبي أمامة في انقطاع عذاب جهنم. وهذا باطل.
- (٢) جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة متروك الحديث وكان صالحا في نفسه ق. التقريب لابن حجر (رقم ٩٣٩).
- (٣) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيرا بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠٣).
- (٤) أخرجه أيضاً الذهبي في تاريخه (١٧٧/١٠) وهو حديث باطل كما قال الذهبي سابقاً.
- (٥) عمرو بن شمر الجعفي كنيته أبو عبد الله كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يميل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. انظر: المجروحين لابن حبان (٧٥/٢).
- (٦) الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩١).
- (٧) عبدالرحمن بن سابط ويقال: ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح الجمعي المكي ثقة كثير الإرسال م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٨٦٧).
- (٨) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٨/٦).
- (٩) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المروزي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٠٦).
- (١٠) خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبَعي، أبو الحجاج الخراساني السرخسي. يختلف فيه: منهم من قبل حديثه ما عدا ما رواه عن غياث بن إبراهيم، ومنهم من ضعفه، ومنهم من تركه، ومنهم من كذبه. وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل (٥٠٣/٣): "له حديث كثير، وأصناف فيها مسند ومقاطع، وحدث عنه أهل العراق، وأهل خراسان وهو ممن يكتب حديثه، وعندني أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يعتمد، وإذا روى حديثا منكرا، فيكون البلاء ممن روى عنه، فيكون ضعيفا، وليس هو ممن يعتمد الكذب". وانظر: تهذيب الكمال للمزي (١٩/٨-٥١).
- (١١) أخرجه أيضاً عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٧٧) وابن بطّة في الإبانة (رقم ٣٣٠).

٤١٥ - قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: حدثنا ابن مُكْرَم<sup>(١)</sup>، ومحمد بن إسماعيل البَصَلَانِي<sup>(٢)</sup> قالوا: حدثنا عبيدالله هو ابن يوسف الجُبَيْرِي<sup>(٣)</sup>، حدثنا سليمان بن مسلم الكوفي<sup>(٤)</sup> عن سليمان التيمي<sup>(٥)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يخرج من دخل النار حتى يمكثوا فيها أحقاباً، والحِقْبُ بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم ألف سنة». زاد ابن مُكْرَم: «ما تعدون».

وقال ابن إسماعيل: حدثني نافع وقال: «والله لا يخرج». فذكره<sup>(٦)</sup>.

قال ابن عدي: «هذا منكر جداً، وسُلَيْمَانُ بن مسلم هذا قليل الحديث، وهو شبه المجهول ولم أر للمتقدمين فيه كلام»<sup>(٧)</sup>.

ورواه الدارقطني في الجزء التاسع والتسعين من الأفراد: عن أبي حامد محمد بن هارون<sup>(٨)</sup>، وأبي محمد بن صاعد<sup>(٩)</sup>، عن عبيدالله بن يوسف الجُبَيْرِي. وقال: "تفرد به سليمان بن مسلم، عن التيمي".

ورواه أبو بكر الشافعي في الخامس من الغيلانيات: عن جعفر بن محمد كَزَالِ<sup>(١٠)</sup>، عن الحسن بن قَزَعَةَ<sup>(١١)</sup>، عن سليمان بن مسلم.

(١) الإمام الحافظ البارح الحجة محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي، قال الدارقطني: ثقة. قال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أعلم بالحديث منه. مات سنة ٣٠٩ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢١١/٣) والسير للذهبي (٢٨٦/١٤) والتاريخ له (١٤٨/٧).

(٢) محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد أبو بكر البندار المعروف بالبَصَلَانِي. قال الدارقطني: ثقة. وقال الذهبي: شيخ بغدادي ثقة جليل. انظر: تاريخ الخطيب (٣٧٥/٢) والتاريخ للذهبي (٢٤٣/٧).

(٣) عبيدالله بن يوسف الجُبَيْرِي أبو حفص البصري صدوق من الحادية عشرة ق. التقريب لابن حجر (٤٧٠٦).

(٤) أبو المعلّى سليمان بن مسلم الخزازي بصري ويقال كوفي. قال العتيلي في الضعفاء (١٣٩/٢): "مجهول ولا يتابع على حديثه". وقال ابن حبان في المجروحين (٣٣٢/١): "شيخ يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه لا تحمل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". وقال أبو نعيم في الضعفاء (ص ٨٧): "يروي المناكير، لا شيء".

(٥) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة عابده. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٢).

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٨٧/٤).

(٧) وقال ابن عدي أيضاً في الكامل (٢٨٧/٤ - ٢٨٨): "إلا أي أحببت أن أذكره فأين أن أحاديثه بمقدار ما يرويه، لا يتابع عليه، وحديث سليمان التيمي من رواية سليمان بن مسلم منكر جداً".

(٨) محمد بن هارون بن عبدالله أبو حامد الحضرمي المعروف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٢).

(٩) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(١٠) جعفر بن محمد بن كزّال. قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال مسلمة: ثقة. انظر: اللسان لابن حجر (١٢٦/٢).

(١١) الحسن بن قزعة الهاشمي مولا هم البصري صدوق من العاشرة س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٧٨).



وهو عندنا في كتاب صفة النار لضيء الدين المقدسي<sup>(١)</sup>.

وقال أبو عمر الظلمني: «وأجمع المسلمون على أن الجنة والنار مخلوقتان بعد، وعلى أن الله قد أعدَّهما لأهلها».

قال: «وكذلك أجمعوا على أنها لا تبيدان ولا تفنيان»<sup>(٢)</sup>.

قال: «وأجمعوا على أن الجنة التي كان فيها آدم ولما أخرج عنها هي جنة الخلد التي يدخلها المؤمنون يوم القيامة،

فمن قال غير ذلك فهو داخل في جملة الزائغين».

[٤١/١]

### ٥١ - باب خلق النفس والروح

وقد قيل: إن النفس هي الروح، قال أحمد بن عمران بن سلامة البغدادي الأبخشي النحوي<sup>(٣)</sup> في حديث:

«إنها نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة»<sup>(٤)</sup> «النَّسْمَةُ النفس والروح، والجسد نفسه يقال له: نسمة، وأما في هذا

الحديث فإنها يعنى الروح". وقول الله تعالى في سورة الفجر: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿رُجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرضِيَةً﴾<sup>(٦)</sup>

فَأَدْخِلْ فِي عِبَادِي﴾<sup>(٧)</sup> وَأَدْخِلْ جَنَّتِي﴾<sup>(٨)</sup> [التجر] وعن ابن عباس أنه قرأ: {فادخلي في عبادي} ذكره أبو عبيد والفراء<sup>(٩)</sup>.

وقوله: ﴿وَقَسَّسَ وَمَا سَوَّاهَا﴾<sup>(١٠)</sup> ﴿النس﴾ [وإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ رُويَتْ﴾<sup>(١١)</sup> ﴿التكوير﴾ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا﴾ [س٣٦] ﴿أَنْ

تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ﴾ [الزمر ٥٦] إِلَىٰ ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَأَيْتِي فَكَلَّابَتْ بِنَا وَأَسْتَكَرَّتْ﴾ [الزمر ٥٩] قُرئت بكسر

الكاف والتاء حكاه الفراء، قال: "كانه يخاطب النفس، وهو وجه حسن؛ لأنه ذَكَرَ النفس فخاطبها أولاً فأجرى

الكلام الثاني على النفس في خطابها"<sup>(١٢)</sup>.

(١) وأخرجه أيضاً البزار (رقم ٥٩٨٠) وابن حبان في المجروحين (٣٣٢/١) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٧/٣) وابن مردويه

والديلمي كما في الدر المشور للسيوطي (٣٩٥/٨) وقال الذهبي في الميزان (٢٢٣/٢): "موضوع". وقال الفهيمي في المجمع (٣٩٥/١٠):

"رواه البزار، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جدا".

(٢) هذا اعتقاد السلف أهل السنة والجماعة. انظر: الإبانة للأشعري (ص ٢٢) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١١٥/١) واجتماع الجيوش

الإسلامية لابن القيم (٢٩٤/٢) وشرح الطحاوية لابن أبي العز (٦١٤/٢).

(٣) أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبد الله النحوي يعرف بالأخفش، كان نحويًا لغويًا أصله من الشام وتأدب بالعراق، مصنف

"غريب الموطأ" وهو جزآن، مات سنة ٢٦٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٢٩/٦) والوافي للصفدي (١٧٧/٧).

(٤) روي من طرق عن كعب بن مالك. أخرجه مالك (رقم ٨٢٠) وعبدالرزاق (رقم ١٤٩، ٢٦٨١) والحميدي (رقم ٨٩٧) والإمام أحمد

(رقم ١٥٧٧٧، ١٥٧٧٨، ١٥٧٨٧، ١٥٧٩٢، ٢٧١٦٦) وعبد بن حميد (رقم ٣٧٦، ١٥٧١) والنسائي (رقم ٢٠٧٣) وابن ماجه

(رقم ٤٢٧١) وغيرهم، وهو حديث صحيح.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٣/٣) ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٢٥/٥).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٢٣/٢).

٤١٦- أخبرتنا زينب ابنة أحمد، أنبأنا يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن أبي زيد<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمود بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو بكر بن شاذان<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو بكر بن فورك<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا ابن كاسب<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبدالله بن عبدالله<sup>(٦)</sup>، حدثنا معن بن محمد الغفاري<sup>(٧)</sup>، عن حنظلة بن علي الأسلمي<sup>(٨)</sup>، عن أبي هريرة: أنه سمع النبي ﷺ قرأ: ﴿ فَأَمَّا جُورُهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ [شمس] قال: «اللهم آت نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها». قال: وهو في الصلاة<sup>(٩)</sup>.

قال محمد بن نصر المروزي: "لا اختلاف بين المسلمين أن الأرواح التي في آدم وفي عيسى ﷺ ومن سواهما من بني آدم كلها مخلوقة، الله خلقها وأنشأها وكونها وابتدعها بعد أن لم يكن، ثم أضافها إلى نفسه كما أضاف إليه سائر خلقه، قال الله ﷻ: ﴿ وَسَخَّرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ جِيعًا مَبْنُوءًا ﴾ [الحاقة ١١٢] وقال: ﴿ وَمَا يَكُفُّ مِنْ يَمِينِهِ فَحِينَ اللَّهُ ﴾ [التحل ٥٣]."

قال: "فروح آدم وعيسى وسائر الأرواح تضاف إلى الله فيقال: "هي منه" على معنى: أنها خلقت له ومثلت له، وكذلك نور المؤمن والأنبياء والأنوار كلها تُضاف إلى الله ويُقال: هي منه على أنها خلقت له ومثلت له."

(١) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراخي الأصبهاني الحجازي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).

(٢) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٠).

(٣) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو بكر البزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٥١).

(٤) عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني المقرئ القباب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٣).

(٥) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني وقد ينسب لجدّه صدوق ريبا وهم عسّ ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨١٥).

(٦) عبدالله بن عبدالله الأموي حجازي لين الحديث ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٩).

(٧) معن بن محمد بن معن بن أبي نضلة الغفاري مقبول خ م س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٢٢).

(٨) حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني ثقة يخ م د س ق. نفس المصدر (رقم ١٥٨٤).

(٩) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٤٠) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٧٣٨١) وابن أبي حاتم كما في

تفسير ابن كثير (٤١٣/٨) والشهاب القضاعي (رقم ١٤٨١) وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٥٢٩/٨).

وله شاهد من حديث ابن عباس. أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١١١٩١) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٧): "رواه الطبراني وإسناده

حسن. لكن في إسناده ابن لهيعة وفيه ضعف". وحسنه الألباني بشواهد في ظلال الجنة (رقم ٣١٩).

قال: "ويقال: عِلْمُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ مِنْهُ وَكَلَامُهُ وَإِرَادَتُهُ وَحُكْمُهُ وَسَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَرَحْمَتُهُ وَوَجْهُهُ وَبِدَاةُ مِنْهُ، فهذه صفات ذاته تضاف إليه على أنها صفةٌ له ونعتٌ له، لم يزل بهذه الصفات ولا يزال بها لا على أنها خلقت له ومثلٌ له فافهم الفرق بين الإضافتين" (١).

### قوله تعالى: ﴿ وَنَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء ٨٥].

٤١٧- عن الأعمش، عن إبراهيم (٢)، عن علقمة (٣)، عن عبدالله قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيبٍ معه فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ وقال بعضهم: لا تسالوه لا يجيء منه شيء تكرهونه، فقل بعضهم: لنسألنه، فقام رجل منهم فقال: يا أبا القاسم ما الروح؟ فسكت، فقلت: إنه يوحى إليه، فقمتم فلما انجلى عنه قال: ﴿ وَنَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء ٨٥]. قال الأعمش: هكذا في قراءتنا. رواه البخاري ومسلم (٤).

٤١٨- قال ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات: حدثني سريج بن يونس (٥)، حدثنا عبيدة بن حميد (٦)، أخبرني عمار (٧)، عن سالم بن أبي الجعد (٨)، قال: قال حذيفة: «الروح بيد ملك، وإن الجسد كيعسَل، وإن ذلك الملك ليمشي معه إلى القبر، فإذا سوَّى عليه سلك فيه فذلك حين يُخاطب» (٩).

(١) هذا النقل عن الإمام محمد بن نصر المروزي من كتابه "الرد على ابن قتيبة" وهو مفقود، وذكره الإمام ابن القيم في كتاب الروح (ص ١٤٥).

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦).

(٣) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (رقم ١٢٥، ٧٢٧٩، ٧٤٦٢) ومسلم (رقم ٢٧٩٤) وغيرهم.

(٥) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث مروزي الأصل ثقة عابد م م س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٢١٩).

(٦) عبيدة بن حميد الكوفي الحذاء صدوق نحوي ربما أخطأ خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٧) عمار بن معاوية الدُهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٨) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الكوفي ثقة وكان يرسل كثيراً. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩٨).

(٩) الأثر ضعيف وإسناده منقطع، سالم بن أبي الجعد لم يلق حذيفة بن البيان ولم يسمع منه.

قال أبو محمد بن حزم في كتاب الدرّة: "والروح والنفس شيءٌ واحدٌ، قال رسول الله ﷺ ليلةً ناموا عن الصلاة: «إن أرواحنا كانت بيد الله فردها إذا شاء»<sup>(١)</sup>. أو كما قال ﷺ، وقال له بلال في ذلك الحين: "أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك يا رسول الله"<sup>(٢)</sup>. فلم ينكر ذلك عليه النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.

الأقوال التي حُكيت للناس في الروح حكيت لهم في النفس.

وقال أبو محمد البغوي: "الروح المركب في الخلق الذي يحى به الإنسان، تكلم فيه قوم فقال بعضهم: هو الدم ألا ترى أن الحيوان إذا مات لا يفوت منه إلا الدم. وقال قوم: هو نفس الحيوان بدليل أنه يموت باحتباس النفس. وقال قوم: هو عَرَض. وقال قوم: هو جسم لطيف. وقال بعضهم: الروح معنى اجتماع فيه النور والطيب والعلو والعلم والبقاء، ألا ترى أنه إذا كان موجوداً يكون الإنسان موصوفاً بجميع هذه الصفات، وإذا خرج ذهب الكل. وأولى الأقاويل: أن يوكل علمه إلى الله ﷻ، وهو قول أهل السنة. قال عبدالله بن بريدة<sup>(٤)</sup>: إن الله لم يُطْلِع على الروح ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا"<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو الحسن الأمدي علي بن الحسن<sup>(٦)</sup>: "وقد اختلف الأولون في أمر النفس الإنسانية، فقال قوم: أنها عَرَض، لكن منهم من قال: أنها من جملة القوى الفعالة، ومنهم من قال: أنها مزاج. وقال قوم: أنها جسم، ثم منهم من قال: أنها جسم عنصري، ومنهم من قال: أنها الروح، ومنهم من قال: أنها الدم.

(١) أخرجه البخاري (رقم ٥٩٥) وغيره من حديث أبي قتادة، ولفظه: «إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها عليكم حين شاء».

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٩/٦٨٠) ومالك (رقم ٣٥) والشافعي في مسنده (رقم ١٥٢) وأبو داود (رقم ٤٣٥) والترمذي (رقم ٣١٦٣) وابن ماجه (رقم ٦٩٧) وغيرهم.

(٣) انظر: الدرّة فيما يجب اعتقاده لابن حزم (ص ٢١٧-٢١٨).

(٤) عبدالله بن بريدة الأسلمي أبو سهل المروزي قاضياً ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٥) انظر: تفسير البغوي (١٢٦/٥).

(٦) السيف الأمدي أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم العلامة صاحب التصانيف العقلية. قرأ القراءات والفقاه ودرس على ابن المني وسمع من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعي علي ابن فضلان وبرع في الخلاف وحفظ طريقة الشريف وتفنن في علم النظر وكان من أذكى العالم، أقرأ بمصر مدة فنسبوه إلى دين الأوائل وكتبوا محضراً بإباحة دمه. فهرب وسكن بحاة ثم تحول إلى دمشق ودرس لعزيرية ثم عزل لأمر ائتمهم فيه ولزم بيته يشتغل. ولم يكن له نظير في الأصولين والكلام والمنطق توفي سنة ٦٣١ هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٩٤/٣) والعبر للذهبي (٢١٠/٣).

والذي ذهب إليه المحققون منهم: أنه جوهر بسيط مجرد عن المادة دون علاقة المادة، وبدل عليه أن كل عاقل يحدث نفسه أنه يعمل شيئاً ما ، فإن كان بسيطاً لا يركب منه فهو المطلوب، وإن كان مركباً ففيه البسيط، والبسيط غير متحرك، والمُدرَك له إما أن يكون بسيطاً أو مركباً لا جائزٌ أن يكون مركباً، وإلا فالمُدرك منه إما البعض أو الكل، فإن كان المُدرَك البعض دون الكل فإن كان مركباً عاد التقسيم وتسلسل، وإن كان بسيطاً فو النفس والباقي خارج عنها، وإن كان المُدرَك هو الأجزاء فإما أن يكون كل جزءٌ أدركٌ بإدراك الآخر أو غيره، فإن كان الأول لزم حصول العلم بالشيء الواحد مراراً وهو خلاف ما نجد من أنفسنا، وإن كان الثاني فقد لزم التجزئ فيما لا يتجزئ وذلك محالٌ، فلم يبق إلا أن يكون المُدرَك للبسائط بسيطاً لا تركيب فيه، فلا يكون جسماً ولا قائماً بالجسم، وهو إما أن يكون جوهرأً أو عرضاً، فإن كان جوهرأً فهو المطلوب، وإن كان عرضاً فموضوعه لا بد وأن يكون جوهرأً بسيطاً، وإلا لزم منه التجزئ فيما لا يتجزئ له، أو عدم التجزئ في المتجزئ وهو محالٌ، وذلك هو المعنى بالنفس الناطقة<sup>(١)</sup>.

قلتُ<sup>(٢)</sup>: "هذه الحجة التي ذكرها هو وغيره على أن النفس ليست بجسم قد نقضها عليهم شيخنا أبو العباس وبين فسادها بكلام مُفصّل مبسوطٍ ليس هذا موضع حكايته".  
فمنه: "أن قولهم: "العلم بما لا ينقسم لا ينقسم". كلام لا حقيقة له؛ إذ حاصله أن العلم بما لا اختيار فيه لا اختيار فيه، وما لا اختيار فيه لا يُعلم بل لا يوجد، فلا يُتصور أن يقوم علمه بمحل أصلاً، وإنما مدار حجته على إثبات موجود لا اختيار فيه، كما أثبتوا جزءاً لا ينقسم أو يقبل الانقسام إلى غير نهاية.

فما ادّعوه من الجزء والانقسام المحصور الذي هو فصلٌ بعضه عن بعض كما نفوه من الانقسام [٤٢/١] الذي يُعني به إمكان تعلق العلم والإدراك ببعضه دون بعض، فلا ذلك المثبت له تلك القسمة له وجود، ولا هذا المنفي عنه هذه القسمة له وجود، بل كل موجود ثبتت له هذه المناسبة والقيام بالنفس الذي سمّوه انقساماً، وليس في الموجودات ما يفصل بعضه عن بعض حتى ينتهي إلى جزئهم ، أو ينقسم دائماً، وأما ما ذكروه من أن النفس يقوم بها العلم بالأموال الكلية كالإنسانية والجسمية التي لا توجد إلا في الأذهان، والكلية المجرد عن جميع الأمور

(١) انظر: أفكار الأفتكار في أصول الدين للأفندي (٢٧٤/٤) وكلامه غير صحيح ورد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية كما سيأتي بعده.

(٢) القائل هو ابن المحب الصامت رحمه الله.

الشخصية، فلو كان محله جسماً لكان له مقدار معين، فيقال لهم: إن كانت هذه الحجة صحيحة فيلزم أن تكون النفس أمراً كلياً لا يتعين ولا يتميز عن غيره، ولا له وجود خارجي يتخصص به، وهذا في الحقيقة قول بعدم النفس وتعطيل لها، لأن كل موجود فلا بد له من تعين يتخصص به في الخارج، فحجتهم هذه توجب عدم النفس من حيث ظنوا تجريدها، كما أن احتجاجهم على تنزيه الباري يوجب تعطيله حيث يجعلونه الوجود المطلق الذي لا يتعين، وذلك يمتنع وجوده في الخارج، وذلك لأنهم إذا قالوا: النفس يقوم بها أمور كلية، وجعلوا المحل كالحال في ذلك لزم أن تكون النفس كلية، وإن لم يجعلوا المحل كالحال بطلت الحجة<sup>(١)</sup>.

قال أبو محمد بن حزم: "من قال إن الروح عَرَض لا يبقى وقتين بل يفنى ويضمحل، وأن النفس ليست شيئاً غير الهواء الداخِل والخارج بالتنفس، ما قال هذا القول أحد من ينتمي إلى الإسلام إلا أبو الهذيل العلاف المعتزلي، وهي إحدى شئعه المخرجة له عن الإسلام ثم اتبعه على ذلك الطائفة المنتمية إلى الأشعرية"<sup>(٢)</sup>.

٤١٩ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المزني<sup>(٣)</sup>، أخبرنا ابن البخاري، أخبرنا الكِندي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو القاسم بن يوسف<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو الحسين بن المهدي بالله<sup>(٦)</sup>، أنبأنا محمد بن بكران<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن مخلد<sup>(٨)</sup>، حدثني إبراهيم هو ابن هانئ النيسابوري<sup>(٩)</sup>، حدثنا عفان<sup>(١٠)</sup>، حدثنا وهيب<sup>(١١)</sup>، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

(١) هذا نقل فريد عن شيخ الإسلام ابن تيمية لم أجده في كتبه المطبوعة، رغم كثرة البحث.

(٢) انظر: الدرّة فيما يجب الاعتقاد لابن حزم (ص ٢٠٤ - ٢٠٥) وتكفير ابن حزم لمن قال بذلك القول غير مقبول.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف الكلبي أبو عبد الله المزني القضاعي أخو الشيخ جمال الدين ولد سنة ٦٧٤ هـ وكان خيراً مات في شعبان سنة ٧٤١ هـ. انظر: معجم شيوخ السبكي (ص ٤٠١) والوفيات لابن رافع (١/٣٧٣).

(٤) هو الإمام المشهور أبو اليُمس الكندي.

(٥) الشيخ العالم الدين الخير المسند عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم البغدادي اليوسفي الحربي النجار، دين خير صالح، من بيت الحديث، جرى أمره على سداد واستقامة، مات سنة ٥٣٣ هـ. انظر: السير للذهبي (٦٣/٢٠) والتاريخ له (١١/٥٩٥).

(٦) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهدي بالله أبو الحسين الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٥).

(٧) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران، أبو القاسم الحياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٧).

(٨) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٣).

(٩) إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري كان أحد الأبدال. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٠).

(١٠) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٠).

(١١) وهيب بن خالد بن عمجان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٤٨٧).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الأرواح جنودٌ مجنّدةٌ فما تعارف منها ائتلف وما تناكرت منها اختلف». رواه مسلم<sup>(١)</sup>: لعبدالعزیز الدرأوردی<sup>(٢)</sup>، عن سهیل.

قال أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرّة القرطبي<sup>(٣)</sup> في رسالته إلى موسى بن حدير الحاجب<sup>(٤)</sup>: "النفس والروح، وليس الروح والنفس، الروح كالأصل والنفس كالفرع، فأما في تعارف الكلام وتصاريفه في القرآن والآثار على اتساع المعاني، فقد يقع كل واحدٍ منهما مكان صاحبه، وإنما لفظ القرآن بالنفس إذا عنى أرواح البشر، ولا تُذكر الروح إلا بمعنى الأصل الأعلى الذي منه فُصلت الأرواح المطلقة في الدنيا، فأما فصل ما منها في خلق ابن آدم فإن الروح هي التي لها العقل والسمع والبصر وسائر الحواس الخمس"<sup>(٥)</sup>.

وقوله: "الروح يقع عليها وعلى النفس معها، ثم خاصة منفردة هي التي تخدم البدن في النفس والحركات الباطنة: كحركة المعدة والكبد والمثانة والأعضاء العاملة في جسم الحيوان، فالنفس هي التي تبقى للنائم عند نومه في الرثتين بالنفس، وفي سائر أعضاء البدن المسخّرة لصلاح الجسم، والروح هي التي تنقبض عند النوم وتنسبط فتعقل وتسمع وتبصر، ولا يبقى أحدهما دون صاحبه ولا يتفرقان، وإذا طلعت الروح عند الموت فالنفس بدنها وحجابها، والله أعلم، واعلم رحمك الله أن هذا لا يتيسر إلا لمن يحتمله عقله".

قال أبو محمد بن قتيبة: "والعرب تسمي الدم نفساً لاتصال النفس به على مذهبه في تسمية الشيء بما اتصل به أو جاوره أو كان سبباً له، ويقولون: نفست المرأة إذا حاضت، كأنها دميت، وقال أصحاب اللغة: "إنما سُميت المرأة نفساً لسيلان الدم"، وقال إبراهيم: "كل شيء ليست له نفسٌ سائلة فإنه لا ينحس الماء إذا سقط

(١) أخرجه مسلم (رقم ١٥٩/٢٦٣٨).

(٢) عبدالعزیز بن محمد بن عیبد الدرأوردی صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).

(٣) محمد بن عبدالله بن مسرّة بن نجیح الأندلسي، اتهم بالزندقة فنُجّر فاره، وتردد في المشرق مدة، فاشتغل بملاحات أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة، ثم رجع إلى الأندلس، فأظهر نسكاً وورعاً، واختر الناس بظاهره، فاختلفوا إليه وسمعوا منه، ثم ظهر الناس على سوء معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه أولوا الفهم، وكان يقول بالقدر، ويحرف التأويل في كثير من القرآن. وله كلام عذب في التصوف والعرفان، توفي سنة ٣١٩هـ. انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٤١/٢ - ٤٢) والتاريخ للذهبي (٣٥٩/٧).

(٤) موسى بن محمد بن حدير الحاجب، رئيس كان في أيام عبدالرحمن الناصر من أهل الأدب والشعر، ومن أهل بيت رياسة وجلالة، يعرف بابن اللب، محدث لإيربي من أهل لبيرة، مات سنة ٢٧٠هـ. انظر: جذوة المقتبس لمحمد بن فوح الأزدي (٣٣٧/١).

(٥) رسالة ابن مسرّة لا تزال مفقودة.

فيه، يريد كل شيء ليس له دمٌ سائل" ، وتُسمي العرب النَّفْسَ نَسْمَةً وأصل النَسْمَةِ النفس، وروي في بعض الحديث: (تتكبوا الغبار فإنه منه تكون النَسْمَةُ) يُراد منه يكون النَّفْسَ والربو، وسمي نَفْساً لأنه عن النَّفْسِ يكون، والعرب تقول: "مات فلان حتف نَفْسِهِ وحتف أنفه" إذا مات على فراشه ؛ لأنه لا يزال يتنفس حتى يموت فُتُخْرِجُ نَفْسَهُ نَفْساً من أنفه وَفَمِهِ<sup>(١)</sup>.

قال أبو عبدالله محمد بن عمر الرازي في المطالب العالية: "ثم إن العقلاء تحيروا في معرفة النفس وأنها هل [٤٢/ب]

هي عبارة عن هذا الهيكل المحسوس أو عن جسم داخل فيه أو عن عرض قائم به أو عن جوهر مجرد"<sup>(٢)</sup>.

وقال: "إن النفوس البشرية كلها مجبولة في الأصل على محبة الله عاشقة لكبريائه وحجابها عن ذلك استغراقها في العلائق البدنية والطينات الجسدانية، فإذا أزال عن نفسه هذا الحجاب أو قللها ارتفع الحجاب وظهرت أنوار معرفة الله للمستعدين لذلك بحسب استعدادهم، وقال أرسطو: من أراد الشروع في هذا الباب فليستحدث لنفسه طبيعة أخرى، ومراده التجرد عن العلائق المذكورة، فليجتهد الإنسان في تحصيل ذرة من ذلك حتى يصير ذلك من أعظم الجواذب إليه والانصراف عما عداه، قال أرسطو: قد كنت أشرب فلا أروى إلى أن شربت من هذا البحر فرويت رياً لا ظمأ بعده أبداً"<sup>(٣)</sup>.

ذكر صاحب المفصل في شرح المحصل للرازي<sup>(٤)</sup> قوله: "اختلف أهل العلم في حدوث الأجسام، والوجوه الممكنة فيه لا تزيد على أربعة" إلى آخره<sup>(٥)</sup>.

قال الشارح: "الوجوه الممكنة بحسب القسمة العقلية لا تزيد على أربعة أقسام: لأن الجسم إما أن يكون مُحدَث الذات والصفات معاً، أو قديم الذات والصفات معاً، أو قديم الذات محدث الصفات، أو مُحدَث الذات قديم الصفات ، والقسم الأول وهو أن يكون مُحدَث الذات والصفات معاً فهو قول الجمهور من المسلمين

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٢٥) .

(٢) انظر: المطالب العالية للرازي (٣٥/٧) .

(٣) انظر: المطالب العالية للرازي (٥٧/١ - ٥٨) .

(٤) الشرح للفيلسوف علي بن عمر بن علي نجم الدين القزويني الكاتب الديبكي المنطقي صاحب التصانيف، كان على دين الحكماء يصرح بقدم العالم، وكان من الأدكياء، فلم يؤت هدى، مات وهو يقول بقدم العالم سنة ٦٧٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٢٩٢/١٥، ٣٠٢) .

(٥) الكتاب لا يزال مخطوطاً، وسيطع قريباً إن شاء الله في مجلدين بمنشورات الحمل بالهنايا.



والنصارى واليهود والمجوس" قال: "وإنما قال قول الجمهور من المسلمين والنصارى واليهود ولم نقل قول الجميع من المسلمين والنصارى واليهود لأن قوماً من المسلمين كأبي نصر الفارابي وأبي علي بن سينا وأبي الرجاء البغدادي وشرذمة قليلة من النصارى واليهود خالفوا في ذلك".

قلت<sup>(١)</sup>: "هؤلاء ليسوا مسلمين ولا كتابيين وإنما هم منافقون".

قال: "وأما القسم الثاني فهو أن يكون قديم الذات والصفات معاً، فهو قول أرسطو طاليس وأصحابه مثل: ثاوفرسطيس<sup>(٢)</sup>، وثامسطيوس<sup>(٣)</sup>، وبرقلس<sup>(٤)</sup>، والاسكندر الأفردوسي<sup>(٥)</sup>، وفرفوريوس<sup>(٦)</sup>، ومن المتأخرين الحكماء الإسلاميين أبي نصر الفارابي<sup>(٧)</sup>، وأبي علي بن سينا<sup>(٨)</sup>، وحكى يحيى النحوي<sup>(٩)</sup> عن برقلس: أن أول من قال بهذا القول هو أرسطو طاليس، إذا عرفت هذا فتقول: أن هؤلاء زعموا أن السموات قديمة بذواتها وصفاتها المعينة، أعني الشكل والمقدار وغير ذلك، سوى الحركات والأوضاع فإنها حادثة، أو كل حركة وكل وضع فهو

(١) القائل هو المؤلف ابن المحب الصامت رحمه الله.

(٢) ثاوفرسطيس من كبار تلامذة أرسطو طاليس وكبار أصحابه، واستخلفه على كرسي حكمته بعد وفاته، وكانت المتفلسفة في عهده تختلف إليه، وتقتبس منه. انظر: الملل والنحل للشهرستاني (٢/٢٠٦).

(٣) ثامسطيوس كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته تصانيفه في تفاسير كتب أرسطو طاليس وكان كاتباً للبوليانس المرتد إلى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص ٨٧).

(٤) برقلس ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاطولة وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد للرد عليه يحيى النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك. انظر: نفس المصدر (ص ٧٣).

(٥) الإسكندر الأفروديسي، كان بعد أرسطو، وهو من كبار الحكماء. انظر: المختصر لأبي الفداء الأيوبي (١/٨٥).

(٦) فرفوروس الصوري من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام أرسطو طاليس، صنف كتاب إيساغوجي وسار مسير الشمس. انظر: أخبار الحكماء للقفطي (ص ١٩٥).

(٧) محمد بن محمد بن طرخان بن أوزك أبو نصر التركي الفارابي الحكيم صاحب الفلسفة، وله تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها أضله الله. ويكتبه تخرج أبو علي بن سينا، توفي سنة ٣٣٩ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٤١٦-٤١٨).

(٨) أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق، كان أبوه كاتباً من دعاة الإسماعيلية، وتوفي أبو علي سنة ٤٢٨ هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٥٣١-٥٣٤) والجبر له (٢/٢٥٨).

(٩) يحيى النحوي كان اسقفاً في بعض الكنائس بمصر ويعتقد مذهب النصارى البعقونية ثم رجع عما يعتقد النصارى في التثليث فاجتمعت الأساقفة وناظرته فغلبهم واستعطفته وآتسته وسألته الرجوع عما هو عليه وترك إظهاره فأقام على ما كان عليه وأبى أن يرجع فأسقطوه وعاش إلى أن فتحت مصر على يدي عمرو بن العاص فدخل إليه وأكرمه ورأى له موضعاً وقد فسر كتب أرسطو طاليس ورد عليه وعلى غيره. انظر: الفهرست لابن النديم (ص ٣١٤) وغيره.

مسبوق بحركة أخرى ووضع آخر إلى ما لا نهاية له، فالحركة قديمة بتنوعها حادثة بشخصها، وكذلك الوضع قديم بنوعه حادث بشخصه، وقد عرفت معنى الوضع فيما قبل، وأما العناصر فلهيولي منها قديمة بشخصها والجسمية أي الصورة الجسمية منها قديمة بنوعها".

قال: "وأما القسم الثالث وهو أن يكون الجسم قديم الذات مُحدث الصفات فهو قول الفلاسفة الذين كانوا قبل أرسطو طاليس في الزمان: كتاليس<sup>(١)</sup>، وأنكساغورس<sup>(٢)</sup>، وفيثاغورس<sup>(٣)</sup>، وسقراط<sup>(٤)</sup>، وقول جميع الثنوية<sup>(٥)</sup> كالمانوية<sup>(٦)</sup>، والديصانية<sup>(٧)</sup>، والمرقيونية<sup>(٨)</sup>، والماهانية<sup>(٩)</sup>، والحرنانية<sup>(١٠)</sup>: وهم الذين قالوا

- (١) تاليس أول من تفلسف في ملطية. قال: إن للعالم مدعا، لا تترك صفته العقول من جهة هويته، وإنما يدرك من جهة آثاره، وهو الذي لا يعرف اسمه فضلا عن هويته، إلا من نحو أفاعيله، وإبداعه، وتكزيته الأشياء.. انظر: الملل للشهرستاني (١١٩/٢).
- (٢) أنكساغورس حكيم مشهور مذكور كان قبل أرسطو طاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم، من أهل ملطية. انظر: الملل للشهرستاني (١٢٢/٢) وأخبار العلماء للقفطي (ص ٥٢).
- (٣) فيثاغورس ويقال فوثاغوراس وفوثاغوريا، كان بعد بندقليس بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود عليها السلام بمصر حين دخلوا إليها من بلاد الشام وكان قد أخذ الهندسة عن المصريين. انظر: أخبار الحكماء للقفطي (ص ١٩٦).
- (٤) سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس اقتصر من الفلسفة على العلوم الإلهية وأعرض عن ملاذ الدنيا وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الأصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج والأدلة الإلهية. انظر: أخبار الحكماء للقفطي (ص ١٥٣) وعيون الأنبياء لابن أبي أصيبعة (ص ٧٠).
- (٥) أصل اعتقاد هؤلاء في الجملة أنّ المبدأ شيئان اثنان نور وظلمة وأنّ النور كان في أعلى العُلُو وأنّ الظلمة كانت أسفل الشفُل نوراً خالصاً وظلمة خالصة غير مماسين على مثال الظلّ والشمس فامتزجا فكان من امتزاجها هذا العالم. انظر: البدء للمطهر المقدسي (١٤٢/١).
- (٦) المانوية أصحاب ماني بن فاتك الحكيم، ظهر في زمان سابور بن أردشير، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور، وذلك بعد عيسى بن مريم. أحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى عليها السلام، زعم أن العالم مصنوع من أصلين قديمين: النور، والظلمة. انظر: التنبيه والرد للملطي (ص ٩٢) والملل للشهرستاني (٤٩/٢) والجواب الصحيح لابن تيمية (١١١/٢).
- (٧) الديصانية أصحاب ديصان. أثبتوا أصلين: نوراً، وظلاماً، فالنور يفعل الخير قصداً واختياراً، والظلام يفعل الشر طبعاً واضطراباً. فما كان من خير فمن النور. وما كان من شر وضرر وتتن وقبح فمن الظلام. انظر: الملل للشهرستاني (٥٥/٢).
- (٨) تنسب المرقيونية إلى مرقيون وكان ابناً لبعض الأساقفة ببلاد حران، أثبتوا أصلين قديمين متضادين: أحدهما النور، والثاني الظلمة، وأثبتوا أصلاً ثالثاً هو المعدل الجامع، وهو سبب المزاج، فإن المتضادين لا يمتزجان إلا بجامع. وقالوا: إن الجامع دون النور في المرتبة وفوق الظلمة، وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العام. انظر: التنبيه والإشراف للمسعودي (ص ١١١) والملل للشهرستاني (٥٧/٢).
- (٩) لم أجد لها ذكراً في كتب الملل والفرق.
- (١٠) الحرنانية هم جماعة من الصابئة، قالوا: إن الصانع المعبود واحد وكثير. أما واحد: ففي الذات والأول والأصل والأزل. وأما كثير: فلائه يتكرر بالأشخاص في رأي العين، وهي المديرات السبعة والأشخاص الأرضية الخيرة العاملة الفاضلة. فإنه يظهر بها ويتشخص بأشخاصها ولا تبطل وحدته في ذاته. انظر: الملل للشهرستاني (٣٤٧/٩).

بالقدماء الخمسة<sup>(١)</sup>، ثم اختلف هؤلاء في الأصل الذي حدث هذا العالم من السموات في الكواكب والأرض [٤٣/أ] على الوجه الذي الآن عليه، فصاروا لذلك فرقتين: الفرقة الأولى الذين زعموا أن ذلك الأصل والمادة هو الجسم، والفرقة الثانية الذين قالوا ذلك الأصل ليس بجسم ولا جسماني، أما الفرقة الأولى فقد اختلفوا في ذلك الجسم الذي هو الأصل، فزعم تاليس أنه الماء لأنه قابل لكل الصور، وزعم أنه إذا تجمد صار أرضاً، وإذا لطف صار هواءً، ومن صفوة الهواء تكونت النار، ومن الدخان الذي خالط ذلك الهواء تكونت السموات، ويقال: إن أصل ذلك من التوراة لأنه جاء في السِّفر الأول منه أن الله خلق جوهرًا فظفر إليه نظر الهيبة فذابت أجزاءه فصارت ماءً ثم ارتفع منه بخار كاللدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زيدًا فخلق منه الأرض ثم أرساها بالجبال".

وقال: "يقال في القرآن: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [هصت ١١] أي: قصد السماء ليفعل بها تركيب أجزائها وشكّلها بأشكالها الخاصة، وزعم أنكسيانس<sup>(٢)</sup> أنه الهواء، وذكر قول من قال أنه النار، ومن قال هو الأرض، ومن قال هو البخار، ومن قال هو الخليط الذي لا نهاية له، وهو أجسام غير متناهية وفيه من كل نوع أجزاء صغيرة متلاقية".

إلى أن قال: "وزعمت الثنوية أن أصل العالم هو النور والظلمة".

قال: "الفرقة الثانية: الذين قالوا: إن الأصل الذي منه حصل العالم ليس بجسم وهو أيضاً فريقان: الفرقة الأولى: الذين قالوا إن الجسم مركب من الصورة والهيولي وفسروا الصورة بالجسمية، والتحيز والهيولي بمحل هذه الصورة على ما عرّفناك ذلك قبل، ثم أثبتوا حدوث تلك الجسمية وقدم الهيولي وهو قول الحرثانيين، واختيار محمد بن زكريا الرازي، وزعم ابن زكريا أن هذا مذهب جملة الفلاسفة الذين كانوا قبل المعلم الأول<sup>(٣)</sup>".

(١) القدماء الخمسة عندهم هي: واجب الوجود، والنفس، والهيولي، والذهر، والخلاء. انظر: الدرء لابن تيمية (٣٤٧/٩).

(٢) أنكسيانس الملطي من الملطيين المعروف بالحكمة، المذكور بالخير عندهم. قال: إن الباربي تعالى أزل لا أول له ولا آخر. هو مبدأ الأشياء ولا بدء له. هو المدرك من خلقه أنه هو فقط، وأنه لا هوية تشبهه، وكل هوية فمبدعة منه، هو الواحد ليس كواحد الأعداد، لأن واحد الأعداد يتكرر، وهو لا يتكرر. وكل مبدع ظهرت صورته في حد الإبداع فقد كانت صورته في علمه الأول، والصور عنده بلا نهاية. انظر: الملل للشهرستاني (١٢٤/٢).

(٣) أرسطاطاليس يُسمى المعلم الأول والفيلسوف المطلق، لأنه رتب علوم الفلاسفة وهنبا. انظر: اكتشاف الظنون للبيدادي (٥٠٩/١).

إلى أن قال: "الفرقة الثانية: أصحاب فيثاغورس وهم الذين قالوا المبادئ هي الأعداد المتولدة من الوحدات، اعلم أنه حُكي عنه أنه قال: مبادئ الأشياء هي الأعداد المتولدة من الواحدات، وزعم أن الأعداد التي هي فوق العشرة تولدُها إنما يكون من العشرات أو منها ومن أجزائها، وأما العشرة فإنها متولدة من الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة، والأربعة أصل العدد لا سيما أنها على جميع أجزاء العشرة إذ فيها الواحد والاثنان والثلاثة والأربعة، ثم زعم أن الواحدة إن كانت مجردة عن الوضع فهي مجرد وحدة، وإن صارت ذات وضع فهي النقطة، والاثنان إن كانا مجردين فهما مجرد وحدتين، وإن صارا ذا وضع فهو الخط، والثلاثة إن كانت مجردة فهي مجرد ثلاث وحدات، وإذا صارت ذات وضع فهو السطح، والأربعة إن كانت مجردة فهي مجرد أربع وحدات، وإن صارت ذات وضع فهي الجسم، وبالجملة فإنه زعم الكم المنفصل الهيوئي، والكم المتصل صورة".

قال: "وأما القسم الرابع وهو أن يقال: العالم مُحدَث الذات قديم الصفات، فذلك مما لا يقول به عاقل" (١).

ذكر قسطا بن لوقا البعلبكي (٢) في كتابه في "الفرق بين الروح والنفس": "أن في البدن الإنساني روحين، أحدهما: يقال له الحيواني، ومادته الهواء وينبوعه القلب مبعث الشريانات إلى سائر البدن، فيفعل الحياة والنبض والتنفس، والآخر: يقال له النفساني، مادته الروح الحيواني وينبوعه الدماغ، ويفعل في الدماغ نفسه الفكر والذكر والروية". ثم قال: "القول في النفس: أما النفس فإن وصفها على حقيقتها صعبٌ يعتاص جداً، والدليل على ذلك اختلاف كل الفلاسفة فيها، وكذلك من بعدهم".

وذكر في الفصل بين الروح والنفس: "أن الروح جسم والنفس لا جسم". بل قال: "هي جوهر".

قال: "وإن الروح تجري في البدن، والنفس لا تجري فيه، وإن الروح إذا فارق البدن بطل، والنفس تبطل أيضاً إما من البدن ولا تبطل هي بذاتها، وأن النفس تحرك البدن، وتُثبِّله الحس والحياة ولكن بتوسط الروح،

(١) جميع النقل السابق هو من شرح الفزويني على محصل الرازي. وهو لا يزال مخطوطاً.

(٢) قسطا بن لوقا البعلبكي فيلسوف شامي نصراني كان في أيام المقتدر بالله دخل إلى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد إلى الشام واستدعى إلى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان إلى لسان العرب وعاصر يعقوب بن إسحاق الكندي وكان قسطا متحققاً يعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة الطب. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص ١٩٩).

والروح تفعل ذلك بغير توسط، وإن الروح تُحركُ البدن وتنبه الحس والحركة فإنه أول علة ذلك وفاعلة فيه، وإن النفس تفعل ذلك وهي علة ثانية، فالروح إذاً علةٌ قريبةٌ لحياة البدن وحسه وحركته وباقي أفعاله، والنفسُ علةٌ ذلك البعيدة<sup>(١)</sup>.

[٤٣/ب] ٤٢٠ - أنبأنا عبدالقادر بن عبدالعزيز بن عيسى بن الملك العادل<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو علي البكري الحسن بن

محمد<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو الفضل عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن صالح بن المعزم الهمداني بها<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمداني<sup>(٥)</sup> بها، أنبأنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالحميد البجلي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الفقيه الهمداني<sup>(٧)</sup>، حدثنا القاسم بن أبي صالح<sup>(٨)</sup>، حدثنا إبراهيم بن الحسين<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو ثابت محمد

(١) جميع النقل السابق هو من كتاب الفرق بين الروح والنفس لقسطن بن لوقا البعلبيكي.

(٢) الملك أسدالدين عبدالقادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم عيسى بن محمد بن أيوب بن مروان بن يعقوب، الأيوبي، من بيت السلطنة والحشمة، وهو رجل جليل، عزيز النفس، واسع الصدر، عاقل، تفرد وكان متمعاً بحواسه، مليح الشكل، ما تزوج ولا تسرى، توفي سنة ٧٣٧هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٤٠٦/٢) وأعيان العصر للصفدي (١١٩/٣) ومعجم شيوخ السبكي (ص ٢٤٦).

(٣) المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي، المحتسب الصوفي سفير الدولة ابن أبي عبد الله ابن شيخ الشيوخ أبي الفتح، حدث بالكتب الطوال، وولي مشيخة الشيوخ بدمشق وبنفق سوقه عند المعظم، توفي سنة ٦٥٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٨/٤) والسير له (٣٢٦/٢٣)..

(٤) عبدالرحمن بن أبي الفضائل عبدالوهاب بن أبي زيد صالح بن محمد، الفقيه أبو الفضل ابن المعزم الهمداني، إمام الجامع همذان سمع صحيح البخاري وكان سماعه صحيحاً سمعت منه ثلاثيات البخاري وغيرها وهو آخر من حدث همذان بكتاب جامع الترمذي، توفي سنة ٦٠٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٣٤٤) والسير للذهبي (٢١/٢٢) والتاريخ له (٢١٦/١٣).

(٥) المحدث الإمام أبو علي أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي البديع الهمداني ابن أبي منصور، شيخ فاضل ثقة جليل القدر أحد الأعيان واسع الرواية، توفي سنة ٥٣٥هـ. انظر: السير للذهبي (٩٥/٢٠، ١٤٤) والتاريخ له (٦٢٢/١١).

(٦) الشيخ الجليل المأمون الصدر علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الفرج البجلي الجريري الهمداني، من أولاد جرير بن عبدالله عليه السلام بيت الحديث والعدالة والتزكية والإمارة، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ٤١٤) والسير للذهبي (٣٠٠/١٨).

(٧) الشيخ الإمام الفقيه المحدث أحد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج أبو بكر الفقيه الشافعي الهمداني المعروف بابن لال، كان إماماً ثقة مفتياً له مصنفات في علوم الحديث، توفي سنة ٣٩٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص ١٥٢) والسير للذهبي (٧٥/١٧).

(٨) الإمام الحافظ محدث همذان أبو أحمد القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق الهمداني الرواد، قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديماً، وكان صدوقاً متقناً سمعنا عامة ما كان عنده وكان يتقن حديثه وكتبه صحاح بخطه، توفي سنة ٣٣٨هـ. انظر: السير للذهبي (٣٨٩/١٥).

(٩) الإمام الحافظ الثقة العابد أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي، الهمداني، الكسائي، ويعرف بابن ديزيل. وكان يلقب بدابة عنان لملازمته له، ويلقب بسيفنة. وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً توفي سنة ٢٨١هـ. انظر: السير للذهبي (١٩٠/١٣).

ابن عبيدالله المدني<sup>(١)</sup>، حدثنا عبدالله بن وهب<sup>(٢)</sup>، عن ابن لهيعة<sup>(٣)</sup>، عن دراج<sup>(٤)</sup>، عن عيسى بن هلال<sup>(٥)</sup>، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: «إن روعي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم، وما رأي أحدهما صاحبه قط»<sup>(٦)</sup>.

قال جالينوس<sup>(٧)</sup> في مقاله في أن قوى النَّفس تابعة لمزاج البدن: "وقد برهنت في موضع آخر أن أنواع النَّفس ثلاثة، وأن هذا هو رأي أفلاطون، وبينت أيضاً أن الواحدة في البدن، والأخرى في القلب، والأخرى في الدماغ، وقد تجد أفلاطون قد ينفي بأن الجزء الفكري وحده من هذه الثلاثة الأنواع أو الأجزاء التي للنفس غير ميت، وأما أنا فليس عندي ما أقضي به أنها غير ميتة، ولا أنها ليست كذلك"<sup>(٨)</sup>.

ذكر أبو حيان التوحيدي في كتاب الزلفة<sup>(٩)</sup> أنه قرأ بخط قدامة<sup>(١٠)</sup>: "قال أفلاطون: إن مسكن الأنفس العقلية إذا تجردت هو كما قالت الفلاسفة القدماء خلف الفلك في عالم الربوبية، حيث نور الباري، وليس كل نفس تفارق البدن تسير من ساعتها إلى ذلك المحل؛ لأن في الأنفس نفسٌ تفارق البدن، وفيها ذات وأشياء حسية، فمنها ما تصير إلى فلك القمر تقيم هناك مدة من الزمان، فإذا تهذبت وتقيت ارتقت إلى فلك عطارد فتقيم هناك

(١) محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد المدني أبو ثابت مولى آل عثمان ثقة خ س. التقريب لابن حجر (رقم ٦١١٠).

(٢) هو الإمام المشهور عبدالله بن وهب القرشي.

(٣) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٣).

(٤) درّاج بن سمعان أبو السمع السهمي مولاهم المصري القاص صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف بخ ٤. التقريب (رقم ١٨٢٤).

(٥) عيسى بن هلال الصديقي المصري صدوق بخ دت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٣٣٧).

(٦) أخرجه ابن وهب في جامعه (رقم ١٨٠) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٦٣٦) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٦١) والطبراني في الكبير (رقم ١٦١، ١٤٧٤٤) وأبو يعلى كما في إنحاف الخيرة للبوصيري (١١٣/٦) والحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما شرح الصدور للسيوطي (ص ٩٧) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/١٠): رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم ١٩٤٧).

(٧) جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من أرض اليونانيين إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص ٩٩).

(٨) انظر: أدب الخواص للمحسن بن علي المغربي (ص ٦٩).

(٩) كتاب الزلفة لأبي حيان لا يزال مفقوداً.

(١٠) قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج كان نصرانياً وأسلم على يد المكتفي بالله، وكان أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء ومن يشار إليه في علم المنطق، توفي سنة ٣٣٧هـ. انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٢٣٥/٥) والتاريخ للذهبي (١٩٠/٧).

مدة من الزمان، فإذا تهذبت ونُقِّيت ارتقت إلى فلك كوكب كوكب، فتقيم في كل فلك مُدَّةً من الزمان، فإذا صارت إلى الفلك الأعلى ونُقِّيت غاية النقاء وزالت أدران الحس وخياله وخبثه منها ارتقت حينئذٍ إلى عالم العقل وحازت الفلك، وصارت في أجل محل وأشرفه، وصارت حينئذٍ لا تخفى عليها خافية وطالعت نور الباري، وصارت تعلم الأشياء قليلها وكبيرها، يعلمه الإنسان بأصبعه الواحدة أو بظفره، وصارت الأشياء كلها مكشوفة بارزة لها، وفوض إليها الباري أشياء من سياسة العالم تليه بفعلها والتقدير لها".

قلت<sup>(١)</sup>: "إنها أكتب مثل هذا الكلام لمعرفة آراء الناس ومذاهبهم، والعلم ما قام عليه الدليل، والنافع منه ما جاء به الرسول".

قال أبو حيان: "وحكى لنا أبو زكريا الصيمري<sup>(٢)</sup> قال: قرأت على سمكة القمي<sup>(٣)</sup> قال: قرأت على ابن محارب<sup>(٤)</sup> قال: قرأت على الكندي<sup>(٥)</sup> قول عن أرسطا طاليس ووصفه أمر الملك اليوناني الذي تحرَّج فمكث لا يعيش ولا يموت أياماً كثيرة، كلما أفاق أعلم الناس أشياء من الغيب وحدثهم بما رأى من الأنفس والصور والملائكة وأعظاهم في ذلك العلامات وأخبر جماعة من أهل بيته بعمر واحد واحد منهم، فلما امتحن ذلك كان كما قال، ولم يجاوز أحدهم المقدار الذي حده له من العمر، وأخبر أن خسفاً يكون في بلدٍ وكذا وكذا بعد سنين، وسيل يكون في مواضع أخر بعد سنين فكان الأمر كما قال". وقال الكندي: "وذكر أرسطا طاليس أن السيل في ذلك أن نفسه إنها علمت ذلك العلم لأنها كانت تفارق بدنه، فكيف لو فارقت البدن على الحقيقة لكانت قد رأت عجائب من أمر الملوكوت الأعلى".

بعض الناس ذهب إلى أن الكواكب كلها غير نيرة وزعموا أن النور العارض لها إجراء<sup>(٦)</sup> الهواء والتهابه بحركتها، فلذلك تُرى ملتبهة مضيئة، وإنما ذلك النار الموهم إذ كان دونها أن النور لها.

وقال قوم آخرون: إن الشمس وحدها مُضيئة نيرة في نفسها، وإن سائر الكواكب ليست كذلك، وإنما يعرض لها النور بإلقاء الشمس الشعاع عليها، كما يعرض للأشياء عندنا. وقال بعضهم: بل الكواكب كلها إلا

(١) القائل هو ابن المحب الصامت رحمه الله.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن سمكة القميّ النحويّ اللغويّ، كان إماماً فاضلاً، مات سنة ٣٥٠هـ. انظر: إنباه الرواة للقفطي (٦٤/١).

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعبي الفيلسوف، صاحب الكتب. تقدمت ترجمته (ص ٥٧٩).

(٦) كلمة غير واضحة لعلها: "إجراء".

القمر مضيئة بأنفسها، فأما القمر فمخالف لها. واستدلوا على ذلك بما يعرض له من إهلاله وبُدوره ، وقالوا: إنه وحده يقبل الضوء من الشمس ويخسف موضعه منها، يكون قبوله للضوء إما أعلاه وإما أسفله وإما بعض الأعلى وبعض الأسفل، وبحسب موضعنا منه بتوسط أو غيره تكون أبصارنا مدركة ضوءه إما كله أو بعضهم . وعقد باباً في إبطال قول من قال إن الكواكب تسعى بالشمس.

قلت: لِمَا ذَكَرَ من أن ضوء القمر من قبل الشمس شاهدٌ ذكره الفراء في المعاني في قول الله: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَلَّهَا﴾ [الشمس] قال: "ويقال: إذا تليها فأخذ من ضوئها، وأنت قائل في الكلام: اتبعت قول أبي حنيفة، وأخذت بقول أبي حنيفة، والاتباع والتلوُّ سواء" (١).

قال ابن الخطيب (٢) في مقدمته في المنطق التي سماها الآيات البيِّنات: "ومثال الحدسيَّات وهو أنا إذا شاهدنا اختلاف شكل القمر قربه وبُعدته من الشمس يحصل لنا العلم بأن ضوءه مستفاد من الشمس، وهذا الكلام باطل؛ فإن علمنا بهذه المقدمة إن كان بدهياً فهو من البدهيات فلا وجه لجعله قسماً آخر في البدهيات، وأيضاً فإننا قد بينا في كتب الحكمة أن هذه المقدمة ليست بيقينية وإن كان مستفاداً من البرهان فلا يكون هوم من مفاد البرهان" (٣).

#### ٥٢ - فصل (٤).

ذكر شيخنا أبو العباس في حكمة الله في خلق الإنسان قال: "وأدنى ذلك أن العين والنم والأذن فيها مياه ورطوبة، فماء العين مالِحٌ، وما النم عذبٌ، وماء الأذن مرٌّ، فإن العين شحمة، والملوحة تحفظها أن تدوب، وهذه أيضاً حكمة تمليح ماء البحر؛ فإن له سبباً وحكمة؛ فسببه سُبوخة أرضه وملوحتها؛ فهي توجب ملوحة أرضه؛ وحكمتها أنها تمنع نتن الماء بما يموت فيه من الحيتان العظيمة؛ فإنه لولا ملوحة مائه لأنتن، ولو أنتن لفسد الهواء حتى يموت

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٦/٣).

(٢) هو المتكلم الأشعري المشهور فخر الدين الرازي.

(٣) انظر: شرح الآيات البيِّنات لابن أبي الحديد (ص ٢٩٠) دراسة وتحقيق: مختار جبلي. الناشر: دار صادر. الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

(٤) هذا الفصل فيه بيان شيء من الحكمة من خلق الإنسان، وله تعلق بالباب السابق وهو باب خلق النفس والروح.



بسبب ذلك خلق كثير، وماء الأذن مرّ؛ ليمنع دخول الهوام إلى الأذن، وماء الفم عذب؛ ليطيب به ما يأكله، فلو جعل الله ماء الفم مرّاً، لفسد الطعام على أكلته، ولو جعل ماء الأذن عذباً، لدخل الذباب في الدماغ" (١).

### ٥٣ - فصل (٢).

قوله: ﴿ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِحِهَا ﴾ [الزمر ٤٢] الآية، فيها قولان:

أحدهما: أنَّ المُسَكَّةَ من توفيت وفاة الموت أولاً، والمرسلة من توفيت وفاة النوم، والمعنى على هذا القول: أنه يتوفى نفس الميت فيمسكها ولا يُرسلها إلى جسدها قبل يوم القيامة، ويتوفى نفس النائم ثم يُرسلها إلى جسدها إلى بقية أجله فيتوفاها الوفاة الأخرى.

والقول الثاني في الآية: أنَّ المُسَكَّةَ والمرسلة في الآية كلاهما توفي وفاة النوم فمن استكملت أجلها أمسكها عنده فلا يردها إلى جسدها، ومن لم تستكمل أجلها ردها إلى جسدها فتستكمل (٢).

قال أبو عبدالله بن القيم: "واختار شيخ الإسلام هذا القول (٤)، وقال: يدل عليه الكتاب والسنة، قال:

فإنه سبحانه ذكر إمساك التي قضى عليها الموت من هذه الأنفس التي توفاهها وفاة النوم، وأما التي توفاهها حين نومها فتلك لم يصفها بإمساك ولا بإرسال بل هي من قسم ثالث" (٥).

قال ابن القيم: "والذي يترجّح هو القول الأول؛ لأنه أخبر سبحانه بوفاتين: وفاة تُبرى وهي وفاة الموت،

ووفاة صُغرى وهي وفاة النوم، وقسم الأرواح قسمين: قسماً قضى عليها الموت فأمسكها عنده، وقسماً وهي التي توفاهها وفاة الموت، وقسماً لها بقية أجل فردها إلى جسدها إلى استكمال أجلها، وجعل سبحانه الإمساك والإرسال حكيمين للوفاتين المذكورتين أولاً فهذه ممسكة وهذه مرسلة، وأخبر أن التي لم تمت هي التي توفاهها في منامها، فلو

(١) انظر: النبوات لابن تيمية (٢/٩٢٢).

(٢) هذا الفصل فيه بيان معنى النفس المسكّة، والنفس المرسلّة، واللذان ورد ذكرهما في الآية الكريمة.

(٣) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (ص ٩٤).

(٤) لكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح حديث النزول (ص ٩٤) وهو في مجموع الفتاوى (٥/٤٥٣): "والتحقيق أن الآية تناول النوعين؛ فإن الله ذكر توفيتين: توفي الموت، وتوفي النوم، وذكر إمساك المتوفاة وإرسال الأخرى. ومعلوم أنه يمسك كل ميتة، سواء ماتت في النوم أو قبل ذلك، ويرسل من لم تمت. وقوله: ﴿ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ يتناول ما ماتت في اليقظة وما ماتت في النوم، فلما ذكر التوفيتين ذكر أنه يمسكها في أحد التوفيتين ويرسلها في الأخرى، وهذا ظاهر اللفظ ومدلوله بلا تكلف."

(٥) انظر: الروح لابن القيم (ص ٢١) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/٤٥٢).

كان قد قسّم وفاة النوم إلى قسمين وفاة موت ووفاة نوم لم يقل: ﴿وَأَلَّتْ لَمَرَّتْ فِي مَنَابِهَا﴾ [الامر ٤٢] فإنها من حين قُبِضَتْ ماتت، وهو سبحانه قد أخبر أنها لم تمت، فكيف يقول بعد ذلك: ﴿فِيمَسَاكُ أَلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [الامر ٤٢] بعد أن توفاهها وفاة النوم؟ فهو سبحانه توفاهها أولاً وفاة نوم ثم قضي عليها الموت بعد ذلك، والتحقيق أن الآية تتناول النوعين؛ فإنه سبحانه ذكر وفاتين: وفاة نوم ووفاة موت، وذكر إمساك المتوفاة وإرسال الأخرى ومعلوم أنه سبحانه يمسك كل نفس ميتة سواء مات في النوم أو في اليقظة، ويُرسل نفس من لم يمّت، فقولته: ﴿يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ جِئْنَ مَوْتِهَا﴾ يتناول من مات في اليقظة ومن مات في المنام<sup>(١)</sup>.

[٤٤/ب]

٥٤- **باب قوله:** ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل].

وقوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [الشمس ٧٣] ، ﴿فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [طه ١٧٨] ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [المراد ٤٧] ، ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [١١١] [١١١] ، ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الاسراء ١٧٠] ، ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلْماً عَلَىٰ إِبرَاهِيمَ﴾ [١٢١] [١٢١] ، ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة ٢٦٠] وفي الأعراف: ﴿فَلَمَّا عَتَا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف ١٣٧] ، ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَجِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [النجم ٥٠].

٤٢١- أخبرنا ابن أبي طالب<sup>(٢)</sup>، أنبأنا إبراهيم بن عثمان<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو الفتح بن البطي<sup>(٤)</sup>، أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب<sup>(٥)</sup>، أخبرنا أبو الحسين بن بشران<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد بن عمر بن البختري<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو إسحاق محمد

(١) انظر: الروح لابن القيم (ص ٢١).

(٢) الحجار ابن الشحنة أحد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٣) إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي ثم دمشقي ابن مؤذن الكلاسة، شيخ صالح معمر مبارك خير، سمع بنفسه وروى الكثير، أخذ عنه المزي والبرزالي والجماعة، وتوفي سنة ٦٨٧ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٥٢/٥).

(٤) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤١).

(٥) رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن التميمي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢١).

(٦) أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

(٧) أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك، البغدادي الرزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

ابن إساعيل السلمي<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح<sup>(٢)</sup>، حدثني معاوية بن صالح<sup>(٣)</sup>، عن علي بن أبي طلحة<sup>(٤)</sup>، حدثه أن أبا الوداك جبر بن نوف<sup>(٥)</sup> أخبره: أن أبا سعيد الخدري قال: سئل رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال: «ما من كل الماء يكون الولد، فإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء»<sup>(٦)</sup>.

٤٢٢- وقال أغلب بن تميم<sup>(٧)</sup>، عن هشام بن حسان<sup>(٨)</sup>، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خزائن الله الكلام، إن أراد شيئاً يقول له كن فيكون». رواه أبو الشيخ بن حبان<sup>(٩)</sup>. وأغلب، قال النسائي: "بصري ضعيف"<sup>(١٠)</sup>.

٤٢٣- وعن فضيل بن عياض: "ما قال الله لشيء قط كن كن مرتين". رواه أبو الشيخ<sup>(١١)</sup>.

٤٢٤- قال أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني: أخبرنا خيثمة بن سليمان<sup>(١٢)</sup>، حدثنا هلال

(١) محمد بن إساعيل بن يوسف السلمي أبو إساعيل الترمذي ثقة حافظ ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٣٨).

(٢) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه خت د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٦).

(٣) معاوية بن صالح بن خديز الحضرمي صدوق له أوهام من السابعة م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٠).

(٤) علي بن أبي طلحة سالم أرسل عن ابن عباس ولم يره صدوق قد يخطئ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٥٤).

(٥) جبر بن نوف الهمداني البجلي أبو الوداك كوفي صدوق يه م د ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٧).

(٦) أخرجه مسلم (رقم ١٤٢٨١/١٣٣) والطائسي (رقم ٢٢٨٩) والإمام أحمد (رقم ١١٤٦٢، ١١٥٦٦، ١١٧٧٨، ١١٨٨٤) وغيرهم.

(٧) أغلب بن تميم بن النعمان أبو حفص الكندي. قال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم فخرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه. انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/١٢٧) والميزان للذهبي (١/٢٧٣).

(٨) هشام بن حسان الأزدي القُرْومِي ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٨).

(٩) أخرجه البزار (رقم ١٠٠٨١) وأبو الشيخ في العظمة (٤٨٨/٢) وقوام السنة في الحجية (رقم ٢٣٤) وقال البزار: ولا نعلم روى هذين الحديثين عن هشام إلا أغلب، ولا نعلم رواهما عن أغلب إلا ابنه، والأغلب لم يكن بالقوي وقد حدث عنه غير واحد من المتقدمين.

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٥١/٢): إسناده فيه نظر.

(١٠) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (رقم ٦١).

(١١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٩٠/٢) وإسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق بن الحريص وهو مجهول الحال، ذكره ابن عساكر والذهبي، ولم يذكر في جرحا ولا تعديلا. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٦/٥٢) وتاريخ الذهبي (٦/٧٩٩).

(١٢) الإمام الثقة المعمر، محدث الشام، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي، قال أبو بكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة قد جمع فضائل الصحابة. كان رجلا جوالا صاحب حديث، توفي سنة ٣٤٣ هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٥١/٣).

ابن العلاء<sup>(١)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبيدالله بن عمرو<sup>(٣)</sup>، عن زيد بن أبي أنيسة<sup>(٤)</sup>، عن سيار<sup>(٥)</sup>، عن شهر بن حوشب<sup>(٦)</sup>، عن ابن غنم<sup>(٧)</sup>، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ: «إن الله جل وعز يقول: يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت، وكلكم ضال إلا من هديت، وكلكم فقير إلا من أغنيت، فمن استغفرني بقدرتي وهو يعلم أني قادر على المغفرة غفرت له ولا أبالي، ومن استهداني هديته، ومن استرزقني رزقته، عبادي لو أن أولكم وآخركم، وحكيم وميتكم، ورطبكم ويابسكم على قلب أشقى عبد هو لي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وحكيم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، على قلب أتقى عبد هو لي ما زاد في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وحكيم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، أعطيت كل امرئ منهم أمنيته ما نقص ذلك في ملكي إلا مثل إبرة لو مشى بها رجل إلى شط البحر، فغمسها فيه ثم رفعها، ذلك بأني جوادٌ ماجدٌ واجدٌ، عطائي كلام وعذابي كلام، وإذا قضيت أمراً فإنما أقول له: كن، فيكون». رواه الأعمش عن موسى بن المسيب، عن شهر بعضه قال: «خزائن الله الكلام فإذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون»<sup>(٨)</sup>.

وروى عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن أبي ذر. في خامس عشر فوائد تمام<sup>(٩)</sup>.

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي صدوق س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٥).

(٢) العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي أبو محمد الرقي فيه لين س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٥٩).

(٣) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي ثقة فقيه ربا وهم ع. نفس المصدر (رقم ٤٣٢٧).

(٤) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة ثقة له أفراد ع. المصدر السابق (رقم ٢١١٨).

(٥) سيار أبو الحكم الغزي الواسطي وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك ثقة ع. المصدر السابق (رقم ٢٧١٨).

(٦) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام يخم ٤. تقدمت ترجمته. في (ص ٤٦٧).

(٧) عبدالرحمن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣٤٦).

(٨) أخرجه بنحوه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ١١٢).

وروي من طريق ليث بن أبي سليم، عن شهر به نحوه. أخرجه الضبي في الدعاء (رقم ١٣٠) والإمام أحمد (رقم ٢١٣٦٧، ٢١٣٦٨)

وهناد في الزهد (٤٥٦/٢) والترمذي (رقم ٢٤٩٥) وقال: حديث حسن. وابن أبي شيبه (رقم ٢٩٥٥٧) والبزار (رقم ٤٠٥١).

تابعه: موسى بن المسيب الثقفي، عن شهر به نحوه. أخرجه الضبي في الدعاء (رقم ١٣٠) والإمام أحمد (رقم ٢١٥٤٠) وابن ماجه

(رقم ٤٢٥٧) والبزار (رقم ٤٠٥٢) والطبراني في الدعاء (رقم ١٥) والبيهقي في الشعب (رقم ٦٦٨٧) وفي الأسماء والصفات (رقم ٢٤٦٦،

٢٣٣٤). وقال: "هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب، ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر.

تابعه: الأعمش، عن شهر به مختصراً. عند البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ١١٢).

(٩) أخرجه تمام في فوائده (رقم ٩٢٧) وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين (رقم ٢٨١١) والحطيب في تاريخه (١٠٦/٨) والحسن بن

رشيق في جزئه مطولاً (رقم ١١).

٤٢٥- عن قيس<sup>(١)</sup>، عن المغيرة بن شعبة سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله». رواه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup>.

٤٢٦- عن عمير بن هانئ<sup>(٣)</sup>، عن معاوية عن النبي ﷺ: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» الحديث رواه البخاري ومسلم<sup>(٤)</sup>.

٤٢٧- عن نافع بن جبير<sup>(٥)</sup>، عن ابن عباس: وقف النبي ﷺ على مسيلمة في أصحابه فقال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها، ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله» رواه البخاري<sup>(٦)</sup>.

٤٢٨- وقال الوليد بن مسلم في كتاب الدعاء: حدثنا سعيد بن بشير<sup>(٧)</sup>، عن سليمان الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال وهو يأثر عن ربه تبارك وتعالى: «يا بني آدم لو أن أولكم وأخركم وجنكم وإنسكم اجتهدوا فسألوني حتى تنتهي مسائلهم، فأعطيت كل امرئ مسألة منهم، ما نقص ذلك مما عندي إلا كمخيط غمس في بحر؛ ذلك بأبي جواد ماجد، عطائي كلام وعذابي كلام، إنما إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون»<sup>(٨)</sup>.

٤٢٩- وفي حديث عقبة بن عبدالغافر<sup>(٩)</sup>، عن أبي سعيد الخدري في قصة الذي أوصى: «احرقوني ثم ذروني في ريح عاصف، ففعلوا، قال الله ﷻ: «كن» فإذا رجل قائم». الحديث في المصافحة للبرقاني رواه مسلم<sup>(١٠)</sup>.

(١) هو قيس بن أبي حازم ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٣).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٧٤٥٩) ومسلم (رقم ١٩٢١).

(٣) عمير بن هانئ العنسي أبو الوليد الدمشقي الداراني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥١٨٩).

(٤) أخرجه البخاري (رقم ٧٤٦٠) ومسلم (رقم ١٧٤/١٠٣٧).

(٥) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد وأبو عبد الله المدني ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٧٢).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٣٦٢٠، ٤٣٧٣، ٧٤٦١) ومسلم (رقم ٢١/٢٢٧٣).

(٧) سعيد بن بشير الأزدي مولا هم ضعيف ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٧).

(٨) أخرجه الوليد بن مسلم الضبي في الدعاء (رقم ١٣٠) وسبق تخريجه في الحديث (رقم ٤٢٤).

(٩) عقبة بن عبدالغافر الأزدي العوزي أبو نهار البصري ثقة خ م س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٤٤).

(١٠) أخرجه البخاري (رقم ٣٤٧٨، ٦٤٨١، ٧٥٠٨) ومسلم (رقم ٢٧/٢٧٥٧).

٤٣٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن عياش<sup>(١)</sup>، أنبأنا محمد بن الكمال<sup>(٢)</sup> وأبو بكر بن طرخان<sup>(٣)</sup> قالوا: أنبأنا أبو محمد بن قدامة<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عبدالحق بن عبدالحق<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو غالب الباقلائي<sup>(٦)</sup>، أنبأنا عبد الغفار بن محمد<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو علي بن الصواف<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو حنيفة هو محمد بن حنيفة بن محمد بن محمد بن ماهان الواسطي<sup>(٩)</sup>، حدثنا عمي<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا أبي<sup>(١١)</sup>، حدثنا طلحة بن زيد<sup>(١٢)</sup>، عن صفوان بن سليم<sup>(١٣)</sup>، عن عطاء بن يسار<sup>(١٤)</sup>، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة قالت: يا ربنا أعطيت بني آدم الدنيا فهم يأكلون فيها ويشربون

(١) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، الإمام المحدث الزاهد العابد القدوة بقية السلف شمس الدين أبو عبد الله ابن الكمال المقدسي الصالح الحنبلي، ابن أخي الحافظ الضياء، حدث بالكثير نحو ما من أربعين سنة، وعني بالحديث وجمع خرج وكتب الأجزاء وانتخب وقرأ للمقادة على الشيوخ، وتم أحكام عمه، وكان شيخ الحديث بالضبابية، له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس، توفي سنة ٦٨٨ هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٤٠) والتاريخ له (٦١٧/١٥) ومعجم الشيوخ الكبير له (٢١٥/٢).

(٣) أبو بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي، الإمام المقرئ بالأحان زين الدين الصالح، كان من جُلَّة المشايخ، روى الكثير وكان ديناً عالماً، توفي سنة ٦٧٩ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٨٠/١٥) ومعجم الشيوخ الكبير له (٤١٥/٢).

(٤) هو الإمام المشهور موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

(٥) عبدالحق بن عبدالحق بن أحمد بن عبدالقادر، أبو الحسين اليوسفي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٥).

(٦) أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداد الباقلائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).

(٧) عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣١).

(٨) أبو علي بن الصواف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٦).

(٩) محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القَصْبِيُّ الواسطي، سكن بغداد، قال الدارقطني: ليس بالقوي. انظر: تاريخ الخطيب (١١٥/٣) والتاريخ للذهبي (١٠٢٢/٦).

(١٠) أحمد بن محمد بن ماهان. المعروف والده بأبي حنيفة، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٣/٣): مجهول.

(١١) محمد بن ماهان أبو عبدالله السمسار البغدادي زَنْبِقَةٌ. وثقه العملي (رقم ١٦٤٢) وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٩) وقال الذهبي في تاريخه (٤٢٣/٦): صدوق وثقه البرقاني.

(١٢) طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي متروك قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٢٠).

(١٣) صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولا هم ثقة مفت عابد رمي بالقرع. نفس المصدر (رقم ٢٩٣٣).

(١٤) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٦).

ويلبسون، ونحن نسبح بحمدك، ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة، فقال: لا أجعل ذرية من خلقتة بيدي كمن قلت له كن فكان»<sup>(١)</sup>.

قرأت بخط أبي عبدالله سبط ابن رُشَيْقٍ<sup>(٢)</sup> ولعله مما أخذه عن شيخنا ابن تيمية: "كل ما يحدث في العالم من الرزق وغيره يحدث بأسباب، ولا يعلم جميع شروطها التي بها يتم تأثيرها إلا الله، ولا يعلم جميع الموانع التي يندفع عنها حتى يتم التأثير إلا الله، فهو سبحانه العالم القادر على التأثير بها، القادر على دفع موانعها، فيجب التوكل عليه"<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٦١٧٣) وفي الكبير (رقم ١٤٥٨٤) وقال الهيثمي في المجمع (١/٨٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، وهو كذاب متروك، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضًا. لكن للحديث طرق أخرى أحسن حالا من الطريقتين السابقتين المنكرتين:

- فروي من طريق: عثمان بن حصن بن علاق، عن عروة بن رويم. واختلف فيه عنه:
- فمرة قال: عن الأنصاري مرفوعاً. أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٦٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٦٨٨) وفي الشعب (رقم ١٤٧).
- ومرة قال: عن جابر بن عبدالله مرفوعاً. أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (رقم ٥٢٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٦٨٩) وابن عساكر في تاريخه (١١٠/٣٤).
- ومرة قال عن أنس بن مالك مرفوعاً. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣٩/٥٢)
- وروي من طريق: هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن عمرو موقوفاً. أخرجه مقاتل في تفسيره (٧٩٤/٤) والدارمي في الرد على المريسي (٢٥٧/١). قال ابن كثير في تاريخه (١٢٧/١): هو أحسن ما يُستدل به وأصح.
- وروي من طريق: شبابة بن سوار، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار من قوله. أخرجه ابن بطّة في الإبانة الكبرى (رقم ٢٣٦)
- وروي من طريق: معمر، عن زيد بن أسلم من قوله. أخرجه عبدالرزاق (رقم ١٥٩٢) ومن طريقه الطبري (٥/١٥).
- وسُئل الدارقطني عن حديث عبدالله بن عمرو فقال في العلل (٤١٣/١٢): يرويه عبد المجيد بن أبي رواد، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عمر. واختلف عنه في رفعه: أسنده عنه عبدالله بن محمد الفزاري. وخالفه سريح بن يونس فرواه عنه موقوفاً. والموقوف أصح.
- (٢) محمد بن عبدالله بن الفقيه أبي محمد عبد الوهاب بن الفقيه أبي الحجاج يوسف بن محمد بن خلف الأنصاري القَصْرِيّ المغربي المالكي، المعروف بابن رُشَيْقٍ، توفي سنة ٧٤٩هـ. قال ابن عبد الهادي في العقود الدرية (ص ٤٣): أبو عبد الله بن رشيق وكان من أخص أصحاب شيخنا وأكثرهم كتابة لكلامه وحرصاً على جمعه كتب الشيخ. وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٤/١٩٥): صاحبنا الفقيه أبو عبدالله ابن رشيق المالكي. وقال ابن كثير في تاريخه (٥١٠/١٨): كاتب مصنفات شيخنا العلامة ابن تيمية، كان أبصر بخط الشيخ منه، إذا عذب شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا، وكان سريع الكتابة لا بأس به، دينا عابداً، كثير التلاوة، حسن الصلاة.
- (٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٤/١٤) و مجموع الفتاوى له (٨/٧٠، ٢٨٤، ٣٩٨، ٤٨٧).

٥٥ - باب إثبات الأسباب في الخلق والامر.

خلافاً للجهمية في قولهم: إنه يفعل عندها لا بها. بل هو خالق الأسباب والمسببات .

قال الله تعالى: ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [النحل ٦٥] ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ رَحْمَةً لِّصَّيْدِهِمْ ﴾ [ق] إلى قوله: ﴿ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مِّنْ بَيْنِنَا ﴾ [ق ١١] ، وقال: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا يَبْرِتَ بِدَفَى رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفَلَّتْ سَحَابًا بِقُفَا لَا سُقْنَهُ لِيَكْرِ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [الاعراف ٥٧] ، وقال: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ مَجْزِي السَّالِكِينَ ﴾ [المعنى ١٦] ، وقال: ﴿ فَنَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾ [التوبة ١١٤] .

وليس شيء من الأسباب مستقلاً بمطلوب، بل لا بد من انضمام أسباب أخر إليه ولا بد أيضاً من صرف الموانع والمعارضات عنه حتى يحصل المقصود، فكل سبب وله شريك وله ضد، فإن لم يعاونه شريكه ولم ينصرف عنه ضده لم يحصل مسببه، فليس في المخلوقات علة تامة تستلزم معلولها.

قال طائفة من العلماء: "الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع، وإنما التوكل والرجاء يتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع، وذلك أن الالتفات إلى السبب هو اعتماد القلب عليه ورجاؤه والاستناد إليه، وليس في المخلوقات ما يستحق هذا ؛ لأنه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء وأضداد، ومع هذا كله فإن لم يُسخره مُسبب الأسباب لم يُسخر، فالكواكب جزء سبب، وأما هي جزء سبب في حال دون حال، في حال ظهورها على وجه الأرض يظهر نورها وأثرها، فإذا أفَلَّتْ انقطع نورها وأثرها فلا تبقى حيثئذ سبباً ولا جزءاً من السبب، ولهذا قال الخليل: لا أحب الآفلين ، وإنما الرب تعالى هو القيوم يُقيم العبد في جميع الأوقات والأحوال، فهو وحده الذي يُدعى ويُسأل ويُرجى ويُتوكل عليه، وكل ما سواه فقيرٌ إليه" (١).

٤٣١ - قال أبو أحمد عبدالله بن عدي بن محمد الحافظ الجرجاني: حدثنا أبو صالح القاسم بن الليث [٤٥/ب]

الراسبي (٢) أملى علي من حفظه وسألته سنة تسع وتسعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي (٣) إملاءً

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٦٩/٨ ، ١٧٣).

(٢) القاسم بن الليث بن مسروق الراسبي أبو صالح نزيل تنيس ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٨٦).

(٣) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ثقة دس. نفس المصدر (رقم ٦١٣١).



قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبي<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن هشام بن عروة<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر<sup>(٥)</sup> قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه، قال: فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، قال: فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت أرحم بي إلى من تكلمي إلى عدو تجهمني أم إلى قريب ملكته أمري إن لم تكن غضباناً علي فلا أبالي غير أن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك، لك العتبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك»<sup>(٦)</sup>. أخبرنا بذلك إجازة أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن الدرجي<sup>(٧)</sup>، أنبأنا محمد وأحمد ابنا سعيد بن أحمد الصباغ<sup>(٨)</sup>، أخبرنا عمر بن الفضل بن أحمد<sup>(٩)</sup>، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن سُسُوَيْه<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحُرَيْثِيُّ الحَيْرِيُّ<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو أحمد بن عدي فذكره.

- (١) وهب بن جرير بن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).
- (٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ع. التقريب (رقم ٩١١).
- (٣) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلّس وروى بالتشيع والقدرخت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم ١).
- (٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلّس من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٢).
- (٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجداد له صحبة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٢٥١).
- (٦) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٨١) وفي الدعاء (رقم ١٠٣٦) وابن عدي في الكامل (٢٦٩/٧) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (رقم ١٨٣٩، ١٨٤٠) وفي السابق واللاحق (رقم ٨١) وابن منده في جزء فيه ذكر الطبراني (ص ٣٤٦) والرافعي في تاريخ قزوين (٨٢/٢) وابن عساکر في تاريخه (١٥٢/٤٩). قال الميمني في المجمع (٣٥/٦): "فيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات".
- (٧) إبراهيم بن إسحاق بن برهان الدين أبو إسحاق ابن الدَّرَجِيِّ القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨١).
- (٨) الأول هو: أبو أحمد محمد بن أبي نصر سعيد بن أحمد بن محمد بن الصباغ الأصبهاني. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٣٦/٣). والآخر هو: أبو بكر أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن الصباغ الأصبهاني. انظر: معجم الأدياب (٤٩/١) وتاريخ إربل (٤٠٥/١).
- (٩) عمر بن الفضل بن أحمد، أبو الوفاء ابن الميمُونِ الأصبهاني، شيخ صالح سديد، سمع بإفادة أخيه أحمد من رزق الله التميمي وغيره، وعمر حتى حدث بالكثير، روى عنه أبو سعد السمعاني وغيره. توفي سنة ٥٦٠ هـ انظر: التاريخ للذهبي (٢٠٠/١٢).
- (١٠) أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن مَيْشَادَ بن سُسُوَيْه ابن حُرَّة بن مهرا بن شنبه بن آذة الأصطخري الأصبهاني التاجر، روى مسند الشافعي عن الحيري. انظر: الإكمال لابن نقطة (١٦٧/٣).
- (١١) الإمام العالم المحدث مسند خراسان قاضي القضاة أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن ابن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي، قال السمعاني: هو ثقة في الحديث، درس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري، مات سنة ٤٢١ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٥٦/١٧ - ٣٥٨).

٤٣٢ - أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد الواسطي<sup>(١)</sup> ونصر بن أبي القاسم النابلسي<sup>(٢)</sup> ح [٤٦/١]

وأخبرني علي بن محمد بن أبي بكر الكنجي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا عبدالواسع بن عبدالكافي<sup>(٤)</sup> قالوا: أخبرنا علي بن أبي الفتح بن باسويه<sup>(٥)</sup>، أنبأنا مسعود بن علي بن صدقة<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو الكرم خميس بن علي بن أحمد بن الحَوْزِي<sup>(٧)</sup>، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعيين ببغداد<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني<sup>(٩)</sup>، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ<sup>(١٠)</sup>، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنجِي<sup>(١١)</sup>، حدثنا يحيى بن بكير<sup>(١٢)</sup>، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الاسكندراني<sup>(١٣)</sup>، عن موسى بن عقبه<sup>(١٤)</sup>، عن عبدالله بن دينار<sup>(١٥)</sup>، عن عبدالله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من زوال

(١) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع بن عبدالجليل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٩).

(٥) علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الواسطي البُرْجُونِيُّ الفقيه المقرئ تقي الدين ابن باسويه وهو لقب لأحمد، حفظ القرآن جيد الأداء ثقة فاضلاً توفي سنة ٦٣٢ هـ انظر: التاريخ للذهبي (٧٥/١٤) وغاية النهاية لابن الجزري (١/٥٦٢).

(٦) أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مطرز الخباز، روى عن خميس الحوزي، وروى عنه ابن باسويه. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٢٢٩) وطبقات الشافعيين لابن كثير (ص ٤٦٢).

(٧) الإمام الحافظ محدث واسط خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سَلَامَوَيْهِ الحَوْزِيُّ أبو الكرم الواسطي، كان عالماً ثقة يميل من حفظه، وإتقانه ممن يعول عليه. توفي سنة ٦٣٢ هـ انظر: معجم السفر للسلفي (ص ٨٠) والسير للذهبي (١٩/٣٤٧).

(٨) الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي، كان يضرب المثل بفصاحته وقوة مناظرته، رحل الناس إليه من البلاد وقصدوه، وتفرد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة والطريقة المرضية. توفي سنة ٤٧٦ هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٤٥٢ - ٤٦١) والتاريخ له (١٠/٣٨٣).

(٩) أبو بكر البرقاني أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١)

(١٠) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(١١) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البُوشَنجِيُّ أبو عبدالله ثقة حافظ فقيه خ. التقريب لابن حجر (رقم ٥٦٩٣).

(١٢) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في ساعه من مالك خ م ق. نفس المصدر (رقم ٧٥٨٠).

(١٣) يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القاري المدني حليف بني زهرة ثقة خ م د ت س. المصدر السابق (رقم ٧٨٢٤).

(١٤) موسى بن عقبه بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي ع. المصدر السابق (رقم ٦٩٩٢).

(١٥) عبدالله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٦).

نعمتك وتحول عافيتك ومن فُجَاءة نعمتك ومن جميع سخطك وغضبك». أخرجه مسلم<sup>(١)</sup>: عن أبي زرعة الرازي، عن يحيى بن بكير.

قرأت في كتاب هيروسيوس القس الأندلسي<sup>(٢)</sup> عند ذكر داود نبي الله: "وكذلك بعث الله إليه غاث بن عادو النبي<sup>(٣)</sup>، فخيرَه في إحدى ثلاث دواهي، وأعلمه أن لا بُد من إحداهن كفارة لذنبه وهن: إما جُوع سبع سنين، وإما هروب عن أعدائه ثلاثة أشهر، وإما طاعون ثلاثة أيام، فقال داود النبي: لأفجع بين يدي الله وأدبه خير من الوقوع بأيدي الأعداء وقتلهم، فاختر الطاعون فمات من بني إسرائيل من وقت الصبح إلى وقت الظهر - مبعث النهار - سبعون ألفاً، وظهر لداود النبي مَلَك يطعن الناس فرغِب إلى الله وقال: الذنب لي وقبلي يارب فأقطني وأهلي واعف عن خلقك، وإذ لك أمرَه غاث النبي أن يقيم مذبحاً ويقُدس الله عليه قرباناً، ففعل وانقطع الطاعون عن بني إسرائيل<sup>(٤)</sup>."

وذكرَ من أخبار داود قبل هذا: "أنه أمر بإحصاء بني إسرائيل لغزو وأجرى ذلك على يدي يُوآب بن شَرِيَاء<sup>(٥)</sup> صاحب خيله فعمل في إحصائهم والتطوف عليهم تسعة أشهر وعشرين يوماً، وألغى في قبائل بني إسرائيل - سوى سبط يهوذا - ثمانمائة ألف رجل ممن يقوى على حمل السلاح، وألغى في سبط يهوذا خمسمائة ألف يتلوه، ولذلك بعث الله إليه غاث كما تقدم<sup>(٦)</sup>."

وفي أخبار سليمان بن داود: ذكر أنه ولي أربعين سنة وأنه تجلى الله له في نومه في أول ولايته فقال له سل ما شئت لتُعطاه، فسأل العلم، فقال الله له: "إنك سألت العلم ولم تسل طول البقاء ولا المال ولا قتل الأعداء، فقد وهبت لك من العلم ما لم يبلغه أحد غيرك، وجمعت لك إليه المال والقدرة وفضلتُك في ذلك على كل من نبي

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٣٩/٩٦) وغيره.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) هذا النقل من كتاب القس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٥) يُوآب هو قائد عسكر دواد عليه السلام. وبعض المصادر تذكر أن اسم أبيه هو سوريا. انظر الإعلام بيا في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام للقرطبي (ص ١٩٩) تحقيق: أحمد حجازي السقا. الناشر: دار التراث العربي القاهرة.

(٦) هناك اختلافات وتناقضات بين الأسفار في تحديد عدد المقاتلين. انظر: مختصر إظهار الحق لمحمد أحمد عبدالقادر ملكاوي (ص ١٤٠).

قيل، قال: ويبلغ سليمان في جميع العلوم مبلغاً تقدم فيه أهل أهل المشارق والمغرب وله على ما يحكيه ديوان أخبار الأنبياء ثلاثة آلاف مثل، وفي الكلام الموزون ألف قصيدة وخمس قصائد في طريق التهليل على مثل ما كان الأنبياء يستعملون فيه موزون الكلام في عصرهم ذلك، ويكلم في الشجر والنبات والحيوان والهوام، وفي أنواع العلوم وصنوف الفلسفة بما لم يقدر عليه غيره<sup>(١)</sup>.

بعد مكر بلعام<sup>(٢)</sup> للكنعانيين بالنساء حين مرت امرأة منهن برجل من عظماء بني إسرائيل فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها حتى وقف بها على موسى فقال: إني أظنك ستقول هذه حرام عليك، قال: أجل هي حرام عليك لا تقربها، قال: فوالله لا نطيعك في هذا، ثم دخل بها قبته فوقع عليها، وأرسل الله الطاعون على بني إسرائيل وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحب أمر موسى، وكان رجلاً قد أعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش، وكان غائباً حين صنع الرجل ما صنع، فجاء والطاعون يحوس في بني إسرائيل، فأخبر الخبر، فأخذ حربته، وكانت من حديد كلها، ثم دخل عليها القبة وهما متضاجعان، فانتظمها بحربته، ثم خرج بهما رافعها إلى السماء، والحربة قد أخذها بذراعه، واعتمد بمرفقه على خاصرته، وأسند الحربة إلى لحيته، وكان بكر العيزار، فجعل يقول: اللهم هكذا تفعل بمن يعصيك، ورُفِع الطاعون، فحُسِب من هلك من بني إسرائيل في الطاعون، فيما بين أن أصاب زمري المرأة إلى أن قتله فنحاص، فوجدوا قد هلك منهم سبعون ألفاً، والمقلل يقول: عشرون ألفاً في ساعة من النهار. فمن هنالك يُعطي بنو إسرائيل ولد فنحاص من كل ذبيحة القبة والذراع واللحي، لاعتماده بالحربة على خاصرته وأخذِهِ إياها بذراعه، وإسناده إياها إلى لحيته<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا النقل من كتاب الفس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٢) يَلْعَم ويقال يَلْعَم بن باعوراء ويقال ابن أبر ويقال ابن أور ويقال ابن باعر بن شتوم بن قرشيم بن ماب بن لوط بن جران بن ازم كان يسكن قرية من قرى البلقاء، وهو الذي كان يعرف اسم الله الأعظم فانسلخ من دينه. انظر: تاريخ ابن عساکر (٣٩٦/١٠).

(٣) انظر: تاريخ ابن عساکر (٤٠٥/١٠) والمتظم لابن الجوزي (٣٥٦/١) والكامل لابن الأثير (١٧٥/١) وتاريخ ابن كثير (٢٣٤/٢).

ذكر في ترجمة حَزَقِيَّابْنِ أَحَازِ بْنِ يُوْثَامِ بْنِ عُوْزِيَا بْنِ أَمْشِيَايِعِ آشَ بْنِ أَحْزِيَا بْنِ يَهُورَامِ بْنِ يَهُوشَفَاظِ بْنِ آشَا بْنِ أَيْبَا بْنِ بَرَحَامِ بْنِ سَلِيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ<sup>(١)</sup> أَنْ سَنَجَارِيْبَ<sup>(٢)</sup> أَقْبَلَ فِي حَشُوْدٍ كَبِيْرَةٍ وَجُنُوْدٍ جَلِيْلَةٍ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا وَصْفٌ وَأَصْفٌ فَبَعَثَ اللهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَلَكًا بِالطَّاعُونَ فِي عَسَاكِرِ السَّرِيَانِيْنَ فَمَاتَ مِنْهُمْ مِائَةٌ أَلْفٌ وَخَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا<sup>(٣)</sup>.  
 ثُمَّ قَالَ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي: "وَقَدْ كَانَتْ مَدِيْنَةُ رُومَةَ<sup>(٤)</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِيهَا كَانَ أَعْظَمُ مِنَ الْحُرُوْبِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ، وَكَانَتْ مَتَى انْقَطَعَ قِتَالُ السَّيْفِ عَنْهَا لَمْ يَنْقَطِعْ قَتْلُ الْجُوعِ وَالْوَبَاءِ"<sup>(٥)</sup>.  
 وَفِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ فِي ذِكْرِ بَطْلَمِيُوسَ<sup>(٦)</sup>: "إِنَّهُ كَانَ بِأَرْضِ رُومَةَ وَبَاءَ عَظِيْمٌ وَجُوعٌ شَدِيْدٌ حَتَّى خَرَجَ أَهْلُهَا إِلَى الْاِسْتِعَاثَةِ بِالْأَسْفَارِ الَّتِي كَانَ يُقَالُ لَهَا أَسْفَارُ شَمِيْمِيْكَةَ<sup>(٧)</sup> وَهِيَ أَسْفَارُ السَّحْرِ، وَاسْتَعَاذُوا بِالصُّوْرِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا فِي صُورَةِ ثَعْبَانَ، وَبِصُورَةِ كَانَتْ تَدْعَى اِشْفَلَانِيَّةَ<sup>(٨)</sup>، لِكَأَنَّهُمْ رَجَوْا بِذَلِكَ قَطْعَ الْوَبَاءِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ قَطْعَ عَوْدَتِهِ إِلَيْهِمْ أَوْ كَأَنَّهُمْ جَهِلُوا أَنَّ الْوَبَاءَ لَمْ يَزَلْ مُتَرَدِّدًا عَلَيْهِمْ وَمَلَاذِمًا لَهُمْ".  
 وَفِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ ذَكَرَ فِيهِ: "ظَهَرَتْ بِمَدِيْنَةِ رُومَةَ آيَاتٌ كَثِيْرَةٌ فَرَعَ مِنْهَا أَهْلُهَا مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ بِهَا خَنَثَى وَكَانَ مِنْ رَأْيِ الْكُهَّانِ وَأَهْلِ النُّجُومَةِ وَالْعَنَفِ وَالزُّجْرِ إِغْرَاقَهُ فِي الْبَحْرِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَمَا انْتَفَعُوا بِفَعْلِهِمْ ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ فِيهِمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنَ الْوَبَاءِ الْمُفْرَطِ مَا عَجَزَ فِيهِ النَّاسُ عَنْ دَفْنِ مَوْتَاهُمْ حَتَّى خَلَّتِ الدُّوْرُ الْعِظَامَ وَالْكَثِيْرَةَ الْأَهْلَ مِنْ أَهْلِهَا وَمَاتَ جَمِيْعُ سَكَانِهَا وَأَقْفَرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ عِمَارِهَا وَبَقِيَتْ الْأَمْوَالُ بِلَا وَارْثٍ لَهَا، حَتَّى كَانَ النَّاسُ يَهْرَبُونَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى الْبُوَادِي وَلَا يُقَدِّمُونَ عَلَى السَّكْنَى بِهَا وَلَا الدُّنُوْ مِنْهَا لِفَسَادِ جَوْهَا مِنْ نَتَنِ الْجَيْفِ الْمَتَعَفْنَةِ عَلَى فُرْشِهَا الْمَوَارَاةِ عَلَى أَسْرَتِهَا لَا يَجْجِبُهَا شَيْءٌ عَنْ سَقُوفِ بِيُوْتِهَا".

(١) أورد الطبري هذا النسب في تاريخ (٥٨٥/١)، وقد رد ابن حزم عليهم فيما زعموه من سلسلة النسب تلك في الفصل (١٠/٢).

(٢) سنجاريب. قيل: إنه ملك بابل، وقيل إنه ملك الموصل، وكان في زمن النبي إشمعيا، وقد كان متسلطا هو وجنوده يقتلون ويخربون البلاد ويسبون الناس. انظر: تفسير البغوي (٦٨/٢) والجواب الصحيح لابن تيمية (١٩٢/٥) وتفسير ابن كثير (٤٧/٥).

(٣) هي مدينة روما في إيطاليا.

(٤) هذا النقل من كتاب الفس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٥) هناك أعلام كثيرة متفقة في هذا الاسم، ولم يترجح شيء منها.

(٦) هكذا قرئت ولم أجد لها معنى فيما بين يدي من المصادر.

(٧) هكذا قرئت ولم أجد لها معنى فيما بين يدي من المصادر.

وفي الباب الثالث من الجزء الخامس قصة الجراد وإفائته الزرع والشجر: "ورمته الريح في البحر فلما أخرجتها الأمواج إلى ريف إفريقية أكداساً على ذلك الريف حتى فسد منه الهواء مُسبباً للوباء العظيم في الناس والدواب". قال: "بحيث هلك ألوف بتلوثه، وحُسب في يوم واحد على باب من أقل أبواب المدينة نحو من ألف وثمانمائة جنازة"<sup>(١)</sup>. قلتُ: "الطاعون الذي لا يدخل المدينة ليس هو مجرد الموت الذريع، ولا كل ما يُسمى طاعوناً، بل الطاعون من عام وخاص، بدليل ما صح في البخاري ومسنند أحمد وغيرهما عن أبي الأسود الدؤلي قال: "قدمت المدينة وقد وقع بها مرض والناس يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال: "وجبت وجبت" قال: ومروا بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال: "وجبت وجبت" فقلت يا أمير المؤمنين: ما وجبت وجبت؟ فقال: قلت: كما قال رسول الله: «أيها مسلم شهد له أربعة بخير أدخل الجنة» قال: قلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة» قال: قلت: واثنان؟ قال: «واثنان» قال: فلم نسأله عن الواحد<sup>(٢)</sup>. وفي رواية: "قدمت المدينة وإذا بها وباءٌ شديد"<sup>(٣)</sup>. وفي رواية: "قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب وقد وقع بها الطاعون"<sup>(٤)</sup>.

٤٣٣- قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث في مسند الصديق: حدثنا هارون بن عبدالله<sup>(٥)</sup>، حدثنا وهب<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٧)</sup> قال: سمعت الأعمش، عن الزهري، عن عياض الكلبي<sup>(٨)</sup>: أن أسامة أخبره: "ذكر النبي ﷺ إنساناً جاء من بعض الأرياف به الطاعون، فأفزع الناس فقال النبي ﷺ: «أرجو أن لا يطَّلَع إلينا من نِقابها»"<sup>(٩)</sup>.

(١) جميع هذا النقل وما سبقه هو من كتاب القس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ١٣٦٨، ٢٦٤٣) والإمام أحمد (رقم ١٣٩، ٢٠٤، ٣١٨).

(٣) لم أجد هذه الرواية فيها بين يدي من المصادر.

(٤) أشار ابن حجر في الفتح إلى نحو هذه الرواية (١٨١/١٠) فقال: وما سبق في الجناز من حديث أبي الأسود: "قدمت المدينة في خلافة عمر وهم يموتون موتاً ذريعاً".

(٥) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحال البزاز، ثقة م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦).

(٦) وهب بن جري بن حازم أبو عبدالله الأزدي البصري، ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٧) جري بن حازم الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٣).

(٨) عياض بن ضمري الكلبي. ابن عم أسامة بن زيد، وكان ختنه على ابنته، وقد قيل: عياض بن صبرى. وثقه ابن حبان (٥/٢٦٥).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٨٠٤) والطيالسي (رقم ٦٦٧) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٠٨/١) والطبراني (رقم ٤٠١) وأبو خيثمة في تاريخه (رقم ١٣٥) والضياء في المختارة من طرق (رقم ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠) وقال: "إسناده صحيح".

٤٣٤ - قال إبراهيم الحربي: حدثنا عثمان<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو أسامة<sup>(٢)</sup>، عن سفيان<sup>(٣)</sup>، حدثني إبراهيم بن محمد بن المنتشر<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup> قال: قال حذيفة: "إن الطوفان قد رُفِعَ عن أهل الأرض كلها إلا البصرة"<sup>(٦)</sup>.

٤٣٥ - حدثنا أحمد بن أسد<sup>(٧)</sup>، حدثنا ابن البيان<sup>(٨)</sup>، عن أبي المنهال<sup>(٩)</sup>، عن الحجاج<sup>(١٠)</sup>، عن عطاء<sup>(١١)</sup>، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «الطوفان الموت»<sup>(١٢)</sup>.

وذكر لجعفر<sup>(١٣)</sup>، عن سعيد<sup>(١٤)</sup>: "الطوفان المطر"<sup>(١٥)</sup>. وقاله الفراء<sup>(١٦)</sup>.

- (١) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي أبو الحسن ابن أبي شيبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٧).
- (٢) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربا دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٢).
- (٣) هو الإمام سفيان بن عيينة.
- (٤) إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ثقة من الخامسة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٠).
- (٥) محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني بالسكون الكوفي ثقة من الرابعة ع. نفس المصدر (رقم ٦٣٢٤).
- (٦) أخرجه ابن أبي شيبه (رقم ٣٢٤٥٨، ٣٧٤٠٣) وفي أوله زيادة بلفظ: «إن أهل البصرة لا يفتحون باب هدى، ولا ينزلون باب ضلالة».
- (٧) أحمد بن أسد بن عاصم أبو عاصم البجلي الكوفي وهو ابن بنت مالك بن مغول. كان رأسا في السنة حسن الفهم لحديثه ثقة توفي سنة ٢٢٩ هـ. انظر: المتفق والمفترق للخطيب (١/١٦٤) ووثقه ابن حبان (١٩/٨).
- (٨) يحيى بن بيان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيرا وقد تغير يخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).
- (٩) المنهال بن خليفة العجلي أبو قدامة الكوفي ضعيف من السابعة دت ق. نفس المصدر (رقم ٦٩١٧).
- (١٠) حجاج بن أرطاة بن ثور أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس يخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٦).
- (١١) عطاء بن أبي رباح ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٨).
- (١٢) أخرجه الطبري (٣٨١/١٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٨٥٦) وروي من طريق آخر: عن يحيى بن بيان، عن المنهال بن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن مينا، عن عائشة مرفوعا. أخرجه الطبري (٣٨٠/١٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٨٥٥) وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٥١٩/٣). قال ابن كثير في تفسيره (٤٦١/٣): حديث غريب. وقال ابن حجر في الفتح (٣٠٠/٨): الإسنادان ضعيفان.
- (١٣) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي صدوق يهيم يخ دت س فق. التقريب لابن حجر (رقم ٩٦٠).
- (١٤) هو الثابعي الجليل سعيد بن جبير.
- (١٥) أخرجه الطبري (٣٨٦/١٠) وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٥٢٣/٣).
- وروي ابن جبير عن ابن عباس نحوه. أخرجه الطبري (٣٧٩/١٠) وكذلك روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٨٦١) والشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٥١٩/٣). قال ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٣): وقد روي نحو هذا عن ابن عباس، والسدي، وقادة وغير واحد من علماء السلف.
- (١٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٩٢/١).

وعن أبي عبيدة: "الطوفان من السيل البعاق، ومن الموت البديع والمبالغ" (١).

وقال ابن جرير: "في سنة أربع وسبعين ومائة وقع الوباء بمكة" (٢).

٤٣٦- قال عاصم الأحول (٣): عن كريب بن الحارث (٤)، عن أبي بردة بن قيس (٥) قلت: لأبي موسى

الأشعري في طاعون وقع أخرج بنا إلى دابق (٦) نبدوا بها، فقال أبو موسى: "إلى الله أبق لا إلى دابق" (٧).

[٤٧/ب]

٥٦- باب قوله: ﴿الْخَلْقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر ٢٤].

وقوله ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر، وقوله: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [غلر ٦٤]

﴿قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر ٦٤]، ﴿إِنَّكَ الْذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ. وَإِنْ يَسْتَأْذِنُوا لَلذُّبَابُ

شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ ضِعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ [الحج ١٧٣]، ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى ٤٩]. و ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾

[السجدة ٧] قرأ نافع وغيره: ﴿خَلْقَهُ﴾ بفتح اللام. ﴿فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْبَلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة ٥٤]،

﴿هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [الاحقاف ٤٦]، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْتَكُمْ ثُمَّ صَوَّرْتَكُمْ﴾ [الاحقاف ١١].

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ خَلَقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [النور ٤٥]،

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الانبية ٣٠]. وعن عكرمة في قوله: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [السجدة ٧] قال: "أما إن

است القرذ ليست بحسنة ولكن أحكم خلقه" (٨).

(١) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٢٢٦).

(٢) انظر: تاريخ الطبري (٨/٢٣٩) وقال فيه: حج بالناس فيها هارون الرشيد، فبدأ بالمدينة، فقسم في أهلها مالا عظيما، ووقع الوباء في هذه السنة بمكة، فأبطلها عن دخولها هارون، ثم دخلها يوم التروية، ففرض طوافه وسعيه ولم ينزل بمكة.

(٣) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٦).

(٤) كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري يروي عن أبي بردة روى عنه عاصم الأحول. ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٣٥٧).

(٥) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قبل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٩٥٢).

(٦) دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/٤١٦).

(٧) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (رقم ١٠٦).

(٨) أخرجه الطبري (٧/٣٢٧) من طريق شريك وأبي سعيد المؤدب، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.



٤٣٧- وقال عبدالله بن الحويرث<sup>(١)</sup>، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي»<sup>(٢)</sup>. في رابع فوائد عبدان<sup>(٣)</sup>. وقد تقدم هذا الباب في الأوليين.

٤٣٨- عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق إنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك» فإذا ركع قال: «اللَّهُمَّ لك ركعت وبك أمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي» فإذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد» فإذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لك سجدت، وبك أمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته، فشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين» فإذا فرغ من الصلاة قال: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت».

أخبرنا سليمان بن حمزة<sup>(٤)</sup>، أخبرنا جعفر بن علي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا السلفي، أخبرني محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن دقشلة<sup>(٦)</sup> بالكوفة، أنبأنا محمد بن إسحاق بن محمد بن فدويه<sup>(٧)</sup>، أنبأنا علي بن عبد الرحمن

(١) عبدالله بن الحارث الأنصاري البصري أبو الوليد نسيب ابن سيرين ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٢٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٤٣٩٢، ٢٥٢٢١) والبيهقي في الشعب (رقم ٨١٨٤، ٨١٨٥) وفي الدعوات الكبير (رقم ٤٨٨). قال الهيثمي في المجمع (٢٠/٨): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». والرابع من فوائد عبدان لا يزال مقفوداً

(٣) محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهرا، أبو بكر الصيرفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٥).

(٤) هو سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨).

(٥) جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦١).

(٦) محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صرما المشهور بدقشلة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٢).

(٧) أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن فدويه المعدل الخزاز الكوفي، كان شيخاً ثقة له هيئة حسنة ووقار ظاهر أصوله جواد وساعه صحيح، حسن الاعتقاد من أهل السنة، وليت كان كل من بالكوفة مثله، مات سنة ٤٤٦ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٧٨/٢).

ابن أبي السري البكائي<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو بكر<sup>(٣)</sup>، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة<sup>(٥)</sup>، حدثني عمي الماجشون<sup>(٦)</sup>، عن الأعرج<sup>(٧)</sup>، عن عبيدالله بن أبي رافع<sup>(٨)</sup>، عن علي بهذا الحديث. رواه مسلم<sup>(٩)</sup>.

### ٥٧ - ذكر الوسوسة بالدور القبلي<sup>(١٠)</sup>.

٤٣٩ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟».

أخبرنا عيسى، أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أنا أنا أبي، أنبأنا ابن فدويه، أخبرنا البكائي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن زيدان البجلي<sup>(١١)</sup>، حدثنا محمد بن العلاء<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أبو معاوية<sup>(١٣)</sup>، عن أبي سعد البقال<sup>(١٤)</sup>، عن أنس بهذا.

(١) علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي السري البكائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٨).

(٢) الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الملقب بِمُطَيَّنِّ، قال الدارقطني: ثقة جبل. صنف المسند والتاريخ وكان متقناً، مات سنة ٢٩٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٢/١٤).

(٣) هو الإمام أبو بكر بن أبي شيبه.

(٤) سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي العابد ثقة م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٦٩٤).

(٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ثقة فقيه مصنف ع. نفس المصدر (رقم ٤١٠٤).

(٦) يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولا هم أبو يوسف المدني صدوق م د ت ق. المصدر السابق (رقم ٧٨١٩).

(٧) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨).

(٨) عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ كان كاتب علي وهو ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٢٨٨).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (رقم ٢٣٩٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه مسلم (رقم ٧٧١/٢٠١، ٢٠٢) وغيرهم.

(١٠) الدور نوعان: أحدهما: الدور القبلي السبقي فهذا ممنوع باتفاق العقلاء مثل أن يقال لا يكون هذا إلا بعد ذلك ولا يكون ذلك إلا بعد هذا فهذا ممنوع باتفاق العقلاء ونفس تصويره يكفي في العلم بامتناعه فإن الشيء لا يكون قبل كونه ولا يتأخر كونه عن كونه.. وأما الدور المعني الاقتراني: مثل أن يقال لا يكون هذا إلا مع ذلك لا قبله ولا بعده فهذا جائز كما إذا قيل لا تكون الأبوة إلا مع البنوة وقيل أن صفات الرب اللازمة له لا تكون إلا مع ذاته وعلمه مع حياته وقدرته مع علمه ونحو ذلك. انظر الصنفية لابن تيمية (١٢/١) والدرء له (١٤٣/٣-١٤٧) وحاشية مذكرة التوحيد لعبدالرزاق عفيفي (ص ١٧).

(١١) الإمام القدوة العابد عبدالله بن زيدان بن يزيد بن الربيع بن قطن البجلي، أبو محمد الكوفي، أحد الثقات والعباد، وكان ثقة، حجة، كثير الصمت، لم يُر مثله، وكان حسن المذهب، صاحب جماعة. توفي سنة ٣١٣هـ. انظر: السير للذهبي (٤٣٦/١٤).

(١٢) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب مشهور بكنيته ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢٧).

(١٣) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).

(١٤) سعيد بن المرزبان العبسي مولا هم أبو سعد البقال الكوفي الأعور ضعيف مدلس يخ ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٣٨٩).

رواه أبو بكر البزار<sup>(١)</sup>، عن أبي كريب.

٤٤٠ - ورواه محمد بن هارون الروياني<sup>(٢)</sup>، عن أبي كريب محمد بن العلاء ولفظه: «لن يبرح الناس أن

يسألوا عما لم يكن حتى يقول قائلهم هذا الله خلق كل شيء فأنه من خلقه؟».

وهو في الأدب للبخاري<sup>(٣)</sup>: لعقبة بن خالد السكوني<sup>(٤)</sup>، عن أبي سعد سعيد بن المرزيان.

وهو في جزء<sup>(٥)</sup> ابن خليل<sup>(٦)</sup> عن العشرة من أصحاب الحداد<sup>(٧)</sup>: لعبيدالله بن موسى<sup>(٨)</sup>، عن أبي سعد<sup>(٩)</sup>.

٤٤١ - وأخبرنا سليمان وعيسى قالوا: أخبرنا ابن اللثمي، أخبرنا عبد الأول، أنبأنا يبيي ابنة عبد الصمد<sup>(١٠)</sup>

قالت: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري<sup>(١١)</sup>، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد<sup>(١٢)</sup>، حدثنا الحسن بن الصباح

البيزار<sup>(١٣)</sup>، حدثنا شبابة<sup>(١٤)</sup>، عن ورقاء<sup>(١٥)</sup>، عن عبدالله بن عبدالرحمن<sup>(١٦)</sup> قال: سمعت أنساً يقول: قال رسول

الله: «لن يبرح الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء». وذكر كلمة.

(١) لم أجده في مسند البزار المطبوع، ولا في زوائده. لكن رواه البزار (رقم ٧٤٩٩) عن عبد الله بن سعيد، عن الحسين بن علي الجعفي، عن

زائدة، عن المختار بن لفل، عن أنس نحوه.

(٢) لم أجده في مسند الروياني.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٢٨٦) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٤٩٢).

(٤) عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر بالجيم صدوق صاحب حديث ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٣٦).

(٥) هو جزء فيه أحاديث عن عشرة مشايخ من أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد خرجها الحافظ أبو الحجاج يوسف بن

خليل الدمشقي. يقع في ٤٢ ورقة (١٥٧-١٩٧) ضمن مجموع حديثي بدار الكتب الظاهرية رقم (٣٧٤٩)، مجاميع العمري (رقم ١٢).

(٦) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٧) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٨) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان ينشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(٩) أخرجه ابن خليل في جزئه، مخطوط (ل ١٩٠/ب).

(١٠) أم الفضل، وأم عزى يبيي بنت عبدالصمد بن علي بن محمد الهرثمية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ٤٧).

(١١) أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي المخلدي، ابن أبي شريح. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩١).

(١٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(١٣) الحسن بن الصباح البيزار أبو علي الواسطي صدوق بهم وكان عابدا فاضلا خ س. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٥١).

(١٤) شبابة بن سوار المدائني ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(١٥) ورقاء بن عمر الشكري أبو بشر الكوفي صدوق في حديثه عن منصور لين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٤).

(١٦) عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طوالة المدني قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز ثقة ع. التقريب (رقم ٣٤٣٥).

رواه البخاري: عن الحسن بن الصباح. فوافقناه فيه بعلو، وقال: «هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله سبحانه وتعالى»<sup>(١)</sup>. وعبدالله بن عبدالرحمن هو أبو طوالة الأنصاري.

٤٤٢ - وأخبرنا القاسم بن مظفر، أنبأنا علي بن الحسين بن يُوْحَن<sup>(٢)</sup>، أنبأنا المبارك بن محمد بن المعمر<sup>(٣)</sup>، [٤٨/١]

أنبأنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخياط<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو علي بن شاذان<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو بكر النجاد<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبدالملك ابن محمد<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو عامر العقدي<sup>(٨)</sup>، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن<sup>(٩)</sup>، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟» قال: قد سئلت عنها اليوم مرتين. رواه مسلم<sup>(١٠)</sup>: لأيوب<sup>(١١)</sup>، عن محمد بن سيرين.

وهو في العلم للمروزي: هشام بن حسان<sup>(١٢)</sup>، عن محمد بن سيرين، وقال: «إن ناساً سترتفع بهم المسألة»<sup>(١٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (رقم ٧٢٩٦) وبيبي الهرثمية في جزئها (رقم ٧٩) والمؤلف من طريقها كما هنا.

(٢) علي بن الحسين بن يُوْحَن بن أُوَيْه بن النعمان البَاوَرِيّ البمني ثم الأصبهاني. لم أجد له ترجمة، وأبوه من العلماء المشهورين بأصبهان. وذكره الذهبي فيمن روى عن البَاذَرَانِي. انظر: السير للذهبي (٤٩٤/٢٠).

(٣) الشيخ الصالح الصدوق أبو المكارم، المبارك بن محمد بن المعمر البَاذَرَانِيّ البغدادي، شيخ صالح ضعيف، أكثر أوقاته مستلق على قفاه، كان يسأل عن الصلاة قاعدة لمجزه وكان زاهدا معمرًا توفي سنة ٦٧ هـ. انظر: السير للذهبي (٢١١/١٥) والتاريخ له (٣٨٢/١٢).

(٤) محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو ياسر البغدادي الخياط، سمع البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وابن بكير النجار، وأبا القاسم بن بشران، وكان رجلاً خيراً، روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وجماعة، وسعد الخير الأندلسي. توفي سنة ٩٥ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧٧٢/١٠).

(٥) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

(٦) أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٧) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران أبو القاسم الأموي مولا هم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠٠).

(٨) عبدالملك بن عمرو والقيسي أبو عامر العقدي ثقة من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٠).

(٩) سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقَيْش الأسدي المدني ثقة من الرابعة د. التقريب لابن حجر (رقم ٢٣٥٥).

(١٠) أخرجه مسلم (رقم ٢١٥/١٣٥).

(١١) أيوب بن أبي تيمية كيسان السخّثياني ثقة ثبت حجة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩).

(١٢) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٨).

(١٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٢٠٤٤١) وعنه الإمام أحمد (رقم ٧٧٩٠) والبخاري (رقم ١٠٠٦٦) وابن منده في الإبان (رقم ٣٦٢).

٤٤٣- رواه إسحاق بن راهويه، عن المخزومي<sup>(١)</sup>، عن أبي عوانة<sup>(٢)</sup> وفيه: قال أبو هريرة: "فوالله إني لجالس يوماً إذ جاءني رجل من أهل العراق فقال: "يا أبا هريرة هذا الله خلقنا فمن خلق الله؟ قال: فجعلت أُصْبِعِي فِي أذُنِي وَصَرَخْتُ فَقُلْتُ: صدق الله ورسوله، الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد"<sup>(٣)</sup>.

٤٤٤- أخبرنا القاسم، أنبأنا ابن يوحن، أخبرنا المبارك، أخبرنا أبو ياسر، أخبرنا ابن شاذان، أنبأنا النجاد، حدثنا عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر بن أبي سلمة<sup>(٥)</sup>، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

وهو في الجزء المتبقي من سبعة أجزاء المخلص. رواه مسلم<sup>(٧)</sup>: ليحيى بن أبي كثير<sup>(٨)</sup>، عن أبي سلمة.

٤٤٥- ورواه ابن السني في الثامن من عمل يوم وليلة: لعنبة بن مسلم<sup>(٩)</sup>، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وقال فيه: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحداً، ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثاً وليستعد من الشيطان»<sup>(١٠)</sup>.

(١) المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري ثقة ثبت ختم دس ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٠).

(٢) وصَّاحُ الْيَشْكُرِي الْوَاسِطِي الْبِزَازُ أَبُو عَوَانَةَ ثِقَّةٌ ثَبِتَ مِنَ السَّابِعَةِ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).

(٣) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٢٥) والهروي في ذم الكلام (رقم ٥٠٢).

(٤) حجاج بن المنهال الأنطاقي أبو محمد السلمى مولا هم البصري ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).

(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة صدوق يخطيء ختم ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٩١٠).

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر، ع. تقدمت ترجمته في الحديث (٤٢).

(٧) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم ٤١٠) ومسلم (رقم ١٣٥).

(٨) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(٩) عتبة بن مسلم المدني وهو ابن أبي عتبة التيمي مولا هم ثقة ختم دس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٤٤٢).

(١٠) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٢٧).

٤٤٦ - أخبرنا ابن أبي طالب، أخبرنا ابن القبيطي<sup>(١)</sup> إجازة، أخبرنا هبة الله بن هلال<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو الفضل بن زكري<sup>(٣)</sup>، أخبرنا علي بن بشران<sup>(٤)</sup>، أخبرنا ابن البختري<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبدالله بن محمد بن شاکر<sup>(٦)</sup>، حدثنا حسين بن علي<sup>(٧)</sup>، حدثنا زائدة<sup>(٨)</sup>، عن المختار بن قُفْل<sup>(٩)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: لا يزال قوم من أمتك يسألون نبيهم ما كذا ما كذا؟ يقولون: هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟». رواه إسحاق بن راهويه، عن جرير، عن المختار.

ورواه مسلم<sup>(١٠)</sup> عن إسحاق. ورواه الحسين بن علي بدلاً.

٤٤٧ - قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي<sup>(١١)</sup>، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد<sup>(١٢)</sup>، عن ابن أخي الزهري<sup>(١٣)</sup>، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يأتي

- 
- (١) عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو طالب ابن القبيطي الحراي ثم البغدادي التاجر الجوهري، مسند العراق في وقته، روى الكثير، وسمع منه الحفاظ. وكان ديناً، خيراً حافظاً للقرآن محباً للرواية. توفي سنة ٦٤١ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٨٣/١٤).
- (٢) الشيخ الجليل مسند بغداد أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العجلي السامري الكاتب ثم البغدادي ابن الدقاق، شيخ معمر صحيح الرواية توفي سنة ٥٦٢ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٧١/٢٠).
- (٣) الشيخ الجليل الثقة الصالح عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل الدقاق الكاتب، كان شبيهاً عفيفاً صالحاً ديناً ثقة، توفي سنة ٤٨٦ هـ. انظر: السير للذهبي (٦٠٣/١٨) والتاريخ له (٥٦١/١٠).
- (٤) أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).
- (٥) أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك، البغدادي الرزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).
- (٦) الشيخ المحدث الثقة أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاکر العنبري البغدادي المقرئ، قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: صدوق ثقة. سنة ٢٧٠ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٨١/١١) والسير للذهبي (٣٣/١٣).
- (٧) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ثقة عابد. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٣٥).
- (٨) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٩).
- (٩) مختار بن قُفْل مولى عمرو ابن حريث صدوق له أوهام من الخامسة م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٥٢٤).
- (١٠) أخرجه ابن راهويه (رقم ٣١٩) ومسلم (رقم ٢١٧/١٣٦).
- (١١) إبراهيم بن زياد بن إبراهيم أبو إسحاق الصائغ البغدادي، قال أبو زرعة الرازي: كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه. وقال أبو حاتم: صدوق.. انظر: تاريخ الخطيب (٥٩٨/٦) والثقات لابن قطلوبغا (١٨٥/٢).
- (١٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني ثقة فاضل. التقريب (رقم ٧٨١).
- (١٣) محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨١).

أحدكم الشيطانُ فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول: فمن خلق الله فإذا رأى أحدكم من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله»<sup>(١)</sup>.

قال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة إلا ابن أخي الزهري. وقد رواه هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروي عن أبي هريرة من وجوه"<sup>(٢)</sup>.

قلت: "وقد رواه مسلم من هذا الوجه"<sup>(٣)</sup>. ورواه هو<sup>(٤)</sup> والبخاري<sup>(٥)</sup> من حديث الليث بن سعد، عن عَقِيل<sup>(٦)</sup>، عن الزهري". قاله البزار.

٤٤٣- وقال البزار: حدثنا حميد<sup>(٧)</sup>، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك<sup>(٨)</sup>، حدثنا الضحاك بن

عثمان<sup>(٩)</sup>، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقتك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا وجد من ذلك فليقل: "آمنت بالله ورُسله" فإن ذلك يُذهبه»<sup>(١٠)</sup>.

(١) أخرجه البزار (رقم ٨٠٣٧).

(٢) انظر مسند البزار (٣٤٦/١٤).

(٣) أخرجه مسلم (رقم ٢١٤/١٣٤).

(٤) أخرجه مسلم (رقم ١٣٤).

(٥) أخرجه البخاري (رقم ٣٢٧٦) بلفظ: «حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله وليتته».

(٦) عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي أبو خالد الأموي مولا هم ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٦٥).

(٧) حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي صدوق يهيم قليلا ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٥٤٢).

(٨) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٩) الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي الحزامي صدوق يهيم من السابعة م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(١٠) أخرجه البزار كما في زوائده (رقم ٥٠) والإمام أحمد (رقم ٢٦٢٠٣) وغيرهم. وسياقي (برقم ٤٧٣، ٤٧٤).

تابعه: عبدالله بن الأجلح، عن هشام بن عروة به نحوه. عند ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٤٨) وأبي يعلى (رقم ٤٧٠٤). قال الهيثمي في المجمع (٣٣٣/١): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات". وقال الألباني في ظلال الجنة (٢٩٣/١): "إسناده جيد رجاله ثقات رجال مسلم غير عبدالله بن الأجلح وهو صدوق وقد توبع".

أخبرناه الذهبي<sup>(١١)</sup>، أخبرنا أحمد بن عساکر<sup>(١٢)</sup>، أنبأنا أبو روح<sup>(١٣)</sup>، أنبأنا زاهر<sup>(١٤)</sup>، أنبأنا الكنجروذي<sup>(١٥)</sup>، أنبأنا أبو عمر بن حمدان<sup>(١٦)</sup> في الجزء التاسع من حديثه، أخبرنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ<sup>(١٧)</sup>، حدثنا محمد ابن رافع<sup>(١٨)</sup>، حدثنا ابن أبي فديك فذكره. وقال: «فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله؛ فإن ذلك يذهب عنه».

٤٤٩ - وقال سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتي يقولوا: هذا الله خلق كل شيء، فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله». رواه البخاري ومسلم<sup>(٩)</sup>.

ورواه مسلم<sup>(١٠)</sup> ليزيد بن الأصم<sup>(١١)</sup>، عن أبي هريرة.

ورواه همام بن منبه، عن أبي هريرة<sup>(١٢)</sup>. وهو في نسخته رواية ابن فيل<sup>(١٣)</sup>، وليس في الكتب الستة. وحديث يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في الأول من مسند الحارث بن أبي أسامة<sup>(١٤)</sup>.

(١) هو الإمام الذهبي.

(٢) أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، ابن عساکر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٠).

(٣) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الحراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٤) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامى المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٥) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب الكنجروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٦) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(٧) الحافظ الحجّة القدوة أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالخصيري، أحد الأعلام وركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع. مات سنة ٣٠٣ هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/٢٢٠) والتاريخ له (٧/٦٤).

(٨) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابدم د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨).

(٩) أخرجه البخاري (رقم ٣٢٧٦) ومسلم (رقم ١٣٤/٢١٢).

(١٠) أخرجه مسلم (رقم ١٣٥/٢١٦).

(١١) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي ثقة من الثالثة يخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٠).

(١٢) أخرجه همام في صحيفته (رقم ٩٣) والإمام أحمد (رقم ٨٢٠٧) وابن حبان (رقم ٦٧٢٢) وابن منبه في الإبان (رقم ٣٥٦).

(١٣) الشيخ الإمام المحدث الرحال أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي البالسي، الإمام بمدينة أنطاكية، له جزء مشهور، فيه غرائب، مات سنة ٣١١ هـ. انظر: بغية الطالب لابن العميد (٥/٢٢٤٨) السير للذهبي (١٤/٥٢٦) والتاريخ له (٧/٣٨٥).

(١٤) مسند الحارث بن أبي أسامة مفقود ولا يوجد منه إلا زوائده للهيتمي، وجزء من عواليه.



قال النواوي: "هكذا هو في بعض الأصول « يقولوا » بغير نون وفي بعضها « يقولون » بالنون وكلاهما صحيح، وإثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققي النحويين وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة"<sup>(١)</sup>.

وفي الباب عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر<sup>(٢)</sup>. وهو في أواخر مسند عبدالله بن دينار لأبي نعيم<sup>(٣)</sup>.

٤٥٠- قال أبو بكر الخرائطي: حدثنا عباس بن محمد الدوري<sup>(٤)</sup>، حدثنا محمد بن جعفر الوركاني<sup>(٥)</sup>،

حدثني أبو شهاب<sup>(٦)</sup>، عن ابن أبي ليلى<sup>(٧)</sup>، عن عمرو بن شعيب<sup>(٨)</sup>، عن أبيه<sup>(٩)</sup>، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر الشيطان وشركه. من قالهن عُصم من كل ساحر، وكاهن، وشيطان حاسد»<sup>(١٠)</sup>.

(١) انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١٥٧/٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في الجرحين (١٥/٢) والطبراني في الأوسط (رقم ٥٩٦٦) والبيهقي في الدلائل (١٢٥/٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١) وفي إسناده عبدالله بن جعفر بن نجيح المدني والد الإمام علي بن المدني. قال ابن حبان: "كان ممن يهيم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ومخطيء في الآثار حتى كأنها معمولة، وقد سئل علي بن المدني عن أبيه؟ فقال: ضعيف". وقال ابن الجوزي: لا أصل له. وقال الهيثمي في المجمع (٣٥/١): "في إسناده عبدالله بن جعفر المدني والد علي بن المدني، وقد رماه الناس بالوضع".

(٣) لا يزال مسند عبدالله بن دينار لأبي نعيم مفقوداً.

(٤) عباس بن محمد بن حاتم الدوري ثقة حافظ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٢).

(٥) محمد بن جعفر بن زياد الوركاني أبو عمران الخراساني ثقة م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٨٣).

(٦) عبدي بن نافع الكتاني الخياط أبو شهاب الأصغر صدوق يهيم م د س ق. نفس المصدر (رقم ٣٧٩٠).

(٧) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢).

(٨) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو. صدوق من الخامسة ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٤).

(٩) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت ساعه من جده ر ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٠٦).

(١٠) أخرجه الخرائطي في مسابغ الأخلاق (رقم ٧٢٧) والطبراني في المعجم الأوسط (رقم ٤٢٩١) وفي الدعاء (رقم ٣٤٤). قال الهيثمي في

المجمع (١٠/١١٩): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف". وإسناده حسن.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٧) من طريق آخر: عن إبراهيم بن محمد، عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن

عمر بن محمد العمري، عن مرزوق بن أبي بكر، عن رجل، من أهل مكة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص. نحوه.

٤٥١- عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري<sup>(١)</sup>، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطانُ

الإنسانَ فيقول: من خلق السموات؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، حتى يقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله»<sup>(٢)</sup>.

٤٥٢- أخبرنا عمي<sup>(٣)</sup> وابن الشحنة<sup>(٤)</sup> قالوا: أخبرنا ابن اللثمي، أخبرنا عبد الأول، أخبرنا عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>،

أخبرنا عبد الله<sup>(٦)</sup>، أخبرنا ابن خزيم<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبدُ، أخبرنا الحسن بن موسى<sup>(٨)</sup>، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل<sup>(٩)</sup>، عن عُمارة بهذا.

٤٥٣- عن قرعة<sup>(١٠)</sup>، عن أبي سعيد قال: ذُكر العزل عند رسول الله ﷺ فقال: «لم يفعل أحدكم ذلك؟» [٤٨/ب]

ولم يفعل فلانٌ بفعل أحدكم ذلك؟ فليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها». رواه النسائي في التبعوت، ومسلم<sup>(١١)</sup>.

(١) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي ثقة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٨٦٧) وابن أبي شيبة (رقم ٢١) وعبد بن حميد (رقم ٢١٥) والمؤلف من طريقه كما هنا، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٥٠) وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (رقم ١٣٦) والطبراني في الكبير (رقم ٣٧١٩). قال البوصيري: "مداره على عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع (٣٢/١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة". والحديث يتقوى بالأحاديث الأخرى فيكون حسناً لغيره. قال الألباني في ظلال الجنة (٢٩٤/١): "حديث صحيح وإسناده ضعيف ابن لهيعة سيء الحفظ. لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله وما بعده".

(٣) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي، المحدث الفقيه العالم النبيه، سليل العلماء والمحدثين، وكان شديد الاعتناء بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وكتابه بخطه المليح، ولديه فضيلة، وذهنه جيد وكتابه سريعة حلوة.

انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص ٨٥) والمعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٥١).

(٤) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديومقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن مظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٦) عبد الله بن أحمد بن حنبل بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٧) إبراهيم بن خزيم بن قмир بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشاشي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٨) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٠).

(٩) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى أبو الأسود المدني يقيم عروة ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٠٨).

(١٠) قرعة بن يحيى البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).

(١١) أخرجه مسلم (رقم ١٤٣٨/١٣٢) وسعيد بن منصور (رقم ٢٢١٨) والترمذي (رقم ١١٣٨) والنسائي في التبعوت (رقم ٣٩) وغيرهم.

٤٥٤- عن أبي زرعة<sup>(١)</sup> سمع أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: قال الله ﷻ: «ومن أظلم ممن

ذهب يخلق كخالقي؟ فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة أو شعيرة». رواه البخاري ومسلم<sup>(٢)</sup>.

تابعه محمد بن عمرو<sup>(٣)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. رواه إسحاق بن راهويه، عن الفضل بن موسى<sup>(٤)</sup> عنه<sup>(٥)</sup>.

قال إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ: «ووجه الجمع بين خبر ابن مسعود وبين خبر حذيفة بن أسيد، أن التصوير يكون عند انقضاء ثنتين وأربعين ليلة، ونفخ الروح يكون بين انقضاء أربعة أشهر من وقت وقوع النطفة في الرحم»<sup>(٦)</sup>.

وقال شيخنا أبو العباس بن تيمية: «أحد الأمرين لازم إما أن تكون هذه الأمور عقيب الأربعين، ثم يكون عقيب المائة والعشرين، ولا محذور في الكتابة مرتين، ويكون المكتوب أولاً فيه كتابة الذكر والأنثى، أو يُقال: أن ألفاظ هذا الحديث لم تضبط حق الضبط، ولهذا اختلفت رواته في ألفاظه، ولهذا أعرض عنه البخاري، وقد يكون أصل الحديث صحيحاً، ويقع في بعض ألفاظه اضطراب فلا يصلح حينئذ أن يعارض بها ما ثبت في الحديث الصحيح المتفق عليه الذي لم تختلف ألفاظه»<sup>(٧)</sup>.

وقال في حديث حذيفة: «فيه أن تصويرها يكون بعد ثنتين وأربعين ليلة، وأنه بعد تصويرها وخلقها ولحمها وعظامها يقول الملك: "يا رب أذكر أم أنثى" ومعلوم أنها لا تكون لحماً وعظماً حتى تكون مضغّة، فهذا موافق لذلك الحديث في أن كتابة الملك تكون بعد ذلك إلا أن يقال: المراد تقدير اللحم والعظام»<sup>(٨)</sup>.

قال شيخنا: «ما عارض الحديث المتفق عليه: إما أن يكون موافقاً له في الحقيقة؛ وإما أن يكون غير محفوظ فلا معارضة ولا ريب أن ألفاظه لم تضبط»<sup>(٩)</sup>.

(١) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٧٥٥٩، ٥٩٥٣) ومسلم (رقم ١٠١/٢١١١).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣).

(٤) الفضل بن موسى السّنياني أبو عبد الله المروزي ثقة ثبت وربما أُخرب ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤١٩).

(٥) أخرجه من طرق عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. الإمام أحمد (رقم ٧٥٢١، ٩٠٧٧، ٩٨٢٤، ١٠٨١٩) والبخاري (رقم ٧٩٦٨).

(٦) لعل هذا النقل من شرح الإمام إسماعيل التيمي على الصحيحين، وما زال مفقوداً.

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (٤/٢٤١).

(٨) انظر: نفس المصدر (٤/٢٤٠).

(٩) انظر: المصدر السابق (٤/٢٤١).

قال: "وأقربها اللفظ الذي فيه تقديم التصوير على تقدير الأجل والعمر والشقاوة والسعادة، وغاية ما يقال فيه: أنه يقتضي أنه قد يُخلق في الأربعين الثانية قبل دخوله في الأربعين الثالثة، وهذا لا يخالف الحديث الصحيح، ولا نعلم أنه باطل، بل قد ذكر النساء أن الجنين يُخلق بعد الأربعين، وأن الذكر يُخلق قبل الأنثى، وهذا يُقدم على قول الفقهاء: أن الجنين لا يُخلق في أقل من أحد وثمانين يوماً، فهذا إنما بنوه على أن التخليق إنما يكون إذا صار مضغاً، ولا يكون مضغاً إلا بعد الثمانين، والتخليق ممكن قبل ذلك وقد أخبر به من أخبر من النساء ونفس العلقة يمكن تخليقها، والله أعلم"<sup>(١)</sup>.

٤٥٥ - قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: قرأت على أبي عبدالله يعني أحمد بن حنبل: محمد بن جعفر<sup>(٢)</sup> [٤٩/أ]

قال: حدثنا شعبة، عن عُمارة<sup>(٣)</sup>، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البند] قال: "منتصباً"<sup>(٤)</sup>. سمعت أبا عبدالله يقول: "ليس أحد يولد من بطن أمه قائماً منتصباً إلا الإنسان"<sup>(٥)</sup>.

٤٥٦ - قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثني يحيى بن عبد الحميد<sup>(٦)</sup>، حدثنا يعقوب<sup>(٧)</sup>، عن

جعفر<sup>(٨)</sup>، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: «بعث رب العزة إبليس فأمره أن يكبس من أديم الأرض كلها من عذبتها ومالحها، ففعل فخلق آدم، فسمي آدم لأنه خُلِقَ من أديم الأرض، فما خلق من العذب لم يكن إلا سعيداً وإن كان من كافرين، وما خُلِقَ من المالح لم يكن إلا شقيماً وإن كان ابن نبي"<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: نفس المصدر (٤/٢٤٢).

(٢) محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٠).

(٣) عُمارة بن أبي حفصة ثابت ثقة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٤٣).

(٤) أخرجه الطبري (٤١١/٢٤) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وروي عن ابن عباس مثله.

(٥) هذا النقل الفريد لم أجده في مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ.

(٦) يحيى بن عبد الحميد الجهمي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٩).

(٧) يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي صدوق يهيم تحت ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٨٢٢).

(٨) جعفر بن أبي المغيرة الخزازي القمي صدوق يهيم بخ دت س فق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٧).

(٩) حديث ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً، مخالف للثابت من الكتاب والسنة.

٤٥٧- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أخبرنا الداودي<sup>(١)</sup>، أخبرنا الحموي<sup>(٢)</sup>، أنبأنا السمرقندي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا الدارمي، أنبأنا محمد بن عبدالله الرقاشي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبدالوارث<sup>(٥)</sup>، حدثنا الجريري<sup>(٦)</sup>، عن أبي العلاء<sup>(٧)</sup>، عن نعيم بن قَعْنَبِ<sup>(٨)</sup>، عن أبي ذر: أن رسول الله قال: «إن المرأة خلقت من ضلع، فإن تقيمتها كسرتها، فدارها فإن فيها أوداً<sup>(٩)</sup> وَبَلْغَةً» رواه النسائي<sup>(١٠)</sup>.

٤٥٨- عن حذيفة بن أسيد الغفاري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - أو - قال رسول الله ﷺ: «يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين ليلة». - وقال سفيان مرة: أو خمسين وأربعين- فيقول: يا رب ماذا أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟ قال: فيقول الله: فيكتبان، فيقولان: ماذا أذكر أم أنثى؟ فيقول الله: فيكتبان، فيكتب عمله وأثره ومصيبته ورزقه، ثم تطوى الصحيفة، فلا يُزاد على ما فيها ولا يُنقص». رواه الإمام أحمد<sup>(١١)</sup>:  
عن سفيان<sup>(١٢)</sup>، عن عمرو<sup>(١٣)</sup>، عن أبي الطفيل<sup>(١٤)</sup>، عنه.

- 
- (١) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).
- (٢) عبدالله بن أحمد بن حُمَويُّه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).
- (٣) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٢).
- (٤) محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي البصري ثقة م خ م س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٠٤٨).
- (٥) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التُّنُورِي ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٦).
- (٦) سعيد بن إياس الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٣).
- (٧) يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٤٠).
- (٨) نعيم بن قَعْنَبِ الرياحي مخضرم ويقال له صحبة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين يخ س. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٧٣).
- (٩) الأود: العوج. انظر: جهرة اللغة لابن دريد (١/٢٣٤).
- (١٠) أخرجه الدارمي (رقم ٢٢٦٧) والبخاري في الأدب المفرد مطولا (رقم ٧٤٧) وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (رقم ٤٨٠) والنسائي في الكبرى (رقم ٩١٠٧) وقال الدارقطني في اللعل (٦/٢٦٧): "يرويه الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن الشخير، عن ابن قَعْنَبِ. وقال جعفر الأخر: عن الجريري، عن رجل لم يسمه، وكناه غيره أبا العلاء، وهو الصواب".
- (١١) أخرجه ابن وهب في القدر (رقم ٣٣) والحميدي (رقم ٨٤٨) والإمام أحمد (رقم ١٦١٤٢) والدولابي في الكنى (رقم ٤٠٥) والطحاوي في المشكل (رقم ٢٦٦٣) والطبراني في الكبير (رقم ٣٠٣٩) والبيهقي في القضاء والقدر (رقم ٢٣١) وقوام السنة في الحجة (رقم ٢٠٦).
- (١٢) هو الإمام سفيان بن عيينة.
- (١٣) عمرو بن دينار المكي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٩).
- (١٤) عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي أبو الطفيل آخر من مات من الصحابة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٠).

ورواه مسلم لسفيان، وقال: «يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر بأربعين أو بخمسة وأربعين» الحديث<sup>(١)</sup>.

ورواه لأبي الزبير المكي<sup>(٢)</sup>، عن عامر بن واثلة وهو أبو الطفيل وقال: «إذا أمر بالنطفة ثلاث وأربعين ليلة»<sup>(٣)</sup>.

ورواه لعكرمة بن خالد<sup>(٤)</sup>، عن أبي الطفيل وقال: «إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة»<sup>(٥)</sup>.

[ب/٤٩]

### ٥٨ - باب خلق الإنسان.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون ١٢] وقوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر ٢٩]، ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ [٧] ﴿فَرَجَعَلْ سَلَمَةً مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَمِينٍ﴾ [٨] ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ انْقِبَاءً رَكْبًا الَّذِي خَلَقَهُ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ مِثْلَ زَوْجِهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء ١]، ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ [يس ٣٧] ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ نَمِينًا أَرْوَجُ يَخْلَقُكُمْ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ لَّئِلْتَّ﴾ [الزمر ٦]، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ [الحجرات ١٣]، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [العلق ٤]، ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف ١٨٩]، ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان].

٤٥٩- وقال سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي

كِبْرٍ﴾ [البلد ٤] قال: "في شدة خلق، ثم ذكر مولده ونبات أسنانه". رواه أبو عبدالله الضياء في المختارة<sup>(٦)</sup>.

٤٦٠- وفي حديث يزيد بن هرمز<sup>(٧)</sup> وعبدالرحمن الأعرج<sup>(٨)</sup>، عن أبي هريرة في احتجاج آدم موسى، فقال

موسى: «أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه». رواه مسلم<sup>(٩)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (رقم ٢/٢٦٤٤).

(٢) محمد بن مسلم بن تدرُس أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدللس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦١).

(٣) أخرجه مسلم (رقم ٣/٢٦٤٤).

(٤) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ثقة م د ت س. التقریب لابن حجر (رقم ٤٦٦٨).

(٥) أخرجه مسلم (رقم ٤/٢٦٤٤).

(٦) أخرجه الحاكم (رقم ٣٩٣٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والضياء في المختارة (رقم ٢٥٣) ومن طريقه ابن حجر في التعلیق (٣/٤) ونسبه في الدر المنثور (٥١٩/٨) إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٧) يزيد بن هرمز المدني ثقة م د ت س. التقریب لابن حجر (رقم ٧٧٩٠).

(٨) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨٨).

(٩) أخرجه مسلم (رقم ١٥/٢٦٥٢).

٤٦١- عن قَسَامَةَ بن زهير<sup>(١)</sup>، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضتها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، منهم الأحمر، والأسود، والأبيض، والسهل، والحزن، وبين ذلك، والحبيث، والطيب» رواه الإمام أحمد، وأبو حاتم بن حبان<sup>(٢)</sup>.

أخبرناه سليمان وعيسى قال: أخبرنا جعفر، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو بكر الطریشي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو الحسن الرزاق<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو عمرو بن السائب<sup>(٥)</sup>، حدثنا موسى بن سهل الوشاء<sup>(٦)</sup>، حدثنا إسماعيل بن عليه<sup>(٧)</sup>، عن عوف<sup>(٨)</sup>، عن قسامة بهذا الوجه.

٤٦٢- وقال إبراهيم بن نافع<sup>(٩)</sup>: سمعت الحسن بن مسلم<sup>(١٠)</sup> يقول: سمعت سعيد بن جبیر يُحدث عن ابن عباس قال: "خلق الله آدم من أديم الأرض كلها، فسمي آدم"، قال إبراهيم: فسمعت سعيد بن جبیر يقول: سألت ابن عباس؟ فقال: "خلق الله آدم فنسي، فنسي الإنسان، فقال الله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ فَتْنَىٰ وَاوَادٍ أَن يَسُبَّ لِلَّهِ عَزْمًا﴾ ﴿١١٥﴾ [ص: ١١١]."

(١) قسامة بن زهير المازني البصري ثقة د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٥٤٩).

(٢) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (رقم ٤١) وابن سعد في الطبقات (٢٦/١) والإمام أحمد (رقم ١٩٥٨٢، ١٩٦٤٢) وعبد بن حميد (رقم ٥٤٩) وأبو داود (رقم ٤٦٩٣) والترمذي (رقم ٢٩٥٥) وقال: حديث حسن صحيح. والبخاري (رقم ٣٠٢٦) والرويان (رقم ٥٤٧) وابن حبان (رقم ٦١٦٠) وغيرهم.

(٣) الإمام الزاهد المسند شيخ الصوفية أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطریشي، ثم البغدادي الصوفي المعروف بابن زهراء، صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعه بادعاء السماع من ابن رزقويه، ولم يصح سماعه منه ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ودقاتهم وإلا فكان من الثقات الأثبت، توفي سنة ٤٩٧ هـ. انظر: السير للنهجي (١٩/١٦٠) والتاريخ له (١٠/٧٨٤).

(٤) أسلم بن سهل بن زياد الحافظ، أبو الحسن الواسطي الرزاز، بحشل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٧).

(٥) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السائب، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨).

(٦) موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران الوشاء. آخر من روى عن إسماعيل بن عليه، وعنه أبو بكر الشافعي، وعدة. قال الدارقطني: ضعيف. وقال البرقاني: ضعيف جداً. مات سنة ٢٧٨ هـ. انظر: التكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (١/٢٤٦).

(٧) إسماعيل بن إبراهيم بن مقيم المعروف بابن عليه ثقة حافظ من الثامنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٨).

(٨) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٧).

(٩) إبراهيم بن نافع المخزومي المكي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٦٥).

(١٠) الحسن بن مسلم بن بناق المكي ثقة خ م د س ق. نفس المصدر (رقم ١٢٨٦).

(١١) أخرجه الحاكم (رقم ٣٤٣٦) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الأساء والصفات (رقم ٨١٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤١٢/٢).

٤٦٣- وقال فضيل هو ابن عياض، عن هشام هو ابن حسان، عن قيس بن سعد<sup>(١)</sup>، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "إن الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من أديم الأرض فُسْمِي آدم، ألا تريان من ولده الأبيض والأسود والطيب والخبيث، ثم عُهد إليه فنسي فُسْمِي الإنسان، قال: فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أُهبط"<sup>(٢)</sup>.

٤٦٤- عن حماد<sup>(٣)</sup>، عن ثابت<sup>(٤)</sup>، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «لما صور الله آدم في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به فينظر ما هو؟ فلما رآه أجوف عَرَفَ أنه خُلِقَ أجوفٌ لا يتألك». رواه مسلم<sup>(٥)</sup>.

٤٦٥- أخبرناه أبو بكر بن عبدالدائم، أخبرنا عبدالرحمن بن نجم<sup>(٦)</sup>، أنبتنا شُهدة<sup>(٧)</sup> قالت: أنبأنا محمد بن عبدالسلام<sup>(٨)</sup>، أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان<sup>(٩)</sup>: حدثكم محمد بن أيوب<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا موسى بن إسماعيل<sup>(١١)</sup>، حدثنا حماد فذكره.

(١) قيس بن سعد المكي ثقة تحت م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٧).

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨١٧) وابن عساکر في تاريخه (٣٧٥/٧).

ورواه قيس بن سعد، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس. أخرجه الفريابي في القدر (رقم ٥).

وتابعه الحسن بن مسلم، عن سعيد بن نحوه. عند الحاكم (رقم ٣٤٣٦) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨١٦).

(٣) هو حماد بن سلمة.

(٤) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).

(٥) أخرجه مسلم (رقم ١١١/٢٦١١).

(٦) ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي الدمشقي، الواعظ، وعظ بمصر ودرس وصنف، وكان مدرسا بمدرسة جده وله أقارب وذرية علماء، توفي سنة ٦٣٤ هـ. انظر: السير للذهبي (٥٤/١٩).

(٧) شُهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري فخر النساء بنت أبي نصر الدینوری. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٨).

(٨) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٢).

(٩) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(١٠) الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي صاحب كتاب فضائل القرآن، ثقة، وهو محدث ابن محدث، وجده يحيى بن الضريس من أصحاب سفيان الثوري، توفي سنة ٢٩٤ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥٠/١٣).

(١١) موسى بن إسماعيل الحنظلي أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٢).



٤٦٦- وأخبرناه ابن أبي الهيثماء<sup>(١)</sup>، أخبرنا البكري<sup>(٢)</sup>، أخبرنا عبدالمعز<sup>(٣)</sup>، أخبرنا زاهر، أخبرنا الكنجروذي<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان<sup>(٥)</sup>، أخبرني عمران بن موسى<sup>(٦)</sup>، حدثنا هديبة بن خالد<sup>(٧)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة فذكره بمعناه .

وهو في الحادي عشر من مشيخة أبي غالب بن البناء، ورواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه، عن عمران بن موسى بن مجاشع، عن هديبة وقال: «فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خلق لا يتألك»<sup>(٨)</sup>.

٤٦٧- عن زيد بن وهب<sup>(٩)</sup>، عن عبدالله هو ابن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوماً، ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغاً مثل ذلك، ثم يُبعث إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ثم يؤمر بأربع: أكتب رزقه، وعمله، [أ/٥٠] وأجله، وشقي هو أم سعيد، فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل لعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيُختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيُختم له بعمل أهل النار فيدخلها». رواه البخاري ومسلم<sup>(١٠)</sup>: للأعمش، عن زيد بن وهب.

- (١) محمد بن أحمد بن أبي الهيثماء بن أبي المعالي أبو عبدالله بن الزراد الحريري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).
- (٢) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).
- (٣) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).
- (٤) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاديبي الكنجروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).
- (٥) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحريري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).
- (٦) الإمام المحدث الحجة الحافظ أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السخيتاني، محدث ثبت مقبول كثير التصنيف والرحلة، توفي سنة ٣٠٥ هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/١٣٦).
- (٧) هُدَيْبَةُ بن خالد بن الأسود ثقة عابد، تفرد النسائي بتلبيته، خ م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦).
- (٨) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادات الزهد (رقم ٢٦٤) وأبو يعلى (رقم ٣٣٢١) ابن حبان (رقم ٦١٦٣) وأبو الشيخ في العظمة (١٥٥٨، ١٥٦١) وابن عساكر في تاريخه (٧/٣٨٤).
- (٩) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣١٨).
- (١٠) أخرجه البخاري (رقم ٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤) ومسلم (رقم ٢٦٤٣).

٤٦٨- وعن وراه عن الأعمش عمار بن زريق<sup>(١)</sup> وقال: قفلت للأعمش: ما يجيء في بطن أمه؟ قال: حدثني خيثمة قال: قال عبدالله: "إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة، ثم تمكث أربعين ليلة، ثم تنزل دمًا في الرحم فذلك جمعها"<sup>(٢)</sup>.

٤٦٩- وقال يعقوب بن سفيان: حدثني عبدالله بن محمد بن حميد الأسود<sup>(٣)</sup>، حدثنا أنيس بن سوار الجرمي<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٥)</sup>، عن مالك بن الحويرث صاحب النبي ﷺ، ذكر النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله خلق عبد، فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله بمن أحضره كل عرق له دون آدم ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾»<sup>(٦)</sup>.

٤٧٠- أخبرناه إسحاق<sup>(٧)</sup>، أخبرنا ابن خليل، أنبأنا الجمال<sup>(٨)</sup> والراراني<sup>(٩)</sup> قالوا: أنبأنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أنبأنا أبو بكر بن الهيثم<sup>(١٠)</sup>، حدثنا جعفر هو الصائغ<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود البصري، حدثنا أنيس بن سوار الجرمي أخو قتادة بن سوار<sup>(١٢)</sup> قال: حدثني أبي، عن مالك بن الحويرث: أن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله خلق عبد، جامع الرجل المرأة فذكره».

(١) عمار بن زريق. وثقه ابن المدينة. انظر: تاريخ أسماء الثقات للمعالي (ص ١٥٦).

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٦٨٢/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٢٢).

(٣) عبدالله بن محمد بن أبي الأسود ثقة حافظ خ د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(٤) أنيس بن سوار الجرمي. وثقه ابن حبان (٨٢/٦).

(٥) سوار الجرمي. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٧/٤) وفي (٤٢٢/٦).

(٦) هو في مشيخة يعقوب بن سفيان (رقم ٣٩) وأخرجه أيضاً في المعرفة والتاريخ (٣٤٢/١) والطبراني في الكبرى (رقم ٦٤٤) والأوسط (رقم ١٦١٣) والصغير (رقم ١٠٦) وابن منده في التوحيد (رقم ٨٦، ٢١٧) وقال: "هذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائي وغيرهما". وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٨٢٣) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٤/٧): "رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات". وعزاه في الدر المنثور (٤٣٩/٨) إلى الحكيم الترمذي وابن مردويه بسند جيد.

(٧) إسحاق بن يحيى الأمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٨) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٩) أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الأصبهاني، الراراني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(١٠) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران البندار الأنباري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).

(١١) جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد البغدادي الصائغ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(١٢) قتادة بن سوار الجرمي من أهل البصرة أخو أنيس بن سوار. وثقه ابن حبان (٣٤١/٧).

٤٧١- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال: «اللهم لك سجدت، ولك أسلمت، وبك

أمنت، وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»<sup>(١)</sup>.

أخبرتنا وزيرة ابنة منجا<sup>(٢)</sup>، أنبأنا الحسين بن المبارك<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو زرعة<sup>(٤)</sup>، أخبرنا مكّي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا الحيري<sup>(٦)</sup>، حدثنا الأصم<sup>(٧)</sup>، أنبأنا الربيع<sup>(٨)</sup>، أخبرنا الشافعي، أنبأنا إبراهيم بن محمد<sup>(٩)</sup>، أخبرني صفوان بن سليم<sup>(١٠)</sup>، عن عطاء بن يسار<sup>(١١)</sup>، عن أبي هريرة بهذا.

٤٧٢- وهذا الإسناد إلى الشافعي قال: أنبأنا مالك، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد<sup>(١٢)</sup>، عن محمد بن

إبراهيم بن الحارث<sup>(١٣)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تطلع الشمس، شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه» قال أبو هريرة: قال عبدالله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة. فقلت له: كيف تكون آخر ساعة وقد قال النبي ﷺ: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي» وتلك ساعة لا يُصلى فيها؟ فقال ابن سلام: ألم يقل النبي ﷺ: «من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي»؟ قال: فقلت: بلى. قال: فهو ذلك.

(١) أخرجه الشافعي في مسنده (رقم ٢٦٦٣) ومن طريقه الأصم في مجموع من مصنفاته (رقم ٤٧٧) والمؤلف من طريقه.

(٢) وزيرة ويقال أيضاً: ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا الدمشقية الحنبلية. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٣) الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى البغدادي أبو عبدالله ابن الزبيدي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٤) طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٥) أبو الحسن الكرجي، مكّي بن منصور بن محمد بن علان، الرئيس السّالار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٦) أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو بكر بن أبي علي بن أبي عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٧) أبو العباس الأصم، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأمويّ مولا هم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٨) الربيع بن سليمان المرادي مولا هم، المصري الفقيه صاحب الشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٩) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(١٠) صفوان بن سليم أبو عبدالله الزهري مولا هم ثقة مفت عابد رمي بالقدوع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣٠).

(١١) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(١٢) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني ثقة مكثر ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٣٧).

(١٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني ثقة له أفراد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦٦).

رواه مالك في الموطأ. وفيه زيادة: قال أبو هريرة: فلقيت بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ الغفاري<sup>(١)</sup> فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُعْمَلُ المُطَيَّبُ، إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء -أو بيت المقدس- يشك». الحديث<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عمر بن عبد البر: "هذا معلول بيزيد بن الهاد في هذا الحديث بإسناده: فلقيت بصرة بن أبي بصرة، وهذا لا يُعرف عن أحد في هذا الحديث إلا عن يزيد بن الهاد، والمحفوظ المعروف فيه: "فلقيت أبا بصرة الغفاري" وقد أوضحنا ذلك في التمهيد، وفي كتاب الصحابة أيضاً، ولا يُعرف بصرة هذا الحديث إلا بما غلط فيه يزيد بن الهاد، والله أعلم"<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو القاسم البغوي: "ولا أعلم لبصرة عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وقد روى أبو بصرة عن النبي ﷺ أحاديث"<sup>(٤)</sup>. ورواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. وهو في الثاني من حديث علي بن حُجر<sup>(٥)</sup>.

ورواه أوله أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

وهو في رابع حديث أبي ليبيد السامي<sup>(٧)</sup>، ولفظه: «وفيه أخرج من الجنة، وفيه أعيد فيها»<sup>(٨)</sup>.

(١) بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ صحب النبي ﷺ، وروى عنه. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٠٠/٧).

(٢) أخرجه مالك (رقم ٣٦٤) والإمام أحمد (رقم ٢٣٨٤٨) والنسائي (رقم ١٤٣٠) وابن حبان (رقم ٢٧٧٢) والبغوي في معجم الصحابة (رقم ٢٢٢) وابن منده في التوحيد (رقم ٥٦) والبيهقي في السنن الصغير (رقم ٦٠٢) وفي الشعب (رقم ٢٧١٤) وفضائل الأوقات (رقم ٢٥١) والحطيب في تالي التلخيص (٨٦٦/٢) وقوام السنة في الترغيب (رقم ٩١٤) والضياء في المختارة (رقم ٣٩٦، ٣٩٥).

(٣) انظر: الاستذكار لابن عبد البر (٤١/٢) و التمهيد له (٣٧/٢٣-٣٨) والاستيعاب في معرفة الأصحاب له (١/١٨٤).

(٤) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٣٥٣/١).

(٥) أخرجه إسماعيل بن جعفر في جزء أحاديث علي بن حُجر (رقم ١٤٩).

(٦) أخرجه الترمذي (رقم ٤٨٨) وقال: "حديث حسن صحيح". والبيهقي في الشعب (رقم ٤٣٣٥) والبيهقي في الكبرى (رقم ٦٠٠٤).

(٧) أبو ليبيد محمد بن إدريس بن إياس السامي السرخسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧).

(٨) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (رقم ٢٥٤٢) وأبو يعلى (رقم ٦٢٨٦) والطبري في تاريخه (١/١١٤) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ٣٢٤٦) وابن عساكر في معجمه (رقم ١٥٣٦).

وفي الأول من فوائد أبي يعلى الصابوني<sup>(١)</sup>، عن السدي في قوله: ﴿فَلَفَّحَ آدَامُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّجِيمُ ﴿٣٣﴾﴾ [بقرة]. قال: «رب خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، فسبقت رحمتك غضبك، أ رأيت إن بُتت، وَأَصْلَحْتُ، هَلْ أَنْتَ رَادُّنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ قال: نعم»<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سَيَجْ أَسْرَرِيكَ الْأَكْلَ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ سَوَى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾﴾ [الأحزاب]. [ب/٥٠]

فيه الاستدلال بخلقه الحيوان المركب من بدن ونفس، وبدن كل حيوان مقدر بمقدار معين، وهذا التقدير هو الخلق، وهو مركب من الأجزاء الحارة والباردة والرطبة واليابسة، ويجب أن يكون كل واحد من تلك الأجزاء مقدراً بمقدار معين حتى يتولد ذلك المزاج، فإنه لو أزدادت تلك الأجزاء أو نقصت لكان الحادث مزاجاً آخر، لا ذلك المزاج، وهذا هو التسوية.

قال الرازي: "وأما الاستدلال بنفس الحيوان فهو المراد من قوله: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى﴾ ومعناه: أنه سبحانه وتعالى قدر لكل واحد من تلك الأعضاء المخصوصة قوةً مُخْتَصَةً بذلك العضو، ثم جعل تلك القوة سبباً لا هتداء ذلك الحيوان بتلك القوة إلى تحصيل مصالحه ومنافعه مثل: أنه قدر للعين القوة الباصرة، وقدر للأذن القوة السامعة، وللمعدة القوة الهاضمة، وأما الاستدلال على الصانع بأحوال النباتات فهو قوله: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٥﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾﴾ وهو معلوم وإنما قدم الاستدلال بأحوال الحيوان على أحوال النبات؛ لأن الحيوان أشرف ولأن عجائب الأحوال في الحيوانات أكثر، فكان أولى بالتقدير، فإن قال قائل: لم لا يجوز أن قولنا مولد أبدان الحيوانات وأجرام النبات بسبب الطبيعة لا بسبب الفاعل المختار؟ قلنا: الدليل عليه هو أن جسم النطفة جسم متشابه الأجزاء متشابه الطبيعة، وتأثير طبيعة الرحم تأثير متشابه، وتأثير الطبائع والأفلاك والأنجم فيه تشابه،

(١) الشيخ المسند العالم أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري، الصابوني، أخو شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، صاحب الأجزاء الفوائد العشرة، توفي سنة ٤٥٥ هـ. انظر: تاريخ ابن عساکر (٢٥٧/٨) السير للذهبي (٧٥/١٨) والتاريخ له (٥٧/١٠).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (رقم ١٨٦): عن الحسن بن يزيد الأصم، عن السدي قوله. وسنده صحيح.

تابعه: أسباط، عن السدي به نحوه. عند الطبري (٥٨٢/١).

وروي من طريق: الحسن بن عطية، ثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قوله نحوه. أخرجه

الحاكم (رقم ٤٠٠٢) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في تفسيره (٢٣٩/١): وهكذا رواه العوفي، وسعيد بن جبیر، وسعيد بن معبد، عن ابن عباس، بنحوه، وهكذا فسره السدي وعطية العوفي.

والجسم المتشابه إذا أثرت مؤثرات كثيرة في جملة ذلك الجسم تأثيراً متشابهاً فيستحيل أن يتولد منه أحوال مختلفة، ألا ترى أنه إذا وضع الشمع فكلمها مضى خمسة أذرع من أحد الجوانب وجب أن يُضيء سائر الجوانب بهذا المقدار؟ فإما أن يُضيء من أحد الجوانب خمسة أذرع ولا يُضيء من الجوانب الأخر إلا نصف ذراع من غير حائل ولا مانع، فهذا غير معقول، فثبت أن المؤثرات الطبيعية يجب أن يكون تأثيراتها في ثيران متشابهة، فلما رأينا أنه تولدت من بعض أجزاء تلك النطفة المتشابهة العظام، ومن أجزاء أخر منها اللحوم، ومن أجزاء أخر منها الأعصاب والعروق والرطوبات، علمنا أن ذلك التأثير ليس مؤثراً بالطبع والإيجاب، بل بالقدرة والاختيار<sup>(١)</sup>.

نقلت هذا من كلام أبي عبدالله الرازي.

قال أبو سهل المسيحي<sup>(٢)</sup> في الكتاب الثالث من المائة: "العظام مائتان وستة وأربعون عظماً".

قال أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب في كتاب تفصيل النشاطين: "فقد ذكر بعض الحكماء في بدن الإنسان أربعة آلاف حكمة، وفي نفسه قريباً من ذلك"<sup>(٣)</sup>.

وقال: "قالوا: فالإنسان هو الحيوان الناطق، ولم يعنوا بالناطق اللفظ المعبر به فقط، بل عنوا به المعاني المختصة بالإنسان فعبروا عن كل ذلك بالنطق فقد يعبر عن جملة الشيء بأخص ما فيه"<sup>(٤)</sup>.

للأطباء خمسة أقاويل في الشيء الذي يكون منه الجنين والذي له تأثير في كونه:

أحدها: أنه النطفة للرجل وحده، ولا نطفة للمرأة، وأن مادة كون الجنين دم الطمث، والسبب المؤثر فيها نطفة الرجل، ومن بعد تأثيرها تبطل بأن تتحلل داخله وتصير ريجاً قاله أرسطو طاليس<sup>(٥)</sup>.

الثاني: مثل هذا إلا أن بطلان النطفة بأن تخرج وتنزل من الرحم فتسقط، قاله بعض أتباع أرسطو.

(١) هذا النقل عن الرازي لم أجده لا في تفسيره ولا أسرار القرآن ولا عجائب القرآن، فلعله في كتاب آخر.

(٢) أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها وعملها فصيح العبارة جيد التصنيف وكان حسن الخط متقناً للعربية، وقد رأيت بخطه كتابه في أظهار حكمة الله تعالى في خلق الإنسان وهو في نهاية الصحة والإيقان والإعراب والضبط، وهذا الكتاب من أجل كتبه وأنفعها، وله كتاب المائة في الطب وهو من أجود كتبه وأشهرها، توفي وعمره ٤٠ سنة. انظر: عيون الأبناء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ص ٤٣٦).

(٣) انظر: تفصيل النشاطين وتحصيل السعادتین للراغب الأصفهاني (ص ٢٩).

(٤) انظر: نفس المصدر (ص ٣٥).

(٥) أرسطو سبق التعريف به (ص ٥٧٥).

الثالث: لا نطفة للمرأة، وأكثر مادة الجنين دم الطمث، والمؤثر فيها نطفة الرجل إلا أنها لا تبطل، بل تكون جزءاً من مادة الجنين، قاله بعض أتباع أرسطو.

الرابع: للمرأة والرجل نطفة، إلا أنها غير مثمرة ولا لها حظ من الولد.

الخامس: للمرأة نطفة وللرجل، ولها حظ في التوليد، وكون الجنين من ثلاثة أشياء: نطفة الرجل، والمرأة، ودم الطمث، ولثلاثها حظ في المادة والتأثير، إلا أن ذلك ليس فيها بالسواء، ولا على نحو واحد، وللرحم في ذلك شيء من العمل في المبدى، قاله أبقراط<sup>(١)</sup> ووافقه جالينيوس<sup>(٢)</sup> وناقض<sup>(٣)</sup>.

٤٧٣ - أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا البكري<sup>(٣)</sup>، أخبرنا عبدالمعز، أخبرنا تميم<sup>(٤)</sup>، أخبرنا البحائي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا الزوزني<sup>(٦)</sup>، أخبرنا أبو حاتم بن حبان، حدثنا العباس بن أحمد بن حسان السامي<sup>(٧)</sup> بالبصرة، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي<sup>(٨)</sup>، حدثنا مروان بن معاوية<sup>(٩)</sup>، أخبرنا هشام بن عروة<sup>(١٠)</sup>، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال

(١) أبقراط بن أبقراط، تعلم صناعة الطب من أبيه أبقراط ومن جده أبقراط وهما أسرا إليه أصول صناعة الطب، وكانت مدة حياة أبقراط ٩٥ سنة منها صبي ومتعلم ١٦ سنة وعالم معلم ٧٩ سنة. انظر: عيون الأبناء لابن أبي أصيبعة (ص ٤٣).

(٢) جالينيوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من أرض اليونانيين إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلية في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص ٩٩).

(٣) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٤) تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني المؤدب، كان مسند هراة في زمانه، روى عنه: أبو القاسم ابن عساكر، وجماعة، وآخر من روى عنه أبو روح عبد المعز الهروي، أثنى عليه أبو سعد السمعاني وهو ثقة توفي بعد سنة ٥٣٠هـ. انظر: التحبير للسمعاني (١/١٤٤).

(٥) علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البحائي، الأديب، شيخ فاضل عالم وهو راوي كتاب الأنواع والتقسيم، توفي سنة ٤٦٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/١٣١).

(٦) أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزُّوزَنِيّ، تلميذ الإمام ابن حبان ورواية كتابه الأنواع والتقسيم. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٩٠) والتاريخ له (١٠/١٣١).

(٧) العباس بن أحمد بن حسان السامي، وقيل: الشامي، روى عن: هشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، وكثير بن عبيد المذحجي، وسليمان بن سلمة الخبائري، وعبد الوهاب بن الضحاك، وعمرو بن عثمان، والصلت بن مسعود الجحدري، وغيرهم. روى عنه: أبو الشيخ

الأصبهاني، وأبو حاتم بن حبان، وابن السني، والرامهرمزي، وأبو علي الجبلي، وغيرهم. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٦/٢٤٣)

(٨) كثير بن عبيد المذحجي الحذاء إمام جامع حصص، مدة ستين سنة. حدث عن ابن عيينة وبقية، وطائفة. قيل إنه ما سها في صلاة مدة ما أم. وكان عبداً صالحاً. توفي سنة ٢٥٠هـ. انظر: العبر للذهبي (١/٣٥٩).

(٩) مروان بن معاوية بن الحارث بن أساء الفزازي ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٢).

(١٠) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ريا دلس من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٢).

رسول الله ﷺ: «لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول: من خلق السموات والأرض؟ فيقول: الله، فيقول: من خلقت؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بذلك فليقل: آمنت بالله ورُسُله».

٤٧٤- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا البكري، أخبرنا عبدالمعز، أخبرنا تميم، أخبرنا النجاشي، أخبرنا الزوزني، أخبرنا أبو حاتم بن حبان، حدثنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول: من خلق السموات والأرض؟ فيقول: الله، فيقول: من خلقت؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بذلك فليقل: آمنت بالله ورُسُله»<sup>(١)</sup>.

٤٧٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عبدالله القيسراني<sup>(٢)</sup>، أنبأنا عبدالعزيز بن عبدالمعتم<sup>(٣)</sup>، أنبأنا ضياء بن الحَرْيف<sup>(٤)</sup>، أنبأنا القاضي أبو بكر الأنصاري<sup>(٥)</sup>، أنبأنا أبو الحسين بن حسنون النرسي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرنا أبو بكر النيسابوري<sup>(٧)</sup>، حدثنا الربيع بن سليمان<sup>(٨)</sup>، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد<sup>(٩)</sup>، أنبأنا الليث<sup>(١٠)</sup>، عن محمد بن عجلان<sup>(١١)</sup>، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري<sup>(١٢)</sup>، عن أبيه<sup>(١٣)</sup>، عن عبد الله بن سلام أنه

(١) تقدم ترجمته هو والذقيه في الحديث (رقم ٤٤٣).

(٢) إسماعيل بن محمد بن عبدالله القيسراني أحد الموقعين. روى عن القاسم ابن عساكر، وغيره. وقد كان ولي وكالة بيت المال بدمشق في أيام الفخري. توفي سنة ٧٥٩هـ. انظر: العبر للذهبي (١٧٩/٤).

(٣) عبدالعزيز بن عبدالمعتم بن علي بن الصَّيقل، عز الدين، أبو العز الحراي، مسند الديار المصرية بعد أخيه، وهو اكبر شيخ لقبه المزي والبرزالي وابن سامة في رحلتهم، وكان شيخا مطبوعا حسن المحاضرة، توفي سنة ٦٨٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٥٧٤).

(٤) ضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الحَرْيف البغدادي، كان سماعه صحيحا توفي سنة ٦٠٢هـ. انظر: التقييد للقاسمي (ص ٣٠٢).

(٥) القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقى بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٦) الشيخ، العالم، المقرئ، المسند، أبو الحسين محمد ابن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، ابن النرسي البغدادي، صاحب تلك المشيخة، حدث عنه أبو بكر الخطيب وقال: كان ثقة من أهل القرآن، توفي سنة ٤٥٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٨٤).

(٧) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).

(٨) الربيع بن سليمان المرادي مولا هم، المصري الفقيه صاحب الشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(٩) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولا هم أبو عبدالمملك المصري ثقة نبيل فقيه دس. التقريب لابن حجر (رقم ٢٨٠٥).

(١٠) هو الإمام الليث بن سعد.

(١١) محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ختم م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢٦).

(١٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة ع. تقدمت ترجمته (ص ٤٢٢).

(١٣) كيسان أبو سعيد المقبري المدني ثقة ثبت من الثانية ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٥).



قال: "خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وقدر فيها أوقاتا، وجعل فيها رواسي من فوقها في يوم الثلاثاء والأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس الجمعة، وخلق آدم ﷺ في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل، ثم تركه أربعين، ينظر إليه ثم يقول: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون ٢١٤) ثم نفخ فيه من روحه، فلما دخل في بعضه الروح ذهب ليجلس قال الله ﷻ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الشمس ١٥٧) فلما تابع فيه الروح عطس، فقال الله ﷻ: ﴿قل الحمد لله﴾ فقال: الحمد لله، فقال الله: يرحمك ربك، ثم قال: اذهب إلى أهل هذا المجلس من الملائكة فسلم عليهم، ففعل فقال: هذه تحتك وتحية ذريتك، ثم مسح ظهره بيديه، فأخرج فيها من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ثم قبض قبضتين ثم قال: اختر يا آدم، فقال: قد اخترت يمينك يا رب، وكلتا يديك يمين، فبسطها فإذا فيها ذريته، قال: ما هؤلاء يا رب؟ قال: هم من قضيت أن أخلق من ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة، فإذا فيهم من له وبيص، فقال: من هؤلاء؟ قال: هم الأنبياء، قال: فمن هذا الذي كان له وبيص؟ قال: هو ابنك داود، قال: وكم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: فكم عمري؟ قال: ألف سنة، قال زده يا رب من عمري أربعين سنة، قال: إن شئت، فقال: قد شئت، فقال: إذا تكتب ثم تحتم ثم لا تبدل، ثم رأى في آخر كف الرحمن ﷻ منهم آخر له فضل وبيص، قال: فمن هذا يا رب؟ قال: هذا محمد ﷺ هو آخرهم وأولهم أدخل الجنة، فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال: إنه قد بقي من عمري أربعون سنة، قال: أو لم تكن وهبتها لابنك داود؟ قال: لا، قال: فسي آدم، فسئمت ذريته، وعصى آدم وعصت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، وذلك أول يوم أمر بالشهود<sup>(١)</sup>.

٤٧٦- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبد الأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا الحموي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا

ابن خزيمة<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد<sup>(٤)</sup>، أخبرنا عبدالله بن دكين<sup>(٥)</sup>، حدثنا قيس الماصر<sup>(٦)</sup>،

(١) أخرجه عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن الفريابي في القدر (رقم ١) وعنه الأجرى في الشريعة (رقم ٤٣٤) ورجاله ثقات.

(٢) عبدالله بن أحمد بن محمونه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٣) إبراهيم بن خزيمة بن قمي بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشاشي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٥) عبدالله بن دكين الكوفي أبو عمر نزيل بغداد صدوق يخطيء من السابعة بخ. التقريب لابن حجر (رقم ٣٢٩٩).

(٦) أبو مسلم قيس الماصر الكوفي، قال أبو داود: من الثقات، وأبوه أشهر منه وأوثق. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٨٦/٢١).

حدثنا داود البصري<sup>(١)</sup>، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده الفئنة بعد الفئنة، أو ذنباً ليس بتاركه حتى يموت أو تقوم عليه الساعة، إن المؤمن خُلِقَ مذنباً مُقْتَنّاً خَطَاءً نَسَاءً، فإذا ذُكِرَ ذُكِرَ»<sup>(٢)</sup>.

٤٧٧- وأخبرنا سليمان وعيسى قالوا: أنبأنا جعفر<sup>(٣)</sup>، أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن البطر<sup>(٤)</sup>، أنبأنا ابن [٥١/ب]

رزقويه<sup>(٥)</sup>، أنبأنا الحسين بن أيوب الهاشمي<sup>(٦)</sup>، حدثنا موسى بن عيسى المصيبي<sup>(٧)</sup>، حدثنا حسين بن هاشم<sup>(٨)</sup>، حدثنا فُهِير<sup>(٩)</sup>، عن إبراهيم يعني ابن يزيد<sup>(١٠)</sup>، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «سيد الأيام عند الله يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه خرج منها، وفيه تقوم الساعة»<sup>(١١)</sup>.

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٦٧٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم ٦٧٢٢) وهو حديث ضعيف داود البصري مجهول لا يُدرى من هو.

(٣) جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦١).

(٤) مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد أبو الحسن البرازي المعروف بابن رزقويه، كان ثقة صدوقاً، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديها لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع، توفي سنة ١٢٤ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢/٢١١).

(٦) الحسين بن أيوب بن عبدالعزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس أخي المنصور وهو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا عبد الله، روى عنه الدارقطني، وغيره. وكان ثقة، توفي سنة ٣٤٦ هـ. انظر: نفس المصدر (٨/٥٤١).

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولاهم أبو محمد الرقي لقبه فهير صدوق عابد ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥١).

(١٠) إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسحاق من أهل مكة كان مولى لعمر بن عبدالعزيز وكان ينزل شعب الخوز بركة منسوب إليهم ولم يكن منهم. قال أحمد، والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال ابن حبان: روى عن عمر بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاما غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال ابن عدي: يكتب حديثه. انظر: المعجروحين لابن حبان (١٠٠/١) والميزان للذهبي (٧٥/١).

(١١) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١٣٦٥٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٦٤): "فيه إبراهيم بن يزيد بن الخوزي وهو ضعيف".

٤٧٨- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن البخاري وغير واحد قالوا: أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أحمد ابن البنا<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو محمد الجوهري<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو بكر القطيعي<sup>(٣)</sup>، حدثنا موسى بن إسحاق<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي<sup>(٥)</sup>، حدثنا قيس<sup>(٦)</sup>، عن شبيب بن عرقدة<sup>(٧)</sup>، عن المستظل بن حصين البارقى<sup>(٨)</sup>، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «ليتهين قومٌ يفخرون بابائهم، وهم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من جعلان يدفعن التّن باباً فيها، الناس بنو آدم وآدم التّليّ خلق من تراب»<sup>(٩)</sup>.

وروي من حديث المقبري، عن أبي هريرة. وهو في انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ.

٤٧٩- قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا بشر بن خالد العسكري<sup>(١٠)</sup>، وعبد بن عبد الله القسملی<sup>(١١)</sup>، وسعيد بن بحر القراطيسي<sup>(١٢)</sup> قالوا: حدثنا الحسين بن علي الجعفي<sup>(١٣)</sup>، عن عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر<sup>(١٤)</sup>، عن أبي الأشعث الصنعاني<sup>(١٥)</sup>، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل أيامكم يوم

- 
- (١) الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي، سمع أبا محمد الجوهري، وتفرد عنه بأجزاء عالية، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر. توفي سنة ٥٢٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٦٠٤).
- (٢) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).
- (٣) أحمد بن جعفر بن همدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥١).
- (٤) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٩).
- (٥) عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي صدوق رمي بالقدر وبالتشيع ويقال فيه عبادة كد. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٢٨).
- (٦) قيس بن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه مالميس من حديثه فحدث به دت ق. نفس المصدر (رقم ٥٥٧٣).
- (٧) شبيب بن عرقدة ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٤٣).
- (٨) مستظل بن حصين البارقى كوفي تابعي ثقة. انظر: الثقات للعجلي (رقم ١٧٠٦) والثقات لابن حبان (٥/٤٦٢).
- (٩) إسناده حسن. وتابع عبادة بن زياد: الحسن بن الحسين العرنى، عن قيس بن نحوه. أخرجه البزار (رقم ٢٩٣٨) وقال: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». وقال الهيثمي في المجمع (٨/٨٦): «فيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف».
- (١٠) بشر بن خالد العسكري ثقة يغرب من العاشرة خ م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩٣).
- (١١) عبدة بن عبدالله الصفار الخزازي أبو سهل البصري كوفي الأصل ثقة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٢٧٢).
- (١٢) سعيد بن بحر، أبو عثمان، وقيل: أبو عمرو - القراطيسي، ثقة. مات سنة ٢٥٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب وذو له (٩/٩٥).
- (١٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤٦).
- (١٤) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٤).
- (١٥) شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعاني، ويقال آدة جد أبيه وهو ابن شرحبيل ابن كليب ثقة بخ م ٤. نفس المصدر (رقم ٥٥٧٣).

الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه الصعقة، فأكثرُوا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» قيل: يا رسول الله كيف تعرض عليك وقد أُرمت؟ - قال: يقولون: قد بليت - قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»<sup>(١)</sup>.

قال: "وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحداً يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة: أبو أسامة، والحسين الجعفي، على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لين الحديث، فكان هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي ﷺ، فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه"<sup>(٢)</sup>.

٤٨٠ - وقال البزار: حدثنا محمد بن المثني<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عامر العقدي<sup>(٤)</sup>، حدثنا زهير بن محمد<sup>(٥)</sup>، عن عبدالله بن محمد بن عقيل<sup>(٦)</sup>، عن عمرو بن شُرْحَيْبِلَ بن سعيد بن سعد بن عبادة<sup>(٧)</sup>، عن جده<sup>(٨)</sup>، عن سعد بن عبادة: أن رسول الله ﷺ قال: «سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خمس خلال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربّه شيئاً فيها إلا آتاه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض، ولا جبال، ولا رياح، ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة»<sup>(٩)</sup>. قال: "وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده صالح".

(١) أخرجه البزار (رقم ٣٤٨٥). وروى من طرق: عن حسين الجعفي. أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦١٦٢) وابن أبي شيبة (رقم ٨٦٩٧) وأبو داود (رقم ١٠٤٧، ١٥٣١) والدارمي (رقم ١٦١٣) والنسائي (رقم ١٣٧٤) وابن ماجه (رقم ١٠٨٥، ١٦٣٦) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (رقم ١٥٧٧) وصححه ابن خزيمة (رقم ١٧٣٣) والطبراني في الكبير (رقم ٥٨٩) والأوسط (رقم ٤٧٨٠) وغيرهم.  
(٢) انظر: مسند البزار (٤١١/٨).

(٣) محمد بن المثني بن عبيد العتري أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٤) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ١٣٠).

(٥) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٠).

(٦) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني صدوق في حديثه لين بخ د ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٥٩٢).

(٧) عمرو بن شُرْحَيْبِلَ بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري مقبول س. نفس المصدر (رقم ٥٠٤٧).

(٨) سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي صحابي صغير، ولي بعض اليمن لعل س ق. المصدر السابق (رقم ٢٣١٨).

(٩) أخرجه البزار (رقم ٣٧٣٨).

قلت: "هو عندنا في الجزء الرابع من فوائد أبي أحمد الحاكم: لعبيدالله هو ابن عمرو الرقي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل، عن سعد بن عباد. لم يذكر جدّه".

٤٨١- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللثمي، أنبأنا عبدالأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن مھويه<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو عمران<sup>(٢)</sup>، أخبرنا عبدالله الدارمي، أخبرنا عثمان بن محمد<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسين بن علي، عن عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس<sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» قال رجل: يا رسول الله كيف تعرض صلواتنا عليك وقد أرمت؟ - يعني بليت - قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه<sup>(٥)</sup>.

٥٩ - باب ما جاء في سبع أرضين بعضها فوق بعض. لقوله: «طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»<sup>(٦)</sup>.

[١/٥٢]

وقول الله: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَبْتِمَنَّوْنَ وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ﴾ ﴿٦﴾ [طه].

٤٨٢- وقال علي بن حكيم<sup>(٧)</sup>: حدثنا شريك<sup>(٨)</sup>، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس أنه قال: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: "سبع أرضين في كل أرض نبي كنبئكم، وآدم، ونوح، كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى"<sup>(٩)</sup>.

(١) عبدالله بن أحمد بن مھويه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٢) عيسى بن عمر بن العباس بن مھزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٢).

(٣) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي أبو الحسن ابن أبي شيبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٧).

(٤) أوس بن أوس الثقفي، روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، له عن النبي ﷺ أحاديث. انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (١/١١٩).

(٥) أخرجه الدارمي (رقم ١٦١٣) وسبق تخريجه في الحديث (رقم ٤٧٩).

(٦) سيأتي تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٤٨٣).

(٧) علي بن حكيم بن ذبيان الأودي الكوفي ثقة بخ م س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧٢٣).

(٨) شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).

(٩) أخرجه الحاكم (رقم ٣٨٢٢) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات

(رقم ٨٣١) وقال: "إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنه صحيح، وهو شاذ بمرقة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا". وأخرجه الخلال كما في

المنتخب من العلل (رقم ٥٨). وقال الذهبي في العلو (ص ٧٥): "لا نعتقد ذلك أصلاً".

٤٨٣- وفي تاريخ مرو لأبي الفضل العباس بن مصعب بن بشر المروزي<sup>(١)</sup>: حدثنا أحمد بن يحيى بن بشير<sup>(٢)</sup>، عن سفيان بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، عن ابن المبارك قال: أغرب السيناني<sup>(٤)</sup> حديثاً عن أبي حنيفة، عن حماد<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٦)</sup>: "بأي أسماء الله افتتحت أجزأك".

٤٨٤- قال ابن المبارك: وقد روى حديثاً تُنكره العامة: حديث شريك بلغ ابن عباس في هذه الآية: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: "آدم كآدم". وذكر فيه كلاماً، قال ابن المبارك: "هذا حديث منكر". قلت: "السيناني هو الفضل بن موسى يُنسب إلى قرية من قرى مرو".

قلت: "رواه الرواس أبو بكر<sup>(٧)</sup> في التفسير للفضل بن موسى، عن شريك".

٤٨٥- قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: قلت لأبي عبد الله: حديث عطاء بن السائب فيه: "محمد كمحمد، وآدم كآدم، وإبراهيم كإبراهيم"؟ قال: "ليس حديثه في هذا شيئاً، قد اختلط عطاء بن السائب، ليس فيها شيء من آدم كآدم، ولا نبي كنيكهم"<sup>(٨)</sup>.

٤٨٦- وقال آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: "في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام".

رواه إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، عن أبي عبد الله هو الإمام أحمد، عن أبي داود، عن شعبة. ولفظه: "في كل أرض خلق مثل إبراهيم".

قال إسحاق: "سألت أبا عبد الله عن حديث أبي الضحى، عن ابن عباس؟ قال أبو عبد الله: أما ما روى أبو داود".

(١) عباس بن مصعب بن بشر المروزي. يروي عن العراقيين، وأهل بلده، وكان يتحفظ ممن يتعاطى علم التواريخ والأنساب، عاجله الموت فلم يصنف فيه شيئاً. انظر: الثقات لابن قطلوبغا (رقم ٥٦٦٦).

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٨) وقال: "يروي عن عبد الله بن المبارك". وذكره الدارقطني في ذكر أساء التابعين ومن بعدهم من صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (رقم ٤٧٣).

(٤) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولا هم أبو إساعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ١٥٠٠).

(٥) الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي ثقة ثبت وربما أغرب ع. نفس المصدر (رقم ٥٤١٩).

(٦) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦٦).

(٧) محمد بن أحمد أبو بكر النحاس، يعرف بابن الرواس، روى عنه: محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي، مات سنة ٣١٥ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢/٢٦١).

(٨) انظر: مسائل الإمام أحمد رواية ابن هاني (٢/١٦٠) رقم ١٨٩١.

قال أبو بكر البيهقي: "إسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرّة لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا والله أعلم"<sup>(١)</sup>.  
 ٤٨٧- وقال أبو بكر الخلال: أخبرني أحمد بن أصرم المزني<sup>(٢)</sup>، أن أبا عبد الله سئل عن حديث شريك،  
 عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَشْرُبُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢]  
 قال: "بينهن نبيّ كنبيكم، ونوح كنوحكم، وآدم كأدمكم".

قال أبو عبد الله: "هذا رواه سعيد، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس لا يذكر هذا إنفا  
 يقول: "يتنزل العلم والأمر بينهن" وعطاء بن السائب اختلط، وأنكر أبو عبد الله الحديث"<sup>(٣)</sup>.  
 وعن قتادة قال: "في كل سماء وكل أرض خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه".

٤٨٨- أخبرنا سليمان بن حمزة، أنبأنا علي المقير<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أحمد بن الناظم، أنبأنا هبة الله بن أحمد  
 الموصلي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا عبد الملك بن بشران، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن منجاب<sup>(٦)</sup>، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن  
 الضريس، حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿خَلَقَ  
 سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: لو أخبرتكم تفسيرها لكفرتن، وكفركم تكذيبكم لها".

٤٨٩- رواه إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، عن أبي عبد الله هو أحمد بن حنبل، عن وكيع. وعن يحيى بن  
 سعيد، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر<sup>(٧)</sup>.

٤٩٠- عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟» فقالوا:  
 الله ورسوله أعلم، قال: "فإنها الرقيع: سقف محفوظ، وموج مكفوف، هل تدرون كم بينكم وبينها؟" قالوا: الله  
 ورسوله أعلم، قال: «فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك، حتى عد سبع  
 سموات، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام» ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «

(١) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (رقم ٨٣١).

(٢) أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل أبو العباس المزني، رجل ثقة، روى عن الإمام أحمد وابن  
 معين وغيرهم، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. انظر: تاريخ الخطيب (٧٢/٥).

(٣) انظر: المنتخب من العلل للخلال (رقم ٥٨). وقال الذهبي في العلو (ص ٧٥): "لا نعتقد ذلك أصلاً". وانظر الحديث (رقم ٣٤٤).

(٤) ابن المقير الحنبلي علي بن الحسين بن علي بن منصور أبو الحسن البغدادي الأزجي الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨).

(٥) هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعد الزهري ابن الموصلي، أبو عبد الله، شيخ صالح، صحيح السماع، سمع عبد الملك بن  
 بشران وغيره، توفي سنة ٥٠٢ هـ. انظر التاريخ للذهبي (٤٠/١١).

(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٧) أخرجه ابن هانئ في مسائله عن الإمام أحمد (١٥٩/٢).

فإن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام» ثم قال: «هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها الأرض، وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام، حتى عد سبع أرضين، وغلط كل أرض مسيرة خمسمائة عام» ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لو أنكم دليتم أحدكم بحيل إلى الأرض السابعة لبط على الله» ثم قرأ رسول الله: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

قال آدم بن أبي إياس: حدثنا سيار، حدثنا قتادة، عن الحسن بهذا. رواه الترمذي وقال: غريب من هذا الوجه (١).

قال البيهقي: "في رواية الحسن، عن أبي هريرة انقطاع، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة" (٢).

ورواه الإمام أحمد للحكم بن عبد الملك، عن قتادة. ورواه أبو الشيخ لأبي جعفر الرازي، عن قتادة.

ورواه الطبراني لسعيد بن بشير، عن قتادة (٣).

٤٩١- أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن، أنبأنا عبدالله بن اللتي، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا عبد الرحمن بن [٥٢/ب]

محمد، أنبأنا عبدالله بن هُوَيْه، أنبأنا عيسى بن عمر، أنبأنا عبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي، أنبأنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا غلام بني عبدالمطلب، فقال: «وعليك» قال: إني رجلٌ من أحوالك من بني سعد بن بكر، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم، وإني سألتك فمُشددٌ مسألتي إليك ومناشدك فمُشددٌ مناشدتي إياك، قال: «خذ عنك يا أخا بني سعد» قال: من خلقت وخلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك؟ قال: «الله» قال فنشدتك بذلك أهو أمرك بذلك؟ قال: «نعم» قال: من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق؟ قال: «الله» قال: فنشدتك بذلك أهو أرسلك؟ قال: «نعم» قال: إنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسولك أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقبتها، فنشدتك بذلك أهو أمرك؟ قال: «نعم» قال: فإنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسولك أن نأخذ من حواشي أموالنا فنردها على فقرائنا، فنشدتك بذلك أهو أمرك بذلك؟ قال: «نعم» ثم قال: أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها، ثم قال: أما والذي بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: «والذي نفسي بيده لئن صدق

(١) تقدم تحريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٣٤٢).

(٢) تقدم تحريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٣٤٢).

(٣) تقدم تحريج الروايات السابقة والكلام عليها في الحديث (رقم ٣٤٢، ٣٤٣) وانظر الحديث (رقم ٢٠٤).



ليدخلن الجنة»<sup>(١)</sup>. رواه الطبراني في المعجم الأوسط: عن إبراهيم بن أحمد بن عمر هو الوكيعي<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب وموسى بن أبي جعفر الفراء<sup>(٣)</sup>، عن سالم بن أبي الجعد<sup>(٤)</sup>.

٤٩٢- في تفسير حجاج<sup>(٥)</sup>، عن ابن جريج<sup>(٦)</sup>، عن القاسم<sup>(٧)</sup>، عن مجاهد قال: ﴿مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[العلم ٧٥] قال مجاهد: "فُرِجَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعَ فَنَظَرَ إِلَى مَا فِيهِنَّ حَتَّى انْتَهَى نَظْرَهُ إِلَى الْعَرْشِ، وَفُرِجَتْ لَهُ الْأَرْضُونَ السَّبْعَ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فِيهِنَّ"<sup>(٨)</sup>.

٤٩٣- قال خشيش بن أصرم: حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن ابن أبي نجيح<sup>(٩)</sup>، عن مجاهد قوله: ﴿هُوَ

الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة ٢٩] يقول: خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع أرضين بعضها تحت بعض".

٤٩٤- أخبرتنا ست الفقهاء<sup>(١٠)</sup> قالت: أنبأنا الكاشغري<sup>(١١)</sup>، أنبأنا ابن البطي<sup>(١٢)</sup>، أنبأنا ابن خيرون<sup>(١٣)</sup>،

(١) أخرجه الدارمي في سننه (رقم ٦٧٧) والمؤلف من طريقه. وابن أبي شيبه (رقم ٣٠٣١٧) والإساعيلي في معجم شيوخه (رقم ٣١٢).

(٢) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص أبو إسحاق الوكيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩٨).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٢٧٠٧).

(٥) حجاج بن محمد المصيصي الأعمور أبو محمد ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٣).

(٦) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فاضل وكان يندلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٠).

(٧) القاسم بن أبي بزة المكي مولى بني مخزوم القاريء ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٥٢).

(٨) أخرجه الطبري (٣٥٠/٩) وآدم بن أبي إياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات كما في الدر المنثور

(٣٠١/٣) قال ابن كثير في تفسيره (٢٩٠/٣): "فيحتمل أن يكون كُشِفَ لَهُ عَن بَصَرِهِ، حَتَّى رَأَى ذَلِكَ عَيَانًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَن

بصيرته حتى شاهده بفؤاده وتحققه وعرفه، وعلم ما في ذلك من الحكم الباهرة".

(٩) عبدالله بن أبي نجيح أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦١).

(١٠) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٣٢).

(١١) الكاشغري أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أُرْزُوقِ التُّرْكِيِّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٨).

(١٢) محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤١).

(١٣) أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦٦).

أبناؤنا ابن شاذان<sup>(١)</sup>، أبناؤنا ابن درستويه<sup>(٢)</sup>، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو جعفر الرازي<sup>(٥)</sup>، عن الربيع بن أنس<sup>(٦)</sup>، عن أبي العالية<sup>(٧)</sup>، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٧٣﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [الأعراف] قال: فجمعهم يومئذ جميعاً له، ما هو كائن منه إلى يوم القيمة، فجعلهم أرواحاً ثم صورهم ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ﴾؟ قالوا: ﴿بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ - إلى ﴿فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباهم آدم ألا تقولوا يوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، ولا [٥٣/ب] تشركوا بي شيئاً، وأنا أرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتابي، قالوا: شهدنا أنك ربنا وإلهنا لا رب غيرك ولا إله لنا غيرك، فأقرؤوا له يومئذ بالطاعة، ورفق عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: يا رب لولا سويت بين عبادك؟ قال إني أحببت أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل الشُّرْح، عليهم النور، وخُصُّوا بميثاقٍ آخر في الرسالة والنبوة، وهو الذي يقول: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنَّاكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعَيْسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا ﴿٧٥﴾﴾ [الأحزاب] وهو الذي يقول: ﴿فَأَقْرَهُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴿٣٠﴾﴾ [الروم] وفي ذلك قال: ﴿هَذَا نُذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ﴿٨٦﴾﴾ [التجم] أخذ عهده وميثاقه مع النذر الأولى، وفي ذلك يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاقِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [الأعراف] وفي ذلك

(١) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).

(٢) عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي، كان أبوه من كبار المحدثين وفهائهم، وعنده عن علي ابن المدني وطبقته، فيكر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره، وهو ثقة ثقة. توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١/٨٥).

(٣) من شيوخ يعقوب بن سفيان، ولم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي. روى عنه أبو حاتم الرازي وقال: "صدوق وكان رجلاً صالحاً". انظر: الجرح والتعديل للرازي (٥/٢٥٥).

(٥) أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة بن ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٦).

(٦) الربيع بن أنس البكري صدوق له وهام ورمي بالشيعة من الخامسة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٦).

(٧) رُفيع بن مهران أبو العالية الرِّياحي ثقة كثير الإرسال من الثانية ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٩).

يقول: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ حِجَاءَهُمْ وَهُمْ بِالْبَيْتِ نَدَبٌ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يونس ١٧٤] كان في علمه يوم أقروا بما أقروا به من يكذب ومن يصدق، قال: فكانت روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً، ﴿ فَأَخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنَّهُ عُوْدٌ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾ [مريم] إلى قوله: ﴿ فَحَمَلَتْهُ ﴾ [مريم ٢٢] قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى بن مريم<sup>(١)</sup>.

٤٩٥ - قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا عثمان بن عمر<sup>(٢)</sup>، حدثنا ابن أبي ذئب<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم بن عبيد هو ابن رفاعة الزُرقي<sup>(٤)</sup>، عن عبدالله بن بَاتِيئِه<sup>(٥)</sup> قال: جئت عبدالله بن عمرو بعرفة، قال: فرأيتَه قد ضرب فسطاطاً في الحِلِّ وفُسْطاطاً في الحرم، قال: قفلت له: لم صنعت هذا؟ قال: تكون صلاتي في الحرم وإذا ذهبت إلى أهلي كنت في الحِلِّ، قال: قلت له: كيف توتر؟ قال: ما أعجب إلى سبعاً، خلق الله سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام وجعل الطواف سبعاً بالبيت، وبين الصفا والمروة سبعاً، ورمي الجمار سبع حصيات، ثم قال: ما خلق الله شيئاً في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسود، والله ليرفعن قبل يوم القيامة<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤١٢/٣ - ٤١٤).

(٢) عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثقة، قيل: كان يحبى ابن سعيد لا يرضاه، ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٥).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٠٨٢).

(٤) إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الأنصاري صدوق م. نفس المصدر (رقم ٢١٤).

(٥) عبدالله بن باباه مولي آل حجر بن أبي أهاب المكي ويقال ابن بابي. سُئل عنه أبو حاتم فقال: صالح الحديث. ووثقه ابن حبان وذكره

الدارقطني في الرواة الثقات من التابعين. انظر: الجرح والتعديل للرازي (١٢/٥) والثقات لابن حبان (١٣/٥) وذكر أسماء التابعين ومن

بعدهم ممن صححت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني (رقم ٥٧٣).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وإسناده صحيح.

٤٩٦ - أخبرنا ابن أبي الهيثجاء، أنبأنا ابن عبدالهادي<sup>(١)</sup>.

وعم أبي<sup>(٢)</sup> قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل<sup>(٣)</sup> قال: أنبأنا يحيى بن محمود<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو عدنان<sup>(٥)</sup> وفاطمة<sup>(٦)</sup> قال: أنبأنا ابن رِيْدَةَ<sup>(٧)</sup>، أنبأنا الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنطاقي<sup>(٨)</sup>، حدثنا هشام بن عمار<sup>(٩)</sup>، حدثنا محمد بن مسروق الكندي الكوفي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا الوليد بن عبدالله بن جميع<sup>(١١)</sup>، عن أبي الطفيل<sup>(١٢)</sup>، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: أن النبي ﷺ قال: «من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طوقه يوم القيامة من سبع أرضين»<sup>(١٣)</sup>. لم يروه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة إلا الوليد، تفرد به محمد بن مسروق.

- (١) محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم، الفقيه المقرئ، المعمر المسند شمس الدين أبو عبدالله المقدسي الجماعلي الخليلي، كان ديناً خيراً كثير التلاوة، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره، توفي سنة ٦٥٨ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٤٣/٢٣).
- (٢) محمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي المقدسي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، الإمام المحدث الحافظ، مات سنة ست وعشرين وسبعائة. انظر: ذيل التقييد للفاسي (١٣٣/١-١٣٤).
- (٣) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح أبو عبد الله المقدسي خطيب مردا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢١٧).
- (٤) الشيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى الأصبهاني الصوفي، له أصول وأجزاء، توفي سنة ٥٨٤ هـ. انظر: السير للذهبي (١٣٥/٢١) والتاريخ له (٧٩٣/١٢).
- (٥) الشيخ الجليل المعمر النبيل أبو عدنان محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن بجير الربيعي الأصبهاني، شيخ سديد صالح، سمع المعجم الصغير من أبي بكر بن ريذة، توفي سنة ٥١٦ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥٨/١٩).
- (٦) أم البنين فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٨١).
- (٧) محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التاجر المعروف بابن ريذة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨١).
- (٨) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنطاقي، قال الدارقطني: ثقة. توفي سنة ٣٠٢ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤١٧/٧).
- (٩) هشام بن عمار بن نصير السلمى صدوق مقرئ ع ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦٥).
- (١٠) محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي، الفقيه أبو عبد الرحمن، من أصحاب الرأي وولي قضاء مصر ثمانية أعوام في دولة الرشيد ثم ضُرف عنه. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٤٥/٥٥) التاريخ للذهبي (٩٦٦/٤) ورفع الإصر لابن حجر (ص ٤١٥).
- (١١) الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري الكوفي، قيل: مكي حجازي، وقيل: خزاعي. قال أحمد وأبو داود: ليس به بأس. ووثقه المعجلي (رقم ١٩٤٣) وابن حبان (٤٩٢/٥) وابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال العقيلي: في حديثه اضطراب. انظر: التاريخ للذهبي (٢٤٨/٤) والتكميل لابن كثير (٩٨/٢) والإكمال لمُغلطاي (٢٣٩/١٢).
- (١٢) عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي أبو الطفيل آخر من مات من الصحابة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٠).
- (١٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٠٢٢) والصغير (رقم ٢٧٥).

٤٩٧- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا آدم<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو هلال<sup>(٢)</sup>، حدثنا قتادة<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله

بن غيلان الثقفي<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا هذا الرجل الصالح -يعني كعب-: أن الله أسس الأرضين السبع على: ﴿قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص]<sup>(٥)</sup>.

٤٩٨- قال البخاري في التاريخ: أبو مالك الأشجعي. قال موسى بن مسعود<sup>(٦)</sup>، حدثنا زهير بن محمد<sup>(٧)</sup>،

عن عبد الله بن محمد بن عقيل<sup>(٨)</sup>، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ: «من اقتطع من

حظ صاحبه ذراعاً من الأرض طَوْقُهُ من سبع أرضين في يوم القيامة»<sup>(٩)</sup>.

هو عندنا في جزء أبي علي بن رزين<sup>(١٠)</sup>: لشريك<sup>(١١)</sup>، عن ابن عقيل. ورواه دعلج<sup>(١٢)</sup> في مسند المقلين<sup>(١٣)</sup>.

٤٩٩- وقال أبو معاوية<sup>(١٤)</sup>، عن الأعمش، عن أبي نصر<sup>(١٥)</sup>، عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ: «ما بين

[٥٤/ب]

الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ السماء الدنيا خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها

(١) آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني ثقة عابد خد ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٢).

(٢) محمد بن سليم أبو هلال الراسي البصري صدوق فيه لين خت ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٧).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٤) عبد الله بن غيلان الثقفي كان أميراً على البصرة. انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزليعي (٤/٣٣١).

(٥) تابع آدم: عارم محمد بن الفضل، عن أبي هلال به مثله. أخرجه الدينوري في المجالسة (رقم ١٣).

وتابعه: الحسن بن موسى، عن أبي هلال به مثله. أخرجه ابن أبي شيبه في فضائل القرآن كما في تخريج الكشاف للزليعي (٤/٣٣١).

(٦) موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ خ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٠).

(٧) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٠).

(٨) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب صدوق في حديثه لين يخ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٨٠).

(٩) لم أجده في التاريخ الكبير للبخاري فلعله ساقط من النسخ المطبوعة، أو أن فيها خطأ.

(١٠) لم أجده له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١١) شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).

(١٢) دعلج بن أحمد بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني المعدل، كان من ذوي اليسار والأحوال، وأحد المشهورين بالبر

والإفضال، كان ثقة ثباتاً، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته. توفي سنة ٣٥١ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٩/٣٦٦).

(١٣) مسند المقلين لدعلج مفقود، ويوجد المتقى من مسند المقلين للسجزي مطبوعاً، وليس فيه حديث الباب.

(١٤) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).

(١٥) أبو نصر حميد بن هلال العدوي ثقة عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٨).

مسيرة خمسمائة سنة، وللأرضيين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمة»<sup>(١)</sup>.

تابعه أبو حمزة السكري<sup>(٢)</sup> وغيره، عن الأعمش في المقدار، هذا منقطع.

رواه أبو الشيخ<sup>(٣)</sup>: لأبي كريب، عن أبي معاوية.

٥٠٠ - ثم قال: حدثنا الوليد<sup>(٤)</sup>، حدثنا أحمد بن يونس<sup>(٥)</sup>، حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن عمرو بن

مرة<sup>(٦)</sup>، عن أبي نصر، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله: «كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام، وكثف السماء مثل ذلك، وما بين كل أرضين مثل ذلك». ثم ذكر معناه. رواه أبو بكر البزار<sup>(٧)</sup>: لمحاضر.

٥٠١ - عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف<sup>(٨)</sup> أنه دخل على عائشة وهو يخاصم في أرض فقالت عائشة:

اجتنب الأرض؟ فإن رسول الله ﷺ قال: «من ظلم شبراً من الأرض يطوقه من سبع أرضين يوم القيامة».

أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أخبرنا عبدالرحمن بن نجم<sup>(٩)</sup>، أنبأنا شاهدة ابنة أحمد قالت: أخبرنا محمد بن

عبدالسلام<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا أبو بكر البرقاني، حدثنا الإسعيلي<sup>(١١)</sup> لفظاً وقرأته عليه: أخبرك الحسن

(١) أخرجه محمد بن أبي شيبه في العرش (رقم ١٧) والبيهقي في الأساء والصفات (رقم ٨٥٠).

(٢) محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٣٤٨).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥٧/٢) وتقدم هذا الحديث والكلام عليه (رقم ٣٣٨).

(٤) الحافظ الثقة المجود العلامة أبو العباس الوليد بن أبان بن بُرَّة الأصبهاني، صاحب التفسير والمسنَد الكبير وغير ذلك. وقد روى عنه أبو الشيخ كثيراً في تأليفه، وكان بصيراً بهذا الشأن، توفي سنة ٣١٠ هـ. نظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٦/٣).

(٥) أحمد بن يونس بن المسيب أبو العباس الضبي كوفي الأصل، بغدادي المنشأ، نزل أصبهان، وحدث بها، قال ابن أبي حاتم: هو بغدادي، نزل أصبهان، وكان محله عندنا الصدوق. وقال الدارقطني: كثير الحديث من الثقات. توفي سنة ٢٦٨ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٧٣/٦).

(٦) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجنبلي ثقة عابده. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٩).

(٧) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥٩/٢) والبزار كما في زوائده (رقم ٢٠٨٧) وتقدم هذا الحديث والكلام عليه (رقم ٣٤٣، ٣٤٢).

(٨) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).

(٩) ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن الجنبلي الدمشقي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥٧).

(١٠) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤٢).

(١١) الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسعيلي الشافعي صاحب المستخرج على الصحيح، توفي سنة ٣٧١ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٩٢/١٦) والتاريخ له (٣٥٣/٨).

ابن سفيان<sup>(١)</sup>، حدثنا هذبة بن خالد القيسي<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبان<sup>(٣)</sup>، حدثنا يحيى بن أبي كثير<sup>(٤)</sup>: أن محمد بن إبراهيم<sup>(٥)</sup> حدثه أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه بهذا الحديث. رواه البخاري ومسلم<sup>(٦)</sup>.

٥٠٢- وأخبرناه ابن عبد الدائم، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ<sup>(٧)</sup>، أخبرنا عبد المعز وابن الإخوة<sup>(٨)</sup> قالوا:

أخبرنا زاهر بن طاهر<sup>(٩)</sup>، أخبرنا أبو عثمان البحيري<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا زاهر بن أحمد<sup>(١١)</sup>، أخبرنا البغوي، حدثنا هذبة بن خالد فذكره.

٥٠٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ من الطريق بغير حقه طُوقه يوم القيامة من سبع

أرضين».

أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا محمد بن إسماعيل<sup>(١٢)</sup>، أخبرنا يحيى الثقفي<sup>(١٣)</sup>، أخبرنا حمزة بن العباس<sup>(١٤)</sup>،

(١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النسوي الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٨٨).

(٢) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد من السابعة خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٩).

(٣) هذبة بن خالد بن الأسود ثقة عابد، تفرد النسائي بتلبيته، خ م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦٦).

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم ثقة ثبت لكنه بدلس ويرسلع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد النيمي أبو عبدالله المدني ثقة له أفراد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦٩).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٢٤٥٣، ٣١٩٥) ومسلم (رقم ١٦١٢/١٤٢).

(٧) هو الإمام ضياء الدين المقدسي.

(٨) المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغدادي ثم الأصبهاني المعدل، من مسموعاته مسند الروياني ومسند أبي

يعلى ومسند العدني، وكان صحيح السماع ثقة، توفي سنة ٣١٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٣/١٥٠).

(٩) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامى المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(١٠) الشيخ الجليل الثقة أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري النيسابوري توفي سنة ٤٥١ هـ. نظر: السير للذهبي (١٨/١٠٤).

(١١) زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الإمام، العلامة، فقيه خراسان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٦).

(١٢) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح. أبو عبد الله المقدسي خطيب مراد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢١٧).

(١٣) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).

(١٤) أبو محمد حمزة بن العباس بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الحسيني العلوي، المعروف بِرُطَلَّة من أهل أصفهان، سيد حسن السيرة

ورع، جميل الأمر، مشهور، غفيف، توفي سنة ٥١٦ هـ. انظر: التحبير للسمعاني (١/٢٥٣) السير للذهبي (١٩/٤٥٨).

أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم<sup>(١)</sup>، أخبرنا أبو محمد بن حبان، حدثنا إسحاق بن أحمد<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن يزيد<sup>(٣)</sup>، حدثنا حاتم بن عبيد الله<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبو عاصم واسمه قَصَاقِصٌ<sup>(٥)</sup>، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة بهذا<sup>(٧)</sup>.

٥٠٤ - وأخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا ابن عبد الهادي<sup>(٨)</sup>، أخبرنا ابن أبي الصقر<sup>(٩)</sup>، أخبرنا علي بن قُبيس<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الرضا<sup>(١١)</sup>، أخبرنا محمد بن أبي نصر<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أحمد هو بن حذلم<sup>(١٣)</sup>، حدثنا أبو زرعة<sup>(١٤)</sup>، حدثنا أحمد بن شبيب<sup>(١٥)</sup>، حدثني عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الرحمن

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(٢) أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي، روى عن أبي حاتم الرازي وغيره، وعنه أبو الشيخ الأصبهاني وغيره. انظر: التاريخ للذهبي (١٤٢/٧).

(٣) عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني لقبه رُشْتَه ثقة له غرائب وتصانيف ق. التقريب (رقم ٣٩٦٢).

(٤) أبو عبيدة حاتم بن عبيد الله النمري، كان من الثقات. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (١٨١/٢).

(٥) قَصَاقِصٌ أبو عاصم. يروي عن سعيد المقبري مولاة روى عنه حاتم بن عبيد الله. وثقه ابن حبان (٣٤٥/٧).

(٦) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة من الثالثة ع. تقدمت ترجمته (ص ٤٢٢).

(٧) أخرجه ابن حبان في كتاب الثقات (٣٤٦/٧) عن أبي القاسم العباس بن شاذان المقرئ، عن عبد الرحمن بن عمر رسته، عن حاتم بن عبيد الله، أبي عاصم قَصَاقِصٌ، سعيد المقبري به مثله.

(٨) محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).

(٩) محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصقر اللخمي الأتباري الخطيب، له مشيخة في جزءين وله رحلة، وكان صواما قواما، توفي سنة ٤٧٦ هـ. انظر: السير للذهبي (٥٧٩/١٨) والتاريخ له (٣٩٧/١٠).

(١٠) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس الغساني الداراني الفقيه المالكي، روى عن الخطيب البغدادي وغيره، وروى عنه ابن عساكر وقال: كان ثقة متحرزا متيقظا لا يروى إلا من نسخة عليها سماعه. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٥٩٨/٤).

(١١) الحسين بن علي بن عمر بن علي بن داود أبو عبد الله بن أبي الرضا الأنطاكي كان ينوب في القضاء عن الشريف أبي الفضل بن أبي الجن القاضي، سمع تمام بن محمد، وابن أبي نصر، روى عنه أبو بكر الخطيب وغيره. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٦٨/١٤).

(١٢) عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، الرئيس المعروف بالشيخ العفيف، كان خيرا من أئمة مثله إسنادا وإتقاناً وزهدا مع تقدمه، توفي سنة ٤٢٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٢٠/٩).

(١٣) أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبدالله بن حذلم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦).

(١٤) عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف د. التقريب لابن حجر (رقم ٣٩٦٥).

(١٥) أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي أبو الحسن ابن شبيب د. نفس المصدر (رقم ٩٤).



ابن عوف<sup>(١)</sup>، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرق من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين»<sup>(٣)</sup>.

٥٠٥- وبهذا الإسناد إلى أبي زرعة، حدثنا أبو اليان الحكم بن نافع<sup>(٤)</sup>، حدثنا شعيب بن أبي حمزة<sup>(٥)</sup>، عن الزهري، أخبرني طلحة بن عبدالرحمن بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، أخبره أن سعيد بن زيد قال: سمعت النبي ﷺ قال: «من ظلم من الأرض شيئاً فإنه يطوقه من سبع أرضين». وهو في انتقاء ابن مردويه على الطبراني<sup>(٦)</sup>.

٥٠٦- وبه إليه قال: حدثنا حيوة بن شريح، حدثني بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن [٥٥ / أ] طلحة بن عبدالله بن عوف، أن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل أخبره: أن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من ظلم من الأرض شبراً فإنه يطوقه من سبع أرضين»<sup>(٧)</sup>. تابعه عن بقية، أبو عتبة أحمد بن الفرج<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) الفقيه طلحة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة. وهو أحد المطلحات الموصفين بالجدود. روى عن عثمان وغيره. انظر: العبر للذهبي (٨٦/١) وقيل: طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري المدني القاضي ابن أخي عبدالرحمن يلقب طلحة الندى ثقة مكثر فقيه خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٢٥).
- (٢) عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني وقد ينسب لجدّه ثقة خ ت كن. التقريب لابن حجر (رقم ٣٩٦٣).
- (٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم ١٨٥٦٤) وعنه الإمام أحمد (رقم ١٦٣٩) وعبد بن حميد (رقم ١٠٥) والترمذي (رقم ١٤١٨) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ٢٣٠) وابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠١٩) والطبراني في الأوسط (رقم ٢٢٤٢) وابن حبان (رقم ٣١٩٥) والخراطي في مساويء الأخلاق (رقم ٦٣٠) والغطريفي في جزئه (رقم ١٥).
- (٤) الحكم بن نافع البهراني أبو اليان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٠).
- (٥) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤).
- (٦) أخرجه البخاري (رقم ٢٤٥٢) والطبراني في جزء من انتقاء ابن مردويه (رقم ١٤٨) والبيهقي في الكبرى (رقم ١١٥٣) وفي السنن الصغير (رقم ٢١٢٤) وفي معرفة السنن والآثار (رقم ١١٩٧).
- (٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٤٣) أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٥٦٩) وقد صرح بقيه عندهم بالتحديث.
- (٨) أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي المؤذن بجامع حصص. ثقة مشهور بخطه س. انظر: التهذيب لابن حجر (٦٧/١).

٥٠٧- وبه قال: حدثنا يحيى بن صالح<sup>(١)</sup>، حدثنا سليمان بن بلال<sup>(٢)</sup>، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>، عن عباس بن سهل بن سعد<sup>(٤)</sup>: أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتطع شبراً من الأرض بغير حق طوقه يوم القيامة من سبع أرضين»<sup>(٥)</sup>. رواه علي بن حجر في الثالث من حديثه، عن إسماعيل بن جعفر<sup>(٦)</sup>، عن العلاء<sup>(٧)</sup>.

وهو في الأول من غرائب<sup>(٨)</sup> شاذان<sup>(٩)</sup>، عن سعد بن الصلت<sup>(١٠)</sup>، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان<sup>(١١)</sup>، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ في قصة. ويُروى عن عبدالله بن عمر العمري<sup>(١٢)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر، عن سعيد بن زيد<sup>(١٣)</sup>. وعن سفيان بن حسين<sup>(١٤)</sup>، عن الزهري، عن سعيد بن زيد.

٥٠٨- وذكر أبو الشيخ: للخطّاب بن جعفر بن أبي المغيرة<sup>(١٥)</sup>، عن أبيه<sup>(١٦)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رجلاً أتاه فسأله عن هذه الآية: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْطَرُ مِنْ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق ١٢]؟

- 
- (١) يحيى بن صالح الزُّحاطي صدوق من أهل الرأي خ م د ت ق . التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٦٨).
- (٢) سليمان بن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة ع . نفس المصدر (رقم ٢٥٣٩).
- (٣) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي صدوق ربا وهم رم ٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).
- (٤) عباس بن سهل بن سعد الساعدي ثقة خ م د ت ق . التقريب لابن حجر (رقم ٣١٧٠).
- (٥) أخرجه أبو يعلى (رقم ٩٥٩) وأبو عوانة (رقم ٥٥٣١) والشاشي (رقم ٢٠٣) والبغوي في شرح السنة (رقم ٢١٦٥).
- (٦) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القاري ثقة ثبت ع . التقريب لابن حجر (رقم ٤٣١).
- (٧) أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل (رقم ٣٠٠) وعنه مسلم في صحيحه (رقم ١٣٧٠/١٦١٠).
- (٨) كتاب غرائب إسحاق بن إبراهيم شاذان لمحمود بن منده . لا يزال مفقوداً . انظر: إثارة الفوائد للعلائي (١/١٨٥).
- (٩) أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن بكير بن زيد النهشلي الفارسي شاذان، سمع جده وأبا داود الطيالسي ووهب بن جرير وغيرهم، يقع حديثه غالباً في الثقبقات، ذكره ابن حبان في الثقبقات . توفي سنة ٢٦٧ هـ . انظر: التاريخ للذهبي (٦/٢٩٤).
- (١٠) سعد بن الصلت من أهل فارس من شيراز يروي عن الأعمش وغيره . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢٣).
- (١١) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق مخطيء ورمي بالقدر وتغير بأخرة بخ ٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٥).
- (١٢) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم أبو عبد الرحمن العمري م ٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤٥).
- (١٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٩٦) والزيبر بن بكار كما في الاستيعاب لابن عبدالبر (٢/٦١٨) ومن طريقه ابن عساکر في تاريخه (٨٥/٢١).
- (١٤) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم خت م ٤ . التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٣٧).
- (١٥) خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخزازي الثَّقَمي صدوق من الثامنة س . نفس المصدر (رقم ١٧٢١).
- (١٦) جعفر بن أبي المغيرة الخزازي الثَّقَمي قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق بهم بخ د ت س ق . المصدر (رقم ٩٦٠).

فسأله ثلاث مرات، فلم يرد عليه شيئاً، حتى إذا خف عنه الناس قال له الرجل: ما يمنحك أن تجيبني؟ قال: ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر؟ قال: أخبرني؟: «سواء تحت أرض، وأرض فوق سماء، مطويات بعضها فوق بعض، يدور الأمر بينهن، كما يدور هذا الجردناب الذي يدور بالغزل عليه»<sup>(١)</sup>.

٥٠٩ - قال بقي بن مخلد: حدثنا يحيى<sup>(٢)</sup>، حدثنا حسين بن علي الجعفي<sup>(٣)</sup>، عن زائدة<sup>(٤)</sup>، عن الربيع بن عبد الله<sup>(٥)</sup>، عن أيمن بن ثابت<sup>(٦)</sup>، عن يعلى بن مرة<sup>(٧)</sup> قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبما رجل ظلم رجلاً شبراً من الأرض كلفه يوم القيامة أن يجره إلى آخر سبع أرضين ثم يطوقه حتى يقضى بين الناس».

رواه الخرائطي والطبراني في عاشر معجمه الصغير، ولفظه: «جاء به يوم القيامة إلى أسفل الأرضين السبع». وفي معجم أبي يعلى في باب إسماعيل: وقال: «جاء به يوم القيامة إلى أسفل الأرضين». وأبو حاتم بن حبان في صحيحه رواه عن أبي يعلى<sup>(٨)</sup>. وفي نسخة عمر بن زارة<sup>(٩)</sup>.

٥١٠ - قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا محمد بن مسكين<sup>(١٠)</sup>، حدثنا أسد بن موسى<sup>(١١)</sup>، حدثنا حاتم بن إسماعيل<sup>(١٢)</sup>، حدثني حمزة بن أبي محمد<sup>(١٣)</sup>، عن بجاد بن موسى<sup>(١٤)</sup>، عن عامر بن سعد<sup>(١٥)</sup>، عن أبيه

- 
- (١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٤٣/٢) والطبري مختصراً (٧٨/٢٣) وعبد بن حيد وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٠٩/٨).
- (٢) يحيى بن عبد الحميد الجعفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٩).
- (٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ثقة عابد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤٦).
- (٤) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنن. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٩).
- (٥) الربيع بن عبد الله بن حُطَّاف الأحدب أبو محمد البصري صدوق رمي بالقدريخ. التقريب لابن حجر (رقم ١٨٩٦).
- (٦) أيمن بن ثابت أبو ثابت الكوفي مولى بني ثعلبة صدوق من الرابعة س. نفس المصدر (رقم ٥٩٥).
- (٧) يعلى بن مرة بن وهب الثقفي أبو مُرَّازم وأمه سَيَّابة صحابي شهد الحديبية ومابعدا يخ قدت س ق. المصدر السابق (رقم ٧٨٤٧).
- (٨) أخرجه الخرائطي في مساويء الأخلاق (رقم ٦٣٠) والطبراني في الصغير (رقم ١٠٥٤) وأبو يعلى (رقم ١١١) ابن حبان (رقم ٣١٩٥) وتقدم ترجمته مع ما سبق في الحديث رقم (٤٩١) وإسناده حسن.
- (٩) المحدث الصادق عمر بن زارة أبو حفص الحديثي، له نسخة مشهورة عالية عند الكندي. وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ الخطيب (٣٧/١٣) و السير للذهبي (٤٠٨/١١).

- (١٠) محمد بن مسكين بن ثُمَيْلة أبو الحسن النمامي ثقة خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٢٩٠).
- (١١) أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب خت د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).
- (١٢) حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولا هم صحيح الكتاب صدوق يه مع. التقريب لابن حجر (رقم ٩٩٤).
- (١٣) حمزة بن أبي محمد المدني ضعيف من السابعة ت. نفس المصدر (رقم ١٥٣٢).
- (١٤) بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص الزهري. ذكره ابن حبان في الثقات (١١٨/٦).
- (١٥) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة. تقدمت ترجمته في أول الباب (رقم ٣٧).

قال: قال رسول الله ﷺ: « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طُوقَهُ يوم القيامة من سبع أرضين، ولم يُقبَلْ منه صرفٌ ولا عدلٌ، ومن ادعى إلى غير أبيه أو إلى غير مواليه فقد كفر » قال أبو بكر: يعني النعمة<sup>(١)</sup>.

٥١١ - وقال: حدثنا عمرو بن علي<sup>(٢)</sup>، حدثنا مسلم<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن

عقبة<sup>(٤)</sup>، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « من أخذ شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين ». رواه البخاري<sup>(٥)</sup>، عن مسلم بن إبراهيم، وقال: " هذا الحديث ليس بخراسان في كتب عبدالله بن المبارك، إنما أملى عليهم بالبصرة ". ورواه الخرائطي<sup>(٦)</sup>: لنافع، عن ابن عمر.

ورواه محمد بن عجلان<sup>(٧)</sup>، عن أبيه<sup>(٨)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. في حادي عشر البشرايات<sup>(٩)</sup>.

وعمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة<sup>(١٠)</sup>. وسهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة<sup>(١١)</sup>.

ورواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق<sup>(١٢)</sup> من حديث الحكم بن الحارث السلمي<sup>(١٣)</sup>، عن النبي ﷺ.

ومن حديث هشام بن عروة<sup>(١٤)</sup>، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ.

(١) أخرجه البزار (رقم ١١٣٧).

(٢) عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣١٦).

(٣) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٨).

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣٢).

(٥) أخرجه البزار (رقم ٦٠٥٦) والبخاري (رقم ٢٤٥٤).

(٦) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٦٣٤).

(٧) محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢٦).

(٨) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني لا بأس به خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٥٣٤).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٩٥٨٢).

(١٠) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٩٠١٩).

(١١) أخرجه مسلم (رقم ١٤١/١٦١١).

(١٢) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٦٢٩) وابن سعد في الطبقات (٧٦/٧) وابن قانع في معجم الصحابة (٢٠٨/١) وأبو نعيم

في معرفة الصحابة (٧١٥/٢).

(١٣) الحكم بن الحارث السلمي سكن البصرة، غزا مع النبي ﷺ غير غزوة. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧١٥/٢).

(١٤) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٦٢٦).

وحديث الحكم رواه الطبراني آخر الصغير، ورواه الطبراني من حديث الحكم بن أبي الحارث السلمي، عن رسول الله ﷺ. وهو آخر معجمه الصغير، وفي الرابع من فوائد أبي أحمد الحاكم<sup>(١)</sup>.

٥١٢- عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي<sup>(٢)</sup>، عن أبيه<sup>(٣)</sup>، عن جده<sup>(٤)</sup> قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر حتى إذا كنا قريباً منها وأشرفنا عليها قال رسول الله ﷺ للناس: «قفوا» فوقف الناس فقال: «اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، إنا نسألك خير هذه القرية وخير ما فيها، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر ما فيها، اقدموا بسم الله»<sup>(٥)</sup>. في الأول من مشيخة ابن شاذان، وفي جزء بكر برواياته<sup>(٦)</sup>.

[ب/٥٥]

٥١٣- قال محمد بن جرير الطبري في صحيحه تهذيب الآثار: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبدالله الحنفي، حدثنا زمعة بن صالح<sup>(٧)</sup>، عن سلمة بن وهرام<sup>(٨)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ما من بني آدم إلا وفي رأسه سلسلتان: إحداهما في السماء السابعة، والأخرى في الأرض السابعة، فإذا تواضع رفعه الله بالسلسلة التي في السماء السابعة، وإذا أراد أن يرفع رأسه وضعه الله»<sup>(٩)</sup>. قال أبو جعفر: "وهذا خبر عندنا صحيح سند، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعل:

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ١١٩٧).

(٢) عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٥٩٨).

(٣) أبو مروان الأسلمي اسمه مغيث وقيل اسمه سعيد وقيل عبدالرحمن له صحة س. نفس المصدر (رقم ٨٣٥٥).

(٤) عبدالرحمن بن مغيث مجهول س. المصدر السابق (رقم ٤٠١٤).

(٥) أخرجه ابن البختري في مجموع من مصنفاته (رقم ٢١٩) وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم ١٢٥).

(٦) المحدث العالم الكبير بكر بن بكار أبو عمرو القيسي البصري، له جزء مشهور، وثقه أبو عاصم النبيل، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: ثقة ربهما يخطئ. حدث عنه أبو داود الطيالسي، وهو من طبقته وغيره. انظر: السير للذهبي (٥٨٣/٩) والتاريخ له (٤١/٥).

(٧) زمعة بن صالح الجندبي ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون م مدت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦٦).

(٨) سلمة بن وهرام البياضي صدوق من السادسة ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦٦).

(٩) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٥٥٧) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأفعال (رقم ٢٣٤) والنقاش في فوائد العراقيين (رقم ١٠٢) وابن عدي في الكامل (٣٣٦/٤) والبيهقي في الشعب (رقم ٧٧٩٢) والضيافة في المختارة (رقم ٤٣٧). قال الهيثمي في المجمع (٨٣/٨): "رواه البزار، وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، ويقية رجاله ثقات". وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٩١):

"حديث حسن غريب".

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله إلا من هذا الوجه.  
والثانية: أنه من نقل عكرمة، عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم ما قد بيناه قبل.  
والثالثة: أنه من رواية زمعة، عن سلمة، وفي رواية زمعة عندهم نظر يجب التثبت فيها<sup>(١)</sup>.

٥١٤- أخبرنا محمد بن الدجاجية<sup>(٢)</sup>، أنبأنا أبو المعالي الأبرقوهي<sup>(٣)</sup>، أنبأنا محمد بن هبة الله<sup>(٤)</sup>، أنبأنا عمي [١/٥٦]

محمد بن عبدالعزيز<sup>(٥)</sup>، أنبأنا عاصم بن الحسن<sup>(٦)</sup>، أنبأنا أبو عمر بن مهدي<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو عبدالله المحاملي،  
حدثنا محمد بن إسماعيل الأحسي<sup>(٨)</sup>، حدثنا أبو أسامة<sup>(٩)</sup>، حدثني ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة،  
عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من نار وخلق آدم مما  
وصف لكم»<sup>(١٠)</sup>.

(١) لم أجده في النسخة المطبوعة من تهذيب الآثار للطبري، فهي ناقصة.

(٢) المعمر ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم، شاهد القيمة، المعروف بابن الدجاجية، توفي سنة ٧٥٧هـ. انظر: العبر للذهبي (١٧١/٤).

(٣) أحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيد بن علي، المحدث العالم الزاهد البركة شهاب الدين أبو المعالي الهمداني الأبرقوهي ثم القرافي المقرئ،  
حج مات سنة ٧٠١هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ١٥).

(٤) محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز القرشي الزهري السعدي الدينوري ثم البغدادي، من ذرية سعد بن أبي وقاص الصحابي. توفي سنة  
٦٢٣هـ. انظر: معجم الأبرقوهي مخطوط (ج ٤ ل ٢/أ) والوافي للصفدي (١٠٢/٥).

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر بن أبي حامد الدينوري ثم البغدادي البيهقي، كان من أولاد المياسير وكان شبيخا  
متوددا مطبوعا كيسا. توفي سنة ٥٤٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠٠/٢٢١) والتاريخ له (١١١/٨٨١).

(٦) عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهرا، أبو الحسين العاصمي البغدادي، العطار الكرخي الشاعر، أحد ظفراء البغداديين  
وأقباسهم، كان صاحب ملح ونوادير، وله الشعر الرائع، توفي سنة ٤٨٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٥٩٨) والتاريخ له (١٠٠/٥٢١).

(٧) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد، أبو عمر البزاز الفارسي كازروني الأصل، كان ثقة أمينا  
توفي سنة ٤١٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٢٦٣).

(٨) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحسي أبو جعفر السراج ثقة ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٣).

(٩) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربه دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٢).

(١٠) أخرجه المحاملي في أماليه (رقم ٣٧٩) والمؤلف من طريقه كما هنا.

تابع ابن المبارك: عبدالرزاق، عن معمر به مثله. كما في مصنفه (رقم ٢٠٩٠٤) ومن طريقه رواه الأئمة مسلم (رقم ٢٩٩٦/٦٠) وغيره.

قال أبو زيد أحمد بن سهل البلخي<sup>(١)</sup> في كتاب الأسامي: "والجن كل ما لا يرى من الخليقة، مثل: الملائكة والشياطين".

ذكر شيخنا ابن تيمية فساد قول من يجعل الملائكة والجن جنساً واحداً، وقال: "إنه مخالف للسمع والعقل، ومخالف للكتاب والسنة والإجماع، فإن الله خلق الملائكة من نور، وخلق الجن من نار، قال: ولكن هذا القول يُشبه قول من جعل إبليس من الملائكة، وهو وإن كان من جملة من أُمر بالسجود لازم، فيدخل في جملة الملائكة ضمناً وتبعاً، فليس أصله أصل الملائكة ولا حقيقته حقيقة الملائكة؛ فإن الملائكة لا يولد لهم ولا يأكلون ولا يشربون، وبينهم من الفروق ما ليس هذا موضع بسطه"<sup>(٢)</sup>.

#### ٦٠ - باب خلق الملائكة والجن والصور العين والروح.

[ب/٥٦]

وقوله: ﴿ وَاللَّيْلَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُورِ ۝٧٧ ﴾ [النجم] وقوله: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَادُوا خَلْقَهُمْ ۝١٩ ﴾ [الذخرف] وقوله: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ ۝١ ﴾ [طه]، وقوله: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١ يَكْتُبُونَ مَا تَقُولُونَ ۝١٢ ﴾ [الانفطار]، وقوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ۝١١١ ﴾ [الأنعام]، وقوله: ﴿ مِنْ سَرَّ أَلُوسًا أَوْ لِحْنًا أَوْ أَلَذَىٰ يَؤُوسُونَ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ ﴾ [الناس]، وقوله: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ ۝١٢٣ ﴾ [الأنعام]، وقوله: ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ ﴾ [الصفافات].

وقوله: ﴿ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ۝١٩٨ ﴾ [البقرة]، وقوله: ﴿ إِنَّهُمْ يَرْتَكُمْ هُوًّا وَقِيلُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرْوُونَ ۝٢٧ ﴾ [الأعراف]، ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥١ ﴾ [الفرقان]، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ۝١٣٧ ﴾ [مآء]، ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهٖ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۝١٣٨ ﴾ [النجم]، ﴿ إِذْ يَتَلَفَّى السُّلَفِيَّانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَيْدًا ۝١٧ ﴾ [ق]، ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝١٩١ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٥٠ ﴾ [النحل] ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۝١١١ ﴾ [الرحم] أي: ملائكة يعقب بعضهم بعضاً. وقوله: ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ

الْأَشْهَادُ ۝٥٠ ﴾ [عافر] أي: الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم.

(١) أحمد بن سهل البلخي أبو زيد كان فاضلاً قيباً. تقدمت ترجمته (ص ٥٦٨).

(٢) هذا النقل فريد عن شيخ الإسلام ابن تيمية، لم أجده في كتبه المطبوعة.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ [سبأ ٣٨]، ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [التنج ٢٦].

٥١٥- عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلقت الملائكة من نور، وخلق

الجان من نار، وخلق آدم مما وصف لكم» رواه مسلم<sup>(١)</sup>، عن ابن حميد هو عبد، وابن رافع عن عبدالرزاق.

وهو في الأقران لأبي الشيخ<sup>(٢)</sup>: لسفيان الثوري، عن معمر، عن الزهري.

ورواه إبراهيم الجوزجاني: عن نعيم بن حماد، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري فقال: «خُلقت الملائكة من

نور العزة»<sup>(٣)</sup>.

٥١٦- عن أبي ثعلبة الحشني قال: قال رسول الله ﷺ: «الجن ثلاثة اصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون

في الهواء، وصنف حيات وكلاب، يَحُلُونَ وَيَطْعُون»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو جعفر الرازي: حدثنا عبدالله بن صالح<sup>(٥)</sup>، حدثني معاوية بن صالح<sup>(٦)</sup>، عن أبي الزاهرية<sup>(٧)</sup>، عن

جبير بن نفيير<sup>(٨)</sup>، عن أبي ثعلبة بهذا.

رواه عبدالله بن وهب، عن معاوية. رواه ابن حبان في صحيحه<sup>(٩)</sup>: عن ابن قتيبة<sup>(١٠)</sup>، عن يزيد بن موهب<sup>(١١)</sup>،

عنه.

(١) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٢٠٩٠٤) وعبد بن حميد (رقم ١٤٧٩) وعنه مسلم (رقم ٢٩٩٦/٦٠).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في الأقران (رقم ٣٦٠).

(٣) روي من قول عكرمة. أخرجه ابن راهويه (رقم ٧٨٨) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٠٨٣).

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (رقم ٢٩٤١) والحراطي في هواتف الجان (ص ٢٢) والطبراني في الكبير (رقم ٥٧٣) وأبو الشيخ في

العظمة (٥/١٦٤٤) والحاكم (رقم ٣٧٠٢) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٥) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه نخت د ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٦).

(٦) معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي صدوق له أوهام من السابعة م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٣).

(٧) حُدَيْر بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي صدوق م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦٤).

(٨) جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل مخضرم يخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٩٠٤).

(٩) أخرجه ابن حبان (رقم ٦١٥٦).

(١٠) محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني، أبو العباس، محدث كبير كان ثقة مشهوراً، وثقه الدار قطني، وكان مسند أهل

فلسطين، توفي سنة ٣١٠هـ. انظر: السير للذهبي (٢٩٢/١٤٢٠) والتاريخ له (١٦٥/٧).

(١١) يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي أبو خالد ثقة عابد د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٠٨).



٥١٧- في صحيح أبي حاتم بن حبان: عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الحيات من مَسَخِ الْجَانِّ كَمَا مَسَخَتِ الْخَنَازِيرُ وَالْقِرَادَةُ»<sup>(١)</sup>.

٥١٨- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: "خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر". رواه أبو الشيخ<sup>(٢)</sup>. قد صح أن حجاب النور<sup>(٣)</sup>، ومنه ما يقابل الذراعين والصدر.

٥١٩- وقال عمر مولى عُفْرَةَ<sup>(٤)</sup>، عن يزيد بن رومان<sup>(٥)</sup> أنه بلغه: "أن الملائكة خلقت من روح الله" رواه أبو الشيخ<sup>(٦)</sup>.

٥٢٠- وعن أبي صالح، عن عكرمة: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ﴾ [ص ٧٦] قال: "خلق إبليس من نار العزة، وخلقت الملائكة من نور العزة". رواه إسحاق بن راهويه في مسنده في أحاديث عائشة، وأبو حاتم الرازي في العظمة، وأبو الشيخ<sup>(٧)</sup>.

٥٢١- وعن يحيى بن أبي كثير: "خلق الله الملائكة صُمداً ليس لهم أجواف" رواه أبو الشيخ وهذا لفظه، وأبو حاتم الرازي<sup>(٨)</sup>.

٥٢٢- وقال أبو الشيخ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن<sup>(٩)</sup>، حدثنا سليمان بن سيف الحراني<sup>(١٠)</sup>،

(١) أخرجه ابن حبان (رقم ٥٦٤٠).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (رقم ١٠٨٤، ١١٩٥).

(٣) أخرجه مسلم (رقم ٢٩٣/١٧٩).

(٤) عمر بن عبدالله المدني مولى عُفْرَةَ ضعيف وكان كثير الإرسال من الخامسة دت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٥) يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧١٢).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٢٧/٢) وهو ضعيف، لضعف عمر مولى عُفْرَةَ.

(٧) أخرجه ابن راهويه (رقم ٧٨٨) أبو الشيخ في العظمة (٧٢٨/٢).

(٨) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٣٢/٢).

(٩) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتَوَيْهِ الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٢).

(١٠) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم أبو داود الحراني. روى عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢٢/٤) ووثقه ابن حبان (٢٨١/٨).

حدثنا سعيد بن بزيع<sup>(١)</sup>، عن ابن إسحاق<sup>(٢)</sup>، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: "خلق الله الملائكة من نور، وينفخ في ذلك، ثم يقول: ليكن منكم ألف ألفين، قال: من الملائكة أخلق أصغر من الذباب"<sup>(٣)</sup>. رواه أبو عبدالله بن منده<sup>(٤)</sup>: لصدقة بن سابق<sup>(٥)</sup>، عن محمد بن إسحاق بمعناه.

٥٢٣ - أخبرنا إسحاق بن يحيى<sup>(٦)</sup>، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا ناصر بن محمد<sup>(٧)</sup>، أخبرنا جعفر بن عبدالواحد<sup>(٨)</sup>، أخبرنا أبو طاهر بن عبدالرحيم<sup>(٩)</sup>، [٥٧ / أ] أخبرنا أبو محمد بن حبان، حدثنا محمد بن العباس<sup>(١٠)</sup>، حدثنا زهير بن محمد بن قмир<sup>(١١)</sup>، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد<sup>(١٢)</sup>، حدثنا إسرائيل<sup>(١٣)</sup>، عن إبراهيم بن مهاجر<sup>(١٤)</sup>، عن مجاهد، عن مؤرق<sup>(١٥)</sup>، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، إن السماء أظت وحُق لها أن تنط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك واضع جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله، والله لوددت أني كنت شجرة تعضد». رواه الترمذي<sup>(١٦)</sup> وقال: ويروى عن أبي ذر موقوفاً.

(١) سعيد بن بزيع. قال أبو زرعة: حراي صدوق. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٨/٤)

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدرس بالمشيخ والقدر خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٠).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٣٤).

(٤) أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (رقم ٣٣).

(٥) صدقة بن سابق المُقَدِّد الزُّين، كنيته أبو عمرو مولى بني هاشم. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٣٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان (٨/٣٢٠).

(٦) إسحاق بن يحيى الأمدى الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٧) ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم ٤٩٩).

(٨) أبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود الثقفي. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم ٤٩٩).

(٩) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم ٤٩٩).

(١٠) محمد بن العباس بن أيوب أبو جعفر الأصبهاني الحافظ ابن الأخرم، فقيه حافظ متقن توفي سنة ٣٠١ هـ. انظر: اللسان (رقم ٧٥٤).

(١١) زهير بن محمد بن قُمير المروزي ثقة ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٤٨).

(١٢) عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٨).

(١٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة ع. تقدم في الحديث (رقم ١١).

(١٤) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ من الخامسة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢٥٤).

(١٥) مؤرق بن مُشْعَرُج بن عبدالله العجلي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. نفس المصدر (رقم ٦٩٤).

(١٦) أخرجه الترمذي (رقم ٢٣١٢) وقال: حديث حسن غريب. وأبو الشيخ في العظمة (٢/٩٨٢).

وفي الباب من حديث أبي لبيد السامي لمسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: "إن من السموات لساء ما منها موضع شبر إلا عليها جبهة ملك أو قدمه، ثم قرأ: ﴿ وَمَا يَأْتِيَنَّكَ إِلَٰهُهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّٰفُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْكَٰفِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الصفات] (١).

٥٢٤- وهذا الإسناد إلى أبي محمد بن حبان قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي (٢)، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء (٣)، عن سعيد (٤)، عن قتادة، عن صفوان بن محرز (٥)، عن حكيم ابن حزام قال: بينما رسول الله مع أصحابه فقال لهم: «هل تسمعون ما أسمع؟» قالوا: ما نسمع من شيء، فقال رسول الله: «إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تنطق، وما فيها موضع قدم إلا عليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ» (٦).

٥٢٥- وبه قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفان (٧)، عن عبدالله بن السائب (٨)، عن زاذان (٩)، عن عبدالله بن مسعود قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكةً سياحين في الأرض يُبلغوني عن أمتي السلام». أخبرنا بهذا الحديث عالياً عيسى، أخبرنا ابن التلي، أخبرنا عبدالأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا الحموي (١٠)، أنبأنا السمرقندي (١١)، أنبأنا الدارمي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان فذكره.

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (رقم ٢٥٦٥) والطبري (٦٥٢/١٩) والطبراني في الكبير (رقم ٩٠٤٢) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٥٤) والبيهقي في الشعب (رقم ١٥٧).

(٢) محمد بن يحيى بن ميمون العتكي البصري، روى عنه ابن أبي عاصم، وأبو عروبة الحارثي كما في الكامل لابن عدي (٤٨/٩) وابن خزيمة كما في تاريخ ابن عساکر (٢٧٢/١٩) وابن صاعد كما في سنن الدارقطني (٢٤٨/١) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٨/١٠): لا أعرفه.

(٣) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف صدوق ربما أخطأ ع ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١).

(٤) سعيد بن أبي عروبة مهراڤ البشكري ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(٥) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي ثقة عابد خ م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٩٤١).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥١٠، ٥٠٩).

(٧) هو الإمام سفيان الثوري.

(٨) عبدالله بن السائب بن يزيد الكندي أبو محمد المدني ابن أخت نمر وثقه النسائي بخ د ت. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٣٨).

(٩) زاذان أبو عمر الكندي البزاز ويكنى أبا عبدالله صدوق يرسل وفيه شيعة بخ م ٤. نفس المصدر (رقم ١٩٧٦).

(١٠) عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(١١) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٢).

رواه النسائي<sup>(١)</sup>: عن محمود بن غيلان<sup>(٢)</sup>، عن وكيع.

٥٢٦- قال أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد: حدثنا علي بن ميمون<sup>(٣)</sup>، حدثنا عروة بن مروان الحراري<sup>(٤)</sup>،

حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي<sup>(٥)</sup>، عن عبدالكريم<sup>(٦)</sup>، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت على جبريل ليلة أسري بي كالحلس البالي<sup>(٧)</sup> من خشية الله»<sup>(٨)</sup>.

عروة بن مروان هذا رقي روى عنه أيضا خير بن عرفة المصري، ولم أره في تاريخ الرقة.

٥٢٧- وقال بقي بن مخلد: حدثنا عبدالله بن محمد<sup>(٩)</sup>، حدثنا عباد بن العوام<sup>(١٠)</sup>، عن حجاج<sup>(١١)</sup>، عن

عطية<sup>(١٢)</sup>، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: «إن صاحبي الصور بأيديهما أو في أيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران»<sup>(١٣)</sup>.

(١) أخرجه أبو يعلى (رقم ٥٢١٣) وعنه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥١٣) والمؤلف من طريقها كما هنا.

وأخرجه من طرق: عن عبدالله بن السائب به مثله. ابن المبارك في الزهد (رقم ١٠٢٨) وفي مسنده (رقم ٥١) والإمام أحمد (رقم ٣٦٦٦، ٤٢٠٩، ٤٣٢٠) والحاكم (رقم ٣٥٧٦) وقال: «صحيح الاسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وأخرجه النسائي في الكبرى (رقم ١٢٠٦).

(٢) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي ثقة م ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٣).

(٣) علي بن ميمون الرقي العطار ثقة س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٠٥).

(٤) عروة بن مروان الخزاز الرقي ويقال: العرقى أبو عبدالله. قال ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين، آخر من حدث عنه خير بن عرفة. وقال الدارقطني: كان أميا ليس بقوي الحديث. انظر: الميزان للذهبي (٦٤/٣).

(٥) عبيدالله بن عمرو الرقي أبو وهب الأسدي. قال ابن معين في سؤالات الجنيد (رقم ٢٣٠): ليس به بأس. وقال كما في الجرح والتعديل للرازي (٣٢٩/٥): ثقة. ووثقه العجلي (رقم ١١٦٧).

(٦) عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضر م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٥٤).

(٧) الحلس كساء يكون تحت بردة البعير أي: صار الخوف لنا حلما والسهو لنا كحلا. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٦٤٧/٢).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (رقم ٤١٤) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٢١) والطبراني في الأوسط (رقم ٤٦٧٩) وقوام السنة في الحجية (رقم ٢٤٨) وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢١٦/٥) وقال: «بسنده صحيح». وذكره الألباني في الصحيحة (رقم ٢٢٨٩).

(٩) هو الإمام أبو بكر بن أبي شيبة.

(١٠) عباد بن العوام بن عمر الكلبي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٣٨).

(١١) حجاج بن أرطاة بن ثور أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس يخ م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٦).

(١٢) عطية بن سعد العوفي صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٧).

(١٣) وأخرجه أيضا ابن ماجه (رقم ٤٢٧٣) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٥٣/٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وعطية العوفي».

٥٢٨- قال: وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد بن يوسف<sup>(٢)</sup>، عن سفیان<sup>(٣)</sup>، عن الأعمش،

عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: «كيف أنعم وصاحب الصور»<sup>(٤)</sup>.

[٥٧/ب] ٥٢٩- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا ابن أبي مريم<sup>(٥)</sup>، حدثنا نافع بن يزيد<sup>(٦)</sup>، حدثني يحيى

بن أيوب<sup>(٧)</sup>: أن ابن جريج حدثه، عن رجل، عن عروة أنه سأل عبدالله بن عمرو بن العاص: «أي الخلق أعظم؟

قال: الملائكة، قال: ماذا خلقت؟ قال: من نور الذراعين والصدر، فبسط الذراعين فقال: كونوا ألفي ألفين. قال

ابن جريج: فقلت لابن جريج: ما ألفي ألفين؟ قال: ما لا يحصى»<sup>(٨)</sup>.

٥٣٠- وقال: حدثنا الحسن بن الربيع<sup>(٩)</sup>، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل<sup>(١٠)</sup>، عن أبي صالح<sup>(١١)</sup> قال:

"خلقت الملائكة من نور العزة، وخلق إبليس من نار العزة"<sup>(١٢)</sup>.

٥٣١- قال الدارقطني: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز<sup>(١٣)</sup>، حدثنا أحمد بن الفرج<sup>(١٤)</sup>، حدثنا

بقية<sup>(١٥)</sup>، حدثنا الصباح بن مجالد<sup>(١٦)</sup>، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان حافظ ثقة م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٠).

(٣) هو الإمام سفیان الثوري.

(٤) ستأتي بقية هذا الحديث في أول اللوح (ب/٥٨) بعد الحديث (رقم ٥٣٦).

(٥) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٩).

(٦) نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري ثقة عابد م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٨٤).

(٧) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٦).

(٨) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم ٧٤٤) وهو ضعيف جدا، في رجل لم يسم، وابن جريج مدلس وقد عنعن.

(٩) الحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البُوراني ثقة من العاشرة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٧).

(١٠) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي ثقة ثبت م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣).

(١١) باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف يرسل ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦٢).

(١٢) روي عن أبي صالح، عن عكرمة. أخرجه ابن راهويه (رقم ٧٨٨) أبو الشيخ في العظمة (٧٢٨/٢) وسبق ذلك في الحديث (رقم ٥٢٠).

(١٣) هو الإمام أبو القاسم البغوي.

(١٤) أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي ثقة مشهور يخطئ س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٠٦).

(١٥) بقية بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التلخيص عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٩).

(١٦) الصباح بن مجالد ليس بالمعروف، وهو من مشايخ بقية الذين لا يروي عنهم غيره. انظر: الكامل لابن عدي (١٣٤/٥)

كانت سنة خمس وثلاثين ومائة، خرج مرده الشياطين كان حبسهم سليمان بن داود في جزيرة من جزائر البحور، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالعراق، وعُثِرَ بالشام<sup>(١)</sup>. هذا حديث غريب من حديث الصباح بن مجالد، عن عطية. تفرد به بقية بن الوليد عنه .

٥٣٢- قال أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي<sup>(٢)</sup> بمكة، حدثنا علي بن [٥٨]

سعيد<sup>(٣)</sup>، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني<sup>(٤)</sup>، حدثنا منصور بن المهاجر الواسطي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو النضر الأبار<sup>(٦)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر لعذبت البحار من عذوبة ريقها، وخلق الحوراء من الزعفران»<sup>(٧)</sup>.

٥٣٣- وروى عن عبدالعزيز بن صهيب<sup>(٨)</sup>، عن أنس مرفوعاً: «حور العين خلقن من الزعفران»<sup>(٩)</sup>.

(١) أخرجه ابن عدي الكامل (١٣٣/٥) وقال الذهبي في الميزان (٣٥٠/٢): "الخبر باطل، المتهم بوضعه صباح هذا".

(٢) علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي الكَارِيزِي، سمع الباغندي وابن خزيمة وأبا العباس السراج وجماهير، وعنه الدارقطني والحاكم وأبو نعيم. انظر: تاريخ ابن عساکر (١٥٢/٤٣) والتاريخ للذهبي (٢٠٤/٨).

(٣) علي بن سعيد أبو الحسن العسكري. قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٥٥٩/٣): "كان ممن يحفظ الشيوخ". وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٤٣٦/١): "كان من الحفاظ، صنف الشيوخ والمسند. توفي سنة ثلاثمائة".

(٤) محمد بن إسماعيل بن البَحْرِي الحساني أبو عبد الله الواسطي صدوق ت. ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٧٢٩).

(٥) منصور بن المهاجر الواسطي أبو الحسن يباع القصب ويقال له البُزوري مستور فق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٩٠٩).

(٦) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٧) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٨٦) وسنده ضعيف.

(٨) عبدالعزيز بن صهيب البُتَيْي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٠٢).

(٩) أخرجه الثعلبي في تفسيره (٢٠٥/٩) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٣٨٤) والبيهقي في البعث (رقم ٣٥٥) والخطيب في تاريخه (٥٨٨/٧) وقال البيهقي: "منكر بهذا الإسناد لا يصح عن ابن علية". وقال ابن كثير في تاريخه (٣٤٤/٢٠): "غريب".

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٣٣): "ولكنه حديث فيه شعبة، وقال الطبراني: حدثنا أحمد بن رشد بن علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، حدثني الليث بن ابنة الليث بن أبي سليم قال: حدثني عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «خلق الحور العين من الزعفران». قال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد تفرد به علي بن الحسن بن هارون". وقد رواه اسحق بن راهويه عن عائشة بنت يونس قالت: سمعت زوجي ليث بن سليم يحدث عن مجاهد. فذكره مرفوعاً إليه، وهو أشبه بالصواب، ورواه عقبه بن مكرم، عن عبد الله بن زياد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قوله. ولا يصح رفع الحديث وحسبه أن يصل إلى ابن عباس، وقال أبو سلمى، عن ابن عبد الرحمن: "إن لولي الله في الجنة عروساً لم يلد لها آدم ولا

رواه الصولي<sup>(١)</sup> في الثاني من أماليه<sup>(٢)</sup>، والخطيب<sup>(٣)</sup> في باب الشين من كتاب تمييز المزيد<sup>(٤)</sup>.

٥٣٤- قال أبو حاتم الرازي في كتاب العظمة: حدثنا محمد بن إبراهيم بن خالد<sup>(٥)</sup>، حدثنا ابن أبي جعفر<sup>(٦)</sup>، عن أبيه<sup>(٧)</sup>، عن الربيع بن أنس<sup>(٨)</sup> قال: "خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة وأدخله منازل الفردوس"<sup>(٩)</sup>.

٥٣٥- وقال أبو حاتم: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني<sup>(١٠)</sup>، حدثنا آدم<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] إلى قوله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٣]

حج

حواء ولكن خلقت من زعفران". وهذا مروى عن صاحبين وهما ابن عباس وانس وعن تابعين وهما أبو سلمى ومجاهد وبكل حال فهي من المنشآت في الجنة ليست مولودات بين الآباء والأمهات والله اعلم.

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر المعروف بالصولي كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء، وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها مواضعها، وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وله أبوة حسنة فإن جده صول وأهله كانوا ملوك جرجان. توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤/٦٧٥).

(٢) أمالي أبي بكر الصولي لا تزال مفقودة.

(٣) هو الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي.

(٤) ذكره الخطيب في كتابه موضح أو هام الجمع والتفريق (١/٢٨٥) وسماه: كتاب تمييز المزيد في متصل الأسانيد.

قال ابن الصلاح في علوم الحديث (١/٢٨٧، ٣٩٣): "وفي كثير مما ذكره نظراً؛ لأن الإسناد الخالي عن الراوي الزائد، إن كان بلفظة "عن" في ذلك فينبغي أن يحكم بإرساله، ويجعل معللاً بالإسناد الذي ذكر فيه الزائد؛ لما عرف في نوع المعلل، وإن كان فيه تصريح بالسماع أو بالإخبار؛ فجاتز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه، ثم سمعه منه نفسه".

(٥) محمد بن إبراهيم بن خالد روى عنه أبو حاتم الرازي في العظمة وكتاب الزهد، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٦) عبدالله بن أبي جعفر الرازي صدوق يخطيء د. التقريب لابن حجر (رقم ٣٢٥٧).

(٧) أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة بن خ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣٠٦).

(٨) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوامم ورمي بالتشيع من الخامسة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٦٣).

(٩) أخرجه الطبري (١/٤٧٨، ٤٩٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٣٢٢) وأبو الشيخ في العظمة (٤/١٣٦٤) نحوه وفيه زيادة في آخره وهي: "قال: فكفر قوم من الجن، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء، وكان الفساد في الأرض، فمن ثم قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء". [البقرة: ٣٠]. وهو أثر ضعيف، وفيه مخالفة لما ثبت أن أول من كفر إبليس.

(١٠) محمد بن خلف بن عمار أبو نصر العسقلاني صدوق س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٥٩).

(١١) آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني ثقة عابد خ عدت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٩).

قال: "خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فكان هكذا ما شاء الله ليس فيه روح، بعيد القعر، مُظلم المدخل، ثم خلقت الروح، فقيل ادخل في آدم، فقال: لا أدخل يا رب، فقيل الثانية، فقال مثل ذلك، فقيل له الثالثة، فقال مثل ذلك، فقيل له: ادخل كرها واخرج كرها، فلا تخرج الروح أبداً إلا كرها، فقال الله: ﴿يَتَّكِدُمْ أَنتَكُنْ أَنْتَ وَرُوحُكَ الْجَنَّةَ﴾ [بقرة ٣٠] فأدخل آدم يوم الجمعة الجنة، فجعلته في جنات الفردوس، وأهبط إلى الأرض يوم الجمعة، وكان يحضرها قوم من الجن، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، وكانت الدماء بينهم وكانت الفساد في الأرض؛ فمن ثم قالوا: ﴿قَالُوا أَلَجَّعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا﴾ [بقرة ٣٠] كما أفسدت الجن ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [بقرة ٣٠] كما سفكوا، فقال الله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (١).

٥٣٦ - وقال أبو حاتم: حدثنا عفان (١)، حدثنا نوح بن قيس (٢)، حدثنا أشعث بن جابر الحدادي (٤): أن ابن

عباس قال: «عبدت الملائكة ربها قبل أن يخلق آدم بألفي سنة» (٥).

«قد حنا جبهته والتقم الصور يتنظر متى يُؤمر» (٦)

[٥٨/ب]

(١) إسناده ضعيف، وفيه نكارة حيث أن الروح لم تفعل ما أمرها الله به وأبت وهذا عصيان زائد، وإبلس لما عصى ما أمره الله به مرة واحدة كتب عليه اللعنة إلى يوم الدين . والله أعلم.

(٢) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٠).

(٣) نوح بن قيس بن رياح الأزدي أبو روح البصري صدوق رمي بالثبوع م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٠٩).

(٤) أشعث بن عبدالله بن جابر الحدادي الأزدي بصري يكنى أبا عبدالله وقد ينسب إلى جده وهو الحثلي صدوق خت ٤. نفس المصدر (رقم ٥٢٧).

(٥) إسناده حسن، وقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٣٢١) عن أبيه، عن علي بن محمد الطنافسي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عن بكير بن الأنس، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: "كان الجن بنو الجن في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة".

(٦) هذا الحديث تكلمة للحديث (رقم ٥٢٨) وأخرجه من طرق: عن عطية، عن أبي سعيد. عبدالرزاق في تفسيره (رقم ٢٦٤٢) والحميدي

(رقم ٧٧١) وسعيد بن منصور في تفسيره (رقم ٥٤٤) والإمام أحمد (رقم ١١٠٣٩، ١١٦٩٦) وعبد بن حميد (رقم ٨٨٦) والترمذي

(رقم ٣٢٤٣) وقال: حديث حسن. وابن ماجه (رقم ٤٢٧٣) وابن أبي الدنيا في الأحوال (رقم ٥٠) وأبو يعلى (رقم ١٠٨٤) والطبراني في

الكبير (رقم ١٢٦٧٠) وابن أبي داود في البيعت (رقم ١٨) وابن حبان (رقم ٨٢٣) وأبو الشيخ في العظمة (١٨٥٤، ٨٥١/٣) وابن فيل في

جزئه (رقم ٩٢) والمخلص في المخلصيات (رقم ٢٣) والحاكم (رقم ٨٦٧٧) وقال: مدار هذا الحديث على أبي سعيد. وقال الذهبي: عطية

ضعيف. وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٢١٨٢، ٢١٨١) وأبو نعيم في الحلية (١٣٠/٧، ٣١٢) والحطيب في تاريخه

(٣٦٥/٦) وعبدالغني المقدسي في ذكر النار (رقم ١١٣).



٥٣٧- وقال: حدثنا يحيى<sup>(١)</sup>، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن أبي سنان<sup>(٣)</sup>، عن عبدالله

بن الحارث<sup>(٤)</sup> في قوله: ﴿سَنَّحُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العنق ١٨] "أرجلهم في الأرض ورؤوسهم في السماء"<sup>(٥)</sup>.

٥٣٨- وقال: حدثنا يحيى، حدثنا قيس<sup>(٦)</sup>، عن أبي سنان، عن عبدالله بن الحارث قال: "الزبانية أرجلهم

في الأرض ورؤوسهم في السماء".

٥٣٩- قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالحق البزار: حدثنا عبدالله بن سعيد<sup>(٧)</sup>، حدثنا عقبة بن

خالد<sup>(٨)</sup>، عن إسرائيل<sup>(٩)</sup>، عن مسلم<sup>(١٠)</sup>، عن حبة العُرفي<sup>(١١)</sup>، عن علي.

وحدثنا محمد بن معمر<sup>(١٢)</sup>، حدثنا عبيد الله<sup>(١٣)</sup>، عن إسرائيل، عن مسلم، عن حبة يعني: ابن جوين، عن علي

قال: "أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم، وقال: «لولا أن الملك ينزل علي، لأكثته»<sup>(١٤)</sup>. وهذا الحديث لا نعلمه

يُروى عن النبي ﷺ إلا عن علي بهذا الإسناد.

(١) هو الإمام يحيى بن معين.

(٢) هو الإمام سفيان الثوري.

(٣) ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت يخ م مدت س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٩٨٣).

(٤) عبدالله بن الحارث الزبيدي النجراي الكوفي المعروف بالملك ثقة يخ م ٤. نفس المصدر (رقم ٣٢٦٨).

(٥) إسناده صحيح على شرط مسلم، وبعضهم على شرط البخاري، وأما المتن فليس هناك ما يؤيده من المرفوع.

(٦) لم يتبين لي من هو.

(٧) عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(٨) عقبة بن خالد بن عقبة السكوني صدوق صاحب حديث ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤٠).

(٩) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة ع. تقدم في الحديث (رقم ١١).

(١٠) مسلم بن كيسان الضبي الملامي البراد الأور أبو عبدالله الكوفي ضعيف ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٦٤١).

(١١) حبة بن جوين العُرفي أبو قدامة الكوفي صدوق له أغلاط وكان غالبا في التشيع س. تقدم في الحديث (رقم ٣٠١).

(١٢) محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراي صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٠).

(١٣) عبيدالله بن موسى بن يازم العبيسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(١٤) أخرجه البزار (رقم ٧٤٨) والطحاوي في شرح المعاني (رقم ٦٦٢٦) والطبراني في الأوسط (رقم ٢٥٩٩) وابن عدي في الكامل

(٣/٣٥٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٧/٨) وابن عبدالبر في التمهيد (٤١٦/٦) والحطيب في تاريخه (٥٧٤/٥) وأحمد بن منيع كما في إتحاف

الخيرة للبوصيري (رقم ٣٦٤٣). قال الهيثمي في المجمع (٤٦/٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حبة بن جوين العرفي، وقد

ضعفه الجمهور، ووثقه العجلي".

٥٤٠ - وقال: حدثنا موسى بن إسحاق<sup>(١)</sup>، حدثنا منجاب بن الحارث<sup>(٢)</sup>، حدثنا حاتم بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>، عن أسامة بن زيد<sup>(٤)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد: أعينوا عباد الله»<sup>(٥)</sup>. قال: «وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

٥٤١ - وقال سعيد بن منصور: حدثنا أبو الأحوص<sup>(٦)</sup>، عن سعيد بن مسروق<sup>(٧)</sup>، عن حسان النميري<sup>(٨)</sup>، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ [نعم ٥٠] قال: «ما شجرة في بر ولا بحر إلا ولها ملكٌ موكلٌ يكتب ما يسقط من ورقها»<sup>(٩)</sup>.

٥٤٢ - أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللثمي، أنبأنا عبد الأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا عيسى بن عمر<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا أبو محمد الدارمي، أنبأنا الحجاج بن منهل<sup>(١١)</sup>، حدثنا حماد بن سلمة، عن فرقد السَّبْخِي<sup>(١٢)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله

(١) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى الأنصاري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٩).

(٢) منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي ثقة من العاشرة م فق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٠).

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني مولا هم صحيح الكتاب صدوق بهم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥١٠).

(٤) أسامة بن زيد الليثي مولا هم أبو زيد المدني صدوق بهم تحت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٧).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٢٩٧٢) والبخاري (رقم ٤٩٢٢) والبيهقي في الشعب (رقم ١٦٥) وفي الآداب (رقم ٦٥٧) وقال: «هذا موقوف على ابن عباس، مستعمل عند الصالحين من أهل العلم لوجود صلته عندهم فيها جربوا». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٢): «رواه البزار، ورجاله ثقات». قال الشيخ محمد بشر السهسواني في صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان (ص ٣٨٥): «على تقدير ثبوت الحديث فالثابت منه جواز نداء الأحياء أو طلب ما يقدرون عليه منهم، وذلك لا ينكره أحد».

(٦) سلام بن سليم الحنفي مولا هم أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٠٣).

(٧) سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان ثقة ع. نفس المصدر (رقم ٢٣٩٣).

(٨) لم أجده له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. ومن قال إنه حسان بن بيرة النمري فقد أخطأ.

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (رقم ٨٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٧٣٦٩) ومسند كفا في المطالب العالية لابن حجر (رقم ٣٦٠) وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه كفا في الدر المنثور للسيوطي (٣/٢٧٨).

(١٠) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٢).

(١١) حجاج بن المنهال الأنطاطي أبو محمد السلمي مولا هم البصري ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٦).

(١٢) فرقد بن يعقوب السبخي أبو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٣٨٤).

إن ابني به جنون، وإنه يأخذُه عند غذائنا أو عشاءنا فيخبث علينا، فمسح رسول الله صدره ودعا، ففتح ثُعة وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فسعى". رواه أحمد<sup>(١)</sup>: عن يزيد، عن حماد بن سلمة.

٥٤٣ - وهذا الإسناد إلى الدارمي: أخبرنا أبو المغيرة<sup>(٢)</sup>، حدثنا الأوزاعي، حدثني هارون بن رثاب<sup>(٣)</sup>، عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول: "اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد فيما بين ذلك؛ فإن ما بين ذلك جاهل، وإن الملائكة تبسط أجنحتها للرجل غداً ليتغني العلم من الرضى بما يصنع"<sup>(٤)</sup>.

٥٤٤ - وبه إليه قال: [٥٩/١] أنبأنا نصر بن علي<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبدالله بن داود<sup>(٦)</sup>، عن عاصم بن رجاء بن حيوة<sup>(٧)</sup>، عن داود بن جميل<sup>(٨)</sup>، عن كثير بن قيس<sup>(٩)</sup> قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأثاه رجل

(١) أخرجه الدارمي (رقم ٩١) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٣٣، ٢٢٨٨، ٢٤١٨) وابن أبي شيبه (رقم ٢٣٥٨٠) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٤٦٠) وقال الميثمي في المجمع (٢/٩): "رواه أحمد والطبراني، وفيه فرقد السبخي، وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه غيرهما".

وله شاهد من حديث المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، ومرة عن أبيه مرفوعاً.

أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٥٠٨) والإمام أحمد (رقم ١٧٥٤٩، ١٧٥٦٣، ١٧٥٦٧) وهناد في الزهد (٦٢١/٢) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ١٦١١) والطبراني في الكبير (رقم ٦٧٩، ٦٨٠) والحاكم (رقم ٤٣٢٣) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة". ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن عساکر في تاريخه (٣٦٦/٤). وقال ابن كثير في تاريخه (١٥/٩): "فهذه طرق جيدة متعددة تفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحر أن يعلى بن مرة حدث بهذه القصة في الجملة".

(٢) عبدالقدوس بن الحجاج الحلواني أبو المغيرة الحمصي ثقة من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٤).

(٣) هارون بن رثاب التميمي أبو بكر أو أبو الحسن ثقة عابد م س. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٢٤).

(٤) أخرجه الدارمي (رقم ٣٥١) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٤٦). وإسناده منقطع فإن هارون بن رثاب لم يسمع من أنس بن مالك، وعبدالله بن مسعود من باب أولى.

وله شاهد بسند صحيح من طريق: سفيان بن عيينة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه سعدان (رقم ١٤٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٣٩٩) والطحاوي في شرح المشكل (٤٠٧/١٥) وابن البخري في مجموع من مصنفاته (رقم ١٨٣، ٤٠٨) والبيهقي في المدخل (رقم ٣٧٨) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم ١٤٥، ١٨٧٤، ١٨٧٥). قال ابن القيم في إعلام الموقعين (١/٦٨٢): "قد صح عن ابن مسعود".

(٥) نصر بن علي بن ضُهَبان الأزدي الجهمي البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧١١٩).

(٦) عبدالله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الحُرَيْبِيُّ ثقة عابد م س. نفس المصدر (رقم ٧٢٢٥).

(٧) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني صدوق يهيم د ق. المصدر السابق (رقم ٣٠٥٨).

(٨) داود بن جميل ويقال اسمه الوليد ضعيف د ق. المصدر السابق (رقم ١٧٧٨).

(٩) كثير بن قيس الشامي يقال: قيس بن كثير والأول أكثر ضعيف د ق. المصدر السابق (رقم ٥٦٢٤).

فقال: يا أبا الدرداء إني أتيتك من المدينة مدينة الرسول لحديث بلغني عنك أنك تحدّثه عن رسول الله، قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا، قال: ولا جاء بك غيره؟ قال: لا، قال: سمعت رسول الله قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلّك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن طالب العلم ليستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظه أو بحظ وافر». رواه الإمام أحمد<sup>(١)</sup>.

٥٤٥- وبه قال الدارمي: حدثنا عمرو بن عاصم<sup>(٢)</sup>، حدثنا حماد هو ابن سلمة، عن عاصم، عن زرّ قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي وأنا أريد أن أسأله عن المسح على الخفين فقال: ما جاء بك؟ قلت ابتغاء العلم، قال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، فقال: رفع الحديث إلى النبي ﷺ وقال: «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً لما يطلب». رواه الإمام أحمد<sup>(٣)</sup>.

٥٤٦- وبه قال الدارمي: أخبرنا أبو عاصم<sup>(٤)</sup>، حدثنا ثور بن يزيد<sup>(٥)</sup>، حدثنا حصين الحميري<sup>(٦)</sup>، أخبرنا أبو سعيد الخير<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، من استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، ومن أكل فليتخلل، فما تخلل فليلفظ، وما لاك

(١) روي من طرق: عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مطولاً ومختصراً. أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢١٧١٥) وابن أبي شيبة في مسنده (رقم ٤٧) وأبو داود (رقم ٣٦٤١) وابن ماجه (رقم ٢٢٣) وصححه ابن حبان (رقم ٨٨) وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٠١/٣) وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعلقة (رقم ١٢٣) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٩٨٢) وابن الأعرابي في معجمه (رقم ١٦٠٩) وابن قانع في معجم الصحابة (٣٨٧/٢) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٢٣١) وأبو حفص بن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم ٢٠٨) والبيهقي في الآداب (رقم ٨٦٢) وفي الأربعين الصغرى (رقم ٣) وفي المدخل (رقم ٣٤٧، ٣٤٨) وغيرهم. وهو صحيح، صححه الألباني في التعليقات الحسان (٣/٣٤٤، ٣٥)

(٢) عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٠٥٥).

(٣) أخرجه الدارمي (رقم ٣٦٩) والإمام أحمد (رقم ١٨٠٨٩) وغيرهم. وهو صحيح، صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ١٩٥٦).

(٤) الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(٥) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدرع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٩).

(٦) حصين الحميري ثم الحُبْراني مجهول يقال اسم أبيه عبد الرحمن دق. التقريب لابن حجر (رقم ١٣٩٣).

(٧) أبو سعيد الحُبْراني الحمصي اسمه زياد وقيل عامر وقيل عمر مجهول دق. نفس المصدر (رقم ٨١٢٦).

بلسانه فليبتلع، من أتى الغائط فليستتر، فإن لم يجد إلا كتيب رمل فليستدبره، فإن الشياطين يتلاعبون بمقاعد بني آدم، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج». رواه أبو داود، وابن ماجه<sup>(١)</sup>.

٥٤٧- وبه قال الدارمي: أخبرنا أبو النعمان<sup>(٢)</sup>، حدثنا عبدالواحد بن زياد<sup>(٣)</sup>، حدثنا عمارة بن القعقاع<sup>(٤)</sup>، حدثنا الحارث العُكْلِيُّ<sup>(٥)</sup>، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله بن نُجَيْمٍ<sup>(٧)</sup>، عن علي: أن النبي ﷺ قال: «إن الملك لا يدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جُنُبٌ»<sup>(٨)</sup>. عبدالله بن نُجَيْمٍ لم يُدرِك علياً، قاله ابن عساکر<sup>(٩)</sup>. هو من حديث أبي طلحة<sup>(١٠)</sup> في المائة لأبي عمرو بن حمدان<sup>(١١)</sup>، وعوالي أبي عاصم<sup>(١٢)</sup> لابن خليل<sup>(١٣)</sup>، وجزء الذهلي<sup>(١٤)</sup>.

- (١) أخرجه الدارمي (رقم ٦٨٩) والإمام أحمد (رقم ٨٨٣٨) وأبو داود (رقم ٣٥) وابن ماجه (رقم ٣٤٩٨) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ١٣٨) وفي شرح المعاني (رقم ٧٤٢، ٧٤٣) وابن حبان (رقم ١٤١٠) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ٤٨١) والحاكم (رقم ٧١٩٩) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه البغوي في شرح السنة (رقم ٣٢٠٤) وغيره.
- (٢) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٠٨).
- (٣) عبدالواحد بن زياد العبدي ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٠).
- (٤) عمارة بن القعقاع بن شُبرمة الضبي الكوفي ثقة أرسل عن ابن مسعود. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٥٩).
- (٥) الحارث بن يزيد العُكْلِيُّ الكوفي ثقة فقيه خ م س ق. نفس المصدر (رقم ١٠٥٨).
- (٦) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجبلي الكوفي ثقة ع. المصدر السابق (رقم ٨١٠٣).
- (٧) عبدالله بن نُجَيْمٍ بن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان صدوق د س ق. المصدر السابق (رقم ٣٦٦٤).
- (٨) أخرجه الدارمي (رقم ٢٧٠٥) والبزار نحوه (رقم ٨٨٣). وفي رواية: عن عبدالله بن نُجَيْمٍ، عن أبيه، عن علي. عند الإمام أحمد (رقم ٦٠٨، ٨١٥) وابن أبي شيبه (رقم ١٩٩٥٣، ٢٥١٩٢) وأبي داود (رقم ٢٢٧، ٤١٥٢) والنسائي (رقم ٢٦١، ٤٢٨١) وابن ماجه مختصراً (رقم ٣٦٥٠) وأبي يعلى (رقم ٦٢٦) وابن حبان (رقم ١٢٠٥) وابن فيل في جزئه (رقم ١١٣) والطحاوي في شرح المعاني (رقم ٦٩١٢) والحاكم (رقم ٦١١) وقال: "حديث صحيح، فإن عبد الله بن يحيى من ثقات الكوفيين". وقال الذهبي: "صحيح وعبد الله ثقة". هكذا عندهم يحيى وهو صحيح. وأخرجه الضياء في المختارة (رقم ٧٥٥، ٧٥٦) وقال: "إسناده حسن".
- (٩) ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١١٠): "قيل لابن معين: عبدالله بن نجى سمع من علي؟ قال: لا، بينه وبين علي أبوه". وقال الدارقطني في العلل (٢٥٨/٣): "عبدالله بن نجى لم يسمع هذا من علي، وإنما رواه عن أبيه، عن علي".
- (١٠) هو في الصحيحين من حديث أبي طلحة عند البخاري (رقم ٣٢٢٥، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩) ومسلم (رقم ٢١٠٦، ٨٣، ٨٤).
- (١١) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).
- (١٢) الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).
- (١٣) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).
- (١٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٦٣٨٧).

وَرُوِيَ ذَكَرُ الْكَلْبِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>.

وَذَكَرُ الْكَلْبِ وَالصُّورَةَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ. فِي ثَانِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْرٍ<sup>(٥)</sup>.

قوله: «لا تدخل الملائكة» قيل: "خاص في ملائكة الوحي، فأما الملكان الحافظان الموكلان بابن آدم فإنهما يدخلان معه كل موضع". حكاه إسماعيل التيمي في شرح مسلم<sup>(٦)</sup>.

٥٤٨- أخبرني محمد بن أحمد بن بضحان المقرئ<sup>(٧)</sup>، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن يحيى اللمطوني<sup>(٨)</sup>، أخبرنا محمد [٦٠/ب] بن أبي جعفر القرطبي<sup>(٩)</sup>، أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البزاز<sup>(١١)</sup>،

(١) عبدالله بن بريدة الأسلمي أبو سهل المرزوقي قاضياً ثقة من الثالثة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٢٩٨٧) وابن أبي شيبة (رقم ١٩٩٥١، ٢٥٢٠٠) وابن الأعرابي في معجمه (رقم ٢٤١١، ٢٤٢٤) ورواه الروياني وأبو يعلى الموصلي، والضياء في المختارة كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣١٠/٥) وقال: "إسناد هذا الحديث رجاله ثقات، بل قيل فيه: إنه من أصح الأسانيد". وقال الميمني في المجمع (٤٥/٤): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح."

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣).

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (٤٢).

(٥) أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (رقم ١٩٤) وهشام بن عمار في حديثه (رقم ١١٣) والإمام أحمد (رقم ٢٥١٠٠) وابن أبي شيبة (رقم ٢٥١٩٣) وابن راهويه (رقم ١٠٨١) وابن ماجه (رقم ٣٦٥١) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٨٨٥، ٤٦٦٩، ٥٧٠٤).

ورواه أبو حازم، عن أبي سلمة، عن عائشة. أخرجه مسلم (رقم ٨١/٢١٠٤) وغيره.

(٦) قال الخطابي في معالم السنن (٧٥/١): "يريد الملائكة الذين ينزلون بالبركة والرحمة دون الملائكة الذين هم الحفظة فإنهم لا يفارقون الجنب وغير الجنب".

(٧) محمد بن أحمد بن بضحان بن عين الدولة بدر الدين، أبو عبد الله الدمشقي، الإمام الأستاذ المجود البارع، شيخ مشايخ الإقراء بالشام، سمع الحديث وعني بالقراءات وتصدر بالجامع الأموي لإقراء العربية، توفي سنة ٧٤٣هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٥٧/٢، ٥٩).

(٨) إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمطوني المراكشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).

(٩) محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي أبو الحسن القرطبي، إمام الكلاسة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥١).

(١٠) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).

(١١) الشيخ العالم المحدث الرحال المكثر أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البزاز، ويلقب بدعلج، كان أبوه يحضر الآبار، رحل وسمع ونسخ وجمع، وما أحد بعد ابن طاهر رحل وطوف مثله أو جمع جمعه، كان حافظاً لكنه أثم بالكذب، ومات سنة ٥٣٠هـ. انظر: السير للذهبي (٦٢٩/١٩) وتبصير المنتبه لابن حجر (٥٥/١).

أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد المدني<sup>(١)</sup>، حدثنا أبو عبدالله بن منده الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي جعفر البلخي<sup>(٢)</sup> بسرخص، حدثنا محمد بن سلمة البلخي<sup>(٣)</sup>، حدثنا بشر بن الوليد<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة<sup>(٥)</sup>، عن الزهري<sup>(٦)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله، فإنكم لن تدركوه إلا بالتصديق»<sup>(٧)</sup>. قال إسماعيل التيمي: "حسن المتن غريب الإسناد".

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطُّرقي<sup>(٨)</sup> وهو منسوب إلى طُرُق مدينة قرب أصبهان في مسألة الاستواء له: "ولما قصد جرير بن الخطف عبد الملك بن مروان ليمدحه قال له عبد الملك: ما جاء بك يا جرير؟ فقال:

أناك بي الله الذي فوق عرشه      ونور إسلام عليك دليل  
ومطوية الأقراب<sup>(٩)</sup> أما نهارها      فسببت وأما ليلها فذميل

- (١) محمد بن أحمد بن أسيد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد بن عاصم الثقفي، الشيخ الصالح أبو بكر المدني، كان عالماً، من أكابر أهل أصبهان وكان ذا علم ورفاسة وأصالة، ومات سنة ٤٦٨ هـ. انظر: السير للذهبي (٤٣٧/١٨) والتاريخ له (٢٦٨/١٠).
- (٢) محمد بن أبي جعفر البلخي السرخسي، روى عنه ابن منده في كتاب التوحيد، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٤) بشر بن الوليد بن خالد الكندي أبو الوليد البغدادي وثقه ابن حبان (١٤٣/٨) ووثقه أبو داود والدارقطني، توفي سنة ٢٣٨ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٦١/٧).
- (٥) عبدالعزيز بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن المدني لا بأس به من. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٩٨).
- (٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني ثقة حجة ع. نفس المصدر (رقم ١٧٧).
- (٧) قال السخاوي بعد أن ذكر عدداً من الأحاديث في هذا الباب في المقاصد الحسنة (ص ٢٦١): "أسانيدنا ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٧٨٨): "وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن".
- (٨) أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي الأصبهاني، كان حافظاً متقناً مكثرًا من الحديث عارفاً بطرقه وله معرفة بالأدب، توفي بعد سنة ٥٢٠ هـ. انظر: الأنساب للسمعاني (٧٠/٩) والسير للذهبي (٥٢٨/١٩) والتاريخ له (٣٦٥/١١).
- (٩) انظر: ديوان حميد بن ثور الهلالي (ص ١١٦) تحقيق: عبدالعزيز الميمني. طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ.
- الأقْرَابُ: الخواص واحداً قُرْبٌ. والسَّبْتُ: السير السريع. والذَّمِيلُ: اللِّينُ من السَّيْرِ. انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت (ص ١٥) الدلائل في غريب الحديث لقاسم السرقسطي (٥٧٥/٢) وتهذيب اللغة للأزهري (٣١٢/١٤).

قال أبو العباس: "هذه رواية صحيحة عن حميد<sup>(١)</sup>، عن جرير وغيره. وفي نسخة قديمة من كتاب إصلاح المنطق<sup>(٢)</sup> وغيره، أما بعض المعتزلة من الأدباء فروى: "أتاك بي الله الذي نور الهدى" البيت. ومن شَم الشعر وله قليل معرفة بنقد النظم عرف الفرق بين الكلمتين".

وقال: "لا نعرف أحداً من أهل العربية، وما سُمع من عربي أنه قال: استوى في موضع استولى". أبو العباس هذا ذكره السُّلَفي في شيوخه وقال: "أخبرنا عن أبي القاسم البصري، وأبي نصر الزينبي، وغيرهما من شيوخ بغداد، وله الرحلة إلى خراسان، وكان من أهل المعرفة والحفظ، وسمع كثيراً". قال أبو العباس الطُّرقي في البيت الذي ذكرته المعتزلة:

قد استوى بشرٌ على العراق من غير سيفٍ ودمٍ وهراقٍ

"مصنوعٌ لا يُدري من قائله".

قلت: وحكى لي شيخنا أبو الحجاج الحافظ أن بعضهم رواه على الصواب: "بشراً قد استولى على العراق" وهذا ما في تاريخ دمشق أو في غيره.

٥٤٩- وبه قال الدارمي: أخبرنا عبيدالله بن موسى<sup>(٣)</sup>، عن أسامة بن زيد<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن حمزة بن [٦١/ب]

عمرو الأسلمي<sup>(٥)</sup> قال - وقد صحب أبوه رسول الله - قال: سمعت أبي<sup>(٦)</sup> يقول: قال رسول الله ﷺ: «على ذُرْوَةِ كلِّ بعيرٍ شيطان، فإذا ركبتوها فسموا الله تُقَصِّرُوا عن حاجاتكم»<sup>(٧)</sup>.

(١) حميد بن ثور بن عبدالله أبو المثنى الهلالي، شاعر مشهور إسلامي، أحد المخضرمين أدرك الجاهلية والإسلام، وقيل إنه رأى النبي ﷺ بالسنن، وقال الشعر في أيام عمر، ووفد على مروان أو ابنه عبدالملك، وهو من فحول الشعراء المذكورين. انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٢٢٢/٣) والتاريخ للذهبي (٦٣٩/٢).

(٢) يعقوب بن إسحاق بن السُّكَيْتِ أبو يوسف النحوي اللغوي صاحب كتاب إصلاح المنطق كان من أهل الفضل والدين، موثقاً بروايته، وكان يؤدب ولد جعفر المتوكل على الله، قال البرد: ما رأيت للبيدانيين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب ابن السكيت في المنطق. توفي سنة ٢٤٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٩٧/١٦).

(٣) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(٤) أسامة بن زيد اللبثي مولا هم أبو زيد المدني صدوق يسم خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٤٠).

(٥) محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي المدني مقبول خت د س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٣٢).

(٦) حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي أبو صالح أو أبو محمد المدني صحابي جليل خت م د س. نفس المصدر (رقم ١٥٢٩).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٦٠٣٩) وابن أبي شيبه (رقم ٢٩٧٢٣) والدارمي (رقم ٢٧٠٩) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٢٦٥) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٥٠٤) وصححه ابن خزيمة (رقم ٢٥٤٦) وصححه ابن حبان (رقم ١٧٠٣) وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٢٩٩٤)



- ٥٥٠- وبه قال الدارمي: أخبرنا الحكم بن المبارك<sup>(١)</sup>، أنبأنا مالك، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة<sup>(٢)</sup>، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال: «العرير التي فيها الجرس، لا تصحبها الملائكة». رواه أبو داود والنسائي<sup>(٣)</sup>. هو في الأول من فوائد أبي علي بن خزيمة<sup>(٤)</sup>، وأول حديث حمزة الدهقان<sup>(٥)</sup>.
- ٥٥١- وبه قال الدارمي: أخبرنا أحمد بن عبدالله<sup>(٦)</sup>، حدثنا زهير<sup>(٧)</sup>، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس». حديث حسن صحيح<sup>(٨)</sup>.
- تابعه أبو المعتمر<sup>(٩)</sup>، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ<sup>(١٠)</sup>. وهو في المائة لأبي عمرو بن حمدان، وفي المائة للحاكم أبي عبدالله<sup>(١١)</sup>: لزوح بن القاسم<sup>(١٢)</sup>، عن سهيل.

﴿

- والأوسط (رقم ١٩٢٤) والحاكم (رقم ١٦٢٦) وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (١٣١/١٠): "رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالها رجال الصحيح غير عماد بن حمزة، وهو ثقة".
- (١) الحكم بن المبارك الباهلي مولا هم أبو صالح الخاشطي صدوق ربه وهم يخ ت. التقريب لابن حجر (رقم ١٤٥٨).
- (٢) أبو الجراح مولى أم حبيبة أم المؤمنين قيل اسمه الزبير وقيل الجراح وهو وهم مقبول دس. نفس المصدر (رقم ٨٠١٢).
- (٣) أخرجه الدارمي (رقم ٢٧١٧) والنسائي في الكبرى (رقم ٨٧٦٠) والجوهري في مسند الموطأ (رقم ٧٢٦).
- وروى من طرق: عن نافع، عن سالم به نحوه. أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٦٧٧٠، ٢٧٤٠٩) وابن راهويه (رقم ٢٠٦٩) وأبو داود (رقم ٢٥٥٤) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم ٢٥٠٣) وأبو يعلى (رقم ٧١٣٣) والخراطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٧٩٢) والمحامي في أماليه (رقم ١١٩) والفاكهي في فوائده (رقم ٣٨) وصححه ابن حبان (رقم ٤٧٠٠) وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (رقم ١٠٧).
- (٤) أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي، كان ثقة، توفي سنة ٣٤٧ هـ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٤).
- (٥) حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل، أبو أحمد الدهقان، كان ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٣).
- (٦) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٣).
- (٧) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٠).
- (٨) أخرجه الدارمي (رقم ٢٧١٨) وغيره، وهو في صحيح مسلم (رقم ١٠٣/٢١١٣) عن أبي كامل فضيل الجحدري، عن بشر، عن سهيل به مثله.
- (٩) موزّق بن مُسَمَّرِج بن عبدالله العجلي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٢٣).
- (١٠) تابعه عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به. عند الطبراني في الأوسط (رقم ٧٩٢٧) وابن عدي في الكامل (٦/٣٩٩).
- (١١) هو الإمام أبو عبدالله الحاكم صاحب المستدرک.
- (١٢) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري ثقة حافظ خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٩٧٠).

٥٥٢- وبه قال الدارمي: أخبرنا محمد بن يوسف<sup>(١)</sup>، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن منصور<sup>(٣)</sup>، عن سالم بن أبي الجعد<sup>(٤)</sup>، عن أبيه<sup>(٥)</sup>، عن عبد الله<sup>(٦)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة» قالوا: وإياك؟ قال: «نعم وإياي، ولكن الله أعانني عليه فأسلم». رواه مسلم، وأبو حاتم بن حبان في صحيحهما<sup>(٧)</sup>، وله طرق في كتاب الآداب النفسية لمحمد بن جرير<sup>(٨)</sup>.  
قال ابن الأثير<sup>(٩)</sup>: "حسن صحيح".  
ومثته عند البخاري من مسند أبي هريرة<sup>(١٠)</sup>.  
وفي الباب عن زياد بن علاقة<sup>(١١)</sup>، عن المغيرة بن شعبة<sup>(١٢)</sup>.  
وعن عروة، عن عائشة<sup>(١٣)</sup>.

- 
- (١) محمد بن يوسف بن واقد الفريابي ثقة فاضل من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٦).
- (٢) هو الإمام سفيان الثوري.
- (٣) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٩).
- (٤) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩٨).
- (٥) رافع أبو الجعد الغطفاني الكوفي والد سالم مخضرم وثقه ابن حبان وقيل له صحبة م. التقريب لابن حجر (رقم ١٨٧٠).
- (٦) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود.
- (٧) أخرجه سفيان في حديثه (رقم ١٥٦) والدارمي (رقم ٢٧٧٦) ومسلم (رقم ٩٦) وأبو نعيم في دلائل النبوي (رقم ١٢٧).
- وأخرجه من طرق: عن منصور به. مسلم (رقم ٦٩/٢٨١٤) والإمام أحمد (رقم ٣٦٤٨، ٣٨٠٢، ٤٣٩٢) وابن أبي شيبه (رقم ٢٨١) وابن حبان (رقم ٦٤١٧) والحلال في السنة (رقم ٢٠٦) وغيرهم.
- (٨) كتاب الآداب النفسية لابن جرير الطبري لا يزال مقفوداً.
- (٩) ابن الأثير الإمام الحافظ المسند محدث العراق ومُفِيدُهُ أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك الجَنْبَلِيُّ ثم البغدادي التاجر البزاز، نسخ وحصل الأصول الثمينة، وصنف وجمع وأفاد ونفع وحدث نحوًا من ستين عامًا، وتوليفه تدل على معرفته وحفظه، وكان ثقة صالحًا عفيفًا دينًا. ومات سنة ٦١١ هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٨/٤) والسير له (٣١/٢٢) والتاريخ له (٣١٦/١٣).
- (١٠) أخرجه البخاري (رقم ١٢١٠، ٣٢٨٤) ولفظه: «إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي، فأمكنني الله منه».
- (١١) زياد بن علاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي ثقة رمي بالنصب ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٩٢).
- (١٢) أخرجه والطبراني في الكبير (رقم ١٠١٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٥/٨): "فيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف".
- (١٣) أخرجه مسلم (رقم ٧٠/٢٨١٥) والبيهقي في دلائل النبوة (١٠٢/٧).

وعن مجالد<sup>(١)</sup>، عن الشعبي<sup>(٢)</sup>، عن جابر<sup>(٣)</sup>. وعن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود<sup>(٤)</sup>.  
وعن قابوس بن أبي ظبيان<sup>(٥)</sup>، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن ابن عباس<sup>(٧)</sup>. وعن أسامة بن شريك<sup>(٨)</sup>. كلهم عن النبي ﷺ.  
قال أبو محمد: "من الناس من يقول: أسلم: استسلم يقول: ذل<sup>(٩)</sup>". وكذا قال بعض العلماء: "المراد في أصح القولين: "استسلم وانقاد لي". ومن قال: "حتى أسلم" فقد حرّف لفظه، ومن قال: "الشیطان صار مؤمناً" فقد حرّف معناه"<sup>(١٠)</sup>. وهذا رأيت في أواخر الرد على الرافضة للشيخ<sup>(١١)</sup> في بعض النسخ، وليس هو في الأصل الذي بخط المصنف، فلا أدري رأيي الشيخ على بعض النسخ أو رأي بعض أصحابه. وذكر الشيخ قول موسى لما قتل القبطي: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ [الفصص: ١٥] وقول فتى موسى: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ [الكهف: ٦٢]، وفي قصة آدم: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦] ﴿فَوَسَّوْا لَهَا الشَّيْطَانَ﴾ [الأعراف: ٢٠] "<sup>(١٢)</sup>.

(١) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٩٢).

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل ع. نفس المصدر (رقم ٣٠٩٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٤٣٢٤) والدارمي (٢٨٢٤) والترمذي (رقم ١١٧٢) وقال: "حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه". وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (رقم ١١٠) وابن الأعرابي في معجمه (رقم ١٨٧٤) وابن بطة في الإبانة (رقم ١٤٦٦) والطبراني في الأوسط (رقم ٨٩٨٤). وسيأتي (برقم ٦٦٠).

(٤) كتبها المؤلف رحمه الله ثم ضرب عليها.

(٥) قابوس بن أبي ظبيان الجنبني الكوفي فيه لين يخ دت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٩٢).

(٦) حصين بن جندب بن الحارث الجنبني أبو ظبيان الكوفي ثقة ع. نفس المصدر (رقم ١٣٦٦).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٣٢٣) و البزار كما في زوائده (رقم ٢٤٤٠) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٦٢) والدينوري في المجالسة (رقم ٢٢٨٩) وابن بشران في أماليه (رقم ٩٠) والضيافة في المختارة (رقم ٥٣٩، ٥٤٠) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٥/٨): "رواه أحمد، والطبراني، والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق على ضعفه".

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٤٩٤).

(٩) انظر: سنن الدارمي (١٧٩٨/٣). وأخرجه من طرق: عن منصور به. مسلم (رقم ٦٩/٢٨١٤) والإمام أحمد (رقم ٣٦٤٨، ٣٨٠٢، ٤٣٩٢) وابن أبي شيبه (رقم ٢٨١) وغيرهم.

(١٠) هو شيخ الإسلام ابن تيمية. قاله في منهاج السنة (٢٧١/٨).

(١١) يقصد منهاج السنة لابن تيمية.

(١٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢٧١/٨ - ٢٧٢). وقال أيضاً في مجموع الفتاوى (٥٢٣/١٧): "وكان ابن عيينة يرويه "فأسلم" بالضم ويقول: "إن الشيطان لا يسلم". لكن قوله في الرواية الأخرى: "فلا يأمرني إلا بخير" دل على أنه لم يبق يأمره بالشر وهذا إسلامه وإن كان ذلك كناية عن خضوعه وذلته لا عن إيمانه بالله كما يقهر الرجل عدوه الظاهر ويأسره وقد عرف العدو المهجور أن ذلك القاهر يعرف ما

٥٥٣- قال خشيش بن أصرم: حدثنا أبو حذيفة<sup>(١)</sup>، حدثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن ابن سابط<sup>(٣)</sup> أنه قال: "يدبر أمر الدنيا أربعة أملاك: فجيريل على الريح والجنود، وميكائيل على القطر والنبات، وملك الموت على الأنفس، وكل هؤلاء يرفع إلى إسرائيل"<sup>(٤)</sup>.

٥٥٤- وقال: حدثنا الهيثم بن الربيع<sup>(٥)</sup>، حدثني إبراهيم بن عثمان<sup>(٦)</sup>، عن عثمان بن عمير<sup>(٧)</sup>، عن زاذان أبي عمر<sup>(٨)</sup>، عن ابن مسعود قال: "خلق الله آدم مما وصفه في كتابه، ثم اسكنه الجنة، وإبليس إنما خلقه ريح يدخل في فم الشم، ويخرج من دبره، ولا يقدر أن يتحول عن خلقته إلا بسحر، فعرض نفسه على الدواب والبهائم والطير أيها تقبله، فلم يقبله شيء إلا الحية يدخل في جوفها، فأوحى الله إلى آدم وحواء ما أوحى"<sup>(٩)</sup>.

ح

يشير به عليه من الشر. فلا يقبله بل يعاقبه على ذلك فيحتاج لانتقاره معه إلى أنه لا يشير عليه إلا بخير لذلته وعجزه لا لصلاحه ودينه؛ ولهذا قال ﷺ: «إلا أن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير».

(١) موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٠).

(٢) هو الإمام سفيان الثوري.

(٣) عبدالرحمن بن سابط الجسمي المكي ثقة كثير الإرسال م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١٣).

(٤) إسناد هذا الأثر منقطع، سفيان لم يسمع من عبدالرحمن بن سابط. لكن قد روي من عدة طريق وهي:

الأول: عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن عبدالجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط. أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٣٧٦). وهو ضعيف منقطع أيضا ابن عيينة لم يسمع علقمة بن مرثد.

الثاني: محمد بن زكريا، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن سابط. أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٣٧٨) وإسناده ضعيف أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ يصحف.

الثالث: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن سابط. أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٣٤٩٦٩) وأبو الليث السمرقندي في تفسيره (٣٣/٣) والثعلبي في تفسيره (١٠٤/١٠) والبيهقي في الشعب (رقم ١٠٥٦). وإسناده صحيح، وهذا الأثر إنما هو اجتهاد من قائله، ولم يرد في الشرع أن إسرائيل موكل بالملائكة، ولا أن أولئك الملائكة يرجعون إليه في شيء من أمر الدنيا.

(٥) الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المنثري البصري أو الواسطي ضعيف ت. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣٧٣).

(٦) إبراهيم بن عثمان العبيسي أبو شيبة الكوفي قاضي واسط مشهور بكنيته متروك الحديث ت ق. نفس المصدر (رقم ٢١٥).

(٧) عثمان بن عمير البجلي ضعيف واختلط وكان يندلس ويغلو في التشيع د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢).

(٨) زاذان أبو عمر الكندي البراز صدوق يرسل وفيه شيعية يخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٢٥).

(٩) أثر باطل، فيه إبراهيم بن عثمان العبيسي متروك، وفيه الهيثم بن الربيع العقيلي ضعيف. ومثته منكر.

٥٥٥- عن جَسْرَةَ<sup>(١)</sup>، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كل صلاة: «اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، أجرني من النار وعذاب القبر». في الثالث من أمالي عبدالملك بن بشران، والسادس والأول من حديث عبدالملك بن قانع. رواه النسائي<sup>(٢)</sup>.

٥٥٦- وفي صحيح مسلم: عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٣)</sup>، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يفتح صلاته إذا قام من الليل: «اللَّهُمَّ رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض». الحديث. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب<sup>(٤)</sup>.

٥٥٧- قال عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده: حدثنا عبدالصمد بن محمد العاصمي<sup>(٥)</sup>، أخبرنا محمد بن محمد بن حامد الصرمنجاني<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبي<sup>(٧)</sup>، حدثنا عمر بن عبدالرحيم<sup>(٨)</sup>، حدثنا حمزة بن عبيدالله أبو عمارة الثقفي<sup>(٩)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد<sup>(١٠)</sup>، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «أول من قاس إبليس فأخطأ، قال: خلقتني من نار، والنار نور، وخلقتني من طين، والطين ظُلْمَةٌ، فلا يسجد نورًا لظلمة، وأول من قاس من الناس ثقيف قالوا: كيف يصلح بكر ببيكرين ولا يصلح صاع بصاعين، ما أمرهما إلا واحدا، فأنزل الله: ﴿أَتَتُونِي يَكْتُمُونَ مِنِّي مَنْ جَبَلٍ هَذَا أَوْ أَثَرَةَ نَبْتٍ عَلِيٍّ﴾ [الأحقاف:٤] ولم يقل إئتوني برأيكم<sup>(١١)</sup>».

- 
- (١) جَسْرَةُ بنت دجاجة العامرية الكوفية مقبولة ويقال إن لها إدراكا د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٨٥٥١).
- (٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٤٣٢٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ١٤١٠) والنسائي (رقم ١٣٤٥) والطبراني في الأوسط (رقم ٣٨٥٨) وابن بشران في أماليه (رقم ١٣٩، ٣٨٤) والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم ١٢٩) والخطيب في موضع الأوهام (٤٨٦/١).
- (٣) يحيى بن أبي كثير الطائفي مولاهم ثقة ثبت لكنه بدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).
- (٤) أخرجه مسلم (رقم ٧٧٠/٢٠٠) والإمام أحمد في المسند (رقم ٢٥٢٢٥) وأبو داود (رقم ٧٦٧) والترمذي (رقم ٣٤٢٠) وغيرهم.
- (٥) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩٠).
- (٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٨) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (٩) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.
- (١٠) عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق عابد ربا وهم ورمي بالإرجاء تحت ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٩٦).
- (١١) إسناده ضعيف فيه مجاهيل.

٥٥٨ - أخبرتنا ست الفقهاء<sup>(١)</sup> قالت: أنبأنا إبراهيم بن عثمان<sup>(٢)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الباقي<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أحمد بن خيرون<sup>(٤)</sup>، أخبرنا ابن شاذان<sup>(٥)</sup>، أخبرنا ابن دَرَسْتَوَيْهِ<sup>(٦)</sup>، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد التَّمِيمِي<sup>(٧)</sup>، حدثنا يزيد بن زريع<sup>(٨)</sup>، حدثنا سعيد<sup>(٩)</sup>، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا وُضِعَ في قبره وتولوا عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل - في محمد ﷺ - فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، قال: قال رسول الله ﷺ: فإرأهما كلاهما، أو قال: جميعاً، قال قتادة: ذُكِرَ لنا أنه يُنْسَحَ له في قبره سبعون ذراعاً ويُمْلَأُ عليه خضراً إلى يوم يُبعثون، ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك قال: «وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقوله الناس، فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يُضْرَبُ بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين». وهو لبيان<sup>(١٠)</sup>، عن قتادة. في أول الثالث من فوائد ابن الصواف<sup>(١١)</sup>. رواه البخاري: عن خليفة<sup>(١٢)</sup>، عن يزيد بن زريع. ولفظه: «فأقعداء»<sup>(١٣)</sup>.

- (١) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٣٢).
- (٢) إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢١).
- (٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٤١).
- (٤) أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦١).
- (٥) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٧).
- (٦) عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٤).
- (٧) العباس بن الوليد بن نصر النرسي ثقة م س. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٩٣).
- (٨) يزيد بن زُرَيْع البصري أبو معاوية ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٥).
- (٩) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).
- (١٠) بيان بن بشر الأحمسي أبو بشر الكوفي ثقة ثبت من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٦٠).
- (١١) أبو علي بن الصواف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(١٢) خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط المُصَفَّرِي أبو عمر البصري لقبه شَبَاب صدوق ربها أخطأ وكان أخباريا علامة خ. التقريب لابن حجر (رقم ١٧٤٣).

(١٣) أخرجه البخاري (رقم ١٣٣٨) وغيره.

قال أبو عمر الطلمنكي: "وهذا إسناد صحيح متصل إلا ترى إلى قوله: «فأقعدها» وقوله: «ويضرب بمطرقة من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة» وهذا كله يدلُّك على أن الروح تعاد فيه لا على ما قال ابن مسرة<sup>(١)</sup> الزائغ الضال المضل".

٥٥٩- وروي هذا الحديث من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وقال فيه: «أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير». قال الترمذي: حديث حسن غريب<sup>(٢)</sup>.

٥٦٠- قال حرب الكرماني<sup>(٣)</sup>: سمعت إسحاق هو ابن راهويه في قول الله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> [الواقعة] قال: "النسخة التي في الساء لا يمسه إلا المطهرون، قال: الملائكة"<sup>(٥)</sup>.

٥٦١- وقال: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو الأحوص<sup>(٥)</sup>، حدثنا عاصم الأحول<sup>(٦)</sup>، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة] قال: «المطهرون: الملائكة»<sup>(٧)</sup>.

٥٦٢- عن خيشمة وهو البصري<sup>(٨)</sup>، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعا وُكل إلى نفسه، ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكاً يُسدده». رواه الترمذي وقال: حسن غريب<sup>(٩)</sup>.  
وروي عن موسى بن أنس<sup>(١٠)</sup>، عن أنس. وهو في كتاب القضاء لأبي سعيد النقاش الحافظ<sup>(١١)</sup>.

(١) وهب بن مسرة بن مُفَرَّج بن بكر، أبو الحزم التميمي الأندلسي الحَجَّارِي، كان حافظاً للفقهِ، بصيراً به وبالحدِيث والعلل والرجال مع وِع وفِضْل. وقد كانت منه هفوة في المعتقد في القدر، توفي سنة ٣٤٦ هـ. انظر: السير للذهبي (٥٥٦/١٥) والتاريخ له (٨٤٦/٧).

(٢) أخرجه الترمذي (رقم ١٠١٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨٦٤) والبيزار (رقم ٨٤٦٢) وابن حبان (رقم ٣١١٧) وغيرهم، وهو صحيح، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٣٩١).

(٣) حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠٥).

(٤) لا توجد في المسائل المطبوعة.

(٥) سَلَام بن سليم الحنفي أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٤١).

(٦) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣٦).

(٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٨) خيشمة بن أبي خيشمة أبو نصر البصري يقال اسم أبيه عبدالرحمن لين الحديث ت س. التقريب لابن حجر (رقم ١٧٧٢).

(٩) أخرجه الترمذي (رقم ١٣٢٤) والبيزار (رقم ٧٤٨١) الحاكم (رقم ٧٠٢١) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم ٢٠٢٥) وفي الصغير (رقم ٣٢٣٢) والخطيب في موضح الأوهام (٥١٦/١) والشجري في أماليه

(رقم ٢٦٠٧) والضياء في المختارة (٤٠٨/٤) وقال: "إسناده حسن".

(١٠) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٩٤٥).

(١١) محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٨).

٥٦٣- قال أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس<sup>(١)</sup> في تاريخ مصر: حدثنا علي بن الحسن بن قُدييد<sup>(٢)</sup>، [٦٢/ب]

حدثنا أحمد بن عمرو<sup>(٣)</sup>، حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة<sup>(٤)</sup>، عن يزيد بن عمرو<sup>(٥)</sup>، عن عبدالرحمن بن غابر الهمداني<sup>(٦)</sup>، عن عقبة بن عامر قال: «في القرآن خمس عشرة سجدة، والذي نفسي بيده إن الملائكة في السماء تسجد بالسجدة التي في سورة النحل»<sup>(٧)</sup>.

قال أبو سعيد بن يونس: "لا أعلم لعبدالرحمن بن غابر غير هذا الحرف".

٥٦٤- أخبرنا عيسى والحجار<sup>(٨)</sup> قالوا: أخبرنا ابن الستي، أخبرنا عبدالأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن

حموية، أخبرنا ابن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيدالله بن موسى<sup>(٩)</sup>، عن موسى بن عبيدة<sup>(١٠)</sup>، عن سلمة بن أبي الأشعث<sup>(١١)</sup>، عن أبي صالح<sup>(١٢)</sup>، عن أبي سلمة<sup>(١٣)</sup>، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «وددت أني أراك في صورتك» قال: أتحب ذلك؟ قال: «نعم» قال: موعذك كذا كذا من الليل في بيع

(١) عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصديقي المصري الحافظ أبو سعيد مؤرخ ديار مصر، لم يرحل لكن كان إماما في هذا الشأن وله كلام في الجرح والتعديل يدل على بصره بالرجال ومعرفته بالعلل، توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨٥٣/٧).

(٢) الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قُدييد المصري، محدث موثق مشهور، روى عنه ابن يونس وابن المقرئ وخلق كثير من الرحالة، توفي سنة ٣١٢هـ. انظر: السير للذهبي (٤٣٦/١٤) والتاريخ له (٢٥٥/٧).

(٣) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري ثقة م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٨٥).

(٤) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٣).

(٥) يزيد بن عمرو المعافري المصري صدوق من الرابعة د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٥٨).

(٦) عبدالرحمن بن غابر الهمداني شهد فتح مصر. روى عن عقبة بن عامر الجهني. وعنه يزيد المعافري. انظر: تاريخ ابن يونس (رقم ٨٣٣).

(٧) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن لهيعة.

(٨) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديومقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥).

(٩) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩).

(١٠) موسى بن عبيدة بن نسيب الزبدي، ضعيف ولا سيما في عبدالله ابن دينار ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٠).

(١١) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت من الثالثة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(١٢) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز النزار المدني القاص ثقة عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٨٩).

(١٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكث ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).



الغرقد، فلقية رسول الله لموعده، فنشر جناحاً من أجنحته، فسد أفق السماء حتى ما يرى رسول الله ﷺ من السماء شيئاً، وأُخْبِتَ رسول الله عند ذلك" (١).

٥٦٥- أخبرنا عيسى والحجار قالوا: أخبرنا ابن النبي، أخبرنا عبدالأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن

حموية، أخبرنا ابن خزيم، حدثنا عبد.

أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن النبي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا ابن المظفر، أخبرنا الحموي (٢)، أخبرنا السمرقندي (٣)،

أخبرنا الدارمي، أخبرنا يزيد بن هارون (٤)، أنبأنا هشام الدستوائي (٥)، عن يحيى بن أبي كثير (٦)، عن أنس بن

مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أناس قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت

عليكم الملائكة» (٧). رواه النسائي.

وفي بعض طرقه: عن يحيى قال: "حدثت عن أنس" (٨).

(١) إسناده ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة، ومنته منكر مخالف لما هو ثابت من أنه ﷺ رأى جبريل على صورته قبل الهجرة مرتين. فقد روي بسند صحيح عن ابن مسعود أنه قال: "لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة بأجباد". أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (رقم ٢٣٠٦). وروي بإسنادين أحدهما صحيح عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: "لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في أجباد". أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٧٨).

(٢) عبد الله بن أحمد بن حنبل بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٣) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٢).

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٥) هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت وقدرمي بالقدرع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاها ثقة ثبت لكنه يدللس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٣٠٨٦) وعبد بن حميد (رقم ١٢٣٤) والدارمي (رقم ١٨١٣) وأبو يعلى (رقم ٤٣٢١) وابن الأعرابي في

معجمه (رقم ٣٩٠) وأبو نعيم في الحلية (٧٢/٣) والبيهقي في الكبرى (٨١٣٥) والشجري في أماليه (رقم ١٩٦) وغيرهم، كلهم من

طريق يزيد بن هارون به. رجاله ثقات رجال الشيخين، لكنه منقطع يحيى لم يسمع من أنس بن مالك.

وله شاهد صحيح عن أنس نفسه. أخرجه عبدالرزاق (رقم ٧٩٠٧) ومن طريقه أبو دواد (رقم ٣٨٥٤).

(٨) أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ١٤٢٢) ومن طريقه النسائي في الكبرى (رقم ٦٨٧٥، ١٠٠٥٧) والحاكم في علوم الحديث

(ص ١١٨). وقال "ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك، إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث".

قال العلائي في جامع التحصيل (ص ٢٩٩): "قال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وغيرهم لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك

فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه وهذا لفظ أبي حاتم قال أبو زرعة وحديثه عنه مرسل يعني عن أنس".

٥٦٦- وبه إلى الدارمي: حدثنا هاشم بن القاسم<sup>(١)</sup>، حدثنا شعبة، أنبأنا قتادة، عن زرارة بن أوفى [١/٦٣]

العامري<sup>(٢)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا باتت المرأة هاجرة لفرأش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع». رواه البخاري: عن محمد بن عرعة<sup>(٣)</sup>، عن شعبة. ورواه مسلم<sup>(٤)</sup>.

وروي من حديث شعبة، عن سليمان<sup>(٥)</sup>، عن أبي حازم<sup>(٦)</sup>، عن أبي هريرة. رواه ابن حبان في صحيحه، والبخاري، ومسلم<sup>(٧)</sup>.

٥٦٧- في حديث محمد بن أبي حرملة<sup>(٨)</sup>، عن عطاء وسليمان بن يسار<sup>(٩)</sup> وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة في قول النبي ﷺ في عثمان: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة». رواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه<sup>(١٠)</sup>.

٥٦٨- قال أبو حاتم بن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان<sup>(١١)</sup>، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله ابن نمير<sup>(١٢)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد<sup>(١٣)</sup>، عن أبي إسحاق<sup>(١٤)</sup>، عن هبيرة بن يريم<sup>(١٥)</sup> قال: سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال: «يا أيها الناس لقد فارقتكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٢).

(٢) زرارة بن أوفى العامري الحرشي أبو حاجب البصري قاضيهما ثقة عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠٠٩).

(٣) محمد بن عرعة بن البرند السامي البصري ثقة خ م د. التقريب لابن حجر (رقم ٦١٣٧).

(٤) أخرجه الدارمي (رقم ٢٢٧٤) والبخاري (رقم ٥١٩٤) ومسلم (رقم ١٤٣٦/١٢٠).

(٥) هو الإمام الأعمش.

(٦) سليمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٤٧٩).

(٧) أخرجه البخاري (رقم ٥١٩٣) ومسلم (رقم ١٤٣٦/١٢١) وابن حبان (رقم ٤١٧٣).

(٨) محمد بن أبي حرملة القرشي مولى ابن حويطب وقد ينسب إليه ثقة خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٠٦).

(٩) سليمان بن يسار الحلالي مولى ميمونة وقيل أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة ع. نفس المصدر (رقم ٢٦١٩).

(١٠) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٠٦) ومسلم (رقم ٣٦/٢٤٠١) وابن حبان (رقم ٦٩٠٧).

(١١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النسوي الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٨٨).

(١٢) عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٦٦٨).

(١٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم الجبلي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣).

(١٤) عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤).

(١٥) هبيرة بن يريم الشامي ويقال الحارفي أبو الحارث الكوفي لا بأس به وقد عيب بالنيشع ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٦٨).

كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً<sup>(١)</sup>.

[٦٣/ب] ٥٦٩- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللثمي، أخبرنا عبد الأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا ابن

خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني ابن أبي شيبه، حدثنا أبو معاوية<sup>(٢)</sup>، عن قطبة<sup>(٣)</sup>، عن ليث<sup>(٤)</sup>، عن عطاء<sup>(٥)</sup>، عن ابن عمر قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب». قالت: يا رسول الله، ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تصدق من بيته بشيء إلا بإذنه، فإن فعلت كان له الأجر وعليها الوزر» قالت: يا رسول الله، ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تصوم يوماً إلا بإذنه، فإن فعلت أئمت ولم تؤجر» قالت: يا رسول الله، ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تفيء أو ترجع»<sup>(٦)</sup>.

٥٧٠- قال أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الشَّرْمَقَانِي<sup>(٧)</sup> في الجزء الثاني عشر من تحريجه: حدثنا أبو

الحسن مسدد بن قطن<sup>(٨)</sup>، حدثنا عثمان بن أبي شيبة<sup>(٩)</sup>، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي<sup>(١٠)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧١٩) وابن أبي شيبة (رقم ٣٢١٠٥) ومن طريقه ابن حبان (رقم ٦٩٣٦) وأخرجه البزار (رقم ١٣٣٩) وهو

حديث باطل، استقصى طرقه وبين ضعفها الشيخ سعد الحميد في تحقيق مختصر استندارك الذهبي للحاكم لابن الملقن (٤/١٦٧٥).

(٢) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).

(٣) قطبة بن عبدالعزيز بن سياه الأسدي الكوفي صدوق م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٥٥١).

(٤) الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩١).

(٥) عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٨).

(٦) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٨١٣) والمؤلف من طريقه كما هنا، وإسناده حسن.

(٧) الإمام الحافظ الرحال الأديب الفقيه، أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار الخراساني الشَّرْمَقَانِي، وشَرْمَقَان: بليدة من عمل نسا،

كان من أعيان مشايخ خراسان في الفقه، والأدب، وكثرة الطلب، ومات سنة ٣٦٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٦/٣٨٦).

(٨) الإمام المحدث المأمون القدوة العابد مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري المزي، كان ثقة مأمونا زاهدا عابدا ورعا عاقلا،

قال الحاكم: كان مزي عصره المقدم في الزهد والورع والتمكن في العقل، تورع من الرواية عن يحيى بن يحيى لصغر سنه. ومات سنة

٣٠١هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/١١٩) والتاريخ له (٧/٤٥).

(٩) عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن ابن أبي شيبة ثقة حافظ شهير خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٧).

(١٠) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التَّلُّ صدوق فيه لين خ س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨١٦).

أبي سلمة<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن الفضل<sup>(٢)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لما أُسري بي قال: لقد رأيتني في جماعة من الرسل، وإذا عيسى قائم يُصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي، وإبراهيم قائم يُصلي أشبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه - فلما فرغت من الصلاة قال لي: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، قال فالتفت فبدأني بالسلام». رواه هم في الصحيح<sup>(٣)</sup>.

٥٧١- قال النسائي في اليوم والليلة: أنبأنا قتيبة بن سعيد<sup>(٤)</sup>، حدثنا الليث، عن الجلاح أبي كثير<sup>(٥)</sup>، عن

أبي عبد الرحمن الحُبلي<sup>(٦)</sup>، عن عمارة بن شبيب السبائي<sup>(٧)</sup> قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَهُ لَشْرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيَى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَارٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلِحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَصْبِحَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ كَعْدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ». رواه الترمذي<sup>(٨)</sup> وقال: "غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث، ولا يُعرف لعمارة سماعاً من النبي ﷺ".

٥٧٢- قال النسائي: "خالفه عمرو بن الحارث<sup>(٩)</sup>". أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا ابن

وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن الجلاح حدثه، أن أبا عبد الرحمن المعافري حدثه، أن عمارة السبائي حدثه، أن

(١) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ثقة فقيه مصنف ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣٨).

(٢) عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٥٣٣).

(٣) أخرجه بنحوه مسلم (رقم ١٧٢/٢٧٨) والنسائي في الكبرى (رقم ١١٤١٦) والسراج في حديثه (رقم ١٣٨٣) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٥٠١١) وابن منده في التوحيد (رقم ٢٣) وأبو نعيم في مستخرج (رقم ٤٣٣) والبغوي في تفسيره (٦٦/٥) والبيهقي في حياة الأنبياء (رقم ٩).

(٤) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(٥) الجلاح أبو كثير المصري مولى الأمويين صدوق م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٩٩٠).

(٦) عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحُبلي ثقة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩).

(٧) عمارة بن شبيب السبئي ويقال فيه عمارة قال ابن حبان في ثقافته من زعم أن له صحة فقد وهم ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٤٨٤٩).

(٨) أخرجه الترمذي (رقم ٣٥٣٤) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٣٣٨) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٥٧٧) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٥٧٣٩).

(٩) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم أبو أيوب ثقة فقيه حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤).

(١٠) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر ثقة م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦٣).

رجلاً من الأنصار حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال بعد المغرب أو الصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات بعث الله له مَسَلْحَةً يجرسونه حتى يصبح، ومن حين يصبح حتى يمسي نحوه»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عساکر: "وحدیث عمرو الصواب، إلا قوله: "عَمَّار"، فإنه عُمارة".

[٦٤/ب] ٥٧٣ - أخبرنا محمد بن أبي الهيثجاء، أخبرنا أبو علي البكري، أخبرنا عبدالمعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو الحسن البَحراني<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو الحسن الزوزني<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو حاتم البستي، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل<sup>(٥)</sup> بسبت، حدثنا الحسن بن علي الحلواني<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٧)</sup>، عن عياض بن هلال<sup>(٨)</sup>، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت، فليقل في نفسه: "كذبت" حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً بأنفه»<sup>(٩)</sup>. رواه ابن خزيمة في صحيحه<sup>(١٠)</sup>: لهشام<sup>(١١)</sup> وعلي بن المبارك<sup>(١٢)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ١٠٣٣٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٥٧٨).

(٢) تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني المؤدب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(٣) علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البصري، الأديب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(٤) أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، تلميذ الإمام ابن حبان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(٥) إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبار بن فروة بن ضبة بن وداع أبو محمد من أهل بستان النبل من المحدثين والعقلاء من المتقين. انظر الثقات لابن حبان (١٢٢/٨).

(٦) الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الحلال الحلواني ثقة حافظ له تصانيف خ م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٦٢).

(٧) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ثقة ثبت لكنه بدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(٨) عياض بن هلال الأنصاري، مجهول تفرد يحيى بن أبي كثير بالرواية عنه ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٨).

(٩) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٣٤٦٣) والإمام أحمد (رقم ١١٠٨٢، ١١٤٦٨، ١١٤٧٨، ١١٤٩٩، ١١٥١٣) وأبو داود (رقم ١٠٢٩) وأبو يعلى

(رقم ١٢٤١) وابن حبان (رقم ٢٦٦٥، ٢٦٦٦) والحاكم (رقم ١٢١٠) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". وليس

كما قال فليس هو على شرط الشيخين ولا أحدهما؛ لأن فيه عياض وهو مجهول.

(١٠) أخرجه ابن خزيمة (رقم ٢٩).

(١١) هشام بن أبي عبدالله سَبْرِي أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت وقدر رمي بالقدح. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠).

(١٢) علي بن المبارك الهذلي ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ع. التقريب

لابن حجر (رقم ٤٧٨٧).

قال: "قوله: «فليقل كذبت» أراد: فليقل كذبت بضميره، لا ينطق بلسانه، إذ المصلي غير جائز له أن يقول كذبت نطقاً باللسان"<sup>(١)</sup>.

لأن لفظ حديث ابن خزيمة: «فليقل كذب»، ليس فيه: «في نفسه».

٥٧٤- أخبرنا عيسى، أنبأنا ابن اللثمي، أنبأنا عبدالأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا أبو عمران<sup>(٢)</sup>، أنبأنا الدارمي، أخبرنا الحكم بن نافع<sup>(٣)</sup>، أخبرنا شعيب<sup>(٤)</sup>، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا هريرة يقول: أتى النبي ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خر ولبن، فنظر إليها ثم أخذ اللبن، فقال جبرائيل: «الحمد لله الذي هداك للفضة، لو أخذت الخمر غوت أمتك»<sup>(٥)</sup>.

قال البدر محمد بن الجمال محمد بن مالك<sup>(٦)</sup> في كتاب المعاني والبيان: "وأما الحالة المقتضية تعريفه فهي اللام، فاللام متى إذا أريد به إما بعض الحقيقة كما في: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾<sup>(٧)</sup> أتى في الروايات أنه تعالى خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء، وخلق الجن من نار خلقها منه، وخلق آدم من تراب منه"<sup>(٧)</sup>.

قال: "وأما الحالة المقتضية تنكيره فهي إذا كان المقام للأفراد، أو شخصاً، أو نوعاً، قال الله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾<sup>(٨)</sup> [٤٥] أي: من نوع من الماء مختص بتلك الدابة، أو من ماء مخصوص، وهي النطفة"<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (رقم ٢٩).

(٢) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٢).

(٣) الحكم بن نافع البهراني أبو البيان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٠).

(٤) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤).

(٥) أخرجه الدارمي (رقم ٢١٣٣) والمؤلف من طريقه كما هنا. وهو عند البخاري (رقم ٤٧٠٩، ٥٥٧٦) ومسلم (رقم ١٦٨/٩٢).

(٦) محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، الإمام البليغ النحوي، بدر الدين بن الإمام شيخ النحلة جمال الدين الطائي الجبلي ثم الدمشقي، كان إماماً ذكياً فيها حاد الذهن، إماماً في النحو إماماً في المعاني والبيان والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول وغير ذلك، أخذ عن والده، تصدر للإشغال بعد وفاة والده. وكان عجباً في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم. وكان مطبوع العشرة وفيه لعب وفراغ.

وله تصانيف معروفة في العربية والبدیع والمعاني، توفي سنة ٦٨٦ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٥٨١).

(٧) بحثت عن هذا النص في كتاب المؤلف فلم أجده وإنما وجدت إشارة مقتضيه (ص ٤٣-٤٤) ولعل هناك سقطاً فيه.

(٨) انظر: المصباح في المعاني والبيان والبدیع لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك (ص ٢٤).

٥٧٥- قال أبو بكر النقاش<sup>(١)</sup> في تفسيره في سورة الأعراف: "وقال سعيد بن المسيب: الملائكة ليسوا

بذكور ولا إناث ولا يتوالدون، والجن يتوالدون ويموتون ذكوراً وإناثاً، والشياطين ذكور وإناث يتوالدون ولا يموتون، خلدوا كما خلد إبليس، وإبليس أبو الجن، ولكن جعل الخلد في الشياطين دون الجن"<sup>(٢)</sup>.

قال النقاش: "قال أبو مجلز<sup>(٣)</sup> في الملائكة: إنهم ذكور ليسوا بإنات"<sup>(٤)</sup>.

قال الجبائي المعتزلي<sup>(٥)</sup> في تفسيره عند قول الله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾<sup>(٦)</sup> "لأن إبليس

ليس هو من الملائكة ولا من جنسهم؛ وذلك أن إبليس خلق من النار، والملائكة هم روحانيون خلقوا من الريح، وإبليس يأكل وينكح ويكون له الذرية، والملائكة لا يأكلون ولا ينكحون ولا ذراري لهم، وجاز أن يستنيه وإن لم يكن مذكوراً في أول الآية؛ لأن مثل هذا جائز في اللغة".

٥٧٦- ذكر ابن الجوزي في مناقب معروف الكرخي<sup>(٦)</sup>: "ما ذكره أبو إسحاق المزكي<sup>(٧)</sup> قال: أنبأنا

السراج<sup>(٨)</sup> قال: حدثني القاسم بن نصر<sup>(٩)</sup> قال: جاء قوم إلى معروف فأطالوا الجلوس عنده فقال: "أما ترون أن تقوموا وملك الشمس ليس يفتر عن سوقه"<sup>(١٠)</sup>.

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر النقاش. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٨).

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٦/٦) ذلك منسوبا لسعيد بن المسيب.

(٣) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤٧).

(٤) أخرجه عنه الطبري (٢٢٠/١٠) وابن أبي حاتم (رقم ٨٥٠٧) وسعيد بن منصور في تفسيره (رقم ٩٥٨) والبيهقي في البعث (رقم ١١٢) وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الحياتك للسيوطي (ص ٢٦٥) وقال: "في المنهاج ثم القانوني في مختصره: وقد قيل إن أصحاب الأعراف ملائكة يجوبون أهل الجنة ويكتنون أهل النار، وهو بعيد لوجهين: أحدهما قوله تعالى: ﴿وَقَلَّ الْأَنْثَرَانِي يَمَاءً﴾<sup>(١١)</sup> والرجال: الذكور العقلاء، والملائكة لا ينقسمون إلى ذكور وإناث. والثاني: إخباره تعالى عنهم وأهم يطمعون أن يدخلوا الجنة، والملائكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطعمه تعذيب له ولا عذاب يومئذ على ملك".

(٥) أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان الجبائي. تقدمت ترجمته في (ص ٥١٠). وتفسيره مفقود إلى الآن.

(٦) معروف بن القَزْرَانُ، أبو محفوظ العابد الكرخي اشتهر بالصلاح والفضل توفي سنة ٢٠٠ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٥/٢٦٣-٢٧٤).

(٧) إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَعْتَوَيْه بن عبد الله أبو إسحاق المزكي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٧).

(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا بن عبد الله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٩) لعله: القاسم الحربي أحد الزهاد، وكان بينه وبين بشر بن الحارث مودة. انظر: تاريخ الخطيب (١٤/٤١٩).

(١٠) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/٣٧٤) وابن الجوزي في مناقب معروف الكرخي (ص ١١٩-١٢٠).

٥٧٧- وما ذكره أبو نُعيم: حدثنا إبراهيم بن عبدالله<sup>(١)</sup>، حدثنا محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup>، سمعت محمد بن عبد الرحمن دوست<sup>(٣)</sup> قال: "قدم قوم إلى معروف فأطالوا الجلوس فقال: "يا قوم إن الملك دائم لا يفتّر عن سوقها"<sup>(٤)</sup>.

٥٧٨- أخبرنا ابن المهندس<sup>(٥)</sup>، أنبأنا ابن البخاري<sup>(٦)</sup>، أخبرنا الكندي<sup>(٧)</sup>، أخبرنا علي بن هبة الله<sup>(٨)</sup>، [٦٥/ب/]

أخبرنا أحمد بن النقر<sup>(٩)</sup>، أخبرنا عمر بن إبراهيم<sup>(١٠)</sup>، حدثنا البغوي<sup>(١١)</sup>، حدثنا داود هو ابن رُشيد<sup>(١٢)</sup>، حدثنا أبو حفص هو الأبار<sup>(١٣)</sup>، عن منصور<sup>(١٤)</sup>، عن ربعي بن جِراش<sup>(١٥)</sup>، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «تَلَقَّتْ الملائكة

(١) إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني المعدل المعروف بالقصار، روى عنه الحاكم، وأبو نعيم، وأحمد بن علي الزيدي، لقب بالقصار لأنه كان يغسل الموتى تزهدا ومتابعة للسنة. وعاش ١٠٣ سنين، توفي سنة ٣٧٣ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٤/٧) والتاريخ للذهبي (٣٨٦/٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهراون بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٦/٨) وفي رياضة الأبدان (رقم ٢٢) وهو خبر ضعيف جداً، فيه دوست وهو مجهول.

(٥) محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وائد، الشيخ الإمام الفقيه المحدث المفيد جمال الطلبة شمس الدين أبو عبدالله ابن المهندس الصالحي الحنفي الشروطي، عني بهذا الشأن ونسخ الكثير وخرج وأفاد مع اللين والتواضع وحسن الأخلاق والتقدم في الشروط، توفي سنة ٧٣٠ هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢١٠).

(٦) الإمام المحدث المشهور الفخر على بن البخاري.

(٧) هو الإمام المشهور أبو الثمن الكندي.

(٨) أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٠).

(٩) الشيخ الجليل الصدوق أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقر، أبو الحسين البغدادي البزاز، مسند العراق في وقته رحل الناس إليه من الأقطار، وتفرد في الدنيا بنسخ رواها البغوي عن أشياخه وكان متحريراً فيما يرويه، وآخر من روى حديثه عالياً الأبرقوهي، توفي سنة ٤٧٠ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٧٢/١٨) والتاريخ له (٢٨٨/١٠).

(١٠) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن هارون بن مهراون أبو حفص المقرئ المعروف بالكثاني، بغدادي مسند قرأ على ابن مجاهد وحمل عنه كتاب السبعة وكان ثقة، توفي سنة ٣٩٠ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٣٨/١٣) والتاريخ للذهبي (٦٦٦/٨).

(١١) هو الإمام المشهور أبو القاسم البغوي.

(١٢) داود بن رُشيد الهاشمي مولا هم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩١).

(١٣) عمر بن عبد الرحمن بن قيس أبو حفص الأبار صدوق ع خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٩).

(١٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمى أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٩).

(١٥) ربعي بن جِراش أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٨٧٩).



رُوح رجل من كان قبلكم، قالوا له: هل عملت من الخير شيئاً؟ قال: ما أذكر أنني عملت من الخير شيئاً، قيل له: تذكر، قال: كنت رجلاً أداين الناس، أو قال: أبايع الناس فكننت أمر فتياي أن ينظروا المعسر، ويتجاوزوا عن الموسر، قال: تجاوزوا عنه<sup>(١)</sup>.

٥٧٩- وقال يحيى بن بيان<sup>(٢)</sup>: حدثنا أشعث<sup>(٣)</sup>، عن شمر بن عطية<sup>(٤)</sup> في قوله ﷺ: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَكْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين ١٨] قال: إذا عُرج بروح المؤمن استقبله الملائكة المقربون في السماء الدنيا فيشيعونه من السماء العليا، ثم رقم على روحه، ثم قرأ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (١٩) ﴿كِتَابٌ مَّرْهُومٌ﴾ (٢٠) ﴿[المطففين]﴾<sup>(٥)</sup>.

٥٨٠- وقال معمر: عن الزهري، أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة<sup>(٦)</sup>، عن حارثة بن النعمان<sup>(٧)</sup> قال: مررت على رسول الله ﷺ ومع جبريل ﷺ جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: «هل رأيت الذي كان معي؟» قلت: نعم، قال: «فإنه جبريل وقد رد عليك السلام».

٥٨١- أخبرتنا زينب، عن ابن خليل إجازة، عن مسعود<sup>(٨)</sup>، عن الحداد<sup>(٩)</sup>، عن أبي نعيم، عن الطبراني، عن الدَّبَرِيِّ<sup>(١٠)</sup>، عن عبد الرزاق، عن معمر بهذا الحديث. رواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق<sup>(١١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (رقم ٢٠٧٧) ومسلم (رقم ٢٦/١٥٦٠).

(٢) يحيى بن بيان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيراً وقد تغير يخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١).

(٣) أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهبب الزهري المدني مقبول د. التقريب لابن حجر (رقم ٥٢٠).

(٤) شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق مدت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٩).

(٥) أخرجه أبو جعفر الترمذي في جزء فيه تفسير القرآن عن يحيى بن بيان وغيره (رقم ١٠).

(٦) عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي أبو محمد المدني ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة ووثقه العجلي ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٤٠٣).

(٧) حارثة بن النعمان الأنصاري، بدري كان أحد الثناتين الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ يوم حنين ولم يفروا، فأخبر جبريل النبي ﷺ بأن رزقهم ورزق عياله على الله عز وجل في الجنة. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٣٦/٢).

(٨) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(٩) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الحداد الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(١٠) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري، رواية عبد الرزاق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤).

(١١) أخرجه عبد الرزاق (رقم ٢٠٥٤٥) وعنه الإمام أحمد في المسند (رقم ٢٣٦٧٧) وفي فضائل الصحابة (رقم ١٥٠٨) وعبد بن حديد

(رقم ٤٤٦) وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني (رقم ١٩٦١) والبيهقي في معجم الصحابة (رقم ٤٧٢) والدارقطني في المؤلف والمختلف

(١/٤٤٥) والطربراني في الكبير (رقم ٣٢٢٦) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ١٩٦٣) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٣/٩): "رواه

أحمد، والطربراني، ورجاله رجال الصحيح."

حكّم مسلم بن الحجاج على معمر بالوهم في هذا الحديث؛ لأن الزُّبَيْدِيَّ<sup>(١)</sup> رواه عن الزهري، عن عمرة ابنة عبدالرحمن<sup>(٢)</sup>، عن حارثة بن النعمان. وسفيان، عن الزهري قال: حدثني ابنة عبدالرحمن.

قال مسلم: "فاجتمع من ذكرنا روايتهم في هذا الحديث على خلاف معمر، وهم أولى بالصواب، وقال شعيب<sup>(٣)</sup> وابن أبي عتيق<sup>(٤)</sup> في روايتها عن الزهري قال: حدثني حفصة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة. فوهما أن قالوا حفصة، وإنما هي عمرة [٦٦/أ] بنت عبدالرحمن، كما قال القوم والله أعلم"<sup>(٥)</sup>.

٥٨٢- قال سفيان الثوري: عن الأعمش سألت مجاهدًا عن قوله: ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ الْأَسْفَهْدُ﴾ [نفاثات: ٥١]؟ قال: "هم الملائكة"<sup>(٦)</sup>.

٥٨٣- وقال سفيان: عن منصور<sup>(٧)</sup>، عن إبراهيم<sup>(٨)</sup>: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١] قال: "الملائكة تقبض الأنفس ويتوفاها ملك الموت منهم"<sup>(٩)</sup>.

٥٨٤- قال سعيد بن منصور: حدثنا هشيم<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا إسحاق بن سالم<sup>(١١)</sup>، عن الحكم<sup>(١٢)</sup> قال: "ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس"<sup>(١٣)</sup>.

(١) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِي أبو الهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري خ م د س ق. التقریب (رقم ٦٣٧٢).

(٢) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤٤).

(٣) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤٤).

(٤) محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر مقبول خ د ت س. التقریب لابن حجر (رقم ٦٠٤٧).

(٥) هذا النقل من كتاب العلل للإمام مسلم وهو مفقود.

(٦) أخرجه سفيان في تفسيره (ص ٢٦٣) ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٦٤).

(٧) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٩).

(٨) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦٦).

(٩) أخرجه عبدالرزاق عن سفيان به (رقم ٨٠٩) (رقم ١٩٦١) والطبري (٩/٢٩١، ٢٩٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٧٣٨٦) وعبد بن

حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ في التفسير كما في الحباثك للسيوطي (ص ٤٣).

(١٠) هشيم بن بشير السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٧).

(١١) إسحاق بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي ثقة ثبت يخ م د س. التقریب لابن حجر (رقم ٤٤٧).

(١٢) الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ع. التقریب لابن حجر (رقم ١٤٥٣).

(١٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم ١٠) والطبري (٤٠/١٤) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٩٣).

٥٨٥- وقال: حدثنا أبو معاوية<sup>(١)</sup>، عن الأعمش، عن مسلم<sup>(٢)</sup>، عن مسروق<sup>(٣)</sup> قال: قال عبدالله: "في السموات لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدمه قائمًا، ثم قرأ: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> [الصفحة] وكان مسروق يقول في قوله: ﴿ وَالصَّفَاتِ ﴾ [الصفحة ١] ، ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾ [المرسلات ١] ، ﴿ وَالنَّزْعَاتِ ﴾ [النزعات ١]: "هي الملائكة"<sup>(٤)</sup>.

٥٨٦- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا محمد بن إسماعيل<sup>(٥)</sup> وابن عبدالمهدي<sup>(٦)</sup> قالوا: أخبرنا يحيى الثقفي<sup>(٧)</sup>، أخبرنا أبو عدنان<sup>(٨)</sup> وفاطمة<sup>(٩)</sup> قالوا: أنبأنا ابن زَيْدَةَ<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن ثعلب البصري النحوي<sup>(١١)</sup>، حدثنا عبدالله بن أيوب المخرمي<sup>(١٢)</sup>، حدثنا عبدالرحيم بن هارون الواسطي<sup>(١٣)</sup>،

- (١) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٣).
- (٢) مسلم بن صبيح الهمداني أبو الضحى الكوفي مشهور بكنيته ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤٤).
- (٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد خضرم ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٦٠).
- (٤) إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وأخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٥٤) والطبري (١٩/٦٥٣).
- (٥) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح. أبو عبد الله المقدسي خطيب مراد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢١٧).
- (٦) محمد بن عبدالمهدي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).
- (٧) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).
- (٨) أبو عدنان محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي عمر المطهر الربيعي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).
- (٩) أم البتین فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم ١٨١).
- (١٠) محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التاجر المعروف بابن ريدة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨١).
- (١١) محمد بن عبد الرحمن النحوي البصري يعرف بثعلب. روى عن عبد الله بن أيوب المخزومي وغيره. وحدث عنه الطبراني. انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤١/٢) وبغية الوعاة للسيوطي (١٥٩/١).
- (١٢) الإمام المحدث الفقيه الورع عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح أبو محمد المخرمي، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. وآخر من روى حديثه عاليا وهو جزء المروزي والمخرمي المؤتمن بن قميرة توفي سنة ٢٦٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٧٩/١١) والسير للذهبي (٣٥٩/١٢) والتاريخ له (٣٥٢/٦).
- (١٣) عبدالرحيم بن هارون الواسطي أبو هشام الغساني. قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٠/٥): "مجهول لا اعرفه". وقال ابن حبان في الثقات (٤١٣/٨): "يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإن فيها حدث من غير كتابه بعض المناكير". وقال ابن عدي في الكامل (٤٩٧/٦): "ل"م أر للمتقدمين فيه كلاما وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات". وقال ابن الجوزي في الضعفاء (٢/٣٩٢): "قال الدارقطني: متروك الحديث، يكذب".

حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد<sup>(١)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليكذب الكذبة فتباعد منه الملائكة مسيرة ميل من تنن ما جاء به»<sup>(٢)</sup>. لم يروه عن نافع إلا ابن أبي رواد، تفرد به عبدالرحيم بن هارون. قلت: "رواه الترمذي<sup>(٣)</sup>: عن يحيى بن موسى<sup>(٤)</sup>، عن عبدالرحيم بن هارون الغساني، وقال: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبدالرحمن بن هارون".

٥٨٧- وبهذا الإسناد إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مَلَّاسَ الدمشقي<sup>(٥)</sup>، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد العُدري<sup>(٦)</sup> قال: أخبرني أبي<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبدالله بن شوذب<sup>(٨)</sup>، عن أبي هارون العبيدي<sup>(٩)</sup>، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «إن في السماء ملكاً يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، كل ملك على سبعين ألف ملك»<sup>(١٠)</sup>.

لم يروه عن ابن شوذب إلا الوليد بن مزيد ومحمد بن كثير الصنعاني<sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق عابدينا وهم ورمي بالإرجاء خت ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٥٧).
  - (٢) أخرجه الترمذي (رقم ١٩٧٢) والخراطي في مساوئ الأخلاق (رقم ١٥٠) وابن حبان في المجروحين (١٣٧/٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٤٧٧) وفي مكارم الأخلاق (رقم ١٤٦) والطبراني في الأوسط (رقم ٧٣٩٨) وفي الصغير (رقم ٨٥٣) وابن عدي في الكامل (١/٨٨) والكلاباذي في بحر الفوائد (ص ٥٢) وأبو نعيم في الحلية (١٩٧/٨) وابن الجوزي في اللعل المتناهية (رقم ١٢٩٢).
  - (٣) ليس كما قال، بل هو حديث باطل، قال ابن حبان في المجروحين (١٣٧/٢): "موضوع".
  - (٤) يحيى بن موسى البلخي لقبه تحت ثقة خ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٧٦٥٥).
  - (٥) محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن مَلَّاسَ التُّمَيْرِي مولاهم أبو العباس الدمشقيّ المحدث، كان أبوه وجده وجماعة من أهل بيتهم محدثين توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٢٧/٥٢) والتاريخ للذهبي (٧/٥٥٥).
  - (٦) العباس بن الوليد بن مزيد العُدري البيروني صدوق عابد د س. التقريب لابن حجر (رقم ٣١٩٢).
  - (٧) الوليد بن مزيد العُدري أبو العباس البيروني ثقة ثبت لا يخطيء ولا يدلس د س. نفس المصدر (رقم ٧٤٥٤).
  - (٨) عبدالله بن شوذب الخراساني أبو عبدالرحمن صدوق عابد يخ ٤. المصدر السابق (رقم ٣٣٨٧).
  - (٩) حُمارَة بن جُوفين أبو هارون العبيدي متروك، ومنهم من كذبه شيخي ع خ ت ق. المصدر السابق (رقم ٤٨٤٠).
  - (١٠) أخرجه الطبراني في الصغير (رقم ٩٥٨) وأبو الشيخ في العظمة (٧٥٠/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٤١/٣) قال الهيثمي في المجمع (٨١/١): "رواه الطبراني في الصغير، وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوفين، وهو ضعيف جدا".
  - (١١) انظر: المعجم الصغير للطبراني (١٦٢/٢).

٥٨٨- قال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو محمد القاسم بن زكريا بن دينار القرشي<sup>(١)</sup>، حدثنا إسحاق بن منصور<sup>(٢)</sup>، حدثنا الحكم بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال بعض المنافقين ما كان أخف جنازة سعد؟ فقال رسول الله ﷺ: «حملته الملائكة»<sup>(٤)</sup>.

٥٨٩- أخبرنا ابن أبي الهيثم وابن المحب قالوا: أخبرنا البكري<sup>(٥)</sup>، أخبرنا عبد المعز بن محمد<sup>(٦)</sup>، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضيلي<sup>(٧)</sup>، أخبرنا محمد بن إسماعيل<sup>(٨)</sup>، أخبرنا الخليل بن أحمد السجزي<sup>(٩)</sup>، أباناً محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد<sup>(١٠)</sup>، حدثنا المفضل<sup>(١١)</sup>، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكراث فلم يتتهوا، ثم لم يجدوا بداً من أكلها، فوجد ريحها فقال: «ألم أنكم عن البقلة الحبيثة أو المنتنة؟ من أكلها فلا يغشنا في مساجدنا؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى به الإنسان». هو في الأول من المنتقى من المعجم الأوسط للطبراني: لهشام بن حسان، عن أبي الزبير، وفي الأول من معجمه الصغير<sup>(١٢)</sup>. وهو لعبد الله بن نمران الحجري المصري<sup>(١٣)</sup> في تاريخ مصر: عن أبي الزبير، رواه ابن ماجه<sup>(١٤)</sup>.

(١) القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي الطحان ثقة م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٥٩).

(٢) إسحاق بن منصور السلولي مولاهم أبو عبد الرحمن صدوق تكلم فيه للتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٩).

(٣) الحكم بن عبد الملك القرشي البصري نزل الكوفة ضعيف ي ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٨).

(٤) روي من طرق: عن قتادة، عن أنس. أخرجه عبدالرزاق (رقم ٣٨٤٩) وعبد بن حميد (رقم ١١٩٤) والترمذي (رقم ٣٨٤٩) وقال: "حسن صحيح غريب". وأخرجه البزار (رقم ٧٢٥٤) وأبو يعلى (رقم ٣٠٣٤) والطبراني في الكبير (رقم ٥٣٤٥) والحاكم (رقم ٤٩٢٦) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. والبخاري في شرح السنة (١٨٢/١٤) والضياء في المختارة (رقم ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥) وقال: "إسناده صحيح".

(٥) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٦) أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الحراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٧) أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الأنصاري الفضيلي الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٨) حلم بن إسماعيل بن مضر الضبي، أبو مضر الهروي كان عالي الإسناد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(٩) الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(١٠) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(١١) المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتيبي المصري ثقة فاضل عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٥٨).

(١٢) أخرجه السراج في حديثه (رقم ٢٣٩٢) والطبراني في الأوسط (رقم ١٩١) وفي الصغير (رقم ٣٧) وصححه ابن حبان (رقم ١٦٤٦)

وأخرجه ابن الهيثم في مجموع مصنفاته (رقم ٦٣٤) وله طرق كثيرة عن جابر. وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٢١٣/٣).

(١٣) عبد الله بن نمران الحجري، وقيل: عبدالرحمن، وهو خطأ، مجهول ق. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٥٨).

(١٤) أخرجه ابن ماجه (رقم ٣٣٦٥) وأبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر (رقم ٨٤٦) وصححه الألباني في الإرواء (رقم ٣٣٦٥).

٥٩٠- وبهذا الإسناد: حدثنا المفضل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «لا تأكلوا

البقلة الثوم فمن أكلها فلا يغشنا مساجدنا، وإن الملائكة تأذى بها يتأذى المسلمون»<sup>(١)</sup>.

وروي من حديث شريك بن حنبل<sup>(٢)</sup>، عن النبي ﷺ، وهو في معجم البغوي<sup>(٣)</sup>.

٥٩١- أخبرنا ابن أبي الهيثم وابن المحب، قالوا: أخبرنا البكري، أخبرنا أبو روح<sup>(٤)</sup>، أخبرنا الفضيلي، [١/٦٧]

أنبأنا مُحَمَّد<sup>(٥)</sup>، أخبرنا الخليل بن أحمد<sup>(٦)</sup>، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا خلف هو بن

خليفة<sup>(٧)</sup>، عن أبي سيار الحكم<sup>(٨)</sup> قال: «تُبْسُ الملائكة الأزر والأردية»<sup>(٩)</sup>.

٥٩٢- وبهذا الإسناد: حدثنا خلف، عن منصور بن زاذان<sup>(١٠)</sup>، عن الحسن أنه كان يقرأها: ﴿حَقَّ إِذَا فَرَّغَ

عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبا ٢٣] قال: «إِذَا جَلِيَ عَنْهُمْ الْفَرْعُ»<sup>(١١)</sup>.

(١) تابعه: يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر. عند مسلم (٧٤/٥٦٤).

(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٤/٤): «شريك بن حنبل العسبي كوفي روى عن النبي ﷺ، مرسل، ليست له صحبة، ومن الناس من يدخله في المسند روى عن علي ﷺ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني وعمير بن قميم التغلبي سمعت أبي يقول ذلك». وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٠/٤) وقال الذهبي في الميزان (٢٦٩/٢): «لا يدري من هو». وقال ابن حجر في الإصابة (٢٧٨/٣): «ولا يصح الجزم بأن حديثه مرسل مع تصريحه بالسَّحاح إلا إن كان المراد أن راوي التصريح ضعيف، وذكره ابن سعد وابن حبان في التابعين».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبه (رقم ٨٦٥٧، ٢٤٤٨٧) والبغوي في معجم الصحابة (رقم ١٢٤٨، ١٢٤٩).

(٤) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الحراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٥) حلم بن إساعيل بن مضر الضبي، أبو مضر الهروي كان عالي الإسناد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(٦) الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٣).

(٧) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولا هم أبو أحمد الكوفي صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد بن حنبل. التقريب لابن حجر (رقم ١٧٣١)

(٨) سيار أبو الحكم العنزي الواسطي وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٤).

(٩) إسناده على شرط مسلم.

(١٠) منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي ثقة ثبت عابده. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٩٨).

(١١) أخرج ابن خزيمة في التوحيد نحوه عن الحسن (٣٥٧/١) وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٢٥٣).

٥٩٣- وبه إلى قتيبة: حدثنا أبو عوانة<sup>(١)</sup>، عن سهاك بن حرب<sup>(٢)</sup>، عن خالد بن عرعة<sup>(٣)</sup> قال: سمعت علياً وسأله رجل: "مَنْ (الدَّارِيَتِ ذَرْوًا) (١)؟" قال: الريح، قال: ما (الجَارِيَاتِ يُسْرًا) (٢)؟ قال: السفن، قال: ما (الحَمَلَتِ وَقْرًا) (٣)؟ قال: السحاب، قال: ما (المَقْسَمَاتِ أَمْرًا)؟ قال: الملائكة<sup>(٤)</sup>.

سئل الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي فقيل له: "زعم أقوام أن الله خلق جبريل بيده؟ فأجاب: "ورد فيه أثرٌ غريب"<sup>(٥)</sup>.

٥٩٤- وقال أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري<sup>(٦)</sup>: قرأت في كتاب أبي<sup>(٧)</sup>: عن بشر بن موسى<sup>(٨)</sup>: حدثنا عمر بن عبدالعزيز<sup>(٩)</sup> قال: سمعت بشر بن الحارث<sup>(١٠)</sup> يقول: حدثنا يحيى بن بيان<sup>(١١)</sup>، عن سفيان يعني الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة<sup>(١٢)</sup> قال: "إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْمَلَكِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ". قال عمر بن عبدالعزيز: فحدثت به أبا عبدالله أحمد بن حنبل فاستحسنه، ثم قال: لعل هذا من مُحَبَّاتِ سفيان<sup>(١٣)</sup>.

- 
- (١) وضَّاح البشكري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت من السابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨).
- (٢) سهاك بن حرب بن أوس الذهلي صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٠).
- (٣) خالد بن عرعة التيمي كوفي تابعي يروي عن علي. وثقه العجلي (ص ٣٣٠) وابن حبان في (٥/٢٠٤).
- (٤) أخرجه الطبري (٤٧٩/٢١) والسائل هو ابن الكوا كما عند الحاكم (رقم ٣٧٣٦) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.
- (٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٨٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم ٢٣٠) وعبد بن حميد كما في الدر المشور للسيوطي (٥٤٩/٣) وفي سنده وردان بن خالد، وهو ضعيف ضال.
- (٦) عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أبو الفضل الزهري، الشيخ الثقة الرضا كان مجاب الدعوة، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٩٦/١٢) والسير للذهبي (٣٩٢/١٦).
- (٧) عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أبو محمد الزهري، كان ثقة توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٨٧/١١).
- (٨) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو علي الأسدي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٤).
- (٩) عمر بن عبد العزيز الضرير، جليس بشر بن الحارث. حدث عنه بشر بن موسى الأسدي. انظر: تاريخ الخطيب وذيوله (٢٠٧/١١).
- (١٠) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن أبو نصر المعروف بالحافي. تقدمت ترجمته (ص ٢٤٩).
- (١١) يحيى بن بيان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطيء كثيرا وقد تغير يخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١).
- (١٢) حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحِمْيَري الكوفي ثقة خ م خدت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣١٤).
- (١٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ١٩١٠) وروى في تاريخ الخطيب وذيوله (٢٠٧/١١) ونحوه الدينوري في المجالسة (رقم ٣٩٥).

٥٩٥- وقال إسحاق بن راهويه: أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي<sup>(١)</sup> وقيصة بن عقبة<sup>(٢)</sup> قالاً: حدثنا سفيان<sup>(٣)</sup>، عن الجريري<sup>(٤)</sup>، عن يزيد بن عبدالله بن الشَّخِير<sup>(٥)</sup>، عن رجل من بني حنظلة، عن شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ بسورة من كتاب الله إلا وَكَّلَ اللهُ به ملكاً يذبُّ عنه كل شيء حتى يَهْبُتْ متى ما هَبَّ». رواه الإمام أحمد، عن يزيد بن هارون<sup>(٦)</sup>، عن أبي مسعود الجريري أتم ما هنا<sup>(٧)</sup>.

٥٩٦- وقال إسحاق بن راهويه: أنبأنا المقرئ<sup>(٨)</sup>، حدثنا سعيد بن أبي أيوب<sup>(٩)</sup> قال: حدثني ربيعة بن يوسف<sup>(١٠)</sup>، عن أبي عبدالرحمن الحلي وهو عبدالله بن يزيد<sup>(١١)</sup>، عن عبدالله بن يزيد<sup>(١٢)</sup>، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رجل لرسول الله: «إذا مرّت جنازة كافر أقوم لها؟ قال: «نعم فقوموا لها فإنكم لستم تقومون لها إننا تقومون للذي يقبض النفوس»<sup>(١٣)</sup>.

(١) عمرو بن محمد العنقزي أبو سعيد الكوفي ثقة ختم م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٥١٠٨).

(٢) قيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي أبو عامر الكوفي صدوق ربا خالف م ع. نفس المصدر (رقم ٥٥١٣).

(٣) هو الإمام سفيان الثوري.

(٤) سعيد بن إلياس الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٣).

(٥) يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥٧).

(٦) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧١٣٢) والترمذي (رقم ٣٤٠٧) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٥٧٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٨١٢)

والخراطي في مكارم الأخلاق (رقم ٩٥٢) والطبراني في الكبير (رقم ٧١٧٥، ٧١٧٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٧٥١)

وأبونعيم في الحلية (١/٢٦٧) والإساعيلي في معجمه (رقم ٣٧٥) وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم ٨٥) قال الهيثمي في

المجمع (١٠/١٢٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (رقم ٣٤٥).

(٨) عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرئ ثقة فاضل. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧١٥).

(٩) سعيد بن أبي أيوب الخزازي مولا هم المصري أبو يحيى بن مقلص ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم ٢٢٢٤).

(١٠) ربيعة بن سيف بن ماتب المعافري الإسكندراني صدوق له منكري د ت س. المصدر (رقم ١٩٠٦).

(١١) عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحلي ثقة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩).

(١٢) هكذا كرره المؤلف رحمه الله سهواً، وإلا هو نفسه الذي قبله.

(١٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٥٧٣) عبد بن حميد (رقم ٣٤٠) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (رقم ٢٧١) والطحاوي في شرح

المعاني (رقم ٢٧٨٤) وابن حبان (رقم ٣٠٥٣) والطبراني في الكبير (رقم ٤٧) وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (رقم ٣٣٧)



٥٩٧- وقال إسحاق بن راهويه : أخبرنا جرير<sup>(١)</sup>، عن ليث<sup>(٢)</sup>، عن طاوس<sup>(٣)</sup>، عن عبدالله بن عمرو

قال: "يوشك أن تظهر شياطين من جانب البحر موثقة أوثقها سليمان بن داود، حتى يُقرؤكم القرآن"<sup>(٤)</sup>.

٥٩٨- وقال: أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس<sup>(٥)</sup>، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو

[٦٨/أ] بمثل ذلك<sup>(٦)</sup>. رواه مسلم في مقدمة صحيحه<sup>(٧)</sup>.

٥٩٩- وقال إسحاق: أخبرنا المعتمر بن سليمان<sup>(٨)</sup> قال: سمعت ليثاً يُحدث عن عمرو بن شعيب<sup>(٩)</sup>، عن

أبيه<sup>(١٠)</sup>، عن جده بذلك<sup>(١١)</sup>.

قال محمد بن الحافظ إسماعيل التيمي<sup>(١٢)</sup>: "ليس المعنى به القرآن الكريم الذي هو كلام الله، بل المراد به

أيضاً أخبار تُروى، يروونها عن رسول الله وأصحابه، ويُسندونها إليهم، والقرآن بمعنى المقروء أي: يقرأون عليهم أشياء يخترعونها ويلفقونها من عند أنفسهم".

٦٠٠- وقال إسحاق بن راهويه: أنبأنا جرير، عن سفيان بن عبدالله بن زياد بن حدير<sup>(١٣)</sup> قال:

بحر

والحاكم (رقم ١٣٢٠) وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (رقم ٦٨٨٢). قال الهيثمي في المجمع (٢٧/٣): "رواه أحمد والنزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات". وقال الألباني في التعليقات الحسان (٦٢/٥): "صحيح لغيره".

(١) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم ٩٧).

(٢) الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك ختم م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٩١).

(٣) طاوس بن كيسان البجلي أبو عبدالرحمن الحميري مولا هم الفارسي ثقة فقيه فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٠٩).

(٤) إسناده على شرط الشيخين ما عدا ليث فهو على شرط مسلم.

(٥) عبدالله بن طاوس بن كيسان البجلي أبو محمد ثقة فاضل عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٩٧).

(٦) إسناده على شرط الشيخين.

(٧) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (ص ١٢).

(٨) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة من كبار التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٣).

(٩) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو. صدوق من الخامسة ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٤).

(١٠) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو صدوق ثبت سماعه من جده ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥٠).

(١١) إسناده حسن.

(١٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر، مع أن والده شيخ الإسلام قوام السنة أبو القاسم التيمي.

(١٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

"سأل عُمَرُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(١)</sup> موسى بن نصير<sup>(٢)</sup> - وكانت بنو أمية تستعمله على الجيوش - ما رأيت من أعاجيب الشام؟ فقال: "انتهيت مرة إلى جزيرة من جزائر البحر فوجدت فيها ست عشرة جرة خُضِرَ محتومة بخاتم سليمان بن داود، قال: فأخرجت جرةً منها فنقبت رأسها، فخرج منها شيطان ينفض رأسه وهو يقول: والله لا أعود بعد ذلك أفسد في الأرض، قال: ثم نظر فقال: والله ما أرى بها سليمان ولا مُلْكَةً، فانصاع في الأرض فذهب، قال: فأمرت بالبقية فُرِدَّتْ إلى أماكنها"<sup>(٣)</sup>.

٦٠١ - وفي الجزء السادس من فوائد إيتي أبي دجانه<sup>(٤)</sup>: لجنادة بن أبي أمية<sup>(٥)</sup>، عن عبادة بن الصامت: أن رجلاً قال: يا رسول الله ما مدة رجاء أمتك من بعدك؟ قال: فسكت رسول الله "الحديث. وفيه: "فهل لذلك من علامة؟ أو أنه قال: «نعم: الخسف والقذف والمسوخ، وإرسال الشياطين الملجّمة على الناس»<sup>(٦)</sup>.

٦٠٢ - عن ورقة بن نوفل قلت "يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك؟ - يعني جبريل - فقال النبي ﷺ: «يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ، وباطن قدميه أخضر». رواه البغوي في معجمه<sup>(٧)</sup>.

(١) الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز الأموي القرشي.

(٢) موسى بن نصير، أبو عبدالرحمن اللخمي، أمير المغرب، كان مولى امرأة من لحم، وقيل: هو مولى لبني أمية، وكان أعرج، شهد مرج راهط، وولى غزو البحر لمعاوية، فغزا جزيرة قبرس وبنى هناك حصونا، افتتح الأندلس، وجرت له عجائب وأمور طويلة هائلة. توفي سنة ١٠٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١٧٦/٢).

(٣) أخرجه ابن عساکر في تاريخه (٢٢٢/٦١) وانظر التاريخ للذهبي (١١٧٦/٢) وتاريخ ابن كثير (٦٢٧/١٢).

(٤) أحدهما: أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن صفوان، أبو بكر بن أبي دجانه النصرى الدمشقي العدل، كان ثقة مأمونا، وانتقى عليه الحفاظ ابن منده سبعة أجزاء. توفي سنة ٣٥٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٩٤/٨).

والثاني: عمه الإمام الحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان، أبو زرعة النصرى الدمشقي. انظر: السير للذهبي (٣١١/١٣).

(٥) جُنَادَةُ بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي مختلف في صحبته. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٢٧٧٠) والدولابي في الكنى (رقم ١٢٨٠) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ٢٥٥٥) والخولاني في تاريخ داريا (رقم ٩٩) والحاكم (رقم ٨٢٩٣) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "إسناده مظلم".

(٧) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم ٦٥١٧).

أخبرناه ابن الحباب<sup>(١)</sup>، أخبرنا محمود الأسدي<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أحمد بن الأصغر<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أحمد بن علي<sup>(٤)</sup>،  
 أخبرنا أبو الحسين بن المهدي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو الحسن الحرابي<sup>(٦)</sup>، أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري<sup>(٧)</sup>، حدثنا أبو  
 كريب محمد بن العلاء<sup>(٨)</sup>، حدثنا عثمان يعني ابن سعيد<sup>(٩)</sup>، حدثنا روح بن مسافر<sup>(١٠)</sup>، عن الأعمش، عن عبدالله  
 بن عبدالله<sup>(١١)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، عن ورقة بن نوفل بهذا. رواه الأنصاري في  
 الفارق<sup>(١٢)</sup>.

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب بن سعد بن كامل بن عمر بن عبيد الله الأنصاري، أبو عبد الله الدمشقي، شمس  
 الدين ابن المحدث نجم الدين، المعروف بابن الحباب، رجل من أرباب الصنائع، وهو إمام مسجد، أسمعه أبوه كثيرا من الحديث، شيوخه  
 أكثر من مئة وخمسين شيخا. توفي سنة ٧٥٦هـ. انظر: معجم شيوخ السبكي (ص ٣٦٩ - ٣٧٠).

(٢) لم يتبين لي من هو.

(٣) لم يتبين لي من هو.

(٤) لم يتبين لي من هو.

(٥) محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهدي بالله أبو الحسين الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٥).

(٦) علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي، أبو الحسن الحرابي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٢).

(٧) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد، الدوري البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٦٠).

(٨) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب مشهور بكنيته ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢٧).

(٩) لم يتبين لي من هو.

(١٠) روح بن مسافر أبو بشر عداده في أهل البصرة يروي عن حماد بن أبي سليمان الأعمش روى عنه أهل الكوفة كان ممن يروي الموضوعات

عن الأبيات لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه للاختبار تركه بن المبارك. انظر: المجروحين لابن حبان (٢٩٩/١).

(١١) عبدالله بن عبدالله الرازي مولى بني هاشم القاضي أبو جعفر أصله كوفي صدوق دت عس ق. التقريب لابن حجر (رقم ٣٤١٨).

(١٢) حديث موضوع، أفته روح بن مسافر، يروي الموضوعات عن الأبيات.

## الحمد لله رب العالمين سمي الدين بأسمى الفضائل

يا من ملاً الأقطار سؤدده      حتى لقد كادت الأملاك تنشده  
 بالأمس قد فقد الإنصاف من عدم      واليوم أنت بأمر الله موجوده  
 وكيف يخفى ظهور الحديث في بلد      وأنت في الضيائية كالمرفق الماضي تأيده  
 جميل ذكرك في الأفاق متشر      تسري الخدأة به ليلاً ونشده  
 فكلما سارت الركبان تحمله      وكلما حكمت الشمار تُورده  
 حُدَّتْ وَحَدَّتْ بِالْحَدِيثِ حَتَّى      صار عدلك في الأفاق طراً وكل الناس  
 وكل حديثٍ إن لم تعضده فإسفى      عليه وأنت فتى تُقيمُ دهري بما ترضى  
 لا يُبعد الله محمداً تُقربُ به      ولا يُقربُ شخصاً عندك تُبعده  
 وعُظْمُ قَدْرِكَ يَا مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ      وفي الأساء تستطيع الدنيا بأحد مثلك مُجدده<sup>(١)</sup>



(١) هذه القصيدة ثناء في الإمام ابن المحب الصامت، ولم أجد لها ذكراً في كتب التراجم ولا كتب الأدب ودواوين الشعر.

وَذَكَّرُ الْجَنِّ فِي أشعار العرب المحفوظ عنهم مشهور، واعتقادهم مخاطبة الغيلان إلى اليوم، وقد ذكر أبو بكر بن الطيب الأشعري ابن الباقلائي في كتاب إعجاز القرآن من شعر تأبط شراً<sup>(١)</sup>، وعبيد بن أيوب<sup>(٢)</sup>، وذو الرمة<sup>(٣)</sup>، وغيرهم .

ويذكرون لامرئ القيس قصيدة مع عمرو الجني، وأشعار أهلها كرهت نقلها لطلوها.

ومما لم يذكره قول بشر بن أبي خازم<sup>(٤)</sup>:

وَخَرَقِي تَعْرِفُ الْجِنَّانُ فِيهِ      فَيَأْفِيهِ تَحْنُ<sup>(٥)</sup> بِهَا السَّهَامُ

٦٠٣- في الجزء الحادي عشر من فوائد أبي طاهر المخلص: حدثنا عبدالله هو ابن محمد بن زياد النيسابوري<sup>(٦)</sup>، حدثنا قطن بن إبراهيم<sup>(٧)</sup>، حدثنا حفص بن عبدالله<sup>(٨)</sup>، حدثني إبراهيم بن طهمان<sup>(٩)</sup>، عن مسلم الأعور<sup>(١٠)</sup>، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أتى نفر من اليهود رسول الله ﷺ فقالوا: إن أخبرنا عما نسأله عنه فإنه نبي، قالوا: من أين يكون الشبه يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: «نطفة الرجل بيضاء غليظة، ونطفة المرأة صفراء رقيقة، فأيتها غلبت صاحبها فالشبه له، فإن اجتمعا كان منها ومنه» قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الروح،

(١) تأبط شراً، هو ثابت بن عسسل من فهم، وفهم وعدوان أخوان، كان شاعراً بئيساً، يغزو على رجليه وحده. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (٣٠١/١) الناشر: دار الحديث القاهرة ١٤٢٣ هـ..

(٢) عبيد بن أيوب، من بني العنبر. وكان جني جنابة، فطلبه السلطان وأباح دمه، فهرب في مجاهل الأرض، وأبعد لشدة الخوف، وكان ينجر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاة، وبيات الذئب والأفاعي، ويأكل مع الظباء والوحش. انظر: نفس المصدر (٧٧١/٢).

(٣) ذو الرمة، غيلان بن عقبة بن مبيش، ويكنى أبا الحارث. وهو من بني صعيب بن ملكان بن عدى بن عبد مناة. انظر: المصدر السابق (٥١٦/١).

(٤) بشر بن أبي خازم، من بني أسد، جاهل قديم، شهد حرب أسد وطيب، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما. انظر: المصدر السابق (٢٦٢/١).

(٥) "خرق": أرض واسعة. "تعرف" عرفاً. والعرف: صوت الدف. و"الجنان" الجن. و"الفاي" واحدها: فيفاة. وهي المفازة. "يجن" من الحنين. انظر: الاختيارين لعلي بن سليمان الأخفش (ص ٦١١).

(٦) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).

(٧) قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري صدوق يخطيء س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٥٥٣).

(٨) حفص بن عبدالله بن راشد السلمى أبو عمرو النيسابوري قاضيه صدوق خ س ق. نفس المصدر (رقم ١٤٠٨).

(٩) إبراهيم بن طهمان الخراساني ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٣٨).

(١٠) مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبدالله الكوفي ضعيف ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٣٩).

قال: «ذاك جند من جنود الله ﷻ ليسوا بملائكة، لهم رؤوس وأيدي وأرجل يأكلون الطعام» ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الزُّجُجُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [نساء: ٣٨] قال: «هؤلاء جند، وهؤلاء جند». مسلم بن كيسان الأعمور الملائي، قال النسائي: "متروك" (١).

رواه الدار قطني في الجزء الثالث والثمانين من الأفراد: عن أبي بكر النيسابور، عن أحمد بن حفص (٢)، عن أبيه (٣). [٧٠/١] وعن أبي بكر النيسابوري، عن قطن بن إبراهيم. وقال: "تفرد به مسلم الأعمور، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولم يروه عنه غير إبراهيم بن طهمان" (٤).

٦٠٤ - أخبرنا محمد بن الزراد (٥)، أنبأنا أبو علي البكري (٦)، أنبأنا عبدالمعز (٧)، أنبأنا تميم (٨)، أخبرنا [٧٠/ب]

البحاثي (٩)، أخبرنا الزوزني (١٠)، أنبأنا أبو حاتم، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن موسى (١١) بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ (١٢)،

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم ٥٦٨).

(٢) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمى النيسابوري أبو علي ابن عمرو صدوق خ س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٤١٠) والمخلص في المخلصيات (رقم ٢٧٥٢) والدارقطني في الجزء الثالث والثمانين من الفوائد الأفراد ضمن كتاب الفوائد لابن منده (رقم ٥٨) وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المشور للسيوطي (٣٩٩/٨).

(٤) انظر: نفس المصدر (٣٦٤/٢).

(٥) محمد بن أحمد بن أبي الهيثم بن أبي المعالي أبو عبد الله بن الزراد الحريري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٤).

(٦) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٧) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الحراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٨) تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني المؤدب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(٩) علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البحاتي، الأديب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(١٠) أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزُّوزَنِيُّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(١١) عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٧).

(١٢) بلد مشهور بأرض الأهواز من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم أحد بني جعونة بن الحارث بن نير بن عامر بن صعصعة. انظر:

معجم البلدان لياقوت (١٢٣/٤).

حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ<sup>(١)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن المَخْتَارِ<sup>(٢)</sup>، حدثنا خالد الحذاء<sup>(٣)</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الحيات مسخ الجان كما مسخت الخنازير والقردة»<sup>(٤)</sup>.

٦٠٥- أخبرنا عيسى والحجار قالوا: أخبرنا ابن النبي، أنبأنا عبد الأول، أنبأنا الداودي<sup>(٥)</sup>، أنبأنا الحموي، أنبأنا ابن خزيمة، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يعلى بن عبيد<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان<sup>(٧)</sup>، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان<sup>(٨)</sup> - وكانت تحته أخت أم الدرداء - قال: أتيت الشام فأتيت أبا الدرداء فلم ألقه، ولقيت أم الدرداء فقالت: تريد الحج العام؟ قلت: نعم، قالت: فادع لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول: «دعاء المسلم مستجاب لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك موكل ما دعا لأخيه بخير إلا قال آمين ولك بمثل» قال: "فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال إلى مثل ذلك". ذكره عبد في مسند أبي الدرداء<sup>(٩)</sup>.

ورواه أبو داود<sup>(١٠)</sup>: لطلحة بن عبيد الله بن كرز<sup>(١١)</sup>، عن أم الدرداء قالت: حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ به.

(١) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري أبو كامل ثقة حافظ حتم دس. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣١).

(٢) عبدالعزيز بن المختار البصري مولى حفصة بنت سيرين ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٢٠).

(٣) خالد بن مهرا بن المنازل البصري الحذاء ثقة يرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩٨).

(٤) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (رقم ٣٢٥٥) وابن أبي حاتم في العلل (رقم ٣٢٧٢) وقال أبو زرعة: "هذا الحديث هو موقوف، لا يرفعه إلا عبدالعزيز بن المختار، ولا بأس بحديثه". والطبراني في الكبير (رقم ١١٩٤٦) والأوسط (رقم ٤٢٦٩) وابن حبان (رقم ٥٦٤٠) والبخاري في الكشف (رقم ١٢٣٢) وأبو الشيخ في العظمة (١٦٤٢/٥) والضياء في المختارة (رقم ٣٥٥) وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١٤٣/٣) وقال ابن كثير: "حديث غريب جدا". وقال الهيثمي في المجمع (٤٦/٤): "رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبخاري باختصار، ورجاله رجال الصحيح". وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٨٢٤).

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن مظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠٤).

(٦) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِييُّ ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٨٠).

(٧) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرَزَمِي صدوق له أوهام حتم م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٨٤).

(٨) صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ثقة من الثالثة يخ م س ق. نفس المصدر (رقم ٢٩٣٦).

(٩) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٢٠١) والمؤلف من طريقه كما هنا. وهو في صحيح مسلم (رقم ٨٨/٢٧٣٣) والإمام أحمد (رقم ٢١٧٠٧، ٢٧٥٥٩) وابن أبي شيبة (رقم ٢٩١٥٨) وفي المسند (رقم ٤٣) وعبد بن حميد (رقم ٢٠١) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٢٥) وغيرهم.

(١٠) أخرجه أبو داود (رقم ١٥٣٤) والخراطي في مكارم الأخلاق (رقم ٧٨٦) والطبراني في الدعاء (رقم ١٣٢٨) وبنحوه الضبي في الدعاء (رقم ٦٢) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ٣٣٥٦) وابن حبان (رقم ٩٨٩).

(١١) طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزاعي أبو المطرف ثقة م د. التقريب لابن حجر (رقم ٣٠٢٨).

٦٠٦- قال أبو الحسن محمد بن علي بن صخر<sup>(١)</sup> في فوائده: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو الخافظ<sup>(٢)</sup> إملاءً، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم<sup>(٣)</sup>، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي<sup>(٤)</sup>، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبدالله بن عبدالله الأصم<sup>(٦)</sup>، عن يزيد بن الأصم<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «ما زال صاحب الصور مذوَّكُل به مستعداً ينظر نحو العرش، أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دُرِّيَّان»<sup>(٨)</sup>.

قال أبو نصر السجزي<sup>(٩)</sup>: "هذا غريب وهو لاحق برسم مسلم بن الحجاج وحده ولم يخرج".

٦٠٧- وفي كتاب المدبَّح للدارقطني: لعمر بن محمد هو ابن زيد العمري<sup>(١٠)</sup>، عن الأوزاعي قال: "سمعت بعض أهل العلم يقول: "إن علي بصر ابن آدم كذا وكذا يحفظونه"<sup>(١١)</sup>.

(١) القاضي الإمام المحدث الثقة أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري، صاحب المجالس المعروفة وغير ذلك، تفرد في وقته وحدث بمصر والحجاز واليمن، وانتهى عليه الخافظ أبو نصر السجزي. توفي سنة ٤٤٣ هـ. انظر: السير للذهبي (٦٣٩/١٧).

(٢) أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو الخافظ ابن غلام الزهري البصري، كان حمزة السهمي يسأله عن الجرح والتعديل. توفي سنة ٣٧٥ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤١١/٨).

(٣) الإمام الخافظ البارح الحجة محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤١٥).

(٤) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ثقة ربما أخطأ م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٥١).

(٥) مروان بن معاوية بن الحارث بن أساء الفزاري ثقة حافظ وكان يدلس أساء الشيوخ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٢).

(٦) عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري أخو عبيدالله صدوق م. التقريب لابن حجر (رقم ٣٤١).

(٧) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي ثقة من الثالثة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٣٠).

(٨) أخرجه يحيى بن معين في حديثه رواية أبي منصور الشيباني (رقم ١١٣) وابن أبي الدنيا في الأحوال (رقم ٤٦، ٥١، ٥٢) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٣٩١، ٣٩٢) والحاكم (رقم ٨٦٧٦) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". قال الذهبي: "صحيح على شرط مسلم". واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٢١٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٥/٦) وابن قدامة في إثبات صفة العلو (رقم ٣٩).

(٩) الإمام العالم الخافظ المجدود شيخ السنة أبو نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الواثلي البكري السجستاني، شيخ الحرم ومصنف الإبانة الكبرى في أن القرآن غير مخلوق، وهو مجلد كبير دال على سعة علم الرجل بفن الأثر، توفي سنة ٤٤٤ هـ. انظر: السير للذهبي (٦٥٦/١٧).

(١٠) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٧).

(١١) كتب المدبَّح للدارقطني لا يزال مفقوداً.



٦٠٨- عن الحسن بن أبي الحسن<sup>(١)</sup>، عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا تقر بهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق<sup>(٢)</sup>، والجنب إلى أن يتوضأ». رواه أبو داود في سننه<sup>(٣)</sup>، وفي كتاب المفاريد<sup>(٤)</sup>: فيها تفرد به أهل البصرة من سننهم، وقال: الذي أزيد منه: «الجنب حتى يتوضأ».

٦٠٩- أخبرني القاسم بن محمد<sup>(٥)</sup> لفظاً، أنبأنا ابن أبي عمر، وابن البخاري وزينب<sup>(٦)</sup> وعبدالعزیز بن عبدالمعمر<sup>(٧)</sup> قال الثلاثة الأول: أنبأنا عمر بن محمد<sup>(٨)</sup>، وقال عبدالعزیز أخبرنا ابن الحُرَيْف<sup>(٩)</sup> قالاً: أخبرنا أبو بكر الأنصاري<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري<sup>(١١)</sup>، أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري<sup>(١٢)</sup>،

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدُّثُوا وخطبوا بالبصرة. ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٢٢٧).

(٢) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٥٩/٢): «متضمخ متلطخ». وقال ابن الأثير في النهاية (٧١/٢): «الخلوق» طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت. وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وكن أكثر استعمالاً له منهم».

(٣) أخرجه أبو داود (رقم ٤١٨٠) والبيهقي في الكبرى (رقم ٨٩٧٤) قال ابن عبد البر في كتاب التمهيد (١٨٣/٢): «رواه الحسن بن أبي الحسن عن عمار أيضاً ولم يسمع منه». وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٨٠٤).

(٤) كتاب المفاريد لأبي داود لا يزال مفقوداً.

(٥) القاسم بن بهاء الدين أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد، الإمام الحافظ المتقن الصادق الحجة محدث الشام مؤرخ العصر، علم الدين أبو محمد البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي، فمشيخته بالإجازة والسباع فوق الثلاثة آلاف، وكتبه وأجزأه الصحيحة في عدة أماكن، وهي مبذولة للطلبة، وقراءته المليحة الفصيحة مبذولة لمن قصده، انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١١٥/٢-١١٦).

(٦) زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحراني، أم أحمد الزاهدة، العابدة، المسندة سمعت من حنبل وعمر بن طبرزد وأبي المجد الكرابسي والشمس العطار، وروت الكثير وطال عمرها، وكانت أسند من بقي من النساء في الدنيا، وكانت من النساء العوابد الفقيرات المتعففات، صاحبة أورد ونوافل وأذكار وتلاوة وخشية واستغفار. توفيت سنة ٦٨٨ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٠٦/١٥).

(٧) عبدالعزیز بن عبدالمعمر بن علي بن الصَّقِيل، عز الدين، أبو العز الحراني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٦٧).

(٨) أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، الدارقزي ويعرف بابن طبرزد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٦).

(٩) ضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الحُرَيْف البغدادي النجار أبو علي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٦٧).

(١٠) القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقى بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(١١) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٧).

(١٢) الشيخ، الصدوق، المعمر، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق، قال العتيقي: كان ثقة أميناً. توفي سنة ٣٧٥ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٦٩/٨) السير للذهبي (٣١٨/١٦).

أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي<sup>(١)</sup>، حدثنا خلف بن هشام<sup>(٢)</sup>، حدثنا أبو شهاب<sup>(٣)</sup>، عن سفيان قال: "شيطان الوضوء يقال له: الولهان"<sup>(٤)</sup>.

٦١٠ - حدثنا خلف بن هشام، عن خالد<sup>(٥)</sup>، عن الجريري<sup>(٦)</sup>، عن أبي العلاء<sup>(٧)</sup>، عن عثمان بن أبي العاص قال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، قال: «ذاك شيطانٌ يقال له خنزب، فإذا أحسسته فانث عن يسارك، وتعوذ بالله منه» قال: ففعلت فذهب"<sup>(٨)</sup>.

٦١١ - أخبرناه عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أنبأنا عبد الأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا ابن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيد الله بن موسى<sup>(٩)</sup>، عن سفيان<sup>(١٠)</sup>، عن الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عثمان بن أبي العاص قال: قلت: يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي، فقال: "ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ منه، واتقل عن يسارك ثلاثاً". رواه مسلم<sup>(١١)</sup>.

(١) محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد أبو بكر مروزي، كان ثقة. وقال الدارقطني: صدوق، توفي سنة ٢٩٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٦٨/٤).

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ البغدادي ثقة له اختيار في القراءات م د. التقریب لابن حجر (رقم ١٧٣٧).

(٣) عبدربه بن نافع الكناي الخناط أبو شهاب الأصغر صدوق يه م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥٠).

(٤) قال ابن حجر في التلخيص الحبير: (رقم ١٢٠): "روى الترمذي وغيره، من حديث أبي بن كعب مرفوعاً: «إن للوضوء شيطاناً يقال له: الولهان، فاتقوا وسواس الماء» في إسناده ضعف، وروى البيهقي بسند ضعيف، من حديث عمران بن حصين نحوه".

(٥) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٩).

(٦) سعيد بن إياس الجريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦٣).

(٧) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥٧).

(٨) أخرجه مسلم (رقم ٦٨/٢٢٠٣) وعبدالرزاق (رقم ٢٥٨٢، ٤٢٢٠) والإمام أحمد (رقم ١٧٨٩٧) وابن أبي شيبة (رقم ٢٣٦٠،

٢٩٥٩) وعبد بن حميد (رقم ٣٨٠) والطحطاوي في شرح المشكل (رقم ٣٧٠) والطبراني في الكبير (رقم ٨٣٦٨).

(٩) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٠).

(١٠) هو الإمام سفيان الثوري.

(١١) أخرجه مسلم (رقم ٦٨/٢٢٠٣) وعبدالرزاق (رقم ٢٥٨٢، ٤٢٢٠) والإمام أحمد (رقم ١٧٨٩٧) وابن أبي شيبة (رقم ٢٣٦٠،

٢٩٥٩) وعبد بن حميد (رقم ٣٨٠) وغيرهم.

٦١٢- وبه: حدثنا عبد، حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجري، عن أبي العلاء، عن مطرف<sup>(١)</sup>، عن عثمان بن أبي العاص: أنه شكى إلى رسول الله الوسوسة في الصلاة، فقال: «ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا وجدت منه شيئاً، فاتقل عن يسارك ثلاثاً، وتعوذ بالله منه»<sup>(٢)</sup>.

٦١٣- قال حماد هو ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن رسول الله ﷺ: «البيت المعمور في السماء [٧٣/١] السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة». رواه إسحاق بن راهويه، والنسائي، وعبد بن حميد وقال: «في السماء الرابعة»<sup>(٣)</sup>.

وقد روي هذا الحديث عن كعب قوله، آخر الجزء الحادي عشر من حديث أبي محمد بن الخراساني<sup>(٤)</sup>.

٦١٤- قال ابن قتيبة: في قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهُ﴾ [ص: ١٢] أي: "جعل في كل سماء ملائكة"<sup>(٥)</sup>.

٦١٥- أخبرنا محمد بن حازم<sup>(٦)</sup>، أخبرنا محمد بن عبد الرحيم<sup>(٧)</sup>، أنبأنا داود بن ملاعب<sup>(٨)</sup>، أنبأنا محمد بن عمر الأموي<sup>(٩)</sup>، أنبأنا عبد الصمد بن علي<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد

(١) مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي أبو عبد الله البصري ثقة عابد فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٦٧٠٦).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (رقم ٣٨١).

(٣) أخرجه مجاهد في تفسيره (ص ٦٢٢) والإمام أحمد (رقم ١٢٥٥٨) والنسائي في الكبرى (رقم ١١٤٦٦) والطبري (٥٦٥/٢١) والحاكم (رقم ٣٧٤٢) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٤) أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز الخراساني البغوي. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦٥).

(٥) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٣٨٨).

(٦) محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي ناصر الدين، سبط تقي الدين سليمان سمع على الفخر بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري وكتاب الشئاطيل للترمذي، وحدث بجزء الأنصاري، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: ذيل التقييد للنفاسي (١/١١٤).

(٧) محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ابن أخي الحافظ الضياء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣٠).

(٨) داوود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث بن ملاعب، أبو البركات بن أبي عبد الله البغدادي الأزجي الوكيل، ويعرف بالريب، كان شيخاً حسناً صحيح السماع من بيت الحديث والرواية، وسمع الكثير بإفادة أبيه، توفي سنة ٦١٦هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (٣٤٣٧/٧).

(٩) الشيخ الفقيه الإمام المعمر القاضي مسند العراق أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأموي ثم البغدادي الشافعي، كان فقيهاً مناظراً متكلماً صالحاً كبير القدر، توفي سنة ٥٤٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٨٥/٢٠).

(١٠) أبو الغناتم عبد الصمد بن علي بن محمد، ابن المأمون بن الرشيد الهاشمي العباسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٩).

ابن سعيد البزاز<sup>(١)</sup>، ومحمد بن هارون الحضرمي<sup>(٢)</sup> قالوا: حدثنا محمد بن منصور الطوسي<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو أحمد الزبيري<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبدالسلام وهو ابن حرب<sup>(٥)</sup>، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزل: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد] جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها قال: يا رسول الله إنها بذينة فلو قُمت لا تُؤذيك، قال: «إنها لن تراني» فجاءت فقالت: يا أبا بكر صاحبك هجاني؟ قال: لا وما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مُصدّق، وانصرفت. قلت: يا رسول الله لم تُرك؟ قال: «لم يزل ملكٌ يسترني منها بجناحه». لفظها واحد<sup>(٦)</sup>.

قال الدارقطني: "وهذا حديث غريبٌ من حديث عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. يرويه عبدالسلام بن حرب عنه، ويرويه أبو أحمد الزبيري محمد بن عبدالله بن الزبير، عن عبدالسلام". نقلته من رابع الأفراد.

٦١٦- وفيه حديث عمر: «ما من مصل إلا ومَلَكٌ عن يمينه ومَلَكٌ عن يساره» الحديث<sup>(٧)</sup>.

٦١٧- وحديث: جاء الصَّبِيحُ<sup>(٨)</sup> إلى عمر فسأله عن: {الذاريات}؟ قال: "هي الرياح" وعن: {المقسمات

أمرأ؟} قال: «هي الملائكة» ورفعَه<sup>(٩)</sup>.

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله ابن المطبقي، يغمادي موثق توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٤٩/٧).

(٢) محمد بن هارون بن عبدالله أبو حامد الحضرمي المعروف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٢).

(٣) محمد بن منصور بن داود الطوسي أبو جعفر العابد ثقة دس. التقريب لابن حجر (رقم ٦٣٢٦).

(٤) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧١).

(٥) عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي المُلَائي أبو بكر ثقة حافظ له مناقير ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٦٧).

(٦) أخرجه أبو يعلى (رقم ٢٣٥٨) والبزار (رقم ١٥) وابن حبان (رقم ٦٥١١) وابن عسكار في تاريخه (١٧٣/٦٧) والضياء في المختارة

(رقم ٢٩٢) وحسنه الألباني في التعليقات الحسان (٢٣٦/٩).

(٧) أخرجه قوام السنة في الترغيب (رقم ١٩١٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ٧٥٥) وقال: "قال الدارقطني: تفرد به عبد الله بن عبد العزيز عن يحيى ولم يروه عنه غير الوليد. وقال علي بن الحسين بن الجنيد أما عبدالعزيز لا يساوي فلما يحدث بأحد كذب".

(٨) صَبِيحٌ بن عَسَل، ويقال ابن عَسَل، ويقال صَبِيح بن شريك من بني عَسَل بن عمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي البصري،

الذي سأل عمر بن الخطاب عما سأل فجلده وكتب إلى أهل البصرة لا تمهلوه، وقد على معاوية ولم يزل بشر - يعني بعد جلد عمر - حتى

قتل في بعض الفتن روى عن عمر بن الخطاب وسأل أبا الدرداء عن شوع من المشابهة. انظر: تاريخ ابن عسكار (٤٠٨/٢٣).

(٩) أخرجه من طريق: سعيد بن سلام العطار، عن أبي بكر بن أبي سبرة به. البزار (رقم ٢٩٩) والخطيب في الأسماء المهمة (١٥٣/٢) قال

البزار: «إنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب لأن أبا بكر لين الحديث وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث". وقال

الميثمي في المجمع (١١٣/٧): "رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك".

٦١٨- في الثاني من فضائل الأعمال لابن شاهين: للقاسم<sup>(١)</sup>، عن أبي أمامة مرفوعاً: «صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل حسنة كتبها له صاحب اليمين بعشر أمثالها، وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها، قال له صاحب اليمين: أمسك. فيمسك عن سبع ساعات من النهار، فإن استغفر الله منها؛ لم يكتب عليه شيء، وإن لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة»<sup>(٢)</sup>.

٦١٩- عن يحيى بن أبي كثير: «خلق الله الملائكة صُمداً». رواه ابن أبي حاتم في تفسير سورة حم عسق<sup>(٣)</sup>.

٦٢٠- قال البخاري: حدثنا أبو اليان<sup>(٤)</sup>، أخبرنا شعيب<sup>(٥)</sup>، عن أبي الزناد<sup>(٦)</sup>، عن الأعرج<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بني آدم يطعنُ الشيطانُ في جنبيه بإصبعه حين يولد، غير عيسى ابن مريم، ذهب يطعنُ فطعنَ في الحجاب»<sup>(٨)</sup>.

٦٢١- وروي معناه للزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: «ما من بني آدم مولودٌ إلا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ، حين يُوَلَّدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِحاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَإِنِّيهَا» ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَيْكٍ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [إلحدان ٣٦: ٩].

ح

- قال ابن حجر في الإصابة (٣/٣٧١): «قال الدارقطني في الأفراد: "غريب تفرد به ابن أبي سبرة". لكن ورد من طريق آخر: عن مكى بن إبراهيم، عن الجعيد بن عبدالرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر. أخرجه ابن عساکر في تاريخه (٢٣/٤١٢) وابن الأباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة كما في الدر المنثور (٢/١٥٣) وقال ابن حجر في الإصابة (٢/٣٧١): "سند صحيح".
- (١) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة صدوق يعرب كثيراً بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٠٣).
- (٢) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٧٧٨٧، ٧٩٧١) وفي مسند الشاميين (رقم ٤٦٨) والبيهقي في الشعب (رقم ٦٦٤٨) وابن شاهين في فضائل الأعمال (رقم ١٨٢) والكلاباذي في بحر الفوائد (ص ١١١) والواحدي في تفسيره الوسيط (رقم ٨٧٥) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٨): «رواه الطبراني، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو متروك». وأرود طرقه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/٣٥٨).
- (٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٣٢) وفي سننه عامر بن عبدالله بن يساف، مختلف فيه.
- (٤) الحكم بن نافع البهري أبو اليان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٠).
- (٥) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولا هم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤).
- (٦) عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩٤).
- (٧) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٨).
- (٨) أخرجه البخاري (رقم ٣٢٨٦).
- (٩) أخرجه البخاري (رقم ٣٤٣١).

٦٢٢- قال: وقال الليث: حدثني خالد بن يزيد<sup>(١)</sup>، عن سعيد بن أبي هلال<sup>(٢)</sup>: أن أبا الأسود<sup>(٣)</sup> أخبره: عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «الملائكة تتحدث في العنان - والعنان: الغمام - بالأمر يكون في الأرض، فتسمع الشياطين الكلمة، فتقرؤها في أذن الكاهن كما تُقرُّ القارورة، فيزيدون معها مائة كذبة»<sup>(٤)</sup>. رواه البخاري أيضاً في بدو الخلق<sup>(٥)</sup>، عن ابن أبي مريم<sup>(٦)</sup>، عن الليث، عن عبيدالله بن أبي جعفر<sup>(٧)</sup>. محمد بن عبدالرحمن هو أبو الأسود.

[٧/٤٤]

٦٢٣- أخبرنا القرشي<sup>(٨)</sup>، أخبرنا السَّاوي<sup>(٩)</sup>، أخبرنا السُّلَفي ح

وأخبرنا ابن عبدالنَّام، أخبرنا الإربلي<sup>(١٠)</sup>، أنبأنا شُهدة قالوا: أخبرنا نصر بن البطر<sup>(١١)</sup>، أنبأنا أبو محمد البيهقي<sup>(١٢)</sup>، حدثنا المحاملي<sup>(١٣)</sup>، حدثنا علي بن شعيب<sup>(١٤)</sup>، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد<sup>(١٥)</sup>، عن معمر، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب<sup>(١٦)</sup>، عن حذيفة قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتى بجفنة فوضعت، فكف عنها رسول الله يده، وكفنا أيدينا، وكُنَّا لا نضع أيدينا حتى يضع يده، فجاء أعربي كأنه يطرد فأوماً إلى الجفنة ليأكل منها فأخذ النبي ﷺ بيده، فجاءت جارية كأنها تُدْف، فذهبت لتضع يدها في الطعام

(١) خالد بن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبدالرحيم المصري ثقة فقيه ع. التقريب لابن حجر (رقم ١٦٩١).

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤٤).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أبو الأسود المدني يتيم عروة ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٥٢).

(٤) أخرجه البخاري (رقم ٣٢٨٨).

(٥) أخرجه البخاري (رقم ٣٢١٠).

(٦) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٩).

(٧) عبيدالله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٢٨).

(٨) محمد بن عبد الرحيم بن عباس، أبو الفتح القرشي ويعرف بابن النُّشُو الدمشقي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٥).

(٩) أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّاوي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٥).

(١٠) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢).

(١١) مستند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٤).

(١٢) عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، أبو محمد المؤدب المعروف بابن البيهقي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٩).

(١٣) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧٩).

(١٤) علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي فارسي الأصل ثقة س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٩).

(١٥) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق مخطيء وكان مرجئاً م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٤١٦٠).

(١٦) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣١٨).

فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم قال: «إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يُذكر اسم الله عليه، وإنه لما رأنا كنفنا جاءنا ليستحل به، فوالله الذي لا إله إلا هو إن يده في يدي مع يدها». رواه موقوفون<sup>(١)</sup>.

[٧٤/ب] ٦٢٤- قال البخاري في الأدب المفرد: حدثنا بشر<sup>(٢)</sup>، حدثنا موسى بن عبدالعزيز<sup>(٣)</sup>، حدثني الحكم<sup>(٤)</sup>، حدثني عكرمة، أن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد قال: «سبحان الذي سَبَّحَتْ له، إن الرعد مَلَكٌ ينعق بالغيث، كما ينعق الراعي بغنمه»<sup>(٥)</sup>.

رواه بمعناه الخرائطي في مكارم الأخلاق<sup>(٦)</sup>: لشهر بن حوشب<sup>(٧)</sup>، عن ابن عباس. آخره.

٦٢٥- وروى الترمذي: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن يهوداً قالوا لأبي القاسم: أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «مَلَكٌ من الملائكة مُوَكَّلٌ بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بهن السحاب حيث شاء الله». وقال: حسن غريب<sup>(٨)</sup>.

٦٢٦- وقال البخاري في الأدب: حدثنا إسماعيل<sup>(٩)</sup>، حدثني مالك بن أنس، عن عامر بن عبدالله بن الزبير<sup>(١٠)</sup>، عن عبد الله بن الزبير: أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته». هو في الموطأ في آواخره، رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق<sup>(١١)</sup>.

(١) إسناده حسن، ورواه موقوفون كما قال الإمام المؤلف.

(٢) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري ثقة زاهد فقيه خ م س. التقريب لابن حجر (رقم ٦٨٣).

(٣) موسى بن عبدالعزيز العدني أبو شعيب القنباري صدوق سيء الحفظ ر د س. نفس المصدر (رقم ٦٩٨٨).

(٤) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٤٠).

(٥) أخرجه البخاري في الأدب (رقم ٧٢٢) والطبري (٣٦٠/١) وابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم ٩٤) وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٢٦٨).

(٦) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٠١٧).

(٧) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام يخ م ٤. تقدمت ترجمته. في (ص ٤٦٧).

(٨) أخرجه الترمذي (رقم ٣١١٧) والنسائي في الكبرى (رقم ٩٠٢٤) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٤٢٩) وفي الدعاء (رقم ٩٨٦) وأبو الشيخ في العظمة (١٢٧٩/٤) وابن منده في التوحيد (رقم ٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٤/٤) والضياء في المختارة (رقم ٦٠) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (رقم ٣٥٥٣).

(٩) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس، ابن أبي عامر الأصححي صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه خ م د ت ق. التقريب (رقم ٤٦٠).

(١٠) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني ثقة عابد ع. نفس المصدر (رقم ٣٠٩٩).

(١١) أخرجه مالك (رقم ٣٦٤١) والبخاري في الأدب (رقم ٧٢٣) وابن أبي شيبعة (رقم ٢٩٢١) وأبو داود في الزهد (رقم ٣٧١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ١٠٠٩) والبيهقي في الكبرى (رقم ٦٤٧١) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٢٦٨).

٦٢٧- وقال البخاري في الأدب: حدثنا عبد الله بن صالح<sup>(١)</sup>، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمر على جارية صغيرة تنغني، فقال: "إن الشيطان لو ترك أحدا لترك هذه"<sup>(٣)</sup>.

٦٢٨- حديث: «إن الشيطان حَسَّاسٌ حَسَّاسٌ فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، مِنْ بَاتَ فِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرِ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه الترمذي: لسعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه"<sup>(٤)</sup>.

٦٢٩- وحديث: «إن عفريتاً من الجن تَقَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ، فَأَمْكِنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعْتَهُ<sup>(٥)</sup>، وأردت أن أخذه فأربطه إلى سارية من سواري المسجد، حتى تصبحوا فتتنظروا إليه كلكم، ثم ذكرت قول أخي سليمان: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ [ص٣٥]: «فرده الله خاسئاً».

رواه البخاري ومسلم<sup>(٦)</sup> من حديث محمد بن زياد<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة، عن النبي. وروى من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. في جزء رافع بن عصمة<sup>(٨)</sup>.

٦٣٠- أخبرنا سليمان بن حمزة، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ<sup>(٩)</sup>، أخبرنا المؤيد بن عبدالرحيم بن [١/٧٥] الإخوة<sup>(١٠)</sup>:

(١) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه خت دت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٦).

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ثقة فقيه مصنف ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣٨).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (رقم ٧٨٤) وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٢٩٢).

(٤) أخرجه الترمذي (رقم ١٨٥٩) والحاكم (رقم ٧١٢٧) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الذهبي: "بل موضوع".

(٥) قوله: "ذعته": بالذال المعجمة، أى خففته. انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٢/٤٧١).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٤٦١، ٤٨٢٨) ومسلم (رقم ٣٩/٥٤١).

(٧) محمد بن زياد الجمحي مولا هم أبو الحارث المدني ثقة ثبت ربما أرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٥٨٨٨).

(٨) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) هو الإمام ضياء الدين المقدسي.

(١٠) المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٠٢).



أن زاهر بن طاهر<sup>(١)</sup> أخبرهم، أخبرنا عبدالكريم بن هوازن القشيري<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو الحسين الخفاف<sup>(٣)</sup>، أخبرنا أبو العباس السراج<sup>(٤)</sup>، حدثنا إسحاق بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، حدثنا يحيى بن آدم<sup>(٦)</sup>، حدثنا أبو بكر بن عياش<sup>(٧)</sup>، عن حصين<sup>(٨)</sup>، عن عبيدالله بن عبدالله الأعمى<sup>(٩)</sup>، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلي فاتاه الشيطان فأخذه فصرعه فحققه، قال رسول الله ﷺ: «حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة سليمان لأصبح موثقاً حتى يراه الناس» أخرجه النسائي<sup>(١٠)</sup>: عن إسحاق بن إبراهيم. قال: أبو عبدالله الحافظ<sup>(١١)</sup>: "وإسناده على شرط البخاري".

وروي من حديث عطاء بن يزيد الليثي<sup>(١٢)</sup>، عن أبي سعيد الخدري. رواه الإمام أحمد، وأبو داود روى بعضه<sup>(١٣)</sup>.  
٦٣١- وأخبرنا سليمان، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا ثابت بن مشرف البناء ببغداد<sup>(١٤)</sup>:

- 
- (١) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامى المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).
- (٢) عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد، الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري الزاهد الصوفي، شيخ خراسان وأستاذ الجعاعة، ومقدم الطائفة، كتب الخط المنسوب الفائق، وبرع في علم الفروسية واستعمال السلاح، ودقق في ذلك وبالغ. توفي سنة ٤٦٥ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢٧/١٨) التاريخ للذهبي (٢١٧/١٠).
- (٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين الخفاف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).
- (٤) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهراون بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).
- (٥) هو الإمام المشهور إسحاق ابن راهويه.
- (٦) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٤٩٦).
- (٧) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسيدي الكوفي المقرئ الخناط ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح وروايته في مقدمة مسلم ع. نفس المصدر (رقم ٧٩٨٥).
- (٨) حصين بن عبدالرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفي ثقة من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٨٢).
- (٩) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة فقيه ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٢٥).
- (١٠) أخرجه ابن راهويه (رقم ١٤٥٣) وعنه السراج في حديثه (رقم ٩٨٥) والنسائي في الكبرى (رقم ١١٣٧٥) وهو صحيح.
- (١١) هو الإمام ضياء الدين المقدسي.
- (١٢) عطاء بن يزيد الليثي المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٦٠٤).
- (١٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١١٧٨٠) وأبو داود (رقم ٦٩٩).
- (١٤) الشيخ المسند ثابت بن مشرف بن أبي سعد ثابت، ويقال: أبو سعد محمد بن إبراهيم، أبو سعد البغدادي الأزجي البناء المعمار المعروف بابن شستان كان صعب الأخلاق ظاهر العامية، توفي سنة ٦١٩ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥٣/٢٢) التاريخ له (٥٧٣/١٣).

أن سلمان بن مسعود بن الحسن الشحام<sup>(١)</sup> أخبرهم: أخبرنا محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش<sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السامك<sup>(٣)</sup>، حدثنا يحيى بن جعفر<sup>(٤)</sup>، حدثنا إسحاق بن منصور<sup>(٥)</sup>، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مرَّ بي الشيطان فأخذته فخنقته حتى إني لأجد برد لسانه على يدي فقال: أوجعتني أو جعتني، فتركته»<sup>(٧)</sup>.

٦٣٢- وقال حماد بن سلمة: عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: بينما رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه [٧٥/ب] مر به رجل فدعا النبي ﷺ فقال: «يا فلان هذه زوجتي فلانة» فقال: يا رسول الله من كنت أظن به فإني لم أكن أظن بك، فقال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» رواه مسلم<sup>(٨)</sup>.

٦٣٣- وقال معمر: عن الزهري، عن علي بن حسين<sup>(٩)</sup>، عن صفية بنت حيي: أنها أتت النبي ﷺ تزوره ليلة وهو معتكف تتحدث عنده، ثم قامت لتتقلب، فقام رسول الله ليقبلها، فلما بلغت باب حجرة أم سلمة مرَّ به رجلان من الأنصار فسلبا عليه، ثم نفرا، فقال: «على رسلكما فإنها صفية بنت حُيي» فقالا: سبحان الله، وكبر ذلك عليهما، فقال: «إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما». رواه الإمام أحمد وقال: «يجري من الإنسان مجرى الدم»، والبخاري، ومسلم<sup>(١٠)</sup>.

(١) الشيخ الصالح سلمان بن مسعود بن الحسن، أبو محمد البغدادي، الشحام، سمع الكثير بنفسه وخرج له الحافظ البونارقي خمسة أجزاء فوائد وكان من أهل السنة، صحيح السماع، توفي سنة ٥٥٢هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠٠/٣٢٤) التاريخ له (٢٨/٢٨١).

(٢) محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش، أبو سعيد الكاتب، سمع أبا علي بن شاذان، وأبا الحسن بن مخلد وغيرهما، وروى عنه الشيوخ، وكان ثقة خيرا صحيح السماع، توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٧/١١٣).

(٣) عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السامك، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨).

(٤) يحيى بن جعفر بن أycin الأزدي البخاري ثقة خ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢٩).

(٥) إسحاق بن منصور السُلوي مولا هم صدوق تكلم فيه للتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٧٩).

(٦) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ويقال اسمه عامر كوفي ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ع. التقريب لابن حجر (رقم ٨٢٣١).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٣٩٢٦) وابن أبي شيبه (رقم ٤١٠) والشاشي (رقم ٩٣٥) والبخاري في مجموع مصنفاته (رقم ٣٩٠) والبيهقي في الكبرى (رقم ٣١٨٥) قال الميثمي في المجمع (١/٢٨٨): «رواه أحمد. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٨) أخرجه مسلم (رقم ٢١٧٤/٢٣).

(٩) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٧١٥).

(١٠) أخرجه البخاري (رقم ٢٠٣٨، ٢٠٣٨، ٣١٠١، ٣٢٨١، ٦٢١٩) ومسلم (رقم ٢١٧٤/٣٣) والإمام أحمد (رقم ٢٦٨٦٣).

٦٣٤- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن<sup>(١)</sup>، عن ثوبان: أن النبي ﷺ تبع جنازة فأتى بدابة فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتى بدابة فركبها، فقيل له، فقال: «إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون، فلما ذهبوا أو قال عرجوا ركبتُ» رواه أبو داود<sup>(٢)</sup>، رواه ثقات.

٦٣٥- عن راشد بن سعد<sup>(٣)</sup>، عن ثوبان: خرجنا مع رسول الله في جنازة فرأى ناساً رُكَبَاتًا، فقال: «ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب». رواه الترمذي وقال: "حديث ثوبان قد روي عنه موقوفاً، وفي الباب عن المغيرة بن شعبة، وجابر بن سمرة"<sup>(٤)</sup>.

٦٣٦- عن أمية بن مخشي<sup>(٥)</sup> وكان من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً كان يأكل والنبي ﷺ ينظر، فلم يُسم حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال: بسم الله أوله وآخره، فقال النبي ﷺ: «ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى، فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءة» رواه الإمام أحمد وأبو داود<sup>(٦)</sup>.

٦٣٧- وقال مالك: عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر<sup>(٧)</sup>، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»<sup>(٨)</sup>. له طرق في الثالث من كتاب الأبواب لأبي بكر بن زياد<sup>(٩)</sup>. وهو في عاشر البشرايات: لعبيدالله بن عمر<sup>(١٠)</sup>، عن ابن شهاب.

(١) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٣١٧٧) والحاكم (رقم ١٣١٤) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. والبيهقي (رقم ٦٨٥٤).

(٣) راشد بن سعد المقرني الحمصي ثقة كثير الإرسال يخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم ١٨٥٤).

(٤) أخرجه الترمذي (رقم ١٠١٢) وابن ماجه (رقم ١٤٨٠) وقال الترمذي: "حديث ثوبان قد روي عنه موقوفاً، قال محمد: الموقوف منه أصح".

(٥) أمية بن مخشي صحابي يكنى أبا عبدالله د س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٥٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٨٩٦٣) وأبو داود (رقم ٣٧٦٨) والحاكم (رقم ٧٠٨٩) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "صحيح". والضياء في المختارة (رقم ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢) وقال: "إسناده لا بأس به".

(٧) أبو بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٧٩٧٩).

(٨) أخرجه مالك (رقم ٣٤١٢) والإمام أحمد (رقم ٤٨٨٦) والدارمي (رقم ٢٠٧٣) والطبراني في الأوسط (رقم ٩٢٩٧).

(٩) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢).

(١٠) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).

ورواه أيضاً أحمد<sup>(١)</sup> : عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر<sup>(٢)</sup>، عن القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر<sup>(٣)</sup>، عن سالم بن عبدالله بن عمر<sup>(٤)</sup>، عن أبيه. رواه مسلم من الوجهين<sup>(٥)</sup>.

ورواه سليمان بن بلال<sup>(٦)</sup>، عن عمر بن محمد، عن أبي بكر بن عبيدالله، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن عمر.

حكى أبو بكر بن زياد النيسابوري في الثالث من كتاب الأبواب: عن كتاب محمد بن يحيى<sup>(٧)</sup>: أنه رأى فيه: "أبو بكر بن عبيدالله هو القاسم". والصحيح: عن سالم. ومن ذكر في حديث أبي بكر "قال سمعت ابن عمر فقد وهم". قال أبو بكر: "ذكر فيه صالح بن كيسان وأبو أيمن وابن عيينة سماع أبي بكر من ابن عبدالله". قلت: "فرق علي بن المدني بين أبي بكر والقاسم في كتاب أولاد العشرة وغيره"<sup>(٨)</sup>.

٦٣٨ - عن صيفي مولى أبي السائب<sup>(٩)</sup>، عن أبي سعيد: قال رسول الله: «إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا، فإذا رأيتم من هذه الهوام شيئاً فأذنوه ثلاثاً فإن بدا لكم فاقتلوه». في الأول من حديث علي بن حرب<sup>(١٠)</sup>. رواه الترمذي، والنسائي في اليوم والليلة<sup>(١١)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦١١٧، ٦١٨٤).

(٢) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٠).

(٣) القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو محمد المدني ثقة بخ م س. التقريب لابن حجر (رقم ٥٤٧٤).

(٤) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت ع. نفس المصدر (رقم ٢١٧٦).

(٥) أخرجه مسلم (رقم ١٠٥/٢٠٢٠) عن أبي بكر بن عبيدالله، عن جده ابن عمر.

وأخرجه أيضاً (رقم ١٠٦/٢٠٢٠) عن القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن سالم، عن أبيه.

(٦) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٠٧).

(٧) لعله: محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٤٧٤).

(٨) انظر: تسمية من روي عنه من أولاد العشرة لعلي بن المدني (ص ٧٩).

(٩) صيفي بن زياد الأنصاري مولاهم أبو زياد أو أبو سعيد المدني ثقة م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٩٦٠).

(١٠) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي صدوق فاضل س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢٢٢).

(١١) أخرجه مسلم (رقم ١٤١/٢٢٣٦) وأبو داود (رقم ٥٢٥٩) والترمذي (رقم ١٤٨٤) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٧٣٩) وفي عمل

اليوم والليلة (رقم ٩٦٩).

٦٣٩- قال علي بن حُجْر<sup>(١)</sup>: حدثنا إساعيل بن جعفر<sup>(٢)</sup>، حدثنا محمد بن أبي حرملة<sup>(٣)</sup>، عن عطاء بن يسار وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن: أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له يدخل، وهو على تلك الحال، فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك، ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ فسوى عليه ثيابه، -قال محمد<sup>(٤)</sup>: ولا أقول ذلك في واحد- فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك؟ فقال: «ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة»<sup>(٥)</sup>.

٦٤٠- أخبرنا جدي<sup>(٦)</sup> وداود بن محمد<sup>(٧)</sup> وغير واحد قالوا: أخبرنا أحمد بن عبدالدائم، أخبرنا يحيى بن محمود<sup>(٨)</sup>، أخبرنا عبدالواحد بن محمد<sup>(٩)</sup>، أخبرنا عبيدالله بن المعتز<sup>(١٠)</sup>، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة<sup>(١١)</sup>، أخبرنا جدي<sup>(١٢)</sup>، حدثنا علي بن حُجْر بهذا الحديث.

(١) الإمام علي بن حُجْر بن إبّاس السعدي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٣).

(٢) إساعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق الفارسي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٠٧).

(٣) محمد بن أبي حرملة القرشي مولى ابن حويطب وقد ينسب إليه ثقة م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦٧).

(٤) القائل هو الرواي محمد بن أبي حرملة، وهذا إدراج في متن الحديث.

(٥) أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إساعيل بن جعفر (رقم ٣١٢) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٠٣) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٢٢٤).

(٦) أبو العباس أحمد بن محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر السعدي المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٦).

(٧) داود بن محمد بن عريشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الممذاني الأصل الدمشقي أبو الفرج بن أبي نصر جمال الدين الحنفي المقرئ، قال البرزالي رجل حسن من قراء الصوت اسمعه أبوه الكثير في صغره، توفي سنة ٧٢٦هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/٢٣٨) والدرر الكامنة لابن حجر (٢/٢٢٣).

(٨) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).

(٩) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، أبو عمر البزاز الفارسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٩٦).

(١٠) الشيخ أبو الحسن عبيدالله بن المعتز بن منصور بن عبدالله بن حمزة النيسابوري، راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي ابن حجر، سمع من: أبي الفضل بن خزيمة، وأبي الفضل الفامي، وأبي بكر الجوزقي، وأبي محمد المخلدني وحدت بأصبهان وبالري، توفي سنة ٤٤٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٦٦٢) والتاريخ له (٩/٦٩٧).

(١١) الشيخ الجليل المحدث محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة، أبو طاهر السلمى النيسابوري، نافلة إمام الأئمة أبي بكر، محدث نيسابور، سمع: جده، ومحمد بن إسحاق السراج، وأقرانهم، توفي سنة ٣٨٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٦٦٢).

(١٢) هو إمام الأئمة ابن خزيمة.

٦٤١ - رواه مسلم<sup>(١)</sup>: عن يحيى بن سعيد بن العاص<sup>(٢)</sup>، عن عائشة ولم يقل: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة» إنما قال: «إن عثمان رجلاً حبي وإني لو أذنت له على تلك الحال خشيتُ أن لا يقضي مني حاجته».

٦٤٢ - قال الزهري: وليس كما يقول الكذابون: «ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة»<sup>(٣)</sup>.

وهو في ثاني جامع معمر، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن عائشة وفيه: «ألا أستحي ممن تستحي منه لملائكة». وروى إسحاق بن راهويه هذا الحديث بمعناه: للزهري<sup>(٤)</sup>.

وروي من حديث عبد الله بن أبي سعيد المدني<sup>(٥)</sup>، عن حفصة. وهو في عوالي أبي عاصم لابن خليل، وعاشر البشرانيات، ومسند أبي يعلى<sup>(٦)</sup>.

وروي آخره من حديث عكرمة، عن ابن عباس. في جزء أبي كريب<sup>(٧)</sup>.

ومن حديث أبي حازم بن دينار<sup>(٨)</sup>، عن أنس.

ورواه ابن زنجويه الأصبهاني<sup>(٩)</sup> في فضائل الخلفاء الأربعة<sup>(١٠)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (رقم ٢٧/٢٤٠٢).

(٢) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي أخو عمرو الأشدق ثقة بخ م. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٥٦).

(٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٢٠٤٠٩) والإمام أحمد في فضائل الصحابة (رقم ٧٦٠) وإسحاق (رقم ١٧٦٩) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ١٧١٧) ثم قال الطحاوي توجيهها لقول الزهري وبياناً له: "والذي عندنا، والله أعلم مما نظنه بالزهري في إطلاقه هذا القول فيمن روى هذا الحديث لم يرد به محمد بن أبي حرملة لجلالة محمد، واستقامة حديثه وإمامته عند أهل العلم الذين حدثوا عنه واحتجوا بروايته، ولكنه أراد به رجلاً مجبولاً قد حدث ابن جريج عنه بهذا الحديث، وكان يكنى أبا خالد". انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (٤/٤١٨) (٤) تقدم تخريجه انظر الحديثين السابقين، والحديث (رقم ٦٣٩).

(٥) عبدالله بن أبي سعيد أبو زيد المدني روى عن حفصة بنت عمر زوج النبي ﷺ روى عنه أبو يعفور وروى ابن جريج عن أبي خالد عنه. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٥/٧٣).

(٦) أخرجه عبد بن حميد (رقم ١٥٤٧) وابن عرفة في جزئه (رقم ٧٥) والحارث في مسنده (رقم ٩٧٢) والإمام أحمد في المسند (رقم ٢٦٤٦٧) وفي فضائل الصحابة (رقم ٧٤٨) وعبدالله بن الإمام أحمد في فضائل عثمان (رقم ٣٦، ٩٥، ٩٦) وأبو يعلى (رقم ٧٠٣٨) والطبراني في الكبير (رقم ٤٠٠).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ١١٦٥٦).

(٨) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز التمار المدني القاص ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦٤).

(٩) المحدث المتقن أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥٦).

(١٠) كتاب فضائل الخلفاء الأربعة لابن زنجويه لا يزال مفقوداً.

٦٤٣- وفي الأول من مشيخة ابن المهتدي<sup>(١)</sup>: لأبي حيان التيمي<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن علي رفعه: «رحم الله عثمان تَسْتَحِيهِ الْمَلَائِكَةُ». الحديث.

٦٤٤- وفي الترمذي لأبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي مرفوعاً: «رحم الله عثمان تَسْتَحِيهِ الْمَلَائِكَةُ»<sup>(٣)</sup>.

٦٤٥- وفي كتاب العقيلي من حديث عبدالله بن عمر: «والذي نفسي بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان». في ترجمة عمر بن أبان<sup>(٤)</sup>، قال العقيلي: «والرواية في هذا الباب تثبت عن النبي ﷺ من غير هذا<sup>(٥)</sup> الطريق».

٦٤٦- وبهذا الإسناد إلى علي بن حُجْر قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عن العلاء<sup>(٦)</sup>، عن أبيه<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي المسيح من قِبَل المشرق همتة المدينة، حتى ينزل دُبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه جهة الشام»<sup>(٨)</sup>. حديث حسن صحيح.

٦٤٧- وقال مالك: عن نعيم بن عبدالله المُجَوِر<sup>(٩)</sup>، عن أبي هريرة: قال رسول الله: «على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال»<sup>(١٠)</sup>.

(١) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٥).

(٢) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي كوفي ثقة كان خياراً وأبوه ثقة وكان يحيى صالحاً مبرزاً صاحب سنة. انظر: الثقات للمعالي (رقم ٥٨٢، ١٩٧٦) والثقات لابن حيان (٤/٢٨٠) و (٧/٥٩٢).

(٣) أخرجه الترمذي (رقم ٣٧١٤) وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٢٨٦) والبخاري (رقم ٨٠٦) وأبو يعلى (رقم ٥٥٠) والعقيلي في الضعفاء (٤/٢١٠) وابن حبان في المجروحين (رقم ١٠٣٨) وقال: «مختار بن نافع التيمي كنيته أبو إسحاق النخعي يروي عن أبي حيان التيمي وأهل الكوفة روى عنه العراقيون منكر الحديث جدا كان يأتي بالمتاكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك».

(٤) عمر بن أبان بن عثمان. قال العقيلي في الضعفاء (٣/١٤٧) قال البخاري: «فيه نظر».

(٥) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/١٤٧) وابن عدي في الكامل (١/٤٢٧).

(٦) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي صدوق ربا وهم ر م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٧) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة ثقة من الثالثة ر م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٥).

(٨) أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (رقم ٢٧٩) ومسلم (رقم ١٣٨٠/٤٨٦).

(٩) نعيم بن عبدالله المدني مولى آل عمر ثقة من الثالثة ر م. التقريب لابن حجر (رقم ٧١٧٢).

(١٠) أخرجه مالك (رقم ٣٣٢٠) والبخاري (رقم ١٨٨٠، ٧١٣٣) ومسلم (رقم ١٣٧٩/٤٨٥).

٦٤٨ - وقال المسعودي<sup>(١)</sup>: عن يونس بن خَبَّابٍ<sup>(٢)</sup>، عن ابن ليعلى بن مرة<sup>(٣)</sup>، عن يعلى بن مرة: أن امرأة أتت النبي ﷺ بابتين لها، فقالت: إن ابني هذا قد أصابه لمم، فتقتل رسول الله ﷺ في فيه ثم قال: «بسم الله، محمد رسول الله، اخساً عدو الله» فلم يضره شيء بعد. رواه ابن السني في عمل يوم وليلة<sup>(٤)</sup>.

٦٤٩ - قال الدارقطني: حدثنا أبو شيبعة<sup>(٥)</sup>، حدثنا عمرو بن علي<sup>(٦)</sup>، حدثنا عبد الأعلى<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي<sup>(٨)</sup>، عن عبدربه بن الحكم بن عثمان بن بشر<sup>(٩)</sup> قال: سمعت عثمان بن أبي العاص<sup>(١٠)</sup>، يقول: "شكوت إلى رسول الله نسيان القرآن، فضرب صدري وقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» قال: فما نسيته منه شيئاً قط بعد"<sup>(١١)</sup>.

تفرد به عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي. له شاهد في ترجمة عثمان من معجم البغوي<sup>(١٢)</sup>.

(١) عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه يبغداد فيبعد الاختلاط خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٩١٩).

(٢) يونس بن خباب أبو حمزة ويقال أبو الجهم مولى بني أسد. قال ابن معين: رجل سوء. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوى. وقال الجوزجاني: كذاب مفتر. وقال العجلي: شيعي خبيث. وقال ابن حبان: كان رجل سوء غالباً في الرفض كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رسول الله ﷺ لا يجل الرواية عنه لأنه كان داعية إلى مذهبه ثم مع ذلك ينفرد بالناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم. انظر: تاريخ ابن معين (٤٠٧/٣) وأحوال الرجال للجوزجاني (رقم ٢٢) والثقات للعجلي (رقم ٢٠٦٥) والجرح والتعديل للرازي (٢٣٨/٩) والمجروحين لابن حبان (١٤٠/٣).

(٣) لا يُدرى من هو، وليعلی ولدان: الأول: عبدالرحمن بن يعلى، وهو ثقة، وثقه ابن حبان (٨٤/٥) والثاني: عبدالله وهو ضعيف قال ابن حبان في المجروحين (رقم ٥٥٥): "لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته".

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليل (رقم ٦٣٣).

(٥) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو شيبعة يعرف بابن الخوارزمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٣٠).

(٦) عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣١٦).

(٧) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي أبو محمد ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٣٧٣٤).

(٨) عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي صدوق يخطيء ويمم يخ م تم س ق. نفس المصدر (رقم ٣٤٣٨).

(٩) عبدربه بن الحكم بن سفيان بن عبدالله الثقفي الطائفي مجهول وأرسل حديثاً مد. المصدر السابق (رقم ٣٧٨٤).

(١٠) عثمان بن أبي العاص الثقفي، أبو عبدالله الطائفي أخو الحكم بن أبي العاص الثقفي، ولها صحبة، استعمله النبي ﷺ على الطائف ومات في خلافة معاوية بالبصرة م ٤. المصدر السابق (رقم ٣٤٣٨).

(١١) أخرجه الدارقطني في الثالث والثمانين من الأفراد (رقم ٤١) والخارث في مسنده كما في بغية الباحث (رقم ١٠٢٨) والسراج في حديثه (رقم ٦٥٤).

(١٢) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم ١٨٠٥).



٦٥٠ - أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي<sup>(١)</sup>، أخبرنا نصر بن سيار<sup>(٢)</sup>، أخبرنا صاعد بن سيار<sup>(٣)</sup>، أخبرنا صاعد بن محمد<sup>(٤)</sup>، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبدالرحمن البكائي<sup>(٥)</sup>، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب<sup>(٦)</sup>، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحناني<sup>(٧)</sup>، حدثنا عبدالعزيز بن محمد<sup>(٨)</sup>، عن عبيدالله بن عمر العمري<sup>(٩)</sup>، عن سيار أبي الحكم<sup>(١٠)</sup>، عن شهر بن حوشب<sup>(١١)</sup>، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «رأيت على جبريل عمامة حمراء قد سد لها بين كتفيه»<sup>(١٢)</sup>.

عج

وله طرق أخرى عند ابن ماجه (رقم ٣٥٤٨) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٨٠/٤): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في المستدرک من طريق أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وقال هذا حديث صحيح الإسناد". وعند ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ١٥٣١، ١٥٣٢) والطبراني في الكبير (رقم ٨٣٤٧) قال الهيثمي في المجمع (٣/٩): "رواه الطبراني، وفيه عثمان بن بشر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". وعند الروابي (رقم ١٥١٥) وأبي نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٤٩٣٤) وفي الدلائل (رقم ٣٩٦) والحاكم (رقم ٧٥١٤) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. والبيهقي في الدلائل (٣٠٧/٥، ٣٠٨) وابن شبة في تاريخ المدينة (٥٠٧/٢) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٩٩/٦).

- (١) أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٣).
- (٢) نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى، أبو الفتح القاضي الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢٤).
- (٣) صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العلاء الإسحاق الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٢٤).
- (٤) صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله القاضي أبو العلاء الأشتواي النيسابوري، الفقيه الحنفي، رئيس الحنفية وعالمهم بنيسابور، روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي، وجماعة، تفرد أبو نصر ابن الشيرازي بجزء من حديثه، توفي سنة ٤٣١ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٧٠/١٠) والسير للذهبي (٥٠٧/١٧) والتاريخ له (٥٠٣/٩).
- (٥) علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي السري البكائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٨).
- (٦) محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الوادعي القاضي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٨).
- (٧) يحيى بن عبدالحميد الحناني حافظ لإلأهم اتموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥٩).
- (٨) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي صدوق من الثامنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).
- (٩) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧).
- (١٠) سيار أبو الحكم العتري الواسطي وردان وقيل غير ذلك ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٤).
- (١١) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام يخ م ٤. تقدمت ترجمته. في (ص ٤٦٧).
- (١٢) أخرجه الطبراني (رقم ٥٦٢٠) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٠/٥): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وقد ضُعب، وبقية رجاله ثقات".

٦٥١- عن أم أيوب<sup>(١)</sup>: أن النبي ﷺ نزل عليهم فتكلفوا له طعاماً فيه من بعض هذه البقول فكره أكله، فقال لأصحابه: «كلوه فإني لست كأحدكم إني أخاف أن أؤذي صاحبي». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب<sup>(٢)</sup>.

٦٥٢- وقال أبو المتوكل<sup>(٣)</sup>: عن أبي هريرة: أنه كان على تمر الصدقة فوجد أثر كف كأنه قد أخذ منه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «أتريد أن تأخذه؟ قل: سبحان من سخره لمحمد» قال أبو هريرة: فقلتُ فإذا جنني قائم بين يدي، فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ فقال: إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن ولن أعود، قال: فعادَ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «تريد أن تأخذه؟» فقلت: نعم، فقال: «قل: سبحان من سخره لمحمد» فقلت فإذا أنا به، فأردت أن أذهب به إلى رسول الله، فعاهدني أن لا يعود فتركته، ثم عاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فقال: «تريد أن تأخذه؟» فقلت: نعم، فقال: «قل: سبحان ما سخره لمحمد» قال: فقلت فإذا أنا به، فقلت: عاهدتني وكذبت وعدت، لأذهبن بك إلى النبي ﷺ فقال: خل عني أعلمك كلمات إذا قلتهم لم يقربك ذكر ولا أنثى من الجن، قلت: وما هؤلاء الكلمات؟ قال: آية الكرسي اقرأها عند كل صباح ومساء، قال أبو هريرة: فخليت عنه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه، فقال لي: «أو ما علمت أنه كذلك» رواه النسائي<sup>(٤)</sup>. وهو في جزء ابن علم<sup>(٥)</sup>.

وَرُوِيَ من حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. رواه البخاري تعليقاً، والنسائي في اليوم والليلة<sup>(٦)</sup>.

(١) أم أيوب الأنصارية زوج أبي أيوب هي بنت قيس بن سعد وكان أبوها خال زوجها ت. القريب لابن حجر (رقم ٨٧٠٤).

(٢) أخرجه الحميدي (رقم ٣٤٢) والإمام أحمد (رقم ٢٧٤٤٢، ٢٧٦٢٢) وابن أبي شبة (رقم ٨٦٥٩، ٢٤٤٧٨) وابن راهويه (رقم ٢٣٢٠) والدارمي (رقم ٢٠٩٨) والترمذي (رقم ١٨١٠) وابن ماجه (رقم ٣٣٦٤) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (رقم ٣٣٢١) وابن خزيمة (رقم ١٦٧١) والطحاوي في شرح المعاني (رقم ٦٦١٧) وابن حبان (رقم ٢٠٩٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٧٨٧٩) وقال الألباني في التعليقات الحسان (٤٧٣/٣): "حسن صحيح".

(٣) علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد، أبو المتوكل الناجي البصري مشهور بكنيته ثقة. القريب لابن حجر (رقم ٤٧٣١).

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ٧٩٦٣، ١٠٧٢٨) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٩٥٨) وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/٦٧٥).

(٥) محمد بن عبدالله بن عمرو أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر الصفار، ويعرف بابن علم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٨٦).

(٦) أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم في كتاب فضائل القرآن، وفي كتاب الوكالة، وفي صفة إيليس من صحيحه (رقم ٢٣١١، ٣٢٧٥،

٥٠١٠) ووصله النسائي في الكبرى (رقم ١٠٧٢٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٩٥٩) وابن بشران في أماليه (رقم ٥٤٦) واللالكائي في

شرح أصول الاعتقاد (رقم ٢٢٨١) والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم ٤٠٦) وفي الشعب (رقم ٢١٧٠) وقوام السنة في الحجّة (رقم ٣٣٦)

وأبو ذر، عن أبي إسحاق المستملي. كما في تعليق التعلق لابن حجر (٣/٢٩٥-٢٩٦).

ورُوِي من حديث أبي بن كعب. رواه النسائي في عمل يوم وليلة، وأبو يعلى الموصلي، وابن أبي الدنيا<sup>(١)</sup>.  
 ورُوِي من حديث أبي أيوب الأنصاري. رواه الإمام أحمد، والترمذي<sup>(٢)</sup>.  
 ومن حديث معاذ<sup>(٣)</sup>. وزيد بن ثابت<sup>(٤)</sup>، وأبي أسيد مالك بن ربيعة<sup>(٥)</sup>.  
 ورُوِي أنَّ عمر بن الخطاب صارع الشيطان<sup>(٦)</sup>. وكذلك عمار بن ياسر<sup>(٧)</sup>.  
 وكل ذلك عندنا في جزء طرق حديث: «من أمسك شيطانه» لمحمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ<sup>(٨)</sup>.

- (١) أخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجن (رقم ١٧٤) والحارث في مسنده (رقم ١٠٥١) ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل (ص ١٦٦-١٦٧) والنسائي في الكبرى (رقم ١٠٧٣٠، ١٠٧٣١) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢) والشاشي (رقم ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠) وابن حبان (رقم ٧٨٤) والطبراني في الكبير (رقم ٥٤١) وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٥١٢/١) والحاكم (رقم ٢٠٦٤) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الشيخ في العظمة (١٦٥٠/٥) والبنغوي في شرح السنة (رقم ١١٩٧) والضياء في المختارة (رقم ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢) وقال: «إسناده صحيح». وقال الهيثمي في المجمع (١١٨/١٠): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».
- (٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٣٥٩٢) وابن أبي شيبة (رقم ٢٩٧٤٣) والترمذي (رقم ٢٨٨٠) وقال: «حسن غريب». والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٧٨٧) وابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان (رقم ١٢) والطبراني في الكبير مطولاً ومختصراً (رقم ٤٠١١، ٤٠١٣)، وأبو الشيخ في العظمة (١١٠٨) والحاكم (رقم ٥٩٣٢، ٥٩٣٣، ٥٩٣٤) وقال: «هذه الأسانيد إذا جمع بينهما صارت حديثاً مشهوراً». قال الذهبي: «هذا أجود طرق الحديث». وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (رقم ٥٤٥).
- (٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان (رقم ١٤) والطبراني في الكبير (رقم ٨٩) والحاكم (رقم ٢٠٦٨، ٢٠٦٩) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه». وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٩/٧) وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٢/٦): «رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق، وبقية رجاله وثقوا».
- (٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان (رقم ١٥) وفي هواتف الجن (رقم ١٤٦).
- (٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان (رقم ١٣) والطبراني في الكبير (رقم ٥٨٥) وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٣/٦): «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف».
- (٦) روي من عدة طرق: الأول: عن المسعودي، عن عاصم بن بهدلة، عن شقيق أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه الطبراني (رقم ٨٨٢٤). والثاني: عن أبي عاصم الثقفي، عن الشعبي، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه الدارمي (رقم ٣٤٢٤) والدينوري في المجالسة (رقم ٢٤٧٥) والطبراني في الكبير (رقم ٨٨٢٦) وابن عساکر في تاريخه (٨٨/٤٤).
- قال الهيثمي في المجمع (٧١/٩): «رواهما الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، ولكنه أدركه. ورواه الطريق الأولى فيهم المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي».
- والثالث: عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه ابن عساکر في تاريخه (٨٨/٤٤).
- (٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥١/٣) والبيهقي في دلائل النبوة (١٢٤/٧) وابن عساکر في تاريخه (٣٨٣/٤٣ - ٣٨٤) عن الحسن، عن عمار بن ياسر. قال البيهقي: «إسناده صحيح إلى الحسن».
- (٨) هو الإمام المشهور ضياء الدين المقدسي.

٦٥٣- عن الشعبي، عن علقمة<sup>(١)</sup>، بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بالروث ولا [٧٧/ب]

بالعظام؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن». قاله حفص بن غياث<sup>(٢)</sup>، عن داود بن أبي هند<sup>(٣)</sup>، عن الشعبي<sup>(٤)</sup>.

وفي الباب عن أبي هريرة، وسلمان، وجابر، وابن عمر<sup>(٥)</sup>.

٦٥٤- وقد روي هذا الحديث إسماعيل بن إبراهيم وغيره، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن

علقمة، عن عبدالله: «أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن». الحديث بطوله<sup>(٦)</sup>.

٦٥٥- وقال الشعبي: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تستنجوا بالروث ولا العظام فإنه زاد إخوانكم من

الجن». قال الترمذي: وكان رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث<sup>(٧)</sup>.

٦٥٦- عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دام

ينتظرها، ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد: اللهم اغفر له اللهم ارحمه. ما لم يُحَدِّث». فقال

رجلٌ من حضرموت: "وما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساءٌ أو ضراطٌ". حديث حسن صحيح<sup>(٨)</sup>. رواه إلا آخره:

مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>(٩)</sup>.

(١) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٣).

(٢) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١١).

(٣) داود بن أبي هند، ثقة متقن كان يهيم بأخره، خ ت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٨٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (رقم ١٦٤٩) وفي المسند (رقم ١٩٧) والترمذي (رقم ١٨) والنسائي في الكبرى (رقم ٣٩) وأبو عوانة في

مستخرجه (رقم ٥٨٥) والبخاري (رقم ١٥٩٨) والطبراني في الكبير (رقم ١٠٠١٠) وابن أخي ميمى في فوائده (رقم ١٦٤) والخطيب في

الفصل للوصل (٦٣٤/٢). قال البزار في مسنده (٣٧/٥): "هذا الحديث قد رواه غير واحد بطوله فاخصر حفص هذا الوضع منه".

(٥) ذكره الترمذي في سننه (٧٢/١).

(٦) أخرجه مسلم (رقم ١٥٠/٤٥٠) وغيره.

(٧) انظر: سنن الترمذي (٧٢/١).

(٨) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٥٣٠) وعنه الإمام أحمد (رقم ٨٠٧٨) والبخاري (رقم ١٣٥) وغيرهم.

(٩) أخرجه همام بن منبه في صحيفته (رقم ٩) ومالك (رقم ٥٥٣) والبخاري (رقم ٤٤٥، ٦٥٩) ومسلم نحوه (رقم ٦٤٩/٢٧٥).

٦٥٧- عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس». حديث حسن صحيح<sup>(١)</sup>.

٦٥٨- عن عبدالله بن رباح الأنصاري<sup>(٢)</sup>، عن أبي قتادة<sup>(٣)</sup>: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «مررت بك وأنت تقرأ، وأنت تخفض صوتك» فقال: إن أسمعُ من ناجيت، قال: «ارفع قليلاً» وقال لعمر: «مررت بك وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك» قال: إني أوقظُ الوسنانَ وأطردُ الشيطانَ، قال: «اخفض قليلاً»<sup>(٤)</sup>.

قال الترمذي: حديث غريب، وإنما أسنده يحيى بن إسحق<sup>(٥)</sup>، عن حماد بن سلمة، وأكثر الناس إنها رووا هذا الحديث عن ثابت<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله بن رباح مرسلًا<sup>(٧)</sup>.

٦٥٩- عن موسى بن أبي موسى الأشعري<sup>(٨)</sup>، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول: واجبله، واسيده، أو نحو ذلك إلا وُكِّلَ به ملكان يلهاذه: أهكذا كنت؟». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب<sup>(٩)</sup>.

- (١) أخرجه مالك (رقم ٣٣٠) وعلي بن حجر في حديثه عن إسحاق بن جعفر (رقم ١٥١) وعبدالرزاق (رقم ٣٤٦٤) والحميدي (رقم ٩٧٧) والإمام أحمد (رقم ٧٢٨٦، ٧٦٩٤، ٧٨٢٢)، والبخاري (رقم ١٢٣٢) ومسلم (رقم ٨٢/٣٨٩) وغيرهم.
- (٢) عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني سكن البصرة ثقة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٣٣٠٧).
- (٣) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث بن ربيعي بن بلذمة السلمي المدني شهد أحداً وما بعده. نفس المصدر (رقم ٨٣١١).
- (٤) أخرجه أبو داود (رقم ١٣٢٩) والترمذي (رقم ٤٤٧) وابن خزيمة (رقم ١١٦١) وعنه ابن حبان (رقم ٧٣٣) والطبراني في الكبير (رقم ٧٢١٩) والحاكم (رقم ١١٦٨) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي. وأخرجه البيهقي (رقم ٤٧٠٠، ٤٧٠١) والبخاري في تفسيره (١٣٨/٥). وقال الزيلعي في تحريج أحاديث الكشاف (٢/٢٩٥): «قال ابن أبي حاتم في علله: سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن إسحاق السُّيُكِيُّ، عن حماد، عن ثابت، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة: «أن النبي ﷺ صلى العشاء فقام أبو بكر فقرأ». إلى آخره؟ فقال أبي: أخطأ فيه السُّيُكِيُّ، والصحيح عن عبدالله بن رباح أن النبي ﷺ مرسلًا».
- (٥) يحيى بن إسحاق السُّيُكِيُّ أبو زكريا أو أبو بكر صدوق م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٤٩٩).
- (٦) ثابت بن أسلم البناي أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٠).
- (٧) انظر: سنن الترمذي (٥٧٠/١).

(٨) موسى بن أبي موسى الأشعري الكوفي مقبول ت ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠١٥).

(٩) أخرجه الترمذي (رقم ١٠٠٣) وينحوه الإمام أحمد (رقم ١٩٧١٦) وابن ماجه (رقم ١٥٩٤) والرويانى (رقم ٥٢١) ومصعب الزبيري في حديثه (رقم ١١٣) والحاكم (رقم ٣٧٥٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي. وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٨٧) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٩/٢): «أصله في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب». وقال ابن حجر في التلخيص الحبير

٦٦٠- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لا تلجوا على المُعَيَّنَاتِ؛ فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم» قلنا: ومنك؟ قال: «ومني، ولكن الله أعانني عليه فَأَسْلَمَ». رواه الترمذي<sup>(١)</sup>، لمجالد<sup>(٢)</sup>، عن الشعبي، عن جابر. وقال: "حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه، وسمعت علي بن خشرم<sup>(٣)</sup> يقول: قال سفيان بن عيينة في تفسير قول النبي ﷺ: «ولكن الله أعانني عليه فَأَسْلَمَ» يعني: أسلم أنا منه. قال سفيان: والشيطان لا يُسَلِمُ»<sup>(٤)</sup>.

٦٦١- وَرَوَى هذا الحديث شريك بن طارق<sup>(٥)</sup>. وهو في معجم البغوي، عن النبي ﷺ، ولفظه: «لكل امرئٍ شيطان» قالوا: وأنت يا رسول الله؟. الحديث<sup>(٦)</sup>.

٦٦٢- عن عبدالله الصَّنَائِحِي<sup>(٧)</sup>: سمعت رسول الله يقول: «إن الشمس تطلع مع قرن شيطان، فإذا طلعت قارنها، فإذا ارتفعت فارقتها، ويقارنها حين تستوي وإذا نزلت عند الغروب، فإذا غربت فارقتها،

حس

(٢/٢٨٠): "وشاهده في الصحيح عن النعمان بن بشير قال: "أغمي على عبدالله بن رواحة فجعلت أخته تبكي وتقول: واجبلاه وكذا وكذا، فلما أفاق قال: ما قلت شيئا إلا قبل لي أنت كذا؟ فلما مات لم تبك عليه".

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٤٣٢٤) والترمذي (رقم ١١٧٢) والطبراني في الأوسط (رقم ٨٩٨٤) وابن بطة في الإبانة (رقم ١٤٦٦).

(٢) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٥٢).

(٣) علي بن خشرم المروزي ثقة م ت س. تقدمت ترجمته في (ص ٥٨٧).

(٤) انظر: سنن الترمذي (٤٦٦/٢) وقال: "والمُعَيَّنَةُ: المرأة التي يكون زوجها غائبا، والمُعَيَّنَاتُ: جماعة المغيبة".

(٥) شريك بن طارق بن سفيان بن قرط التميمي الحنظلي، وقيل: المنحاري، وقيل: الأشجعي، والأول أصح. يقال: إنه له صحبة، ويقال: إن حديثه مرسل. وليس له خبر يدل على رؤية لقاء، إلا أن خليفة بن خياط ذكره في جملة من نزل الكوفة من الصحابة، ونسبه في أشجع بن ريث بن غطفان. وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة، ونسبه إلى حفظة بطن من غميم. انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (٧٠٤/٢) وأسد الغابة لابن الأثير (٣٧١/٢).

(٦) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم ١٢٤٦، ١٢٤٧) وابن قانع في معجم الصحابة (٣٣٨/١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٣٧٣٤).

(٧) عبدالله الصنائحي حديثه عند عطاء بن يسار، مختلف فيه، قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين أن اسمه عبدالله، وقيل: أبو عبدالله، وخالفه غيره فقال: هذا غير أبي عبدالله، اسمه عبدالرحمن، وهذا اسمه عبدالله. سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ حديثين. وقال ابن عبدالبر: ولا يصح له صحبة، فاته رسول الله ﷺ بخمس ليال. انظر: معجم الصحابة للبغوي (١٨٥/٤) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٨٩/٣) والاستيعاب لابن عبدالبر (١٧٠٦/٤) وأسد الغابة لابن الأثير (١٧٧/٣) والإصابة لابن حجر (٢٣٠/٤).

فلا تصلوا عند هذه الثلاث ساعات». من معجم البغوي<sup>(١)</sup>.

٦٦٣- عن أبي الأحوص<sup>(٢)</sup>، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «المرأة عورة»<sup>(٣)</sup>، فإذا خرجت استشرها

الشیطان». قال الترمذي: حديث حسن غريب<sup>(٤)</sup>.

٦٦٤- عن كثير بن مرة الحضرمي<sup>(٥)</sup>، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في

الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذي قاتلك الله فإنها هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب<sup>(٦)</sup>.

٦٦٥- أخبرنا الكفَرَطَائِي<sup>(٧)</sup>، أنبأنا ابن البخاري، أنبأنا اللبان<sup>(٨)</sup>، أنبأنا الحداد<sup>(٩)</sup>، أخبرنا أبو نعم،

حدثنا أبو عمرو بن حمدان<sup>(١٠)</sup>، حدثنا الحسن بن سفيان<sup>(١١)</sup>، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك<sup>(١٢)</sup> وعلي بن حُجر

(١) أخرجه الشافعي في اختلاف الحديث (ص ٦١٥) وفي مسنده (رقم ١٥٦) وابن سعد في الطبقات (٤٢٦/٧) والإمام أحمد (رقم ١٩٠٧٠) والنسائي (رقم ٥٥٩) وأبو يعلى (رقم ١٤٥١) والبغوي في معجم الصحابة (رقم ١٦٩٣، ١٦٩٤) وابن قانع في معجم الصحابة (٧٣/٢).

(٢) عوف بن مالك بن نَصْلَةَ الجَسَمِيِّ أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٥).

(٣) قوله ﷺ: «المرأة عورة» جعلها نفسها عورة، لأنها إذا ظهرت يُستحيا منها كما يُستحيا من العورة إذا ظهرت. انظر: النهاية لابن الأثير (٣١٩/٣).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٧٦١٦) والترمذي (رقم ١١٧٣) وقال: "حديث حسن صحيح غريب". واليزار (رقم ٢٠٦١، ٢٠٦٥) وابن خزيمة في التوحيد (٤٠/١) وفي صحيحه (رقم ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧) وابن حبان (رقم ٥٥٩٨، ٥٥٩٩) والطبراني في الكبير (رقم ١٠١١٥، ٩٤٨١) والأوسط (رقم ٨٠٩٦) والخطيب في تاريخه (٤٦٠/٩).

(٥) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي ثقة من الثانية وهم من عده في الصحابة ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٧٦).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٢١٠١) ابن ماجه (رقم ٢٠١٤)، والترمذي (رقم ١١٧٤) وقال: "حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٣٠٧) والسرقسطي في الدلائل (رقم ٦٣) وابن أبي داود في البعث (رقم ٧٧) والشاشي (رقم ١٣٧٤) وأبو العباس الأصبغ في مجموع من مصنفاته (رقم ٣٩٩) والطبراني في الكبير (رقم ٢٢٤) ومسند الشاميين (رقم ١١٦٦) وأبو نعم في الحلية (٢٢٠/٥) وفي صفة الجنة (رقم ٨٦) وابن البخاري في مشيخته (١٦٤٩/٣) وصححه الألباني في الصحيحة (٣٣٤/١).

(٧) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الكفَرَطَائِي الصالح، توفي سنة ٧٤٩ هـ. انظر الوفيات لابن رافع (١١٥/٢).

(٨) أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد، ابن اللبان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١١٣).

(٩) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن وهرة الحداد الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٦).

(١٠) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣).

(١١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النسوي الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٨٨).

(١٢) عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرُضِي أبو الحارث الحمصي متروك كذبه أبو حاتم ق. التخریب لابن حجر (رقم ٤٢٥٧).

قالا: أخبرنا إسحاق بن عياش<sup>(١)</sup>، حدثنا يحيى بن سعيد<sup>(٢)</sup>، عن خالد بن معدان<sup>(٣)</sup>، عن كثير بن مرة. فذكره.

٦٦٦- عن أبي نصر<sup>(٤)</sup>، عن أبي سعيد: لقي رسول الله ابن صائغ في بعض طرق المدينة فاحتسبه، وهو غلام يهودي وله ذؤابة، ومعه أبو بكر وعمر فقال له رسول الله: «تشهد أني رسول الله؟» فقال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي: «أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» فقال له النبي: «ما ترى؟» قال: أرى عرشاً فوق الماء، فقال النبي صلى الله عليه: «ترى عرش إبليس فوق البحر» قال: «فما ترى؟» قال: أرى صادقاً وكاذبين أو صادقين وكاذباً، فقال النبي ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْهِ قَدَعَاءُ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن<sup>(٥)</sup>.

٦٦٧- عن عدي بن ثابت<sup>(٦)</sup>، عن أبيه<sup>(٧)</sup>، عن جده<sup>(٨)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «العطاس والتثاؤب والنعاس والقيء والرعاف والحيض من الشيطان». رواه البغوي في معجمه<sup>(٩)</sup> في ترجمة دينار الأنصاري<sup>(١٠)</sup> جد عدي بن ثابت.

(١) إسحاق بن عياش بن سليم العنسي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيره م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٩١).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٥٥٩).

(٣) خالد بن معدان الكلاحي الحمصي أبو عبدالله ثقة عابد يرسل كثيراً ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٧٣).

(٤) المنذر بن مالك العنقي أبو نصر ثقة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٢٢٦).

(٥) أخرجه الترمذي (رقم ٢٢٤٧).

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتنسيع ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٥٣٩).

(٧) ثابت الأنصاري والد عدي قيل هو ابن قيس بن الخطيم وهو جد عدي لا أبوه وقيل اسم أبيه دينار وقيل عمرو بن أخطب وقيل عبيد ابن عازب وهو مجهول الحال د س ق. نفس المصدر (رقم ٨٣٦).

(٨) اختلف العلماء في جد عدي بن ثابت اختلافاً كثيراً إلى أكثر من سبعة أقوال، منهم جزم بأنه ليس بصحابي كإبراهيم الحربي والبرقي، والذين قالوا بصحبته، اختلفوا في اسمه كل يقول بقول ويحزم به، وكل تلك الأقوال لا دليل عليها يعضدها، قال ابن حجر في التهذيب (٢/٢١): "ولم يترجح لي في اسم جده إلى الآن شيء من هذه الأقوال كلها إلا أن أقربها إلى الصواب أن جده هو جده لأنه عبد الله بن يزيد الخطمي والله أعلم".

(٩) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم ٦٤٢).

(١٠) وأخرجه الترمذي (رقم ٢٧٤٨) بلفظ: «العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان»: وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، عن أبي اليقظان". قال ابن حجر في الفتح (١٠/٦٠٧): "إسناده ضعيف".

(١٠) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٢/٢٩٤) وقد رجح بأن جد عدي اسمه دينار اعتياداً على قول ابن معين، وقد سبق بيان عدم صحة ذلك، ورد البخاري، قال الترمذي في سننه (٤/٣٨٥): "سألت محمد بن إسحاق، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده قلت له: ما اسم جد عدي؟ قال: لا أدري".



٦٦٨- عن عبدالله<sup>(١)</sup>، عن رسول الله: «من رأني في المنام فقد رأني، فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي»<sup>(٢)</sup>. في الأول من مشيخة ابن شاذان<sup>(٣)</sup> الكبرى.

وَرُوِيَ من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة<sup>(٤)</sup>. وهو في الأول من مشيخة ابن شاذان الصغرى. ورواه مسلم<sup>(٥)</sup>.

#### ٥٩- بَابُ أَنْ الْفِعْلَ غَيْرَ الْمَفْعُولِ ، وَالْمَخْلُوقَ غَيْرَ الْمَخْلُوقِ .

[ب/٧٨]

يقال: خَلَقَ يَخْلُقُ خَلْقًا، والإنسان مفعول المصدر المخلوق ليس هو المصدر، وإن كان قد يطلق لفظ المصدر على المفعول لقوله: ﴿ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ ﴾ [ص: ١١] أي: مخلوق الله.

وحكى أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي<sup>(٦)</sup> في شرح السنة إجماع السلف على أن الفعل غير المفعول<sup>(٧)</sup>.

قال شيخنا أبو العباس<sup>(٨)</sup>: "وكثير من أتباع جهم<sup>(٩)</sup>: كأبي الحسن<sup>(١٠)</sup> وأتباعه ومن وافقه من متأخري

(١) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم: ٣٥٥٩، ٤١٩٣) وابن أبي شيبة (رقم: ٣٠٤٦٧) والدارمي (رقم: ٢١٨٥) والترمذي (رقم: ٢٢٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم: ١٥٧).

(٤) أخرجه البخاري (رقم: ٦٩٩٣) وله طرق كثيرة عن أبي هريرة بأسانيد صحيحة عند مسلم والإمام أحمد وغيرهم.

(٥) أخرجه مسلم (رقم: ١٠/٢٢٦٦) وابن شاذان في مشيخته الصغرى (رقم: ١٣).

(٦) البغوي الإمام الحافظ الفقيه المجتهد محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي صاحب "معالم التنزيل" و"شرح السنة" و"التهذيب" و"المصابيح" وغير ذلك، توفي سنة ٥١٦ هـ. انظر تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٣٧).

(٧) انظر: شرح السنة للبغوي ١ / ١٤٤ ..

(٨) هو شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٩) جهم بن صفوان أبو محرز الراسي مولاهم السمرقندي، الكاتب، المتكلم، أس الضلالة، ورأس الجهمية، كان ينكر الصفات، وبنزه الباري عنها يزعمه، ويقول بخلق القرآن، ويقول: إن الله في الأمكنة كلها، وكان يقول: الإريان عقد بالقلب، وإن تلفظ بالكفر، قيل: إن سلم بن أحوز قتل الجهم، لإنكاره أن الله كلم موسى، وذلك في سنة ١٢٨ هـ. انظر: السير للذهبي (٦/ ٢٦).

(١٠) أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، إمام الطائفة الأشعرية، كان معتزلاً أربعين سنة ثم تاب منه، ورد على المعتزلة، ورجع لمنهب السلف، لكن بقي في أقواله شيء من أصول المعتزلة والجهمية، توفي ببغداد سنة ٣٤٤ هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/ ٨٥) والاستقامة لابن تيمية (١٠٥/١).

أصحاب مالك والشافعي وأحمد مثل: ابن عقيل<sup>(١)</sup> وابن الجوزي<sup>(٢)</sup> وغيرهما يقولون: إن الخلق هو المخلوق والفعل هو المفعول، وقد جعلوا أفعال العباد فعلا لله، والفعل عندهم هو المفعول، فامتنع عندهم مع هذا أن يكون فعلا للعبد كيلا يكون فعل واحد له فاعلان.

وأما الجمهور فيقولون: أنه مخلوق لله مفعول له، وهي فعل العبد قائمة به، وليست فعلاً لله قائمة به، بل مفعولة له غير فعله، والرب تعالى لا يوصف بما هو مخلوق له، وإنما يوصف بما هو قائم به، فلم نلزم هؤلاء أن يكون الرب ظالماً وإنما أولئك، فإذا قالوا: أنه يوصف بالمخلوق المنفصل عنه فُسمي ظالماً وعادلاً لوجود مخلوق منفصل عنه خلقه، فإنهم ألزمهم أن يكون ظالماً لخلقه ظلماً منفصلاً عنه؛ إذ كانوا لا يفرقون فيما انفصل عنه بين ما يكون صفة لغيره وفعالاً له، وبين ما لا يكون؛ إذ الجميع عندهم نسبتة واحدة إلى قدرته ومشيئته وخلقته، وهؤلاء يلزمهم أن لا يكون لأفعال العباد فاعل لا الرب ولا العبد، أما العبد فإنها وإن قامت به الأفعال فإنه غير فاعل لها عندهم، وأما الرب فعندهم لم يقيم به فعل لا هذه ولا غيرها، والفاعل والمفعول من قام به الفعل، كما أن المتكلم المفعول من قام به الكلام، والمريد المفعول من قامت به الإرادة، والحَيُّ والعالم والقادر من قامت به الحياة والعلم والقدرة.

والذين يقولون: الخلق غير المخلوق لهم قولان: هل يخلق بفعل واحد قديم يوجد به جميع المفعولات؟ أم هو يُوجدُ المفعولات بأفعال متعاقبة كما قال تعالى: ﴿خَلَقْنَا رَبَّنَا بَعْدَ خَلْقِ﴾ [الزمر: ٢١]؟ على قولين. ومن قال بالثاني قال: إن المؤثر التام يستلزم الأثر التام وإلا لزم الترجيح بلا مرجح؛ فإن الفاعل إذا كان قبل حدوث المفعول وحين

(١) أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري المقرئ الفقيه الأصولي الواعظ المتكلم، أبو الوفاء، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الإسلام، ولد سنة ٤٣١ هـ في جمادى الآخرة، تأثر بالمعتزلة وتلمذ على بعضهم، ثم أعلن توبته المشهورة من ذلك، وبقي في أقواله شيء من ذلك، توفي ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٥١٣ هـ. انظر الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٣١٦/١) وانظر: آراء أبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي في مسائل التوحيد "عرض ودراسة" رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة. إعداد: أيمن بن سعود العنقري ١٤٢٥ هـ.

(٢) جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن عبد الله المعروف بابن الجوزي، شيخ وقته، وإمام عصره، ولد سنة ٥٠٨ هـ، نظر في جميع الفنون، وألف فيها. وكانت أكثر علومه يستفيدا من الكتب، ولم يُحكَم ممارسة أهلها فيها، له ميل إلى التأويل في بعض كلامه، واشتد تكريم عليه في ذلك. وكلامه في ذلك مضطرب مختلف، وهو وإن كان مطلعاً على الأحاديث والآثار في هذا الباب، فلم يكن خبيراً بحل شبهة المتكلمين، وبيان فسادها. وكان معظماً لأبي الوفاء بن عقيل يتابعه في أكثر ما يجيد في كلامه وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل. وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام، ولم يكن تام الخيرة بالحديث والآثار. فلهاذا يضطرب في هذا الباب، وتتلون فيه آراؤه. وأبو الفرج تابع له في هذا اللون، توفي سنة ٥٩٧ هـ. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٤٨٥/٢).

حدوثه على حال واحده كان تخصيص أحدي الحالين بحدوث المفعول ترجيحاً لأحد المتناهين على الآخر بلا مُرجح، وهذا ممنوع في صريح العقل؛ فالأثر لا يُوجد إلا إذا حصل مؤثره التام؛ فإنه بدونه تامة لا يكون مؤثراً، فلا يحصل الأثر، وإذا تم وجب حصول الأثر؛ إذ لو لم يجب لأمكن وجوده وأمكن عدمه، فكان يتوقف على حدوث شيء آخر فلا يكون المؤثر تاماً.

وهؤلاء يقولون: القدرة مع الفعل، وكذلك الإرادة وسائر ما يتوقف عليه الفعل، وإن كان بعض ذلك قد يتقدم عليه ويبقى إلى حين حصوله، لكن لا بد من وجوده معه، وهذا الفعل الذي هو تكوين الرب خارج عن جميع الأسباب المخلوقة<sup>(١)</sup>.



(١) هذا نقل تام عن شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة، وقد تكلم عنها في عدد من كتبه. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٦٨/٨) والصفدية له (١٥٢/١).

# الفهارس

## فهرس الآيات

## البقرة

الصفحة	رقمها	الآية
٦٦٥	٢٩	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾
٦٨٧	٣٠	﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾
٦٨٨	٣٠	﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾
٦٨٨	٣٠	﴿ وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾
٦٨٨	٣٠	﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾
٦٨٧	٣٣	﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾
٧١١	٣٤	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾
٦٨٨	٣٥	﴿ يَتَكَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾
٦٩٩	٣٦	﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾
٦٥٣	٣٧	﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾
٦٣٢	٥٤	﴿ فَتَوَّأُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ قَالُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ﴾
٦١٨	٦٥	﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾
٥٠٥	٨٧	﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾
٦٧٩	٩٨	﴿ وَيَجْرِيهِ وَيَمْسِكُهُ ﴾
٥٨٨	١٦٧	﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾
٤٥١	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٣١٥	٢٢٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾
٢١٠	٢٥٥	﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾
٥٠٥	٢٥٥	﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾
٥٠٩، ٥٠٨		
٦٥٧، ٥١٠		
٥١٥، ٥١١		

آل عمران

الصفحة	رقمها	الآية
٦٣٢	٦	﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾
٧٣٣	٣٦	﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلَيْكٍ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾
٦١٨	٤٧	﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾
٦١٨	٥٩	﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾
٣٢٦	٦٦	﴿ وَاللَّهُ يَسْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَقَامُونَ ﴾
٤٦٣	٧٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾
٥٣٩	١٣٣	﴿ وَجَعَلُوا عَرْشَهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٦٢	١٣٤	﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾
٣٦٢	١٤٦	﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ ﴾
٥٧٠، ٥٦٩	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

النساء

الصفحة	رقمها	الآية
٦٤٦	١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾
٥٨٨	٤٢	﴿ يَوْمَئِذٍ يُؤَذُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ ﴾

المائدة

الصفحة	رقمها	الآية
٦٢٤	١٦	﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾
٣١٥، ١٢٥	٥٤	﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾
٤٧٤	٧٥	﴿ كَأَنَّا بِأَعْيُنِنَا السَّمْعُ ﴾
٣٨١	٩٥	﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ سَلَفًا ﴾
٤٥١	١١٩	﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾

## الأنعام

الصفحة	رقمها	الآية
٧١٤	٦١	﴿ تَوَفَّتَهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴾
٥٨٨	١٢٨	﴿ قَالَ النَّارُ مَتُونُكُمْ خَلِيلِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾
٤٧٤	١٤	﴿ يَطْعِمُهُمْ وَلَا يَطْعَمُهُمْ ﴾
٦٧٩	٩٣	﴿ وَأَلْمَلْتِكُمْ بِأَيْسُطُوا أَيْدِيهِمْ ﴾
٦١٨	٧٣	﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ﴾
٦٩٠	٥٩	﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا أَعْلَمُهَا ﴾
٦٦٥	٧٥	﴿ مَلَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٧١٤، ٦٧٩	٦١	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴾
٣٧١	٦٥	﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ ﴾

## الأعراف

الصفحة	رقمها	الآية
٥٥١	٢٤	﴿ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾
٦٦٦	١٧٣	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٣﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٤﴾ ﴾
٦٤٦	١٨٩	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾
٦٦٦	١٠٢	﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾
٦٣٢	١١	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ﴾
٦٣٤	٥٧	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا نَفَا لَا سُقْنَاهُ لِيَكْبِدَ تَمَيَّتَ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾
٦١٨	١٦٦	﴿ فَلَمَّا عَتَا عَن مَّا نُهِيَ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾
٦٧٩	٢٧	﴿ إِنَّ دَرَبَكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ ﴾
٣١٧	٢٠٦	﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾
٥٥٦	١٩	﴿ وَيَتَكَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾
٦٩٩	٢٠	﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾

التوبة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قَتَلُوهُمْ يَعَذِبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾	١٤	٦٢٤

يونس

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنٍ وَزِيَادَةٌ ﴾	٢٦	١٩٢، ٤٦٩
﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾	٦٧	٥٧٠
﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنٍ وَزِيَادَةٌ ﴾	٢٦	٣٢٨، ٣٣٠
﴿ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾	٢٦	٣٢٣
﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ﴾	٧٤	٦٦٧

هود

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ عَطَاةٌ غَيْرَ مَجْدُورٍ ﴾	١٠٨	٥٩٠
﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ سَفَعُوا فِي النَّارِ لَمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيلِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا سَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾	١٠٦ ١٠٧	٥٨٨
﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ سَفَعُوا فِي النَّارِ لَمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾	١٠٦	٥٩٦
﴿ خَلِيلِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا سَاءَ رَبُّكَ ﴾	١٠٧	٥٩٦

الرعد

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَهُمُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يُحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾	١١	٦٧٩
﴿ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾	١٦	٦٣٢
﴿ جَنَّاتٌ حُدْنَ ﴾	٢٣	٥٩٧

إبراهيم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾	٣٣	٥٧٢
﴿ يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾	٤٨	٥٣٨

الحجر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَاللَّجَانَ خَلَقْنَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُورِ ﴿٧٧﴾ ﴾	٢٧	٦٧٩
﴿ فَإِذَا سَوَّيْتَهُمْ وَنَقَّحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾	٢٩	٦٤٦



## النحل

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٨	٢٧	﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ ﴾
٦٢٤	٦٥	﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗا ﴾
٤٧٦، ٦٧٩	٥٠	﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ ﴾
٦١٨		﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤١﴾ ﴾
٦٠٢	٥٣	﴿ وَمَا يَكُومُ مِنْ نِعْمَةٍ فَعِنَّا اللَّهُ ﴾
٦٧٩	٤٩	﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الدَّابِّ وَالْمَلَكِ وَالْإِنْسَانِ وَالْأَنْعَامِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤١﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾

## الإسراء

الصفحة	رقمها	الآية
٥٧٠	٥٩	﴿ وَإِنَّا نَعْمُدُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾
٥٧٠	١٢	﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكْمَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ كَذِبًا ﴾
٦٠٣	٨٥	﴿ وَاسْتَسْقُوا مِنْهُ مَاءً شَاكِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

## الكهف

الصفحة	رقمها	الآية
٦٩٩	٦٣	﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الْكُفُورَ وَمَا أَسْنِيهِ إِلَّا أَنِّي مَنَّانٌ ﴾

## مريم

الصفحة	رقمها	الآية
٦٦٧	-١٧	﴿ فَأَتَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ صَبَاحًا نَزَلْنَ عَلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾

## طه

الصفحة	رقمها	الآية
٤٤٤ ٤٤٥	٥	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ ﴾

## الأنبياء

الصفحة	رقمها	الآية
٧١٠، ٦٣٢	٣٠	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾
٦١٨	٦٩	﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾
٦٥٧	٢٧	﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ صَلْبٍ ﴾

الحج

الصفحة	رقمها	الآية
٦٣٢	٧٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لِنَحْنُلُوكُمْ دَابَابًا وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ﴾
٤٩٤	٧٤	﴿مَا كُفِّرُوا اللَّهَ حَقَّ كَفْرِهِ﴾
٥٥١	٥	﴿وَيُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾

المؤمنون

الصفحة	رقمها	الآية
٦٤٦	١٢	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٧﴾﴾
٦٥٧	١٤	﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

النور

الصفحة	رقمها	الآية
٥٦٧	٤٣	﴿مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرٍّ فَاصْبِ بِيءَ مِنْ نَشَاءٍ وَبَصْرُكُم مِّن نَّشَاءٍ يُكَادُّ سَنَابِقُهُ بِذَهَبٍ وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾﴾
٦٣٢، ٧١٠	٤٥	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ﴾

الفرقان

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٤	٤٥	﴿أَلَمْ تَرَ لِي رِيبِكِ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾
٥٣٨	٥٩	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾
٦٤٦	٥٤	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَلِيلًا ﴿٥٤﴾﴾

الشعراء

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٨	٨٧ ٨٨	﴿وَلَا تُخْزِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾﴾

القصص

الصفحة	رقمها	الآية
٥٩٢	٨٨	﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾
٦٩٩	١٥	﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾

الروم

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٨	٥٧	﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ﴾
٦٦٦	٣٠	﴿فَاقْبِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾

## لقمان

الآية	رقمها	الصفحة
{ وَلَيْنَ سَاءَ لَتَهُمْ مَن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّهُ } <sup>٤</sup>	٢٥	٥٢٠
{ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ }	١١	٧٥٣

## السجدة

الآية	رقمها	الصفحة
{ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ }	٧	٦٣٢
{ .. وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن طِينٍ } <sup>(٧)</sup> فَرَجَعَلْ نَسَلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ } <sup>(٨)</sup>	٨-٧	٦٤٦

## الأحزاب

الآية	رقمها	الصفحة
{ وَإِلَّا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَرَبَّكَ مِن فُجُورِهِمْ ذُرِّيَّتًا وَإِنِّي أَخَافُ أَنَّكَ أَبْكِي }	٧	٦٦٦
{ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا }	٦٥	٥٩٠

## سبا

الآية	رقمها	الصفحة
{ حَقَّ إِذَا فَزَعَنَّ قُلُوبُهُمْ }	٢٣	٧١٨

## فاطر

الآية	رقمها	الصفحة
{ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَا لَإِن أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ عِندِهِ }	٤١	٥٢٤
{ أَلَمْ تَرَ لِلَّهِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ كَرُوحًا أُولَىٰ أَعْيُنًا مَّا تَرَىٰ وَلَهُ رُوحٌ }	١	٦٧٩

## يس

الآية	رقمها	الصفحة
{ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْتَهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ } <sup>(٧٧)</sup>	٧٧	٦٤٦
{ سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِمَّا أَفْسِهَتْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ } <sup>(٧٨)</sup>	٣٦	٥٢٠
{ لَا الشَّمْسُ يَلْبِغِي لَهَا أَن تَدْرِكَ الْقَمَرَ }	٤٠	٥٨٤
{ سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا }	٣٦	٦٠١
{ وَلَا أَيْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ }	٤٠	٥٨٤

## الصفافات

الآية	رقمها	الصفحة
{ وَالصَّفٰتِ صَفًا } <sup>(٧٩)</sup>	١	٦٧٩
{ إِنَّا وَمِمَّا اسْمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِّهِ الْكَوَاكِبِ } <sup>(٨٠)</sup>	٦	٥٨٥
{ أَفَمَا نَحْنُ بِعَبِيدٍ } <sup>(٨١)</sup> إِلَّا مَرْئِيَّتَا الْأُولَىٰ }	٥٨-٥٩	٥٨٩
{ وَمِمَّا لَا إِلَهَ مَعَهُ مَعْلُومٌ } <sup>(٨٢)</sup> وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافِرُونَ } <sup>(٨٣)</sup> وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ } <sup>(٨٤)</sup>	١٦٥	٧١٥
{ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافِرُونَ } <sup>(٨٥)</sup> وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ } <sup>(٨٦)</sup> [الصفافات]	١٦٥	٩٢٢
{ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ } <sup>(٨٧)</sup>	١٥٩	٥٨٧

ص

الصفحة	رقمها	الآية
٧٣٦	٣٥	﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْتَغِي لِإِخْرَاجِي مِنْ بَدَنِي ﴾
٤٦٩	٤٠	﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَكَابٍ ﴿٥٠﴾ ﴾
٥٩٩	٥٤	﴿ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَاذٍ ﴾
٦٨١	٧٦	﴿ خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ ﴾

الزمر

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٠	٥	﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾
٦٤٦	٦	﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْهَا نَعِيمًا مُزِينًا ﴿٦﴾ ﴾
٧٥٤	٦	﴿ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ ﴾
٦١٧	٤٢	﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلِهَا ﴾
٦٠١	٥٦	﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ ﴾
٦٠١	٥٩	﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَأَ عَيْنَيْكَ فُكْرًا بِمَا وَاسْتَكْبَرْتَ ﴾
٦٣٢	٦٢	﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ ﴾
٥٢٩	٦٧	﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾

غافر

الصفحة	رقمها	الآية
٦٧٠	٤٦	﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾
٦٧٩	٥١	﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴾
٦٣٢	٦٤	﴿ وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾
٦١٨	٦٨	﴿ فَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

فصلت

الصفحة	رقمها	الآية
٥٦٦، ٥٣٧، ٥٨٣	١١-٩	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ لَكَ كُفْرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَصَلَوا لَهَا أُنْدَادًا ﴾
٦١١	١١	﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾
٥٦٩، ٧٣١	١٢	﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾
٥٢٠	١٢	﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
٥٢٠	٢٧	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ﴾

## الشورى

الصفحة	رقمها	الآية
٦٣٢	٤٩	﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾

## الزخرف

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٠	٩-١٢	﴿وَلَيْنَ سَأَلْنَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾
٦٧٩	١٩	﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّتَ آشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾

## الجاثية

الصفحة	رقمها	الآية
٦٠٢	١٣	﴿وَسَخَّرْنَاكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾
٥٨٨	٣٥	﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾
٥٥٣	٣٦	﴿فَلِلَّهِ الْمُسَدُّ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾﴾

## الأحقاف

الصفحة	رقمها	الآية
٧٠١	٤	﴿أَتَقُولِي بِكُتُبٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتُكْرَمُ مِنِّي عَلَيْهِ﴾

## الحجرات

الصفحة	رقمها	الآية
٦٤٦	١٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى﴾

## ق

الصفحة	رقمها	الآية
٦٢٤	٩	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْدَكَ فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾
٦٢٤	١١	﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيْتًا﴾
٦٧٩	١٧	﴿إِذْ يَتْلَى الْقُرْآنُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ الْمُنْتَلِفِ وَالنَّاسِ وَالْحَيَّةِ وَالسَّمَكِ وَالطَّيْرِ وَالْبَحْرِ وَالْأَنْثَى وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ ﴿١٧﴾﴾
٣٨٩	٣٠	﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾
٣٣٨	٣٥	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾
٣٢٤	٣٩	﴿وَسَجَّحِ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾

الذاريات

الصفحة	رقمها	الآية
٧١٩	٣-١	{ .. الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ .. الحَمَلَتِ وَقْرًا ﴿٢﴾ .. الجَارِيَاتِ مُضَيَّرًا ﴿٣﴾ }
٥٢٠	٤٩-٤٧	{ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِإِيبَرٍ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّا لَنُوسِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُنْهَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ ﴿٥٠﴾ }
٦٧٩	٥٦	{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ }

الطور

الصفحة	رقمها	الآية
٥٥٧	٦	{ .. الْبَحْرِ السَّنْجُورِ ﴿٦﴾ }

النجم

الصفحة	رقمها	الآية
٨٧٨	٢٦	{ وَكَرَّمْنَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٦﴾ }
٦٧٩	٢٨-٢٧	{ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ أَلْتِكَلِمَةَ كَتَبْنَاهَا عَلَى الَّذِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴿٢٨﴾ }
٦٦٦	٥٦	{ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴿٥٦﴾ }

القمر

الصفحة	رقمها	الآية
٢٤٨	٤٩	{ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ }
٦١٨	٥٠	{ وَمَا أَمْرًا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ }

الرحمن

الصفحة	رقمها	الآية
٦١٨	١٧	{ رَبُّ الشَّرِيفِينَ وَرَبُّ الْغَرِيْبِينَ ﴿١٧﴾ }
٤٥٧	٧٨	{ نَزَلَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْمَلِكِلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ }

الواقعة

الصفحة	رقمها	الآية
٧٠٣	٧٩	{ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ }

المتحة

الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٦	٧	{ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ فَخُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ }

## الصف

الصفحة	رقمها	الآية
٤٧٨	٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا ﴾

## الطلاق

الصفحة	رقمها	الآية
٥٤٨، ٦٦١ ٦٦٢	١٢	﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ وَمَا لَهُنَّ بِنَاتٌ لِأَمْرِ بَيْنَهُنَّ ﴾

## الملك

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٠	٣	﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ ﴾ [الملك ٣].

## المعارج

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٨	١١	﴿ بُدُءَ الْمُجْرِمُ لَوْ يُقْتَدَىٰ مِن عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِسَيْدِهِ ﴾
٥٧٢	٤٠	﴿ رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾

## نوح

الصفحة	رقمها	الآية
٣٤٩	١٠	﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾
٥٦٧، ٥٢٠	١٦	﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ بِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾
٥٨٨	١٦-١٥	﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ بِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾

## القيامة

الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٢	-٢٢ ٢٣	﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِقَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾

## الإنسان

الصفحة	رقمها	الآية
٥٨٨	١٠	﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا ﴿١٠﴾ ﴾

## المرسلات

الصفحة	رقمها	الآية
٧١٥	١	﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴿١﴾ ﴾
٣٢٦	٢٣	﴿ فَفَعَّرْنَا فِيهِمُ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

النبأ

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٠	١٣-١	﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمُ سُبُحَانَ ۝٩ وَجَعَلْنَا لَيْلَ لِيَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ ﴾ ﴿ وَيَسِّرْنَا لِقُوكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ۝١٣ ﴾
٦٨٠ ٧٢٦	٣٨	﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُوذِيَ لَهُ الرِّحْنُ ﴾
٥٨٨		﴿ لَيْسِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ۝١٤ ﴾

النازعات

الصفحة	رقمها	الآية
٧١٥	١	﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾
٧٥٥	٢٧	﴿ أَرَأَيْتُمُ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا ﴾
٥٢٠ ٥٦٦	-٢٧ ٣٠	﴿ بِنَاءٍ أَسَدُّ حَلْقًا أَرَأَيْتُمُ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا ۝١٣ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ۝١٤ وَأَغَطَّسَ لَيْلَهَا وَأَلْسَرَ خُضْعَهَا ۝١٥ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ۝١٦ ﴾

عبس

الصفحة	رقمها	الآية
٥٤٦	-٢٦	﴿ ثُمَّ سَفَّعْنَا الْأَرْضَ سَفًّا ۝١٦ فَأَبْنَيْنَاهَا ۝١٧ وَقَفَّيْنَاهَا وَابْنَا ۝١٨ ﴾

التكوير

الصفحة	رقمها	الآية
٦٠١	٧	﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ۝٧ ﴾

الانفطار

الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٠	٦	﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الْكُؤُوبِ ﴾
٦٧٩	-١٠ ١٢	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كَرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ ۝١٢ ﴾

المطففين

الصفحة	رقمها	الآية
٣٣٢	٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦ ﴾
٧١٣	١٨	﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَكْبَرِ لَعِنِّي عَلَيْهِ ﴾
٧١٣	-١٩ ٢٠	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَابٌ مَرْثُومٌ ۝٢٠ ﴾



## الأعلى

الصفحة	رقمها	الآية
٦٥٣	٥-١	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي خَلَقَ سُبُوْنَهُ ② وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدِيْنَهُ ③ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ④ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾

## الفجر

الصفحة	رقمها	الآية
٥٢٩	٢٣	﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ① ﴾
٥٨٨	٢٥	﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ② ﴾
٦٠١	٣٠-٢٧	﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ③ ارجِئِ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْتَضَةً ④ فَأَدْخِلْ فِي عِبَادِي ⑤ وَأَدْخِلْ جَنَّتِي ⑥ ﴾

## الشمس

الصفحة	رقمها	الآية
٦١٦	٢	﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا لُكِّمَهَا ② ﴾
٦٠١	٧	﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ ﴾
٦٠٢	٨	﴿ فَأَهْمَهَا نَجْوَاهَا وَتَوَقَّاهَا ⑧ ﴾

## التين

الصفحة	رقمها	الآية
٦٤٦	٤	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④ ﴾

## العلق

الصفحة	رقمها	الآية
٦٨٩	١٨	﴿ سَنَعُ الرِّبَابِ ⑧ ﴾

## المسد

الصفحة	رقمها	الآية
٧٣٢	١	﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① ﴾

## الإخلاص

الصفحة	رقمها	الآية
٢٢٩	١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① ﴾
٣٥٥، ٦٦٩	١	
٢٢٩	٤-١	﴿ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا ④ ﴾

## الناس

الصفحة	رقمها	الآية
٨٧٨	٥-٤	﴿ مِنْ سَرِّ الْأَوْسَارِ الْخَنَازِ ⑤ الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑥ ﴾

فهرس أطراف الأحاديث

رقمه	الراوي	لفظ الحديث
٢٢، ٢٠	أنس	أتاني جبريل <small>عليه السلام</small> بمرأة بيضاء
٥٥٩	أبو هريرة	أتاه ملكان أسودان أزرقان
٣٣٨	أبو هريرة	أتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم؟
٢٠٥، ٢٠٤	العباس بن عبدالمطلب	أتدرون ما هذا؟
٦٥٢	أبو هريرة	أتريد أن تأخذه؟
١٨١، ١٨٠	خزيمة بن ثابت	اتقوا دعوه المظلوم فإنها تحمل على الغمام
١٠٥	أنس	احتجت الجنة والنار
٤٢٩	أبو سعيد الخدري	احرقوني ثم ذروني في ريح عاصف
٨٨	أبو هريرة	اختصمت الجنة والنار إلى الله <small>تعالى</small> .
٧٩	أبو هريرة	اختصمت الجنة والنار ، فقالت النار
٢٥٠	أبو ثميمة الهذلي	أدعوا إلى الله الذي إن أصابك ضر فدعوته
١١	ابن عمر	أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه
٢٠٦	أبو هريرة	إذا أحب الله العبد قال لجبريل: قد أحبيت
١٥	أبو هريرة	إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللهم
٤٧٠، ٤٦٩	مالك بن الحويرث	إذا أراد الله خلق عبد
٦٣٧	ابن عمر	إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه
٥٦٦	أبو هريرة	إذا باتت المرأة هاجرة لفراش زوجها
٤٠	أبو هريرة	إذا بقي ثلث الليل نزل الله إلى سماء الدنيا
٥٧٣	أبو سعيد الخدري	إذا جاء أحدكم الشيطان
١٨	صهيب	إذا دخل أهل الجنة الجنة
٢٠٨	أبو هريرة	إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة
١٣٤، ١٣٣، ١٢٧، ١٢٦	أبو هريرة	إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه
١٢٨	أبو هريرة	إذا ضرب أحدكم مملوكه فليتب وجهه
١٢٩	أبو هريرة	إذا ضربتم فاتقوا الوجه
٣٢	ابن عباس	إذا ظهر الزنا والربا في قوم
١٥٥	أبو سعيد الخدري	إذا قاتل أحدكم أخاه فليتب الوجه

١٤٥، ١٤١، ١٤٠	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه
١٥٣	أبو سعيد الخدري	إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه
١٤٤، ١٤٣، ١٣٨	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم فليقت الوجه
١٤٦، ١٤٢، ١٣٩	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه
١٥٤	أبو سعيد الخدري	إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه
٧٦	أبو ثعلبة الخشني	إذا كان ليلة النصف من شعبان، اطلع الله
٨٦	أبو هريرة	إذا كان يوم القيامة يُلقى في النار
٧١	أبو هريرة	أذهب فتوضأ
٣٣٠	أبو هريرة	أرأيت الليل فألبس كل شيء؟
٣٣٠	يزيد بن الأصم	أرأيت الليل فألبس كل شيء؟
٤٣٣	أسامة	أرجو أن لا يَطَّلَعَ إلينا من نَقَابِهَا
٤١٩	أبو هريرة	الأرواح جنودٌ مجنونةٌ فما تعارف منها
١١٥	ابن عمر	اشتد غضب الله على امرأة
٢٢١	أبو سعيد الخدري	أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إمام جائر
١٦٦	رجل من أهل الصفة	أطعمينا يا عائشة
٦١	جابر بن عبد الله	أعوذ بوجهك
٨٣، ٨٢	أبو سعيد الخدري	افتخرت الجنة والنار
٩٩	أبو سعيد الخدري	افتخرت النار والجنة
٤٨١	أوس بن أوس	أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم
٥٦٥	أنس	أفطر عندكم الصائمون
٦٤١، ٦٣٩، ٥٦٧	عائشة	ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة
٢٦١	جابر بن عبد الله	ألا تحبروني بأعجب ما رأيتم
٦٣٥	ثوبان	ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم
٥	جابر بن سمرة	ألا تصفون كما تصف الملائكة
٥٨٩	جابر بن عبد الله	ألم أنكم عن البقلة الخبيثة أو المتنتة؟
١٣	جرير بن عبد الله البجلي	أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا
٣٢٤	عطاء بن السائب مرسلاً	إن الشمس والقمر خُلِقَا من النار
١٩٧	أبو سعيد الخدري	إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة

٤٤٣	عائشة	إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول
٤٦٧	ابن مسعود	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
٢٨	عبدالله بن زيد	إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّياءُ
٤٧٩	شداد بن أوس	إن أفضل أيامكم يوم الجمعة
٦٩	ابن عمر	إن الذي يجير ثوبه من الخيلاء
٢١٠	ثوبان	إن الرجل لِيُحرم الرزق بالذنب يصيبه
٣٢٢	أبو بكر	إن الزمان قد استدار كهيئته
١٧٤	عائشة	إن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ﷻ .
٢٢٤	عائشة	إن السُّؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم
٦٦٢	عبدالله الصَّنَائِحِيّ	إن الشمس تطلع مع قرن شيطان
٢٠٠	أنس	إن الشمس والقمر إذا رأى أحدهما
١٩٨	النعمان بن بشير	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
٦٢٨	أبو هريرة	إن الشيطان حسَّاسٌ لحَتَّاسٍ
٦٥٧	أبو هريرة	إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته
٦٢٣	حذيفة	إن الشيطان يستحل طعام القوم
١١٤	أنس	إن الصدقة تُطفئ غضب الرب
٥٥٨	أنس	إن العبد إذا وُضع في قبره
٢٥٥	أنس	إن العبد المؤمن ليدعوا الله
٥٨٦	ابن عمر	إن العبد ليكذب الكذبة
٦٣	ابن مسعود	إن الله إذا تكلم بالوحي
٧٤	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى اطلع على أهل بدر
١٨٥، ١٨٣	أبو هريرة	إن الله تعالى ذكروه يغار، وإن المؤمن يغار
٤٢٤	أبو ذر	إن الله جل وعز يقول: يا عبادي كلكم
٤٦١	أبو موسى الأشعري	إن الله خلق آدم من قبضة قبضها
٩٣، ٩٢، ٩١	ابن عمرو	إن الله خلق خلقه في ظلمة
٣٢٩	أبو ذر	إن الله خلق ريحاً وأسكنها بيتاً
٣١٩	سلمان الفارسي	إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض
٤٤٦	أنس	إن الله قال: لا يزال قوم من أمتك

٤١٥	ابن عمر	إن الله لا يُخرج من دخل النار
٣٨٤	ابن عباس	إن الله لما أبرم خلقه أحكاماً
٣٨٤	حذيفة ابن اليان	إن الله لما أبرم خلقه أحكاماً
١٢٥	أنس	إن الله وعدني أن يدخل من أمتي
٢	عائشة	إن الله يحب الرفق في الأمر كله
١٧٣	أبو هريرة	إن الله يرضى لكم ثلاثاً
٤٥٧	أبو ذر	إن المرأة خلقت من ضلع
٢٣٠	سمرة بن جندب	إن المسائل كد يكدها الرجل وجهه
٥٤٥	صفوان بن عسال	إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم
٦٣٤	ثوبان	إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب
٥٤٧	علي	إن الملك لا يدخل بيتاً
٤٦٨	ابن مسعود	إن النطفة إذا وقعت في الرحم
٥٤٢	ابن عباس	أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ
٦٣٨	أبو سعيد الخدري	إن بالمدينة نفرأ من الجن قد أسلموا
٢٥	أنس	إن جبريل أتاني كهية المرأة
٩٧	أبو هريرة	إن جهنم تسأل الزيادة: هل من مزيد؟
١٠٠	أبي بن كعب	إن جهنم تسأل المزيد؟
١٠١	حذيفة بن اليان	إن جهنم لتسأل المزيد؟
٤٢٠	ابن عمرو	إن روجي المؤمنين ليلتقيان
٢١٦	عائشة	إن شر الناس يوم القيامة منزلة
٢٤٢	رويفع	إن صاحب المكس في النار
٦٤١	عائشة	إن عثمان رجل حبي
٦٢٩	أبو هريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة
٣٢٥	أبو هريرة	إن في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها أحد
٢٨٥، ٢٩٢	عبدالله بن خليفة مرسل	إن كرسية وسع السماوات والأرض
٢٨٣	عمر بن الخطاب	إن كرسية وسع السماوات والأرض
٤٧٦	ابن عباس	إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده
٥٢٥	ابن مسعود	إن لله ملائكة سياحين في الأرض

٥٤٠	ابن عباس	إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة
٣٦٨	أبو هريرة	إن هذا الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة
١٦٩، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥	طُهْفَةَ أو طُحْفَةَ الغفاري	إن هذه نومة يبغضها الله ﷻ
١٥٦	أبو هريرة	أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة
٤٦٠	أبو هريرة	أنت الذي خلقك الله بيده
٣٠	أبو هريرة	إنما أحشى عليكم شهوات الغي
٧١	أبو هريرة	إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره
٦٥٤	ابن مسعود	أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن
٦١٥	ابن عباس	إنها لن ترائي
٣٢٣	أنس	أنهن خلقن من نور العرش
٦٤	ابن مسعود	إني أبرأ إلى كل خليل خلته
٥٢٣	أبو ذر	إني لأرى ما لا ترون وأسمع
٢٨٧	أبو ذر	آية الكرسي، ثم قال: يا أبا ذر
٢٢٢	ثوبان	إينا امرأة سألت زوجها الطلاق
٥٠٩	يعلى بن مرة	أيها رجل ظلم رجلاً شبراً
٣٧٠	يعلى بن أمية	البحر من جهنم أحاط بهم سرادقها
٦٤٨	يعلى بن مرة	بسم الله، محمد رسول الله
٢٣٣	عمرو بن العاص	بَشَّرَ قاتل ابن سُمَيَّةَ بالنار
٤٠٣	أبو أمامة	بقلة طيبة رأيتها نابتة في الجنة
١٧١	أنس	بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا
٦١٣	أنس	البيت المعمور في السماء السابعة
٩٤، ٨١	أبو هريرة	تحاجت الجنة والنار
١٩١	جرير بن عبد الله البجلي	ترون ربكم ﷻ كما ترون هذا القمر
٦٦٦	أبو سعيد الخدري	تشهد أي رسول الله؟
١٤	أنس بن مالك	تعظيم الرب وثناء عليه العزة لله
٣٥٣	أبو هريرة	تفتح أبواب السماء في كل اثنين وخميس
٥٤٨	أبو هريرة	تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله
٢٣٦	أبو هريرة	تقوى الله وحسن الخلق

٥٧٨	حذيفة	تَلَقَّتْ الملائكة روح رجل
٨٩	أبو هريرة	تمتلئ جهنم حتى يضع فيها قدمه.
٣٣٥، ٣٣٤	رافع بن خديج	تؤمن بالله وحده
٢٢٨	أم سلمة	ثلاث أقسم عليهن
٢٢٧	عبدالرحمن بن عوف	ثلاث أقسم عليهن
٦٠٨	عمار بن ياسر	ثلاثة لا تقر بهم الملائكة
٧٠	ابن عمر	ثلاثة لا يدخلون الجنة
١١٠	أبو ذر	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
١٠٩	أبو ذر	ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكهم
٣٨٦	لقيط بن عامر	ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك
٥١٦	أبو ثعلبة الخشني	الجن ثلاثة أصناف
٣٤٩	أبو هريرة	الجنة مائة درجة ما بين الدرجتين
٣١٥	ابن مسعود	جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام
٢٩٥	أنس	حتى استفتح باب الجنة فُتِّحَ
٦٣٠	عائشة	حتى وجدت برد لسانه على يدي
٤١٣	عبادة بن الصامت	الحُتُّبُ أربعون سنة
١٥٧	أنس	الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله
٥٧٤	أبو هريرة	الحمد لله الذي هداك للفضلة
٢٠٣، ١٢٠٢	أبو هريرة	الحمد لله الذي يُطعم ولا يُطعم
٥٨٨	أنس	حملته الملائكة
٤٠٠	وائلة بن الأسقع	الحوك الحمقاء بقله طيبة
٦٠٤	ابن عباس	الحيات مسخ الجان
٥١٧	ابن عباس	الحيات من مسخ الجن
٣٤٧	أنس	حيث خلقت الداء، خلقت الدواء، فتداواوا
٤٢٤	أبو ذر	خزائن الله الكلام
٤٢٢	أبو هريرة	خزائن الله الكلام
٣٩٠	عقبة بن عامر	خُلق الإنسان للأبد بينها مودة
١٣١	أبو هريرة	خلق الله آدم على صورته

١٣٠	أبو هريرة	خلق الله آدم على صورته وطوله
٤٧٥	عبدالله بن سلام	خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين
١٣٧	أبو هريرة	خُلِقَ هذا الأدمي على صورته
٥١٥، ٥١٤	عائشة	خلقت الملائكة من نور
٤٧٢	أبو هريرة	خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
٦٠٥	أم الدرداء	دعاء المسلم مُستجاب لأخيه بظهر الغيب
٦٩	ابن عمرو	الذي يجير ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه
٦٥٠	عائشة	رأيت على جبريل عمامة حمراء
٥١	أبو سعيد الخدري	رينا لك الحمد ملء السموات
٦٢٦	عبدالله بن الزبير	سبحان الذي يسبح الرعد بحمده
٢٠٧	علي بن أبي طالب	سبحان ذي الملكوت والجبروت
١١٣	عائشة	سُبُوْحاً قُدُّوساً رب الملائكة والروح
٤٤	عائشة	سلوه لأي شيء يصنع ذلك
٥١، ٥٠	أبو سعيد الخدري	سمع الله لمن حمده
٤٧٧	ابن عمر	سيد الأيام عند الله يوم الجمعة
٤٨٠	سعد بن عباد	سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خمس خلال
٢٠٠	أبو هريرة	الشمس والقمر إذا رأى أحدهما
٦١٨	أبو أمامة	صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال
٢٩٧	أنس	صدق
٦٠	أبو هريرة	ضحك الله الليلة، أو عجب، من فعالكما
٤٣٥	عائشة	الطوفان الموت
٦٦٧	جد عدي بن ثابت	العُطَّاسُ والثَّوَابُ والنَّعَاسُ
٦٤٧	أبو هريرة	على أنقاب المدينة ملائكة
٥٤٩	همزة بن عمرو الأسلمي	على فزوة كل بعير شيطان
٦٣٣	صفية بنت حُبي	على رسلكما فإنها صفية بنت حُبي
٢٥٨	علي بن أبي طالب	عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً وقائداً
٢٩	علي بن أبي طالب	عند حَيْفِ الأئمة، وتكذيبِ بالقدر
٥٥٠	أم حبيبة	العرير التي فيها الجرس



٢٩٤	أنس	فَاتِي بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقْرَعُ الْبَابَ
٤٤٥	أبو هريرة	فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ
٣٥٦	أبو هريرة	فَبِعَثْمَا رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَنْصَارِ
٤٤٣	أبو هريرة	فَجَعَلْتُ أَصْبَحِي فِي أُذُنِي وَصِرْحَتِ
٤٠٢	علي	فَضَلَ الْبِنْفَسِجَ عَلَى سَائِرِ الْأَدِهَانَ
٤٥	محمد بن عمر بلاغا	فَقَالَ: (فَقَرَأَهُ أَحَدٌ ۝ إِنَّهُ أَضْعَفُ ۝)
٥٨٥	ابن مسعود	فِي السَّمَوَاتِ لِسَاءً مَا فِيهَا مَوْضِعٌ شَبِيرٍ
٢٤٤	عثمان بن أبي العاص	فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ
١٧٧	أبو رزین العقبلي	فِي عَمَاءٍ مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ
٧٨	أبو هريرة	فِيضِعُ فِيهَا قَدَمَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
٢٩٦	ابن عباس	فِيُفْتَحُ لِي فَأَتْنِجِي إِلَى رَبِّي عَلَى كُرْسِيِّهِ
٣٣٢	ابن عمرو	قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ
١٧٢	أبو سعيد الخدري	قَوْلَ اللَّهِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: "هَلْ رَضِيتُمْ؟"
٣٥١	أبو لبابة بن عبد المنذر	قُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
٧٣	ابن عمر	كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ
٣٩	ابن عمرو	كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ
٥٠٠	أبو الدرداء	كَتَفَ الْأَرْضَ مَسِيرَةَ خَمْسَائَةِ عَامٍ
٩٨	أبو هريرة	كَذَا وَكَذَاءٌ فَيَزُوي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
٦٢٠	أبو هريرة	كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنِينِهِ
٤٠١	أنس	كَلُوا مِنَ الْهَيْدِيَاءِ وَلَا تَنْفُضُوهُ
٦٥١	أم أيوب	كَلُوهُ فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ
٥٩٠	جابر بن عبد الله	لَا تَأْكُلُوا الْبَقْلَةَ الثُّومَ فَمَنْ أَكَلَهَا
٢١٢	عائشة	لَا تَحْصِي فَيَحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ
٣٠٤	ابن عمرو	لَا تَرَكِبِ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجَاً أَوْ مَعْتَمِرَاً
١٠٨	أبو هريرة	لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟
١٠٤، ١٠٣، ١٠٢	أنس	لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟
١٠٨	أبو هريرة	لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يَلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ
٦٥٥	الشعبي مرسلأ	لَا تَسْتَنْجُوا بِالرُّوثِ وَلَا الْعِظَامِ

٦٥٣	ابن مسعود	لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام
٥٥١	أبو هريرة	لا تصحب الملائكة رفقة
١٦٨	طُهْفَةَ أو طُخْفَةَ الغفاري	لا تضطجع هذه الضُّجْعَةَ
١٧٠	طُهْفَةَ أو طُخْفَةَ الغفاري	لا تضطجع هذه؛ فإن هذه ضجعة
٣٠٢	ابن مسعود	لا تعذبوا بالنار
١٣٢	أبو هريرة	لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم
١٥٢	عطاء بن أبي رباح مرسلأ	لا تُقْبِحُوا الوجه، فإن ابن آدم خُلق
١٤٩	ابن عمر	لا تُقْبِحُوا الوجه؛ فإن ابن آدم خُلق
١٤٧	ابن عمر	لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله ﷻ خلق آدم
١٤٨	ابن عمر	لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله خلق آدم
٣٤	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات
٣٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تُعبدَ اللات والعزى
٦٦٠	جابر بن عبدالله	لا تلجوا على المُتَعَبِّاتِ
٣٧٩	ابن عباس	لا تلعنها؛ فإنها مأمورة
٩٠	أبو هريرة	لا تمتلئ جهنم حتى يكون كذا وكذا
٥٦٩	ابن عمر	لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب
٦٦٥، ٦٦٤	معاذ بن جبل	لا تؤذي امرأة زوجها
١٧٥	ابن عباس	لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله
٢٣٤	علي بن أبي طالب	لا يبغض العرب إلا منافق
٤١١	عمر	لا يُتَغَبَّرَنَّ فاجراً بنعمة رحب الذراعين
٢٣٩	عقبة بن عامر	لا يدخل الجنة صاحب مكس
٥٦	ابن مسعود	لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر
٥٤	أبو ريمانة الأزدي	لا يدخل شيء من الكبر الجنة
٦٥٦	أبو هريرة	لا يزال أحدكم في صلاة
٤٤٩	أبو هريرة	لا يزال الناس يتساءلون حتي يقولوا
٤٤٢	أبو هريرة	لا يزال الناس يسألون حتي يقولوا
٤٢٦	معاوية	لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله
٤٢٥	المغيرة بن شعبة	لا يزال من أمتي قوم ظاهرين

٢٤٣	طلحة بن عبدالله	لا يقبل الله صلاة إمام حكم
١٥١	ابن عمر	لا يقولن أحدكم لأخيه فيح الله وجهك
٢١١	أبو الدرداء	لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء
٦٧	ابن عباس	لا ينظر الله ﷻ إلى رجل
٦٨	ابن عباس	لا ينظر الله إلى المشرك
٦٦	ابن عمر	لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء
٣٣٣	أنس	لأنه حديث عهد بربه
٣٣٦	أبو هريرة	لبنة من ذهب ولبنة من فضة
٢١٩	ابن مسعود	لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر
١	جبير بن مطعم	لفوق سمائه على عرشه، وإن عليه
٢٤٠	أنس	لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس
٦٦١	شريك بن طارق	لكل امرئ شيطان
٤٥٣	أبو سعيد الخدري	لم يفعل أحدكم ذلك؟
٥٧٠	أبو هريرة	لما أسري بي
٤٦٤	أنس	لما صور الله آدم في الجنة
٤٤١	أنس	لن يبرح الناس يسألون
٤١٦	أبو هريرة	اللهم آت نفسي تقواها
١٨٢	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمني وألحقتني بالرفيق
٥٩	الحصين بن وحوح	اللهم القِ طلحة يضحك وتضحك إليه
٤٣١	عبد الله بن جعفر	اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي
٧٢	عائشة	اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني
٤١٠	رفاعة الزرقني	اللهم إني أسألك التعميم المقيم
٤٣٢	ابن عمر	اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
٣٧٨	أنس	اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به
٤٣٧	عائشة	اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي
٥١٢	عبدالرحمن بن مغيث	اللهم رب السموات السبع وما أظلت
٥٥٦، ٥٥٥	عائشة	اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل
٥٠	أبو سعيد الخدري	اللهم ربنا ولك الحمد ملء السموات

٤٩	عبدالله بن أبي أوفى	اللهم لك الحمد ملء السماء والأرض
٤٧١	أبو هريرة	اللهم لك سجدت، ولك أسلمت
٣٢٠	أبو موسى الأشعري	لو أن حجراً قذفوه في جهنم
٣٨١	أبو هريرة	لو دليتم بحبل لهبط على الله
٤٢٧	ابن عباس	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها
٣١	أبو هريرة	ليأتين زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا
٤١٢	أبو أمامة	ليأتين على جهنم يوم، كأنها زرع هاج
١٨٦	ابن مسعود	ليس أحد أحب إليه المدح من الله
١٤٦	أبو هريرة	ليس الصيام من الطعام والشراب فقط
٢١٨	أنس	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة
٢١٧	جابر بن عبدالله	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة
١٨٧	أسماء بنت أبي بكر	ليس من أحد أغير من الله أن يزي في عبده
٤٧٨	حذيفة بن اليمان	لينتهين قومٌ يفخرون بابائهم
٤	أبو سعيد الخدري	ما اجتمع قوم يذكرون الله
٢٦٠	أبو ذر	ما أعجب شيء رأيته؟
٢٥٩	بريدة بن الحصيب	ما أعجب شيء رأيته؟
٢٦٠	زيد بن أسلم مرسلا	ما السموات السبع في الكرسي
٣٤٣	أبو ذر	ما بين الأرض إلى السماء مسيرة
٤٩٩	أبو ذر	ما بين الأرض إلى السماء مسيرة
٢٥١	عطية بن قيس	ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله
٣٤٨	أبو سعيد الخدري	ما خلق الله داءً إلا وقد خلق له دواء
٦٣٦	أمية بن مخنف	ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى
٦٠٦	أبو هريرة	ما زال صاحب الصور مذوكل به
٣٣	أبو سعيد الخدري	ما قبل المسيح أخوف عليكم عندي
٢٣٨	عبدالرحمن بن سهل	ما كانت من نبوة قط إلا تبعها خلافة
١٨٩	ابن مسعود	ما من أحد أغير من الله
٥١٣	ابن عباس	ما من بني آدم إلا وفي رأسه سلسلتان
٦٢١	أبو هريرة	ما من بني آدم مولودٌ إلا يمسه الشيطان

٢٤٥	أبو ذر	ما من رجل رمى رجلاً بالفسق والكفر
٤٢١	أبو سعيد الخدري	ما من كل الماء يكون الولد
٥٩٥	شداد بن أوس	ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ بسورة
٦١٦	عمر	ما من مصبل إلا ومَلَك عن يمينه
٦٥٩	أبو موسى الأشعري	ما من ميت يموت فيقوم باكيهم
١٩٠	أنس	ما من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال
٥٥٢	ابن مسعود	ما منكم من أحد إلا ومعها قرينه من الجن
١١٢	أبو هريرة	ما هذا؟ ليس هذا منا، ليس لصائح حظ
٤٣٩	أنس	ما يزالون يقولون ما كذا
٧	جابر بن سمرة	ما يمنعكم أن تصفوا كما تصف الملائكة
٦	جابر بن سمرة	مالكم لا تصفون كما تصف الملائكة
٦٣١	ابن مسعود	مرَّ بي الشيطان فأخذته فخنقته
٦٦٣	ابن مسعود	المرأة عورة فإذا خرجت
٦٥٨	أبو قتادة الأنصاري	مررت بك وأنت تقرأ
٥٢٦	جابر بن عبد الله	مررت على جبريل ليلة أسري بي
٦٢٢	عائشة	الملائكة تتحدث في العنان
٥٦٢	أنس	من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعا
٥٣	أبو هريرة	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٢١٣	عمر بن الخطاب	من احتكر طعاماً على المسلمين
٢٢٠	ابن مسعود	من أحسن منكم في الإسلام
٥١١	ابن عمر	من أخذ شبراً من الأرض طوقه
٥١٠	سعد بن أبي وقاص	من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طُوقَهُ
٥٠٣	أبو هريرة	من أخذ من الطريق بغير حقه طُوقه
٦٢	ابن مسعود	من استعاذ بالله فأعيذوه
٢٦	أنس	من أشرط الساعة أن يُرفع العلم
٢٤١	جَوْذَان	من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها
٢٠٩	عمر بن الخطاب	من اعتر بالعبيد أذله الله
٤٩٧	سعيد بن زيد	من اقتطع شبراً من الأرض بغير حق

٤٩٨	أبو مالك الأشجعي	من اقتطع من حظ صاحبه ذراعاً
٥٤٦	أبو هريرة	من اكتحل فليوتر
٣٥٥	جابر بن عبدالله	من أنت؟ قالت: أنا أم ملدم
١٨٨	ابن مسعود	من حلف على يمين وهو فيها فاجر
٤٩١، ٢٩٨	ابن عباس	من خلق السموات السبع والأرضين
٦٦٨	ابن مسعود	من رأني في المنام فقد رأني
٥٠٤	سعيد بن زيد	من سرق من الأرض شبراً طوقه
٥٤٤	أبو الدرداء	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً
٥٠١	عائشة	من ظلم شبراً من الأرض يطوقه
٥٠٦	سعيد بن زيد	من ظلم من الأرض شبراً فإنه يطوقه
٥٠٤	سعيد بن زيد	من ظلم من الأرض شيئاً فإنه يطوقه
٤٥٠	ابن عمرو	من قال إذا أمسى: أمسيتنا
٢٢٦	أبو هريرة	من قال إني في الجنة فهو في النار
٥٧٢	رجل من الأنصار	من قال بعد المغرب أو الصبح
٥٧١	عُجَازَة بن شبيب مرسلًا	من قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
١٧٦	جرير بن عبدالله البجلي	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
٢٢٥	عائشة	من نام بعد العصر فاختمت عقله
١٨٦	أبو هريرة	المؤمن يغار، والله أشد غيرة
٦٠٣	ابن عباس	نظفة الرجل بيضاء غليظة
٥٩٦	ابن عمرو	نعم فقوموا لها فإنكم لستم تقومون لها
٦٠١	عبادة بن الصامت	نعم: الخسف والقذف والمسوخ
٦٢	جابر بن عبدالله	هاتان أهون أو أيسر
٣٦٩	ابن عباس	هذه مكة حرمها الله يوم خلق
٤٨	أبو هريرة	هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه
٥٢٤	حكيم بن حزام	هل تسمعون ما أسمع؟
٥٨٠	حارثة بن النعمان	هل رأيت الذي كان معي؟
٥٥	ابن مسعود	هل لك من مال؟
٣٠٣	أبو هريرة	هو أحدث عهداً برينا ﷺ

١٧٨	طلحة بن عبدالله	هو تنزيه الله من السوء
٢٦٦	جابر بن عبدالله	هو جلسة الرب
٦٤٥	ابن عمر	والذي نفسي بيده إن الملائكة لتستحي
٢٢٣	أبو أمامة	وأمر بلاً فتأدى في الناس
٢١٤	عِيَّاضُ بْنُ حِمَارٍ	وأهل النار خمسة: الضعيف
٢١٥	أبو هريرة	وأول ثلاثة يدخلون النار: فأمر مسلط
٥٦٤	عائشة	وددت أني أراك في صورتك
١٢٤، ١٢٣، ١٢٢	أبو أمامة أو رجل	وعندي ربي أن يدخل الجنة
٥٣٩	علي	ولا أن الملك ينزل علي، لأكلته
٤٥٤	أبو هريرة	ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟
٣٧١	سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ	يا ابن آدم أتدري لم خلقت؟
٣١٨	ابن مسعود	يا أهل الحجرات، سعرت النار
٢٣٧	أنس	يا أهل القليب هل وجدتم
٢٣٧	سَيِّدَانَ السُّلَيْمِيِّ	يا أهل القليب هل وجدتم
٤٢٨	أبو ذر	يا بني آدم لو أن أولكم وآخركم
٤٣٠	ابن عمرو	يا ربنا أعطيت بني آدم الدنيا
٦٤٩	عثمان بن أبي العاص	يا شيطان اخرج من صدر عثمان
٣	عائشة	يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله
٣٠٠	عمر بن الخطاب	يا عمر إن السماء الدنيا ممتلئة
١٦٩	جابر بن عتيك	يا فلان قم مع فلان، و يا فلان قم
٦٣٢	أنس	يا فلان هذه زوجتي فلانة
٣٦١	جابر بن عبدالله	يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب
٤٤٧	أبو هريرة	يأتي أحدكم الشيطان فيقول: من خلق كذا
٤٥١	خزيمة بن ثابت	يأتي الشيطان الإنسان فيقول
٦٤٦	أبو هريرة	يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة
٦٠٢	ورقة بن نوفل	يأتيني من السماء جناحاً لؤلؤ
٢٣٢	أبو بكر	يخرج قوم هللكي لا يُفلحون
١٢١	أبو أمامة	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً

٤٥٨	حذيفة بن أسيد	يدخل الملك على النطفة
٥٨	أبو هريرة	يضحك الله من رجلين
٨٠	أبو هريرة	يضع فيها قدمه ﷺ فتقول
٧٥	معاذ بن جبل	يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان
١١١	أبو هريرة و أبو سعيد الخدري	يقول الله ﷻ: العز إزاري والكبرياء ردائي
١٩	ابن عمر	يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم
٩٥، ٨٤	أبو هريرة	يلقى في النار أهلها وتقول: هل من مزيد
١٠٦	أنس	يلقى في النار فتقول: هل من مزيد؟
٥٩٩، ٥٩٨، ٥٩٧	ابن عمرو	يوشك أن تظهر شياطين من جانب البحر
١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢	أبو أمامة	وعندي ربي أن يدخل الجنة
٦١٢، ٦١١، ٦١٠	عثمان بن أبي العاص	ذاك شيطان يُقال له خنزب
٩٦، ٨٧	أبو هريرة	يلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟
٢٣، ٢٢	أنس	أتاني جبريل وفي كفه مرآة بيضاء





## فهرس اطراف الآثار

رقمه	الراوي	لفظ الأثر
٣٦٥	وهب بن منبه	أتاني ملكان فاحتملاني حتى وضعاني
٤٠٧	إسحاق بن راهويه	أتت هذه الآية على كل وعيد في القرآن
٣١٤	ابن عباس	أتدرون ما سعة جهنم؟
٣٧٦	ابن عمرو	أتعجب أن أبكي من خشية الله
٢٧٦، ٢٦٧	وكيع	أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون
٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣	عمر بن الخطاب	إذا جلس الله على الكرسي
٢٧٦	عمر بن الخطاب	إذا جلس الرب عز وجل على العرش
٥٩٢	الحسن البصري	إذا جلي عنهم الفزع
٥٩٤	حبيب بن أبي عمرة	إذا ختم الرجل القرآن
١٢	ابن أبي ليل	إذا دخل أهل الجنة الجنة
٥٧٩	شمر بن عطية	إذا عرج بروح المؤمن استقبله الملائكة
١٩٥	مجاهد	إذا كان يوم القيامة يذكر داود ذنبه
٥٣١	أبو سعيد الخدري	إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة
٥٣٧	عبدالله بن الحارث	أرجلهم في الأرض ورؤسهم في السماء
٣٤٦	ابن مسعود	الأرض كلها يوم القيامة نار
١٦٠	الإمام مالك	الاستواء غير مجهول، والكيف
١٦١	ربيعه بن عبد الرحمن	الاستواء معلوم غير مجهول، والكيف
٥٤٣	ابن مسعود	اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد فيما بين ذلك
٣٥٠	ابن عباس	اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
٤٣٦	أبو موسى الأشعري	إلى الله أبق إلى دابق
٥٧٦	معروف الكرخي	أما ترون أن تقوموا وملك الشمس
٣٠٧	عبدالله بن سلام	إن أكرم خليفة الله عليه أبو القاسم <small>عليه السلام</small>
٣٧٢	كعب الأحبار	إن الجنة في السماء السابعة بحيال الصخرة
٣١٣	كعب الأحبار	إن الجنة لفي السماء السابعة
٣٧٣	خالد بن معدان	إن الجنة مطوية على قرن الشمس
٣٧٤	خالد بن معدان	إن الجنة مطوية كالطوفان على قرن

٣٥٧	عبد بن أبي برزة	إن الجهمية أشر من اليهود والنصارى
٢٨١	وهب بن منبه	إن السموات السبع والبحار لفي الهيكل
٣٠٥	كعب الأحبار	إن السموات تدور في منكب ملك
٣٤٠	ابن عباس	إن الشمس لا تطلع كل يوم حتى توتر
٦٢٧	ابن عمر	إن الشيطان لو ترك أحدا لترك هذه
٢٧٨	أبو مالك	إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة
٤٣٤	حذيفة	إن الطوفان قد رُفِعَ عن أهل الأرض
٢٧٩	ابن عباس	إن الكرسي الذي وسع السموات
١٩٩	ابن عباس	إن الله إذا أراد أن يخوف عباده أبدى
١٩٦	عكرمة	إن الله إذا أراد أن يخوف عباده أبدى
٤٩٧	كعب الأحبار	أن الله أسس الأرضين السبع على
٤٦٣	ابن عباس	إن الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر
٧٧	كعب الأحبار	إن الله ليطلع النصف من شعبان
١٩٤	ابن سيرين	إن الله يُقرب داود حتى يضع يده
٥١٩	يزيد بن رومان	أن الملائكة خلقت من روح الله
٦٠٧	الأوزاعي	إن على بصر ابن آدم كذا وكذا يحفظونه
٢٦٥	عبدالله بن السلام	إن محمداً يوم القيامة بين يدي الرب
٢٥٣	نوف البكالي	أن موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال
٣٧٥	ابن عمر	إن هذه الشمس تبكي من خشية الله
٦٠٠	موسى بن نصير	انتهيت مرة إلى جزيرة من جزائر البحر
٢٥٤	عبدالرحمن بن معاوية	إنما كلم الله موسى عليه السلام بقدر ما يطيق
٣١٠	ابن عباس	إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن
٢٦٨	ثعلبة بن الحكم	إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم
٥٥٧	ابن عباس	أول من قاس إبليس فأخطأ
٥٢٩	ابن عمرو	أي الخلق أعظم؟ قال: الملائكة
٣٨٣	مجاهد	آية
٣٦٢	عكرمة	بحرٌ تحت العرش
٤٥٦	ابن عباس	بعث رب العزة إبليس

٣٢٧	كعب الأحبار	تُبدل السماء فتصير جناناً
٣٢٨	ابن عباس	تُبدل السمواتُ جناناً، والأرضُ جهنم
٤٩٥	ابن عمرو	تكون صلاتي في الحرم وإذا ذهبت
١٧٩	ابن عباس	تنزيه الله نفسه عن السوء
٦١٤	ابن قتيبة	جعل في كل سماء ملائكة
٣٥٢	أبو العالية	الجن عالم، والإنس عالم
٣١٢	ابن مسعود	الجنة في السماء السابعة العليا
٣٨٩	ابن عمرو	الجنة مطوية في قرون الشمس
٣٩٥	وكيع بن الجراح	الجنة والنار لا تفتيان ولا تموتان
٣٩٧	أبو عبدالله محمد بن الأزهر	الجنة والنار مخلوقتان لا تفتيان
٣٩٦	قتيبة بن سعيد	الجنة والنار مخلوقتان لا تفتيان
٤٠٨	ابن عمرو	الحقبة الواحد ثمانون سنة
٣٦٧	عائشة	الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء
٥٣٣	أنس	حور العين خلقن من الزعفران
٥٢٠	عكرمة	خُلق إبليس من نار العزة
٥٥٤	ابن مسعود	خلق الله آدم مما وصفه في كتابه
٤٦٢	ابن عباس	خلق الله آدم من أديم الأرض كلها
٣٢٦	ابن عباس	خلق الله السموات من دخان
٣٦٤	كعب الأحبار	خلق الله القمر من نور
٦١٩، ٥٢١	يحيى بن أبي كثير	خلق الله الملائكة صمداً
٥١٨	ابن عمر	خلق الله الملائكة من نور الذراعين
٥٢٢	ابن عمر	خلق الله الملائكة من نور
٥٣٥	أبو العالية	خلق الله الملائكة يوم الأربعاء
٥٣٤	الربيع بن أنس	خلق الله الملائكة يوم الأربعاء
٥٣٠	أبو صالح باذام	خُلقت الملائكة من نور العزة
٢٦٤	ابن مسعود	دخلت السموات السبع والأرضين
٦٤٤، ٦٤٣	علي بن أبي طالب	رحم الله عثمان تستحيه الملائكة
٤١٨	حذيفة	الروح بيد ملك، وإن الجسد ليعسل

٥٩٣	علي بن أبي طالب	الريح
٥٣٨	عبدالله بن الحارث	الزبانية أرجلهم في الأرض
٣٤١	سعید بن جبیر	سار ذو القرنين من مطلع الشمس
٦٢٤	ابن عباس	سبحان الذي سَبَّحَتْ له
٣٣٩	عمر بن الخطاب	السبع، رأيت الله ذكر سبع سماوات
٣٠٦	كعب الأخبار	السماء الدنيا بحر مكفوف
٣٦٦	ابن عباس	السماء على أربعة أملاك
٢٧٢	الضحاك	السنة: النعاس، والنوم: الاستئقال
٦٠٩	سفيان الثوري	شيطان الوضوء يقال له: الوهان
٥٣٦	ابن عباس	عبدت الملائكة ربهما قبل أن يُخلق آدم
١٥٨	ابن عباس	غضب موسى على قومه في بعض
١٥٩	ابن عباس	غضب موسى على قومه، فلما نزل الحجر
٣٩٩	رافع الطائي	فالحقبة: ثمانون ألف سنة
٤٩٢	مجاهد	فُرجت له السموات السبع فنظر
٤١٤	خارجة الصُّبَعي	فمن قال: إنها تنفد فقد كفر
٣٨٧	مجاهد	في أعلى العليين
٥٦٣	عقبة بن عامر	في القرآن خمس عشرة سجدة
٤٥٩	ابن عباس	في شدة خَلْقٍ، ثم ذكر مولده
٣٤٤	ابن عباس	في كل أرض نحو ما على الأرض
١٩٢	أبو بكر الصديق	قال: ﴿الْحَسْبُ﴾ الجنة
٢٣١	علي بن أبي طالب	القضاة ثلاثة: واحد في الجنة
٣٦٠	ابن عباس	القوس: أمان لأهل الأرض من الغرق
٣٨٨	قتادة	كانوا يرون أن الجنان في السماوات
٢٨٦	أبو هريرة	الكرسي أعظم من السموات والأرض
٢٥٨	أبو موسى الأشعري	الكرسي موضع القدمين وله أطيظ
٥٧	ابن عباس	الكرسي موضع القدمين، ولا يُقَدَّرُ
٢٧٧	ابن عباس	الكرسي موضع قدميه
٢٧١	ابن عباس	الكرسي موضعه

٣٩٨	مقاتل	كل شيء فيه الروح، فأما الجنة والنار
٢٩٣	أسهاء بنت عميس	كنت مع جعفر بأرض الحبشة
٣٧	ابن عمرو	لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء
٣٨	ابن عمرو	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات
٣٠١	علي بن أبي طالب	لا والذي خلق السماء من دخان وماء
٥٩١	سيار أبو الحكم	لُبِسُ الملائكة الأزرق والأردية
٣٩٢	عبدالله بن المبارك	لقيني النضر بن محمد
٢٨٧	عروة بن الزبير	الله أعظم من ذلك
٢٧٠	ابن عباس	لو أن السموات السبع بُسطن ثم وُصلن
٥٣٢	أنس	لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر
٢٤٨	محمد بن كعب القرظي	لو سكت عنها لتمحض لها رجال
٤٠٥	ابن عمرو	ليأتين على جهنم يوم تصطفيق فيه أبوابها
٤٠٤	عثمان بن عفان	ليأتين على جهنم يومٍ وما فيها أحد
٢٥٧	جعفر بن محمد	ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ﷻ
٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٠	مجاهد	ما السماوات والأرض في الكرسي
٢٨٩	مجاهد	ما السموات في الكرسي إلا كحلقة
٢٨٤	ابن مسعود	ما السموات والأرض في الكرسي
٤٠٦	أبو هريرة	ما أنا بالذي لا أقول أنه سيأتي
٢٧	ابن مسعود	ما أهلك الله أهل نبي حتى يظهر فيهم
٣٣٧	أبو أمامة	ما بين شفير جهنم إلى قعرها
٣٤٢	ابن مسعود	ما بين كل أرض إلى الأخرى
٢٥٢	علي بن أبي طالب	ما حكمتُ مخلوقاً، إنها حكمت القرآن
٣٠٩	سعيد بن المسيب	ما رأيت يهودياً أصدق من فلان
٥٤١	ابن عباس	ما شجرة في بر ولا بحر إلا ولها ملكٌ
٢٤٩	محمد بن كعب القرظي	ما علموا كيف الله ﷻ
٢٢٩	ابن عباس	ما فتح رجل على نفسه باب مسألة
٤٢٣	الفضيل بن عياض	ما قال الله لشيء قط كن كن مرتين
٢٦٩	شمر بن عطية	ما يفضل عنه أربع أصابع

٥٠٨	ابن عباس	ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر؟
٣٧٧	ابن عمرو	مالك يا ابن أخي؟ أتعجب أن أبكي؟
٣٦٣	ابن عباس	المجرة باب السماء
٣٥٨	ابن عباس	المجرة: باب من أبواب السماء
٥٦١	أنس	المطهرون: الملائكة
٤٠٩	ابن عباس	معدنهم فيها أبداً
٥٨٣	إبراهيم النخعي	الملائكة تقبض الأنفس
٥٧٥	سعيد بن المسيب	الملائكة ليسوا بذكور ولا إناث
٣٩٣	أبو معاذ خالد بن سليمان البلخي	من قال إن الجنة والنار تفتيان
٣٩٤	إسحاق بن راهويه	من قال إن حور العين يموتون
٤٥٥	عكرمة	متصبأ
٣٥٤	أبو الجلود جيلان بن فروة	موج مكفوف
١٦٢	أبو جعفر الترمذي	الزول معقول، والكيف مجهول
٥٦٠	ابن راهويه	النسخة التي في السماء
٣٨٢	ابن عباس	هذا هو السواد الذي في القمر
٣٨٠	كعب الأحبار	هلك أخي هكذا تكون الفتن
٥٨٢	مجاهد	هم الملائكة
٣٩١	يحيى بن معين	هو كافر ومن زعم أنه يقضى شيء
٦١٧	عمر	هي الريح
٣٥٩	ابن الكواء	هي شرح السماء، ومنها فتحت السماء
٩	ابن مسعود	والذي لا إله غيره ما منكم من أحد
٢٦٣	عبدالله بن سلام	والذي نفسي بيده إن أقرب الناس
٣١١	إياس بن معاوية	والسماء مقببة على الأرض مثل القبة
٨	ابن مسعود	والله إن منكم إلا سيخلو الله به
٣٤٥	أنس	وأبي سماء تسع الجنة؟ وأيُّ أرض
٣٢١	عتبة بن غزوان	وقد بلغني أن الحجر ليُلقي في شفير
٦٤٢	ابن شهاب الزهري	وليس كما يقول الكذابون: «ألا استحي
٥٦٨	الحسن بن علي	يا أيها الناس لقد فارقتكم أمس رجل

٥٧٧	معروف الكرخي	يا قوم إن الملك دائم لا يفتُرُ
٢٤	أنس	يتجلى لهم ﷺ في كل جمعة
٥٥٣	ابن سابط	يدبر أمر الدنيا أربعة أملاك
١٠	ابن مسعود	يُدني الله عبده المؤمن منه يوم القيامة
٥٨٤	الحكم بن عتبة	ينزل مع المطر من الملائكة



فهرس الرواة من الرجال

الرقم	الاسم	الصفحة
١-	أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعل العبدل	٧٦٧
٢-	أبان بن المحبر	٧٦٧
٣-	أبان بن تغلب أبو سعد الكوفل.	٤٧٠
٤-	أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد	٧٣١ ، ٨٦٦
٥-	إبراهم بن أبي العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد أبو إسحاق المقدس	١١٩ ، ٨٣٣
٦-	إبراهم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود أبو إسحاق البلخل المستمل	٧٦٠
٧-	إبراهم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله أبو إسحاق الوكعل	٦٧٣
٨-	إبراهم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشلر بن عبد الله بن دلسم أبو إسحاق الحرل	٥٠١
٩-	إبراهم بن إسماعل بن إبراهيم بن بلعل بن علول ابن الدرعلل القرشل.	٥٩١
١٠-	إبراهم بن الأشعث البخارل لقبه لام	٥٦٧
١١-	إبراهم بن الجعد.	٤٢٧
١٢-	إبراهم بن الحسن بن علل، أبو إسحاق الهمدائل الكسائل وعلرف بابن دنزل	٧٩٤
١٣-	إبراهم بن الهلثم بن المهلب أبو إسحاق البلدل.	٥٢٦
١٤-	إبراهم بن بشار الرمادل أبو إسحاق البصرل.	٥١٣
١٥-	إبراهم بن حمد بن كامل أبو إسحاق المقدسل الحنبل.	٥٦٠
١٦-	إبراهم بن خزلم بن قملر بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشائل، المروزل.	٥٦٧ ، ٨٣٣
١٧-	إبراهم بن زلال بن إبراهيم أبو إسحاق الصاعق البغدادل	٨٢٩
١٨-	إبراهم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرل	٨٩٨
١٩-	إبراهم بن سلبلان بن رزلن أبو إسماعل المؤدب الأزذل	٦٣٣
٢٠-	إبراهم بن صالح بن هاشم عز اللدن أبو إسحاق ابن المعمل اللخلل الشافل.	٤٤٧ ، ٧١٣
٢١-	إبراهم بن طهمان الخراسائل أبو سعدل.	٦٣٢ ، ٩٣٣
٢٢-	إبراهم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمل.	٤٨٤
٢٣-	إبراهم بن عبد الله بن الجنلد أبو إسحاق المعروف بالحنل.	٥٧٢
٢٤-	إبراهم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقل ابن دحل	٦٥٧



٦٥١	٢٥- إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمر أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا البغدادي الدنوقي
٩١٨	٢٦- إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني المعدل المعروف بالقصار.
٤٥٣	٢٧- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خريشد قوله أبو إسحاق الكرمانى الأصبهاني التاجر.
٥٧٨	٢٨- إبراهيم بن عبدالملك البصري أبو إسماعيل القناد.
٨٦١	٢٩- إبراهيم بن عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقى الأنصاري
٩٠٤	٣٠- إبراهيم بن عثمان العبيسي أبو شيبه الكوفي.
٨٠٢ ٨٩٧	٣١- إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي
٦٠٨ ٨٥٩	٣٢- إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أَرْزَشْهُ أبو إسحاق الكاشغري.
٤٥٦ ٦٧٤	٣٣- إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب أبو إسحاق الأنصاري الدمشقي البزاز.
٨١٢	٣٤- إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزآبادي الشيرازي.
٤٥٢	٣٥- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهاني الطيَّان القفال.
٤٢٥ ٨٤٤	٣٦- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني.
٤٦٤	٣٧- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُونِيَّوْهُ أبو إسحاق الأصبهاني.
٨١٩	٣٨- إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي.
٧٠٦	٣٩- إبراهيم بن محمد بن خازم أبو إسحاق بن أبي معاوية الضريير
٥٥٣ ٩١٨	٤٠- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوِيَّه بن عبد الله أبو إسحاق المزكي النيسابوري.
٦٤١	٤١- إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد، وأبو إسحاق الأَرَجِيَّيُّ ابن الخَيْر
٨٨٢	٤٢- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي
٨٨١	٤٣- إبراهيم بن ميسرة الطائفي
٨٤٠	٤٤- إبراهيم بن نافع المخزومي المكي
٤٩٨ ٧٨٤	٤٥- إبراهيم بن هاتم أبو إسحاق النيسابوري.
٨٥٤	٤٦- إبراهيم بن يزيد الختوزي أبو إسماعيل.
٤٧٠ ٧٨٠ ٩٢١	٤٧- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي.

٧٢١	٤٨- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني
٦٦٠	٤٩- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي
٧٠	٥٠- أبناؤن هولاءكو.
٨٤٩	٥١- أبقراط بن أبراقليدس بن أبقراط.
٥٨٠	٥٢- ابن جابر بن عتيك،.
٩٢٩	٥٣- محمد ابن شيخ الإسلام قوام السنة أبو القاسم التيمي.
٥٧٨	٥٤- ابن قيس بن طخفة.
٤٥٣	٥٥- ابن مثرود أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي مولا هم، المصري.
٩٥٦	٥٦- ابن يعلى بن مرة.
٩٠٠	٥٧- أبو الجراح مولى أم حبيبة أم المؤمنين.
٤٥٦	٥٨- أبو الحسن علي بن محمد الحمداني المصري، علم الدين السخاوي الشافعي.
٤٢٣	٥٩- أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر عتيق عبد الله بن أحمد البخاري.
٤٠٤	٦٠- أبو الطيب محمد بن حيد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي الحوراني، ثم السامري
٤٠٢	٦١- أبو العباس أحمد بن العزّ أبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الغنيّ بن عبد الواحد المقدسي
٨٩٨	٦٢- أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي الأصبهاني
٥٧٠	٦٣- أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى، وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه المخرمي.
٣٤	٦٤- أبو العباس أحمد بن طولون أمير الديار المصرية والشامية.
٣١٩	٦٥- أبو العباس احمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي الرازي.
١١٨	٦٦- أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ابن المحب المقدسي.
٥٨٧	٦٧- أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي ابن أخته الأصبهاني، الكاتب الأشثي.
٤٢٣	٦٨- أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة
٤٢٥	٦٩- أبو العباس الأصمّ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأمويّ
٨٦٥	٧٠- أبو العباس الوليد بن أبان بن بؤنة الأصبهاني
٤٢٣	٧١- أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون العباسي.
٥٥٧	٧٢- أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب، ابن البطي.
١٤٦	٧٣- أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي.
٤٥٤	٧٤- أبو الفرج الثقفي الأصبهاني.
٤٧٢	٧٥- أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى القصريّ ابن ملاح الشطّ.
٤١٠ ، ٤١١	٧٦- ابو الفرج عثمان بن احمد بن إسحاق بن بندار البرجي
٨٦٢	٧٧- أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني

٥٧٤	٧٨- أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلائي.
٩١٣	٧٩- أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار الخراساني الشَّرْمَقَانِي.
٤٦٧	٨٠- أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الشروطي العدل الجَزَوِي.
٧٦٤	٨١- أبو الفضل بن ياسين
٤٦٤	٨٢- أبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي.
٧٦٠	٨٣- أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي
٥٥٧	٨٤- أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن، ابن السباك البغدادي.
٤٩٥	٨٥- أبو الفهم عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي، الدمشقي.
٥٨٣	٨٦- أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري الهامبي.
٤٣٩	٨٧- أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحناني.
٥٣٩	٨٨- أبو القاسم نعيم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني المعلم القَصَارِي.
٥٢٨	٨٩- أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي.
٥٧١	٩٠- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحرابي الحَرْتِي.
٤٨٥	٩١- أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق منده العبيدي.
٤٥٠	٩٢- أبو القاسم عبدالرحمن بن الحاسب مكّي بن عبدالرحمن الإسكندراني.
٤٢٣	٩٣- أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابَةَ البغدادي
٤٢٤	٩٤- أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البغدادي البندار.
٤٥٢	٩٥- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي .
٣٧	٩٦- أبو القاسم محمود بن سيكتكين.
٥١٧	٩٧- أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الشافعي.
٨٢٨	٩٨- أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العجلي.
٤٣٩	٩٩- أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس البغدادي.
٥٦٠	١٠٠- أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف.
٤٠٢	١٠١- أبو المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني
٥٣	١٠٢- أبو المظفر محمد بن أحمد الأموي، العنسي، المعاوي الأبيوردي .
٤٩٥	١٠٣- أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكّي بن علان القيسي الدمشقي.
٥١١	١٠٤- أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريري.
٧٧٥	١٠٥- أبو المثلّى سليمان بن مسلم الخزاعي
٥٣٤	١٠٦- أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبدالله ابن اللبان.
٨٢٦	١٠٧- أبو المكارم، المبارك بن محمد بن المعمر البَادَرَانِي البغدادي.
٩٦٩	١٠٨- أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري

١٠٩	أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك	٥٤٥
١١٠	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري.	٨٢٠
١١١	أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني	٨٦٥
١١٢	أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن ابن أبي عمرو أحمد الحرشي الحيري النيسابوري.	٨١١
١١٣	أبو بكر أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد الصباغ الأصبهاني	٨١١
١١٤	أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج.	٤٣٣
١١٥	أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي القاضي القرشي.	٥٠٤
١١٦	أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال، البغدادي، ابن الأشقر.	٤١٦
١١٧	أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني الشافعي.	٤٤٩
١١٨	أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي.	٥٦٥
١١٩	أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار.	٤٤٧
١٢٠	أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكر بن زيد النهشلي الفارسي شاذان	٨٧٠
١٢١	أبو بكر بن أبي أحمد البندار محمد بن جعفر بن محمد بن المهيم بن عمران الأنباري.	٤٤٩
١٢٢	أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر	٤١٢
١٢٣	أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي الأصل الصالح يلقب المَحْتَال	٤٠١
١٢٤	أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم القسائي الشامي	٦٣٨
١٢٥	أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.	٩٥٠
١٢٦	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات	٩٤٧
١٢٧	أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجعافعي.	٤٦٧ ٦٧٢
١٢٨	أبو بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي	٨٠٦
١٢٩	أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني.	٤٢٩
١٣٠	أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري.	٤٥٠
١٣١	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ.	٥٨٤
١٣٢	أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي.	٤٦٧
١٣٣	أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني السمسار.	٤٧٠
١٣٤	أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ثم البغدادي ابن الباقلي	٧٤٧
١٣٥	أبو بكر محمد بن العباس بن نجيب البغدادي البزاز.	٤٤٢
١٣٦	أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطيب.	٧٤٢
١٣٧	أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله من ذرية الصحابي كعب بن مالك الأنصاري.	٤٧٢
١٣٨	أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي.	٤٦٥

٤٥٦	١٣٩- أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش التنيسي.
٥٠٩	١٤٠- أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل، العتزي البصري، ثم الحلبي، دُرَّان.
٣٩٩	١٤١- أبو بكر محمد بن هارون الروياني
٦٤٢	١٤٢- أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع
٤٤٩	١٤٣- أبو بكر وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي.
٥٦٨	١٤٤- أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميائجي الشافعي.
٧٧٠	١٤٥- أبو بلج الفزاري الكبير يحيى بن سليم.
٣٣	١٤٦- أبو ميمم المعز لدين الله معد العبيدي .
٥٧٧	١٤٧- أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري الأصبهاني.
٦٧٨	١٤٨- أبو جعفر الرازي التميمي مولا هم
٥٢١	١٤٩- أبو جعفر العبي الكوفي.
٤٠٥	١٥٠- أبو جعفر الفراء الكوفي.
٤٤٧	١٥١- أبو جعفر المؤذن الأنصاري.
٨٢٣	١٥٢- أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بِمُطَيَّن.
٤١١	١٥٣- أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري
٤٠٢	١٥٤- أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن منرك، البغدادي الرزاز.
٥٠٨	١٥٥- أبو جنادة هذا حصين بن مخارق بن ورقاء، ابن عبدالرحمن بن حبشي بن جنادة السكوني.
٤٣٠	١٥٦- أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب.
٦٣٣	١٥٧- أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي ابن الزيات الناقد
٤٨٨	١٥٨- أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن البغدادي، الدارقزي ابن طبرزد.
٧٦٩	١٥٩- أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي الهوزقاني
٤٦٨	١٦٠- أبو رشدين كريب بن أبرهة بن الصباح الأصبحي.
٤٣٤ ، ٥٣٩	١٦١- أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي.
٥٣٢	١٦٢- أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجبلي .
٥٧١	١٦٣- أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن خشيش البغدادي.
٨٩٤	١٦٤- أبو سعيد الخبزازي الحمصي
٤٤٧	١٦٥- أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني، الراراني، الصوفي.
٥٤٠	١٦٦- أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس النيسابوري، البصري الأصل، الكرابيسي.
٥٨٧	١٦٧- أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنيلي النقاش.
٥٢٩	١٦٨- أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري.

٤٥٠	١٦٩- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني.
٥٦١	١٧٠- أبو سلمة عثمان بن مقيسم الكندي مولاهم البصري البصري.
٨٤٨	١٧١- أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني.
٥١٦	١٧٢- أبو شعيب عبدالرحمن بن أبي محمد المكنَّب.
٤٩٣	١٧٣- أبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري.
٥٥٣	١٧٤- أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البغدادي البزاز.
٨٣١	١٧٥- أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي البالي.
٤٣١	١٧٦- أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإصهاني الجرواني.
٣٣	١٧٧- أبو طاهر سليمان بن حسن القرمطي الجنابي الأعرابي.
٥٥٠	١٧٨- أبو طاهر محمد بن الحسين القرشي المعدل الكوفي المعروف بابن الصباغ.
٤١٠	١٧٩- أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن حسن، ابن رستم الرستمي، الأصبهاني.
٤٦٢	١٨٠- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، البغدادي، الحنفي.
٤٧٨	١٨١- أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي.
٥٠٩	١٨٢- أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراي الأصبهاني الخباز.
٣١	١٨٣- أبو عبدالله أحمد بن محمد البريدي كان وزيراً للمقتدي العباسي.
٥١٥	١٨٤- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد، ابن شياخ الشاشي المروي الصفار.
٤٨٢	١٨٥- أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الزيدي الجرجاني.
٥١٥	١٨٦- أبو عبدالله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله النيسابوري الإسفنجي، الأرغواني.
٥٨٣	١٨٧- أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أبي سعد المديني الأصبهاني الشافعي المذكر.
٤٨٧	١٨٨- أبو عبدالله يحيى بن أبي علي الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنيلي.
٩٤٩	١٨٩- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود
٨٦٧	١٩٠- أبو عبيدة حاتم بن عبيد الله النمرى
٥٣٨	١٩١- أبو عتبة أحمد بن الفرغ بن سليمان الكندي الحمصي ويعرف بالحجازي المؤذن.
٥٤٥	١٩٢- أبو عثمان الثبان مولى المغيرة بن شعبة.
٨٦٦	١٩٣- أبو عثمان سعيد بن محمد، ابن بحير البحرى النيسابوري
٨٦٢	١٩٤- أبو عدنان محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار الربيع الأصبهاني.
٤٢١	١٩٥- أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي الفقيه، ويلقب بنوح الجامع.
٤٩٥	١٩٦- أبو علي أحمد بن الحسن بن أحمد بن موسى الرازي.
٤٦٢	١٩٧- أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، الصفار الملقب.
٥٧١	١٩٨- أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد، ابن شاذان البغدادي البزاز الأصولي.
٤٩٣	١٩٩- أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن وهرة الحداد الأصبهاني المقرئ.

٤٣٣	٢٠٠- أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتح محمد القرشي التيمي البكري النيسابوري.
٦٠٤	٢٠١- أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي الكرخي الكاتب.
٦٥٧	٢٠٢- أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام ، من ولد أبان مولى عثمان بن عفان.
٤٦١	٢٠٣- أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمرو بن عطار التميمي، العطاردي، الكوفي.
٤٣٤	٢٠٤- أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم الميحي المروزي.
٤٣٢	٢٠٥- أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب.
٤٣٠	٢٠٦- أبو عمرو بن منته عبد الوهاب بن محمد العبدي.
٤٠٢	٢٠٧- أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري.
٣٩٧	٢٠٨- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأسفراييني.
٨٥٥	٢٠٩- أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي.
٤٤٨	٢١٠- أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذادافا الباقلاقي، البقال القامي البغدادي.
٩٦٣	٢١١- أبو قتادة الأنصاري الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربيع بن بُلْدَمَة السَّلَمِي.
٧١٢	٢١٢- أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري.
٤٣٩	٢١٣- أبو ليبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامِي السرخسي.
٦٣٢	٢١٤- أبو ليل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري المدني.
٧٦٤	٢١٥- أبو محمد أحمد بن محمد بن الفضل البلخي.
٩٦٩	٢١٦- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء الشافعي .
٥٦٩	٢١٧- أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي القطان.
٨٣٠	٢١٨- أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالخصيري.
٨٦٧	٢١٩- أبو محمد حمزة بن العباس بن علي الحسيني العلوي، المعروف بِرُطَلَّة.
٣٢١	٢٢٠- أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري.
٤٣٩	٢٢١- أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى البَاكْسَائِي الرَّزْقِي.
٥١٥	٢٢٢- أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب العراقي، التَّشْتِيرِي ثم المارديني الشافعي.
٤٢٤ ٤٥٤	٢٢٣- أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد، من ولد المغيرة بن ثابت الأنصاري المروزي، ابن أبي شريح.
٥٣٤ ٦١١	٢٢٤- أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.
٥٥٩	٢٢٥- أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم المقدسي الصَّالِحِي ابن قِيم الضيائية.
٥١٦	٢٢٦- أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي المرزباني.
٤١٦	٢٢٧- أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصرغيفيني.
٤٠١	٢٢٨- أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي الصَّالِحِي المطعم.

٤٨٤	٢٢٩- أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف، بالسَّيْدي.
٥٣٠	٢٣٠- أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي، المدير.
٧٠٢	٢٣١- أبو مُبْدَلَة مولى عائشة.
٨٧٤	٢٣٢- أبو مروان الأسلمي.
٤٧٣	٢٣٣- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكجبي.
٨٥٣	٢٣٤- أبو مسلم قيس الماصر الكوفي.
٧٦٣	٢٣٥- أبو معاذ خالد بن سليمان البلخي.
٤٤٩	٢٣٦- أبو منصور عبدالرحمن بن المحدث أبي غالب بن زريق، الشيباني البغدادي، الحرابي.
٤٨٩	٢٣٧- أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، المقرئ الدباس.
٥٠٤	٢٣٨- أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي.
٨٩٧	٢٣٩- أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البَّار، ويلقب بدعلج.
٤٦٧	٢٤٠- أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طَلَّاب القرشي الدمشقي خطيب دمشق.
٨١١	٢٤١- أبو نصر محمد بن أحمد، ابن مِثْثَاد بن سسوية ابن حُزْرَة الأصبخري الأصبهاني.
٤٣٠	٢٤٢- أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي.
٧٦٢	٢٤٣- أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد الأنصاري مولا هم الأصبهاني.
٧٥٩	٢٤٤- أبو يحيى القتات.
٥١١	٢٤٥- أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين البغدادي، السقلاطوني.
٤٤٣	٢٤٦- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري.
٨٦٧	٢٤٧- أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي.
٤٨٣	٢٤٨- أبو يعقوب يوسف بن محمود السَّارِي الدمشقي الصوفي، ويعرف قديماً بابن المخلص.
٨٤٦	٢٤٩- أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري، الصابوني.
٤٠٣	٢٥٠- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلِي.
٤٤١	٢٥١- أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن حُجْرَان الفارسي.
٤٢٥	٢٥٢- أبو الحسن الكَرَجِي، مكي بن منصور بن محمد بن علان، الرئيس السَّار.
٦٩٥	٢٥٣- أحمد بن أبان القرشي.
٧٥٧	٢٥٤- أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزائر أبو جعفر القيرواني.
٥٧١	٢٥٥- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز.
٧٩٦	٢٥٦- أحمد بن إبراهيم بن سمكة القمِّي.
٦٢٥	٢٥٧- أحمد بن إبراهيم بن غالب، أبو العباس الإمام البلدي.
٤٧٣	٢٥٨- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي الشُّكري البغدادي.
٤٤٧	٢٥٩- أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقي الحنيلي الحداد الحياط المنادي المقرئ.



٥٧١	٢٦٠- أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد المقرئ القرافي التنوخي الأموي ثم الصوفي.
١٣٨ ٤٠٦	٢٦١- أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري الصالحي الحجار ابن الشحنة.
٤٥٢	٢٦٢- أحمد بن إدريس بن محمد بن المفرج بن مُرْقُؤِ الصدر أبو العباس الحموي الكاتب.
٨٧٥	٢٦٣- أحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيد بن علي أبو المعالي الهمداني الأبرقوهي القرافي.
٨١٩	٢٦٤- أحمد بن أسد بن عاصم أبو عاصم النيجلي الكوفي.
٣٩٨	٢٦٥- أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري.
٤٨٨	٢٦٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله أبو غالب الحريري ابن البناء.
٥٦٠	٢٦٧- أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد أبو عبدالله الصوفي.
٤ ٢ ٥	٢٦٨- أحمد بن الحسين بن أحمد، القاضي أبو بكر بن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحريري.
٥٣٨	٢٦٩- أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي.
٦٥١	٢٧٠- أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي.
١ ٥	٢٧١- أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم، أبو العباس، المعتمد على الله: الخليفة العباسي.
٦١٢ ٦١٤	٢٧٢- أحمد بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز بن مَسْلَمَةَ.
٥٠٣	٢٧٣- أحمد بن المقدم أبو الأشعث العجلي بصري.
٤٠٩	٢٧٤- أحمد بن الوليد الفحام أبو بكر البغدادي.
٦٦٦	٢٧٥- أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي.
٥٨٠	٢٧٦- أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الخرافي.
٧٦٤	٢٧٧- أحمد بن جرير بن المسيب أبو حامد البلخي.
٤٦٣	٢٧٨- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي.
٧٣٧	٢٧٩- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي.
٤١٤	٢٨٠- أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المصيبي أبو الوليد.
٦٣٢	٢٨١- أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو علي النيسابوري.
٧٩٣	٢٨٢- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان أبو علي العجلي البديع الهمداني.
٣٩٨	٢٨٣- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي أبو عبدالله الأشقر ثقة.
٤٠٤	٢٨٤- أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الخنيلي المعروف بالنجاد.
٤٧٧	٢٨٥- أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم أبو الحسن الأسدي الأزاعي.

٥٤٧	٢٨٦- أحمد بن سنان بن أسد بن جبان أبو جعفر القطان الواسطي.
٧٣٤	٢٨٧- أحمد بن سهل البلخي أبو زيد.
٤١٧	٢٨٨- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري.
٤٧٢	٢٨٩- أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو العباس المقدسي الفندقي.
٩٦٦	٢٩٠- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الكفرطابي الصالحي.
١٤٤	٢٩١- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ذرارة القرشي المعدّي.
٥٧٩	٢٩٢- أحمد بن عبد الله المرادوي الصالحي التجار القباقي، أبو العباس بن الملقن.
٤٤٣	٢٩٣- أحمد بن عبد الله بن أحمد، ابن مهرا، أبو نعيم الأصبهاني.
١١٨	٢٩٤- أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو العباس ابن المحب السعدي المقدسي الصالحي.
١٣٢	
٤٧٢	
٤٤٦	٢٩٥- أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني الفارض.
٣٢٠	٢٩٦- أحمد بن عبد الله بن ميمون أبو الحسن بن أبي الحواريزي.
٤٥٣	٢٩٧- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بخشليكني أبا عبيدالله.
٥٥٣	٢٩٨- أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل الحوطي، أبو زيد الحوطي الحمصي.
٥٥٢	٢٩٩- أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراقي، أبو المعالي الثاني.
٤٦٥	٣٠٠- أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق، أبو عبد الله الضبي ابن المحاملي.
٦٧٥	٣٠١- أحمد بن عبد الله بن سابور بن منصور أبو العباس الدقاق البغدادي.
٩٣٠	٣٠٢- أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو، أبو بكر بن أبي دجانة النصري الدمشقي.
٧٧٢	٣٠٣- أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله، أبو العباس الذهلي.
٩٠٠	٣٠٤- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي.
٤٦٩	٣٠٥- أحمد بن عبدوس الجرجاني النيسابوري المعروف بالشعري.
٥٧٥	٣٠٦- أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن آزاد، أبو الطيب السمسار.
٨٥٩	٣٠٧- أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي.
٧٠١	٣٠٨- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرغ أبو بكر الهمداني المعروف بابن لال.
٧٩٤	
٥١٢	٣٠٩- أحمد بن علي بن الحسن بن علي، ابن طهتان أبو الحسن المعروف بابن الباء.
٨٣٩	٣١٠- أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطريثي.
٥٠٤	٣١١- أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي أبو بكر القاضي.
٥٥٧	
٧٧٧	٣١٢- أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبد الله النحوي يعرف بالأخفش.

٩٠٨	٣١٣- أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري.
٥٢٤	٣١٤- أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل أبو عبيدالله الواسطي.
٤٨٣	٣١٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أبو علي الصحافي.
٤٥٢	٣١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ أبو سعد الأصبهاني، البغدادي.
٦٩٣	٣١٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد أبو الحسين الواعظ.
٥٧٣	٣١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث، أبو بكر التميمي الأصبهاني.
٩١٩	٣١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الثقفور، أبو الحسين البغدادي البزاز.
٤٣٤	٣٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر النيسابوري الخفاف.
٥٦١	٣٢١- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور أبو الحسن البغدادي العتيقي المُجَهِّز السفار.
٥٦٤	٣٢٢- أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن أبان بن مهران أبو بكر البزاز يعرف بابن السوطي.
٦٣٢	٣٢٣- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي.
٥٠٩	٣٢٤- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه أبو الحسين الثاني الأصبهاني.
٤٣٩	٣٢٥- أحمد بن محمد بن الحسين بن يزيد المُنْتَجِي، أبو عبد الله المقرئ الأصبهاني.
١٥	٣٢٦- أحمد بن محمد بن المعتصم بالله، أبو العباس الخلقيفة العباسي.
٧١٢	٣٢٧- أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبدالله البغدادي البزاز.
٨٦٨	٣٢٨- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاز أبو الحسن ابن شبويه.
٥٠٨	٣٢٩- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو العباس الكوفي ابن عقدة.
٥٩٥	٣٣٠- أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالحي.
٦١٢	٣٣١- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد الببادي أبو بكر الوَشَاء.
٦٤٥	٣٣٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى نُبَّ بن يحيى، أبو عمر المعافري الأندلسي.
٥٩٣	٣٣٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد المحدث، أبو سهل القطان.
٧٦٨	٣٣٤- أحمد بن محمد بن علي بن رزين أبو علي الباشاني الهروي.
٦٠٨	٣٣٥- أحمد بن محمد بن علي بن صالح، أبو المظفر الكاغدي الوراق.
٧٤٧	٣٣٦- أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني.
٨٠٧	٣٣٧- أحمد بن محمد بن ماهان.
٧٥٠	٣٣٨- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأشعث.
٦٧٢	٣٣٩- أحمد بن محمد بن معالي بن عبيد الله بن حجي بن عبيد الله بن سرايا بن نصر الزيداني.
٦١٧	٣٤٠- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت أبو الحسن العبدي المُجَبَّر.
٤٣٠	٣٤١- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب.
٦٥٦	٣٤٢- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري.
٧٦١	٣٤٣- أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله بن ميدان، أبو بكر الوراق الفارسي.

٤٣٠	٣٤٤- أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي، زاج.
٤٧٣	٣٤٥- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر.
٦١١	٣٤٦- أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصهباني المدني.
٥٠٨	٣٤٧- أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب.
٤٨٩	٣٤٨- أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمتاء ابن عساکر.
٨٨٥	٣٤٩- أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان.
٨٦٥	٣٥٠- أحمد بن يونس بن المسيب أبو العباس الضبي.
٦١٦	٣٥١- الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي.
٤٩٩	٣٥٢- الأحوص بن حكيم بن عمير القنسي أو الحمداني الحمصي.
٣٢	٣٥٣- الإخشيد، أبو بكر محمد بن طغج بن جفّ التركي الفرغاني، صاحب مصر والشام.
٥٢٥	٣٥٤- آدم ابن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني يكنى أبا الحسن.
٧٤٢	٣٥٥- أرسطو بن يتقوماخوش، واسمه: أرسطاطاليس.
٨٩١	٣٥٦- أسامة بن زيد اللثبي مولا هم أبو زيد المدني.
٨٦٢	٣٥٧- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنباطي.
٩١٥	٣٥٨- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبار بن فروة.
٥٠٠	٣٥٩- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب النهدي الأذري.
٤٠٣	٣٦٠- إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كاتيجر أبو يعقوب المروزي.
٤٠٥	٣٦١- إسحاق بن أبي جعفر سليمان الفراء.
٥٦٤	٣٦٢- إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب الطالقاني البتيم.
٤١١	٣٦٣- إسحاق بن الفيض بن محمد بن سليمان أبو يعقوب.
٧١٢	٣٦٤- إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي الجعفري.
٧٦٤	٣٦٥- إسحاق بن عبدالرحمن القاري.
٦٤٠	٣٦٦- إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي.
٥٦٣	٣٦٧- إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر أبو العباس الزيات.
٦٦٠	٣٦٨- إسحاق بن منصور السلولي.
٤١٦	٣٦٩- إسحاق بن يحيى الأمدي الحنفي.
٧٩٣	٣٧٠- أسد الدين الملك عبد القادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم عيسى الأيوبي.
٧٦٨	٣٧١- أسد بن سعيد بن كثير بن عقير أبو الحارث المصري.
٤١٠	٣٧٢- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي أسد السنة.
٤١٢	٣٧٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الحمداني أبو يوسف الكوفي.
٦٩٧	٣٧٤- أسلم العجلي.

٥١٠	٣٧٥- أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الحافظ، أبو الحسن الواسطي الرزاز، بحشل.
٧٦٧	٣٧٦- إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي.
٥٧٠	٣٧٧- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي أبو معمر.
٦٨٠	٣٧٨- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري.
٤١٤	٣٧٩- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي.
٤٨٦	٣٨٠- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم بن أبي بكر ابن السمرقندي.
٥٥١	٣٨١- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهرا بن فيروز بن سعيد أبو علي الوراق.
٨٧٠	٣٨٢- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقني أبو إسحاق.
٥٠٠	٣٨٣- إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجي.
٦٧٦	٣٨٤- إسماعيل بن زكريا بن مرة الخثفاني أبو زياد الكوفي.
٩٢٢	٣٨٥- إسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي.
٦٤٥	٣٨٦- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد الكوفي.
٦٦١	٣٨٧- إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني.
٩٤٦	٣٨٨- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي.
٦٤٠	٣٨٩- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان أبو محمد الخثمي.
٥٥٨	٣٩٠- إسماعيل بن عمر بن يوسف بن قرناص، أبو العرب غلص الدين الحموي.
٥١٦	٣٩١- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي.
٨٥١	٣٩٢- إسماعيل بن محمد بن عبدالله القيسراني.
٤٤٨	٣٩٣- إسماعيل بن مسعود الجحدري، بصري.
٤٠٩	٣٩٤- أسود بن عامر، شاذان أبو عبد الرحمن الشامي ثم البغدادي.
٤٨٧	٣٩٥- أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي.
٩٢٠	٣٩٦- أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري.
٤٠٨	٣٩٧- أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم.
٨٨٩	٣٩٨- أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني الأزدي.
٧٦٩	٣٩٩- أشعث بن يزيد الشامي.
٤٠٥	٤٠٠- الأغر أبو مسلم المدني نزيل الكوفة.
٨٠٣	٤٠١- أغلب بن تميم بن النعمان أبو حفص الكندي.
٧٣٤	٤٠٢- أفلاطون بن أرسطون.
٩٥٠	٤٠٣- أمية بن مثنى أبو عبدالله.
٥٦٢	٤٠٤- أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني.
٧٨٩	٤٠٥- أنكساغورس.

٧٩١	٤٠٦- أنكسيانس الملطي.
٨٤٣	٤٠٧- أنيس بن سَوَّار الجرمي.
٥١	٤٠٨- أوربان الثاني.
٨٥٨	٤٠٩- أوس بن أوس الثقفي.
٦١١	٤١٠- إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس المزني أبو وائلة البصري.
٨٧١	٤١١- أيمن بن ثابت أبو ثابت الكوفي.
٤٢٤	٤١٢- أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَانِي أبو بكر البصري.
٥٣١	٤١٣- أيوب بن حُوط البصري أبو أمية.
٥١٥	٤١٤- أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني.
٦٧٦	٤١٥- أيوب بن مدرك الحنفي الشامي الدمشقي.
٧٢١	٤١٦- إبادام أبو صالح مولى أم هانئ.
٨٧٢	٤١٧- بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص الزهري.
٥٥٦	٤١٨- بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري أبو عبد الله
٧٨٨	٤١٩- برقلس ديدوخس.
٤٤	٤٢٠- بروق بن أنص بن عبد الله الجركسي العثماني.
٤٦٧	٤٢١- بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو طاهر الحُشُوعِي الدمشقي الرَّفَّاء الأناطلي الذهبي.
٦١	٤٢٢- بركياروق أبو المظفر بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي السلطان الكبير.
٦٤٦	٤٢٣- بريدة بن الحُصَيْب أبو سهل الأسلمي.
٦٧٦	٤٢٤- بشر الكندي أبو عبد الله.
٩٣٣	٤٢٥- بشر بن أبي خازم، من بني أسد.
٣٢٠	٤٢٦- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء أبو نصر المعروف بالحافي.
٩٤٥	٤٢٧- بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري.
٨٩٧	٤٢٨- بشر بن الوليد بن خالد الكندي أبو الوليد البغدادي.
٦٦٨	٤٢٩- بشر بن خالد العسكري أبو عمدة الفراهي.
٦٥٠	٤٣٠- بشر بن شَعَّاف الضبي.
٦٥٦	٤٣١- بشر بن حُبارة الخثعمي المكتب الكوفي
٧٣١	٤٣٢- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد البصري.
٦٩٦	٤٣٣- بشر بن مطر بن ثابت أبو أحمد الدقاق الواسطي.
٦١٢	٤٣٤- بشر بن منصور السُّلَيْمِي أبو محمد الأزدي البصري.
٥٥٢	٤٣٥- بشر بن موسى بن صالح بن شيخ أبو علي الأسدي البغدادي.
٦٧٦	٤٣٦- بشير بن مسلم الكندي أبو عبدالله الكوفي.

٨٤٥	٤٣٧- بَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ .
١٥	٤٣٨- بُعَا الصَّغِيرِ الشَّرَائِي .
٦٧	٤٣٩- بَغْدَوَيْنِ الرَّوَيْسِ مَلِكِ الْاِفْرَنْجِ .
٥٣٨	٤٤٠- بَقِيَّةُ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَاقِدِ بْنِ كَعْبِ الْكَلَاعِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ .
٨٧٤	٤٤١- بَكْرُ بْنُ بَكَارٍ أَبُو عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ .
٨١٥	٤٤٢- بَلْعَمٌ وَيُقَالُ بَلْعَامٌ بْنُ بَاعُورَاءَ .
٥٧٥	٤٤٣- بِيَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَفَافٍ .
٧٢٠	٤٤٤- بِيَانُ بْنُ بَشْرِ الْأَحْمَسِيِّ .
٥٥	٤٤٥- بِيَمْنَدُ بْنُ بِيَمْنَدُ بْنُ بِيَمْنَدُ الْفَرَنْجِيِّ .
٩٣٣	٤٤٦- تَابُطُ شَرَّاءُ، ثَابِتُ بْنُ عَمْسَلٍ .
٧٨٩	٤٤٧- تَالِيْسٌ .
٦١	٤٤٨- تَشُّشُ بْنُ أَلْبِ أَرْسَلَانَ أَبِي شَجَاعِ الْمَلِكِ أَبُو سَعِيدِ تَاجِ الدَّوْلَةِ السَّلْجُوقِيِّ .
٥٠٠	٤٤٩- تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْبِجَلِيِّ الرَّازِيِّ .
٥٣٩	٤٥٠- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَرَّجَانِيِّ .
٤٠٧	٤٥١- تَمِيمُ بْنُ طَرَفَةَ الطَّائِفِيِّ الْمُثَلِّي .
٩٦٧	٤٥٢- ثَابِتُ الْأَنْصَارِيِّ .
٤١٢	٤٥٣- ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمِ الثَّنَائِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ .
٤٦٣	٤٥٤- ثَابِتُ بْنُ بِنْدَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْبِقَالِ، أَبُو الْمُعَالِي يُعْرَفُ بِأَبْنِ الْحَيَّامِيِّ .
٤٨٦	٤٥٥- ثَابِتُ بْنُ ثُوْبَانَ الْعَنْسِيِّ الشَّامِيِّ .
٩٤٨	٤٥٦- ثَابِتُ بْنُ مَشْرِفِ بْنِ أَبِي سَعْدِ ثَابِتِ أَبُو سَعْدِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَزْجِيِّ الْبِنَاءِ الْمُعَارِ .
٧٥٠	٤٥٧- ثَابِتُ بْنُ هَرْمَزِ الْكُوفِيِّ أَبُو الْمُقَدَّامِ الْخِدَادِ .
٧٨٨	٤٥٨- ثَامَسَطِيُوسُ .
٧٨٨	٤٥٩- ثَاوْفَرَسَطِيُوسُ .
٤٦٨	٤٦٠- ثُوْبَانَ بْنُ شَهْرٍ الْأَشْعَرِيِّ .
٧٥٩	٤٦١- ثُوْرُ بْنُ يَزِيدِ أَبُو خَالِدِ الْحَمَصِيِّ .
٤١٢	٤٦٢- ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخْشَةَ سَعِيدِ ابْنِ عِلَاقَةَ الْكُوفِيِّ أَبُو الْجَهْمِ .
٦٣٧	٤٦٣- جَابِرُ بْنُ سَلِيمٍ أَوْ سَلِيمُ بْنُ جَابِرٍ هُوَ أَبُو جُرَيْجٍ الْمُهَاجِمِيُّ .
٤٠٧	٤٦٤- جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ بْنِ جُنَادَةَ السُّوَائِيِّ صَحَابِيُّ ابْنِ صَحَابِيٍّ .
٥٨٠	٤٦٥- جَابِرُ بْنُ عَتِيكَةَ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ .
٧٩٥	٤٦٦- جَالِيْنُوْسُ .
٦٠٢	٤٦٧- جَبْرُ بْنُ نُوْفٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكْالِيُّ أَبُو الْوَدَّاءِ .

٣٩٨	٤٦٨- جبير بن محمد بن جبير بن مطعم.
٣٩٨	٤٦٩- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي التوفلي، صحابي.
٨٨٠	٤٧٠- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي.
٦٥٣	٤٧١- الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري.
٨١٠	٤٧٢- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي أبو النظر البصري.
٥٢٢	٤٧٣- جرير بن عبد الحميد ابن قُرْط الضبي الكوفي.
٤١٤	٤٧٤- جرير بن عبدالله بن جابر البجلي صحابي مشهور.
١٤	٤٧٥- جعفر المتوكل على الله أبو الفضل بن المعتصم بالله، الخليفة العباسي العاشر.
٨٢٠	٤٧٦- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي.
٧٧٤	٤٧٧- جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي.
٥١٨	٤٧٨- جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري.
٦٩٨	٤٧٩- جعفر بن سليمان الضبيعي.
٤٧٨	٤٨٠- جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني.
٧١٣	٤٨١- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي.
٥٠٢	٤٨٢- جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي.
٥١٥	٤٨٣- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر القرطبي قاضي الدينور.
٧٠٩	٤٨٤- جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العبَّادِيُّ.
٥٢٥	٤٨٥- جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرملي القلاني.
٤٠٥	٤٨٦- جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد البغدادي الصائغ.
٦١٨	٤٨٧- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المعروف بالصادق.
٧٧٦	٤٨٨- جعفر بن محمد بن كزال.
٥١٩	٤٨٩- جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصنطلي.
٤٣٨	٤٩٠- جعفر بن مهراڤ السَّبَّك.
٦١٠	٤٩١- جعفر بن هاشم بن يحيى أبو يحيى العسكري.
٩١٥	٤٩٢- الجَلَّاحُ أبو كتير المصري مولى الأمويين.
٩٧١	٤٩٣- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوري.
٤٢٦ ، ٤٤٩	٤٩٤- جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الجيشي الحراني الخنيلي.
٣٩٦	٤٩٥- جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن المبرد الصالح الخنيلي.
٦٣٨	٤٩٦- جميع بن عمرو، أو عمرو بن جميع.
٥٩٩	٤٩٧- جُنَادَة بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي.



٤٣٠	٤٩٨- جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي مولا هم النيامي.
٩٧٠	٤٩٩- جهم بن صفوان أبو عمرز الراسبي مولا هم السمرقندي.
٦٣٣	٥٠٠- جودان، ويقال: ابن جودان.
٣٥	٥٠١- جوهر أبو الحسن الرومي الثعزي.
٦٥٧	٥٠٢- جُوَيْر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي.
٧١٦	٥٠٣- جِيلان بن فروة الجوني أبو الجَلْد الأزدي البصري.
٨٧٢	٥٠٤- حاتم بن إسمايل المدني أبو إسمايل الحارثي مولا هم.
٤٨٢	٥٠٥- حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان ، أبو محمد ، الطوسي.
٣١٨	٥٠٦- الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبي.
٥٤٦	٥٠٧- الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب.
٤٢٠	٥٠٨- الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي مولا هم.
٤١٣	٥٠٩- الحارث بن منصور الواسطي الزاهد.
٨٩٥	٥١٠- الحارث بن يزيد العُكَلِيُّ الكوفي.
٩٢١	٥١١- حارثة بن النعمان الأنصاري.
٦٧٥	٥١٢- حَبَّه بن جُوَيْن العُرَني أبو قدامة الكوفي.
٥٦٣	٥١٣- حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي.
٦٨٣	٥١٤- حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحِجَاني الكوفي.
٥٠٧	٥١٥- حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري.
٤٩٩	٥١٦- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي.
٥١٠	٥١٧- حجاج بن المنهال الأنباطي أبو محمد السلمي مولا هم البصري.
٧٣٧	٥١٨- حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد.
٧٠١	٥١٩- حجاج بن نُصير القَساطِيطي.
٧٢٢	٥٢٠- حُدَيْر بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي.
٦٠٠	٥٢١- حذيفة بن أبيسيد الغفاري أبو مَرِيحَة.
٧٧٠	٥٢٢- حرب بن إسمايل بن خلف الحنظلي أبو محمد الكرمانى.
٥٩٣	٥٢٣- حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري.
٤٦٨	٥٢٤- حَرِيْز بن عثمان الرَّحْمِي الحمصي.
٧٢٢	٥٢٥- حَزْزِقِيلُ بن بُودَى عليه السلام.
٧٠١	٥٢٦- حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرمانى أبو هشام العتزي.
٤٥٧	٥٢٧- حسان بن عطية المحاربي مولا هم أبو بكر الدمشقي.
٩٣٩	٥٢٨- الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري مولا هم.

٤٣٨ ، ٤٩٣	٥٢٩- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الأصهباني.
٧٤٢	٥٣٠- الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المعروف بذي الدُمينة.
٥٠١	٥٣١- الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي الكوفي.
٧٤٥	٥٣٢- الحسن بن الحسن بن المهيثم أبو علي المهندس البصري.
٨٨٦	٥٣٣- الحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي الثوري.
٨٢٥	٥٣٤- الحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي.
٦٥١	٥٣٥- الحسن بن جعفر بن عبد الصمد ابن المتوكل على الله، الهاشمي العباسي.
٧٦٥	٥٣٦- الحسن بن هويه بن الحسين، أبو محمد القاضي الإستراباذي.
٨٦٦	٥٣٧- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ابن النعمان بن عطاء النسوي.
٤٠٧	٥٣٨- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي.
٩٣٨	٥٣٩- الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو أبو محمد ابن غلام الزهري البصري.
٥٠٥	٥٤٠- الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمر.
٥٩٢	٥٤١- الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي.
٦٧٨	٥٤٢- الحسن بن علي بن عمر العسقلاني.
٩١٦	٥٤٣- الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحنلواني.
٤٧٢	٥٤٤- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري.
٦٢٥	٥٤٥- الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان.
٦٠٩	٥٤٦- الحسن بن علي بن موسى بن الخليل أبو محمد الخطيب البرقيدي.
٤٦٧	٥٤٧- الحسن بن علي بن يحيى بن زياد بن حيان، البجلي الشعرائي الطبراني.
٦٥٢	٥٤٨- الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو علي العززي.
٧١٩	٥٤٩- الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي.
٧٧٦	٥٥٠- الحسن بن قزعة الهاشمي مولا هم البصري.
٧٢٥	٥٥١- الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير.
٧٧٢	٥٥٢- الحسن بن محمد بن أهن الحراني أبو علي.
٥٦٦	٥٥٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال وهو الحسن بن أبي طالب.
٥١٩	٥٥٤- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي.
٧٩٣	٥٥٥- الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي البكري.
٨٤٠	٥٥٦- الحسن بن مسلم بن يثاق المكي.
٥٠٧	٥٥٧- الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي.
٤٨٧	٥٥٨- الحسن بن يونس بن مهرا ن أبو علي الزيات.

٨٥	٥٥٩- الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم أبو عبد الله الربيعي.
٥٨٩	٥٦٠- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد المحاملي.
٥٤١	٥٦١- الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد المخزومي الغضائري.
٤٢٥	٥٦٢- الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى أبو عبد الله ابن الزبيدي.
٨٥٤	٥٦٣- الحسين بن أيوب بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس.
٤٤٨	٥٦٤- الحسين بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرئ.
٧٨٨	٥٦٥- الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن سينا، البلخي ثم البخاري.
٦٩١	٥٦٦- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن السري البندار.
٨٢٨	٥٦٧- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي.
٨٦٨	٥٦٨- الحسين بن علي بن عمر بن علي بن داود أبو عبد الله بن أبي الرضا.
٥٨٤	٥٦٩- الحسين بن عيسى بن حمران الطائي أبو علي البسطامي القومسي.
٩٤٢	٥٧٠- الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله ابن المُطِيعِي.
٦٤٠	٥٧١- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن حمز بن إبراهيم أبو علي
٩٤٠	٥٧٢- الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد أبو عبد الله العسكري البغدادي الدقاق.
٤٨٠	٥٧٣- الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى أبو عبد الله الأعمور القطان ويقال التمار مؤتوي.
٨٩٥	٥٧٤- حصين الحميري الحُبْراني.
٩٠٣	٥٧٥- حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبِي أبو ظبيان الكوفي.
٩٤٩	٥٧٦- حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي.
٤٧٧	٥٧٧- حصين بن وَخَّوح الأنصاري المدني.
٥٨٨	٥٧٨- حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي الغاضري.
٤٠٠	٥٧٩- حفص بن عبد الرحمن بن عمرو أبو عمر البلخي الفقيه النيسابوري.
٦٣٢	٥٨٠- حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري.
٥٩٠	٥٨١- حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو الرافعي ويلقب سَنَجَة.
٥٦٩	٥٨٢- حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل.
٥٣٣	٥٨٣- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي.
٥٢١	٥٨٤- حفص بن ميسرة المُتَّعِلِي أبو عمر الصنعاني.
٧٠٥	٥٨٥- الحكم بن أبان العدني.
٨٧٤	٥٨٦- الحكم بن الحارث السلمي.
٤٠١	٥٨٧- الحكم بن المبارك الباهلي مولا هم أبو صالح الحاشيتي.
٦٥١	٥٨٨- الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد
٥٣١	٥٨٩- الحكم بن عبد الملك القرشي البصري.

٩٢٣	٥٩٠- الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي.
٦٤٠	٥٩١- الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري.
٤٦٢	٥٩٢- الحكم بن نافع البهراني.
٥٧٢	٥٩٣- حكيم بن جبير الأسدي الكوفي.
٥٩٢	٥٩٤- حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة.
٤١٣	٥٩٥- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري.
٤١٢	٥٩٦- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة
٦٠٥	٥٩٧- حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري.
٤٩٣	٥٩٨- حمد بن عمر بن سهلون بن العلاء الأصهباني الشرايبي.
٨٧٣	٥٩٩- حمزة بن أبي محمد المدني.
٦٩٣	٦٠٠- حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله أبو عمر العباسي.
٩٠٠	٦٠١- حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي.
٥٢٦	٦٠٢- حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة أبو أحمد الدهقان.
٤٣٢	٦٠٣- حمزة بن واصل المنقري بصري.
٤٦٥	٦٠٤- حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.
٨٣٠	٦٠٥- حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي.
٥٤٦	٦٠٦- حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن عافذ الله اللخمي.
٨٩٩	٦٠٧- حميد بن ثور بن عبد الله أبو المنى الهلالي.
٤٤٦	٦٠٨- حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري.
٧٦٤	٦٠٩- حنش بن حرب أبو الحسن البخاري.
٧٧٨	٦١٠- حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني.
٧٧٤	٦١١- خارجة بن مصعب بن خارجة الضبي، أبو الحجاج الخراساني السرخسي.
٤٤٨	٦١٢- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري.
٤٧٩	
٤٤٨	٦١٣- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي.
٧٦٩	٦١٤- خالد بن خدّاش أبو الهيثم المهلب مولا هم البصري.
٦٦٦	٦١٥- خالد بن روح الثقفي أبو عبد الرحمن الدمشقي.
٦٤٧	٦١٦- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزي مولا هم.
٩٢٧	٦١٧- خالد بن عرعة التيمي الكوفي.
٧٢٦	٦١٨- خالد بن معدان الكلاحي الكلاحي أبو عبد الله الحمصي.
٦٠٨	٦١٩- خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحدّاء.

٩٤٥	٦٢٠- خالد بن يزيد الجمعي ويقال السكسكي أبو عبد الرحيم المصري.
٥٣٢	٦٢١- خَرَشَة بن الحُرّ الفزاري.
٥٩٠	٦٢٢- خزيمة بن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي.
٦٦١	٦٢٣- حُشَيْش بن أصرم بن الأسود أبو عاصم النسائي.
٦٨٠	٦٢٤- الحضر بن محمد بن شجاع الجزري أبو مروان.
٨٧١	٦٢٥- خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمّي.
٩٢٧	٦٢٦- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولا هم أبو أحمد الكوفي.
٩٤٠	٦٢٧- خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ البغدادي.
٩٠٨	٦٢٨- خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط المُصَفَّرِي أبو عمر البصري.
٦٩٩	٦٢٩- الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل.
٤٥٦	٦٣٠- الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن التميمي أبو ابراهيم القُرَائي.
٨١٣	٦٣١- خميس بن علي بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن سَلَامُونِي الحَوَزي.
٩٠٩	٦٣٢- خيشمة بن أبي خيشمة أبو نصر البصري.
٨٠٤	٦٣٣- خيشمة بن سليمان بن حيدر بن سليمان أبو الحسن القرشي.
٤٤٥	٦٣٤- خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي.
٥٠٨	٦٣٥- داود بن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري.
٨٩٤	٦٣٦- داود بن جميل.
٧٢٥	٦٣٧- داود بن حبيب السيني.
٥١٦	٦٣٨- داود بن رُشيد الهاشمي مولا هم الخوارزمي.
٩٥٤	٦٣٩- داود بن محمد بن عريشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمداني.
٩٤٢	٦٤٠- داوود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث بن ملاعب الأزجي.
٥٠٢	٦٤١- داوود بن محمد الامام الطرسوسي.
٧٩٥	٦٤٢- دَرَّاج بن سمعان أبو السمح.
٨٤٦	٦٤٣- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد.
٦٤	٦٤٤- دقاق بن السلطان تاج الدولة تش بن السلطان ألب أرسلان أبو نصر السلجوقي.
٤٠٦	٦٤٥- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني.
٩٣٤	٦٤٦- ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيش.
٧٠١	٦٤٧- ذو النون بن ابراهيم الإخميمي المصري.
٩٥١	٦٤٨- راشد بن سعد المُقَرَّرِي الحمصي.
١٥	٦٤٩- الراضي بالله أبي العباس محمد بن المقتدر الخليفة العباسي.
٩٠٢	٦٥٠- رافع أبو الجعد النطفاني الكوفي.

٧٦٥	٦٥١- رافع بن عمرو وهو رافع، ابن أبي رافع.
٩٢٠	٦٥٢- ريعي بن جراش أبو مريم العيسى الكوفي.
٦٧٨	٦٥٣- الربيع بن أنس البكري.
٤٢٥	٦٥٤- الربيع بن سليمان المرادي، مولا هم، المصري الفقيه صاحب الشافعي.
٥١٨	٦٥٥- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن.
٨٧٢	٦٥٦- الربيع بن عبدالله بن حُطَّاف الأحذب أبو محمد البصري.
٩٢٩	٦٥٧- ربيعة بن سيف بن مَاتِعِ المعافري الإسكندراني.
٥١٨	٦٥٨- ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير.
٤٢٨	٦٥٩- رجاء بن الحارث أبو طيبة.
٤١١	٦٦٠- رجاء بن السندي، أبو محمد الإسفراييني .
٦٩٣	٦٦١- رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي.
٦٤	٦٦٢- رضوان بن تنش بن ألب رسلان.
٧٣١	٦٦٣- رُفيع بن مهران أبو العالية الرِّيَّاسِي.
٧٦٥	٦٦٤- رُوَادِ بن الجراح أبو عصام العسقلاني.
٩٠٢	٦٦٥- روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري.
٩٣٣	٦٦٦- رُوْحِ بن مسافر أبو بشر.
٦٣٤	٦٦٧- رُوَيْفِعِ بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري.
٨٨٤	٦٦٨- زاذان أبو عمر الكندي البزاز.
٥٩٥	٦٦٩- زاهر بن أحمد بن حامد بن محمود أبو المجد الثقفي الأصبهاني.
٤٨٤	٦٧٠- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرْحِيَّيُّ أبو علي السرخسي.
٤٠٢	٦٧١- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزبان.
٥٣٢	٦٧٢- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي.
٦٥١	٦٧٣- زَبْرُ بن حُبَيْشِ بن حُبَاشَةَ الأسدي الكوفي أبو مريم.
٩١١	٦٧٤- زارة بن أوفى العامري الحرشي أبو حاجب البصري.
٦٦٠	٦٧٥- زكريا بن أبي زائدة خالد الهمداني الوادعي.
٧٠٣	٦٧٦- زكريا بن أبي مريم الخزاعي.
٤٧٤ ، ٦٥٥	٦٧٧- زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولا هم أبو يحيى الكوفي.
٥١٠	٦٧٨- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر أبو يحيى الضبي البصري الشافعي.
٥٨٥	٦٧٩- زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي.
٧٢٣	٦٨٠- زَمْعَةُ بن صالح الجَنْدِي البجلي.

٥٥٢	٦٨١- زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة.
٥٨١	٦٨٢- زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني.
٨٨٢	٦٨٣- زهير بن محمد بن قُمير المروزي.
٦٣٧	٦٨٤- زهير بن معاوية بن حديج أبو خثيمة الجعفي.
٥٢٨	٦٨٥- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي يلقب ذَلَوَيْهُ شعبة الصغير.
٤٣٤	٦٨٦- زياد بن خثيمة الجعفي الكوفي.
٩٠٣	٦٨٧- زياد بن علاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي.
٥٢٢	٦٨٨- زياد مولى بني مخزوم.
٥٥١	٦٨٩- زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلبي أبو محمد
٨٠٤	٦٩٠- زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة.
٧٣١	٦٩١- زيد بن أنزم الطائي النبهاني أبو طالب البصري.
٨٠٨	٦٩٢- زيد بن أسلم العدوي.
٦٨٥	٦٩٣- زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي.
٦٧٣	٦٩٤- سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم.
٦٠٤	٦٩٥- سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي.
٤٣٣	٦٩٦- سالم بن عبد الله بن عصمة المحاري أبو عبد الله .
٩٥٢	٦٩٧- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي.
٥١٠	٦٩٨- السَّرِي بن سهل بن خربان الجنديسابوري.
٧٨٠	٦٩٩- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث المروذي.
٧٠٢	٧٠٠- سعد أبو مجاهد الطائي.
٦٢٦	٧٠١- سعد بن الصلت.
٥٩٠	٧٠٢- سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري أبو معاذ المدني.
٦٦٨	٧٠٣- سعد بن معبد الهاشمي.
٧٠٢	٧٠٤- سعدان بن بشر الجهني القُبيّ.
٤٧٨	٧٠٥- سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز.
٩٢٩	٧٠٦- سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص.
٥٤٥	٧٠٧- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني.
٤٧٩	٧٠٨- سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري مولاهم أبو النضر البصري.
٤٥٣	٧٠٩- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري.
٥٥٥	٧١٠- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد.
٥١٥	٧١١- سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد و عثمان القرشي.

٨٢٤	٧١٢- سعيد بن المرزبان العبيسي مولا هم أبو سعد البقال.
٤٤٤	٧١٣- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عافد القرشي المخزومي.
٦٥٠	٧١٤- سعيد بن إلياس الجثري أبو مسعود البصري.
٨٥٦	٧١٥- سعيد بن بحر أبو عثمان القراطي.
٨٨١	٧١٦- سعيد بن بزيع.
٥٥٣	٧١٧- سعيد بن بشر الأزدي مولا هم أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي.
٤٦١	٧١٨- سعيد بن جبير.
٦١٩	٧١٩- سعيد بن داود بن أبي زُئْبَر الزنبري أبو عثمان المدني.
٥١٨	٧٢٠- سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي.
٨٥٧	٧٢١- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي.
٤٠٥	٧٢٢- سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي.
٨٢٦	٧٢٣- سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقَيْش الأسدي المدني.
٤٥٦	٧٢٤- سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي.
٤٦٨	٧٢٥- سعيد بن مرثد الرحبي أبو العالية الشامي.
٥٩٢	٧٢٦- سعيد بن مسروق الثوري
٧١٢	٧٢٧- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص.
٨٧١	٧٢٨- سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي.
٤٤٥	٧٢٩- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي.
٤٠٣	٧٣٠- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي
٧٨٩	٧٣١- سقراط.
٨٩٢	٧٣٢- سلام بن سليم الحنفي مولا هم أبو الأحوص الكوفي.
٤٥	٧٣٣- السلطان الأعظم سليم، فاتح مصر والشام وسائر ممالك العرب.
٢٦	٧٣٤- السلطان الشهيد الملك المظفر، سيف الدين المعزي.
٤٣	٧٣٥- السلطان الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان.
١٨	٧٣٦- السلطان طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق.
٦٢	٧٣٧- السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه.
٦٥٢	٧٣٨- سلم بن جعفر البكراري أبو جعفر الأعمى.
٤٠٨	٧٣٩- سلم بن جنادة بن سلم الشوافي أبو السائب الكوفي.
٧٢١	٧٤٠- سلم بن زُرَيْر العطاردي أبو بشر البصري.
٥٧١	٧٤١- سلم بن قادم مولى سلسبيل أبو الليث.
٤٧٧	٧٤٢- سليمان أبو حازم الأشعبي الكوفي.



٤٥٠	٧٤٣- سليمان الأغر أبو عبدالله المدني.
٩٤٩	٧٤٤- سليمان بن مسعود بن الحسن، أبو محمد البغدادي، الشحام.
٤٥٦	٧٤٥- سلمة بن العيَّار أحمد بن حصن الفزاري مولاهم أبو مسلم الدمشقي.
٩١٠	٧٤٦- سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأزرق التجار.
٤٠٠	٧٤٧- سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري.
٦٤٥	٧٤٨- سلمة بن كُهَيْل الحضرمي أبو يحيى.
٧٢٣	٧٤٩- سلمة بن وهرام التياي.
٥٤٦	٧٥٠- سليم بن جبير الدوسي أبو يونس المصري.
٥٣٩	٧٥١- سليم بن عثمان أبو عثمان الطائي ثم الفوزي.
٦٩٢	٧٥٢- سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني.
٦٧٢	٧٥٣- سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري.
٦٩	٧٥٤- سليمان بن المؤيد بن عامر العقباني المعروف بالزبير الحافظي.
٤٩٢	٧٥٥- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي.
٨٧٠	٧٥٦- سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد المدني.
٥٢٠	٧٥٧- سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري.
٩٥	٧٥٨- سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي.
٤٨٦	٧٥٩- سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي.
٨٨١	٧٦٠- سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم أبو داود الخرائي.
٦٣٩	٧٦١- سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري.
٥٣٨	٧٦٢- سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراي أبو أيوب الحمصي.
٥١٥	٧٦٣- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل.
٤٨٥	٧٦٤- سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو الفضل ويعرف اللبَّاد.
٥٣٢	٧٦٥- سليمان بن مسهر الفزاري الكوفي.
٤٠٦	٧٦٦- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش.
٩١٢	٧٦٧- سليمان بن يسار الهلالي مولى ميمونة.
٦١٤	٧٦٨- سيمالك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري.
٨١٦	٧٦٩- سنجاريب.
٧٠	٧٧٠- سُئُقْر الأشقر شمس الدين الصالحي.
٦٣٢	٧٧١- سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري.
٧٢١	٧٧٢- سهل بن حماد أبو عتَّاب الدلال.
٧٧٣	٧٧٣- سهل بن عثمان أبو مسعود العسكري.

٥٥٩	٧٧٤- سهيل بن أبي صالح ذكوان السهان أبو يزيد المدني.
٨٤٣	٧٧٥- سَوَّار الجرمي.
٥٤٠	٧٧٦- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثَانِي الأَنْبَارِي.
٤٥٨	٧٧٧- سويد بن عبدالعزيز بن نعيم السلمي مولاهم الدمشقي.
٨٢٣	٧٧٨- سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي.
٦٨٣	٧٧٩- سويد بن نصر بن سويد المروزي.
٨٠٤	٧٨٠- سيار أبو الحكم العتزي الواسطي وردان.
٧١٦	٧٨١- سَيَّار بن حاتم العتزي.
٦٣١	٧٨٢- سيدان السلمي، والد عبدالله.
٤٥٦	٧٨٣- سيف بن عبدالله الجرمي أبو الحسن السراج البصري.
٤١٢	٧٨٤- شِبابَة بن سوار المدائني مولى بني فزارة.
٤١٧	٧٨٥- شَيْثَل بن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة كنيته أبو المفضل.
٨٥٥	٧٨٦- شبيب بن غرقدة.
٤٣٤	٧٨٧- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي.
٤١٦	٧٨٨- شجاع بن سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمي، ويعرف بابن خضير.
٤٠٤	٧٨٩- شجاع بن علي بن محمد بن شجاع، أبو منصور المصلي الصوفي.
٤٧٤	٧٩٠- شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي.
٨٥٦	٧٩١- شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعائي.
٩٦٥	٧٩٢- شريك بن طارق بن سفيان بن قرط التميمي الحنظلي.
٤٠٩	٧٩٣- شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي أبو عبدالله.
٦٧٣	٧٩٤- شريك بن عبدالله بن أبي نمر أبو عبدالله المدني.
٧٧٠	٧٩٥- شعبة بن الحجاج.
٤٤٣	٧٩٦- شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي.
٤٤٨	٧٩٧- شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم البصري ثم الدمشقي.
٨٥٢	٧٩٨- شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبدالملك المصري.
٦١٤	٧٩٩- شعيب بن خالد البجلي الرازي.
٤٤٨	٨٠٠- شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي.
٨٣٢	٨٠١- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص.
٥٩٧	٨٠٢- شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي.
٦٥٦	٨٠٣- شَمْر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي.
٤٦٨	٨٠٤- شمعون بن زيد أبو ربيعة الأزدي.

٦٠٢	٨٠٥- شهر بن حوشب الأشعري الشامي.
٥٢٥	٨٠٦- شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري.
٤٣٢	٨٠٧- شيبان بن فروخ أبي شيبه الحنطلي الأبي أبو محمد.
٤٠	٨٠٨- شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني، الملك المنصور.
٥٤٢	٨٠٩- صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العلاء الإسحاقي الهروي.
٩٥٩	٨١٠- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله القاضي أبو العلاء الأستوائي النيسابوري.
٤٦٧	٨١١- صالح بن بشر بن سلمة أبو الفضل القرشي الأردني الطبراني.
٥٠٩	٨١٢- صالح بن بشير بن وادع المثري أبو بشر البصري القاص الزاهد.
٧٦٨	٨١٣- صالح بن بيان الثقفي ويقال العبدي ويعرف بالساحلي.
٦١٩	٨١٤- صالح بن عمران بن حرب أبو شعيب الدعاء.
٤٨٨	٨١٥- صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجهمي المدني.
٥٢٠	٨١٦- صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث.
٥٦٩	٨١٧- صالح بن مسلم بن رومان.
٨٨٦	٨١٨- الصباح بن مجالد.
٩٤٣	٨١٩- صبيح بن عسل.
٨٨٢	٨٢٠- صدقة بن سابق المقعد الزين.
٤٣٢	٨٢١- الصحق بن حزن بن قيس البكري البصري أبو عبد الله.
٨٠٧	٨٢٢- صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري .
937	٨٢٣- صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي.
٧٢٦	٨٢٤- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي.
٨٨٣	٨٢٥- صفوان بن محرز بن زياد المازني .
٧٢٤	٨٢٦- صفوان بن يعلى بن أمية التميمي المكي.
٢٥	٨٢٧- صلاح الدين بن يوسف بن العزيز محمد ابن السلطان صلاح الدين.
٦٦	٨٢٨- صنجبل .
418	٨٢٩- صهيب ابن سنان أبو يحيى الرومي.
٩٥٣	٨٣٠- صيفي بن زياد الأنصاري مولاهم أبو زياد أو أبو سعيد المدني.
٤٨٦	٨٣١- الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي.
٤٧٣	٨٣٢- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم التنيل.
٦٥٦	٨٣٣- الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم .
٧٤٠	٨٣٤- ضرار بن عمرو الملطي.
٨٩٠	٨٣٥- ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر .

٧٢٦	٨٣٦- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني.
٧٢٦	٨٣٧- ضمضم أبو المثني الأملوكي الحمصي.
٨٢	٨٣٨- ضياء الدين المقدسي.
٨٥٢	٨٣٩- ضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الخريف البغدادي النجاري.
٥٤٠	٨٤٠- طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الحاجي.
٥٢٤	٨٤١- طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي الرازي.
٩٣٠	٨٤٢- طاوس بن كيسان البجلي أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي.
٥٧٨	٨٤٣- طَيْخَفَة بن قيس الغفاري ويقال قيس ابن طخفة، صحابي.
٤٠١	٨٤٤- طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، أبو القوارس الزينبي.
٦٣٧	٨٤٥- طريف بن مجالد الهجيمي أبو تميمة البصري .
٥٤	٨٤٦- طفتكين، الأمير أبو منصور، المعروف بأتابك.
٤٧٧	٨٤٧- طلحة بن البراء، حليف بني عمرو بن عوف الأنصاري.
٨٠٧	٨٤٨- طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي.
٨٦٩	٨٤٩- طلحة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري .
٩٣٧	٨٥٠- طلحة بن عبيدالله بن كرز الخزاعي أبو المطرف.
٤٦٤	٨٥١- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكبي.
٧١٧	٨٥٢- طلحة بن نافع الواسطي أبو سفیان الإسكافي .
٥٨٨	٨٥٣- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني.
٤٤٤	٨٥٤- ظالم بن عمرو بن سفیان أبو الأسود الدؤلي ويقال الدؤلي البصري.
٨٧٦	٨٥٥- عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهرا، أبو الحسين العاصمي.
٤٩٥	٨٥٦- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ.
٨٩٤	٨٥٧- عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني.
٨٢٠	٨٥٨- عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن.
٧٠٤	٨٥٩- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي.
٦٠٥	٨٦٠- عامر بن سعد البجلي.
٦٠٢	٨٦١- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري.
٧١٠	٨٦٢- عامر بن سيار التُّحَلِّي الدارمي التميمي.
٩٠٣	٨٦٣- عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو.
٩٤٧	٨٦٤- عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني.
٦٢٢	٨٦٥- عامر بن عقبة ويقال ابن عبدالله العُقَيْلي.
٦٠٠	٨٦٦- عامر بن وائلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل.

٥١٨	٨٦٧- عايدالله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني.
٨٨٥	٨٦٨- عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولا هم أبو سهل الواسطي .
٥٩٢	٨٦٩- عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير الأسدي.
٨٥٥	٨٧٠- عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي.
٧٧٠	٨٧١- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي.
٦٧٥	٨٧٢- عباد بن كثير الثقفي البصري.
٥٧٢	٨٧٣- عباد بن موسى الحنظلي أبو محمد.
٧٠٥	٨٧٤- عباد بن يعقوب الرواحني.
٦٨١	٨٧٥- عباس بن أحمد البياضي المستملي.
٨٥٠	٨٧٦- العباس بن أحمد بن حسان السامي.
٥٢٠	٨٧٧- العباس بن الفضل بن محمد أبو الفضل الأسفاطي البصري.
٩٢٤	٨٧٨- العباس بن الوليد بن مزيد العنبري البيروتي.
٩٠٧	٨٧٩- العباس بن الوليد بن نصر النرسي.
٨٧٠	٨٨٠- عباس بن سهل بن سعد .
٦٥٢	٨٨١- عباس بن عبدالعظيم بن إسما عيل العنبري أبو الفضل البصري.
٦٩٠	٨٨٢- العباس بن علي بن العباس بن واضح بن سوار بن عبدالرحمن النسائي.
٤٩٢	٨٨٣- عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي.
٥٣٠	٨٨٤- العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل البحراني البصري يلقب بعباسويه.
٦٤٢	٨٨٥- عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف.
٤٨٩	٨٨٦- عبد الرحمن بن الإمام الحافظ المزي زكي الدين الحريري.
٤٢٣	٨٨٧- عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية زين الدين أبو الفرج الحراني.
٧٧٣	٨٨٨- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، أبو يحيى الأصبهاني.
٧٦٧	٨٨٩- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي
٦٩٥	٨٩٠- عبد الرحمن بن مخراق .
٤٤٥	٨٩١- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم أبو سعيد البصري.
٦١٢	٨٩٢- عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مفرج بن مَسَلَمَةَ القرشي.
٧٦٢	٨٩٣- عبد العزيز بن أحمد بن علي أبو بكر التاجر المعروف بالآدمي.
٤٥٩	٨٩٤- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو محمد المقدسي.
٤٧١	٨٩٥- عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عنزة.
٤٠٧	٨٩٦- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن.
٤٣٠	٨٩٧- عبد الله بن الجهم الرازي أبو عبد الرحمن.

٤٤٧	٨٩٨- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب السهمي.
٦٥٣	٨٩٩- عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي.
٥٧٩	٩٠٠- عبد الله بن ذَهَبَل بن علي بن منصور بن كاره، أبو محمد الحريري، الدقاق.
٦٠٨	٩٠١- عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري.
٣١٨	٩٠٢- عبد الله بن سعيد بن كلاب أبو محمد القطان، البصري
٦٢٦	٩٠٣- عبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر القرشي الفهري.
٤٢٧	٩٠٤- عبد الله بن محمد بن أحمد أبو بكر ابن النور البغدادي.
٧٥٥	٩٠٥- عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقياً بن داود بن محمد بن يعقوب .
٦٣٧	٩٠٦- عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر الثقبلي الحراني .
٥٩١	٩٠٧- عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .
٤٦٥	٩٠٨- عبد الله بن مُحَمَّد بن مضر أبو عبد الرحمن الثقفي.
٦٨٠	٩٠٩- عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أساء بن خارجة الفزاري
٤٤٦	٩١٠- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري.
٤٥٢	٩١١- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبيدي.
٣٩٨	٩١٢- عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولا هم، البصري أبو يحيى الترمسي.
٩٥٨	٩١٣- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي أبو محمد.
٤٥٤	٩١٤- عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق أبو الوقت السجزي.
٧٢٩	٩١٥- عبد الجبار بن الورد المخزومي مولا هم المكي أبو هشام.
٤٩٨	٩١٦- عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارزمي البيهقي.
٧٦٧	٩١٧- عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسحاق أبو محمد الهروي الفايي المَعْدَل.
٧٣٢	٩١٨- عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري .
٧٥٥	٩١٩- عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر المُرْسِي الرُّقُوطِي.
٦٤٠	٩٢٠- عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، اليوسفي.
٤٥٧	٩٢١- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد كاتب.
٥٦٢	٩٢٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثاني مولا هم لقبه دحيم ابن اليتيم.
٥٥٦	٩٢٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني.
٧٩٣	٩٢٤- عبد الرحمن بن أبي الفضائل عبد الوهاب بن أبي زيد صالح بن محمد ابن المعزم الهمداني.
٤١٨	٩٢٥- عبد الرحمن بن أبي الموال زيد أبو محمد مولى آل علي.
٦٨٩	٩٢٦- عبد الرحمن بن أبي بكرة نُصَيْب بن الحارث الثقفي .
٦٦٤	٩٢٧- عبد الرحمن بن أبي كريمة.
٤١٣	٩٢٨- عبد الرحمن بن أبي ليل الأنصاري المدني ثم الكوفي.

٧١٦	٩٢٩- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالمملك بن عثمان ابن مفلح المقدسي الأنصاري.
٩٠٩	٩٣٠- عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري.
٧٢٧	٩٣١- عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيببة .
٦٣٢	٩٣٢- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبد الله ابن الحارث ابن كنانة المدني.
٤٩٤	٩٣٣- عبدالرحمن بن البيهاني مولى عمر .
٤٩٦	٩٣٤- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي.
٧٦٦	٩٣٥- عبدالرحمن بن جبير بن ثُمير الحضرمي الحمصي .
٤٥٩	٩٣٦- عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنّة الأسلمي أبو حرملة المدني.
٥٩٧	٩٣٧- عبدالرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله.
٤٦٨	٩٣٨- عبدالرحمن بن حوشب النصرى الحمصي.
٤٧٥	٩٣٩- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العلوي.
٧٧٤	٩٤٠- عبدالرحمن بن سابط ويقال: ابن عبدالله بن سابط .
٥٠٨	٩٤١- عبدالرحمن بن سلام الجُمحي مولا هم أبو حرب البصري.
٦٩٠	٩٤٢- عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري.
٦٣٣	٩٤٣- عبدالرحمن بن شُباسة المُهَري المصري .
٨٦٠	٩٤٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي.
٩٥٧	٩٤٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي.
٦٧٥	٩٤٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي .
٨٦٨	٩٤٧- عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التميمي.
٥٩٣	٩٤٨- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المزكي.
٧٠٩	٩٤٩- عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن ثابت أبو مسلم التيمي .
٨٦٧	٩٥٠- عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني .
٦٣٢	٩٥١- عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني.
٨٦٨	٩٥٢- عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصرى أبو زرعة الدمشقي .
٦٢٧	٩٥٣- عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.
٩٠٩	٩٥٤- عبدالرحمن بن غابر الهمداني.
٨٠٤	٩٥٥- عبدالرحمن بن عَنَم الأشعري .
٣٣	٩٥٦- عبدالرحمن بن محمد الأموي، أمير المؤمنين الناصر لدين الله.
٥٠٣	٩٥٧- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، ابن قدامة أبي عمر المقدسي.
٥٢٦	٩٥٨- عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ البوشنجي.
٤٩٩	٩٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي.

٧٦٨	٩٦٠- عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهروي الجوهري.
٥٧٧	٩٦١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني الأديب.
٤٢٣	٩٦٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز، أبو منصور ابن زريق.
٩٢٨	٩٦٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم أبو محمد الزهري.
٦٣٩	٩٦٤- عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقى .
٨٧٤	٩٦٥- عبدالرحمن بن مغيث .
٤٣١	٩٦٦- عبدالرحمن بن مكى بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق ابن الحاسب.
٦٨٦	٩٦٧- عبدالرحمن بن مَلْ أبو عثمان النهدي
٤١٩	٩٦٨- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العبدي مولاهم أبو سعيد البصري.
٥١٨	٩٦٩- عبدالرحمن بن مسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي.
٨٤١	٩٧٠- عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن الحنظلي الدمشقي.
٤٦٩	٩٧١- عبدالرحمن بن نصر بن عبيد القلمي السوادى الصالحى الحنفي.
٤٧٦	٩٧٢- عبدالرحمن بن هرمز الأهرج أبو داود المدني.
٨٥٦	٩٧٣- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني .
٥٩٥	٩٧٤- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي.
٤١٧	٩٧٥- عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة.
١٠٠	٩٧٦- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر، المخلص فخر الدين أبو محمد البعلبكي.
٧٦٨	٩٧٧- عبدالرحيم بن حبيب بن عمر، أبو محمد الأنصاري.
٩٢٤	٩٧٨- عبدالرحيم بن هارون الواسطي أبو هشام الغساني.
٧٦٦	٩٧٩- عبدالرحيم بن واقد الخراساني.
٩٤٢	٩٨٠- عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي الملاثي أبو بكر الكوفي.
٧٣٥	٩٨١- عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن بن برجان .
٤١٦	٩٨٢- عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني
٥٤٣	٩٨٣- عبدالصبور بن عبدالسلام بن أبي الفضل، أبو صابر الهروي الفامي التاجر.
٦٤٥	٩٨٤- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التتوري .
٦٦١	٩٨٥- عبدالصمد بن معقل بن منبه البياضي.
٦١٨	٩٨٦- عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي.
٦٧٩	٩٨٧- عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي.
٨٩٨	٩٨٨- عبدالعزيز بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن المدني .
٥٠٠	٩٨٩- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي الكتاني.
٩٣٦	٩٩٠- عبدالعزيز بن المختار الديباغ البصري.



٤٩٠	٩٩١- عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بغلام الخلال.
٥٤٩	٩٩٢- عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو شيبة يعرف بابن الخوارزمي.
٤١٤	٩٩٣- عبدالعزيز بن زياد.
٥٦١	٩٩٤- عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالعزيز الحرملّي أبو محمد الأنطاكي.
٨٨٧	٩٩٥- عبدالعزيز بن صهيب البتاني .
٨٢٣	٩٩٦- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون.
٨٥١	٩٩٧- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصبّقل أبو العز الحرائي.
٥٠١	٩٩٨- عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران، أبو القاسم الخياط.
٤٥٤	٩٩٩- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولا هم المدني.
٤٢٢	١٠٠٠- عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الأشعبداديزي النخشي.
٩٠٢	١٠٠١- عبدالعزيز بن محمود بن المبارك الجتائديّ ابن الأخضر البغدادي .
٥٢٤	١٠٠٢- عبدالغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري.
٥٥٦	١٠٠٣- عبدالغفار بن داود بن مهران أبو صالح الحرائي.
٥٥٢	١٠٠٤- عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب.
٥٤٢	١٠٠٥- عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن وقيل: عبدالله، أبو محمد الرهاوي.
٥٨٩	١٠٠٦- عبدالقادر بن يوسف بن مظفر بن صدقة، أبو محمد بن الخطيري.
٧٢٧	١٠٠٧- عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي .
٤٦٢	١٠٠٨- عبدالكريم بن الهيثم بن زياد أبو يحيى القطان.
٨٨٤	١٠٠٩- عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد الخضرمي .
٩٤٨	١٠١٠- عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيري.
٨٢٨	١٠١١- عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي.
٤٦٠	١٠١٢- عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي أبو الفرج النميري ابن الصبّقل الحرائي الحنبلي.
٩٦٦	١٠١٣- عبدالله الصنابحي .
٣٥	١٠١٤- عبدالله العاضد لدين الله، أبو محمد بن يوسف العبيدي المصري.
٨٨٨	١٠١٥- عبدالله بن أبي جعفر الرازي .
٩٥٥	١٠١٦- عبدالله بن أبي سعيد أبو زيد المدني.
٧٤٠	١٠١٧- عبدالله بن أبي سفیان الموصلّي.
٧٢٠	١٠١٨- عبدالله بن أبي تجميع أبو يسار الثقفي مولا هم .
٤٦٢	١٠١٩- عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان التليّ الصالحي الحنبلي.
٥٢٧	١٠٢٠- عبدالله بن أحمد بن حمّونه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي.
٧٨٤	١٠٢١- عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم البغدادي .

٥٨٦	١٠٢٢- عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي المعروف بعبدان.
٦٥١	١٠٢٣- عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز أبو محمد الخراساني البغوي.
٨٢١	١٠٢٤- عبدالله بن الحارث الأنصاري البصري أبو الوليد.
٨٩٠	١٠٢٥- عبدالله بن الحارث الزبيدي النجراني الكوفي.
٤٦٣	١٠٢٦- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.
٦٧٤	١٠٢٧- عبدالله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس، أبو محمد المدني الأصبهاني.
٤٨٦	١٠٢٨- عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو القاسم الخلال.
٧١٩	١٠٢٩- عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي.
٨٨٤	١٠٣٠- عبدالله بن السائب بن يزيد الكندي أبو محمد المدني.
٩١٤	١٠٣١- عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي.
٧١٩	١٠٣٢- عبدالله بن الكوا الشكري.
٥٦٢	١٠٣٣- عبدالله بن المغيرة بن أبي ذياب الدومي.
٨٦٢	١٠٣٤- عبدالله بن باباه مولي آل حجير بن أبي أهاب المكي.
٤٦٧	١٠٣٥- عبدالله بن يركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات، أبو محمد ابن الحشوعي.
٤٣١	١٠٣٦- عبدالله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي أبو سهل المروزي.
٨١١	١٠٣٧- عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي.
٦١١	١٠٣٨- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني.
٧١٣	١٠٣٩- عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابري.
٨٥٩	١٠٤٠- عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي.
٥٧٠	١٠٤١- عبدالله بن جعفر بن نجیح السعدي مولاهم أبو جعفر المدني.
٨٩٤	١٠٤٢- عبدالله بن داود بن عامر الممداني أبو عبدالرحمن الحريمي.
٨٥٣	١٠٤٣- عبدالله بن دكين الكوفي أبو عمر.
٥١٩	١٠٤٤- عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد.
٩٦٤	١٠٤٥- عبدالله بن رياح الأنصاري أبو خالد المدني.
٥٩٣	١٠٤٦- عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني.
٥١٠	١٠٤٧- عبدالله بن رشيد أبو عبدالرحمن من أهل جنديسابور.
٨٢٤	١٠٤٨- عبدالله بن زيدان بن يزيد بن رزين بن الربيع بن قطن البجلي.
٦٠٢	١٠٤٩- عبدالله بن سراقة الأزدي البصري.
٤٨٦	١٠٥٠- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي.
٦٢٢	١٠٥١- عبدالله بن شقيق العجلي.
٩٢٧	١٠٥٢- عبدالله بن شوذب الخراساني أبو عبدالرحمن.

٦٩٤	١٠٥٣- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم .
٦٣٥	١٠٥٤- عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبو صفوان المكي.
٧٤٠	١٠٥٥- عبدالله بن ضرار بن عمرو المُنْطَبي.
٩٣٠	١٠٥٦- عبدالله بن طائوس بن كيسان أبو محمد الهنائي.
٩٢١	١٠٥٧- عبدالله بن عامر بن ربيعة العتزي أبو محمد المدني.
٦٣٥	١٠٥٨- عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .
٧٦٦	١٠٥٩- عبدالله بن عبد الرحمن الشامي .
٥٣٨	١٠٦٠- عبدالله بن عبد الجبار الخبائري أبو القاسم الحمصي لقبه زُبَيْرِق.
٧١٩	١٠٦١- عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل .
٤٧١	١٠٦٢- عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي.
٨٢٥	١٠٦٣- عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طُوَالَة المدني.
٥٦٦	١٠٦٤- عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد بن زيد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي.
٩٥٨	١٠٦٥- عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي.
٦٢٠	١٠٦٦- عبدالله بن عبدالله الأموي.
٩٣٣	١٠٦٧- عبدالله بن عبدالله الرازي أبو جعفر مولى بني هاشم.
٩٣٨	١٠٦٨- عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري.
٧٧٣	١٠٦٩- عبدالله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان .
٥٨٩	١٠٧٠- عبدالله بن عبيد الله بن يحيى، أبو محمد المؤدب المعروف بابن البيع.
٦٤٩	١٠٧١- عبدالله بن عثمان بن حُثَيْم القاري المكي .
٤٠٩	١٠٧٢- عبدالله بن عُمَير الجهنني أبو معبد الكوفي مخضرم.
٨٢٨	١٠٧٣- عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل الدقاق الكاتب.
٧٠٧	١٠٧٤- عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
٤٨٨	١٠٧٥- عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، أبو المنجى ابن اللَّتِي الحَرَبِي.
٤٢٦	١٠٧٦- عبدالله بن عمير مولى أم الفضل ويقال له مولى ابن عباس.
٦١٤	١٠٧٧- عبدالله بن صَمِرة.
٥٠٢	١٠٧٨- عبدالله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري.
٨٦٤	١٠٧٩- عبدالله بن غيلان
٥١٦	١٠٨٠- عبدالله بن فيروز الديلمي.
٥٥١	١٠٨١- عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري.
٦٩٩	١٠٨٢- عبدالله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر البصري
٥٨٤	١٠٨٣- عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني .

٥٩٤	١٠٨٤- عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي.
٥٦١	١٠٨٥- عبدالله بن محمد بن اليسع بن طالب بن حرب بن عاصم الأنطاكي.
٩٢٤	١٠٨٦- عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح أبو محمد المخرمي.
٤٥٠	١٠٨٧- عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري.
٨٢٨	١٠٨٨- عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البخترى العبدي البغدادي.
٤١٨	١٠٨٩- عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي.
٥٤٨	١٠٩٠- عبدالله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي أبو جعفر المستندي .
٨٥٧	١٠٩١- عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني .
٥٨٥	١٠٩٢- عبدالله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي أبو العباس الغزي.
٦٥٠	١٠٩٣- عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني .
٤٨٢	١٠٩٤- عبدالله بن مرة الهمداني الحارثي الكوفي.
٧٧٣	١٠٩٥- عبدالله بن مسعر بن كدام.
٤٧٢	١٠٩٦- عبدالله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم، ابن جوالق.
٥٧٥	١٠٩٧- عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي أبو عبدالرحمن البصري.
٧١٢	١٠٩٨- عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد بن أبي الفوارس.
٨٩٦	١٠٩٩- عبدالله بن نجي بن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان.
٩٢٦	١١٠٠- عبدالله بن ثمران الحنظلي.
٩١٣	١١٠١- عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.
٥٩٤	١١٠٢- عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي أبو عبدالرحمن الطوسي.
٦٨٢	١١٠٣- عبدالله بن هانئ أبو الزعراء الأكبر الكوفي .
٤٤٦	١١٠٤- عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحلي.
٩٢٩	١١٠٥- عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرئ.
٤٨٩	١١٠٦- عبدالله بن يسار المكي الأعرج.
٩٤٥	١١٠٧- عبدالعزیز بن عبدالعزیز بن أبي رواد.
٦٧٢	١١٠٨- عبدالملك بن إبراهيم الجندي المكي.
٥١٥	١١٠٩- عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل بن أبي القاسم الكروخي.
٩٣٧	١١١٠- عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العزمي.
٤١٣	١١١١- عبدالملك بن سعيد بن حيان ابن أبحر الكوفي.
٤٢٤	١١١٢- عبدالملك بن عبدالعزیز القشيري النسائي أبو نصر التمار.
٥١٣	١١١٣- عبدالملك بن عبدالعزیز بن جريح الأموي مولا هم المكي.
٦٣٢	١١١٤- عبدالملك بن عبدالله بن أسيد، روى عن أبي ليلى الحارثي.

٥٤٩	١١١٥- عبدالمملك بن عمرو القيسي أبو عامر العَقْدِي.
٤٣٢	١١١٦- عبدالمملك بن عمير بن سويد اللخمي يقال له القَرْسي كان يقال له القَيْطِي.
٦١٠	١١١٧- عبدالمملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران.
٤٦٨	١١١٨- عبدالمملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصم الأموي.
٥٤٢	١١١٩- عبدالملتعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة البغدادي الأجرِي.
٦٩٦	١١٢٠- عبدالواحد بن زياد العبيدي .
٨٧٧	١١٢١- عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي بن خشنام.
٤٣٨	١١٢٢- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم أبو عبيدة التُّورِي البصري.
٤٨٦	١١٢٣- عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع أبو محمد الأبهري الشافعي.
٩٦٧	١١٢٤- عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان العُرُضِي أبو الحارث الحمصي .
٥٨٩	١١٢٥- عبدالوهاب بن رواج بن علي بن فتوح بن حسين الأزدي.
٤٤٨	١١٢٦- عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمِي أبو محمد الدمشقي.
٦٥٠	١١٢٧- عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفِي .
٤٤٩	١١٢٨- عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولا هم البصري.
٧١٨	١١٢٩- عبدة بن أبي برزة .
٨٥٦	١١٣٠- عبدة بن عبدالله الصفار الخزاعي أبو سهل البصري .
٩٥٨	١١٣١- عبدي بن الحكم بن سفيان بن عبدالله ويقال: ابن عثمان بن بشير الثقفي الطائفي.
٨٣٢	١١٣٢- عبدي بن نافع الكنانِي الخنَاط أبو شهاب الأصغر .
٥٤٠	١١٣٣- عبدوس بن عبدالله أبو الفتح الروذباري الفارسي ثم الهمداني.
٧٦١	١١٣٤- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي .
٧٧٠	١١٣٥- عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري أبو عمرو البصري .
٤٦٠	١١٣٦- عبيد بن الحسن المزني أو الثعلبي أبو الحسن الكوفي.
٩٣٤	١١٣٧- عبيد بن أيوب من بني العنبر.
٧٧٢	١١٣٨- عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي .
٦٠٣	١١٣٩- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي.
٦٩٠	١١٤٠- عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك .
٩٤٥	١١٤١- عبيدالله بن أبي جعفر أبو بكر المصري.
٨٢٣	١١٤٢- عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ.
٤٥٠	١١٤٣- عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني.
٩٥٤	١١٤٤- عبيدالله بن المعتز بن منصور بن عبدالله بن حمزة أبو الحسن النيسابوري.
٩٣٨	١١٤٥- عبيدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي أبو نصر البكري السجستاني.

٦٨٥	١١٤٦- عبيدالله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم الكوفي.
٩٢٨	١١٤٧- عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد أبو الفضل الزهري.
٦٩٦	١١٤٨- عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري .
٦٩٢	١١٤٩- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي .
٦١٩	١١٥٠- عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجّاب بن شاتيل، أبو الفتح البغدادي الدباس.
٥٥٧	١١٥١- عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري.
٤٩٢	١١٥٢- عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي أبو عبدالرحمن الكوفي.
٧٣٠	١١٥٣- عبيدالله بن علي بن أبي قزينة، أبو القاسم العجلي الحذاء .
٤٦٠	١١٥٤- عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد المعروف بابن شاهين.
٤٥٥	١١٥٥- عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري.
٤١٩	١١٥٦- عبيدالله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد القواريري البصري.
٨٨٥	١١٥٧- عبيدالله بن عمرو الرقي أبو وهب الأسدي.
٨٠٤	١١٥٨- عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي .
٣٤	١١٥٩- عبيدالله بن محمد المهدي أول خلفاء الخوارج العبيدية الباطنية.
٥١٥	١١٦٠- عبيدالله بن محمد بن سليمان بن بابويه بن فهرويہ الدقاق المخرمي.
٥٨٧	١١٦١- عبيدالله بن محمد بن عائشة .
٤٦٠	١١٦٢- عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد.
٧٧٥	١١٦٣- عبيدالله بن يوسف الجبيري أبو حفص البصري .
٤٠٧	١١٦٤- عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبدالرحمن المعروف بالحذاء التيمي.
٤٩٦	١١٦٥- عتبة بن حماد بن حُلَيْد بالتصغير أبو حُلَيْد الدمشقي القاريء.
٦٨٩	١١٦٦- عتبة بن غزوان بن جابر الماضي .
٨٢٨	١١٦٧- عتبة بن مسلم المدني التيمي مولاهم.
٦٣٤	١١٦٨- عثمان بن أبي العاص الثقفي أبو عبدالله الطائفي .
٤٢٠	١١٦٩- عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السناك.
٣٩٨	١١٧٠- عثمان بن سعيد ابن بشار أبو القاسم البغدادي.
٤٤١	١١٧١- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي، الدارمي السجستاني.
٦٥٣	١١٧٢- عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري .
588	١١٧٣- عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولاهم المدني الأخرج.
٥٥٨	١١٧٤- عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو القرشي.
٤٨٣	١١٧٥- عثمان بن عمر بن فارس العبدي .
٤٢٨	١١٧٦- عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأحمي.

٥٢٢	١١٧٧- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبيسي أبو الحسن ابن أبي شيبه.
٤٣٤	١١٧٨- عثمان بن مسلم التيمي أبو عمرو البصري.
٤٧٩	١١٧٩- عثمان بن تميم الأزدي أبو نهبك البصري
٨٧٤	١١٨٠- عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني
٩٦٩	١١٨١- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي.
٨٨٤	١١٨٢- عروة بن مروان الخزاز الرقي .
٥٢٢	١١٨٣- عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي .
٨٧٤	١١٨٤- عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني .
٥٠٧	١١٨٥- عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي.
٦٢٧	١١٨٦- عطاء بن عجلان المطار البصري.
٩٤٩	١١٨٧- عطاء بن يزيد الليثي المدني.
٤٦١	١١٨٨- عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني.
٦٥٦	١١٨٩- عطية بن الحارث أبو رزق الهمداني الكوفي .
٦٠٧	١١٩٠- عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجبلي الكوفي.
٧٠١	١١٩١- عطية بن عطية عن عطاء بن أبي رباح.
٤٦٢	١١٩٢- عطية بن قيس الكلبي أبو يحيى الشامي .
٥٣٢	١١٩٣- عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري.
٨٢٥	١١٩٤- عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر.
٨٠٦	١١٩٥- عقبة بن عبدالغافر الأزدي العوزي أبو نهار البصري .
٥٢٥	١١٩٦- عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو مكرم الكوفي.
٨٢٩	١١٩٧- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي .
٧٣٦	١١٩٨- عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس .
٨٣٨	١١٩٩- عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي .
٦٥٢	١٢٠٠- العلاء بن المغيرة البندار .
٦٨٤	١٢٠١- العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي .
٤١٧	١٢٠٢- العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحزقي أبو شبل .
٥٧٦	١٢٠٣- العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد أبو سالم الرواس البغدادي.
٤٤٠	١٢٠٤- العلاء بن موسى بن عطية الباهلي أبو الجهم الباهلي.
٨٠٤	١٢٠٥- العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي أبو محمد الرقي .
٧٧١	١٢٠٦- علقمة الفحل بن عبدة بن ناشرة بن قيس التميمي .
٤٧١	١٢٠٧- علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي.

٤٩٢	١٢٠٨- علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي.
٥٣٥	١٢٠٩- علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن أبو القاسم الحسيني.
٤٩٥	١٢١٠- علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة أبو الحسن العربي السمرقندي.
٨١٢	١٢١١- علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، البرجوني.
٨٠٣	١٢١٢- علي بن أبي طلحة سالم.
٧٣	١٢١٣- علي بن أبي علي بن محمد السيف أبو الحسن الأمدي الختلي ثم الشافعي .
٤٦٥	١٢١٤- علي بن أحمد بن عمر ابن الحل، أبو الحسن الكرخي البغدادي.
٤٢٧	١٢١٥- علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحامي.
٦٩١	١٢١٦- علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي.
٨٦٨	١٢١٧- علي بن أحمد بن منصور بن قبيس أبو الحسن الغساني الداراني .
٤٢٧	١٢١٨- علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا أبو الحسن المخرمي البغدادي.
٩٧٠	١٢١٩- علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري .
٦٩٣	١٢٢٠- علي بن إسماعيل بن بادكين الجوهري
٥٦٨	١٢٢١- علي بن الحسين بن الحسين بن علي أبو الحسن السلمي ابن الموازني.
٩٠٩	١٢٢٢- علي بن الحسن بن خلف بن قُديد أبو القاسم المصري.
٧٧٤	١٢٢٣- علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المروزي .
٤٣٤	١٢٢٤- علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري بن إشكاب.
٤٥٦	١٢٢٥- علي بن الحسين بن عثمان بن جابر أبو الحسن القاضي بتيس.
٦١٨	١٢٢٦- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين.
٤٢٠	١٢٢٧- علي بن الحسين بن علي بن منصور ابن المُقَبَّر الأزجي.
٨٢٦	١٢٢٨- علي بن الحسين بن يُوْحَن بن أبُوهُ بن النعمان البَاوَرِي اليمني ثم الأصهباني.
٤٣٢	١٢٢٩- علي بن الحكم البَنَانِي أبو الحكم البصري.
٩١٦	١٢٣٠- علي بن المبارك الهَنَّانِي.
٥٠٠	١٢٣١- علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي.
٣١	١٢٣٢- علي بن بويه .
٤٥١	١٢٣٣- علي بن حُجْر بن إِيَّاس السعدي المروزي.
٥٥١	١٢٣٤- علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوية الطائي.
٧٥٩	١٢٣٥- علي بن حَشْرَم المروزي .
٩٦٠	١٢٣٦- علي بن داود أبو المتوكل الناجي .
٦٩٣	١٢٣٧- علي بن داود بن يزيد القَنْطَرِي .
٧١٩	١٢٣٨- علي بن زيد بن عبدالله ، ابن جدعان التيمي البصري .





٥٧٩	١٢٧٠- علي بن معروف بن محمد أبو الحسن اليزازي.
٦٢٢	١٢٧١- علي بن موسى بن عبد الله بن عمر النيسابوري السكّري.
٨٨٤	١٢٧٢- علي بن ميمون الرقي العطار .
٥٥٨	١٢٧٣- علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري.
٥٨١	١٢٧٤- علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم أبو الحسن اللخمي.
٦٧٤	١٢٧٥- علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه.
٥٢١	١٢٧٦- عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر ويقال أبو عبد الله.
٨٤٣	١٢٧٧- عمار بن زُرَيْق.
٤٧٣	١٢٧٨- عمار بن معاوية الدُّهني أبو معاوية البجلي
٨٣٦	١٢٧٩- عُمارة بن أبي حفصة نابت .
٨٩٦	١٢٨٠- عُمارة بن القعقاع بن شُبرمة الضبي .
٩٢٥	١٢٨١- عُمارة بن جُوَيْن أبو هارون العبدي.
٥٩٠	١٢٨٢- عُمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأموي .
٩١٥	١٢٨٣- عُمارة بن شبيب السعبي.
٦٤٥	١٢٨٤- عُمارة بن عُمير التيمي الكوفي.
٥٠٠	١٢٨٥- عُمارة بن ميمون.
٩٥٦	١٢٨٦- عمر بن أبان بن عثمان
٩٢٠	١٢٨٧- عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن هارون أبو حفص الكتاني.
٥٥٩	١٢٨٨- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٥٦٦	١٢٨٩- عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن أبو حفص الجوهري ابن عَلَّك المروزي.
612	١٢٩٠- عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان سلمة الثقفي البغدادي.
812	١٢٩١- عمر بن الفضل بن أحمد، أبو الوفاء ابن المميّز الإصبهاني.
٥٣٤	١٢٩٢- عمر بن بليان بن عبد الله، الإمام الأديب نجم الدين أبو القاسم الرومي.
٥٦١	١٢٩٣- عمر بن حبيب العدوي من بني عدي بن عبدمناة.
٥٣٣	١٢٩٤- عمر بن حفص بن غِيَاث بن طَلْق الكوفي.
٨٧٣	١٢٩٥- عمر بن زرارة أبو حفص الحدثي.
٥١٢	١٢٩٦- عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد التميري أبو زيد بن أبي معاذ البصري.
٧٣٨	١٢٩٧- عمر بن صبيح بن عمران التميمي الخراساني السمرقندي.
٩٢٨	١٢٩٨- عمر بن عبد العزيز الضريع.
572	١٢٩٩- عمر بن عبد الرحمن بن قيس أبو حفص الأَبَّار الكوفي.
٩٣١	١٣٠٠- عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي القرشي.

٤٣١	١٣٠١- عمر بن عبدالله المدني مولى عُقْرَةَ.
٤٨٧	١٣٠٢- عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدِير أبو القاسم الطائي ابن القواس.
٦٩٣	١٣٠٣- عمر بن علي بن نصر، أبو المعالي الصيرفي البغدادي الخفاف.
٥١٧	١٣٠٤- عمر بن كرم بن أبي الحسن بن عمر، الدُّنَيْزَرِيُّ ثم البغدادي الحنَّابِيُّ.
489	١٣٠٥- عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني.
٥٤٠	١٣٠٦- عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله وهو صمويه.
586	١٣٠٧- عمر بن موسى بن سليمان السَّامِيُّ البصري، ويقال له: السَّيَّارِيُّ.
٧٦٩	١٣٠٨- عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي.
٥٥٨	١٣٠٩- عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب أبو القاسم البجلي البندار.
٤٢٨	١٣١٠- عمر بن يونس بن القاسم اليمامي.
٧٦٥	١٣١١- عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البرَّاد الحمصي .
٥١٠	١٣١٢- عمران بن خالد الخزاعي.
٧٠٨	١٣١٣- عمران بن قدامة العمِّي.
٧٢١	١٣١٤- عمران بن ولمَّان أبو رجاء العطاردي .
٨٤٢	١٣١٥- عمران بن موسى بن مجاشع أبو إسحاق الجرجاني السخيتاني.
٤٣٠	١٣١٦- عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق.
٤٥٣	١٣١٧- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم أبو أيوب المصري.
٥٥٦	١٣١٨- عمرو بن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، أبو عبدالله.
٧٠٥	١٣١٩- عمرو بن ثابت
٦٢٦	١٣٢٠- عمرو بن حصين البصري العقيلي.
٥١٣	١٣٢١- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم.
٨٥٧	١٣٢٢- عمرو بن شر حبيب بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري .
٧٠١	١٣٢٣- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص .
٧٧٤	١٣٢٤- عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي .
٨٩٥	١٣٢٥- عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القيسي .
٦٠١	١٣٢٦- عمرو بن عبدالله السبياني أبو عبد الجبار ويقال أبو العجاء الحضرمي الحمصي
٥٣٣	١٣٢٧- عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي.
٣٢١	١٣٢٨- عمرو بن عثمان بن بن كُرْبِ بن حُصَي، أبو عبد الله المكي.
609	١٣٢٩- عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولا هم الرقي.
٦٨٤	١٣٣٠- عمرو بن علي بن بحر بن كَنْبَرِ أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي
٩٢٩	١٣٣١- عمرو بن محمد المنقزي أبو سعيد الكوفي.

552	١٣٣٢ - عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي.
597	١٣٣٣ - عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي.
٥١١	١٣٣٤ - عمرو بن منصور القيسي البصري القداح أبو عثمان صدوق.
٧٧٠	١٣٣٥ - عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله
٤٥٦	١٣٣٦ - عمرو بن يزيد، أبو يزيد الجرمي البصري.
806	١٣٣٧ - عمير بن هانئ العنسي أبو الوليد الدمشقي الداراني
٦٨٣	١٣٣٨ - عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي أبو بكر الكوفي
٥١١	١٣٣٩ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري.
٤٧٠	١٣٤٠ - عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي.
٦٩٢	١٣٤١ - عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي .
٨١٨	١٣٤٢ - عياض بن ضمرى الكلبي . ابن عم أسامة بن زيد.
٩١٦	١٣٤٣ - عياض بن هلال وقيل بن أبي زهير الأنصاري .
٤٩٥	١٣٤٤ - عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني.
٥٩٦	١٣٤٥ - عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري لقبه زُعبية.
٧٠٠	١٣٤٦ - عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.
٦٩٧	١٣٤٧ - عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين .
٥١٥	١٣٤٨ - عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير ابن النحاس بمهملتين الرملي.
٧٠	١٣٤٩ - عيسى بن مَهَنَّا، أمير حرب الشَّام وشيخ آل فضل، الأمير شَرَفَ الدِّين.
٥٢٤	١٣٥٠ - عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري.
٧٩٥	١٣٥١ - عيسى بن هلال الصلدي المصري .
٧٢٦	١٣٥٢ - عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري .
٤١٤	١٣٥٣ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .
٣٩	١٣٥٤ - غازي بن زنكي بن آقسقر التركي، السلطان .
٦٤٥	١٣٥٥ - غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي .
٧١٨	١٣٥٦ - غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي البصري .
٧١٦	١٣٥٧ - الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله أبو الفرج البغدادي.
٥٥١	١٣٥٨ - فرات بن خالد الضبي أبو إسحاق.
٧٨٨	١٣٥٩ - فرفوروس الصوري
٨٩٣	١٣٦٠ - فرقد بن يعقوب السبخي أبو يعقوب البصري
٦٢١	١٣٦١ - فروخ مولى عثمان.
٥٥٨	١٣٦٢ - الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر بن عبد الرحمن أبو خليفة الجهمي.

٥٦٨	١٣٦٣- الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، أبو المجد الحميري الباتياسي.
٧٢٠	١٣٦٤- الفضل بن المختار البصري .
٤٠٣	١٣٦٥- الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولا هم الأحول .
٦٣٨	١٣٦٦- الفضل بن سُحَيْت، أبو العباس السُّنْدِي.
٦٦٧	١٣٦٧- الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي.
٦٥٢	١٣٦٨- الفضل بن معمور الفروي.
٨٣٤	١٣٦٩- الفضل بن موسى السَّيْنَانِي أبو عبدالله المروزي .
٦٩٧	١٣٧٠- فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري .
٤٧٠	١٣٧١- فضيل بن عمرو الفقيمي أبو النضر الكوفي.
٧٨٩	١٣٧٢- فيشاغورس .
٩٠٣	١٣٧٣- قابوس بن أبي ظبيان الجُثَي الكوفي.
٣٧	١٣٧٤- القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق بن المقتدر الخليفة العباسي.
٢٩	١٣٧٥- قازان بن أرغون بن أبغا بن هولكو بن طلو بن جنكزخان.
٩٣٩	١٣٧٦- القاسم ابن أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد أبو محمد البرزالي الإشبيلي.
٩١٩	١٣٧٧- القاسم الحروي.
٨٥٩	١٣٧٨- القاسم بن أبي بَرَّة المكي
٧٩٤	١٣٧٩- القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق أبو أحمد الهمداني الرواد
٧٣١	١٣٨٠- القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عبيد المحاملي
٤٧٨	١٣٨١- القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله الثقفني الأصبهاني.
٨١٠	١٣٨٢- القاسم بن الليث بن مسرور الرسعني أبو صالح .
٩٢٥	١٣٨٣- القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي الطحان.
٧٦٩	١٣٨٤- القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الدمشقي
٩٥٢	١٣٨٥- القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو محمد المدني.
٤٢٣	١٣٨٦- القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أبو محمد ابن عساكر.
٧٣٨	١٣٨٧- القاسم بن حُجَيْمرة أبو عروة الهمداني .
١٣٥	١٣٨٨- القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان ابن عساكر .
٩٢٩	١٣٨٩- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفیان السُّوَاتِي أبو عامر الكوفي.
٤٣٢	١٣٩٠- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري.
٨٤٤	١٣٩١- قتادة بن سوار الجرمي
٦٩٨	١٣٩٢- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفني أبو رجاء البغلاني .
٧٩٦	١٣٩٣- قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج

٤٨٣	١٣٩٤- قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مطعون الجمحي المدني.
٤٦٢	١٣٩٥- قزعة بن مجيب البصري.
٨٣٩	١٣٩٦- قسامة بن زهير المازني البصري .
٧٩٢	١٣٩٧- قسطان بن لوقا البعلبكي
٨٦٨	١٣٩٨- قضاقص أبو عاصم
٩١٣	١٣٩٩- قطبة بن عبدالعزيز بن سباه الأسدي الكوفي.
٩٣٥	١٤٠٠- قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري أبو سعيد النيسابوري.
٦٩٢	١٤٠١- قمر بن هلال بن بطاح أبو هلال، وأبو الضوء القطيبي، الهراس، المكاربي
٤١٤	١٤٠٢- قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي.
٨٥٥	١٤٠٣- قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي.
٥٠١	١٤٠٤- قيس بن سعد المكي.
٤١٠	١٤٠٥- كتاب بن محمد بن أحمد بن محمد أبو الفضل البجلي ابن دقشلة،
٨٥٠	١٤٠٦- كثير بن عبيد المذحجي .
٨٩٣	١٤٠٧- كثير بن قيس الشامي
٤٩٩	١٤٠٨- كثير بن مرة الحضرمي الحمصي
٤٨٦	١٤٠٩- كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم المدني أبو رشدين.
٨٢٠	١٤١٠- كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري.
٥٠١	١٤١١- كعب بن ماتب الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب.
٧٠٤	١٤١٢- كليب بن شهاب
٥٥	١٤١٣- كمشتكين بن الدانشمند طابلو.
٧٤٣	١٤١٤- كوشيار بن لبيان بن باشهري أبو الحسن الجبلي
٦٩٣	١٤١٥- كيسان أبو سعيد المقبري المدني
٦٣٥	١٤١٦- لاحق بن حميد بن سعيد السلدوسي البصري أبو مجلز
٧٤١	١٤١٧- لقيط بن صبرة أبو رزين العقيلي
٥٨٦	١٤١٨- لقيط بن عامر بن المتفق بن عامر بن حقييل أبو رزين العقيلي.
٦٦٧	١٤١٩- الليث بن أبي سليم بن زُئيم
٨٥٢	١٤٢٠- الليث بن سعد.
٧٠٤	١٤٢١- مالك بن أبي عامر الأصبحي
٥٩٥	١٤٢٢- مالك بن الحارث السلمي الرقي.
٤٠٤	١٤٢٣- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني
٥٦٩	١٤٢٤- مالك بن مغول الكوفي أبو عبدالله.

٤٩٧	١٤٢٥- مالك بن يحيى الحمصي.
٥٨٤	١٤٢٦- مأمون بن هارون بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القومسي ثم العكاوي.
٤٦٠	١٤٢٧- المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريري أبو طاهر المعروف بابن المعطوس.
٦٧٤	١٤٢٨- مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الأعمى أبو عبدالرحمن الكوفي
٥٦١	١٤٢٩- المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحسين الطيوري.
٦٨٠	١٤٣٠- المثني بن الصباح النخعي أبو عبد الله الأنباري
٦٣٧	١٤٣١- المثني بن سعد أو سعيد الطائي أبو غفّار
٥٥٧	١٤٣٢- المثني بن سعيد الضبي أبو سعيد البصري القسام القصير.
٥١٠	١٤٣٣- جماعة بن الزبير العتكي أبو عبيدة من أهل جندى سابور.
٩٠٢	١٤٣٤- مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني.
٢٢	١٤٣٥- مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير
٦٤٦	١٤٣٦- محارب بن دقار السدوسي الكوفي
٤٠٧	١٤٣٧- محاضر بن المؤمّر الكوفي،
٦٩٩	١٤٣٨- محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي
٥١٠	١٤٣٩- محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان.
٤٦٣	١٤٤٠- محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر بن أبي إبراهيم المستعلي حمدويه.
٦١٨	١٤٤١- محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي.
٥٥٧	١٤٤٢- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار أبو الحسن المعدل يعرف بابن حبيش.
٥٨٠	١٤٤٣- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني.
٨٨٨	١٤٤٤- محمد بن إبراهيم بن خالد
٨١٣	١٤٤٥- محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البوشنجي.
٩١٩	١٤٤٦- محمد بن إبراهيم بن غناتم بن واقده أبو عبدالله ابن المهندس.
٤٠١	١٤٤٧- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان فخر الدين أبو عبد الله الإريلي .
٥٧٧	١٤٤٨- محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور أبو جعفر الأصبهاني الحزوريّ.
٤٥٢	١٤٤٩- محمد بن أبي بكر بن القاسم أبو عبد الله الهمداني ثم الدمشقي السكاكيني.
٤٠٢	١٤٥٠- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق، أبو عبد الله ابن رزين
٦٥٠	١٤٥١- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي
٥٦٨	١٤٥٢- محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي، أبو الحسن القرطبي، إمام الكلاسة وابن إمامها.
٨٩٧	١٤٥٣- محمد بن أبي جعفر البلخي السرخسي
٩١١	١٤٥٤- محمد بن أبي حرملة القرشي.
٨١١	١٤٥٥- محمد بن أبي نصر سعيد بن أحمد بن محمد بن الصباغ أبو أحمد الأصبهاني

٥٩٠	١٤٥٦- محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر المعداني الإصبهاني.
٥١١	١٤٥٧- محمد بن أحمد ابن الجبان، أبو الحسن ابن اللحاس البغدادي العطار.
١٦٨	١٤٥٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد أبو أحمد العسال الأصبهاني.
٧١٣	١٤٥٩- محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى بن هلال، أبو جعفر التميمي.
١٣٧	١٤٦٠- محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي أبو عبد الله بن الزراد الحريري.
٤٥٨	١٤٦١- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس بن إسماعيل أبو الحسين المعروف بابن سمعون.
٨٩٧	١٤٦٢- محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد بن عاصم الثقفي.
٤٦١	١٤٦٣- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي المعروف بابن الصواف.
٨٩٧	١٤٦٤- محمد بن أحمد بن بضحان بن عيون الدولة أبو عبد الله الدمشقي.
٧١٦	١٤٦٥- محمد بن أحمد بن تمام بن حسان.
٨١٣	١٤٦٦- محمد بن أحمد بن حمدان الحريري بن علي بن عبد الله بن سنان.
٤٠٢	١٤٦٧- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحريري.
٥١٧	١٤٦٨- محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الصالحي الحنفي.
٥٣٠	١٤٦٩- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عياش الصالحي.
٥٥٢	١٤٧٠- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق أبو منصور الخياط.
٤٠٦	١٤٧١- محمد بن أحمد بن عمر بن حسين أبو الحسن البغدادي ابن القطيعي.
٥٧٢	١٤٧٢- محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان الأسدي، أبو عيسى السمسار.
٥١٦	١٤٧٣- محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل التاجر أبو العباس المحبوبي.
٥٥٠	١٤٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صرما الدقاق الصائغ المشهور بدقشلة.
٨٥٤	١٤٧٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه.
٦٤٩	١٤٧٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع.
٨٦٨	١٤٧٧- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصقر اللخمي الأنباري.
٥٤٠	١٤٧٨- محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه أبو بكر الطوسي، المعروف بالمطوعي.
٤٦٤	١٤٧٩- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب.
٤١٠	١٤٨٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الخير الأصبهاني ابن رزّا.
٧٣٠	١٤٨١- محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسين بن الأكتوبي.
٤٧٠	١٤٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الإصبهاني الملقّب بالبّاء، أبو الخير البّاعبّان.
٤٨٩	١٤٨٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد ابن الرقيل السلمي ابن المسلمة.
٦١٩	١٤٨٤- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس.
٦٩٠	١٤٨٥- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسين الأصبهاني الكسائي.
٣١٩	١٤٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد أبو عبد الله الطائي.



٥٩١	١٤٨٧- محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خالويه الصيدلاني.
٤٩٣	١٤٨٨- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي.
٨٥٠	١٤٨٩- محمد بن أحمد بن هارون أبو الحسن الزُّوزِّيُّ.
٧٤٤	١٤٩٠- محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي
٥٠٧	١٤٩١- محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر.
٤٣٤	١٤٩٢- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهرا ن بن عبدالله أبو العباس السراج.
٨٢٣	١٤٩٣- محمد بن إسحاق بن محمد بن قُدْوَيْهِ المعدل أبو الحسن الخزاز الكوفي.
٤٣٠	١٤٩٤- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله الحافظ.
٤٠٠	١٤٩٥- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني
٩٣١	١٤٩٦- محمد بن إسما عيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب الأنصاري.
٦٢٣	١٤٩٧- محمد بن إسما عيل بن أحمد بن أبي الفتح الفقيه أبو عبد الله المقدسي النابلسي.
٨٨٧	١٤٩٨- محمد بن إسما عيل بن البَحْتَرِي الحسائي
٤٣٤	١٤٩٩- محمد بن إسما عيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل أبو الفضل الأنصاري الفضيبي.
٤٩٩	١٥٠٠- محمد بن إسما عيل بن سمرة الأحسي أبو جعفر السراج.
٤٢٣	١٥٠١- محمد بن إسما عيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله مجد الدين، أبو عبد الله ابن عساكر.
٧٧٥	١٥٠٢- محمد بن إسما عيل بن علي بن النعمان بن راشد أبو بكر البندار المعروف بالبَصَلاني
٤١٧	١٥٠٣- محمد بن إسما عيل بن مسلم بن أبي قُدَيْك الديلمي مولا هم المدني.
٨٠٢	١٥٠٤- محمد بن إسما عيل بن يوسف السلمي أبو إسما عيل الترمذي
٤٩٣	١٥٠٥- محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري.
٤٦٩	١٥٠٦- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني بالسكون أبو الحسن.
٩١٣	١٥٠٧- محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي.
٤٨٤	١٥٠٨- محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهرا ن، أبو بكر الصيرفي.
٨٨٠	١٥٠٩- محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني
٤٦٠	١٥١٠- محمد بن الحسن بن كوثر بن علي أبو بحر البرهاري.
٧٠١	١٥١١- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر النقاش
٥٥٧	١٥١٢- محمد بن الحسين الفارسي.
٧٣٠	١٥١٣- محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الواصي
٥٩٣	١٥١٤- محمد بن الحسين بن داود بن علي، السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري.
٤٢٧	١٥١٥- محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجري.
٤٨٧	١٥١٦- محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي علانة أبو سعد.
٧١٧	١٥١٧- محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني

٧٧٥	١٥١٨ - محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي
٦٧٢	١٥١٩ - محمد بن الخطاب البلدي
٨٥٢	١٥٢٠ - محمد بن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون أبو الحسين ابن النرسي.
٦١٦	١٥٢١ - محمد بن الصباح البرزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي
٥٩١	١٥٢٢ - محمد بن العباس أبو عبدالله المؤدب مولى ابن هاشم يعرف بلحية الليف.
٨٨٢	١٥٢٣ - محمد بن العباس بن أيوب أبو جعفر الأصبهاني ابن الأخرم
٤٨٨	١٥٢٤ - محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه.
٦٢٧	١٥٢٥ - محمد بن العلاء بن كرب الهمداني أبو كرب.
٦٧٩	١٥٢٦ - محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري
٩٥٣	١٥٢٧ - محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو طاهر السلمى النيسابوري
٥٦٦	١٥٢٨ - محمد بن الليث الإسكاف أبو نصر البلخي المروزي الغزال السمسار
٤١٦	١٥٢٩ - محمد بن المبارك بن مشق البغدادي.
١٤	١٥٣٠ - محمد بن المتوكل، وقيل: الزبير الخليفة العباسي.
٣٩٨	١٥٣١ - محمد بن المثني بن عبيد العتري أبو موسى البصري المعروف بالزمن
١٣٣	١٥٣٢ - محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي المقدسي.
٥٦٠	١٥٣٣ - محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبدالله أبو الحسين البرزاز.
٨١٩	١٥٣٤ - محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني
٤١٨	١٥٣٥ - محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني.
٤٠٢	١٥٣٦ - محمد بن الميثم بن حماد بن واقد الثقفي مولا هم، أبو الأحوص البغدادي ثم العكبري
٩٢١	١٥٣٧ - محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي.
٨٤٢	١٥٣٨ - محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الجبلي الرازي
٤٠٠	١٥٣٩ - محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندانر
٥٠٢	١٥٤٠ - محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق.
٦١٦	١٥٤١ - محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولا هم أبو عبدالله البغدادي الرصافي.
٦٩٢	١٥٤٢ - محمد بن بكير بن واصل بن مالك بن قيس الحضرمي
٤٦	١٥٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ تَكْشِ بْنِ أَلْبِ أُرْسَلَانَ، السُّطُّطَانُ عَلَاءُ الدِّينِ شُورَاوَزْمِ شَاه
٥٥٤	١٥٤٤ - محمد بن ثعلبة بن سواء السدوسي البصري.
٣٩٨	١٥٤٥ - محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل التوفلي
٦٢٤	١٥٤٦ - محمد بن جُحَادَةَ.
٥٩٩	١٥٤٧ - محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغنندر.
٨٣٢	١٥٤٨ - محمد بن جعفر بن زياد الوُزْكَانِي أبو عمران الخراساني

٧٢٩	١٥٤٩- محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء البصري
٦٤٢	١٥٥٠- محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبد الملك أبو بكر الأدمي
٩٢٣	١٥٥١- محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن تَلاَس النُمَيْرِي.
٥٥٨	١٥٥٢- محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السنين.
٩٤١	١٥٥٣- محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي ناصر الدين.
٧٦٣	١٥٥٤- محمد بن حامد البلخي
٥٣٨	١٥٥٥- محمد بن حرب الواسطي النشائي.
٤٨٢	١٥٥٦- محمد بن حماد الأيبودي الزاهد.
٨٩٩	١٥٥٧- محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي
٦٦٧	١٥٥٨- محمد بن حميد اليشكري أبو سفيان المحمري
٥٥٠	١٥٥٩- محمد بن حميد بن حيان الرازي.
٨٠٧	١٥٦٠- محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القَصْبِي الواسطي
٧٢٤	١٥٦١- محمد بن حُيَيْب بن يعلى بن أمية
٧٦٦	١٥٦٢- محمد بن خالد القرشي
٣٢١	١٥٦٣- محمد بن خفيف بن إسكفَسَار الضبي الشيرازي أبو عبد الله الصوفي
٤٧٩	١٥٦٤- محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري
٥٦٠	١٥٦٥- محمد بن خلف بن راجع بن بلال بن عيسى أبو عبد الله المقدسي.
٨٨٨	١٥٦٦- محمد بن خلف بن عمار أبو نصر
٤٧٦	١٥٦٧- محمد بن رافع القشيري النيسابوري
٥٣٧	١٥٦٨- محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي.
٩٤٧	١٥٦٩- محمد بن زياد الجمحي مولا هم أبو الحارث المدني.
٥٣٢	١٥٧٠- محمد بن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي.
٧٢٩	١٥٧١- محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموقن بن علي. أبو بكر ابن الخازن النيسابوري
٥٨٠	١٥٧٢- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم الخوافي.
٥١١	١٥٧٣- محمد بن سليم أبو هلال الراسي البصري
٤٦٠	١٥٧٤- محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي.
٥٧٨	١٥٧٥- محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي المصيصي لوين.
٥٤٦	١٥٧٦- محمد بن سهل بن الفضيل أبو عبد الله الكاتب.
٥٠٢	١٥٧٧- محمد بن سوزاء السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري المكفوف.
٤٣١	١٥٧٨- محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري
٦٧٤	١٥٧٩- محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبي الفَرَسَانِي أبو العلاء الأصبهاني

٤٦٩	١٥٨٠ - محمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفراغي العسكري الكاتب الضريع.
٥٠٢	١٥٨١ - محمد بن عبد الرحمن العلاف.
٩٢٢	١٥٨٢ - محمد بن عبد الرحمن النحوي البصري يعرف بشعلب.
٤٠٧	١٥٨٣ - محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص
٥٣٩	١٥٨٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب أبو سعد الكنجروذي.
٤٨٣	١٥٨٥ - محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح أبو الفتح القرشي ابن النشور.
٧٦١	١٥٨٦ - محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ عبدالله بن حيان، أبو الفتح الأصبهاني
٥٦٨	١٥٨٧ - محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان أبو عبد الله الجذامي.
٩٤٨	١٥٨٨ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن حُشيش، أبو سعيد الكاتب.
٧٧٢	١٥٨٩ - محمد بن عبد الله بن أبي مليكة
٤٤١	١٥٩٠ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون أبو الحسين البغدادي الدقاق
٤٠٧	١٥٩١ - محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى ابن كُناسة.
٦٢٦	١٥٩٢ - محمد بن عبد الله بن عَلَاة العُقَيْلي الجزري أبو اليَسير الحراني
٤٦٩	١٥٩٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل أبو عبد الله السلمى الأندلسي المرسي.
٧١٢	١٥٩٤ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد البزاز يعرف بابن زوج الحرة
٥٠٣	١٥٩٥ - محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري.
٤٩٣	١٥٩٦ - محمد بن عبد الرحمن بن التَّيْمَانِي.
٨٦١	١٥٩٧ - محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري
٤٥٣	١٥٩٨ - محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري أبو الرِّجَال.
٩٤٤	١٥٩٩ - محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
٧٨٤	١٦٠٠ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الكلبي أبو عبد الله المزي القضاحي
٨٠٧	١٦٠١ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، أبو عبد الله ابن الكمال المقدسي الصالح الحنبلي
٥٧١	١٦٠٢ - محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز.
٨٢٦	١٦٠٣ - محمد بن عبد العزيز بن عبدالله، أبو ياسر البغدادي الخياط.
٨٧٦	١٦٠٤ - محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر بن أبي حامد
٦٤٢	١٦٠٥ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو جعفر ابن أبي علي السيدي الإصبهاني
٥٢٩	١٦٠٦ - محمد بن عبدالله الرزي أبو جعفر البغدادي.
٤٣١	١٦٠٧ - محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز.
٩٢١	١٦٠٨ - محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني.
٦٧٩	١٦٠٩ - محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التيمي البصري
٥٩١	١٦١٠ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن موسى المعروف بابن ريلة.

٦٥٠	١٦١١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهاني الأعرج
٦٥٦	١٦١٢- محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري
٨٠٨	١٦١٣- محمد بن عبدالله بن الفقيه أبي محمد عبدالرهاب الأنصاري القصري.
٤٦٥	١٦١٤- محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري.
٥٩٦	١٦١٥- محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبد الله أبو بكر الصقار، ويعرف بابن علم.
٨٣٦	١٦١٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي البصري
٧٨٥	١٦١٧- محمد بن عبدالله بن مسرة بن نجيج الأندلسي
٨٢٩	١٦١٨- محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري المدني
٦٦٤	١٦١٩- محمد بن عبدالله بن ثُمير الهمداني الكوفي أبو عبدالرحمن
٥٥٧	١٦٢٠- محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي.
٨٦٢	١٦٢١- محمد بن عبدالمهدي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدسي
٧٢٨	١٦٢٢- محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء أبو جعفر الكاتب
٤٠٦	١٦٢٣- محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري، أبو بكر بن الزاغوني البغدادي المتجذد
٤٦٩	١٦٢٤- محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان الترمزي الفزارى أبو عبد الرحمن الكوفي.
٥١٨	١٦٢٥- محمد بن عبيدالله بن محمد بن الفتح بن عبيدالله بن عبد الله أبو بكر الصيرفي.
٧٩٤	١٦٢٦- محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد المدني أبو ثابت
٦٨٠	١٦٢٧- محمد بن عبيدالله بن يزيد الشيباني مولا هم أبو جعفر الخرافي القردواني
٨١٠	١٦٢٨- محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي
٥٤٦	١٦٢٩- محمد بن عجلان المدني.
٩١١	١٦٣٠- محمد بن عرعة بن البرند السامي البصري.
٧٦٥	١٦٣١- محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي
٤٩٦	١٦٣٢- محمد بن علي بن الحسن بن سويد، أبو بكر البغدادي المكتب
٦١٨	١٦٣٣- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر.
٥٠٣	١٦٣٤- محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي، أبو طالب الحربي المعروف بابن العشاري.
٥٠٦	١٦٣٥- محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر النوراني يعرف بحمدان.
٥٨٧	١٦٣٦- محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني.
٥٨٤	١٦٣٧- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن وهب بن يزيد أبو مسلم الأصبهاني.
٩٧٦	١٦٣٨- محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي أبو الحسن البصري.
٥٠٩	١٦٣٩- محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهدي الهاشمي ابن الخريق.
٧٢٩	١٦٤٠- محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم الترمي يُعرف بأبي
٧١٧	١٦٤١- محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي

٦١٠	١٦٤٢- محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الختيلي.
٥٩٠	١٦٤٣- محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي.
٤٦	١٦٤٤- محمد بن عمر بن الحسين بن علي الفخر الرازي القرشي التيمي.
٧٦٥	١٦٤٥- محمد بن عمر بن طاهر
٦٨٥	١٦٤٦- محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي
٥٢٨	١٦٤٧- محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد أبو بكر الوراق
٥١٢	١٦٤٨- محمد بن عمر بن مطرف أبو المطرف بن أبي الوزير البصري.
٩٤١	١٦٤٩- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي أبو الفضل البغدادي.
٥٧٣	١٦٥٠- محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، أبو علي الحرشي النيسابوري، قشمرود.
٥٨٢	١٦٥١- محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني.
٤٣٨	١٦٥٢- محمد بن عمرو بن حنان الكلبي الحمصي.
٥٨٠	١٦٥٣- محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري.
٤٥١	١٦٥٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.
٥٣٩	١٦٥٥- محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي.
٥٠٨	١٦٥٦- محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام.
٤٠٨	١٦٥٧- محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي
٤٠٢	١٦٥٨- محمد بن كثير أبو عبد الله العبيدي البصري
٦٣٦	١٦٥٩- محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني
٨٠٧	١٦٦٠- محمد بن ماهان أبو عبد الله السمسار البغدادي زَيْبَقَة
٨٧٥	١٦٦١- محمد بن محمد بن أبي القاسم
٤٦٩	١٦٦٢- محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم النيسابوري.
٤٩٢	١٦٦٣- محمد بن محمد بن بالويه بن إسحاق، أبو عمرو النيسابوري الكتاني الصائغ.
٧٦٨	١٦٦٤- محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان
٤٩٦	١٦٦٥- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الأزدي الواسطي الباغندي.
٧٨٨	١٦٦٦- محمد بن محمد بن طرخان بن أَوْزَلْغ أبو نصر التركي الفارابي
٤٦٠	١٦٦٧- محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد أبو علي العدل الخطيب.
٤٨٤	١٦٦٨- محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهر الدمشقي ابن العسقلاني.
٩١٦	١٦٦٩- محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، الطائي الجبائي.
٦٣٦	١٦٧٠- محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهل يعرف بابن السواق
٢٠	١٦٧١- محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب زيد الدين ابن العلقمي.
٤٠٦	١٦٧٢- محمد بن محمد بن علي بن الحسن. أبو نصر الهاشمي العباسي، الزيني.

٤٩٨	١٦٧٣- محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الفقيه، أبو طاهر الزياتي.
٤٥٩	١٦٧٤- محمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن الحجاج المعروف بالحجاجي.
٥٠٧	١٦٧٥- محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار.
٨٦٢	١٦٧٦- محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي
٨٧٢	١٦٧٧- محمد بن مسكين بن ثميلة أبو الحسن اليامي
٧٢٠	١٦٧٨- محمد بن مسلم الطائفي
٤٨٣	١٦٧٩- محمد بن مسلم بن الوليد بن عبد الملك أبو جعفر الطيالسي الواسطي.
٦٤٩	١٦٨٠- محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي
٤٥٨	١٦٨١- محمد بن مصعب بن صدقة القرقيسي.
٦٩٦	١٦٨٢- محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البصري البحراني
٦٩٢	١٦٨٣- محمد بن منته بن أبي الهيثم منصور الأصبهاني
٩٤١	١٦٨٤- محمد بن منصور بن داود الطوسي أبو جعفر العابد.
٧٣٨	١٦٨٥- محمد بن موسى الشيباني
٤٦٢	١٦٨٦- محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجع المقدسي.
٨٦٥	١٦٨٧- محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري
٥٣	١٦٨٨- محمد بن نصر بن منصور، القاضي أبو سعد الهروي
488	١٦٨٩- محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع يعرف بابن المجدل.
٥٠٦	١٦٩٠- محمد بن هارون بن عبدالله بن حميد أبو حامد الحضرمي المعروف بالبعراني.
٨٧٥	١٦٩١- محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عمر
٩٣٨	١٦٩٢- محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد أبو بكر المروزي.
٤٧٠	١٦٩٣- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي، ويعرف بابن أبي حاتم.
٨٨٨	١٦٩٤- محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر المعروف بالصولي
٩٥١	١٦٩٥- محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري.
٨٩٦	١٦٩٦- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري
٧٧٢	١٦٩٧- محمد بن يحيى بن كثير الحراني
٨٨٣	١٦٩٨- محمد بن يحيى بن ميمون المتكي البصري
٣٩٩	١٦٩٩- محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي ويعرف بأخي كرخويه
٧٣٠	١٧٠٠- محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر الخزاز البغدادي
١٤١	١٧٠١- محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور ابن الجرائدي.
٧٢٨	١٧٠٢- محمد بن يوسف العامري أبو الحسن النيسابوري
٦٤٢	١٧٠٣- محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل أبو عبد الله الأزجي القطنان

٥٨٥	١٧٠٤ - محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا هم الفريابي.
٦٤١	١٧٠٥ - محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكندي أبو العباس السامي
٤١٠	١٧٠٦ - محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم، ابن منده، أبو الوفاء العبدي لأصبهاني
٥٤٣	١٧٠٧ - محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله أبو عامر الأزدي.
٥٧	١٧٠٨ - محمود بن سليمان بن فهد، شهاب الدين أبو محمد الحلبي.
٧٦١	١٧٠٩ - محمود بن غيلان العدوي مولا هم أبو أحمد المروزي
٦١	١٧١٠ - محمود بن ملكشاه أبو القاسم مغيث الدين السلجوقي
٨٢٨	١٧١١ - مختار بن قُفْل مولى عمرو ابن حرث
٤٨٦	١٧١٢ - خرمة بن سليمان الأسدي الوالي المدني.
٥٥٣	١٧١٣ - مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري.
٦٥٧	١٧١٤ - مروان بن معاوية بن الحارث بن أساء الفزاري أبو عبدالله الكوفي
٨٥٥	١٧١٥ - مستظل بن حصين البارقى
١٩	١٧١٦ - المستعصم بالله العباسي آخر خلفاء بني العباس ببغداد.
١٧	١٧١٧ - المستكفي عبد الله بن علي المكتفي، الخليفة العباسي.
٦٥	١٧١٨ - المستنصر بالله، أبو تميم معد بن الظاهر علي العبيدي الرافضي.
٩١٣	١٧١٩ - مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري المزكي.
٩٢٢	١٧٢٠ - مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي.
٤٦٠	١٧٢١ - مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي.
٤٣٨	١٧٢٢ - مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن. الإصبهاني المعروف بالجبال.
٤٣٠	١٧٢٣ - مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني.
٨١٢	١٧٢٤ - مسعود بن علي بن صدقة بن مطرز أبو الخير الحباز
٥٨٠	١٧٢٥ - مسكين بن بكير الحرفاني أبو عبدالرحمن الخداء
٧٥٩	١٧٢٦ - مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري
٦٤١	١٧٢٧ - مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي المعروف بالزنجي
٧٠٧	١٧٢٨ - مسلم بن صُبَيْح الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار
٤٧٣	١٧٢٩ - مسلم بن عمران البطين.
٨٩٠	١٧٣٠ - مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأور
٤٨٤	١٧٣١ - مسلم بن يَتْنَق الخزاعي أبو الحسن المكي.
٧٣٨	١٧٣٢ - مسلمة بن الصلت الشيباني
٤٠٧	١٧٣٣ - المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى
٦٥٥	١٧٣٤ - المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشقري



٧٦١	١٧٣٥- مَشْرَحُ بنِ هَاعَانَ المَعَارِي المِصرِي أَبُو مِصْعَبِ
٤٥٤	١٧٣٦- مِصْعَبُ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مِصْعَبِ بنِ ثَابِتِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ أَبُو عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِي.
٤١٤	١٧٣٧- مِضَاءُ بنِ الجَارُودِ الدِّينَوِيِّ
٦٧٦	١٧٣٨- مُطَرِّفُ بنِ طَرِيفِ الكُوفِيِّ أَبُو بَكْرٍ
٩٤٠	١٧٣٩- مِطْرَفُ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الشَّخِيرِ العَامِرِيِّ الحَرَشِيِّ أَبُو عَبْدِاللهِ البِصرِيِّ.
٥٧٤	١٧٤٠- مِعَاذُ بنِ المِثْنِيِّ بنِ مِعَاذِ بنِ مِعَاذِ بنِ نَصْرِ بنِ حَسَانِ أَبُو المِثْنِيِّ العِبرِيِّ البِصرِيِّ.
٧٧٠	١٧٤١- مِعَاذُ بنِ مِعَاذِ بنِ نَصْرِ العِبرِيِّ أَبُو المِثْنِيِّ البِصرِيِّ
٤٢٦	١٧٤٢- مِعَاوِيَةُ بنِ إِسْحَاقَ بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ التَّيْمِيِّ أَبُو الأَزْهَرِ.
٥١٩	١٧٤٣- مِعَاوِيَةُ بنِ صَالِحِ بنِ حَديْرِ الحِضْرَمِيِّ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الحِمَاصِيِّ.
٦٤٣	١٧٤٤- مِعَاوِيَةُ بنِ عِمَارِ بنِ أَبِي مِعَاوِيَةَ الدَّهْنِيِّ
٦٧٦	١٧٤٥- مِعَاوِيَةُ بنِ قُرَّةِ بنِ إِيَّاسِ بنِ هَلَالِ المِزَنِيِّ أَبُو إِيَّاسِ البِصرِيِّ
٦٤٢	١٧٤٦- مِعْبِدُ بنِ رَاشِدِ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ
٥١٨	١٧٤٧- مِعْتَمِرُ بنِ سَلِيحَانَ التَّيْمِيِّ أَبُو عَمَدِ البِصرِيِّ.
٩١٨	١٧٤٨- مِعْرُوفُ بنِ الفَيْرُزَّانِ، أَبُو مَحْفُوظِ العَابِدِ المَعْرُوفِ بالكِرْنِيِّ.
٤١٣	١٧٤٩- مِعْمَرُ بنِ رَاشِدِ الأَزْدِيِّ مَوْلَاهُم أَبُو عَرُوةِ البِصرِيِّ.
٧٧٨	١٧٥٠- مِعْنُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مِعْنِ بنِ أَبِي نَضْلَةَ الغَفَّارِيِّ
٦٩٦	١٧٥١- المِغْبِرَةُ بنِ سَلْمَةَ المِخْزُومِي
٥٤٩	١٧٥٢- المِغْبِرَةُ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ خَالِدِ بنِ حِزَامِ الحِزَامِيِّ المَدِينِيِّ لِقَبِهِ قِصِي.
٩٢٥	١٧٥٣- المِفضَلُ بنِ فِضَالَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَمَامَةَ القَيْتَابِيِّ المِصرِيِّ.
٧٣٨	١٧٥٤- مِقَاتِلُ بنِ حِيَانَ النَّبْطِيِّ أَبُو بِسْطَامِ البَلْخِيِّ الحِزَازِي
٧٦٥	١٧٥٥- مِقَاتِلُ بنِ سَلِيحَانَ بنِ بَشِيرِ الأَزْدِيِّ الحِزَازِيِّ أَبُو الحَسَنِ البَلْخِيِّ
٥٠٠	١٧٥٦- مِقْدَامُ بنِ دَاوُدِ بنِ عِيْسَى بنِ تَلِيدِ الرِّعِينِيِّ المِصرِيِّ.
٥٠٠	١٧٥٧- مِقْدَامُ بنِ دَاوُدِ بنِ عِيْسَى بنِ تَلِيدِ، أَبُو عَمْرٍو الرِّعِينِيِّ المِصرِيِّ.
٤٩٦	١٧٥٨- مِكَحُولُ الشَّامِيِّ أَبُو عَبْدِاللهِ
٤٥٢	١٧٥٩- مِكيُّ بنِ المُسَلِّمِ بنِ مِكيِّ بنِ خَلْفِ بنِ المُسَلِّمِ بنِ المُسَكِيِّ الطَّبِيبِيِّ.
٤٣١	١٧٦٠- مِكيُّ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالرَّزَّاقِ، أَبُو طَالِبِ البِغْدَادِيِّ الحِزْرِيِّ المَوْذَنِي.
٤٥	١٧٦١- المَلِكُ الأَشْرَفُ طُومَانَ بَايِ الجِرْكَسِيِّ ابنِ أُخِي الغُورِيِّ
٤٠	١٧٦٢- المَلِكُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ بنِ المَلِكِ نُورِ الدِّينِ صَاحِبِ حَلَبِ
٤٣	١٧٦٣- المَلِكُ المِعْزُ التُّرْكَمَانِيُّ أَبِيكَ بنِ عَبْدِاللهِ الصَّالِحِيِّ المَلِكِ المِعْزِ التُّرْكَمَانِيِّ
٢٦	١٧٦٤- المَلِكُ المِثْصُورُ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ المَلِكِ المِظْفَرِ صَاحِبِ حِمَاةِ وَأَبُو مَلُوكِهَا.
٦١	١٧٦٥- مَلِكِشَاهُ، السُّلْطَانُ جَلَالِ الدَّوْلَةِ أَبُو الفَتْحِ السُّلْجُوقِيِّ

٦٥٦	١٧٦٦- مِنجَاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي
٦٢٦	١٧٦٧- المنذر بن مالك بن قُطْعَة العبدي العَوقي البصري أبو نصرَة.
٦٤٦	١٧٦٨- منصور بن أبي الأسود الليثي
٥٩٨	١٧٦٩- منصور بن المحترم بن عبدالله السلمي أبو عتّاب الكوفي.
٨٨٧	١٧٧٠- منصور بن المهاجر الواسطي
٩٢٦	١٧٧١- منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي.
٥٣٣	١٧٧٢- منصور بن صقير ويقال: سقير أبو النصر البغدادي.
٤٩٨	١٧٧٣- منصور بن علي بن إسماعيل بن المظفر المخزومي الطبري.
٥٧٥	١٧٧٤- منصور بن محمد بن منصور أبو الحسن الحرابي القزاز المقرئ.
٨١٩	١٧٧٥- المنهال بن خليفة العجلي أبو قدامة الكوفي.
٦٧٩	١٧٧٦- مهدي بن ميمون الأزدي المَعُولِي أبو يحيى البصري
٨٨٢	١٧٧٧- موزّق بن مُشْمَرَج بن عبدالله العجلي أبو المعتمر البصري
٤١٢	١٧٧٨- موسى بن أبي عائشة الهمداني مولا هم أبو الحسن الكوفي.
٩٦٣	١٧٧٩- موسى بن أبي موسى الأشعري الكوفي
٦٨٠	١٧٨٠- موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الحَطُّوبِي
٥٠٦	١٧٨١- موسى بن إسماعيل المُنْتَرِي أبو سلمة التَّبُودَكِي.
٦١٠	١٧٨٢- موسى بن أعين الجزري.
٩٠٨	١٧٨٣- موسى بن أنس بن مالك الأنصاري.
٦٤٢	١٧٨٤- موسى بن داود الضبي أبو عبدالله
٨٤٠	١٧٨٥- موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران الوشاء
٥٨٨	١٧٨٦- موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني.
٥٩٦	١٧٨٧- موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجلي.
٩٤٥	١٧٨٨- موسى بن عبدالعزيز العدني أبو شعيب القنباري.
٤٢٥	١٧٨٩- موسى بن حُبَيْدَة بن تَهِيْط الرُّبَيْذِي، أبو عبد العزيز المدني.
٨١٣	١٧٩٠- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير.
٧٨٥	١٧٩١- موسى بن محمد بن حليد الحاجب
٥٨١	١٧٩٢- موسى بن مسعود التَّهْدِي أبو حذيفة البصري.
٧٢٥	١٧٩٣- موسى بن ميمون بن موسى بن عبدالرحمن المرادي
٩٣٠	١٧٩٤- موسى بن نصير، أبو عبدالرحمن اللخمي.
٥٥٥	١٧٩٥- موسى بن هارون بن عبدالله الحمال.
٨٠٧	١٧٩٦- موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

٤١٠	١٧٩٧- مؤمّل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن
٨٦٦	١٧٩٨- المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة
٤٨٤	١٧٩٩- المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي النيسابوري.
٦٣٩	١٨٠٠- ميمون بن مهران الجزري
٧٢٥	١٨٠١- ميمون بن موسى بن صفوان بن قدامة الكرّني
٤٦٤	١٨٠٢- ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح المعروف بـتَوتج.
٤٢٤	١٨٠٣- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر.
٨٠٦	١٨٠٤- نافع بن جبير بن مطعم التوفلي أبو محمد
٧٢٨	١٨٠٥- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي
٧٠٤	١٨٠٦- نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي
٨٨٥	١٨٠٧- نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري
١٩	١٨٠٨- نبوخذ نصر بن سنحاريب بن كيجسري
٤٤٤	١٨٠٩- نجيح بن عبد الرحمن السّندي المدني أبو معشر مولى بني هاشم.
٦٩١	١٨١٠- نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الخنيلي ابن الحصري
٣٣	١٨١١- نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر
٤٣١	١٨١٢- نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر أبو الخطاب البغدادي.
٤٣٣	١٨١٣- نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجى، أبو القاسم الموصلّي.
٥٤٢	١٨١٤- نصر بن سيار بن صاعد أبو الفتح القاضي الهروي.
٦٣١	١٨١٥- نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست.
٨٩٣	١٨١٦- نصر بن علي بن ضُهَيبان الأزدي الجهضمي
٥٥٨	١٨١٧- نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي.
٦٠٤	١٨١٨- نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد الشيباني، أبو السعادات القزاز يعرف بابن زُرَيْق.
٥٤٣	١٨١٩- النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري
٤٤٤	١٨٢٠- النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري.
٥٥٥	١٨٢١- النضر بن عبد الجبار المرادي مولا هم المصري أبو الأسود.
٧٦٢	١٨٢٢- النضر بن محمد بن موسى الجُثْري أبو محمد
٦٦٤	١٨٢٣- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي أبو عبد الله المروزي
٥٤٦	١٨٢٤- نعيم بن عبد الله المدني مولى آل عمر يعرف بالمتجمر
٨٣٧	١٨٢٥- نعيم بن قعنّب الرياحي
٥٤٥	١٨٢٦- نفع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة.
٦٨٩	١٨٢٧- نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي

547	١٨٢٨ - نيشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي.
٧٢١	١٨٢٩ - نوح بن ربيعة الأنصاري مولا هم أبو مكين البصري
٨٨٩	١٨٣٠ - نوح بن قيس بن رباح الأزدي أبو روح البصري
٦٣٩	١٨٣١ - نوف بن فضالة الجكالي
٤٠٨	١٨٣٢ - هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك المهداني أبو القاسم الكوفي.
٨٩٣	١٨٣٣ - هارون بن رثاب التميمي
٦١٧	١٨٣٤ - هارون بن سعيد الأيلي السعدي مولا هم.
٤٠٧	١٨٣٥ - هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز
٧٣٧	١٨٣٦ - هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المَرْوُوقُ النقاش يعرف بحيثون
٥٦٤	١٨٣٧ - هارون بن معروف المرزوي أبو علي الخزاز الضريير.
٤٩٢	١٨٣٨ - هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي أبو النظر.
٥٧١	١٨٣٩ - هاشم بن عيسى البيهقي الحمصي.
٥٩٨	١٨٤٠ - هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبدالصمد بن عبدربه بن أيوب بن موهوب الطبراني.
٤٧٢	١٨٤١ - هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، ابن الحصين، أبو القاسم الشيباني.
٩١٢	١٨٤٢ - هبيرة بن يريم الشبامي ويقال الخفاري أبو الحارث الكوفي.
٤١٨	١٨٤٣ - هُدْبَة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري،.
٤٤٧	١٨٤٤ - هشام بن أبي عبدالله سَنَبَر أبو بكر البصري الدمشقي.
٥٠٢	١٨٤٥ - هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي أبو عبد الله البصري.
٤٩٦	١٨٤٦ - هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي.
٦٩١	١٨٤٧ - هشام بن سعد المدني
٧٢٦	١٨٤٨ - هشام بن عبدالملك بن عمران اليَزْرِي أبو تَقِي الحمصي
٥٩٢	١٨٤٩ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.
٧٢٢	١٨٥٠ - هشام بن عمار بن نُصَيْر السلمى الدمشقي
٦٦٥	١٨٥١ - هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي
٧٠٣	١٨٥٢ - هُثَيْم بن يَشِير بن القاسم بن دينار السلمى
٤٠٩	١٨٥٣ - هلال بن أبي حميد الجهني مولا هم أبو الجهم.
٦٨٠	١٨٥٤ - هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولا هم أبو عمر الرقي
٤٨٠	١٨٥٥ - هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، ابن المرزبان أبو الفتح.
٤١٣	١٨٥٦ - همام بن يحيى بن دينار العَوْدِي أبو عبد الله أو أبو بكر البصري.
٩٠٤	١٨٥٧ - الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المنثى البصري.
٥٢١	١٨٥٨ - الهيثم بن خارجة المروذي أبو أحمد أو أبو يحيى.

٥٧٦	١٨٥٩- الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد .
٧٠٥	١٨٦٠- وائل بن ربيعة
٥١٩	١٨٦١- ورقاء بن عمر البشكري أبو بشر الكوفي.
٣٢	١٨٦٢- وشمكير بن زيار ملك الديلم بعد أخيه مرداويج.
١٥	١٨٦٣- وصيف التركي القائد.
٤١٠	١٨٦٤- وشماس البشكري الواسطي النزاز أبو عوانة
٦٩١	١٨٦٥- وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي
٥٨٦	١٨٦٦- وكيع بن عُدُس أبو مصعب العَقِيلِي الطائفي
٦١٦	١٨٦٧- الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الحمداني الكوفي.
٨٦٣	١٨٦٨- الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري الكوفي
٤٥٨	١٨٦٩- الوليد بن مَزَيْد العُدْرِي أبو العباس البيروني.
٩٢٣	١٨٧٠- الوليد بن مزيد العنزري أبو العباس البيروني.
٤٥٨	١٨٧١- الوليد بن مسلم القرشي مولا هم أبو العباس الدمشقي.
٣٨٩	١٨٧٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري
٤٦٣	١٨٧٣- وهب بن مانوس العدني.
٩٠٧	١٨٧٤- وهب بن مَسْرَة بن مَفْرُج بن بكر، أبو الحزم التميمي الأندلسي الحجازي.
٦٦١	١٨٧٥- وهب بن منبه بن كامل الصائي أبو عبد الله الأبتاوي
٧٨٥	١٨٧٦- وَهَّيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري
٦٤	١٨٧٧- ياغي سيلان حاكم أنطاكية.
٧٨٨	١٨٧٨- يحيى النحوي
٥٢٦	١٨٧٩- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي النيسابوري.
٤٦٢	١٨٨٠- يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم التميمي الحنظلي الأرجي.
٥٢٤	١٨٨١- يحيى بن أبي بكر نَسْر الكرماني.
٦٠٤	١٨٨٢- يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبيرقان.
٥١٦	١٨٨٣- يحيى بن أبي عمرو السبياني أبو زرعة الحمصي.
٤٤٧	١٨٨٤- يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم أبو نصر الباهلي.
٤٢٣	١٨٨٥- يحيى بن أبي منصور بن ابن الصيرفي الحارثي ويعرف بابن الحبيشي .
٩٤٧	١٨٨٦- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية.
٩٦٣	١٨٨٧- يحيى بن إسحاق السَّيْلَجِيَّيُّ أبو زكريا
٤٨٧	١٨٨٨- يحيى بن الحسن .
٥١١	١٨٨٩- يحيى بن الربيع بن ثابت بن موسى بن يحيى بن الحسن البرجمي الكوفي.

٦١٤	١٨٩٠- يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي.
٦٩٤	١٨٩١- يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري
٤٠١	١٨٩٢- يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم ، أبو القاسم الدينوري
٤٧١	١٨٩٣- يحيى بن جعلة بن هيرة بن أبي وهب المخزومي.
٥٤٨	١٨٩٤- يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري
٦٨٩	١٨٩٥- يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد البصري
٤٧٠	١٨٩٦- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة.
٦٤٠	١٨٩٧- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبدالرحمن الدمشقي
٨٥٤	١٨٩٨- يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولاهم أبو محمد الرقي لقبه فهير.
٦٤٨	١٨٩٩- يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي
٧١٢	١٩٠٠- يحيى بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاص الأموي
٩٥٣	١٩٠١- يحيى بن سعيد بن العاص الأموي أخو عمرو الأشدق.
٩٥٥	١٩٠٢- يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي.
٦٨٦	١٩٠٣- يحيى بن سعيد بن قُروخ التميمي أبو سعيد القطان
٩٦٦	١٩٠٤- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد
٦٤٨	١٩٠٥- يحيى بن سليم القرشي الطائفي
٨٧٠	١٩٠٦- يحيى بن صالح الوُحاطي
٥٨٨	١٩٠٧- يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني.
٦٤٧	١٩٠٨- يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن بن يَشْمُون الجبلي
٨١٣	١٩٠٩- يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي.
٥٥٥	١٩١٠- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري.
٦٥٢	١٩١١- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنيس أبو زكريا الشيباني النَّبِيُّ السَّجِسْتَانِي
٦٥٢	١٩١٢- يحيى بن كثير بن درهم العتبري مولاهم البصري أبو غسان
١٤٤	١٩١٣- يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله ابن نمير المقدسي.
٣٩٩	١٩١٤- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور
٩٢٣	١٩١٥- يحيى بن موسى البلخي لقبه نَحْت.
٥٧٣	١٩١٦- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري
٦٦٥	١٩١٧- يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان الشامي
٤١٣	١٩١٨- يحيى بن بيان العجلي الكوفي.
٥٨١	١٩١٩- يحيى بن يوسف بن أحمد، أبو شاكر السقلاطوني، عرف بصاحب ابن بالان.
٤٨٦	١٩٢٠- يزيد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزيد أبو محمد الكاتب مروزي.

٤٣٢	١٩٢١- يزيد بن أبان الزرقاشي أبو عمرو البصري القاص.
٥٠٩	١٩٢٢- يزيد بن إبراهيم التستري.
٧٠٧	١٩٢٣- يزيد بن أبي حكيم العدني
٦٩٦	١٩٢٤- يزيد بن الأصم عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي
٤٩٨	١٩٢٥- يزيد بن جارية اليربوعي
٤٣٨	١٩٢٦- يزيد بن حميد الصُّبَعي أبو التياح البصري.
٨٨٠	١٩٢٧- يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي أبو خالد
٨٨٠	١٩٢٨- يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير
٥٢٩	١٩٢٩- يزيد بن ذريع البصري أبو معاوية.
٦١١	١٩٣٠- يزيد بن سفيان أبو المهزم التميمي البصري.
٨٤٥	١٩٣١- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني
٨٣٧	١٩٣٢- يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري
٩٠٨	١٩٣٣- يزيد بن عمرو المعافري المصري.
٥٥٦	١٩٣٤- يزيد بن عياض بن جُعدبة الليثي أبو الحكم المدني.
٥١٠	١٩٣٥- يزيد بن محمد بن حماد أبو خالد العقيلي.
٤١٩	١٩٣٦- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي.
٨٣٩	١٩٣٧- يزيد بن هرمز المدني
٨٢٩	١٩٣٨- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري
٦٦٧	١٩٣٩- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي
٨٢٣	١٩٤٠- يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو يوسف المدني.
٨٩٩	١٩٤١- يعقوب بن إسحاق بن السُّكَيْتِ.
٧٤٩	١٩٤٢- يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعبي الفيلسوف
٧٧٨	١٩٤٣- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني
٦٦٤	١٩٤٤- يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدومي
٨١٣	١٩٤٥- يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القاري.
٨٣٦	١٩٤٦- يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي
٣٩٨	١٩٤٧- يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي
٧٢٤	١٩٤٨- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي
٦٦١	١٩٤٩- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطَّنَافِي
٥٨٦	١٩٥٠- يعلى بن عطاء العامري ويقال لليثي الطائفي.
٨٧١	١٩٥١- يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي أبو مَرَّازِم

٨١٤	١٩٥٢- يُوبَاب
٥٩٦	١٩٥٣- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل، أبو علي العُسُويّ، المرجي.
٧٠١	١٩٥٤- يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي
٥٧٩	١٩٥٥- يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتح بن أبي بكر البغدادي الخفاف.
٥٥٣	١٩٥٦- يوسف بن بحر بن عبدالرحمن أبو القاسم التميمي بغدادي.
٤٣٨	١٩٥٧- يوسف بن خليل بن قزّاجا، أبو الحجاج الدمشقي الأدمي الإسكافي.
٧٠٠	١٩٥٨- يوسف بن عطية أبو سهل الصفار
٤٨٣	١٩٥٩- يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو يعقوب الساوي.
٧١٩	١٩٦٠- يوسف بن مهران البصري
٥٦٣	١٩٦١- يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي.
٥٣١	١٩٦٢- يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي أبو يزيد مولى بني أمية.
٥٢٠	١٩٦٣- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري.
٤٨٥	١٩٦٤- يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل أبو المظفر الأريلي.
٦٠٥	١٩٦٥- يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي.
٥٢٥	١٩٦٦- يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي.
٥٣٤	١٩٦٧- يونس بن حبيب أبو بشر العجلي مولاهم، الأصهباني.
٥٩٤	١٩٦٨- يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز الماصر، أبو بشر العجلي الأصهباني.
٩٥٦	١٩٦٩- يونس بن خباب أبو حمزة ويقال أبو الجهم مولى بني أسد.
٤٤٦	١٩٧٠- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري.
٥٠٦	١٩٧١- يونس بن عبيد بن دينار العبدلي أبو عبيد البصري.





## فهرس الرواة من النساء

الرقم	الاسم	الصفحة
١-	أسماء بنت إبراهيم بن سفيان بن منده الاصبهانية	٥٨٣
٢-	أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.	٦٠٢
٣-	أم البنين فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني.	٥٩١
٤-	أم الفضل، وأم عزي بيبي بنت عبدالصمد بن علي بن محمد الحرثية، الهروية.	٨٢٥ ، ٤٥٤
٥-	أم أيوب الأنصارية زوج أبي أيوب هي بنت قيس بن سعد	٩٥٨
٦-	أم عبدالكريم فاطمة بنت أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي الأندلسي	٦٧٢
٧-	أم عبدالله عبيدة بنت خالد بن معدان	٧٢٦
٨-	جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية.	٩٠٥
٩-	زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكرو، أم علي المقدسية	١٤٩
١٠-	زينب بنت الشعري أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل	٤٦٩
١١-	زينب بنت الكيال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية.	٤٣١ ، ١٥٠ ، ١٢٥
١٢-	زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحراني، أم أحمد الزاهدة.	٩٣٨
١٣-	ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي الصالحية	٦٤٢، ٦٠٨ ، ٥٥٠ ، ١٥٠ ، ١١٨
١٤-	شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج الإبري فخر النساء بنت أبي نصر الدَيَنْوَرِي البغدادي الكاتبة	٨٤١ ، ٤٢٠
١٥-	صفية بنت العدل عبدالوهاب بن علي بن الحضرم بن عبدالله بن علي، أم حمزة القرشية الأسدية الزبيرية	٥٧٧
١٦-	عجبية بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب الباقداري	٤٨٥ ، ٤٥٤
١٧-	عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية.	٩٢١ ، ٤٥٣
١٨-	فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية	٦٠٢
١٩-	كريمة بنت أبي محمد عبدالوهاب بن علي بن الحضرم بن عبدالله أم الفضل بنت الحَبِيبِي.	٥٧٧
٢٠-	وزيرة ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجاء التنوخية	٨٤٤ ، ٤٢٥ ، ١٤٨

## فهرس الفرق

الاسم	الصفحة
الأشاعرة	١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠ ، ٣٧٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٥ ، ٣١٥ ، ٣١٠
الأشعرية	٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٧٨٤
الباطنية	٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥
الجهمية	١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٥٧٥ ، ٧١٨ ، ٧٥٩ ، ٧٧٤
الخرنابية	٧٩٠
الخوارج	٩ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ٢٥٧ ، ٦٣٨
الديصانية	٧٨٩
الرافضة	١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٩٠٣
الزيدية	٢٥٧
الشيعة	٢٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٤
الصوفية	١٣٣ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٨
الفلاسفة	٣٦ ، ٧٩ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٧٤ ، ٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥
الماتريدية	٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
المائوية	٧٨٩
الماهانية	٧٩٠
المجوسية	٣٦ ، ٣٥٩
المرجئة	٢٥٧
المرقيونية	٧٩٠
المعتزلة	٤٧ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ ، ٦٥٧ ، ٨٩٩
الملاحدة	٣٤ ، ٥٠
النصارى	٢٠ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٦٩٤ ، ٧١٨ ، ٧٨٧
اليهودية	٣٦

## فهرس البلدان

الصفحة	البلدان
٥٦ ، ٥٤	١- أرسوف
٣٢	٢- أصبهان
٣٢	٣- إفرقية
٣٤ ، ٣٢	٤- الأندلس
٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٥٥ ، ٥٢	٥- أنطاكية
٥٨	٦- أنطرسوس
٥٥	٧- أنكورية
٣١	٨- الأهواز
٦٧	٩- بالس
٣٣	١٠- البحرين
٣٦	١١- بخارى
٣١	١٢- البصرة
١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٢٢ ، ٦٩	١٣- بعلبك
٦٣ ، ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١١٧ ، ١١٢ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٥١٥ ، ١٤٤	١٤- بغداد
٢٤	١٥- بلاد الجزيرة
٢٤	١٦- تل باشر
٦٦	١٧- تل هزاق
٣٢	١٨- الجبل
٣٣	١٩- جرجان
٥٨	٢٠- جزيرة أرواد
٦٩	٢١- جعبر
١٣٣ ، ١٢١ ، ٧٦ ، ٢٤	٢٢- حران
٢٥	٢٣- حرستا
٦٨	٢٤- حصن قُرس
٧٠ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٤٦ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٨ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ٥٠٩ ، ١٦٥ ، ١٥٥ ، ١٣٢ ، ٩١ ، ٧٥ ،	٢٥- حلب

٢٦	حماة	-٢٦
٢٧	حمص	-٢٧
٣٣	خراسان	-٢٨
٦٨	جلاط	-٢٩
٨٢٠	دابق	-٣٠
٦٤ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١٠٧ ، ١٠٢ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٨٦ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧	دمشق	-٣١
٣٢	ديار بكر	-٣٢
٤٦٨	دير المران	-٣٣
٨١٦	رومة	-٣٤
٣٢	الري	-٣٥
٣٤	سجلماسة	-٣٦
٥٤	سروج	-٣٧
٣٠ ، ٢٩	شقحب	-٣٨
٢٥١	الصعيد	-٣٩
٣٣	طبرستان	-٤٠
٥٦ ،	طرابلس	-٤١
٦٦	عزاز	-٤٢
٩٣٥	عسكر مكرم	-٤٣
٦٥ ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٩	عكا	-٤٤
٢٦	عين جالوت	-٤٥
٢٦	غزة	-٤٦
٢٥	الغوطة	-٤٧
٣١	فارس	-٤٨
٥٢	فامية	-٤٩
٢٦	قُطَيْبة	-٥٠
٦٧	قويق	-٥١

٥٦ ، ٥٤	قيسارية	-٥٢
٣١	كرمان	-٥٣
٢٥	الكسوة	-٥٤
٥٦ ، ٥٢	كفرطاب	-٥٥
٥١	كلارمون	-٥٦
٣٣	ما وراء النهر	-٥٧
٢٩	مرج الصفير	-٥٨
١٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٥١	مصر	-٥٩
٥٦ ، ٥٢	معرفة	-٦٠
٣٢	المغرب	-٦١
٥٥	مَطَطِيَّة	-٦٢
٣٢	الموصل	-٦٣
١٢٢ ، ٩٦	نابلس	-٦٤
٢٤	نهر الجوز	-٦٥
٥١	نقبة	-٦٦
٢٨	وادي الخزندار	-٦٧
٢٩	وادي	-٦٨
٣١	واسط	-٦٩
٣٣	اليمامة	-٧٠



فهرس الأشعار

الصفحة	الأبيات الشعرية	
١٥	بَيْنَ وَحْشِيْفٍ وَبَغَا	خَلِيْفَةٌ فِي قَفْصِ
١٦	كَمَا تَقُولُ الْبَيْغَا	يَقُولُ مَا قَالَا لَهْ
١٦	وَسَيُقْتَلُ التَّالِي لَهْ أَوْ يُجْلَعُ أَحَدٌ تَمَلُّكَ مِنْهُمْ يَسْتَمْتَعُ فِي قَتْلِ أَعْبُدِكُمْ طَرِيْقٌ مَهَيَّعُ بِكُمْ الْحَيَاةُ تَمَزَّقَا لَا يُرْقَعُ	خُلِعَ الْخَلِيْفَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيَزُولُ مُلْكُ بَنِي أَبِيهِ وَلَا يُرَى إِيَّاهُ بَنِي الْعَبَّاسِ إِنْ سَبِيلَكُمْ رَفَعْتُمْ دُنْيَاكُمْ فَتَمَزَّقَتْ
٢٣	طَبَقَ الْأَرْضَ يَغِيْمُهُمْ تَطْبِقَا وَمِنَ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقَا	وَأَنَّى الْخَائِنَ الْخَيْبِثَ بَمُغْلٍ هَكَذَا يَنْصُرُ الْجَهْلُوهُ أَنْحَاهُ
٢٣	وَلَنَا الْبَسِيْطَانِ الثَّرَى وَالْمَاءُ	أَيْنَ الْمَفَرِّ وَلَا مَفَرَّ هَارِبٍ
٢٣	تَوَقَّعْ زَوْالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ	إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَأَ تَقْضَاهُ
٥٣	عَلَى هَفَوَاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ ظَهَوَرَ الْمَذَاكِي أَوْ بَطَوَنَ الْقَشَاعِمِ تَجْرُؤُونَ ذَيْلَ الْخَفَضِ فَعَلَّ الْمَسَالِمِ	وَكَيْفَ تَنَامُ الْعَيْنُ مَلَأَ جَفُونَهَا وَإِخْوَانَكُمْ بِالشَّمِ بِيضِحِي مَقِيلَهُمْ تَسُوْمُهُمُ الرُّومُ الْهَوَانُ وَأَنْتُمْ
٥٣	لَيْسَلَمَ يَفْرَعُ بَعْدَهَا سِنَّ نَادِمٍ يُنَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ: يَا آلَ هَاشِمِ رِمَاخُهُمْ، وَالذِّئْبِ وَاهِي الدَّعَائِمِ وَلَا يَجْسَبُونَ الْعَارَ ضَرْبَةَ لَازِمِ وَيُغْضِي عَلَى ذُلِّ كَمَاةِ الْأَعَاجِمِ عَنِ الذِّئْبِ ضَمِنُوا غَيْرَةَ بِالْمَحَارِمِ فَهَلَّا أَنْوَهُ رَغْبَةً فِي الْغَنَائِمِ	وَتَلِكَ حُرُوبٍ مِنْ يَغِبُ عَنْ غَارِهَا يَكَاذُ هُنَّ الْمُسْتَجِنُّ بِطَيْبَةِ أَرَى أَمْتِي لَا يُسْرِعُونَ إِلَى الْعَدَا وَيَجْتَنِبُونَ النَّارَ خَوْفًا مِنَ الرَّدَى أَرْضِي صِنَادِيْدُ الْأَعَارِبِ بِالْأَذَى فَلِيْتَهُمْ إِذْ لَمْ يَلِدُوا وَدَوَّ حَمِيَّةُ وَإِنْ زَهَدُوا فِي الْأَجْرِ إِذْ هِيَ الْوَعَى
٥٣	وَعَزَّ بِالْتَرِكِ دِينَ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِيِّ فِي الْبَحْرِ لِلشَّرِكِ عِنْدَ الْبِرِّ مِنْ أَرْبِ	اللَّهُ أَكْبَرُ ذَلَّتْ دَوْلَةُ الصُّلْبِ مَا بَعْدَ عَكَا وَقَدْ هَدَّتْ قَوَاعِدَهَا

- عقيلةٌ ذهبت أيدي الدهور بها لم يبق من بعدها للكفر مذخرجت
- دهراً وشدَّت عليها كف مغترِب  
في البر و البحر ما يُنجي سوى المَرِب
- كأنَّ مَنَارَ النَّفْعِ لَيْلٌ وَخَفَقَهَا  
وَفَتَحَ أُنْسَى فِي إِثْرِ فَتَحَ كَأَنَّهَا  
فَكَمْ قَطَعَتْ طَوْعاً وَكَرْهاً مَعَاظِلًا  
بَدَلَتْ هُنَا عَزْماً فَكَلَّوْلاً مَهَابَةً  
قَصَدَتْ حَمَى مِنْ قَلْعَةِ الرُّومِ لَمْ يُبَحْ  
وَوَالْوَهُمْ سِرًّا لِيُخْفُوا أَذَاهُمْ  
صَرَفَتْ إِلَيْهِمْ هِمَّةً لَوْ صَرَفَتْهَا  
وَمَا قَلْعَةُ الرُّومِ الَّتِي حُزَّتْ فَتَحَهَا  
طَلِيعَةٌ مَا يَأْتِي مِنَ الْفَتْحِ بَعْدَهَا
- ٥٨ بُرُوقٌ وَأَنْتَ الْبَدْرُ وَالْفَلَكَ الْجَنُّرُ  
سَمَاءٌ بَدَتْ تَسْتَرِي كَوَاكِبُهَا الرَّهْرُ  
مَضَى الدَّهْرُ عَنْهَا وَهِيَ عَائِسَةٌ بِكُرُ  
كَسَاهَا الْحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ  
لِغَيْرِكَ إِذْ غَرَّبْتَهُمُ الْمُثُلُ فَاغْتَرُّوا  
وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ اسْتَوَى السَّرُّ وَالْجَهْرُ  
إِلَى الْبَحْرِ لَا سَتَوَى عَلَى مَدْوِ الْجِزْرِ  
وَإِنْ عَظَمْتَ إِلَّا إِلَى غَيْرِهَا جِسْرُ  
كَمَالِاحِ قَبْلَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْفَجْرُ
- ١٠ وظهور أجزاء حوث و عوالي  
طالع أو اسمع معجم البرزالي
- ١٣ ذورع حـ ررضي قاننت  
فاعجب لهذا المحدث الصامت
- ١٧ لله ثابتة بلائكران  
فوقية العليا على الأكوان
- ٢٤ وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ بَيْتاً وَاحْتَسَبَ  
وَمَسَّحُ خُفَّيْنِ وَهَذِي بَعْضُ
- ٢٧ فقوليه أردد وخلافه اعضدا  
...
- ٣٣ ما تنفذ الإبرة إلا بقدر
- ٣٣ إن الشقاء على الأشقيين مكتوب
- إن رُمْتَ تَفْتِيشَ الْخِزَانِ كُلِّهَا  
وَتُعَوْتَ أَشْيَاخَ الْوُجُودِ وَمَا رَوَا
- شِخِي إِمَامٌ حَافِظٌ حِجَّةٌ  
مُحَدِّثُ الْأَفَاقِ مَعَ صَمْتِهِ
- وَالْفَوْقُ أَنْوَاعٌ ثَلَاثٌ كُلُّهَا  
هَذَا الَّذِي قَالُوا ، وَفَوْقُ الْقَهْرِ وَالـ
- مَاتَوَاتَرَ حَدِيثٌ مَنْ كَذَبَ  
وَرُؤْيَاةٌ شَفَاعَةٌ وَالْحَوْضُ
- وَمَنْ رَأَى النَّفْسِي بِلْنِ مَوْبِدَا
- تَجْرِي الْمَقَادِيرِ عَلَى غَرَزِ الْإِبْرِ
- .....

- ٧٥ حرامٌ وإني بعدد ذلك لليبُّ فقللتُ لها فيء إليك فلإنتي
- ٧٥ ... لأنقلقه ويا أسفى فوالذي أتقن الأشياء بحكمته عليه إن غاب شخصك عنه ما خاب محدثا جاء إليك وأنت مقصده
- ٧٥ زمناً بها تتألف الأحزانُ يا عالماً ترك المذاهب بعده فأصبحت تبكي على خطواتك الأغصانُ تركت المذاهب وانفردت بعصرها كلا ولا دمعي عليك مُصانُ فالיום لا صبرٌ عليك يُعنني وإمامك التسييح والقرآنُ يا من حاز من العلوم أجلوها نحو العُلى ويقودها رضوانُ تسري بك الأملاك حيث تأمها وورق الحمامُ وضجت الأكوانُ وعليك قد بكت الرواة وناحت الـ صُبت عليك من الردى عيرانُ وردت أنفاسك بالحديث كأنها قد هان عليك البكاء وعميت الأشجانُ يا شيخ المذاهب والعلوم كلها ولوعتي نار الكرى وصبابتي ألوانُ عليك قد أبكت حُرقتي وصبابتي حت أنجمٌ وتراكت سحبٌ ومَرَّ زمانُ عليك سلام الله ما ناحَ قُمريُّ ولا
- ٧٦ كَثُرَ كَحَافَةَ كَبْرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ قد عُرِّيتُ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّهَا
- ٨٩ وَنَوْرُ إِسْلَامٍ عَلَيْكَ دَلِيلٌ أتاكَ بِي اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ فَسَبَّتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَيْمِلُ وَمَطْوِيَةٌ الْأَقْرَابِ أَمَا نَهَارُهَا
- ٨٩ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مَهْرَاقٍ قد استوى بشرٌ على العراق
- ٨٩ ..... بشرٌ قد استولى على العراق
- ٩٣ حتى لقد كادت الأملاك تنيشدهُ يا من مالا الأقطار سودده واليوم أنت بأمر الله مُوجدهُ وكيف يخفى ظهور الحديث في بلدٍ وأنت في الضيائية كالمُرْهَفِ المَاضِي تُأيدُهُ جميلٌ ذكرك في الأفاق متشمرٌ تسري الحُداةُ به ليلاً ونُشدهُ فكلما سارت الركبان تحمله وكلما حكمت الشُّمار تُوردهُ حُدَّتْ وَحَدَّتْ بالحديث حتى صار عدلُك في الأفاق طراً وكل الناس تشهدهُ عليه وأنت فتى تُقيمُ دهرى بها ترضى وكل حديث إن لم تعضدهُ فيا أسفى



لا يُبعد الله محمداً تُقرُّبُهُ      ولا يُقرِّبُ شخصاً عندك تُبعدهُ  
 وعظُمُ قدرِكَ يا من لا نظير له في      وفي الأساء تستطيع الدنيا بأحد مثلك  
 وخزفي تعزف الجنان فيه      فيأفیه تمنُّ بها السَّهامُ



## فهرس المصار والمراجع

## ١- المخطوطات.

- ١- مخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان لابن ناصر الدين الدمشقي مكتبة فيض الله افندي رقم ١٤١٢.
- ٢- مخطوط الجزء الحادي عشر من فوائد ابن البخترى ضمن مجموع (رقم ٩٥٩٥) توجد صورته لدى الباحث.
- ٣- مخطوط جزء فيه أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري توجد صورته لدى الباحث.
- ٤- مخطوط جوامع علم النجوم واصول الهيئة وحركات الاشخاص السماوية ، ويسمى: المجسطي للفراغاني نفسه (ق ١٤٥).
- ٥- مخطوط شرح قصيدة ابن الهيثم للخمي دار الكتب المصرية (رقم ١٠٥١ / ميقات) تاريخ النسخ ١٢٢٠ هـ، يقع في ٢٣ لوحاً.
- ٦- مخطوط فوائد أبي الحسين علي بن غناتم. توجد صورته لدى الباحث.
- ٧- مخطوط معجم الأبرقوهي- توجد صورته لدى الباحث .
- ٨- مخطوط معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٤/٦٥١).
- ٩- مخطوط مقالة ابن الهيثم في علم الهيئة . توجد صورته لدى الباحث.

## ٢- المطبوعات.

- ١ -

- ١٠- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للحسين بن إبراهيم الهمداني الجورقاني. تحقيق وتعليق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الناشر: دار الصميعة للنشر والتوزيع الرياض. الهند الطبعة الرابعة ١٤٢٢ هـ.
- ١١- الإبانة الكبرى لابن بطه تحقيق: الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر. الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ١٢- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري. تحقيق: فوقية حسين محمود. الناشر: دار الأنصار القاهرة. الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.
- ١٣- إبطال التأويلات القاضي أبو يعلى. تحقيق: محمد الحمود النجدي. الناشر: دار إيلاف الدولية الكويت.
- ١٤- أبقار الأفكار في أصول الدين للأمدى. تحقيق: أحمد محمد المهدي. الناشر: دار الكتب والوثائق القومية القاهرة. الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ.

- ١٥- أبو القاسم السهيلي و مذهبه النحوي. لمحمد إبراهيم البنا الناشر: دار البيان العربي جدة. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١٦- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية. لسعدي بن مهدي الهاشمي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. الطبعة: ١٤٠٢هـ.
- ١٧- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الناشر: دار الوطن للنشر بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ..
- ١٨- اتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئ بن جمال الدين الشيبان ومحمد حلمي محمد أحمد. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي. الطبعة الأولى.
- ١٩- آثار البلاد وأخبار العباد لتركيا بن محمد ابن محمود القزويني الناشر: دار صادر بيروت.
- ٢٠- الآثار المروية في الأطعمة السرية لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال تحقيق: أبي عمار محمد ياسر الشعيري. الناشر: دأضواء السلف بالرياض. الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
- ٢١- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة لخليل بن كيكلي العلابي تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني. الناشر: مكتبة العلوم والحكم. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ..
- ٢٢- إثبات صفة العلو لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٣- اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم تحقيق: عواد عبد الله المعتق. الناشر: مطابع الفرزدق التجارية بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٢٤- الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية للسخاوي تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. الناشر: دار غراس الكويت. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ٢٥- الأحاد والمثاني لأبي بكر ابن أبي عاصم تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. الناشر: دار الولاية بالرياض. الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٢٦- الأحاديث المختارة لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي. دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. الطبعة: الثالثة ١٤٢٠هـ
- ٢٧- أحاديث من المسند الصحيح لأبي حامد أحمد بن محمد ابن الشريقي. المحقق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية. ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية (٣٩). الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ
- ٢٨- أحكام القرآن للشافعي، جمع الإمام البيهقي كتب هوامشه: عبد الغني عبد الخالق. الناشر: مكتبة الخانجي. القاهرة. الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

- ٢٩- أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الناشر: حديث اكادمي فيصل آباد، باكستان.
- ٣٠- إحياء علوم الدين للغزالي الناشر: دار المعرفة بيروت.
- ٣١- أخبار أصبهان لأبي نعيم تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٣٢- أخبار الدجال لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي تحقيق: قسم التحقيق بالدار. الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٣٣- أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- ٣٤- أخبار الفضاة لأبي بكر محمد بن خلف الضبي البغدادي وكيع تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر. الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.
- ٣٥- أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الناشر: دار خضر بيروت. الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- ٣٦- اختلاف الحديث للإمام الشافعي الناشر: دار المعرفة بيروت. ١٤١٠هـ.
- ٣٧- أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني تحقيق: صالح بن محمد الونيان. الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- ٣٨- الآداب للبيهقي تعليق: أبي عبد الله السعيد المنذوه. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣٩- أدب الخواص للحسين بن علي المغربي أعده للنشر: حمد الجاسر. الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض ١٤٠٠هـ.
- ٤٠- آراء أبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي في مسائل التوحيد (عرض ودراسة) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة. إعداد: أيمن بن سعود العنقري ١٤٢٥هـ.
- ٤١- الأربعون الصغرى للبيهقي تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٤٢- الأربعون حديثاً للأجري تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الناشر: أضواء السلف، الرياض. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

- ٤٣- الأربعون في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي تحقيق: علي الفقيهي. الناشر: المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٤٤- الإرشاد إلى قواطع الأهلة في أصول الاعتقاد لعبدالمملك الجويني تحقيق: محمد يوسف موسى وعلي عبدالمنعم عبدالحميد. الناشر: مكتبة الخانجي مصر. الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.
- ٤٥- الاستدكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبدالبر تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٤٦- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني لابن عبدالبر تحقيق: عبدالله مرحول السوالملة. رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة بجامعة أم القرى. ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ.
- ٤٧- الاستقامة لابن تيمية تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٤٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر دار الجيل، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٤٩- أسد الغابة لعلي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري الناشر دار الفكر بيروت. ١٤٠٩هـ.
- ٥٠- الأسماء المبهمة في الأبناء المحكمة للخطيب البغدادي تحقيق: عز الدين علي السيد. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة مصر. الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ.
- ٥١- الأسماء والصفات لليهقي تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي
- ٥٢- الناشر: مكتبة السوادبي بجددة. الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ.
- ٥٣- إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان للقاضي كمال الدين البياضي تحقيق: يوسف عبدالرزاق الشافعي. الناشر: زمزم ببلشر. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ٥٤- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٥٥- إصلاح المال لابن أبي الدنيا تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٥٦- إصلاح المنطق ليعقوب بن إسحاق ابن السكيت تحقيق: محمد مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ٥٧- الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي تحقيق: فيصل بدير عون. مطبوعات جامعة الكويت ١٩٩٨م.
- ٥٨- أصول الدين لعبد القاهر البغدادى استانبول مطبعة الدولة. الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ.

- ٥٩- أصول السنة لابن أبي زمنين تحقيق: عبد الله البخاري. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٦٠- أصول السنة لمحمد بن عبد الله ابن أبي زمنين المالكي تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٦١- الاعتقاد للبيهقي تحقيق: أحمد عصام الكاتب. الناشر: دار الآفاق الجديدة ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠١هـ.
- ٦٢- اعتلال القلوب الخرائطي لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري. تحقيق: حمدي الدمرداش. الناشر: نزار مصطفى الباز بمكة. الطبعة: الثانية ١٤٢١هـ.
- ٦٣- إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ، وانظر: نونية ابن القيم.
- ٦٤- الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام للقرطبي تحقيق: أحمد حجازي السقا. الناشر: دار التراث العربي القاهرة.
- ٦٥- الإعلام بمناقب الإسلام لأبي الحسن العامري نفسه تحقيق: أحمد عبد الحميد غراب. الناشر: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٦٦- الأعلام لخير الدين الزركلي الناشر: دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة عشر ١٤٢٢هـ.
- ٦٧- الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين. لأحمد بن علي الحريري تحقيق سهيل زكار. مكتبة دار المآح الطبعة ١٤٠١هـ.
- ٦٨- الإعلان بالتبويخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (٢٨١) ترجمه: صالح أحمد العلي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٦٩- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي تحقيق: علي أبو زيد ونبييل أبو عشمه و محمد موعود و محمود سالم محمد. الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٧٠- إغاثة اللفهان من مصادد الشيطان لابن القيم تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: مكتبة المعارف الرياض.
- ٧١- الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد الغزالي تحقيق: عبد الله محمد الخليلي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٧٢- الإقناع في مسائل الإجماع لأبي الحسن ابن القطان الفاسي تحقيق: حسن فوزي الصعيدي. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٧٣- إكرام الضيف لإبراهيم بن إسحاق الحربي تحقيق: عبد الله عائض الغرازي. الناشر: مكتبة الصحابة بطنطا. الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.

٧٤- إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي. الناشر: جامعة أم القرى مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.

٧٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي تحقيق: يحيى إسماعيل. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بمصر. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.

٧٦- إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٧٧- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأسباب لأبي نصر علي بن هبة الله ابن ماکولا الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ.

٧٨- الإلزامات والتتبع للدارقطني دراسة وتحقيق: مقبل بن هادي الوداعي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

٧٩- أمالي ابن سمعون تحقيق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

٨٠- أمالي ابن بشران. تحقيق: أحمد بن سليمان. الناشر: دار الوطن للنشر بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.

٨١- الأمالي الحميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري الجرجاني رتبها: القاضي محمد بن أحمد القرشي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٨٢- أمالي المحاملي رواية ابن البيع لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي تحقيق: إبراهيم القيسي. الناشر: المكتبة الإسلامية عمان الأردن، ودار ابن القيم بالدمام. الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.

٨٣- الأمالي المطلقة لابن حجر. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

٨٤- الإمام الدارقطني في كتابه العلل الناشر: دار طيبة الرياض. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٨٥- أمثال الحديث لأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.

٨٦- الأمصار ذوات الآثار للذهبي تحقيق: محمود الأرنؤوط. الناشر: دار ابن كثير دمشق بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٨٧- الأموال حميد بن مخلد ابن زنجويه تحقيق: شاكر ذيب فياض. الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ.

- ٨٨- إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر تحقيق: حسن حبشي. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر. عام النشر: ١٣٨٩ هـ
- ٨٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. الناشر: دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ
- ٩٠- الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد لأبي الحسين عبد الرحيم بن محمد الخياط المعتزلي تحقيق: نيرج. الناشر: مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة. الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ.
- ٩١- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لأحمد الإسكندري المالكي من هامش الكشاف. تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض وفتحي حجازي. الناشر: مكتبة العبيكان. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٩٢- الأنساب للسمعاني تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرأباد. الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ.
- ٩٣- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني تحقيق: الكوثري. الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث. الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ.
- ٩٤- الأنوار في سبائل النبي المختار لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي. تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي. الناشر: دار المكتبي بدمشق. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ
- ٩٥- الأهوال لابن أبي الدنيا تحقيق: مجدي فتحي السيد. الناشر: مكتبة آل ياسر بمصر. ١٤١٣ هـ.
- ٩٦- الأوائل لأبي بكر ابن أبي عاصم تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت.
- ٩٧- الأوائل للطبراني تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أميرير. الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٩٨- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر. تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. الناشر: دار طيبة بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٩٩- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لمحمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الشافعي تحقيق: وهي سليمان غاوجي الألباني. الناشر: دار السلام للطباعة والنشر مصر. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ١٠٠- الإيذان لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.



- ١٠١- بحر الفوائد الكلاباذي لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي البخاري. تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ١٠٢- البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر المقدسي. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
- ١٠٣- البداية والنهاية لابن كثير تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، سنة النشر ١٤٢٤ هـ.
- ١٠٤- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ.
- ١٠٥- بدائع الفوائد لابن القيم تحقيق: علي العمران. الناشر: دار عالم الفوائد.
- ١٠٦- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملتن تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال. الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ.
- ١٠٧- البدع ابن وضاح في تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم. الناشر: مكتبة ابن تيمية، بالقاهرة، مكتبة العلم بجدة. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.
- ١٠٨- البر والصلة لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمى المروزي. تحقيق: محمد سعيد بخاري. الناشر: دار الوطن بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.
- ١٠٩- البعث لأبي بكر ابن أبي داود. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ١١٠- البعث والنشور للبيهقي تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ١١١- بغية الباحث مسنده الحارث بن أبي أسامة محمد بن داهر التميمي. بانتقاء نور الدين علي الهيثمي. تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري. الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ.
- ١١٢- بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم تحقيق: سهيل زكار. الناشر: دار الفكر.
- ١١٣- بغية المرئاد لابن تيمية تحقيق: موسى الدويش. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ.
- ١١٤- بغية الملتمس في سباعات حديث الإمام مالك بن أنس لخليل بن كيكليدي العلائي تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.

- ١١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. الناشر: المكتبة العصرية لبنان صيدا.
- ١١٦- البلدان لأحمد بن إسحاق اليعقوبي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١١٧- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين الفيروز أبادي الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ١١٨- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.
- ١١٩- البيوتة أبو العباس السراج تحقيق: أبو الأشبال الزهيري حسن بن أمين بن المنذوه. الناشر: دار الريان للتراث القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ت -
- ١٢٠- تاريخ ابن أبي خيثمة تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ.
- ١٢١- تاريخ ابن الوردي لابن الوردي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ١٢٢- تاريخ ابن معين رواية الدوري. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
- ١٢٣- تاريخ ابن يونس لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ١٢٤- تاريخ إربل للمبارك بن أحمد ابن المستوفي الإربلي. تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار. الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر العراق. الطبعة الأولى ١٩٨٠ م.
- ١٢٥- تاريخ أساء الضعفاء والكذابين لأبي حفص ابن شاهين. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى. الناشر: الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ١٢٦- تاريخ الإسلام للذهبي تحقيق: بشار عوآد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ١٢٧- التاريخ الباهر لابن الأثير تحقيق عبد القادر أحمد طليحات. دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثني ببغداد. الطبعة الثانية ١٩٩٥ م.
- ١٢٨- تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق: حمدي الدمرداش. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.
- ١٢٩- تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري الناشر: دار التراث بيروت. الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ .

- ١٣٠- التاريخ الكبير للبخاري الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعبد خان
- ١٣١- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي تحقيق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ١٣٢- تاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندمه الناشر: دار أقرأ دمشق. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ١٣٣- تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي. تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ.
- ١٣٤- تاريخ داريا لعبدالجبار الخولاني بعناية: سعيد الأفغاني. الناشر: مطبعة البرقي بدمشق ١٣٦٩هـ.
- ١٣٥- تاريخ دمشق لابن القلانسي تحقيق: سهيل زكار. الناشر: دار حسان للطباعة والنشر دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ١٣٦- تاريخ دمشق لابن عساكر تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر ١٤١٥هـ.
- ١٣٧- تاريخ علماء الأندلس لعبد الله بن محمد الأزدي ابن الفرضي. عنى بنشره ووصحه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- ١٣٨- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربيعي. تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد. الناشر: دار العاصمة بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٣٩- تاريخ نيسابور لابن البيع تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري. الناشر: كتابخانة ابن سينا طهران. عرّبه عن الفارسية: بهمن كريمي.
- ١٤٠- تأسيس التقديس للرازي تحقيق: أحمد السقا. مطبعة الكليات الأزهرية ١٤٠٦هـ.
- ١٤١- تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات. الناشر: دار الصميعي بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
- ١٤٢- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- ١٤٣- تبصرة الأدلة في أصول الدين لأبي المعين النسفي تحقيق: د. فتح الله خليف. الناشر: دار الجامعات المصرية الإسكندرية.
- ١٤٤- تبصير المتبته بتحرير المشتبه لابن حجر تحقيق: محمد علي النجار. الناشر: المكتبة العلمية بيروت لبنان.
- ١٤٥- تبين كذب المفتري لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.

- ١٤٦- تجارب الأمم وتعاقب الهمم لابن مسكويه تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ باختصار وتصرف.
- ١٤٧- التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني تحقيق: منيرة ناجي سالم. الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف بغداد. الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ. باختصار.
- ١٤٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة. الطبعة الثانية ١٤٠ هـ.
- ١٤٩- تحفة الأشراف للمزي تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. طبعة: المكتب الإسلامي والدار القيّمة. الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.
- ١٥٠- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأي زرة العراقي تحقيق: عبد الله نواره. الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
- ١٥١- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين لعلاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار تحقيق: مشهور حسن سلمان. الناشر: الدار الأثرية عمّان. الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ١٥٢- تحفة المريد شرح جوهره التوحيد لإبراهيم البيجوري تحقيق: علي جمعة. الناشر: دار السلام القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٥٣- تحفة المريد شرح جوهره التوحيد للبيجوري تحقيق: محمد أديب الكيلاني وعبدالكريم تان. راجعه: عبدالكريم الرفاعي. الناشر: حماة مكتبة الغزالي الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ.
- ١٥٤- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي تحقيق: عبدالله السعد. الناشر: دار ابن خزيمة الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ١٥٥- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار لابن رجب الحنبلي. بشير محمد عيون. الناشر: مكتبة المؤيد بالطائف، ودار البيان بدمشق. الطبعة: الثانية ١٤٠٩ هـ.
- ١٥٦- التدمرية لابن تيمية تحقيق: محمد السعودي. الناشر: مكتبة العبيكان الرياض. الطبعة السادسة ١٤٢١ هـ.
- ١٥٧- التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد القزويني تحقيق: عزيزالله العطاردي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة ١٤٠٨ هـ.
- ١٥٨- تذكرة الحفاظ للذهبي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ١٥٩- تذكرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: دار الصميعي بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.
- ١٦٠- الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي. تحقيق: فواز أحمد زمرلي. الناشر: دار ابن حزم بيروت.

- ١٦١- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لأبي حفص ابن شاهين. تحقيق: محمد حسن إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ.
- ١٦٢- الترغيب والترهيب لعبدالعظيم المنذري. المحقق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
- ١٦٣- تركة النبي ﷺ لأبي إسماعيل حماد بن إسحاق الأزدي. أكرم ضياء العمري. الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ١٦٤- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً لأبي نعيم. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. الناشر: دار العاصمة، بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ١٦٥- تسمية من روي عنه من أولاد العشرة لعلي بن المديني تحقيق: علي محمد جاز. الناشر: دار القلم الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠ هـ.
- ١٦٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. الناشر: دار البشائر. بيروت. الطبعة: الأولى ١٩٩٦ م.
- ١٦٧- التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني. المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ١٦٨- تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ١٦٩- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان. تحقيق: خليل بن محمد العربي. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.
- ١٧٠- تغليق التعليق لابن حجر. تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمارة بيروت، عمان الأردن. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ١٧١- تفسير ابن بركانوا المستقى: تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم تحقيق: أحمد فريد الميزدي. الناشر: دار الكتب العلمية بروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ..
- ١٧٢- تفسير أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي.
- ١٧٣- تفسير البغوي تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ.
- ١٧٤- تفسير الرازي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ.
- ١٧٥- تفسير الطبري تحقيق: أحمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

- ١٧٦- تفسير الطبري تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن بيامة. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٧٧- تفسير القرآن العزيز لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المالكي. تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنتز. الناشر: الفاروق الحديثة مصر القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ١٧٨- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة. الطبعة: الثالثة ١٤١٩ هـ.
- ١٧٩- تفسير القرآن العظيم لابن كثير تحقيق: سامي بن محمد سلامة. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ.
- ١٨٠- تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. الناشر: دار الوطن بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.
- ١٨١- تفسير القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. الناشر: دار الكتب المصرية القاهرة. الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ.
- ١٨٢- تفسير سعيد بن منصور تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. الناشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
- ١٨٣- تفسير سفيان الثوري. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ١٨٤- تفسير عبدالرزاق تحقيق: محمود محمد عبده. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ١٨٥- تفسير مجاهد. المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل. الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.
- ١٨٦- تفسير مقاتل تحقيق: عبد الله محمود شحاته. الناشر: دار إحياء التراث بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ١٨٧- تفسير يحيى بن سلام. تقديم وتحقيق: هند شلبي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ.
- ١٨٨- تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين لأبي القاسم الحسين بن محمد اللراغب الأصفهاني. الناشر: دار مكتبة الحياة بيروت. عام النشر: ١٩٨٣ م.
- ١٨٩- تقريب التهذيب لابن حجر. تحقيق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد سوريا. الطبعة ١٤٠٦ هـ.
- ١٩٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي البغدادي تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ١٩١- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار تحقيق: عبد السلام الهراس. الناشر: دار الفكر للطباعة لبنان ١٤١٥ هـ.

- ١٩٢- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن. الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ.
- ١٩٣- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر. تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب. الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.
- ١٩٤- تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي تحقيق: سُكينة الشهابي. الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
- ١٩٥- التمهيد لابن عبد البر تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري. الناشر: وزارة الأوقاف المغرب عام ١٣٨٧ هـ.
- ١٩٦- التمهيد للباقلاني عني بتصحيحه: ريتشرد مكارثي اليسوعي. المكتبة الشرقية بيروت. ١٩٥٧ م.
- ١٩٧- التنبيه والإشراف لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي. الناشر: دار الصاوي القاهرة.
- ١٩٨- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع لمحمد بن أحمد المَلْطِي العسقلاني. تحقيق: محمد زاهد الكوثري. الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث مصر.
- ١٩٩- التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة لعبد الرحمن السعدي الناشر: دار طيبة الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٠٠- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لا بن عراق الكنافي. تحقيق: عبدالوهاب الغباري. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
- ٢٠١- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخبائي. الناشر: أضواء السلف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ٢٠٢- التنوير شرح الجامع الصغير لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم. الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ.
- ٢٠٣- تهذيب الآثار لابن جرير الطبري. تحقيق: محمود محمد شاكر. الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.
- ٢٠٤- تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي. تحقيق: بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٠ هـ.
- ٢٠٥- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروي. تحقيق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة: الأولى ٢٠٠١ م.

٢٠٦- التواضع والخمول لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.

٢٠٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.

- ث -

٢٠٨- الثالث والثمانون من الأفراد للدارقطني ضمن مجموع طُبع باسم «الفوائد» لابن منده. تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.

٢٠٩- الثقات لابن حبان. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى ١٣٩٣ هـ.

٢١٠- الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي. تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة.

٢١١- الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ

٢١٢- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطوبغا. تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ.

٢١٣- ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية والحافظ علم الدين البرزالي والحافظ جمال الدين المزي للذهبي تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. الناشر: دار ابن الأثير الكويت. الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

- ج -

٢١٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لخليل بن كيكلي العلائي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٧ هـ.

٢١٥- جامع الرسائل لابن تيمية تحقق: محمد رشاد سالم. الناشر: دار العطاء الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٢١٦- جامع المسائل لابن تيمية تحقيق: محمد عزيز شمس. إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٢١٧- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الناشر: دار ابن الجوزي السعودية. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.



- ٢١٨- الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ لابن أبي زيد القيرواني تحقيق: محمد أبو الأجناف وعثمان بطيخ. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٢١٩- الجامع لابن وهب. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد. الناشر: دار الوفاء. الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ.
- ٢٢٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي. تحقيق: محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض.
- ٢٢١- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لمحمد بن فنوح الأزدي. الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر القاهرة.
- ٢٢٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٢٧١هـ.
- ٢٢٣- جزء ابن فيل لأبي طاهر الحسن بن أحمد بن فيل البالسي تحقيق: موسى إسماعيل البسيط. الناشر: مطبعة مسودي بالقدس. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٢٢٤- جزء أبي الجهم تحقيق: عبدالرحيم القشقري. مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٢٢٥- جزء أبي الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي الحوراني تحقيق: أبي عبدالله حمزة الجزائري. الناشر: الدار الأثرية. الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.
- ٢٢٦- جزء أبي القاسم البغوي. تحقيق: محمد ياسين محمد إدريس. الناشر: مكتبة ابن الجوزي الإحساء الدمام. الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٢٢٧- جزء أبي طاهر المعدل بروايته عن عدد من الأئمة ضمن مجموع رقم ٣٨٣٠ عام، مجاميع العمرية ٩٤ المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٢٢٨- الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي. تحقيق ودراسة: عبد الرحيم محمد بن أحمد القشقري. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٢٢٩- جزء الترقفي تحقيق: أيمن جاسم الدوري. مكتبة الصحابة الإمارات الشارقة. الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- ٢٣٠- الجزء السابع من فوائد أبي الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق تحقيق: نبيل سعد الدين جزار. الناشر: دار أضواء السلف بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- ٢٣١- جزء الغضائري تحقيق: أبي عبدالله حمزة الجزائري. الناشر: الدار الأثرية. الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.
- ٢٣٢- جزء الغطريفني لأبي أحمد محمد بن أحمد ابن غطريف الجرجاني. تحقيق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

٢٣٣- جزء بيبي اهرثمية تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت. الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

٢٣٤- جزء حنبل بن إسحاق. تحقيق: هشام بن محمد. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ.

٢٣٥- جزء سعدان لسعدان بن نصر الثقفي المخرمي البزاز. تحقيق: عبد المنعم إبراهيم. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة. الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٣٦- جزء فيه أحاديث عن عشرة مشايخ من أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد خرجها الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي. ضمن مجموع حديثي بدار الكتب الظاهرية رقم (٣٧٤٩)، مجاميع العمريه (رقم ١٢).

٢٣٧- جزء فيه أحاديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني تحقيق: عبد الله محمد حسن دمفو. الناشر: دار المآثر - المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٣٨- جزء فيه تفسير القرآن عن يحيى بن بيان وغيره لأبي جعفر الترمذي تحقيق: حكمت بشير ياسين. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٣٩- جزء فيه حديث لوين المصيصي. لأبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي المعروف بلوين. تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدي. الناشر: أضواء السلف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

٢٤٠- جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة. للطبراني. تحقيق: بدر بن عبدالله البدر. الناشر: أضواء السلف. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٤١- جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين عن شيوخه. اعتنى به: هشام بن محمد. الناشر: أضواء السلف، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

٢٤٢- جمع الجيوش والديساكر على غزو ابن عساكر رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير. تحقيق ودراسة: محمد فوزي حسن سعد. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ١٤١٧هـ.

٢٤٣- جبهة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. الناشر: دار العلم للملايين بيروت. الطبعة: الأولى ١٩٨٧م.

٢٤٤- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية. تحقيق: علي بن حسن وعبد العزيز بن إبراهيم وحمدان بن محمد. الناشر: دار العاصمة، السعودية. الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ.

٢٤٥- الجواهر المضية لعبد القادر بن محمد القرشي الحنفي الناشر: مير محمد كتب خانة كراتشي.

٢٤٦- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ليوسف بن حسن بن عبد الهادي. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.



- ٢٤٧- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم تحقيق: زائد بن أحمد النشري. إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد. مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي جدة. الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ٢٤٨- حاشية سنن أبي داود مع عون المعبود. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الثانية ١٤١٥ هـ.
- ٢٤٩- الحياثك في أخبار الملائك للسيوطي. تحقيق: محمد السعيد بن بسبوي زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٢٥٠- الحججة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة لقوام السنة إسمايل بن محمد بن الفضل التيمي. تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي المدخلي. الناشر: دار الراجية بالرياض. الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ.
- ٢٥١- حدود العالم من المشرق إلى المغرب تحقيق وترجمة: يوسف الهادي. الناشر: الدار الثقافية للنشر القاهرة ١٤٢٣ هـ.
- ٢٥٢- حديث شعبة لأبي الحسين محمد بن مظفر البزاز البغدادي تحقيق: صالح عثمان اللحام. الناشر: الدار العثمانية الأردن عمان. الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ.
- ٢٥٣- حديث مجاعة بن الزبير تحقيق: عامر حسن صبري. ضمن أجزاء حديثية. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٢٥٤- حديث مصعب بن عبد الله الزبيري لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي. تحقيق: صالح عثمان اللحام. الناشر: الدار العثمانية الأردن عمان. الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ.
- ٢٥٥- حديث هشام بن عمار. تحقيق: عبد الله بن وكيّل الشيخ. الناشر: دار إشبيليا السعودية. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٢٥٦- الحروب الصليبية في المشرق والمغرب لمحمد العروسي المطوي دار الغرب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ.
- ٢٥٧- حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا. تحقيق: مخلص محمد. الناشر: دار طيبة بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٥٨- الحسنه والسيئة لابن تيمية. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت لبنان.
- ٢٥٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الناشر: السعادة بجوار محافظة مصر. دار الكتب العلمية- بيروت ١٤٠٩ هـ.
- ٢٦٠- الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية. جوناثان سميث ترجمة محمد الشاعر. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩ م.
- ٢٦١- حياة الأنبياء لليهوتي. تحقيق: أحمد بن عطية الغامدي الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.



٢٦٢- الاختيارين لعلي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن الأحمش الأصغر . المحقق: فخر الدين قباوة. الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.

٢٦٣- خطط الشام لمحمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرد علي الناشر: مكتبة النوري دمشق. الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

٢٦٤- خلق أفعال العباد للبخاري. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. الناشر: دار المعارف السعودية بالرياض.

- د -

٢٦٥- الدارس في تاريخ المدارس للتعميمي تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية

٢٦٦- الدرر المشور للسيوطي. الناشر: دار الفكر - بيروت.

٢٦٧- درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية باختصار (٦٣/٧) تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود. الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.

٢٦٨- الدررة فيما يجب الاعتقاد لابن حزم تحقيق: أحمد بن ناصر الحمد وسعيد بن عبدالرحمن القزقي. الناشر: مكتبة التراث مكة. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٦٩- الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق: محمد عبد المعيد ضبان. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الهند. الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.

٢٧٠- الدعاء لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي. تحقيق: عبد العزيز بن سليمان البعيمي. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ

٢٧١- الدعاء للطبراني. المحقق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ

٢٧٢- الدعوات الكبير للبيهقي تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الناشر: غراس للنشر والتوزيع الكويت.

٢٧٣- دلائل النبوة للبيهقي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ

٢٧٤- الدلائل في غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي. تحقيق: محمد بن عبد الله القناص. الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٢٧٥- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الإشبيلي تحقيق: خليل شحادة. الناشر: دار الفكر بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.

٢٧٦- ديوان حميد بن ثور الهلالي تحقيق: عبدالعزيز الميمني. طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ.

- ذ -

٢٧٧- ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه لأبي موسى المدني تقديم وتعليق: مشهور بن حسن آل سلمان.

الناشر: دار الخراز السعودية، دار ابن حزم بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

- ٢٧٨- ذكر الأفران وروايتهم عن بعضهم بعضاً لأبي الشيخ الأصبهاني تحقيق: مسعد السعدي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٢٧٩- ذكر النار المقدسي. تحقيق: أديب محمد الغزاوي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ
- ٢٨٠- ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد للحلال تحقيق: أبي عبد الباري رضا بوشامة الجزائري. الناشر: دار ابن القيم دار ابن عفان. الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م.
- ٢٨١- ذم الكلام لأبي إسحاق عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي. تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل. الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ
- ٢٨٢- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ
- ٢٨٣- ذيل التقييد لمحمد بن أحمد الفاسي. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ
- ٢٨٤- ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٢٨٥- ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي. تحقيق: زكريا عميرات. الناشر: دار الكتب العلمية
- ٢٨٦- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة العبيكان الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.
- ٢٨٧- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني بعناية: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية. الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ،
- ٢٨٨- ذيل ميزان الاعتدال لعبد الرحيم بن الحسين العراقي تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبدالموجود. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

- و -

- ٢٨٩- الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي. تحقيق: نور الدين عتر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٣٩٥ هـ
- ٢٩٠- الرد الوافر لابن ناصر الدين دمشقي تحقيق: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ باختصار.
- ٢٩١- الرد على الجهمية الدارمي. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الناشر: دار ابن الأثير بالكويت. الطبعة: الثانية ١٤١٦ هـ

٢٩٢- الرد على الجهمية لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي. الناشر: المكتبة الأثرية باكستان.

٢٩٣- الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد تحقيق: صبري شاهين. الناشر: دار الثبات للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

٢٩٤- الرد على المريسي للدارمي. المحقق: رشيد بن حسن الألمعي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ

٢٩٥- الرد على من قال بفناء النار لابن تيمية تحقيق: محمد السمهوري. الناشر: دار بلنسية الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٢٩٦- الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد. المحقق: رضا الله محمد إدريس. الناشر: مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت.

٢٩٧- رسالة إلى أهل الثغر للأشعري تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: ١٤١٣ هـ.

٢٩٨- رفع الإصر لابن حجر تحقيق: الدكتور علي محمد عمر. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٢٩٩- الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. دار النشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ.

٣٠٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود بن عبد الله الألويسي تحقيق: علي عبدالباري عطية. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٣٠١- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحبي الدين بن عبد الظاهر تحقيق ونشر: عبدالعزيز الخويطر. الرياض ١٩٧٦ م.

٣٠٢- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبدالله الحميري تحقيق: إحسان عباس. الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٠ م.

٣٠٣- روضة العقلاء لابن حبان. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٧ هـ.

٣٠٤- الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة تحقيق: إبراهيم الزبيق. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٣٠٥- رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها لأحمد بن ناصر آل حمد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

- ٣٠٦- رؤية الله لأبي محمد عبدالرحمن بن عمر التجيبي البزار المعروف بابن النحاس. تحقيق: د. محفوظ عبد الرحمن بن زين الله السلفي. الناشر: الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، دهي الهند. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٣٠٧- رؤية الله للدارقطني. قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي. الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء الأردن. ١٤١١ هـ.
- ٣٠٨- رياضة الأبدان لأبي نعيم. تحقيق: محمود بن محمد الحداد. الناشر: دار العاصمة بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

## - ز -

- ٣٠٩- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة الناشر: مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت. الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧ هـ.
- ٣١٠- زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم وضع حواشيه: خليل المنصور. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٣١١- الزهد الكبير للبيهقي تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. الطبعة: الثالثة ١٩٩٦ م.
- ٣١٢- الزهد لأبي داود تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعته: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف. الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ
- ٣١٣- الزهد لأسد بن موسى تحقيق: أبي اسحق الحويني الأثري. الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٣١٤- الزهد لعبدالله بن المبارك. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- ٣١٥- الزهد للإمام أحمد وضع حواشيه: محمد عبدالسلام شاهين. الناشر: دار الكتب العلمية لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ
- ٣١٦- الزهد لهناد. المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ
- ٣١٧- الزهد لوكيع. حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني. الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة. الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.

## - س -

- ٣١٨- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي تحقيق: محمد بن مطر الزهراني
- ٣١٩- الناشر: دار الصمعي، الرياض. الطبعة: الثانية ١٤٢١ هـ

- ٣٢٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٤٢٢هـ
- ٣٢١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني الناشر: دار المعارف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ.
- ٣٢٢- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئبي تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٢٣- سمط النجوم للعصامي تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٣٢٤- السنة لأبي بكر ابن أبي عاصم. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- ٣٢٥- السنة لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال تحقيق: عطية الزهراني. الناشر: دار الراجية الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.
- ٣٢٦- سنن أبو داود تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قره بللي. الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.
- ٣٢٧- سنن ابن ماجه تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد و محمد كامل قره بللي و عبد اللطيف حرز الله. الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.
- ٣٢٨- سنن الترمذي تحقيق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨ م
- ٣٢٩- سنن الدارقطني تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شلبي و عبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٣٣٠- السنن الصغير للبيهقي تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان
- ٣٣١- الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.
- ٣٣٢- السنن الكبرى للبيهقي تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الثالثة ١٤٢٤هـ.
- ٣٣٣- السنن الكبرى للنسائي تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. إشراف: شعيب الأرنؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ
- ٣٣٤- سنن النسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب. الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ



- ٣٣٥- السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. الناشر: دار العاصمة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ
- ٣٣٦- سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ
- ٣٣٧- سؤالات الأجرى لأبي داود. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ
- ٣٣٨- سير أعلام النبلاء للذهبي. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ
- ٣٣٩- سيرة الإمام أحمد بن حنبل لصالح بن الإمام أحمد. تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. الناشر: دار الدعوة بالإسكندرية. الطبعة: الثانية ١٤٠٤ هـ

### - ش -

- ٣٤٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي. حققه: محمود الأرنؤوط الناشر: دار ابن كثير دمشق بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٣٤١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي. الناشر: دار طيبة السعودية. الطبعة: الثامنة ١٤٢٣ هـ.
- ٣٤٢- شرح الأسماء الحسنى للرازي صححه: محمد الحلبي. الناشر: المطبعة الشرفية بمصر ١٣٢٣ هـ.
- ٣٤٣- شرح الأصول الخمسة للقاظمي عبد الجبار المعتزلي. تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم. تحقيق: عبد الكريم عثمان. الناشر: مكتبة وهبة شارع الجمهورية عابدين القاهرة. الطبعة الثالثة ١٤١٦ هـ.
- ٣٤٤- الشرح الجديد على جوهره التوحيد لمحمد بن أحمد العدوي الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده بمصر. الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ.
- ٣٤٥- شرح الخريدة البهية للدردير تحقيق: عبدالسلام بن عبدالمهدي شنار. الناشر: مكتبة دار البيروتي. الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م.
- ٣٤٦- شرح الزرقاني للموطأ لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري الأزهري. تحقيق: طه عبدالرؤف سعد. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ
- ٣٤٧- شرح السنة للبعوي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي دمشق، بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

- ٣٤٨- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي. المحقق: عبد المجيد طعمة حليبي. الناشر: دار المعرفة لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٣٤٩- شرح الطحاوية للفاضل ابن أبي العز تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن عبدالمحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة العاشرة ١٤١٧ هـ.
- ٣٥٠- شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين تحقيق: سعد الصميل. الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض. الطبعة الخامسة، ١٤١٩ هـ..
- ٣٥١- شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل المهراس ضبط نصه وخرّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي السقاف. الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع الخبر. الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ.
- ٣٥٢- شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق: عبدالمعزم أحمد هريدي. الناشر: دار المأمون للتراث. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٥٣- شرح المقاصد لمسعود بن عمر التفتازاني تحقيق: عبدالرحمن عميرة. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ.
- ٣٥٤- الشرح الممتع لابن عثيمين. دار النشر: دار ابن الجوزي. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ
- ٣٥٥- شرح حديث النزول لابن تيمية الناشر: المكتب الإسلامي بيروت لبنان. الطبعة الخامسة ١٣٩٧ هـ.
- ٣٥٦- شرح مشكل الآثار للطحاوي تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٣٥٧- شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي. حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق. راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: يوسف عبدالرحمن المرعشلي. الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٣٥٨- شرح مواقف الإيجي لعلي الجرجاني ضبطه وصححه: محمود الدمياطي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٣٥٩- شعب الإيمان للبيهقي تحقيق: عبدالعلي عبد الحميد حامد. إشراف: مختار أحمد الندوي الناشر: مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٣٦٠- الشعر والشعراء لابن قتيبة الناشر: دار الحديث القاهرة ١٤٢٣ هـ..
- ٣٦١- شفاء العليل لابن القيم. الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. الطبعة: ١٣٩٨ هـ
- ٣٦٢- الشكر لابن أبي الدنيا. المحقق: بدر البدر. الناشر: المكتب الإسلامي بالكويت. الطبعة: الثالثة ١٤٠٠ هـ

- ٣٦٤- صحيح ابن حبان تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ
- ٣٦٥- صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت.
- ٣٦٦- صحيح البخاري تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٣٦٧- صحيح الترغيب والترهيب للألباني. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض. الطبعة: الخامسة.
- ٣٦٨- صحيح الجامع الصغير وزاداته للألباني. الناشر: المكتب الإسلامي.
- ٣٦٩- صحيح مسلم ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٣٧٠- صحيفة همام بن منبه. المحقق: علي حسن علي عبد الحميد. الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان. الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ
- ٣٧١- صريح السنة للطبري تحقيق: بدر يوسف المعتوق. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٧٢- الصفات للدارقطني. تحقيق: عبد الله الغنيان. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٠٢ هـ.
- ٣٧٣- صفة الجنة لابن أبي الدنيا. تحقيق: عبدالرحيم أحمد عبد الرحيم العساسلة. راجعه: نجم عبد الرحمن خلف. الناشر: دار البشير مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٣٧٤- صفة الجنة لأبي نعيم تحقيق: علي رضا عبد الله. الناشر: دار المأمون للتراث دمشق سوريا.
- ٣٧٥- صفة الجنة للحافظ ضياء محمد بن عبد الواحد الدين المقدسي تحقيق: صبري بن سلامة شاهين الناشر: دار بلنسية الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٣٧٦- صفة النار لابن أبي الدنيا. المحقق: محمد خير رمضان يوسف. الناشر: دار ابن حزم بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ
- ٣٧٧- الصفدية لابن تيمية تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: مكتبة ابن تيمية مصر. الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.
- ٣٧٨- صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي الناشر: دار التراث بيروت. الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.
- ٣٧٩- الصمت لابن أبي الدنيا. المحقق: أبو إسحاق الحويني. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ
- ٣٨٠- الصواعق المرسله في الرد على الجهمية والمعتزلة لابن القيم تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله. الناشر: دار العاصمة الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٣٨١- صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان لمحمد بشير السهسواني. الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها. الطبعة: الثالثة.

٣٨٢- الضعفاء الكبير للعقيلي. المحقق: عبدالمعطي أمين قلججي. الناشر: دار المكتبة العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ

٣٨٣- الضعفاء لأبي نعيم. المحقق: فاروق حمادة. الناشر: دار الثقافة بالدار البيضاء. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ

٣٨٤- الضعفاء للبخاري. المحقق: أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. الناشر: مكتبة ابن عباس. الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ

٣٨٥- الضعفاء والمتروكون للنسائي. المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي بحلب. الطبعة: الأولى ١٣٩٦ هـ

٣٨٦- ضعيف أبي داود الأصل للألباني. الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ

٣٨٧- ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني. أشرف على طبعه: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة.

٣٨٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

- ط -

٣٨٩- الطب النبوي لأبي نعيم. المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي. الناشر: دار ابن حزم. الطبعة: الأولى ٢٠٠٦ م

٣٩٠- طبقات الحنابلة لأبي الحسين محمد ابن أبي يعلى محمد الفراء. تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: دار المعرفة بيروت.

٣٩١- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية ١٤١٣ هـ

٣٩٢- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة. تحقيق: حافظ عبدالعليم خان. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ

٣٩٣- طبقات الشافعيين لابن كثير تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ.

٣٩٤- طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح. تحقيق: محيي الدين علي نجيب. الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت. الطبعة: الأولى ١٩٩٢ م

٣٩٥- الطبقات الكبرى لابن سعد. تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الأولى ١٩٦٨ م.

٣٩٦- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الثانية ١٤١٢ هـ

٣٩٧- طرق المهجرتين وباب السعادتين لابن القيم. الناشر: دار السلفية بالقاهرة. الطبعة: الثانية ١٣٩٤ هـ.

٣٩٨- الطيوريات لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوربي انتخاب: أبي طاهر أحمد بن محمد السَّلَفِي الأصبهاني. تحقيق: دسان يحيى معالي وعباس صخر الحسن. الناشر: مكتبة أضواء السلف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ.

### - ظ -

٣٩٩- ظلال الجنة في التعليق على كتاب السنة للألباني الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ.

### - ع -

٤٠٠- العبر في خبر من غبر للذهبي تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسويوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

٤٠١- العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير بتصرف. تحقق: خالد بن عثمان السبت. إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة. الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ.

٤٠٢- العرش الذهبي. تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الثانية ١٤٢٤ هـ

٤٠٣- العرش وما روي فيه لأبي جعفر محمد بن أبي شيبه. المحقق: محمد بن خليفة التميمي. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ

٤٠٤- العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية لابن عبد الهادي تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

٤٠٥- علل الأحاديث في صحيح مسلم لأبي الفضل بن عمار الشهيد. تحقيق: علي بن حسن الحلبي. الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض.

٤٠٦- علل الحديث لابن أبي حاتم. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبدالله الحميد و خالد بن عبدالرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحمضي. الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ

٤٠٧- العلل الكبير للترمذي. بترتيب: أبي طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي الثوري ومحمود خليل الصعدي. الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ

٤٠٨- العلل المتناهية لابن الجوزي. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان. الطبعة: الثانية ١٤٠١ هـ

- ٤٠٩- العلل الواردة للدارقطني. المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخرىج: محفوظ الرحمن زىن الله السلفى. الناشر: دار طيبة بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح الدباسى. الناشر: دار ابن الجوزى بالدمام. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ
- ٤١٠- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله. تحقيق: وصى الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخانى بالرياض. الطبعة: الثانية ١٤٢٢ هـ
- ٤١١- العلو للعلى الغفار. تأليف الإمام الذهبى. تحقيق: أشرف بن عبد المقصود. الناشر: مكتبة أضواء السلف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ
- ٤١٢- علوم الحديث لابن الصلاح. تحقيق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦ هـ
- ٤١٣- على بن حجر السعدى فى حديثه عن إسماعيل بن جعفر المدنى تحقيق عمر بن رفود السفىانى. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤١٤- عمل اليوم والليلة لأحمد بن محمد بن السنى. تحقيق: كوثر البرنى. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن جدة - بيروت.
- ٤١٥- عمل اليوم والليلة للنسائى. تحقيق: فاروق حمادة. الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٦ هـ
- ٤١٦- عوالى الحارث بن أبى أسامة تحقيق: عبدالعزيز الهليل. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٤١٧- عوالى مالك وإية عمر بن الحاجب. تحقيق: محمد الحاج الناصر. الناشر: دار الغرب الإسلامى. طبع مع مجموعة من عوالى الإمام مالك. الطبعة: الثانية ١٩٩٨ م
- ٤١٨- العين للخليل بن أحمد الفراهيدى. تحقيق: مهدي المخزومى وإبراهيم السامرائى. الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- ٤١٩- عيون الأنبياء فى طبقات الأطباء لأحمد بن أبى أصيبعة تحقيق: نزار رضا. الناشر: دار مكتبة الحياة بيروت.
- ٤٢٠- عيون الروضتين لابن خلكان تحقيق: إبراهيم الزبيق. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ. بتصرف.

- غ -

٤٢١- غاية المرام فى تخرىج أحاديث الحلال والحرام للألبانى. الناشر: المكتب الإسلامى ببيروت. الطبعة: الثالثة

٤٢٢- غاية المرام في علم الكلام للآمدي. تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة.

٤٢٣- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري الناشر: مكتبة ابن تيمية. عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر.

٤٢٤- غريب الحديث ابن قتيبة المحقق: د. عبد الله الجبوري. الناشر: مطبعة العاني - بغداد الطبعة: الأولى ١٣٩٧ هـ.

٤٢٥- غريب الحديث للخطابي المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار الفكر الطبعة: ١٤٠٢ هـ

٤٢٦- غريب القرآن لابن قتيبة. المحقق: أحمد صقر الناشر: دار الكتب العلمية. السنة: ١٣٩٨ هـ

٤٢٧- غنية الملتبس ايضاح الملتبس للخطيب البغدادي. المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ

٤٢٨- الغنية في أصول الدين لعبد الرحمن المتولي النيسابوري تحقيق: عماد الدين حيدر. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٤٢٩- الغوامض والمبهات عبدالغني الأزدي المحقق: د / حمزة النعيمي. الناشر: دار المنارة. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.

## - ف -

٤٣٠- الفتاوى الكبرى لابن تيمية الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٤٣١- فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده. المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي. الناشر: مكتبة الكوثر بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ

٤٣٢- فتح الباري لابن حجر. الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٤٣٣- فتح الباري لابن رجب. تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ

٤٣٤- الفتح القسي في الفتح القدسي لعامد الدين الكاتب الاصفهاني الناشر: دار المنار. الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م.

٤٣٥- الفتن لحنبل بن إسحاق. المحقق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

٤٣٦- فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية. عام النشر: ١٤١٥ هـ

٤٣٧- الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية أيضاً تحقيق: حمد التويجيري. الناشر: دار الصميعي الرياض. الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

٤٣٨- فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية والفلسفية لمحمد الزركان. الناشر: دار الفكر.

٤٣٩- الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا. خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيدالله بن عالية. الناشر: دار الريان للتراث مصر. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٤٤٠- الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤١٦هـ.

٤٤١- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط. الناشر: مكتبة دار البيان دمشق. ١٤٠٥هـ.

٤٤٢- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة.

٤٤٣- الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي. المحقق: محمد بن مطر الزهراني. الناشر: دار الهجرة. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

٤٤٤- فضائل الأوقات لليبيهتي تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي. الناشر: مكتبة المنارة بمكة. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.

٤٤٥- فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل. المحقق: د. وصي الله محمد عباس. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ.

٤٤٦- فضائل بيت المقدس لضياء الدين المقدسي. المحقق: محمد مطيع الحافظ. الناشر: دار الفكر سورية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٤٧- فضائل رمضان لابن أبي الدنيا. تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور. الناشر: دار السلف، الرياض السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٤٤٨- فقه اللغة لأبي منصور للثعالبي. المحقق: عبد الرزاق المهدي. الناشر: إحياء التراث العربي. الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

٤٤٩- فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين لأبي سعيد محمد بن علي النفاش. دراسة وتحقيق: طارق الطنطاوي. الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة

٤٥٠- الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم. المحقق: إبراهيم رمضان. الناشر: دار المعرفة بيروت. الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ.

٤٥١- فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الأولى ١٩٧٤م.



- ٤٥٢- فوائد إبراهيم المزكي في بانتخاب الدارقطني تحقيق: أحمد بن فارس السلوم. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.
- ٤٥٣- فوائد أبي أحمد محمد بن محمد الحاكم. المحقق: أحمد بن فارس السلوم. الناشر: دار ابن حزم. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ.
- ٤٥٤- فوائد أبي الشيخ تحقيق: علي الحلبي. الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٤٥٥- فوائد أبي القاسم الحنّائي، المسمّى بالحَنَائِيَّاتِ تخريج الحافظ النَّحْشَبِي. تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجاء. الناشر: أضواء السلف. الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.
- ٤٥٦- فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماله. دراسة وتحقيق: ناصر بن محمد المنيع. الناشر: دار الوطن للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٤٥٧- فوائد أبي محمد الفاكهي. لعبدالله بن محمد الفاكهي. دراسة وتحقيق: محمد بن عبدالله الغباني. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٤٥٨- فوائد العراقيين لأبي سعيد محمد بن علي النقاش. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. الناشر: مكتبة القرآن مصر.
- ٤٥٩- الفوائد الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عبدويه الشافعي. تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. قدم له وراجعاه وعلق عليه: مشهور بن حسن آل سلمان. الناشر: دار ابن الجوزي الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٤٦٠- الفوائد المعللة لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي المحقق: رجب بن عبد المقصود. توزيع: مكتبة الإمام الذهبي بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٤٦١- الفوائد المتسخة الصحاح والغرائب "لأبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني. تخريج الخطيب البغدادي. دراسة وتحقيق: سعود بن عبد الجبروعي. الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٤٦٢- الفوائد المتقاة الحسان العوالي لعثمان بن محمد السمرقندي الحذاء. حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحويني الأثري. الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة مصر، مكتبة الخراز، جدة. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٦٣- فوائد المؤمل بن أحمد الشيباني. ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة. المحقق: نبيل سعد الدين جزار. الناشر: مكتبة البشائر الإسلامية بيروت لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٤٦٤- فوائد تمام. لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٤٦٥- الفوائد لابن القيم الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.
- ٤٦٦- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق لأبي الحسين محمد بن عبدالله البغدادي الدقاق. تحقيق: نبيل سعد الدين جزار. الناشر: دار أضواء السلف، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.

- ق -

- ٤٦٧- القاموس المحيط للفيروزآبادي. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسومي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ
- ٤٦٨- القدر لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي. المحقق: عبد الله بن حمد المتصور. الناشر: أضواء السلف. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ
- ٤٦٩- القدر وما ورد في ذلك من الآثار لابن وهب المحقق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم. الناشر: دار السلطان مكة. الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ
- ٤٧٠- القضاء والقدر البيهقي تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر. الناشر: مكتبة العبيكان بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.
- ٤٧١- القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه لعبد الرحمن المحمود الناشر: دار الوطن. الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.
- ٤٧٢- القضاء والقدر لعمر الأستقر. الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن. الطبعة الثالثة عشر ١٤٢٥هـ
- ٤٧٣- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون تحقيق: محمد أحمد دهمان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.
- ٤٧٤- الفئحة والتعفف لابن أبي الدنيا دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ

- ك -

- ٤٧٥- الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٤٧٦- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ
- ٤٧٧- كتاب الأربعين في أصول الدين للرازي تحقيق: أحمد السقا. مطبعة الكليات الأزهرية ١٤٠٦هـ.
- ٤٧٨- كتاب الأربعين في أصول الدين للغزالي تحقيق: عبد الله عبد الحميد عرواني. الناشر: دار القلم دمشق. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٤٧٩- كتاب الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي تحقيق: عبدالقادر بن محمد عطا صوفي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٤٨٠- كتاب الأم للإمام الشافعي الناشر: دار المعرفة بيروت. سنة النشر ١٤١٠هـ.

- ٤٨١- كتاب الإيمان لأبي بكر ابن أبي شيبة. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٩٨٣ م.
- ٤٨٢- كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي تحقيق: د. فتح الله خليف. الناشر: دار الجامعات المصرية الإسكندرية.
- ٤٨٣- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة. تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٤٨٤- كتاب الروح لابن القيم الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- ٤٨٥- كتاب الفتن لنعيم بن حماد تحقيق: سمير أمين الزهيري. الناشر: مكتبة التوحيد القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٤٨٦- كتاب النزول للدراقطني. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ
- ٤٨٧- الكشاف للزمخشري الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ.
- ٤٨٨- كشف الأستار عن زوائد البزار لنور الدين علي بن أبي بكر للهشمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ
- ٤٨٩- الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي تحقيق: أبي محمد بن عاشور. مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٤٩٠- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي. المحقق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة.
- ٤٩١- الكنى والأسماء للإمام مسلم. المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ
- ٤٩٢- الكنى والأسماء للدولابي. المحقق: نظر محمد الفارياي. الناشر: دار ابن حزم بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ
- ل -
- ٤٩٣- لحظ الأحاظ بذييل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن فهد الهاشمي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٤٩٤- لسان الميزان لابن حجر. تحقيق: دائرة المعارف النظامية الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان. الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ.
- ٤٩٥- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة للجويني تحقيق: فوقية حسن محمود. الناشر: دار عالم الكتب. الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ.

٤٩٦-اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع لأبي الحسن الأشعري صححه: حموده غرابه. مطبعة مصر ١٩٥٥م.

- م -

٤٩٧-المتفق والمفترق للخطيب البغدادي. دراسة وتحقيق: محمد صادق أيدين الحامدي. الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ

٤٩٨-مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى تحقيق: محمد فواد سزكين. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة: ١٣٨١هـ.

٤٩٩-مجاز القرآن لأبي عبيدة. المحقق: محمد فواد سزكين. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة: ١٣٨١ هـ

٥٠٠-المجالس العشرة من أمالي أبي محمد الحسن بن محمد الخلال. دراسة وتحقيق: مجدي فتحي السيد. الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ

٥٠١-مجلة البحوث الإسلامية. الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

٥٠٢-مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله لابن مردويه. المحقق: محمد بن زياد بن عمر التُّكُّلَة. الناشر: دار

البشائر الإسلامية - ضمن المجموعة التاسعة من لقاء العشر الأواخر (١٠٥) الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ

٥٠٣-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر للهيثمي. المحقق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤ هـ

٥٠٤-مجموع الفتاوى لابن تيمية تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ،

٥٠٥-المجموع في المحيط بالتكليف من كلان القاضي عبدالجار المعتزلي جمع أبي محمد الحسن بن أحمد بن متوية

النجراني عني بتصحيحه ونشره: جين يوسف اليسوعي. المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٢م.

٥٠٦-مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحاموي وأجزاء حديثة أخرى. المحقق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر:

أضواء السلف ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٤). الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ

٥٠٧-مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخري تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥٠٨-مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية. علق عليه: محمد رشيد رضا. الناشر: لجنة التراث العربي.

٥٠٩-المحرر لمحمد بن حبيب البغدادي تحقيق: إيلزة ليختن شنتير. الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٥١٠-المحدث الفاصل للرامهر مزي. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. الناشر: دار الفكر بيروت. الطبعة: الثالثة

٥١١- محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين للرازي راجعه وقدم له: طه عبدالرؤوف سعد. الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

٥١٢- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تحقيق: عبدالحميد هندواوي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ..

٥١٣- المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره المصدر: مجلة المورد العراقية. المجلد الثاني. العدد الأول ١٩٧٣م.

٥١٤- مختصر إظهار الحق لمحمد أحمد عبدالقادر ملكاوي الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٥١٥- مختصر الصواعق المرسله لابن القيم باختصار تحقيق: سيد إبراهيم. الناشر: دار الحديث، القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥١٦- مختصر العلو للعللي الغفار للذهبي حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٥١٧- المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي الناشر: المطبعة الحسينية المصرية. الطبعة الأولى.

٥١٨- المختصر في أصول الدين للقاضي عبدالجبار المعتزلي. تحقيق: محمد عمارة.

٥١٩- مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي. اختصره المقرئزي. الناشر: حديث أكاديمي، فيصل اباد باكستان. الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ

٥٢٠- المختلطين للعلائي تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب، علي عبد الباسط مزيد. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٥٢١- المخلصيات تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

٥٢٢- مداراة الناس ابن أبي الدنيا. المحقق: محمد خير رمضان يوسف. الناشر: دار ابن حزم بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٥٢٣- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم تحقيق: محمد البغدادي. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ.

٥٢٤- المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي. المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت.

٥٢٥- المراسيل لابن أبي حاتم. المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٣٩٧هـ

٥٢٦- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي الناشر: دار الجليل بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ

٥٢٧- المرض والكفارات لابن أبي الدنيا. تحقيق: عبد الوكيل الندوي. الناشر: الدار السلفية بومباي. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

٥٢٨- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري الناشر: المجمع الثقافي أبو ظبي. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ

٥٢٩- المسالك والممالك لحسن بن أحمد المهلهبي العزيزي جمع وتعليق: تيسير خلف.

٥٣٠- مساوي الأخلاق للخراطمي. حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر السليبي. الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، جدة. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ

٥٣١- مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح. الناشر: الدار العلمية بالهند.

٥٣٢- مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ

٥٣٣- المسائل والأجوبة لابن تيمية. المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ

٥٣٤- مستخرج أبي عوانة لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. الناشر: دار المعرفة ببيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

٥٣٥- مستخرج الطوسي على جامع الترمذي. لأبي علي الحسن بن علي الطوسي. المحقق: أنيس بن أحمد بن ظاهر الأندونوسي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ

٥٣٦- المستدرک للحاكم. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ.

٥٣٧- مسند ابن المبارك. المحقق: صبحي البدرى السامرائي. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ

٥٣٨- مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٧ هـ.

٥٣٩- مسند ابن الجعد. تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة نادر ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ

٥٤٠- مسند ابن راهويه المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. الناشر: مكتبة الإيمان بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ

- ٥٤١- مسند أبو يعلى المحقق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث بدمشق. الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ
- ٥٤٢- مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي الأموي المروزي. المحقق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: المكتب الإسلامي ببيروت.
- ٥٤٣- مسند أبي سعيد الخدري من مسند الإمام أحمد ابن حنبل. للإمام ابن المحب الصامت. تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان. الناشر: دار المودة بالرياض. الطبعة الأولى.
- ٥٤٤- مسند الإمام أحمد. المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون. إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ
- ٥٤٥- مسند البزار تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد ووصيري عبد الخالق الشافعي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة. الطبعة: الأولى ١٩٨٨ م - ٢٠٠٩ م.
- ٥٤٦- مسند الحميدي لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي. تحقيق: حسن سليم أسد الداراني. الناشر: دار السقا، بدمشق. الطبعة: الأولى ١٩٩٦ م
- ٥٤٧- مسند الروياني. المحقق: أيمن علي أبو ياني. الناشر: مؤسسة قرطبة بالقاهرة. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ
- ٥٤٨- مسند الشاشي. المحقق: محفوظ الرحمن زين الله. الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ
- ٥٤٩- مسند الشافعي. رتبته: سنجر بن عبد الله الجاوي. تحقيق: ماهر الفحل. الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ
- ٥٥٠- مسند الفاروق لابن كثير تحقيق: عبد المعطي قلعجي. دار النشر: دار الوفاء بالمنصورة. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ.
- ٥٥١- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم. المحقق: محمد حسن الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ
- ٥٥٢- مسند الموطأ لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري. تحقيق: لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي أبو سريح. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى ١٩٩٧ م.
- ٥٥٣- مسند سعد بن أبي وقاص لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي. المحقق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية ببيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ
- ٥٥٤- مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبه السدوسي. المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ
- ٥٥٥- مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي الصغير محمد بن محمد الأزدي تحقيق: محمد عوامة. الناشر: مؤسسة علوم القرآن بدمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

- ٥٥٦- مسند عمر في جزء لأبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، وفي آخره من رواية ابن شاذان عن شجاع بن جعفر الصوفي أحاديث
- ٥٥٧- المسند لأبي بكر ابن أبي شيبة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي. الناشر: دار الوطن الرياض. الطبعة الأولى ١٩٩٧م.
- ٥٥٨- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان تحقيق: مرزوق على إبراهيم. الناشر: دار الوفاء المنصورة. الطبعة الأولى ١٤١١هـ..
- ٥٥٩- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي. المحقق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م
- ٥٦٠- مشكل الحديث لابن فورك تحقيق: دانيال جياريه. المعهد الفرنسي بدمشق. ٢٠٠٣م.
- ٥٦١- مشيخة بدر الدين بن جماعة تحقيق: موفق بن عبد القادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ باختصار.
- ٥٦٢- مشيخة شرف الدين علي بن محمد اليونيني. المحقق: عمر عبد السلام تدمري. الناشر: المكتبة العصرية. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ
- ٥٦٣- مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي تحقيق: محمد السريع. الناشر: دار العاصمة بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.
- ٥٦٤- مشيخته إبراهيم بن طهمان. المحقق: محمد طاهر مالك. الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق. سنة النشر: ١٤٠٣هـ
- ٥٦٥- مشيخته ابن البخاري لأحمد بن محمد بن عبد الله ابن الظاهري الحنفي. تحقيق: عوض عتقي سعد الحازمي. الناشر: دار عالم الفوائد بمكة. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥٦٦- مشيخته ابن شاذان الصغرى لأبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز. تحقيق: عصام موسى هادي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥٦٧- مشيخته قاضي المارستان (أحاديث الشيوخ الثقات، المشيخة الكبرى) لمحمد بن عبد الباقي الأنصاري. المحقق: حاتم بن عارف العوفي. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
- ٥٦٨- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. الناشر: دار العربية ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٥٦٩- المصباح في المعاني والبيان والبدیع لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك تحقيق: حُسنی عبدالجليل يوسف. الناشر: مكتبة الآداب بالجماميز.
- ٥٧٠- مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد بن عبد الفتاح عاشور دار النهضة العربية بيروت ١٩٧٢م.



- ٥٧١- مصنف عبدالرزاق تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- ٥٧٢- المصنف لأبي بكر ابن أبي شيبة. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٥٧٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر. المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود. تنسيق: سعد بن ناصر الشثري. الناشر: دار العاصمة، دار الغيث بالسعودية. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥٧٤- المطالب العالية للرازي تحقيق: أحمد حجازي السقا. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٥٧٥- المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا. تحقيق وتخريج: طارق محمد سكلوع العمودي. الناشر: دار ابن الجوزي بالدمام. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.
- ٥٧٦- معارج القدس في مدارج معرفة النفس للغزالي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٥٧٧- المعارف لابن قتيبة تحقيق: ثروت عكاشة. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. الطبعة: الثانية ١٩٩٢م.
- ٥٧٨- معالم أصول الدين للرازي تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.
- ٥٧٩- معالم السنن لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. الناشر: المطبعة العلمية بحلب. الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ.
- ٥٨٠- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد لفراء. المحقق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر. الطبعة: الأولى.
- ٥٨١- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٥٨٢- معجم ابن الأعرابي لأبي سعيد بن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٥٨٣- معجم ابن المقرئ لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥٨٤- معجم أبي يعلى. المحقق: إرشاد الحق الأثري. الناشر: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد. الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٥٨٥- معجم الأدباء لياقوت الحموي تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٥٨٦- المعجم الأوسط للطبراني تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة. الطبعة: الثانية
- ٥٨٧- معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

٥٨٨- معجم الشيوخ الكبير للذهبي تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الناشر مكتبة الصديق الطائف. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٥٨٩- معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمع الغساني الصيداوي. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الإبان بيروت طرابلس. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٥٩٠- معجم الشيوخ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر تحقيق: وفاء بنت تقي الدين. الناشر: دار البشائر دمشق. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.

٥٩١- معجم الشيوخ لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالح الحنبلي. تحقق: بشار عواد ورائد يوسف العنبيكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ باختصار.

٥٩٢- معجم الشيوخ لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالح الحنبلي. تحقيق: بشار عواد ورائد يوسف العنبيكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.

٥٩٣- معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٤/٦٥١).

٥٩٤- معجم الصحابة لابن قانع. المحقق: صلاح بن سالم المصراقي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.

٥٩٥- معجم الصحابة للبعوي. المحقق: محمد الأمين الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ.

٥٩٦- المعجم الصغير للطبراني. المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير. الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.

٥٩٧- المعجم الكبير للطبراني. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة. الطبعة: الثانية.

٥٩٨- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق الطائف. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٥٩٩- المعجم المفهرس لابن حجر. تحقيق: محمد شكور الميادين. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٦٠٠- معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الناشر: مكتبة المنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٠١- المعجم الوسيط . المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار. الناشر: دار الدعوة.

٦٠٢- معجم ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي. تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر. مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس. طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة. عام النشر: ١٤٢٤ هـ

٦٠٣- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي. لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني. المحقق: محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.

٦٠٤- معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق: عبد السلام هارون. الناشر: دار الفكر ١٣٩٩ هـ.

٦٠٥- معرفة السنن والآثار لليهقي عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان) ودار قتيبة (دمشق - بيروت) ودار الوعي (حلب - دمشق) ودار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.

٦٠٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٦٠٧- معرفة علوم الحديث للحاكم. تحقيق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الثانية ١٣٩٧ هـ

٦٠٨- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان. المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠١ هـ

٦٠٩- المعين في طبقات المحدثين للذهبي تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: دار الفرقان عمان الأردن. الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٦١٠- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. الناشر: دار ابن حزم، بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ.

٦١١- المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار المعتزلي. تحقيق: محمود محمد قاسم. مراجعة: إبراهيم مذكور. إشراف: طه حسين.

٦١٢- المنية والأمل للقاضي عبد الجبار المعتزلي جمع أحمد بن يحيى المرتضى. تحقيق: عصام الدين محمد علي. دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥ م.

٦١٣- المغني في الضعفاء للذهبي. المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٦١٤- مفتاح دار السعادة لابن القيم. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٦١٥- المقاصد الحسنة للسخاوي. المحقق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ

- ٦١٦- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للأشعري عنى بتصحيحه: هلموت ريتز. الناشر: دار فرائز شتايز بمدينة فيسبادن ألمانيا. الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.
- ٦١٧- مقامات الحنفي وابن نايقا وغيرهما الناشر: مطبعة أحمد كامل. استانبول ١٣٣٠هـ.
- ٦١٨- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٦١٩- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي لنور الدين علي بن أبي بكر للهيثمي. تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- ٦٢٠- مكارم الأخلاق للخرايطي. المحقق: مجدي السيد إبراهيم. الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة.
- ٦٢١- مكائد الشيطان لابن أبي الدنيا. بدون بيانات طبع.
- ٦٢٢- الملل والنحل للشهرستاني الناشر: مؤسسة الحلبي.
- ٦٢٣- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لابن بدران تحقيق: زهير الشاويش. الناشر: المكتبة الإسلامي بيروت. الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ.
- ٦٢٤- مناقب الشافعي لليبهقي تحقيق: أحمد صقر. النشر: مكتبة دار التراث مصر. عام ١٣٩٠هـ.
- ٦٢٥- مناقب معروف الكرخي لابن الجوزي. تحقيق: عبدالله الجبوري. الناشر: دار الكتاب العربي.
- ٦٢٦- مناهج الأدلة لابن رشد تحقيق: محمود قاسم. الناشر: مكتبة الإنجلو المصرية. الطبعة الثانية ١٩٦٤م
- ٦٢٧- المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية للألباني مكتبة المعارف بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٦٢٨- المنتخب من مسند عبد بن حميد تحقيق: صبحي البدرى السامرائي، محمود محمد خليل الصعدي. الناشر: مكتبة السنة القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٦٢٩- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني لعبدالكريم بن محمد السمعاني. دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. الناشر: دار عالم الكتب، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ
- ٦٣٠- المنتخب في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٦٣١- المنتخب من السنن المسندة لعبد الله بن علي ابن الجارود. المحقق: عبدالله عمر البارودي. الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ
- ٦٣٢- مناهج السنة النبوية لابن تيمية تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٦٣٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ. باختصار.

٦٣٤- المواقيف في علم الكلام لعبدالرحمن الإيجي الناشر: عالم الكتب بيروت.

٦٣٥- المؤلف والمختلف في أساء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى تحقيق: كرنكو. الناشر: دار الجيل بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

٦٣٦- المؤلف والمختلف للدارقطني تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٦٣٧- موجبات الجنة لمعمر بن عبد الواحد ابن الفاخر القرشي. المحقق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي. الناشر: مكتبة عباد الرحمن. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.

٦٣٨- موجز تاريخ الحروب الصليبية. لمصطفى وهبة. مكتبة الإيمان المنصورة. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٦٣٩- موضح أوامم الجمع والتفريق للخطيب البغدادي. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المعرفة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ.

٦٤٠- الموضوعات لابن الجوزي. ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبدالمحسن. الطبعة: الأولى. ج ١، ٢، ٣، ١٣٨٦ هـ. ج ٣، ١٣٨٨ هـ.

٦٤١- موطأ ابن وهب. تحقيق: هشام إساعيل الصيني. الناشر: دار ابن الجوزي بالدمام. الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ.

٦٤٢- موطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري. المحقق: بشار عواد معروف ومحمود خليل. الناشر: مؤسسة الرسالة. ١٤١٢ هـ.

٦٤٣- ميزان الاعتدال للذهبي تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ.

## - ن -

٦٤٤- ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص بن شاهين. المحقق: سمير بن أمين الزهيري. الناشر: مكتبة المنار الزرقاء. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ.

٦٤٥- النبوات لابن تيمية تحقيق: عبد العزيز الطويان. الناشر: أضواء السلف الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

٦٤٦- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم السهيلي تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ،

٦٤٧- النجاة لابن سينا تحقيق: عبدالرحمن عميرة. الناشر: دار الجيل بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٦٤٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن ابن تغري بردي الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دار الكتب مصر.

٦٤٩- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق لمحمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

٦٥٠- نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء السلاطين لمربي بن يوسف الكرمي دراسة وتحقيق: أميرة فهمي محمد دباسة. جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

٦٥١- نصب الراية لأحاديث الهداية لعبدالله بن يوسف الزيلمي. قدم للكتاب: محمد يوسف البتوري. صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني و محمد يوسف الكاملفوري. المحقق: محمد عوامة. الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت ودار القبلة للثقافة الإسلامية جدة. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ

٦٥٢- نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني. تحقيق: شرف حجازي. الناشر: دار الكتب السلفية مصر. الطبعة الثانية.

٦٥٣- النعوت للنسائي. المحقق: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهبان. الناشر: مكتبة العبيكان. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ

٦٥٤- النفقة على العيال لابن أبي الدنيا. المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف. الناشر: دار ابن القيم بالدمام. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ

٦٥٥- نقض الدارمي على بشر المريسي. تحقيق: رشيد الألمعي. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٦٥٦- نهاية الإقدام للشهرستاني. حرره الفرد جيوم.

٦٥٧- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الناشر: المكتبة العلمية بيروت. تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ١٣٩٩ هـ.

٦٥٨- نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل بن حسين الغزي الناشر: دار القلم، حلب. الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ.

٦٥٩- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد (ص ٧٨) تحقيق: جمال الدين الشيال. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة: الثانية ١٤١٥ هـ.

٦٦٠- نونية ابن القيم تحقيق جمع من طلبة العلم، بإشراف بكر أبو زيد، طبع مجمع الفقه الإسلامي بجدة.



٦٦١- هداية المرید إلى جوهره التوحید لإبراهيم اللقاني تحقيق: مروان البجاوي الناشر: دار البصائر القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ.

٦٦٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل بن محمد البغدادي الناشر: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.

٦٦٣- هواتف الجان للخراطي المحقق: إبراهيم صالح. الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

٦٦٤- هواتف الجن لابن أبي الدنيا. المحقق: محمد الزغلي. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ

- و -

٦٦٥- الوافي بالوفيات للصفدي تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث بيروت ١٤٢٠ هـ

٦٦٦- الورع لابن أبي الدنيا تحقيق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود الناشر: الدار السلفية الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٦٦٧- الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي. تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس. قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.

٦٦٨- وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر بيروت.

٦٦٩- الوفيات لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي تحقيق: صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ باختصار.

٦٧٠- وكيع في نسخته عن الأعمش تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: الدار السلفية الكويت. الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ. وهو

٦٧١- يحيى بن حمزة وآراؤه الكلامية لأحمد صبحي منشورات العصر الحديث. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

- ي -

٦٧٢- اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر لعبد الوهاب بن أحمد الشعرافي الناشر: دار إحياء التراث العربي.

## فهرس الموضوعات

أ.....	شكر وتقدير .....
ب.....	ملخص الرسالة .....
ج.....	أهم النتائج والتوصيات .....
د.....	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية .....
ه.....	المقدمة .....
ه.....	أهداف التحقيق .....
و.....	أهمية الكتاب .....
ز.....	سباب اختيار الموضوع .....
ح.....	الدراسات السابقة .....
ح.....	الصعوبات التي واجهت الباحث .....
١٢.....	القسم الأول : الدراسة .....
١٢.....	تمهيد .....
١٢.....	أولاً: الحالة السياسية .....
١٣.....	١- التتار: .....
١٣.....	أ- ضعف الخلافة العباسية .....
٢٤.....	ب- استقلال كثير من البلدان الإسلامية عن الخلافة العباسية .....
٢٧.....	الدولة الطولونية .....
٢٧.....	الدولة العبيدية .....
٢٨.....	الدولة السامانية .....
٢٩.....	الدولة الغزنوية .....
٣٠.....	الدولة الغورية .....
٣٠.....	الدولة الزنكية .....
٣٢.....	الدولة الأيوبية .....
٣٣.....	دولة المماليك .....
٣٣.....	المماليك البحرية .....
٣٤.....	المماليك البرجية .....



- ج - وأما ظهور النفاق والزندقة ..... ٣٥
- ٢ - الصليبيون الحاقدون من جهة المغرب ..... ٣٨
- ٣ - الفتن الداخلية، والحروب ..... ٤٥
- أ - فتنة البساسيري ..... ٤٥
- ب - صراع السلاجقة فيما بينهم ..... ٤٦
- في العراق ..... ٤٦
- في الشام ..... ٤٨
- ج - التحالف مع الصليبيين : ..... ٥٠
- د - التحالف مع التتار: ..... ٥٢
- الحالة العلمية. .... ٥٤
- أولاً: هجرة العلماء إلى بلاد الشام: ..... ٥٤
- ١ - الإمام تاج الدين أبو اليمن الكندي ..... ٥٤
- ٢ - الإمام الأصولي المتكلم سيف الدين الأمدى ..... ٥٥
- ٣ - الإمام الحافظ سبط ابن الجوزى ..... ٥٥
- ٤ - الإمام المفتي جمال الدين الأنباري ..... ٥٥
- ٥ - الإمام شيخ العربية والنحاة ابن مالك الجبالي ..... ٥٥
- ٦ - الإمام الفقيه المؤرخ أبو بكر أحمد بن خلكان ..... ٥٦
- ٧ - أسرة الأئمة آل تيمية ..... ٥٧
- ٨ - الإمام المحدث الحافظ سعد الدين الخارثي الحنبلي ..... ٥٧
- ٩ - الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي ..... ٥٧
- ثانياً: جهود العلماء في نشر العلم ..... ٥٨
- ثالثاً: اعتناء الملوك والسلطين بالعلم والعلماء ..... ٥٨
- رابعاً: بناء دور الحديث والمدارس ..... ٦٠
- أ - دار الحديث الضيائية ..... ٦٠
- ب - دار الحديث السُّكَّرِيَّة ..... ٦٢
- ج - دار الحديث الأشرفية الجوانية ..... ٦٣
- ١ - الشيخ تقي الدين بن الصلاح الكردي الشهرزوري ..... ٦٣

- ٢- الإمام عماد الدين ابن الحرساني عبد الكريم الأنصاري ..... ٦٤
- ٣- الإمام شهاب الدين أبو شامة المقدسي ..... ٦٤
- ٤- الإمام النووي يحيى بن شرف الحزامي ..... ٦٤
- ٥- الإمام شيخ الشافعية زين الدين الفارقي ..... ٦٥
- ٦- الإمام شيخ الشافعية صدر الدين بن الوكيل ..... ٦٥
- ٧- الإمام كمال الدين الزملكاني ..... ٦٦
- ٨- الإمام كمال الدين بن الشريشي ..... ٦٦
- ٩- الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي ..... ٦٧
- د- دار الحديث الأشرفية البرانية ..... ٦٨
- ١- الإمام عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي ..... ٦٨
- ٢- ابنه أبو العباس ابن شمس الدين ابن أبي عمر ..... ٦٩
- ٣- الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي ..... ٦٩
- ٤- قاضي القضاة سليمان بن حمزة قدامة المقدسي ..... ٧٠
- ٥- شهاب الدين العابر أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ..... ٧١
- هـ- دار الحديث النورية ..... ٧٢
- ١- الإمام الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر ..... ٧٢
- ٢- الحافظ المحدث القاسم بن أبي القاسم بن عساكر ..... ٧٣
- ٣- الإمام زين الدين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ..... ٧٣
- ٤- الإمام عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي ..... ٧٤
- ٥- الإمام شيخ الشافعية تاج الدين الفزاري ..... ٧٤
- ٦- الإمام الخطيب أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي الشافعي ..... ٧٥
- ٧- الإمام العالم علاء الدين علي بن إبراهيم العطار ..... ٧٦
- ٨- الإمام العلامة المحدث المؤرخ علم الدين البرزالي ..... ٧٦
- و- دار الحديث التُّكْرِيْمِيَّة ..... ٧٨
- ز- دار الحديث الظاهرية ..... ٧٨
- الحالة الاجتماعية ..... ٨١
- أما في مصر ..... ٨١

- وأما في الشام..... ٨١
- المبحث الأول: ترجمة المؤلف..... ٨٦
- اسمه ونسبه..... ٨٦
- لقبه وكنيته..... ٨٦
- شهرته..... ٨٦
- مكان مولده وتاريخه..... ٨٦
- أسرته..... ٨٧
- شجرة نسب آل المحب وأقربائهم من المقادسة..... ٩٥
- ثناء العلماء عليه..... ٩٦
- شيوخه..... ٩٨
- ١- والده عبد الله بن أحمد المقدسي..... ٩٨
- ٢- جده الإمام المحدث أحمد بن عبد الله المقدسي..... ٩٩
- ٣- عم أبيه الإمام المحدث محمد بن المحب عبد الله بن أحمد السعدي المقدسي..... ١٠٠
- ٤- شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحرافي..... ١٠٠
- ٥- الفقيه الإمام شرف الدين عبد الله بن تيمية الحرافي..... ١٠٠
- ٦- الإمام شرف الدين عبدالرحمن بن تيمية الحرافي..... ١٠٠
- ٧- أبو الحججاج يوسف بن عبدالرحمن المزي..... ١٠١
- ٨- أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي..... ١٠١
- ٩- القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر..... ١٠١
- ١٠- الإمام المحدث محمد بن يوسف بن المهتار..... ١٠١
- ١١- المحدث الكبير المُسْنَدُ أبو بكر بن عبد الدائم المقدسي..... ١٠٢
- ١٢- الإمام الفقيه المُسْنَدُ أبو نصر بن الشيرازي..... ١٠٢
- ١٣- المُسْنَدُ الكبير عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المُطْعِمِ الصالحي..... ١٠٢
- ١٤- محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء أبو عبد الله بن الزَّرادِ..... ١٠٣
- ١٥- الإمام الفاضل الرئيس المعمر الشهير بابن مُرَيز..... ١٠٤
- ١٦- أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدَيْرِمْقَرِيّ ثم الصالحي الحَجَّار، المعروف بابن الشحنة..... ١٠٤
- ١٧- الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن النَّشْو..... ١٠٥

- ١٨- الشيخ المؤذن علي بن نوح بن أبي الفضل الكتافي ..... ١٠٥
- ١٩- الإمام القدوة رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري المكي ..... ١٠٦
- ٢٠- الإمام المُسند المقرئ محمد بن يعقوب الجرائدي ..... ١٠٦
- ٢١- الإمام المحدث عفيف الدين إسحاق الأمدى ..... ١٠٧
- ٢٢- الشيخ الجليل أبو بكر بن مكي بن مُحَمَّد بن المُسلم الحَارِثِيّ ..... ١٠٧
- ٢٣- الإمام المحدث إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي ..... ١٠٧
- ٢٤- الشيخ الصالح العالم العابد محمد بن عبد المحسن الدواليبي البغدادي ..... ١٠٨
- ٢٥- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن دَرَاذَةَ القرشي المَعَدِّي ..... ١٠٨
- ٢٦- يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي ..... ١٠٩
- ٢٧- المحدث محمد بن مُشْرِقِ أبو عبد الله ابن رزين الخشاب الدمشقي ..... ١٠٩
- ٢٨- العدل المعمر عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي ..... ١١٠
- ٢٩- المحدث المُسند أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الدُّشْتِي الكردى ..... ١١٠
- ٣٠- القاضي المسند المعمر تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي ..... ١١٠
- ٣١- قاضي القضاة محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزيني ثم الصالحى الحنبلي ..... ١١٠
- ٣٢- أبو الفضل بن المعلم التيتائي الحنفي ..... ١١١
- شيوخه من النساء العالمات المُسندات ..... ١١١
- ١- أم عبد الله ست الوزراء و وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية ..... ١١١
- ٢- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، أم علي المقدسية ..... ١١٢
- ٣- أمة الرحمن ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن الواسطي الصالحية ..... ١١٣
- ٤- أم عبد الله زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد الكمالية المقدسية ..... ١١٣
- أم محمد فاطمة بنت محمد بن جميل البغدادية الدمشقية ..... ١١٤
- ٦- ست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري المقدسية الحنبلية ..... ١١٤
- ٧- الشيخة المُسندة المعمرة فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحية ..... ١١٤
- تلاميذه ..... ١١٥
- ١- محمد بن أحمد بن عبد الهادي ..... ١١٥
- ٢- عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي ..... ١١٥
- ٣- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ..... ١١٦

- ٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني ..... ١١٦
- ٥ - سبط ابن العجمي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ..... ١١٧
- ٦ - علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنيلي، أبو الحسن بن زكنون ..... ١١٧
- ٧ - محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين ..... ١١٨
- ٨ - تقي الدين المقرئ أحمد بن علي بن عبد القادر ..... ١١٨
- ٩ - عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ..... ١١٩
- ١٠ - أمة اللطيف ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله السعدى المقدسى ..... ١١٩
- مؤلفاته ..... ١٢٠
- وفاته ..... ١٢٠
- المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب لمصنفه** ..... ١٢١
- المبحث الثالث: منهج المؤلف** ..... ١٢٤
- القسم الأول: في محتوى كتاب "صفات رب العالمين" ..... ١٢٤
- القسم الثاني: في طريقة المؤلف رحمه الله تعالى ..... ١٢٩
- المبحث الرابع: دراسة لأهم موضوعات الكتاب** ..... ١٣١
- المسألة الأولى: صفة الفوقية لله تعالى** ..... ١٣١
- الفصل الأول: القول في إثبات صفة الفوقية لله تعالى** ..... ١٣٢
- المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة الفوقية لله تعالى ..... ١٣٣
- المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الفوقية لله تعالى ..... ١٣٤
- المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة الفوقية لله تعالى ..... ١٣٩
- الفصل الثاني: شبه الفلاسفة والمعتزلة في نفي صفة الفوقية لله تعالى، والرد عليهم** ..... ١٤٠
- المطلب الأول: شبه الفلاسفة والمعتزلة النافين لصفة الفوقية لله تعالى ..... ١٤١
- المطلب الثاني: الرد على شبه الفلاسفة والمعتزلة القائلين بنفي صفة الفوقية لله تعالى ..... ١٤٣
- الرد على الشبهة الأولى: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم ..... ١٤٣
- الرد على الشبهة الثانية: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم إثبات الجهة ..... ١٤٦
- الرد على الشبهة الثالثة: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم تعدد القدماء ..... ١٤٧
- الرد على الشبهة الرابعة: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التركيب ..... ١٤٨
- لفظ التركيب ومعناه المراد به ..... ١٤٩

- الرد عليهم في قوهم: بأن الله تعالى في كل مكان..... ١٥١
- الفصل الثالث:** شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبي معاذ التومني، والرد عليها..... ١٥٦
- المطلب الأول: شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبي معاذ التومني..... ١٥٧
- المطلب الثاني: الرد على شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبي معاذ التومني..... ١٥٨
- المسألة الثانية: صفة المحبة لله تعالى.....** ١٥٩
- الفصل الأول:** القول في إثبات صفة المحبة لله تعالى..... ١٦٠
- المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة المحبة لله تعالى..... ١٦١
- المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة المحبة لله تعالى..... ١٦٢
- المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة المحبة لله تعالى..... ١٦٤
- الفصل الثاني:** المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليهم..... ١٦٦
- المطلب الأول: شبهات المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٦٧
- أدلة المعطلة..... ١٦٧
- المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٦٩
- الرد على حججهم الأولى: وهي دليل الأعراض وحدوث الأجسام..... ١٦٩
- الرد على حججهم الثانية: وهي: أن إثبات الصفات يستلزم الحدوث..... ١٧٠
- الرد على حججهم الثالثة: وهي القول بالقابلية..... ١٧١
- الرد على حججهم الرابعة: وهي استدلالهم بقصة الخليل عليه السلام..... ١٧٢
- الرد على حججهم الخامسة: وهي دليل الاختصاص..... ١٧٤
- رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الشهرستاني في ذلك..... ١٧٥
- الرد عليهم في استخدامهم ألفاظاً مجملة..... ١٧٨
- الفصل الثالث:** شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليها..... ١٨٠
- المطلب الأول: شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٨١
- المطلب الثاني: الرد على شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٨٢
- الرد عليهم في تحريفهم صفة المحبة لله تعالى إلى الإرادة..... ١٨٢
- الرد على حججهم الأولى..... ١٨٣
- الرد على حججهم الثانية..... ١٨٥
- الرد على حججهم الثالثة..... ١٨٦

- الرد على حججهم الرابعة..... ١٨٧
- المسألة الثالثة: رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ١٨٨
- الفصل الأول: القول في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة..... ١٨٩
- المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة..... ١٩٠
- المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ١٩١
- المطلب الثالث: الفرق المخالفة في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة..... ١٩٩
- الفصل الثاني: الأدلة الشرعية والعقلية التي استدلت بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى، والرد عليها..... ٢٠٠
- المطلب الأول: الأدلة الشرعية التي استدلت بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ٢٠١
- المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة الشرعية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ٢٠٦
- الرد على حججهم الأولى..... ٢٠٦
- الرد على حججهم الثانية..... ٢١٠
- الرد على الحجة الثالثة..... ٢١٦
- الرد على حججهم الرابعة..... ٢١٨
- المطلب الثالث: الأدلة العقلية التي استدلت بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ٢١٩
- أولاً: دليل الموانع..... ٢١٩
- ثانياً: دليل المقابلة..... ٢٢٠
- ثالثاً: دليل الانطباع..... ٢٢٠
- المطلب الرابع: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة العقلية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ٢٢١
- الرد على الدليل الأول وهو دليل الموانع..... ٢٢١
- الرد على الدليل الثاني وهو دليل المقابلة..... ٢٢٥
- الرد على الدليل الثاني والثالث..... ٢٢٨
- الفصل الثالث: الأدلة العقلية والتقليدية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة، والرد عليها..... ٢٣٠
- المطلب الأول: الأدلة العقلية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة..... ٢٣١
- المطلب الثاني: الرد على أدلة الأشاعرة العقلية القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة..... ٢٣٣
- الرد على الدليل العقلي الأول..... ٢٣٣
- الرد على الدليل العقلي الثاني..... ٢٣٥
- الرد على الدليل العقلي الثالث..... ٢٣٦

- الرد على الدليل العقلي الرابع..... ٢٣٨
- الرد على الدليل العقلي الخامس..... ٢٣٩
- المطلب الثالث: الأدلة الشرعية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة..... ٢٤١
- المطلب الرابع: الرد على الأشاعرة في تحريفهم للأدلة الثقلية..... ٢٤٥
- المسألة الرابعة: الإيمان بالقدر**..... ٢٥٤
- الفصل الأول: القول في الإيمان بالقدر**..... ٢٥٥
- المطلب الأول: منهج المؤلف في باب القدر..... ٢٥٦
- المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في باب القدر..... ٢٥٧
- المطلب الثالث: الفرق المخالفة في باب القدر..... ٢٦١
- الفصل الثاني: شبه القدرية في باب القدر، والرد عليهم**..... ٢٦٤
- المطلب الأول: شبه القدرية الثقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٦٥
- المطلب الثاني: شبه القدرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٧٣
- الفصل الثالث: شبه الجبرية في باب القدر، والرد عليها**..... ٢٨٤
- المطلب الأول: شبه الجبرية الثقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٨٥
- المطلب الثاني: شبه الجبرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٩٠
- الفصل الرابع: شبه الأشاعرة في باب القدر، والرد عليها**..... ٢٩٢
- الفصل الخامس: شبه الماتريدية في باب القدر، والرد عليها**..... ٣٠٢
- الفرق بين الكسب الأشعري والكسب الماتريدي..... ٣٠٧
- المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية**..... ٣٠٨
- المبحث السادس: منهج التحقيق**..... ٣٠٩
- القسم الثاني: قسم التحقيق..... ٣١٠
- باب قول الله تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤] ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]..... ٣١٥
- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ [الأعراف: ٢٠٦]..... ٣١٧
- باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَفَكَ رَبِّكَ الْكَبِيرِ﴾ [الانفطار: ٦] ورؤية الله يوم القيامة وفي الجنة..... ٣٢٠
- باب قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ وَأَنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ﴾ [آل عمران: ٦١]..... ٣٢٦
- باب قيام الناس لله..... ٣٣١



- باب تجلي الله للمؤمنين في الجنة..... ٣٣٣
- باب ظهور الزنا والربا والرياء..... ٣٤٣
- باب اضطراب آليات نساء دوس حول ذي الخلصة..... ٣٤٦
- باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ [القصص]..... ٣٤٨
- باب قول الله تعالى عن نوح : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ عَفْوًا رَءِيمًا ﴿٥١﴾ ﴾ [نوح]..... ٣٤٩
- باب صفة الرحمن . ..... ٣٥٣
- باب مخاصرة العبد ربه ..... ٣٥٦
- باب ما يُستدل به على مخلوقات الله وراء هذا العالم..... ٣٥٩
- باب قول الله : ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران ١٣٤] ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ ﴾ [آل عمران ١٤٦]..... ٣٦٢
- باب جمال الله..... ٣٦٣
- باب القدمين..... ٣٦٧
- باب الضحك..... ٣٧٠
- باب الوجه..... ٣٧١
- باب تكلم الله بالوحي . ..... ٣٧٢
- باب اتخاذ الله خليلا..... ٣٧٤
- باب نظر الله..... ٣٧٤
- باب قول الله ﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾ [المائدة ٩٥]..... ٣٨١
- باب قول الله تعالى : ﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الزمر]..... ٣٨٢
- باب اطلاع الله على خلقه..... ٣٨٣
- باب ما ورد في القدم..... ٣٨٩
- باب..... ٣٩٩
- باب..... ٤١١
- باب الحَيَات..... ٤١٥
- باب ما جاء في الصورة..... ٤٢١
- باب البُغْض..... ٤٤٧
- باب قول الله تعالى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة: ١١٩]..... ٤٥١

- باب قول الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الصفات] ..... ٤٥٥
- باب قول الله تعالى: ﴿فَبِكَلِمَةٍ زَيَّنَّا لَكَ الْكَلِمَاتِ وَالْأَكْرَامِ﴾ [الرحمن] ..... ٤٥٧
- باب قول الله تعالى: ﴿وَالْأَتَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [هود ٤٧] ..... ٤٥٩
- باب أن الله يغار..... ٤٥٩
- باب الغضب..... ٤٦٣
- باب..... ٤٦٤
- باب..... ٤٦٨
- باب قول الله تعالى: ﴿يُطْعِمُهُمْ وَلَا يَطْعَمُهُ﴾ [الانعام ١٤] ..... ٤٧٤
- باب قول الله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النمل ٥٠] ..... ٤٧٦
- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف ٤] ..... ٤٧٨
- باب..... ٤٧٩
- باب لا يتعاضم على الله شيء وهو العلي العظيم..... ٤٨٠
- باب..... ٤٩٣
- باب قول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] ..... ٥٠٠
- باب تخليق السموات والأرض وما بينها وغيرها من الخلائق والعناصر والجنة والنار وغير ذلك..... ٥٢٠
- باب قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ [الاعراف ٤٠] ..... ٥٥٣
- فصل..... ٥٨٣
- فصل..... ٥٨٣
- باب في بقاء الجنة والنار، ومن قال: تفني النار..... ٥٨٨
- باب خلق النفس والروح..... ٦٠١
- قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَلْزِمُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُوبُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء ٨٥] ..... ٦٠٣
- فصل..... ٦١٦
- فصل..... ٦١٧
- باب قوله: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل ٤١] ..... ٦١٨
- باب إثبات الأسباب في الخلق، ، خلافاً للجهمية في قولهم: إنه يفعل عندها لا بها..... ٦٢٤
- باب قوله: ﴿الْخَلْقِ الْبَارِئِ الْمُصَوِّرِ﴾ [الحشر ٢٤] ..... ٦٣٢

- ٦٣٤ ..... ذكر الوسوسة بالدور القبلي
- ٦٤٦ ..... باب خلق الإنسان
- ٦٦١ ..... باب ما جاء في سبع أرضين بعضها فوق بعض
- ٦٧٩ ..... باب خلق الملائكة والجن والحور العين والروح
- ٧٥٣ ..... باب أن الفعل غير المفعول ، والخلق غير المخلوق
- ٧٥٦ ..... الفهارس

